شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

أنساب الأشراف

المؤلف

أحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Arabe 6068

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE
Acqn
SCHEFER
№ 9655
MANUSCRITS

كتاب انساب الاشراف لاحمد بن

يحيى البغدادي الكاتب المعروف

بالبلاذري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 6068

قال احمد بن يحيى بن جابر اخبرني جماعة من اهل العلم بالكتب قالوا
نوح بن لامك بن متوشلخ ابن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام بن
يارد بن مهلاليل بن قينان ابن انوش ابن شيث ابن آدم وقالوا لما
قتل قابيل ابن آدم اخاه هابيل ولد لآدم شيث فقال آدم هذا
هبة الله وخلف صدق من هابيل فتمثى شيث هبة الله وروى
عن محمد بن اسحق بن يسار انه قال سمي اخنوخ ادريس لانه اول
من خط بالقلم ودرس الكتب قال وكان انوش اول من غرس النخلة وفجر
الحبة ونطق بالحكمة وقال بعض اهل المدينة هو نوح بن مسلكان
بن متوشلخ ابن ادريس بن الوليد ابن مهلاهل ابن قنان ابن الظاهر بن

بن

ذهبت الله ابن آدم وزعم ان ذلك عن الوه شدى والاول اثبت
واشهر وحدثني عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن
ابيه عن جده وغيره قالوا العرب العاربة عاد وعبيل ابنا عوص
ابن آرم بن سام بن نوح وجرهم بن عامر بن سباء هو ابن ارفخشد بن
سام بن نوح وطسم وعملیق وجاسم واهيم بنو بلع بن عامر بن اشلیخا
ابن لاوذ بن سام بن نوح وحضرموت وهو حضرموت وشالاف
وهو السلف والموذاذ والموذ بنو يقطان بن عابر بن شالخ ابن
ارفخشد بن سام بن نوح وثمود وجديرا ابن آرم بن نوح ويقطان
هو يقطان في قول بعضهم وقال عباس قال اي رجل ولد
السلف وجير فقالوا لنحن بنو السلف بن جمير بن سبا ابن يشجب
بن يعرب بن قحطان وقال بنو لوذ نحن بنو لوذ بن سبا ابن يشجب
بن يعرب ودخلوا في جمير فانضموا اليه هذا النسب حدثني
بكر بن الهيثم بن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن مكحول
عن مالك بن يخامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العرب كلها
بنو اسمعيل الا اربع قبايل السلف والاوزاع وحضرموت ونقيف
وحدثني عباس عن ابيه قال اختلف الناس في قحطان فقال
بعضهم قحطان هو يقطان المذكور في التوراة بعينه الا ان العرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعربته فقالت قحطان وقال الآخرون هو قحطان بن هود بن عبد الله
بن الخلود بن عاد بن عوص بن آدم بن سام بن نوح وهو غير يقطان
وقال هشام كان ابي وسرقني ابن القطامي يقولان قحطان بن
الهميسع بن يمين بن ثبت بن فيذار صاحب ابل اسماعيل واسمه
مشتق من ذلك وهو ابن اسماعيل عليه السلام بن ابراهيم الخليل صلى الله
عليه وسلم بن آزر وهو تارخ بن ماخور بن ساروغ بن ارغوا بن فالغ
بن عابر بن ارفخشد والنصارى يقولون ارفخشذ بن سام بن نوح
بن لامك وبعض المدنيين يقول ازر بن ماخر بن الشارغ بن الزلغ بن
الفالغ الذي قسم الارض بين ولد نوح بن كعبر بن الشالخ بن الآفد بن
السام بن نوح ويزعم ان ذلك عن الزهري والاول اثبت واشهر
وقال الكلبي والسرقني اسماعيل ابو كل عربي في الارض وحدثني محمد
بن سعد عن الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم من اسلم
ارهبوا اسمعيل فان اباكم كان راهبا وقال هشام بن الكلبي سمعت
من يذكر ان تارخ لقب لابي ابراهيم وقال السرقني بن القطامي اسمه
تارخ ولقبوه آزر وهو ان السند والهند والصين قال احمد بن يحيى بن جابر
وحدثت عن ابي دوفل الهمداني عن الضحاك بن مزاحم انه قال آزر باشنخ
واثبت ذلك قول السرقني واهل التوراة يقولون للسند والهند والصين عابد

الله اعلم وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده عن ابي
صالح قال تكلمت العرب العاربة بالعربية حين اختلفت الالسن
ببابل قال هشام واهل اليمن يقولون اول من تكلم بالعربية يعرب
بن قحطان قال هشام واخبرني ابي والسرقني ان اول من تكلم بالعربية
من ولد ابراهيم واسمعيل عليهما السلام حين اتى مكة وله اقل من عشرين
سنة ونزل بجرهم فانطقه الله بكلامه وكان كلامهم العربية قال
هشام وسمعت العرب اسمعيل عربون الثرى يريدون انه راسخ ممتد
الى الماء وقال قوم سمي بذلك لان اباه لم يحضره الناء كما لا تضر الثرى
وحدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن غير واحد من اهل التوراة
قالوا لما تفرق ولد نوح في الارض جن قسمها فالغ بن عابر واخ له
يقال له يوناطر لما نزلت عاد الفجر وتباهلكوا ونزلت عيبل بناحية
يثرب فاجتمعت العمالقة بعد حين من منزلهم فنزلوا منزل الجحفة فاتى
عليهم سيل الجحفة الى البحر فبقي الموضع الجحفة وكان مع العمالق
رجل من بني عيبل فجاء فقال ـــــــــ فيما يزعمون

عين بكي وهل يجيء ما فات فيضها بالتجام
عمرو بن ثروان لبن جاشفة ولاضارخ ولاذو اسنام

وقال الربيع بن خثيم ملأت عاد ما بين الشام واليمن حدثني بذلك

احمد بن ابراهيم الدورقي عن ابي بكر بن عياش عن عاصم بن بهدله
عن الربيع قال ان عادا كانوا قد ملاوا ما بين الشام الى اليمن من دان
على رجل من آل عماد فله ما شاء ونزلت العمالق في اقل الامر موضعا
اليمن ثم انتقلوا الى يثرب فنزلوها وانما سميت بيثرب بن يثرب لهم
يقال له يثرب ثم انتقلوا الى ناحية فلسطين من الشام ومضت
عامتهم الى مصر وناحية اويفية وتفرقوا بالمغرب فالبربرة منهم
والبربرة اليوم يقولون نحن بنو بربر بن قيس وذلك باطل وانما
غزا رجل من التبابعة يقال له افريقيس بن قيس بن صيفي الحميري
اويفية فافتتحها فنسبت به وسمع كلام هؤلاء العمالق فقال ما اكبر
بربرتهم فسموا البربرة واقام مع البربرة بنواصبها جته وكتامة من حمير
فهم فيهم اليوم ونزلت ثمود الحجاز بين الحجاز والشام وبها اهلكوا
ونزلت طسم بين اليمن واليمامة ونزلت جديس بوضع اليمامة
وكانت اليمامة تعرف بهما جديس بذلك وكانت بين طسم
وجديس حروب فغلبت جديس فيها اكبر طسم فقال القائل
ياطسم ما الاقيت من جديس : ثم ان بقيت طسم انضمت الى جديس
باليمامة فتوجه تبع من اليمن وقد مع عبد كلال ابن مثوب بن ذي
حرث بن الحارث بن مالك بن عبدان فقتل طسما وجديسا باليمامة

صاب لهما من جديس يقال له اليمامة بنت عز على باب جو فسميت
اب اليمامة باسمها وقال حماد الراوية مغت جديس خرجا كان
عليها فاخذت طسم بذبحهم فقيل
ياطسم ما الاقيت من جديس والله اعلم ونزلت جاسم بالموضع
الذي يدعى جاسم بالشام وكانوا قليلا ونزلوا بنو تميم بين اليمن والحجاز
جو حتى لم يبق منهم كبير احد ونزلت جرهم بمكة وما حولها
منوها صلاحا ثم انهم استحقوا لحرمة البيت ولما علوا حقه
فع فيهم طاعون اهلك اكثرهم حتى فوتت خزاعة عليهم وغلبت
على البيت واخرجتهم فنزلوا بين مكة ويثرب فهلكوا بذلك يعرف
بالمدينة الامن سقط منهم في نواحي البلاد وحدثني عباس ابن
هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل الله ابراهيم
مكان البيت وهو خد البيت المعمور الذي بدعا الضراح فبناه ابراهيم
ومعه ابنه اسمعيل واسمعانا باولاد جرهم بن عامر بن سبا بن يقطن
فعاونوا معهما وكانت منازل جرهم بمكة وما حولها فلما افضى الله تعالى
عز وجل بنيه اسمعيل عليه السلام قام بامر البيت بعد قيذر بن اسمعيل
واصهر اليه ثم بنت ابن قيذر ثم نبيمن بن بنت الهميسع بن نبيمن ثم
نابت ابن الهميسع بن نبيمن بن نبت فلما مات نابت غلبت جرهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على البيت فكانوا ولاته وقومه ما شاء الله وتفرق ولد اسماعيل
من العرب بتهامة وفى البوادى والنواحى الامن اقام حول مكة
من ولد نزار بن كابا بالبيت فلما ارسل الله عز وجل على ولد سبا العرم
ماء ارسل من سيل العرم وهو سد كان لهم بين جبلين تفرقت
الاسد وانخزعت منها خزاعه وهم ولد يحيى بن حارثه وانقى بن
حارثه بن عمرو بن مزيقيا فنزلوا بظهر مكة فلم يزالوا يكثرون
وتقل جرهم لاستخفافهم بالبيت وجحودهم فيه حتى غلبتهم
خزاعه والفافها على مكة وطردوهم عنها فدخل بعضهم وقبايل
اليمن ونزل بعضهم بين مكة ويثرب فاصابهم الذاء الذى
يعرف بالعدسه فهلكوا قال هشام ومما يروى فى خروج
جرهم من مكة شعر عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمى
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
ولم يتربع واسط بحبوبه الى المحجن من ذى الاراكة حاضر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالى والجدود العواثر
وكنا ولاة البيت من بعد نابت نطوف بذلك البيت والخير ظاهر

وقال ايضا

يا ايها الناس سيروا ان ظركم ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا

كنا اناسا كما كنتم فاسلمنا دهر فانتم كما كنا تكونونا
عنا اللطى وارخوا من اعنتها قبل الممات وقضوا ما تقضونا

وقال بعضهم

وادحرام طيره ووحشه لحرم ولاته فلا تقربنه
وابن مضاض قايم بيثه باخذ ما يهدى له يفتنه

نزلت حضرموت مكانها من ناحية اليمن وقال هشام بن الكلبى
تزوج مرتع بن معاوية ابن ثور وهو كندى واليه تنسب كنده
امرأة من حضرموت واشترط ابوها عليه ان لا يتزوج سواها وان لا
يحول الا فى دار قومها فلم يف بشرطه فتحاكموا الى الافعى بن
قيس بن الجرهمى ويقال انه الافعى بن الحصين بن غنم بن رهم
بن نمرة بن اود بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت العرب تتحاكم اليه وتثبتوا
عنده الشرط الذى كان شرط فقال الافعى الشرط امدك وهو اول
من قالها فاخذ الحضرميون الامرأة وابنها من مرتع واسمه مالك
فقال مرتع اما انا مالك ابنى فصدف عنى فسمى الصدف فمن كان
من ولد مالك الصدف بن مرتع ببلاد حضرموت فهم ينسبون
الى كنده ومن كان بالكوفة فهم ينسبون الى حضرموت ومن الحضرميين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اهل الكوفة وايل بن حجر من الطبقة الاولى اوس بن ضمعج
مات فى ولاية بشر بن مروان ابو الذعراء عبد الله بن هانى وايل
بن مهانه عبيس بن عقبة كثير بن نمير عبد الله ابن الجليل عبد الله
بن يحيى سلمة بن كهيل مات سنة اثنتين وعشرين ومائة حين
قتل زيد بن على عليه السلام وقال ابو نعيم مات يوم عاشورا
من هذه السنة يحيى بن سلمة بن كهيل توفى فى خلافة موسى
امير المومنين اخوه محمد بن سلمة بن كهيل ومن اهل البصرة يحيى بن
اسحق عبد الله بن ابى اسحق كان صاحب قران وخطب ويكنى ابا
يعقوب بن اسحق الحضرمى المقرى اخوه احمد بن اسحاق ويقال انهم
موال العلاء بن الحضرمى وهم من اهل البحرين ومن اهل الشام
جبير بن نفير الحضرمى يكنى ابا عبد الرحمن اسلم فى خلافة ابى بكر
ومات سنة خمس وسبعين ويقال فى سنة ثمانين كثير بن مرة
الحضرمى ابو الزاهرية واسمه جعفر بن كريب ويقال انه حميرى
مات سنة سبع وعشرين ومائة ابو لقمان الحضرمى مات سنة
ثلاثين ومائة حاتم بن حريث مات سنة ثمان وثلاثين ومائة
ومن اهل مصر عبد الله بن عقبة بن لهيعة مات فى سنة اربع
وسبعين ومائة عون بن سليمان مات فى خلافة المهدى امير المومنين

ويقال

ويقال بعضهم جماعة وقال محمد بن سعد بالمدينة قوم من الحضرميين
لهم دار تعرف بدار الحضرميين فى بنى جديله ومولاهم بشر بن
سعيد مات فى سنة مائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة وكان
نزل فى دارهم بالمدينة اخبرنى محمد بن زياد الاعرابى الرواية عن
هشام بن محمد الحسينى قال من قبائل حضرموت بنعة ولهيعة
وهم اللهابيع واكثرهم بمصر وضمعج وهم الضماعج وعلقم وهم العلاقم
والادمون والاربوع والاملوك غير الذى فى حمير وذو مران وبقايا
ولدهم الذين فى همدان وشعب دخلوا فى همدان فقالوا لشعب بن سعد
بن كرب عن حاشد بن جشم وهم رهط عامر بن شراحيل الشعبى
وشعبان وهم فى حمير وكان يقال لشعبان عبد كلال فلما انتسب
من قومه قيل شعبان ومرحب وجشم وهم الجماشمه ولخدودهم
الاخامده وسلع وذو وطحن وولايته غير ولايته كنده ووابل وابنى
قال بعضهم
وجدى الانوى اخوا المعالى : وخالى المرجبى ابو لهيعه :
وردمان واسوع ولحم دخلوا فى همدان والانزوم والارنو ورهط
الضبعة بنت عبد الله ابن عماد الحضرمى ام طلحة بن عبيد الله الذى
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهط عامر الحضرمى حليف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنى امية بن عبد الله بن عامر الحضرمى صاحب معاوية واسروهم
بناحية فلسطين وهبط مسروق بن وايل ابى شمر الذى يقول
واكرم ندمانى واحفظ غيبه ؛ واملاء ذق الشرب غير مشاتط ؛
ويقال انه من الازد ومن الحضر متبين ميمون الحضرمى صاحب
بئر ميمون بمكة وعندها دفن ابو جعفر المنصور وسمى عمرو بن
الحضرمى الذى قتله المسلمون فى سرية عبد الله بن جحش وسنذكر
خبره ان شاء الله تعالى نسب ولد عدنان بن اد د
حدثنى عمرو بن محمد انا قتيبة بن عبد الله بن وهب المصرى عن ابن
لهيعة عن ابى الاسود عن ابى بكر بن سليمان بن ابى حثمة ابن ابى
حذافة قال ما وجدنا فى علم عالم ولا شعر شاعر من ولد عدنان
بنبت وحدثنى عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن ابى صالح
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بلغ فى النسب الى اد د قال كذب النسابون كذب النسابون
قال الله عز وجل وقرونا بين ذلك كثيرا قال ابن عباس ولم يكذبهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمه لعلمه وحدثنى روح
ابن عبد المؤمن عن ابى اليقظان عن وضاح ابن خيثمة عن داود
ابن ابى هند عن الشعبى قال ما حفظت العرب من انسابها الى عدنان

تم

ال الكلبى غادد من ولد ثابت بن الهميسع بن تيمن بن نبت بن
قيذار ابن اسمعيل وقال بعض المدنيين ادد من ولد الهميسع بن
يخجب بن نبت بن قيذار بن اسمعيل وقول الكلبى اثبت وولد
عدنان وامه فيما ذكر غير الكلبى المتمطرة بنت على من جرهم
ومن جدلين وبنت وعمرو وذوج نولد بنت ابن ادد شقرة وهم
مهرة بنى حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة قال الشاعر
وهو الحرث بن نمر التنوخى

: اى يومى من الموت افر ؛ يوم لم يقدر ام يوم قدر ؛ :
: ان اخوالى من شقرة قد ؛ لبسوا المجد عليا وغمر ؛ :
: مخوا اثلثنا ظلما ولم ؛ يرهبوا لفت الوبا المستمر ؛ :
: فلئن طاحت فى قتلهم ؛ لنماض عظامى من عفر ؛ :
: ولئن غادرتهم فى وطئه ؛ لاكونن نهبة الشيخ النقر ؛ :

ويخجب بن نبت وهم فى محاطته من ذى الكلاع من حمير ويقال
والله اعلم ان نبت ابن ادد هذا هو الاشعر بن ادد بن زيد بن يخجب
بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
وبعض الرواة يقول هو عدنان بن عدد والثبت انه عدنان بن ادد
وولد عدنان معد وبه كان يكنى والد بث وابى والعى وهو النبت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبعضهم يقول العى وعدنان درج هولاء الثلاثة وامهم معد
بنت اللهيم بن جلهمة ابن جدليس وقال بعضهم هى من طسم
والاول اثبت فولد الديث بن عدنان عك ويقال انه عدنان
عدنان نفسه وبعضهم يقول عك بن عدنان بن عبد الله بن الازد
بن الغوث وبعض الناس يقول عك بن عدنان بن عبد الله بن
الازد وذلك تصحيف ليس فى الازد عدنان مضموم العين بنجم
بثلاث الاعدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث
بن كعب بن عبد الله بن مالك ابن نصر بن الازد وهو ابو دوس

وقال الكميت بن زيد الاسدى

كعك فى مناسبها منار ... ء الى عدنان واضحة السبيل

وقال عباس بن مرداس السلمى

وعك بن عدنان الذين تلقبوا ... بغسان حتى طرد والكل بطرد

فولد عك بن الديث واسم عك الحرث الشاهد وضحار واسمه
غالب وسبيع درج وقرن وهم فى الازد يقولون قرن بن عك
بن عدنان بن عبد الله بن الازد فولد الشاهد بن عك غافق
وساعدة فولد غافق لغسان ومالك والغياثة بالتاء وولد
ضحار بن عك الثمناة وعبس وبولان وهما عند علماء من

ويلان مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن الخراسانى من رجال دولة
بنى العباس فولد لغسان بن عافق الحونه واسلم واكرم فولد
لاكرم وايل وديبان بالزا وخضران وولد مالك بن غافق رهنه
وضحار وولد الغياثة بن عافق احدب واوفا واسلم وحذران
واسلم وولد رهنه بن مالك لعب وظريف ومالك وولد
ضحار بن مالك بن غافق بن الشاهد عبد ودبيعه ومعاوية
وكان من ولد غافق سملقة ابن مرى بن النجاع صاحب لعرعك
يوم قاتلوا غسان وهو اول من جزنا صيته اسير ولطلقه وكان
بين غسان بوسئد بيعة بن عمرو ويقال ان اول من كسا
الكعبة عدنان كساها انطاع الادم وولد معد بن عدنان نزار
بعد وبذكان يكنى ويقال انه يكنى اباخيدة وبعضهم يقول
انه كان يكنى ابا قضاعة وقنص بن معد وقناصة وسنام
والعرف وعوف وشك وحيدان وحيزن وعبيد الرماح فى بنى
كانه ابن خزيمة وجتيد فى عك وجناده والفهم وامهم معانه
بنت جشم بن جلهمة بن عمرو ابن جرهم وبعضهم يقول جلهمة
والاول اثبت وقال بعضهم اسمها عنه بنت جوشن بن جرهم
وقال ابن مزدوع اسمها ناعمة الاول قول ابن الكلبى وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هشام ابن محمد بقال ان معانه كانت عند مالك بن عمرو بن عمرو
بن مالك بن حمير ثم خلق عليها بعد معد بن عدنان فجات
بقضاعة ابن مالك بن عمرو فكان بقال له قضاعة بن معد فولد له
قال وبقال ان معانه كانت بديا عند معد فولدت له
قضاعة ثم خلف عليها مالك بن عمرو وبنى قضاعة فنسب
اليه وان قضاعة كان يسمى عمرا فلما تقضع عن قومه اى بعد
سمى قضاعة والله اعلم وقال هشام كان عمرو بن عمرة الجهنى
اول من الحق قضاعة باليمن فقال ـــــــ بعض البلويين
ايا اخوتى لا ترغبوا عن ابيكم ٭ ولا تهلكوا فى لجة لجها عمرو ٭
وقال بعض الرواة ام قضاعة عكبرة وقال الكلبى لا ادرى ما هذا
وحدثنى ابو عدنان الاعور عن ابى ذئب الانصارى النحوى عن ابى عمرو بن
العلا قال لم تزل قضاعة معدية فى الجاهلية وتحولوا فقالوا قضاعة
بن مالك بن عمرو وذلك ان بنى مالك بن عمرو واخوتهم لامهم وحدثنى
ابو الحسن المدائنى عن ابى اليقظان ان عمرو بن عبد العزيز وكان امه
ابيه كلبيه قال لبعض اخواله ابيه ان على قومكم بقضاعة غضكم
حرب قوم فابتغيتم من ابيكم وانتهبتم الى غيره وكنتم اخوة قوم لامتهم
فصرتم انفسكم اخوتهم لابيهم وامهم وحدثنى محمد بن الاعرابى الراوية

عن المفضل الضبى عن القاسم بن حسن وغيره ان اول من الحق قضاعة
بحمير عمرو بن عمرة الجهنى وكانت له صحبة وروى عن هشام بن عروه
عن عايشه قالت قلت يا رسول الله قضاعة بن من قال ابن معد
وحدثنى محمد بن حبيب مولى بنى هاشم قال انشدنا ابو عمرو
الشيبانى لشاعر قديم

قضاعة كان نسبها من معد ٭ فلج بها التفاهة والقرار ٭
ان تعد قضاعة عن معد ٭ نكن تبعا وللتبع الصغار ٭
وان بنتم عجونكم وكانت ٭ حصانا لا يشم لها خمار ٭
وكانت لوتنا ولها ايار ٭ للا قامثالها الا فى ايار ٭
ولكن ان تكون شعار قومى ٭ لدى يمن اذا ذعرت نزار ٭

قال وكان يسار هذا عبد الايادى فتعرض لابنة مولاه فزجرته
فى صاحبها فاستشاره فى امرها فقال له ويلك يا يسار كل
من لحم الحوار واشرب من لبن العشار واياك وبنات الاحرار فقال
كلا انها تبسمت فى وجهى فعاودها فقالت له ائتنى الليلة فلما
اتاها قالت له دون منى اسمك طيب فلما دنى جذعت انفه بكتين
كانت فى عنقه واحدته وكانت قد دفعت الى وليدتين لها
كتين وقالت لهما اذا هويت لاجذع انفه فاضلم كل واحدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منكما اذنه التي تليها ففعلنا ذلك فلما اتى صاحبه الذي استشاره
قال له والله ما اذر بك امقبل انت ام مدبر فقال ديار وبيقال له
يا راكب الواعب هبك لا ترى الانف والاذنين أما ترى وبيض
العينين فذهبت مثلا وقال الجميل بن عبد الله بن معمر العذري
انا جميل في السنام من معد : الدافعين الناس بالركن الاسد :
وكان جميل مع الوليد بن عبد الملك في سفر فقال له انزل فلانجز
فلما ارتجز بهذا الشعر قال له اركب لاحملك الله وذلك انه
ظن ان جميلا يمدحه كما مدحه رجز قبله فقال
يا بكر هل تعلم من علاكا : خليفة الله على دراكا :
وبقال ان جميلا لم يمدح احدا قط وقال الجميل لبنيته بنت حبا العذرية
ربت في الزوابي من معد وفضلت : على المحصنات الغر وهي وليد :
وقال زياده بن زيد العذري
واذا معد فدرت نيرانها : للمجد اغضت عامر وتقنعوا :
عامر هط هند بنت خرم وقال الفلخ بن يعبوب من ولد مرة
بن منبهة ابن النمر بن وبن بن تغلب بن حلوان بن عمران
ابن الحاف بن قضاعة في ايام معاوية ابن ابي سفيان
يا ايها الداعي اذ عنا وبر : وكن قضاعيا ولا تتزر :

قضاعة ابن مالك بن حمير : انسب المعروف غير المنكر
وقال عامر ابن عيلة ابن فهيل ابن فوران بن بلي
وما انا ان ذببت مجندفي : وما انا من بطون بني معد :
ولكنا الحمير حيث كنا : ذوي الاكال والركن الاسد :
قالوا وكان الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركه اجاروعامر
ابن عيلة فرسين لهما فسبق فرس عامر فنعه الحرث سبقته
فضاعة يوشد بنهامه فقال يا لمعد فلم يجبه احد فقال
والله لو كنت من معد لاجابني بعضهم فهتم قومه بالخروج فكره
بنو معد ان يخرجوا عنهم ويصيروا الى غيرهم فاغاروا على عامر بسبقته
ابن جذيمة ابن نهد بن زيد وكان يعشق فاطمة بنت يذكر
ابن عنزة ابن اسد بن ربيعة ابن نزار وهو القائل فيها
اذ الجوزا اردفت الثريا : ظننت بالفاطمة الظنونا :
ظننت بها وظن المرء مما : يجلي للفتى الامر المبينا :
خرج وهو يذكر ابن عنزة يطلبان القرظ فوقعا على هوة فيها
نحل فقال لاهند خرمتما نطلب فقال خزيمة وكان بادنا اني ان
نزلت الهوة لم اقدر على رفعي وانت تخف وانا اقوى على رفعك
من الهوة فنزل يذكر فجعل يجني العسل ويناوله خزيمة فلما فرغ

قال له يا بذكر زوجني فاطمة فقال ليس هذا الوقت تزويج فتركه
في البر والى قومه فسألوه عنه فقال لا علم لي به ووقع الشر بين
بني معد وبني قضاعة فكان اول من خرج عن معد من تهامة
جهينة وسعد هذيم ابنا اذد ابن سود بن اسلم فنزلا الصحراء فمنها
العرب بصحار وخرجت بنو نهد عن معد فنزل بعضها باليمن
وبعضها الشام فالذين صاروا باليمن مالك وخزيمة وصبح
وزيد وابو سود ومعاوية ولعب بنو نهد قال زهير ابن جناب
الكلبي يذكر تفرق نهد

ولما رجا من معد تفرقوا : تفرق معزى الغر عن بني نهد

وقال ايضا

لقد علم القبايل ان ذكرى : بعيد في قضاعة من نزاره
وما ابلى يمقتد عليها : وما حلمي الاصيل بمستعاره
والذين جاؤا الى الشام عامر وهم في كلب بن وبرة وعمرو دخلوا
في كلب ايضا والطول وبرة وخزيمة وحنظلة وهو الذي يقال له
حنظلة بن نهد خير كهل في معد وابان بن نهد دخل في بني ثعلب بن
وابل وقال بعض شعرائهم

قضاعة لجلت نازحا من الغور كله : الى جنبات الشام يرجى الوساعه

ان يا بذ فدامسي تخطر ادبارها : فقد صل الارحام من كان تابيا
حتى يذكر ابن عنزة ابن اسد ابن ربيعة ابن الفارط العنزي
ضرب به المثل قال بشر ابن ابي خازم الاسدي
ترجي الخير وانتظري ايابي : واما الفارط للعنزي ابا
فقد كان من عنزة فارط اخر يقال له عامر ابن هميم فقد ايضا
فقال ابو ذويب الهذلي

حتى يؤوب الفارطان كلاهما وينشر في الموتى كليب ابن وايل
روى كليب لوايل هو كليب ابن ربيعة ابن الحرث بن زهير
بني تغلب ابن وايل فنسبه الى وايل والعرب تقول كليب
بل ايضا وقال هشام بن الكلبي ويقال ان حيدان بن معد
طوا في قضاعة فقالوا حيدان بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة
حيدان هو ابو مهرة بن حيدان فولد سنام بن معد جشم ابن سنام
جاه وهما في حكم ابن سعد العشيرة بن مالك وولد حيدان ابن معد
جيدا وافلح وقرح دخلوا في الاشعريين ويقال ان ولد قرح وجد
دخلوا في الاشعريين وان الاخرين درجا والله اعلم وقال
هشام ابن الكلبي ذكر بعض النساب ان حيدان ابن معد ولد ايضا
معاوية فولد معاوية عفير بن معاوية فولد عفير نوفر بن عفير

فولد ثور كندى وهو ابو كنده وانشد لامرئ القيس بن حجر الكندى
تالله لا يذهب شيخى باطلا : حتى يعد حسبا ونائلا :
وغيره ينشد باخر شيخ حسبا منايلا : وولد الحجر
ابن معد افيان فولد افيان غنث ابن افيان وهم فى بنى مالك ابن
كنانة ابن خزيمه قال هشام ودخل بنو عبيد الرماح فى كنانه
وهم رهط ابراهيم ابن عربى بن منكث وكانت ام ابراهيم فاطمه
بنت شريك ابن سحما البلوى من فضاعة وسحما امه وابو عبيد
بن مفيث وبسبب شريك هذا نزل اللعان حدثنى عباس ابن
هشام عن ابيه عن جده قال الى عاصم ابن عدى البلوى رجل
من بنى العجلان من الانصار فقال له عويمر فساله ان يسال
النبى صلى الله عليه وسلم عن رجل وجد مع امراته رجلا كيف
يصنع فساله فلم يجبه بشىء فاتى عويمر النبى صلى الله عليه وسلم
فساله عن ذلك فقال قد انزل الله فى امرك وامر صاحبتك
قرانا فات بها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما
وكان الذى قذف بها شريك ابن سحما وحدثنى وهب ابن بقيه
شا يزيد بن هرون ابنا هشام عن محمد بن سيرين عن انس ابن
مالك قال لاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين هلال بن

امه وامراته وكان قد قذفها بشريك ابن سحما فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان جاءت به اصهب السبلة اريبح حمش
الساقين فهو لهلال وان جاءت به اورق جعدا حدلج الساقين
سابغ الاليتين فهو للذى رميت به فجاء على الصفة المكروهه
فقرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المتلاعنين وقضى
ان لا يدعى ولد الملاعنه لاب ولا ترمى ولا ولدها وان على من
رماها الحد وقضى بان لا بيت لها عليه ولا قوت منه وقال
هشام بن الكلبى لما كان يوم دار عثمان ضرب مروان بن الحكم
سعيد بن العاص فقطع فوثبت فاطمه بنت شريك بن سحما
فدخلت مروان بيتا كانت فيه فواطين فافلت وكان بنو مروان
يحفظون ابراهيم بن عربى ويكرمونه بذلك النسب فتزوج
ابراهيم ابنه طلبه ابن قيس ابن عاصم التيمى المنقرى وكان عبد
الملك قد ولى ابراهيم ابن عربى اليمامه واعمالها فاوفد ابراهيم
رجلا من طلبه ابن قيس اخا امراته الى عبد الملك ومعه
اشراف من تميم وعامر بن صعصعه وكتب الى الحجاب ان يحسنوا
ضيافته ويقدموه فاذن له اول الناس فلما دخل على عبد الملك
اياه واكرمه فقال فقال الشاعر

وفضلني عند الخليفة انني : عشيه وافت عامر وتميم :
وجدت لدى عند الامام مقنعا : لكل اناس حادث وقديم :
فقال رجل من بني عبشمس ابن سعد بن زيد مناه ابن تميم
لولا حوفدمسنه لابن منك : مقام لباب الاسكتين ازوم :
لما كنت عند الباب اول داخل : عشيه وافت عامر وتميم :
قال واسم عربي عبد الرحمن ويزوج ابراهيم ابنه عبد الرحمن
ابن سهيل بن عبد الرحمن ابن عوف ولابراهيم عقب قال
وكان ابراهيم اسود فقال فيه البعيث المجاشعي
نرى منبر العبد اللئيم كانما : بلاذه غربان عليه وقوع :
قال ابن الكلبي وينقال ان معد بن عدنان ولد اود فانتسبوا
فمنج فقالوا اود بن صعب ابن سعد العشيرة وقال كان معد
بن عدنان على عهد بخت نصر وقال بعض الرواة لم يبق قيس
بن معد غير وكان النعمان ابن المنذر بن تميم وينسب الى لخم
وان عمر ابن الخطاب اتى بسيف النعمان فاعطاه جبير بن مطعم وقال
له وكان نسابة ممن كان النعمان فقال من قنص ابن سعد واحج
من روى هذا يقول التابغة الذبياني
فان يرجع النعمان نفرح وبتهج : وبات معد ملكها وربيعه :

قول

ولد نزار بن معد مضر بن نزار وايار بن نزار وبه كان يكنى نزار
وامهما سوده بنت عك وربيعه وانمار وامهما الحذاله بنت
وعلان بن جوشم بن جلهمه بن عمرو ابن جرهم فذكر بعضهم ان انمارا
هذا درج بعد موت ابيه نزار ولم يعقب وقال بعض الرواة
غاضب اخوته واشتق منهم وانا اليمن فحالف الازد وانتسب الى
ابن عمرو بن الغوث اخ الازد بن الغوث بن نبت ابن مالك
ابن زيد ابن كهلان وتزوج بجيلة بنت صعب ابن سعد العشيرة
فولدت منها اليها وتزوج هند بنت مالك ابن الغافق من
عك ايضا فانا بجيله فولدت له عبقر ابن انمار والغوث ابن انمار
اخوتهما وانا هند فولدت له افتل وهو خثعم وقال اخرون
تزوج انمار هاتين الامرانين وولدت له ثم ان ولده ادعوا بعد
موته بجبرانهم من ولد انمار من اراش وقال ابن الكلبي سمعت
من يذكر ان نزارا وهب لانمار جارية يقال لها بجيلة فحضنت
ولده وذلك باطل وانما وهب لايار جاريته اسمها انا عمه وقال
عمرو بن الحشارم العجلي وهو ينتمي الى معد : ابنى نزار انما الحاكم
ان يغلب اليوم اخ والاكم : ان ابى وجدنه باكم : وقال ايضا
قد تفرقتم في كل قوم : كتفرق بني الاله بني معد :

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكنتم حولا مروان حلولا ٭ جميعا اهل مأثرة ومجد ٭
تفرق بينكم يوم عبوس ٭ من الايام مخن غير سعد ٭
وقال الكميت ابن زيد وليسوا من القوم الذين تبدلوا ارشا باعيار
اعور من جدل وكان جرير بن عبد الله البجلي نافر الفرافصة ابن
الاحوص الكلبي الى الاقرع بن حابس التميمي فقال عمرو بن الخطار
وكان حاضرا

٭ يا اقرع ابن حابس يا اقرع ٭ ان يصرع اليوم اخوك تصرع ٭
وقال بعضهم اراد الخال في الاسلام فنفره الى الفرافصة وقال ابن
الدمينة الخثعمي لعمر ابن دليل الشيباني

٭ عجل فذاك الى مغيظة حاسدي ٭ برجامعتم لسبيل آيل ٭
٭ واصب بجدوك اينعم طالبا لذاك ٭ انك مؤتدي وفواضل ٭

قالوا وكان يقال لمضر وربيعة الضرجان من ولد اسمعيل وقال
بعضهم ام مضر وايادخيبة بنت عك وقال ابن الكلبي سودة
وذلك اثبت وقال بعضهم اسم ام ربيعة وانمار الشقيقة
بنت عك والاول قول ابن الكلبي وهو اثبت وقال هشام ابن
محمد الكلبي كثرت اياد بتهامة ونزوعد حلوا بها لم تتفرقوا عنها
فبغوا على بني نزار وكانت منازلهم باجياد من مكة فذلك قول الاعشى

٭ وبدا لحسب ارامها ٭ رجال اياد باجيادها ٭

ثم اهم الله بداً فنشأ الموت فيهم فخرج من بقي منهم هرابا فاتت
طائفة اليمن فانتسبوا في ذي الكلاع من حمير واقام منهم بنو منبه
ابن نبيت بن منصور بن يقدم ابن افصى ابن دعمي ابن اياد بن نزار
بالطايف وهي هوازن ثقيف ثم انتسبوا الى قيس فقالوا
ابن منبه ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
ابن قيس بن عيلان فلذلك يقال ان ثقيفا بقية اياد ويقال
ايضا ان قليسا كان عبدا لابي رغال وكان اصله من قوم بخوا
من قوم ثمود فهرب من مولاه ثم ثقفه فتماه ثقيفا وانتسب
الى بعد حين ابي قليس ولذلك يقال ان ثقيفا بقية ثمود
وكان الحجاج يقول يقولون انا بقية ثمود وهل بقي مع صالح
الا المومنون فاما ابو رغال فيقال ان اصله من العرب العاربة
وكان له سلطان بالطايف وما والاه فكان ياخذ من اهل عمله
عشر ما يبعث حيث كان له عليهم وكان ظلوما عشوما فاتى على
امرأة تربي يتيما صغيرا في عام جدب وقحط فابى عشر ما لم يكن
له عليه شاة لبون سواها فاخذها وبقي الصبي بغير رضاع فمات
فدعا الله ابو رغال بقارعة فهلك ودفن بين الطايف ومكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقبره هنالك يرمى على وجه الدهر وقوم يقولون كان ابو رغال
عبد المسيح بن ذى مهرم الحميرى الذى قتله قومه وكان فيما
يزعمون مبعوثا اليهم فلما بلغه ما فعل ابو رغال من قتل الصبى
بلا ضاع امر به فقتل ولم يرجم قبره ويقال ان ابا رغال كان
قائد الفيل وبعض اولاد الحبشة على البيت فمات فلما قام النبى صلى الله
عليه وسلم برجم قبر وان جد ابى الحجاج كان يخدمه فقيل للحجاج
عبد ابى رغال وكان حماد الراويه يقول ثقيف من ولد ابى رغال
وابو رغال من بقية ثمود وكان لخذاعة اترضع صبيا يتيما
فهلك الصبى ولم يرم مكانه حتى مات فرجم قبره والله اعلم وقال الجرمى
اذا مات الفرند فارجموه : كما يرجمون قبر ابى رغال
وقال هشام ابن الكلبى خرج جل اياد يوموا العراق فنزلوا بعين
اباغ ونزل بقيتهم بسنداد بين البصرة والكوفة فاقاموا
هنالك وكثروا واتخذوا بسنداد بيتا يشبهونه بالكعبة ثم
انتشروا وغلبوا على ما بين الحيرة وصاراتهم الخورنق والسدير
فلم ير فارس مالك وهو مالك بن قيس بن عبد هند بن لجيم
ابن منعة ابن برجان بن دوس ابن الديان ابن اميمة بن حداد ابن
زهر ابن اياد ولهم ديرا لاعور وديرا لتواء وديرقره وديرالجماجم

وانما سمى دير الجماجم لانه كان بين اياد وبهراء حرب فقتل
فيها من اياد خلق فلما انقضت الحرب دفنوا قتلاهم عند الدير
وكان الناس بعد ذلك يحفرون فتظهر جماجم فسمى دير الجماجم
ويقال ان بلاد الرماح وبعضهم يقول بلاد الرماح والرماح اثبت
بحوز الايادى فقتل قوما من الفرس ونصب رؤسهم عند الدير
فسمى دير الجماجم ويقال انهم لما اراد وابنا الدير فحفروا اساسه
وجدوا فيه جماجم فسمى دير الجماجم واعز الرماح وقتله الفرس اثبت
قال الكلبى وكان بالحيرة من اياد وجند ملوك الحيرة وقال هشام
الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال كان النخع وثقيف
ابنا اياد ابن نزار فثقيف هى بن منبه بن النبيت ابن اقصى ابن دعمى
ابن اياد والنخع بن عمرو بن الظم ابن عوذ مناة بن نقدم ابن اقصى
فجاء معهما معتربون يشربان لبنها فعرض لهما مصدق ملك
اليمن فاراد احدهما فقالا انما نعيش بدرها فرمى احدهما المصدق
فقتله فقال احدهما لصاحبه انه لا يحملنا وايانا ارض فاما النخع
فلحق الحبشة فاقام بها ونزل فى موضع قريبا من الطايف
فرأى جاريته ترعى غنما لعامر ابن الظرب العدوانى فطمع فيها وقال
اقسم الجاريه ثم احوى الغنم وانكرت الجاريه منظرة فقالت له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا والله نريد قتلي واخذ الغنم وهذا شيء ان فعلته قتلت
واخذ الغنم منك واظنك غريبا خائفا فدلته على موكاها واواه
فاستجاره فزوجه ابنته واقام بالطايف فقيل لتصدره ما الفه
حين ثقف عاما فاجاره وكان قدم بيهودية بوادي القرى من
حين قتل المصدق فاعطته قضبان كرم فغرسها بالطايف
فاطعمت ونفعته وقالوا وكانت اياد نفير على السواد ونفسد
فجعل شابور بن هرمز بن نرسي بن بهرام بينه وبينهم مسالح
بالانمار وعين التمر وغيرها بين الناحيتين فكانوا اذا اخذوا الرجل
منهم نزعوا كتفه فسميت العرب ساپورة والاكتاف ثم ان اياد
غارت على السواد في ملك انوشيروان كسرى بن قباد ابن فيروز فوجه
اليهم جيوشا كثيفة فخرجوا هاربين واتبعوا فغرق منهم لبد
والى فلهم بنو تغلب فاقاموا معهم على النصرانية فاساءت بنو
تغلب جوارهم فصار قوم منهم الى الحيرة منكرين مستخفين
فاقاموا بها واتاهم الخورنق فاحى منوابها والحق جلهم بغسان بالشام
فلم يزالوا معهم فلما جاء الاسلام دخل بعضهم بلاد الروم وان
بعضهم حمص واطاكية وقنسرين ومنبج وما والاهن الى الفرات
ودخل منهم قوم في خثعم وفي تنوخ وبالحيرة اليوم قوم يقال لهم
بنو عبد الجبار من بني خذافة وقوم من بني مالك ابن قيس صاحب
اقاس مالك قال الشاعر من اياد

قلت حفا حين قالت الطلاء انما يمنعني سبق وبد
ورجال الحسن اوجههم من اياد بن نزار بن معد
وقال امية ابن ابي الصلت الثقفي

قومي اياد لو انهم امم ولو اقاموا فيهز النعم
وقال الاسود بن يعفر

ساد اوائل بعد الحرق نزكوا منازلهم وبعد اياد
اهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد
جرت الرياح على محل ديارهم فكانما كانوا على ميعاد

وقال الشاعر ينفي تعيفا من اياد

عاري الاشاجع من تعيف محله عبد وزعم انه من يقدم

وقال ابن الكلبي كان يقال لامري القيس ابن عمرو بن امري القيس
بن عمرو بن عدي بن نصر محرق وهو اول من عاقب بالنار وهو من
لخم وكان من ملوك الحيرة وكان عمرو بن هند مضر الحجارة حرق
بني تميم فسمي ايضا محرقا وحدثني محمد بن الاعرابي عن هشام بن
محمد الكلبي قال كان يقال لاياد الطبق لاطباقهم بالشر والعرام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انى اراك تريد قتلى واخذ الغنم وهذا شئ ان فعلته قتلت
واخذ الغنم منك واظنك غريبا خائفا فادلته على موضعها فاراه
فاستجاده فزوجه ابنته واقام بالطايف فقيل لقد دله ما الفه
حين ثقف عامرا فاجاره وكان قدم يهوديته بوادى القرى حين
حين قتل المصدق فاعطته قضبان كرم فغرسها بالطايف
فاطعمت ونفعته وقالوا وكانت اياد نقيرا على السواد ونفد
فجعل شابور بن هرمز بن نرسى بن بهرام بينه وبينهم مسالح
بالانمار وعين التمر وغيرها بين الناحيتين فكانوا اذا اخذوا الجل
منهم نزعوا كتفه فسميت العرب ساپورذو الاكتاف فمن اياد
غارت على السواد وملك انوسيروان كسرى بن قباد ابن فيروذ توجه
اليهم جيوشا كثيفة فخرجوا هاربين واتبعوا فغرق منهم بشر
والى فلهم بنى تغلب فاقاموا معهم على النصرانية فاساءت بنو
تغلب جوارهم فصار قوم منهم الى الحيرة منتكرين مستخفين
فاقاموا بها واتاالخورنق ونواحى انبار وبها ولحق جلهم بغسان بالشام
فلم يزالوا معهم فلما جاء الاسلام دخل بعضهم بلاد الروم واتى
بعضهم حمص وانطاكية وقنسرين وسميساط وماوالاهن من المدن
ودخل منهم قوم فى خثعم وفى تنوخ وبالحيرة اليوم قوم يقال لهم

بنو عبد الخيار من بنى خذافه وقوم من بنى مالك ابن قيس صاحب
اقاس مالك قال الشاعر من اياد

وقالت حفلا حين قالت بالطلا ... انما يمنعنى سيف وبيد
ورجال الحسن اوجههم ... من اياد بن نزار بن معد

وقال امية ابن ابى الصلت الثقفى

قوم اياد لو انهم امم ... ولو اقاموا فيهم ازل النعم

وقال الاسود بن يعفر

ساد اوائل بعد المحرق ... نزكو امانا لهم وبعد اياد
اهل الخورنق والسدير وبارق ... والقصر ذى الشرفات من سنداد
جرت الرياح على محل ديارهم ... فكانما كانوا على ميعاد

وقال الشاعر ينعى تعبقا من اياد

عارى الاشاجع من تعبق اصله ... عبد وينعم انه من يقدم

وقال ابن الكلبى كان بقاء الاسرى القيس ابن عمرو بن امرى القيس
بن عمرو بن عدى بن نصر محرق وهو اول من عاقب بالنار وهو من
لخم وكان من ملوك الحيرة وكان عمرو بن هند مضر الحجار حرق
بنى تميم فسمى ايضا محرقا وحدثنى محمد بن الاعرابى عن هشام بن
محمد الكلبى قال كان بقاء الاياد الطبق لاطباقهم بالشر والعرام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على النار وكانت طائفة منهم بناحية البحرين فخرجت عبد القيس
ومعهم بنو شن بن افصى بن دعمى بن جديلة ابن اسد ابن ربيعة
نطلع المنسج حتى بلغوا هجر وارض البحرين فراوا بلدا استحسنوه
وبضوه فضاموا من به من اياد والازد وشرولخيلهم بالنخل
فقالت اياد عرفن النخل اهله فذهبت مثلا واجتمعت عبد
القيس والازد على اياد فاخرجوا عن النار فاتت العراق وكان
بنو شن اشدهم عليهم فقال الشاعر

: : وافق شن طبقه : وافقه فاعتنقه : :

وحدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن معاوية بن عمرة
الكندي عن ابن عباس قال لما حضرت نزارا الوفاة اوصى بنيه
وهم مضر وربيعة واياد وانمار بان يتناصفوا فقال فبقي الحمرا
وكانت من ادم لمضر فقيل مضر الحمراء وهذا الاسود وفرسي الادهم
لربيعة فسمي ربيعة الفرس وهذه الجارية لاياد وكانت شمطا
فقيل اياد الشمطاء والبرقاء وهذه الحمار لانمار فقيل انمار الحمار وفيه
يقول الشاعر

: : نزار كان اعلم اذ تولى : لان بنيه اوصى بالحمار : :

قال ابن الكلبي واختلف بنو نزار في قسمة ما ترك ابوهم فتخاصموا
الى الافعى بن الحصين وهو بنجران فبيناهم يسيرون اذ راى مضر
كلأ مرعيا فقال لقد رعاه بعير اعور فقال ربيعة وهو ايضا
ازرق فقال اياد وهو ايضا ابتر قال انمار وهو ايضا اسرود فلم
يبرحوا الا قليلا حتى لقيهم رجل يوضع يده راحلة يسئل عن بعير
فقال مضر اهو اعور قال نعم قال ربيعة اهو ازور قال نعم
قال اياد هو ابتر قال نعم قال انمار اهو شرود قال نعم قال
والله تعلمون مكان بعيري فقد وصفتموه صفة المعاين
الخبر فحدثوه الحديث فقال مضر رايته يرعى جانبا ويترك جانبا
فعلمت انه اعور مما يخرج عينه الصحيحة وقال ربيعة رايت احدى
يديه نابتة والاخرى فاسدة الاثر فعلمت انه افسدها بثبة
وجدته في احد جانبيه وقال اياد عرفت انه ابتر باجتماع
بعره ولو كان ذنبا لالمصع وقال انمار انما عرفت انه شرود
لانه رعى في المكان الملتف نبته ثم جاز الى مكان ارق نبتا
منه ولجئت فحاكمهم الى الافعى فقصوا عليه القصة وحلفوا
فقال للرجل ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه ثم سالهم عن قصتهم
فقصوها عليه فقال انتحاجون الى وانتم في جزالتكم وصحة
عقولكم وارجحكم على ما راى ثم قال ما اشبه القبة الحمرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من مال ابيكم فهو لمضر فصار لمضر ذهب كان انزاد وحمار له وقال
ما اشبه الجناء الاسود والفرس الادهم لربيعة فصار له جميع ابله
النود ويغزى عنمه وعبدان اسودان كانا له وقال ما اشبه الجاة
التمط فهو لاياد فصار له بلوخيله وعنمه وقضى لانمار بقصته
وحميره وبيض صانه فضم لجكمه وقال بعض الرواة اعطى اياد
عصا ابيه وحلته فتموا اياد العصا وانشد لبعضهم
: نحن ورثنا من اياد كله : نحن ورثناه العصا والحلة :
وحدثني عباس ابن هشام عن ابيه عن جده قال كان مضر من احسن
الناس صوتا فسقط عن بعيره فانكسرت يده فجعل يقول يا يداه
يا يداه فانتت الابل لصوته وهي في المرعى فاتما صلح وركب حمار
فهو اول من حدا واول من قال بصبص ان حدي فذهبت مثلا
واستعمل الناس الحدا بالشعر بعد وزيد واشياء بعد شيء
ويقال انه ضرب يد غلام له بعصا فجعل الغلام يقول يا يداه يا يداه
فاجتمعت الابل وحدثني عمرو بن محمد الناقد ابو عثمان ثنا عبد الله
ابن وهب حدثني سعيد بن ابي ايوب عن عبيد الله ابن خالد
بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا مضر فانه
كان مسلما وحدثني روح بن عبد المؤمن عن محبوب القرشي

عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا مضر وربيعة فانهما قد اسلما وولد مضر الياس
وكان يكنى وهو والناس عيلان حضنه غلام لمضر يقال
له عيلان فسمي به فقيل لابنه قيس بن عيلان وقيس عيلان
وقيس ابن الياس بن مضر وام الياس والناس وهو عيلان
الرباب بنت حيث ابن معد بن عدنان ه اخبرني علي الاثرم
عن ابي عبيد انه قال يقال للسل والخفة ياس قال ابن هرمة
: وقول الكاهن ان اذا اوني : اصيب بداء ياس فهو مود :
وقال ابن عاصبه وهو مع معن بالبين
: فلو كان داء الياس لي واغانني : طبيب بادواح العقيق سغانيا :
وقال الشاعر
: هو الياس او داء الحمام اصابني : فيا لك عني لا يكن لك ما بيا :
وقال وقد يكون الياس مشتقا من قولهم فلان البين وهو الشديد
الياس المقدام الثابت القلب في الحرب وقال الحجاج
: البين عني قد ما اذا اذكرني : ما وعد الصابر من خير صبر :
وقال الاثرم حكى خالد بن كلثوم الاسدي قال البين بين
الذئب وجمع لبن الياس قاله وكانت خندف لما مات الياس جزعت

عليه فلم تقم بجثمانك ولم يطلها بيت حتى هلكت سالمة
فضرب بها المثل وقيل حزن خندف وقال الشاعر
فلو انه اغنى لكنت كخندف ... على الياس حتى انجبت كل معجب
اذا مولى لاحت خزائم شمسه ... بكت عنده حمى بن الثمل تغرب
وكان موته يوم الخميس فكانت تبكي كل خميس من غدوة الى الليل وقال الشاعر
لقد عصت خندف من نهاها ... تبكي على الياس فما اباها
فولد الياس بن مضر عمرو بن الياس وبه كان يكنى وهو مدركه
وعامر بن الياس وهو طابخه وعمير بن الياس وهو قمعة واسمهم
خندف واسمها ليلى بنت حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة
وروى عباس عن ابيه عن جده وغيره قالوا ندت ابل الياس
فدعا بنيه فقال لعمرو انى طالب ابلى في هذه الجهة فاطلبها
يا عمرو في هذه الجهة الاخرى وقال لعامر اقتس لي صيدا واعدد
لنا طعاما فتوجه الياس وعمر وابنه في بغاء الابل وقالت ليلى
لاحدى جاريتيها وكانت لها جاريتان يقال لاحديهما ضبع وللاخرى
نابلة اخرجي وطلبا هدلة فاعرفي خبرهم واستحثيها المنطلق الى
عامر فخرجت فتباعدت من الحوامير ولقيه جاء عائد
محتقبا صيدا فقالت لنابلة قصي ازمولا يك فلما ولت قالت نفر

اى اسرعي والقرصافة الخذروف يقولون كوني كالخذروف
في سرعة ولم يلبثوا ان جاء الشيخ وعمرو ابنه وقد رد الابل على
ابيهم فتوافوا جميعا فلما وضع الطعام بين ايديهم قال الياس السلام
عليكم ولا ينيم يقول من نابه امر لم يستقر حتى يقضي اهتمامه به
وسليم اللديغ فقالت ليلى امرأته والله ان زلت لخندف في ظلكم
هذه والخندفة المرولة فقالت الياس فابت خندف فغلب
اللقب على اسمها فقال عامر لكن والله لم ازل في صيد وطبخ حتى
نمت قال فابت طابخة وقال عمرو والذي فعلت افضل لم ازل
اتبع في طلب الابل حتى ادركتها ورددتها قال فابت مدركة
وقالت نابلة انا قصصت اثر مولاتي حتى اشرفت على الماء قال
فابت قاصة وقالت ضبع وانا التي نفرت صفت لا اتلي قال فابت
قمعة فقال لهن الياس انفمعتن في البيت فابت قمعة فغلبت هذه
الالقاب على اسمائهم فالهيثم وقال الشرقي بن القطامي
خرج الياس ينتجعا ومعه اهله وماله فدخلت بين ابله اربنب
فنفرت الابل فخرج عمرو ابن الياس في طلبها فادركها فسماه
ابو سعد كه وخرجت ليلى خلف ابنها مهرولة فقال الشيخ مالك
الى من تخندفين فسميت خندف وخرج عامر في طلب الاربنب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصادها وطبخها فقال له ابوه طابخة ورای عبرا قد انقمع فی الطبخة
فهو يخرج راسه منها فقال له انت قمعة قال هشام وذكر
ان الياس بن مضر قال لولده يا عمرو قد درکت ما طلبنا وانت
قد انضجت ما طبخنا وانت قد اسات اذ قمعنا ويقال ان قمعة
خندف من غير الياس وقال الكلبي وشرفي لما مات نزار قال
ربيعة وكان اسن من مضر ينبغي لنا ان نصير الى الملك ليعرف موضعنا
ويجعل الرياسة لمن رای منا فقال مضر يحتاج فی الوفادة الی
مؤنة وانا انكفلها ثم نفذ قبله ربيعة فوفد قبله بهم فندب
مضر بعده وقد ان ربيعة بالملك ثم قام مضر وهو منقبض فعلم
ان ربيعة قد مكر به وامرهما الملك ان يالاحويجهما فقال مضر
انا اسال الملك ان لا يامر لی بشیء الا امر لربيعة بضعفه فانه
اسن منی فقال ذاك لك فقال اسالك ان تامر بقلع عينی وقلع
عينيه جميعا ففحك الملك وقال لابل اجيزكما واجاز مضر لشيء
واعطى ربيعة مثله لم يزده ويوم يرون ان ربيعة كان اعور فقال
مضر قلع عينيه ما فخرج ربيعة اعمى ومضر اعور وهذا باطل
وذكر ابو اليقظان انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اول من بحر البحيرة وسيب السائبة وحمى الحام وغير دين ابراهيم

عليه السلام عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف قال ابو اليقظان
عمرو هو ابو خزاعة وقال بعضهم درج قمعة بن الياس فلا
عقب له وحدثني محمد بن حبيب مولى بني هاشم عن محمد بن
السائب عن المفضل الضبي ان قمعة بن الياس تزوج وولد له
غاضب اخوته واتى اليمن وخالف الازد وانتسب فيهم فولد مدركة
اسمه عمرو ويكنى ابا الهذيل خزيمة ويقال ان خزيمة بن مدركة
هذيل بن مدركة وامهما سلمى بنت اسلم ابن الحاف بن قضاعة
وقال بعضهم هند بنت منصور بن يقدم ابن اياد والاول اصح
وثبت فولد خزيمة بن مدركة ويكنى ابا الاسد كنانة وامه
وانة بنت سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وهو يقال هند بنت
مر بن قيس بن عيلان واسد واسك وهو رجل وعبد الله الهون
بن خزيمة وامهم برة بنت مر بن ادبن طابخة اخت تميم بن مر
وقال هشام ابن الكلبي وغيره والله اعلم ان خزيمة لما تزوج
برة وهبت اليه قالت اني رايت رؤيا رايت كاني ولدت غلامين
بين خلاف وبينهما سايبا فبينا انا اتاملهما اذا احدهما اسد واذا
الاخر قمر يزهر فاتى خزيمة كاهنة يقال لها سرحة فقص الرؤيا
عليها فقالت ان صدقت رؤياها لتلدن منك غلاما يكون له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولاولاده نفوس باسلة والسن سايلة ثم لتموتن عنها فتزوجها ابن
من بعدك فتلد له ولدا ويكون لولدك عدد وعدد وقروم مجد وعد
الى آخر الابد فولدت له اسدا ثم خلف عليها كنانه فولدت له
النضر واخوته منها وراى كنانه وهو دايم فى الحجر قائلا يقول
اخترابا النضر منى الصميل والهدة : او عمارة المجد وعز الدهر
فقال كلا اسئل ربى فضائلهم لقريش ه وقال هشام الكلبى دخل
بنو اسد بن خزيمة فى بنى اسد ابن خزيمة وكانوا قليلا وقوم يقولون
ان اسدة ددج ونساب مضر يقولون ان اسد هذا ابو جذام
وان ولده غاضبوا اخوته فاخرجوهم فاتوا الشام وخالفوا لخمار
وقالوا جذام ابن عدى اخو لخم ابن عدى قال بشر بن ابى حازم الاسدى
صبرنا عن عشيرتنا فبانوا : كما صبرت خزيمة عن جذام
وكانوا قومنا فبغوا علينا : فقمنا الى البارئ الشامى
وقال الكميت بن زيد الاسدى وام جذام كان عيارا قوم على قوم
وعطف ذوى العقول الجتهم مباعدة وكانوا بنى الهواس فى الظلماء
الصوك فباتوا من بنى اسد عليهم فجاز من خزيمة ذى القبول
وقال ابو اليقظان البصرى ردم مروان بن محمد جذام فى ايامه الى
اسد فقال القعقاع الطائى

كمن

ما كنت احسب ان يمتد الاجل : حتى يكون جذام فى بنى اسد
فاجبت قعنبا عن ندعا امامهم : بالرجال لريب الدهر فى الغد
والبيض لخم وكانوا اهل مملكة : نعم العمران لا يبقون من ثئد
وحدثنى عباس ابن هشام عن ابيه عن جده قال قام دوح بن ذباع
الجذامى مقاما انتمى فيه الى خزيمة بن مدركه ودعى جذام الى الانتماء
الى اسد فبلغ ذلك نائل بن قيس بن زيد بن حبا الجذامى فاقبل
مدعاوه ويقول ابن هذا الفاجر الغادر دوح بن ذباع فقيل
له قد رد عليه قوله وكان نائل شيخا ودوح شابا وجعل يقول
اشرف هذا النسب نحن بنى فحطان وفرق الياس وقال بعض
ولد اسد من خزيمة عمرو افولد عمرو جذاما ولخما وعاملة
فقالوا ابو التمالك الاسدى

ابلغ جذاما ولخما ان لقيتهم : والقوم نفعهم علم الذى علموا
انا نذكركم بالله ان تدعوا اباكم : حمير جد القوم واعتزموا
لا تدعوا معشر البوا باخوتكم : حتى الممات وان عزوا وان كثروا
وقال عمران من بنى اسد نظرت نحو جارتهما وقال لابنى قد رايت قوما
قد اتانا ونحن حى ظاعنون : جميع مطبون الخيام
ثم شطت دياركم بعد قرب : فاليكم يا قوم اهدى السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان خزيمة الذى نصب هبل على الكعبة مكان ذلك النضر
ينسب اليه فيقال هبل خزيمة وولد كنانة بن خزيمة النضر
واسمه قيس وانما سمى النضر لجماله وبضاضة وجهه وكان كنانة
يكنى ابا قيس ويقال ابا النضر وبنضير بن كنانة ومالك وملكان
وعزر الكلبى يقول ملكان وعلم وعمرو والحرث وسعد وعوف
وغنم ومخرمة وجندل وعزوان وجذان وهم باليمن ليس فى قومهم
وعبد مناة فامالام النضر وبنضير ومالك وملكان وعامر وعمر
والحرث وسعد وعوف فبنزة بنت عمرو بن ادخلف عليها بعد ابيه
نكاح مقت وامالام عبد مناة فهى الزفر واسمها فاكهة بنت
هنى بن بلى بن فضاعة وسميت الذفراء لطيب ريحها واما الباقون
فامهم فيما ذكر لى بعض العدوبين من فضاعة وكان هذا العدوى
يقول هو ملكان بن كنانة وقال الكلبى ولخوه عبد مناة لامه
على بن مسعود بن مازن الغسانى فتزوج عبد مناة هند بنت بكر
بن وايل فولدت له ثم مات فخلف عليها على بن مسعود فولدت
له نفرا وحضن على ولد عبد مناة فغلب على بنيهم وصاروا فى
بنى على قال اميه ابن ابى الصلت

: لله در بنى على : ايمنهم وناكح :

قال ابن الكلبى فوثب مالك ابن كنانة على على ابن مسعود فقتله
وابن اسد بن خزيمة وولد النضر بن كنانة مالك ومخلد وبه كان
يكنى النضر وهم بنو عمرو بن الحرث بن مالك بن كنانة وقال هشام بن
محمد كان النضر ابن يقال له الصلت فدرج فيما يقول اكثر العلماء وامه
برة بنت مالك ومخلد عاتكة بنت عدوان وهو الحرث بن عمرو بن
قمعة بن الياس قال وقوم من خزاعة يذكرون انهم من بنى الصلت
ابن النضر منهم وهط كثير وصاحب عزة بن عبد الرحمن قال كثير

: ليس ابى بالنضر ام ليس اخوتى : بكل هجان من بنى النضر ازهرا :
: اذا ما قطعنا من قريش قرابة : فاى قتى يحمل للنبل ميسرا :
: فان لم يكونوا من بنى النضر فاتركوا : اداكا باذناب القرائح اخضرا :

ويستراب عليه رجل منهم قال هشام ولا اعرف لقول من زعم
ان الصلت يجمع خزاعة وجها ولم ار عالما الا منكرا لذلك ورايت
ابى وشرقى يثبتان ان الصلت ابن النضر درج وقال بعض الشعراء
يرد على كثير وهو مولى لخزاعة

: بانى بنو عمرو وعلباء وبيتى : بهم نسب فى جانب غسان معرق :
: وان لا عمرو وابا لحقته : ولا النضر اذ ضبعته شخان نلحق :
: وصحت كالمهرى فضلا ما جاد : شحار بالملاء يترقرق :

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال بعض الرواة كان النضر قتل اخاه لامه فوداه مائة من
الابل من ماله فهو اول من سنها وولد مالك بن النضر ويكنى
ابا الحارث فهر بن مالك وفهر جماع قريش والحرث درج وامهما
جندله بنت عامر بن الحرث بن مضاض الجرهمي فولد فهر بن مالك
غالب ابن فهر وبه كان يكنى واسد وعوف وجون وذئب درجوا
والحرث بطن ومحارب بطن وهما قريش الظواهر كانوا ينزلون ظواهر
مكة وقيس ابن غالب وامهم ليلى بنت الحرث ابن تميم بن سعد بن
هذيل بن مدركة والظواهر بنو معيص بن عامر بن لوى وبنو تيم
ابن ادرم ابن غالب وبنو محارب بن فهر وبنو الحرث ابن فهر الابنى
هلال ابن اهيب وهم رهط ابى عبيدة بن الجراح والارهط عياض
بن غنم وبنى البيضاء وبافوا قريش هم قريش البطاح وكانت
قريش الظواهر تفرقوا وتغيروا وتسمى قريش البطاح الضب للروم ما
الحرم ودخل بنو اسد بن عامر مكة بعد فضاء وامع قريش البطاح
وهم رهط سهيل بن عمرو واخوته فاما من دخل فى العرب من قريش
فليسوا من هؤلاء ولا هؤلاء قال المدائنى قال مالك لابنه فهر

رب صورة تخالف الخبر ... قد غرت بحالها الخبر
فبح فعالها فاحذر ... الضون واطلب الخبر

وقد اعجز الامور فتجر فولد غالب بن فهر ويكنى اباتيم لوى بن
غالب وتيم بن غالب وهو الادرم وكان ناقص الذقن وهم بطن وهم
قريش الظواهر ايضا وقيس بن غالب درجوا فكان آخر من بقى منهم
اهل هلك فى زمن خالد بن عبد الله القسرى فى ولايته مكة من
قبل الوليد بن عبد الملك بن مروان فبقى مزاينه لا يدرى من احق به
وهم بنى غالب عاتكة بنت يخلد بن النضر وهى احدى العواتك اللاتى
ولدن النبى صلى الله عليه وسلم ويقال بل انهم سلمى بنت عمرو بن
ربيعة بن حارثة من خزاعة وابنى الادرم بن غالب يقول المتلمس
بنى الادرم ليسوا من احد ... ليسوا الى قيس وليسوا من اسد
ولا نوفاهم قريش فى العدد ... وحدثت ان قريش الظواهر كان
يغيرون على قريش البطاح لظهورهم للعدو ولقائهم الناس وقال
عمر بن الخطاب نظم ... نحن بنو الحرب العوان بها
وبالحرب سمينا فنحن محارب ... اذا فخرنا سبا فنا كان وصلها
خطانا الى اغدائنا فضارب ... فذلك افنانا والقحم الاسوانا
وفيهم قراع البطاح الكتايب ... وروى ان لوى بن غالب خالد من رب
مرده لم يخالق ولم يحمل واذا احمل النبى لم يذكر وعلى من اول معروفنا
من تصغيره وطنه وولد لوى بن غالب وكنيته لوى ابو كعب

ابن لوى وعامر بن لوى وسامه بن لوى وامهم ماوية بنت كعب
بن القين بن جسر بن شيع الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان
بن عمران بن الحاف بن قضاعه وعوف ابن لوى وامه البارده بنت
عوف بن عتم بن عبد الله بن غطفان وخزيمة بن لوى بطن وهم
عاينة قريش وسعد بن لوى بطن وهم بنانة والحرث وهو جد
بطن كان جسم عبد اللوى حضنه فغلب عليه قالوا وكان كعب
عظيم القدر في العرب فارخوا بموته اعظاما له الى ان كان عام
الفيل فارخوا به ثم ارخوا بموت عبد المطلب وكان كعب يخطب
الناس في ايام الحج فيقول ايها الناس افهموا واسمعوا وتعلموا ان
ليل ساج ونهار صاح وان السماء بناء والارض مهاد والنجوم اعلام
لم يخلق عبثا فقضربوا عن امرها صفحا الاخرون كالاولين والذار
امامكم واليقين غير ظنكم صلوا ارحامكم واحفظوا اصهاركم واوفوا
بعهدكم وتمروا اموالكم فانها قوام مروآتكم ولا تصونوها عما يجب
عليكم واعظموا هذا الحرم وتمسكوا به فسيكون له نبأ وبعثة
خاتم الانبياء بذلك جاء موسى وعيسى ثم ينشدوا
على فترة بانى بنى مهيمن ... يخبر اخبارا عليما خبيرها
قال هشام بن محمد وانما عوف بن لوى فان امه مضت تحمل ابنه الى

فولد من بنى غطفان بن سعد بن قيس عيلان وعوف معها فتزوجها
بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن غطفان فتبناه سعد فقتل
عامر بن سعد وولد لعوف بن لوى مرة فقالوا لمرة بن عوف ابن
بن ذبيان بن بغيض وكان بنو غطفان انتجعوا ارض لخضبه
فجاوزوا وتركوا عوفا وفداده التى ارتحلوا عنها فقال لعوف لو كنت
مع هؤلاء ما تركت هزيلا فركب بعيره وهو يريد اللحاف بقريش
فمر به قواده بن ذبيان بن بغيض فاخبرهم بما يريدان يفعل فقال قواده
نخرج على ابن لوى جمالك : خلفك القوم فلا منزل لك
فمضى به معهم فكان عمر بن الخطاب يقول لو كنت مدعيا حيا
العرب لادعيتهم وهرب الحارث بن ظالم المرى من ملك
الحيرة حين اجاد ملك الحيرة خالد بن جعفر بن كلاب من بنى عبس
فسأله الحرب وهو فى جواره فطلبوا الى عبد الله بن جدعان
ليجيرهم به وكانوا اذا خافوا فوردوا على من يجيرون به اوجبوا
الصلح فكوا رماحهم حتى طعنوا فقال الحرب بن ظالم
هبت الريح اذ قالوا قريش : وشبهت الشمايل والقبابا
دعونى بغلبة بن سعد : ولا بقرارة الشعراء قابا
نوى ان سالت بنو لوى : بمكة علموا مضر الضرابا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانت قباب قريش من ادم لا يضربها غيرهم بمنى وقال

اذا فارقت ثعلبة بن سعد ... واخوتهم نسبت الى لوى

الى نسب كريم غير مزد ... وحي هم اكارم كل حي

فان يغضب بهم نسبي فنهم ... قرابين الاله بنو قصي

ويقال ان الحرث بن ظالم قدم على عبد الله بن جذعان بعكاظ وهم يريدون حرب فيس فلذلك نكس رمحه ثم رفعه حين عرفوه وامنوه ويوم عكاظ من ايام الفجار وكان لقريش وفيه يقول ابن الزبعرى

الا لله قوم ولدت اخت بني سهم ... هشام وابو عبد مناف ذو الحشم

وذوا الرجحين نابيان من الفوت الحزم ... هم يوم عكاظ منعوا الناس من الهزم

فهشام يزودان وذا من كنت يرمي يعني هشام بن المغيرة المخزومي

وهاشم ابن المغيرة ويكنى ابا عبد مناف وذو الرجحين ابو ربيعة

ابن المغيرة قاتل في هذا اليوم برجحين قال واقام الحرب بمكة

حتى اتاه امان ملك الحيرة ثم انه قتل ايضا وقال غير الحارث

بن ظالم ينكر انهم من قريش نظم

الا لستم منا ولا نحن منكم ... برئنا اليكم من لوى بن غالب

اقنا على رغم الاعادي وانتم ... مقيمون بالبطحاء بين الاحاسب

يقال بجبال مكة الاحاسب والجباجب قال واما خزيمة بن لوى

فكان له من الولد عبيد وحرب فولد عبيد مالك بن عبيد

وهو مالك الحرث وامه غانية بنت الخمس بن قحافة بن جشم

هؤلاء جميع ولد خزيمة بن لوى فسموا غانية قريش وقد زعم

بعضهم لا اعلم له ان هذا البيت قيل في غانية قريش

فان تصلح فانك غانيي ... وصلح الغانيي الى فساد

وزعم انه لحسان بن ثابت الانصاري قال في ابيات هجا

بها بعض بني غانم بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولم يكن لهم

ولا سابقة نظم فان تصلح فانك غانيي ... وصلح الغانيي الى فساد

وان يبعد فما الفيت الا لياما لا تولد الى

رشد وقال الاثرم عن عبيدة قال حسان هذا الشعر في دفع بن

صفي بن غانم بدال غير معجمة وقيل دفع يوم بدد كافرا وكانت

غانم قريش في بني شيبان وكان منهم في بني محارب ابن فهر بن

شيبان خاصة بنو حرب بن خزيمة فلما كانت خلافة عثمان

الحميم بقريش وانزل معاوية بني حرب هؤلاء قريبة بالشام

فلم يزالوا بها حتى اذا جاءت المسودة مروا بقريتهم فقتلوهم هنالك

وبقي بنو حرب فظنوا انهم بنو حرب بن امية فاغاروا عليهم

فقتلوا اكبرهم فبقيهم قليلة واما بنو سعد بن لوى فانه يقال

بنانه وبنانة امهم وهى امه ويقال هى بنانه بنت القين ابن
جسر ويقال هى امه حضنت عليهم فنسبوا اليها وليست بامه
وكانت بنانه فى بنى شيبان فقدموا على عمر ابن الخطاب فقال
لست اعرفكم فقال عثمان رابت رهطا منهم لقيتهم ابى فى الموسم
فقلت من هؤلاء فقال قوم من قريش ناواعنا فقال لهم ارجعوا
الى قابل فلما انصرفوا قتل سيدهم وكان يكنى ابا الدهماء فلم
يرجعوا حتى قام عمر فاتوه فاثبتهم فى قريش فكانوا فى البادية
مع بنى شيبان وكنايتهم فى قريش ومنهم نفر بالموصل
وفيهم يقول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

ضرب التجيبى المضل ضربته : ردت بنانة فى بنى شيبانا :
والعاندى لمثلها متوقع : لما لم يكن وكانه قد كانا :

يعنى بالتجيبى كنانة بن بشر بن عتاب الكوفى احد بنى تجيب
واما بنو الحرث بن لوى وهم جشم لانه حظنهم عبد لوى
يقال لهم جشم فنسبوا اليه وقيل بنو جشم فكانوا رماة فى عنزة
بن اسد بن ربيعة بن نزار ثم فى بنى هزان بن صباح وهم اشراف
عنزة وقال جرير بن عطية بن الخطفى

بنى جشم لستم لهزان فانتموا : لفرع الروابى من لوى بن غالب

وانكحوا فى الضرورة نساءكم : ولا فى شكيس نفص حى الغرايبة
قال ابن الكلبى هو شكس بن الاسود واضطره الشعر فقال
شكيس وتروى شكيس بصغير شكس : ويقال ايضا لبنى الحرث
هؤلاء عقيدة برجل منهم يقال له عقيد بن وهب ابن الحرث
ابن لوى وقالت امراة ناكح فى بنى جشم هاولاء نظم
الا تنى اندبت كل غريبة : بنى جشم باشر ماراى الغرايب :
وكم من منصب تعلمون : سوى ان يقولوا من لوى بن غالب :
وعودوا الى هزان سوى ايكم : ولا تذهبوا فى النزهات الشعاب :

وقال الشاعر

بنانة فى بنى عوف بن حوب : كمازر الحمار الى الحمار :
وعانة التى يدعا قريشا : وما جعل البجان الى الفضار :

وسلامة بن لوى فانه وكعب بن لوى اخاه جلسا على شراب
فعماسلامة احدى عينى كعب وخرج هاربا فاتى عمان فتزوج
ناجية بنت جرم بن ربان وهو علاف بن حلوان بن عمران
فوقع فم البعير على حشيشة يحتمها افعى فنهشته فى منخره
فسقطها فوقعت على سلامة فنهشته فى ساقه فقتلته فقال الشاعر

عين بكى لسلمة بن لوى : حملت حتفه اليه النافة :

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عين بكى لسامة بن لوى ؛ علقت ما بافه العلافة

قال هشام فاخبرني ابي عن عبد علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال سامة حق واما العقب فليس له قال هشام واما من يثبت
العقب لسامة فانهم يقولون كان له بمكة ابن يقال له الحرث
وامه هند بنت نيم الازده بن غالب فمات هند فحمل الحارث
معه الى عمان وتزوج سامة ناجيه بعمان او بيفن من اساد
البحر فولدت له غالب بن سامة فهلك وهو ابن اثني عشرة سنة
وخلف الحارث على ناجيه بنكاح مقت فغضب سامة منه وقومه
يقولون كان لناجيه ولد من غير سامة وكان سامة مبنيا له
فنسب اليه فالعقب لذلك الولد وقال بعضهم ان سامة شرب
مع اخته كعب فراى كعبا قد قبل امراته فانف من ذلك فهرب الى
عمان فقال الشاعر في ذلك وهو المسيب بن علس

؛ وقد كان سامة في قومه ؛ له اكل وله مشرب ؛
؛ فلموه خفافا فلم ترضهم ؛ وفي الارض خفهم مهرب ؛

ومن قال انه تزوج ناجيه بنت حرم بتهامه فقد غلط قوله
كعب بن لوى ونكنا ابا هصيص مرة بن كعب وهصيص وامهما
محنيه بنت شيبان بن محارب بن فهر وعديا ابن كعب وامه
رزاح بنت وكيعة بن بلبلة بن كعب بن حرب بن شيم بن سعد
بن لهم بن عمرو بن قيس بن عيلان وولد مرة بن كعب ونكنا ابا
يقظة كلاب بن مرة وامه هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث
بن مالك بن كنانة وتيم بن مرة وامها اسماء بنت سعد ابن عدي
بن مارنه من بارق من الازد وقال غير الكلبي اسم ام كلاب نعم
بنت سرير ابن ثعلبة بن الحرث بن مالك وقول الكلبي اثبت
وولد كلاب بن مرة ونكنا ابا زهرة زيد بن كلاب وهو قصي وزهرة
ابن كلاب وامهما فاطمه بنت سعد بن سيل وهو خير بن حمالة
بن سوف بن غنم بن غامر الجاد من الازد وزعم هشام والشرقي
وغيرهم يقولون حمالة بالكسر وقال هشام يزعم بنو عبد الرحمن
بن عوف ان اسم زهرة المغيرة وان كلابا كان يكنى ابا المغيرة وكان
يقال صريح قريش ابن كلاب وزعم هشام والشرقي ان عامر بن
عمرو بن جعثمه بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن
الازد بن جداد المكعبة وهاه من سيل اتى من ايام ولا يدخلون
البيت قسي الجاد قال هشام وذكر الشرقي ابن القطامي ان الحاج
يتحنون بالكعبة ويأخذون من طيبها وحجارتها تبركا بذلك
وان عامرا هذا كان موكلا باصلاح ما انثعث من جدرها فسمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجاهد قالوا وكان سعد بن سيل وفهمه مع بني كنانه وفي
سعد يقول ـــــــــــــــ الشاعر

ما ارى في الناس حوا رجلا : حضر الباس كسعد ابن سيل :
فارس احظر فيه عسره : واذا ما واقف الفرسان نزل :
وتراه يطرد الخيل كما : يطرد الحرّ الفطامي الحجل :

وكان سعد بن سيل فيما يقال اول من حلى الثوف بالفضه والذهب
وكان اهدى الى كلاب مع ابنته فاطمه سبعين محلبين فجعلت
في خزانة الكعبه وقال ـــــــــــــــ فقتى

انا الذي اعان فعلي حبي : وخندفا في والياس ابي :

قالوا وانما سمّي زيد بن كلاب قصيا لان ربيعه بن حرام ابن ضنه
بن عبد بن كبير بن عزيه ابن سعد هديم ابن زيد بن ليث بن سود
ابن اسلم بن الحاف بن قضاعه قدم مكة حاجا فاقام بها فلما مات
كلاب بن مره خلف على امراته فاطمه بنت سعد بن سيل وكانت
قد ولدت لكلاب زهره وزيدا وكان زيد حين مات ابوه صبيا صغيرا
ثم ان ربيعه خرج الى بلاد قومه وحمل فاطمه وزيدا بنيها معه
وتخلف زهره بمكه فسمّي زيد قصيا لبعده من دار قومه وانه اقصى
عنهم وولدت فاطمه لربيعه بن حرام رزاح بن ربيعه ومن ابناء ربيعه

فيها الخوقصي لامه ويقال ان اخا قصي لامه منهما رزاح بن
ربيعه وان حزن بن ربيعه من امراة سوى فاطمه وان قصيا خرج
من بلاده حتى اتا مكة حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده
عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما بلغ قصي جمرته امه وزينته
خرج مع حجاج عذره حتى اتا مكة فعرفت له قريش قدره وفضله
وعظمته حتى اقرت له بالرياسه والسودد وكان ابعدها رايا
واصدقها لهجه واوسعها بذلا وابينها عفافا وكان اول مال
اصابه مال رجل قدم مكة بادم كثير فباعه وحضرته الوفاة
فلا وارث له فوهبه له ودفعه اليه وكانت خزاعه مستولية
على الابطح والبيت وكانت قريش تحل الشعاب والجبال والاودية
بمكة وما حولها فخطب قصي الى حليل بن حبشيه بن سلول بن
كعب بن عمرو بن ربيعه وهو لحي ابنته حبي بنت حليل فزوجه
اياها وكان حليل يتولى امر البيت وينقله رياسه خزاعه يومئذ
فلما كبر وضعف دفع مفاتيح الكعبه الى ابنته حبي فكانت تامر
بفتحها مره وتامر اخاها المخترش وهو ابو غبشان بن حليل
بذلك اخرى ثم مات حليل وصارت الرياسه الى ابنه المخترش
فقال قصي ان يجعل سدانة البيت اليه ففعل قال هشام

وبقال ان حليل بن حبشية اوصى لقصى ببدانة البيت اكراما
لابنته بذلك ويقال ان حليلا سال المخترش ان يجعلها اليه
البدانة وبذل ناقة كانت له ناجية وزاده زق خمر فضيرها
اليه وان المخترش كان مضعوفا قالوا فلما اخذ قصى مفاتيح الكعبة
اليه انكرت خزاعة ذلك وكثر كلامها فيه واجمعوا على محاربته
قصى وقريش وطردهم من مكة وما والاها فبادر قصى باصطلاح
رزاح بن ربيعه واخيه حن بن ربيعه وكان رزاح سيد
قضاعة وقايدها فسار اليه بمجداله فى الذهم منها ومعه اخوه
حن فقاتل قصى خزاعة والعانها من كنانه ومن ولد الربيطه
وهو الغوث بن مرة ابن ادبن طابخه بن الياس بن مضر فلما ظهر
قصى على خزاعة اخرجها من مكة وادخلها قريشا وقسمها ساباعا
بينهم وتولى امر البيت وقد كان بقى على خزاعة بعض الابقال للصهر
بينه وبينهم فلما خرجوا عن مكة وقع فيهم الوبا فمات بشر منهم
وسمى قصى مجمعا لجمعه قريشا وقبائله بامرهم ويقال ان قصيا
لم يحتج الى محاربة خزاعة لان رزاحا لما ورد مكة ازعنت لقصى
وهابت حربه وخرجت عن مكة فدخلها قال الكلبى
ابن غانم بن عامر الهجيمى ثم العدوى

ابو ضبى فصى كان بدعى مجمعا به : جمع الله القبايل من فهر :
واسم بنو يزيد وزيد ابوكم : به زيدت البطاح فخرا على فخر :

وقال دزاح حين امجد قصيا

وفى الحياة لخو افضى اذا : ما نابه ضيم ابيت :
ان ثبت خزاعة ان اقوت : له بالذل لما انا اتيت :

حدثنى على بن المغيرة الاثرم عن معمر ابن المثنى ابى عبيده قال
كان الذى اخذ فصى البيت منه ابو غبشان واسمه سليم ابن
عمرو بن يوى ابن ملكان والاول اصح واثبت قال ابو عبيده
وقال الناس اخسر من صفقة ابى غبشان وقال الشاعر

ابو غبشان اظلم من قصى : واظلم من بنى فهر خزاعة :
فلا تلحوا قصيا فى شراه : ولوموا فيجكم ان كان باعه :

وحدثنى رجل من قريش ان اياد املكت تهامة ثم ان ولد مضر
وخزاعة قويت عليها فاخرجتها فدخلت اياد الركن وعرفت
موضعه امراة من خزاعة فقالت لقومها خذوا عليهم العهد لتولكم
حجابة البيت على ان تدلوهم على الركن ففعلوا وفى هذا النبا ولبت
حجابة الحجابة وحدثنى عباس ابن هشام عن ابيه عن ابن خربوذ
وغيره قالوا كانت قريش قبل قصى تشرب من بئر حفرها الوى بن

غالب خارج مكة ومن جباض ومصانع على رؤس الجبال ومن
بئر حفرها منزلة كعب بعض رجاز الحـــــــاج
: نروى على البحول ثم تنطلق : ان فصيا قد وفى وقاصدة :
وفا بالشبع للناس وري معبقا اخر
: اب الجحيج طاعمين دسما : اشبعهم زيد فصى لحما :
: ولبنا محضا وخبزا هشما :
وكان فصى يتبا الطعم الثريد وقال ابن الكلبى لما قسم فصى
مكة انزل جميع قريش مكة ثم ان بنى كعب بن لوى لما كثروا اخرجوا
بطونا من قريش الى ظواهر مكة فسموا قريش الظواهر وبقى الـــان
فصا انزل قريش البطاح داخل مكة وانزل قريش الظواهر مكانهم
فالوا ولما قسم فصى مكة خططا وديارا بين قريش فاتفقت له
طاعتهم فقال لهم يا معشر قريش انكم جيران الله وسكان حرمه
والحاج ضيف الله وزوار بيته فتراوحوا ضعوا لهم طعاما
وشرابا فى ايام الحاج بنا لهم من يحتاج اليه فاوسع فالى الجميع
ذلك لقمت فيه دونكم ففرض خرجا للرفادة فكانوا يخرجونه
ويامرها نفاقه على طعام الحج وشرابهم وبنا فصى داره فسميت دار
الندوة لانهم كانوا يتندون فيها فيحدثون ويتشاورون

قريش وامورهم ويعقدون الالويه ويزوجون من اراد التزويج
وكان امر فصى عند قريش دينا يعملون به ولا يخالفونه ولما
مات دفن بالحجون فكانوا يزورون قبره ويعظمونه وروى ان
فصا قال حين اراد ادخال قريش مكة فلست بحازم ان لم نامل
بها اوارا قيذروا البيت يعنى ولدا سمعيل عليه السلام وقوله
بها يعنى مكة وولد فصى ويكنا ابا المغيرة عبد مناف واسم المغيرة
وكان يدعى القمر لجماله وجملته امه حبى بنت حليل خادما
لمناف وهو اعظم اصنامهم عندهم تدينا بذلك تبركا به فسماه
ابو عبد مناف وزعموا انه وجد كتاب فى حجر ابا المغيرة بن فصى
اوصى قريشا بتقوى الله وصلة الرحم وكان عبد مناف وعمرو بن
هلال بن معبط الكنانى عقد لحلف الاحابيش بنو الحرث بن عبد
مناف من كنانه وبنو المصطلق من خزاعه وبنو الهون بن خزيمه
وكانوا مع قريش فقال الشاعر
: ان عمرا وابن عبد مناف جعلا : الحلف بيننا اسبابا :
وعبد الله بن فصى وهو عبد الدار وعبد العزى وعبد فصى
وامهم جميعا حبى بنت حليل بن حبشيه بن سلول الخزاعى
وكان فصى يقول ولد لى اربعه بنين فسميت ابنين منهم باسمى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وواحد بداري وواحد ابى وكان يقال لعبد بن قصى عبد قصى
وهند بنت قصى تزوجها عبد الله ابن عمار الحضرمى وكان قصى
شديد الحب لعبد الدار وكان عبد الدار مضعوفا فجعل له بعد
دار الندوه والحجابه واللواء والرفاده والسقايه فاما دار الندوه
فلم تزل له ولولد حتى باعها عكرمه بن عامر بن هاشم بن عبد
مناف ابن عبد الدار بن معاويه بن ابى سفين فجعلها دار الامارة
بمكة واما الحجابه فكانت له ثم صارت بعد الى عثمان بن عبد
الدار ثم الى عبد العزى بن عثمان ثم الى ابنه ابى طلحه واسمه
عبد الله بن عبد العزى ثم الى طلحة بن ابى طلحه فلما فتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة اراد دفع المفتاح الى عمه العباس فانزل
الله عليه ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الايه فدفع
المفتاح الى عثمان ابن ابى طلحه وكان اسلم فى صفر سنه ثمان واقام
بالمدينه وغزا مع النبى صلى الله عليه وسلم مكة ثم قام بالحجابه
بن عمه شيبه بن عثمان بن ابى طلحه فالحجابه فيهم واما اللواء فانه
لم يزل فى عبد الدار حتى كان لواء المشركين يوم بدر مع طلحة بن
ابى طلحه بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وكان لواء رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع مصعب بن الخير بن عمير بن هاشم ابن عبد

مناف بن عبد الدار بن قصى وكان لواء المشركين يوم احد ايضا
مع طلحه بن ابى طلحه فقتله على بن ابى طالب عليه السلام فقال
الحجاج ابن علاط

: لله در عصابه عزرمته : اعنى ابن فاطمة العم المخولا : :
: جادت بدار الدار بعاجل طعنة : تركت طلحة للجبين مجدلا : :
: وشددت شدة فارس فكشفتهم : بالسيف ازبون لعون اخولا : :
: وعلمت سيفك بالدماء ولم تكن : لتزد خوان حتى ينهلا : :

فقتل اللواء بعده اخوه ابو سعد بن ابى طلحه وقتل النساء حملة
وهن يقلن

: ضربا بنى عبد الدار : ضربا بحمى الادبار : :

فقتله سعد بن ابى وقاص ثم اخذه غنم بن ابى طلحة وهو ابو شيبه بن
عثمان وجعل يقول

: ان على كل رئيس حقا : ان يخضب الصعدة او تندقا : :

فقتله حمزة ابن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه ضربه ضربة بدا
ما حفوه ثم رجع وهو يقول انا ابن ساقى الحجيج ثم حمله مسافع
بن طلحة ابن ابى طلحه فقتله عاصم ابن ثابت بن ابى الاقلح الانصارى
ثم اخذ اخوه الجلاس بن طلحة بن ابى طلحه فرماه عاصم بن ثابت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاوسى ايضا فقتله فلما الحسن بالموت دفع اللوا الى اخيه كلاب
بن طلحة ابن ابى طلحه فرماه قرمان حليف بنى طفر من الانصار
فقتله فاخذ الحارث بن طلحه بن ابى طلحه فقتله قرمان ايضا
وكان قرمان منافقا فقاتل حميّة ثم اخذ شرجيل بن هاشم
ويقال له عبد سرجيل ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
فقتله مصعب بن عمير فاخذ اللوا منه ذرارة بن عمير بن هاشم
بن عبد مناف بن عبد الدار وبعضهم يقول يزيد بن عمير فقتله
قرمان ثم اخذ فاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار ويقال
فاسط ابن شريح بن هاشم ابن عثمان بن عبد الدار فقتله قرمان
ثم اخذ مولى لهم يقال له صواب حبشى فقطعت يمينه
فطعنها قرمان فاخذ بيساره فقطعت فالتزم القناة وهو
يقول اعذرت يا بنى عبد الدار يزيد اعذرت يا بنى عبد الدار
وكان اعجميا فرماه قرمان فقتله ووقع اللوا وتفرق المشركون
فاخذته عمرة بنت الحرث بن علقمة بن ذرارة بن عبد مناف ابن
عبد الدار فقال ابن حسان بن ثابت الانصارى

: عمرة تحمل اللوا وولت : عرض دور القنا بنو مخزوم :
: لم تطق حمله الزعانف منهم - انما يحمل اللوا الكريم :

فاسلم بنو عبد الدار فقالوا يا نبى الله اللوآء الينا فقال صلى الله
عليه وسلم الاسلام اوسع من ذلك فبطل اللواء ولما قتل
مصعب ابن عمير ومعه لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ اللوا
فلم يشبه بمصعب حتى دخل المدينة ويقال اخذ ابو الروم اخوه
وكان من مهاجرة الحبشة فدخل به المدينة وقال حسان بن ثابت

: فخرتم باللوا وشر فخر : لواء الكفر والى صواب :
: جعلتم فخركم جهلا وجبنا : لالام واطى عفر التراب :

والرفادة والسقاية فانهما لم تزالا فى حياة قصى الى عبد بن
قصى ثم صارتا الى عبد الدار بن قصى حتى عظم شان بنى عبد
مناف بن قصى فقالوا لنحن اولى بما يتولاه بنو عبد الدار منهم
جمعوا من مال اليهم وعرف فضلهم وهو بنو اسد بن عبد العزى
بن قصى وبنو زهرة ابن كلاب وبنو تيم بن مرة بن كعب ومن كان
داخل مكة من بنى الحرث بن فهر وهم قوم ابو عبيدة ابن الجراح
وانوا باناء فيه طيب فغمسوا ايديهم فيه ومسحوها بالكعبة
وتحالفوا ان لا يسلم بعضهم بعضا ما بل بحر صوفة ويقال
انهم تحالفوا وتعاهدوا فى منزل ابن جدعان فسموا المطيبين
وحالف بنى عبد الدار على منع المطيبين من بغيهم وارادتهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنو مخزوم وبنو جمح وبنو سهم وبنو عدى بن كعب واجتمعوا
فقالت بنو عدى انما الطيب لربات الحجال وانو بجفنته فيها
دم فغمسوا ايديهم فيها وكانت العرب اذا تحالفت غمست ايديهم
فى الملح والرماد فسمى بنو عدى لعقة الدم ولغة الدم ويقال
ان بعضهم لعق من الدم فيقال ان للفريقين من المطيبين
والاحلاف اقتلوا ثم اصطلحوا على ان جعلت الرفادة والسقاية
لبنى عبد مناف ويقال انهم لم يقتتلوا ولكن الرجال سفرت
بينهم حتى تراضوا بهاتين المكرمتين فاحتملت بنو عبد مناف
اعظم الامور مؤنة وسمى من خالف بنى عبد الدار الاحلاف

قال عبد الله ابن وداعة السهمى

: تحالفنا الحلف من غالب : وغالب وافقة ينظر :
: لم يستطيعوا نقض امر ارثا : وهم على ذاك بنا الخبرة :

وزعموا ان عبد الله بن صفوان قال لابن عباس لامرأة المطيبين
كانت افضل ام امرأة الاحلاف فقال امرأة المطيبين يعنى خلافة
ابى بكر افضل من خلافة عمر وقال عمر ابن ابى ربيعة ويقال
يزيد بن معاوية ابن ابى سفين ويقال ابن قيس الرقيات

: ولما فى المطيبين حدود : ثم نالت ذوايب الاحلاف :

: انها من بنى عامر بن لوى : حين بدعا وبنى عبد مناف :
: يشربون فى الدوايا حلوا : حيث حطت ذوايب الاشراف :

قالوا ولما كان يوم احد اتى زيد بن الخطاب اخو عمر اباجهم بن حذيفة
ابن غانم فقال له ابو الجهم انا والع الدم فقال له زيد قد انال
والغ مثلك قالوا وافترع بنو عبد مناف على الرفادة والسقاية
فصارتا لهاشم ابن عبد مناف ثم صارتا بعد للمطلب بن عبد
مناف بوصيه ثم لعبد المطلب ثم للزبير ابن عبد المطلب ثم لابى
طالب ولم يكن له مال فاذن من اخيه العباس بن عبد المطلب
عشرة الاف درهم فانفقها فلما كان العام المقبل سأله سلف
خمسة عشر درهم ويقال اربعة عشر الف درهم فقال له انك
لم تقضنى مالى عليك وانا اعطيتك ما سألت على انك ان لم تدفع
الى جميع مالى فى قابل فامر الرفادة والسقاية الى دونك فاجابه
الى ذلك فلما كان الموسم الثالث ازداد ابو طالب عجزا وضعفا
ولم يمكنه النفقة واعدم حتى اخذ كل رجل من بنيها شم ولدا
من اولاده ليحمل عنه مؤنته فصارت الرفادة والسقاية الى العباس
وابرا ابا طالب مما له عليه وكان بابنه الزبير من كرم له الطايف
فيسد فى السقاية ثم جعل الحلف الرفادة من بيت المال فقام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالرفادة والسقاية بعد العباس عبد الله بن عباس ثم علي بن عبد الله
ثم محمد بن علي ثم داود بن علي ثم سليمان بن علي ثم عيسى ابو
علي ثم لما استخلف المنصور قال انكم لا تلون هذا الامر بل انكم
وانما يتولد ونه مواليكم فامير المؤمنين احق بتوليته مواليه
فولى امر السقاية ونفقة البيت والطعام الخ مولى له يقال له
زرنى وحدثني الحسن بن علي الحرمازي عن رجل من قريش
انه قال كان مما لحقنا من كلام قصي قوله العي عيان عن الافحام
وعي المنطق بغير سدد وقوله الحسود خفي عدو المكان وقوله
من سالقوما فوق قدره استحق الحرمان وكان بنات قصي برة
تزوجها عمر بن مخزوم وتخمر تزوجها عمران بن مخزوم وانما جتي
بنت حليل وقال الواقدي انزل قصي قريشا منازلها وكان
بالبلد عضاة فقطعها واذن في قطعها فاستوحشوا من ذلك
فقال انكم ليس تريدون الفساد انما تريدون التوسعه و
تستعينون على منازلكم قال الواقدي ويقال انهم استاذنوه
في قطع الشجر فاباه فبنوا والشجر في منازلهم وهذا الحسن عندنا
من اذن قصي في قطع الشجر واشبه بالحق قال ثم اضطروا الى قطعه
فقطعوه بعد وكان عبد الله ابن الزبير قطع شجرا في دوره لهيئة فا

علمه وولد عبد مناف بن قصي ونكنا ابا عبد شمس عمرو بن
عبد مناف وهو هاشم وامه عاتكه بنت مرة بن هلال بن فالج
ابو ذكوان من بني سليم وامه ماوية بنت حوزة ابن سلول وانما
سمي هاشما لانه هشم الخبز حدثني عباس بن هشام بن الكلبي
عن ابيه وعن جده عن ابي صالح عن ابن عباس قال اصابت قريشا
سنه ذهبت باموالهم واقحطوا فيها وبلغ هاشما ذلك وهو باليمن
وكان مخبرة بغزة وناحيتها فامر بالكعك والخبز فاستكثر منهما
وحمل في العرائر على الابل حتى وافا مكة فامر بهشم ذلك
الخبز والكعك ونحرت الابل التي حملت فاشبع اهل مكة وقد
كانوا جهدوا فقال عبد الله بن الزبعري وقال بعضهم لنوفل بن عبد مناف الخ

: عمرو العلى هشم الثريد لقومه : ورجال مكة مسنتون عجاف :
: وهو الذي سن الرحيل لقومه : رحل الشتاء ورحلة الاصياف :

وقال وهب بن عبد بن قصي

: نحمل هاشما ما ضاق عنا واعيا : ان نقوم يدين بيض :
: فاوسع اهل مكة من هشيم : وشاب الخبز باللحم الغريض :

قال ابن الكلبي بن بيض رجل من قوم عاد كان يقال له ثوب بن
بيض نزل به قوم فنحر لهم جزورا سمنة فطرفا كانت تسمى اليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ولد فقيل سد ابن بيض التبيل فذهبت مثلا ويقال ان ابن
بيض هذا كان موسرا مكثرا وكان قد صولح على خرج وجعل على
نفسه شيئا للقوم يعطيهم اياه لوقت فكان يخرج ذلك الشيء
ويجعله في فم شعب كان يدخل اليه منه فاذا جاء من يقبض
ذلك قالوا سد ابن بيض التبيل اى قضى ما عليه وروى عن
يونس النحوى البصرى انه قال يقال للرجل الشريف الوضيع النسب
ابن بيض كما يقال ابن جلا : وكان هاشم بن عبد مناف صاحب
ايلاف قريش الرحلتين واول من سنهما وذلك انه اخذ لهم عصما
من ملوك الشام فجروا امنين ثم اخاه عبد شمس اخذ لهم عصما من
صاحب الحبشة واليها كان نجرة واخذ لهم المطلب بن عبد مناف
عصما من ملوك اليمن واخذ لهم نوفل بن عبد مناف عصما من
ملوك العراق فالفوا الرحلتين فى الشتا الى اليمن والحبشة والعراق
وفى الصيف الى الشام فقال الحرث بن حنش السلمى وهو اخو هاشم
لامه عاتكة بنت مرة السلميه

ان اخى هاشما ليس اخا واحده والله ما هاشم بالناقص الكاسده
والخرق فى ثوبه وحفرة اللحده الاخذ الالف والوافد للقاعده

وقال العجير السلولى

: بنى ولدنا هاشما والمطلب : وعبد شمس نعم ضوء المنتجب :

وقال مطرود بن كعب الخزاعى

يا ايها الرجل المحول رحله : هلا نزلت بال عبد مناف :
هبلتك امك لو نزلت عليهم : ضمنوك من جوع ومن اقواف :
الاخذون العهد من افاقها : والراحلون لرحلة الايلاف :
والمطعمون اذا الثريد تناوحت : وبجالهم مكة مسنتون عجاف :
والمضمنون اذا المحول تزادفت : والقائلون هلم للاضياف :
والخالطون غنيهم بفقيرهم : حتى يكون فقيرهم كالكافى :

حدثنى عباس بن هشام عن ابيه عن جده وابن خربوذ وغيرهما
قالوا لما صارت الرفاده والسقايه لهاشم كان يخرج من ماله كل
سنة للرفاده مالا عظيما وكان ايسر قريش ثم بقيت فى ايام
الحج فيقول يا معشر قريش انكم جيران الله واهل بيته وانه يأتيكم
فى موسمكم هذا زوار الله تبارك ذكره يعظمون حرمته ببيته
وهم اضيافه واحق الناس بالكرامه فاكرموا اضيافه وزوار بيته
فانهم يأتون شعثا غبرا من كل بلد على صوامر كالقداح قد رحفوا
ونفضوا وقملوا وامله فاقروهم واغنوهم واعينوهم فكانت
قريش تتزادف على ذلك حتى ان كان اهل البيت ليرسلون اليه

يا النبي على قدرهم فيضمه الى ما اخرج من ماله ويجمع منها يأتيه
به الناس وان عجز ذلك اكمله حدثني عباس بن هشام عن ابيه
هشام بن محمد قال كان امية بن عبد شمس بن عبد مناف ذا مال
فتكلف ان يفعل كما فعل هاشم في اطعام قريش فعجز عن ذلك فضمت
به ناس من قريش وعابوه لتقصيره فغضب ونافر هاشما على خمسين
ناقة سود الحدقة تخر بمكة وعلى حلاء عشرين وجعلا بينهما
الكاهن الخزاعي وهو جد عمرو بن الحمق وكان منزله عسفان وكان
مع امية ابو همهمة بن عبد العزى الفهري وكانت ابنته عند
امية فقال الكاهن والقمر الباهر والكوكب الزاهر والعلم الناشر
وما بالجو من طائر وما اهتدى بعلم مسافر في نجد وغائر
لقد سبق الهاشم الحمية الى المآثر اولهما وآخره وابو همهمة
بذلك خابر فاخذها هاشم الابل فنحرها واطعم لحمها من حضر
وخرج امية الى الشام فاقام عشرين فتلك اول عداوة وقعت
بين هاشم وامية وقال الارقم بن فضله يذكر هذا المنافرة ويذكر
منافرة عبد المطلب وحرب بن امية نظم

لما تنافر والفضائل هاشم ... وامية الخيرات نفرها شم
وقال ايضا

وقال ما ادري امية هاشم - فاوده عمرو الى شر مورد
وولد عبد مناف سوى هاشم عبد شمس بن عبد مناف والمطلب
ونوفلا الغيض وفيه يقول مطرود الخزاعي حين مات نظم
قد سغب الحجيج بعد المطلب ... بعد الجفان والثراب المنشعب
وهاشم وعبد شمس والمطلب عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج
بن ذكوان بن ثعلبة ابن بهثة بن سليم بن منصور ونوفل بن عبد
مناف وابا عمر واسمه عبيد درج وامهما واقدة بنت ابي عمرو
من بني مازن بن صعصعة بن معاوية وكان يقال لهاشم انتم
والمطلب البدران وكان لعبد مناف من البنات من عاتكة نماضر
تزوجها عبد مناف ابن عبد الدار وحية تزوجها عمرو بن ظويلم
احد بني دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر وفلابة تزوجها عبد
العزى بن عامر الفهري وهالة وهي ام الاخنس وفي الاخنس يقول ابو
ابشر بخير حين تلقى عامرا ... نشوان يبرق وجهه كالدرهم
لما دنا غارا باداحلة ... القى على رداءه ابن الاخنس
تزوجها عمرو بن خالد بن امية بن ظرب الفهري ويقال تزوجها
خالد بن عامر بن امية بن ظرب وبه تزوجها سبع بن الحرث
وسبطة بنت عبد مناف وامهما النافذة تزوجها هلال بن وهيب

بن عامر الكنانى وقال مطرود بن كعب الخزاعى وولد عبد مناف

: يا بلة هيجت ليلاتى : احدى ليالى الفشيات :
: ان المغيرات وابناءهم : لخير احياء واموات :
: اخلصهم عبد مناف فهم : من يوم من لام بمنجات :
: هم بودمان وقبر : بلمان وقبر عبد بغزات :
: وميت مات قريباس : الحجون من شرق البليات :

يعنى المغيرات ولد المغيره وهو عبد مناف كما قال النابغة

شاق الزفيرات من عودى ومن عمم : وماش من رهط فى بغى وحجاز

يريد ولد رفيدة بن ثور بن كلب وعودى وعم ابنا نمارة بن لخم وربعى وحجاز من ولد الحرث اخى عندة بن سعد وربعى بن عامر وحجاز بن مالك واما ودمان ففى ناحية اليمن وسلمان فى طريق العراق وغزة بالشام فالذى بودمان المطلب والذى بسلمان نوفل والذى بغزة هاشم والذى مات بمكة ودفن بقرب الحجون عبد شمس وقال مطرود ايضا

كانت قريش بيضة فتفلقت : فالمح خالصة لعبد مناف

فحدثنى الوليد بن صالح عن الواقدى عن يزيد بن اسلم عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع جارية تنشد

كانت قريش بيضة فتفلقت : فالمح خالصة لعبد المناف

فقال صلى الله عليه وسلم لابى بكر يا ابا بكر احدا قال الشاعر

: قال ابو بكر لا انما قال : لعبد مناف قال كذاك :

وتوفى هاشم بن بغزة من بلاد الشام فقبره بها وقدم بتركته واخاه ابو رهم بن عبد العزى ابن ابى قيس من بنى عامر بن لوى وكان لهاشم يوم مات خمس وعشرون سنة وذلك الثبت وقال عشرون سنة وقال مطرود يرثيه

: مات الندى بالشام لما ان ثوى : فيه بغزة هاشم لا يبعد :
: لا يبعدن رب الفنا فقوده : عود السقيم يجود بين العود :
: فجعانه ردم لمن ينتابه : والنصر منه باللسان وباليد :

وقال ابو عبيدة ام هاشم والمطلب وعبد شمس بنى عبد مناف عاتكة بنت مرة وامها سلولية وام نوفل ابن عبد مناف واقد بنت ابى عدى من بنى نابل بن صعصعه وهى ام ابى عمرو واسمه عبيد بن عبد مناف درج

نسب بنى هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب

ولد هاشم ابن عبد مناف ويكنى ابا نضلة شيبة الحمد وهو عبد المطلب وكان سيد قريش حتى هلك وامه سلمى بنت عمرو بن

زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم ابن عدى بن النجار من الانصار
حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى فى اسناده وعباس بن هشام
عن ابيه عن جده وغيره قالوا كان هاشم بن عبد مناف يختلف
الى الشام فى التجارة فاذا مر بيثرب نزل على عمرو بن زيد بن لبيد
وكان صديقا لابيه وله فنزل به فى سفرة من سفراته وقد انفرد
من متجره فرأى ابنته سلمى بنت عمرو فاعجبته وكانت قبل عند
احيحة بن الجلاح ابن الحريش بن حجبا الاوس فمات عنها وقد
ولدت ولدين ملكا وهما عمرو ومعبد ابنا احيحة فخطبها
فانكحه اياها واشترط عليه ان لا تلد الا فى اهلها فقفلها هاشم
معه الى مكة فلما حملت ودنا ولادها اتاها منزل ابيها بيثرب
فخلفها ومضى الى الشام فى تجارته فماتت بغزة من فلسطين وولدت
سلمى شيبة الحمد وسمته بذلك لسببة كانت فى رأسه وبقاء
لشيبات كن حول ذوابته وقيل له عبد المطلب لانه لما ترعرع
فى المدينة وانتله سبع او ثمانى سنين بلغ عمه المطلب ابن عبد
مناف خبره فى لبه ونظافته وشبهه بهاشم ابيه فاشتاق اليه
وركب حتى اتى المدينة فوافاه وهو يرمى مع الصبيان فكلما اصا
قال انا ابن هاشم انا ابن سيد البطحا فقال له من انت يا غلام فقال

انا شيبة بن هاشم بن عبد مناف قال وانا عمك المطلب ابن عبد
مناف وقد جئت لحملك الى بلدك وقومك ومنزل ابيك وجوار
بيت الله ان طاوعتنى وجعل يوقفه الى مكة فقال يا عم انا معك
وقال له رجل من بنى النجار قد علمنا انك عمه فان اجبت فاحمله
الساعة قبل ان تعلم امه فتدعونا الى منعك منه فتمنعك
ويطلق به معه حتى ادخله مكة وهو ردف له فكان لا يمر بمجلس
من مجالس قريش الا قالوا لمن هذا الغلام معك يا ابا الحرث
فيقول عبد لى اتبعنه ثم ادخله منزله فكساه واخذنه امرأته
رجيخة بنت سعيد بن سعد بن سهم فقطفته وطيبته والبسته
كسوة عمه واخرج الى الندى فجعل اهل مكة يقولون هذا عبد
المطلب فغلب ذلك على اسمه وقال المطلب بن عبد مناف
ردف سنيبة والنجار قد جعلت : ابناؤها عنه بالشعب تنتضل :
وقال سلمى امه
كناولاه حمه وردمه : حتى اذا قام على اقدمه :
: انتزعوه عنوة من امه : وغلب الاخوال فى عمه :
وقال المطلب
: يا سلمى يا اخت بنى النجار : يا ابن اخى بالهبن المعاذير :

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وافى حياء ودعى التمارب : انى وربّ البيت ذى الاستار :
: لوقد شددت العيش بالالوار : قد راح وسط النفر التفار :
حتى يرى ابيات عبد الدار : وكان عبد المطلب يكثر زيارة لخاله
ويبرهم حدثنى عباس عن ابيه عن جدّه قال كان عبد المطلب اوّل
من خضب بالوسمة لان الشيب اسرع اليه فدخل على بعض ملوك
اليمن فاشار اليه بالخضاب فغيّر شعره بالحنا ثمّ علاه بالوسمة
فلمّا انصرف وصار بقرب مكّة جدّد خضابه وكان قد تزوّد من
الوسمة شيأ كبيرا فدخل منزله وشعره مثل حلك الغراب فقالت
امراته تنيله وهى ام العبّاس يا شيب ما احسن هذا الصّنع
لودام فقال عبد المطّلب
لودام لى هذا السّواد حمدته : فكان بديلا من سباب قد انصرم :
تمتّعت منه والحياة قصيرة : ولابدّ من موت تنيله او هرم :
وماذا الذى يجدى على المرء خفضه : ونعمته يوما اذا عرّشه انهدم :
ثمّ انّ اهل المكّة خضبوا بعدى وقال الكلبى حجّ قوم من جذام ففقدوا
رجلا منهم اغتيل بمكّة ولقيهم حذافة بن الغائم العدوى فربطوه
وقدم عبد المطلب من الطايف وقد كفّ بصره وابولهب يقوده به
حذافه فاتاهم فقال قد عرفتم تجارتى وكثرة مالى

وانا اخلف لكم لاعطينكم عشرين اوقية ذهبا او عشرين الابل
وعبر ذلك مما يرضيكم وهذا ذا رهن بذلك فقبلوا منه
وانطلق لحاجته فاردفه حتى ادخله مكّة ووقالهم عبد المطلب
بما جعل لهم فقال
لخارج انا اهلكن فلا يزل : ببيته منكم شاكر اخر الدهر :
وان لاده بيض الوجوه وجوههم : قضى ظلام اللّيل كالقمر البدر :
كهولهم خير الكهول وشبلهم : كشبل الملوك لا قصار ولا خذر :
لساقى الحجيج ثمّ للشيخ هاشم : وعبد مناف ذلك السّيد القمر :
ابوكم قصىّ كان يدعى مجمّعا به : جمع الله القبايل من فهر :
وعبّة الملقى الى حباله : اغرّ هجان اللّون من نفر غر :
ويروى ابو الحرث وهو اصح قالوا وكانوا ابرهة الاشرم ابو يكسوم
قتل حبشيا كان غلب على اليمن وصار مكانه فراى العرب باليمن
يناهبون فى وقت الخ فسال عن امرهم فقيل انّهم يريدون بلدا
يقال له مكّة وبه بيت الله يتقرّبون اليه بزيارته فبنا بيتا
بصنعا كثير الذهب والجوهر وحمل من قبله من العرب على ان يحجّوه
ويصنعوا عنده كصنيعهم عند الكعبة فاحتال بعض العرب
لبدنته حتى اسكرهم ثم اتا بيحيف ومحايض فالقاها فيه والخ

قصة الفيل

قبلته وكانت الى المشرق بعذرة فغضب ابرهة اشد غضب
وقال والمسيح لاغزون بيت العرب الذى يحجون اليه فبعث
الى النجاشى انى قد بعدت وكلما حويته من هذا البلد فهو لك ومن
مملكتك واهدى اليه هدايا وساله ان يبعث اليه بفيل له
عظيم كان يلقى به عدوه اذا احتد فبعث اليه بذلك الفيل
وبجيش ثم ان الاسرم نهض نحو البيت والفيل وقد منه
ودليله بن النفيل بن حبيب الخثعمى فلما انتهى الى قرب الحرم برك
الفيل بالغمر فلم يحرك وبحس بالرماح فلم ينهض ثم بعث الله
على الجيش طيرا مع كل طير ثلاثة احجار فالقتها عليهم فلم يبق
منهم سفر وقد كان الحبشى لما قرب من مكة بث قواما من معه
للغارة منهم رجل يقال له الاسود بن مقصود فاطردوا ابلا لعبد
المطلب فاتى عبد المطلب الحبشى وهو فى قبة له بالغمر وكان
قايد الفيل صديقا له فادخله اليه واخبره لشرفه وكان عبد
المطلب رجلا جميلا طويلا له غديرتان اهدب الاسفار دقيق
العرنين اشمه دقيق البشرة سهل الخدين فاكرمه الحبشى واجله
وسله عن حاجته فقال ابلى فامر بردها وقال ما ظننتك حتى
الآن امر البيت فقال عبد المطلب ان للبيت ربا سيمنعه وجه

وكان عبد المطلب وعمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم الناس
بمكة كل يوم والحبشى مطلهم وقد هرب جل اهل مكة خوفا
منه فقال عبد الله بن عمر بن مخزوم ابو عايذ نظم

لئن حبست الفيل بالمغمر من بعد ما كان بغير محبس
لنحبسن الجليل بتنا لم ندنس : وقال عايذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
وقال بل قالها ابو عكرمة عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد
الدار ويقال عكرمة وذلك غلط : لانهم اخبر الاسود بن مقصود :
احد الجحفة ذات النفليد : اعفر به رب وانت محمود وقال عبد المطلب
يرى ان المرء يمنع رحله : فامنع حلالك جمع خلة :
لا يغلبن صليبهم ومحالهم : عدوا محالك فلئن فعلت فربما :
ولا فامر ما بدا لك : ولئن فعلت فانه امر تتم به فعالك :
وكان قدوم الفيل وحبس الله اياه للنصف من المحرم وذلك قبل
مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمرين الا اياما وقال
عبد المطلب فى غير هذا المعنى

لا يحسبن شيم الفتيان واحدة : بكل مجد لعمرى نرحل الناقة :
ان اذا المرء سانته خليقته : القيته جلدة بيضا برافة :
وبين ما يفعل الفتيان افعله : وانما يتبع الانسان اعراقه :

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال عبد المطلب

فلت والاشرم توردى خيله : ان ذا الاشرم غرّ بالحرم
وله تبع فيمن جمعتا : حمير والحى من آل قدم
فانثنى عنه وفى اوداجه : حارح اسات منه بالكظم
فجزاك الله فى بلدته : لم يزل ذاك على عهد ابرهم

حدثنا عباس بن هشام عن ابيه عن ابن خرّبوذ وغيره من علماء اهل الحجاز قالوا لما اهلك المطلب بن عبد مناف وكان نضد امر المطلب والذاب عنه والقايم بامره وثب نوفل بن عبد مناف على اركاح كانت لعبد المطلب وهى السلاحات والاقية فغلب عليها واغتصبه اياها فاضطرب عبد المطلب لذلك واستنفر قومه معه فلم ينهض كبير احد منهم فكتب الى اخواله من بنى النجار من الخزرج

يا طول ليلى لاخوانى واشغالى : هل من رسول الى النجار اخوالى
ينبى عديا ودينارا ومازنها : وما لكا عصمة الجيران عن حالى
فد كنت فيكم وما اخشى ظلامة : ذى ظلم عز يزا منيعا ناعم البالى
حتى اختلست لى قومى واعجبنى : لذلك مطلبى تبرحا لى
وكنت ما كان خيانا عماجذلا : امشى العرضنه جزلا الاذنين صالى
فغاب مطلب فى قعر مظلمة : ثم انتزى نوفل يعدو على مالى

ان ابن

ان راى رجلا غابت عمومته : وغاب اخواله عنه بلا وال
لحى عليه ولم يحفظ له رحما : ما امنع المرء بين العم والخال
فاستغفروا واسئلوا ضيم ابن اختكم : لا تخذلوه فما انتم بخذال
انتم شهاد لمن لانت عريكته : من سلمكم وسمام الابلج العال

فاوفد عليه منهم جمع كثيف فاناخوا بعتا الكعبة وتنكبوا القصى وعتوا التراس فلما راهم نوفل قال لشر ما قدم هولاء فكلموه فيهم ورد اركاح عبد المطلب عليه وزاده واحسن اليه واعتذر من فعله حدثنى التوزى النحوى عن الاصمعى قال الاركاح متتبع فى سفوح الجبال فقال له ساحة يتوكح فيها قال ابن الكلبى

سقانى مازن وبنو عدى : ودينار وتيم اللات ضبى
بهم دنى الاله على ركحى : وكانوا فى التناصر دون قومى

عدى ومازن ودينار بنو النجار واسمه تيم الله وقال ايضا

ابلغ بنى النجار ان جئتهم : انى منهم وابنهم والخئيس
وابتهم قوما ان اختهم هووا : لقائى واحبوا حبى

وقال شمر بن نمر الزمانى

امرى لاخوال الاغر بن شمام : من اعمامه الادنين اخى واوصل

اجابوا على نائى دعا ابن اختهم : وقد نالة بالظلم والغشم نوفل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فما برحوا حتى تدارك حقده ... وردّ عليه بعده ما كاد يوكل
وان سبيه خير لخزر جبته ... توافوا على برّ وهنوا ابر افضل
قال هشام ابن الكلبي فلما نصر بنو الخزرج عبد المطلب قال لهم
وهم يومئذ كبير قد قووا وعزوا والله ما رأينا بهذا الوادي لهذه
حلما ولا ابعد من كل موبقة ومدينة نفد الرجال من هذا الامر
يعنون عبد المطلب ولقد نصره اخواله من الخزرج ولقد ولدناه كما
ولدوه وان جدّ عبد مناف لان حيّ بنت حليل بن حبشية سيّد
خزاعه ولو بذلنا له نصرناه وخالصناه انت فعنا به ويقومه
وانتفع بنا فاتاه وجوههم فقالوا يا ابا الحرث انا قد ولدنا له
كما ولدك قوما من بني النجار ونحن بعد بنجاوزون في الدار وقد
امانت الايام ما كان يكون في قلوب بغضا على قريش من الاحقاد
فهلم فليحالفك فاعجب ذلك عبد المطلب وقبله وسارع اليه
فاجابهم الى الحلف فاقبل ودقاء بن عبد العزى احد بني مازن
بن عدي بن عمرو بن يحيى وسفيان بن عمرو القميري وابو بلعا
وهاجر بن عمير القميري وهاجر بن عبد مناف بن صاطر وعبد العزى
بن قطم المصطلق في عدة من وجوههم فدخلوا دار الندوة وكتبوا
بينهم كتابا وكان عبد المطلب في سبعة نفر من بني المطلب الاقربين

نضلة بن هاشم ولم يحضر احد من بني نوفل ولا عبد شمس فلما فرغوا
من الكتاب علقوه في الكعبة وكان الذي كتبه لهم ابو قيس عبد
مناف بن زهرة بن كلاب وتزوج عبد المطلب يومئذ لبنى بنت
هاجر بن عبد مناف بن صاطر فولدت له ابا لهب وتزوج ايضا
صفية بنت عمرو بن مالك بن مومل فولدت له الغيداق وكانت
الصحيفة كتابهم باسمك اللهم هذا ما تحالف عليه عبد المطلب بن
هاشم ودجالة عمرو بن ربيعة من خزاعه ومن معهم من اسلم ومالك
ابن فضلة بن حارثة تحالفوا على التناصر والمواساة ملّ بل بحر
صوفة حلفا جامعا غير مفرق الاشياخ على الاشياخ والاصاغر
على الاصاغر والشاهد على الغايب وتعاهدوا وتعاقدوا واكدوا
عهدهم واوثق عقد لا ينقض ولا ينكث ما سرقت شمس على ثبر
وحن بفلاة بعير وما قام الاخشبان وعمر بمكة انسان حلف ابدا
ما رئي طلوع الشمس شدا وظلام الليل مدا وان عبد المطلب وولده
ومن معهم دون ساير بني النضر بن كنانة ودجالة خزاعة وحلفاؤهم
متناصرون متعاونون فعلى عبد المطلب النصرة لهم من نابه
على كل طالب وترى براو بحر او سهل او وعر وعلى خزاعة النصرة
لعبد المطلب وولده ومن معهم على جميع العرب في شرق او غرب

اوحزن اوسهب وجعلوا الله على ذلك كفيلا وكفى به جميعا فقال
عبد المطلب

سا وصى زبيرا ان انتنى منيتى : باسناك ما بينى وبين بنى عمرو :
وان يحفظ العهد الوكيد بجهده : ولا يلحدون فيه بظلم ولا غدر :
هم حفظوا الال القديم وخالفوا : اباك وكانوا دون قومك من وفر :
وكان عبد المطلب وصى ابنه الزبير ثم اوصى الزبير الى ابى طالب
ثم اوصى ابو طالب الى العباس وقال ابن الكلبى وهذا الحلف
هو الذى عناه عمرو بن سالم الخزاعى حين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : لاهم انى ناشد محمدا : حلف ابينا وابيه الاتلدا :
وحدثنى العباس بن هشام عن ابيه وجده محمد بن السائب الكلبى
وغيره قالوا كان عبد المطلب من حلماء قريش وحكامها وكان
نديمه حرب ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وكان فى جوار
عبد المطلب يهودى يقال له ادينه وكان اليهودى يتسوق
فى اسواق تهامة بماله فغلظ ذلك حربا فاثب عليه فتيانا
من قريش وقال هذا العلج الذى يقطع اليكم ويخوض بلادكم
بمال جم كثير من غير جواد ولا خيل والله لو قتلتموه واخذتم ماله
ما خفتم تبعته ولا عرض لكم احد بطلب بدمه فشد عليه عامر ابن

عمرو

حذيفة بن عبد الدار بن قصى وصخر بن عمرو بن كعب بن سعد
ابن تيم بن مرة فقتلاه فجعل عبد المطلب لا يعرف قتله فاباد فلم يزل
يبحث عن امره حتى علم حينه بعد وفاة حرب بن امية فاتاه بصنيعه
فطلب بدم جاره فاجار حربا فاتاه ولم يسلمهما واخفاهما وطالبه
عبد المطلب بهما فتغالظا فى القول حتى دعاهما المحل واللجاج الى
المنافرة فجعلا بينهما النجاشى صاحب الحبشة فابا ان يدخل
بينهما فجعلا بينهما نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله
ابن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لوى جد عمر بن الخطاب
فقال حرب يا ابا عمرو انا نافرناك رجلا هو اطول منك قامة واوسم
منك وسامة واعظم منك هامة واقل منك لامة واكثر منك
ولدا واجزل منك حصلة والحول منكم مذودا وانى لاقول هذا
وانا لبعيد الغضب دفيع الضيم فى العرب جلد التربة محجل العشيرة
وانك لنافوت منقر افتفر عبد المطلب فغضب حرب واغلظ لنفيل
وقال من انت كاس الدهر ان جعلت حكما وكانت العرب تتحاكم اليه
فقال نفيل

اولا ترى شبه اهل المجد قد علمت علياء معد اذا ما هز للورع :
وسخهم خير شيخ لست تبلغه : انى وليس به سخف ولا طمع :

يا حرب ما بلغت ستعانكم هبعا : يبقى الحجيج وما ذا يبلغ الصبع :
ابوكما واحد والفرع يشبكما منه : العشائر منه الناصر الينع :

وتروى مختلف العش الضئيل قال فترك عبد المطلب مناد من
حرب ونادم عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن
تيم ابن مرة ولم يفارق حربا حتى اخذ منه مائة ناقة ودفعها الزبن
عم اليهودى وارتجع ماله الاشياء كان شعث مكة فعرسه من ماله قال
الارقم بن نضلة بن هاشم فى منافرة العبد المطلب حربا

: وقبلك ما ارداميه هاشم : فاوردهم والى شر مورد :
: اباحرب فجاريت غير تقيد : شالى الغايات اطلاع انجد :

وحدثنى عباس ابن هشام عن ابيه عن اشياخ من العلماء قالوا كان عبد
المطلب ماديا لهرم فغلبه عليه جندب بن الحارث الثقفى فى قوم
من ثقيف فنافرهم عبد المطلب الى الكاهن القضاعى وهو سلمة ابن
ابى حية بن الاشحم بن علم بن ثعلبة من بنى الحرث بن سعد ابن
هذيم اخ عذرة بن سعد وهو صاحب عزى سلمة وعزاء شيطانه
فيما يزعمون وكان منزله بالشام فخرج عبد المطلب اليه فى نفر
من قريش وخرج جندب فى جماعة من ثقيف فلما انتهوا الى الكاهن
جوالة فيما يزعمون راس جرادة فى حوزه مزادة فقال والله العالم

خبيم الى شبثا الحار فسطع وتصوب فوقع ذا ذنب جراد وساق
كالمسار وراس كالمسمار فقال الاده اى بين فقال الاده فلاده
بقول الا لكن قولى بيانا فلا بيان وهو راس جراده وحوزه مزاده
فى الفلاده قالوا صدقت وانتسبوا له فقال لحلف بالضباء
والسم والبيت والحرم ان الماء وذا الهرم القرشى ذى الكرم فغضب
الثقفيون فقالوا اقض لا رفعنا مكانا واعظمنا جفانا واشدنا
طعانا فقال عبد المطلب قض لصاحب الخيرات الكبر ولمن ابوه سيد
مضر وساقى الحجيج اذا كثر فقال الكاهن

: ساوريتا القلص الرواسم : يحملن ادما والابقى طاسم :
: سناء المجد والمحارم : فى شيبة الحمد سليل هاشم :

ثم قال

: الى النبى المرتضى للعالم : ان بنى النضر كرام ساده :
: من مضر الحمراء فى القلاده : اهل سناء وملوك قاده :
: مزارهم بارضهم عباده : ان مقالى فاعلموا شهاده :

ثم قال ان ثقيفا عبد ابق نتقف فعق فليس له فى المنصب الكريم من حق
يوم ذى نكيف

وحدثنى عباس عن ابيه عن جده قال لم يزل بنو بكر بن عبد مناه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن كنانة مبغضين لقريش مضطغنين عليهم ما كان من قصي حين
اخرجهم من مكة مع من اخرج من خزاعة حين قتمها وباعها
وخططا بين قريش فلما كانوا على عهد عبد المطلب هموا باخراج
قريش من الحرم وان يقاتلوهم حتى يغلبوهم عليه وعدت بنو بكر
على نعم لبني الهون فاطردوها ثم جمعوجموعهم وجمعت قريش
واستعدت وعقد عبد المطلب الحلف بين قريش والاحابيش وهم
بنو الحرث بن عبد مناة بن كنانة وبنو الهون بن خزيمة بن مدركة
وبنو المصطلق من خزاعة فلقوا بني بكر ومن انضم اليهم وعلى الناس
عبد المطلب فاقتتلوا بذات نكيف فانهزم بنو بكر وقتلوا قتلا
ذريعا فلم يعودوا الحرب قريش قال ابن شعلة الفهري

لله عينا من رأى من عصابة ... غوت بكر يوم ذات نكيف
اذ خوالي ابياتنا ودسائنا ... فكانوا لنا خيفا بأرض مضيف

وقتل يومئذ عبد السفلح القاري من القارة قيادة بن قيس لحا
بلغاء بن قيس واسم بلعاء مساحق وقال عبد في ذلك

يا طعنة ما قد طعنت عرشة ... قيادة حين الجبا بالقوم تخيف
اذ جاسر بن من آء يعدنه ... تولين باسا ظهرية قفقف

قال ابن الكلبي ويومئذ قتل

قد نصف القارة من راماها ... والقارة من ولد الهون بن خزيمة
وهم من ولد عضل بن الريش قال رجل منهم

ونحن القارة لا تنفرونا ... فنجعل مثل اجفال الظليم

وسموا القارة والقادة جبيل صغير وقال غير الكلبي قال ابن عباس
بن وهو رجل من بني الهون

اعاذية خاوم بني ابينا ... كنانة ام هم قوم نيام
فان يك فيكم كرم وعز ... فقومكم وان قلوا كرام
دعونا القارة لا تنفرونا ... فتبتئس القرابة والذمام
كما جلت بنو اسد جذاما ... فبانت عزمة اكنها جذام

وقال للقادة رماة الحدق وقال الشاعر

قد علمت سلمى ومن والاها ... انا فضلنا الخيل عن هواها
قد نصف القارة من راماها ... انا اذا ما فينة تلقاها
نردوها على اخراها ... نردها رامية كلاها

وقال ابو عبيدة قال قيادة لقومه يوم ذي نكيف ارموهم بالنبل
فاذا فنيت فشدوا عليهم بالرماح فقال قائل منهم قد نصف
القارة من راماها وكان ابو عبيدة يقول حكم بن الهون ولكن
ولد انوا اليمن فقالوا حكم بن سعد العشيرة فالوا لوارى عبد المطلب

وسنا بدان يحتفى زمزم ويحتفرها ودل على موضعها وكانت
جرهم دفنتها عند اخراج خزاعة اياها عن مكة فقال له قايل
زمزم وماء زمزم هزمته جبرئيل برجله وسقيا اسماعيل واهله
زمزم البركات تروى الرفاق الواردة شفا سقام وخير طعم
فاحتفرها ووجد فيها سيوفا مدفونة وحليا وغزالا من فضة
وذهب مشتفا بالدر فحلقه فى الكعبة حتى سرق بعد قالت
صفية بنت عبد المطلب

: نحن حفرنا اللجيج زمزم : سقيا الخليل وابنه المكرم :
: هزمة جبرئيل اذ لم تذمم : شفا سقم وطعام مطعم :

وحدثنى الوليد بن صالح ومحمد بن سعد قالا حدثنا محمد بن عمر
قال سئلت عبد الله بن جعفر متى كان حفر عبد المطلب زمزم فقال
وهو ابن اربعين سنة قلت فمتى كان اراد ذبح ولده قال بعد ذلك
بثلاث بن سنة قلت فقبل مولد النبى صلى الله عليه وسلم قال
اجل وقيل مولد حمزة قلت فان بعض الرواة يزعم انه اتى لعبد
المطلب مائة وعشرين قال لم يبلغ ذلك قلت ما كان سبب
نذره ان يذبح ولده قال نازعته قريش حين حفر زمزم وليس له
يومئذ من الولد الا الحارث وحده فقال له عدى بن نوفل ابن

مريم

عبد مناف ابو المطعم يا عبد المطلب استطيل علينا وانت قدلا
ولد لك قال عبد المطلب لقوله هذا وانما كان نوفل ابوك فى
حرمانهم لان هاشما كان حلف على امه واقد نكاح مقت فقال
فقال له عدى وانت ايضا فقد كنت عند اخوالك من بنى النجار
حتى بلغ ذلك عبد المطلب قال ابا الغلة تعيرنى فوالله لئن اتانى الله
عشرة من الولد ذكور الاخرن احدهم عند الكعبة فاتاه الله عشرة
فاقرع بينهم فوقعت القرعة على عبد الله اب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان احب الناس اليه فقال اللهم اهو ام مائة من
نلاد الابل فاقرع بينه وبين مائة من ابله فوقعت القرعة على الابل
فحرها فاقسمها فى فقراء مكة ومن ورد من الاعراب قال قلت
فان بعض الرواة يقول تكاد عبد المطلب حفر زمزم فقال لئن تم
حفرها الاخرن بعض ولدى فقال ما ادرى ما هذا ولقد رؤى
وقال فى السنة التى نحر فيها عبد المطلب الابل مات الحارث ابن
عبد المطلب ولابنه ربيعة سنتان قال الواقدى وكان
نحر الابل قبل الفيل بخمس سنين فكان ربيعة اسن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسبع سنين حدثنى عباس بن هشام عن ابيه
عن جده قال تزوج عبد المطلب هالة بنت اهيب بن عبد مناف

بن زهرة وهي ام حمزة بن عبد المطلب ولدته قبل مولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم باربع سنين او نحوها ثم زوج عبد المطلب
ابنه عبد الله آمنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة وكانت
في حجر عمها اهيب بن عبد مناف فولدت له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولما خطبها عبد المطلب على عبد الله فاجيب الى تزويجه
اياها انطلق به ماضيا الى بني زهرة فزوجه باحراة من خثعم يقال لها
فاطمة وكان قيان قريش يختلفون اليها وكانت عفيفة ويقال
انها كانت من بني اسد بن خزيمة وكانت تعتاف وتنظر وتقرأ
الكتب فقالت لعبد الله وجلس اليها منتظر الابيه وقد عرض لبعض
شانه هل لك في موافقتي على ان اعطيك مائة من الابل وكانت
موسرة فقال عبد الله

: اما الحرام فالممات دونه : والحل لا حل فاستبينه :
: فكيف بالامر الذي تنوينه :

ثم انه مضى مع ابيه الى بني زهرة فزوجه آمنة واقام عندها
ثلاثا وكانت تلك سنتهم ثم ان عبد الله اتى لامراة بعد ذلك
فقال لها هل لك فيما كنت عرضت علي على ان يكون بيننا نوق
: لا نظلبن الامر الا ميلا : قد كان ذاك مرة فاليوم لا :

انى رايت في وجهك نورا ساطعا وقد ذهب الان فما الذي
صنعت فحدثتها حديثه فقالت اني لاحسبك ابا النبي صلى الله
عليه وسلم الذي قد اظل وقت مولده وقالت
: لله ما زهرية سلبت ثوبيك : ما كنت وماندري :
وقالت ايضا
: يا هاشم قد عاودت من ليلكم : امينة اذا للمياه بعجلان :
: لما اعاد الصباح بعد جمومة : فغاير قد مست له بيدان :
: وما كل ما يجوى امرء من ارادة : لحزم ولا ما فاته لتوان :
: فاجمل اذا طالبت امرا فانه : سيكفيكه جدان بصطرعان :

وحملت منه في ايامها الثلاثة ورانف وسامها انبا اتاها
فقالت يا آمنة انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع
في الارض فقولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد وسميه
احمد ويقال انه قال سميه محمدا فلما وضعته ارسلت الى عبد
المطلب انه قد ولد لك غلام فتهض مسرورا ومعه بنوه حتى
اتاه فنظر اليه وحدثته بمارات وبسهولة حمله وولادته فاخذه
عبد المطلب في خرقة فادخله الكعبة وقال الحمد لله الذي
: اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان : اعيذه بالبيت ذي الاركان :

شبكة الألوكة
www.alukah.net

: من كل ذى بغى وذى سنان : وحاسد مصطرب العنان :

ثم رده الى امه وقال الواقدى الامرات التى قالت لعبد الله
ما قالت قتيلة بنت نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصى اخت
ورقة بن نوفل وكانت تنظر فى الكتب المدائنى عن يزيد بن عياض
عن الزهرى وحفص بن عمر عن هشام بن الكلبى عن ابيه ان عبد
المطلب كان اذا اتى الطعام اجلس النبى صلى الله عليه وسلم الى
جانبه وربما اقعده على فخذه فيوثر باطيب طعامه وكان
رفيقا عليه بارا به فربما اتى بالطعام وليس رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاضرا فلا يمس شيا منه حتى يوتى به وكان يفرش
له فى ظل الكعبة ويجلس بنوه حول فراشه الى خروجه فاذا
خرج قاموا على راسه مع عبيد اجلالا له وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتى وهو غلام جفر فيجلس على الفراش فياخذ
اعمامه ليوخروه فيقول عبد المطلب مهلا دعوا ابنى ما تريدون
منه ثم يقول دعوه فان له لشانا اما ترونه ويقبل راسه وفمه
ويمسح ظهره ويسر بكلامه ومايرى منه وحدثنى محمد بن اسمعيل
الصربر الواسطى ثنا على بن عاصم عن داود بن هند عن العباس بن عبد
الرحمن الهاشمى عن الكندى بن سعيد عن ابيه قال حج

فى الجاهلية فاذا انا بشيخ مربوع يطوف بالبيت وهو يقول

: اردف على راكبى محمدا : واصطفن بردة عندى يدا :

فقلت من هذا الشيخ فقالوا عبد المطلب ابن هاشم قلت ما شانه
قالوا اصل ابلا له فخرج فى طلبها ابنى ابنه محمد بن عبد الله وقد
ارتاع عليه فقد اخذ منا برى قال فما برحت حتى رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو غلام وجاء بالابل فسمعت عبد المطلب يقول
له بابنى لقد جزعت عليك جزعا لا افارقنى بعده حتى موت
وحدثنى الحرمازى عن ابى اليقظان قال كان عامر ابن كريز ابن ربيعة
بن حبيب ابن عبد شمس وامه البيضا بنت عبد المطلب مصعوفا
فاتى به عبد المطلب فسته فقال وعظام هاشم ما ولد فى ولد
عبد مناف مولود احمق منه وتزوج عامر دجاجة بنت اسماء ابن
الصلت السلمى فولدت له عبد الله بن عامر وحدثنى عباس ابن
هشام عن ابيه قال حدثنى الوليد بن عبد الله الفرسى عن عبد
الرحمن بن موهب الاشعرى حليف بنى زهرة عن ابيه عن مخرمة بن
نوفل الزهرى قال سمعت من رقيقه بنت ابى صيفى بن هاشم
تحدث وكانت لدة عبد المطلب قالت شابت على قريش
سوتين ذهبت بالاول فسمعت فى النوم قايلا يقول هذا وان نبى

مبعوث فيكم معشر قريش وبه يأنف الحياء والخضب فليخرج رجل
منكم طوال ابيض مقرون الحاجبين احدب الاشفار بعد التعر
اشم العرنين وليخرج معه ولد من ولده ولد ولد وليخرج من كل بطن رجل
حتى يعلوا ابا قبيس ثم يتقدم هذا الرجل فيستقي ويومنون فلما
اصبحت قصصت رؤياي فنظروا واذا الرجل الذي هذه صفته عبد
المطلب فاجتمعوا عليه وفعلوا ما امروا به وكان النبي صلى الله عليه
وسلم مع ولد عبد المطلب وهو غلام فقد عبد المطلب فقال
لاهم هؤلاء عبادك بنوا امائك وقد نزل بهم ما ترى وتنابعت
عليهم السنون فذهبت بالحق والظلف واسفت الانفس منهم على
التلف والخنف فاذهب عنا الجدب وانت بالحيا والخصب
قال فما برحوا حتى سالت الاودية برسول الله صلى الله عليه وسلم
سقوفقالت رقيقة

شيبة الحمد اسقى الله بلدتنا ٭ وقد فقدنا الحيا واسبطل المطر
فجاد بالماجوني لسيبله ٭ فعاشت به الانعام والشجر
منا من الله بالميمون طايره ٭ وخير من بشرت يوما به مضر
مبارك الوجه يستسقى الغمام به ٭ ما في الانام له عدل ولا خطر

المدايني عن ابن جعدبة ان عبد المطلب راى في منامه قائلا يقول

احد فهزم خيله الشيخ الاعظم ثم راى ليلة اخرى احمر نكم بين
القف والدم في مجث الغراب الاسحم في وزنه النمل فلما اصبح
وجد بقرة مفلقة من جانبها وقد صارت الى المجد في موضع
زمزم فسلخت في موضعها وجاء غراب حتى وقع على فرثها واذا تم
فيه نمل فاحتفر عبد المطلب زمزم وانكرت قريش ذلك فحدثها
الحديث فصدقته وقال خويلد بن اسد

انت وما تولى على بهمين ٭ اليك ابن سلمى انت حافر زمزم ٭
حفر ابراهيم يوم ابن هاجر ٭ وركضه جبريل على عهد آدم ٭

قال وتوفي عبد المطلب وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ودفن
بالحجون بمكة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني سنين وقيل
بخمس اثنتي عشرة سنة وللعباس احدى عشرة سنة ويقال ان
عبد المطلب مات وله ثمان وثمانون سنة وفي رواية الواقدي
وغيره ان ام ايمن حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يبكي خلف سرير عبد المطلب وهو ابن ثماني سنين قال الواقدي
حدثني عبد الله بن جعفر ان مخرمة بن نوفل الزهري قال مات
عبد المطلب وانا شاهد مع قريش وقد قاربت عشرين سنة
وامرأة بنت ابي صيفي بن هاشم كان ابن عبد المطلب

ليقول لى شق قميصك على حالك لمن تستفيه بعد قال
ونظرت الى نساء عبد مناف وقد جزن الشعور وانه ليقال
انه يوم تذابن ما بين الثمانين الى التسعين وان كان لعند المقام
وكان اول من نحت مجر والنحت الثالثة والتبر وكان اذا اهل
هلال شهر رمضان دخل حراء فلم يخرج حتى ينسلخ الشهر ويطعم
المساكين وكان يعظم الظلم بمكة ويكثر الطواف بالبيت
قال الواقدى وقد روى ان عبد المطلب توفى ابن مائة وعشر
سنين وكذلك يثبت وقال هشام ابن الكلبى كان موت عبد
المطلب فى ملك هرمز بن انوشيروان على الحيرة قابوس بن المنذر
اخو عمرو بن المنذر الذى يقال له عمرو بن هند مضر الحمار
ويقال انه لم يمت حتى كف بصره وروى عن عبد الله بن عباس
انه قال كان ابى يخبرنا عن عبد المطلب انه مات يوم مات وهو
اعدل فتاه منه وله ثمان وثمانون سنة وسمعت من يحدث
عن مصعب بن عبد الله ان عبد بن الابرص كان تبع عبد المطلب
وبلغ عبد مائة وعشرين سنة وبقى عبد المطلب بعده عشرين
سنة او اكثر فالوا ولما احتضر عبد المطلب جمع بنيه فاوصاهم
برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الزبير بن عبد المطلب

وابو طالب اخوى عبد الله لامه وابيه وكان الزبير اسنهما فافترع
الزبير وابو طالب ابنهما بكفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت
الوسعة اباطالب فاخذه اليه ويقال بل اختاره رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الزبير وكان الطف عميه به ويقال بل اوصاه عبد
المطلب بان يكفله بعده وروى بعضهم ان الزبير كفل النبى صلى الله
عليه وسلم حتى مات ثم كفله ابو طالب بعده وذلك غلط بان
الزبير شهد حلف الفضول ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ ابن عشرين سنة لا اختلاف بين العلماء فى ان شخوص رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الشام مع ابى طالب بعد موت عبد المطلب
باقل من خمس سنين وقد ابان عبد المطلب اباهن بشعر كتبت
بعضه قالت عاتكة بنت عبد المطلب

: اعينى جودا ولا تجمدا به : معكما بعد يوم القيام :
: اعينى واسخرا واسكبا : وشبوا بابكاء كما بالتدام :
: على شيبة الحمد والمكرمات : ومزدى المخاصم يوم الخصام :

وقالت ام حكيم البيضا بنت عبد المطلب

: الا باعين جودى واستهلى : وبكى خير فتيان وكهلا :
: وبكى خير من ركب المطايا : اباك الخير نار الفذ :

شبكة الألوكة
www.alukah.net

: عقيل ابني كنانة والمرجا : اذا ما الدهر اقبل بالهناة :

وقالت برة بنت عبد المطلب

: الا ياعين ويحك اسعديني : وادري الدمع بعدلا بعد سجل :
: بدمع من دموعك فيض غرب : فقد فارقت ذا كرم وبذل :
: طويل الباع شيبة ذا المعالي : ابا الخير وارث كل فضل :

وقالت امية بنت عبد المطلب

: اعيني جودا بدمع درر : على طب الخيم والمعتصر :
: على ماجد الجد وارى الزناد : جميل المحيا عظيم الخطر :
: على شيبة الحمد والمكرمات : وذى المجد والعز والمفتخر :

وقالت بيضاء بنت عبد شمس

: اعيني جودا بالدموع السواكب : على خير ميت بحتى من لوى بن غالب :
: اعيني لا تبخسا من بكائكما : على ماجد الاعراف عف المحارب :
: ابى الحرث الفياض ذى الحلم والتقى : وذى الباع والافضال غير نكاذب :

وقالت اروى بنت عبد المطلب

: بكت عيني وحق لها بكاها : على سمح سجيته الحياء :
: على الفياض شيبة ذى المعالي : ابى الخيرات ليس له كفاء :
: طويل الباع اروع ذو فضول : له المجد المقدم والثناء :

وقالت صفية بنت هاشم

الا ملك الزاعى العشيرة ذو الفقد : وساقى الحجيج والمحامى على النجد :
ابو الحرث الفياض خلى مكانه : لابعدن وكل حى له بعد :

قالوا ولم يقم بموت عبد المطلب بمكة سوقا اياما كثيرة وولد هاشم ايضا سوى عبد المطلب نضلة بن هاشم واشفا بنت هاشم تزوجها هاشم بن المطلب بن عبد مناف فولدت له عبد يزيد بن هاشم وهو المحض لا قذى فيه وكذلك كانوا يسمون من كانت امه بنت عم ابيه وامهما امية بنت عدى بن عبد الله بن رياح بن قرط من بنى سلامان بن سعد بن زيد ويقال هى امية بنت ابى عدى بن عبد الله وكان التائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب يشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم واسد بن هاشم وامه فيلة وهى الجرود بنت عامر بن مالك بن خزيمة المصطلق من خزاعه وصيفى وابا صيفى واسمه عمرو وسماه ابوه باسمه وامهما هند بنت عمرو بن غنمة من الخزرج ويقال ان ابا صيفى لام ولد وحالة بنت هاشم تزوجها اسد بن عبد العزى فولدت له نوفل وحبيب ابنى اسد بن عبد العزى قتلا يوم العجار الاخر وصفية بنت هاشم تزوجها وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وامهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واقد بنت ابي عدي الهوازنية خلف عليها هاشم بعد ابيه
نكاح مقت وحيه بنت هاشم تزوجها الاجم بن دندنة ابن
عمرو بن خزاعه وامهما من ثقيف فولدت له اسيد وشيم
ومرة وزرعة وودقه وحاديه وسلمى فولد عبد المطلب ويكنا
ابا الحرث عبد الله والزبير وعبد مناف وهو ابو طالب وكان الزبير
احد حكام قريش وهو اسن من عبد الله ومن ابي طالب وعبد الكعبه
درج صغيرا وامّ حكيم البيضا وهي الحصان لانكلم والضناء لاتلم
توأمة عبد الله تزوجها كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن
عبد مناف فولدت له ادوى بنت كريز ام عثمان بن عفان ؛
وام كريز وارنب وهي ام طلحه بنت كريز امراة عامر بن الخضرمي
حليف بني عبد شمس ؛ وعاتكه بنت عبد المطلب تزوجها ابو امية
بن المغيرة المخزومي فولدت له زهير بن ابي امية وعبد الله بن ابي امية
وقريبة الكبرى بنت ابي امية وهم اخوة ام سلمه بنت ابي امية
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم لابيها وام ام سلمه كنانه
من ولد جذل الطعان ؛ وبرة بنت عبد المطلب تزوجها عبد الاسد
هلال بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم فولدت له اباسلمه بن عبد الاسد
واسمه عبد الله ثم خلف عليها ابو رهم بن عبد العزى من ولده

عامر بن لوى فولدت اباسبرة بن ابي رهم وامية بنت عبد المطلب
تزوجها جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن دودان
ابن اسد ابن خزيمة فولدت له عبد الله وعبيد الله وعبد وهو ابو احمد
وزينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمنه بنت
جحش تزوجها طلحة بن عبيد الله التيمي صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم واروى بنت عبد المطلب تزوجها عمير بن وهب
ابن عبد بن قصي فولدت له طليب بن عمير هاجر وقتل بالشام
شهيدا ثم خلف عليها ارطاة بن عبد بن سرحيل بن هاشم بن
عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فولدت له فاطمة ولم هولاء
جميعا فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن
مرة بن كعب بن لوى والعباس بن عبد المطلب وامه نتيلة بنت
جناب بن كليب ابن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر الضحيان
بن سعد بن الخزرج بن تيم الله ابن النمر بن قاسط وسمي الضحيان لانه
كان يجلس لقومه اذا اضحى فيحكم بينهم وام نقيلة سعدى بنت
الحرث بن زيد من ربه ايضا وام جناب ام حجر ولدت عنه من همدان
وانمار بعته من ولد الحرث بن عباد فارس الغمامه وضرار بن عبد
المطلب وامه نتيلة ايضا مات حدثا قبل الاسلام حدثني هشام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عباس بن هشام عن ابيه عن جده قال والد عبد المطلب
العباس وكان به معجبا وولد قبل الفيل بثلاث عشرين يقول الشاعر
: ظني بعباس لسبتي ان تكبر : ان يمنع القوم اذا الضاع الذبر :
: وينزع النجل اذا اليوم قطر : ويسقي الحاج اذا الحاج كثر :
: ويخزر الكوماء يوم الحضر : ويفصل الخطبة في الامر المبر :
: ويكسو الرتبط اليماني والاذر : ويكشف الكرب اذا ما اليوم هر :
: اكبر من عبد كلال وحجر : لو جمعا لم يبلغا منه العشر :
قال واصلت نتيلة ابنها ضرار فكان وعقلها اذا ذهب جزوعا وردت
ولها شديدا وكانت ذات يسار فجعلت تنشده في الموسم ويقول
: اضللت ابيض لوذعيا : لم يك مجلوبا ولا دعيا :
وقال ايضا
: اضللته ابيض كالخصاف : للفتية الغر بني مناف :
: ثم لعمري منتهى الاضياف : سن لهم سنة الايلاف :
في القر حين القر والاضياف
وجعلت على نفسها ان رده الله عليها ان تنكسوا الكعبة فخرجها حتى
نابت الانصاري وقد حج في نفر من قومه فلما راى جزعها قال
: وام ضرار تنشد الناس لها : فيا لبني النجار ماذا اضلت :

: لوان ما تلقى نتيلة غدوة : باركان رضوى مثله ما استقلت :
فاذا به رجل من جذام فكست البيت ثيابا بيضا وجعلت تقول
: الحمد لله ولي الحمد : قد رد علي ذو العرش ولدي :
: من بعد ان جلت بعيد : اشكره ثم اني بعهدي :
وحمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله والمقوم وبكنا
ابا عمارة وعجل واسمه المغيرة وصفية تزوجها الحارث بن حرب بن
امية فولدت له الصفياء ثم خلف عليها العوام بن خويلد بن اسد
ابن عبد العزى بن قصي فولدت له الزبير والسايب وعبد الكعبة
درج فتزوج الصفياء ربيعة بن اكثم وذلك الثبت ويقال
ابن ابي اكثم بن عمرو احد بني عامر بن غنم بن دودان وكان يكنى ابا يونس
وهو بدري واستشهد بخيبر وامهم هؤلاء هالة بنت اهيب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب وامها العيلة بنت عبد المطلب
ابن عبد مناف والحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف والحارث بن
عبد المطلب وبه كان يكنى وهو اكبر ولده وامه صفية بنت جندب
ابن جبير بن رياب بن حبيب بن سواءة بن عامر ابن صعصعة
ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور وقثم ابن عبد المطلب
امه صفية بنت جندب ايضا وعبد العزى ابن

عبد المطلب وهو ابو لهب وكان جوادا كناه ابو بذل لحسنه
ويكنى اباعتيبة وامه لبنى بنت هناجر بن عبد مناف بن ضاطر بن
حبشية ابن سلوك من خزاعه والغيداق واسمه نوفل وامه
ممسعه بنت عمرو بن مالك بن مؤمل بن اسعد من خزاعه ويقال
ان فهم بن عبد المطلب كان اخا الغيداق لامه ولم يكن اخا الحرث
قال قوة بن هجل بن عبد المطلب يذكر عمومته وابناءه

: اذكروا ان عذرت فتى ندى : والليث حمزة واذكروا العباسا :
: واعدد زبيرا والمقوم بعده : والصنم بجزلا والفتى الراسا :
: واباعتيبة فاذكرنه مامنا : والقرم عبد مناف الحنانا :
: غيداقنا نعد الجحاجحا سادوا : على رغم العدو الناسا :
: والحرث الفياض ولى ماجدا : ايام نازعه الهمام الكاسا :

فاما عبد الله بن عبد المطلب ويكنى اباقثم ويقال انه كان يكنى
ابا محمد ويقال انه كان يكنى ابا احمد فولد محمدا رسول الله خاتم
انبيائه صلى الله عليه وسلم ويكنى ابا القاسم وامه آمنه بنت
وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن وامهما برة بنت
عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب وامم وهب
هند بنت ابى قيله وهو وحز بن غالب بن خزاعه وكان ابو قيلة

يعير اكبشة وكان قد استخف بالحرم واهله فى فعله فعلها
فكان قريش تقول للنبى صلى الله عليه وسلم فعل ابن كبشه
كذا يهونه اذا خالف دينهم ويقال ان زوج حليمة ظئره كان
يكنى اباكبشه ويقال ان وهبا جد آمنه كان يكنى اباكبشه
ويقال ان عمرو بن زيد جد عبد المطلب لامه كان يكنى اباكبشه
والله اعلم وحدثنى ابو الحسن المدائنى عن الوقاصى قال
سمعت الزهرى يقول كان وحز بن غالب ينكر عبادة الاصنام
ويعيبها ويطعن على اهلها وكان يكنى اباكبشه فشبهوا النبى صلى الله
عليه وسلم به وكان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عام
الفيل يوم الاثنين لعشر ليال خلون من شهر ربيع الاول ويقال
ليلتين خلتا منه ويقال لاثنتى عشرة ليلة خلت منه وذلك
لاربعين سنة مضت من ملك انوشيروان كسرى بن قباذ بن فيروز
بن يزدجرد الخشن ابن بهرام بن ساپور ذى الاكتاف ملك الفرس
وكان ملك انوشيروان سبعا واربعين سنة وثمانية اشهر
وكان على الحيرة يوم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن
المنذر بن امرئ القيس وهو عمرو بن هند وذلك قبل ولاية النعمان
المنذر المعروف بابى قابوس الحيرة بنحو من بيع عشرة سنة وتوفى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن عبد المطلب بورسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
حمل وذلك الثابت ويقال انه توفي وهو ابن سبعة اشهر
ويقال انه توفي وهو ابن نيف وعشرين شهرا وكان عبد المطلب
بعثه الى المدينة يمتار له ثم انزل على اخواله من بني النجار فمات
عندهم ويقال بل اتاهم زائرا لهم فمرض عندهم ومات ويقال
بل قدم من غزة بتجارة له فورد المدينة مريضا فنزل اخوال ابيه
فمات عندهم وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة ويقال ثمان
وعشرين سنة وان اباه بعث اليه الزبير بن عبد المطلب اخاه
فحضر وفاته ودفن في دار النابغة وذكروا ان امنة بنت وهب
رثته ويقال

عفا جانب البطحاء من فرع هاشم ✦ وحل بلجد ثاويا غير رائم ✦
عشية راحوا يحملون سريره ✦ يقولون عن عيره ونزاحم ✦
دعته المنايا دعوة فاجابها ✦ وما غادرت في الناس مثل ابن هاشم ✦
فان يك غالته المنايا بيثرب ✦ فقد كان مفضالا كثير المراحم ✦

قالوا ولما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم التمس له الرضاع فاستأجر
له امرأة من بني سعد بن بكر بن هوازن بن منصور يقال لها حليمة
وهي فيما قال هشام بن الكلبي حليمة بنت ابي ذويب واسمه

الحرث بن عبد الله بن شجنة بن جابر بن ناصرة بن فصية بن نصر بن
سعد بن بكر وقال محمد بن اسحق والواقدي هي حليمة بنت ابي ذويب
واسمه عبد الله بن الحرث بن شجنة الاول قول الكلبي وهو اثبت
قالا واسم زوج حليمة الحرث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان
بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد واسم ابنها الذي شرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبنه عبد الله ابن الحرث
واخوه انيسة والشيما بنت الحرث وكانت الشيما تحمل النبي
صلى الله عليه وسلم وتقوم عليه مع امها حليمة وسبيت يوم
حنين فعرفت بها فقالت يا قوم تعلموا اني اخت نبيكم فلما انوا بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اني اختك وكنت احضنتني
واحضنك مع اني تعرف ذلك وبسطا ليها رداءه فاجلسها عليه
واعطاها ما اغناها ووهب لها جارية وغلاما يقال له مكحول
فزوجت الجارية من الغلام وقال الكلبي وفدت الشيما على النبي
صلى الله عليه وسلم فاكرمته واثر عضته وقالوا وكانت حليمة
وزوجها خرجا في نسوة من بني سعد يطلبن الرضعاء ومع حليمة
ابنها عبد الله وهي ترضعه وذلك في سنة شهبا فلم يبق شيء
قالت حليمة فخرجت على اتان لي قمراء ومعنا شارف لنا ما تبض

بقطرة فصبينا لا ينام من البكاء ولا يبغي ان ينام معه فدخل
امراة الاعرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كان
انه يتيم قالت وما عسى ان يكون من امه وجدنا انما كان
الاختان من الاب ولم نعرض له فلما اجمعن الانطلاق قلت صاحبي
والله ابى لاكره الرجوع خايبة ولاخذن هذا اليتيم الهاشمي فقلن
افعلي فلعل الله يجعل لنا فيه البركة فاخذته ورجعت الى اهلي فلما
وضعته في حجري اقبل ثدياي بما شاء من لبن فشرب حتى روي وشرب
اخوه حتى روي ثم ناما وما كنا نرى لبنا فقام زوجي الى شارفنا فاذا هي
حافل فحلبها وشرب وشربت فقال يا حليمة ان فداخذت
اعظم نسمة بركة قالت ثم ركبت الاتان حين رحلنا فاذا هي
تسبق الركاب فقال لي صواحبي ان لاتانك شانا مذ اليوم وقد كنا
قد رايتا البركة مجللة لنا كانت مواشي الناس ترجع هزلى خاصا
وترجع مواشينا سمانا بطانا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطم لسنتين وردته حليمة الى امه وجدت وهو ابن خمس سنين
فكان مع امه الى ان بلغ ست سنين وذلك المثبت ويقال انه
كان معها الى ان اتت له ثماني سنين وكانت تؤبه مولاه الى طلب
بن عبد المطلب ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم انا وابنها قبل ان ترضعه

حارثة من ابن ابن لها يقال له مسروح وارضعت قبله حمزة بن
عبد المطلب وارضعت بعده ابا سلمة بن عبد الاسد المخزومي
فكان اول ما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين زارت
امه فيثرب زوجها بالمدينة كما كانت تزوره ومعها عبد المطلب وام
ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صارت بالابواء
منصرفة الى مكة ماتت بها ودفنت ويقال ان عبد المطلب
زارها له من بني النجار وحمل معه امنه ورسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما رجع منصرفا الى مكة ماتت امنة بالابواء
وكان قريش لما كانوا بالابواء وهم يريدون احداهم باخراج
امه من بينهم فقال قايلهم ان لنا عودة فان يصب محمد من نسائكم
احدا فلتم هذه بيته امنك واعظمها ثم كفيهم الله عن ذلك اكراما
لنبيه فامسكوا وزعم بعض المصريين ان امنة ام النبي صلى الله
عليه وسلم ماتت بمكة ودفنت في شعب ابي ربيعة الخزاعي وذلك
غير ثابت وحدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح
او عكرمة ان حليمة ظير رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفلت به
من بلادها اضلته باعلا مكة فوجده ورقة بن نوفل ورجل اخذ
من قريش فاتيا به عبد المطلب فقالا هذا ابنك وجدناه متلددا

باعلا مكة فسألناه من هو فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد
فانيناك به فذلك قول الله تبارك وتعالى ووجدك ضالا
فهدى ثم ان عبد المطلب حمله على عاتقه وطاف به حول الكعبة
وقال

* اعيذه بالله باري النسم * من كل من يسعى بساق وقدم *
* وفصة الحجاج في الشهر الاعتم * حتى اراه في ذرى صعب اشم *

ثم يكون ربت غير مهتضم *

قالوا وقدمت حليمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
تزوجه خديجة بنت خويلد فانزلها واكرمها فشكت جدب البلاد
وهلاك الماشية فكلم خديجة فيها فاعطتها اربعين شاة وبعيرا
للظعنة وصرفها الى اهلها بخير وقدمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم فتح مكة وهو بالابطح اخت حليمة ومعها اختها فوهبها
واهدت اليه جرابا فيه اقط وبجى سمن فسألها اخت حليمة عن حليمة
فاخبرته بموتها فدمعت عيناه وسألها عمن خلفت واخبرته بحالة
وحاجته فامر لها بكسوة وحمل بعيرا وعطاها مائتي درهم وانصرفت
وانصرفت وهي تقول نعم المكفول انت صغيرا وكبيرا قالوا وكانت
ثويبة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وهي مملوكة فبشرها بولادته

وتزوجها خديجة وطلبت خديجة الى ابي لهب ان يبيعها اياها
لتعتقها فاباذلك فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المدينة اعتقها ابو لهب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث
الى اهل اصله والكسوة حتى بلغه خبر وفاتها وكانت وفاتها منصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر سنة سبع فسأل عن ابنها
مسترضع لاخيه من الرضاع فقيل له مات قبلها فقال هل له من
قرابة تقبل لم يبق له احد وقالت ام حبيبة بنت ابي سفيان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بلغني يا رسول الله انك تخطب درة بنت ابي سلمة
ربيبة الاسد فقال وكيف وقد ارضعتني واباها ثويبة فانه
يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وورث رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ابيه ام ايمن واسمها بركة فاعتقها وخمسة اجمال اوارك
وقطيعة غنم وسيفا ما ثورا وودقا فكانت ام ايمن تحضنه ويتيمها
بعد وقال بعض الرواة وورث ام ايمن من امه فاعتقها وقال الحربي
وبنت دلاء ها من ابيه وقال قوم كانت لامنه فاعتقها قالوا فلما
توفي ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت عبد المطلب
وساء منزله وثقل عياله لفي ضيقه وخلة لا يكادون يشبعون ليلة
على عهدهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل معهم كفاهم

ما يجدون من الطعام واشبعهم حتى يتملوا وكان رسول الله
عليه وسلم في اكثر ايامه يصبح فياتي زمزم فيشرب منها ش
فربما عرض عليه الغداء فيقول لا اريد انا شبعان فلما بلغ رسو
صلى الله عليه وسلم اثنتي عشر سنة عرض لابي طالب شخو
الى الشام في تجارة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم با
فسأله اخراجه معه فاباذ لك ضنا به وصيانة له فاغتم وبكا
فاخرجه فلما راه راهب من علماء الرهبان بقال له بحيرا قد اظلته غمامة
فقال لابي طالب ما هذا منك قال ابن اخي قال اما ترى هذه
الغمامة كيف تظله وتنتقل معه والله انه لنبي كريم وانه
لاحبه الذي بشر به عيسى فان زمانه قد قرب وقد ينبغي لك
ان يحتفظ به فرده ابو طالب الى مكة وذكر بعض الرواة ان اباطالب
اشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام وهو ابن تسع سنين
والاول اثبت قالوا ولما جاوزت سنو رسول الله صلى الله عليه
وسلم العشرين قال له ابو طالب يا ابن اخي ان خديجة بنت خويلد
امراة موسرة ذات تجارة مرضية وهي محتاجة الى مثلك في امانتك
وطهارتك ووفائك فلو كلمتها فيك لتوكلتك ببعض امرها وتجارتها
فقال صلى الله عليه وسلم افعل يا عم ما رايت فمشى ابو طالب اليها

فكلمها في توكيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض تجارتها
فسارعت الى ذلك ورغبت فيه ووجهته الى الشام ومعه غلام
لها وقيم يقال له ميسرة فلما فرغ مما توجه له وقدم مكة اخبرها
ميسرة بامانته وطهارته وبمن طايره وما نيال اهل الكتاب فيه
والذي تعرف من البركة بمكانه معه في كثرة الارباح وسهولة الامور
وقال كنت اكلؤ معه حتى يشبع ويبقى اكثر الطعام كما هو وقال الكلبي
بعث خديجة رحمها الله الى النبي صلى الله عليه وسلم ان اخطبني
الى عمي عمرو بن اسد بن عبد العزى ابن قصي وكان شيخا كبيرا فاتت
دسته فذبحت واخذت طعاما وسقت عمها عمرا وبعث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتى ومعه حمزة بن عبد المطلب وابو طالب
واكلوا وسقت عمر انتم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو طالب
فيخطبني فخطبها ابو طالب الى عمر وزوجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم على اثنتي عشرة اوقية ونشا والاوقية اربعون درهما
وقال الواقدي في اسناده كانت خديجة بنت خويلد امراة
موسرة فاجرة ذات مال فكلمها ابو طالب في رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجهته الى الشام ومعه ميسرة غلامها فعرفت خديجة البركة
فيما في مالها على يديه واخبرها ميسرة بما كان يقال فيه وكانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امرأة عاقلة حازمة بزنة مرغوبا فيها لشرفها ويسارها فرغبت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ان يتزوجها
فرغب في ذلك فبعثت اليه ان ائت في وقت كذا وارسلت الى
عمرو بن اسد عمها فحضر وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه عمه حمزة وابو طالب وغيرهما من عمومته فزوجها اياه
ومات عمرو وبعد تزويجها بقليل. قال الواقدي كانت
الى سفرة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وخديجة نفيسة بنت
منية لخت يعلى بن منية التميمي حليف بني نوفل ابن عبد مناف
واسلمت نفيسة عام الفتح فذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان منها فبراها واكرمها وحدثني بكر بن الهيثم قال اخبرني
عبد الرزاق بن همام عن معمر عن الزهري فيما يحسب عبد الرزاق
عن عروة عن عائشة قالت دخلت امرأة سوداء على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقبل عليها واستبشر بها فقلت يا رسول الله اقبلت
على هذه السوداء هذا الاقبال فقال انها كانت تدخل على خديجة
كنيزا وان حسن العهد من الايمان وتزوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي ابنة اربعين
سنة وذلك الثبت عند العلماء. ويقال انه تزوجها وهي ابنة

واربعين سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة ويقال تزوجها وهو
ابن ثلاث وعشرين وهي ابنة ثماني وعشرين سنة وحدثني
الوليد بن صالح ثنا الواقدي عن المنذر بن عبد الله عن موسى بن
عقبة قال قال حكيم بن حزام تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمتي خديجة وهي ابنة اربعين ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس
وعشرين وكانت لسبع عشرة سنة مضت من عام الفيل بثلاث
عشرة سنة وشهدت الفجار وانا ابن ثلاث وثلاثين سنة وماتت
خديجة سنة اربع وخمسين او خمس وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة
قال لما سيل ملاء ما بين الجبلين ودخل الكعبة حتى تصدعت
فوهت فرئيت على بنائها من طيب موالها واحلها فهدمتها واعادت
بناءه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة
وكانت قريش قد اوهت سنا كل ربع من ارباع البيت فوما فكان
لبني عبد مناف وبني زهرة فوما بين ركن الحجر الى الركن الاسود
وهو وجه البيت وفيه بابه ولبني عبد الدار وبني اسد الشق الذي
يلي الشام ولبني تميم بن مرة وبني مخزوم الشق الذي يلي اليمن وسهم
جمح وعدي وبني عامر بن لوي ما بين الركن اليماني والركن الاسود
فنزل كل قوم ما صاروا لهم وقيل ايضا ان ما بين الركن اليماني والركن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسود فبنى كل قوم ما صار لهم وقيل ايضا بين الركن اليمانى
والركن الاسود كان لبنى تيم وبنى مخزوم وان ظهر الكعبة كان لبنى
جمح وسهم وان الشق الشامى كان لبنى عبد الدار وبنى عدى بن
كعب وان لبنى عبد مناف وبنى الزهرة الشق الذى فيه الباب
وكان ذلك بقرعة بينهم فلما انتهوا الى موضع الركن الاسود
اختلفوا فيمن يضعه وتساوا عليه فرضوا باول من يدخل من
الباب فكان اول من دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ففالوا
الامين والله ورضوا بان وضعه فبسط رسول الله صلى الله عليه
وسلم ردآءه ثم وضع الركن فيه وقال لبنان من كل ربع من
قريش رجل فرفعوه ثم وضعه بيده فى موضعه حدثنا
الوليد بن صالح عن الواقدى عن محمد بن عبد الله عن الزهرى
عن محمد بن جبير ابن مطعم عن ابيه قال لما انتهوا الى حيث موضع
الركن الاسود من البيت اختلفوا فيه فقال ابو امية بن المغيرة
واسمه حذيفة يا معشر قريش اجعلوا بيننا اول من يدخل من هذا
الباب واشار الى الباب الذى تعرفه بنى شيبة فدخل رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه قالوا هذا الامين قد رضينا
به فبسط بيده فى موضعه - وقال الواقدى عن خالد بن القاسم

عن ابى بجراه عن امه قالت انا نظرت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يضع الحجر بيده قلت لمن الثوب الذى حمل فيه قالت
للوليد بن المغيرة قال الواقدى ويقال ان الذى اشار بان يضع
الحجر اول من يدخل ابو حذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر ابن
مخزوم واسمه لهيم وان الحجر وضع فى كساء طارونى ابيض من نقاع
السلم كان للنبى صلى الله عليه وسلم فلما وضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحجر احتاج الى حجر يسند به الركن فذهب رجل
من اهل نجد ليأتيه به فقال لا وامر العباس بن عبد المطلب فاتاه
بحجر فاسند به فغضب النجدى وقال عمدتم الى اصغركم سنا واقلكم
مالا فوليتموه هذه المكرمة وكان يقال انه ابليس وقال ابو الحالب

فى وضع الركن

ان لنا اوله واخر ٭ فى الحكم والعدل الذى تنكره ٭
من عمر ناخيره واكثره ٭ لما وضعته ارتمادوا جحته ٭

قالوا وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نخلة مع عمومته
وهو اعظم ايام الفجار وكان من حديث هذا اليوم ان البراض بن
قيس احد بنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان خليعا
خلعه قومه فلحق بابى قابوس النعمان بن المنذر ملك الحيرة

وكان النعمان يبعث الى سوق عكاظ فى كل عام لطيمه فى جوار
فتباع له بسوق عكاظ وتشترى له بثمنها العصب والبرود
والادم وغير ذلك من طرايف اليمن وعكاظ فيما بين نخله والطايف
وجهز النعمان لطيمته وقال من يجيرها ويجيزها فقال البراض
ابيت اللعن انا اجيرها على بنى كنانه فقال النعمان ما اريد الارجلا
يجيرها على اهل نجد فقال عروة ابن عتبه بن جعفر بن كلاب
وهو عروة الرحال وانما سمى الرحال برحلته الى الملوك انا
اجيرها فقال البراض على بنى كنانة يجيرها يا عروة قال نعم وعلى
الناس كلهم وكلب خليع يجيرها ثم ينخض بها وينخض البراض
وعروه يرى مكانه فلا انكرت به ولا نخشاه فلما كان الى
جانب فلك بارض يقال لها اوارة رام الرحال ووجد البراض
فرصة فشد عليه وقتله وهرب قوام الركاب وعصار يطها
فاشتاق البراض العير ولقى بشر بن ابى حازم الاسيدى الشاعر
فجعل له اربع قلايص على ان يأتى حرب بن امية وعبد الله ابن
جدعان وهشاما والوليد بنى المغيرة المخزوميين ان البراض قتل
عروة وخذله ان يبقى الخبر الى قومه فيكتموه ويقتلوا به رجلا
من قريش عظيما لانهم لا يرضون ان يقتلوا به خليعا من بنى مخزوم

فلم يهتم الحليس بن يزيد الذبلى وقال الكلبى هو الحليس بن
عامله بن عمرو بن الاوقح بن حذيمة بن عامر بن عبد مناه ابن
كنانه فاخبروه بما القى ابو بشر بن ابى حازم وكتموا الخبر وابطأوا
على نعيبه ومعهم الاحابيش وهم بنو الديل والقارة وبطون من
خزاعه وكان حرب بن امية فى القلب وعبد الله بن جدعان فى
احدى المجنبتين وهشام بن المغيرة فى الاخرى فبلغ الخبر عامر ابن
مالك فى آخر النهار فركب فيمن حضر عكاظ من هوازن تريد
القوم فادركهم بنخله فاقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم ودخل
عليهم الليل وفى يوم نخله يقول حداس من زهير

: ياشد ما سدنا غير كاذبة : على نخله لولا الاله والحرم :
: اذ نتقينا هشام بالوليد : ولوانا نفقناها شاما ساد الجبه :
: فان سمعت بجيش كان رفا : اوبطن عرفا خفوا الشخص وانتموا :

وقال البراض

: فقصت على المرء الكلابى فخره : وكنت قديما لا الفر فخارا :
: علون بحد السيف مفرق رأسه : فاسمع اهل الوادين جوارا :

وقدم البراض مكة باللطيمه فكان باكلها فالوا ثم ان قريشا وبنى
كنانه لقوا هوازن بنخله وعلى بنى هاشم الزبير بن عبد المطلب

وعلى بني عبد شمس واحلافها حرب ابن امية وعلى بني عبد الدار
وخلفاؤها عكرمة بن هاشم وعلى بني اسد بن عبد العزى
خويلد بن اسد وعلى بني زهرة مخرمة بن نوفل وعلى بني تيم ابن
جدعان وعلى بني مخزوم هاشم بن المغيرة وعلى بني سهم العاص
بن وايل وعلى بني جمح امية بن خلف وعلى بني عدي زيد ابن
عمرو بن نفيل وعلى بني عامر ابن لوي عمرو بن عبد شمس ابو سيل
بن عمرو وعلى بني فهر عبد الله بن الجراح ابن ابي عبيدة وعلى
بني بكر بلعاب ابن قيس وعلى الاحابيش الحليس الكنانة فالتقوا فكانت
فكانت اول النهار على هوازن فصبروا ثم استحر القتل في قريش
وانهزم الناس فقال ـــــــــ خداش

: فابلغ ان عرضت لهم هشاما : وعبد الله ابلغ والوليدا :
: بانا يوم شمطة قد فضحنا : عمود المجد ان له عمودا :

فيقال ان النبي صلى الله عليه وسلم حضر هذين اليومين مع عمومته
يحفظ عليهم وينا ولهم النبل وبلغني عن الزهري انه قال لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ولو كان معهم لظهروا ولكنه
كان معهم يوم عكاظ وكان لقريش وقال هشام ابن الكلبي
كان يوم نخلة وللنبي صلى الله عليه وسلم عشرون سنة او اثنتان

وذلك لثلاث سنين من ولايته الى قابوس النعمان ابن المنذر الحيرة
وزعم انه صلى الله عليه وسلم كان ابن اربع عشرة سنة فقد
غلط وقال كان ملك النعمان ابن المنذر اثنتين وعشرين سنة
وكان ملك الفرس يوم نخلة كسرى ابن هرمز ابرويز الذي ملك ثمانيا
وثلاثين سنة واشهرا وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم لاربع سنة
من ملك انوشيروان ثم ملك بعد انوشيروان هرمز بن انوشيروان
اثنتي عشرة سنة ثم ملك ابرويز هذا فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعشرين سنة الا اشهرا من ملكه وقال الواقدي
قال اصحابنا بين الفيل والفجار عشرون سنة وبين الفجار وبناء
الكعبة خمس عشرة سنة وبين بناء الكعبة ونزول الوحي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس سنين فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الركن وهو ابن خمس وثلثين سنة ومن قال غير هذا فقد
غلط : وحدثني محمد ابن سعد عن الواقدي عن سلمة بن بخت
عن عائشة بنت سعد ابن ابي وقاص قالت سمعت ابي يقول
اسلمت وانا ابن اثنتين وعشرين سنة فمات عام الفجار

مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وله اربعون سنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذلك في ملك ابرويز وعلى الحيرة اياس بن قبيصة بن ابي عفرطة
الذي ملك بعد النعمن بن المنذر وكان النعمن قتل بالمداس
وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن اسحاق بن
عبد الله عن ابي جعفر قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان
بحراء ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اربعين سنة وكان قبل
ذلك يرى ويسمع ؛ وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن علي ابن
محمد بن عبيد الله عن منصور ابن عبد الله عن امه عفرة بنت
ابي بجراة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حين اراد الله
كرامته وابتداه بالنبوة اذا خرج لحاجته ابعد حتى لا يرى بيتا
ويفضي الى الشعاب والاودية فلا يمر بحجر الا قال السلام عليك
يا رسول الله فيلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى احدا ؛
وحدثني محمد بن سعد عن محمد بن عمر الواقدي عن ابي حبيبة عن داود
ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم باجياد اذ راى ملكا واضعا احدى رجليه على الاخرى في
افق السماء يصيح يا محمد انا جبريل فذعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورجع سريعا الى خديجة فقال اني لاخشى ان اكون كاهنا

قالت

قالت كلا يا ابن عم لا تقل ذلك انك لتصل الرحم وتصدق الحديث
وتودي الامانة وان خلقك لكريم ؛ وحدثني محمد بن سعد عن
الواقدي عن معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة
عن عايشة قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا كانت مثل فلق
الصبح وحببت اليه الخلوة فكان يجاور بغار حراء فيتحنث فيه
والتحنث التعبد والتبرر ويمكث الليالي قبل ان يرجع الى اهله
ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء
وعرض له جبريل ليلة السبت وليلة الاحد ثم اتاه بالرسالة
يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن اربعين سنة ؛ وحدثني محمد بن سعد
عن الواقدي عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال
كانت قريش اذا دخل شهر رمضان خرج من يريد التحنث منها
الى حراء فيقيم فيه شهرا ويطعم من بابه من المساكين حتى اذا
راوا هلال شوال لم يدخل الرجل على اهله حتى يطوف بالبيت
اسبوعا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ؛
حدثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا اسحق بن منصور الكوسج ثنا

ابراهيم ابن يوسف ابن ابى اسحاق عن ابيه عن ابن اسحاق قال
حدثنى ابو ميسرة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اول ما بعث
بدا يا محمد لا ارى شيئا غير انه يسمع الصوت فيهرب منه
فى الارض قال فذكر ذلك لخديجة ابنة خويلد وقال لعلى
ان يكون فدعرض لك امر قال نعم قال فاذا خلوت دعيت
واسمع صوتا لا ارى شيئا فقد خشيت قالت كلا والله ما كان الله ليفعل
بك سواء انك لتصدق الحديث وتصل الرحم وتؤدى الامانة ثم
ان خديجة قالت لابى بكر انطلق مع محمد الى ورقة بن نوفل وكانه
رجل يقرء الكتب فليذكر له ما يسمع فانطلق حتى اتاه ورقه فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم انى اذا خلوت دعيت يا محمد واسمع صوتا
لا ارى شيئا قال له ورقه لئن كنت صادقا لتاتين يا محمد واسمع صوتا
ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال له قل بسم الله
الرحمن الرحيم فقال بسم الله الرحمن الرحيم واعادها عليه ثلاث مرات
ثم قال قل الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات حتى ختمها ثم رجع
النبى صلى الله عليه وسلم الى ورقه فذكر له ذلك فقال اشهد انك
النبى الذى بشر به عيسى ابن مريم وانك الذى يجد فى الكتاب وانك
لنبى مرسل ولتؤمرن بالقتال ولئن طالت فى الحياة لاقاتلن معك

قال الكلبى هو ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصى
تنصر حتى استحكمت نصرانيته ثم خرج الى الشام فمات هناك :
وقال بعضهم مات بمكة بعد المبعث ودفن بها : وقال الواقدى
اقام ورقة على النصرانية فكان يدعا القس وعاش حتى بعث النبى
صلى الله عليه وسلم فلقيه ببعض طرق مكة فقال له يا محمد انه
لم يبعث نبى الا له ابه وعلامة فما اتيان فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمرة فاقبلت تحدا الارض خذا فقال ورقه اشهد
لئن امرت بالقتال لاقاتلن معك ولانصرتك نصرا مؤبدا ثم
مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت القس وعليه
حلة خضراء برفل فى الجنة : وقال الواقدى اثبت خبره انه خرج
الى الشام فلما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر
بالقتال بعد الهجرة اقبل يريد يثرب حتى اذا كان ببلاد لخم وجذام
قتلوه واخذوا ما كان معه فكان النبى صلى الله عليه وسلم يترحم
عليه : قال احمد بن يحيى وقد روى ان الحمى مدينة حدثنى
بكر بن الهيثم ثنا محمد بن يوسف الفاريابى ثنا سفين عن منصور
عن مجاهد قال انزلت فاتحة الكتاب بالمدينة : حدثنى عمرو بن
محمد الناقد ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ثنا اسرائيل عن منصور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن مجاهد عن ابى هريره ان ابليس لعن حين نزلت فاتحة الكتاب
قال وانزلت بالمدينة وقال ابو الاحوص ويقال انها مكية
وحدثنا زهير بن حرب ابو خيثمة ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابو عمرو
الاوزاعى قال سمعت يحيى بن ابى كثير قال سئلت ابا سلمة
اى القران انزل قبل فقال يا ايها المدثر فقلت لا بى سلمة او اقرا
فقال سالت جابر بن عبد الله اى القران نزل قبل فقال يا ايها
يا ايها المدثر فقلت او اقرا قال جابر احدثكم ما حدثنا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت
بحراء شهرا فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادى
فنوديت فنظرت امامى وخلفى وعن يمينى وعن شمالى فلم ار احدا
ثم نوديت الثانية فلم ار احدا ثم نوديت فاذا هو فى الهواء يعنى
جبريل عليه السلم فاخذتنى رجفة شديدة فاتيت خديجة فقلت
دثرونى دثرونى فدثرونى وصبوا على الماء فانزل الله يا ايها المدثر
وحدثنا شريح بن يونس ابو الحوث ثنا ابو سفيان عن معمر عن الزهرى
قال فترى الوحى عن النبى صلى الله عليه وسلم وكان اول ما انزل
عليه اقرا باسم ربك الذى الى قوله ما لم يعلم فلما فرحزن حزنا
شديدا حتى جعل يأتى رؤس الجبال ليرمى نفسه منها فكلما اوفى على ذروة جبل

بدا له جبريل عليه السلم فيقول انك نبى فيسكن لذلك جاشه
ويرجع اليه نفسه فكان النبى صلى الله عليه وسلم يحدث عن ذلك
قال بينا انا امشى يوما اذ رايت الملك الذى كان يأتى بحرا بين
السماء والارض فجئت منه رعبا فرجعت الى خديجة فقلت دثرونى
قالت خديجة فدثرناه فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر حدثنا
محمد بن حاتم المزوزى ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد عن
ابن عباس ان اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك الذى خلق
قال حجاج ثم اختلفنا فقال بعضهم نزلت كلها بحراء وسول الله
صلى الله عليه وسلم معتكف هناك وقال بعضهم نزل منها الى قوله
ما لم يعلم ونزل فيما بعد ما شاء الله حدثنا محمد بن حاتم ثنا
حسين غيان ثنا الشيبانى قال محمد يعنى سليمان بن ابى سليمان عن
عبد الله بن شداد قال اول سورة نزلت من القران اقرا باسم ربك ثم
ابطا عنه التنزيل بعض الابطاء فقال كفار قريش ودعه ربه
وقلاه فنزلت والضحى الى اخر السورة وروى محمد بن كثير عن معمر
عن الزهرى عن ابن سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه
انه قال بينا انا امشى اذ سمعت صوتا فرفعت راسى فاذا الملك
الملك الذى جاءنى بحرا بين السماء والارض فجئت منه رهبا

فاتيت خديجة فقلت دملوني دملوني فنزلت يا ايها المزمل
والثابت انه قال دثروني للروع الذي دخله فنزلت يا ايها
المدثر وانما نزلت يا ايها المزمل بعد حين امره الله ان يقوم من الليل
: وروى الواقدي عن عيسى بن وردان عن ابي كريب عن ابيه
انه وجد في كتاب ابن عباس اول السور المكية اقرا باسم ربك ثم
نون والقلم ثم يا ايها المدثر ثم المزمل : حدثنا هدبة بن خالد
ثنا ابان بن يزيد ثنا يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا سلمة فقلت
اي القران انزل اولا قال يا ايها المدثر قلت فاي اول سورة
نزلت من القران اولا قال اقرا باسم ربك الذي خلق :
وقال ابو سلمة سالت جابر بن عبد الله الانصاري فقلت اي القران
انزل اولا قال يا ايها المدثر قلت اي اول سورة نزلت من القران
اولا قال اقرا باسم ربك الذي خلق : وقال جابر حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت في حرا فلما قضيت
جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي
وعن يميني وعن شمالي فلم ار شيئا فنظرت فاذا انا مع يعني الملك
بين السماء والارض فانطلقت الى خديجة فقلت دثروني فدثروني
وصبوا علي ماء فانزلت يا ايها المدثر قم فانذر : حدثنا

روح بن عبد المؤمن المقري ثنا مسلم بن ابراهيم عن قرة بن خالد
ثنا ابو رجا القطاردي قال كان ابو موسى الاشعري يطوف علينا
في هذا المسجد يعني مسجد البصرة يقرئ القران وعنه اخذت هذه
السورة اقرا باسم ربك الذي خلق وكانت اول سورة انزلت على محمد
صلى الله عليه وسلم : حدثني بكر بن الهيثم ثنا عمرو بن عاصم
عن همام ابناء الكلبي عن ابي صالح قال اول ما انزل من القران اقرا
باسم ربك الذي خلق حتى بلغ الى الانجى ثم نزلت يا ايها المدثر
الى ثلاث ايات من نون : حدثني يحيى بن معين ثنا وكيع ثنا سفيان
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اول ما انزل من القران اقرا
باسم ربك ثم نون والقلم : حدثنا محمد بن حاتم السمين ثنا
وكيع وعبد الرحمن بن مهدي قالا ثنا سفيان عن عمرو بن دينار
عن عبيد بن عمير قال اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك
الذي خلق : وحدثني محمد بن سعد ثنا محمد بن عمر الواقدي عن
عبد الحميد ابن جعفر عن وهب بن كيسان ابي نعيم قال سمعت عبيد
بن عمير يقول في حديث طويل جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم في صورة رجل فقال له اقرا فقال له وما اقرا قال اقرا باسم
ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم : حدثني بكر بن الهيثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني بشر بن الوليد الكندي عن ابي سفيان عن معمر عن الزهري
وقتادة والكلبي قالوا علم جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم الوضوء والصلاة واقراه باسم ربك الذي خلق
فاتى خديجة زوجته فاخبرها بما اكرمه الله به وعلمها الوضوء فصلت
معه فكانت اول من خلق الله صلى معه ٠ وحدثني محمد بن سعد
عن الواقدي عن ابي معشر عن محمد بن قيس قال فحضر جبريل
عليه السلام بعقبه الارض فنبع ما فعلم جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم الوضوء فتمضمض ثم استنشق وغسل بجلبه ثم نضح
مختازاره ثم صلى ركعتين فانصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم مسرورا الى خديجة فحدثها واراها ما اراه جبريل ثم
صلى معه ركعتين ٠ حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن نجيح
الى معشر عن محمد بن قيس ان خديجة لما اتاها رسول الله فاخبرها
بما رئي وجمعت عليها ثيابها واتت ورقة فحدثته حديثه قال
له ما جبريل فقال ورقة سبحان الله القدوس جبريل ناموس
الله اكبر وسفيره الى انبيائه لئن كان صاحبك راى هذا الرؤيا
انه لنبي لوددت ان يكون ذلك فاكون له وزيرا وابن عم ثم خرجت
فدخلت على عداس غلام عتبة بن ربيعة وكان نصرانيا فقالت

يا عداس اخبرني عن جبريل فقال قدوس قدوس وما ذكر جبريل
في هذا البلد الذي اهله عبدة اوثان جبريل فاموس الله
الاكبر ولم يات قط الا الى نبي فرجعت فاخبرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما قال الرجلان وبشرته بذلك ٠ وحدثني
عمر بن الحكم قال ابنا اسمعيل ابن ابراهيم عن ابي رجاء عن الحسن في حديث
طويل قال قلت يا ابا سعيد هل رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ربه قبل النبوة فقال الله اعلم ولكن رأى النور الذي رآه عليه السلام
وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي انه قال اجمع اصحابنا
ان اول المسلمين استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة
بنت خويلد ثم اختلفوا في ثلاثة نفر انهم اسلم اولا وهم علي
وابو بكر وزيد بن حارثة ٠ وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي
عن ربيعة بن عثمان عن عمران بن ابي انس وعن الواقدي عن
ابن ابي ذؤيب عن الزهري ان اول من اسلم من الرجال زيد بن
حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلم الناس
بعد ٠ وحدثني محمد بن شهاب عن الواقدي عن مصعب بن
ثابت بن عبد الله بن الزبير عن ابي الاسود عن سليمان بن يسار
قال اول من اسلم زيد بن حارثة ٠ حدثنا عفان بن مسلم قنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شعبة ابنا عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصار عن زيد بن ارقم
قال اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابيطالب
رضي الله تعالى: وحدثني هشام بن عمار ثنا محمد بن عيسى
سمع عن ابي ذئب عن الزهري عن المسيب قال اول النساء اسلاما
خديجة ومن الرجال زيد بن حارثة: وقال الواقدي رأى علي
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي معه خديجة فقال ما هذا يا محمد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي هذا دين الله الذي
اصطفاه واختاره وانا ادعوك الى الله وحده وان تذر اللات
والعزى خانهما لا ينفعان ولا يضران فقال علي ما سمعت بهذا
الدين الى اليوم وانا استأمر ابي فيه فكره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يضعني ذلك قبل استعلان امره فقال يا علي ان لم تسلم
ما قلت والا فاكتم ما رأيت فمضى ليلته ثم غدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له اعد علي ما قلت فاعاده فاسلم ومكث
يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي معه على خوف من ابيطالب
وكان هو وزيد بن حارثة يلزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى الكعبة اول النهار ويصلي
صلاة الضحى وكانت تلك صلاة لانكرها قريش وكان اذا صلى في سائر

اليوم بعد ذلك قعد علي او زيد يوصد له وان ابا طالب فقد عليا
فقال له فاطمة بنت اسد امه قد رأيته يلزم محمدا وانا الخاوف ان يأتمر
مع محمد في امر اينك ما لا يطيقه فقال ما كان ابني ليقتات على
يا وانبع ابو طالب اثر النبي صلى الله عليه وسلم واثر علي فوجدهما
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر في شعب ابي طالب
او غيره وعلي ينظر له فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا
الذي يا محمد قال دين الله الذي بعثني به فدعاه الى التوحيد
وترك عبادة الاوثان فقال ابو طالب اما دين اباك فان نفسي
عن اتباعه على تركه وما كنت لاترك ما كان عليه عبد المطلب
ولكن انظر الذي بعثت به قاتم عليه فوالله لا اسلمك ما كنت حيا
حتى يتم الذي تريد وقال لعلي اما انت يا بني فما بان بي عنه
من الدخول فيما دخل فيه ابن عمك فاشتد ظهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسر بقول ابي طالب وانا ابو طالب فمن له فقالت
له امرأته ابن ابنك قال وما تصفين به قالت اخبرني مولاتك
انها رأته مع محمد وهما يصليان بالجياد افترى ابنك صبا فقال
ابو طالب اسكتي ودعي عنك هذا فهو والله احق من اذد ابن عمه
ولولا ان نفسي لا تطاوعني على ترك دين عبد المطلب لاتبعت محمدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانه الحليم الامين الطاهر فمكث وبلغ فوبشا فولدهما وكبر عليهم
وقال الواقدي صلى علي عليه السلام وله احدى عشرة
سنة وذلك الثابت ويقال انه صلى ابن عشر ويقال ابن تسع
ويقال سبع وقال ابن الكلبي صلى وهو ابن احدى عشرة سنة
وقيل وله ثلاث وستون سنة وذلك في سنة اربعين
حدثني تميم بن فروخ الايلي ثنا جرير بن حازم عن الزبير بن
الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة فاقام
بها عشر سنين : وحدثني عمرو بن محمد الناقد ثنا الحسن
الجعفي عن زايدة عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس انه قال
انزل القران على النبي صلى الله عليه وسلم وله اربعون سنة
ثم مكث بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين وقبض
وله ثلاث وستون سنة : وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو
الناقد قالا ثنا عبدة بن سليمان عن يحيى بن سعيد وعن سعيد بن
المسيب قال انزل القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
ابن ثلاث واربعون واقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين
وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة : وحدثني شيبان ثنا

جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب بمثله :
حدثنا عبد الله بن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان عن خالد بن
غلام رسول بني هاشم عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم ابن اربعين فاقام بمكة خمس عشرة سنة وبالمدينة عشر
سنين وقبض وله خمس وستون سنة : حدثنا شجاع بن مخلد
عن ابن علية عن خالد بن غلام عن ابن عباس بمثله : وحدثني
عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن
بلال عن ربيعة عن انس عن عايشة قالت بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن اربعين فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة
عشرا وتوفي على راس ستين : وحدثني عمرو الناقد ثنا الحسن
الجعفي عن زايدة عن هشام عن الحسن بمثله : وحدثني يحيى
بن ايوب الغافري عن اسماعيل بن جعفر عن انس بمثله : وحدثني
عباس بن هشام عن ابيه عن جده محمد بن السايب الكلبي قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة
فاقام بمكة اثنتي عشرة واقام باقي عمره بالمدينة وتوفي وهو ابن
اثنتين وستين سنة ونصف سنة

دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني الوليد بن سعد ومحمد بن صالح عن محمد بن عمر الواقدي
حدثني معمر بن راشد عن الزهري قال دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرا وهجر الاوثان فاستجاب له احداث من الرجال
وضعفا من الناس حتى كثر من امن به وكفار قريش من وجوهها
غير منكرين لما يقوله وكان اذا مر عليهم في مجالسهم يشيرون
اليه ويقولون غلام بني عبد المطلب يكلم من السماء فلم يزالوا
لك حتى اظهر عيب الهتهم واخبر ان اباهم ماتوا على كفر وضلال
وانهم في النار فشتموا له وابغضوه وعادوه واذوه قالا وحدثنا
الواقدي عن جادبه بن ابي عمران عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
قال كان بين ان نزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم الى ان
امر باظهار الدعا ثلاثة سنين وكان دعاؤه ثلاث سنين
مستخفيا: قالا وحدثنا عن الواقدي عن محمد بن عبد الله عن
الزهري عن عروة عن عائشة قالت دعا رسول الله صلى الله عليه
سرا اربع سنين ثم اعلن الدعاء: قالا وحدثنا عن الواقدي عن
عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن عباس قال سمعت سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل يقول استخفينا بالاسلام ستة ما نصلي
الا في بيت معلق او شعب خال ينظر بعضنا لبعض: وحدثني

محمد بن الوليد عن الواقدي عن محمد بن اسمعيل عن ابيه عن عامر
بن سعد عن ابيه قال خرجت انا وسعيد بن زيد وجناب بن
الارت وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود الى شعب ابي دب
نتوضا ونصلي ونحن مستخفون فظهر علينا نفر من المشركين
وقد كانوا يرصدوننا فاتبعوا اثارنا ابو سفيان بن حرب والاخنس
بن شريق وغيرهما من المشركين فعابوا علينا وانكروا فعلنا
حتى يقاتلوا فاخذت لحي جمل فاضرب به رجلا من المشركين
فاحمه شجة اوضحت وانكر المشركون وقوي اصحابي فطرنا
حتى خرجوا من الشعب فكنا اول من هراق دما الاسلام:
وحدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري عن اشياخهم قال كان
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يرى اباه بذم دين قريش واسلم
حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابوه قد خرجه
قومه من مكة فكان يستقبل البيت ثم يقول لبيك حقا حقا
تعبدا ورقا البرا رجوالا الخال لهل من حج كمن قال عذت بما عاذ
به ابراهيم مستقبل الكعبة وهو قايم يقول انفي لك عان راغم
مهما تجشمني فاني شاجم ثم خر ساجدا: حدثني محمد بن
سعد والوليد عن الواقدي عن سلمة بن بخت عن عميرة بنت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنت عبد الله بن كعب بن مالك عن عزيزة بنت ابي بجراة قالت
كانت قريش لا تنكر غيرها وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
اذا جاء وقت العصر تفرقوا في الشعاب فصلوا فرادى ومثنى
فبنا طلب ابن عمير وحاطب بن عمرو يصليان في شعب باجياد
الاصغر اذ هجم عليهما ابن الاصدا وابن الغيطله وكانا فاحشين
فباطشوهما وذمروهما بالحجارة ساعة حتى خرجا فانصرفا ٠
قال الواقدي كانوا يصلون الضحى والعصر ثم نزلت الصلوات
الخمس قبل الهجرة وكانت الصلاة ركعتين ركعتين ثم تركت تمامها
بالمدينة للمقيم وبقيت صلاة المسافر ركعتين ركعتين ٠
وحدثنا محمد بن سعد عن الواقدي عن اسامة بن زيد الليثي
عن مكحول عن عبد الرحمن ابن عايذ عن عباض ابن حمار المجاشعي
قال لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه وصدع
بما امره الله واجمعت قريش على عداوته وخلافه وحدب عليه
ابو طالب وقام دونه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مظهر الامراة لما يعيبهم من شيء انكروه عليه من عبادة الهتهم
اشتدوا على المسلمين ٠ وحدثني محمد بن سعد والوليد بن
صالح عن محمد بن عمر والواقدي عن ابن ابي سبرة عن عمر ابن

عبد الله عن جعفر بن عبد الله ابن ابي الحكم قال لما نزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين اشتد ذلك عليه
وصاق به ذرعا فمكث شهرا او نحوه جالسا في بيته حتى ظن عمانه
انه هالك فدخل عليه عائذات فقال ما اشكيت شيئا ولكن الله
امرني ان انذر عشيرتي الاقربين فاردت جمع بني عبد المطلب
لادعوهم الى الله فلن فادعهم ولا تجعل عبد العزى فيتم بعين
ابا لهب فانه غير مجيبك الى ما تدعوه اليه وخرجن من عنده
وهن يقلن انما نخزن فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث الى بني المطلب فحضروا ومعهم عدة من بني عبد مناف
وجمعهم خمسة واربعون رجلا وساذع اليه ابو لهب وهو
يظن انه يريد ان ينزع عما يكرهون الى ما يحبون فلما اجتمعوا
قال ابو لهب هؤلاء عمومتك وبنو عمك فتكلم لما تريد ودع
الهناة واعلم انه ليست لقومك بالعرب قاطبة طاقة وان
احق من اخذك فخبسك اسرتك وبنو ابيك ان افتت على امرك
فهو ايسر عليهم من ان تثب بك بطون قريش وتمذها العرب
فما رايت يا بن اخي احدا قط جا بني ابيه وقومه بشر مما جئتهم
به واسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتكلم في ذلك

المجلس ومكث اياما وكبر عليه كلام ابي لهب فنزل عليه جبريل
فامره بامضاء ما امره الله به وبنجحه عليه فجمعهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثانية فقال الحمد لله احمده واستعينه
واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له ثم قال ان الراىد لا يكذب اهله والله لو كذبت الناس جميعا
ما كذبتكم ولو غررت الناس ما غررتكم والله الذي لا اله الا
هو اني لرسول الله اليكم خاصة والى الناس كافة والله
لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ولتحاسبن بما
تعملون ولتجزون بالاحسان احسانا وبالسوء سواء وانها
الجنة ابدا والنار ابدا وانتم لاول من انذر فقال ابو طالب
ما احب الينا معاونتك ومعرفتك واقبلنا النصيحتك واشد
تصديقنا لحديثك وهولاء بنو ابيك مجتمعون وانما انا
احدهم غير انك والله اسرعهم الي ما تحب فامض لما امرت به
فوالله لا ازال احوطك وامنعك غير اني لا اجد نفسي تطوع لي
فراق دين عبد المطلب حتى اموت على ما مات عليه ونكلم
القوم كلاما ليس غير ابي لهب فانه قال يا بني عبد المطلب هذه
والله السوءة خذوا على يديه قبل ان ياخذ على يد غيركم فان

استنهوه حينئذ ذللتم وان منعتموه قتلتم فقال ابو طالب والله
لنمنعنه ما بقينا وروى الواقدي عن ابن ابي سبرة عن موسى بن
عقبة عن هند بنت الحرث ان صفية بنت عبد المطلب قالت
لابي لهب يا اخي احسن بنا خذلان ابن اخيك واسلامه فوالله
ما زال العلماء يحجرون ان يخرج من ضيضى عبد المطلب نبي فهو
هو فقال هذا والله الباطل والاماني وكلام النساء في الحجال
اذا قامت بطون قريش كلها وقامت معها العرب فما قوتنا بهم
واسنا لحن عددهم الا اكلة راس حدثني عباس ابن هشام
عن ابيه عن جده عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما امر الله
نبيه ان ينذر عشيرته الاقربين جلس على الصفا فقال يا فهر
يا بني فهر فاجابه من سمع كلامه ممن كان بمكة من بني فهر فقال له ابو لهب
ما شانك فهر عندك فقال يا ال غالب فرجع ابنو محارب بن الحرث
ابن فهر فقال يا ال لوى بن غالب فرجع بنو تيم ابن غالب وهو
الادرم فقال يا ال كعب فرجع بنو عامر بن لوى فقال يا ال مرة
ابن كعب فرجع بنو عدي وسهم وجمح فقال يا ال كلاب فرجعت
بنو مخزوم وبنو تيم بن مرة فقال يا ال قصي فرجعت بنو زهرة فقال
يا ال عبد مناف فرجع بنو عبد الدار وبنو اسد بن عبد العزى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال له ابولهب هذت عبد مناف فقال صلى الله عليه وسلم
ادعوكم الى ان تشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانى
عبده ورسوله اضمن لكم الجنة فقال ابولهب لهذا دعوتنا
تبا لك فانزل الله عز وجل تبت يدا ابى لهب وتب السورة
وحدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن ابن ابى حبيبة عن داود بن
الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فنادى
يا معشر قريش فقالت قريش محمد على الصفا يهتف فاقبلوا واجتمعوا
اليه فقال يا محمد فقال ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا اسفح هذا الجبل اكنتم
تصدقونى قالوا نعم انت عندنا غير متهم وما جربنا عليك
كذبا قط قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد يا بنى عبد
المطلب يا بنى عبد مناف يا بنى زهرة حتى عد الافخاذ من قريش ان الله
امرنى ان انذر عشيرتك الاقربين وانى لا املك لكم من الدنيا
منفعة ولا من الاخرة نصيبا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال
ابولهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فانزل الله عز وجل فيه
تبت يدا ابى لهب وحدثنا محمد بن حاتم ابن الميمون المروزى
وعمرو بن محمد الناقد قالا ثنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن عمرو بن

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه
قريش فقالوا مالك فقال ارايتم لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم
او ممسيكم اما كنتم تصدقونى قالوا بلى قال وانى نذير لكم
بين يدى عذاب شديد فقال ابولهب تبا لك الهذا جمعتنا
فانزل الله عز وجل تبت يدا ابى لهب الى آخرها وقد روى ان
ابا طالب لما مات اجتمع بنات عبد المطلب الى ابى لهب فقلن
له محمد بن اخيك فلو عضدته ومنعته كنا اوطأ الناس بذلك
فمشى النبى صلى الله عليه وسلم وهو عازم على معاضدته فقاله
عبد المطلب وعيره من اتباعه فقال انهم كانوا اعلم منكم
هدى ودين فقال تبا لك فنزلت تبت يدا ابى لهب
وروى ان افلح بن النضر الثقفى كان سادن العزى فدخل
عليه ابولهب يعوده وقد احتضر فقال له يا عتبه اظن العزى
ستضيع بعدى فقال ابولهب كلا انا اقوم عليها فان يظهر محمد
وان تظهر فهو ابن اخى وان تظهر العزى وهى الظاهرة لبت فدتك
عندها يد فنزلت تبت يدا ابى لهب وتب وقال الكلبى
اسم سادن العزى دبية بن حرمى الثقفى وروى ان ابا لهب

قال بعدنا محمد غدا ان بعد الموت لبسن في ايدينا منها شيء فرلت
تبت يدا ابي لهب فقالوا ولما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا فرد عليه ابو لهب قوله واباه لقي هند بنت عتبه بن
ربيعه فقال لها لقد بابنت محمدا بابنه عتبه وبئت ما جاء
به ونصرت اللات والعزى وغضبت لهما فقالت جزيت خيرا
يا اباعتبه وقال بعض المفسرين بتبت خسرت والعرب
تقول بتت ضعفت والبعير الشاب الضعيف وقالوا في قوله
وماكسب يعني ولده وحدثني محمد بن سعد عن محمد بن عمر
الواعني معاذ بن محمد عن عمران ابن ابي انس قال كانت ام جميل بنت
حرب بن امية تحمل اعضان العضاة والشوك فتطرحها على
طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن ابي روق
الهمداني عن الضحاك عن ابن عباس مثل ذلك وكان مجاهد
يقول حمال الخطيئة مخطب بذلك على ظهرها والمسد الحبل
الموثق وقال بعضهم حبل من مسد من ليف وقال اخرون
عنى ان في جيدها سلسلة من نار اي من سلاسل جهنم والجيد
العنق قالوا ولما انزلت تبت يدا ابي لهب وذكر الله امراته ام جميل
قالت قد هجانا محمد والله لاهجوه فقالت محمدا قلاه

ودسه ابناء واخذت فهرا لتضربه بزعمت فاعمى الله عينها
ومرها بغيظها فرجعت على ابنيها ان يطلقها النبي وسول الله صلى الله
عليه وسلم ففعلا وكانت رقية عند عتبه بن ابي لهب ولم يكن
عند عتب ابن ابي لهب ويقال عتيبه وحدثني الوليد بن صالح
ومحمد بن سعد عن الواقدي عن ابن جبيه عن داود بن الحصين
عن عكرمة عن ابن عباس قال حضرت يدا ابي لهب وامراته حمالة
الحطب النميمة ما اغنى عنه ماله وما كسب ولده قالوا فلما نزلت
تبت جاءت ام جميل بنت حرب والنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد
معه ابو بكر وعمر وفي يدها فهر فلما وقفت على النبي اخذ الله على
بصرها ودارت اما بكر وعمر فكرهت عمر وانبلت على ابي بكر فقالت
ابن صاحبك قال وما تصنعين به قالت بلغني انه هجاني والله لو
وجدت لضربت بهذا الفهر فمه فقال عمر ويحك انه ليس بشعار
فقالت اني لارجوا ان اكلمك يا ابن الخطاب ثم اقبلت على ابي بكر
فقالت اي والثواب انه لشاعر واني لشاعرة قال الواقدي
واما قوله في جيدها حبل من مسد فيقال ودعه كانت في عنقها
قال حدثني بذلك معمر عن قتادة قال ويقال سلسلة من نار
قالوا ولما اظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوته جعل ابو بكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يدعوا اخيه سرا وكان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل على مثل
ذلك وكان عثمان على مثل ذلك وكان يدعو عمر علانيه وكان
حمزة بن عبد المطلب كذلك وكان ابو عبيدة يدعو اخي وفشى
الاسلام بمكة واظهر فكاد قريش البغي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والحسد له وكان الذين يبدون صفحتهم في عداوته
واذاه ويتخصون به ويخاصمون ويجادلون ويردون من اراد
الاسلام عنه ابا جهل بن هشام وابا لهب والاسود بن عبد
يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهره وهو ابن خال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحرث بن قيس بن عدي السهمي الذي حكان
كما راى حجرا احسن من الذي عنده اخذه والقى ما عنده ويه
نزلت افرايت من اتخذ الهه هواه وهو ابن الغيطلة والوليد بن
المغيره وامية وابي بن خلف الجمحيين وابا قيس بن الفاكه بن
المغيره والعاص بن وايل السهمي والنضر بن الحرث العبدري ومنبه
ونبيه ابني الحجاج السهميين وزهير بن ابي امية المخزومي والسائب
بن ابي السايب واسمه صيفي بن عايذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
والاسود بن عبد الاسد المخزومي والعاص بن سعيد بن العاص
وعدي بن الحمراء الخزاعي وابا البختري العاص بن هاشم بن اسد

ابو عبد العزى وعتبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية والاسود
بن عبد المطلب بن اسد بن عبد العزى وابن الاصد الهذلي وهو الذي
لطمه الارومي والحكم بن ابي العاص بن امية وذلك ان هؤلاء
كانوا جيرانه وكان الذين ينتهي عداوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليهم ابو جهل وابو لهب وعقبة وكان ابو سفيان بن حرب
وعتبة وشيبة ابنا ربيعة دون عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم
ولكنهم لم يكونوا يفعلون كما فعل هؤلاء وكانوا اكبر منه قريش

امر ابي جهل

قالوا ابو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن
عمرو بن مخزوم كناه النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل لانه كان
يكنى قبل ذلك ابا الحكم وروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من قال لابي جهل ابو الحكم فقد اخطا خطيئة يستغفر الله
منها: وروى عنه انه قال امتي وعون وفرعون هذه الامة
ابو جهل وكان ابو جهل في نفر من قريش فيهم عقبة بن ابي معيط
وكان اسفه قريش بالحجر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
فاطال السجود فقال ابو جهل اتكم باتي جزور ال بني فلان فتخرت
اليوم باسفل مكة فيجيء بسرها فيلقيه على محمد فانطلق عقبة بن ابي معيط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان بعربها فالقاه على ما بين كتفيه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم ساجد فجاءت فاطمة عليها الصلاة والسلام فاحاطت
ذلك عنه ثم استقبلتهم تشتمهم فلما رجعوا اليها شنا ودعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دفع فقال اللهم عليك بقريش
عليك بعقبة بن ابي معيط وبابي جهل وشيبة وعتبة وامية بن
خلف ثم قال لابي جهل والله لتنتهين او لينزلن الله عليك قارعة
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه ابو البختري فانكر وجهه
فسأله عن جزره فاخبره به وكان معه شوط فاتما اباجهل فعلاه
فشاوره بنو مخزوم وبنو اسيد بن عبد العزى فقال ابو جهل ويلكم
انما يريد محمدا ان يلقي بينكم العداوة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعقبة يا بن ابان وكان اسم ابي معيط ابان
انما انت بمقصر عما امرت فقال لا حتى تدع ما انت عليه فقال والله
لتنتهين او لخلعن بك قارعة وقال ابو جهل والله لئن رايت محمدا
يصلي لاطان رقبته فبلغه انه يصلي فاقبل مسرعا فقال الرائك
يا محمد عن الصلاة فانتهره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اتنتهرني وتتهددني وانا اعز اهل البطحاء فمعه العباس بن عبد
المطلب فغضب وقال كذبت فنزلت ارايت الذي ينهى عبدا اذا

صلى يعني ابا جهل ارايت ان كان على الهدى يعني محمدا صلى الله عليه
وسلم وقوله ناديه يقول عشيرته ومن يجالسه ونهى عن طاعته
فكان ابن عباس يقول والله لو دعا لاجابه زبنا بالعذاب وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تزول اثنى عشر ملكا من الزبانية
رؤسهم في السماء وارجلهم في الارض ولو فعل لخذوه عيانا
وذكروا ان ابا جهل قال يا محمد ابعث لنا رجلين او ثلاثة من ابائنا
ممن قد مات فلست باهون على الله من عيسى فيما تزعم فقد كان عيسى
يحيي الموتى فقال لم يعبد في الله على ذلك قال فتخرج لنا الديك
فنحملها الى الشام في يوم وترد نا في يوم فان طوى السفر بجهدنا
فلست باهون على الله من سليمان فقد كان يأمر الريح فتغدو به
مسيرة شهر وتروح به مسيرة شهر فقال لا استطيع ذلك فقال
ابو جهل فان كنت عن فاعل شيئا مما سألناك فلا تذكر الهنا بسوء
فقال عبد الله بن ابي امية فاركمتك على دبك فليكن لك بيت
من زخرف وجنة من نخيل وعنب تجري فيها الانهار وفجر لنا
ينبوعا مكان زمزم فقد شق علينا المشي عليها والا فاسقط السماء
علينا كسفا فقال ليس هذا بيدي هو بيد الذي خلقني قال
فارق الى السماء فات بكتاب نقرؤه ومن ننظر اليك فانزلت

فيه الابات وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عمر بن
صالح مولى التوميه عن ابن عباس وحدثني بكر بن الهيثم
عن عبد الله بن صالح عن معاويه بن صالح عن علي بن طلحه عن ابن
عباس قال لما نزلت هذه الاية ان شجرة الزقوم طعام الاثيم
كالمهل يعني دردي الزيت قال ابو جهل انا ادعوا لكم يا معشر
قريش بالزقوم فدعا بزبد وتمر وقال تزقموا من هذا فانا لا نعلم
زقوما غيره فبين الله عز وجل امرها فقال انها شجرة تخرج
في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين فقالت قريش شجرة
تنبت في النار فكانت فتنة لهم وجعل المستهزئون يضحكون
قال والشرب ما شيب به الشيء وخلط وقوله الهيم الابل العطاش
قال الواقدي وقد قيل في الهيم انها الارضون ذوات الرمل
التي لا تروى ورؤس الشياطين نبت خارج الحرم يسمى رؤس
الشياطين. وروي ايضا انه لما نزلت ثم انكم ايها الضالون المكذبون
لاكلون من شجر من زقوم قال ابو جهل ايتونا بزبد وتمر ثم قال
تزقموا فان هذا الزقوم فنزلت ان شجرة الزقوم طعام الاثيم
يعني ابا جهل كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم ونزلت انها شجرة
تخرج في اصل الجحيم قال والزقوم ابنه امية بن خلف الجمحي

ولدت واخت لها في بطن فسميت ذلك باسم وسميت هذه الزقوم
وروى عن عطا بن يسار في قوله فاما من اعطى واتقى الاية انها
نزلت في ابي بكر ونزل قوله واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
في ابي جهل قال والحسنى الجنة وبقال الخلف : قال الواقدي
في اسناده ان رجلا من هذيل يقال له عمرو قدم بغنم له فباعها
من النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالحق ودعاه اليه فقام
اليه ابو جهل وكان حقيقا حديد الوجه والنظر به حول فقال
له انظر ما دعا اليه هذا الرجل فاتاه ان يركن الى قوله فيه
او يسمع منه شيئا فانه قد سفه احلامنا وزعم ان من مات منا
كافر يدخل النار بعد الموت وما اعجب ما ياتي به فقال الهذلي
اما يخرجونه عن ارضكم. قال ابو جهل لئن خرج من بين اظهرنا
فسمع كلامه وحلاوة لسانه قوم احداث لينبعنه ثم لاباس من
ان يكر علينا بهم. قال الهذلي فاين اسرته عنه قال
ابو جهل انما امنع باسوته ثم ان الهذلي اسلم يوم الفتح : وقالوا
قدم رجل من ارا ش بلال له مكة فباعها من ابي جهل فمطله باثمانها
فوقف الجبل على نادي قريش فقال يا معشر قريش اني رجل غريب
ابن سبيل وان ابا الحكم ابتاع مني ظهرا فمطلني بثمنه وجبني

حتى شق على فمن رجل يقوم معى فيأخذ لى بحقى منه وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا فى ارض المسجد
وقالوا وهم يستهزؤن انرى الرجل الجالس امامنا اى اليه يا خذ لك
بحقك فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انى
رجل غريب وانقض عليه فضته فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم معه حتى ضرب باب ابى جهل فقال ابو جهل من هذا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله فاخرج الى فتخ
الباب وخرج فقال له اخرج الى الرجل من حقه قال نعم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ابرح او تعطيه حقه
فدخل البيت فخرج اليه بحقه واعطاه اياه فانطلق نبى الله ثم
الرجل الى مجلس قريش فقال جزى الله محمدا خيرا فقد اخذ لى بحقى
بايسر الامر ثم انصرف وجاء ابو جهل فقالوا له ما اذا صنعت فوالله
ما بعثنا الرجل الى محمد الا ما زين فقال دعونى فوالله ما هو
الا ان ضرب بابى حتى ذهب فؤادى فخرجت اليه وان على راسه
لفحلا ما رايت مثل هامته وانيابه قط فوالله خفته فقال والله لو ابيت
لاكلنى فاعظمت الرجل حقه فقال القوم ما هو الا بعض سحره
وحدثنى بكر بن الهيثم حدثنى ابو الحكم الصنعانى عن معاوية

بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس قال جاء ابو جهل
فى نفر من المشركين يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج عليهم وهو يقرا يس وجعل ينثر التراب على رؤسهم لا يرونه
فلما انصرف اقبلوا ينفضون التراب عن رؤسهم ويتعجبون ويقولون
ما نحن من سحر محمد حدثنى محمد بن حاتم عن يزيد عن محمد ابن
اسحاق عن الزهرى عن عبد الله بن ثعلبة ابن صعير قال
قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عز وجل ان تستفتحوا فقد
جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغنى عنكم
فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين فكان استفتاحه هو قوله هذا فان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فى المسجد ومعه ابو بكر
وعمر وسعد ابن ابى وقاص اذا قيل لهم رجل من بنى زبيد وهو
يقول يا معشر قريش كيف ندخل عليكم مائدة اوخلب وانتم ظلوت
من دخل اليكم وجعل يقف على الحلق حتى انتهى الى رسول الله
وهو فى اصحابه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلمك
قال ابو الحكم طلب منى ثلاثة اجمال هى جمالى فلم ابعه اياها
بالوكس فليس ببتاعها احد منا تباعا لمرضاته فقد اكد سلعتى
وظلمنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وابن لجمالك

قال هي هند بالحزونة فابتاعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
منه فباع جملين منها بالثمن الذي اتمنه وباع البعير الثالث
واعطى ثمنه اراملَ بني عبد المطلب وابو جهل جالس في ناحيه
من السوق لا يتكلم ثم اقبل اليه رسول الله فقال يا عمرو اما لك
ان تعود لمثل ما صنعت بهذا الاعرابي فتزوى مني فانكره فجعل
يقول لا اعود يا محمد فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبل اليه امية بن خلف ومن حضر من المشركين فقالوا لقد رأيت
في يد محمد حتى كانك تريد ابتياعه فقال لا ابتعه والله ابدا انكم
انكاري عنه لما رأيت من سحره لقد رأيت عن يمينه وشماله
رجالا معهم رماح يشرعونها الى لو خالفته لكانت اياها فقالوا
هذا سحر منه قال هو ذلك وقتل ابو جهل يوم بدر وهو ابن
سبعين سنة وكان معاذ بن عمرو بن الجموح ورجل من بني عفراء ضرباه

ورد فقه عليه ابن مسعود

امر ابي لهب ابن عبد المطلب

قالوا كان ابو لهب احد من يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووقع بينه وبين ابي طالب كلام فضرعه ابو لهب وقعد على صدره
وجعل يضرب وجهه فلما راه رسول الله لم يتمالك ان اخذ يضحك

ابي لهب فضرب به الارض وقعد ابو طالب على صدره فجعل
يضرب وجهه فقال ابو لهب للنبي هو غمك وانا غمك فلم فعلت
هذا في والله لا يحبك قلبي ابدا قالوا وكان ابو لهب يطرح القذر
والدم على باب النبي فراه حمزة بن عبد المطلب وقد طرح من ذلك
شيا فاخذه وطرحه على راسه فجعل ابو لهب ينفض راسه
ويقول صابي احمق فما ضره مما كان يفعل ولكنه كان بد من
يفعله: وروى ابن ابي الزياد عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت
بين بشر جالسين ابي لهب وعقبة بن ابي معيط ان كان لبانيان
بالعروث فيطرحانها في باني قالت عايشه فكان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول يا بني عبد مناف اي جوار هذا ثم يميطه
عن بابه: قالوا ويعث ابو لهب ابنه عتبه بن ابي لهب بثني يوذي
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عليه بقرء والنجم اذا هوى
فقال انا اكفر بوب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلط الله عليك كلبا من كلابك فخرج في نجاده فجاء الاسد وهو
واصحابه نيام بحوران فجعل يمس ويشم حتى انتهى اليه
فضمه ضمة انت عليه فجعل يقول وهو باخر رمق الوا قتل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان محمدا صدق الناس ثم مات: ومات ابولهب واسمه عبد
العزى بدا يعرف بالعدسه وكان موته بمكة بعد وقعه بدر
بسبعة ايام فبلغه خبرها ولم يشهدها

امر الاسود بن عبد يغوث

ابن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب كان الاسود بن
عبد يغوث من المستهزئين الذين قال الله عز وجل انا كفيناك
المستهزئين الذين وكان اذا راى المسلمين قال لاصحابه قد جاءكم
ملوك الارض الذين يرثون ملك كسرى وقيصر ويقول للنبي
صلى الله عليه وسلم اما كلمت اليوم من السماء يا محمد وما ائته
هذا القول فخرج من عند اهله فاصابته السموم فاسود وجهه
حتى صار حبشيا فاتا اهله فلم يعرفوه واغلقوا دونه الباب
فرجع متلددا حتى مات عطشا ويقال ان جبريل عليه السلام
اومأ الى راسه فضربته الاكلة فامتخض راسه قيحا ويقال
اومأ الى بطنه شقي بطنه ومات جبنا ويقال انه عطش شرب
الماء حتى انشق بطنه بمكة: وقال الواقدي مات حين
عاجز النبي صلى الله عليه وسلم ودفن بالحجون: وحدثني
ابو بكر الاعين شنا علي بن عبد الله المديني عن سفيان بن عيينة
عن عمرو عن عكرمة قال اخذ جبريل عليه السلام بعنق الاسود
بن عبد يغوث فحاظهره حتى احدوقف فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خالي خالي فقال جبريل عليه السلم يا محمد دعه

امر الحرث بن قيس السهمي

كان الحرث ابن قيس ابن عدي بن سعد بن سهم ابن عمرو احد
المستهزئين الموذين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن
الغطله وهي من ولد منتوف بن عزة بن عبد مناف ابن كنانه
والغطله ام اولاد قيس بن عدي نسبوا اليها وهو الذي نزلت
فيه ارايت من اتخذ الهه هواه وكان ياخذ حجرا فاذا راى احسن
منه تركه واخذ الاحسن وكان يقول لغير محمد نفسه
واصحابه ان وعدهم ان يحيوا بعد الموت والله ما يهلكنا الا الله
وهو الايام والاحداث اكل حوتا مملوحا فلم يزل يشرب
عليه الماء حتى مات ويقال انه اصابته الذبحه وقال
بعضهم امتخض راسه قيحا

امر الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ابن يقظة
وابي اجيحة سعيد بن العاص ابن امية

فاما كان الوليد يكنى ابا عبد شمس وهو العدل وهو الوحيد

وانما سمي العدل لانه يقال انه يعدل قريشا كلها ويقال
ان قريشا كانت تكسوا الكعبة فيكسوها مثل ما تكسوها كليبا
وكان جمع قريشا في دار الندوة ثم قال لهم يا قوم ان العرب
يأتونكم ايام الحج فيسألونكم عن محمد فيختلفون يقول هذا ساحر
ويقول هذا شاعر ويقول هذا مجنون ويقول هذا كاهن والله ما
يعلمون ان هذه الاشياء لا تجتمع فقالوا نسميه شاعرا قال
الوليد قد سمعنا الشعر وسمعناه فما يشبه ما يجئ شيا من ذلك
وقالوا فكاهن قال صاحب الكهانة يصدق ويكذب وما رأينا
محمدا كذب قط قالوا فمجنون قال المجنون يختنق ومحمد لا يختنق
ثم مضى الوليد الى بيته فقالوا صبأ فقالوا ما صبأ ولكنه فكر
فقلت اولى ما سمي به ساحر لان الساحر يفرق بين المرء وزوجها
والاخ واخته فعادوا بمكة ان محمدا ساحر فنزلت فيه ذرني
ومن خلقت وحيدا الى قوله تسعة عشر فقال ابو الاسد بن واسمه
كلدة بن اسيد بن خلف الجمحي انا اكفيكم حتى على ظهري وادبعة
بيدي فاكفوك بقيته فانزلت وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة
وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا وقال الوليد
لما بلغته محمد عن الهتنا لنسبن الهه فقال ابو جهل نعم ما قلت

وواقفهما الاسود بن عبد يغوث وهو ابن خال رسول الله
فنزلت ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
بغير علم فقالوا اعرض الوليد بن المغيرة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم ومع الوليد نفر من قريش منهم الاسود بن المطلب بن اسد بن
عبد العزى والعاص ابن وايل السهمي وامية بن خلف فقالوا لقد
هممنا فلنعبد ما تعبد ونعبد ما نعبد فنشترك نحن وانت
في الامر فان كان ما نعبد خيرا كنا قد اخذنا بحظنا وان كان ما
تعبد خيرا كنت قد اخذت بحظك فانزل الله عز وجل قل يا ايها
الكافرون يقول قل لهم لا اعبد الان ما تعبدون ولا انتم الان
عابدون ما اعبد ولا انا عابد ابدا ما عبدتم ولا انتم عابدون
ابدا ما اعبد لكم كفركم ولي ايمان وقال الوليد لابي احيحة
سعيد بن العاص ابن امية وكان مدعما لولا انزل هذا القرآن الله
باذنه محمد على رجل من اهل مكة او من اهل الطايف ومثل امية
بن خلف فقال ابو احيحة او مثلك يا اباعبد شمس او على رجل
من ثقيف مثل مسعود بن عمرو وكنانة بن عبد يا ليل ومسعود بن
معتب وابنه عروة بن مسعود فانزل الله عز وجل وقالوا لولا نزل
انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمة

ذنبك وقال الواقدي مات الوليد بعد الهجرة بستة
اشهر او نحوها وهو ابن خمس وستين سنة ودفن بالحجون
وكان الوليد احد المستهزئين فمر برجل يقال له حرث ابو غائر
بن خزاعه وهو الثابت وبعضهم يقول حراب ويكنى ابا قصاف
وهو يريش نبلا له ويصلحها فوطئ على سهم منها فخدش اخمص
رجله خدشا يسيرا ويقال علق بازاره فخدش ساقه خدشا
خفيفا فاهوى اليه جبريل عليه السلام فانتقض الخدش وصيره
الاكلة في رجله او ساقه فمات واوصى بنيه فقال اطلبوا خزاعه
بالسهم الذي اصابني واعطت خزاعه ولد العقل وقال فانظروا
عقري عند ابي ازيهر الدوسي من الازد ولا يعوتنكم فقعدا
هشام ابن الوليد على ابي ازيهر بعد بدر فقتله وهو ابو ازيهر
ابن انيس ابن الحيسق من ولد سعد بن كعب بن الغطريف وكان
ابو ازيهر حليفا لابي سفيان بن حرب بن امية فزوج ابنة من
عتبة بن ربيعه وتزوج الوليد بن المغيره ابنه له اخرى فاسكما
ابو ازيهر ولم يهدها اليه وزوجها انكحه ابنته ابا سفيان فولدت
له محمد بن ابي سفيان وعنبسة بن ابي سفيان وكان قتل هشام
ابا ازيهر بذي المجاز فخرج يزيد بن ابي سفيان فجمع جمعا من بني

عبد شمس وغيرهم من بني عبد مناف وتسلح واراد قتال بني مخزوم
وبلغ ابا سفيان ذلك وكان حليما مجبا في قومه فخاف ان يكون
بين قريش نائرة حرب بسبب ازيهر فاتا يزيد فاخذ الرمح من يده
وقال فجعل الله ان تبدان تضرب بعض قريش ببعض وقد ترى ما هي
فيه من محمد فقال لحفرت صهرك وحليفك وانت راض بذلك
فقال من لم يصبر على صغير المكروه فقد تعرض للكبير واطفا ابو
سفيان ذلك الامر فقال حسان يحرض على الطلب بدم ابي ازيهر
ويعير ابا سفيان

غدا هل ضوحى ذي المجاز كلاهما ٭ وجار ابن حرب بالفضاء مقيد ٭
وقد يمنع العير الضروط ذمامه ٭ وما منعت مخزاة والدها هند ٭
كما لهشام بن الوليد خزاية ٭ فابل واخلق مثلها اجدا بعدوا ٭
فقال ابا سفيان اتما ذهب حسان ليغري بيننا فشتفى هو ٭
واصحابه بذلك وحمل ديته وقال جعث بن عبد الله بن عبد
العزى

لا ارى في الانام مثل هشام ابدا ٭ من مسود ومسود ٭
يوم لقي ابا ازيهر عضبا لم يكن ٭ عند ذاك بالمحدود ٭
ثم ولى بذي المجاز كريما ٭ غير طائش ولا رعديد ٭

وكان سعد ابن صفيح بن الحارث الدوسي وهو خال ابي هريرة بن عمر بن
بن عامر بن عبد الله ابن ذي الشرى لا يأخذ احدا من قومه الا
قتله بباب ازبهر فمن قتل بجير ابن العوام ابن خويلد ولقيط ابن مالك
وبجاد بن المتايب بن عوير بن عايذ ابن عمران بن مخزوم وكان
صرار بن الخطاب بن مرداس الفهري بالسراة وهو فوق الطايف وهو
بلاد دوس والازد فوثبت دوس عليه ليقتلوه بباب ازبهر فسعى
حتى ادخل بيت امراة من الازد يقال لها ام جميل واتبعه رجل
منهم ليضربه فوقع ذباب السيف على الباب وقامت في وجوههم
فذبتهم ونادت قومها فمنعوه لها فلما استخلف عمر بن الخطاب
ظنت انه اخوه فاتت المدينة فلما كلمه عرف القصة فقال
لست باخيه الا في الاسلام وهو عازم بالشام وقد عرفنا منتك
عليه فاعطاها على انها ابنة سبيل وقال الواقدي اسمها
ام عيلان وذلك ثابت والذي زعم انها ام جميل ابو عبيدة معمر بن
المثنى وقال ضرار بن الخطاب

جزا الله عنا ام عيلان صالحا ونسوتها ادهن شعث عواطل
فهن دهن الموت بعد افترائه وقد بدنت للثار بن الهقاقل
دعت دعوة دوسا فسالت نعالها بغرولها بيضهم تخاذل

ووجدت سيفي ثم قمت بنصلة وعزاي نفس بعد نفسي افاتل
وقيل ان ام عيلان هذه كانت مولاة للازد ما اشطه وقال
ابن الكلبي ولد ابو ازبهر باجادة شميلة تزوجها مجاشع بن مسعود
السلمي فقتل عنها يوم الجمل ويقال طلقها فتزوجها عبد الله ابن
عباس وابا ها عناه بن فوه في قوله
انح لعبد الله يوم لقيته شميلة تروى بالحديث المفتر
وروى عن قتادة ان الوليد وطئ على سهم فقطع المحله فمات
وكان نضير بن الحجاج ابن علاط السلمي جميلا وكان عند مجاشع
وهو ابن شميلة خاضرة وكان مجاشع اميا وشميلة تكتب فكتب
نضير بن الحجاج في الارض انا والله لخيل جدا لو كان فوقك لاظلك
ولو كان تحتك لاقلك: فكتبت وانا والله فاكتب مجاشع على
الكتابة اناء ثم انا بمن قراء الكتاب فاخرج نضرا وطلق شميلة
ويقال ان نضرا محا ما كتب وبقي وانا والله فقال ما كتابك وانا
والله قال كتب لا اله الا الله فقال هذا الا يلايم وانا والله
ولم يزل بها حتى صدقته وقال الجون بن ابي الجون الخزاعي
نحن خفرنا بالصعيد وليدكم وما مثلها من رهطة بعيد
كبا للجبين والانف صاغرا فاهون علينا صاغر ابوليد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما امية وابي ابنا خلف

فكانا على شرما يكون عليه احد من اذى النبي صلى الله عليه وسلم
وتكذيبه وجاء ابي بعظم نخر ففته في يده ثم قال زعمت يا محمد
ان ربك يحيي هذا العظم ثم ينفخه فنزلت قال من يحيي العظام
وهي رميم وحدثني محمد بن حاتم المروزي ثنا عبد الله بن نمير
عن سفيان الثوري عن ابي السوداء عن ابن سابط ان ابيا صنع
طعاما ثم اتى حلقة فيها النبي صلى الله عليه وسلم فدعاهم ودعاه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقوم حتى تشهد ان لا اله
الا الله ففعل فقام النبي صلى الله عليه وسلم معه فلقيه عقبة
ابن ابي معيط فقال اقلت كذا وكذا قال انما قلت لطعامنا
فنزلت ويوم يعض الظالم على يديه الآية وقد قيل ان الذي
دعا النبي صلى الله عليه وسلم فيمن دعا عقبة بن ابي معيط فانكر
ابي ذلك عليه وكان صديقا له وخدنا وقال اتبعت محمدا
فقال لا والله ولكني خشيت ان لا ادعوه واذ دعوته الا ياكل
من طعامي فقلت له فقولا لم اعتقد فقال له وجهي من وجهك
حرام ان لم تكفر به وتتفل في وجهه ففعل ورجع ما خرج
من فيه الى وجهه فانزل الله ويوم يعض الظالم على يديه يعني

عقبة وقوله فلانا يعني ابي بن خلف وهي قراءة عبد الله بن مسعود
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وبعض الرواة تقول ان امية بن خلف
فعل هذا ولا يذكر ابيا وقتل امية يوم بدر قتله خبيب بن
اساف ويقال اشترك خبيب وبلال في قتله ويقال قتله
ابو رفاعة ابن رافع الانصاري وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابيا يوم احد اخذ حربته او حربة عنزه فقتله بها وكان ابو قيس
بن الفاكه بن المغيرة من الموذين لرسول الله صلى الله عليه وسلم
المغرقين في اذاه يعين ابا جهل على صنيعه قتله حمزة بن عبد
المطلب يوم بدر ويقال قتله الحباب ابن المنذر

العاص ابن وايل السهمي

كان العاص بن وايل من المستهزئين ولما مات عبد الله بن رسول الله
قال ان محمدا ابتر لا يعيش له ذكر فانزل الله عز وجل فيه ان
شانئك هو الابتر فركب حمارا له ويقال بغلة له بيضاء فلما
صار بشعب من تلك الشعاب وهو يريد الطايف ربض به
الحمار او البغلة على شرقه فاصابت رجله شوكة منها فانتفخت
حتى صارت كعنق البعير ومات ويقال انه لما ربض به حماره او
بغلته لدغ فمات مكانه وكان ابنه عمرو يقول لقد مات ابي وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن حسن وثمانين سنة وانه ليركب حمارا له من هذه الدباب
الى ماله بالطايف فيمشي عنه اكثر مما يركبه وقال الواقدي
مات العاص بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
باشهر وهو ابن حسن وثمانين سنة وكان يكنى ابا عمرو وحدثني
محمد بن سعد قال قلت للواقدي قال الله عز وجل انا كفيناك
المستهزئين وهذه السورة مكية فقال سالت مالكا وابن
ابي ذؤيب عن هذا فقالا كفاه اياهم فبعضهم مات وبعضهم
عمي فشغل عنه وبعضهم كفاه اياه اذ هيأ الله له من اسباب
مفارقته بالهجرة ما هيأ له قال وقال غيرهما كفاه الله امرهم فلم يضروه بشيء

النضر بن الحرث العبدري

كان النضر بن الحرث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الله
يكنى ابا فايد وكان اشد قريش مباداة للنبي صلى الله عليه وسلم
بالتكذيب والاذى وكان ضاحب احاديث ونظر في كتب الفرس
ومخالطة النصارى واليهود وكان لما سمع بذكر النبي صلى الله
عليه وسلم وحضور وقت بعثه يقول والله لئن جاءنا
نذير لنكونن اهدى من احدى الامم فنزلت فيه واقسموا بالله
جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن احدى من احدى الامم وكان

بحديث ثم يقول ايما احسن حديثا انا ام محمد ويقول ايما بأسكم
عندي اساطير الاولين فنزلت فيه واذا تتلى عليهم ايآتنا قالوا
قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين
وقال فيه اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت فيه وقالوا
ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب فنزلت فيه سال
سائل بعذاب واقع فنزلت فيه ومن الناس من يجادل في الله
بغير علم فنزلت فيه افبعذابنا يستعجلون وكان النضر قدم
الحيرة فتعلم ضرب البرباط وغنى غناء الحيرة وعلم ذلك قوما
من اهل مكة وكان غناؤهم قبل ذلك النصب واشترى
قينتين فنزلت فيه ومن الناس من يشتري لهو الحديث
ليضل عن سبيل الله ولقي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له الذي تزعم انك ستوقف بعدنا عن قليل وان الله قائل
اليك بذلك فقال نعم وانت منهم فنزلت وان عسان يكون
قد اقترب اجلهم وسال النبي صلى الله عليه وسلم متى تنقضي
الدنيا فنزلت فيه يسالونك عن الساعة ايان مرساها
الايه وكان يقول انما يعينه على ما ياتي به في كتابه هذا خبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غلام الاسود بن عبد المطلب وعداس غلام شيبة بن ربيعه
ويقال غلام عتبه بن ربيعه وغيرهما فانزل الله عز وجل
ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذى يلحدون
اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين ؛ وانزل الله عز وجل
فيه وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتريه واعانه عليه
قوم اخرون فقد جاؤا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين
اكتتبها فهى تملى عليه بكرة واصيلا ؛ واسر المقداد يوم بدر
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب عنقه فضربه
على بن ابى طالب عليه السلام عنقه صبرا بالا

امر ابى اجيحه

وكان ابو اجيحه سعيد بن العاص ابن امية يقول دعوا محمدا ولا
تعرضوا له فان كان ما يقول حقا كان فينا دون عترنا من قريش
وان كان كاذبا قامت قريش به دونكم فكان النبى صلى الله
عليه وسلم يمر به فيقول انه ليكلم من السماء حيراناه النضر
بن الحرث فقال انه يبلغنى انك تحسن القول فى محمد وكيف
ذلك وهو يسب الالهه ويزعم ان اباءنا فى النار ويتوعد من لم
يتبعه بالعذاب فاظهر ابو اجيحه عداوة رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم وذمه وعيب ما جاء به وجعل يقول ما سمعنا بمثل
ما جاء به لا فى يهودية ولا نصرانية وكان ابو اجيحه ذا شرف
بمكة وقوية لنفس المشركين حين رجع عن قوله الاول واناه
النضر شاكرا له على ذلك لاعظام قريش اياه وكان اذا اعتم لم يعتم
احد بمكة بعمامة على لون عمامته لاعظامها له فكان يدعا
ذا التاج وفيه يقول ابو قيس ابن الاسلت واسمه صيفى بن عامر بن
جشيم من الاوس

: وكان ابو اجيحة قد علمتم : بمكة غير مهتضم ذميم :
: اذا شد العمامة ذات يوم : وقام الى المجالس والخصوم :
: فقد حرمت على من كان حى بمكة : غير ذى ذنف سقيم :
: وبينكم رفيع فى قريش : منيف فى الحديث وفى القديم :
: وسطت ذوائب الفرعين منهم : فانت لباب زعهم الصميم :
: كريم من سراة بنى لوى : كبدر الليل راف على النجوم :

مات ابو اجيحه فى ماله بالطائف سنة اثنتين من الهجرة ويقال
فى اول سنة من الهجرة وكان له بضعون سنة فلما غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطائف راى قبر ابى اجيحه مشرفا فقال
ابو بكر لعن الله صاحب هذا القبر فانه كان ممن حارد الله ورسوله

فقال ابناه عمرو ابان لعن الله ابا فحافة فانه لا يقرى الضيف
ولا يدفع الضيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سب
الاموات يؤذى الاحياء فاذا سببتم فعموا قالوا واى

النضر وعقبه

بعض اهل الكتاب فقالوا اعطونا شيأ نسأل عنه محمدا فقالوا
سلوه عن فتية هلكوا قديما وعن رجل طاف حتى بلغ المشرق
والمغرب فسألوه عن اهل الكهف وذى القرنين فانزل الله
عز وجل فى امرهم ما انزل ؛ وقال النضر وامية بن خلف
وابو جهل للنبى صلى الله عليه وسلم ان كان قرانك من عند الله
فاحى لنا آباءنا واوسع لنا بلدنا بان تسير هذه الجبال عنا فقد
ضيقت مكة علينا او اجعل لنا الصفا ذهبا نستغنى عن الرحلة
فان فعلت ذلك امنا بك ؛ وكان النضر خطيب القوم فانزل
الله ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم
به الموتى الى قوله فكيف كان عقاب ؛ واخذ النضر عظما نخرا
فحكه ونفخه وقال من يحيى هذا يا محمد فنزلت فيه وضرب
لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم وما بعد ذلك
ويقال ان ابى بن خلف صاحب العظم قالوا فلما كان يوم بدر

اسر المقداد بن عمرو وهو الذى ينسب الى ربيبه الاسود بن عبد
يغوث الزهرى النضر بن الحرث وجاء به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامر عليا عليه السلام بضرب عنقه فقال
المقداد اسيرى يا رسول الله فقال رسول الله انه كان يقول
فى كتاب الله وفى رسوله ما يقول ثم قال اللهم اغن المقداد
من فضلك ؛ وقال النضر وقد جئ به اسيرا الرجل الى جنبه
محمد والله فانك لقد نظر الى بعينين فيهما الموت ؛ وقال
لمصعب بن عمير يا مصعب انت اقرب من هاهنا الى وانهم رحمك
فكلم صاحبك فى ان يجعلنى كرجل من اصحابى فقال له انك كنت
تقول كذا وتفعل كذا فقال يا مصعب لبس هذا الحين عتاب
فسله ان يجعلنى كرجل من اصحابى فلو اسرتك قريش لما فت عنك
فقال مصعب انت صادق ولست مثلك ان الاسلام قد قطع
العهود بيننا وبينكم ؛ حدثنى عبد الله بن معاذ عن ابيه عن
شعبة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير قال اسر المقداد يوم بدر
النضر بن الحرث فلما اراد رسول الله قتله قال المقداد يا رسول الله
اسيرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
فى الله ورسوله ما يقول وقرا واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم قتله صبرا وقال اللهم اغن المقداد من فضلك قتلا وقتلك
قتلة ابنة النضر بن الحرث وبعض الرواة يقول قتيلة بنت
الحرث والاول اثبت

: يا راكبا ان الاثيل تظنه : عن صحبة خابت وانت موفق :
: بلغ به ميتا بان تحية ما : ان تزال بها النوائح تخفق :
: مني اليه وعبرة مسفوحة : جادت لشأنهما واخرى تخنق :
: فوالا حملت ضغينة كبده : لنجيبه والفحل فحل معرق :
: ما كان ضارك لو مننت وربما : من الفتى وهو المغيظ المحنق :
: النضر اقرب من قتلت قرابة : واحقهم ان كان عتق يعتق :
: ظلت سيوف بني ابيه تنوشه : لله ارحام هناك تشقق :

فقال ان النبي قال لو سمعت هذا الشعر قبل قتله ما قتلته والله اعلم

امر منبه ونبيه ابني الحجاج

وكان منبه ونبيه ابنا الحجاج السهميان على مثل ما كان عليه
اصحابهما من اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم والطعن عليه
وكانا يلقيانه فيقولان اما وجد الله من يبعثه غيرك ان كان هذا
من هواستر منك وابر فان كنت صادقا فانت بملك يشهد
لك ويكون معك واذا ذكراه والا معلم مجنون بعلمه اهل الكتاب

ما يأتي به وكان صلى الله عليه وسلم يدعو عليهما فأما منبه
فقتله علي عليه السلام وقال ابو البر الانصاري وقال ابو
اسيد الساعدي واما نبيه فقتله علي بن ابي طالب وقيل ايضا
العاص بن منبه وكان صاحب ذي الفقار سيف رسول الله وذلك
الثابت وبعضهم يقول انه كان سيف منبه وقال ايضا انه كان سيف نبيه

واما زهير بن ابي امية

فهو اخو ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لابيها وكان ممن
يظهر تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وينكر ما جاء به
ويطعن عليه ويرد الناس عنه الا انه ممن اعان على نقض الصحيفة
التي كتبت بها قريش على بني عبد المطلب وكانت امه عاتكة
بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلفوا
فيه فقال بعض الرواة انه شخص يريد بدرا فسقط عن بعيره وقرض
ومات : وقال بعضهم اسر يوم بدر فاطلقه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما صار بمكة مات وقيل انه حضر وقعة وممات
من سهم اصابه : وقال مصعب بن عبد الزبيري شخص الى
اليمن بعد الفتح فمات هناك كافرا

واما عبد الله بن ابي امية

فان النبي دعا في قوم من المشركين فقال له بعضهم لن نؤمن
لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا فان ماء زمزم ملح وقال
ان لم تفعل هذا فانا لا نؤمن لك حتى تكون لك بمكة جنة
كجنان آل فارس ذات نخيل واعناب وقال الثالث لن نؤمن
لك حتى تسقط السماء علينا كسفا او تاتي بربك وملائكته
قبائلهم وقال عبد الله بن ابي امية لن نؤمن لك حتى نرى بيننا
من ذهب يحدثه لك ربك او ترقى في السماء ثم لا نؤمن لك
حتى تاتينا بكتاب ونحن نراك فقرؤه فانزل الله عز وجل
مكانة قولهم وقال قل لهم سبحان ربي هل كنت الا بشرا
رسولا واسلم عبد الله وقتل يوم الطايف والقاتل له عبد الله
فالهذا القول من بينهم فنزلت فيه الايات وكان خطيب القوم وتكلمهم

واما الشايب ابن ابي السايب

فقتل يوم بدر قتله الزبير بن العوام واما الاسود بن
عبد الاسد بن هلال المخزومي فقتل يوم بدر ايضا قتله حمزة رحمة الله

واما عدي بن الخمراء

الخزاعي فلدغ وهو يريد بدرا فمات واما العاص بن سعيد بن
العاص بن امية فقتله حمزة ايضا يوم بدر امر ابي البختري العاص بن

هشام

هشام ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي كان ابو البختري اقل اذى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم على انه يكذبه ويعيب ما جاء
به وكان ممن اعان على نقض الصحيفة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر يوم بدر ان يستبقيه من لقيه وان لا يقتله
فلقيه المجذر بن زياد البلوي فقال انك ناسر فان النبي صلى الله
عليه وسلم امر ان لا نقتل فقال ان معي وفتى جنادة بن مليحة
فان استبقيتموه والا فلا حاجة لي في الحياة فاعير بخذلانه

وجعل يقاتل ويقول

: لن يسلم ابن حرة اكيله : حتى يموت او يرى سبيله :

فحمل عليه المجذر فقتله وجعل يقول

: انا جعلت او نسيت نسبي : فاثبت النسبة اني من بلى :

: الطاعن بن رماح اليزني : واعبط القرن بعضب مرهف :

فان المجذر انا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر وقال
والذي بعثك بالحق لقد جهدت ان يستاسر فاتيك به فقاتلني
فقتلته وقد قيل ان الذي قتل ابا البختري عمير بن عامر المازني
من بني مازن بن النجار ونكثا اباداود وفي ابي البختري نزلت
والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله

ذلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون

امر عقبة ابن ابى معيط

وكان عقبة بن ابى معيط اشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واذاه له وهو عقبة بن ابى معيط واسم ابى معيط ابان بن ابى عمرو بن امية وكان عقبة يكنى ابا الوليد حدثنى محمد ابن سعد كاتب الواقدى عن محمد بن عمر الواقدى فى اسناده ان عقبة بن ابى معيط عمد الى مكنل فجعل فيه عذرة ثم القاه على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصر به طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصى بن كلاب ولته لروى بنت عبد المطلب فاخذ المكنل منه وضرب به راسه واخذ بارنبه وثب بعقبة به الى امه فقالت لها الا ترين الى ابنك قد صار عرضا دون محمد فقالت دمن لو لامه بذلك هو ابن خاله اموالنا وانفسنا دون محمد

وجعلت تقول

ان طليبا نصر ابن خالة اساءه فى ذى دمه وماله

فلما كان يوم بدر اتى بعقبة اسيرا وكان الذى اسره عبد الله بن سلمة بن مالك العجلانى من بلى وعداده فى الانصار جيء به فرسه فاخذه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصم بن ثابت بن ابى الاقلح

الاوسى من الانصار بضرب عنقه فجعل عقبة يقول يا ويلى يا غلام اقتل يا معشر قريش اقتل من بين هؤلاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعداوتك الله ورسوله قال يا محمد من لهذا الصبية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النار وكان قتله بعرق الظبية : وقال الواقدى قتل بالصفراء وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به فصلب فكان اول مصلوب صلب فى الاسلام : حدثنى عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عامر الشعبى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعقبة يوم بدر والله لاقتلنك فقيل انقتله من بين قريش قال نعم انه وطىء على عنقى وانا ساجد فدار فحتى ظننت ان عينى قد سقطتا وجاء يوما وانا ساجد ببلاشة فالقاها على رأسى فانا قاتله : وحدثنا عبد الله بن معاذ عن ابيه معاذ بن معاذ العنبرى عن سعيد عن ابى بشر عن سعيد بن جبير قال قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة صبرا عقبة بن ابى معيط وطعيمة بن عدى والنضر بن الحرث قال واما اهل جوا الى صلى الله عليه

قال عقبه

يا راكب الناقة الفصواء ماجرنا ٭ غما قليل تراني راكب الفرس ٭
اعل دمحي فيكم بعد نهلته ٭ والسيف يأخذ منكم كل ملتمس ٭

امر الاسود بن المطلب بن اسد بن

عبد العزى كان الاسود من المستهزئين وكان يكنى ابا زمعة وكان هو واصحابه يتعادون بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويقولون قد جاءكم ملوك الارض ومن يغلب على كنوز كسرى وقيصر ثم يملون ويصفرون وكلما قص رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام شق عليه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعمي الله بصره ويثكله ولده فخرج يستقبل ابنه وقد قدم من الشام فلما كان في بعض طريقه جلس في ظل شجرة فجعل جبريل عليه السلام يضرب وجهه وجنبيه بورقة من ورقها فخضرا وبرك من شوكها فجعل يعمى ويقال ان جبريل عليه السلام اوماء الى عينيه فعمي فشغل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما كان يوم بدر قتل ابنه زمعة بن الاسود ويكنى ابا حكيمة قتله ابو دجانة ويقال ثابت بن الجذع وقتل ابنه عقيل ايضا قتله حمزة وعلي عليهما السلام اشتركا فيه ويقال قتله علي عليه السلام وحده وقيل الحرث بن زمعة بن الاسود قتله علي وقوم يقولون هو الحرث بن الاسود نفسه

والاول اثبت وكان الاسود بن المطلب يقول دعوت على محمد ان يكون طريدا في عشيرته وبلد واستجيب لي ودعى على ابني عقيل فعميت وان اكل ولدي فثكلتهم ٭ قالوا فاقدي ومات الاسود بمكة وهم يتجهزون لاحد وهو يذمرهم اي يحثهم ويجمعهم فمرضه وقد قارب المائة وكان اهل مكة لما قتل من قتل منهم ببدر تركوا البكاء على قتلاهم كراهة ان يبلغ المسلمين جزعهم فبشمتوا بهم فسمع الاسود بكاء فسأل عنه فقيل امرأة تبكي لها بعير فهي تبكي عليه فقال يبكي

٭ يبكي ان يضل لها بعير ٭ ويمنعها من النوم السهود ٭
٭ فلا تبكي على بكر ولكن ٭ على بدر تصاعبت الخدود ٭
٭ فبكي ان بكيت على عقيل ٭ وبكي حارث الاسد الاسود ٭
٭ وبكيهم ولا تسمي جميعا ٭ وما لابي حكيمة من بديد ٭
٭ على بدر سراة بني هصيص ٭ ومخزوم ورهط ابي الوليد ٭
٭ الا فاسأل بعدهم بجال ٭ ولولا يوم بدر لم يسودوا ٭

قال وكان الاسود يجلس ومعه قوم من المشركين فيقولون ما ندري ما جاء به محمد ما هو الا سجع كسجع الكهان فنزلت فيهم الذين جعلوا القرآن عضين اي عضة عضة ٭ ويقال ان الآية نزلت في اهل

الكتاب الذين امنوا ببعضه وكفروا ببعض والقائل انما انزلت
في كفار قريش وكان يسالون عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول
بعضهم مجنون وبعضهم يقول ساحر ويقول بعضهم شاعر
ويتحدثون عليه ويصدون الناس عنه فانزل الله عز وجل و
ليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم يقول اوزارا من يصدونه
عن الاسلام وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقر الناقة
فقال كان عزيزا منيعا كان كابي زمعة الاسود بن المطلب فيكم
وكان بيقال لابي زمعة الاسود زاد الراكب

وكان ابو الاصداء الهذلي

احد من يوذي النبي صلى الله عليه واله وسلم فيقول له انما
يعلمك اهل الكتاب اساطيرهم ويقول الناس هو معلم مجنون
فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانه لعلى
جمل اذا اجتمعت عليه الاروى فنطحته حتى قتلته

الحكم ابن ابي العاص بن امية

كان الحكم موذيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه وليمه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي ذات يوم وهو حلفه
يحجل بانفه وفمه فبقي على ذلك واظهر الاسلام يوم فتح مكة

مغموصا عليه في دينه فاطلع يوما على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في بعض حجر نسائه فخرج اليه بعنزة وقال
من عذيري من هذا الوزغة لو ادركته لعقات عينه او كما قال
صلى الله عليه وسلم ولعنه وما ولد وعزبه عن المدينة فلم يزل
خارجا منها الى ان استخلف عثمان بن عفان فرده وولده فكان
ذلك مما انكر عليه ومات في خلافة عثمان فضرب على قبره فسطاطا
فقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت لمروان بن الحكم

: ان اللعين ابا لك فارم عظامه : ان ترم ترم مخلجا مجنونا :
: يضحي حميص البطن من عمل التقى : ويظل من عمل الخبيث بطينا :

عقبة بن ربيعة

بن عبد شمس بن عبد مناف كان عقبة يكنى ابا الوليد ولقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له ان اردت الشرف شرفناك بان
نملكك وان كنت تريد المال اعطيناك منه ما تحب فقال
يا ابا الوليد اسمع فقراحم النجدة فقال هذا كلام ما سمعت مثله
ثم التفت الى جماعة من قريش فقال دعوه وخلوا بينه وبين
العرب فليس بتارك امره والله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن ام مكتوم وعتبة بكلمة وقد طمع فيه فشغل عنه فانزل الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عز وجل عبس وتولى وقوله اما من استغنى يعنى عتبه ويقال
ان الذى تشاغل عن ابن ام مكتوم به الوليد بن المغيره ويقال
ان ابن ام مكتوم لما اتاه قال له علمنى مما علمك الله فاقبل على
امية ابن خلف الجمحى وتركه وقتل عتبه يوم بدر كافر قتله
قتله حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه وقتل الوليد
بن عتبه يوم بدر قتله على بن ابى طالب عليه السلام وكان لعتبة
يوم قتل سبعون سنة وكان الوليد بن خمسين سنه وكان ابو
حذيفة بن عتبه مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

شيبة بن ربيعة بن عبد شمس

ويكنى ابا هاشم كان شيبه يجتمع مع قريش فيما يكذبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الاذى له غير انه كان لا يتولا ذلك بيده
وقتل يوم بدر قتله عبيدة الحرث بن المطلب بن عبد مناف
وذفف عليه حمزة بن عبد المطلب وعلى عليهما السلام وكان
شيبه اثنين وستين عتبه بثلاث سنين وقد كان عتبه وشيبه
منشاقلين عن الخروج حتى انبهما ابو جهل فخرجا قالوا ومشى
نساء قريش الى هند بنت عتبه وهى ام معاويه فقبل لها الا تبكين
على ابيك واخيك واهل بيتك فقالت لا ابكيهم فبلغ محمدا ذلك

فقتل

فقمت واصحابه ونساء الخزرج لا والله حتى اتانا من محمد واصحابه
وحرمت على نفسها الدهن والكحل وقالت لو اعلم ان الحزن يذهب
البكاء لبكيت ثم قالت بعد

: الله عينا من رأى ملكا : كهلك رجاليه :
: يارب بالك لى غدا : فى الناعيات وباكيه :
: ثم غادر وا يوم القليب : غدة تلك الواعيه :
: من كل عيش فى السنين : اذا الكواكب خاويه :
: فذكرت اخذ رما لوى : فاليوم حق حذاديه :
: يارب فاتلة غدا : باوبح ام معاويه :

وقالت ايضا

: ويلى على ابوى : والقبر الذى واراهما :
: وحيين خطيبين : فى كبد السماء تواهما :
: سيفين هندبين : سن القبر حد طباهما :
: لا مثل لهما فى الكهول : ولا فتى كفتاهما :
: ابنى ربيعة لا يميل : الناس من ذكراهما :
: ما خلفا الذود عا : ونولبا شر واهما :
: من جس لى الاخوين : كالغصنين نام من راهما :

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مطعم ابن عدى بن نوفل بن

عبد مناف ويكنى اباوهب وكان اقل اصحابه اذى للنبى صلى الله عليه وسلم ولكنه كان ينكر عليه ما انكروا وهو الذى قام بامر بنى هاشم وبنى المطلب حتى خرجوا من الشعب واجاز النبى صلى الله عليه وسلم حتى طاف بالبيت: وقال النبى صلى الله عليه وسلم لابنه جبير بن مطعم يوم بدر لو كان ابوك حيا فاستوهبنى هؤلاء الاسارى لوهبتهم له وشفعته فيهم ومات مطعم فى صفر سنه اثنتين من الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم قبل بدر باشهر ودفن بالحجون وهو ابن بضع وستين سنه واقيم النوح عليه سنة

طعيمة بن عدى بن

نوفل ابن عبد مناف ويكنا ابا الربان وكان طعيمة ممن يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبالغ فى اذاه وشتمه ولجمعه ويكذبه فلما كان يوم بدر اسر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله صبرا فقتل: حدثنى عبيدة بن معاذ عن ابيه عن شعبه عن ابى بشر عن سعيد بن جبير قال قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم طعيمة بن عدى صبرا قال الواقدى كان الذى قتل طعيمة حمزة بن عبد المطلب:

الحرث بن عامر ابن نوفل ابن

عبد مناف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر من لقى الحرث فليدعه لايتام بنى نوفل وفيه نزلت وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا ولكنه كان عاتيا على نفض الخيفة فقتل يوم بدر كافرا قتله حبيب ابن اساف وقال الكلبى كان مالك ابن طلاطله

ابن عمرو بن عبشان من المستهزئين وكان سفيها قالوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعاذ بالله من شره فعصر جبريل بطنه حتى خرج خلاوه من فمه فمات وقال غيره اشار جبريل عليه السلام اليه فانخض راسه فمجا وقال غير الكلبى هو عمرو بن الطلاطله وذلك باطل وقال الكلبى سمعت من يقول هو الحرث بن الطلاطله ولبس ذلك بشئ وهم يغلطون يا ابن الغبطلة وابن الطلاطله فجعلوه هذا ذاك وذاك هذا وقد ذكر غير الواقدى ان المستهزئين جميعا ماتوا فى وقت واحد وقول الواقدى اثبت وقال الواقدى ليس موت من مات وعمى من عمى وما نهناء لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اسباب مفاد فهم كفايه له صلى الله عليه وسلم

قالوا وكان وكانه بن عبد يزيد

بن هاشم بن المطلب الشديد قدم من سفر له فاخبر خبر النبي
صلى الله عليه وسلم فلقيه في بعض جبال مكة فقال يا بن اخي
قد بلغني عنك امر وما كنت عندي بكذاب فان صرعتني
علمت انك صادق فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث فاتى
قريشا فقال يا هولاء صاحبكم ساحر فناحروا به من شئتم
وقال هشام بن الكلبي حدثني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركانة بن عبد يزيد وكان
اشد العرب لم يصرعه احد قط فدعاه الى الاسلام فقال والله
لا اسلم حتى تدعو هذه الشجرة وكانت سمرة وطلحة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلي باذن الله فاقبلت تخد
الارض خدا فقال ركانة ما رايت كاليوم سحرا اعظم فمرها فلترجع
فقال ارجعي باذن الله فرجعت فقال له ويحك اسلم فقال ان
صرعتني اسلمت والا فغني لك وان صرعتك كففت عن هذا
الامر وكانه ركانه اشد الناس ما صرعه احد قط فاخذه النبي
صلى الله عليه وسلم فصرعه ثلاثا فقال يا بن العم العود فصرعه
ايضا ثلاثا فقال اسلم فقال لا قال فاني اخذ غنمك قال ما
تقول لقريش قال اول صارعته فصرعته فاخذت غنمه قال

فضحتني

فضحتني وخزيتني قال فما اقول لهم قال قل لهم فمرته قال
اذا اكذب قال اولست في كذب من حين تصبح الى حين تمسي قال
خذ غنمك قال فانت والله خير مني واكرم قال البيهقي واخبر بذلك منك

وكان هبيرة بن ابي وهب المخزومي
ممن يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فقيل انه قتل يوم الخندق
وقيل انه بقي الى الفتح فهرب الى اليمن فمات هناك كافرا وذلك اثبت

ذكر المستضعفين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير انه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد جلس اليه المستضعفون
من اصحابه عمار بن ياسر وخباب بن الارت وسهيب بن سنان
وبلال بن رباح وابو فكيهة وعامر بن فهيرة واشباههم من
المسلمين فتهزء قريش بهم ويقول بعضهم لبعض هاولاء
كما ترون قد من الله عليهم من بيننا فانزل الله عز وجل فيهم
اوليس الله باعلم بالشاكرين واذا جاءك الذين يؤمنون بايتنا
فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة قال وكانوا قوما
لا عشاير لهم ولا منعة فكانت قريش تعذبهم في الرمضاء اذا
النهار ليرجعوا الى دينهم وفيهم نزلت ولا تطرد الذين يدعون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ربتهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم
من شئ وما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم فتكون من الظالمين
فمنهم عمار بن ياسر بن عامر بن مالك
احد بنى عنس اخى مذحج بن مالك ابن ادد بن زيد وكان عنس يسمى
زيدا وكان كنيته عمارا اليقظان وكنية ياسر ابا عمار ويقال
ابا عبد الله وكان حليفا لبنى مخزوم: حدثنى محمد بن سعد عن
هشام بن الكلبى وغيره قالوا قدم ياسر بن عامر واخوه الحرث
ومالك مكة من اليمن يطلبون اخا لهم فرجع الحارث ومالك
الى اليمن واقام ياسر بمكة وحالف ابا حذيفة بن المغيرة ابن
عبد الله بن عمرو بن مخزوم فزوجه ابو حذيفة امة له يقال
لها سمية بنت خياط فولدت له عمارا فاعتقه ابو حذيفه
ولم ياسر وعمار مع ابى حذيفه الى ان مات وجا الله بالاسلام
فاسلم ياسر وسميه وعمار واخوه عبد الله بن ياسر وكان لياسر
بن اخ اكبر من عمار وعبد الله يقال له حويث فقتله بنو
الديل فى الجاهلية وخلف على سميه بعد ياسر الازرق وكان
رومية حدادا غلاما للحرث بن كلدة الثقفى وهو من خرج يوم
الطايف الى النبى صلى الله عليه وسلم مع عبيد اهل الطايف

فسلم

ويقال ابو بكر فعتقوا فولدت سميه للازرق قبل الاسلام
سلمة بن الازرق وكان ياسر قد فارقها فهو اخو عمار لامه
ثم ادعا ولد سلمه عمرو وعقبه بنو الازرق انهم من ولد الحرث
ابن ابى شمر الغسانى وانهم حلفا لبنى اميه وشرفوا بمكة وتزوج
بعض ولد الازرق فى بنى اميه وعمرو وعقبه من غير سميه
وروى بن ابى الزياد عن هشام بن عروه عن وهب بن كيسان عن
محمد ابن عمرو بن عطا عن سعيد بن سلمة ابن الازرق عن ابى هريره
ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع نساء يبكين فى جنازة قد
جرهن عمر عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر دعهن
فان النفس مصابة والعين دامعة والعهد حديث وقاتل عمرو بن
الازرق يوم احد مع المشركين فاسر: وحدثنى محمد بن سعد
عن الواقدى عن عبد الله بن ابى عبيد عن ابيه قال قال عمار بن
ياسر لقيت صهيب بن على باب دار الارقم ابن ابى الارقم والنبى
صلى الله عليه وسلم فيها فقلت له ما تريد فقال ما تريد انت قلت
اريد ان ادخل على محمد فاسمع كلامه قال وانا اريد ذلك فدخلنا
عليه فعرض علينا الاسلام فاسلمنا ثم مكثنا يوما على ذلك حتى
امسينا ثم خرجنا مستخفين فكان اسلام عمار وصهيب بعد اسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بضعة وثلاثين رجلا: حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي شيبة
ابو بكر ثنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن منصور عن مجاهد
قال اول من اظهر الاسلام ابو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار
فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه قومه واما الاخرون
فالبسوا دروع الحديد وصهروا في الشمس حتى بلغ الجهد منهم مبلغا
ابو جهل الى سمية فطعنها في قبلها فهي اول شهيد في الاسلام
قال عبد الله بن محمد بلغني انها اغلظت له في القول فاغضبته
حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عثمان بن محمد عن الحرث
بن الفضيل عن محمد بن كعب القرظي قال اخبرني من راى عمار بن
ياسر مجردا وسراويل قال ونظرت الى ظهره فاذا فيه
حبط فقلت له ما هذا قال هذا مما كانت قريش تعذبني
في رمضاء مكة: قال الواقدي وحدثني عثمان ابن محمد
في اسناده قال كان عمار يعذب حتى لا يدري ما يقول
وبلال وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت هذه
الاية والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا
حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم
يتوكلون: قال الواقدي ويقال انها نزلت في ابي سلمة ابن

عبد الاسد وعثمان بن مظعون وكان اول من قدم المدينة
وحدثنا محمد بن حاتم المروزي ثنا هشيم عن حصين عن ابي
مالك في قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال
هو عمار: حدثني ابو صالح الفراء الانطاكي ثنا ابو اسحاق
الفزاري عن عبد الله بن المبارك عن معمر بن عبد الكريم عن
ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال لما اخذ المشركون عمارا
عذبوه لم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
الهتهم بخير فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال وما وراءك
قال شر والله ما تركني المشركون حتى نلت منك وذكرت
الهتهم بخير قال فكيف تجد قلبك قال مطمئنا بالايمان قال
فان عادوا فعد فنزلت فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
حدثنا يحيى بن ايوب الزاهد ثنا اسماعيل بن علية عن ابن
عون عن محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمارا
وهو يبكي فجعل يمسح عينيه ويقول اخذك الكفار فغطوك
في الماء فقلت كذا وكذا فان عادوا فقل ذلك لهم: وحدثني
الوليد بن صالح ومحمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله ابن
ابي عبيدة عن عبد الحكيم بن صهيب قال عذب المشركون عمارا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالوا لا تفارقك ابدا حتى تشتم محمدا وحتى تقول اللات
والعزى خير من دين محمد ففعل فتركوه فاتا النبي صلى الله عليه
وسلم فقال افلح وجهك فقال والله ما افلح قال ولم قال
نلت منك وذكرت ان اللات والعزى خير من دينك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف وجدت قلبك قال
وجدته مطمئنا بالايمان اشد من الحديد في دبني قال فلا
عليك وان عادوا فعد قال فعمار الذي اكره وقلبه مطمئن
بالايمان والذي شرح بالكفر صدرا عبد الله بن سعد بن ابي
سرح: حدثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا عبد الله بن جعفر الرقي
عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار
في قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ذاك عمار وفي
قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا قال عبد الله بن سعد بن ابي
سرح: حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح عن
ام هانئ ان عمار بن ياسر واباه ياسرا واخاه عبد الله بن ياسر
وسمية ام عمار كانوا يعذبون في الله فمر بهم النبي صلى الله عليه
وسلم فقال صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة فمات ياسر
في العذاب واغلظت سمية لابي جهل فطعنها في قبلها فمات

ورمى

عبد الله فسقط: وحدثني محمد بن سعد ثنا الفضل بن
عنبسة الواسطي عن شعبة عن ابي بشر عن يوسف المكي بنحوه
حدثني الحسين بن الاسود ثنا يحيى بن ادم عن الحسن بن صالح
عن ابي ربيعة عن الحسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجنة تشتاق الى ثلاثة من اصحابي علي عليه السلام
وعمار وبلال: حدثنا احمد بن هشام بن بهرام ثنا وكيع عن
سفيان عن ابي قيس عن هزيل بن شرحبيل قال اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقيل له وقع على عمار حائط فمات قال ما مات
عمار: حدثنا الحسين بن علي الاسود وابراهيم بن مسلم
الخوارزمي قالا ثنا وكيع ثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن
شهاب قال غزت بنو عطارد من البصرة ماه وامدوا بعمار بن
ياسر وهو على الكوفة فخرج عمار قبل الوقعة وقدم بعدها
فقال نحن شركاؤكم في الغنيمة فقال رجل من بني عطارد
فقال ايها العبد الاجدع وقال ابراهيم في حديثه المجدع
وكانت اذنه اصيبت في سبيل الله اترى ان نقسم انك غنيمتنا
فقال عمار عيرتني بخير اذني ولجب اذني الى فقال فكتب
بذلك الى عمر فكتب الغنيمة لمن شهد الوقعة حدثني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن
عمر قال رايت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد اشرف وهو
يصيح يا معشر المسلمين امن الجنة تفرون انا عمار بن ياسر هلموا
الي وانا انظر الى اذنه قد قطعت فهي تذبذب وهو يقاتل
اشد قتال ۞ حدثنا ابو مسلم مسلم بن يزيد ثنا يزيد بن
هارون عن شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق عن ابن شهاب
قال قال رجل من بني تميم لعمار ايها الاجدع فقال عمار خير
اذني سببت ۞ حدثنا محمد بن سعد ثنا مسلم بن ابراهيم وابو قطن
قالا ثنا القاسم بن الفضل الحداني قال ثنا عمرو بن مرة الجملي
عن سالم بن ابي الجعد ان عثمان بن عفان قال اقبلت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي ونحن نتماشى بالبطحاء اذ اتينا
على ابي عمار وعمار وامه وهم يعذبون فقال ياسر اهكذا
يكون الدهر كله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصبر
اللهم اغفر لال ياسر وقد فعلت ۞ حدثني احمد بن ابراهيم
الدورقي ثنا وكيع بن الجراح عن سالم بن ابي العلاء عن عمرو بن
عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود اوقال

ابو نعيم عبد ۞ حدثنا ابو مسلم عن وكيع عن النبي صلى الله عليه
وسلم بهذا الاسناد قال وتمسكوا بعهد ابن عبد ۞ حدثنا
شريح بن يونس عن مؤمل بن اسماعيل عن ابي اسحاق عن ابي العلا
قال قال عمار مثل الجليس الصالح مثل العطار الا يعدم من عطره
يصل اليك ريحه ومثل الجليس السوء مثل الكير ان لم يحرقك
بناره اصابك من شرره ونتن ريحه ۞ حدثني احمد بن هشام
بن بهرام ثنا يزيد بن هرون انبا المسعودي عن القاسم بن عبد
الرحمن قال كان اول من افشى القرآن بمكة من فتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود واول من بنى مسجدا يصلي
فيه عمار بن ياسر ۞ وحدثني عمرو الناقد وبكر بن الهيثم قالا
ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن ابيه قال اول من اتخذ
مسجدا في بيته يصلي فيه عمار ۞ حدثني اسحاق الفروي ابو موسى
ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن علي
عليه السلام قال قلنا له اخبرنا عن عمار بن ياسر قال مؤمن
ننا اذا ذكر ذكر ۞ حدثنا عفان عن القاسم بن الفضل عن عمرو بن
مرة عن ابي البختري عن علي بنحوه ۞ حدثني محمد بن سعد ثنا
محمد بن كناسة الاسدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى قوله امن هو قانت آناء الليل قال نزلت فى عمار بن ياسر
وقال الواقدى اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمارا
اشهد وقعة بدر واحد والخندق والمشاهد كلها مع النبى
صلى الله عليه وسلم: حدثنى الحسين بن الاسود ثنا وكيع عن
سفيان عن ابى اسحاق عن حارثة بن مضرب العبدى قال قرى
علينا كتاب عمر بالكوفة اما بعد فانى قد بعثت اليكم عمار بن ياسر
اميرا وابن مسعود معلما ووزيرا وهما من النجباء من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بدر وقد اثرتكم يا ابن ام
عبد على نفسى فاسمعوا لهما واطيعوا واقتدوا بهما وقد جعلت
ابن مسعود على بيت مالكم وحذيفة وعثمان بن حنيف على السواد
ورزقهم فى كل يوم شاة قال فجعل شطرها وبطنها العمار والشطر
الباقى بين هؤلاء الثلاثة: حدثنا هدبة بن خالد البصرى عن
ابى هلال الراسبى عن الحسن قال قال عمر اتمنا ولیت عمارا
لقول الله عز وجل ويريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين: حدثنا ابو مسعود الكوفى ثنا
عوانة او قال ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة
ان اهل الكوفة شكوا سعدا فاكثروا فعزله وولى عمار بن ياسر

الكوفة

الكوفه: وحدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن اسمعيل ابن
ابراهيم ابن عقبه عن ابيه عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر
عزل سعدا عن العراق وقاسمه ماله وولى عمار بن ياسر
بعده: حدثنا عمرو بن محمد حدثنى عبد الله ابن موسى عن اسرائيل
عن ابى اسحق ان عبد الله بن مسعود كان يخطب كل خميس ويدع
خطبة الجمعة للامير وهو عمار: حدثنى احمد بن ابراهيم
ثنا العقدى ابو عامر عن شعبه عن سماك عن رجل من تيم الله
سمعه يقول كان عمار اعلينا سنة يخطبنا فى كل جمعة
فى عمامة سوداء: وحدثنى ابو بكر الاعين حدثنا عفان
ثنا شعبه عن ابى اسحاق عن حارثة بن مضرب ان عمارا كان
اذا خطب سلم: حدثنا بكر بن الهيثم ثنا ابو عاصم عن سفيان
عن مغيرة عن ابراهيم ان عمار بن ياسر كان يقرا على المنبر
ليس فقال له الاشعث بن قيس وما ارحنا من ياسينك وحدثنى
الحسين بن الاسود حدثنى يحيى بن آدم عن ابى بكير عن شقيق
قال خطب عمار بخطبة وجيزة فقيل له لو زدت فى خطبتك
فقال لقد نهينا ان نطيل الخطب واطالة الصلاة قال وكان يقرا
على المنبر اذا السماء انشقت فنزل فسجد: حدثنا بكر بن ابى خلف

عن سفيان بن بشير بن دغلوق عن ابي مريم قال قال عمار لحذوا
هذه الصلاة قبل وسوسة الشيطان : حدثني الحسين عن
يحيى عن شريك عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال رايت
عمارا قرا يوم جمعة اذا السماء انشقت فنزل عن المنبر فيسجد : وحدثني
عبد الله بن صالح عن حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن سعيد ان
عمارا كان لا يرى باسا بالمعراض اذا قتل : حدثنا زهير بن
حرب ابو خيثمة ثنا جرير عن الاعمش عن زيد بن وهب انا مع
عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه بظهر الكوفة اذ عرض له حمار
وحش فاسرعنا اليه بالرماح فطعناه بها فقال عمار والله لا تقوم
الساعة حتى اذا رئ رجل من فريش فعل به كما فعل بهذا وحتى
ان الرجل ليرى على احدهم العمامة الحسنة فيعجبه فيضرب
عنقه من اجلها وياخذها منه : حدثني ابو عبيد القاسم
بن سلام ثنا مروان بن معاوية عن اسمعيل بن سميع عن علي بن
ابي كثير قال راى عمار رجلا يصلي على دابته فاخذ بقفاه
فحطه الى قرار الارض وقال صل ها هنا : حدثنا علي بن
شور المقرى عن عبد الوهاب عن عطا الخفاف عن سعيد بن
ابي عروبة عن قتادة ان رجلا طلق امراته ثلاثا ثم جعل يعشاها

وظن

وظن انه لا طلاق الا طلاق السنة فقالت له المراة ويحك
اني قد بنت منك فاتى الكوفة فسال عمارا فقال ما يقول في
رجل طلق امراته ثلاثا دفعة ثم عشيها فقال عمار لو قدرت
عليه لاوجعته فانطلق الى امراته فردها وقال
: كانت حلالا لام عبد الله : الى لو لم تطلق :
: حجز التقي عنها ومن لا : بتق الرحمن يوبق :
حدثني عمرو بن محمد الناقد ثنا ابو احمد الزبيري ثنا سفيان عن
منصور عن ربعي ان عمارا اوى بشاة مصلية في اليوم الذي
بيت فيه قبل رمضان فتنحى رجل فقال له ان كنت تؤمن بالله
واليوم الاخر فادن واطعم : حدثني شجاع بن مخلد الفلاس ويوسف
عن موسى شاجر عن ابي سنان عن عبد الله بن ابي الهذيل
قال لما بنى عبد الله بن مسعود داره قال لعمار تعال فانظر الى
ما بنيت فنظر وقال بنيت شديدا واملت بعيدا وستموت
قريبا : حدثني ابراهيم بن محمد بن عروة ثنا ابو عامر عن
سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ميمون ابن شبيب قال سمعت
عمارا يقول لا يضرب رجل عبده ظالما الا اقيد منه يوم القيمة
حدثني عبد الله بن صالح قال ذكر لنا عن ابي الاحوص انه راى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمار بن ياسر يخطب يوم الجمعه فبدت له حيه فنزل فضربها
حتى قتلها لقول النبى صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيه والعقرب
ولو كنتم فى صلاتكم : حدثنا محمد بن سعد ثنا ابو نعيم الفضل
بن دكين ثنا سفيان عن اجلح عن ابن ابى الهذيل قال رايت
عمار ايشترى قثا بدرهم فاسترادهم فاستزاد حيلا فاباصاحبه ان يزيده
فجاذبه حتى قاسمه اياه نصفين وحمله عمار على ظهره الى منزله
او قال القصر وهو امير الكوفه : حدثنا وهب بن بقيه ابنا
يزيد بن هارون ابنا جرير بن حازم عن سعيد بن ابى سلمه عن ابى
نضره عن مطرف قال رايت عمار بن ياسر يقطع على الحاف غالب
ثوبا : حدثنى محمد بن سعد ثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب
عن داود بن ابى هند عن عامر الشعبى قال سئل عمار عن مسئله
فقال هل كان هذا قالوا لا قال فدعونا حتى يكون فاذا كان
تجشمناها لكم : وحدثنا محمد بن سعد ثنا ابو نعيم ثنا سفيان
عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد قال وسا
بعمار رجل الى عمر فرفع عمار يديه فقال اللهم ان كان كذب على
فابسط له فى الدنيا واجعله موطوء العقب : حدثنا محمد بن
سعد ثنا عفان ثنا الاسود بن شيبان ثنا ابو نوفل بن ابى عقرب

قال

قال كان عمار من اطول الناس سكوتا واقلهم كلاما وكان
يقول اعوذ بالله من الفتنه ثم عرضت له فتنة عظيمة : حدثنى
الحسين بن الاسود ثنا عبد الله بن موسى وابو نعيم قالا ثنا سعد
العبسى عن بلال بن يحيى العبسى ان حذيفه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ابو اليقظان على الفطرة لن يدعها حتى يموت
او يتبع الحرم : حدثنا سعيد بن سليمان ثنا شريك عن عطاء عن
ابى عبد الرحمن السلمى قال سأم عمار رجل يقال له ان كنت كما
تقول فانا كتارك الغسل يوم الجمعه وان كنت كاذبا فاكثر الله
مالك واوطاء الرجال عقبك : حدثنى احمد بن ابراهيم الدورقى
ثنا وهب بن جرير عن ابيه قال سمعت ابا يزيد المدنى يحدث ان
عمارا قال لعايشه يوم الجمل بعدما فرغ الناس من القتال
سبحان الله يا ام المؤمنين ما ابعد هذا من الامر الذى عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك فيه لتركك ان تغزى
فى بيتك فقالت من هذا ابو اليقظان قال نعم قالت والله انك
ما علمت لقوال بالحق فقال الحمد لله الذى قضى لى على لسانك
وحدثنا خلف بن هشام البزار ثنا ابو عوانه ابنا ابو بلج
عن عمرو بن ميمون قال لحق المشركون عمار بن ياسر بالتار

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به فيمر يده على راسه
فيقول يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية يا عمار : حدثني محمد بن سعد ثنا
عفان بن مسلم ثنا وهيب ثنا داود عن ابن نضرة العبدي
المنذر بن مالك عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لنا
اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم في بناء المسجد جعل يحمل لبنة
لبنة وجعل عمار يحمل لبنتين فحدثني اصحابي ان النبي صلى الله
عليه وسلم جعل ينفض التراب عن راسه ويقول ويحك يا ابن
سمية تقتلك الفئة الباغية : وحدثني المدايني عن علي بن
مجاهد قال وقع بين عبد الله بن مسعود وبين عمار تشاجر
في شيء فجعل عمار يخبر ان مسعود فبلغ ذلك عمر فقال يحبس
ابن ام عبد فعزل عمارا وولى الكوفة المغيرة بن شعبه :
حدثني احمد بن هشام بن بهرام ابو عبد الله ثنا عمرو بن عون
ابنا هشيم عن العوام بن حوشب عن الاسود بن مسعود عن حنظلة
بن خويلد وكان يامن عند علي وعند معاويه قال بينا انا
عند معوية اذ اتاه رجلان يختصمان في زياد عمار فقال عبد الله
بن عمرو ابن العاص لتطب نفس كل واحد منكما لصاحبه براس عمار

فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتل عمارا
الفئة الباغيه فالتفت معاويه الى عمرو بن العاص فقال الا
تنهى عنا مجنونك هذا فلم يقاتل معنا اذا فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرني بطاعة ابي فانا معكم ولست
اقاتل : حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ووهب بن بقية
الواسطي قالا ثنا يزيد بن هارون ابنا اشرياث عن محمد بن عبد الله
المرادي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمه قال كنا عند
عمار بصفين وعنده شاعر ينشده هجاء معاويه وعمرو بن
العاص وعمار يقول الصق بالعجوزين فقال رجل ايقال
عندكم الشعر وانتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهل بدر فقال انا لم اهجاء المشركون شكونا ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قولوا كما يقولون لكم فان كنا
لنعلمه الاماء بالمدينه : حدثني احمد بن هشام بن بهرام
ثنا وكيع عن سفيان عن عمار ابن معاويه الدهني عن سالم بن ابي
الجعد عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عرض على ابن سمية امران نظم الا اختار الارشد منهما :
وحدثني ابو بكر الاعين عن عفان عن شعبه عن ابي اسحاق

عن صلة بن زفر عن عمار قال ثلاثة من كمل الايمان الانفاق
في الاقتار وانصاف الناس من نفسك وبذل السلام : حدثني
احمد بن هشام وعمرو بن محمد قالا نا ابو معاوية نا الاعمش
عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحرث قال ابى الامير مع
معاوية منصرفة من صفين بينه وبين عمرو بن العاص فقال
عبد الله بن عمرو بن العاص يا ابة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لعمار ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية
قال فقال عمرو لمعاوية الا تسمع ما يقول هذا فقال ما تزال
تاتينا بهنة تدحض بها في قولك لسنا قتلناه انما قتله الذين
جاؤا به : حدثني محمد بن سعد عن ابى معاوية عن الاعمش
عن عبد الرحمن عن عبد الله ابن الحرث بمثله : حدثنا
خلف بن هشام ابن البزار نا خالد بن عبد الله الطحان نا
داود بن ابى هند عن عامر قال قال عمرو بعمار اسالك عزلنا اياك
قال لئن قلت ذاك لقد سائتني استعمالك اياى وسالني
عزلك : حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي قال حدثني
عبد الله ابن الحرث عن الفضيل عن ابيه عن عماده عن خزيمة
بن ثابت قال شهد خزيمة بن ثابت الجمل فلم يسل سيفا وشهد

صفين

صفين فقال لا اقاتل ابدا حتى يقتل عمار فانظر من يقتله
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتله
الفئة الباغية فلما قتل عمار قال حزيمة قد بانت لي الضلالة
ثم اقترب فقاتل حتى قتل وكان الذي قتل عمارا ابو الغادية
المزني طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل في محفة فقتل
وهو ابن اربع وتسعين سنة فلما وقع اكب عليه رجل آخر
فاحتز راسه فاختصما فيه فقال عمرو والله ما يختصمان
الا في النار فقال معاوية اتقول هذا القوم بذلوا انفسهم
دوننا فقال عمرو هو والله ذاك وانك لتعلمه ولوددت
اني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة : حدثني بكر بن الهيثم
نا ابو نعيم نا عبد الجبار عن ابى اسحق قال لما قتل عمار
دخل حزيمة بن ثابت فسطاطه فشن عليه الماء وطرح عليه
سلاحه ثم قاتل حتى قتل : وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي
عن عبد الله بن جعفر عن ابى عون قال قتل عمار رضي الله عنه
وهو ابن احدى وتسعين سنة وكان اقدم في الاسلام من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان اقبل اليه ثلاثة نفر عقبة ابن
عامر الجهني وعمير بن الحرث الخولاني وشرباك بن سلمة المرادي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانتهوا اليه فحملوا عليه فقتلوه : وزعم بعض الناس ان عقبة
بن عامر هو الذى كان ضربه حين امر به عثمان بن عفان
حتى اصابه العتق ويقال بل الذى قتله عمير بن الحرث الخولانى
وقال الكلبى يقول اهل الشام الذى قتل عمارا جون بن مالك
بن زرعه بن مخض التكلى من كنده قال وغيره يقول قتله
ابو الغادية المزنى : حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال ثنا
ابو داود الطيالسى قال ثنا شعبه ابنانى عمرو بن مره قال سمعت
عبد الله بن سلمه يقول رايت عمارا يوم صفين شيخا ادم فى يده
الحربة وانها لترعد فنظر الى عمرو بن العاص ومعه الراية
فقال ان هذا رايه قد قاتلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث مرات وهذه الرابعه والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا
سعفات هجر لعرفنا ان مصلحينا على الحق وانهم على الضلال
حدثنا محمد بن سعد قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا موسى بن قيس
الحضرمى عن سلمة بن كهيل قال قال عمار يوم صفين الجنة
تحت البارقة الظلمان فديد الماء الماء مورود اليوم القى
الاحبة محمدا وحزبه والله لو ضربونا حتى يردوا بنا سعفات
هجر لعلمت انا على حق وانهم على باطل والله لقد قاتلت

هذه الراية ثلاث مرات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما هذه المرة بابر من ولا ابقاهن : وحدثنى محمد بن سعد
عن الواقدى عن عبد الله ابن ابى عبيده عن ابيه عن لؤلوة
مولاة ام الحكم بنت عمار بن ياسر قالت لما كان اليوم الذى
قتل فيه عمار والراية مع هاشم ابن عتبه وقد قاتل اصحاب
على عليه السلام ذلك اليوم حتى كادت الشمس تغرب وعمار من
وراء هاشم وقد جحت الشمس للغروب ومع عمار ضيح من لبن
فقال حين وجبت الشمس وشرب الضيح سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول آخر زادك من الدنيا ضيح من لبن
قالت ثم اقتتلوا فقاتل حتى قتل وهو ابن اربع وتسعين سنة
حدثنا عمر والناقد قال ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن ابى
ثابت عن البخترى قال انى عمار يوم صفين بلبن فشربه وقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر شرابك تشربه لبن
تموت شربة لبن : حدثنا احمد بن هشام بن بهرام قال ثنا وكيع
عن سفيان عن حبيب عن ابى البخترى قال قال عمار يوم
صفين ايتونى بشربة لبن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان آخر شربة فى الدنيا شربة لبن فاتى بلبن فشربه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم قاتل حتى قتل رضي الله تعالى عنه حدثني عمرو الناقد
ثنا عفان ثنا ربيعه بن كلثوم بن جبير حدثني ابي قال
كنت بواسط القصب عند عبد الاعلا بن عبد الله بن عامر
فقال الا ان هذا ابو الغادية الجهني بالباب فقال عبد
الاعلا ادخلوه فدخل وعليه مقطعات له فاذا رجل طوال
ضرب من الرجال كانه ليس من هذه الامة فلما دخل قعد
قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بيمينك قال
لم وذكر كلاما ثم قال انا كنا نعد عمار بن ياسر فينا حنانا
فبينا انا في مسجد قباء اذا هو يقول ان يقتلا هذا يعني عمارا فهممت
لو اجد عليه اعوانا لوطيته حتى اقتله وقلت اللهم ان تشاء
تمكني من عمار فلما كان يوم صفين اقبل في اول الكتيبة حتى
اذا كان بين الصفين ابصر رجل غرة منه فطعنه في ركبته
بالرمح فعثر فانكشف المغفر عنه فضربته فاذا هو راس عمار
قال فلم ار رجلا بين صلاتين عندي منه انه سمع من النبي
صلى الله عليه وسلم وبايعه ثم قتل عمارا واستسقى ابو غادية
ماء فاتي بماء وزجاج فابا ان يشرب فاتي بماء في خزف
فشرب فقال رجل بالنبطية يتورع عن الشرب في زجاج

ولم

ولم يتورع عن قتل عمار: وحدثنا محمد بن سعد ثنا عفان
ثنا حماد بن سلمة انبا سلمة انبا كلثوم بن جبير عن ابي غادية
قال سمعت عمارا يقع في عثمان وينتقصه بالمدينة فوعدته
بالقتل فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس فقيل هذا
عمار فرايت فرجة بين الرايتين وبين الناقتين فحملت عليه فطعنته
في ركبته فوقع فقتله فقيل قتل عمار بن ياسر واخبر عمرو بن
العاص فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قاتله وسالبه في النار فقيل لعمرو وسمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وها انت قاتله قال انما قال فاتله فاسالبه
وقال الواقدي في اسناده حمل على عمار حوتي التكلي
وابو الغادية المزني فقتلاه فقيل لابي الغادية كيف قتلته
قال لما دلفنا لينا في الكتيبة ولقبا اليه فنادى هل
من مبارز فبرز اليه رجل من الكتائب ثم بارز رجلا من جبير
فقتله عمارا والبخن الحميري عمارا ونادى هل من مبارز
فاختلفا ضربتين واضطربت يد عمار فضربته بسيفي حتى برد
ونادى الناس قتلت ابا اليقظان قتلك الله فقال له
محمد بن المنتشر خصمك يا ابا الغادية سازندد يعني ضحا فضحك

ثم قاتل حتى قتل رضي الله تعالى عنه. حدثني عمرو الناقد
ثنا عفان ثنا ربيعة بن كلثوم بن جبير حدثني ابي قال
كنت بواسط القصب عند عبد الاعلا بن عبد الله بن عامر
فقال الا ذن هذا ابو الغادية الجهني بالباب فقال عبد
الاعلا ادخلوه فدخل وعليه مقطعات له فاذا رجل طوال
ضرب من الرجال كانه ليس من هذه الامة فلما دخل قعد
قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بيمينك قال
لم وذكر كلاما ثم قال انا كنا نعد عمار بن ياسر فينا حنانا
فبينا انا في مسجد قباء اذا هو يقول ان يغتل هذا يعني عثمان فقلت
لو اجد عليه اعوانا لوطيته حتى اقتله وقلت اللهم ان تشاء
تمكني من عمار فلما كان يوم صفين اقبل في اول الكتيبة حتى
اذا كان بين الصفين ابصر رجلا عودة منه فطعنه في ركبته
بالرمح فعثر فانكشف المغفر عنه فضربته فاذا هو راس عمار
قال فلم ار رجلا بين صلابة عندي منه انه سمع من النبي
صلى الله عليه وسلم وبايعه ثم قتل عمارا واستسقى ابو غادية
ماء فاتي بماء وزنجاج فابا ان يشرب فاتي بماء في خزف
فشرب فقال رجل بالنبطية يتورع عن الشرب في زجاج

ولم

ولم يتورع عن قتل عمار. وحدثنا محمد بن سعد ثنا عفان
ثنا حماد بن سلمة انبا سلمة انبا كلثوم بن جبير عن ابي غادية
قال سمعت عمارا يقع في عثمان ويشتمه بالمدينة فوعدته
بالقتل فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس فقيل هذا
عمار فرايت فرجة بين الرايتين وبين الناقتين فحملت عليه فطعنته
في ركبته فوقع فقتله فقيل قتل عمار بن ياسر واخبر عمرو بن
العاص فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قاتله وسالبه في النار فقيل لعمرو وسمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهانت قاتله قال انما قال قاتله وسالبه
وقال الواقدي في اسناده حمل على عمار حوشي التكلي
وابو الغادية المزني فقتلاه فقيل لابي الغادية كيف قتلته
قال لما دلف الينا في الكتيبة ولقبا اليه فنادى هل
من مبارز فبرز اليه رجل من الكساسك ثم بارز رجلا من جهير
فقتله عمارا والشيخ الجهيري عمارا ونادى هل من مبارز
فاختلفا ضربتين واضطربت يد عمار فضربته بسيفي حتى برد
ونادى الناس قتلت ابا اليقظان قتلك الله فقال له
محمد بن المنتشر خصمك يا ابا الغادية سازندد يعني ضحاك فضحك

وكان ابو الغادية شيخا كبير الجسيما ادم: وقال علي عليه السلام
ان امرا من المسلمين لم يعظم عليه قتل عمار ويدخل عليه بقتله
مصيبة موجعة لغير رشيد رحم الله عمارا يوم اسلم ورحم عمارا
يوم قتل ورحم الله عمارا يوم يبعث حيا لقد رايت عمارا
وما يذكر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة الا
كان الرابع او الخمسة الا كان الخامس وما كان احد من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشك في ان عمارا قد وجبت
له الجنة في غير موطن ولا اثنين فهنيئا لعمار الجنة مع الحق اين دار
وقاتل عمار في النار: حدثني الحسين بن الاسود عن عبد الله
بن موسى عن عبد العزيز ابن سياه عن حبيب ابن ابي ثابت قال
قتل عمار يوم قتل وهو مجتمع العقل حدثنا احمد بن ابراهيم
ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ابن عون عن الحسن قال قال
عمرو بن العاص لقد ارجوا ان لا يكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم مات يوم مات وهو يحب رجلا فيدخله الله النار
فقال فكان يحبك ويستعملك فقال الله اعلم احمى لم تالفني
ولكنا كنا نراه يحب رجلا قال فمن ذاك الرجل قال عمار بن
ياسر قالوا فذاك قتيلكم يوم صفين قال قد والله قتلناه

قال

وقال بعض الرواة كان ابو الغادية عاملنا واثبت ذلك انه
مزني. وقال الواقدي في اسناده كان عمار ادم طوالا مضطربا
اشهل العينين بعيد ما بين المنكبين وكان لا يغير شيبه وقتل
مع علي بصفين وصفر سنه سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين
وقيل اثنتين ويقال احدى وتسعين ودفن بصفين رحمه الله
تعالى: حدثنا محمد بن حاتم ثنا ابن نمير عن اشعث بن سوار
عن ابي اسحاق ان عليا عليه السلام صلى الله على عمار وهاشم
عبه فجعل مما يليه وهاشما امام ذلك وكبر عليهما تكبيرا
واحدا: وحدثنا بشر بن الوليد ثنا ابو يوسف عن الحسن بن
عماره عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة ان عليا صلى على عمار
ولم يغسله: حدثنا محمد بن سعد ثنا ابو نعيم ثنا شريك بن
عبد الله عن ابي اسحق الشيباني عن مثنى العبدي عن اشياخ
شهدوا عمارا قال لا تغسلوا عني دما فاني مخاصم: وروى
عن الاصبغ ابن نباته رضي الله تعالى عنه انه قال رحم الله
ابا اليقظان فاني ارى انه لو شارك ايوب في بلائه صبر معه

خباب بن الارت

قالوا كان الارت سوديا فاغار قوم من ربيعه على الناحيه

التى كان فيها فنبوه وانوا به الحجاز فباعوه فوقع الى سباع
ابن عبد العزى الخزاعى حليف بنى زهره وابنه عبد الله ابن
سباع هذا بنى ام طريح بن اسمعيل الثقفى الشاعر فوهبه
لام انمار بنت سباع فاعتقته وسباع هذا هو الذى بارز
حمزة رضى الله عنه الى يا بن مقطعة البظور فقتله حمزة وكانت
امه قابلة بمكة ويقال ان اسمها ايضا ام نثار ، وقال الهيثم
بن عدى كان ابو جناب من اهل كسكر ويقال انه كان من سواد
الكوفه وزعم ابو اليقظان البصرى ان جناب الارت كان اخا
سباع لامه فانضم جناب الى ال سباع فادعا حلف بنى زهره
وجناب فيما يقول ولد بن الارت بن جندله ابن سعد بن خزيمه
من بنى سعد بن زيد مناه بن تميم وانه وقع عليه سباة فضاد
الى ام انمار مولاته فاعتقته وانه كانت به ردته ، وقال
الواقدى كان الكن اذا تكلم بالعربيه فتى الارت ، وقال
الواقدى اسلم جناب وكان قينا بمكة ويكنا ابا عبد ربه
حدثنا ابو بكر بن ابى شيبه ثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن كردوس
انه قال الا ان جناب بن الارت اسلم بسادس ستة ، وحدثنى
محمد بن سعد عن الواقدى عن محمد بن صالح عن يزيد بن رومان

قال

قال اسلم جناب مع بنى مطعون وابى سلمة بن عبد الاسد
وسبعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل دخول
دار الارقم ، وحدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابى شيبه
ويوسف بن موسى القطان قالا ثنا جرير بن عبد الله الحميد
عن مغيره عن الشعبى قال اعطوهم ما ارادوا قال يوسف فى حديثه
حين عذبوا الاحباب بن الارت فجعلوا يلصقون ظهره بالارض
على الرضف حتى ذهب ماء متنه ، وقال الواقدى جاء جناب
الى النبى صلى الله عليه وسلم فشكا ما اصابه فقال صلى الله
عليه وسلم لقد كان الرجل ممن قبلكم يمشط بامشاط الحديد
حتى يخلص الى ما دون عظمه من لحم وعصب ويشق بالمناشير
فلا يرده ذلك عن دينه وانتم تعجلون والله ليمضين هذا
الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت لا يخاف الا الله
وحده والذئب على غنمه ، وحدثنى احمد بن هشام بن بهرام ومحمد
بن حاتم قالا ثنا وكيع عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن
جناب بن الارت قال كنت قينا وكان لى على العاص بن وائل
دين فاتيته اقتضيه فقال لى لن اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت
لن اكفر به حتى تموت وتبعث قال وانى لمبعوث من بعد الموت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان كان ذلك فوق فضيلك اذا رجعت الى مالي وولدي فنزلت
فيه افرايت الذي كفر بايتنا وقال لاوتين مالا وولدا
الى قوله فردا: وحدثني بكر بن الهيثم ثنا عبد الله بن صالح
المصري عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
بنحوه وقوله سنكتب ما يقول يعني ماله وولده: وقال
الواقدي كان خباب ممن شهد بدرا ولم يفارق النبي صلى الله
عليه وسلم ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر
خباب نزله المقداد بن عمرو على كلثوم بن الهدم فلم يبرحا
منزله حتى توفي قبل بدر ببير فخولا فنزلا على سعد بن عباده
فلم يزالا عنده حتى فتحت قريظة واخا رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم بين الجلاب وحبر بن عتيك بن قيس بن هبيشة الاوسي
ولم يتخلف عن مشهد من مشاهد رسول الله: حدثني ابراهيم
بن مسلم الخوارزمي وعمرو بن محمد الناقد قالا ثنا وكيع عن يمان
عن ابيه اسحاق عن ابي ليلى الكندي قال جاء خباب الى عمر
فقال ادنه ادنه فما احد احق بهذا المجلس منك الا عمار بن ياسر
فجعل خباب يريه اثارا في ظهره لما عذبه المشركون: حدثني
خلف بن هشام ثنا جبان بن علي العنزي اخو مندل ثنا مجالد

عن الشعبي قال دخل خباب بن الارت على عمر بن الخطاب فا
فاجلسه على متكئه وقال ما احد احق بهذا المجلس منك الا
رجل واحد فقال خباب ومن هو قال بلال قال خباب من هو
باحق مني ان بلالا كان له في المشركين من يمنعه الله به ولم يكن
له احد لقد رايتني يوما وقد اوقد لي نار ثم سلقوني فيها
ثم وضع رجل رجله على صدري فما اتيت الارض بظهري ثم
كشف خباب عن ظهره فاذا هو قد برص: حدثنا ابو القاسم
بن سلام ثنا حجاج بن محمد عن يونس بن ابي اسحاق عن ابيه
عن جارثة بن مضرب قال دخلت على خباب لعوده وقد اكتوى
سبع كيات فسمعته يقول لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يتمنين احدكم الموت لتمنيته قال واني بكسه
فبالى فبكى ثم قال لكن حمزة كفن في برده اذا مدت على قدميه
قصرت عن راسه واذا مدت على راسه قصرت عن قدميه حتى
جعل عليهما اذخر ولقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما املك دينارا ولا درهما وان في بيتي في ناحيتي لاربعين
الف واني لقد خشيت ان يكون عجلت لنا طيباتنا في حياتنا
الدنيا: حدثني محمد بن سعد حدثني يعلى بن عبيد ثنا اسمعيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال دخلنا على خباب نعوده
وقد اكتوى فى بطنه سبعا وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهانا ان ندعوا بالموت لدعوت بالموت : حدثنى
عباس بن هشام الكلبى عن ابيه عن ابى صالح قال كان خباب
قينا وكان قد اسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتيه ويأتيه فاخبرت بذلك مولاته فكانت تأخذ الحديدة
وقد احميتها فتضعها على راسه فشكا ذلك الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم انصر خبابا فاشتكت مولاته راسها وهى ام
انمار فكانت تعوى مع الكلاب فقيل لها اكتوى فكان خباب
يأخذ الحديدة قد احماها فكان يكوى بها راسها : قال الواقدى
الى جناب الكوفة حين احتطها المسلمون فابتنى بها دارا وتوفى
بها سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وصلى
عليه على بن ابى طالب عليه السلام مصرفه منصفين :
حدثنى محمد بن سعد ثنا طلق بن غنام النخعى ثنا محمد بن عكرمه
بن قيس النخعى عن ابيه قال حدثنى ابن الجناب قال كان الناس
يدفنون موتاهم بالكوفه فى جنابينهم فلما نقل جناب قال
اى بنى اذا انا مت فادفنى بهذا الظهر فانك لو دفنتنى به قيل

ودفن

دفن بهذا الظهر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدفن الناس موتاهم بالظهر فقال فلما مات دفنه بظهر
الكوفه فكان اول مدفون بظهر الكوفه جناب بن الارت
حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى فى اسناده قال كان الذى
يعذب جنابا حين اسلم ولازم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عتبه ابن ابى وقاص اخا سعد عن ابى وقاص واسم ابى وقاص
مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهره : ويقال ان الذى كان
يعذبه وهو الثبت الاسود بن عبد يغوث قال وكان فيما
ذكر بعض ولد ربيعه جيد الالواح عريض ما بين المنكبين عظيم
الهامة كث اللحيه وزعم بعض الرواة ان جنابا كان مولى لعتبه
بن ربيعه وذلك باطل : حدثنا عفان ثنا عبد الواحد
بن زياد ابنا الاعمش عن ابراهيم ان جنابا كان يكنى ابا عبد الله

صهيب بن سنان

قال الكلبى صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل
بن عامر بن جندله بن خديمة بن كعب بن سعد بن اسلم ابن
اوس مناة بن النمر بن قاسط وامه سلمى بنت قعيد من بنى تميم
وقال الواقدى كان اسلم صهيب مع عمار فى دار الارقم بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابى الارقم: وقال بعض الرواة كان اسم صهيب عميرة بن سنان
فالوا وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يولد اباليحيى
وليست له كنية غيرها: وقال الكلبى وغيره كان سنان جاملا
لكسرى على الابله من قبل النعمان بن المنذر وكانت منازلهم
بارض الموصل ويقال كانوا فى قرية على شاطئ الفرات
مما يلى الجزيرة فاغارت الروم على فاحيتهم فنبت صهيبا وهو
غلام صغير فنشأ بالروم فصار الكن فاتباعه رجل من كلب
فقدم به مكة فاشتراه ابو زهير عبد الله بن جدعان بن عمرو
بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب فاستوهبه ثم اعتقه
فاقام معه الى ان هلك وكان مهلك ابن جدعان قبل المبعث
ببضع عشرة سنة ولم يزل صهيب مع الجدعان الى ان بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم واما اهل صهيب وماله
فيقولون لم يشتره احد من الذين سبوه ولكنه ملك ثروة
وعقل هرب من الروم فسقط الى مكة فحالف ابن جدعان واقام
معه الى ان هلك وان صهيبا كان لحمر شديد الحمرة فسمى
رومى لذلك ولانه سقط الى الروم: وقال المدائنى
سبته العرب فوقع الى مكة ولم يدخل الروم قط وانما سمى

رومى

رومى الحمرته: حدثنا ابو الربيع الزهرانى ثنا حماد بن زيد
عن معروف الجزرى عن محمد بن سيرين قال صهيب من
العرب من النمر بن قاسط: حدثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا
بن ايوب الزاهد وشريح بن يونس قالوا ثنا اسمعيل بن ابراهيم
الاسدى وقال بعضهم بن علية ابنا يونس ابن عبيد عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيب سابق الروم
حدثنى ابو صالح الفراء ابنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد
قال صهيب واصحابه على مجلس من قريش فقالوا انظروا الى
الاذلال هؤلاء الذين من الله عليهم من بيننا فنزلت الآية
حدثنى ابو ايوب سليمان المؤدب الرقى ثنا عبد الله بن جعفر
الرقى عن عبيد الله عن عبد الله بن عمر بن عقيل عن حمزة بن
صهيب ان اباه كان يكنى بحيى فيقول انه من العرب ويطعم
الطعام الكثير فقال له عمر بن الخطاب يا صهيب ما بالك
تكنى وليس لك ولد وتقول انك من العرب وانما تعرف
بالروم وتطعم الطعام الكثير وذلك سرف فى المال فقال
صهيب اما الكنية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني
بابى يحيى واما النسب فانى رجل من بنى النمر بن قاسط من اهل الموصل

ولكن الروم سبعون صغيرا بعد ان عقلت اهلي وقومي وعلمت
نسبي واما قولك في الطعام فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول خياركم من اطعم الطعام واقشى السلام فذلك
الذي يحملني على اطعامه : حدثني محمد بن سعد ثنا الواقدي
عن معاوية ابن عبد الرحمن عن يزيد بن رومان عن عروة
قال كان صهيب من المستضعفين من المؤمنين الذين كانوا
يعذبون في الله : حدثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا عفان ثنا
حماد بن سلمة ابنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال
اقبل صهيب مهاجرا نحو المدينة فاتبعه نفر من قريش فنزل
عن راحلته ومثل ما في كنانته ثم قال يا معشر قريش لقد
علمتم اني ارماكم رجلا والله لا تصلون الي حتى ارمي بكل سهم
معي في كنانتي ثم اضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء
فافعلوا ما شئتم وان شئتم دللتكم على مالي وخليتم سبيلي
قالوا نعم ففعل فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ربح البيع ابا يحيى ربح البيع قال ونزلت ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد : حدثنا هودة
بن خليفة ابنا عوف عن ابي عثمان النهدي قال بلغني ان صهيبا

حين اراد الهجرة الى المدينة قالت له قريش اتيتنا صعلوكا
حقيرا فكثر مالك عندنا وبلغت ما بلغت ثم تريد ان تنطلق
بنفسك ومالك والله لا يكون ذلك فقال ارايتكم ان تركت
مالي لكم اتخلون سبيلي قالوا نعم فخلع لهم ماله فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك فقال ربح صهيب ربح صهيب
وقال الواقدي قدم صهيب اخر الناس مع علي بن ابي طالب
عليه السلام وذلك للنصف من شهر ربيع الاول ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بقباء ونزلت فيه ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله الاية ولم يرم بعد فوافا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وبين ايديهم رطب فدعاهم
به كلثوم بن الهدم امهات جداد ين وكان صهيب برمد العين
فدرمد في الطريق واصابته مجاعة شديدة فجعل ياكل
الرطب كل جانب فقال عمر يا رسول الله الا ترى الى صهيب ياكل
الرطب وهو رمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاكل الرطب وانت رمد فقال صهيب انما اكله بعيني الصحيحة
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال صهيب ان قريشا
اخذتني وحبستني فاشتريت نفسي واهلي بمالي وبادرت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للهجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربح البيع وانزل الله
عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
الايه قالوا وشهد صهيب بدرا واحدا والخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن سعد
ثنا سليمان حرب ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سليمن
بن ابي عبد الله قال كان صهيب يقول هلموا احدثكم عن معاذينا
فاما ان اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا حدثني
الوليد ابن صالح ومحمد بن سعد عن الواقدي عن فليح عن عامر بن
عبد الله الزبير عن ابيه قال قال عمر عند اهل الشورى فيما
اوصاهم به وليصل بكم صهيب وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي
عن طلحة بن محمد بن سعد عن ابيه سعد بن المسيب قال لما
توفي عمر نظر المسلمون فاذا صهيب يصلي بهم المكتوبات بامر
عمر فقدموه فصلى على عمر وقال الواقدي توفي صهيب بالمدينة
في شوال سنه ثمان وثلثون وكان رجلا احمر شديد الحمره
ليس بالقصير ولا الطويل وهو الى العصر اقرب وتوفي ابن سبعين
سنه وكان يخضب بالحنا وكان كثير شعر الراس ودفن بالبقيع
وحدثني رجل من ولد صهيب عن اشياخه ان صهيبا من بقرئ

ومعه

ومعه جناب بن الارت وعمار بن ياسر فقالوا لها ولاصحابه
محمد وجعلوا يهزؤن فقال صهيب لمن جلساءه نبي الله
امنا وكفرتم وصدقناه وكذبتموه ولا خيسه مع الاسلام
ولا عز مع الشرك فعذبوه وضربوه وجعلوا يقولون انتم
الذين من الله عليكم من بيننا بلال بن رباح
قالوا وكان رباح حبشيا وسبيا وكان ابيه بلال من مولدي
السراة وكانت امه حمامه سبيه ايضا وكانت تلقب
سكينه واسلم بلال قديما في اول ما دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان بلال يكنى ابا عبد الله فضاد بلال لامية
بن خلف بن وهب الجمحي وقد سمعت من يقول ان بلالا من مولدي
بني جمح فكان امية يخرجه الى رمضاء مكة اذا حميت فيلقيه
على ظهره ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره فيقول
له لا تزال هكذا حتى تفارق دين محمد فيقول بلال احد
احد ويضع امية في عنقه حبلا ويامر الصبيان فيجرونه
فمر به ابو بكر يوما وهو يعذب به فقال له يا امية اما تتقي الله
في هذا المسكين فقال امية انت افسدته فانقذه وكان
بلال تربا لابي بكر واحد من دعاه ابو بكر الى الاسلام فقال

ابوبكر عبدى غلام اسود اجلد منه واقوى وهو على دينك
فاعطيتك اياه بثمنا لبلال قال قد قبلت فاعطاه ذلك الغلام
واخذ بلالا فاعتقه وصار مولى لابى بكر رضه وحدثنى بكر
عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة او الكلبى ان عمرو بن العاص
قال مررت ببلال وهو يعذب فى الرمضاء ولو ان بضعة
لحم وضعت لنضجت وهو يقول اثاكافر بالات والعزى
وامية مغتاظ عليه فيزيد عذابا فيقبل عليه فيذعت
خلقه فيغشى عليه ثم يفيق وحدثنى محمد بن سعد عن
الواقدى فى اسناد له ان حسان بن ثابت قال حججت او قال
اعمرت فرايت بلالا فى جبل طويل تمده الصبيان ومعدنيه
عامر بن فهرة وهو يقول احد احد انا اكفر بالات والعزى
وهبل وساف ونايلة وبوانه فاضجعه امية فى الرمضاء وحدثنا
ابوبكر عبد الله محمد بن ابى شيبة ثنا جرير الضبى عن منصور عن
مجاهد قال جعلوا فى عنق بلال حبلا وامروا صبيانهم ان يشدوا
به بين اخشبى مكة يعنى جبليها ففعلوا ذلك وهو يقول احد
احد وحدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن معاوية بن عبد الرحمن
عن يزيد بن رومان عن عروة قال كان بلال من المستضعفين

من المؤمنين وكان يعذب اسلم ليرجع عن دينه فما اعطاه
فطكله مما يريدون وكان الذى يعذبه امية بن خلف الجمحى
حدثنى ابو محمد الغنوى عن محمد بن عبد الله الانصارى عن
ابن عوف عن عمير بن اسحاق قال كان بلال اذا اشتد عليه
العذاب قال احد احد فيقولون له قل كما نقول فيقول ان
لسانى لا يطاوعنى به ولا يحسنه وحدثنا ابو الربيع الزهرانى
ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد بن سيرين ان بلالا لما اسلم
اخذ اهله فقمطوه والقوا عليه من البطحاء وجعلوا يقولون
رب اللات والعزى فيقول احد احد قال فاتا عليه ابو بكر
فقال على ما تعذبون هذا الانسان فاشتراه بسبع اواق واعتقه
فذكر للنبى صلى الله عليه وسلم انه قد اشتراه فقال اشركه
يا ابا بكر فقال قد اعتقه يا رسول الله وروى ان بلالا قال
اعطونى يوما وليلة ثم اخرجونى فعذبونى فى الرمضاء
يوم حار وحدثنا محمد بن سعد ابنا الحميدى ثنا سفيان
بن عيينة عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس قال اشترى ابو بكر
بلالا بخمس اواق وحدثنى احمد بن هشام ابن بهرام ثنا
شعيب بن حرب ابو صالح ويزيد بن هرون قالا ثنا عبد العزيز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عبد الله بن ابى سلمة ثنا محمد بن المنذر عن جابر بن عبد الله
قال قال عمر ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعنى بلالا ؛
وحدثنى عمرو الناقد ثنا اسمعيل بن ابراهيم يعنى ابن علية
عن يونس عن الحسن بن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلال سابق الحبشة ؛ وقال الكلبى كان بلال يعذب
ليرجع الى الكفر فيقول احد احد فمر به ورقة بن نوفل فقال
اى والله احد احد وقال لا تعبدون الها غير ربكم فان
دعوكم فقولوا بيننا احد ؛ مسخر كل ما تحت السماء له ؛
لا ينبغى ان يسامى ملكه احد ؛ حدثنى شجاع بن مخلد الفلاس
ويوسف بن موسى القطان قالا ابنا معمر بن عبد الحميد عن
ليث عن مجاهد فى قوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار قال
يقول ابو جهل اين بلال ابن غمار اين صهيب اين خباب ابن فلان
كنا نعدهم فى الدنيا من الاشرار ونتخذهم سخريا لا نراهم
فى النار ام زاغت عنهم ابصارنا فليس نرى مكانهم فى النار ؛
وقال الواقدى لما هاجر بلال نزل على سعد بن خيثمة
وقال يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخا بين بلال

وابى رويحة

وابى رويحة الخثعمى وليس ذلك بثبت ولم يشهد ابو رويحة
بدرا وكان محمد بن اسحاق يثبت اخاه بلال وابى رويحة
عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمى ؛ حدثنى محمد بن سعد ثنا محمد
بن عبد الله انصارى عن المسعودى عن القاسم بن عبد الرحمن
قال اول من اذن بلال ؛ حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى
عن موسى بن محمد بن ابراهيم التيمى عن ابيه قال كان بلال
اذا فرغ من الاذان وارادان يعلم النبى صلى الله عليه وسلم
انه قد اذن وقف على الباب فقال حى على الصلاة حى على
الفلاح الصلاة يا رسول الله فاذا خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فراه ابتدا فى الاقامة ؛ حدثنا عفان ثنا
حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان بلالا صعد ليؤذن وهو
يقول

ما بلال وكلته امه ؛ وابتل من نضح دم جبينه ؛
وقال الواقدى كان بلال يحمل العنزة بين يدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى العيد فيركزها بين يديه والمصلى
يومئذ فضاء ؛ حدثنا ابو نصر التمار عن شريك عن سماك
بن حرب عن جابر بن سمرة ان بلالا كان يؤذن حين تدحض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشمس فيوخر الاقامة قليلا او قال وربما اخر الاقامة
ولا يخرج في الاذان عن الوقت: حدثنا خلف البزار ثنا
ابو شهاب الخياط عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس قال
امر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان يشفع الاذان ويوتر
الاقامة: حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن ابراهيم بن
محمد بن عمار عن ابيه عن جده قال كان بلال يحمل العنزة
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد وفي
الاستسقاء: وحدثني محمد بن سعد عن اسمعيل عن عبد الله
بن ابي اويس عن عبد الرحمن بن سعد وغيره عن آبائهم واجدادهم
ان النجاشي الحبشي بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثلاث عنزات فامسك النبي صلى الله عليه وسلم واحدة واعطى
عمر واحدة واعطى عليا واحدة: قال الواقدي فمشى بالعنزة
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم بين يدي ابي بكر
بلال ثم كان سعد القرظ يمشي بها بين يدي عمر وعثمان
في العيدين فيركزها بين ايديهما ويصليان اليها وهي العنزة التي
يمشي بها اليوم بين يدي الولاة: قال الواقدي ويقال ان
الزبير بن العوام قاتل بين يدي النجاشي عدة فاله فابى فوهبه له

العنزة

العنزة حدثني احمد بن هشام ثنا عمرو بن عون ابن اخي خالد بن عبد الله
الواسطي عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال ما ارجى عمل عملته منفعة
قال ما عملت عملا ارجى عندي منفعة من اني لم اتطهر طهورا
تاما فط في ليل ولا نهار الا صليت لربي ما شاء الله ان اصلي
قال فاتى رأيت البارحة خشف نعليك او قال خشف
نعليك في الجنة بين يدي: حدثنا احمد بن هشام ثنا شعيب
بن حرب ثنا اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر عن هرير بن عبد الرحمن
عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا بلال نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم: حدثني
حماد بن اسحاق ثنا الحجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر فامره
النبي صلى الله عليه وسلم فنادى الا ان العبد نام الا ان العبد
نام ثلاثا: حدثني محمد بن سعد ثنا عفان ثنا ابو هلال عن قتادة
ان بلالا تزوج امراة عربية من بني زهرة: حدثنا محمد بن
حاتم ثنا وهب بن جرير ابنا شعبة عن مغيرة عن الشعبي قال
خطب بلال واخوه الى اهل بيت من البر فقال انا بلال وهذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخي عبدان من الحبشة كنا ضالين فهدانا الله وكنا عبدين
فاعتقنا الله ان تنكحونا فالحمد لله فان تمتعونا فالله اكبر
حدثنا محمد بن سعد ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد
ثنا عمرو بن ميمون حدثني امي ان خالها بلالا كان يتمنى الى العرب
فخطب امراة منهم فقالوا ان حضر بلال زوجناك قال
فحضر بلال فتشهد ثم قال انا بلال بن رباح وهذا اخي وهو
رجل سوي الخلق والدين فان شئتم فزوجوه وان شئتم فدعوه
فالوا من نكن اخاه فانا نزوجه فزوجوه: حدثنا محمد بن سعد
حدثني محمد ابن اسمعيل ابن ابي فديك المدني ثنا هشام بن
سعد عن زيد ابن اسلم ان بني البكير جاؤا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم من بني كنانة فقالوا له زوج اختنا فلانا
فقال لهم فاين انتم عن بلال ثم جاؤه الثانية والثالثة
فقالوا يا رسول الله انكح اختنا فلانا فقال اين انتم عن بلال
اين انتم عن رجل من اهل الجنة قال فانكحوه: حدثني محمد بن
سعد ثنا عفان ثنا ابو هلال الحمصي عن جرير بن عثمان عن عبد
الرحمن ابن ميسرة قال كان اناس يابون بلالا فيذكرون فضله
وما قسم الله له من الخير فكان يقول انما انا حبشي كنت

بلالا

بالامس عبدا: حدثنا علي بن المديني ثنا جرير بن عبد الحميد
ابنا مغيرة عن الشعبي قال انتمى بلال الى قوم بيننا زعون
في امر ابي بكر وبلال ايهما افضل فقال انما انا حسنة من
حسنات ابي بكر: حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا وكيع
ثنا سفيان ثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بالابطح وهو في قبة حمراء فخرج بلال
بفضل وضوءه ثم اذن بلال فكنت اتتبع فاه هكذا وهكذا
يعني يمينا وشمالا ثم ركزت عنزة وخرج النبي صلى الله عليه
وسلم وعليه حلة حمراء فكاني انظر الى بريق ساقيه قال
فصلى الى العنزة الظهر وقال العصر ركعتين ويمر
الكلب والحمار والمراة فلا يمنع فلم تزل الصلاة ركعتين حتى قدم
المدينة: حدثني عبد الواحد بن غياث اخبرنا ابو سلمة حماد
بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه ان بلالا سمع امية ابن
خلف وهو على جمل له يوم بدر يقول هل تدرون من يقاتلون
الا تذكرون اللبن فقال بلال امية ورب الكعبة لا تجوت
ان نجوت واتاخ بعيرة ثم خطمه بالسيف فجذعه فمات:
وقال الواقدي وابراهيم بن سعد وغيرهما كان يوم بدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

راى امية بن خلف عبد الرحمن بن عوف وكان صديقه فقال
له يا عبد عمرو وهو كان اسمه في الجاهلية فلم يكلمه فقال
له يا عبد الاله قال عبد الرحمن فالتفت فاذا انا بامية وابنه
علي وبه كان يكنى وقد اخذ امية بعد ابنه ومعي اذراع قد
استلبتها وكان مشرفا على الاسر فسأله ان يطلب له الامان
وقال اما لكم حاجة في اللبن يعني الفداء نحن خير لكم من ادراعك
قال فقلت امضيا وافبلت اسوقهما فبصر بلال بامية فقال
يا معشر الانصار امية بن خلف راس الكفر لا نجوت ان نجوت
قال عبد الرحمن فاقتتلوا وكانهم عوبحت الى اولادها
فاطوا بامية حتى صار في مثل السكة فاقبل الخباب بن المنذر
وقد اصطحبت عليه فادخل سيفا فقطع اربيته ففمت
عنه وضربه خبيب بن يساف حتى قتله وضربه بلال ضربة
صرعته وضرب ابنه خبيبا فقطع يدين من المنكب فاعادها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيده فالتحمت وصلحت وتزوج
خبيب بعد ذلك ابنة ابي ابن خلف فزات ثؤلة الضربة فقالت
لا اسئل الله بدا ضربتك فقال وانا فقد اودته شعوب وقتل
عليا ابنه الخباب بن المنذر وغما دين ياسر وقد روى ايضا

ان

ان رفاعة بن رافع طاعن امية وسايفه ثم بدا له فقوق في درعه
تحت ابطه فوجاه بالسيف فقتله والاول اثبت خبر روى
في قتله قال الواقدي لما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذن بلال ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبر بعد
وكان اذا قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله
انتحب الناس في المسجد فلما دفن قال له ابو بكر اذن فقال
ان كنت اعتقتني لله فخلني ومن اعتقتني له فقال له ما اعتقتك
الا لله فقال فاني لا اوذن لاحد بعد رسول الله قال قد ذاك
اليك فاقام حتى خرجت بعوث الشام فسار معهم وحدث
ابو بكر الاعين شاذ بن عبادة شنا حماد بن سلمة عن علي بن
زيد عن سعيد بن المسيب ان ابا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة
قال له بلال يا ابا بكر قال لبيك قال اعتقتني لله ام لنفسك
قال لله قال فاذن لي حتى اغزو في سبيل الله فاذن له فاتى
الشام فمات بها وروى ان بلالا قال لابي بكر يا خليفة
رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل
عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله فاذن لي فقال ابو بكر انشدك الله
وحرمتي وحقي فقد كبرت سني وضعفت واقترب اجلي فاقام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع ابى بكر حتى توفى ابو بكر ثم جاء الى عمر رضى الله فقال له
كما قال لابى بكر فرد عليه عمر نحوا مما رد ابو بكر فابا بلال
عليه المقام فقال عمر والى من ترى ان اجعل النداء قال الى سعد
القرظ فانه قد اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عمر
سعدا فجعل الاذان اليه وحدثنى بعض القرشيين قال لما
دون عمر الدواوين بالشام سال بلال ان يجعل ديوانه مع
ابى رويحه عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمى وقال فانى غير
غير مفارقة ابدا فقد اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى
وبينه فضم ديوان الحبشة الى خثعم فلم يزل بالشام حتى الا
صار ديوانه مع خثعم وقال ابو بكر فى بلال رضى الله تعالى عنه
حين قتل اميه

هنيئا لك الرحمن عزا ... فقد ادركت ثارك يا بلال
ولا نكسا وجدت ولا جبانا ... غداه تنوشك الاسل النهال
قالوا وقال بلال ومرض حين هاجر الى المدينة
الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ... بفخ وحولى اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لى شامة وطفيل

وقال الواقدى ان بلالا توفى بدمشق سنة

عشرين ودفن عند باب الصغير فى المقبرة هناك وهو ابن
بضع وستين سنة وكان رجلا آدم شديد الادمة نحيفا
طوالا وكان لحنى له شعر كثير خفيف العارضين به شمط
كثير لا يغيره وقد شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وسال عمر حين قدم الشام بلالا ان يؤذن
وقال انما كرهت الاذان بالمدينة فاذن هاهنا فاذن فبكى
الناس عامة يومهم لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

عامر بن فهيرة

كان عامر مولدا من مولدى الازد مملوكا للطفيل بن عبد الله بن
الحرث بن سخبرة بن جرثومه من ولد نضر بن زهران وكان
الطفيل اخا عايشة ابنة ابى بكر لامها ام رومان وكان عامر
قديم الاسلام اسلم قبل دخول النبى دار الارقم ابن ابى الارقم
وحدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن معمر عن الزهرى عن
عروة عن عايشة قالت كان عامر بن فهيرة للطفيل اخى لامى
فاسلم فاشتراه ابو بكر واعتقه وكان يرعى عليه منيحة غنم
له قالوا وكان عامر من المستضعفين وكان يعذب بمكة
ويرجع عن دينه حتى اشتراه ابو بكر وكان حين اوى رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم الى العوالى يروح بغنيمة ابوبكر فيهما
فسقيهما من لبنها وكان معهما حين هاجرا الى المدينة بجدهما
وقد شهد بلالا واحدا وتزل بالمدينة على سعد بن خيثمة واخا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين الحرث بن اوس
بن معاذ واستشهد عامر بن فهيرة يوم بئر معونة فى صفر
سنة اربع من الهجرة وكان يوم قتل ابن اربعين سنة وكان يكنى
اباعمرو وروى ان جبار بن سلمى الكلابى طعن عامرا يومئذ
فقال فزت ورب الكعبة ورفع من دمحه فلم توجد جثته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة اخدمته
فوارت جثته فاسلم جبار لمن يراى وحسن اسلامه وحدثنى
محمد بن سعد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن صالح
بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرنى رجال من اهل
العلم ان عامر بن فهيرة قتل يوم بئر معونة فلم يوجد جسده حين رفوا
القتلا قال عروة فكانوا يرون ان الملائكة دفنته

ابو فكيهة

واسمه افلح ويقال يسار فالوا كان ابو فكيهة عبد الصفوان
بن امية الجمحى فاسلم حين اسلم بلال فمر به ابوبكر وفى اخذه
امية بن خلف فربط فى رجله حبلا ومر به فجر ثم القاه
فى الرمضاء ومر به جعل فقال البر هذا ربك فقال الله ربى
خلقنى وخلقك وخلق هذا الجعل فغلظ عليه وجعل
يخفقه ومعه اخوه ابى بن خلف يقوله زده عذابا حتى ياتى
محمد فيخلصه بسحره ولم يزل على تلك الحال حتى ظنوا انه قد مات
ثم افاق فمر به ابوبكر فاشتراه واعتقه ويقال ان بنى عبد
الدار كانوا يعذبونه فانه انما كان لهم فاخرجوه يوما
مقيدا نصف النهار الى الرمضاء ووضعوا على صدره صخرة
حتى دلع لسانه وقيل قد مات ثم افاق فقال ابن سعد وذكر
الهيثم بن عدى انه مات قبل يوم بدر وجارية بنى المؤمل
ابن حبيب بن تميم بن عبد الله بن فوط بن رفاع بن عدى بن
كعب وكان يقال لهما فيما ذكر ابو البختري لبينة اسلمت قبل
اسلام عمر بن الخطاب فكان عمر يعذبها حتى تفتر فيدعها ثم
يقول اما انى اعتذر اليك بانى لم ادعك الا عداته فتقول
كذلك بعذبك الله ان لم تسلم وقال الواقدى فى اسناده
ان حسان بن ثابت قال قدمت مكة معتمرا والنبى صلى الله
عليه وسلم يدعو الناس واصحابه يؤذون ويعذبون فوقفت

ابنة

على عمر وهو موتذر بخنق جاريته بنى عمر وابن المؤمل حتى تسترخى
فى يديه فاقول قد مانت ثم يخلى عنها ثم يثب على زنيره
فيفعل بها مثل ذلك فالوا وكان ابوجهل يقول الا تعجبون
لهاؤلاء واتباعهم محمد فلو كان امر محمد خيرا وحقا ما سبقونا
اليه افسبقتنا زنيره الى رشد وهى مرتون وكانت زنيره
قد عذبت حتى عميت فقال لها ابوجهل ان اللات والعزى فعلتا
بك ما ترين فقالت وهى لا تبصره وما تدرى اللات والعزى
من يعبدهما ممن لا يعبدهما ولكن هذا امر من السماء وربى
قادر على ان يرد بصرى فاصبحت من ذلك الليلة وقد رد الله
عليها بصرها فقالت قريش هذا من سحر محمد فاشترى ابوبكر
عند جارية بنى المؤمل وزنيره واعتقهما ويقال ان زنيره
لغير بنى عدى وقال الكلبى هى لبنى مخزوم وكان ابوجهل يعذبها

وكانت الهندية

مولاة لبنى نهد بن زيد حضارت لامراة من بنى الدار فاسلمت
فكانت تعذبها ويقول والله لا اقلعت عنك او تعتقى بعض
مرضباتك فاسلمها ابوبكر ايضا فاعتقها وكان معها لحين
ويقال يوذى لولانها يوم اعتقها ابوبكر وردت ذلك عليها

وكانت ام عبيس

وبعضهم يقال ام عنيس امنه لبنى زهره فكان الاسود بن
عبد يغوث يعذبها فابتاعها ابوبكر واعتقها واخبرت
عن المسيبى انه قال انها ام عبيس بن كرز بن ربيعه بن حبيب
بن عبد شمس والله اعلم حدثنا محمد بن سعد عن الواقدى
عن ابن ابى حبيبه عن داود بن الحصين عن ابى غطفان عن
ابن عباس انه قال لما هاجر كان المشركون يبلغون من
المسلمين فى العذاب ما يعذرون به فى ترك دينهم فالنعم
ان كانوا ليضربون احدهم ويجيعونه ويعطشونه ويضربونه
حتى ما يقدر على ان يقعد فيعطيهم ما سالوه من الفتنه ويقول
له اللات والعزى الهتك من دون الله فيقول نعم وحتى ان الجعل
ليمر فيقولون له اهذا الجعل الهك من دون الله فيقول نعم
افتداء مما يبلغون من جهده فاذا افاق رجع الى التوحيد
وقال الكلبى عذب قوما لا عشائر لهم ولا مانع فبعضهم ارتد
وبعضهم اقام على الاسلام وبعضهم اعطى ما اريد منه عن غير
اعتقاد منه للكفر وكان قوم من الاشراف قد اسلموا ثم فتنوا
منهم سلمة بن هشام بن المغيرة والوليد بن الوليد بن المغيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعياش ابن ابي ربيعه وهشام ابن العاص السهمي قال وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد جلس اليه المستضعفون
من اصحابه عمار وخباب وصهيب وبلال وابو فكيهه وعامر بن
فهيرة واشباههم من المسلمين فيقول بعض قريش لبعضهم والله
كما ترون قد من الله عليهم من بيننا فانزل الله عز وجل باعلم بالشاكرين
ونزل فيهم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء
فتطردهم فتكون من الظالمين ونزل فيهم والذين هاجروا في الله
من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنه ولاجر الاخرة اكبر
لو كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون ونزل فيهم
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا
ان ربك من بعدها لغفور رحيم قالوا وكان مجاهد يقول يعني
الذين تكلموا بما تكلموا به وهم كارهون وحدثني محمد بن سعد
ثنا الواقدي عن عبد الحميد بن جعفر عن ابيه قال كان ابو جهل
يأتي الرجل الشريف اذا اسلم فيقول له انزل دين ابيك وهو خير
منك ونقبل رأيه ونضع شرفه وان كان تاجرا قال ستكسد
تجارتك ويهلك مالك وان كان ضعيفا الغرى به حتى يعذ-

فاذن

فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه فهاجروا الى
الحبشه في رجب من السنة الخامسه من المبعث النبي صلى الله عليه

اسماء من هاجر الى الحبشه

من المسلمين هرابا بدينهم من مشركي قريش باذن النبي صلى الله عليه
وسلم من بني هاشم بن عبد مناف جعفر ابن ابو طالب رضي الله
تعالى عنه هاجر في المرة الثانيه ومعه امرأته اسما ابنه عميس
ولم يزل مقيما بالحبشه وكان ابو طالب يتعهده الى ان مات باللطف
والنفقه ثم قدم منها هو وجماعه اقاموا معه من المسلمين وجماعة
اسلموا من الحبش وقد فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال
رسول الله ما ادري انا بفتح خيبر اسر ام بقدوم اخي جعفر وعائقه
وقبل ما بين عينيه وذلك في سنه سبع من الهجره واستشهد جعفر
بمونه في سنه ثمان من الهجره وله اكثر من اربعين سنه باشهر وبقاله
اقل منها باشهر وكان يكنا اباعبد الله وولد له بالحبشه عبد الله
بن جعفر وعون وامهم اسماء ومن بني اميه بن عبد شمس عثمان
بن عفان ابن ابي العاص ابن اميه هاجر الهجرتين الاولى والثانيه
جميعا ومعه امرأته رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قدم رضي الله تعالى عنه فهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى المدينة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر
الى الحبشة ومعه رقية انهما الاول من هاجر بعد ابراهيم ولوط
عليهما السلام وخالد بن سعيد بن العاص بن امية هاجر الى الحبشة
في المرة الثانية واقام بها فلم يشهد بدرا وولد له بالحبشة سعيد
بن خالد ثم قدم من الحبشة مع جعفر واستشهد بالشام في سنة
اربع عشرة وكان يكنى ابا سعيد وكانت معه بالحبشة امراته همينة
بنت خلف ابن اسعد الخزاعي عمرو بن سعيد اخوه هاجر الى الحبشة
واقام لهما تم قدم مع جعفر عليه السلم واستشهد بالشام وقال
الكلبي قدما مع جعفر وكانت هجرتهما في المرة الثانية بعد ان رجع
من رجع من الهجرة الاولى وكان عمرو يكنى ابا عتبة وكانت معه
امراته فاطمة بنت صفوان بن محرث الكناني وقال بعضهم انه قدم
قبل جعفر فقبل ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس بن
عبد مناف واسمه مهشم ويقال هيثم هاجر الى الحبشة مرتين ثم
قدم فهاجر الى المدينة وشهد بدرا وقتل يوم اليمامة شهيدا
وهو ابن ثلاث او اربع وخمسين سنة وكانت معه بالحبشة امراته
سهلة بنت سهيل ابن عمرو فولدت له محمد بن ابي حذيفة ومن حلفاء
بني عبد شمس بن عبد مناف عبد الله ويكنى ابا محمد وعبد ويكنى

ابا احمد

ابا احمد وعبيد الله ويكنى ابا احمش بنو جحش بن رياب بن يعمر بن
صبرة بن كبير بن مرة بن عنم بن دودان بن اسد وهم اخوة زينب
بنت جحش وامهم اميمة بنت عبد المطلب بن هاشم فاما عبد الله
فهاجر في المرة الثانية وقدم فشهد بدرا مع النبي صلى الله عليه
وسلم واستشهد يوم احد ودفن مع حمزة رضي الله عنهما في قبر واحد
واما ابو احمد وهو عبد فكف بصره ومات بالمدينة ولم يهاجر
الى الحبشة قط ومن قال انه هاجر فقد ابطل واما عبيد الله فهاجر
الى الحبشة في المرة الثانية فتنصر ومات على النصرانية فيقال
انه غرق في البحر وهو سكران ويقال غرق من الخمر وكانت معه
امراته رملة بنت ابي سفيان بن حرب فولدت له حبيبة سمتها
حبيبة فقيل ام حبيبة فاقامت على الاسلام فخلف عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذلك انه وجه عمرو بن امية الضمري الى
اصحمة النجاشي بكتاب منه يدعوه فيه الى الاسلام وامره ان يخطب
عليه ام حبيبة فوكلت خالد بن سعيد بن العاص بتزويجها
وكان ولي امرها قريبا من الحبشة اليها فزوجها اياه وكان عبيد الله
يقول ففحنا وصاصاتم اي ابصرنا ولم يبصر المسلمون وهذا مثل
واصله ان الجزور اذا فتح عينه قيل ففح واذا فتحها ثم غمض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الضعف لصغره قيل صاصا وابو احمد ابن جحش الذى جعل
يوم فتح مكة يمر بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
الصفا والمروه وهو يقول

: باجد امكة من واد : ارض بها اهلى وعوادى :
: انى بها نزح اوتادى : انى بها امستنى بلاهاد :

وشجاع بن وهب بن ربيعه اخو بنى مالك بن كبير بن عتم ويكنى
اباوهب هاجر فى المرة الثانية ثم هاجر الى المدينة مع النبى صلى الله
عليه وسلم وكان مخيفا طوالا احنا وقتل يوم اليمامه شهيدا وله
بضع واربعون سنة ويقال ان اخاه عقبه ابن وهب كان معه ايضا
انه كان معه ببدر قيس بن عبد الله خير عبيد الله بن جحش وهو
من بنى اسد ايضا هاجر فى المرة الثانية ومعه امراته بركة بنت
يسار الازدى اخت ابى بجراة وبعضهم يقول قيس الازدى وذلك
غلط والاسدى الذى وهل اليه يزيد بن رقيش وليس يزيد بن رقيش
من مهاجرة الحبشه ولكنه بدرى ومعيقيب بن ابى فاطمه
الدوسى حليف ال سعيد بن العاص وقال بعضهم هو من دوس
ولكنه اصابه سباء وهو مولى سعيد بن العاص وهو قديم الاسلام
وكتب لعمر بن الخطاب وولاه بيت المال وكان به جذام فاكل مع

عمر

عمر فقال لولا صحبته للنبى صلى الله عليه وسلم ما واكلته
وهاجر الى الحبشه فى المرة الثانية ومنهم من يدفع هجرته الى
الحبشه ويقول كان قدومه مع ابو موسى الاشعرى واول
مشاهده خيبر فانه مات فى السنة التى غزيت فيها افريقيه
فى خلافة عثمان رضى الله وقال الواقدى سمعت من يقول انه
من مهاجرة الحبشه وقدم مع جعفر بن ابى طالب وليس ذلك بثبت
ابو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ابن حرب بن عامر بن
عتر بن بكر بن عامر بن عذر بن وايل بن ناجيه بن الجماهر بن الاشعر
بن اود بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن
يشجب بن يعرب بن قحطان قال الهيثم بن عدى كان حليفا
لال عتبه بن ربيعه واسلم بمكة وهاجر الى الحبشه فى المرة الثانية
فاقام بها وقدم مع جعفر فشهد خيبر ومات سنة اثنتين واربعين
وقال الواقدى وغيره لم يكن ابو موسى من مهاجرة الحبشة قط
ولا حليف لاحد وانما قدم من اليمن بعد ذلك مع نفر فيهم ابو عامر
الاشعرى واول مشاهد ابو موسى خيبر ومات سنة اثنتين واربعين
وقال ابو بكر بن ابى شيبة المحدث مات سنه اربع واربعين
ومن بنى نوفل بن عبد مناف من خلفائهم عتبه بن غزوان بن

جابر بن نسيب ابن وهب بن زيد بن مالك بن عبد عوف بن
الحرث بن ماذن بن منصور هاجر في المرة الثانيه ثم هاجر مع
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو ابن اربعين سنه
وولاه عمر البصره فكان اول من مصرها ومات بين المدينة
والبصره وهو بريدها راجعا اليها في سنه سبع عشره وهو ابن
سبع وخمسين سنه وكان يكنا ابا غزوان ويقال كان يكنا ابا عبد الله
وكان لعتبه مولى يقال له خباب ويكنا ابا يحيى بكنيه خباب بن
الارت شهد بدرا ومات سنه تسع عشره وصلى عليه عمر بن الخطاب
وكان حين مات ابن تسع وخمسين سنه ولم يهاجر مع عتبه الى
الحبشه ومن بني اسد بن عبد العزى بن قصي بن ابو عبد الله الزبير
ابن العوام ابن خويلد رضي الله تعالى عنه هاجر الى الحبشه في المرتين
جميعا وقاتل مع النجاشي عدوا له فاعطاه الغنيمه التي صارت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم هاجر من مكه الى المدينه ومعه
امه صفيه بنت عبد المطلب واستشهد بوادي السباع بقرب
البصره ويقال ان النجاشي اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث عنزات وهاجر معه الى المدينه حاطب بن ابي بلتعه اللخمي
حليفه وسعد مولى خولى الكلبي مولى حاطب ولم يهاجر معه

الى الحبشه فاما حاطب فتوفي بالمدينه سنه ثلاثين وهو ابن
خمس وستين سنه وصلى عليه عثمان وكان يكنى ابا محمد واما
سعد بن خولى الكلبي فاستشهد يوم احد وكان يكنى ابا عبد الله
وورث عمر ابن الخطاب لابنه عبد الله بن سعد مع الانصار عمرو بن
اميه الحرث ابن اسد بن عبد العزى هاجر في المرة الثانيه فمات
بارض الحبشه مسلما ولم يذكر محمد بن اسحق خالد بن حزام بن خويلد
بن اسد مات قبل ان يصل الى الحبشه في المرة الثانيه نهشته
افعى فقتلته ولم يجتمع على هجرته ولم يذكره محمد بن اسحاق
وقال الواقدي في بعض روايته ان هذه الاية ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره
على الله نزلت فيه ولم يذكر ذلك ثبت يزيد بن معاويه بن الاسود
بن المطلب ابن اسد هاجر في المرة الثانيه واستشهد يوم حنين
ويقال يوم الطايف وقيل انه كان يكنا ابا حنظله وقدم المدينه
بعد الهجره الاسود بن نوفل بن خويلد بن اسد هاجر في المرة الثانية
وقدم المدينه بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم اباها ومن
بني عبد قصي طليب بن عمير بن وهب بن عبد وامه اروى بنت
عبد المطلب هاجر الى الحبشه في المرة الثانيه وهاجر الى المدينه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد يوم اجنادين
بالشام وهو ابن خمس وثلاثين سنة وكان يكنى ابا عدى ومن بنى
عبد الدار بن قصى مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن
عبد الدار بن قصى هاجر الى الحبشه فى المرة الاولى والثانية جميعا
ثم قدم مكة فهاجر منها الى المدينه واستشهد يوم احد ومعه
لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة وكان يكنى
ابا محمد فراس بن النضر بن الحارث بن علقمه بن كلده بن عبد مناف
بن عبد الدار بن قصى هاجر فى المرة الثانيه وقتل بالشام يوم
اليرموك شهيدا وكان يكنى ابا الحرث وكان قدومه من ارض الحبشه
بعد الهجرة جهم بن قيس بن عبد بن سرحيل وهو قول الكلبى وابناه
عمرو وخزيمه هاجر فى المرة الثانيه وقدما مع جعفر بن ابى طالب
ومات عمرو بالحبشه سويبط بن سعد بن حرمله بن مالك
بن عميله بن السباق بن عبد الدار هاجر فى المرة الثانيه وشهد
بدرا ومات والنبى صلى الله عليه وسلم متوجه الى تبوك وكان يكنى
ابا حرمله وابو الروم بن عمير اخو مصعب وكان اسمه عبد مناف
وكان هاجر فى المرة الثانيه قال الواقدى ليست هجرته
مجتمع عليها وقال الكلبى هاجر الى الحبشه ثم قدم قبل خيبر

فشهد

فشهد خيبر وقال الهيثم بن عدى لم يهاجر ابو الروم الى الحبشه
وقال الواقدى قال ابو الزناد لم يهاجر ابو الروم الى الحبشه
وشهد يوم احد النضير بن الحرث بن علقمه بن كلده ويكنى ابا الحرث
وقال الواقدى النضير من مسلمة يوم الفتح فلم يصح اسلامه الا بعد
حنين وكان اسلامه بالجعرانه حدث عن سببه انه خرج الى حنين
هو وابو سفيان وصفوان وسهيل بن عمرو يريدون ان كانت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكروا مع المشركين عليه
وعلى اصحابه وقد حسن اسلام النضير بعد وكان ممن اقام بمكة
ولم يهاجر الى المدينه ولم يذكره ابن اسحاق فى الهجرة الى الحبشه
وقال الهيثم بن عدى هاجر النضير الى الحبشه ثم قدم الى مكه
واقام ثم انه صح الاسلام يوم الفتح او بعده واستشهد باليرموك
من بنى زهره بن كلاب عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن
عبد بن الحارث بن زهره وكان فى الجاهليه اسمه عبد عمرو ويقال
عبد الكعبه فسماه النبى صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن هاجر الى
الحبشه فى المرة الاولى والثانيه ثم قدم مكة فهاجر مع النبى صلى الله
عليه وسلم الى المدينه فتوفى سنه اثنتين وثلاثين وهو ابن
خمس وسبعين سنة ويكنى ابا محمد رحمه الله عامر بن ابى وقاص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واسم ابي وقاص مالك هاجر الى الحبشة فى المرة الثانية
واقام حتى قدم مع جعفر بن ابي طالب عليه السلام ومات
بالشام فى خلافة عمر بن الخطاب وكان يكنى فيما روى عن الواقدي
اباعمرو رضى الله عنه المطلب وطليب ابنا ازهر بن عبد عوف
قال الواقدى هاجر المطلب فى المرة الثانية وولد له بالحبشة
عبد الله بن المطلب وقال الكلبى هاجر جميعا فى المرة الثانية
ومات بالحبشة وكانت مع المطلب امراته رملة بنت ابي عوف
بن صبيرة السهمى عبد الجان بن شهاب بن عبد الله بن الحرث
بن زهرة وهو عبد الله سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله هاجر الى الحبشة فى المرة الثانية واقام مع جعفر وقدم
معه وتوفى فى ايام عثمان وذكر الواقدي انه يكنى ابا محزمه
ومن خلفاء بنى زهرة ابو عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود بن غافل
بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث
بن تميم بن سعد بن هذيل وامه ام عبد بنت ود من هذيل
هاجر فى المرتين الثانية ويقال فى المرتين جميعا وذلك اثبته هاجر
من مكة الى المدينة وتوفى فى خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين
وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بالبقيع وقال الواقدي صلى

عليه

عليه عثمان وقال غيره صلى عليه عمار بن ياسر وكان رجلا
نحيفا قصيرا شديد الادمة لا يغير شيبه وهاجر معه عتبة بن
مسعود اخوه لابيه وامه فى المرة الثانية واقام عتبة حتى قدم
مع جعفر ومات بالمدينة فى ايام عمر وكان يكنى اباعون ومن
خلفاء بنى زهرة المقداد ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعه
بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن دهير بن لوى بن ثعلبه
بن مالك بن الشريد بن ابي اهون بن فاش بن دريم بن القين
بن اهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعه وهو الذى يقال
له المقداد بن الاسود وكانت امه عند الاسود بن عبد يغوث
خلف عليها بعد ابيه عمرو وتبناه فنسب اليه هاجر الى الحبشه
فى المرة الثانية فى رواية ابن اسحاق ولم يذكره موسى بن عقبه
وابو معشر ثم قدم فهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة وشهد بدرا ولم يزل مع النبى صلى الله عليه وسلم
وشهد مشاهده كلها وتوفى فى خلافة عثمان فى سنة ثلاث
وثلاثين بالجرف على ثلاثة اميال من المدينة فحمل على رقاب
الرجال حتى دفن بالمدينة وصلى عليه عثمان وكان يوم توفى
ابن سبعين سنة او نحوها يكنى ابا معبد رحمه الله وكان رجلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طوالا ذابط كثير شعر الراس بصفر لحيته ولم تكن بالعظيمه ولا
الخفيفه افتى مقرون الحاجبين ولما قدم المدينه نزل على كلثوم
بن هدم فاخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حبار بن
صخر فاقطعه فى بنى جديله دعاه الى تلك المناجيه ابى بن كعب
ومن تيم بن مرة عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
بن مره وهاجر الى الحبشه فى المرة الثانيه واقام مع جعفر وقدم
وقدم قتله واستشهد يوم القادسيه والحرث بن خالد بن صخر
بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وهو ابن خال ابى بكر لان امه
ام الخير بنت صخر بن عمرو بن كعب هاجر الى الحبشه فى المرة الثانية
وكان ابو بكر اراد الهجرة الى الحبشه فى المرة الثانيه معه ثم اقام
مع النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى محمد بن سعد والوليد بن
صالح قالا ثنا الواقدى عن معمر بن راشد عن الزهرى عن عروة
عن عايشه قالت لما ابتلى المسلمون وسطهم عشايرهم خرج
ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشه وكان المشركون نحو ارض الحبشه وكان
المشركون قد لذوه فلما بلغ برك العماد لقيه ابن الدغنه وهو الحرث
بن يزيد سيد القاره فقال اين تعمد يا ابا بكر قال اخرجنى قومى
فانا اسيح فى الارض فاعبد ربى فقال ابن الدغنه مثلك يا ابا بكر

لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل
وتقرى الضيف وتعين على نوايب الحقوق فانا لك جار فارجع
واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنه فطاف عشية فى
اندية قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج
رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف
ويعين على النوايب فلم تكذب قريش جوار ابن الدغنه وامنوا ابا بكر
على ان يصلى ويقرا فى منزله فمكث ابو بكر مستخفيا بصلاته وقراته
يعبد الله فى داره ثم انه ابتنى بفناء داره مسجدا فبرز يصلى فيه
فكان يجتمع نساء المشركين وابناؤهم حين يقرا القرآن فزع ذلك
اشراف قريش فبعثوا الى ابن الدغنه فاخبروه بما يصنع ابو بكر
فقال ابن الدغنه لابى بكر قد علمت ما عاقدتك القوم عليه فاما
ان تقتصر عليه واما ان ترد على جوارى وذمتى فقال ابو بكر فانى
ارجع اليك جوارك وارضى بجوار الله وكان الحرث بن خالد مع ابى بكر
حين لقيه اولا فقال له انى معى رجلان عشيرتى فقال له ابن
الدغنه دعه فليمض لوجهه وارجع انت الى عيالك فقال له
ابو بكر فاين حق المرافقة فقال الحرث انت فى جل فامض فانى ماض
لوجهى مع اصحابى فمضى حتى صار الى الحبشه قالوا ولم يزل مقيما بها
الى ان قدم مع جعفر وكانت مع الحرث امراته ريطه بنت الحرث

بن جبيله من بني مره فولدت له موسى وعايشه وزينب وهلكت
بارض الحبشه وذلك اثبت وقال بعض الزبيريين اقبل
الحرث وامراته وولد منها فشربوا بعض طريقهم من ماء هناك
فماتوا سواه فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينه ابنته
عبد بن يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف وقال غير
الواقدي هو ابن الدغنه ومن بني مخزوم بن يقظه ابن مره
ابو سلمه بن عبد الاسد وابن ابي سلمه عبد الله بن عبد الاسد بن
هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم هاجر الى ارض الحبشه مرتين
ومعه امراته ام سلمه بنت ابي اميه بن المغيره واسمها هند فولدت
له بالحبشه زينب بنت ابي سلمه وقدم مكه فكان اول من هاجر
الى المدينه وشهد بدرا ورمي بسهم يوم احد فانتقض به فمات
في جمادى الاخره سنه اربع فخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ام سلمه بعده وكان ابو سلمه ابن عمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامه برة بنت عبد المطلب شماس ابن عثمان بن الشريد
بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم واسمه عثمان هاجر الى
الحبشه في المره الثانيه واستشهد يوم احد وقال بعضهم
استشهد يوم بدر والاول اثبت وكان يعرف بابن ساقي العسل

وذلك ان هرمي بن عامر كان يسقي الناس العسل بمكه وكان
شماس يكنى ابا المقدام وكانت معه بالحبشه امراته ام حبيب
بنت سعيد بن تربوع ابن عنكثه وبذلحين هاجر الى المدينه
على مبشر بن عبد المنذر وادخل المدينه من احد وبه رمق وحمل
الى ام سلمه فمات عندها فامر النبي صلى الله عليه وسلم فرد
الى احد فدفن بها مع الشهداء وقال حسان بن ثابت يرثيه
ويخاطب اخته

افي جيادك في ستر وفي كرم ٭ فانما كان شماس من الناس ٭
فداك حمزة ليث الله فاصطبري ٭ كاسا روآء فكاس المرء شماس ٭

ويقال قاله غير حسان هبار بن سفيان بن عبد الاسد بن
هلال هاجر الى الحبشه في المره الثانيه واقام مع جعفر وقدم
المدينه قبله واستشهد يوم اجنادين بالشام ويقال يوم موته
عبيد الله بن سفيان اخو هبار هاجر معه وقتل يوم اليرموك
هاشم ابن ابي حذيفه بن المغيره بن عبد الله بن مخزوم واسم
ابي حذيفه بن المغيره مهشم هاجر المره الثانيه واقام مع جعفر
وقدم المدينه قبله ومات فيها يقال ايام تبوك وبعضهم
يقول هو هشام بن ابي حذيفه سلمه بن هشام بن المغيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخوابي جهل هاجرا الى الحبشه في المرة الثانية ثم قدم مكة
فحبسه بها ابو جهل فلم يات المدينه الا بعد الخندق وشهد
يوم مرج الصفر بالشام ويكنا اباهاشم قالت ام سلمه وهي ضباعة
بنت عامر القشيريه

لاهم رب الكعبة المحرمة : اظهر على كل عدو وسلمه :
له يدان في الامور المبهمه : احديهما تزوى واخرى منعه :

عياش بن ابي ربيعة بن المغيره هاجر الى الحبشه في المرة الثانية
ومعه امراته ابنة سلمة بن مخربة بن جندل بن ابير بن هبل
بن دارم فولدت له بارض الحبشه عبد الله بن عياش ثم قدم
مكة وهاجر الى المدينة وكان قد صاحب في هجرته الى المدينة
عمر بن الخطاب فلما شارفا المدينة لحقهما ابو جهل والحرث
ابنا هشام بن المغيره ومعهما الحرث بن يزيد بن ابي بنيشة
العامري فقالوا يا عياش ان امك حريضة وقد نذرت ان لا
تستظل من شمس ولا يمس راسها دهن ولا تطعم الا بلغه من الخبز
القفار حتى تراك فرق لها فقال له عمر ما يريدون الا خديعتك
عن دينك والله لئن لاذى القمل لتشدهن ولتستظلن ولئن
اذاها جو مكة لتستظلن فقال ابر قسم امي ولي هنا لك مال

فخرج

فخرج معهما فانا صار ببعض الطريق شداه وثاقا وادخلاه
مكة وقالا هكذا فافعلوا بسفهائكم ويقال انه قدم المدينة
ونزل بقبا فمنها رجع وكان الحرث بن يزيد بن ابي بنيشة قد
اعانهما على ربيطه فخلف عياش ابن امكنه منه فوثبه ليقتله
فلما تخلص عياش وذلك بعد احد في المدينة فاذا هو بالحرث
بن يزيد قائما بالبقيع فقتله وهو يظن انه كافر فنزلت فيه
وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا الاية وحدثني
عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمه عن محمد بن اسحاق عن
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان الحرث بن يزيد كان شديدا
على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وهو يريد الاسلام فلقيه
عياش ابن ابي ربيعه وعياش لا يدري فحمل عليه فقتله فانزل الله
عز وجل وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا الاية ولم يزل
عياش بالمدينة الى ان قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم خرج الى الشام وجاهد ورجع الى مكة فاقام بها حتى مات
ولم يرح ابنه عبد الله من المدينة وحدثني علي الازدي عن ابي
عبيد قال نزل هشام بن المغيره بخران وبها اسماء بنت مخربه
ويقال بنت عمرو بن مخربه وقد هلك عنها زوجها وكانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ام اسماء عناق بنت الجان من تغلب بن وايل واتهما التمور بنت
وايل بن عطية من اهل فدك فتزوجها هشام بن المغيرة وحملها الى
مكة فولدت له ابا جهل بن هشام والحرث ابن هشام ثم خلف عليها
ابو ربيعة بن المغيرة فولدت له عياش ابن ابي ربيعة وكان عياش اخا
ابي جهل والحرث ابني هشام لامهما اسما بنت مخربة بن جندل بن ابير بن
نهشل بن دارم وقال ابن سعد ماتت اسما قبل رجوع عياش
الى مكة وقال انه لم يمكنه التخلص حتى ماتت ويقال انها ادركت
خلافة عمر ابن الخطاب وذلك اثبت وقال الواقدي
وغيره لم ينزل الوليد بن الوليد ابن المغيرة بن عبد الله ابن عمرو بن
مخزوم على دين قومه حتى اسر يوم بدر وافتدى باربعة آلاف
درهم ويقال بل كفاه ابوه الوليد لان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يقبل غيرها وكانت درعا فضفاضة وسيفا وبيضة وكان
اللذان خرجا ففديا اخاه خالد بن الوليد واخاه هشام بن الوليد
فلما افتدى وتخلص اسلم ورجع الى مكة وقال ما منعني من الاسلام
حين اسرت وقد تبينت الحق الا ان يقال اسلم الوليد فرارا من
الفداء ثم ان اخويه حبساه بمكة مع عياش ابن ابي ربيعة وسلمة بن
هشام فلم يزل يحتال حتى افلت من وثاقه وخرج حتى اتى المدينة

وقد طلب فلم يلحق وستر الله عليه فلم يعرف اخواه له اثر وساله
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سلمة وعياش فقال تركتهما
في ضيق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهما ولضعفة
المسلمين قبل اسلام الوليد ثم دعا للوليد ايضا فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انطلق يا وليد حتى تنزل على فلان القين فانه
قد اسلم واخلص فتختفي عنده وتلطف لعياش وسلمة وتعلمهما انك
رسولي واني امرهما بالتلطف للخروج الى فان الله سيغنيهما ويسير
ذلك لهما فقد اذن في خلاصهما قال الوليد ففعلت وسهل الله
امرهما حتى خرجا وكانا جميعا موثقين رجل هذا مع رجل صاحبه
في قيد واحد وخرجت اسوق بهما مخافة الطلب والفتنة حتى
انتهيت الى ظهر حرة المدينة فعثرت فانقطعت اصبعي فقلت

: هل انت الا اصبع دميت : وفي سبيل الله ما لقيت :

ثم مات بالمدينة بعد قليل فقالت ام سلمة بنت ابي امية زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم

: يا عين وابكي الوليد : ابن الوليد بن المغيرة :
: مثل الوليد بن الوليد : ابي الوليد فتى العشيرة :

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولي هذا يا ام سلمة ولكن

فولى وجات سكرة الموت بالحق ويقال ان ام سلمة اسانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى البكا على الوليد وقالت غريب
توفى فى بلاد غربته فاذن لها فصنعت طعاما وجمعت النسا
وقال الواقدى وقوم يزعمون ان الوليد ابن الوليد تخلص
حين تخلص وكان مع ابى بصير عتبة بن اسيد الثقفى حليف قريش
وذلك غير ثبت وكان ابو بصير اسلم وافلت من قومه فاتى النبى
صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة من الحديبية فكتب
الاخنس بن سريق وعنبة الى النبى صلى الله عليه وسلم فى رجل
كان فاصاهم عليه من رد من صار اليه فرده رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليهم مع رسولين لهم فسار ابو بصير فى طريقه على
احد الرسولين فقتله وكان من بنى عامر بن لوى يقال له خنيس
ابن جابر وافلت فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له وفيت
بذمتك وامنعت بدينى ان افتن فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويل امه من محترب لو كان معه رجال وكان مع ابى
بصير سلب العامرى فلم يحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال له سلك بسلب صاحبك ثم قال يا ابا بصير اذهب الى
حيث شئت فخرج ابو بصير الى ذوب الساحل والتحق به قوم من

المسلمين

المسلمين ممن كان بمكة ويفتن وغيرهم فتناموا سبعين فضيقوا
على قريش وجعلوا يقتلون من ظفروا به ويأخذون ما معه
وكتبت قريش الى النبى صلى الله عليه وسلم تسأله ان يدخل
ابا بصير عليه فكتب الى ابى بصير فى القدوم عليه فاتاه رسوله
بكتابه وابو بصير يجود بنفسه فلم يلبث ان مات فمن الذى
من يزعم ان الوليد كان معه وذلك باطل ومن خلفاء بنى
مخزوم عمار ابن ياسر العنسى كانت امه لبنى مخزوم هاجر الى
الحبشة فى المرة الثانية ثم قدم مكة فهاجر الى المدينة وكان
محمد بن اسحاق يشك فى هجرة عمار الى الحبشة معتب بن عوف
بن الحمراء الخزاعى ويكنى ابا عوف هاجر فى المرة الثانية الى الحبشة
ومات سنة سبع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة وقد
اختلفوا فى هجرته وكان الواقدى يثبتها وبعضهم يقول مات
وله نيف وثمانون سنة وقال محمد بن سعد وهو معتب بن عوف
بن عامر ابن الفضل ابن عفيف وهو الذى يدعى عباهنة ابن
كليب ابن حبشة ابن سلول وامه الحمراء وكان محمد ابن اسحاق
والواقدى يثبتان هجرته ولم يذكر موسى بن عقبة وابو معشر
هجرته الى الحبشة وهاجر الى المدينة فنزل على مبشر بن المنذر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ثعلبة ابن
حاطب وشهد جميع المشاهد ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص
عثمان ابن مظعون ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وهو
خال حفصه بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم
هاجر الى الحبشه مرتين وقدم مهاجرا الى المدينه وتوفي بها
في ذي الحجه سنه اثنتين فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقبله وهو ميت ودفنه بالبقيع وقال حين توفي
ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفنوه بالبقيع عند
سلفنا الصالح عثمان بن مظعون فدفن الى جنبه وكان يكنا
ابا السايب وولد له عبد الرحمن والسايب وامهما خوله بنت
حكيم بن حارثه ابن الاوقص السلمي حليف بني عبد مناف ولما
ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم او رقيه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن
مظعون حدثني عمرو بن محمد عن يزيد بن هارون عن حماد
بن سلمه عن علي ابن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس
قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امراته هنيئا لك الجنه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر اليها نظره غضبان

وما يدريك فقالت يا رسول الله صاحبك فقال والله اني
لرسول الله وما ادري ما يفعل بي ولا به فاشتد ذلك على المسلمين
حتى ماتت ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحقي بسلف
الصالحين او قال الخير عثمان بن مظعون وعبد الله بن مظعون
هاجر الى الحبشه في المره الثانيه ثم قدم مكه فهاجر الى
المدينه وشهد بدرا وجميع المشاهد وكانت امه سخيله بنت
العنبس بن وهبان وهو ابن اخيان من بني جمح مات سنه
ثلاثين وهو ابن ستين سنه وكان يكنا ابا محمد قال ابن مظعون
وامه عربه بنت الحويرث بن العنبس الحميي ويكنا ابا عمرو وهاجر
في المره الثانيه ثم قدم مكه وهاجر الى المدينه ومات سنه
ست وثلاثين وكان يوم مات ابن ثمان وستين سنه وقال
الواقدي قالت عايشه بنت قدامه كان عثمان واخوته
متقاربين في السن وكان عثمان شديد الادمه ليس بقصير ولا
طويل كبير اللحيه عريضها وكذلك صفه قدامه الا ان قدامه
كان طويلا طويلا السايب بن عثمان بن مظعون هاجر مع ابيه
في المره الثانيه ثم قدم مكه وهاجر الى المدينه وكان من الرماة
المذكورين واصابه سهم يوم اليمامه في خلافه ابي بكر فمات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو ابن بضع وثلاثين سنة وولد ولابيه ثلاثون سنة
وتوفى ابوه وهو ابن سبع وثلاثين سنة معمر بن الحرث
بن معمر بن حبيب مختلف فى هجرته ومات فى خلافة عمر بالمدينة
وامه فكيهة بنت مطعون ومن انكر هجرته اثبت قولا اسلم
معمر قبل دخول النبى صلى الله عليه وسلم دار الارقم وشهد
بدرا وجميع المشاهد حاطب وحطات ابنا الحرث معمر بن
حبيب بن وهب هاجر الى الحبشه فى الهجرة الثانيه ومات
بالحبشة مسلمين وكان معهما الحرث بن حاطب فقد الحرث
ومحمد بن حاطب وكان مولدا بالحبشه فى احدى السفينتين
مع جعفر ابن ابى طالب عليه السلام ويقال ان المهاجر حاطب
وحده وان محمدا ابنه ولد فى بلاد الحبشه وكان محمد يكنى
ابا ابراهيم ومات بالكوفه فى ولاية بشر بن مروان وكان قد شهد
مع على عليه السلام مشاهده كلها سفيان بن معمر بن
حبيب اخو جميل بن معمر الذى كانت قريش تدعوه افلس هاجر
الى الحبشه فى الهجرة الثانيه ومات فى زمن عمر او عثمان وكان
معه بالحبشه ابناه جناده وجابر وامهما حسنه ام شرجيل ابن
حسنة وكان قدومه بعد الهجره وقبل قدوم جعفر عليه السلام

نسبه

نبيه ابن عثمان ابن ربيعة ابن اهبان ابن حذافة ابن جمح هاجر
فى الهجرة الثانية واقام حتى ركب السفينة مع جعفر فمات فى البحر
وقال محمد ابن اسحاق وكان معهم هبار بن وهب ابن حذافة
ومن خلفاء بنى جمح ابن عمرو شرجيل بن حسنه مولاة بنى جمح
وابوه فيما ذكر الواقدى عبد الله ابن المطاع بن عمرو الكندى وقال
الكلبى شرجيل بن عبد الله بن ربيعة بن المطاع من ولد صوفة الرسط
وهو الغوث ابن اده بن ادد بن طابخه حليف بنى جمح هاجر الى الحبشه
فى الهجرة الثانية ومات بالشام فى طاعون عمواس سنه ثمانى عشرة
وهو ابن تسع او سبع وستين سنه وكان يكنا ابا عبد الله وقال
الواقدى هو حليف بنى زهره وقال الهيثم ابن جدى شرجيل ابن
حمير وقول الكلبى اثبت الاقاويل ومن بنى سهم بن عمرو بن
حصيص خنيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم وامه
ضعيفه بنت حذيم من بنى سهم هاجر الى الحبشة فى الهجرة الثانيه
ثم قدم مكة فهاجر منها الى المدينة ومرض ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ببدر وهو معه فمات مقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بدر سنه اثنتين وكانت عنده حفصه بنت عمر ابن
الخطاب فخلف عليها النبى صلى الله عليه وسلم وكان خنيس

يكنا ابا حذافه ولم يذكر موسى بن عقبه هجرة خنيس الى الحبشه
ولا ذكرها ابو معشر وثبتها ابن اسحاق والواقدى ويقال انه كان
يكنا ابا الاخنس عبد الله بن حذافه اخوه هاجر الى الحبشه فى المرة
الثانيه وكانت الروم اسرته فكتب عمر الى قسطنطين فى امره فخلى
سبيله وكان من غزاة مصر ومات فى خلافة عثمان وهو كان
رسول النبى صلى الله عليه وسلم بكتابه الى كسرى واياه امر ان ينادى
بمنى انها ايام اكل وشرب ويقال انه امر بالنداء بذلك بديل
من ورقا ويقال امرهما جميعا بذلك قيس بن حذافه هاجر معهما
وبعض الرواة يدفع هجرته والواقدى يثبتها ويقول قدم من الحبشه
بعد هجرة النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينه هشام بن العاص
بن وايل بن هاشم بن سعد بن سهم اخو عمرو بن العاص وهو قديم
الاسلام هاجر الى الحبشه فى المرة الثانيه ثم قدم مكة للهجرة
الى المدينه فحبسه ابوه فلم يزل محبوسا بمكة حتى مات ابوه فى آخر
السنة الاولى من الهجرة ثم حبسه قومه بعد ابيه فلم يزل يحتال
حتى تخلص وقدم النبى صلى الله عليه وسلم بعد الخندق وجاهد
فقتل بالشام وكان اصغر سنا من عمرو بن العاص اخيه وكان يكنى
ابا العاص فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا مطيع واسلم مولاه

بنت

بنت هشام ابن المغيره وكان واعد عمر ان يمضى معه الى المدينه
وقال له انتظرنى اضاة بنى غفار فاخذ ابو قيس فحبسه ابو قيس بن
الحرث بن قيس بن عدى هاجر الى الحبشه فى المرة الثانيه فيقال
انه قدم مع جعفر ويقال قبل ذلك وليس قدومه مع جعفر
بثبت واستشهد باليمامه تميم بن الحرث بن قيس واخ له
من امه من بنى تميم يقال له معبد هاجر فى المرة الثانيه واستشهد
بالشام والواقدى يقول تميم بن الحرث سعيد بن الحرث
اخو تميم هاجر معه الى الحبشه فى المرة الثانيه واستشهد يوم اليرموك
عبد الله الحرث اخوهم هاجر معهم ومات بالحبشه الحجاج بن الحرث
بن الغيطل هاجر فى المرة الثانيه وقدم المدينه بعد هجرة النبى صلى الله
عليه وسلم واستشهد بالشام وقد اختلف فى هجرته والواقدى يثبتها
وقال الكلبى لم يسلم ولم يهاجر واسر يوم بدر ثم اسلم وكان بهم
اخ يقال له الحرث بن الحرث ذكر بعضهم انه هاجر مع اخوته الى
الحبشه وقدم المدينه بعد الهجره ومات من جراحة اصابته يوم
الطايف ويقال بل استشهد بالشام وقد اختلف فى هجرته والواقدى
يثبتها عمير بن رياب بن مهشم بن سعيد بن سهم وعمير القاتل
نحن بنو زيد بن الاغر ومثلنا: نحامى على الاحساب عند الحقايق :

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري ومحمد بن سعد عن هشام الكلبي
قالا كان اسم حجر تيما واسم سهم زيد وامهما الالوف بنت
عدي بن كعب بن لوي فجلست يوما وعندها ابنا ها تيم وزيد
ومعها ابرجة من ذهب وفضة فرحت بها وقالت اي بني اسقيا
اليها فمن اخذها فهي له فسبق زيد فاخذها فقالت كانت والله
يا زيد سهم مزق من دميته وكان شيلا حجر بك عنها يا تيم
فمن هذا سهما وهذا حجر ومن خلفاء بني سهم محمية بن جزء بن
عبد يغوث الزبيدي هاجر في المرة الثانية الى الحبشة وكان
اول مشاهدة فيما روى الواقدي المرديسع وقال الكلبي شهد
بدرا وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاسم يومئذ
وهو حليف لبني جمح وكانت ابنته عند الفضل ابن العباس ابن
عبد المطلب فولدت له ام كلثوم بنت الفضل بن العباس ومن بني
عدي بن كعب بن لوي بن غالب معمر بن عبد الله بن نضلة ابن عبد
العزى بن حرثان ابن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي هاجر
الى الحبشة في المرة الثانية وهو الذي كان يرحل رحل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجته سمان في خلافة عمر وكان قدومه
من ارض الحبشة مع جعفر ابن ابي طالب عروة بن ابي اثاثة بن عبد

العزى

العزى ابن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج هاجر في المرة
الثانية ومات بارض الحبشة عدي بن نضلة وبعضهم يقول
نضلة هاجر في المرة الثانية ومات بارض الحبشة وهو اول
مورث في الاسلام ورثه ابنه النعمان بن عدي الذي ولاه عمر
ميسان فقال

الا ابلغ الحسناء ان خليلها بميسان : يسقى في زجاج وحنتم
اذا شئت غنتني دهاقين قرية : وصناجة تجدو على كل منسم
لعل امير المؤمنين يسوءه : تنادمنا بالجوشق المتهدم
اذا كنت ندماني فالاكبر اسقني : ولا تسقني بالاصغر المتثلم

فلما بلغ عمر الشعر قال والله انه ليسوءني تنادمهم فمن لقيه فليعلمه
اني قد عزلته وكتب في عزله فلما قدم عليه قال والله يا امير
ما صنعت شيئا مما ذكرت ولكنه امرؤ شاعر اصبت فضلا من قوله
فقلته فقال عمر والله لا تعمل لي عملا ابدا وقال محمد بن اسحاق كان
النعمان بالحبشة مع ابيه ومن خلفاء بني عدي عامر بن ربيعة
بن مالك بن عامر بن ربيعة بن جحر بن سلامان بن مالك بن ربيعة
ابن رفيدة بن عنز بن وايل بن قاسط هاجر الى الحبشة في المرتين
جميعا ومعه امرأته ليلى بنت ابي حثمة بن حذافة بن غانم بن عامر بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن عبيد بن عويج ثم هاجر الى المدينه ومات بعد مقتل
عثمان بايام وكان لازما لمنزله فلم يشعر الناس الا جنازته فخرجت
وكان يكنى ابا عبد الله وكان الخطاب بن نفيل لما حالفه عامر بن ربيعه
العنزى بنى له فكان يقال له عامر ابن الخطاب حتى نزل ادعوهم
لابائهم واسلم قديما قبل دخول النبى صلى الله عليه وسلم دار الارقم
وروى عنه انه قال ما دخل المدينه فى الهجره احد بعد ابى سلمه بن
عبد الاسد قبلى ولا افقهها لطعينه قبل ليلى بنت ابى حثمه
وحدثنى محمد بن سعد ثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن يحيى
بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعه ان اباه راى فى منامه وقد
صلى من الليل ثم نام فاتيلا يقول قم فاسال الله ان يعيذك من الفتنه
التى اعاذ منها صالحى عباده فقام فصلى ثم اشتكى فما خرج الا جنازة
خولى بن ابى خولى واسمه عمرو بن زهير بن خيثمة بن ابى حمران
الحرث ابن معاويه بن الحرث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف
بن حريم بن جعفى قال الهيثم ابن عدى هاجر ولخواه هلال
وعبد الله ابنا ابى خولى الى الحبشه فى المره الثانيه وقال غيره
لم يهاجروا وذلك اثبت وقال الواقدى شهد خولى وابنه بدرا
وليس فى ذلك اختلاف وكان خولى حليفا للخطاب وقال محمد ابن

اسحاق شهد مع خولى بدرا اخوه مالك ابن ابى خولى وقال موسى
بن عقبه شهد خولى بدرا ومعه اخواه هلال وعبد الله وهو
قول الكلبى قالوا وشهد الخولى المشاهد كلها ومات فى خلافة
عمر بن الخطاب وقال ابن اسحاق مات مالك بن خولى فى خلافة
عثمان وقد روى عن الكلبى ايضا انه قال خولى بن ابى خولى ابن
عمرو بن زهير ومن بنى عامر بن لوى بن غالب ابو سبره ابن ابى رهم
بن عبد العزى بن ابى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل
بن عامر ابن لوى وامه برده بنت عبد المطلب وهاجر الى الحبشه
فى المرتين جميعا وهاجر من مكه الى المدينه وتوفى بمكه فى خلافة
عثمان وقال الواقدى وولده ينكرون رجوعه الى مكه وموته
بها ويغضبون من ذلك وكانت مع ابن ابى سبره امراته ام كلثوم بنت
سهيل ابن عمرو ويقال ان ابا سبره كان يسمى عبد مناف حاطب
بن عمرو ابن عبد شمس بن عبد ود اخو سهيل بن عمرو هاجر الى الحبشه
مرتين فكان اول من قدمها فى المرة الاولى من المسلمين وشهد بدرا
وهو الذى تزوج النبى صلى الله عليه وسلم سوده بنت زمعه ويقال
انه اول من دخل ارض الحبشه وكان من اخر من خرج منها مع جعفر
وذلك عندهم اخلط السكران بن عمرو واخوه هاجر الى الحبشه فى المرة

الثانيه ومعه امراته سوده بنت زمعه ويقال انه هاجر في الثنتين
جميعا ثم انه قدم مكة فمات قبل الهجرة فدفنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على سوده
بنت زمعه وذلك اثبت وقوم يقولون انه مات بالحبشه
مسلما وقال قوم منهم ابو عبيده معمر انه قدم مكه ثم رجع الى الحبشه
مرتدا ومتنصرا فمات بها والخبر الاول اصح واثبت سليط
بن عمرو اخو سهيل ايضا هاجر الى ارض الحبشه في المره الثانيه ومعه
امراته فاطمه بنت علقمه وقدم المدينه قبل قدوم جعفر ويقال
قدم مع جعفر عليه السلام واستشهد سليط باليمامه سنه اثنتى
عشره وقال الهيثم ابن عدى كان يكنى ابا الوصاح وكان اسلام سليط
قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم مالك بن وهب
بن قيس بن عبد شمس اخو سوده هاجر الى الحبشه في المره الثانيه ثم
قدم مع جعفر ومعه امراته عميره بنت السعدى ابن وقدان بن عبد
شمس بن عبد ود من بني عامر بن لوى وانما سمى السعدى لانه
استرضع في بني سعد بن بكر وكان عبد الله ابن السعدى يكنى الاردن
ويكنى ابا محمد ومات سنه سبع وخمسين وله صحبه عبد الله بن
سهيل بن عمرو ويكنى ابا سهيل اسلم وهاجر الى الحبشه في المره الثانيه

ثم

ثم قدم مكة للهجره الى المدينه فحبسه ابوه فاظهر له الرجوع الى دينه
والشده على المسلمين حتى اخرجه معه الى بدر فنفقته وحملانه
وهو لا يشك في انه على دينه فلما توافقوا التحاذا الى المسلمين قبل
القتال فغاظ ذلك اباه ثم كان يقول بعد اسلامه حين اسلم يوم فتح
مكة لقد جعل الله لي في اسلام ابني عبد الله خيرا كثيرا وقال
الكلبي قاتل عبد الله يوم بدر مع المسلمين قالوا واستشهد عبد الله
يوم جواثا بالبحرين في ايام الرده فلقي سهيل ابا بكر فغاره ابو بكر
فقال سهيل بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يشفع
الشهيد في سبعين من اهله وانا ارجو ان لا يقدم على ابني احد
وكان يوم بدر ابن سبع وعشرين سنه وقيل وله ثمان وثلاثون
سنه وليست هجرته الى الحبشه بمجتمع عليها واما عبد الله فالحمه
بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف وقال الواقدي يقال انه
عبد الله حبس فلم يمكنه الهجره الى الحبشه والله اعلم وقال الواقدي
قاتل عبد الله يوم البدر ومعه عمير بن عوف مولى ابيه سهيل
عناقه فكان سهيل يقول شهد عمير بدرا واني لارجو ان يناله النبي
شفاعته قال وكان المسلمون يقولون فتن عياش واصحابه بمكه
فتركوا دين النبي صلى الله عليه وسلم وجعلوا فتنة الناس كعذاب الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

139

ما نوى لهم توبة فنزلت يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله فبعث عمر بالايه الى هشام بن العاص وكان صديقه
وتهادوها بينهم فكان ذلك مما قوى انفسهم حتى تخلصوا قال
الواقدى وكان ابو جندل بن سهيل بن عمرو مع اخيه فحبسه
اباه فاما كان قدوم النبى صلى الله عليه وسلم الحديبيه وتشاغل
الناس اقبل ابو جندل يرسف فى قيده حتى اتا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد قاضا فرضيا على ما قاضاهم عليه والقضيه
تكتب فقام اليه ابوه فضرب فى وجهه وصاح ابو جندل يا معشر
المسلمين ان المشركين يريدون ان يفتنونى وكانت القضيه بينهم
على ان ترد المسلمون اليهم من اتاهم من اصحابهم فقال سهيل بن عمرو
هذا اول ما قاضيتك عليه يا محمد فرده رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ان اجار محويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص وضمنا
ان يكف ابوه عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل
اصبر واحتسب فان الله مخلصك فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله
ولم نعطى الدنيه فى امرنا فقال صلى الله عليه
وسلم انا قد عاهدناهم على امر وليس العهد من دينا فقال عمر
يا ابا جندل ان الرجل ليقتل ابا ه فى الله فاقتل اباك فقال يا عمر

انى

اقتله انت فقال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله
للصلح قال وقد نهانى الله عز وجل عن قتل ابى فيقال ان ابا جندل
لما صار الى مكة تخلص وقدم المدينة وقال المدايني كان لنا ان
ابا البختري كان يقول اسم ابى جندل عمرو وكان ابن دأب يقول
عبد الله بن سهيل وذلك غلط وقال الواقدى يقال ان ابا جندل
تخلص فصار الى بصير الثقفى مع من اجتمع اليه من المسلمين فلما مات
صار واصحاب ابى بصير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
ويقال انه لما صار بمكة تخلص فاتا المدينه ويقال انه لم يصر الى
ابى بصير ولكن خلاصه كان فى وقت مصير اصحاب ابى بصير الى النبى
صلى الله عليه وسلم وهو الثبت وقال الكلبى كان لحاق اصحاب
ابى بصير بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر وفتح خيبر وهو الفتح
القريب الذى وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم وقال ابو اليقظان
البصرى لما كانت خلافة عمر شرب ابو جندل الخمر مع نفر فاراد امرهم
ان يحدهم فقالوا قد حضر العدو فان قتلنا فقد كفيت مونتنا وان
بقينا فاقم علينا الحد فقتلوا جميعا وقال الواقدى مات ابو جندل
فى طاعون عمواس بالشام وقد اسلم ابوه سهيل بن عمرو يوم فتح مكة
فحسن اسلامه وغزا الشام ومات فى طاعون عمواس عبد الله بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخزمة ابن عبد العزى بن ابى قيس يكنا ابا محمد وامه بهنانة بنت
صفوان بن امية بن محرث بن كنانه هاجر الى الحبشه فى المرة الثانية
ثم هاجر الى المدينة من مكة واستشهد يوم اليمامه فى خلافة ابى بكر
وله احدى واربعون سنه وشهد بدرا وله ثلاثون سنة واشهر
ويكنا ابا محمد سعد بن خولة ويكنا ابا سعيد قال الواقدى اسلم
سعد ابن خوله مولى وهب بن سعد بن ابى سرح ابن الحرث بن حبيب
بن جذمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى وبعضهم يقول
ابن حُبَيب مثقل وانما ثقله حسان فى شعره حين قال الحرث بن
حبيب بن شحام وكانت ام سعد امه لسعد بن ابى سرح او مولاة له
ويقال انه من اهل اليمن حليف لبنى عامر بن لوى ويقال انه مولى
لابى رهم هاجر سعد فى رواية ابن اسحاق والواقدى فى الهجرة الثانية
ولم يذكره موسى بن عقبه وابو معشر وقال الواقدى شهد سعد بدرا
وهو ابن خمس عشره سنه وشهد يوم احد وشهد الخندق والحديبيه
ثم خرج بعد ذلك الى مكة فمات بها ويقال هاجر الناس وتاخرت
هجرته فمات بمكة حدثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا سفيان ابن
عيينه عن الزهرى عن عامر بن سعد عن سعد بن ابى وقاص ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم امض لاصحابى هجرتهم ولا ترددهم

على اعقابهم لكن البائس سعد بن خوله مات بمكة وحدثنى على بن
عبد الله ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عامر ابن سعد عن
سعد قال مرضت مرضا اشفيت منه على الموت فاتانى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعودنى فقلت يا رسول الله ان لى مالا كثيرا
فاوصى بثلثى مالى قال لا قلت فبالشطر قال لا قلت فاوصى
بالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تترك ولدك اغنيا
خير من ان تتركهم عاله يتكففون الناس انك لن تنفق نفقة الا
اجرت عليها حتى اللقمة اللهم امض لاصحابى هجرتهم ولا ترددهم
على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة مات بمكة قال سفيان
يقول لا ترددهم الى الارض التى هاجر منها حتى يقيموا بها الا بحج
او جهاد وقالوا سعد بن خوله هو زوج سبيعة بنت الحرث
الاسلمية التى ولدت بعد وفاته بيسير فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم انكحى من شئت حدثنى على بن عبد الله المدينى وعباس
بن يزيد البحرانى قالا ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله
بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن ابيه قال وضعت سبيعة بعد
وفاة زوجها بعشرين يوما او شهرا ونحو ذلك فمر بها ابو السنابل
بن بعكك فقال قد نصنعت للازواج او تانى عليك اربعة اشهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعشرة اثنا سبعة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فقال كذبوا ابو السائب قد حللت للازواج فانكحي
وقال الواقدي لم يات ابن خولة مكة اتيان منقل ولكنه مضى
في حاجة له ومن بني الحرث بن فهر بن مالك ابو عبيدة بن
عامر بن عبد الله ابن الجراح بن هلال بن اهيب بن حنبة بن الحرث
بن فهر وامه امية بنت غنم بن جابر من بني الحرث بن فهر
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت امين هذه الامة حدثنا
عفان ثنا شعبة ابنا خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة
بن الجراح وهاجر الى الحبشة والمرة الثانية في قول الواقدي ومحمد
بن اسحاق ولم يذكره موسى بن عقبة وابو معشر وقال الهيثم بن عدي
هاجر في المرتين جميعا وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن مكة الى المدينة وشهد بدرا والمشاهد كلها ونزل بالمدينة على
كلثوم بن الهدم واخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سالم
مولى ابي حذيفة وبينه وبين محمد بن مسلمة الاوسي ومات في طاعون
عمواس بالشام وهو الامير وكان نحيفا معروق الوجه خفيف اللحية
طوالا احنا اشعر اادم يبصع راسه ولحيته بالحناء الكتم ومات وهو

ابن

ابن ثمان وخمسين سنة وقال الواقدي عن ابي اليقظان اسلمت
ام عبيدة وزوجها سهيل بن البيضاء ويكنى ابا موسى والبيضاء
امه وهي دعد بنت جحدم بن عمرو بن عايذ بن ظرب بن الحرث
بن فهر هاجرا الى ارض الحبشة الهجرتين جميعا وشهد بدرا وهو ابن
اربع وثلاثين سنة وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيرة الى
تبوك فقال يا سهيل فقال لبيك ووقف الناس لما سمعوا كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله من شهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له حرمه الله على النار ومات سهيل بعد
رجوع النبي عليه السلام من تبوك بالمدينة سنة تسع وهو ابن
اربعين سنة وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابل لهيلة
عقب قال الواقدي حدثني بذلك مصعب بن ثابت عن عيسى
بن معمر عن عباد بن عبد الله ابن الزبير وحدثني محمد بن سعد ثنا
عفان ثنا وهيب ابنا موسى بن عقبة عن عبد الواحد بن عباد
بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال لنا توفي سعد بن ابي وقاص
ارسل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمروا بجنازته
في المسجد ففعلوا ذلك ووقف بها على حجرهن فصلين عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخرجته من باب الجنائز فبلغهن ان الناس عابوا ذلك وقالوا
ما كانت الجنائز يدخل المسجد فبلغ ذلك عايشة فقالت ما اسرع
الناس الى عيب ما الا علم لهم به ما صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم على سهيل بن البيضا الا في جوف المسجد حدثنا محمد بن
سعد عن الواقدي عن فليح بن سليمان عن صالح بن عجلان عن عباد
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على سهيل بن بيضا
في المسجد وقال الواقدي لما عاب الناس ادخال جنازة سعد بن ابي
وقاص المسجد قالت عايشة ما اسرع ما نسوا والله صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضا في المسجد واما اخوه سهل
بن بيضا فانه اسلم بمكة قبل الهجرة النبي فاكرهه المشركون على
الخروج معه ببدر فاسر مع من اسر من المشركين فشهد له عبد الله
ابن مسعود انه كان يصلي بمكة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يخرجن احد من الاسرا من ايديكم بغير فداء الا سهل بن بيضا فانه
مسلم وحدثني المدني عن ابي اليقظان لمثله وقال محمد بن
سعد اخبرني الواقدي وغيره ان سهلا اسر يوم بدر فشهد له ابن
مسعود انه راه يصلي بمكة فخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبيله واما صفوان بن البيضا فلم يهاجر الى الحبشة ولكنه هاجر

الى المدينة

الى المدينة وشهد بدرا مع اخيه سهيل وروى بعضهم انه
استشهد يوم بدر وقتله طعيمة بن عدي بن الخيار وقال
بعضهم مات سنة ثمان وثلاثين وكان يكنى ابا عمرو وهو ايضا
قول محمد بن سعد عندنا في كتاب الطبقات وبعض الرواة يقول
شهد سهل بن بيضا وصفوان بن بيضا بدرا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل سهيلا سهلا وذكر ابو اليقظان ان سهيلا
استشهد يوم بدر وذلك غلط عندهم وسالت مصعب بن عبد الله
الزبيري عن سهل بن بيضا فقال الى مكة منصرفا من بدر ثم هاجر
الى المدينة وقال بعضهم كان بمكة الى يوم الفتح والاول اثبت
عندي وقد روى سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن ابن ابزى
قال كان اسر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وسهيل ابن
البيضا عمرو بن ابي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك وليس
هو بعم عبد الله بن سعد بن ابي سرح بن الحارث صاحب مصر هذا
من بني الحرث بن فهر وذاك من بني عامر بن لوي وقوم يظنون
هذا ابن اخيه عمرو هاجر الى ارض الحبشة في المرة الثانية ثم شهد
بدرا واما وهب بن ابي سهل اخوه فان الهيثم بن عدي ذكر
انه من مهاجرة الحبشة وليس ذلك بثبت ولكنه قد شهد بدرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولكنه قد شهد بدرا وكان ابو معشر يقول الذى هاجر معمر بن
ابى سرح وقال موسى بن عقبه ومحمد بن اسحاق والكلبى هو
عمرو بن ابى سرح وكانت عنده اخت ابى عبيده ومات بالمدينة
فى خلافة عثمان سنة ثلاثين وقال الواقدى هاجر عمرو بن
ابى سرح الى الحبشه وشهد هو واخوه بدرا ولم يهاجر معمر الى
الحبشه عياض ابن زهير ابن ابى شداد بن ربيعه بن هلال
بن مالك بن ضبه بن الحرث ويكنى ابا سعد ويقال ابا سعيد
هاجر الى الحبشه فى المرة الثانيه فاقاما ثم قدم المدينه قبل
بدر وشهد بدرا ومات فى سنة ثلاثين وقال محمد بن سعد
وهو عم عياض بن عبد غنم بن زهير صاحب الجزيرة واليها
من قبل عمر ومات عياض بن عبد غنم سنه عشرين عمرو بن
الحرث بن زهير هاجر الى الحبشه فى المرة الثانيه ومعه عثمان
بن عبد غنم بن زهير وسعيد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر ابن
اميه بن ظرب بن الحرث بن فهر فاقاما بارض الحبشه ثم قدم
المدينه قبل جعفر بن ابى طالب عليه السلام وامّا عمرو بن الحرث
فقدم مكة وهاجر منها الى المدينه ومن الرواه من يزعم ان من
مهاجرة الحبشه الحرث بن عبد قيس بن لقيط بن عامر ولم يذكره

الواقدى

الواقدى وذكر ابن دابر فهؤلاء مهاجرة ارض الحبشه قال الواقدى
ولما قدم المهاجرون من الحبشه فى المرة الاولى حين بلغهم سجود
قريش مع النبى صلى الله عليه وسلم وانهم قد اسلموا ولم يتحقق
ذلك دخل كل امرئ منهم بجوار رجل من قريش فدخل عثمان بن عفان
بجوار ابى لهبة سعيد بن العاص ابن اميه فنادى معاويه يا معشر
قريش ان ابا لهبة قد اجار عثمان بن عفان فلا تعرضوا له فكان
عثمان آمنا باتا رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفى النهار ودخل
ابو حذيفه ابن عتبة بن ربيعه بجوار اميه ودخل مصعب بن عمير
بجوار النضر بن الحرث ابن كلدم ويقال بجوار ابى عزيز بن عمير ابن
اخيه ودخل الزبير بن العوام بجوار زمعه بن الاسود ودخل عبد
الرحمن بن عوف بجوار الاسود بن عبد يغوث ودخل عثمان بن مظعون
الجمحى بجوار الوليد بن المغيرة المخزومى فمكث فى ذمتهما شاء الله ثم
قال واعجبا اكون فى ذمته مشرك ذمة الله اعز وامنع فاتاه فساله
ان يبرا منه فقال يا ابن اخى هل رايت الآن خيرا هل اصابك احد بسوء وكان
لبيد بن ربيعة الكلابى يتبنذ قوله الا كل شئ ما خلا الله باطل ؛
فقال صدقت فلما قال وكل نعيم لا محالة زائل ؛
قال كذبت نعيم الجنة لا يزول فقال لبيد يا معشر قريش والله

ما كانت مجالستكم سيئة ولا كان السفه من شانكم فقالوا له ان
هذا غلام سفيه مخالف لدين قومه فقام بعض بني المغيرة فلطم عين
عثمان بن مظعون فخاصمه الوليد ابن المغيرة للشماتة ونظر الى عين
عثمان قد اخضرت فقال ما كان اغناك عن هذا يا بني فقال عثمان
ما انا بغنى عنه لانه دخل على عند الله وان عيني الصحيحة محتاجة
الى مثل ما اتاه صاحبتها فقال له لقد كنت في ذمة منيعة فعد اليه
جواري فانك لا تزال فيه فقال والله لا اعود في جوار غير
جوار الله ابدا ووثب سعد بن ابي وقاص الى الذي لطم عين عثمان
فكسر انفه فكان ذلك اول دم اريق في الاسلام والثبت الذي
لطم عين عثمان بن عبد الله ابن ابي امية ابن المغيرة ومن قال ان
عبد الله ابن عثمان جد عمرو بن جرير بن عمرو بن عثمان بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم فقد غلط غلطا بينا ودخل عامر ابن ربيعة
العنزي حليف الخطاب بن نفيل بجوار العاص بن وايل السهمي
ودخل ابو سبرة بن ابي رهم بجوار ابي وهو الاخنس بن سريق
ويقال بجوار سهيل بن عمرو ودخل خاطب ابن عمرو بجوار حاطب
بن عبد العزى ودخل سهيل بن بيضا بجوار رجل من عشيرته من بني
فهر يقال دخل مستخفيا بغير جوار احد حتى خرج في المرة الثانية

ومن قال

ومن قال ان ابا عبيدة بن الجراح هاجر في المرة الاولى قال دخل
بغير جوار احد وقال الواقدي حدثني محمد بن عبد الله عن ابيه
عن ابي بكر ابن عبد الرحمن قال دخل عبد الله بن مسعود بغير جوار
مكث قليلا ثم رجع وقال الواقدي خرجوا للهجرة الاولى في رجب
سنة خمس من النبوة فاقاموا شعبان وشهر رمضان وقدموا في
شوال سنة خمس من النبوة ثم هاجروا في المرة الثانية وقد
لقوا من المشركين جهدا واذى وكانوا اكثر ممن هاجر اولا وهم
على ما قد سميناه فالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى النجاشي كتابا يدعوه الى الاسلام وكان رسوله بكتابه عمرو بن
امية الضمري من كنانة احد بني ناشرة بن كعب بن ضمرة بن بكر
بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة فاسلم ونفذ عن النبي صلى الله
عليه وسلم مهرام جبيه بنت ابي سفيان اربعمائة دينار
وارسل الى النواة فقال انظروا ما يحتاج فيه هؤلاء القوم من
السفن فقالوا المحتاجون الى سفينتين فجهزهم وكلم قوم النجاشي
من الحبشة اسلموا فان يبعث بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسلموا عليه وقالوا نصاحب اصحابه هؤلاء محمدا بهم في البحر
ويغيبهم فاذن لهم فخصوا مع عمرو بن امية والمسلمين وامر عليهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امر الشعب جعفر ابن ابی طالب علیه السلام والصحیفه
حدثنا محمد بن سعد عن الواقدی عن معاذ بن محمد قال سالت
عاصم بن عمر بن قتاده متی کان حضر رسول الله صلی الله علیه
وبنی هاشم بالشعب فقال ان قریشا مشت الی ابی طالب مره بعد
مره فکان هابه المره الاخره اجتمعوا فقالوا یا اباطالب انا قد
جئناک مره بعد اخری نکلمک فی ابن اخیک ان ینکف عنا فلا یذکر
آباءنا والهتنا بسوء ولا یستغوی اولادنا واحداثنا وعبیدنا
واما ان فتابی ذلک علینا وان کنت فینا ذا منزله لتزوقک ومکانک
فانا لسنا بارکی ابن اخیک حتی نهلکه او یکف عنا ما اظهر
من شتم آبائنا وعیب دیننا وان شئت فخلنا وایاه وان
شئت فدع فقد احذرناک الیک وکرهنا موجدتک قبل المقدمه
فقال ابوطالب لرسول الله صلی الله علیه وسلم یا ابن اخی فجاءنی
قومک یشکونک الی واذ وفی ابنک وحملونی علی ما لا اطیقه
ولا انت فاکفف عنهم ما یکرهون من شتم آبائهم وعیب الهتهم
ودینهم فاستعبر رسول الله صلی الله علیه وسلم وبکی ثم قال
والله لو وضعت الشمس فی یمینی والقمر فی یساری ما ترکت هذا
الامر ابدا حتی انفذه او اهلک فی طلبه الی الطاعه لربی فلما رای

ابوطالب

ابوطالب ما بلغ قوله من رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
یا ابن اخی امض لامرک وافعل ما احببت فوالله لا اسلمک لشیء ابدا
فلما رات قریش انهم قد اعتدوا الی ابی طالب وان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قائم بامره به ابت ان تقاره واظهروا العداوه
لبنی عبد المطلب وبایتهم واقسموا بالله لنقتلن النبی صلی الله
علیه وسلم سرا او علانیه فلما رای ابوطالب انهم عازمون
علی ذلک خاف علی ابن اخیه فجمع رهطه ثم انطلق بهم فاقامهم
بین استار الکعبه فدعوا علی ظلمه قومهم واجمعت قریش علی
امرها فقال ابوطالب اللهم ان قومنا فذابوا الی النبی صلی الله
علیه وسلم فعجل نصرنا وحل بینهم وبین قتل ابن اخی وقالت
قریش لا اصل بیننا وبین بنی هاشم وبنی المطلب ولا رحم ولا الک
ولا حرمه الا علی قتل هذا الرجل الکذاب السفیه وعمد ابوطالب
الی الشعب بابن اخیه وبنی هاشم وبنی المطلب بن عبد مناف وکان
امرهم واحدا وقال فنون من عندنا خرنا قبل ان یوصل الی رسول الله
صلی الله علیه وسلم فلما دخل ابوطالب شعب ابی طالب خرج ابو
الی قریش فظاهرهم علی بنی عبد المطلب ودخل الشعب من کان من هولاء
مؤمنا او کافرا وقال الواقدی فی غیر هذا الحدیث وبغیر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الاسناد دخل المسلم لاسلامه ودينه والكافر حمية ان يصام
وقومه فاقاموا على ذلك ما شاء الله حتى نالهم الخصاصة فى
شعبهم لانهم خالوا بينهم وبين ان يبتاعوا شيئا او يبيعوا حتى
فرج الله عز وجل فقالوا زلفى ابو لهب هند بنت عتبة حين خرج
من الشعب مظاهر القريش فقالت يا بنت عتبة هل نصرت اللات والعزى
قالت نعم فجزاك الله خيرا يا ابا عتبة ويقال انه قال ذلك لها
فى وقت قبل هذا وقد ذكرناه حدثنى حفص بن عمر قال
هشام بن محمد بن السائب حدثنى ابى عن ابى صالح عن ابن عباس
قال لما ابت قريش اجابة من اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الاسلام وان بنى الله غير نانع عما يكرهون مشوا الى ابى طالب
فقالوا له انت سيدنا وافضلنا فى انفسنا وقد ترى ما يصنع ابن
اخيك وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب
هؤلاء عمومتك وسروات قريش فاسمع ما يقولون فتكلم الاخنس
ابن شريق الثقفى فقال لقد رغنا ولهتنا وندع والهك قال ابو طالب
فانصفك القوم فاقبل منهم فقال صلى الله عليه وسلم انه لا بد
من نصحهم وانا ادعوهم الى كلمة اضمن لهم بها الجنة فقال ابو جهل
ان هذه لكلمة نعرجه فقلها فقال لتشهدون ان لا اله الا الله وانى

رسول ا

وانى رسول الله فقاموا وهم يقولون امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشئ
يراد ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة وكان الذى قال ذلك الاخنس والملة
الاخرة النصرانية وحدثنى محمد بن سعيد عن الواقدى عن الثورى
عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس نحو قالوا اتوا ابا طالب
مرة اخرى فقالوا له ان ابن اخيك متابع فى مساسا قد سب الهتنا
وشتم لنا وضلل اباءنا فاما ان تدفعه الينا فنقتله قال بل ادفعوا الى
اولادكم اقتلهم حتى ادفعه اليكم قالوا ان اولادنا لم يفعلوا ما فعل
قال فهو والله خير من اولادكم قالوا فهذا عمارة بن الوليد بن المغيرة
احسن فرتين وجها واتمهم خلقا فاتخذ ابنا وكان معهم فقال
ابو طالب بئس ما سمتمونى ادفع اليكم ابن اخى فتقتلونه وابنتى ابنكم
تكم واعدوه هيهات ابا الخزم وصلة الرحم دونك فانصرفوا عنه فذلك

قول ابى طالب

كذبتم وبيت الله يقتل احمد : ولما نناضل دونه ونقاتل :

وقوله ايضا

ارجون ان ينجى بقتل محمد : ولم تختضب سمر العوالى من الدم :

قالوا وانه مرة اخرى فاعلموه انه ان لم ياخذ على يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وترده فقلوه عنه وقالوا قد اعذرنا اليك فكان ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الاسناد دخل المسلم لاسلامه ودينه والكافر حمية ان يصام
وقومه فاقاموا على ذلك ماشاء الله حتى نالتهم الخصاصة في
شعبهم لانهم خالوابينهم وبين ان يبتاعوا شيئا او يبيعوا حتى
فرج الله عز وجل فقالوا زلفى ابولهب هند بنت عتبه حين خرج
من الشعب مظاهر القريش فقال يابنت عتبه هل نصرت اللات والعزى
قالت نعم فجزاك الله خيرا يا ابا عتبة ويقال انه قال ذلك لها
في وقت قبل هذا وقد ذكرناه حدثني حفص بن عمر قال قال
هشام بن محمد بن السائب حدثني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال لما ردت قريش اجابة من اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الاسلام وان بني الله غير نائم عما يكرهون مشوا الى ابي طالب
فقالوا له انت سيدنا وافضلنا في انفسنا وقد ترى ما يصنع ابن
اخيك وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب
هؤلاء عمومتك وسروات قريش فاسمع ما يقولون فتكلم الاخنس
ابن شريق الثقفي فقال لقد علمنا والهتنا وندع والهك قال ابو طالب
قد انصفك القوم فاقبل منهم فقال صلى الله عليه وسلم انه لابد
من نصحهم وانا ادعوهم الى كلمة اضمن لهم بها الجنة فقال ابو جهل
ان هذه لكلمة نعرجه فقلها فقال تشهدون ان لا اله الا الله واني

رسول الله

واني رسول الله فقاموا وهم يقولون امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا الشئ
يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة وكان الذي قال ذلك الاخنس والملة
الاخرة النصرانية حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن الثوري
عن ابراهيم ابن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس بنحو قالوا اتوا ابا طالب
مرة اخرى فقالوا له ان ابن اخيك متابع في مساسا قد سب الهتنا
وشتم امرنا وضلل اباءنا فادفعه الينا فنقتله قال بل ادفعوا الي
اولادكم اقتلهم حتى ادفعه اليكم قالوا ان اولادنا لم يفعلوا ما فعل
قال فهو والله خير من اولادكم قالوا فهذا عمارة بن الوليد بن المغيرة
احسن فتى في قريش جسما وتمهم خلقا فلتخذ ابنا وكان معهم فقال
ابو طالب بئس ما سمتموني ادفع اليكم ابن اخي فتقتلونه وابنتي ابنكم
لكم واعدوه هيهات ابا الحزم وصلة الرحم دونك فانصرفوا عنه فذلك
قوله ابي طالب

كذبتم وبيت الله يقتل احمد : ولما نطاعن دونه ونقاتل :

وقوله ايضا

نرجو ان ينجي بقتل محمد : ولم نختضب سمر العوالي من الدم :

قالوا انوه مرة اخرى فاعلموه انه ان لم ياخذ على يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وترده فتلوه عنا وقالوا قد اعذرنا اليك فكان ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سبب دخول ابى طالب الشعب واما عمارة بن الوليد فيقال انه
عمرو بن العاص توجها برسالة قريش الى النجاشى فى امر من بالحبشه
من المسلمين يفسده عليهم ويحجزهم عندهم ويسالاه دفعهم اليهما
وحملوهما اليه والى بطارقته هدايا من ادم وغيره وذلك وهم وقيل
انه كان مع عمرو بن العاص فى هذه المرة عبد الله بن ابى ربيعه ولم يكن
معه عمارة فوجدوا النجاشى مقبوحين خائبين فاشتدت قريش عند
ذلك على النبى صلى الله عليه وسلم وهذا الثبت ان عمرا وعماره خرج
بعد ذلك فى تجاره الى الحبشه وكانا طريقين فانكين وكان مع عمرو
امراته فقال لها عماره هما يشربان فى السفينه قبلينى فقالت لها عمرو
بتلى ابن عمك ففعلت وحذره عمرو فاراد ها عماره على نفسها فامتنعت
وفطن عمرو بذلك ثم ان عمرا جلس على حرف السفينه ليبول فدفعه
عماره فى البحر وكان يجيد السباحه واخذ بالقلس وتخلص واصطفنها
عليه وكتب الى ابيه العاص بن وايل ان اخلفنى وتبرا منى ومن جريرتى عن
بنى المغيره وبنى مخزوم فقد كان من عماره كيت وديت وهو يرصد له
بما يرصد به ولم يلبث عماره حين دخل ارض النجاشى ان دب لامر النجاشى
فاختلف اليها ويقال انما اراد انه عشقته وكان وجيها جميلا فدعته
فجعل يختلف اليها وكان يحدث عمرا بما يجرى بينهما فكان عمرو يظهر

تكنيبه

تكنيبه ليحكه بذلك فقال له ذات ليلة ان كنت صادقا فاتنى
بدهن من دهن النجاشى الذى لا يدهن به غيره فانى اعرفه وكان اصفر
فاعطته قارورة منه وثوبا اصفر من ثيابه فجاء بذلك الى عمرو
وكان ينزلان فى دار واحده فقال له عمرو لقد نلت ما لم ينله قرشى
قبلك واخذ الدهن والثوب اليه فلما اصبحا اتى النجاشى بذلك
وحدثه الحديث فيقال ان النجاشى اخذه فقطعه ارابا ثم احرقه
واخذ امراته فدفنها وهى حيه ويزعمون ان النجاشى دعا بالنواحى
فحرته فكان بهيم ثم انه مات على تلك الحال ويقال انه لما فعل
به ذلك هام فكان مع الوحش وخرج عبد الله ابن ابى ربيعه فى طلبه
وكان اسمه بحيرا فسماه النبى صلى الله عليه وسلم عبد الله فرد على
مواضعه ومنازله فالتزمه فجعل يقول له نبح عنى يا بحير ومات
فى دين وكان عماره يكنى ابا فايد وقال عمرو بن العاص

نعام عمارا ان من شر شيمة ٭ لئيم ان يدعا ابن عم له ابنما
اذا كنت ذا برد بن احوى مرجلا ٭ فلست بواء لابن عمك محرما
اذا ما المرء لم يترك طعاما يحبه ٭ ولم ينه قلبا غاويا حيث يمما
قضى وطرا منه بيسرا واصبحت ٭ اذا ذكرت امثاله تملاء الفما
ولين الفتى وان امنت عروقه ٭ بذى كرم الا اذا ما تكرما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالوا ومكث بنو عبد المطلب فى شعب ابى طالب ثلاث سنين وحدثنى
ابو الحسن المدايني عن ابى نبيد الانصارى عن ابى عمرو بن العلاء عن
مجاهد عن عبد الله بن عباس قال حصرنا فى الشعب ثلاث سنين
وقطعوا عنا المبرة حتى ان الرجل ليخرج بالنفقة فما يبلغ شيا حتى
مات منا قوم قالوا وكان زهير النجاشى عمر او عبد الله ابن ابى ربيعة المخزومى
الى قريش بغير ما اراد وا وحقق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصدقه واسلم ان زادوا على من بالشعب غيظا وحنقا فاجمعوا على ان
كتبوا كتابا على بنى هاشم وبنى المطلب بنى عبد مناف ان لا يناكحوهم
ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم فى شئ ولا يكلموهم وعلقوا الصحيفة التى
كتبوا ذلك فيها فى الكعبة وقطعوا عنهم المادة والمبرة فكانوا لا يخرجون
من الشعب فى الثلاث سنين التى كانوا فيها بالشعب الا من موسم
الى موسم حتى بلغهم الجهد وتضاغى صبيانهم فسمع صغارهم من وراء
الشعب وكان من قريش من يكره ما ركبوا به وينال منهم ثم ان الله تبارك
وتعالى سلط على صحيفتهم التى كتبوها الارضة فلم تدع الا باسمك اللهم
واخبر الله عز وجل بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم ابا طالب فقال
ابو طالب والله ما يدخل علينا احد ممن اخبرك بهذا فقال ربى وهو الصادق
باعم فقال اشهد انك لا تقول الا حقا فخرج ابو طالب فى جماعة من رهطه

حتى وقف على قريش فقال ادعوا بصحيفتكم التى كتبتموها علينا
فخرجوا سراعا اليا نوابها وهم يظنون ان ذلك لامر وافقهم فوجدوها
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعوجت نفس ابى طالب واشتد
صوته وقال المشركون انما يانونا بالسحر والبهتان ويقال انهم نكسوا
رؤسهم فقال ابو طالب قد تبين لكم انكم اولى بالظلم والقطيعة
والاساءة ويقال ان الصحيفة لم يكن فى الكعبة ولكنها كانت
موضوعة على يد طعيمة بن عدى ويقال على يد ام ابى جهل وهى اسما
ابنة مخربة التميمية وقوم يقولون انها وضعت على يد ام الحلاس
بنت مخربة لختها وكان الذى خط الصحيفة فيما ذكر الكلبى بغيض ابن
عامر بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى فشلت يده يوم
خطها وقال غيره اسمه منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف
بن عبد الدار وقال الواقدى كان هشام بن عمرو بن الحارث بن
حبيب من بنى عامر بن لوى وهو ابن اخى نضلة بن هاشم لامه باتى
بالبعير فيحمل طعاما ليلا حتى اذا اقبل الشعب خلع خطامه وضرب
على جنبيه فيدخل الشعب وقال الكلبى هو هشام ابن عمرو بن ربيعة
بن الحرث بن حذيمة ابن مالك بن حسل وله يقول حسان بن
ثابت بعد ذلك

: من معشر لا يغدرون بذمة : الحرث بن حبيب بن شحام :
فشدد حبيبا الضرورة الشعر وكان بقال لام جذيمة بن مالك شحام
وخرج العباس ابن عبد المطلب من شعب ابي طالب ليشترى طعاما
فاراد ابو جهل ان يطوبه فمنعه الله منه وارسلت خديجة بنت
خويلد الى زمعة ابن الاسود ان ابا جهل يمنع من ابتياع ما يريد فاسمع
ابا جهل كلاما فاسمعه فامسك وبعثت اليها حكيم ابن حزام بن خويلد
بناعليها دقيق فنرها في الشعب وكان يخلص اليهم الشيء بعد الشيء
ثم ان هشام بن عمرو ابن ربيعه مشى الى زهير بن ابي اميه بن المغيرة
وكانت امه عاتكه بنت عبد المطلب فقال يا زهير رضيت بان تاكل
وتشرب وتلبس الثياب وتنكح النساء امنا واخوالك بحيث علمت
على الحال التي تعرف من الجهد والضر فقال له انما انى رجل واحد
قال فقد وجدت ثانيا قال ومن هو قال انا فقال زهير ابغنا ثالثا
قال فذهب الى مطعم ابن عدى فقال له ارضيت ان يهلك بطنان من
بني عبد مناف وانت شاهد موافق لقريش على ذلك قال ويحك
فما اصنع انما انا رجل واحد قال فقد وجدت لك ثانيا قال ومن
هو قال انا قال فابغنا ثالثا قال قد وجدته قال ومن هو قال زهير
ابن ابي اميه قال فاسعى رابعا فذهب الى ابي البخترى العاص بن هاشم

ابن

ابن الحرث بن اسد بن عبد العزى فكلمه فقال هل من احد على هذا
الراى قال نعم قال انا ومطعم ابن عدى وزهير بن ابي اميه قال
فابغنا خامسا فاتاه زمعه بن الاسود بن المطلب بن عبد العزى فكلمه
واخبره حزر القوم واجمعوا امرهم وتعاهدوا على القيام بنقض ما في
الصحيفه واخراج بني هاشم وبني المطلب من الشعب ولما كان من
خروج ابي طالب الى قريش واخبارهم بما حدث في امر الصحيفه
من اكل الارضه اياها ما كان رجع ابو طالب الى الشعب وهو يقول
ما ذا بخس وقد ابان الله الامر ووضح فقالوا وثوب مطعم بن عدى
شرابه فلما انتشا قال من مثلى فقال له عدى بن قيس بن عدى
النهمى ويقال عتبة بن ربيعه ان كنت كما تقول فما ثالث بني غنم
جوعا هلكى مظلومين وكان عدى بن قيس يكنى ابا حسان فلما سمى
بس سلاحه ولبس ابو البخترى وزهير بن ابي اميه وهشام ابن عمرو
وعتبة بن ابي ربيعه وزمعة بن الاسود سلاحه وصاروا الى
الشعب فاخرجوا بني هاشم وبني المطلب فلما راوا قريش ذلك سقط
في ايديهم وعلموا انهم لا يسلمونهم وان عشايرهم تمنعهم وكان خروجهم
من الشعب في السنه العاشره من نبوة النبي صلى الله عليه وسلم
وكان موت ابي طالب بعد خروجهم من الشعب في اول ذي القعده

سنه عشرة من المبعث ويقال للنصف من شوال وله بضع وثمانون
سنة ويقال ان بين موته وموت خديجة بنت خويلد شهر وخمسة
ايام ويقال خمسة ايام ويقال خمسة وخمسين يوما ويقال ثلاثة
ايام وكان موتها قبل موته ودفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحجون ولم تكن الصلاة على الجنائز يومئذ قالوا وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه زيد بن حارثة مولاه بعد موت ابي طالب
الى الطايف فاذنه ثقيف فاسمعوه واغروا سفهاءهم به وقالوا
كرهناك اهل بلدك وقومك ولم يقبلوا منك فجئتنا فخش والله
اشد لك اباء وعليك ردا ومنك وحشة فحبس صلى الله عليه وسلم
في ظل شجرة ثم قال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة
حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين يا رب المستضعفين الى
من تكلني وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن حارثة
راجعين حين يئس من اهل الطايف ووجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا من خزاعة الى سهيل بن عمرو وبيالة ان يدخل
في جواره فابى ثم بعث الى مطعم ابن عدي فاجاره فدخل في جواره ولبس
قومه السلاح حتى اذا دخلوا المسجد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكرهها مطعم ابن عدي وكان خروج النبي صلى الله عليه وسلم

الى الطايف لثلاث ليال بقين من شوال سنه عشر من
النبوة وقدم مكة يوم الثلاثا لثلاث وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة
قالوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا القبايل في الموسم
قبل الهجرة ويسالهم نصرته ومنعه فكان يلقى منهم مجملا وغلظا
ولقي من بني عامر بن صعصعة ما لم يلق احد من العرب وقال الرجل
من بني محارب يوما والله لا يوب بك قوم الى دارهم الا ابو بشر
ما اب به اهل موسم وكان صلى الله عليه وسلم يطوف على القبايل
يدعوهم وابو لهب خلفه ينبط الناس عنه ولقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بني حنيفه مثل ما لقي من بني عامر وبني محارب ولم يكن
حي من العرب اليس قولا له ولا احسن ردا عليه من كندة ودعا كلبا
فلم يقبلوا منه وقال شيخ منهم ما احسن ما يدعوا اليه هذا الفتى
الا ان قومه قد باعدوه ولو صالح قومه لاتبعته العرب وقدموا
قوم من الاوس مكة يطلبون حلف قريش على الخزرج لما كان بينهم
من الحرب فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام
فقال له ابن رافع عجبا جيئنا نطلب حلف قريش على اعدائنا
افترجع قريش عدوا ونا ومالا اليه بعضهم فقالوا وخرج سويد بن
الصامت قبل يوم بعاث حتى قدم مكة فلقي النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فدعاه رسول الله الى الاسلام فقال له لعل الذى معك مثل الذى
معى وكان معه حكمة لقمان فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الكلام
حسن والذى معى احسن منه وافضل ثم قدم فقتل فهاج قتله
يوم بعاث وكان الذى قتله المجذر بن زياد البلوى وكانوا يرون
انه مسلم قال الواقدى فلما كان يوم احد قتل الحرث بن سويد بن
الصامت المجذر بن زياد عميلة فاتاه الوحى بقتله فركب الى بنى
عمرو بن عوف فخرجوا اليه وخرج الحرث فلما رءه فقتل وقال الكلبى
قتل المجذر بن جلاس بن سويد عميلة فقتله رسول الله صلى الله
عليه وسلم به قودا وكان اول من اقيد فى الاسلام وكان القوم من
الانصار بعد القوم يدخلون مكة فى امورهم فيدعوهم فيقول بعضهم
لم نقدم لهذا واسكت بعضهم فلا يقول شيأ ثم قدم قتيبن بالطيم
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابى لاسمع كلاما عجيبا
فدعنى انظر فى امرى فى هذه السنة ثم اعود فمات قبل الحول

امر العقبة الاولى

فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الموسم الذى لقى فيه
النفر من الانصار فعرض نفسه على قبايل العرب كما كان يصنع فى كل عام
فلقى رهطا من الخزرج فوقف عليهم ودعاهم الى الاسلام وتلى عليهم

القرآن

القرآن وكان يسمعون امره وذكره وصفاته من اليهود فاسلموا
وكانوا ستة نفر ثم لما كان العام القابل من العام الذى لقى فيه
الستة نفر لقيه اثنى عشر وذلك فى العقبة الاولى وهم من بنى
النجار اسعد وعوف ومعوذ ابنا عفرا ومن بنى زريق ذكوان ابن
عبد قيس ورافع بن مالك ومن بنى عمرو بن عوف عباس بن عبادة بن
نضله ومن بنى سلمة عقبة بن عامر بن نابى ومن بنى سواد قطبة
بن عامر ويقال عمرو بن حديدة ومن الاوس رجلان ابو الهيثم ابن
التيهان الاشهلى وعويم بن ساعدة فبايعوه على بيعة النساء بايعوا
على ان لا يشركوا بالله شيأ ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يقتلوا اولادهم
ولا ياتوا ببهتان يفترونه بين ايديهم وارجلهم ولا يعصوه فى معروف
فان وفوا فلهم الجنة ولم يذكر القتال فلما انصرف اهل العقبة
الاولى الى المدينة قدموا على قوم قابلين للاسلام فدعوهم حتى شاء
فيهم الاسلام وكتب وجوههم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسالونه ان يبعث اليهم من يعلمهم القران ويفقههم فى الدين فوجه
اليهم مصعب بن عمير وكان يصلى بهم قبل قدومه اسعد بن زراره
فيقال ان مصعبا صلى بهم ويقال ان اسعد بن زراره لم يزل يصلى
بهم بعد قدوم مصعب على ما كان عليه حتى قدم سالم مولى ابى حذيفه

وكان مصعب يعلمهم القرآن وقد قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث مصعبا بعد العقبة الثانية فكان بالمدينة حتى وافاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه رجع الى مكة فهاجر مع النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه قالوا ولما كان قرب وقت الحج من
السنة الثانية تواعدوا للحضور العقبة وحجوا فكان العباس بن
عبد المطلب المتولي لاخذ البيعة للنبي صلى الله عليه وسلم واعتقادها
بالعهد والميثاق وكانت عدة من بايع عند العقبة الثانية سبعين
فبعث عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر نقيبا منهم
وهم الكفلاء على ما بعث من عدة نقباء بني اسرائيل تتميم السبعين
الذين بايعوا عند العقبة من الاوس بن حارثة اسيد بن حضير بن
سماك بن عتيك احد بني عبد الاشهل بن جشم يكنى ابا يحيى وابا الهيثم
قال الواقدي لم يشهد بدرا وقال الكلبي شهدها وتوفي اسيد
في سنة عشر وحمل عمر بن الخطاب جنازته وصلى عليه ودفن بالبقيع
وكان اسلامه على يد مصعب بن عمير حين قدم المدينة وهو نقيب
ابو الهيثم مالك ابن التيهان وولده يقولون التيهان بن مالك
بن عتيك من ولد عمرو بن جشم وبعضهم يزعم انه حليف لهم من بلي
والاول قول الكلبي وهو اصح وشهد بدرا ومات في خلافة عمر

سنة

سنة عشرين ويقال انه قتل مع علي عليه السلام بصفين وهو نقيب
روي عنه انه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع
عليه بنو اسرائيل موسى عليه السلام سلمة بن سلامة بن وقش بن
زغبة ابن زعوراء بن عبد الاشهل ويكنى ابا عوف ويقال ابا ثابت
شهد بدرا ومات بالمدينة سنة خمس واربعين وهو ابن سبعين
سنة سعد بن خيثمة بن الحرث بن مالك ابن كعب ابن الخاذ احد
بني السباق ابن امرئ القيس بن مالك بن الاوس وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين هاجر يطيل الحديث عنده حتى ظن قوم انه نزل
عليه ويقال انه كان يكنى ابا مسعود استشهد يوم بدر وهو نقيب
رفاعة بن عبد المنذر بن زبير بن زيد اخو ابي لبابة بشير بن عبد
المنذر كان يكنى ابا رافع شهد بدرا واستشهد يوم خيبر عويم بن
ساعدة بن عابش بن قيس احد بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس
يكنى ابا عبد الرحمن شهد بدرا ومات في خلافة عمر بالمدينة وهو
ابن خمس واربعين وستين ومحمد بن اسحاق يزعم انه من بلي وقال
الكلبي هو من انفسهم ونسبه هذا النسبه ابو بردة بن نيار
واسم ابي بردة هانئ وابو نيار ابن عمرو بن عبيد وهو بلوي حليف
بني حارثة بن الحرث من الاوس وهو خال البراء بن عازب الاوسي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شهد بدرا ومات فى اول خلافة معاوية بن ابى سفيان عبد الله
بن جبير بن النعمان صاحب الرماة يوم احد يكنى ابا المنذر استشهد
يوم مسذ فى ثلاثين رجلا وقد شهد بدرا وهو اسن من اخيه خوات
بن جبير صاحب ذات النحيين ومات خوات بن جبير بالمدينة
سنه اربعين وهو ابن اربع وسبعين سنه وكنية خوات ابو صالح
ويقال ابو عبد الله وابو صالح اثبت وكان يخضب بالحناء والكتم
وكان ربعة من الرجال معن ابن عدى البلوى حليف بنى عمرو بن
عوف من الاوس وهو اخو عاصم بن عدى وكنيته معن ابو عمير
شهد المشاهد كلها واستشهد باليمامة فى خلافة ابى بكر قتاده
بن نعمان الظفرى وظفر بن الحرث من الاوس وكان قتاده يكنى ابا عمر
والانصار يكونه اباعبد الله وهو الذى اصيبت عينه يوم احد
فردها رسول الله فكانت احسن عينيه شهد بدرا ومات سنة ثلاث
وعشرين وهو ابن خمس وستين سنه وصلى عليه عمر بالمدينة وهو اخو
ابى سعيد الخدرى لامه وهو نزل فى قبره والحرث بن خزمه ومحمد بن
مسلمة ومن ولد عاصم ابن عمر بن قتاده ظهير بن رافع ابن عدى بن
اسيد بن ظهير قال الهيثم بن عدى مات قبل بدر قال الواقدى وشهد
اسيد احدا والخندق وكان ممن حماه النبى صلى الله عليه وسلم من الصفا

بهير

بهير بن الهيثم بن نابى بن مجدعه ابن حارثة والكلبى يجعل اسمه
سعد بن زيد بن مالك الاشهلى ويقول هو بدرى عقبى فهؤلاء
اثنى عشر رجلا فيهم ثلاثة نقباء ومن الخزرج ابن حارثه من بنى النجار
ابن ثعلبه ابو ايوب خالد بن زيد ابن كليب النجارى شهد بدرا
ومات بارض الروم سنه اثنتين وخمسين عام غزا يزيد بن معاويه
فصلى عليه يزيد ودفنه فى اصل سور القسطنطينية وعليه نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله عن قبا عمارة بن حزم
بن زيد بن لوذان بن عمرو اخو عمرو بن حزم النجارى شهد بدرا
واستشهد يوم اليمامه ويقال انه ادرك خلافة معاويه ومات
فيها وقد ذهب بصره وابو طلحه زيد بن سهل ابن الاسود بن حزام احد
بنى حريله شهد بدرا وهو الذى وكله عمر بن الخطاب باصحاب
الشورى لينظر واى امرهم ويقطعوه ومات بالمدينة سنة اربع
وثلاثين وصلى عليه عثمان واهل البصره يقولون ركب البحر
فمات به وكان آدم مربوعا الا يغير شيبه معاذ بن الحرث بن رفاعه
النجارى وهو ابن عفراء استشهد هو واخوه معوذ يوم بدر وبقى
عوف بن الحرث اخوهما حتى مات فى ايام على عليه السلام ومعاوية
قال ابن الكلبى انما قتل معاذ ومعوذ جاءت عفراء بنت عبيد الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبى صلى الله عليه وسلم فقالت لعوف يا رسول الله هذا شريبى
فقال لا والبغية من مولد عفراء فى عوف وقال الواقدى استشهد
عوف بن عفراء ومعوذ قتلهما ابو جهل وبقى معاذ حتى مات فى الفتنة
وكانت عفراء بنت عبيد عند الحرث بن رفاعة الخزرجى فولدت
له معاذا ومعوذا ثم انه طلقها فقدمت مكة حاجة فتزوجها
البكير بن عبد ياليل الليثى فولدت له عاقلا واياسا وعامرا
وخالدا ثم رجعت الى المدينة فزاجعها الحرث بن رفاعة فولدت
له عوفا اسعد بن زراره بن عدس النجارى يكنى ابا امامه مات
على رأس تسعة اشهر من الهجرة النبى وسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعنى دفن بالبقيع وكان نقيب النقباء فقالت بنو النجار مات نقيبنا
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم انا نقيبكم وختم رسول الله
ابنته اليه فزوجها سهل ابن حنيف فولدت له ابا امامه بن سهل
وكان اسعد اول قدم اهل العقبة الاولى اجتهد فى دعاء الناس الى
الاسلام حتى فشا بالمدينة وكثر فكان يجمع بهم فى المدينة فى كل
جمعة حدثنا محمد بن سعد عن الواقدى عن محمد بن عبد الله عن
الزهرى ان اسعد بن زراره لم يجمع بالناس حتى قدم مصعب بن عمير
قال الواقدى والثبت ان مصعبا كان يقرئ القران وكان اسعد يصلى بهم

ويجمع الى قدوم النبى صلى الله عليه وسلم سهل ابن عتيك ابن
النعمن بن عمرو البخارى شهد بدرا وذكر الهيثم بن عدى انه مات
فى خلافة عثمان اوس ابن ثابت ابن المنذر بن حرام النجارى اخو حسان
بن ثابت الشاعر يكنى ابا شداد شهد بدرا وهو ابو شداد بن اوس
مات اوس ابن ثابت فى خلافة عثمان ومات شداد ويكنى ابا يعلى
بفلسطين فى سنة ثمان وخمسين وكان نزلها وتوفى وله خمس
وسبعون سنة قيس ابن ابى صعصعه واسمه عمرو بن زيد بن عوف
بن معذول وكان على المشاة يوم بدر وقال الواقدى هو ثعلبة
بن عمرو بن قيس ابن ابى صعصعه والاول قول ابن الكلبى غزية ابن عمرو
ابن عطية ابن خنساء النجارى ابو ابى حنة بن غزيه وابن اسحاق
يقول عمرو بن غزيه والاول اثبت فهاولاء تسعة نعرفهم نقيب
ومن بنى الحرث بن الخزرج سعد ابن الربيع بن عمرو بن ابى زهير ابن
مالك شهد بدرا واستشهد باحد وهو نقيب ذكر الهيثم انه كان
يكنى ابا الربيع خارجة بن زيد بن ابى زهير بن مالك نزل ابو بكر عن
عليه بالمدينة وتزوج ابنته فى حياة ام رومان ام عائشة واستشهد
خارجة باحد وتوفى ابو بكر وابنه خارجة حامل فولدت له ام كلثوم
تزوجها طلحة وزيد بن خارجة المتكلم بعد موته فى زمن عثمان بالمدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله ابن رواحه بن عمرو بن امرئ القيس وكان شاعرا شهد
بدرا واستشهد بموته سنة ثمان وهو نقيب بشير بن سعد بن
ثعلبة بن خلاس ابو النعمان بن بشير وبه كان يكنى وهو اول انصاري
بايع ابا بكر قتل يعين التمر مع خالد بن الوليد وكان النعمان ابنا اوبنوان
من الانصار بالمدينة بعد الهجرة فخنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقتل بحمص ايام عبد الله بن الزبير عبد الله بن زيد بن ثعلبة الخزرجي
الاذان مات سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن اربع وستين سنة وصلى
عليه عثمان بالمدينة وكان يكنى ابا محمد وكان ربيعه من الرجال خلاد
بن سويد بن ثعلبة بن عمرو واستشهد يوم بني قريضه سنة خمس طرحت
عليه رحى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اجر شهيدين
وقال بعضهم انه لم يقتل وولى النائب بن خلاد لمعاوية اليمن عقبه
بن عمرو بن ثعلبة بن اسيرة بن عبيرة عطية بن حارثة يكنى ابا مسعود
ولاه علي عليه السلام الكوفة حين سار الى صفين وابتنى بها دارا وتوفي
في اول يوم معاويه وقال الواقدي شهد العقبة ولم يشهد بدرا
وكان محمد بن اسحاق يقول كان اصغر من شهد العقبة فهاولاء سبعة
نفر فيهم نقيبان ومن بني زنيق بن عبد ابن حارثه من الخزرج
زياد بن لبيد ابن ثعلبة بن سنان بن عامر احد بني بياضة بن عامر بن

زنيق

زريق يكنا ابا عبد الله شهد بدرا وولاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حضرموت فاقره عليه ابو بكر وتوفي ابو بكر وهو عليها
وقال الهيثم مات باليمن في خلافة عمر بن الخطاب فروة بن عمرو
بن وذفة البياضي شهد بدرا وكان على بيع الاخماس يوم خيبر
خالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضه شهد بدرا
وقيل انه لم يشهد العقبة والثبت انه شهدها رافع ابن مالك بن
العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق يكنا ابا رفاعه وابا مالك
وكان نقيبا لم يشهد بدرا واستشهد يوم احد وكان اول من اسلم
من الانصار وكان ابنه رفاعة من اشد الناس على عثمان ومات رفاعه
في ايام معاويه ويكنا ابا معاذ ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد
الزرقي خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة حتى هاجر
معه فهو من مهاجر الانصار واستشهد باحد عباد بن قيس ابن
عامر ابن خلدة الزرقي قتل اخوه يوم بعاث وشهد عبادا بدرا واستشهد
يوم اليمامه جراحة ثم انتقضت به في اول خلافة عثمان فمات منها
ابو خالد وهو الحرث بن قيس ابن خلدة وقد شهد بدرا فهاولاء سبعة
نفر فيهم نقيب ومن بني سلمة بن سعد بن علي ابن اسد بن سارده
بن تزيد بن جشم واخيه اوس بن سعد البراء بن معرور بن صخر بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خنساء بن سنان ابو ثعلبة مات بالمدينة في صفر قبل قدوم النبي
صلى الله عليه وسلم بأيام وهي أن يوجه نحو الكعبة وكان
قد صلى اليها قبل أن تحول القبلة نحوها فوجه وقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصلى عليه وكانت لعمرانه ام بشر قد عدت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فاكل عندها ثم صلى باصحابه
في مسجد القبلتين فلما فرغ من الركعتين الاوليين حول الى الكعبة فانحرف
نحوها وذلك يوم الثلاثاء للنصف من شعبان سنة اثنتين ويقال
للنصف من رجب وكان البرا اول من اوصى بثلث ماله لبشر بن البرا
بن معرور شهد بدرا وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لبني سلمة بن حين سالهم من سيدهم فقالوا الجد بن قيس على بخل فقال
فاي داء ادوا من البخل سيدكم الابيض الجعد بشر بن البرا وكان بشر
اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار الى الكعبة
وكان اكل مع رسول الله من الشاة المسمومة التي اهدتها اليه زينب
بنت الحوث امراة سلام بن مشكم اليهودي بخيبر فمات سنان بن
صيفي بن خنساء بن سنان بن شهد بدرا وقتل يوم الخندق وقال
احمد بن اسحاق ابو سنان بن صخر بن صيفي والاول اثبت الطفيل بن
مالك بن خنساء شهد بدرا وبعضهم يقول الفضل فيحذف الطفيل

ابن

ابن النعمان بن خنساء شهد بدرا وقتل بالخندق معقل بن المنذر
بن سرح بن خناس بن سنان شهد بدرا جبار بن صخر بن اميه ابن
خناس كان جار النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ويكنى ابا عبد الله
شهد بدرا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة ومات بالمدينة سنة
ثلاث وقال الكلبي كان الفاكه بن اللكن بن زيد بن اميه وجبار
بن صخر جار بني النبي صلى الله عليه وسلم وكان جبار عقبيا ولم يكن
الفاكه عقبيا مسعود بن يزيد بن سبيع بن خناس بن سنان شهد
بدرا وقتل يوم الخندق الضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد
بن عدي قال الواقدي هو عقبي وقال الكلبي عقبي بدري يزيد بن
المنذر بن حرام بن سبيع بن خناس صيفي بن سواد بن عامر بن عمرو بن
عدي بن سواد بن غنم خالد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة
ابو عبس بن عامر بن عدي بن سواد شهد بدرا وقال الكلبي عبس
ابن عامر سليم بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب
بن سلمة شهد بدرا وقال الواقدي هو سليم بن عامر والاول قول
الكلبي وظبية بن عامر بن حديدة يكنى ابا زيد مات في خلافة عثمان
وقال الكلبي هو ظبية بن عمرو بن حديدة ابو جميلة مولاة الحسن
البصري يزيد بن عامر بن حديدة يكنى ابا المنذر شهد بدرا وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكلبي هو يزيد بن عمرو ابو اليسر وهو كعب بن عمرو بن عباد بن
عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة شهد بدرا وهو ابن اثنتين
وثلاثين سنة ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين وكان قصيرا بعيدا
ذا بطن وشهد مع علي عليه السلام مشاهده كلها ثابت بن الجذع
وولده يقولون الجذع بن زيد بن حرام واسم الجذع ثعلبة شهد بدرا
وقتل يوم الطايف معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عايذ بن عدي
بن كعب من عمرو بن ادي بن سعد اخوه بني سلمة بن سعد وهو ينسب الى
الى بني سلمة وكان يكنى ابا عبد الرحمن شهد بدرا وهو ابن عشرين
سنة او احدى وعشرين سنة ومات سنة ثماني عشرة في طاعون
عمواس بناحية الاردن وكان طوالا ابيض حسن الشعر عظيم العينين
جعدا وهو الثبت وقال محمد بن اسحاق لم يكن منهم ولكنهم ادعوه وكان
من قضاعة ثعلبة بن عنمة بن عدي بن سواد استشهد يوم الخندق
ولم يذكره الكلبي وجعل مكانه علمر بن ثابي بن زيد بن حرام بن كعب
بن سلمة كعب بن مالك الشاعر بن ابي كعب واسمه عمرو بن القين
بن اسود بن غنم بن كعب بن ابي سلمة يكنى ابا عبد الله مات وفد كف
بصره وكان موته في سنة خمس وهو ابن سبع وسبعين سنة عمرو بن
عنمة بن عدي بن سواد وهو اخو ثعلبة بن عنمة والكلبي يثبته

ويقول

ويقول انه عقبي شهد بدرا عبد الله ابن عمرو بن حرام بن كعب بن
غنم ويكنى ابا جابر وهو ابو جابر بن عبد الله الذي يتحدث عنه
ابو الزبير استشهد عبد الله يوم احد وهو عقبي بدري نقيب وكان
قدومه مع قومه على الشرك فدعاه الى الاسلام وعرفوه فضله
فاسلم وطرح ثوبيه وليس ثوبين اعطاه اياهما البراء بن معرور وجابر
بن عبد الله بن عمرو ويكنى ابا عبد الله قال الواقدي مات سنة
ثمان وسبعين وقد كف بصره وهو ابن اربع وتسعين سنة وصلى
عليه ابان بن عثمان وهو والي المدينة وقال الهيثم ابن عدي
مات سنة ثلاث وسبعين وروى الواقدي عن عبد الملك ابن
وهب الاسلمي عن رجاء عن جابر قال كنت اصغر اهل العقبة قال
الواقدي يقال انه كان آخر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
موتا بالمدينة جابر بن عبد الله والثبت ان آخرهم موتا سهل بن سعد
الساعدي مات سنة احدى وتسعون وبالبصرة انس بن مالك مات
سنة اثنتين وتسعين وبالكوفة عبد الله بن ابي اوفى الاسلمي
مات سنة ست وثمانين وبالشام عبد الله بن بسر المازني من
مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس من الاحداث مات
في سنة ثمان وثمانين وبمكة عبد الله ابن عمر بن الخطاب مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى سنة اربع وسبعين سافر فى عقب الحج اليها فاصابه جزر مح
من ارجلها اصحاب الحجاج عند الجمرة فاتاه الحجاج يعوده فقال له
اصحابك قتلونى ويقال ان سمرة بن جندب الفزارى احد اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم بالكوفة موتا وكان بالبصرة واليا
واليه مات بالكوفة حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن ابن
ابى ذيب عن من راى الحجاج ختم انس فى رقبته ومن راى الحجاج
ختم جابر بن عبد الله فى كوعه فقال جابر شهدت العقبة ورايت
الحجاج وما يصنع فليت سمعى ذهب كما ذهب بصرى فلا اسمع به
شيئا فبلغ الحجاج قوله فكان يقول ما ندمت على شئ ندامتى على ان لا
اكون قتلته حين بلغنى قوله قال له عبد الله بن عمر فاذا والله
كان يكبك الله فى النار على منخريك وقال له نافع بن عمرو بن
الجموح جبيرا الذى اراد الله عز وجل بالامير خيرها اراد بنفسه
معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام وهو الذى ضرب رجل
ابى جهل فقطعها حتى سقط واستشهد معاذ يوم احد عمير بن الحرث
بن ثعلبة بن الحرث بن حرام شهد بدرا وهو كان يقرن الرجال يوم
بعاث عبد الله ابن انيس ابن اسعد من ولد البرك بن وبرة اخى كلب
بن وبرة يكنى ابا يحيى شهد العقبة ولم يشهد بدرا وشهد يوم احد

وكان ينزل فى جهينة فعرف بالجهنى وهو خليف لبنى سلمة وينزل
بالعراف على بريد من المدينة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مربى يا رسول الله اى ليلة انزل فيها الى المدينة فى شهر رمضان
فقال ليلة ثلاث وعشرين فقيل ليلة الجهنى وقال الكلبى هو
مهاجرى انصارى عقبى واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم محفرة
كابتحفر بها وقال الفتى بها فى الجنة وذلك انه بعث به فى وجه
فبلغ الذى احب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات عبد الله
ايام معاوية بالمدينة حدبج بن اوبر ويقال ابن مالك حليف
لهم من بلى وهو ابو شباب وولد شباب ليلة العقبة وام شباب
وهى ام منيع بنت عمرو بن عدى فهؤلاء ثمانية وعشرون رجلا
واما من فيهم نقيبان ومن بنى ساعدة ابن كعب بن الخزرج سعد ابن
ابو عبادة بن دليم بن حارثة بن ابى حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن
الخزرج بن ساعدة يكنى ابا ثابت وكان نهتبا للخروج الى بدر فنهش
فاقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كان سعد لم يشهدها
لقد كان عليها حريصا وكان نقيبا سيدا جوادا ومات بحوران فجاءت
لسنة مضت من خلافة عمر ويقال انه امتنع من البيعة لابى بكر فوجه
اليه رجلا ليأخذ عليه البيعة وهو بحوران من ارض الشام فاباها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وماه فقتله وفيه يروى هذا الشعر الذى يختلف الجن

: قتلنا سيد الخزرج : سعد بن عبادة :

: رميناه بسهمين : فلم يخط فؤاده :

المنذر بن عمرو بن خنيس بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة
بن الخزرج ابن ساعدة نقيب شهد بدرا وقتل يوم بئر معونة سنة
اربع أم عمارة وهى نسيبة بنت كعب امرأة منهم بايعها رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ما بايع عليه النساء ولم يصافحها الا لعلم
لم يكن يصافح النساء وقد قالت يوم احد قال الواقدى شهدت
ام عمارة العقبة مع زوجها غزية بن عمرو وشهدت احدا وشهدت
اليمامة وورثت ابنها حبيب بن زيد بن عاصم الذى قطعه مسيلمة
وورثها ابنها عبد الله بن زيد وقتل يوم الحرة فهما ولاء رجلان وهما
نقيبان وامرأة ومن بنى عوف بن الخزرج عبادة بن الصامت
بن قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن قوقل واسم قوقل غنم ابن
عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ويكنى عباده ابا الوليد بدرى
نقيب توفى بالرملة من فلسطين سنة اربع وثلاثين وهو ابن اثنتين
وسبعين سنة وكان طوالا جسيما وقال الهيثم بن عدى توفى
ايام معاوية وكان اخوه اوس بن الصامت زوج خولة بنت ثعلبة

وهى المجادلة وفيها نزلت آية الظهار وادرك اوس عثمان ابن
عفان العباس بن عبادة بن نضله بن مالك بن العجلان بن زيد
بن سالم بن عوف ابن عمرو بن عوف بن الخزرج شهد العقبة
وخرج من المدينة مهاجرا الى النبى صلى الله عليه وسلم وشهد
بدرا وقتل يوم احد يزيد بن ثعلبة ابو عبد الرحمن حليف لهم
من قضاعة ولم يشهد بدرا فيما ذكر الواقدى والكلبى يجعل مكان
يزيد هذا زيد بن وديعة بن عمرو ابن ثعلبة من بنى الحبلى بن غنم
بن عوف من الخزرج الذى استشهد يوم احد واسم الحبلى سالم سمى
الحبلى لعظم بطنه رفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن
جشم بن مالك بن سالم بن عوف شهد بدرا واستشهد يوم
احد وكان يكنى ابا الوليد وبعضهم يقول رفاعة بن الهاف بن عمير
بن زيد بن عمرو عقبة بن كلث بن وهب بن رهزة بن جشم ابن
عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان حليف بنى الحبلى وكان
شهد بدرا وكان اتى مكة فهاجر مع النبى صلى الله عليه وسلم
فهو مهاجرى انصارى قال الكلبى شخص عقبة الى مكة وقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لست اتخذ دارا غير دارك فلما
اذن الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهجرة هاجر الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المدينة واكب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقد
اصابهم فى وجهته فغاب الاشطبه منه فانتزعه فسقطت
ثنيتاه فهاولا محمته رجال منهم نقيب فخرج من بايع عند العقبة
الثانية سبعون رجلا ولمراتان بايعوا على البيعة الاولى وزاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فنال الاحمر والاسود وعلى
ان يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يمنعون جنة انفسهم
وضمن لهم على ذلك الجنة حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن
اشياخه قالوا ممن شهد العقبة وابنه معه عبد الله بن حرام ابو جابر
بن عبد الله ومعه ابنه جابر بن عبد الله وسعد بن خيثمه ومعه
ابنه عبد الله بن سعد والبراء ابن معرور ومعه ابنه بشر بن البراء

اسماء النقباء الاثنى عشر من الاوس

اسيد بن حضير ابو الهيثم مالك بن التيهان سعد بن خيثمة ومن
الخزرج ابو امامه اسعد ابن زراره رافع بن مالك الزرقى
سعد بن عباده المنذر بن عمرو البراء بن معرور سعيد بن الربيع
عبد الله بن رواحه عباده الصامت ومنهم من يجعل مكان خارجة
بن زيد عبد الله بن عمرو ابو جابر بن عبد الله قال احمد بن يحيى
حدثنى محمد بن سعد والوليد بن صالح عن الواقدى فى اسناده ان

سليط بن

سليط بن قيس حضر يوم العقبه لبايع فوجد الناس قد تفرقوا
فبايع اسعد بن زراره نقيب النقباء قال وقتل سليط يوم فس
الناطف بالعراق قال وحضر مالك بن الاخشم وقد تفرق
الناس وهو من ولد مرضخه بن قوقل فبايع اسعد ايضا وحدثنى
محمد بن سعد قال حدثنى هشام بن محمد الكلبى قال حضرت
جماعة فاتمهم البيعه واملوهم يدعوهم عقبون ويسقط كل مدع
لرجل انه عقبى رجلا ويجعله مكانه لئلا يزيدوا على السبعين
ويحمل ذلك عنهم فيقع الاختلاف قال وقد اخبرنى ابو عبد الله
الواقدى بنحو من هذا ولم ابت من هذه الاسماء الا ما اجتمع عليه
اصحابنا وحدثنا محمد بن سعد عن الواقدى ثنا مالك بن انس عن
يحيى بن سعيد عن عباده بن الوليد بن عباده بن الصامت عن ابيه
عن جده قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع
والطاعه فى العسر واليسر والمكره والمنشط والا ننازع الامر اهله
وان نقول بالحق حيث كان ولا نخاف فى الله لومه لائم حدثنا
محمد بن سعد عن الواقدى قال حدثنى ابن ابى حبيبه عن ابى
الزبير عن جابر قال كنا بالعقبه سبعين تلك الليله فواعدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه العباس لخذا بين قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الواقدى وحدثنى ابن ابى حبيبه عن داود بن الحصين عن ابن
مسعود عن ابيه قال نظرت الى العباس ابن عبد المطلب تلك
الليلة اخذا بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقوم يضربون
عليها فكان اول من ضرب البراء بن معرور قالا الواقدى حدثنى
ابن ابى حبيبه عن داود ابن الحصين عن محمود بن لبيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقباء انكم كفلاء على قومكم
ككفالة الحواريين لعيسى وانا كفيل على قومى قالوا نعم وقال
الواقدى فى اسناده قدم الانصار مكة فسألوا عن النبى صلى الله عليه
وسلم فقيل لهم هو عند عمه العباس فاتاه منهم عويم بن ساعدة
وسعد بن خيثمة فى لحرين فسلموا عليه وقالوا يا رسول الله ان انا
خلفنا وعددا وقد اجتمعت الكلمة عليك ولك عندنا النصر وبذل
المجهود والمنع مما يمنع منه انفسنا فمتى يلتقى فقال العباس ان معكم
من حجاج قومكم من يخالفكم فى الراى فاخفوا اشخاصكم واستروا
امركم حتى يصدع الحاج فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يوافيهم فى الليلة التى صبحتها النفر الاخر باسفل العقبة وقال
فى الليلة التى صبحتها النفر الاول على ان لا ينبهوا نائما ولا ينتظروا
غائبا ثم انصرفوا وسيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس

الى الموضع واقبلوا يتسللون وكانوا ثلاثة وثمانين حتى وافا من وافا
منهم فتكلم العباس فقال يا معشر الاوس والخزرج قد علمتم محمدا
الى ما دعوتموه اليه ونحن عشيرته ولسنا نسلمه فان كنتم
قوما تنهضون بنصرته وتقومون عليها والا فلا تغروه واصدقوه
فان خير القول اصدقه فقال قائلهم نحن بنو الحرب عذينا بها
ومرنا عليها وعندنا نضرته والوفاله وبذل دمائنا واموالنا دونه
ولنا عدة وعدد وقوة وجعلوا يتكلمون والعباس اخذ بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اخفوا امركم فان علينا عيونا فلما
استوثق لرسول الله واخذ عهودهم واعقدها عليهم ضربوا على
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اول من بدا فضرب البراء بن
معرور ويقال ابو الهيثم ويقال اسعد بن زراره ويقال اسيد بن حضير
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام اخذ
من بنى اسرائيل اثنى عشر نقيبا وانى اخذ منكم اثنى عشر فلما يجد احد
منكم فى نفسه شيئا فاتمنى بختار لى جبريل فلما سماهم قال انتم
كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين وجعل ابا امامة اسعد بن زراره
نقيب النقباء ثم قام النقباء واحدا بعد واحد فحمدوا الله واثنوا
عليه بفضل نعمته وما اكرمهم به من اتباع نبيه واجابة دعوته

ونخاضوا على نصرته والوفا بعهده وبيعته ثم انصرفوا قالوا
وطلبهم المشركون فظفروا بسعد بن عباده فقالوا انت على دين محمد
فقال نعم فاوثقوه رباطا حتى خلصوه مطعم ابن عدى وكان نائلة
صديقا وفاتهم المنذر ابن عمرو وقد كان اشرف على ان يؤخذ

فقال ضرار بن الخطاب الفهرى

تداركت سعدا عنوة فاسرته ٭ وكان شفا لو تداركت منذرا ٭
ولو نلته ظلت دماجر تخفرته ٭ احق دماء ان تظل وتهدرا ٭

فاجابه حسان بن ثابت

فخرت بسعد الخزرجين اسرته ٭ ونلت شفاء لو تداركت منذرا ٭
وان امرا يهدى الفضايل نحونا ٭ كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا ٭
وكالرجل الوسنان يحلم انه ببلدة ٭ كسرى او ببلدة قيصرا ٭
فلا تكن كالشاة التى كان حتفها ٭ بحضر ذراعيها فلم ترض محفرا ٭
ونفرح بالكتائب لما لبسته ٭ وقد تلبس الانباط ديباجا معصفرا ٭

وقال حسان ايضا

لو كان سعد يوم مكة خافكم ٭ لاكثر فيكم قبل ان يوسر القتلا ٭
بعضب حسام او بصفراء نبعة ٭ مخ اذا ما انبضت تخفر النبلا ٭

باب فى قصة المعراج

قال

فالوا واسرى يا رسول الله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وهو
مسجد بيت المقدس قبل الهجرة بسنة وبقا بمكانه عشر شهرا
حدثنى محمد بن سعد والوليد بن صالح قالا ثنا محمد بن عمر
الواقدى حدثنى موسى بن عبيده عن محمد بن كعب القرظى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نائما بالحجر فاتانى
جبرئيل عليه السلام فغمزنى برجله واتانى بالبراق فركبته وحدثنى
محمد والوليد عن الواقدى عن معمر بن راشد عن عمرو بن عبد الله
عن عكرمه قال اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم من المسجد وهو
نائم فى الحجر بعد هدء من الليل وقال الواقدى وقد روى انه
اسرى به من الشعب وذلك غير ثبت حدثنى محمد بن سعد عن
الواقدى عن محمد بن عبد الله عن الزهرى عن سعيد بن المسيب
عن ابى هريره قال لما انتهى رسول الله الى بيت المقدس لقى به
ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واتى بقدح من لبن وقدح من خمر
فنظر اليهما فاخذ اللبن فشربه فقال جبرئيل هديت للفطرة فالوا
وكذبته قريش بمراه فوقف فاخبرهم عن بيت المقدس وابانه
واخبرهم عن نافة شردت لبعضهم ببعض الطريق فسالوا عن ذلك
فوجدوه كما قال صلى الله عليه وسلم حدثنى عمرو بن محمد الناقد

ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله
وما جعلنا الرؤيا التى اريناك قال رأى عين حدثنى عبد الله
بن صالح المجلى عن ابن ابى الزناد وحدثنى محمد بن سعد عن الواقد
عن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشه قالت لما
برح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم على فراشه حدثنى
اسحق وبكر بن الهيثم قالا ثنا عبد الرزاق بن همام عن معمر عن قتاده
عن الحسن قال لما برح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
نائم على فراشه حدثنا محمد بن سعد عن الواقدى عن سفيان
الثورى عن سماك بن حرب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال
رؤيا الانبياء وحى قالوا وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفرض الصلاة الخمس ركعتين ركعتين وانما كانت الصلاة قبل
ذلك بالعشى ثم صارت بالغداة والعشى ركعتين ركعتين ثم
صارت الصلاة خمسا ركعتين ركعتين ثم اتمت صلاة المقيم
اربعا وبقيت صلاة المسافر على حالها وذلك بعد قدوم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر قالوا ولما تخلص المستضعفون
الذين بايعوا عند العقبة اشتد ذلك على قريش ورأوا انه
قد صارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم منعة ودار هجرة

نصير

فضيقوا على المسلمين واذوهم ونالوا منهم من الشتم والتناول ما لم
يكونوا يتالونه فشكوا ذلك الى رسول الله وسألوه الهجرة فقال
انه لم يؤذن لى فى ذلك بعد ثم انه خرج عليهم بعد ذلك بايام
مسرورا فقال قد اخبرت ان دار هجرتكم يثرب فمن اراد الخروج فليخرج
فان البلاد قريبة وانتم بها عارفون وهى طريق غيركم الى الشام
فجعلوا يتجهزون الى المدينة فى خفى وستر ويتسللون فقال
انه كان بين اولهم واخرهم اكثر من سنة وجعلوا يترافدون بالمال
والظهر ويترافقون وبلغ من بالحبشة من المسلمين هجرة اخوانهم
فقدم من قدم منهم المدينة للهجرة مع النبى صلى الله عليه وسلم وكان
ممن قدم المدينة ابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله
بن عمرو بن مخزوم واسم ابى سلمة عبد الله بن عبد الاسد ثم هاجر
فكان الثالث بعد مصعب بن عمير وبن ام مكتوم وكان مصعب
اول من قدمها وجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعاء الناس
القران ثم تلاه ابن ام مكتوم وسمعت من يذكر ان ابا سلمة قبل ابن ام
مكتوم والخبر الاول اثبت حدثنى احمد بن ابراهيم الدورقى وبكر بن
الهيثم قالا ثنا ابو الوليد الطيالسى ثنا شعبه عن ابى اسحاق عن البراء
ابن عازب قال اول من قدم علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه

المدينة مصعب بن عمير وابن ام مكتوم قال الواقدى وقد روى ان
مصعبا صار من المدينة الى مكة ثم هاجر منها الى المدينة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه حدثنا عمرو بن محمد ومحمد بن سعد
عن عبد الله بن نمير عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لما
قدم المهاجرون الاولون من مكة فنازل مقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة نزلوا العصبة فكان سالم مولى ابى حذيفة يؤمهم
لانه كان اكثرهم قرانا فيهم عمر وابو سلمة بن عبد الاسد قالوا وكانت
ام سلمة بنت ابى امية اول ظعينة وردت الى المدينة وكان زوجها
ابو سلمة لما اراد الهجرة رحل لها بعيرا وحملها عليه وفى حجرها ابنها
سلمة فلما راه رجال بنى المغيرة قالوا هذه نفسك قد غلبتنا عليها
فما بالها تصاحبنا لاندعك وتسيرها فى البلاد ثم انتزعوا خطام
البعير من يده واخذوها اليهم فغضب عند ذلك بنو عبد الاسد
ابن هلال وقالوا والله لا نترك ابنها عندكم اذ نزعتموها من يد صاحبنا
يعنون ابا سلمة وتجاذبوا سلمة بينهم حتى خلعوا يده فكانت مخلوعة
حتى مات ثم انطلقوا به فكانت وهى عند اهلها مربى بنى المغيرة
تخرج فتقعد على الصفام تقول

يا رهم الجو الا استقلى : وفى بنى عبد الاسد فخلى :

ثم هلالا وبنيه فلتى : ثم تدعوا عليهم ان ناكل الرحم لحومهم
وروى انها قالت جلست بالابطح ابكى وكنت افعل ذلك كثيرا
فرانى ابن عم لى فكلم بنى المغيرة فى وقال الا تزوون ما بهذه
المسكينة من الجهد لتفريقكم بينها وبين زوجها وولدها فقالوا
الى الخيار بزوجك ان شئت وذهب بنو عبد الاسد بابنى فرحلت
بعيرى ووضعت ابنى فى حجرى ثم خرجت اريد يثرب فلما
كنت بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة ابن ابى طلحة اخا بنى عبد الدار
فقالوا ابن تريدين يا بنة ابى امية قلت اريد زوجى بيثرب فقال
وما معك احد قلت لا والله فقال ما لك متروك واخذ بخطام البعير
وانطلق معى يقودنى فوالله ما رايت اكرم صاحبا منه كنت ابلغ
المنزل فينيخ جملى ثم يستاخر عنى فاذا نزلت حط عن بعيرى وقيده
ثم اتى شجرة فاضطجع تحتها فاذا دنا الرواح قدم البعير فرحله ثم
استاخر وقال اركبى فاذا استويت على البعير قادنى فلم يزل يصنع ذلك
بى حتى اقدمنى المدينة فلما راى قرية بنى عمرو بن عوف بقباء قال
زوجك فى هذه القرية فادخليها على بركة الله ثم انصرف راجعا
الى مكة وقدم المدينة بعد ابى سلمة عامر ابن ربيعة العنزى وبلال
وسعد وعمر وعمار وخرج الناس مهاجرين متتابعين فلم يبق منهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا من حبسته قريش ولم يبق بمكة من بني اسد بن خزيمة احد حتى
اغلقوا ابوابهم واغلقت ابواب بني البكير وعزالكعبي يقول بنو ابي
البكير وابواب بني مطعون فمر عتبة بن ربيعة بدور بني جحش فاذا
ابوابها لخفوق وليس فيها احد فتمثل قول الشاعر
وكل دار وان طالت سلامتها يوما ستلحقها النكباء والحوب
وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وابو بكر ليس معهم غيرهم
واراد ابو بكر الهجرة فساله رسول الله ان يحبس نفسه عليه وكان قد اعد
راحلتين له ورقة النمر اربعة اشهر فلما اذن لرسول الله صلى الله عليه
في الهجرة اتى ابا بكر فاعلمه الهجرة فاعطاه احدى تينك الراحلتين وهي ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء من نعم بني قشير فلم تزل عنده
ومات في ايام ابي بكر وكانت مرسلة ترعى بالبقيع لاهاج ويقال
ببقيع الخيل قالوا وانما ظرت قريش في امر رسول الله حين هاجر اصحابه
فقال ابو البختري العاص بن هاشم نخرجه فنغيب عنا وجهه ليصلح
ذات بيننا وقال اخر بل نقيده ونحبس حتى يهلك ثم نوزع رايهم على ان
ياخذوا من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جلدا وسيطا فيعطوه سيفا
صارما ثم يجتمع اولئك العمالون فيضربوه ضربة رجل واحد فيتفرق
دمه في القبايل فلا يدري بنو عبد مناف ما يصنعون ولا يقودون

على حرب جميع قريش وكان الذي اطلعهم هذا الراي شيخ من اهل
نجد ويزعمون انه الشيطان واتى جبريل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره الخبر وانزل الله عز وجل عليه واذ يمكر بك الذين كفروا
ليثبتوك او يخرجوك او يقتلوك وقوله ليثبتوك اي ليقيدوك فاتا
رسول الله صلى الله عليه وسلم منزل ابي بكر وامر عليا فنام على
فراشه فلما دخلوا بيته وهم يرون انه نائم على فراشه فقام اليهم على
عليه السلام فقالوا اين ابن عمك قال لا علم لي به وبقال انهم رموه وهم
يظنون انه نبي الله فلما قام تركوه وسالوا عن النبي فاخبرهم انه لا علم
له به قالوا وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر من خوخة في ظهر
بيت ابي بكر حتى اتيا غار ثور فضاربه وكان عامر بن فهيرة يرعى
غنما لابي بكر فيعزب بها ثم يبيت قريبا ولا يبعد فكانا يصيبان
من رسلها فاستاجر ابو بكر رجلا دليلا بقال له عبد الله بن اريقط
الديلي من كنانة بن خزيمة وصنع الى ابي بكر لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ولابي بكر سفرة وذبحت شاة وطبخ لحمها وجعل في جراب
فقطعت اسما بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ات لها نطاقين في الجنة فسميت ذات
النطاقين ويروى انه كان لها نطاق تنتطق به في منزلها ونطاق

تنطق به واذا حملت الطعام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
فقيل لها اذات النطاقين قالوا وبعثت قريش فانفين بقصان اثار
رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما كرز بن علقمه بن هلال الخزاعي
فانبعاه حتى انتهيا الى غار ثور فراى كرز عليه نسج العنكبوت فقال
هنا انقطع الاثر فانصرفوا وقال بعضهم ادخلوا الغار فقال امية
بن خلف وما اربكم اذا الغار وعليه من نسج العنكبوت ما عليه
والله لقد كان هذا النسج قبل ان يولد محمد وبال حتى جرى بوله
بين النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وجعلت قريش لمن جاء برسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر او قتلهما دياتهما ويقال مائة بعير
وناروا بذلك فاسفل مكة واعلاها قالوا ومكث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر في الغار ثلث ليال وعبد الله بن ابي بكر وهو
الذي صيب بالطايف يبيت عندهما وهو غلام شاب لقن ثقف
يصبح مع قريش كبايت فلا يسمع بامر يكادبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا وعاه حتى ياتيه اليه ثم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابا بكر خرجا في الليلة الاثنين لاربع ليال خلون من
شهر ربيع الاول فقال الايوم الثلاث بديد وجاءت وجوه قريش
الى منزل ابي بكر فسالوا اسماء ابنته عنه فقالت لهم ما ادري

ابن

ابن هو فلطمها ابو جهل او غيره وكان ابو بكر اسلم يوم اسلم وعنده
اربعون الف درهم فخرج الى المدينة للهجرة وماله الا خمسة الاف
او اربعة الاف درهم فبعث ابنه عبد الله فحملها اليه الى الغار فمضى
فمضى به معه وكان ابو قحافه وقد كف بصره فقال لابن رومان
امراة ابي بكر عهدي بابي بكر وله مال فما فعل ماله انراه فجعكم به
كما فجعكم بنفسه فعمدت اسماء الى وجلال الحصباء فجعلته في كوة
كان ابو قحافه يعهد ابا بكر يجعل ماله فيها كثيرا وغطته بثوب
وقادت حدها الى الكوة فلما وضع يده على الحصباء قال ان في
هذا لمعاشا صالحا لحاصاحبه الله وكان لعثمان بن عفان مال فما
خرج الى الهجرة الا بسبعة الاف درهم وذلك انه انفق ماله في الرقاب
والعون على الاسلام قالوا وكانت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودايع وانما كان يسمى الامين فوكل عليا عليه السلام بردها
على اهلها فلما وفاهم اياها انخزل الى المدينة حتى نزل على كلثوم
بن الهدم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنده قالوا ولقي رسول الله
بريدة بن الحصيب الاسلمي في ركب من قومه فبايعه بين مكة والمدينة
وهم يريدون موقع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسايلوه وسايلهم فدعاهم الى الاسلام
فاسلموا واعتدوا بقلة اللبن معهم وقالوا ما شينا شخص

وجاءه بلبن فشرب به وابو بكر ودعا لهم بالبركة ومر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بام معبد عاتكة بنت خالد بن خلف الخزاعي
وهي امراة اكثم الجون والجون عبد العزى بن منقذ الخزاعي فانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مصورلينة بجها فحلب ضرعها
فاذا هي ذات درفقال رسول الله لاينة بجها فانت بشاة اخرى
فذبحت وطبخ لحمها لهم فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعامر بن فهيرة وابو يقظ وسقوهم منها بما وسعته سقيهم
وبقي عندها كثر لحمها وقالت لزم معبد لقد بقيت لك الشاة التي مسح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرعها الى عام الرمادة وهي سنة
ثماني عشرة من الهجرة فكنا نحلبها صبوحا وغبوقا وما في الارض قليل
ولا كثير وقال الشاعر في نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم

بام معبد

جزى الله خير الناس خير جزائه ٭ رفيقين حلا خيمتي ام معبد ٭
هما نزلا بالبر وارتحلا به ٭ فافلح من امسى رفيق محمد ٭
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ٭ ومقعدها للمسلمين بمرصد ٭

ووصفت ام معبد رسول الله صفة سنذكرها ان شاء الله تعالى قالوا ولما
حلت قريش لمع اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر فضالهما

اوالا

اوالى بهما ناقة ويقال دنيتهما اتبعهما سراقة بن مالك بن
جعشم الكناني ثم المدلجي فلما قرب منهما ساخت قوايم فرسه
فطلب الامان واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما جعلت
قريش فيه وفي ابي بكر فكتب له رسول الله كتاب امنة وموادعه
في قطعة ادم فلم يزل الكتاب عنده حتى اتاه به وهو بين
الطايف والجعرانه واسلم وكان قدوم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الاول وكان الناس مشرفين لقدومه قد استبطؤه فراه
يهودي على بعض تلك الاطام فنادى يا معشر العرب هذا صاحبكم
فكبر بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس تكبيرة رجل واحد فضاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني عمرو بن عوف فنزل فيهم على
كلثوم ابن الهدم ابن امرئ القيس من ولد عمرو بن عوف بقباء وذلك
الثبت فاقبل الناس يانونه يسلمون عليه وقال بعضهم نزل على
سعد بن خيثمة بن الحرث احد بني السلم ابن امرئ القيس بن مالك
بن الاوس وذلك انه كان يكثر اتيانه للحديث عنده فظر قوم
انه نازل عليه حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن وهب
عن يزيد بن رومان عن عروة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يتحدث في بيت سعد ابن خيثمه هو واصحابه ويؤتى للسلام عليه
وهو به فلذلك قال الناس نزل على سعد وكان نزولا الناس
جميعا على بني عمرو بن عوف لم يتجاوزهم فالوا فاقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف الاثنين والثلاثا
والاربعا والخميس ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعه
فجمع في بني سالم من بني النجار ويقال بل اقام بقبا ثلاثا وعشرين
ليلة ويقال بضع عشرة ليلة وكان من تقدم رسول الله الى المدينة
بعد ابي سلمة بن عبد الاسد ومن نزلوا عليه نقباء بنو امية ابن زيد
فيه وكانت الصلاة يومئذ الى بيت المقدس فجعلوا قبلته الى ناحية
بيت المقدس فلما قدم رسول الله صلى بهم فيه وكان سالم مولى
ابي حذيفه يوم المهاجرين من مكة الى المدينة ثم امهم بالمدينة
حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم حدثني الحسين بن الاسود
ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن مالك بن الحرث
قال كان سالم غير معروف نسبه وكان يوم المهاجرين من مكه
الى المدينة وبالمدينة لانه اقراهم وان فيهم لعمر بن الخطاب وذلك
قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حدثني عمرو بن
محمد الناقد والحسين بن الاسود قالا ثنا ابو معاويه عن الاعمش

عن سفين

عن سفين عن مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا
القران عن اربعه عن ابن مسعود ومعاذ بن جبل وسالم مولى
ابي حذيفه وابي بن خلف وحدثني الحسين بن الاسود ثنا يحيى
ابن ادم عن عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر ان المهاجرين لما قدموا من مكه الى المدينه نزلوا الى جنب قبا
فامهم سالم مولى ابي حذيفه لانه كان اكثرهم قرانا وان فيهم
لعمر بن الخطاب وابا سلمة بن عبد الاسد وحدثني محمد بن حاتم
ثنا عبد الله بن نمير عن نافع عن ابن عمر بمثله قال الواقدي المجمع
عليه ان سالما مولى ابي حذيفه لما نخص عن مكه مهاجرا كان
يصلي بالمهاجرين الى المدينة ثم صلى بهم الى قدوم النبي لانه
كان اقراهم لكتاب الله وقدم علي عليه السلام المدينة فنزل على
كلثوم بن الهدم فكان يرى رجلا يجيء الى امراة في جواره كل ليلة
بعد هدء من الليل فيفتح له بابها فيدخل الدار ثم يخرج فقال لها
في ذلك فقال يا عبد الله اني امراة مسلمة ارملة والرجل الذي ياتيني
سهل ابن حنيف يبدو على قومه فيكسر اصنامهم ويابتني بها
لاوقدها اذا هجعت قالوا وكان عبد الله ابن جبير وسهل ابن حنيف
بكسران الاصنام ويابتان بها المسلمين ليستوقدوا بها وحدثنا

عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة ثنا محمد بن اسحاق عن يزيد
بن عبد الله بن قسيط ان جندع بن ضمرة الجندعي كان بمكة فمرض
فقال لبنيه اخرجوني منها فقالوا الى اين فاومأ بيده نحو المدينة
وهو يريد الهجرة فلما بلغ اضاءة بني غفار مات فانزل الله عز وجل
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع اجره على الله وقالت الوافدة هاجر بعد بدر وهو
جندب الجندعي وبعضهم يقول نزلت الاية في اكثم ابن صيفي
وذلك غير ثبت وحدثني عمرو بن محمد الناقد ثنا هشيم ابن بشير
ابنا ابو بشر عن سعيد بن جبير في قوله ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الاية قال وكان
رجل من خزاعة يقال له ضمرة بن العيص او العيص بن ضمرة ابن
زنباع لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة قال لبنيه احملوني
فحملوه على سرير وجعلوه الى رسول الله فمات بالتنعيم
فنزلت فيه الاية قالوا وكان عبد الله بن سلام يقول كنت اعلمت
التورية من ابي وعرفت تاويلها فوقفني ذات يوم على صفة
النبي صلى الله عليه وسلم وعلامة امره وقال ان كان من ولدها
اتبعه والا فلا ومات قبل قدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم

المدينة

المدينة قال فلما قدم رسول الله كنت في عذق لي اجني رطبا
فسمعت صليحا من بني النضير يقول قد قدم صاحب العرب اليوم
فاخذتني افكل وكبرت تكبيرة عاليه وعمتي تحتي وهي عجوز فقالت
اي خبيث والله لو كان موسى القادم ما زدت على ما صنعت فقلت
انه اخو موسى وبني مثله ثم نزلت فاتيت رسول الله فرايت
صفته فعرفتها وحدثته حديث ابي واسلمت فقال ان قول الله
عز وجل وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله نزل في عبد الله
بن سلام ثم اسلمت عمته واسلم مخيريق اليهودي قالوا وركب
رسول الله ناقته العضباء والناس معه عن يمينه وشماله فجعل
لا يمر بقوم من الانصار الا قالوا هلم هلم يا رسول الله الى القوة والمنعة
والثروة فيقول لهم خيرا ويقول انها مامورة خلوا سبيلها وقد
ارخى رسول الله صلى الله عليه وسلم زمامها فبركت عند مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مربدا للتمر بين في حجر اسعد بن
زراره وفيه جدار كان اسعد بناه بحذاء بيت المقدس فكان يصلي
اليه من اسلم قبل قدوم مصعب بن عمير ثم صلى بهم اليه مصعب
وقال ان اسعد كان يصلي بهم قبل قدوم مصعب وبعده الى قدوم
المهاجر بن لان مصعبا لم يزد على تصليهم القران والله اعلم قالوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما بركة الناقة وضربت بجرانها والطمانت نزلت رسول الله
فجاء ابو ايوب واخرانه ام ايوب والناس يكلمون رسول الله
فى النزول عليهم فحط رحله وادخله منزلهم فلما راهما قد فعلا ذلك
قال المرء مع رحله واخذ بوامامه اسعد بن زراره بزمام الناقة
وادخلها منزله فكانت عنده وقال ان ابى ابن كعب اخذها الى
منزله وكونها عند اسعد اثبت وقال ابو ايوب بابى انت وامى انت
اعظم ان اكون فوقك وانت تحتى فتحول واهله الى السفل ونزل
رسول الله فى علو داره وجعلوا بنى بخار بيتنا وبون فى حمل الطعام
الى رسول الله مقامه فى منزل ابى ايوب وبعثت اليه ام زيد بن
ثابت بثريده مرواة سمنا ولبنا وقيل لام ايوب وكان مقام رسول الله
فى منزل زوجها سبعة اشهر اى الطعام كان احب الى رسول الله
فقالت ما رايته امر بطعام يصنع له بعينه ولا رايته ذم طعاما
قط ولكن ابى ايوب اخبرنى انه تغشى معه ليلة من قصعة ارسل بها
سعد بن عباده فيها طفيل فرايته نهكها فكانتم به نهكه غيرها
فكنا نعملها له وكنا نعمل له الهريس فنراه يعجبه وكان يحضر عشاه
الخمسة الى الستة الى العشرة وروى ان اسعد بن زراره كان يتخذ
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وليلة لافاذا كانت الليلة

التى يتوقعها فيها قال صلى الله عليه وسلم هل جاءت قصعة
اسعد فيقال نعم فيقول هلموا بها فيعلم انها نفيسة قال كعب بن
مالك الانصارى

: الله اكرمنا بنصر نبينا : وبنا اقام دعايم الاسلام :
: وبنا اعز نبيه وولية : واعزنا بالنصر والاقدام :
: فى كل معترك نطرس وفنا : تلك الجماجم عن فراخ الهمام :
: نخل الخيار من البرية كلها : وفظامها ونمام كل زمام :
: الحاضرو لعمارت كل منية : والضامنون حوادث الايام :
: فسلوا نوى لما اردنا عن دارنا : يوم العريض فخاجر فرواهم :
: انا لنمنع ما ارتنا منعه : ونجود بالمعروف للمعتام :
: بنا بنا جبريل فى ابياتنا : نعرا بض الاسلام والاحكام :

فى ابيات وقال ابو قيس بن صرمه بن ابى انس يذكر النبى صلى الله
صلى الله عليه وسلم

موى فى قريش بضع عشر حجة : يذكر لو يلقى صديقا مواتيا :
ونعرض فى اهل الموسم نفسه : فلم ير من يووى ولم ير داعيا :
فلما اتانا اظهر الله دينه : فاصبح مسرورا بطيبة راضيا :

فى ابيات وقال ابو احمد ابن ابى حجش الاعمى الاسدى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلو حلفت بين الصفا ام احمد ٭ ومروتها يوما لبرت يمينها
لحن الالى كنا بها ثم لم يزل ٭ بمكة حتى عادغتا سمينها
بها خيمت غنم بن دودان واثبت ٭ ومنها عدت غنم فخف ظعينها
الى الله نغدو ابن مثنى وواحد ٭ ودين رسول الله بالحق دينها

وقال ابو احمد ايضا

ولما اتانى ام احمد عاديا ٭ بذمة من اخشى بغيب وارهب
تقول فاما كنت لابد فاعلا ٭ بنا البلدان من غير يثرب
ففلت الا الا انفلاك فظنة ٭ وما يشاء الرحمن بالعبد يركب
الى الله وجهى والرسول ومن يقم ٭ الى الله يوما وجهه لا يخيب
فكم قد تركنا من جميع مناصح ٭ وناصحه ان ينغ بتاك وتندب
وكم من عدو قد تركنا وراءنا ٭ مجدعا مباد بالعداوة يجلب
نمت بارحام اليهم قريبه ٭ ولا قرب للارحام ما لم تقرب

وابو احمد الذى تقول

ابنى امية كيف اظلم فيكم ٭ وانا ابنكم وحليفكم فى العسر
ولقد دعانى غيركم فاجبته ٭ واجبتكم لنوايب الدهر
وبلغ ابا احمد ان ابا سفيان بن حرب باع دورهم ودار عثمان فقضى
من ثمنها ٭ دينا عليه فقال

ابع

ابلغ ابا سفيان عنى امره ٭ عواقبه ندامه ٭
دار ابيك بعتها ٭ تقضى بها عنك الغرامه ٭
وحليفكم بالله رب الناس ٭ مجتهد القسامه ٭
اذهب بها اذهب بها ٭ طوقتها طوق الحمامه ٭

وكان الذى ابتاعها منه عمرو بن علقمة بن المطلب احد بنى عامر بن
لوى وقالت امراة من الانصار

لاهم ان الخير خير الاخره ٭ فاغفر للانصار وللمهاجره
وعافهم من حر نار ساعره ٭ فانها لكافر وكافره

فالوا ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا رافع وزيد بن حارثه
مولييه الى مكة لحمل فاطمه وام كلثوم ابنتى رسول الله وسوده واخذ
من ابى بكر حمس مائة درهم فدفعها اليهما المحتاجون اليه واعطاهما
بعيرين وكتب ابو بكر الى عبد الله ابنه يامره بحمل ام رومان امراته
وعايشه واسماء وتوجيهه مع زيد وابى رافع عبد الله بن اريقط الدئلى
فوافوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة فتضاحبوا فخرج زيد وابو رافع
بفاطمه وام كلثوم وسوده بنت زمعه وحبن زينب وجها ابو العاص
بن الربيع وكانت رقيه مهاجرة حملها ذو جها عثمان بن عفان وحمل
زيد ايضا امراته ام ايمن واسامه بن زيد وخرج عبد الله بام رومان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واختيه عايشه واسماء فقدموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يبنى المسجد وحجره وكان طلحه حين هاجر رسول الله بالشام فقدم
بريد مكة فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فصار
الى مكة ثم هاجر منها مع عيال النبى وابى بكر قالوا ووهبت الانصار
لرسول الله كل فضل فى خططها وقالوا له ان شئت فخذ منا منازلنا
فقال لهم خيرا وخط لاصحابه فى كل ارض ليست لاحد وفيما وهبت
له الانصار من خططها واقام قوم من المسلمين لم يمكنهم البناء بقباء
على من نزلوا عنه وكانت الانصار انحاء على من نزل عليهم من المهاجرين
قالوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخا بين حمزة وبين زيد بن
حارثه على الحق والمواساة وبين ابى بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن
بن عوف وبين الزبير وبين عبد الله بن مسعود وبين عبيدة بن الحرث
وبلال وبين مصعب بن عمير وسعد بن ابى وقاص وبين ابى عبيدة
بن الجراح وسالم مولى ابى حذيفه وبين سعيد بن زيد بن عمرو بن
نفيل وطلحة بن عبد الله وقال على بن ابى طالب انت اخى
واخا رسول الله بين المهاجرين والانصار على ان يتوارثوا دون ذوى
الارحام فلما ان اصيب من اصيب ببدر طلب اخوانهم الميراث فنزلت
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله ان الله بكل شئ عليم

فانقطعت

فانقطعت المواخات فى الميراث وكان ممن اخا بينهم حمزة بن عبد
المطلب وكلثوم بن الهدم وعمر على بن ابى طالب وسهل بن حنيف
زيد بن حارثه وليد بن حضير ابو مرثد الغنوى حليف حمزة وعباد
بن الصامت عبيدة بن الحرث وحلم بن الجموح ويقال عمرو بن الجموح
عثمان بن عفان واوس بن ثابت ابو حذيفة بن عتبه وعباد ابن
بشر بن قيس الزبير بن العوام وكعب ابن مالك مصعب ابن عمير وابو
ايوب ويقال ذكوان بن قيس عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن الربيع
سعد بن ابى وقاص وسعد بن معاذ عبد الله بن مسعود ومعاذ بن
جبل ابو بكر وخارجه بن زيد بن ابى زهير صهره طلحة بن عبيد الله
وابى ابن كعب صهيب والحرث بن الصمة ابو سلمة ابن عبد الاسد
وسعد بن خيثمة ارقم ابن ابى الارقم وزيد بن سهل ابى طلحة عمر بن
الخطاب وعويم ابن ساعده سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ورافع
بن مالك عثمان بن مظعون وابو الهيثم ابن التيهان خنيس ابن
حذافه وابو عبس بن جبير ابو عبيدة بن الجراح ومحمد ابن مسلمة
الاوس قالوا وكان الذى اخا بينهم تسعين رجلا خمسة واربعين
من المهاجرين وخمسة واربعين من الانصار ويقال انه لم يبق من
المهاجرين احد الا اخا بينه وبين انصارى وقوم يقولون اخا بين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابى الدرداء وسلمان وانما اسلم سلمان فيما بين احد والخندق
وقال الواقدى والعلماء ينكرون المواخاه بعد بدر ويقولون فطمت
ببدر المواريث قالوا وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والصلوات
خمس ركعتين ركعتين فانزل الله عز وجل تمامها بعد شهر من قدومه
فصارت صلاة المقيم اربعا وصلاة المسافر على حالها ركعتين ووقعت
القبلة الى الكعبه من جهة بيت المقدس فى الظهر يوم الثلاثا
للنصف من شعبان سنة اثنتين من الهجرة ويقال على راس ستة
عشر شهرا فى منزل البراء بن معروف فقال اليهود امنوا بما جاء به
محمد اول النهار وكفروا به آخره فانزل الله الايتين وقوم يقولون
صرفت فى صلاة الصبح والاول اثبت وفرض صيام شهر رمضان
فى شعبان سنة اثنتين من الهجرة وفى سنة اربع من الهجرة حرمت الخمر
وفى سنة اثنتين من الهجرة ولد عبد الله بن الزبير بالمدينه وفيها ولد
النعمان بن بشير وهما اول مولودين بالمدينه فى الاسلام من اصحاب
رسول الله قالوا وكان من اصحاب رسول الله قوم فقراء لا منازل لهم
وكانوا فى صفة يأوون اليها فى المسجد منهم واثلة ابن الاسقع الكنانى
وابو فضالة وابو هريره وابو ذر ويختلف فيه وكان منهم نبيط
بن شريط الاشجعى وكان منهم طلحة بن عمرو الليثى ويقال طلحة ابن

عبيد الله ونزل البصرة حدثنا هشام ابن عمار عن صدقة القرشى
عن زيد بن واقد عن بشر بن عبد الله عن واثلة ابن الاسقع قال
كنت من اصحاب الصفة وما منا انسان يجد ثوبا تاما قد جعل
الغبار والعرق فى جلودنا طرقا وحدثنا هشام ثنا ابو حفص
حدثنى عبد الرحمن بن ابى قتيمه بن الاسقع الليثى انه حدث قال
كنت فى محرس يقال له الصفة ونحن عشرون رجلا ما لنا طعام
وكنا احدث اصحابى سنا فبعثونى الى النبى شكوا جوعهم فالتفت
فى بيته فقال هل من شئ فالوا نعم هاهنا كسرة او كسرة وشئ من
لبن قال فاتونى به فقعت الكسر فناد فيها ثم صب صب عليه اللبن
ثم جيله بيده حتى جعله كالثريد ثم قال يا واثله ادع عشرة
من اصحابك وخلف عشرة ففعلت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجلسوا بسم الله فجلسوا فقال كلوا باسم الله من جوانبها ودعوا
رأسها فان البركة تأتى من فوقها قال فرأيتهم ياكلون حتى تملوا
سبعا ثم قال لهم انصرفوا الى مكانكم وابعثوا اصحابكم فاطعموهم بمثل
الذى طعمتهم به الاولين فاكلوا حتى ملوا شبعا واذ فيها لفضلة وقعت
متعجبا مما رايت وكان عباد بن خالد الغفارى من اهل الصفة
ومات ايام معاويه وكان منهم ربيعة بن كعب الاسلمى خادم رسول الله

صحبه قديما وبقى الى اخر ايام الحرة وكان منهم جرهد بن زراح
الاسلمى ابو عبد الرحمن بقى الى زمن معاويه ويقال الى زمن يزيد
وبعيش بن طخفه الغفارى باب

قالوا وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يجعلوا
شيئا للاجتماع للصلاة فقال بعضهم الناقوس وقال بعضهم
البوق فروى ان عمر بن الخطاب راى فى نومه ان لا يجعلوا شيئا
من ذلك وان يوذنوا بالصلاة فاتا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد بلالا يوذن فقال له رسول الله حين قص رؤياه سبقك الوحى
يا عمر وقد روى ايضا ان عبد الله بن زيد بن ثعلبة الخزرجى
راى فى المنام انه مر به رجل ومعه ناقوس فقال له اتبيع الناقوس
فقال الرجل وما تصنع به قال اضرب به ليجتمع المسلمون للصلاة
فقال اجيئك بخير من ذلك تقول الله اكبر الله اكبر حتى تختم الاذان
بلا اله الا الله فاتى رسول الله ليخبره فوجد الوحى قد سبقه بذلك
فامر بلالا فاذن قالوا وكان بالمدينة تسعة مساجد فكانوا يصلون
فيها ويجتمعون مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

اسماء المنافقين من الخزرج

عبد الله بن ابى بن سلول راس المنافقين القايل لئن رجعنا الى

المدينة

المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وسلول ام ابى وهى خزاعية
وابو عامر مالك بن الحرث جد بن قيس وهو القايل لرسول الله
وقد ندب الناس الى غزوة تبوك وذكر بنات الاصفر ائذن لى ولا
تفتنى ببنات الاصفر وقال رسول الله كبنى سلمة من سيدكم يا بنى
سلمة قالوا جد بن قيس على بخل فيه فقال واى داء ادواء من
البخل سيدكم الابيض الجعد بشر بن البراء بن معرور وعدى بن
ربيعه الذى كان يوذى رسول الله ورماه مرة بقذر وكان
اعمى وابنه سويد بن عدى قيس بن عمرو بن سهل حدثنى
ابن سعيد الانصارى المحدث سعد بن زراره كان يدخن على
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن عمرو عقبة بن قدم
حليف وذكروا ان ابا قيس بن الاسلت انا النبى فى السنة الاولى
من الهجرة فعرض عليه الاسلام فقال ما احسن ما تقول وتدعوا
اليه وسانظر فى امرى واعود اليك فلقيه ابن ابى فقال له كرهت
والله حرب الخزرج فقال لا اسلم سنة فمات فى ذى الحجه سنة
احدى حدثنى عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمه عن يزيد
الرقاشى عن انس ابن مالك ان النبى اراد ان يصلى على عبد الله ابن ابى
فاخذ جبريل بثوبه ونزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن الاوس الجلاس ابن سويد بن الصامت من بني حبيب ابن
عمرو بن عوف وكان عبد الله بن المجذر بن زياد البلوي قتل اباه
سويدا في الجاهلية فلما كان يوم احد قتل الجلاس بن سويد المجذر
بن عبلة فاخبر جبريل رسول الله بذلك وامره بقتل الجلاس بالمجذر
فركب رسول الله الى بني عمرو بن عوف في يوم حار فخرجوا يلوذون
عليه وجرح الجلاس في ملاءة صفراء فدعا رسول الله عويم بن ساعدة
وامره بقتله فقدمه الى باب المسجد فضرب عنقه وكان الجلاس يقول
ان كان هذا الجلاص صادقا لنحن شر من الحمير فبلغ النبي ذلك فحلف
له انه ما قاله فانزل الله عز وجل فيه يحلفون بالله ما قالوا ولقد
قالوا كلمة الكفر الاية الحرث بن سويد ابن الصامت اخوه يقال انه الذي
قتل المجذر فقتله رسول الله وان الجلاس كان ممن تخلف عن غزاة
تبوك والقول الاول قول الكلبي ودرى بن الحرث بجاد ابن عثمان بن
عامر نبتل بن الحرث الذي قال رسول الله من احب ان ينظر الى الشيطان
فلينظر الى نبتل وكان ادلم تاثير الشعر جسيما احمر العينين اسفع الخدين
وكان ينقل حديث النبي صلى الله عليه وسلم الى المنافقين عبد الله
بن نبتل وهو الذي كان ينقل ايضا حديث النبي صلى الله عليه وسلم
قال الواقدي وكان مخارجه بن زيد بن ثابت يسقي الناس الماء المبرد

بعسل

بالعسل وكان ابو عبد الله القراظ وهو فارسي سبي في خلافة عمر بن
الخطاب يأتيه فاذا اراه قال اسقوه فينسى فجاء ذات يوم وقد حضر
رجل من ولد عبد الله بن نبتل فحمل ليجزاه به وكان القراظ عظيم الراس
والاذنين له خلقة منكرة فقال له من انت يا فتى قال رجل من الانصار
قال مرحبا بالانصار من انت منهم قال انا فلان بن الحرث بن عبد الله
بن نبتل فقال انا اجزك فلم ينصرا علمت ما انزل فيه من القران اما تدري
ما صنعت بدراه فضحكه والله وهي الفاضحة ومربع بن قيظي القايل
للنبي صلى الله عليه وسلم لخرج عليك ان تمر في حايطي وهو القايل
يوم الخندق ان بيوتنا عورة فاذن لنا في المقام ويقال ان الذي
قال ذلك الخندق معتب بن قشير ومربع هذا عم عرابة بن اوس
بن قيظي الجواد الذي مدحه الشماخ بن ضرار وكان عرابة قد اقبل
من الطايف ومعه ابعرة عليها زبيب وادم فعن له الشماخ بن ضرار
فاستطعمه من الزبيب فقال له خذ براس القطار فقال الشماخ اخترا
لي فقال خذ عافاك الله براس القطار فهو لك فاخذ الابل بما عليها

وقال

رابت عرابة الاوسي يسمى ... الى الخيرات منقطع القرين

وعباد بن خيف بن وهب بن العليم اخو عثمان وسهل ابني حنيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن واهب كان عباد من بنا مسجد الضرار وفيه نزلت انما كنا نخوض
ونلعب ولبشر بن ابيرق الظفري وهو ابو طعمه واسم الابيرق الحرث
بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر واسم ظفر كعب وكان بشر رجلا
منافقا حدث ني خلف ابن سالم المخرمي عن وهب بن جرير بن حازم
عن ابيه عن الحسن قال سرق ابن ابيرق درعا من حديد ثم رمى بها
رجلا بريا فجاء قومه الى النبي صلى الله عليه وسلم فجادلوه عنه
فانزل الله عز وجل فيه انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما الى قوله وساءت مصيرا فلما
انزلت فيه هذه الايات لحق بالمشركين فمكث بمكة زمنا ثم نقب
على قوم بيتهم ليسرق متاعهم فالقوا الله عليه صخرة فشدخته فكانت
قبره وروى عن محمد بن اسحاق عن عاصم ابن عمر بن قتادة الظفري
عن ابيه عن قتادة بن النعمن ابن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر قال
كان اهل بيت مناد وفاقة يقال لهم بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر
وكان بشر منافقا يهجو اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينحله بعض
العرب فاذا سمعه اصحاب رسول الله قالوا والله ما قاله الا الخبيث
بشر فقال

اوكلما قال القوافة قصدتها ... وقالوا ابن الابيرق وقالها

منعصبين كابى لحشائهم ... جدع الاله انوفهم فاماتها

قال فاتباع رفاعة بن زيد بن عامر عمي جملا من ادم لنا من ضافطة
قدمت من الشام وانما كان طعام الناس بالمدينة الشعير والتمر فكان
الموسر منهم يبتاع من الادم ما يخص به نفسه فجعل عمي ذلك
الادم في مشربة له وفيها درعان وسيفان وما يصلحهما فعدي
عليه من تحت الليل فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما
اصبح اتاني فقال يا ابن اخي تعلم انه قد عدي علينا في ليلتنا فذهب
بطعامنا وسلاحنا فجسسنا في الدار وسالنا فقيل لنا قد راينا بني
ابيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى ذلك الا من طعامكم قال
وجهل بنو ابيرق ونحن نجث ونسال في الدار يقولون والله ما نرى
صاحبكم الا لبيد ابن سهل بن الحرث بن عروة بن عبد دراج بن ظفر
وكان لبيد صلاح واسلام فلما سمع لبيد قولهم اخترط سيفه
وقال انا اسرق والله ليخالطنكم سيفي لو لا تنتهوا عن هذه التهمة
فقالوا اليك عنا ايها الرجل فلست بصاحبها فسالنا وفحصنا حتى
لا نشك في ان بني ابيرق اصحابها فقال عمي لو اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت له يا رسول الله ان اهل بيت منا ذوي فقر وحصا

عمدوا الى عمى رفاعة بن زيد قفبوا مشربة له واخذوا سلاحه وطعامه
فاردوا السلاح ولا حاجة لنا في الطعام فلما سمع بنوا ابيرق
بذلك اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروه فانطلق وجماعة
من اهل الدار معه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكلموه في ذلك
وقالوا ان قتاده بن النعمان وعمه عمدا الى اهل بيت منا اهل
اسلام وصلاح نرميهم بالسرقه عن غير ثبت ولا بينة قال
قتاده واتيت النبي فكلمته فجهمني وقال بشر ما صنعت وما اتيت
به ومشيت فيه عمدت الى اهل بيت ذكر لي عنهم صلاح واسلام
نرميهم بالسرقه على غير ثبت ولا بينة قال فرجعت وانا اود اني
خرجت من حل مالي ولم اواطم رسول الله في ذلك واتاني عمي فقال
ماذا صنعت فاخبرته بقول رسول الله فقال الله المستعان ولم تلبث
ان نزل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله
ولا تكن للخائنين خصيما يعني بني ابيرق واستغفر الله اي مما قلت
لقتاده ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يعني بني ابيرق يتخفون
من الناس ولا يتخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى
من القول وكان الله بما يعملون محيطا هاانتم هؤلاء جادلتم عنهم

في الحيوة الدنيا يعني بشيرا واصحابه فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة
اي عن بني ابيرق ام من يكون عليهم وكيلا ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب خطيئة
او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا فهم للبيد بن
سهيل ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم
ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء يعني
بشيرا واصحابه قال فلما نزل القران اشتد بنو ظفر على بني ابيرق
حتى اخرجوا السلاح فاتى به رسول الله فرده الى رفاعه قال قتاده
فاتيت عمي بالسلاح وكنت ارى ان اسلامه مدخول فقال يا ابن
اخي هو في سبيل الله فعرفت ان اسلامه صحيح قال ولحق بشر ابن
ابيرق وهو بصغرفيقال بشير بالمشركين فنزل بمكة على سلافة بنت
سعد بن شهيد اخت عمير بن سعد بن شهيد وهو من بني عمرو ابن
عوف ابن الاوس وكانت سلافة تحت طلحة بن ابي طلحة العبدري
فانزل الله تبارك وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له
الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت
مصيرا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا ولما نزل بشر على سلافة

عمدوا الى عمى رفاعة بن زيد فقبوا مشربة له واخذوا سلاحه وطعامه
فلما ردوا السلاح ولا حاجة لنا في الطعام فلما سمع بنو ابيرق
بذلك اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروة فانطلق وجماعة
من اهل الدار معه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكلموه في ذلك
وقالوا ان قتادة بن النعمان وعمه عمدا الى اهل بيت منا اهل
اسلام وصلاح نرميهم بالسرقة عن غير ثبت ولا بينة قال
قتاده واتيت النبي فكلمنه فجهمني وقال بشر ما صنعت وما اتيت
به ومثبت فيه عمدت الى اهل بيت ذكر لي عنهم صلاح واسلام
نرميهم بالسرقة على غير ثبت ولا بينة قال فرجعت وانا اود لي
خرجت من حل مالي ولو اطعم رسول الله في ذلك وانا اتى عمي فقال
ما اذا صنعت فاخبرته بقول رسول الله فقال الله المستعان ولم تلبث
ان نزل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اريك الله
ولا تكن للخائنين خصيما يعني بني ابيرق واستغفر الله اي مما قلت
لقتاده ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يعني بني ابيرق يختفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى
من القول وكان الله بما يعملون محيطا هاانتم هؤلاء جادلتم عنهم

في الحيوة الدنيا يعني بشيرا واصحابه فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة
اي عن بني ابيرق ام من يكون عليهم وكيلا ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب خطيئة
او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا فولهم للبيد بن
سهيل ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم
ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء يعني
بشيرا واصحابه قال فلما نزل القرآن اشتد بنو ظفر على بني ابيرق
حتى اخرجوا السلاح فاتى به رسول الله فرده الى رفاعه قال قتاده
فاتيت عمي بالسلاح وكنا رجلا ان اسلامه مدخول فقال يا ابن
اخي هو في سبيل الله فعرفت ان اسلامه صحيح فلحق بشر ابن
ابيرق وهو بصغرفيقال بشير بالمشركين فنزل بمكة على سلافة بنت
سعد بن شهيد اخت عمير بن سعد بن شهيد وهو من بني عمرو ابن
عوف ابن الاوس وكانت سلافة تحت طلحة بن ابي طلحة العبدري
فانزل الله تبارك وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له
الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت
مصيرا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا ولما نزل بشر على سلافة

كان يقع فى اصحاب رسول الله فهجاه حسان بن ثابت ورمى سلافة
به فاخذت رحله فوضعته على راسها ثم خرجت فرمت به
فى الابطح وقالت اهديت الى شعر حسان بن ثابت ما كنت
لنا بنى بخير قال حسان

ما سارق للدرعين ان كنت ذاكرا ٭ بنى كرم عند الرحال اوادعه ٭
لقد انزلته بنت سعد فاصبحت ٭ ينازعها جلد اشته وتنازعه ٭
فهلا بشر حيث جارك راعيا ٭ اليه ولم تعمد له فترافعه ٭
ظننتم بان يخفى الذى قد فعلتم ٭ وفيكم بنى مغفل من يتابعه ٭
ولولا رجال منكم ان يسرهم هجاك ٭ لقد حلت عليكم طوالعه ٭
وجدناهم يرجونكم قد علمتم ٭ كما الغث يرجيه السمين ويابعه ٭
وان تذكروا كعبا اذا ما نسبتم ٭ فهل من اديم لبس فيه كارعه ٭
وقد روى ان الذى رماه بنو ابيرق بالدرعين يهودى يقال له الفتن
ابن عمض ولبس بثبت وقال بعض الظفريين

بنى الابرق المشوم هلا فيتم ٭ سفيهكم عن السديد بن عامر ٭
ادد تم بان ترموا ابن سلعة ٭ جهارا ومن عند فليس بعارد ٭

اسماء عظماء يهود من بنى النضير

حيى ومالك وابو ياسر وجدى بنو اخطب وفيهم وفى نظرائهم

نزل

نزل ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
الى قوله عذاب عظيم وسلام بن مشكم الذى نزل عليه
ابو سفيان بن حرب ابن اميه فقال فيه ابو سفيان

سقانى فروانى عقار سلافة ٭ على ظمإ منى سلام بن مشكم ٭

واما سلام هذا واسمها زينب بنت الحرث هى التى اهدت الى
رسول الله شاه مسمومة وكانه ٭ وربيع ٭ ورافع ٭ وابو رافع ٭
واسمه سلام بنو ابى الحقيق وكعب بن اشرف الطايى من بنى نبهان
حليف بنى النضير وامه عقيلة بنت ابى الحقيق وكان ابوه اصاب
دما فى قومه فاتى المدينة وكان كعب طوالا جسيما ذا بطن وهامة
ضخمة وهو الذى قال يوم بدر بطن الارض خير من ظهرها اليوم وهو
ملوك الناس وسرواتهم يعنى قريشا فلما اصيبوا خرج الى مكة ونزل
على ابى وداعة بن ضبيرة وجعل يهجو المسلمين ورثى قتلى بدر
فقال

طحنت رحى بدر مهالك اهله ٭ ولمثل بدر تستهل وتدمع ٭
قتلت سراة الناس حول حياضه ٭ لا تبعدوا ان الملوك تضرع ٭
وبقولها قوم عنوى امرهم ٭ ان ابن اشرف ظل كعبا يجزع ٭
صدقوا فليت الارض ساعة قتلوا ٭ ظلت تسيخ باهلها وتصدع ٭

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عظم النفاق لبيد بن اعصم الذى كان ينعاطى السحر سلسلة ابن
ابراهام وبعضهم يقول بهرام والاول اصح وكان سلسلة منعوذا رفاعة
ابن يزيد القرظى ابوثور الحرث بن عوف سعيد بن عمرو منهم وهو القائل
يخبرنى عن غايب المرء هديه ٭ كفى مخبرا عن غايب المرء ما يبدى ٭
ويقال ان هذا الشعر لسعية بن عمرو النضرى ومن بنى حارثة بن الحرث
ابن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الاوس ابوسنينه ومن بنى
عبد الاشهل بوشع وكان ينشر بالنبى عليه السلام فلما بعث امره
به بنو عبد الاشهل سولة وفيه وفى ضرباء له نزل فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به الى قوله وللكافرين عذاب مهين قالوا وكان
رسول الله عند قدومه المدينة وادع يهودها وكتب بينه
وبينهم كتابا واشترط عليهم ان لا يمالوا عدوه وان ينصروه على من
دهمه وان لا يقاتل عن اهل الذمة فلم يحارب احدا ولم يهجمه
ولم يبعث سرية حتى انزل الله عز وجل عليه اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا وان الله على نصرهم الى قوله ولله عاقبة الامور فكان
اول ايام عقد لواحمزة بن عبد المطلب حدثنا سريج ابن يونس
ابن الحرث ثنا اسحاق الازرق عن سفيان عن الاعمش عن مسلم البطين
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اول اية نزلت فى القتال

نبيت ان الحرث بن هشام ٭ فى الناس بينى الصلح ويجمع ٭
ليزور يثرب بالجموع وانما يبغى ٭ على الحى القديم الاروع ٭
فامر رسول الله حسان فجاء من نزل كعب عنده حتى رجع الى المدينة
وكان كعب وصفنا اجاج ويجرى ابنا عمرو ابو رافع سعد بن حنيف
كان متعوذا بالاسلام رفاعة بن قيس فخلص الذى سمع قول الله
وارضوا الله ورضا حسنا فقال ارانا اغنى من رب محمد بن يستفرغ
منا فنزلت فيه لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء
سنكتب ما قالوا ومحمود بن دحيه ٭ عمرو بن جحاش عوبر ابن ابى عوبر ٭
نباش بن قيس ٭ سعيد بن عمرو ٭ نعمان بن اوفى ٭ سكين بن ابى
سكين ٭ زيد بن الحارث ٭ رافع ابن خارجة ٭ اسير بن زادم ٭ ويقال
رزام كان يحرص على النبى ويبسط لسانه فيه ثم انى خبر فبعث
اليه رسول الله من قبله وعدن من اليهود معه مخيريق الذى
اسلم وقاتل مع النبى يوم احد واعطاه ماله فوفقه ويقال انه
من غير بنى النضير رجل من بنى قريظه الزبير بن باطا بن وهب كعب ابن
اسد ٭ عزال بن شموله ٭ سهل ابن زيد ٭ وهب بن زيد ٭ على بن زيد
قردم ابن كعب ٭ كردم ابن حبيب ٭ رافع ابن دميله ٭ رافع بن حريملة
منعوذ وهو الذى قال النبى عليه السلام يوم مات لقد مات اليوم منافق

اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير وحدثنا
محمد بن حاتم المروزى ثنا معمر عن عبد الله بن المبارك عن يونس ابن
يزيد الايلى عن الزهرى عن عروه ان اول اية انزلت فى الجهاد
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الى قوله تعالى لقوى عزيز

غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم

غزاة الابواء وهى غزاة ودان خرج رسول الله فى صفر على راس اثنى
عشر شهرا من هجرته يريد عير القريش فبلغ هذين الموضعين وبينهما
ستة اميال ولم يلق كيدا فانصرف الى المدينة وكان خليفته عليها
فى هذه الغزاة سعد بن عبادة الخزرجى وغاب عنها خمس عشرة ليلة
وفى هذه الغزاة وادع بنى ضمرة من كنانة على ان لا يغزوهم ولا يغزونه
ولا يعينوا عليه احدا ثم غزاة بواط خرج صلى الله عليه وسلم
فى شهر ربيع الاول سنة اثنتين من الهجرة وطلب عير لقريش فيها
امية بن خلف الجمحى ومائة رجل من قريش فلم يلق كيدا وكان خليفته
على المدينة سعد بن معاذ الاوسى من ولد النبيت من بنى عبد الاشهل
بن جشم بن الحرث بن الخزرج بن النبيت واسمه عمرو بن مالك الاوس
ثم غزاة سفوان خرج صلى الله عليه وسلم فى شهر ربيع الاول
ايضا وطلب كرز بن جابر الفهرى وقد اغار على سرح المدينة وكان

يرعا بالجماوناجها حتى بلغ بدرا ثم رجع ولم يلق كيدا ولم يدرك
السرح وكان خليفته على المدينة زيد بن حارثة الكلبى مولاه
ثم غزاة ذى العشيرة ويقال ذات العشيرة فى جمادى الاخرة سنة
اثنتين خرج صلى الله عليه وسلم اليها الطلب عير قريش التى كان
القتال يوم بدر بسببها فمائة وخمسين ندبهم ويقال فى مائتين
ولم يكن معهم غير فرس واحد ومن بنى مدلج فضيفوه واحسنوا
ضيافته ففاتته العير ولم يلق كيدا وكان خليفته بالمدينة ابو سلمة
فى عبد الاسد المخزومى ثم غزاة بدر القتال وبدر ماء كان
ليخلد بن النضر ويقال لرجل من جهينة واسم الوادى الذى هو
بليل وبين بدر والمدينة ثمانية برد فالواو يخين رسول الله
انصراف العير التى خرج لها الى ذى العشيرة من الشام فندب اصحابه
لها وقال هذه عير قريش قد اقبلت وفيها جل اموالهم وكانت
العير الف بعير وكان فى العير ابو سفيان بن حرب ومخرمة ابن
نوفل الزهرى وعمرو بن العاص وغيرهم من الوجوه ولم يظن
رسول الله انه قد يحارب فذلك قول الله تبارك وتعالى وتودون
ان غير ذات الشوكة تكون لكم وكان خروجه من المدينة يوم الاحد
لاثنى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين وابطاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن رسول الله قوم من اصحابه اذا لم يجدوا انهم يحاربون وهم اسيد بن
حضير الاوسي وسعيد بن عباده ورافع بن مالك وعبد الله بن انيس
وكعب بن مالك وعباس بن عبادة بن نضله ويزيد بن ثعلبة ابو عبس
ولما رجع رسول الله الى المدينة هناه اسيد بن حضير الله ولطمه اياه على
عدوه واعتذر من تخلفه وقالا انما ظننا انها العير ولم نظن انك
تحارب حضرة رسول الله وكان خبيب بن اساف ذا باس بجد ولم يكن
اسلم ولكنه خرج مبجدا لقومه من الخزرج طالبا للغنيمة فقال له
رسول الله لا يصحبنا الا من كان على ديننا فاسلم وابى وعرض رسول الله
اصحابه حين مر من المدينة فاستصغر عبد الله بن عمر بن الخطاب واسامة
بن زيد مولاه ورافع بن خديج والبراء بن غازب واسيد بن ظهير وزيد
ابن ارقم وزيد بن ثابت فلم يجزهم وردهم عمير بن ابي وقاص فبكا
فاجازه فكان سعد بن ابي وقاص لاخيه يقول لقد عمدت حمايل سيفه واتما
ليقصرها من اذلك لصغره ووجد رسول الله طلحة بن عبد الله وسعيد بن
زيد بن عمرو بتجسسان خبر قريش والعير فقدما المدينة ثم شخصا منها
فلقيا رسول الله وهو واقل فضرب لهما بسهمهما في المغنم وباجرهما
وضرب رسول الله لعثمان بن عفان بسهمه واجره وكان خلفه
على امرانه رقية بنت رسول الله وكانت مريضة فمرضها الذي توفيت

فيه

فيه وضرب لبسبس ابن عمرو وعدي بن ابي الزغباء الجهنيين
بسهمهما واجرهما وبعث بهما ليعرفا خبر العير ومن فيها من قريش
وهم ثلاثون رجلا ومن فيها من غيرهم والى اين بلغت فخرقا ذلك
ثم اقبلا الى المدينة ولم يشهدا بدرا واستخلف على المدينة في وجهه
الغزاة ابا لبابة بن عبد المنذر فضرب له بسهمه واجره وخلف
عاصم ابن عدي على قباء واهل العالية فضرب له بسهمه واجره
وكسر خوات ابن جبير بالروحاء فضرب له بسهمه واجره وامر الحرث
بن حاطب بامر في بني عمرو بن عوف فضرب له بسهمه واجره
وكسر الحرث بن الصمة فضرب له بسهمه واجره ويقال انه ضرب
لجعفر ابن ابي طالب وهو بالحبشة بسهمه واجره واثبت انه
ضرب لطلحة وسعيد والحصينين وعثمان وابي لبابه وعاصم ابن
عدي وخوات وكان مع المسلمين سبعون بعيرا فكانوا يتعاقبون
عليها البعير بين الرجلين والثلاثة والاربعة وكان بين النبي
وعلي ابن ابي طالب عليهما السلام وزيد بن حارثه بعير وكان بين
حمزة ومرثد ابن ابي مرثد حليفه وابي كبشه وانسه مولى رسول الله
بعير وكان بين عبيده والطفيل والحصين بني الحرث ومسطح ابن
اثاثه ناضح اتباعه عبيد بن الحرث من ابي داود الانصاري ثم للمازني

وكان بين عثمان وبنى مطعون بعير وكان مع المسلمين فرسان
احدهما للزبير العوام ويسمى السبل والاخر للمقداد بن عمرو النهراني وهب
الاسود بن عبد يغوث ويقال انه لم يكن للزبير فرس وانه كان
لمرثد ابن ابى مرثد فرس ولم يختلفوا فى فرس للمقداد وكان فى
مع المسلمين الا فرسان وكان يقال لفرس المقداد سبحه وقال
الواقدى كان المسلمون الذين اسهم لهم رسول الله فى غنايم بدر
ثلاث مائة واربعة عشر رجلا منهم الثمانية الذين لم يحضروا فاسهم
لهم وحدثنا عبد الواحد بن غياث البصرى ثنا حماد بن سلمة ابنا
حبيب ابن الشهيد وهشام ابن حسان عن ابن سيرين عن عبيدة قال
كان المسلمون يوم بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا منهم اربعون
من قريش وحدثنى عبد الواحد ثنا حماد بن سلمة ابنا هشام ابن
عروة عن عروة ان المشركين كانوا يوم بدر تسع مائة وحسين رجلا
وروى ابراهيم ابن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب انه قال
كان جميع من شهد بدرا من المسلمين ثلاث مائة واربعة عشر رجلا
منهم المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلا ومن الاوس احد وستون ومن
الخزرج مائة وسبعون رجلا وقال الواقدى الثبت انهم كانوا
ثلاثة مائة واربعة عشر منهم من المهاجرين اربعة وسبعون

وسيرهم

وسايرهم من الانصار وانه لم يشهد بدرا الا قرشى او حليف لقرشى
او مولى له والا انصارى او حليف للانصارى او مولى لهم قال
وكان مع المشركين مائة قريش فى بنى مخزوم منها ثلاثون فجوا منها
بسبعين وصار فى ايدى المسلمين ثلاثون وكان معهم من الابل سبع
مائة بعير وكان اصحاب الخيل اربعين وهم مائة ولما بلغ ابا سفين
بن حرب طلب رسول الله العير حين ابد الى الشام ثم بلغه ما هو
عليه من طلبها جعل يبر مما يلى البحر ويعسى اخباره ووجه ضمضم
ابن عمرو الكنانى وكان معهم فى العير الى مكة لينذر قريشا ويستصرخهم
وقد جدع الضمضم بعيره وشق قميصه من قبل ومن دبر وقد خلها
وهو ينادى الغوث الغوث ذهبت عيركم وما عليها واستنفر الناس
فنفروا على الصعب والذلول وكان ابو سفيان قد اكترى ضمضما
بعشرين دينارا حين بعثه ويقال انه بعثه من بتولك فقالوا واخرجت
قريش معها القيام بالدفوف سارت مولاة عمر وابن هاشم بن المطلب
بن عبد مناف وغزوه مولاة الاسود بن المطلب ومولاة لامية ابن خلف
فحملن بتفنين فى كل منهل وخرجوا بالحبش ينعاذفون بالخزام بطرا
ورياء للناس كما قال الله تبارك وتعالى وبخا ابو سفيان واصحابه
فبعث الى قريش من الجحفة يعلمهم سلامته بما معه وانه لا حاجة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بهم الى التعرض لمحمد واهل يثرب فابوا وقالوا والله لا نطلب
انا بعد عين ولد عن محمد وصبابته لا يعودون الى التعرض لاموالنا
وتجارتنا بعدها وكان ابو جهل يثبطهم ويحرضهم ويزعجهم
للخروج وامتنع امية ابن خلف الجمحي من الخروج الى بدر فاتاه
ابو جهل وعقبة بن ابي معيط ومع ابي جهل مكحلة ومع عقبة مجمرة
فقال له ابو جهل اكحل فانما انت امراة وقال له عقبة بخر فانما انت
جاوية في اريكة وقال عقبة بن ربيعة وكره الخروج لاخيه شيبة
بن ربيعة ان ابن الحنظلية يعني ابا جهل بن هشام رجل مشوم وليس يمنعه
من قرابة محمد ما يمنعنا فقال له شيبة ان فارقنا وجبنا كان ذلك
علينا سبة فانى الوليد فامض مع قومها فقالوا وقال ابي ابن شريق
الثقفي في حليف بني زهرة يا بني زهرة ان الله قد اسلم غيركم فارجعوا
واعصوا جنبها بي فلما كان المساء نزل عن بعيره وقال لاصحابه
قولوا انه قد نهش ابي وخنس بهم واجاف في الاخنس ولم يشهد
بدرا من كفار بني زهرة احد وفي ذلك يقول عدي بن ابي الزغباء

: اقم لها صدورها يا بنبس : ان مطايا القوم لا تحبس :
: واحملها على الطريق اكبس : قد ضيع الله وفر الاخنس :

قالوا وعدي بنو عدي بن كعب منصرفين الى مكة فلقيهم ابو سفيان

بن

بن حرب فقال كيف رجعتم فلا انتم في العير ولا في النفير فلم يشهد
بدرا منهم احد قال الواقدي وقال عمر بن الخطاب يا بني عدي فيكم
خصال لم يشهد بدرا منكم احد ولم تفتح مكة ومنكم مشرك وكان جميع
بني عدي بن غنية لفت فالوا وراى جهيم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب
بن عبد مناف وهو بين النائم واليقظان كان رجلا قتل فرس ومعه
بعير له فوقف فقال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو
الحكم بن هشام وامية بن خلف وعدد رجالا من اشراف قريش ممن قتل
يوم بدر ثم ضرب في لبة بعيره وارسله فلم يرتحل من اخبية العسكر
الا اصابه نضح من دمه فبلغت النوبة اباجهل فقال وهذا ايضا بني
من بني المطلب سيعلم غدا من المقول اذا التقينا وكان الحرث بن عامر
بن نوفل اراد ان لا يسير الى بدر وذلك انه كان صديقا لضمضم
فاشار عليه ان لا يفعل فلم يدعه عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحرث
وابو جهل وبكتوه بالجبن حتى خرج وبكتوا ايضا حكيم بن حزام وابا
البختري وعلي ابن امية بن خلف بالجبن والضعف حتى خرجوا وكانوا
اراد وا الا يفعلوا قالوا وهو ممن يقل الكثر واعانه وقوى سهيل بن
عمرو جماعة من المشركين بجمالنه وماله وفعل بفعله ابن الاسود
مثل ذلك وكان حنظله وعمر وابنا ابي سفيان يحرضان ولم يبالا شيا

وقالا انما المال مال ابي سفيان وكان من المحرضين طعيمة بن عدي
واعطى جويطب بن عبد العزى وشيبة ثلاث مائة دينار ويقال مائتي
دينار فاشترى بها سلاح وظهر ولم يتخلف احد من القريش لعلة
الا وجه مكانه رجلا فكان ابو لهب مريضا مرضه الذي مات فيه فوجه
مكانه العاص بن هشام بن المغيرة على ان ابراه من مال كان له عليه
ويقال انه كان لاعبه على امراة مطلقة فقصره فاسلمه فبنا عبكة
ثم لاعبه فقمره فوجهه الى بدر مكانه ومات ابو لهب بعد وقعة
بدر بايام يسيرة قالوا وبعث رسول الله عمر بن الخطاب الى قريش
يامرها بالانصراف فابوا وجهوا عمير بن وهب الجمحي فخزر المسلمين
وما معهم ثم اتاهم بعلم امرهم قالوا ونزل رسول الله ادنى بدر عشية
ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان واعرقت ودى
افطروا يا معشر العصاة وكان امرهم ان يفطروا فلم يفطر قوم منهم
وكان صلى الله عليه وسلم مفطرا قالوا واستشار رسول الله الانصار
فاشار عليه الحباب بن المنذر بن الجموح ان ينزل على ادنى ماء من
القوم ويعود ما سواه من القلب فوافق جبريل عليه السلام فيما اتى
به رسول الله من ذلك فقال له رسول الله لقد اشرت بالراى فكان
بدعا ذا الراى واتخذ لرسول الله عريش من جريد فدخله وابو بكر

طن

فكان يتشاوران فيه وكانت وقعة بدر يوم الجمعة لسبع عشرة
ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين وكان شعار النبي يوم بدر
يا منصور امت ويقال كان شعار المهاجرين بني عبد الرحمن وشعار
الخزرج بني عبد الله وشعار الاوس بني عبد الله وامد الله رسوله
بالملائكة واظهره على المشركين ونصره بالرعب فقال صلى الله عليه
وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور واخذ رسول الله كفا
من حصبا فرمى به وقال شاهت الوجوه فانهزموا ورأى ابو جهل
عتبة بن ربيعة فجبنه فقال عتبة يا مصفر استتم الينا اجبن
وكشف عن عرقوب ونبز ابي جهل وقال انزل فاكل فوملك واكب
ونزل عقبه فدعا الى البراز فقتل وكان لواء رسول الله يوم بدر
مع مصعب بن عمير ولواء الاوس مع سعد بن معاذ ولواء الخزرج مع
الحباب ابن المنذر وكان للمشركين ثلاثة الوية لواء مع النضر ابن
الحرث ولواء مع طلحة بن ابي طلحة ولواء مع ابي عزيز ابن عمير قالوا ولما
تهيا المسلمون للقتال قال المقداد بن عمرو يا رسول الله انا لا نقول
كما قالت بنو اسرائيل اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
ولكنا نقول اذهب فقاتل انا معك مقاتلون ويقال انه قال ذلك
حين ندب رسول الله المسلمين للخروج الى بدر وكان خليفة رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى غزاة بدر بشير بن عبد المنذر بن زنير الاوسى وهو ابو لبابه وبعضهم
يقول بشير بن وكان الذى اتى اهل مكة يخبرهم وقعة بدر الحيسمان
بن اياس الخزاعى والذى اتى اهل المدينة يخبرهما زيد بن حارثة مولى
رسول الله وغنم رسول الله ذا الفقار سيفه وكان للعاص بن منبه
بن الحجاج السهمى وهو الذى يقال لبنيه ويقال ولما امر قريش
باما دبن وحشة الهدى لقريش جزرا وعرض عليها سلاحا فقالوا
نحن مودون وقد بورت وجعلت واما كنانى من بنى غفار وكان
ابو سفيان يكثر ان يقول واقوماه لقد مشا مهم ابن الحنظليه وقالوا
وقدم زيد المدينة حين سوى التراب على رقية ابنة رسول الله
بالبقيع فقال رجل من المنافقين لاسامة بن زيد وكان رسول الله
خلفه مع عثمان بالمدينة على رقية قتل صاحبكم ومن معه وقال
اخو منبه لابى لبابه قد تفرق اصحابكم تفرق لا تجتمعون بعده وقتل
محمد وهذه ناقته نعرفها وهذا زيد لا يدرى ما يقول من الرعب قال
اسامة بن زيد فاتيت ابى فحدثت به فكذب قول المنافقين وقدم
شقران بالاسرى وقال الواقدى حدثنى يزيد بن رومان اللبثى
عن سنريك بن ابى نمر عن عطا بن يزيد اللبثى ان ابن الحنفض ابن
الاخيف احد بنى معيص بن عامر ابن لوى خرج يبغى ابلا له وهو غلام

ثم

فى راسه ذوابة وعليه حلة وكان غلاما وضيا فمر بعامر بن
يزيد بن عامر ابن المملوح بن يعمر وكان بضجنان فقال من انت يا غلام
قال ابن حفص بن الاجنف قال يا بنى بكر الكم فى قريش دم قالوا
نعم قال ما كان رجل ليقتل هذا برجله الا استوفى فاتبعه رجل
من بكر فقتله بدم كان له فى قريش فتكلمت فيه فرس فقال
عامر بن زيد قد كانت لنا فيكم دما وان شئتم فادوا ما لنا قبلكم
ونودى اليكم ما كان فينا وان شئتم فانما هو الدم رجل برجل وان
شئتم فجاهوا عنا فما فعلنا يخاف عنكم فيما قبلكم فهان ذلك
الغلام على قريش وقالوا لصدق رجل برجل فلم يطلبوا بدمه فبينا
اخوه مكرز بن حفص بن الاجنف بمر الظهران اذ نظر الى عامر بن
يزيد وهو سيد بنى بكر على جمل له فقال ما اطلبنى بعد عين
واناخ بعيره وهو منوشح بسيفه فعلاه به حتى قتله ثم اتى مكة
فعلق سيف عامر باستار الكعبة فلما اصبحت قريش راوا سيف عامر
عرفوا ان مكرز بن حفص قتله لقول كان سمع من مكرز فى ذلك
وجزعت بنو بكر لقتل سيدها فكانت معنة ليقتل من قريش سيدين
او ثلاثة فانهم لعلى ذلك حتى جاء النفير الى بدر وهم على هذا فحاذوهم
على من يخلفون بمكة من ذراريهم حتى جاءهم ابليس فى صورة سراقة ابن

جعشم فقال انا لكم لجار من بني بكر فاني سيدهم فقال ابو جهل
هذا سيد كنانة وقد اجاركم واجار من تخلف منكم فتجمع القوم فخرجوا
الى بدر فاستشهد ببدر من بني المطلب بن عبد مناف عبيدة بن الحرث
قتله شيبة بن ربيعه فدفنه النبي بالصفراء بنات اجدال ومن بني
زهرة عمير بن ابي وقاص قتله عمرو بن عبد ود وعمير بن عبد عمرو
الخزاعي وهو ذو الشمالين حليف بني زهرة ويقال هو عمير بن عبد
عمرو بن نضله قتله ابو اسامة زهير بن معاوية الجشمي ومن بني
عدي بن كعب عاقل بن البكير الكناني وبعضهم يقول ابن ابي البكير
والاول اصح وهو حليف لبني عدي قتله مالك بن زهير الجشمي
ومهجع مولى عمر بن الخطاب قتله عامر بن الحضرمي فيقال انه اول قتيل
يوم بدر ومن بني الحرث بن فهر صفوان بن بيضا قتله طعيمة بن عدي
ويقال انه مات سنة ثمان وثلاثين ومن الاوس مبشر بن عبد المنذر
قتله ابو ثور سعد بن جثيمة قتله عمرو بن عبد ود ويقال الطعيمة ابن
عدي ومن الخزرج حارثة ابن سراقة رماه حبان بن العرقة بسهم
فاصاب نحره وقوم يقولون العرقة وذلك بتخفيف عوف ومعوذ
ابنا عفراء بنت عبيد وكانت عفراء عند الحرث ابن رفاعه فولدت له
معاذا ومعوذا ثم انه طلقها فتزوجها البكير بن عبد ياليل فولدت

له عاقلا وعامرا وخالدا واياسا ثم رجعت الى المدينة فولدت
الحرث فولدت له عوفا قال الواقدي فقتل عوف ومعوذ
يومئذ قتلهما ابو جهل وقال الكلبي قتل معاذ ومعوذ يومئذ
وبقي عوف فجاءت امهم الى رسول الله فقال يا رسول الله بقي شر
ولدي فقال لا والمولد في بني عفرا العوف وعبر بن الحمام بالجيم
قتله خالد بن الاعلم العقيلي حليف بني مخزوم الذي يقول
لسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ٭ ولكن على اقدامنا يقطر الدما ٭
ورافع بن المعلى الزرقي قتله عكرمة ابن ابي جهل ويزيد بن الحرث
وذلك قول الواقدي وقال الكلبي يزيد الشاعر بن الحرث ابن
قيس احد بني الحرث بن الخزرج ويقال ليزيد فنحم وهي امه
وهي من بني القين بن قضاعه قتله نوفل بن معاوية الديلي وقوم
يقولون ان ابنه مولى النبي قتل يوم بدر وليس ذلك بثبت
والمجمع عليه انه استشهد يوم احد ومات في خلافة ابي بكر
وقتل من المشركين من بني عبد شمس بن عبد مناف حنظله
ابن ابي سفيان قتله علي ابن ابي طالب عليه السلام الحرث ابن
الحضرمي قتله عمار بن ياسر عامر بن الحضرمي قتله عاصم ابن
ثابت ابن ابي الافلح عمير ابن ابي عمير وابنه مولى لهم قتل سائله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مولى ابى حذيفه عمير اعبيد ابن سعيد بن العاص فقتله الزبير ابن
العوام العاص ابن سعيد فقتله علي ابن ابي طالب عقبة ابن ابي
معيط قتله عاصم بن ثابت ابن ابي الافلح بامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالصفراء صبرا وكان اخذاسيرا وقال ابن الكلبي قتل عقبة بعرق
الظبية وقال عقبة من للصبية يا محمد قال النار ويقال ان النبي
صلبه فكان اول مطلوب في الاسلام فزماه ضرار بن الخطاب فقال
عين فابكي لعقبة ابن اباه ٭ فزع فهر وفارس العرسان ٭

وقال ايضا

اذا انتسلت تدعوا اباها الحارث ٭ دعت باسم سيال العطا زعوف ٭
وهوب النجيبا المراقيل ٭ بالفتحى باكوارها لجناب كل تنوف ٭
وعتبة ابن ربيعه قتله حمزة بن عبد المطلب وشيبة بن ربيعه قتله
عبيدة ابن الحرث وذفف عليه حمزة وعلي عليهما السلام الوليد ابن
عتبه قتله علي عليه السلام عامر بن عبد الله حليف لهم قتله علي عليه السلام
ويقال سعد بن معاذ الانصاري ومن بني نوفل بن عبد مناف الحرث
بن عامر بن نوفل قتله خبيب بن اساف وهو الذي قال له النبي صلعم
من لقيه فليزعه لايتام بني نوفل ابن عبد مناف وفيه نزلت وقالوا
ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا طعيمة بن عدي بن نوفل قتله

حمزه

حمزه وكان طعيمه نكئي ابا الربيان واستريوم بدد فامر النبي صلى الله
عليه وسلم بقتله فقتله حمزة صبرا ومن بني عبد العزى بن قصي زمعة
بن الاسود بن المطلب بن اسد قتله ابو دجانه ويقال ثابت بن الجذع
وولد يقولون الجذع الحرث بن زمعة بن الاسود قتله علي ابن ابيطالب
عليه السلام عقيل بن الاسود بن المطلب قتله حمزة وعلي عليهما السلام
شركا فيه ويقال علي وحده ابو البختري العاص ابن هاشم قتله
المجذر بن زياد البلوي ويقال ابو داود المازني من الانصار ويقال
ابو اليسر نوفل بن خويلد بن اسعد بن عبد العزى وهو ابن العدوية
قتله علي ابن ابي طالب عليه السلام ومن بني عبد الدار النضر ابن
الحرث قتله علي ابن ابي طالب عليه السلام صبرا بالاثيل بامر النبي
وكان الذي اسره المقداد بن عمرو زيد بن مكبش مولى عمير بن هاشم
بن عبد مناف بن عبد الدار قتله علي ابن ابي طالب عليه السلام ويقال بلال
ومن بني تيم جبرة عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وقتله
علي بن ابيطالب ويقال الصهيب ومن بني مخزوم ابو جهل ابن هشام
سماه رسول الله فرعون هذه الامة ضربه معاذ بن عمرو بن الجموح
فطرح رجله وضربه احد بني عفراء ضربة ويقال ضرباه جميعا وقتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن عمرو سيف ابي جهل فهو عند

ولده وفيه يقول حسان بن ثابت

* الناس كنوه ابا حكم * والله كناه ابا جهل *

وقال الواقدى حدثنى عبد الحميد بن جعفر عن ابى عبيده بن محمد
بن عمار بن ياسر عن ربيع بنت معوذ قالت دخلت فى نسوة من الانصار
على اسما بنت مخربه ام ابى جهل فى خلافة عمر بن الخطاب وكان ابنها
عبد الله ابن ابى ربيعه بعثت لها بعطر من اليمن فكانت تبيعه الى
الاعطية فكانت ترى منها فقالت لى وانك لابنة فاتل لابنه قالت لا
ولكنى ابنة فاتل عبد فقالت والله لا ابيعك شيئا ابدا وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الحرب اوزارها ان يلتمس
ابو جهل قال ابن مسعود فوجدته معرتا فى اخر رمق فوضعت
رجلى على عنقه وقلت الحمد لله الذى اخزاك فقال انما اخزى الله ابن
ام عبد لقد ارتقيت مرتقى صعبا يا رويعى الغنم
لمن الدبرة قلت لله ولرسوله قال فاقتلع بيضته عن قفاه وقلت
انى قاتلك يا ابا جهل قال لست باول عبد قتل سيده انما اذا سيدى
لقيته اليوم فى نفسى لقتلته اباى والا يكون ولى قتلى رجل من
الاحلاف او المطيبين فضربه عبد الله فوقع رسه بين يديه ثم
سلبه واقبل يلاحه ودرعه وبيضته فوضع ذلك بين يدى

رسول الله وقال ابشر يا نبى الله بقتل عدو الله ابى جهل فقال
والله لذلك احب الى من حمر النعم وكما قال صلى الله عليه وسلم
ورأى عبد الله لجدته خضرة فوصفها للنبى فقال ذلك ضرب الملائكة
وقد يقال ان ابنى عفراء لما ضربا ابا جهل لم يقتلاه حتى جرحاه
فقال رسول الله ووقف على مصرع ابنى عفراء رحمهما الله فقد شركا
فى قتل فرعون هذه الامة وقيل ان الملائكة قتلت ابا جهل مع ابنى
عفراء ووقف عليه ابن مسعود والله تعالى اعلم العاص بن هشام بن المغيره
قتله عمر ابن الخطاب يزيد بن نميم حليفهم قتله على ابن ابى طالب
ابو مسافع الاشعرى حليفهم قتل ابو دجانه حوملة بن عمرو قتله
على ابن ابى طالب ابو قيس بن الوليد بن المغيره قتله على عليه السلام
ابو قيس بن الفاكه بن المغيره قتله الحمزه ويقال الحباب بن المنذر
مسعود ابن ابى امية المغيره قتله على ابن ابيطالب عليه السلام رفاعة ابن
ابى رفاعه وهو اميه ابن عابد قتله سعد بن الربيع ابو المنذر ابن
ابى رفاعه قتله معن بن عدى اخوه عاصم بن عدى عبد الله ابن ابى
رفاعه قتله على عليه السلام زهير ابن ابى رفاعه قتله ابو اسيد
الساعدى السايب ابن ابى رفاعه قتله عبد الرحمن بن عوف السايب
بن ابى السايب واسمه صيفى ابن عائذ قتله الزبير الاسود بن عبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسود قتله حمزة حليفان لهم من ظبى احدهما عمرو بن سفيان
قتله يزيد بن وقيش الاسدى والاخر جبار بن سفيان قتله
ابو بردة بن نيار جابر بن السايب بن عويمر بن عائذ قتله على ابن ابى طالب
وقال الكلبى قتل جابرا هذا واخاه عويمرا جميعا على ابن ابى طالب
عويمر بن عمرو بن عائذ قتله النعمان بن ابى مالك ومن بنى جمح امية بن
خلف قتله خبيب بن اساف وبلال ويقال قتله رفاعة بن رافع
على ابن ابى اميه بن خلف قتله عمار بن ياسر اوس ابن المعبر بن
لوذان قتله عثمان بن مظعون وعلى جميعا ويقال عثمان وحده
ومن بنى سهم منبه بن الحجاج قتله ابو اليسر ويقال على عليه السلام ويقال
ابو اسيد الساعدى بنيه بن الحجاج قتله على ابن ابى طالب عليه السلام
العاص بن منبه قتله على ابن ابى طالب وابو العاص قيس بن عدى
قتله ابو دجانه ويقال على عليه السلام عاصم ابن ابى هوفا ابن
صبيره قتله ابو دجانه ومن بنى عامر ابن لوى معاوية بن عبد
قيس حليف لهم قتله عكاشة بن محصن معبد بن وهب حليف
لهم من كلب قتله ابو دجانه وقتل عمرو بن الحضرمى كعب بن زيد
النجارى والثبت انه قتل فى سرية بن جحش وكان ممن اسر يوم بدر
عقيل بن ابى طالب اسره عبيد بن اوس الظفرى واسر عمه العباس

فافتداه

فافتداه نوفل ابن الحرث بن عبد المطلب اسره جياد بن صخر
والسايب ابن عبيد وعبيد بن عمرو بن علقمه اسرهما سلمه بن اسلم
بن حريش الاشهلى فاطلقهما النبى بلا فدية عقبة ابن ابى معيط
اسره عبد الله بن سلمه العجلانى الحرث بن ابى وجزة ويقال وجزة بن
ابى عمرو بن اميه اسره سعد بن ابى وقاص فقدم فى فدائه الوليد بن
عقبه فافتداه باربعة الاف درهم عمرو بن ابى سفيان بن حرب
سار فحرب النبى صلى الله عليه وسلم فارسله بغير فديه وكان
الذى اسره على عليه السلام وكان سعد ابن الكال من بنى اميه من
الاوس اتى بمكة معتمرا فاخذه ابو سفيان فحبسه بمكة وقال لابيه
حتى يخلى سبيل عمرو وقال

ارهط ابن الكال اجيبوا دعاه ؛ بعاقد تم لا تنزكوا السيد الكهلا ؛
فان بنى عمرو لئام اذلة ؛ لئن لم يفكوا عن اسيرهم الكبلا ؛
فخلى رسول الله سبيل عمرو بن ابى سفيان وخلى ابو سفيان ابن الكال
وقال بعضهم هو سعد بن النعمان بن الكال وقال الكلبى هو زيد بن
الكال بن لوذان بن الحرث بن اميه بن زيد بن مالك وابو العاص
بن الربيع اسره خراش ابن الصمة فقدم فى فدائه عمرو بن الربيع اخوه
وعمرو بن الازرق افتكه عمرو بن الربيع ابو العاص بن نوفل بن

عبد شمس اسره عمار بن ياسر عثمان بن عبد شمس وهو ابن اخي عتبة
بن عروان حليف ابو ثور افتداهما جبير ابن مطعم وكان الذي اسر
ابا ثور مرثد الغنوي خالد بن الاعلم العقيلي حليف بني محروم قدم
عكرمة بن ابي جهل في فدائه وكان الذي اسره جراب بن المنذر بن
الجموح واسر فروة بن عمرو البياضي عبد الله بن ابي بن خلف فقدم
ابوه في فدائه واسر ابو عزة الجمحي ممن عليه النبي واحلفه ان لا يكثر
عليه جمعا وارسله بغير فدية فاسر يوم احد فضرب عنقه واسر
سهيل بن عمرو وكان الذي اسره مالك ابن الدخشم بن مالك بن
الدخشم بن مرضخة بن عتم وهو قول ابن عوف بن الخزرج
فقال مالك

اسرت سهيلا فلن ابتغي به ٭ عدلا من جميع الانام
وخندف تعلم ان الفتى ٭ سهيلا فاها اذا تظلم
ضربت بذي السفرجة اثنتي ٭ واكرهت نفسي على ذي العلم

فقدم فحاف اسهيل مكرز بن حفص بن الاخيف فارضاه الكا ودفع
اليه اربعة الاف درهم من مال سهيل وحبس مكرز مكانه حتى
بعث بالمال من مكة ولما اسر سهيل وقدم به المدينة راه اسامة
بن زيد فقال يا رسول الله هذا الذي كان يطعم الناس المنوبد يعني

اشهر

اليزيد وراته سوده بنت زمعة وهو في القد وبن الى عنقه فلم
تملك نفسها ان قالت ابابي يزيد يفعل هذا ثم قالت اي ابا يزيد
اعطيتم بايديكم هذا منكم كراما فقال رسول الله ايا سوده اعلى الله
ورسوله فقالت والله بعثك بالحق ما ملكت نفسي حين رايته
على هذه الحال فاستغفر لي يا رسول الله فقال يغفر الله لك
وقال عمر يا رسول الله هذا سهيل خطيب قريش افانزع ثنيته فلا
يقوم خطيبا بك ابدا فقال دعه فعسى ان يقوم مقاما تحمده
وينفع الله به فاسلم يوم الفتح وحسن اسلامه فلما قبض النبي
كان عتاب بن اسيد على مكة فقام سهيل فقال يا ايها الناس انا
اكثر قريش قبائل وجادية في بحر فافزوا اميركم واعطوه صدقاتكم
وانا ضامن ان لم يتم الامر ان اردها اليكم وبكى وسكن الناس
ورجع عتاب فلما كانت خلافة عمر اتاه سهيل والحرث بن هشام
ليسلما عليه فقدم قبلهما صهيبا وعمارا فغضب الحرث بن هشام من
ذلك فقال سهيل دعنا ودعوا فاجابوا وابطانا ثم يغضب ان
يقدموا علينا فاما اذا فاتنا الجهاد مع رسول الله فانا نطلبه
بعده محرجا الى الشام مجاهدين فاتاهنا ك قال الواقدي رمى
سعد سهيلا فاصاب ثنا وجاء مالك فاسره وحدثني مصعب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عبد الله عن اشياخهم قال راى اسامة بن زيد سهيلا فقال
هذا الذى يطعم السريد بمكة فقال رسول الله هذا ابو يزيد الذى
كان يطعم الطعام ولكنه سعى فى اطفاء نور الله فامكن الله منه
وكان لما اسر هرب فخرجوا فى طلبه فوجده النبى بين سهلات
فامر به فربط بين الى عنقه وجنب الى راحلته وفيه يقول امية
ابن ابى الصلت الثقفى

يا ابا يزيد رايت سيبك واسعا ٭ وسماجودك تستهل فتمطر ٭

قالوا وقال عمير بن وهب بن خلف الجمحى لصفوان بن امية لولا دين
على وعيال لاتيت محمدا فقتله فقد عظمت المصيبة من قتل
من السادة يوم بدر فانه يبلغنى انه يطوف فى الاسواق فضمن له صفوان
قضاء دينه وامر عياله فمضى حتى انا المدينة مسكتنا فاناخ راحلته
على باب المسجد وعقلها وتقلد سيفه وكان قد شحذه وسمه ثم
عمد نحو النبى فنظر اليه عمر بن الخطاب وهو فى نفر من اصحاب
رسول الله فقال لمن عند دونكم الكلب فهذا عدو الله حرش بيننا
يوم بدر وحزرنا القوم فاخذ عمر فاطلق به الى النبى صلى الله عليه
وسلم وقال هذا عمير بن وهب دخل المسجد ومعه سلاحه وهو الغادر
الخبيث فقال صلى الله عليه وسلم ما اقدمت قال قدمت فى امر ابنى هو

اسير عندكم ليقار بونا فيه قال النبى فما هذا السيف قال لعنها الله
من سيوف وهل اغنت عنا شيا يوم بدر انما دنيته فى رقبتى
حين نزلت فقال اصدقنى فيما قدمت قال قدمت بسبب اسيرى
وهب بن عمير بن وهب قال فما شرطت لصفوان وما اشترطت عليه
فقد ضمنت له قضى على ان اقضى دينك واعول عيالك والله حايل
بينك وبين ما اردت فقال عمير اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
هذا والله وحى السماء والله ما سمع هذا من صفوان احد سواى وما
سمعه منا احد فاطلق رسول الله اسيره وانى عمير مكة فلم يعجب
صفوان واظهر الاسلام ودعا اليه ووقف عليه عمير وهو فى الحجر
فلم يكلمه ولم يشهد عمير وقال له اهذا دين عبادة حجر والدح له فلم
يكلمه صفوان وشهد عمير بن وهب يوم احد مع النبى صلى الله عليه
وسلم وبقى الى بعد خلافة عمر بن الخطاب وبكنى ابا اميه ويقال
ان وهب بن عمير هو القائل لصفوان ما ضمن وان اباه عمير بن وهب
كان الاسير والاول اثبت وروى الواقدى عن محمد بن عمرو عن محمد
بن يحيى بن حبان قال وكان الاسرى سبعين والقتلى سبعين
وروى مثل ذلك عن ابن عباس وروى عن الزهرى انه قال كان الاسرى
يوم بدر اكثر من سبعين والقتلى اكثر من سبعين ايضا وروى الواقدى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن يعقوب ابن محمد ابن ابى صعصعه عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن ابى
صعصعه قال اسر يوم بدر اربعه وسبعون رجلا وكان عبد الرحمن
من بنى مبذول من الخزرج وقال طالب بن ابى طالب فى يوم بدر وقوم
يزعمون انها لامية بن ابى الصلت وكان طالب قد شهد بدرا ثم انصرف
راجعا فلم يسمع له بذكر مع قريش

فجعنى المنون بالحلة الحمس : ملوك لذى الجحون صباح
ان كعبا وعامرا قد يبحت : يوم بدر يوم ذات الطماح
سل الراس انثنى كلما : شئت سمعت الانين بالانواح
وفتاه تدعو غلاما نجيبا : سرجت قبل يومها بسراح
اصبحت مكة الحرام حلالا : من لوى وغالب والبطاح

وقال امية ابن ابى الصلت

هلا بكيت على الكرام : بنى الكرام اولى المدائح
كبكاء الحمام على فروع : الايك بالصبح الجوانح
يبكين بخزى ذات لثغان : يرحن مع الروائح
امثالهن الباكيات : المعولات من النوائح
ماذا ببدر فالعقنقل : من مزلاء جحاجح
كم طاعم طاعين : ملاوذة مماسح

المطعمين

المطعمين الشحم : فوق الخبز شحما كالاناضح
لله در بنى على : اى منهم وناكح
ان لم يغيروا اغارة : شعوا بجحر كل نابح

وقال حسان يهجو اباجهل

الا لعن الرحمن قوما يجنهم : دعى بنى يتبع لحرب محمد
سوم لعين قد بين جهله : قليل الحيا امره غير مرشد
فانزل ربى فضره لرسوله : وايد بالعز فى كل مشهد

وقال شداد بن الاسود الليثى ثم الشجعى يبكى قتلاه قريش
يوم بدر

وعين اصطبح بالكرا ى : رابت الموت نقب عن هشام
ونقب عن ابيات ابى يزيد : اخى القبنات والشرب الكرام
فكم لك بالطوى طوى بدر : من الخيرات والشبع العظام
وكم لك بالطوى طوى بدر : من الرتبات والنعم الجسام
وماذا بالقليب قليب بدر : من الشيزى تكلل بالسنام
الا من مبلغ الاقوام عنى : باذ نادك شهر الصيام
يخبرنا الرسول بان سنحيا : وكيف حياة اصداء وهام

وقال امية ابن ابى الصلت

عين يبكى بمبلات ٭ ابا الغاهب ولا تجدى على دمعة ٭
٭ ويكيا نوكلا اذا احقدم الباس ٭ ليوم الهياج فالدمعة ٭
٭ فتلا كرام لفقدهم خوت ٭ الجوز الاخانة ولا خدعة ٭
٭ قوم هم الهامة الوسيطة ٭ من كعب وفيهم كذروة القمعة ٭
٭ امسى بنو عمه اذا ذكر الباس ٭ عليهم اكبادهم وجعة ٭

وقال عبد الله بن الزبعرى السهمى

٭ ماذا يبدى ثم ناد لحوله ٭ من فتية بيض الوجوه كرام ٭
٭ تركوا ابنتهم عندها وبنتما ٭ ولجى ربيعة خير حضم فقتام ٭
٭ والعاص وابن بنته ذا مرة ٭ ومحاط ويلا غير ذى اوصام ٭
٭ تنمى به اعراقه وجدوده ٭ وما ائل الاحوال والاعمام ٭
٭ والحرب الفياض يبرق وجهه ٭ كالبدر اشرق ليلة الاظلام ٭
٭ فاذا بكى باك فلا تبجو ٭ فعلى الرئيس الماجد بن هشام ٭

وفى بدر شعر كثير سوى هذا فمنه ما يصح ومنه ما لا يصح وحدثنى محمد عن الواقدى قال شهد بدرا عبيدة وحصين وطفيل بنو الحرث ثلاثة اخوة وعكاشة بن محصن واخوه ابو سنان بن محصن وشجاع وعقبة ابنا وهب ومدلاج وثقاف ابنا عمرو السلميان وكانا حليفى بنى اسد بن خزيمة فصارا فى حلف بنى عبد شمس مع بنى اسد وعمر

واخوه زيد بن الخطاب ثم غزاة بنى قينقاع من يهود فى شوال سنة اثنتين وكان سببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة واودعته يهود كلها وكتب بينه وبينها كتابا فلما اصاب صلى الله عليه وسلم اصحاب بدر وقدم المدينة سللها غانما موفورا بغت وقطعت العهد فجمعهم رسول الله ثم قال يا معشر يهود اسلموا فوالله انكم لتعلمون انى نبى والا اوقع الله بكم اكثر مما اوقع بقريش فقالوا يا محمد لا يغرنك من لقيت فانما قهرت قوما اغمارا ولحن نحن بنو الحرب ولئن قاتلتنا لتعلمن انك لم تقاتل مثلنا فبيناهم على بغيهم ومجاهرتهم بكفرهم اذ جاءت امراة كانت تحت رجل من الانصار الى سوق بنى قينقاع فجلست عند صايغ منهم فى امر حملى لها فجاء رجل من بنى قينقاع فجلس من وراءها وهى لا تشعر فخل دبرها الى ظهرها بشوكة فلما قامت انكشفت وبدت عورتها فضحكوا منها فقام اليه رجل من المسلمين فاجتبه فقتله فتعاوا على الرجل المسلم فقتلوه ونبذوا العهد الى رسول الله فنزل فيهم ولما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين وروى ايضا ان الاية نزلت فى بنى قريظة فسار اليهم وقد تحصنوا فى حصنهم فحصرهم حتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خمس عشرة ليلة ثم انهم نزلوا على حكمه فامرهم فربطوا واستعمل على ربطهم
وكتافهم المنذر بن قدامة السلمي فاتى ابن ابي المنافق رسول الله صلى الله
عليه وسلم فادخل يده في جيب درعه من خلفه وقال يا محمد صلى الله عليه
وسلم احسن الى موالي فقال له ويلك ارسلني وكان قد ضمه اليه فقال
له اترى ان تحصد اربعمائة وارخ وثلاثمائة حاسر منعوتي يوم الحدائق
ويوم بعاث وساعة اما تخشى يا مخمد الدوابر فقال حلوهم لعنهم الله
ولعن معه واعفاهم من القتل واجلاهم الى الشام فنزلوا اذرعات فلم
يلبثوا الا قليلا حتى هلكوا وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
اموالهم وكانوا صاعه لا ارضين لهم وكان الذي اخذ من سلاحهم ثلاث
في فوسا ندعى البيضا ودرعين درعا يقال لها السعديه والاخرى
يقال لها فضة وثلاثة اسياف سيفا قلعيا واخر يقال له بتار
واخر لدسم ثلاثة اترماح ووجد في حصونهم سلاح كثير وآلة من آلات
الصياغة فاعطى سعد بن معاذ درعا من دروعهم مذكورة واعطى محمد بن
مسلمة درعا اخرى وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المدينة ابا لبابة بن عبد المنذر ايضا ثم غزاة السويق
في ذي الحجة سنة اثنتين وبينهما انا ابا سفيان بن حرب حوم على نفسه
الذهن حتى ساد من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بمن اصيب

من

من المشركين يوم بدر فخرج في مائتي راكب ويقال في اربعين راكبا
وسار الى بني قريظة النضير ثلاثة فطرق ومن معه حيي بن اخطب اليهودي
ليخبره من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بما احب معرفته فابى
ان يفتح لهم وطرقوا سلام بن مشكم فتح لهم وقراهم وسقى ابا سفيان
خمرا فلما كان السحر خرج ابو سفيان ومن معه فلقي رجلا من الانصار
في حرث لهم فقتله وقتل اجيرا له كان معه وحرق بعض حرثهما
ورأى ان يمينه قد حلت فمضى هاربا وحاف الطلب وبلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبره فندب اصحابه فخرج وخرجوا يريدونه ويعجل
ابو سفيان واصحابه يتخففون ويلقون جرب السويق وهي عامة ازوادهم
فجعل المسلمون يمرون بها فيأخذونها فسميت الغزاة ذات السويق
ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كيدا وفي سلام بن مشكم
يقول ابو سفيان بن حرب

سقاني وزوالي كيتا مدامة : على ظمإ مني سلام ابن مشكم
فذاك ابو عمرو بجود وداده : بيثرب ماوى كل ابيض خضرم
وقال بعضهم كانت كنية سلام ابا الحكم ويروى هذا البيت
ابو حكم خير الرجال وداده : بيثرب ماوى كل ابيض خضرم
وكان الزهري يقول كنيته ابو عمرو وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم على المدينة ايضا ابا لبابه ثم غزاة قرقرة الكدر
وبعضهم يقول قرارة والاول اثبت وكان في المحرم سنه ثلاث وكان
سببها انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بها جمعا من غطفان
وبني سليم فسار اليهم فتفرقوا ولم يلق كيدا ووجد لهم نعما مع رعاتها
ويقال انه وجد نعما وساء وكانت النعم خمس مائة بعير فقسم ذلك
بين المسلمين وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة
ابن ام مكتوم ثم غزاة بني غطفان بذي امر بنجد وكانت في شهر
ربيع الاول سنه ثلاث وكان سببها ان جمعا من بني ثعلبة بن سعد
بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وبني محارب بن حصفة ابن
قيس تجمعوا يريدون ان يصيبوا من اطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الذي جمعهم دعثور بن الحرث المحاربي وبلغ رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم خبرهم فخرج في اربعمائة وخمسين وصار الى ذي القصة
فلقي بها رجلا من بني ثعلبة فقال المسلمون ابن تريد فقال الديد يثرب
لارتاد لقومي وانظر فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام
فاسلم واخبر ان المشركين تجمعوا فلما بلغوا خبر هرب الى رؤوس الجبال
وكان اسم الرجل جبارا ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه
الغزاة كيدا قالوا ونظر دعثور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلتا

تحت

تحت شجره فاقبل ومعه سيفه فقال من يمنعك مني اليوم فقال الله
ودفع جبريل عليه السلام في صدره فوقع السيف من يده فاخذه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني اليوم يا دعثور فقال لا احد
وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لا اكثر عليك جمعا ابدا فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيله
فمضى الى اصحابه فدعاهم الى الاسلام واخبرهم بما رأى وفيه نزلت هذه
الاية يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا
اليكم ايديهم الاية وكانت غيبته التي صلى الله عليه وسلم عن المدينة
احدى عشره ليلة واستخلف عليها عثمان بن عفان ثم غزاة بني سليم
بن منصور بنجران وهي بناحية الفرع في جمادى الاولى سنة ثلاث
وكان سببها ان جمعا من بني سليم تجمعوا بنجران فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج في ثلاث مائة من المسلمين ولم يذكر ابن
يريد فلما صار بنجران وجدهم قد تفرقوا ورجعوا الى مياههم فانصرف
ولم يلق كيدا وكان غيبته عشر ليال واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم
وهو عمرو بن قيس احد بني عامر بن لوي وامه عاتكه مخزومية

ثم غزاة احد

وكانت الوقعة يوم السبت لسبع ليال خلون من شوال سنة ثلاث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان سببها ان ابا سفيان قدم بعير قريش فوقفها في دار الندوة
فلما رجع المشركون من بدر الى مكة مشت اشراف مكة من قريش الى ابي سفيان
بن حرب الاسود بن المطلب بن اسد وجبير ابن مطعم وصفوان بن امية
وعكرمة بن ابي جهل بن هشام والحرث بن هشام وعبد الله ابن ابي ربيعه
وحويطب بن عبد العزى وجهير بن ابي اهاب فقالوا يا ابا سفيان
احبس هذه العير فانها اموال اهل مكة وهم جيوا الانفس بان يجهزوا
بما فيها جيشا كثيفا الى محمد فقد ترى من قتل من ابنائنا وعشايرنا
ويقال بل مشى ابو سفيان الى هؤلاء الذين سميناهم وغيرهم فدعاهم الى
توجيه جيش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باثمان ما في العير
فباعوا ما كان فيها بذهب العين وجهزوا به وقال بعضهم انهم
بخمزوا بارباح ما فيها وكانوا يربحون للدينار دينارا وبعثوا الى اربعة
نفر من قريش وهم عمرو بن العاص وهبيرة بن ابي وهب المخزومي وابن
الزبعرى وابو عزة الجمحي ولسنه عمرو بن عبد الله فساروا في العرب
بتجدونهم ويستنصرونهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ابو عزة كنانيا امتنع من النفوذ لما وجهوه له وقال ان بلاء محمد عندي
حسن اطلقني يوم بدر بلا فداء فلم يزالوا به حتى خرج وهو يقول

: : يا بني عبد مناة الذار : انتم حماة وابوكم حامي :

يتبع

: : لا تلومونا لاجل الاسلام : لا يعدونا نصركم بعد العام : :

وخرج النفر فجمعوا جمعا من ثقيف وكنانة وغيرهم وتوجه المشركون
الى المدينة وخرجوا معهم بالظعن فاخرج ابو سفيان بن حرب هند
بنت عتبة ام معاوية واميمة بنت سعيد بن وهب بن اشيم الكنانية
امراته واخرج صفوان بن امية بن خلف الجمحي برزة بنت مسعود
الثقفي وهي ام عبد الله بن صفوان الاكبر والبغوم بنت المعذل
الكنانية وهي ام عبد الله بن صفوان الاصغر وخرج طلحة ابن ابي طلحة
العبدري بامراته سلافة بنت سعد بن شهيد الاوسية وهي ام بني
طلحة مسافع والحرث والكلاب وجلاس الذين قتلوا يوم احد وخرج
عكرمة بن ابي جهل بامراته ام حكيم بنت الحرث بن هشام بامراته فاطمة
بنت الوليد بن المغيرة وخرج عمرو بن العاص ابن وايل السهمي بامراته
هند بنت منبة ابن الحجاج السهمي وهي ام عبد الله بن عمرو بن العاص
وخرجت خناس بنت مالك بن المضرب مع ابنها ابي عزيز بن عمير
اخي مصعب بن عمير العبدري وخرج الحرث بن سفيان بن عبد
الاسد بامراته رملة بنت طارق بن علقمة من كنانة وخرج كنانة بن
علي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بامراته ام حكيم
بنت طارق وخرج سفيان بن عويف بامراته قتيلة بنت عمرو بن هلال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخرج النعمن وجابر ابنا عمرو ومسك الذنب الكنانى باسما الذعينة
وخرجت عمرة التى رفعت اللواحين قتل من قتل من بنى عبد الدار
يوم احد مع زوجها وكان ابو عامر عبد عمرو بن صيفى الراهب خرج
فى خمسين رجلا من الاوس حتى قدم بهم مكة وذلك حين هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاقام مع قريش ولم ير
معها الى بدد ولكنه سار معها الى احد فقاتل المسلمين قالوا وخرج
نساء مكة ومعهن الدفوف يبكين قتلى بدد ويحن عليهم ولما ورد
المشركون يثرب اقبلوا يرعون ابلهم ذروع الانصار وقد قرب
ادركها وكان فدومهم يثرب يوم الخميس لخمس خلون من شوال
والحرب بعد ذلك بيومين وكان جميع المشركين ثلاثة الاف بمن ضوى
الى قريش وقاد واما ئتى فرس وكان فيهم سبع مائة دارع ومعهم ثلاثة
الاف بعير فكتب العباس ابن عبد المطلب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخبره بذلك ويقول له اصنع ما كنت صانعا اذا ورد واعليك
وتقدم فى استعداد الذاهب وبعث بكتابه اليه مع رجل اكتراه من بنى غفار
فوافا العفارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء فلما دفع
كتاب العباس اليه فراه على ابى بن كعب واستكتمه ما فيه واتى سعد بن
الربيع فاخبره بذلك واستكتمه اياه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم من عند سعد اتته فاخبرته ما قال لك فقال وما
انت وذاك لا ام لك قالت قد كنت استمع عليكم واخبرت سعدا
بما سمعت فاسترجع وقال ارايك كنت تسمعين علينا وانطلق بها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركه فاخبره خبرها وقال
يا رسول الله انى خفت ان تفشوا الخبر فيرى انى المنشئ له وقد استكفتنى
اياه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عنها فالوا وتسلح وجوه
الاوس والخزرج ليلة السبت وحرس سعد بن معاذ واسيد بن
حضير وسعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وباتوا ببابه
فى جماعة وحرست المدينة وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم السبت فقال انى رايت فى منامى كانى فى درع حصينة وكان سيفى
ذا الفقار انفصم من عند ظبته ورايت بقرا تذبح ورايت كانى
اردفت كبشا فسئل عن تاويلها فقال اما البقر فالمدينة فاقمتوا
فيها واما انفصام سيفى فمصيبة فى نفسى واما البقر المذبح فقتل
فى اصحابى واما الكبش المردف فكبش الكتيبة يقتله الله ان شاء الله تعالى
وروى ايضا انه قال ولما انفصام سيفى فقتل رجل من اهل بيتى
وروى انه قال صلى الله عليه وسلم ورايت فى سيفى فلا فهو الذى
نالنى فى وجهى وكان راى ذوى الاسنان من الانصار ومن راى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رايهم من المهاجرين ان يجعل النساء والذراري في الاطم وتمك
القافلة في المدينة وقالوا ان قاتلهم في الازقة فنحن اعلم بها منهم
واشار عبد الله ابن ابي بمثل ذلك فكرهه قوم لم يكونوا شهدوا
بدرا وتضرعوا الى الخروج وبعثوا اليه وقالوا فالهم هي احدى
الحسنيين الظفر او الشهادة والله لا نطمع العرب في ان يدخل علينا
منازلنا ولا يظن ظان انا هبنا عدونا فيجترئ علينا وخرج الناس
يحدق نشاط وقال اياس بن عتيك نحن بنو عبد الاشهل وانا
نرجو ان تكون البقر المنبح وقال النعمن بن مالك بن ثعلبة
اخو بني سالم البقر المنبح قتلا من اصحابك وانا منهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تنشط عجز ومع الصبر النصر فاصبروا فان
النصر معكم ما صبرتم فالوا ومانزل ابن ابي ناحية من العسكر وقال
له قوم من اصحابه المنافقين اشرت بالراي فلم يقبل منك واطاع
هولاء الغلمان الذين معه فانصرف في ثلاث مائة وهو يعدهم
كانه هيق وقال ما ندري على ما يقتل انفسنا فلحقهم عبد الله ابن
عمرو بن حرام اخو بني سلمة في اناس من المسلمين فالوا لهم ويلكم الا
تستحيون فاتلوا عن بيضتكم وادفعوا عن حوزتكم وقال عبد الله
ابن عمرو ويحك لم ترض بان انخزلت راضيا بالمدينة حتى شبط

من شبط معك فقالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم وما اسلمناكم وابوا
ان يرجعوا فانزل الله عز وجل فيهم وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم
تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم الاية
وشمت ابن ابي عصلب من اصيب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اسرت عليه بالراي فلم يقبله وقبل راي الصبيان وولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة ابن مسلمة الانصاري الحرث
فكان يطوف حول العسكر وفي عرضه فحنين رجلا وادلج رسول الله
صلى الله عليه وسلم للقاء المشركين فمر بحايط المربع بن قيظي وكان اعمى
منافقا فقال يا محمد ان كنت رسول الله كما تقول فلا تدخل حايطي وجعل
يحثو التراب في وجوه المسلمين فضربه سعد بن زيد بن مالك الاسهلي
بقوس كانت معه فشجه فغضب له ناس من بني حارثة بن الحرث
وهم قومه وكانوا على مثل رايه فهم بهم اسيد بن حضير حتى اومى اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكف وكان مع المسلمين يومئذ فرسان
فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس لابي بردة بن نيار وكان
فيهم مائة دارع وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اتى
الثنيتين غلمانا منهم عبد الله بن عمرو ونبيه بن ثابت واسامة ابن زيد
وزيد بن ارقم والبراء ابن غارب واسيد بن ظهير وعرابة بن اوس ابن قيظي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابو سعيد الخدري وسمرة ابن جندب ورافع ابن خديج فقال رافع
جعلت انطاول وقد قبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابى دام فاجازه
وقال سمرة لربيبه مري بن ثابت بن سنان الخزرجي وهو زوج امه
يا ابنه اجاز رسول الله رافع بن خديج واذني فقال مري يا رسول الله
اجزت رافعا وردت ابني وابنتي بصرعه فقال صلى الله عليه وسلم
تصارعا فصرع سمرة رافعا فاجازه وكانت ام سمرة امراة من بني اسد
وقال الكلبي هي الكلف ابنت الحرث من بني فزاره وقال الواقدي
ذكر بعض الرواة انه اصاب رافعا يوم احد سهم في ترقوته فكان
اذا ضحك فاستعرب ندي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان شئت دعوت الله لك فبرات وان شئت تركته فان لمت كنت
شهيدا فتركه حدثني محمد بن حاتم ابن ميمون ثنا عبد الله ابن
ادريس الاودي عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال عرضت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فاستصغرني وعرضت عليه
يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني وصف المشركون يوم
احد صفوفهم وجعلوا على ميمنتهم خالد بن الوليد وعلى ميسرتهم عكرمة
ابن ابي جهل وعلى الخيل صفوان ابن اميه ويقال عمرو بن العاص وعلى
وعلى الرماة عبد الله ابن ابي الربيعة وكانوا مائة رام وسوى رسول الله

صلار

صلى الله عليه وسلم صفوف المسلمين واقامها اقامة القدح فلم
ينزل منكب عن منكب واتخذ بمنة وميسرة وخطب المنذر وغيرهم
في الجهاد وحمهم على الصبر واليقين والجد والنشاط ودفع لواء
المهاجرين الى علي عليه السلام ثم سال عن لواء المشركين فقيل
دفع الى طلحة ابن ابي طلحة فقال لحن احق بالوفاء فدفعه الى مصعب
بن عمير العبدري وكان لواء الاوس مع اسيد بن حضير ولواء الخزرج
مع سعد بن عباده ويقال مع الحباب بن المنذر وكان شعار النبي
صلى الله عليه وسلم يومئذ امت امت ودبر رسول الله عليه وسلم
الرماة وجعل عليهم عبد الله بن جبير بن النعمان بن اميه ابن البركي
الاوسي اخا خوات بن جبير صاحب ذات النحيين واستقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وجعل احدا وراءه وقال للرماة وهم
خمسون الزموا مكانكم فان تروا اخواظهورنا بنيلكم وان رايتمونا
قد هزمناهم فاثبتوا ولا تبرحوا فجعلوا يرسقون المشركون فما يقع
سهم من سهامهم الا في رجل او فرس قالوا وكانت نعرات من بني شيبان
فالسيوم قضة وهو من ايام بكر وتغلب ابي وايل ويدعى يوم
التحالق ان تقتلوا نعانق ونفرس النمارق او تدبروا نفارق
فراق غير وامق فجعلن نساء قريش يضربن بوم احد بالدفوف

ويقتلن

: نحن بنات طارق : نمشي على النمارق :

: ان يقبلوا نعانق : او يدبروا نفارق :

: فراق غير وامق :

يرون نحن بنات الكوكب لرفعته وانه لا ينال ويقال الذرملة
بنت طارق وام حكيم بنت طارق قالتا ذلك وقاله النساء
معهن وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع قولهن هذا قال
اللهم اني بك اخوك واصول وبك اقاتل حسبي الله ونعم الوكيل
قالوا وراءت عاتكة بنت طارق بن المرقع من كنانة فقالت كذب
الذي قال اذا الخيل لحسن من النساء واستحر القتل في اصحاب لواء
المشركين وراى النساء برجالهن امرا عظيما حتى ولون وتركوا كتائبه
فانهزم المشركون حتى انهزمت هند بنت عتبة وصواحبها مخيرات
ما دونهن دافع ولا مانع وحتى لو شاء المسلمون لاخذوهن ودخل
المسلمون عسكر المشركون فاقبلوا يغنمون وينتهبون مكبين على ذلك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى اتباع القوم ويقول ان
الغنائم لكم واخل الرماة وهم خمسون وبقي الدارعون بمكانهم
واقبلوا ينتهبون فقال لهم ابن جبير صاحبهم ما هذا فقال قاتلهم

انما

انما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوقوف ما دامت الحرب
وتركوا الجبل فلما راى المشركون فعلهم كروا على المسلمين فاقتتلوا
خالد بن الوليد من الجبل في كتيبة واخل المشركون على المسلمين
بالحرب واكثروا فيهم القتل فلم يثبت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اثنا عشر رجلا فكانوا لا يفارقونه وحموه حين كر
المشركون وهم ابو بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن
ابي وقاص وطلحة ابن عبيد الله والزبير بن العوام وابو عبيدة بن
الجراح ومن الانصار الحباب بن المنذر وابو دجانة وعاصم ابن
ثابت بن ابي الاقلح والحرث بن الصمة وسهل ابن حنيف واسيد بن
حضير وسعد بن معاذ وكان رافع بن خديج بحداثة الرماة فلما
انصرفوا نظر خالد الى خلال الجبل واخلال الرماة بمكانهم فكر على
الخيل واتبعه عكرمة بن ابي جهل وبايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد عن الموت ثمانية علي ابن ابيطالب عليه السلام
والزبير وطلحة وابو دجانة والحرث بن الصمة وحباب بن المنذر
وعاصم ابن ثابت وسهل ابن حنيف فلم يقتل احدهم وجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس حين انهزموا وهو
في اخراهم الى الرجوع ورمى مالك بن زهير الجشمي وهو رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم فاتقاه طلحه بيده فاصاب السهم خنصره
فشلت وقال حين اصابته الرميه حس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لو قال بسم الله ولم يقل حس لدخل الجنة والناس ينظرون
اليه ويقال ان الذي رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب
خنصر طلحه جبار بن العرقة وقال حين رماه خذها وانا ابن العرقة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عرق الله وجهك في النار وهو
قول الكلبي وقال ابن الكلبي هو حنان بن ابي قيس بن علقمه ابن
عبد من بني عامر بن لوي وامه قلابه بنت سعيد بن سهم
وهي العرقه فنسبوا اليها ويقال ان يد طلحه شلت الا السبابه
والابهام والاقل اثبت وضرب طلحه يوم احد على راسه المصلبه
فذكر ضرار بن الخطاب الفهري انه ضربه على راسه ضربه ثم كر
فضربه اخرى وكان في الرماة الحرث بن الصمه ابن رافع فجعل يقول
لاصحابه احفظوا وصيه نبيكم احفظوا عهد نبيكم ولم يبرح في نفر
ثبتوا معه فقتل عبد الله ابن جبير والنفر وقوم تابوا اليه بعد
كر وخالد بن الوليد وعكرمه بن ابي جهل وانتقضت صفوف
المسلمين وشطبت رباعيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وشقت
شفته وكلم في وجنتيه وفي اعلا جبهته وكان عبد الله ابن

شهاب

شهاب الزهري جد محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله بن
شهاب وعتبه بن ابي وقاص اخو سعد بن ابي وقاص وابن قميه
الاديمي من بني تيم ابن غالب فكان تيم ادم نافض الذقن وابي
ابن خلف الجمحي وعبد الله حميد ابن زهير بن الحرث بن اسد بن
عبد العزى بن قصي نفاقدوا على قتل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاما ابن شهاب فاصاب جبهته واما عتبه ابن ابي وقاص
فرماه باربعه احجار فكسر رباعيته اليمنى وشق شفته السفلى واما
ابن قميه الاديمي فكلم وجنتيه وغيب حلق المغفر فيهما وعلاه
بالسيف فلم يقطع وسقط رسول الله صلى الله عليه وسلم فجحشت
ركبته واما ابي بن خلف فشد عليه بحربه فاعانه الله عليه
فقتله وكان لما شد عليه بالحربه يقول لاقتلنك بها يا محمد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقتلك ان شاء الله فقال
انه انثنى عنها من بين فقتله بها ويقال انه اخذ حربه من الزبير
ويقال من الحرث بن الصمه فطعنه بها فكان ابي يقول قتلني
محمد فقيل انه انما خدشك فقال انا اعلم بالامر فسقط ومات
في الطريق واما عبد الله بن حميد فاقبل يريد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فشد عليه ابو دجانه فضربه وقال خذها وانا ابن

خوشه فاتى عنه رياض وكانت ام ايمن خاضنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسقى المسلمين الماء فى نسوة من نساء الانصار فرماها
حبان بن العرقة بسهم فاصاب ذيلها فاستغربت ضحكا فدفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى سعد بن ابى وقاص سهما وقال ارمه
فاصابه فسقط مستلقيا ميتا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه وقال استقاد لها سعد اجاب الله دعوتك وسدد
رميتك ونادى ابو عامر الراهب انا ابو عامر فقالت له الاوس لا امر
حابك ولا اهلا يا فاسق فقال لقد اصاب قومى بعدى شر
واستشهد ابنه حنظلة بن ابى عامر وكان قد تزوج امراة وبات
عندها باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اجفع المسلمون
للقتال خرج جنبا فقاتل حتى استشهد فراه رسول الله صلى الله عليه
والملائكة تغسله بماء المزن فبعث الى امراته فسالها عن شانه
فاخبرته انه خرج الى الحرب جنبا لانه سمع الرماخ وجب لقاء
المشركين فهو غسيل الملائكة وولد يعرفون ببنى الغسيل وكان على
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان ومغفر وبيضه
وحدثنى عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمه ابنا ثابت البنانى
عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد

وهو يسلت الدم عن وجهه وينفضه كيف يفلح قوم شجوا نبيهم
وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى الله فانزل الله عز وجل ليس لك
من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وحدثنى
عفان بن مسلم الصفار ثنا حماد بن سلمه ابنا محمد بن عمرو عن ابى
سلمه بن عبد الرحمن عن ابى هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم احد اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله
وهو يدعوهم الى الله قال الواقدى دخل حلق من حلق المغفر وجنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حلقتان فانتزعهما
ابو عبيدة بن الجراح باسنانه حتى سقطت ثنيتاه فلم يرفظ انثرم
كان احسن فما منه وقال الواقدى يقال ان الذى انتزع حلق
المغفر عقبة بن وهب بن كلدة العطفانى حليف الانصار ويقال
ابو اليسر وقال ابن ابى الزناد عن ابيه يروى انهم عالجوها
جميعا فانكسرت ثنيتا ابى عبيدة من بينهم وانفتق حزوج الحلق
لعقبة ابن وهب قال الواقدى كان ابو سعيد الخدرى يحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب يوم احد بما اصيبت
دخلت حلقتان بن المغفر فى وجنته فلما انزعتا جعل الدم يربو
السن قال فجعل ابى مالك بن سنان ياخذ الدم بفيه ويمجه ويزدرده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقيل له اتشرب الدم فقال لغم دم رسول الله صلى الله عليه وسلم فال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس دمه دمي لم تصبه النار ورمى
عبد الرحمن ابن ابي بكر وهو مع المشركين الى البراز فاراد ابو بكر ان يبارزه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر سم سيفك ولا تعنا
بنفسك واعان بن شعوب ابا سفيان على حنظله قد علا ابا سفيان
فقال ابا سفيان

لو شئت لم تعني كميت لطمرة ٭ ولم احمل النعمالابن شعوب ٭
وسلى تخبرن النفر بالامس انني ٭ قلت به من الاوس كل نجيب ٭
وما زال مهري في مزاحم الكلبهم ٭ لدن غدوة حتى دنت لغروب ٭

واستشهد حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه وكان قد بارز
باسباع بن عبد العزى الخزاعي وكان ختانا بمكة فقال
له حمزة الى يا ابن مقطعة البظور فقتله حمزة واكب عليه لياخذ
درعه فزرقه وحشي الحبشي فقتله واخذ كبده فاتى بها هند بنت
عتبة فمضغها ثم لفظها وجاءت فمثلت به واتخذت مما قطعت
منه مسكين ومعضدين وحدمتين واعطت وحشيا حليا كان
عليها من ورق وجزع ظفار وظفار جبل باليمن يؤتى منه بهذه
الحجارة واعطته خواتيم ورق كانت في اصابع رجلها وكان حمزة

قتل

قتل اباها يوم بدر ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة
وعبد الله بن جحش بن رياب الاسدي وامه اميمة بنت عبد المطلب
في قبر واحد وكان حمزة صائما فاستشهد ولم يفطر فالواضرب
بعض المسلمين بعضا حين اختلطوا ولم يذكروا شعارا فضرب ابو بردة
بن نيار رضي الله عنه وهو لا يعرفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل منكم فهو شهيد والتفت سيوف المسلمين على ابي حذيفة بن
اليمان وهو حسين بن جابر فقتل حذيفة بقول ابي ابي فتم فقال
يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ويقال ان الذي اصاب عتبة بن
مسعود فوهب حذيفة دمه للمسلمين ويقال ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر بديته ان تخرج واظهر المسلمون الشعار بعد فكف بعضهم
عن بعض وقال الواقدي حدثني ابن ابي سبرة عن عبد المجيد
بن سهيل قال لم يعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد بملك
واحد قال وحدثني معمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال حضرت
الملائكة ولم تقاتل لما كان من المسلمين قالوا وادعى ابن قميئة
ونادى قتلت محمدا فقال له ابو سفيان اذن دسورك كما تفعل
الاعاجم فقال خالد بن الوليد كذب ابن قميئة رايت محمدا في نفر
من اصحابه مصعدين في الجبل فقال ابو سفيان كذب ابن قميئة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد قتالا شديدا نوى
بالنبل حتى فنيت نبله ونكسرت سيته فوسه وانقطع وتره قالوا
وكان الرماة المذكورون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن
ابي وقاص ورمى مالك بن زهير فاصاب عينه وخرج السهم من قفاه
فقتله الله والسايب بن عثمان بن مظعون والمقداد بن عمرو الحمداني
وزيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وحاطب ابن ابي بلتعه
وعتبة بن غزوان وحراس بن الصمة وابا طلحة وقتله ابن عامر
ويقال عمرو بن حديد وبشر بن البراء بن معرور وابا نايلة سلكان
بن سلامة وعاصم بن ثابت بن ابي الاقلح وقتادة ابن النعمان الظفري
وكان ابو رهم الغفاري رمى وجههم فوقع في نحره فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم ابو رهم دوني فكان ابو رهم دوني المنحور وكان
سعد يقول لقد حرصت على قتل اخي ولقد كان ما اعلمه عاقا لوالديه
سيئ الخلق واعتمدته فراغ عني وعثمان الثعلبي وقال الواقدي
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين نفاقدوا على قتله
فقال اللهم لا تحل على احد منهم الحول فما مات عتبة من وجع الجنب
اصابه فتعذب به واصيب ابن قميئة في المعركة ويقال انه لما رمى
مصعب بن عمير فقتله قال انا ابن قميئة فقال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم اقماك الله فعمد الى شاة ليحلبها بعد الوقعة فظحنه
وهو معقلها فقتلته ووجدته بين الجبال ولم يذكر الواقدي
ابن الشهاب ومهلكه ولحسب ذلك بالوهم منه وكان من امر ابي
وابن حميد قد ذكرناه وبعضهم يزعم ان عبد الله بن حميد قتل يوم
بدر والثبت انه قتل يوم احد وحدثني بعض قريش ان امه نهشت
عبد الله بن شهاب فطريقه الى مكة فمات وسالت بعض بني زهرة
عن جزء فانكر ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى عليه
او يكون شيخ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا الذي شجه
في حيمه عبد الله ابن حميد الاسدي فالواورات فاطمة عليها السلم
ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقته وبكت وجعلت
تمسح الدم عن وجهه وابى علي عليه السلام بما فجعلت تغسل وجهه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يناله امتي مثلها ابدا ولم
ترقا الدم حتى لحرقت فاطمة قطعة حصير واخذت رمادها فالصقته
بالجرح ودوى انه دوى بصوفة محرقة ويقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تداوى بعظم بال فقالت صفية بنت عبد
المطلب كنا نداوي ومعنا حسان بن ثابت فجاءت يهود فجعلوا
يرمون الاطم فقلت اليك يا ابن الفريعة فقال والله ما استطيع ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصعد بهودى الى الاطم فقلت سل السيف على يدى ففعل فضربت
عنقه ورميت الى اصحابه براسه قالت واشرفت من الاطم فى اول
النهار فرايت المزراق يزرق به فقلت اومن سلاحهم المزاريق
ولما علمانه انما وقع باخى حمزة وكانت محدثا انها كانت
تعرف انكشاف المسلمين برجوع حسان الى اقصى الاطم وكان اذا
راى الدولة للمسلمين اقبل حتى يقف على جدار الاطم فقالوا وساله
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حمزة فخرج الحرث ابن الصمة فى طلبه
فابطا فخرج على فى اثره وهو يقول

يا رب ان الحرث ابن الصمة ٭ كان رفيقا وبنا ذا ذمه ٭
فضل فى مهامه مهمه ٭ يلتمس الجنه فيما يمه ٭

وكان عمرو بن ثابت بن وقش شاكا فى الاسلام فلما كان يوم احد
اسلم وقاتل حتى استشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لمن اهل الجنة فهو الذى دخل الجنه ولم يصل صلاة قط
وكان محيريق حبرا عالما فقال يوم احد لليهود والله انكم لتعلمون
ان محمدا نبى وان نصره حق عليكم فقالوا ان اليوم يوم سبت فقال
لا سبت واخذ سلاحه وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل
وكان حين خرج للقتال قال ان اصبت فاموالى لمحمد يضعها حيث

اراه الله فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة وكان
محيريق من بنى قينقاع ويقال من بنى النضير ويقال من بنى الغطفون
قالوا وكانت نسيبه بنت كعب بن عمرو بن مبذول ام عماره امراة
غزية بن عمرو شهدت يوم احد وزوجها وابناها وخرجت معهما
بسقا لهم السقى الجرحى فقاتلت يومئذ وابلت وجرحت اثنى عشر
رجلا بسيفها ورمحها وكانت فى اول النهار تسقى المسلمين والدوله لهم
ثم قاتلت حين كر المشركون فضربها ابن قميه ضربة بالسيف على
عاتقها وقاتلت نسيبه يوم اليمامه فقطعت يدها وهى تريد مسيلمة
لتقتله قالت فما كانت لى نهاية حتى رايت الخبيث مقتولا واذا ابنى
عبد الله بن زيد المازنى يمسح سيفه بثيابه فقلت اقتلته فقال
نعم فحمدت شكر الله وولدت نسيبه من غزية بن عمرو المازنى
تميم بن غزيه ومن زيد بن عاصم ابن كعب حبيب ابن زيد الذى
قطع مسيلمة يده ورجله وعبد الله بن زيد قتل بالحرة وحدثنى
محمد بن سعد عن الواقدى عن يعقوب بن محمد عن موسى بن ثمره
بن سعيد عن ابيه قال فى عمر بن الخطاب بمرط فكان فيها مرط
جيد واسع فقال بعضهم لو ارسلت به الى زوجة ابى عبيد الله بن عمر
صفية بنت ابى عبيد وذلك حدثان ما دخلت على ابن عمر

فقال ابعثوا به الى من هو احق به منها الى ام عماره نسيبه بنت
كعب فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما التفت يمينا
وشمالا يوم احد الا رايتها تقاتل دوني وكان ابو بكر عادها حتى
قدمت من اليمامه وهو خليفه فقالوا اقبل وهب ابن قابوس المزني
وابن اخيه الحرث بن عقبه بن قابوس من جبل مزينة ومعهما غنم
لهما قد خلا المدينه فاذا الناس خاوف فقالا ابن الناس فقيل باحد
واخبر الخبر فخرجا فقاتلا حتى قتلا فكان عمر بن الخطاب يقول احب
ميتة اموت عليها الى مات عليه المزنيان قالوا وكان ممن ولى
يوم احد الحرث بن حاطب وثعلبة بن حاطب وسواد بن غزية
وسعد بن عثمان وعقبة بن عثمان وخارجة بن عامر واوس ابن
قيظي فنفر من بني حارثة فلقيتهم ام ايمن فجعلت تحثوا التراب
في وجوههم وتقول لبعضهم هاك المغزل فاغزل به وكان عثمان
بن عفان ممن ولى يوم احد فعفا الله عز وجل عن من الناس قالوا
وجعل امية بن ابي حذيفه بن المغيرة المخزومي يقول يوم بيوم بدر
فشد عليه علي عليه السلام فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا ابن العواتك وقرمالك بن الرخشم على خارجة بن زيد بن
ابي زهير وبه ثلاث عشرة جراحة كلها قد خلص الى مقتل فقال

اما

اما علمت ان محمدا قد قتل فقال خارجة ان قتل فان الله حي لا يموت
فقاتل عن دينك فقد بلغ محمد رسالة ربه وشرع شرايع دينه
ومر على سعد ابن الربيع وبه اثنتا عشرة جراحة فقال له كما قال
لخارجة فرد عليه سعد شبيها بما رده عليه خارجة ولما تحاجزوا
يوم احد اقبل ابو سفيان بن حرب على فرس له حواء فاشرف في عرض
الجبل ثم نادى اين ابن ابي كبشه ابن ابن ابي قحافه اين ابن الخطاب
يوم بيوم بدر الايام دول فقال عمر هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا ابو بكر وهذا انا ثم نادى ابا سفيان موعدكم
بدر الصفراء على راس الحول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم قال نعم ثم انصرف ابو سفيان الى اصحابه فركبوا الابل ورجعوا الى
مكة ولهم رجل وحدثني هدبة بن خالد وعبد الواحد بن غياث
قالا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عكرمة ان ابا سفيان قال
يوم احد اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
قل الله اعلا واجل فقال ابو سفيان انا العزى ولا عزى لكم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر قل الله مولانا ولا مولى لكم فقال
ابو سفيان الحرب سجال
فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلان بفلان وفلان بفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل له
لا سواء قتلانا في الجنة احياء يرزقون وقتلاكم في النار يعذبون
قال الواقدي سأل المسور بن مخرمة الزهري عبد الرحمن بن عوف
عن خبر احد فقال اقرأ ما بعد العشرين ومائة من آل عمران وكأنك قد
حضرتنا وحدثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة عن ثابت
عن انس ان ابا طلحة قال رفعت رأسي يوم احد فجعلت انظر فما منهم
احد الا وهو يميد من ابن عروة عن ابيه عن الزبير بن العوام بمثله وتلا
هذه الاية ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم
وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون
لو كان من الامر شيء ما قتلنا ها هنا الاية وقتل يوم احد من المشركين
نيف وعشرون قالوا واستشهد من المسلمين سبعون ويقال اكثر
من سبعين بثلاثة او اربعة رجال فممن استشهد باحد حمزة بن
عبد المطلب قتله وحشي الحبشي وعبد الله بن جحش الاسدي حليف
بني امية قتله ابو الحكم بن الاخنس ابن شريق وسعد مولى خالد بن
ابي بلتعة حليف الزبير وشماس بن عثمان بن الشريد قتله ابي بن خلف
الجمحي ويقال انه استشهد يوم بدر وذلك غلط واصاب ابا سلمة
بن عبد الاسد جراح فمات منها بعد يوم احد ومصعب بن عمير قتله

ابن

ابن قميئة وقتل عبد الله وعبد الرحمن ابنا الهيثم وهما من بني سعد
بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ووهب بن قابوس وابن اخيه
الحرث بن عقبة بن قابوس ومن الانصار من الاوس عمرو بن معاذ
بن النعمان الاشهلي اخو سعد بن معاذ بن النعمان قتله ضرار بن الخطاب
الحرث ابن انس بن رافع بن امرئ القيس الاشهلي وثابت بن سكن بن
رافع الاشهلي وقال بعضهم هو عمارة بن زياد بن السكن والاول
قول الكلبي وقال الكلبي قتل عمارة بن زياد يوم بدر سلمة بن ثابت
بن وقش قتله ابو سفيان بن حرب عمرو بن ثابت وقش اخوه
قتله ضرار بن الخطاب ابن مرداس احد بني محارب بن فهر رفاعة
بن وقش بن زغبة بن زعورا قتله خالد ابن الوليد بن المغيرة
ابو حذيفة بن اليمان وهو حسيل ابن جابر بن ربيعة ابن عمرو بن
جروة وجروة عبسي وهو اليمان فنسب حذيفة اليه وهم حلفاء لبني
عبد الاشهل سماه قومه اليمان لانه حالف اليمانية قتله المسلمون
خطأ ويقال قتله عتبة ابن مسعود خطأ وهو يظنه كافرا عباد بن
سهل قتله صفوان بن اميه صيفي بن فيظي الاشهلي قتله ضرار ابن
الخطاب وقال الكلبي قتل الحرث بن اوس بن معاذ بن النعمان
الاشهلي يوم احد فجعله مكان صيفي بن فيظي وقال الواقدي

قتل الحباب بن قيظي اخو صيفي واياس بن اوس ابن عتيك بن عمرو بن
عبد الاعلم بن عامر بن زعوراء ابن جشم اخو عبد الاشهل بن جشم
ابن زعوراء قتله ضرار بن الخطاب وقال الكلبي انما هو اوس بن اوس
قال وقتل اياس ابن اوس يوم الخندق وقال الكلبي قتل يوم احد
الحرث بن اوس ابن عتيك فجعله مكان الحباب بن قيظي وعتيك بن
التيهان اخو ابي الهيثم مالك بن التيهان قتله عكرمة بن ابي جهل
المخزومي ورجل من بني عبد الاشهل او حلفائهم يقال له جبير بن نيم
ويقال جبير وابو سفيان بن الحرث بن قيس بن زيد بن صبيعة احد
بني عمرو بن عوف وهو اخو نبتل المنافق وابو سفين هو ابو البناء
قال اقاتل ثم ارجع الى بناتي فلما راى الدولة للمشركين قال اللهم
اني لا ارى ابدا ارجع الى بناتي ولكني اديان افضل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد صدق الله بقوله اخلص له وصدق في قوله حنظلة
بن ابي عامر الراهب قتله الاسود بن شعوب فوقف عليه ابوه وهو مع
المشركين فراه وراى حمزة وعبد الله بن جحش وقد مثل بهما فقال ان كنت
انهالك عن هذا الرجل واخذتك هذا للصرع والله لقد كنت شريف
الخلق بر ابوالديه ولقد مت مع سراة اصحابك وكرام قومك وان جزء
حمزة وعبره من اصحاب محمد خبرا فخبرا ان الله خبر ابا معاشر قريش لا تمثلوا

بحنظلة

بحنظله وان كان قد خالفكم وخالفني فلم يمثل به واس وهو ابن
بن قتاده وقال الكلبي هو خداش بن قتاده بن ربيعه ابن مطروف
بن الحرث قتله ابو الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهره
عبد الله بن جبير بن النعمان الذي اعتره رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الرماة قتله عكرمة بن ابي جهل خيثمة بن الحرث بن مالك من بني
السلم الاوسي ابو سعد بن خيثمة قتله هبيرة بن ابي وهب المخزومي
وقتل سعد ابنه ببدر سبيع بن حاطب بن قيس بن هبيشة وقال
بعضهم هو سبيع قتله ضرار بن الخطاب وثعلبة بن حاطب
بن عمرو بن عبيد بن اميه ومن الخزرج خارجة بن زيد بن ابي زهير
وكانت ابنته عند ابي بكر وهو احد بني الحرث بن الخزرج قتله
صفوان ابن اميه سعد بن الربيع بن عمرو بن ابي زهير بن مالك ابن
امرء القيس ابن مالك الاغر بن ثعلبه اشترك في قتله جماعته
ودفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخارجة في قبر واحد
اوس بن ارقم اخو زيد بن ارقم بن زيد بن قيس بن النعمن بن مالك
الاغر النعمن بن ثعلبه بن كعب مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة
بن عبيد بن الابجر وهو خندف ومالك هو ابو سعد الخدري
المكنى ابا سعيد قتله رجل من كنانة سعد بن سويد بن عبيد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثعلبة بن عبيد بن الابجر وهو حذيفة عتبة بن ربيع بن رافع بن
معاوية بن عبيد بن ثعلبة وثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن
ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج
الاكبر قتله غراب بن سفين بن عويف الكنانى وعبد الله بن فروة
بن البدى بن عمرو بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة
وحليفان لبنى طريف جهنيان يقال لهما طريف وضمرة وعبد الله بن
نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف عباس ابن
عبادة بن نضلة بن مالك قتله ابو ابى الاعور وهو سفين بن عبد
شمس التلى نوفل بن عبد الله السالمى من بنى غنم بن سالم قتله سفين
عويف النعمن الاعرج بن مالك بن ثعلبة بن اصرم من بنى نوفل
قتله صفوان بن اميه فدفن وعبد ابن الحمحاس فى قبر والمجذر
بن زياد قتل عبله فالوا وكان حضر الكتايب استزاده من بنى
عمرو بن عوف فيهم سويد بن الصامت وخوات بن جبير وابو لبابة
بن عبد المنذر فى الجاهليه قزادوه واقاموا عنده ثلاثة ايام ثم
انصرفوا وكان سويد بن الصامت تماده من الخمر فجلس لبوله
فدل المجذر عليه وكان الشر بين الاوس والخزرج مستعرا فقال
له المجذر لقد امكن الله منك فقال وما تريدنى قال اريد قتلك

قال فارفع سيفك الى ما دون الدماغ واذا رجعت الى امك فقل
انى قتلت سويد بن الصامت وكان قتل سويد الذى هاج وقعة
بعاث فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم
الحارث بن سويد بن الصامت ومجذر بن زياد فشهدا بدرا فجعل
الحرث يطلب مجذرا ليقتله بابيه فلم يقدر عليه فلما كان يوم
احد وجال المسلمون تلك الجولة اتاه الحرث من خلفه فضرب عنقه
وقال غير الواقدى كان الذى فعل ذلك الجلاس ابن سويد فلما
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم خرج الى
حمراء الاسد ورجع من حمراء الاسد اتاه جبرئيل فاخبره بما كان من قتل
ابن سويد مجذرا غيلة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
قبا من اليوم الذى اخبره فيه جبرئيل بذلك وكان يوما حارا فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصف الناس وقد اجتمعوا للسلام
عليه فكان صلى الله عليه وسلم لا ياتى قبا الا فى يوم السبت
والاثنين فجعلوا ينكرون مجيئه فى غير هذين اليومين فلم يبق
منهم احد الا حضر وطلع ابن سويد فى ملحفه مورسه فلما راى
النبى صلى الله عليه وسلم دعى عويم ابن ساعدة فقال قدمه الى
باب المسجد فاضرب عنقه بمجذر بن زياد فانه قتله يوم احد غيلة

فقدمه عويم الى باب المسجد فقال له ابن سويد عن اكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فابى ذلك عويم فجاذبه حتى دنى من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يبدر كوب حماره فجعل يقول قد قتلته
يا رسول الله ولم يكن ذلك لرجوع عن الاسلام ولا ارتياب فيه
ولكنه امر وكلت فيه الى نفسى فاطاعت الشيطان وانا اتوب الى الله
ورسوله واخرج دينه وصوم شهرين متتابعين واعتق رقبته
واطعم ستين مسكينا وجعل يتضرع ويمسك بركاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم واحدى رجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى الركاب والاخرى فى الارض وبنو المجذر حضور لا يقول لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فقال النبى يا عويم قد عفا
عنه كما امرتك فضرب عنقه على باب المسجد ويقال ان حبيب بن
ساف اخبر رسول الله بجر المجذر فركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم لينظر فى الامر ويبحث عنه فاتاه جبريل يخبره وهو فى طريقه
وقال حسان بن ثابت

اكنت فى سنة من يوم ذلكم : يا حار ام كنت مفتر ايجبل
فهذه حجة لمن قال ان المقتول الحرث بن سويد وكان سويد بن الصامت
حين صرع المجذر ففى قيل ثم مات يقال

ابلغ

ابلغ جلاسا وعبد الله مالكة : وان دعيت فلا تخذلهما حار
اقبل جداره انا كنت لافيها : والحى عوفا على عرف وانكار
وخدره وجداره بالجيم اخوان وهما ابنا عوف بن الحرث بن الخزرج
وزيد بن وديعة بن عمرو من بنى الحبلى ورفاعة بن عمرو بن زيد بن
عمرو من بنى الحبلى وعنزة مولى لبنى سلمة قتله ابو نوفل بن معاوية
الديلى عبد الله بن عمرو بن حزام ابو جابر بن عبد الله من بنى سلمة
قتله سفيان بن عبد شمس التلى عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام
كان اخر الانصار اسلاما خلاد بن الجموح وعمر الكلبى يقول
خلاد بن عمرو بن الجموح قتله الاسود بن جوته حرام بن الجموح
المعلى بن لوذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة قتله عكرمة بن ابى جهل
وابن الكلبى يجعل مكانه عبيد بن المعلى ولا يثبت ان المعلى قتل
يوم احد ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد الزرقى قتله
ابو الحكم بن الاخنس ابن شريق عبد الله بن قيس بن خلدة بن الحرث
البخارى ثابت بن خنساء بن عمرو البخارى سليم بن الحرث بن
ثعلبة بن كعب البخارى عامر بن امية بن زيد بن الحيحاس البخارى
ويقال هو عبد بن الحيحاس ابن ابن النضر بن ضمضم بن زيد بن
حرام البخارى قتله سفين بن عويف وهو عم ابن ابن مالك

بن النضر خادم النبي صلى الله عليه وسلم سليط بن عمرو النجاري
ولم يذكره الكلبي فيمن قتل باحد وانكره وعامر بن مخلد النجاري
ولم يعرفه ايضا ابو اسيرة بن الحرث بن علقمه من بني مبذول
بن عمرو بن غنم بن مازن قتله خالد بن الوليد عمرو بن مطرف
ابن علقمه المبذولي اوس بن حرام النجاري من بني مغاله بنت
فهيرة بن عامر ابن بياضه واليها ينسب ولد عدي بن عمرو بن
مالك بن النجار كيسان مولى بني النجار ويقال هو عبدلهم لم يعتق ولبنا
التميرا وهما سليم ابن الحرث التيناري والنعمان ابن عمرو وكان بعض
ايتام الانصاري طلب من ابي لبابه غدقا بحق ادعاه فلم يجد له
به وساله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسلمه له فابا فاشتراه
ثابت بن الدحداحه من ابي لبابه بحديقة نخل ودفعه الى اليتيم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رب غدق مذلل لابن الدحداحه
في الجنة فكانت نجى له الشهاده فقتل باحد ويقال خرج ثم يرا
ومات على فراشه من جرح كان اصابه ثم انتقض به وقد رجع النبي
صلى الله عليه وسلم من الحديبيه وقتل من المشركين يوم احد عبد الله
بن حميد بن زهير بن الحرث بن اسد بن عبد العزى قتله ابو دجانه
وقال الكلبي قتل يوم بدر وطلحة بن ابي طلحه العبدري قتله علي بن

ابي طالب واخوه عثمان بن ابي طلحه قتله حمزة بن عبد المطلب واخوه
ابو سعيد بن ابي طلحه قتله سعد بن ابي وقاص ومسافع بن طلحة ابن
ابي طلحه قتله عاصم ابن ابي الاقلح والحرث بن طلحة بن ابي طلحه قتله
عاصم ايضا وكلاب بن طلحة بن ابي طلحه قتله الزبير بن العوام وجلاس
ابن طلحة بن ابي طلحه قتله طلحة بن عبد الله ويقال انه الذي ضرب
طلحه على راسه المصلبه ويقال انه الذي ضربه المصلبه ضرار بن
الخطاب وفاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار قتله علي عليه السلام
ويقال قتله عبيده ارطاه ابن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف
بن عبد الدار قتله علي عليه السلام وابو عزيز واسمه زراره بن عمير
اخو مصعب الخير بن عمير قتله قزمان حليف بني ظفر وكان منافقا
ابو الحكم بن الاخنس بن شريق حليف بني زهره قتله علي سباع بن عبد
العزى الخزاعي قتله حمزة هشام ابن ابي اميه ابن المغيرة قتله قزمان
الوليد بن العاص بن هشام بن المغيره قتله قزمان امية بن ابي حذيفة
بن المغيره قتله علي ابن ابي طالب عليه السلام خالد بن الاعلم العقيلي
قتله قزمان ومات قزمان من جراحة اياها خالد بن الوليد واخرى
جرحه اياها عمرو بن العاص ويقال انه انصرف جريحا فاشتد به الالم
فقطع دواهشه بسهم فنزف حتى مات وعثمان بن عبد الله ابن ابي اميه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن المغيرة قتله الحرث بن الصمة وكان عثمن بن عبد الله اسر ببطن نخل
اسره عبد الله بن جحش فافتدى فرجع الى قريش فلما قتله الحرث يوم
احد شد عبيد بن حاجز العامرى على الحرث فخرجه على عاتقه واقبل
ابو دجانه فقتل ابن حاجز صرعه و نبحه ذبحا عبيد بن حاجز من بنى
عامر بن لوى قتله ابو دجانه سنبله بن مالك بن المضرب بن
وهب بن جحير من بنى عامر بن لوى قتله طلحة بن عبد الله ابى بن
خلف الجمحى قتله النبى صلى الله عليه وسلم ببدر ابو عزة عمرو بن
عبد الله بن عمير بن اهيب بن خذافه بن جمح كان اسر يوم بدر فشكا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلته وكثرة عياله فاطلقه بعد
ان حلف له انه لا يخرج عليه فلما كان يوم احد اخذ اسيرا وكان قد
اراد ان لا يخرج مع قريش من مكة وقال ان محمدا الحس الى من على
وليس هذا جواؤه فلم يزل به صفوان بن امية وابى بن خلف حتى اخرجاه
وضمنا له امر عياله ففال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد من
على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يلدغ من جحر
مرتين انزيدان ترجع الى مكة فتمسك عارضيك فتقول خدعت محمدا
مرتين ثم امر عاصم بن ثابت بن ابى الافلح ان يضرب عنقه فضرب
عنقه وقال الواقدى حدثنا بكير بن مسمار قال انصرف

المشركون

المشركون عن احد نزلوا بجمع الاسد فى اول النهار ساعة ثم رحلوا
وتركوا اباعزة بمكانه فبات حتى ارتفع النهار ولحقه المسلمون
وقد انتبه فهو يتلدد فاخذه عاصم بن ثابت واتى به النبى صلى الله
عليه وسلم فامره بضرب عنقه وخالد بن سفيان بن عويف الكنانى
وابو الشعثا بن سفين بن عويف وابو الحمرا بن سفين بن عويف
واخ لهم اخر يقال له غراب قالوا وصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الشهدا فكان حمزة اول من كبر عليه اربعا ثم جمع اليه الشهدا
فكان كلما اتى بشهيد وضع الى جنب حمزة فصلى عليه وعلى الشهيد حتى
صلى عليه سبعين مرة ويقال كان يوتى بتسعة وحمزة عاشرهم فيصلى
عليهم ثم يرفع التسعة وحمزة مكانه ويوتى بتسعة اخر ويقال كبر
عليهم تسعا وسبعا وخمسا واعمق لهم فى الحفر ودفن الاثنين والثلاثة
فى القبر ويبدا باكثرهم قرانا حدثنى شيبان بن ابو شيبه ثنا سليمان
بن المغيرة ثنا حميد عن هشام بن عامر قال جاءت الانصار يوم احد
فقالت يا رسول الله اصابنا قرح وجهد فكيف تامرنا فقال احفروا
واوسعوا واجعلوا الرجلين والثلاثة فى القبر قالوا فمن نقدم قال
قدموا اكثرهم قرانا قالوا واثر رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب
بن عمير وهو مقتول فى بردة له فقال رحمك الله لقد رايتك بمكة وما بها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ارق حلة ولا احسن لمة منك ثم انت اشعث بردة وامر به فقبر
ونزل فى قبره اخوه ابو الروم وعامر بن ربيعة العنزى وسويبط بن
عمرو بن حومله ونزل فى قبر حمزة رحمه الله على بن ابى طالب وابو بكر
وعمر والزبير وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على حفرته وحمل
كثير من الناس قتلاهم الى المدينة فدفنوا بسفح الجبل وعنزه وكان ثماس
بن عثمان المخزومى حمل وبه رمق فمات عند ام سلمة زوج النبى صلى الله
عليه وسلم فامر صلى الله عليه وسلم فرد الى احد فدفن فى ثيابه
التى مات فيها قال الواقدى ودفن من دفن باحد من الشهداء فى
الوادى وكان طلحة بن عبيد الله اذا سئل عن تلك القبور المجتمعة
باحد يقول قبور قوم من الاعراب كانوا على عهد عمر بن الخطاب فى غمام
الرماد هناك فماتوا فتلك قبورهم قال وكان ابن ابى ذئب وعبد
العزيز بن محمد يقولان لا نعرف تلك القبور المجتمعة لما هى قبور ناس
من اهل البادية وكان معاوية بن المغيرة بن ابى العاص الذى جدع
انف حمزة ومثل به فيمن مثل قد انهزم يوم احد فمضى على وجهه
فبات قريبا من المدينة فلما اصبح اتى المدينة فاتى منزل عثمان بن
عفان بن ابى العاص فضرب بابه فقالت له امرأته ام كلثوم بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو ها هنا فقال ابعثى اليه فان

لعندى ثمن بعير ابتعته منه عام اول وقد جئته به فارسلت
اليه وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال
لمعوية اهلكتنى ونفسك فما جاء بك قال يا ابن عم لم يكن احد اقرب
الى ولا امس رحما بى منك فجئتك لتجيرنى فادخله عثمان داره وصيره
فى ناحية منها ثم خرج الى النبى صلى الله عليه وسلم ليأخذ له
منه اما انا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان معوية
بالمدينة وقد اصبح بها فاطلبوه فقال بعضهم ما كان ليعدو ان نزل
عثمان فاطلبوه فيه فدخل منزل عثمان فاشارت ام كلثوم الى الموضع
الذى صيره عثمان فيه فاستخرجوه من تحت حمائة لهم فانطلقوا
به الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال عثمان حين راه والذى
بعثك بالحق ما جئت الا لاطلب له الامان منك فهبه لى فوهبه
له واحله ثلاثا واقسم لئن وجد بعدها بفنيء من ازقة المدينة وما
حولها ليقتلن وخرج عثمان فجهزه واشترى له بعيرا ثم قال له
ارتحل وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمراء الاسد واقام
معاوية الى اليوم الثالث ليتعرف اخبار النبى صلى الله عليه وسلم
ويأتى بها قريشا فلما كان فى اليوم الرابع قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان معاوية اصبح قريبا من بقيع فاطلبوه واقتلوه فاصابوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاخطا الطريق فادركوه وكان اللذان اسرعا في طلبه زيد بن حارثه
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار بن ياسر فاخذاه بالجماء
فضربه زيد بن حارثه وقال عمار ان لي فيه حقا ورماه بهم
فقتله ثم انصرفا الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره ويقال
انه ادرك على ثمانيه اميال من المدينه فلم يزل زيد وعمار برمياته
بالنبل حتى مات ومعويه هذا هو ابو عاتكه بنت معويه ام عبد الملك
بن مروان وقال الكلبي جدع معاويه بن المغيره انف حمزه يوم
احد وهو قتيل فاخذ بقرب احد بعد انصراف قريش بثلاث ولا عقب
له الا عاتكه ام عبد الملك بن مروان ويقال ان الذي قتل معاويه
ابن المغيره علي عليه السلام قالوا ولما استشهد سعد بن الربيع اخذ
لعزه ميراثه وكان لسعد ابنتان وكانت امراته حاملا وكانوا يرثون
على مواريث الجاهليه ولم تكن الفرايض نزلت فنزلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حينئذ فدعا الخا سعد فقال له اعط ابنتي اخيك
ثلثي الميراث وادفع الى زوجته الثمن والباقي لك ولم يورث الحمل
يومئذ ثم ورث بعد ذلك وارث لام سعد بنت سعد وهي امراة
زيد بن ثابت فلما كانت خلافة عمر قالت له تكلم في ميراثك من ابيك
ان كنت تحيين ذلك فان امير المومنين قد ورث الحمل اليوم فقالت

ما كنت

ما كنت لاطلب من اخي شيئا وكان خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ام مكتوم ثم غزاة حمراء الاسد وكانت لثمان
او تسع خلون من شوال سنه ثلاث وغاب فيها عن المدينه خمسا
وحمراء الاسد على ثمانيه اميال من المدينه او تسعه اميال وكان المشركون
قد صاروا اليها من احد فنادى مناد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اخرجوا الطلب عدوكم ولا يخرج الا من كان باخذ فخرج الناس حتى
الجرحى وكانوا كثيرا وقال جابر ابن عبد الله يا رسول الله لقد حرصت
على الخروج بالامس فمنعني ابي وذلك انه خلفني فاذن لي في الخروج
فاذن له ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج معه
من كان باحد ومن لم يكن وكان المشركون قد مالوا الحرب وكرهوها
واجمعوا ان ينصرفوا عن ظفر منهم ولم يامنوا ان تكون الدوله للمسلمين
عليهم فامعنوا في السير واقلوا اللبث حتى اتوا مكه فلم يصادف
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم احدا ولم يتوكد وكان خليفته
على المدينه ابن ام مكتوم ثم غزاة بني النضير من يهود في شهر
ربيع الاول ويقال في جمادى الاولى سنه اربع وكان سببها ان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم ومعه ابو بكر وعمر واسيد بن
حضير فاستعانهم في دية رجلين من بني كلاب بن ربيعه موادعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له وكان عمرو بن امية الضمري قتلهما خطأ فهموا بان يلقوا على رسول
صلى الله عليه وسلم رحا فانصرف عنهم وبعث اليهم يامرهم بالجلا
عن بلده اذ كان منهم ما كان من النكث والغدر فابوا ذلك واذنوا
بالمحاربة فخف اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصرهم خمس
عشرة ليلة ثم صالحوه على ان يخرجوا من بلدهم ولهم ما حملت الابل الا الحلقة
والآلة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ارضهم فكانت
اموال بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني ابو عبيد القاسم
بن سلام ثنا محمد بن كثير عن معمر عن الزهري قال حاصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني النضير وهم سبط من يهود بناحية المدينة
حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من الامتعة الا الحلقة
فانزل الله عز وجل فيهم سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز
الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول
الحشر الى قوله وليخزي الفاسقين وكان ابن ام مكتوم مقيما على خلافة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غزاة بدر الموعد
في ذي القعدة سنة اربع وذلك ان ابا سفيان بن حرب نادى يوم
احد موعدكم بدر الصفرا على رأس الحول فلقي فقتل فوفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمون فاتى بدرا للموعد ولم يات ابو سفين

ودس نعيم بن مسعود الاشجعي الى المسلمين ليخوفهم كثرة المشركين وعدتهم
ويثبطهم فلما اخبرهم بذلك قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وكانت
بدر الصفراء موسما للعرب يتبايع بها فخرج المسلمون فربحوا فانزل الله عز
وجل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الى
قوله مؤمنين يعني بالفضل منا لهم من الربح وقوله تخوف اولياءه
اي يخوف الناس اولياءه وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المدينة عبد الله بن رواحة الخزرجي فاقام المسلمون ببدر الصفرا
ثمانية ايام وبعض الرواة يقول بدر الصغرى وقال الشاعر
حسان بن ثابت

وعدنا ابا سفيان بدرا فلم نجد ٭ لموعدنا صدقا وما كان وافيا ٭

ثم غزاة ذات الرقاع وكانت لعشر خلون من المحرم سنة خمس
وانما سميت ذات الرقاع لانها كانت عند جبل فيه بقع حمر وبيض
وسود كانها رقاع وسببها ان بني انمار بن بغيض وبني سعد بن ثعلبة
بن ذبيان بن بغيض جمعوا جمعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عظيما
فلما دنا منهم وعاينوا عسكره ولوا عن المسلمين وكرهوا لقاءهم
فتسنموا الجبل وتغلقوا في قلته فانصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يلق كيدا واشتاق لهم نفر وشاء وفي هذه الغزاة صلى صلاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخوف مخشاة ان يكروا عليه وكان خليفته على المدينة عثمان بن
عفان حدثنا احمد بن ابراهيم ودوح بن عبد المؤمن قالا انا عاذ
ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر وفي رواية الخوف قالت
يصلي بطايفة ويقوم طايفة جيال العدو فيصلي بهم ركعة ثم يذهب
هولاء فيقومون مقام اولئك ويجي هولاء فيصلي بهم ركعة ثم يسلم
فيقضي هولاء ركعة وهولاء ركعة وان كان الخوف شديدا صلوا رجالا
وركبانا حدثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن حبيب ثنا الاوزاعي
حدثني ايوب بن موسى حدثني نافع حدثني ابن عمر قال صلينا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف طايفة منا خلفه وطايفة منا
مواجهة العدو فصلى باحدى الطايفتين ركعة وسجدتين ثم انصرفوا
وجات طايفة اخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم قام كل واحد منهما
الى طايفته فصلى لنفسه بركعة وسجدتين ثم غزاة دومة
الجندل في شهر ربيع الاول سنة خمس وسببها ان جمعا من
فضاعة ومن غسان تجمعوا وهموا بغزو الحجاز فساروا نحوهم في الف
انجيهم فلما انتهى الى موضعهم الفاهم فتفرقوا وهربوا فلم يلق كيدا
ولم ياستبان نعم وشاء وجدنا لهم ثم انصرف وكان خليفته على
المدينة سباع بن عرفطة الكناني ثم غزاة بني المصطلق

من خزاعة وهي غزاة المريسيع والمريسيع ماء لهم وكانت في شعبان
سنة خمس وسببها ان الحرث بن ابي ضرار سيد خزاعة جمع جموعا
واستعد للسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغه صلى الله
عليه وسلم ذلك فساء في المسلمين فلما نزل على المريسيع امر علي ابن
ابي طالب عليه السلام ان يعرض على المشركين التوحيد فابوه فحمل
عليهم المسلمون فقتلوا منهم جمعا واسروا اسرى كثيرة وغنم الله المسلمين
اموالهم وسبيهم وكانت جويرية ابنة الحرث بن ابي ضرار في السبي
فاعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها وكان اسمها برة
فسماها جويرية ويقال انه اعتقها وتزوجها على عشرة اواق من اهل
بيت قومها فلما اعتقوا انصرفوا الى منازلهم وقسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغنايم واخذ صفية قبل القسمة ثم جزا الغنايم
خمسة اجزاء ثم اقرع عليها ولم يجبر فاخذ الخمس واخذ سهمه مع
للمسلمين لنفسه وفرسه وكان له النبي صلى الله عليه وسلم صفي
من الغنم حضرا وغاب قبل الخمس عبدا وامة او سيفا وديع حدثنا
محمد بن الصباح البزاز وخلف بن هشام البزاز قالا انا هشيم عن مطرف
بن طريف عن الشعبي قال كان السهم صلى الله عليه وسلم صفي
يصطفيه من كل مغنم عبدا وامة او فرس وحدثنا ابراهيم بن محمد بن

عن عزرة عن سفيان بن عيينه عن مطرف عن الشعبي قال بمثله
وفي هذه الغزاة رمي اهل الافك عايشه بصفوان بن معطل السلمي
وذلك انه كان على ساقة عسكر المسلمين فوجدها فاناخت راحلتها
وكانت من جزع ظفار فتشاغلت بلفظ خرزها وظن الذي كان يقود
بعيرها انها عليه فسيره مع الابل فحملها صفوان على جمله وجعل يقود
بها حتى ادخلها العسكر فظن بها بعض الظن حتى انزل الله براءتها والكذب
من تكلم فيها وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه
الغزاة زيد بن حارثة الكلبي مولاه وحدثني عبد الله بن معاذ
عن ابيه عن ابي عون قال كتبت الى نافع اساله هل كانت الدعوة
قبل القتال فكتب الي ان ذلك كان اول الاسلام وقد اغار رسول الله
صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون ونعمهم على الماء
تسقى فقتل مقاتلتهم وسبى سبيهم حدثني بذلك عبد الله ابن
عمر وكان في الجيش حدثني الحسين بن الاسود عن يحيى بن ادم عن
مجاهد عن الشعبي قال من اهل الافك عبد الله ابن ابي وهو الذي تولى
كبره وصرح بالقول فيه وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش
ومسطح بن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف فجلدهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين نزل في شانها فلهم عليها السلام ما نزل

ثم

ثم غزاة الخندق

وهي غزاة الاحزاب وكانت في ذي القعدة سنة خمس وكان سببها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اجلى بني النضير اتوا خيبر فلما
فدوموها خرج حيي ابن اخطب وكنانه بن ابي الحقيق اليهودي وغيرهما
حتى اتوا مكة فدعوا ابا سفيان بن حرب وقريشا الى قتال رسول الله
صلى الله عليه وسلم واعلموهم انهم بايعهم عليه فسر ابو سفيان
بذلك وعاقدهم على ما دعوه اليه ثم اتى اليهود غطفان فجعلوا لهم
ثمر خيبر سنة على ان يعينوهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانعموا لهم بذلك واجابوهم اليه وكان عيينه بن حصن الفزاري
اسرع القوم الى اجابتهم ثم اتوا بني سليم بن منصور فسالوهم مثل ذلك
فانجدوهم وساروا في جميع العرب ممن حولهم فنهضوا معهم فخرجت
قريش فيمن ضوى اليها ولاتهما من كنانه وثقيف وغيرهم ولحقتهم
افناء العرب عليها قادتها وكبراؤها وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخبر فندب المسلمون الى قتال الاحزاب وخرج فارتاد لعسكر المسلمين
موضعا واشار اليه سلمان الفارسي بالخندق ولم يكن العرب تخندق
عليها فجعل سلعا وراء ظهره وامر فخفر الخندق امامه وجعل
المسلمون يحفرون في عشرة عشرة وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الناس يوم الخندق فاجاز عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ابن خمس
عشرة سنة واشفق منها واجاز زيد بن ثابت الانصاري ثم الخزرجي
واجاز البراء بن عازب لاوبه وابا سعيد الخدري ولم يردهم
ويقال انه اجازهم قبل ذلك وكانت فريظة قد امتنعت من المظاهرة
على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزالوا بهم حيي واصحابه حتى خرجوا
معهم واشتد خوف المسلمين ممن جاء عليهم من الاحزاب لكثرتهم
وكانوا كما قال الله اذ جاءوكم من فوقكم يعني يهود ومن اسفل منكم
يعني قريشا والعرب حدثني القاسم بن سلام عن الحجاج بن محمد
عن ابن جريج عن مجاهد في قوله اذ جاءوكم من فوقكم قال عيينة
بن حصن في اهل نجد ومن اسفل منكم ابو سفيان في قريش وقد الله الذين
كفروا بغيظهم قال الاحزاب وانزل الذين ظاهروهم الايه يعني بني قريظة
هذا كله في يوم الخندق قالوا وكثر كلام المرتابين وظنوا الظنون
وكتب ابو سفين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمك اللهم
احلف باللات والعزى وساف ونايلة وهبل لقد سرت اليك اذ
استبصالكم فاراك قد اعتصمت بالخندق وكرهت لقائنا ولك
مني يوم كيوم احد ويعث بالكتاب مع ابي اسامة الجشمي فقرا على النبي
صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب وكتب اليه رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم فدانانى كتابك وقد بما غرك يا احمق بني غالب
وسفيههم بالله العزو وسيجعل الله بينك وبين ما تريد ويجعل
لنا العاقبة ولما بين علياك يوم كسر فيه اللات والعزى وساف
ونايله وهبل باسيفه بني غالب وكابت طلايع المشركين نظيف
بالمسلمين رجا ان يصيبوا منهم غرة فرتما توا بالنبل والحجارة
واجمع المشركون يوما فالقوا ان يجمعوا خيلهم على المسلمين
فاكرهت جماعة منهم خيلهم فعبرت الخندق وكان فيهم عمرو بن
عبدود بن ابي قيس من بني عامر بن لوى فبارزه علي عليه السلام فاثبته
فقتله ويقال انه جرح عليا على راسه ويقال ان عليا لم يجرح
قط وبخا اصحاب عمرو الا رجلا سقط في الخندق فكسر وماه
المسلمون حتى مات ثم غدا المشركون في اليوم الثاني جميعا لم يتخلف
منهم احد فقاتلهم المسلمون من وراء الخندق ثم ان الله تبارك ينصر
المسلمين عليهم بالريح وكانت ريحا صفراء فملات عيونهم فقد
اخلهم الفشل والوهن وانهزم المشركون وانصرفوا الى معسكرهم
ودامت الريح عليهم وغشيتهم الملائكة تطمس ايضا ابصارهم وكان
نعيم بن مسعود الاشجعي خرج مع المشركين فاسلم وجعل يخذل
المشركين ويسعى بينهم بما فيه تفريق كلمتهم والفتهم وصدع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شعبهم فبلغ من ذلك ما التمس بعون الله وتوفيقه والقى الله بينهم
الاختلاف وقالت غطفان وسليم والله لمحمد احب الينا واولى
بنا من يهود فما لنا نوذيه وانفسنا وكانت تلك السنة سنة مجدبة
فجهدوا واضر مقامهم بكراعهم فانصرفوا وانصرف الناس وود الله الذين
كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان حصار
المسلمين في الخندق خمسة عشر يوما وكان خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قراءة الخندق ابن ام مكتوم وحدثنا ابو عبد ثنا عبد الله
بن صالح عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري قال كانت وقعة الاحزاب
بعد احد بسنتين وذلك يوم حفر الخندق ودنين الكفار يومئذ
ابو سفيان بن حرب فحاصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة
ليلة حتى خلص الى المسلمين الكرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما اخبرني سعيد بن المسيب اللهم انى انشدك عهدك ووعدك
اللهم ان تشاء لا تعبد وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا
الى عيينة بن حصين وهو يومئذ رئيس الكفار من غطفان وهو مع
ابي سفيان يعرض عليه ثلث ثمر المدينة على ان يخذل الاحزاب
وينصرف من معه من غطفان فقال عيينة بل اعطى شطر ثمرها
حتى افعل ذلك فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ

وهو سيد الاوس والى سعد بن عباده وهو سيد الخزرج فقال ان
عيينة قد سالني نصف ثمر يخلكم على ان انصرف عن معه من غطفان
ويخذل بين الاحزاب وانى اعطيه الثلث فابى الا النصف فما الا
يا رسول الله ان كنت امرت بشئ فافعله فقال صلى الله عليه وسلم
لو امرت لم استامركما ولكن هذا راى اعرضه عليكما قالا فانا لا نرى
ان نعطيهم الا السيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعم
فحدثني الحسين بن الاسود ثنا يحيى بن ادم عن ابن المبارك عن معمر
عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عيينة بن
حصن يوم الاحزاب فعرض عليه ثلث ثمر المدينة على ان يخذل
الاحزاب ويرجع بالناس فابى الا النصف فاستشار النبي صلى الله
عليه وسلم سعد بن معاذ وسعد بن عباده فقالا ان كنت امرت
بشئ وامضيته والا فانا لا نرضى ان نعطيهم الا السيف قال فنعم اذا
قال وحدثنا يحيى بن ادم ثنا ابن المبارك عن معمر عن ابن ابي نجيح
قال قال سعد بن معاذ وابن عباده ان كان هذا في الجاهلية لم
نجزه منه ما نطمع منه في بره فكيف اليوم وقد اعزنا الله بالاسلام
قال فنعم اذا حدثني الحسين عن يحيى عن ابن ادريس عن محمد ابن
اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتاده انهما قالا انما اصانب العرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حطمه قط فقدوا منه على بيرة الاشرى او قرى فكيف الان
حدثنى عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمه عن هشام بن عروه
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل النساء يوم
الاحزاب اطمام من اطام المدينه وكان حسان رجلا جبانا فادخله
معهن واغلق الباب فجاء يهودى فقعد على باب الاطم فقالت له
احداهن انزل الى هذا العلج فاقتله فقال ما كنت لاجعل نفسى غرضا
العلج لعله فاسرعت بكسا واخذت فهرا ونزلت اليه فقلقت راسه
ورمى حبان بن العرقه سعد بن معاذ يوم الخندق بسهم فانتفض
به جرحه منه بعد انقضاء امر بنى قريظه فمات وكان حبان بن
العرقه لما رماه قال خذها وانا ابن العرقه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عرق الله وجهه فى النار ثم غزاة بنى قريظه
من يهود انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق
وزحف اليهم فحصرهم حتى نزلوا على حكمه فحكم فيهم سعد بن معاذ
فحكم بقتل من جرت عليه الموسى وسبى الذريه والنساء وقسمه
اموالهم بين المسلمين فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
لسعد لقد حكمت فيهم بحكم الله وكانت غزاة بنى قريظه فى ليال
من ذى القعده وليال من ذى الحجه سنه خمس وكان خليفه رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالمدينه ام مكتوم حدثنى عبد الواحد بن
غياث ثنا حماد بن سلمه عن هشام بن عروه عن ابيه عن عائشه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الاحزاب دخل يغتسل
ليغتسل فجاء جبريل فقال يا محمد وضعتم اسلحتكم وما وضعنا اسلحتنا
بعد انهد الى بنى قريظه فقالت عائشه لقد رايته من خلل الباب
وقد عصب الغبار راسه حدثنا ابو عبيد ثنا عبد الله بن صالح
عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين انصرف من الاحزاب حتى دخل على اهله فوضع
السلاح فدخل عليه جبريل فقال اوضعت السلاح وما زلنا وطلب
القوم فاخرج وان الله قد اذن لك فى بنى قريظه قال وانزل الله
تعالى فيهم وامّا تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله
يحب الخائنين وقد قيل فى غير هذا الحديث ان الايه نزلت فى بنى
قينقاع حدثنا غير واحد عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد
فى قول الله عز وجل وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب الايه
قال يعنى بنى قريظه والنضير بنو قريظه على خلاد بن سويد الخزرجى
رحى وقد دنا اليكلهم ثم غزاة بنى لحيان ابن هذيل ابن
مدركه بناحيه عسفان غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنى لحيان واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وكان بنو لحيان
ومن لافهم من عنزهم قد اجتمعوا فلما بلغهم اقبال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليهم هربوا فلم يلق كيدا ووجه ابو بكر
في طلبهم وكانت هذه الغزاة في شهر ربيع الاول سنة ست
ثم غزاة بني فزد وبعضهم يقول فزد والصواب الفتح وكان
سبب هذه الغزوة ان عيينة بن حصن ابن حذيفة بن بدر اغار
على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي نزعا بالغابة وهي
على بريد من المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم المقداد
بن عمرو ويقال سعد بن زيد الاشهلي في عدة من المسلمين فخلصوا
عشرا منها وكانت عشرين وقتلوا سعدة بن حكمة بن مالك بن
حذيفة بن بدر الفزاري وحبيب بن عيينة ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج فلحقهم بذي فزد وقد مضى القوم فمضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم وكان خليفته في غزاة ذي فزد
ابن ام مكتوم واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بنجد فزد يوما
وليلة وصلى صلاة الخوف هناك وكانت هذه الغزاة في شهر ربيع
الاول ويقال في شهر ربيع الاخر سنة ست وهي ايضا تسمى غزاة
الغابة وفيها انوذ بالله ان يحل الله ادركني ولم ينزل ذلك قبلها وحدثني

عباس

عباس ابن هشام الكلبي عن ابيه عن عبد الله بن الاجلح الكندي
عن ابيه عن الشعبي قال دخل ابو قتادة بن ربعي على معاوية
وعليه رداء عدني وعند معاوية عبد الله بن سعدة بن حكمة
بن مالك بن حذيفة فسقط رداء ابي قتادة على عبد الله فنفضه
عنه بغضب فقال من هذا يا امير قال عبد الله بن سعدة قال
نعم والله دفعت حضن الى هذا بالرمح يوم اغار على سرح المدينة
فسكت عبد الله ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
للعمرة في هلال ذي القعدة سنة ست فمنعه قريش من دخول
مكة عنوة فاقام في الحديبية وكان ابن الكلبي يقول الحديبية
فخففها وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قريش انا لم نات
لقتال وانما جئنا لنوفي البدن الى محلها فنحرها ثم ننصرف
فابوا الا منعه ووجهوا اليه سهيل بن عمرو من بني عامر بن لوى
ومكرز بن حفص وحويطب بن عبد العزى فسالوه ان ينصرف
في عامه ويعود في قابل فيقيم في مكة ثلاثة ايام لا يزيد عليها
ثم ينصرف فاجابهم الى ذلك وكتب بينه وبينهم كتابا بخط علي
عليه السلام وكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا ادري
هذا الكتب كما كتب باسمك اللهم وكتب هذا ما اصطلح عليه محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله فقال سهيل لو اعلم انك رسول الله ما خالفناك
افزع عن ابيات فكتبت الفضية باسمك اللهم هذا ما اصطلح
عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو واصطلحا على وضع الحرب
عشر سنين يامن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض على انه لا اسلال
ولا اغلال وان بيننا عيبة مكفوفة وانه من احب ان يدخل في عهد
محمد وعقده دخل وانه من احب ان يدخل في عهد قريش وعقدها
دخل وانه من اتا محمدا منهم بغير اذن وليه رده محمدا اليه وانه من اتا
قريشا من اصحاب محمد لم يردوه وان محمدا يرجع عنا عامه هذا
باصحابه ويدخل علينا في قابل في اصحابه فيقيم ثلاثا لا يدخل
بسلاح الا سلاح المسافر السيوف في القرب وشهد ابو بكر بن ابي
قحافة وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن ابن عوف وسعد بن ابي وقاص
وعثمان بن عفان وابو عبيدة ابن الجراح ومحمد بن مسلمة وحويطب
عبد العزى ومكرز بن حفص وكتب علي ابن ابي طالب عليه السلام ونسخ
الكتاب نسختين فوضعت احديهما عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخذ الاخرى سهيل بن عمرو ولما فرغ من كتاب الفضية
وثب من هنالك من خزاعة فقالوا نحن ندخل في عهد محمد وعقده
وقال بنو بكر نحن ندخل في عهد قريش ومذهبها ثم نحر رسول الله

صلى الله عليه وسلم الهدى الحديبية وحلق وحلق الناس
ثم انصرف منصرفه من الحديبية ونزلت عليه انا فتحنا لك فتحا
مبينا ويقال انها نزلت قبل انصرافه من الحديبية وفي غزاة
الحديبية كانت بيعة الرضوان تحت الشجرة الخضراء بايعوا على الموت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خليفته بالمدينة ابن ام مكتوم
ويقال ابو رهم كلثوم بن الحصين الغفاري من كنانة وقوم يقولون
استخلفها جميعا وكان ابن ام مكتوم على الصلاة قال الواقدي
قال ابن ابي الزناد عن ابيه قوله لا اسلال يريد السلاح
وسئله سرا وقوله لا اغلال يقول لا يطوون على غل والعرب
تقول اغللت في الشيء وقوله وعيبة مكفوفة اي مشرجة وهذا
مثل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عثمان الى مكة
لتكينهم واعلامهم انه لم يات لحرب وبويده بهم فبايع عنه وضرب
بيده اليسرى على اليمنى حدثني هشام بن عمار الدمشقي حدثنا
حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع
على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
فقال على الموت حدثنا ابو عبيد حدثنا عثمان بن صالح
عن ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة في حديث طويل قال

فهادنت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالحته على
سنين اربع وعلى ان يا من بعضهم بعضا على ان لا اعلال ولا اسلال
فمن قدم مكة حاجا او معتمرا او مجتازا الى اليمن او الطايف فهو
امن ومن قدم المدينة من المشركين عامدا للشام او المشرق فهو
امن قالوا ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهده بنو بكر
ودخلت قريش في عهدها حلفاءها بنى كنانة وعلى انه من اتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين
لم يردوه اليه قال ابو عبيد قوله لا اسلال يقول في غايلة وقال
يقال اغللت في الاهاب اذا تركت فيه لحما وحدثني ابو عبيد
ووهب بن بقية قالا ثنا يزيد بن هرون عن محمد بن اسحاق
عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
قالا كان في شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين قريش
يوم الحديبية ان يرجع عامه هذا فاذا كان العام القابل دخل
مكة ومعه سلاح الراكب ولا يدخلها الا بالسيوف في القرب
قال وهب في قربها فيقيم ثلاثا ثم غزاة خيبر
في صفر سنة سبع ويقال في جمادى الاولى ويقال في شهر ربيع الاول
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليهود بخيبر فما كنوه

وطاولوه

وطاولوه وقاتلوا المسلمين ثم ان بعضهم نزل ومعه ابن ابي الحقيق
فصالحه رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقن الدما وان يخلوا بين
المسلمين وبين الصفراء والبيضاء وبين ارضهم والبزة الا ما كان على الاجتا
فافرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض عمارها ولعاملهم
على الشطر من الثمر والحب وقال اقركم ما اقركم الله وخاط عباس بن
مرداس حويطب ابن عبد العزى على ان النبي صلى الله عليه وسلم
مغلوب فاخذ حويطب منه مائة ناقة وبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اهل فدك مصرفه من خيبر يدعوهم الى الاسلام فاتوه
فصالحوه على نصف الارض بتربتها فقبل ذلك منهم وكان خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة خيبر سباع ابن عرفطة الكناني
ويقال عبلة بن عبد الله الكناني حدثني هشام بن عمار ثنا اسمعيل
بن عياش ثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري حدثني عنبسة
ابن سعيد بن العاص عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث سعيد بن العاص من المدينة في سرية قبل نجد قال
ابو هريرة فاتونا وقد فتحنا خيبر قبل ان نقسم الغنايم وان حزم خيولهم
يومئذ الليف فقال سعيد يا رسول الله اقسم لنا فلم يقسم لهم من الغنيمة
شيئا ثم غزاة وادي القرى انصرف رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم من خيبر ثم صار الى وادى القرى فى جمادى الاخرة سنة سبع
ففتحها عنوة وغنمه الله اموال اهلها وكان خليفته سباع او نميلة
وخلافه سباع اثبت حدثنى عبد الواحد بن غياث نا حماد بن
سلمة عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادى القرى فقلت
يا رسول الله بما امرت قال امرت بان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة قلت يا رسول الله من هاولا قال
المغضوب عليهم يعنى اليهود قلت فمن هاولا قال الضالون يعنى النصارى
قلت فلمن الغنم قال لله سهم ولها ولا اربعة اسهم قلت فهل
احد احق بالغنم من احد قال لا حتى السهم ياخذه احدكم من جنبه
فليس باحق به من احد ثم عمره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهى عمرة القضاء ويقال عمرة القضية ايضا سار رسول الله صلى الله
عليه وسلم وساق معه ستين بدنة وذلك فى ذى القعدة سنة
سبع وكان على بدنه ناجية بن جندب الاسلمى فاقام بمكة ثلاثة
ايام ثم خرج راجعا الى المدينة وجعل المشركون يقولون لقد اصاب
اصحاب محمد بعد ناضر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يظهروا
الجلد والقوة فلذلك كان الرمل وكان خليفة رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم على المدينة اباذر جندب بن الجنادة الغفارى
ويقال عويف بن ربيعة بن الاضبط الكنانى ثم غزاة فتح
مكة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان وكان
سببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضا قريشا عام الحديبية
على ما قاضاهم عليه فمع رجل من خزاعه وكانوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى عهده وعقده رجلا من كنانه وكانوا فى عهد
قريش وذممها يحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثب عليه
فشجه فاقتتلت خزاعه وكنانه واعانت قريش بنى كنانه وخرج وجوههم
يقاتلون متنكرين فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن
سالم بن حصيرة الخزاعى فى عقر من قومه يستنفر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويذكره الحلف بين عبد المطلب وبينهم فقال

: لاهم انى ناشد محمدا : حلف ابينا وابيه الاتلدا :
: ان قريشا الحلفوك الموعدا : ونقضوا ميثاقك المؤكدا :
: وزعموا ازلت تهوا احدا : وهم اذل واقل عددا :
: فانصرهداك الله نصرا ايدا : وادع عباد الله يأتوا مددا :

فحدثنى عبد الواحد بن غياث نا حماد بن سلمة ان خزاعة نادوا النبى
صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فقال لبيكم واسعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم لغزوا اهل مكة اذا انقضوا العهد ونكثوه
فكتب خاطب بن ابى بلتعة اللخمى حليف الزبير الى صفوان بن اميه
وعكرمة بن ابى جهل وسهيل بن عمرو يعلمهم غزو رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياهم وبعث بكتابه مع امراة من مزينة يقال لها
كنود وبقال مع سارة مولاة عمرو بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف
فجعلته فى راسها ثم فتلت عليه قرونها فوجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليهما على بن ابى طالب والزبير بن العوام وابا مرثد
الغنوى وكلهم فارس فلحقوها بروضة خاخ فاذا خوابيرها ثم
فتشوها فلم ارات الجد اخرجت الكتاب من عقصتها وقال بعضهم
لم نجد الكتاب فى راسها ولكنها جعلته فى حجزتها وقيل انها
جعلته فى راسها حين امنت ثم جعلته فى حجزتها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحاطب ما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله
لم اصانع القوم عن مالى واهلى فبلدهم ولست لهم بقرابة ولا فيهم
من يذب عنى فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عذره فقال
له عمر بن الخطاب ائذن لى يا رسول الله اضرب عنقه فقد خان الله
ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوليس هو من اهل
بدر وما ندرى لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم

فقد

فقد وجبت لكم الجنة فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة ومضت
سارة الى مكة وكانت فيما يزعمون معية فاقبلت تنغنى بهجا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة تسلح قوم منهم وقالوا لا يخلها
محمد عنوة فقاتلهم خالد بن الوليد وكان اول من لمره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالقتال وبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الزبير فى كتيبة سوى كتيبة خالد وجعل يا عبيدة بن الجراح
على الحسر فاوقعوا بالمشركين وكان العباس بن عبد المطلب لقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة وهو يريد مكة وقد
اظهر اسلامه فامره ان يمضى بقتله الى المدينة وقال هجرتك بعد
اخر هجرة كما ان بنوتك اخر بنوة وكانت قريش لما جنت ما جنت خافت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث ابا سفيان ليجدد الحلف
ويصلح بين الناس فقال له على ابن ابى طالب عليه السلام انت
سيد قريش فاضرب يدا على يد واجدد الحلف واصلح بين الناس
فانصرف وهو يرى انه قد صنع شيئا ثم رجع واقام بمر الظهران
حتى وجدته خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهه به
فمنعه العباس واستامن له فدخل مكة مع رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم فلما راى كثرة المسلمين وابصارهم بمن اوقعوا به
من المشركين قال ابيدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم فقال
العباس يا رسول الله ان ابا سفيان يحب الفخر على قريش فاجعل له
شيئا يعرف به فقال صلى الله عليه وسلم من اغلق بابه فهو
امن ومن وضع سلاحه فهو امن ومن دخل دار ابى سفيان فهو امن
وامر ان لا يجهز على جريح ولا يتبع مدبر واراد ابو سفيان دخول داره
فقالت له هند ويلك فبحبك الله فانك شر وافد وقتل من قريش
اربعة وعشرون ومن هذيل اربعة نفر ويقال انه قتل من قريش
ثلاثة وعشرون وهرب اكثرهم واعتصموا برؤس الجبال وتوقتلوا
فيها ويقال انه استشهد من المسلمين كرز بن جابر الفهرى وخالد
الاشعر الكعبى من خزاعة ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة وعليه عمامة سوداء ولواؤه اسود وامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالاصنام فهدمت وبالصور التى كانت فى الكعبة فمحيت
وامر بلالا حين جاءت الظهيرة فاذن على ظهر الكعبة وقريش
فوق الجبال منهم من يطلب الامان ومنهم من قد اومن فلما قال
اشهد ان محمدا رسول الله قالت جويرية بنت ابى جهل لقد اكرم الله
ابا الحكم حين لم يسمع نهيق ابن ام بلال فوق الكعبة ويقال انها

قالت

قالت لقد رفع الله ذكر محمد وانا نحن فنصلى ولكنا لا يجتمع
والله من قبل الاحبة ابدا وقال خالد بن اسيد بن ابى العيص
الحمد لله الذى اكرم ابى فاه برهدا اليوم ولم يسمع هذا الصوت
وقال الحرث بن هشام والكلا ليتنى مت ولم اسمع نهيق ابن ام
بلال على الكعبة وهذا اثبت مما روى عن جويرية ويقال
ان عكرمة بن ابى جهل قال لقد اكرم الله ابا الحكم حين لم يسمع
نهيق ابن ام بلال على الكعبة وقيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم الا تنزل منزلك من الشعب فقال صلى الله عليه وسلم وهل
ترك لنا عقيل من رباع وكان عقيل باع منزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومنازل اخوته من الرجال والنساء ونظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر بصائره الى بنات ابى احيحة سعيد بن
العاص بن اميه يلطمن وجوههن الخيل بالخمر وقد نشرت شعورهن
فتبسم وقال يا ابا بكر كيف قال حسان فانشد

: نظل جيادنا متمطرات : تلطمهن بالخمر النساء :

وكان حماس بن خالد الذيلى قال لامراته حين اظلهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تبنين بخادم منهم فلما جاء منهزما قالت
هاربة به ابن الخادم الذى وعدتنى فانى لم ازل منتظرة

له فقال

وانت لوشهدتنا بالخندمه ٠ اذ فر صفوان وفر عكرمه ٠
ابو يزيد كالبعير المؤتمه ٠ لم تنطقي في اللوم ادنى كلمه ٠
اذ ضربتنا بالسيوف المسلمه ٠ لهم نبير خلفنا وعمغمه ٠

وكان هولاء الذين ذكرهم يقولون لاندع محمدا يدخل مكة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل ستة نفر واربع نسوة فاما النفر فعكرمة بن ابي جهل وهبار بن الاسود وعبد الله بن سعد ابن ابي سرح وعمير بن صبابة والحويرث بن نقيذ وابن خطل واما الاربع النسوة فهند بنت عتبة وساره مولاة عمرو بن هاشم بن عبد المطلب وقينتا هلال بن عبد الله بن خطل الادرمي ويقال هو عبد الله بن هلال والاول قول الكلبي وقينتاه فرتنا واربب الجوهر ويقال قريبة ابو يزيد سهيل بن عمرو فاما عكرمة فانه هرب واسلمت امراته ام حكيم فقالت يا رسول الله زوجي هرب خوفا منك فقال هو امن فخرجت في طلبه ومعها علام لها رومي فراودها عن نفسها فلم تزل بمنبه حتى انتهى الى حي من العرب فاستغاثتهم عليه فاوثقوه رباطا وادرك عكرمة في ساحل من السواحل قد ركب البحر فجعل النوتي يقول قل لا اله الا الله فقال ويحك ما هربت الا من هذه الكلمة وقالت له امراته

جئتك يا ابن عم من عندا وصل الناس واحلمهم واكرمهم قد امنك وعفا عنك فرجع واخبرته خبرا تر وحي فقتله وهو لم يسلم بعد ثم لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بين يديه فاظهر السرور به واسلم وسال النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له كما فاستغفر له وقال والله لاجتهدن في جهاد اعدا الله وجعل على نفسه ان يحصي كل نفقة انفقها في الشرك فينفق مثلها في نصر الاسلام وافر رسول الله صلى الله عليه وسلم امراته على نكاحه واما هبار بن الاسود فكان ممن عرض لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر سراياه ان لقوه ان يحرقوه ثم قال لا يعذب بالنار الا خالق النار فامر بقطع يديه ورجليه وقتله فلما كان يوم الفتح هرب ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ويقال انه وهو بالجعرانة حين فرغ من امر المشركين بحنين فمثل بين يديه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبل اسلامه وامر ان لا يعرض له وخرجت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا انعم الله بك عينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا فقد محا الاسلام ما قبله قال الزبير بن العوام لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غلظته على هبار بطاحي راسه استحياء منه وهو يعتذر اليه واما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله ابن سعد بن ابي سرح فانه اسلم وكان يكتب بين يدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيملى عليه الكافرين فيجعلها الظالمين
وعلى عليه عزيز حكيم فيجعلها عليم حكيم واشباه هذا فقال انا اقول
كما يقول محمد وانى بمثل ما يأتى به محمد فانزل الله فيه ومن اظلم ممن
افترى على الله كذبا او قال اوحى الى ولم يوح اليه شئ ومن قال
سانزل مثل ما انزل الله وهرب الى مكة مرتدا فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقتله وكان اخا عثمان بن عفان من الرضاع فطلب فيه
استطلب حتى كفت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اما
كان فيكم من يقوم الى هذا الكلب قبل ان اومنه فيقتله فقال العمرو
بن ابو اليسر لو اومات الينا قتلناه فقال انى قلت باشارة ملأ الانبيا
لا يكون لها خائنة الا عين وكان باقا النبى صلى الله عليه وسلم فيسلم
عليه وولاه عثمان مصر فابنى بها دارا ثم تحول الى فلسطين فمات
بها وبعض الرواة يقول مات كافرا بعد ما اسلم والاول اثبت واما مقيس ابن
صبابة الكنانى فان اخاه هاشم بن صبابة بن حزن اسلم وشهد
غزاة المريسيع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله رجل من الانصار
خطأ وهو يحسبه مشركا فقدم مقيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص
له بالدية على عاقلة الانصارى فاخذها واسلم ثم عدا على قاتل اخيه فقتله

وهرب مرتدا فقال

شفا النفس ان قد بات بالقاع مسندا : تضرج ثوبيه دماء الاخادع
ثارت به فهرا وحلت عقاله : سراة بنى النجار ارباب فارع
حللت به وترى وادركت ثورتى : وكنت عن الاسلام اول راجع
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله من لقيه فلما كان يوم
الفتح خرج مدججا وتقول دون دخول محمدا ناها ضرب كافواه المزاد
وكان قد اصطبح ذلك اليوم فى اصحاب له وكانت لعقد سهمية وكان
معهم فعاد حين انهزم الناس فشرب وعربن نميلة بن عبد الله الكنانى
موضعه فدعا فخرج اليه نميلا وهو يقول متمثلا

: دعينى اصطبح يا بكر انى : واين الملوث نقبى من همام :
: ونقبى غير ابيك ابن بيضا : اخى الغيلات والشرب الكرام :

فلم ينزل نميلة بضربه بالسيف حتى قتله فقال شاعرهم

لعمرى لقد اخزى نميلة رهطه : وفجع اضيافا لستا بمقيس :
فلله عينا من رأى مثل مقيس : اذا النفس اجمت لمخرس :

واما الحويرث بن نقيذ فكان يعظم القول فى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وينشد الهجاء فيه ويكثر اذاه وهو بمكة فلما كان يوم الفتح
هرب من بيته فلقيه على ابن ابى طالب عليه السلام فقتله واما هلال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عبد الله بن عبد مناف الادرمي وهو ابن خطل وبعضهم يقول
عبد الله والثبت ان اسمه هلال فانه اسلم وهاجر الى المدينة
فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم ساعيا على الصدقة وبعث معه رجلا
من بني خزاعة فوثب على الخزاعي فقتله وذلك انه كان يخدمه
ويحمل له طعامه فجاء ذات يوم ولم يحمل له شيأ فاغتاظ وضربه
وضربه حتى قتله وقال ان محمدا سيقتلني به فارتد وهرب وساق
ما كان معه من الصدقة واتى مكة فقال لاهلها لم اجد دينا خيرا
من دينكم وكانت له قينتان فكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويدخل عليهما المشركون فيشربون عنده الخمر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح اقتلوه ولو كان متعلقا باستار الكعبة
فقتله ابو برزة الاسلمي واسمه نضلة بن عبد الله وذلك الثبت وبعضهم
يقول عبد الله بن نضلة ايضا ويقال قتله سنبار بن عبد من بني
العجلان وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن يعقوب بن عبد الله
القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابي برزة
انه سمعه يقول لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد فاخرجت عبد
عبد الله ابن خطل وهو في استار الكعبة فضربت عنقه بين الركن
والمقام ويقال قتله عمار بن ياسر ويقال سعيد بن حريث المخزومي

اخ

لخزيمة بن الحويرث ولما هند فاسلمت وكسرت كل صنم
في بيتها وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمة وبايعها مع
النساء وكان في بيعة النساء ان لا يزنين فقالت وهل تزني الحرة
واهدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جديين واعنزت مرقلة
ولادة غنمها فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكثرت
غنمها فكانت تقول لهذا ببركة الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالحمد لله الذي هدانا للاسلام واكرمنا برسوله وقالت حين
هدمت الاصنام التي كانت في بيتها لقد كنا منكم في غرور واما
سارة صاحبة كتاب حاطب بن ابي بلتعة فكانت مغنية
نواحة وكانت قدمت من مكة فواصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين شكت اليه الحاجة وقالت اني قد تركت النوح والغناء ثم رجعت
الى مكة مرتين وجعلت تغني بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقتلها علي ابن ابي طالب عليه السلام ويقال غيره واما قينتان
ابن خطل فان احداهما وهي ارنب ويقال قريبة فقتلت وبقيت
الاخرى فجاءت مسلمة وقد نكرت واسمها قرتنا ولم تزل باقية
الى خلافة عثمان فانكرت لها ضلع ومات وقال الواقدي
كسرت ضلع من اضلاعها قرتنا قينة بن خطل فقضى عثمان فيه

بثمانية الاف سنة الاف دينها والفان لتغليظ الجنايه وكان
عبد الله ابن اميه من اشد الناس على النبى صلى الله عليه وسلم
وكان ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب شديدا عليه وكان يكذبه
ويهجوه وفيه يقول حسان

انهجوه ولست له بند ٭ فشركما لخيركما الفداء ٭

فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو العقاب فلم ياذن لهما
فاما عبد الله بن ابى اميه فتكلمت فيه اخته ام سلمة حتى اذن له
فسلم عليه وبايعه ولم يغمض عليه فى اسلامه حتى استشهد يوم
الطايف ولما ابو سفيان فتكلم فيه العباس حتى اذن له وبايعه
ولم يزل مستغفرا مما كان فيه مجتهدا فى مناصحة الاسلام حتى مات
فى خلافة عمر وصلى عليه عمر ويقال ان ابا سفيان اتى النبى صلى الله
عليه وسلم وهو بالابواء فاسلم ويقال ان ابا سفيان كان اخا النبى
صلى الله عليه وسلم من الرضاع ارضعته حليمه اياما قالوا وجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعن الاصنام بمجن معه ويقول
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ودفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم مفتاح الكعبه الى عثمان بن طلحه وكان قد اسلم قبل الفتح
هو وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص فى وقت واحد وخرج عن

المدينة

المدينة الى مكة وفيه نزلت ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
وبعث سهيل بن عمرو ابنه عبد الله بن سهيل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل باى والمى
هو فلم يزل براحليها صغيرا وكبيرا وخرج مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم على شركه فاسلم بالجعرانه وهرب هبيرة بن وهب المخزومى وهو
يومئذ زوج ام هانى بنت ابى طالب وابن الزبعرى وقال ابو عبيدة الزبعرى
بالفتح معه الى نجران فلما ابن الزبعرى فرجع مسلما فلما راه النبى صلى الله
عليه وسلم قال فرجانكم عبد الله واتما ارى فى وجهه نور الاسلام
فقال السلام عليك يا رسول الله وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله واعتذر الى النبى صلى الله عليه وسلم فقبل عذره وقال
الحمد لله الذى هداك الى الاسلام فنعم الاسلام ما كان قبله ومات هبيرة بنجران
مشركا وهرب حويطب بن عبد العزى فراه ابو ذر فى حايط فاخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكانه فقال اوليس قد امنا الناس الا من اعرنا بقتله
فاتاه فاخبره واخبره عنه بذلك فامن وكان حويطب ابن عبد العزى
دخل على مروان بن الحكم بعد وهو والى المدينة فقال له مروان تاخر
اسلامك يا شيخ فقال قد هممت به غير مرة فكان ابوك يصدنى عنه
وهرب صفوان ابن امية وكان يكنى ابا وهب فتكلم فيه عمير بن وهب

الجمحي وقال سيد قومي هارب خوفا فامنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلحقه فاعلمه امانه فلم يبق به حتى بعث اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ببرده كان معتجرا بها فاطمان ورجع مع عمير واقام كافرا
واعار رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة درع باداتها وشهد حنين
والطايف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى غنما كثيرة من الغنيمة
فنظر اليها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجبتك فقال نعم
قال فهي لك فقال والله ما طابت بها الا نفس نبي واسلم واقام بمكة
فقيل له الاسلام بمن لم يهاجر وانى المدينة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم عزمت عليك يا ابا وهب لما رجعت الى ابا طح
مكة فرجع ومات ايام خروج الناس الى البصرة يوم الجمل واستسلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن ابي ربيعة اربعين الف درهم
ومن صفوان خمسين الف درهم ومن حويطب بن عبد العزى اربعين
الف درهم فردها حين فتح الله عليه هوازن وغنيمة اموالهم وانما استقرضها
ليقوى بها اصحابه وكان عليه السلام امر بقتل وحشي قاتل حمزة فهرب
الى الطايف ثم قدم في وفدها فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اوحشي قال نعم قال اخبرني كيف قتلت حمزة

نجزه

فاخبره فقال غيب عني وجهك فلا الواقدي فاول من ضرب
في الحرم وحشي واول من لبس المعصفر المصقول بالشام وحشي لا اختلاف
بينهم في ذلك قالوا واسلم الحرث بن هشام واقام بمكة وكان معروفا
عليه في اسلامه فلما جاءت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبيعة
ابي بكر كان بمكة ثم لما استنفر ابو بكر الناس لغزو الروم بالشام
نهض هو وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل فاستاذنوه في الغزو
فاذن لهم فخرجوا الى الشام فاستشهد عكرمة يوم اجنادين ومات
سهيل والحرث فطاعون عمواس فالوا وبلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ابن زينم وهو ابو اياس وكان ابنه مسنى باسمه هجاه فقدم
عليه بعتذر في شعر يقول فيه

فما حملت من ناقة فوق رحلها ... اعف واوفى ذمة من محمد :
احث على خير واسرع نايلا ... اذا راح يهتز اهتزاز المهند :
ونبي رسول الله اني هجوته ... فلا رفعت سوطي الي اذا يدي :
سوى انني قد قلت بادر فتنة ... اصيبوا بخير يوم وطلق واسعد :

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذاره وشعره وكلم فيه فعفا
عنه وكان قد نذر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
ان كل دين ومال ودم وماثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسرانه البيت وسقاية الحاج واقول الذمادم ابن ربيعه وكان
حذيفة بن انس الهذلى الشاعر خرج بقومه يريد بنى عدى بن الديل
فوجدهم قد ظعنوا عن المنزل الذى عهدهم فيه ونزله بنو سعد بن ليث
فاغار على بنى سعد وادم ابن ربيعه مستوضع له فيهم وصغير احد
فقتل فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفتح فقال
حذيفة ابن انس

اصبنا الالى لما نزدان نصيبهم ٭ فلم تكثر امن هذيل وسرت ٭
اسايل عن سعد بن ليث لعلهم ٭ سواهم فلما صابتهم فاستحرت ٭
فلا تواعدونا بالجياد فانها ٭ اكلة قد عضلت فامرت ٭

وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن ام مكتوم
ويقال كان خليفة ابارهم الغفارى وفتنا الاسلام بمكة وكسر الناس
اصنامهم ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كسر الاصنام الفوجل
مكة واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حتى خرج منها الى
حنين واستخلف عليها عتاب بن اسيد بن ابى العيص بن امية واسلم
عبد الله بن امية فى الفتح ثم غزاة حنين قالوا قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثمانى عشرة خلت من شهر رمضان
سنة ثمان من فاقام بها النبى صلى الله عليه وسلم اثنتا عشرة ليلة

ثم

ثم اصبح غداة الفطر غاديا الى حنين وهو واد من اودية تهامه وكانت
اشراف هوازن بن منصور وغيرهم من قيس قد تجمعوا مشفقين من ان
يغزوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد فرغ لنا فلانا فهيه
لهذونا والرأى ان نغزوه فساروا وعليهم مالك بن عوف بن سعد
احد بنى دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر حتى نزلوا باوطاس وانتهى
خبرهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعمل على مكة عتاب ابن
اسيد وجعل معاذ بن جبل على تعليم الناس السنن واقرأ بن ام مكتوم
وابارهم على المدينة وخرج فى اثنى عشر الفا من المسلمين فقال
ابو بكر ويقال عمر لن نؤتى اليوم من قلة فذلك قوله تبارك وتعالى
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا ونزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على حنين وبينه وبين مكة ثلاث وذلك
فى شوال فالتقى المسلمون والمشركون على حنين فاقتتلوا اشد قتال
فانكشف المسلمون الامانة ثبتوا وصبروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم العباس بن عبد المطلب وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب
وعلى بن ابى طالب عليه السلام وعمر وابن بن عبيد ثم ثاب الانصار
وتاب الناس فهزم الله المشركين واتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون
ويقال ان من ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ العباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعلى ابن ابي طالب عليه السلام وابو سفيان بن الحرث وعقيل ابن
ابي طالب عليه السلام والزبير وعبد الله بن الزبير واسامه وجعل
ابو سفيان يقاتل ويقول
بنوابيه اليوم من امامه : ومن حواليه ومن اهضامه
فقاتل المسلم عن اسلامه : وقاتل المجرم عن اجرامه
والتقى فل هوازن اوطاس وقد سبى منهم سبى كثير بعث بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الجعرانه وولى احر النبى بديل بن ورقاء
الخزاعى وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عامر الاشعرى
الى اوطاس متبعا للكفرة فقتل قتله سلمه بن سماد بن الجشمى فى قول
ابن الكلبى فقام بامر الناس ابو موسى الاشعرى واقبل المسلمون الى اوطاس
فهربوا منهم الى الطايف حدثنا هشام بن عمر ثنا الوليد بن مسلم ثنا
يحيى بن عبد العزيز عن عبد الله بن نعيم الازدى عن الضحاك ابن عبد الرحمن
الاشعرى قال لما هزم الله هوازن يوم حنين عقد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابى عامر على جيل الطلب فطلبهم وانا معه فاذا ابن
دريد بن الصمه فعدل ابو عامر اليه فقتله ابن دريد واخذ اللوا منه
وشددت على ابن دريد فقتله واخذت اللوا منه ثم انصرفت الناس
فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدده بدعوا لابى عامر وكان

شيبه بن عثمان العبدرى شد يدا على المسلمين وكان ممن اومن فاد
الى هوازن طمعا فان يصيب من النبى صلى الله عليه وسلم عزة
قال فدنوت منه فاذا اهله محيطون به ورائى فقال ياشيب الحق
فدنوت منه فمسح صدرى ودعا الى فاذهب الله كل غل كان فيه
وملاه ايمانا وصار احب الناس الى ثم غزاة الطايف
اتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصب عليها منجنيقا اتخذها
سلمان الفارسى وكان مع المسلمين دبابة يقال ان خالد بن سعيد
ابن العاص قدم بها من جرش فحاصر اهل الطايف خمسة عشر يوما
والقوا على الدبابة سككا من حديد محماة فاحرقتها واصابت من تحتها
من المسلمين ثم انصرف عن الطايف الى الجعرانه فقسم الغنايم والسبى وقال
صلى الله عليه وسلم ردوا الخيط والمخيط واياكم والغلول فانه عار ونار
وشنار يوم القيمة ثم اخذ ببرة وبره فقال ما يحل لى مما افاء الله
عليكم مثل هذه الوبرة الا الخمس والخمس مردود فيكم وبعث اهل
الطايف وفدهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان
سنه ثمع وفيهم عثمان بن ابى العاص الثقفى ويسالونه ان يكتب لهم
كتابا باقرارهم على ما فى ايديهم مما يملكون عليه من ماله وكان
وغيره ذلك ففعل واسلموا وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم بالمدينة ابن ام مكتوم او اباروهم ونزل مالك بن عوف
من حصن الطايف فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدحه
بشعر واسلم فوهب له رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيته فال
سمعت مالكا يحدث انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسك من خشب بطيف بعكره حين حاصر اهل الطايف ومن رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اقارب ظهره حلمه يوم حنين ونزل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين حاصر اهل الطايف رقيق من رقيقهم
منهم ابوبكره بن مسروح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه
نفيع وهو اخو زياد بن ابى سفيان لامه والازرق وكان روميا
غلاما للحرث بن كلدة الثقفى وولده بالمدينة فشرفوا فكان الازرق
هذا تزوج سمية ام عمار بن ياسر ثم تزوجها ياسر فولدت له عمارا
ويقال بل خلف الازرق على سمية وقد فارقها ياسر فولدت له
سلمة الازرق وهو اخو عمار لامه وبعض الرواة يظن انه ابو الازارقه
والازرق الذى نسبت اليه الازارقه ابو نافع بن الازرق وهو حنفى
وهو غير هذا قالوا وكانت ثقيف تقول حين حاصرها النبى صلى الله
عليه وسلم نظم نحن فتى وهنا ابوناه
والله لا نسلم ما حبينا ه وقد بنينا حابطا حصينا

قصى

وحدثنى محمد عن الواقدى عن عبد الحميد بن جعفر عن الوصين بن
عطا عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق
على حصن الطايف ولم يحل الحصن يومئذ من ان يكون فيه الذرية
حدثنا محمد عن الواقدى عن عبد الحميد عن مسلم بن جبار ان سلمان
اشار بنصب المنجنيق على الطايف فامر النبى صلى الله عليه وسلم ان
يعلموا ثم نصبه قالوا وكان ابو لهجه سعيد بن العاص ابن اميه مات
ماله بالطايف سنه اثنتين من الهجرة كافرا ويقال فى اول سنة
من الهجرة فلما غزا النبى صلى الله عليه وسلم الطايف راى قبر ابى لهجه
مشرفا فقال ابوبكر لعن الله صاحب هذا القبر فانه كان ممن يحارب الله
ورسوله فقال ابناه عمرو وابان وهما مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بل لعن الله بالحافه فانه لا يقرى الضيف ولا يمنع الضيم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سب الاموات يوذى الاحياء فاذا
سببتم فعموا قالوا وجج بالناس فى سنه ثمان عتاب بن اسيد
ويقال حج بالناس فى سنة عشرة بتوك وكانت فروة
سنة تسع وسببها ان هرقل ومن اجتمع اليه من لخم وجذام وعامله
وغيرهم اظهروا انهم يريدون غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما سار اليهم هابوا محاربته فلم يلق كيدا وانه رسل هرقل

فكسام وردهم وكان جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه
الغزاة يدعا جيش العسرة لان الناس كانوا مضيقين فجهز عثمان
بن عفان ثلثهم ويقال اكثر من ذلك وانفق عليهم سبعين الف درهم
ويقال اكثر من ذلك واعطاهم ابو بكر جميع ما بقي من ماله وهو اربعة
الاف درهم وكان المسلمون ثلثين الفا وكانت الابل اثني عشر الف بعير
والخيل عشرة الاف وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة ابن ام مكتوم ويقال محمد بن مسلمة الانصاري ويقال
كان خليفته ابا رهم ويقال سباع بن عرفطه واثبت ذلك محمد بن
مسلمة الاوسي ثم كانت حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سنة عشر وهي التي تسمى حجة الوداع وانما سميت بذلك بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله بن عباس انكر قولهم حجة
الوداع فقال الحجة الاسلام فقال نعم لم يحج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المدينة غيرها وقال ابراهيم بن سعد هي تسمى ايضا حجة
البلاغ وكان خليفته في هذه الحجة ابن ام مكتوم وحدثني محمد بن
سعد عن الواقدي عن اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن ابيه عن كريب
عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته متدهنا
مترجلا حتى اذا الحليفة قال وحدثني ابن ابي سبرة عن يعقوب بن

زيد عن ابيه قال لحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين
من نسج صحار ازار ورداء وخرج بثيابه جميعا فدخل مسجد ذي الحليفة
فصلى ركعتين ثم اشعر بدنه في الجانب الايمن ثم ركب ناقته القصوا
فلما استوت به على ظهر البيدا اهل بالحج وولد محمد بن ابي بكر رضي الله
تعالى عنه بذي الحليفة حدثني هشام بن عمار شامالك بن انس
قال حدثني عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم افرد الحج وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري
واخبرني القسم عن عايشة انه اهل بالحج وقال الزهري عن انس بن مالك
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك بحجة وعمرة معا
قال الزهري عن محمد بن عبد الله بن الحرث عن سعد بن ابي وقاص انه
قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الواقدي وقد اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة عمرة مشهورة وقال الواقدي
كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر في حجته واحدة
واهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناسه بقرة وهو موضع
بين المدينة ومكة ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة نهارا
على راحلته حتى انتهى الى البيت دفع بدبه فوق رزمام ناقته فاخذ
بشماله فبدا بالطواف بالبيت قبل الصلاة ولم يستلم من الاركان الا اليمانية

والاسود ورمل صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر فى الاشواط الثلثه
وحدثنى محمد بن مصفى الحمصى حدثنا ابو المغيرة التميمى ثنا شعبه
ثنا قتاده عن ابى الطفيل قال حج معاويه فوافق ابن عباس فاستلم
ابن عباس الاركان كلها فقال معاويه انما استلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الركنين اليمانيين فقال ابن عباس ليس من اركانه
مهجور وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يوم التروية بيوم
بعد الظهر بمنى وساق فى حجته مائه بدنه نحر منها ستين بيده
بالحربة ثم اعطى عليا رضى الله تعالى عنه سايرها فنحرها ولم يصم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه وصلى الظهر والعصر بعرفه
باذان واقامتين ثم وقف بعرفة ودفع حين غابت الشمس فقصر
فى سيره ثم صلى المغرب والعشا باذان واقامتين قال وقال الزهرى
صلاهما باقامه وبات بالمزدلفه واذن لنسائه فى التقدم من جمع
بليل ووقف على ناقته الفصواء حتى اسفر ثم دفع ورمى جمرة العقبه
يوم النحر على راحلته ونحر بالمنحر وقال كل منى منحر وحلق حصاه من جمع
ثم كان يرمى الجمار ماشيا ورمى يوم الصدر راكبا ويقال ماشيا وكان
يرفع يديه عند الجمار ويقف ولا يفعل ذلك عند جمرة العقبة وبات
البيت يوم النحر ويعرب يوم الصدر فنزل بالابطح فى قبة ضربت له

فلما

فلما كان فى اخر الليل خرج فودع البيت ثم مضى من وجهه الى المدينه
حدثنى هشام بن عمار الدمشقى ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد
عن راشد بن سعد عن عبد الله بن فلان بن عامر عن عبد الله ابن
قرط ان النبى صلى الله عليه وسلم قال افضل ايامكم يوم النحر ثم
يوم القر وهو يوم الثانى قال وقربت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس بدنات او ست فطفقن يزدلفن ياتيهن ببدا
سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سريه حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعترض عير القوافل فى ثلاثين راكبا وعقد
له لواء وهو اول لواء عقده صلى الله عليه وسلم فانتهى الى الساحل
ولم يلق كيدا وذلك فى شهر رمضان على راس سبعه اشهر من
الهجرة سريه امرها عبيده بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف الى
بطن رابغ وكان فى ستين راكبا فلقى ابا سفيان بن حرب وهو فى مائتى
راكب فتراموا وتناوشوا قليلا ثم افترقوا وذلك على راس ثمانيه
اشهر من الهجرة ويقال لهذه السريه ايضا ثنيه المرة شدد ورابع
واد على عشره اميال من الجحفه ويقال ان سريه عبيده هذه قبل
سريه حمزه سريه امرها سعد بن ابى وقاص الزهرى الى الخرار

بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعتراض عير قريش ففاتته
ولم يلق كيدا وذلك في ذي القعدة على راس ثمانية اشهر من الهجرة
وبعدهذه السرية كانت غزاة الابواء ثم غزاة بواط ثم غزاة
سفوان ثم غزاة ذي العشيرة وسرية اميرها عبد الله بن جحش
الاسدي الى نخله في رجب سنة اثنتين قال عبد الله دعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى سلاحي ودعا ابي بن كعب
فامره فكتب كتابا ثم اعطاني اياه وكان في اديم ثم خولاني وقال
قد استعملتك على هؤلاء القوم فاقرا كتابي بعد ليلتين واسلك الغعديه
فكان فيه سر على اسم الله وبركته حتى تاتي بطن نخلة فارصد بها عير
قريش قالوا فسار حتى صار الى نخله فوجد بها عير لقريش فيها عمرو
ابن الحضرمي وحكم بن كيسان مولى بني مخزوم وعثمان بن عبد الله
ابن ابي اميه بن المغيرة المخزومي ونوفل بن عبد الله ابن ابي اميه بن
المغيرة فخالق ابن كيسان راسه حين راى المسلمين فلما اراد واقد بن
عبد الله التميمي وعكاشة بن محصن ان يغيروا على العير رايا الحكم
محلوق الراس فانصرفا وقالا لهاولاقوم عمار ثم تبينوا امرهم
فغنانوهم وقتلوا عمرو بن الحضرمي فقتله واستاثر عثمان ابن
عبد الله بن ابي اميه بن المغيره وحكم بن كيسان واعجزهم نوفل بن

عبد

عبد الله واستاقوا العير وقال ان المقداد بن عمرو واخذ حكم بن
كيسان اسيرا فلما قدم بابن كيسان على رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعاه الى الاسلام فاسلم وجاهد حتى قتل ببئر معونه
شهيدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم راض عنه وكان في الجاهلية
المرباع فخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغنايم ولم
يربعها وكانت اول غنيمة خمست في الاسلام ثم انزل الله عز
وجل اية الغنيمة في الانفال ويقال ان هذه الغنيمة اخرت حتى
قسمت مع غنايم اهل بدر وجعلت قريش تقول استحل محمد القتال
في الشهر الحرام يعنون رجبا وقال بعض المسلمين يا رسول الله
انقاتل في الشهر الحرام فانزل الله عز وجل يسالونك عن الشهر
الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر
به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اشد
من القتل يقول القتال في الشهر الحرام كبير واكبر من القتال في الشهر
الحرام الصد عن سبيل الله والكفر به واخراج اهل المسجد الحرام منه
وفتنة المشركين المسلمين في الشهر الحرام اشد من القتل وبعد هذه
السرية كانت غزاة بدر القتال وفدى عثمان بن عبد الله بن ابي
اميه بن المغيرة فمات بمكة ثم قتل يوم احد كافرا وسرية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمير بن عدى بن خرشه احد بنى خطمه بن الاوس الى عصماء بنت
مروان اليهودى وكانت تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتعيب الاسلام وقالت شعرا وهو

فباست بنى مالك والنبيت ٭ وعوف وباست بنى الخزرج ٭
اطعتم اتاوى من غيركم ٭ فلا من مراد ولا مذحج ٭
تزجونه بعد قتل الرؤس ٭ كما يرتجى مرق المنضج ٭

وكانت تحت رجل من بنى خطمه وقال عمير بن عدى حين بلغه
قولها الله على ان اقتلها انا قدمت المدينة وكان والمسلمون
فى مغزاهم ببدر فلما قدم المدينة سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ياذن له فى قتلها ففعل فاتاها البلا فقتلها الخمس
ليال بقين من شهر رمضان وجاء الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له اقتلت عصماء قال نعم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينتطح فيها عنزان وهو صلى الله عليه وسلم اول
من قالها وقال ابن الكلبى هو عمير بن خرشه بن لمية بن عامر
ابن خطمه عبد الله بن جشم بن مالك بن الاوس وعدى اخو
عمير وسرية سالم ابن عمير الانصارى فى شوال سنه اثنتين
الى ابى عفك وهو النبت وبعضهم يقول عفل وكان شيخا كبيرا

عرض الناس على النبى صلى الله عليه وسلم وكان من بنى عمرو بن
عوف ولم يدخل فى الاسلام فاقبل اليه سالم منصرفه من بدر
وهو نائم بفناء منزله فى بنى عمرو بن عوف فقتله وصاح حين
وجد حر السيف صيحة منكرة فاجتمع اليه قوم ممن كان على مذهبه
فعيروه وتعيب سالما فلم يعلموا من قتل عفل وقالت قوم اتاه
على بن ابى طالب عليه السلام وهو نائم على فراشه فقتله وكانت
غزاة بنى قينقاع بعد هذه السرية ثم غزا السويق ثم غزاه قرقرة
الكدر وسرية ابى كعب بن الاشرف اليهودى وكان طائيا
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة ومعه ستة
من الانصار واربعة وهو خامسهم فانزله وهو فى اطمه فنادوه
فنزل اليهم فقتلوه وكان فيهم عباد بن بشر بن وقش الاوسى
وكان اخاه من الرضاع فقال

٭ صرخت به فلم ينزل لصوته ٭ واوفاطا لعا من فوق قصر ٭
٭ فعدت فقال من هذا المنادى ٭ فقلت اخوك عباد بن بشر ٭

وكانت هذه السرية فى شهر ربيع الاول سنه ثلاث وكان ابن
الاشرف اتا مكه ونزل اهل بدر واقام بمكه وكان حسان بن
ثابت يهجو كل من اواه وانزله بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا بلغهم هجاوه لخرجوه فلما لم يجد له مواويا الى المدينه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيهما بما شئت
لاعلانه الشر وقوله الشعر فانتدبله محمد بن مسلمه وبعد هذه
السريه غزاة ذى امر ثم غزاة بنى سليم بحران وسريه الفرده
وهى فيما بين الربذه والعمر ناحيه ذات عرف وكانت قريش عدلت
بعيرها عن الطريق الى الماء هناك خوفا من المسلمين فوجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثه مولاه فى عده من المسلمين
وزيد امرهم فظفر بالعير وافلت اعيان القوم صفوان بن اميه
وعيره فبلغ الخمس عشرين الف درهم وكان فرات بن حيان العجلى دليل
قريش فاسره زيد واتى به النبى صلى الله عليه وسلم فاسلم وكانت
هذه السريه فى جمادى الاخره سنه ثلاث وبعدها كانت غزاة
احد وسريه ابى سلمه بن عبد الاسد الى بنى اسد فى المحرم سنه
اربع وكانوا جمعوا جمعا عظيما وعليهم طليحه بن خويلد واخوه سلمه
بن خويلد يريدون غزو المدينه فبلغ قطنا وهو جبل فلم يلق
كيدا وذلك ان الاعراب تفرقوا واصاب نعما استاقها وبقاله انه
لقيهم فقاتلهم فظفر وغنم وسريه امرها المنذر بن عمرو ابن خنيس
بن لوذان الساعدى بعث بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع

لبيراء

ابى براء عامر بن مالك الكلابى ملاعب الاسنه فى صفر اربع وذلك
انه وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فسأله ان يوجه معه
قوما يعرفون من وراءه فضل الاسلام ويدعونهم اليه ويصفون
لهم شرايعه وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الاسلام
فقال لوجع الى قومى فانا ظرهم فلما صاروا الى بئر معونه استنهض
عامر بن الطفيل بن مالك من بنى كلاب لقتال اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانوا اربعين رجلا ويقال سبعين فلم ينهضوا معه
كراهه ان يخفروا ذمه ابى براء فاتى بنى سليم فاستنفرهم
فنفروا معه وقالوا اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ببئر
معونه فاستشهدوا جميعا فعم فلك ابا براء وقال لخفرتى ابن
اخى ذمته من بين قومى وكان ممن استشهد سرموونه عامر بن
فهيره مولا ابى بكر الصديق طعنه جبار بن سلمى بن مالك بن
جعفر من كلاب فاخذ من رمحه فرفع وزعموا ان جبارا اسلم
وقال الكلبى لم يبق منهم الا عمرو بن اميه الضمرى وسريه
امرها مرثد بن مرثد الغنوى ويقال عاصم بن ثابت ابن ابى الافلح
الانصارى واسم ابى الافلح قيس بن عصمه من الاوس ابى الرجيع
وهو ما الهذيل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم اليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا بلغهم هجاوه اخرجوه فلما لم يجد له موويا اتى المدينه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيهما شئت
لاعلانه الشر وقوله الشعر فانت بله محمد بن مسلمه وبعد هذه
السريه غزاة ذى امر ثم غزاة بنى سليم بحران وسريه الفرده
وهى فيما بين الربذه والعرمه ناحيه ذات عرف وكانت قريش علمت
بعيرها عن الطريق الى الماء هناك خوفا من المسلمين فوجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثه مولاه فى عده من المسلمين
وزيد امرهم فظفر بالعير واقلت اعيان القوم صفوان بن اميه
وعيره فبلغ الخمس عشرين الف درهم وكان فرات بن حيان العجلى دليل
قريش فاسره زيد واتى به النبى صلى الله عليه وسلم فاسلم وكانت
هذه السريه فى جمادى الاخره سنه ثلاث وبعدها كانت غزاة
احد وسريه ابى سلمه بن عبد الاسد الى بنى اسد فى المحرم سنه
اربع وكانوا جمعوا جمعا عظيما وعليهم طليحه بن خويلد واخوه سلمه
بن خويلد يريدون غزو المدينه فبلغ قطنا وهو جبل فلم يلق
كيدا وذلك ان الاعراب تفرقوا واصاب نعما اسنافها ويقال انه
لقيهم فقاتلهم فظفر وغنم وسريه امرها المنذر بن عمرو ابن خنيس
بن لوذان الساعدى بعث بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع

لبيد

ابى براء عامر بن مالك الكلابى ملاعب الاسنه فى صفر اربع وذلك
انه وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فسأله ان يوجه معه
قوما يعرفون من وراءه فضل الاسلام ويدعونهم اليه ويصفون
لهم شرايعه وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الاسلام
فقال لو جمع الى قومى فانا ظرهم فلما صار الى بئر معونه استنهض
عامر بن الطفيل بن مالك من بنى كلاب فقال اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانوا اربعين رجلا ويقال سبعين فلم ينهضوا معه
كراهه ان يخفروا ذمه ابى براء فاتى بنى سليم فاستنفرهم
فنفروا معه وقالوا اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ببئر
معونه فاستشهدوا جميعا فقام فلق ابا براء وقال لخفرتى ابن
اخى ذمته من بين قومى وكان ممن استشهد سرموونه عامر بن
فهيره مولى ابى بكر الصديق طعنه جبار بن سلمى بن مالك بن
جعفر من كلاب فاخذ من رمحه فرفع وزعموا ان جبارا اسلم
وقال الكلبى لم يبق منهم الا عمرو بن اميه الضمرى وسريه
امرهما مرثد بن مرثد الغنوى ويقال عاصم بن ثابت ابن ابى الاقلح
الانصارى واسم ابى الاقلح قيس بن عصمه من الاوس ابى الرجيع
وهو ما الهذيل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم اليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصفر سنه اربع لقبض صدقاتهم وتفقيههم فى الدين لادعائهم
الاسلام على سبيل المكيدة فلما صادروا اليهم غدوا وكثروهم
فقتل مرثد وعاصم بن ثابت بن ابى الاقلح واراد وا الحراقة فمنعت
الدبر وهى النحل لحمه ومنعته فلم يقدروا على ان يمسوه فلما جن
عليه الليل انى سيل فذهب به وباعواجبيب بن عدى بن مالك
بن عامر بن مجدعة الاوسى من قريش فقتلوه وصلبوه بالتنعيم
وكان اول من صلى ركعتين قبل القتل وقتل يومئذ خالد بن
البكير اخو عاقل بن البكير الكنانى وبعضهم يقول ابن ابى البكير والاول
قول الكلبى وام بنى البكير عفرا بنت عبيد بن ثعلبه وبعد هذه
السريه غزاة بنى النضير ثم غزاة بدر الموعد وسريّة عبد الله
بن ابى عتيك الخزرجى ابى رافع بن ابى الحقيق اليهودى بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فى ذى الحجه سنه اربع
فقتله فى منزله وقال قوم بعثه اليه فى سنه خمس وقال
الكلبى هو عبد الله بن عتيك وبعد هذه السريه غزاة ذات الرقاع
ثم غزاة دومه الجندل ثم غزاة بنى المصطلق ثم الخندق ثم بنى
قريظه وسريّة عبد الله انيس من ولد البرك بن وبره وعلاه
فى جهينه فى المحرم سنه ست الى سفين بن خالد بن نبيح

ويقال

ويقال ابى خالد بن نبيح الهذلى بعرنة فقتله وهو نائم
ويقال ان ابن انيس لم يكن فى جماعة وانه مضى وحده منكرا
فقتله فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفع
اليه بمخصرته وقال افتى بها يوم القيمه وسريّة محمد ابن
مسلمة بن خالد بن مجدعة الاوسى من الانصار فى المحرم سنه
ست ايضا الى القرطا من بنى كلاب بناحيه ضربه وبينها وبين
المدينه سبع ليال اتاهم فغنم نعما وشاء واخذ ثمامة بن اثال
الحنفى ثم رجع الى المدينه والقرطا بنو قرط وقريظ بنو عبد الله
بن ابى بكر بن كلاب وبعده غزاة بنى لحيان من هذيل ثم غزاة
ذى قرد وهى غزاة الغابه وسريّة اميرها ابو بكر وجهد رسول
صلى الله عليه وسلم الاتباع بنى لحيان فى شهر ربيع الاول سنه
ست وسريّة عكاشه بن محصن ابى عزه مرزوق على ليلتين
من فيد فى شهر ربيع الاخر سنه ست تندب الاعراب فهربوا
فبعث طلائعه فاصاب لهم نعما وسريه محمد بن مسلمه الى ذى
القصه فى شهر ربيع الاخر سنه ست لقيه بنو ثعلبة بن سعد
بها فاستشهد من معه وارتث فلما انصرف الاعراب حمله رجل
من المسلمين وهو مثخن حتى اتى المدينه وسريّة ابى عبيدة بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجراح الى مصانع اصحاب محمد ابن مسلمة اذا اذا القصه فلم يلق
كيدا واصاب نعما وشاء وسرية ابى جبير ايضا الى ذى القصه
وقد اجتمعت هناك محارب بن خصفه وثعلبة بن سعد وغادر
بن بغيض فى موقع سحابة فاغار عليهم فاعجزوه هربا واستاق
لهم نعما وذلك فى شهر ربيع الاخر سنه ست وسرية زيد بن
حارثه الى سليم بالحموم بالجموم فى شهر ربيع الاخر سنه ست
ايضا اراهم فاستاق لهم نعما واصاب اسرى وسرية زيد بن
حارثه ايضا الى العيص فى جمادى الاولى سنه ست لاعتراض
عير قريش وقد قدمت من الشام فاستاقها وكان فى العير
ابو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ اسيرا فاستجار بزينب فاجارته ورد عليه ما اخذ منه
ثم اسلم وسرية زيد ايضا الى الطرف فى جمادى الاخرة
سنة ست توجه الى بنى ثعلبه هناك فهربوا واصاب عشرين بعيرا
وسرية زيد بن حارثه الى الجذام وجذام بحسمى فى جمادى الاخر
سنه ست وكانوا عرضوا لدحيه بن خليفة الكلبى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى قيصر فاصاب منهم نعما وشاء وقتل
وسبى ثم انصرف ويقال ان هذه السرية كانت فى سنة سبع

وسرية زيد بن حارثه الى وادى القرى وقد تجمع بها قوم
من مدلج وقضاعه ويقال بل تجمع بها قوم من فزاره فلم
يلق كيدا وكانت فى رجب سنه ست وسرية عبد الرحمن
بن عوف الى دومة الجندل وكان بها قوم من كلب فاسلموا
وعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بين حيز بعثه
على السرية وقال له ان اطاعوك فتزوج ابنة ملكهم فلما
اسلم القوم تزوج تماضر بنت الاصبغ الكلبى وهى ام ابى سلمة بن
عبد الرحمن وكانت هذه السرية فى شعبان سنه ست وسرية
على ابن ابى طالب عليه السلام الى بنى سعد بفدك وكانوا قد
اجمعوا لمدافعته فلم يلق كيدا وكانت السرية فى شعبان فلم يلق
وسرية زيد بن حارثه الى ام قرفه الفزاريه فى شهر
رمضان سنه ست وكانت نوائب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقتلها وبنيها وانصرف وكان لها بنون قد اسروا وقال
هشام بن الكلبى اسمها فاطمه بنت ربيعه ابن بدر بدلها اثنا
عشر ذكرا كلهم قد علق سيف رباسته ويقال ان ام قرفة
ربطت بين بعيرين حتى تقطعت وسرية عبد الله ابن
رواحه الى اسير بن رزام ويقال رائم اليهودى وكان بخيبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى شوال سنه ست فخرج معه بريد النبى صلى الله عليه وسلم
فلما كان ببعض الطريق توهم بالفتك بابن واحمه فقتله
عبد الله بن انيس فيقال قتله فى ثلاثين يهوديا وسرية
كرز بن جابر الفهرى فى شوال الى نفر من عرينة ويقال
من عكل اتوا النبى صلى الله عليه وسلم مرضى فاذن لهم
فى ابيان لقاحه فشربوا من البانها فلما صحوا غدوا على اللقاح
فاستاقوها وقتلوا يسارا مولى النبى صلى الله عليه وآله وسلم
ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وفيهم نزلت انما جزاؤا الذين يحاربون الله
ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع
ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا
ولهم فى الاخرة عذاب عظيم وبعد هذه الترجمة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحديبيه وبعد ذلك غزاة خيبر وسرية
امرها عمر بن الخطاب الى تربة فى شهر شعبان سنه سبع اتاها ناس من
الاعراب من عجز هوازن فانصرف من عجز هوازن بنو جشم بن معاويه
بن بكر وبنو نصر بن معاويه ابن بكر وسعد بن بكر وثقيف بن منبه
بن بكر بن هوازن فانصرف ولم يلق كيدا وسرية ابى بكر الصديق
نحو نجد توجه فى شعبان سنه سبع فشن الغارة على العدن فقتل

وغنم

وغنم وسرية بشير بن سعد ابى النعمان بن بشير الى بنى مرة
فى شعبان بفدك اصيب فيها اصحابه وارتث فنزل على بعض اليهود
حتى استقل وسرية غالب بن عبد الله الليثى من كنانه الى بنى
مرة بفدك فقتل وسبا وظفر وسرية غالب بن عبد الله الى
الميفعة فى شهر رمضان سنه سبع فاغار على بنى سعد بن ذبيان
واستاق النعم والشاء وسرية بشير بن سعد الى يمن وجبار
نخو الخبار فى شوال سنه سبع وكان بها ناس من غطفان مع
عيينة بن حصين فلقيهم ففض جمعهم وانصرف الى المدينة وبعدها
عمرة القضية وسرية ابن ابى العوجاء السلمى ويقال هو ابو
العوجاء الى بنى سليم فى ذى الحجة سنه سبع لقيهم فاصيب اصحابه
وبخا بنفسه وكان فى خمسين رجلا وسرية غالب بن عبد الله
الى بنى الملوح من كنانه بالكديد فى صفر سنه ثمان شن الغارة
فقتل وسبا واصاب نعما وسرية عمرو بن اميه الضمرى الى
مكة فى صفر سنه ثمان او فى شهر ربيع الاول وجهه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقتل ابى سفيان فوجد قد تدبه فانصرف
وذلك ان ابا سفيان وجه رجلا لاغتيال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره الله بذلك ومنعه منه فاسلم الرجل وسريه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شجاع بن وهب الاسدى الى بنى عامر بالسى فى شهر ربيع الاول
سنه ثمان فاصاب ظفرا وغنما حسنا وكان فاربعه وعشرين
رجلا وسريه كعب بن عمير الغفارى الى ذات اطلاح ويقال
ذات ابالح فى شهر ربيع الاول سنه ثمان لقيه بها جمع كثير
فاصيب من معه وتحامل حتى اتى المدينه وسريه زيد بن حارثه
وجعفر ابن ابى طالب وعبد الله بن رواحه الى موته فى جمادى الاولى
سنة ثمان فقتلوا بها وكان اول من استشهد منهم زيد بن حارثه
ثم قام بامر الناس جعفر فاستشهد فوجد به اثنان وسبعون بين جراحة
ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح وقطعت يداه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد ابدل بهما جناحين يطير بهما فى الجنة
ثم قام بامر الناس عبد الله بن رواحه فاستشهد فاخذ خالد بن الوليد
ابن المغيره الراية وانصرف بالناس واخذ النبى صلى الله عليه وسلم
ولد جعفر عليه السلام فضمهم اليه وشمهم ثم بكى فضاحت اسماء
بنت عميس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولى هجرا
ولا تضربى صدرا ودخلت فاطمه عليها السلام وهى تقول واعماه
فقال على مثله فلتبك البواكى وانخذ لاهله طعاما وقال قد
شغلوا بانفسهم سريه قطبه بن عامر ويقال عمرو بن حديد

الانصارى الى خثعم بتبالة فسار فبيت خاثرهم وشن الغارة
عليهم فاتاهم معهم وجاسيل بينه وبينهم فانصرف واستاق
لهم نعما ويقال ان هذه السريه كانت فى صفر سنه تسع وقال
الليث وسريه عمرو بن العاص فى جمادى الاخره سنه ثمان
الى ذات السلاسل وبينها وبين المدينه عشرة ايام ثم بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها وبعث معه ابا بكر وعمر
وابا عبيدة بن الجراح وسروات المهاجرين والانصار وكان
عمرو بن العاص قدم من عند النجاشى مسلما فلقى فى طريقه عثمان
بن طلحه وخالد بن الوليد بن ابيان النبى صلى الله عليه وسلم
فاسلموا فى صفر سنه ثمان وكانت رايته عمرو سود فلقى العدو من
قضاعه وعامله ولخم وجذام وكانوا مجتمعين بعضهم وقتل
منهم مقتلة عظيمه وغنم وسريه ابى عبيدة بن الجراح الى
جهينه بالقبليه فى رجب سنه ثمان فاصابت الناس مجاعه
حتى اكلوا الخبط فمرحت اشداقهم حتى القى لهم البحر حوتا فاكلوا
منه وتزودوا منه فسميت هذه السريه سريه الخبط وسريه
ابى قتاده الى بنى غطفان توجه اليهم فهجم على حاضر منهم عظيم
فشن الغاره واستاق النعم وهى سريه خضره من ارض نجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانت فى شعبان سنة ثمان وسرية الى قتادة النعمن بن
ربعى بن بلدمة الخزرجى الى اضم حين طرق الشام ويقال
ان هذه السرية كانت لعبدالله بن ابى حدرد الاسلمى وفيها قتل محلم
بن جثامة عامر بن الاضبط الاشجعى وبعضهم يقول ان عامر اسلم
فقال محلم اسلم فقال محلم فلما تعوذ بالاسلام فقتله وبعدها
غزاة الفتح وسرية خالد بن الوليد بعد فتح مكة لهدم العزى
ببطن نخله وسرية عمرو بن العاص لهدم سواع بوهاط من بلاد
هذيل فى شهر رمضان سنه ثمان وسرية سعد بن زيد الاشهلى
وهدم مناه بالمشلل فى شهر رمضان المبارك وسرية
خالد بن الوليد الى بنى خديمه بناحيه يلملم فى شوال سنه ثمان
اناهم فاظهروا الاسلام فوضع فيهم السيف وامرهم ان يناسروا
وانما بعثه اليهم داعيا ولم يبعثه مقاتلا فودى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قتلاهم واخلف ما ذهب لهم وبعث على ابن ابى طالب
عليه السلام بما استقرضه فعرفه فى ذلك ومكث رسول الله
صلى الله عليه وسلم معرضا عن خالد حينا وخالد يتعرض له
فيحلف له انه ما قتلهم عن احنه ولا ترة وانه لم يسمع منهم نشدا
فرضى عنه وسماه بعد ذلك سيف الله وبعد هذه السرية كانت

غزاة

غزاة حنين ثم الطايف وسرية الطفيل بن عمرو الدوسى
الهدم صنم عمرو بن حممة الدوسى وهو ذو الكفين فى اخر
سنة ثمان وسرية الضحاك بن سفيان الكلابى فى شهر ربيع
الاول سنه تسع الى قوم من بنى كلاب كتب اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرفضوا بكتابه ولوهم فاوقع بهم
وسرية عيينه بن حصين الى بنى تميم فى المحرم سنه تسع
وكانوا قد منعوا الصدقة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهم فاسر منهم احد عشر رجلا وسبى ثم رجع وسرية
علقمة بن مجزز فى شهر ربيع الاول ويقال الاخر سنه تسع
الى مراكب الحبشه وراوها بالقرب من مكة ورجع فلم يلق كيدا
وسرية على عليه السلام لهدم الفلس صنم طى وكان مثلثا
بسيفين اهداهما اليه الحرث بن ابى شمر وهما مخذم ورسوب
وفيهما يقول علقمه بن عبدة شعر
فظاهر سربالى جديل عليهما : عقيلا سيوف مخذم ورسوب
فاتى بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كانت غزوة
تبوك وسرية خالد بن الوليد الى اكيدر بن عبد الملك
الكندى ثم السكونى بدومة الجندل بعثه رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم من تبوك في رجب سنة تسع فغنم وقدم باخي
اكيدر ويقال انه قتل اخاه مضادا واخذ قباديباج كان عليه
منسوجا بالذهب وقدم باكيدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاهل دومة الجندل
كتابا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد راى يتعجب
اصحابه من قباء اخي اكيدر والله لمناديل سعد بن معاذ في الجنة
احسن منه حدثنا شيبان شنا جرير ابن حازم ابنا الحسن ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتي بجبة من سندس فجعل الناس يقلبونها
ويعجبون من حسنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن منها ثم حج
ابو بكر الصديق بالناس في موسم حج سنة تسع واتبعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب عليه السلام فقرا على الناس
براءة وينبذ الى كل ذي عهد عهده حدثنا عفان بن مسلم شنا
شعبة بن الحجاج ابنا مغيرة عن الشعبي عن محرز بن ابي هريرة
عن ابيه قال كنت مؤذن علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اهل مكة ببراة قال فاذنت انه لا يدخل الجنة الا كافر
مؤمنة ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن

كان

كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
فاجله اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة الاشهر فان الله بريء
من المشركين ورسوله حدثنا سعيد بن سليمان شنا عباد بن
العوام ابنا سفيان بن حسين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بسورة براءة مع ابي بكر
ثم بعث عليا فاخذها من ابي بكر فجاء ابو بكر فقال يا رسول الله
هل نزل في شيء قال لا ولكنه لا يؤدي عني غيري او رجل من
اهل بيتي فكان ابو بكر على الموسم وكان علي ينادي بها ولا اعلمه
لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريانا والله ورسوله
بريان من المشركين او قال من كل مشرك سرية خالد بن
الوليد الى بني الحرث بن كعب بنجران وجهه رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليهم يدعوهم الى الاسلام فاسلموا وادوا الصدقة
فردها في فقرائهم وقافلة قوم من مذحج فظفرهم وسبى منهم
واستاق مواشيهم فخمسها وقدم معه قيس بن الحصين بن ذي
الغصة وبريد بن عبد المدان وعدة منهم وذلك في سنة
عشر وبعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم علي بن
ابي طالب عليه السلام الى اليمن في شهر رمضان سنه عشر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لقبض الصدقة فلم ينا له احد وادوا اليه الصدقة ثم كتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامره بموافاته بالموسم فوافاه
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله البجلي
لهدم ذي الخلصة وكان مرة بيضاء بتبالة وهو صنم بجيلة
وخثعم واراد وا التراه فلما اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبر هدمه سجد شكرا لله وكان جرير قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شهر رمضان سنة عشر ثم حج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجته التي يدعا حجة الوداع وتوفي سنه
احدى عشرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد راى
توجيه اسامة بن زيد في سريه الى الذين حاربهم ابوه يوم
مونة وامره ان يوطيهم الخيل وعقد له لواء وضم اليه اباكر من
فيهم فمرض صلى الله عليه السلام قبل ان ينفذ الجيش فاوصى
بانفاذه فقال انفذوا جيش اسامه فلما استخلف ابوبكر انفذه
وكلمه في عمر لحاجته اليه فخلفه ومضى اسامه فاوقع بالعدو
ثم قدم المدينة وحدثت عن احمد بن محمد بن ايوب عن ابراهيم بن
سعد عن ابن اسحق عن يزيد بن مسيط عن ابي المقدام بن عبد الله
ابن ابي حدرد عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى اضم فخرجت في سريه فيها ابو قتادة الحرث بن ربعي ومحلم بن
جثامة بن قيس حتى اذا كنا ببطن اضم مر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي
على قعود له ومعه متيع له ووطب من لبن فسلم علينا فامسكنا عنه
وحمل عليه محلم بن جثامه فقتله لشئ كان بينه وبينه واخذ
بعيره ومتيعه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرناه
الخبر فنزل فيه يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا
تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا تبتغون عرض الحيوة
الدنيا وقال محمد بن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال
سمعت زياد بن ضميرة السلمي يحدث عن عروة بن الزبير عن ابيه
وجن جميعا فالاكثر مع النبي صلى الله عليه وسلم بحنين فصلى بنا
الظهر ثم جلس في ظل شجرة وهو بحنين فقام اليه الاقرع بن حابس
وعيينة بن حصن فطلب عيينة بدم عامر بن الاضبط وجعل
الاقرع يدفع عن محلم بن جثامه لمكانه من خندف فقال
عيينة والله لادعه حتى ازبق دماء من الخزما ازاق دمائنا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تاخذون الذي حين
في سقرناهذا وحنين اذا رجعنا وعيينة يابى عليه فقام رجل
من بني ليث يقال له مكيتل وهو قصير مجتمع فقال يا رسول الله

ما وجدت لهذا القتيل شبها في غزاة الاسلام الا عثما وردت
فميت اولاها فنفرت اخراها انسن اليوم وبغير عدا فقال
رسول الله خذوا الذيه حنين في سفرنا وحنين اذا رجعنا
فقبلوا ذلك ثم قال ابن صاحبكم فقالوا رجل ضرب طوال عليه
حلة فكان تهيأ فيها للقتل حين جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما اسمك قال محلم ابن جثامه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم لا تغفر لمحلم بن جثامه فقام وهو يتلقى دمه
بفضل ردائه قال زياد عن ابيه عن جدته وانا لنحن فنقول
انا لنرجوا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد استغفر له بعد
ذلك واما ما ظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا
وقال محمد بن اسحاق حدثني من لا اتهمه عن الحسن البصري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لمحلم اقتلت رجلا قال امنت بالله وبقال
تلك المقاله فما مكث محلم الا سبعا حتى مات فدفن فلفظته الارض
ثلاث فلما غلب قومه رهموا عليه الحجارة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الارض لتطابق على من هو شر منه ولكن الله اراد
ان يعظكم بما ارا كم منه ومن قال هذا قال ان الذي مات يحمل الصعاب

صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثني

حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا ابو داود ثنا فليح عن ابي
اسحق عن البراء قال ما رايت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضرب منكبيه حدثني عمرو بن محمد الناقد ابو عثمان واسحاق
الدورقي قالا ثنا مالك ابن اسمعيل النهدي ثنا جميع بن عمر
العجلي حدثني رجل بمكة عن ابن ابي هالة التميمي يكنى ابا عبد الله
عن الحسن بن علي عليهما السلام قال كان فخما مفخما يتلالا وجهه
تلالؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب
عظيم الهامة رجل الشعر وان انفرقت عقيقته فرقها والا فلا يجاوز
شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون صلت الجبين اهدب
الاشفار ارج الحواجب سابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب
اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحيه
سهل الخدين ضليع الفم اشنب الثغر مفلج الاسنان احم الشفتين
رقيقهما دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل
الخلق بادنا متماسكا سواء البطن منه والصدر بعيد ما بين المنكبين
عريض الصدر ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبه والسره
شعر يجري كالخط عاري البطن والثديين من شعر الذراعين والمنكبين
واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحه سبط القصب شثن الكفين

والقدمين سايل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو
عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية
كانما ينحط من صبب اذا التفت التفت بجمعه خافض الطرف نظره
الى الارض الطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسدد من لقي
بالسلام قال قلت وصفلي منطقه فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دايم الفكر متواصل الاحزان ليست له راحة لا يتكلم في غير
حاجة طويل السكت يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع
الكلم فولا فصلا لا فضول ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا المهين
يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيا لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا
يغضبه الدنيا وما كان لها فاذا كان الحق لم يعرفه احد ولا يقوم لغضبه
شيء حتى ينتصر له لا ينتصر لنفسه ولا يغضب لها يشير بكفه كلها
واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها فضرب براحته اليمنى باطن ابهامه
اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا رضي غض بصره وصمت جل
ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام صلى الله عليه وسلم قال
الحسن فكتمتها حسينا زمانا ثم حدثته بها فوجدته
قد سبقني اليه فساله عما سالته عنه وجدته فسال اباه عن مدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخرجه ومجلسه وشكله وسيرته

وكلامه

وكلامه وسكوته قال الحسين عليه السلام سالت ابي عن مدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان مدخله لنفسه ماذونا
له في ذلك فاذا اوى الى اهله جزاه مدخله ثلاثة اجزاء جزء لله
وجزء لنفسه وجزء لاهله ثم جزاء جزءه لنفسه بينه وبين
الناس فرد على العامة من الخاصة وكان من سيرته ايثار اهل
الفضل باده وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة
وذو الحوايج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم واصلح الامة
من مسالته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد
الغايب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من
ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغه اياها ثبت الله قدمه
يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل عن احد فال
وسالته عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان
يصنع فيه كان فقال كان يخزن لسانه الا ما لا يعنيه وكان يؤلف
ولا ينفر ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس الفتن
ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه يتفقد
اصحابه ويسال الناس عما في الناس فيحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح
ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لكل حال عنده عتاد لا يقصر

عن الحق ولا يجوز الذين افضل الناس عندهم نصيحة واعظمهم
عندهم منزلة احسنهم مواساة وموازرة قال وسالته عن مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان لا يجلس ولا يقوم الا
على ذكر الله ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم
جلس حيث ينتهى به المجلس ويامر بذلك ويعطى كل جلسائه
نصيبه فلا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او
فاوضه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سالته حاجة لم يرده
الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه بسطه وخلقه فصار
لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق
وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته تزى
جلساءه يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون
الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب قال قلت فكيف كانت
سيرته في جلسائه قال كان صلى الله عليه وسلم دايم البشر سهل
الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا عياب ولا فحاش
ولا مداح يتغافل عما لا يشتهيه ولا يؤيس منه ولا يجيب فيه قد ترك
نفسه من ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث
كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثرته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه

فاذا

فاذا قال اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير واذا سكت
تكلموا لا يتنازعون عنده احد من تكلم انصتوا حتى يفرغ من
كلامه حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه
ويعجب مما يعجبون منه ويصبر للغريب على الجفا في منطقه ومسئلته
حتى اذ كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول ان رايتم طالب حاجة
فارفدوه ولا تقبل الثنا الا من مكافئ ولا يقطع على احد حديثه
حتى يجوز فيقطعه بنهى او قيام قلت فكيف كان سكوته قال
على اربع الحلم والحذر والتقدير والتفكير فاما تقديره ففي تسوية
النظر بين الناس واستماعه منهم واما تفكيره ففيما يفنى ويبقى وجمع
الحلم والصبر فكان لا يغضبه شئ ولا يستفزه وجمع ثلاثا الخصلة
بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الراى
فيما اصلح امته وجمعلهم خير الدنيا والاخرة صلى الله عليه وسلم
وحدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن عكرمة عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابر الناس واطلقهم
وجها واحسنهم خلقا ابدا من لقيه بداله من لقيه واذا صافح رجلا لم يرسل
يده حتى يترك المصافح له قول الحسن عليه السلام سالت خالي
هند بن ابي هالة لان خديجة بنت خويلد كانت عند ابي هالة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسدى من بنى تميم فولدت له هندبن ابى هالة اخو فاطمة
لامها وهو خال الحسن عليه السلام
والمشذب الطويل المفرط الطول: والازج الحاجب الحسن القيام
فى غير غلظ ولا رقة: والقنا ان يرتفع الانف من وسطه: والقلع
هاهنا الذى لا يكون ضيقا: وحمتا الشفتين سوادهما: والمربة
الشعر الذى على الصدر يسيل مستدقا الى السرة: والشثن الذى
فيه خشونة وليس بلين مسترخ: والاخمص من الرجل ما لصق عن
الارض باطنها: والاخمصان لليمنى واليسرى: والخمصان الذى فيه
ضمور: والزندان عظما الساعدين: والدعث اللين التعهد والشيخ
الجاد المنتهى الشيخ: واصل العقيقة شعر البطن الذى يكون على المولود
ثم كل شعر عقيقة: وحدثنى ابو بكر الاعين عن الحسن بن موسى
الاشيب عن حماد بن سلمة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان فى راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيب شعرات وفى مفرق راسه
فاذا ادهن وارى ادهن الدهن: حدثنى بكر بن الهيثم ثنا عبد الله ابن
صالح عن الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن رجل عن عائشة قالت انكم
تتحدثون الكلام نثرا وان النبى صلى الله عليه وسلم كان يخرجه نزرا
وحدثنى الزيادى حدثنى ابو احمد العسكرى حدثنى عبد الملك بن

وهب عن الحر الخثعمى ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج
من مكة مهاجرا الى المدينة فنزل بامراة من خزاعة يقال
لها عاتكة بنت خالد بن خليف ويقال لزوجها اكثم بن الجون
بن منقذ الخزاعى وهى ام معبد فوصفته صلى الله عليه وسلم
فقالت كان صاحب الوضاءة متبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه
مجلة ولم تزدبه صعلة وسيما قسيما فى عينه دعج وفى اشفاره
وطف وفى صوته صحل وفى عنقه سطع وفى لحيته كثاثة
ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان يتكلم يسمو وعلاه البهاء
اجمل الناس وابهاهم من بعيد واحسنهم واحلاهم من قريب
منطقه فصل لا نزر ولا هذر كانه خرزات نظم يتحدرن
حلو المنطق لا يشنا من طول ولا يقتحمه العين من قصر
غصن لين عضنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا
له رفقاء يحفون به اذا قال انصتوا لقوله واذا امر بادروا
الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفند صلى الله عليه وسلم
الوجل عظم البطن: والصعل صغر الراس: والوسيم الجميل:
وكذلك القسيم: والدعج شدة سواد الحدقة: والصحل شبيه
بالبحة: يقول الله ليس بجاد الصوت: والسطع طول العنق:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يفتحها العين ولا تزدريه بل نهابة فتقصر نظر هما دونه والله
طول هدب العين ويروى عضبا بين عضبين ويروى محمودا
محسودا الاعلبا ولا معتدا ويروى وكان منطقه فصلا لا تزدا
ولا هذرا وحدثني سليمان الرقي المؤدب ثنا عيسى بن يونس
عن عمر مولى عفرة عن ابراهيم ابن محمد من ولد علي عن علي عليه السلم
قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الممغط
ولا السبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم كان
في وجهه تدوير ابيض مشرب بحمرة ادعج العينين اهدب الاشفار
جليل المشاش والكتد اجرد ذا مسربة شثن الكفين والقدمين
اذا مشى يتقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا
بين كتفيه خاتم النبوة اجود الناس صدرا واجود الناس كفا
واصدق الناس لهجة واوفى الناس بذمة والينهم عريكة
واكرمهم عشرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة
احبه يقول ناعته لم ار مثله قبله ولا بعده المشاش العظام
والكتد موصل العنق بالظهر فوق الكاهل واللهجة اللسان
والممغط الذي ذهب طولا والمطهم المعرف بفالجيل مطهمة
معرفة الوجوه وذلك يستحب منها حدثني احمد ابن الخزاز

عن ابن

عن ابن عائشة القرشي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون وكان
عرقه اللؤلؤ ما شممت مسكة ولا عنبرة اطيب رايحة منه
ولا مسست ديباجة ولا حريرة الين من كفه حدثني روح
بن عبد المؤمن المقرئ ثنا غندر عن شعبة قال سمعت ابا اسحاق
يقول سمعت البراء ابن عازب يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
مربوعا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة جمته الى شحمة
اذنيه ما رايت قط احسن منه ورايت عليه حلة حمراء
حدثني محمد بن الصباح عن شريك عن ابي اسحاق عن البراء
قال ما رايت احدا احسن من النبي صلى الله عليه وسلم مترجلا
في حلة حمراء وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد بن
عبد الله ومعمر كلاهما عن الزهري عن عروة عن محمد بن جبير بن
مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لي خمسة اسماء انا محمد واحمد والماحي يمحو الله بي الكفر
والعاقب والحاشر الذي يحشر الناس على يديه قال
الواقدي وحدثني موسى ابن عبيدة الزبدي عن عطا بمثله
وقال الواقدي في اسناده ان ابا الطفيل عامر ابن واثلة كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فما
اتى شحمة بياض وجهه وشحمة سواد شعره وان من الرجال
رجالا حوله يمشون فمنهم من هو اقصر منه ومنهم من هو اطول
منه فقلت لابي من هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثت عن هشام عن ابيه عن ابي صالح قال كانت ام هانى
تحدث فتقول ما رايت احدا كان احسن غرا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما رايت بطن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ذكرت القراطيس لتثنيه بعضها فوق بعض بتحنى
عكنه ورايته يوم الفتح قد ضفر راسه بضفائر اربع حدثنا
احمد ابن ابراهيم ثنا ابو داود عن شعبة عن سماك عن جابر بن
سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكل العين
ضليع الفم منهوس العقب وكان وساق حموشة حدثنا
عفان بن مسلم ثنا شعبة ابنا قتادة عن مولى لال انس عن ابي
سعيد الخدري قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء
من جارية عذرا في خدرها وكان اذا كره شيا عرفت كراهته
اياه في وجهه حدثني عبد الله بن معاذ العنبري عن ابيه عن
شعبة عن ابي اسحاق عن ابي عبد الله الجدلي قال سالت

على

امير المومنين يعني عليا عليه السلام عن خلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا
ولا عيابا ولكنه يعفو ويصفح وحدثني بكر بن الهيثم عن عبد الله
بن صالح عن الليث عن يونس عن الزهري عن ابي سلمة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف لا اشيب وانا اقرء سورة
هود واذا الشمس كورت حدثنا يحيى بن ايوب الزاهد ثنا
اسمعيل بن جعفر عن ربيعة عن انس انه سمعه يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل الشعر ليس شعره النسبط
ولا القطط كان ازهر اللون ليس بالادم ولا الابيض الامهق كان
ربعة من القوم ليس بالقصير ولا بالطويل بعث على راس
اربعين حدثنا سعيد بن سليمان بن سعد وبه ثنا عباد
العوام عن سماك عن جابر ابن سمرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يضحك الا تبسما وكنت اذا نظرت اليه قلت اكحل
العينين وليس باكحل حدثنا ابو عمران المقرى ثنا ابو يوسف
يعقوب الطنافسي عن مجمع بن يحيى عن عبد الله بن عمران عن يعقوب
الانصاري ان عليا عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابيض اللون مشربا حمرة ادعج العينين سبط الشعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذا وفرة كث اللحية كان عنقه ابريق فضة دقيق المسربة
من لبته الى سرته شعر يجري كالقضيب ليس في بطنه شعر
غتره شثن الكف والقدم اذا مشى فكانما ينقطع من صخر
وكانما ينحدر من صبب واذا التفت التفت معا ليس بطويل
ولا قصير ولا عاجز ولا لئيم كان عرقه اللؤلؤ اطيب من المسك
الادفر لم ار مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه وسلم
حدثني عمرو الناقد ثنا اسمعيل ابن ابراهيم عن حميد الطويل
عن انس قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
انصاف اذنيه وحدثني احمد بن هشام عن شعيب بن حرب
عن ربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسرح لحيته بالماء في كل يوم وحدثني
ابو النضر التمار ثنا شريك عن ابي اسحق عن البراء قال كان شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فريبا من منكبيه وحدثني
محمد بن حيان الحراني ثنا زهير بن معوية عن ابي اسحاق قال
قيل للبراء كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل كان مثل القمر ليس في راسه عشرون
شعرة بيضا حدثنا وهب بن بقية الواسطي ثنا يزيد بن هارون

عن سليمان

عن سليمان التيمي عن انس ابن مالك قال ما كان الله ليشين
نبيه بالشيب قيل وشين هو يا ابا حمزة قال كلنا يكرهه
وروى عن حميد الطويل عن انس انه سئل عن خضاب النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما كان فيه من الشيب ما يخضب
وحدثني يعقوب ابن ابراهيم الدورقي عن عبد الرحمن بن
مهدي عن سلام ابن ابي مطيع عن عبد الله بن موهب
قال دخلت على ام سلمة فاخرجت الينا شعرا من شعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء والكتم حدثنا روح
بن عبد المؤمن عن معمر بن سليمان عن عبد الله وعبيد الله
ابني عمر عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي عمر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصفر لحيته حدثنا عمرو بن محمد الناقد
عن ابي نعيم عن زهير عن ابي اسحاق عن ابي جحيفة قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضا يعني
عنفقته وانا يومئذ اربى المتبل وارمي بها حدثني عباس
بن هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح عن ابن عباس
وعكرمة عن ابن عباس قال ابو صالح في حديثه رايت
وفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها ادع من حناء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال عكرمة في حديثه رايت وفرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجمائل بين من الحناء حدثني الاعين عن الحسن
بن موسى الاشيب ثنا شيبان عن اسعث بن ابي الشعثاء عن شيخ
من كنانه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق
ذي المجاز بين بردين احمرين مربوعا كثير اللحم حسن الوجه
شديد سواد الشعر سابغة بين شديد البياض حدثني عمرو
ثنا عبد الاعلا عن محمد بن اسحاق عن جعفر بن الزبير عن
عروة عن عايشه قالت كنت اذا اردت ان افرق رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدعت الفرق بين يافوخه واوسلت
ناصيته بين عينيه
ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجه بنت خويلد
بن اسد بن عبد العزى بن قصي واسمها فاطمه بنت زايده
بن الاصم بن هرم من بني عامر بن لوي ويقال نياده بن الاصم
قبل الاسلام فولدت منه القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبه كان يكنى ومات وقد مشى وهو ابن سنتين
وولدت ايضا زينب بنت رسول الله وهي اكبر بناته رسول الله

تزوجها

تزوجها ابو العاص بن الربيع وهو ابن خالتها هاله بنت خويلد
بن اسد وكان ابو العاص يلقب هجرو البطحا اى ابن البطحا
وبعضهم يقول اسمه القاسم والثبت ان اسمه لقيط وكان
تزوجه اياها قبل الاسلام فلما اكرم الله نبيه بالرسالة
امنت به خديجه وبناته وصدقنه وثبت ابو العاص
على دين قريش وكان من معدودي رجال مكة مالا وامانة
وتجاره فمشت اليه وجوه قريش فقالوا اردد على محمد
ابنته ونحن نزوجك ايه امراة احببت من قريش فقال
لا والله اذا لا افارق صاحبتي فانها خير صاحبه ولما سارت
قريش الى بدر كان معهم فاسر في المعركه فلما بعث اهل
مكه في فداء اسراهم بعثت زينب في فداء ابي العاص بمال
وبعثت معه بقلادة لها كانت خديجه رضي الله تعالى عنها
وهبتها حين ادخلتها على ابي العاص فلما راها رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرفها فرق لها رقة شديده وقال
للمسلمين ان رايتم ان تردوا قلاده زينب وما لها عليها
وتطلقوا اسيرها فافعلوا فقالوا نعم ونعمة عين يا رسول الله
فاطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اشترط عليه

بزينب اليه ونوفل مسه ووجه زيد بن حارثة الكلبى
مولاه فى عدة من الانصار الى بطن ياجج وامرهم بالمقام
هناك الى ان توافيهم زينب فيصاحبونها حتى يقدموا بها
المدينة وذلك بعد بدر بشهر وامر ابو العاص زينب بالتهيوا
فلما تجهزت بعث بها مع كنانة بن عدى بن ربيعه بن عبد
العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وهو ابن عمه ويقال
بل بعث بها مع عدى بن ربيعه فاعترضها رجال من قريش
بذى طوى فبدر اليها هبار بن الاسود بن المطلب بن اسد
بن عبد العزى ونافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر الفهرى
وهو ابو عقبة بن نافع صاحب المغرب فاهوى اليها هبار
بالرمح فانفرها وكانت حاملا فالقت ما فى بطنها بعد ايام
وقوف كنانة اوعدى سهما وكان راميا فقال له ابو سفيان
بن حرب وكان فى القوم اكفف عنك ذلك عنا فانا والله ما
نمنعها من المصير الى ابيها وانما انكرنا خروجكم بها نهارا
وداينا علينا فى ذلك عضاضة فوردها الى مكة فاذا غشينا
الليل وهدات الرجل فاسر بها ففعل فاخرجها ليلا حتى اتى
بها زيدا ومن معه فسلمها اليهم ويقال ان هبارا انفرها البعير

حتى سقطت وانكسر ضلع من اضلاعها وفى امر زينب
يقول عدى او كنانة بن عدى

عجبت لهبار واوباش قومه ٭ يريدون اخفارى بنت محمد ٭
فان انا لم امنع من القوم كنتى ٭ فلاعنت الا كالخليع المطرد ٭
ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية وقال ان لقيتم
هبارا فاحرجوه ثم قال سبحان الله لا يعذب بالنار الا خالقها
اقطعوا يده ورجله فلم تلقه السرية وقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة مسلما فقبل اسلامه
وامر ان لا تعرض له وقال له لا تسب الامن يسبك وكان
سبابا للناس وكان يكنى ابا سعد وخرجت سلمى مولاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت لا انعم الله بان عينا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا فقد محا الاسلام ما كان
قبله وحدثنى عباس بن هشام الكلبى عن ابيه عن معروف
بن حريوز المكى انه انشد لابى العاص فى زينب رضى الله
تعالى عنها

ذكرت زينب لما جاورت ارما ٭ فقلت سقيا لبنخص بكى الحرما ٭
بنت الامين جزاها الله صالحة ٭ وكل بعل سيثنى بالذى علما ٭

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ابو العاص هذا الشعر وقد خرج فى سفره قال وخرج
ابو العاص بن الربيع فى سنة ستا الى الشام فى تجارة له فلما
انصرف بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثه
مولاه فى كنف من المسلمين لاعتراض العير التى اقبل فيها ابو
العاص فاستاقها واسره فاتى به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبعث الى زينب ببعيرها او يقال بل حاص حيصة حتى
اتى زينب فاستجار بها فاجارته فلما صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوة الصبح قالت وهى فى صفة النسا ايها الناس
انى قد اجرت ابا العاص ابن الربيع فقال رسول الله صلى الله عليه
ايها الناس اسمعتم ما سمعت قالوا نعم قال فوالذى نفسى
بيده ما علمت بشا كان حتى سمعت ما سمعتم انه يجير على المسلمين
ادناهم ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافهم
من المسجد فقال يا بنيه اكرمى مثواه ولا يخلصن اليك وانت
اليك وانا الى المسلمين ممن كان فى السرية انكم قد عرفتم
مكان هذا الرجل منا فان تردوا عليه ماله فانا نحب ذلك
والا تفعلوا فانتم املك بفيئكم الذى جعله الله لكم فقالوا
بل نردوه يا رسول الله فردوا عليه ماله وجميع ما كان معه

وسلم

واسلم ابو العاص فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه زينب بنكاح جديد ويقال بل ردها بالنكاح الاول
حدثنى خلف بن هشام البزار ثنا ابن بديل بن هارون ابنا
الحجاج بن ارطاه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رد زينب بنت رسول الله على ابى العاص
بنكاح جديد ومهر جديد حدثنا ابو بكر بن الهيثم ثنا عبد الله
بن صالح عن ابن لهيعه عن موسى عن عراك عن ابى بكر بن
عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ام سلمه ان زينب استاذنت
ابا العاص فى اتيان ابيها حين هاجر فاذن لها فى ذلك
فقدمت المدينه ثم ان ابا العاص لحقها فاستجار بها
وقال خذى لى اما نا فخرجت فاطلعت راسها من باب
حجرتها حين قضى رسول الله صلى الله صلاة الصبح فقالت
انا زينب بنت رسول الله وقد اجرت ابا العاص بن الربيع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعتم ما سمعت قالوا
نعم قال فوالله ما علمت والمسلمون بجير عليهم ادناهم
فامضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جوار زينب واسلم
ابو العاص فاقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على النكاح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاول وقال الواقدى ردها فى المحرم سنة سبع حدثنى
روح بن عبد المؤمن ثنا بشر بن المفضل عن داود بن ابى هند
عن الشعبى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد زينب على
ابى العاص بالنكاح الاول وقال الواقدى لما اسلم ابو
العاص اتى مكة ثم رجع الى المدينة فكان بها فلما فتحت مكة
اقام بها ولم يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفى
فى سنة اثنتى عشرة واوصى الى الزبير بن العوام وهو ابن خاله
وكان لابى العاص من زينب على وامامه فاما على فمات وهو
غلام ولم يعقب واما امامه فتزوجها على ابن ابى طالب بعد
وفاة فاطمة عليهما السلام فولدت له محمدا الاوسط وقتل
على وهى عندهما عمها عبد الرحمن بن محرز بن حارثة بن
ربيعة الى المدينة ثم ان معاوية بن ابى سفيان كتب الى مروان
بن الحكم يامره ان يخطبها عليه ففعل فجعلت امرها الى المغيرة
بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وهو الذى كان الحسن بن
على عليهما السلام استخلفه على الكوفة حين سار الى المدائن
فاشهد المغيرة عليها برضاها بكل ما يصنع فلما استوثق منها
قال قد تزوجتها واصدقتها اربع مائة دينار فكتب مروان

بذلك

بذلك الى معاوية فكتب اليه هى املاك بنفسها فدعها
وما اختارت ثم انه بعد ذلك سير المغيرة الى الصفرا فمات
وماتت بالصفرا وولدت من المغيرة يحيى بن المغيرة وبه
يكنى وتوفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى سنة ثمان من الهجرة بالمدينة فغسلتها ام ايمن وسودة
بنت زمعة وام سلمة وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونزل فى قبرها ومعه ابو العاص وجعل لها نعش
فكانت اول من اتخذ لها ذلك والذى اشارت باتخاذه
اسماء بنت عميس رآه بالحبشة وهى مع زوجها جعفر بن ابى
طالب ويقال ان عليا خاف ان يتزوج معاوية امامة فاوصاها
ان تتزوج المغيرة وكانت امامة عند بضعا وعشرين سنة
وولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم رقية
بنت رسول الله تزوجها عتبة بن ابى لهب بن عبد المطلب
فلما نزلت تبت يدا ابى لهب قالت امه ام جميل بنت حرب
بن امية حمالة الحطب فدعجانا محمد وعزمت على ابنها عتبة
ان يطلق رقية وعزم عليه ابوه ايضا ان يطلقها ففعل
فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان بن عفان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهاجرت معه الى الحبشه وولدت له عبدالله تكنى
اباعبدالله وتوفيت فى ايام بدر وهى عند عثمان ودفنت
بالبقيع وصلى عليها عثمان وغسلتها ام ايمن ولم يحضرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال ان زيد بن حارثه
قدم المدينه بخبر بدر حين سوى على رقيه التراب
ولما عبدالله بن عثمان فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضعه فى حجره ودمعت عليه عينه وقال انما يرحم الله
من عباده الرحماء وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزل عثمان فى حفرته وولدت خديجه لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ام كلثوم ايضا تزوجها معتب بن ابى لهب
ويقال عتيبه فعزمت عليه ام جميل وابوه ان يطلقها
ففعل فلما توفيت رقيه زوجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عثمان ايضا فلم يزل عنه حتى توفيت فى سنة
تسع وتكنى عثمان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك فقال انقطاع صهرى منك يا رسول الله فقال
كذا انه لا يقطع الصهر الموت انما يقطعه الطلاق ولو كانت
عندنا ثالثة لزوجناك ويقال ان قريشا لما سعوا الى

(يتبع)

ابى العاص فى طلاق زينب سعوا الى عتبه واخيه فى طلاق
رقيه وام كلثوم فطلقاها فتزوجها عتبه ابنه سعيد بن
العاص ابن اميه وحدثت عن ابن جعد به عن الزهرى
ان عثمان كان يجزع على رقيه جزعا شديدا فكان لا يزال
يأتى قبرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل
امرنى ان انزوجك اختها على مثل مهر اختها وولدت
خديجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فالهمه تزوجها
على بن ابى طالب عليهما السلام بالمدينه سنه اثنتين
فولدت له الحسن والحسين ومحسنا ذرح صغيرا وزينب
تزوجها عبدالله بن جعفر فبانت منه ويقال ماتت عنده
وام كلثوم تزوجها عمر بن الخطاب فولدت له زيد بن عمر
وقتل عنها فخلف عليها محمد بن جعفر بن ابى طالب فتوفى
عنها فخلف عليها عبدالله بن جعفر بعد زينب وتوفيت
ام كلثوم وزيد فى يوم واحد فصلى عليهما عبدالله بن عمر
وتوفيت فاطمه عليها السلام بعد النبى لستة اشهر وذلك
الثبت ويقال بثلاثة اشهر ويقال بخمس وسبعين ليلة
ويقال باربعين ليلة وصلى عليها العباس بن عبدالمطلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونزل هو وعلي في قبرها ودفنت ليلا وكبر العباس عليها
اربعا وكان لها يوم توفيت تسع وعشرون سنة ويقال احدى
وثلاثون سنة واشهر ولما حضرت فاطمة الوفاة امرت عليها
فوضع لها غسلا فاغتسلت وتطهرت ثم دعت بثياب اكفانها
فاتيت بثياب غلاظ خشنة فلبستها ومست من الحنوط ثم
امرت عليها ان لا يكشف عنها اذا قبضت وان تدفن كما هي
في ثيابها ففعل ولم يصنع مثل هذا الا كثير بن العباس وكتب
على اطراف اكفانه كثير بن العباس يشهد ان لا اله الا الله و
وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي في اسناده وعن هشام
بن محمد الكلبي قالا كان ابو بكر خطب فاطمة فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انا انتظر بها القضاء ثم خطبها عمر فقال
له مثل ذلك فقيل لعلي لو خطبت فاطمة فقال منعها ابا بكر
وعمر ولا امن ان يمنعنيها فحمل على خطبتها فخطبها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فزوجه اياها فباع بعيرا له ومتاعا
فبلغ ثمن ذلك اربع مائة وثمانين درهما ويقال اربعمائة
درهم فامره ان يجعل مثليها في الطيب وثلثيها في المتاع ففعل
وكان علي يقول ما كان لنا الا اهاب كبش تنام على ناحية

منه

منه ويفجن فاطمة علي فاجهة وحدثني علي بن المدايني ثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال
استحل علي فاطمة ببدن من حديد وحدثني علي ثنا سفيان
بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن رجل سمع عليا عليه السلام
يقول اردت ان اخطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته
فقلت والله ما لي شيء ثم ذكرت صلته وعايدته فخطبتها
اليه فقال وهل عندك من شيء قلت لا قال فاين درعك التي
اعطيتك يوم كذا فقلت هي عندي قال فاعطها اياها حدثنا
عمرو بن محمد حدثني معاوية بن عمر عن زايدة عن عطاء بن السائب
عن ابيه عن علي قال جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطمة بخميل وقربة ووسادة محشوة باذخر وقال الواقدي
وغيره دخل العباس بن عبد المطلب على علي وفاطمة عليهما السلام
واحدهما يقول لصاحبه اينا اكبر فقال العباس ولدت يا علي
قبل بناء قريش الكعبة بسنوات وولدت ابنتي وقريش تبني
الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن خمس
وثلاثين سنة وقد قيل انها ولدت قبل ذلك حدثنا
عمرو بن محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابى ملكه عن المسود بن مخرمه قال سمعت النبى صلى الله عليه
وسلم يخطب على المنبر فقال الا ان بنى هشام بن المغيره استاذنونى
فى ان ينكحوا ابنتهم عليا الا واننى لا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن
انما فاطمه بضعه منى يريبنى ما رابها ويوذينى ما اذاها وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بلغنى ان عليا خطب العوراء بنت
ابى جهل واننى لا اذن له فى الجمع بين ابنة رسول الله وابنة
عدو الله فولدت فاطمه لعلى الحسن وتكنا ابا محمد
والحسين وتكنا اباعبد الله ومحسنا مات صغيرا وكان مولد
الحسن فى سنة ثلاث للنصف من شهر رمضان فعق عنه
النبى صلى الله عليه وسلم بكبش ثم حلقت فاطمه بعد مولد
الحسين بخمس ليلة بالحسين على جميعهم السلام وقال بعضهم
كان بين حمل الحسين ومولد الحسن طهر فلما ولد الحسن امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدقت بزنة شعره فضه
وكان مولد لليال خلت من شعبان سنه اربع حدثنى
ابو عمر والزيادى ثنا عبد الله بن رجا ثنا اسرائيل عن ابى اسحق
ان عليا قال لما ولد الحسن سميته حربا فجاء النبى صلى الله
عليه وسلم فقال ارونى ابنى ما سميتموه قلنا حربا فقال هو

الحسن

الحسن فلما ولد الحسين سميناه حربا فجاء النبى صلى الله عليه
وسلم فقال ارونى ابنى ما سميتموه فلنا حربا فقال هو الحسين
ثم لما ولد الثالث جاء فقال ارونى ابنى ما سميتموه قلنا
حربا قال هو محسن انما سميتهم باسماء ولد هرون شبر
وشبير ومشبر حدثنا عبد الله بن صالح عن اسرائيل عن ابى
اسحاق بنحوه حدثنا عبد الله بن ابى شيبه ثنا يحيى بن ابى بكر
عن شعبه عن ابى بكر بن حفص قال توفى سعد بن ابى وقاص
والحسن بن على عليه السلام بعد ما مضت من امره معاويه
عشر سنين وكانوا يرون انه سما وقال الواقدى صلى على
الحسن سعيد بن العاص سعيد بن العاص بن بن اميه فقال
الحسين لولا السنه ما قدمتك وكان اوصى ان يدفن مع النبى
صلى الله عليه وسلم الا ان يخافوا ان يهراق فى ذلك لمحجمه
من دم فمنعهم مروان حتى كادت الفتنه تقع وابا الحسين
الا دفنه مع النبى صلى الله عليه وسلم حتى كلمه عبد الله ابن
جعفر والمسود بن مخرمه الزهرى فى دفنه بالبقيع وكان
امرضه اربعين يوما وتوفى وله سبع واربعون سنه وذلك
فى شهر ربيع الاول سنه تسع واربعين وقال بعضهم مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في سنة خمسين وله ثمان واربعون سنة وقتل الحسين
يوم عاشوراء من محرم سنة احدى وستين وحدثنا عمرو بن
محمد ثنا سفيان بن عيينة ثنا عمرو عن الحسين بن محمد ان
فاطمة عليها السلام دفنت ليلا حدثنا عبد الله بن ابي شيبه
ثنا يحيى بن سعيد القطان عن معمر عن الزهري عن عروة ان عليا
دفن فاطمه عليها السلام ليلا وقال محمد بن سعد كانت
وفاتها فيما ذكر الواقدي وغيره ليلة الثلاث لثلاث ليال خلون
من شهر رمضان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لفاطمه انت اسرع اهلي لحاقا بي فوجمت فقال لها اما ترضين
ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة فتبسمت قالوا وصنت
فاطمه ان تحمل على سريرها فقالت لها اسماء بنت عميس صنع
لك نعشا كما رايت اهل الحبشة يصنعون فارسلت الى جريد
رطب فقطعته ثم جعلت لها نعشا فتبسمت ولم ترتبسمة
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الا ساعتها تلك وغسلها
علي واسماء وبذلك اوصت ولم يعلم ابو بكر وعمر بموتها
وولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا
عبد الله وهو الطيب وهو الطيب وسمي بهذا الاسم جميعا

لانه ولد بعد المبعث في الاسلام وتوفي بمكة فقال العاص بن
وائل محمد ابتر لا يعيش له ولد ذكر فانزل الله عز وجل ان
شانئك هو الابتر وتوفيت خديجة في سنة عشر من المبعث
قبل موت ابي طالب وكان بين وفاتها وموت ابي طالب شهر
وخمسة ايام وقيل احد وخمسون ليلة وقيل ثلاثة ايام وماتت
ابو طالب في اخر شوال واول ذي القعدة وقيل توفي لنصف
من شوال وقال بعض البصريين ماتت قبل الهجرة بخمس
سنين ونحوها وذلك غلط ونزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قبرها ولم يكن سنة الصلاة على الجنائز يومئذ
وقال الكلبي وغيره غسلتها ام ايمن وام الفضل حدثنا ابو بكر
ابن ابي شيبه ثنا ابو اسامه عن هشام بن عروه عن ابيه قال
توفيت خديجة ابنة خويلد بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه
وسلم الى المدينة بسنتين او قريب من ذلك وقال الواقدي
توفيت قبل الهجرة بثلاث سنوات او نحوها وروى عن حكيم بن
حزام انه قال اخرجناها حتى دفناها بالحجون ونزل النبي
صلى الله عليه وسلم في قبرها وكانت وفاتها لعشر خلون من شهر
رمضان سنة عشر وهي ابنة خمس وستين سنة حدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكيع عن هشام بن عروة عن عبد الله بن جعفر عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال خير نسائها خديجة بنت خويلد
وخير نسائها مريم ابنة عمران وسالف رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قبل خديجة الربيع بن عبد العزى بن عبد
شمس كانت تحته هالة بنت خويلد ثم اخوه ربيعة بن عبد
العزى كانت عنده هالة ايضا ووهب بن عبد جابر الثقفي
كانت عنده هالة ايضا ثم قطن بن وهب بن عمرو الخزاعي
من قبل هالة ايضا وعلاج بن ابي سلمة بن عبد العزى بن
غيرة الثقفي كانت تحته خالدة بنت خويلد وعبد الله ابن
مجاد بن الحرث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب كانت
تحته رقيقة بنت خويلد وكانت خديجة قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ابي هالة هند بن النباش بن زرارة
الاسدي من تميم فولدت له هند بن ابي هالة سمي باسم ابيه
ثم خلف عليها بعده عتيق بن عايذ بن عبد الله بن عمرو ابن
مخزوم فطلقها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
سماه لورقة بن نوفل فانزل الله عز وجل بها ابنته وكانت
خديجة ولدت لعتيق جارية يقال لها هند فتزوجها صيفي بن

ايه

امية بن عايذ بن عبد الله فولدت له محمدا فيقال لبني
محمد بن صيفي بالمدينة بنو الطاهرة وتزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد خديجة سوده بنت زمعة بن
قيس من بني عامر بن لوي قبل الهجرة باشهر وكانت قبله
عند السكران بن عمرو اخي سهيل بن عمرو فلما مات خلف عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت اول امراة تزوجها
بالمدينة وكانت ام سوده الشموس بنت قيس بن زيد بن عمرو
بن لبيد بن خداش من بني النجار من الانصار وكان رات
في النوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وطئ على عنقها
فاخبرت السكران بذلك فقال لئن صدقت رؤياك لاموتن
ولينزوجك محمد فقالت حجرا وسترا ثم رات ليلة اخرى
كان قمرا انقض عليها من السماء فتزوجها النبي صلى الله عليه
وسلم وولي تزويجها الى اباها حاطب بن عبد شمس ويقال
ابوها فوضع اخوها عبد التراب على راسه فكان يقول حين
اسلم اني لست اخا التراب على رايي لتزوج النبي صلى الله عليه
وسلم سوده وكانت سوده مسنه فطلقها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سنة ثمان من الهجرة فطلقيه فجمعت ثيابها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجلت له الى الطريق التى كان يسلكها اذا خرج الى الصلاة فلما
دنا منها بكت وقالت يا رسول الله هل اعتدت على في الاسلام
شيء فقال اللهم لا فقالت اسئلك بالله لما راجعتني فراجعها
وجلت يومها عايشه وقالت والله ما غايتي الا ان ارى
وجهك ولحشر مع ازواجك وكان في اذهانها ثقل وتوفيت
في سنه ثلاث وعشرين وصلى عليها عمر بن الخطاب ويقال
انها توفيت في خلافة عثمان ولها نحو من ثمانين سنه
وكانت سوده قد لزمت بيتها فلم تحج الى ان توفيت وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تج بنسائه قال هذه الحجة
ثم ظهور الحصر وحدثني عمر بن عبد الرحمن العمري شنا مطرف
بن عبد الله ولي اسلم شنا مالك ابن انس عن ابن شهاب عن عروة
عن عايشه قالت كان عتبة ابن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد
ان ابن وليدة زمعه منه وقال اقبضه اليك فلما كان عام
الفتح اخذه سعد وقال ابن اخي قد كان عهد الي فيه فقام
اليه عبد بن زمعة فقال اخي ابن وليدة ابي ولد على فراشه
فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد
يا رسول الله ان اخي عهد الي فيه وقال عبد بن اخي وابن

وليدة

وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو لك يا عبد بن زمعه وقال رسول الله الولد للفراش
وللعاهر الحجر ثم قال لسوده بنت زمعه احتجبي منه لما
راى ها حتى لقي الله عز وجل وحدثني مصعب بن عبد الله
عن ابيه عن مالك عن عروة عن عايشه بنحوه وحدثت عن
محمد بن بشر العبدي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمه ويحيى بن
عبد الرحمن بن حاطب قالا لما هلكت خديجه جائت خوله
بنت حكيم امراة عثمان ابن مظعون فعرضت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم التزويج فقال بمن قالت بسوده وعايشه
وكانت سوده مسلمة فزوجها اياه ابوها وهو شيخ كبير وسئلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل سوده حويطب ابن عبد
العزى بن ابي قيس من بني عامر بن لوى وكان معمرا مات سنة
اربع وخمسين وله مائة وعشرون سنة وكان عند ام كلثوم
بنت زمعه اختها لابيها وامها وعبد الرحمن ابن عوف الزهري
كانت عند ام حبيب بنت زمعه وتزوج رسول الله عايشه
بنت ابي بكر وامها ام رومان بنت عمير من بني كنانة وامها
كنانية ايضا وقال بعضهم ام رومان بنت الحرث بن حويث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذلك خطا وكانت عايشه مسماه لجبير ابن مطعم بن عدى بن
نوفل ابن عبد مناف فسلمها ابو بكر سلا وتزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم والثبت انها لم تسم لاحد قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكرا غيرها وكان اباعذرها وتزوجها بمكه وهى ابنه ست
ويقال سبع وابنى بها وهى ابنه تسع فى شوال سنه احدى من
الهجره وكانت احب نسائه اليه حدثنا عبد الله بن ابى شيبه
ثنا ابو معاويه عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عايشه
ان النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها وهى ابنه تسع ومات
عنها وهى ابنه ثمانيه عشره سنه وحدثنا عمرو بن محمد الناقد
ثنا عبده بن سليمن ابنا هشام بن عروه عن ابيه عن عايشه
قالت تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابنه ست
سنين وبنا بى وانا ابنه تسع سنين وقال الواقدى والكلبى
تزوجها فى شوال ودخلت عليه فى شوال فكانت تستحب
ان تتزوج النساء فى شوال ويقول ابه لامراه احظى عند زوج
منى حدثنى حفص بن عمر حدثنى هشام ابن الكلبى عن عبد الله
بن الاجلح عن محمد بن عمرو بن علقمه الليثى قال لما اراد رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ان يبنى بعايشه خرجت اليها امها
ام رومان وهى تلعب مع الجوارى فى النخل فاخذت بيدها
فادخلتها على النبى صلى الله عليه وسلم فى شوال بعد قدومه
المدينه بعام وهى ابنه تسع وتوفى عنها وهى ابنه ثمانى عشره
سنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها حين خطب
سوده حدثنا محمد بن سعد حدثنى محمد بن عمر الواقدى عن ابن
ابى الزناد عن ابيه عن عمره عن عايشه قالت تزوجنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل الهجره بثلاث سنين فى شوال سنه
عشر من النبوه وقدم المدينه يوم الاثنين لاثنى عشره
ليله خلت من شهر ربيع الاول واعرس بى فى شوال على راس
ثمانيه اشهر من المهاجر وكنت يوم تزوجنى ابنه ست
ويوم دخل على ابنه سبع حدثنا عبد الله بن صالح العجلى
عن ابن يمان عن سفيان عن اسمعيل ابن اميه عن عبد الله
ابن عروه عن ابيه عن عايشه قالت تزوجنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى شوال واعرس بى فى شوال فاى
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احظى عنده منى وكانت
تستحب نساءها ان يدخلن على ازواجهن فى شوال وحدثنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العقوى الدلال البصرى عن ابيه عن عباد بن عباد المهلبى
عن هشام بن عروه عن ابيه عن عايشه قالت تزوجنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانى لالعب مع الجوارى بالبنات فما
شعرت بذلك حتى جسننى امى عن الخروج فوقع فى نفسى انى
قد زوجت وما سالتها حتى اخبرتنى ابتداء ولقد كان النبى صلى الله
عليه وسلم يدخل بيتى فتنقمع الجوارى منه ويخرجن فخرج
ويبرهن الى حدثنى عمرو بن محمد الناقد ثنا سفيان ابن
عيينه عن ابى سعد عن عبد الرحمن ابن الاسود عن ابيه قال
قالت عايشه ما تزوجنى النبى صلى الله عليه وسلم حتى اتاه
جبرئيل بصورتى وقال هذه زوجتك فتزوجنى وانى لجاريه
على حوف فلما تزوجنى وقع على الحباء وانى لصغيرة وقال
سفين الحوف الذى يكون فى وسط الصبى حدثنا عمرو والناقد
عن حديثه عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عايشه قالت
رانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام قبل ان يتزوجنى
مرتين وحدثنى الوليد بن صالح عن الواقدى قال حدثنى
عدة عن المالك عن هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راى عايشة على ارجوحه فاعجبته فاتى منزل

ابى بكر ولم يكن حاضرا فقالت له ام رومان ما خاجتك
يا رسول الله قال جئت اخطب عايشه قالت ان عندنا
يا رسول الله من هو اكبر منها فقال انما اريد عايشه ثم خرج
ودخل ابو بكر فاخبرته امها بما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج فزوجها اياه واعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقطع الاراجيح حدثنى ابو بكر الاعين عن ابى نعيم الفضل ابن
دكين عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن ابى عبيده قال تزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشه وهى ابنه ست وجعل
بها وهى ابنه تسع ومات عنها وهى ابنه ثمانى عشره ومانت
وهى ابنه ست وستين سنه فى سنه ثمان وخمسين وتزوجها
بكرا وسماها ام عبد الله وقال ابو نعيم وقد يقال انها ماتت
فى سنه سبع وخمسين والثبت انها ماتت فى سنه ثمانى وخمسين
حدثنا على بن عبد الله ثنا سفين عن هشام عن ابيه قال
ماتت عايشه فى سنه سبع وخمسين ومات ابو هريره فى سنه
تسع وخمسين وقد روى قوم ان النبى صلى الله عليه وسلم
تزوج عايشة فى شهر رمضان والاول اثبت قالوا وكانت
عايشه تقول ما غرت على امراة من نساء النبى صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم غرني على خديجة وان كنت بعدها لما اسمع من ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها حدثني عباس بن هشام
عن ابيه عن جده عن ابي صالح قال قالت عايشة اني لاغار
على خديجة وانما كنت بعدها لما اسمع من ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لها ولقد سمعته يقول كانت خديجة
خير نساء العالمين وقالت لخديجة بيناة الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب واني لاعرف فضلها وحدثني محمد بن
سعد ثنا عن الواقدي عن رجل عن يزيد بن رومان عن عروة
عن عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا العب بالبنات فقال ما هذا فقلت خيل سليمن فضحك
صلى الله عليه وسلم حدثني بكر بن الهيثم عن عبد الرزاق بن
همام عن معمر عن الزهري فيما يحسب عبد الرزاق عن عروه عن
عايشة قالت دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم امراة سوداء
فاقبل عليها فقلت يا رسول الله اقبلت على هذه السوداء هذا
الاقبال فقال انها كانت تدخل على خديجة كثيرا فان حسن العهد
من الايمان وحدثنا عبد الله بن صالح العجلي ثنا يحيى بن
ادم عن اسرايل عن ابي اسحاق عن كريب قال خطب علي يوما

فقام

فقام رجل فشتم عايشة فنهض اليه عمار بن ياسر فقال
اسكت مقبوحا انفع في جبينه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذوجته حدثنا بكر بن الهيثم وابراهيم بن محمد
الشامي ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما
يا عايشة ان جبريل يقرا عليك السلام فقلت وعليه السلام
ورحمة الله وبركاته وحدثني محمد بن اسماعيل الضرير
عن يزيد بن هارون عن زكريا عن الشعبي عن ابي سلمة
عن عايشة بمثله حدثني محمد بن اسمعيل الواسطي الضرير
ثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن همزة بن شراحيل
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اسية امراة فرعون
ومريم ابنة عمران وان فضل عايشة على النساء كفضل الثريد
على الطعام حدثنا روح بن عبد المؤمن ثنا عباد بن عباد
ثنا هشام بن عروه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعايشة اني لاعرف غضبك اذا غضبت ورضاك
اذا رضيت فقالت وكيف تعرف ذاك يا رسول الله قال اذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عضبت قلت يا محمد واذا رضيت قلت يا رسول الله ودوى
فى غير هذا الحديث انه قال صلى الله عليه وسلم اذا
غضبت قلت لا ورب ابراهيم واذا رضيت قلت لا ورب
محمد فقالت انما اهجر اسمك حدثنى المدايني عن ابى جعدبة
عن الزهرى او غيره عن عروة قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على عايشه فقالت له اين كنت قال عند
ام سلمه فقالت وما تصنع بام سلمه لو انك نزلت بعدوتين
احديهما عاقبة لم ترتع والاخرى قد رعيت فايهما كنت
ترعى قال النبى صلى الله عليه وسلم فالتى لم ترتع وتبسم
صلى الله عليه وسلم قال ابو الحسن يعنى ان كل امر اذلك
فانما خلفت عليها بعد زوج غيرى حدثنى ابو مسعود الكوفى
عن على بن هاشم عن حميد بن عبد الله الملايى عن امه
قالت رايت على عايشه خمار بن حبشانيا وعرابيا اسود
وحدثنى المدينى عن يزيد بن عياض عن هشام بن عروه عن
عروة قال دخل عيينة بن حصن الفزارى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعنده عايشه وذلك قبل ان يضرب
الحجاب فقال من هذه الحميراء يا رسول الله قال هذه عايشه

بنت

بنت ابى بكر قال افلا انزل لك عن اجمل النساء فقال
صلى الله عليه وسلم لا فلما خرج قالت عايشه من هذا
يا رسول الله قال هذا الاحمق المطاع فى قومه وحدثنى
ابو مسعود الكوفى قال سمعت مالك بن انس يحدث عن
هشام بن عروه قال قالت عايشه وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المدينه حين هاجر اليها زيد بن حارثه وابا
رافع مولييه فحمل سوده بنت زمعه وفاطمه وام كلثوم وحمل
زيد ام ايمن ام اسامه واسامه ابنه وبعث ابى عبد الله اخى
فحمل ام رومان وحملنى واختى وخرج طلحه فاصطحبنا فقدمنا
الى المدينه والمسجد سى ابيات حوله فمكثنا اياما ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انا باعث بالصدقه
وهو اثنا عشره اوقيه ونشر فعث بذلك وبنى بى فى
بيتى هذا الذى انا فيه وقال الواقدى وغيره بنى النبى
صلى الله عليه وسلم فى بيت زينب بنت جحش وبقال
فى بيت ميمونه فجعل يقول ابن انا غدا وابن انا بعد غد
فعرفن ازواجه انه يريد عايشه فقلن يا رسول الله قد هبنا
ايامنا لاختنا عايشه فخرج متوكيا على عمه عباس والفضل بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العباس حتى دخل منزل عايشه فوقف فى منزل عايشه
وروى الواقدى باسناده له ان فاطمه كانت تطوف حين
مرض النبى صلى الله عليه وسلم على ازواجه فتقول انه
يشق على النبى ان يطوف علينا فقلن هو فى حل فكان
يكون فى بيت عايشه حدثنا بكر بن الهيثم ثنا عبد الرزاق
عن معمر عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
قال ارسل ازواج النبى صلى الله عليه وسلم فاطمه الى النبى
فاستاذنت فاذن لها فدخلت وهو عند عايشه فقالت
يا رسول الله ان ازواجك ارسلنى اليك يسالنك العدل
فى ابنة ابى قحافه فقال اى بنية الست تحبين ما احب
قالت بلى يا رسول الله قال فاحبى هذه يعنى عايشه قالت
فاطمه فخرجت ازواج النبى صلى الله عليه وسلم فحدثتهن
فقلن ما اغنيت عنا شيئا فارسلن زينب بنت جحش
فقالت يا رسول الله ارسلنى اليك ازواجك وهو يسالنك
العدل فى ابنة ابى قحافه قالت عايشه فوقعت بزينب
فسبتنى وطفقت انظر الى النبى صلى الله عليه وسلم منى
ياذن لى فيها فلم ازل انظر اليه حتى عرفت ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يكره ان انتصر منها قالت فاوقعت
بزينب فلم انشب ان افحمتها فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال انها ابنة ابى بكر حدثنى محمد بن سعد عن
الواقدى عن موسى بن محمد بن ابراهيم التيمى عن عبد الله بن
كعب مولى آل عثمن عن محمود بن لبيد قال كان ازواج النبى
صلى الله عليه وسلم يحفظن من حديث النبى صلى الله عليه
وسلم كثيرا ولا مثل عايشه ولم سلمه وكانت عايشه تفتى
فى عهد عمر وعثمان والى ان مانت وكان عمر وعثمان يرسلان
اليها فيسالانها عن الشى حدثنى محمد بن مصفى الحمصى ثنا
معافا بن عمران الحمصى عن ابن لهيعه عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروه عن عايشه ان كنت لاستاك فياخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم السواك فيستاك بافضل ما بقى وحدثنى
محمد بن مصفى ثنا بقيه ابن الوليد عن شعبه حدثنى عبد الرحمن
بن القاسم عن ابيه عن عايشه ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال لها انا ولينى الحمزة قالت انى حايض قال ليس حيضك
بيدك حدثنى ابو مسعود الكوفى عن ابن ابى الاجلح عن ابيه
عن الشعبى قال قالت عايشه رويت للبيد بخوا من الف بيت

وكان الشعبي يذكرها فينبجح من فقهها وعلمها ثم يقول
ماظنكم بادب النبوة وقال ابو مسعود قال ابن الاجلح
عن ابيه عن عامر قال قيل لعايشه يا ام المؤمنين هذا القران
تلقتيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الحلال
والحرام وهذا الشعر والنسب واحاديث الناس سمعتيها من ابيك
وغيره فما بال الطب قالت كانت الوفود تاتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا يزال الرجل يشكو اعلة به فيساله
عن دوائها فيخبره بذلك فحفظت ماكان يصفه لهم وفهمته
وحفظته حدثنا عبد الله بن صالح المقرى ثنا حماد بن سلمه
عن هشام بن عروه عن عروة عن عايشه انها انشدت

بيت لبيد

ذهب الذين يعاش في اكنافهم ... وبقيت في خلف كجلد الاجرب

فقالت رحم الله لبيدا فكيف لو راى هذا الزمان فقال
عروة وانا اقول رحم الله ام المؤمنين فكيف لو رات هذا
الزمان وقال هشام رحم الله عروة فكيف لو راى هذا
الزمان وقال حماد رحمهم الله فكيف لو راوا زماننا هذا
حدثني عبد الله بن صالح عن ابن يمان عن سفيان الثوري
عن الاعمش

عن الاعمش قال كان يقال ان عايشه رجلة الراى حدثني
محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد بن عبد الله عن الزهري
عن سعيد بن المسيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لابي بكر الا تعد بني على عايشه فرفع ابو بكر يده فضرب
صدرها ضربه شديده فجعل يقول عفر الله لك يا ابا بكر انا
لم نرد هذا كله وحدثني المدايني عن يزيد بن عياض عن ابن
شهاب قال قالت عايشه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اقرع بين نسائه لسفر فخرج عين سهمي تغير وجهه
وكان اذا قدم لسفر بدئ فيكون ابتداؤه القسم فيما يستقبل
من عندي وحدثني رجل من سلمه حدثني عبد الله ابن موسى
عن شيبان النحوي عن منصور عن ابي رزين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان قد هم ان يطلق من نسائه فلما
راين ذلك جعلته في حل من ابيان من شاء فكان يوثر عايشه
وزينب لفضلهما عنده حدثني عبد الحميد بن واسع الحاسب
حدثني يحيى بن ادم عن سفيان عن رجل عن مجاهد قال
ذكروا مسير عايشه الى البصره فقال ليس ذلك بمذهب
فضلها البارع ولا مبطل مانقدم لها وناخر من الاحسان

ومع هذا فانها احب نساء النبى صلى الله عليه وسلم اليه
وكانت اشدهن حبا له وكل مع من احب وحدثنى عبد
الاعلا الترسى قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم
فقال شر من ينحل قبلتى الخوارج والروافض وشرهم
قاتل على والسيد الحميرى حدثنى ابو موسى اسحق الهروى
ثنا ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن مسلم عن مسروق
انه قيل له هل كانت عايشة تحسن الفرايض فقال لقد رايت
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الاكابر يسالونها عن الفرايض
وروى عن عايشة ان رجلا كان فى دارها وكان يلعب بالنرد
فقال له ان خرجت النرد من منزلك والا اخرجتك من دارى
حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن موسى بن محمد التيمى
عن ابيه عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال ما رايت احدا اعلم
بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا افقه فى راى اذا
اجتهد الى رايه ولا اعلم بآية فيم انزلت ولا بفريضة من عايشة
حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى ثنا عبد الله بن عمر بن
حفص عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال كانت عايشة
قد اشتغلت بالفتوى فى خلافة ابى بكر وعمر وعثمان وهلم جرا

الى ان ماتت وكنت ملازما لها وحدثنى محمد بن سعد عن
الواقدى عن محمد بن مسلم بن جماز عن عثمان بن حفص عن
الزهرى عن قبيصة بن ذويب قال كانت عايشة اعلم الناس
بما الا الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن صالح عن ابن ابى زايدة عن حجاج عن عطا
ان معاوية بعث الى عايشة بقلادة قومت ماية الف فقبلتها
وقسمتها فى امهات المؤمنين وكانت من اسخى الناس وحدثنى
ابو حسان الزيادى عن ابى عاصم العبادانى عن على بن زيد
قال باعت عايشة دارا لها بماية الف درهم ثم قسمت المال
فبلغ ذلك ابن الزبير فقال لتنتهين
عن بيع دباعها او لاحجرن عليها فقالت اهو عجز على على
تدران كلمته ابدا تصافت به الدنيا حتى كلمته واعتقت
ماية رقبة حدثنى محمد بن حاتم بن ميمون ثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال دخل حسان على عايشة
بعد ما كف بصره فقيل لها اتدخلين عليك هذا الذى
قال الله والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت
اوليس هو فى عذاب وقد كف بصره فانشدها بيتا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قاله لابنته

حصان رزان لاتزن بريبة ٭ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ٭

فقالت اكفك لست كذلك حدثنا محمد بن حاتم ثنا عبد الله
ابن نمير عن مالك بن مغول عن ابي حصين عن مجاهد
قال لما انزل الله عذر عايشه قام اليها ابو بكر فقبل رأسها
فقالت بحمد الله لا بحمدك ولا بحمد صاحبك يا ابتاه
الا عذرتني فقال وكيف اعذرك بما لا اعلم اي ارض تقلني
بوما عذرك بما لا اعلم لي به حدثنا محمد بن حاتم ثنا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابن شهاب عن عروة
قال كانت عايشة تكره ان تسب عندها حسان وتقول انه الذي يقول
فان ابي ووالده وعرضي ٭ لعرض محمد منكم وقاء ٭
حدثنا محمد بن حاتم ثنا ابن مهدي عن ابن المبارك عن عمارة
عن عكرمة في قول الله عز وجل ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات قال يعني عايشه قالوا وكان لحو عايشه لامها
ام رومان طفيل بن عبد الله بن الحرث بن سخبره تزجن
ثومه الازدي واخوها لابيها واخيها عبد الله بن ابي بكر
ويذكر بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره

ان يرى امراة من الحور العين فلينظر الى ام رومان وكان
ابو بكر خلف على ام رومان بعد عبد الله بن الحرث وكان قدم
بها مكه وحالف ابا بكر قبل الاسلام فخلف عليها بعد
وفاته وماتت ام رومان في ذي الحجه سنة ست فنزل
النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها وصلى عليها وتوفيت
عايشه ولم تلد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اشتملت
على حمل وكانت وفاتها ليلة الثلاثا لسبع عشرة ويقال
تسع عشرة ويقال لثلاث عشره ليلة خلت من شهر رمضان
سنة ثمان وخمسين وهي ابنه ست وستين سنة واوصت
ان تدفن من ليلتها فدفنت بالبقيع بعد الوتر وبين يدي
جنازتها الجديد ملفوفا عليها الخرق وفيها الباد وقد
دويت الخرق بنيانها فقالوا واجتمع الناس ليلتئذ وجاء
اهل العوالي فكانها كانت ليلة عيد وكثر البكاء عليها
وكان على المدينه مروان بن الحكم الا انه خرج معتمرا
واستخلف ابا هريره فصلى عليها ابو هريره وحضر عبد الله بن
عمر صلاته عليها بالبقيع فلم ينكر ذلك وجعلت لم سلمه
تقول قد حضرت وفاتها رحمك الله وغفر لك وعرفنيك

ايزى

فى الجنة ونزل فى حفرتها عبد الله ابن الزبير وهو ابن اختها
اسما ابنة ابى بكر وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن ابى بكر
وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن ابى بكر وهو ابن ابى عتيق
وانما قيل ابن ابى عتيق لانه كان برى من ذات يوم فانتمى الى
ابى قحافه فقال انا ابن عتيق فغلب ذلك على اسم ابيه ويقال
انه نزل فى قبر عائشة ايضا عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابى بكر
وقال قوم كان ابن الزبير فى المدينة الوليد بن عتبة بن ابى سفيان
وكان معتمرا وابو هريرة خليفته فصلى عليها والثبت انها
ماتت فى شهر رمضان وان الوليد ولى المدينة فى ذى القعدة
من هذه السنة قال محمد بن سعد حدثنا الواقدى عن ابن ابى
الزناد عن ابيه قال دخل ابن عم ابى عتيق على عائشة وهى
ثقيلة فقال يا امه كيف تجدينك جعلت فداك قالت
هو الموت قال فلا جعلت فداك اذا فقالت لعمرى هذا على
حال وحدثنى الحرمازى عن ابى زيد الانصارى عن ابى عمرو بن
العلا قال عرضت لعائشة حاجة فبعث الى ابن ابى عتيق
ان ارسل الى ببغلتك الاركبها فى حاجة قال وكان فرها بطيئا
فقال لرسولها قل لام المؤمنين والله ما دحضنا عار يوم الجمل

افتريد بن ان تاتينا بيوم البغلة وسالف رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قبل عائشة طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن
عمرو بن كعب بن تيم بن مرة كانت عند ام كلثوم بنت ابى بكر
من حبيبة بنت خارجة بن ابى زهير الانصارى وكانت حين
توفى ابو بكر حاملا فولدت لطلحة عائشة بنت طلحة وزكريا
بن طلحة وعبد الله بن ابى ربيعة بن المغيرة المخزومى عم عمر
بن عبد الله بن ابى ربيعة خلف على ام كلثوم بنت طلحة
فولدت له ابراهيم وعثمان وموسى وبنات والزبير بن العوام
بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى كانت عنده اسما
بنت ابى بكر اخت عائشة لابيها وامها اسما قتيلة بنت عبد
العزى بن ابى قيس من بنى عامر بن لوى فولدت اسما للزبير
عبد الله وعروة والمنذر وعاصما وام حسن وعائشة بنى الزبير
وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عزية بنت دودان
بن عوف بن عمرو من ولد معيص بن عامر بن لوى وهى ام
شريك التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم وبعضهم
يقول هى عزية بنت دودان بن عوف بن جابر بن ضبات
بن جحير ابن عبد بن معيص وهو ابن النسبين وكانت

غزية قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابى العكر
واسمه مسلم بن سمى بن الحرث الازدى من بنى مدعان
وهو حليف بنى عامر بن لوى فولدت له شريك بن ابى العكر
فكنيت به وقال ابن الكلبى ولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لغزية كبرة فطلقها فاوثقها اهلها وقومها وحملوها
من مكة الى البدو وكانت تدخل على النساء بمكة فتدعوهن
الى الاسلام وكانت على ذلك بعد طلاقها تدعوا الى الاسلام
وقال غيره وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم فلم
يتزوجها ولم يردها وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى فى شعبان
سنة ثلاث قبل بدر بشهرين وام حفصة زينب بنت مظعون
بن حبيب بن وهب ابن حذافة اخت عثمان بن مظعون وامها
خزاعية وكانت حفصة عند خنيس ابن حذافة بن قيس بن
عدى بن سعد بن سهم ابن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوى
فمرض والنبى صلى الله عليه وسلم ببدر وهو معه ومات
بمكة فرسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فخلف عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك حدثنى بكر بن الهيثم

ثنا

ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابيه عن
عمر قال لما تايمت حفصة لقيت عثمان بن عفان فعرضها
عليه فقال انظر فى ذلك فمكثت ايامًا ثم لقينى فقال
قد بدا لى ان لا اتزوج يومى هذا قال فلقيت ابا بكر فقلت
ان شئت زوجتك حفصة فصمت ولم يرجع الى جوابا
قال عمر فكنت على ابى بكر اوجد منى على عثمان ثم لبثت
ما شاء الله فخطبها النبى صلى الله عليه وسلم فانكحها
فلقينى ابو بكر فقال لعلك وجدت فى نفسك قلت نعم
قال انه لم يمنعنى من ان ارجع اليك فيها شيا الا ان النبى
صلى الله عليه وسلم قد كان ذكرها فلم اكن لافشى سره وحدثنا
احمد بن هشام بن بهرام ثنا شعيب بن حرب ابو صالح ثنا عبيد بن
بحيت ثنا ربعى ابن خراش قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
لعمر الا ادلك على ختن خير لك من عثمان وادل عثمان على
ختن خير له منك قال بلى يا رسول الله قال زوجنى ابنتك
وازوج ابنتى عثمان وقال الواقدى حدثنى معمر عن الزهرى
ان عمر بن الخطاب عرض حفصة على عثمان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد زوج الله خيرا من ابنتك وزوج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابنتك خيرا من عثمان فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفصة وزوج عثمان ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحدثني الوليد بن صالح حدثني الواقدي عن موسى
بن يعقوب عن ابي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم قال
خرجت حفصة من بيتها فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى جاريته فجاءت فدخلت عليه حفصة وهي معه
فقالت يا رسول الله اني بيتي وعلى فراشي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسكتي فلك الله ان لا اقربها ابدا ولا
تذكري هذا لاحد فاخبرت به عايشة وكانت لانكتمها
شيا فانكان امرهما واحدا فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك الايات فكفر يمينه وقوله الى بعض ازواجه
يعني حفصة وقوله وان تظاهرا عليه يعني عايشة وحفصة
وقوله وصالح المؤمنين يعني ابا بكر وعمر قال فطلق حفصه
تطليقة وحدثنا ابو مسعود عن ابن الكلبي عن ابيه عن ابي
صالح عن ابن عباس في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا قال اسر على حفصة ان ابا بكر والي الامر من بعده وان
عمر واليه بعد ابي بكر فاخبرت بذلك عايشة حدثنا

محمد

محمد بن حاتم المروزي ثنا وهب بن جرير بن حازم عن ابيه
قال سالت نافعا عن الحرام فقال يكفر يمينه اوليس قد
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم جاريته فامره الله عز
وجل ان يكفر يمينه وحدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا
وهب بن جرير وابن مهدي قالا ثنا شعبة عن قيس بن مسلم
قال سمعت عبد الله بن شداد قال نزلت يا ايها النبي لم
تحرم ما احل الله لك في شراب حدثنا محمد بن حاتم ثنا
حجاج بن محمد عن ابن جريج قال اخبرني عطا انه سمع
عبيد بن عمير يخبر عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها
عسلا فقالت فتواطاتا انا وحفصة ايتنا ما دخل عليها النبي
صلى الله عليه وسلم ان يقول له لا اجد منك ريح مغافير
اكلت مغافير فدخل على احدى نافقالت له فقال بل شربت
عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له وحرمه فنزلت
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وقال الواقدي
ام الجارية هو المعروف بالمدينة وحدثني عبد الله بن
صالح بن مسلم عن ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه

276
2.75

عن عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا تي ام سلمه في عير يومها فتخرج اليه عكة عسل فيلتحق منه
وكان يحب العسل و يعجبه فقلت يا حفصه اما تزين مك
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمه فاذا دنا منك فقولي
اجد منك ريح شئ فانه سيقول ذلك من عسل اصبنه عند
ام سلمه فقولي له اري نحله جرس وعرفطا فانما دخل على
عايشة ودنا منها فقالت اني اجد منك شيا فما اصيب قال
عسلا فقالت اري نحله جرس العرفط ثم خرج من عندها
فاتى حفصه فقالت له مثل ذلك فلما قالت له جميعا اثنته
ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل على ام سلمه
فاخرجت اليه العسل فقال لا حاجة لي فيه وحرمه على
نفسه وقالت عايشه لحفصه مما ارانا الا قد اثبنا عظيما
منعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا كان يشتهيه
وقد روى سعد ويه عن ابي اسامه عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشه انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا تي حفصه فتاتيه بالعسل وانها واطات سوده على
ان تقول له اذا خرج من عند حفصه اني اجد منك ريح عرفط

وحدثني

وحدثني محمد بن حاتم ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمه ابن
عمار العجلي عن سماك ابن وليل قال حدثني عبد الله ابن
عباس عن عمر ابن الخطاب قال اعتزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم نساءه فسمعت الناس يقولون طلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم نساءه قال وذلك قبل الحجاب
فقلت والله لاعلمن ذلك فدخلت على عايشه فقلت
اي بكر ابلغ من شانك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت مالي ولك يا ابن الخطاب عليك بعنيري
فدخلت على حفصه فقلت يا حفصه ابلغ من شانك
ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت
انه لا يحبك فلولا انا لطلقك قال فبكت اشد البكاء
فقلت اين رسول الله قالت في مشربته قال واذا انا برباح
غلامه قاعدا على سكفة المشربة وقد دلى رجليه على
نقير من خشب وهو جذع نرقا عليه النبي صلى الله عليه
وسلم ويحدر فقلت يا رباح استاذن لي فنظر الى
الغرفة ثم نظر الي ولم يقل شيا فرفعت صوتي وقلت
يا رباح استاذن لي فاني اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يرى اني جئت من اجل حفصة والله لئن امرني رسول الله
لاضربن عنقها ومالي بيت ان ارف فوثبت فقلت يا رسول الله
اطلقتهن فقال لا وذكر بعد ذلك كلاما حدثني محمد بن
اسمعيل الضرير الواسطي ثنا يزيد بن هرون ثنا حماد بن سلمة
عن ابي عمران الجولي ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق
حفصة تطليقة فدخل عليها خالاها عثمان وقدامة ابنا
مظعون فبكت وقالت والله ما طلقتني رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شبع ثم دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
فجلبت فقال صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاني فقال
لي راجع حفصة فانها صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة
وقال بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم هم بطلاق
حفصة فاتاه جبريل فقال انها صوامة قوامة وحدثني
محمد بن سعد عن الواقدي عن ابي معشر عن ابن ابي الزناد
عن عمرة عن عايشة اهديت الى النبي صلى الله عليه
وسلم هدية في بيتها فارسل الى كل امراة من نسائه منها
شيا وارسل الى زينب بنصيبها فلم ترض به فردها فلم ترض
وردها فقالت عايشة لقد قامت وجهك حين ترد عليك

الهديه

الهدية فقال صلى الله عليه وسلم لا تنتهون على الله
من ان تقيئني والله لا ادخل عليكن شهرا فلما تمت تسع
وعشرون ليلة دخل عليهن وقال ان الشهر كذا وكذا وكذا
ثم قبض ابهامه في الثالثة حدثنا محمد بن حاتم عن
يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله ابن ابي ثور عن ابن عباس في
حديث طويل قال اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساءه الذي افشته حفصة الى عايشة تسعا وعشرين
ليلة قال الزهري وقالت عايشة وانزل الله ايه التخيير
فبدا بي فقلت اني اريد الله ورسوله وقال له جميع
ازواجه مثل ذلك وحدثت عن علي بن هشام عن
اسماعيل ابن ابي خالد عن عامر عن مسروق عن عايشة
قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه
افكان طلاقا حدثنا محمد بن حاتم ثنا ابن يمان عن
اشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال كان لام
سلمة نصيب بالطايف اهدى لها عسلا فقلن ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وروى عن عمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه قال لابنته حفصه لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانه ليس لك جمال زينب ولا حظوة عايشه وتوفيت
حفصه في سنة خمس واربعين وصلى عليها مروان بن الحكم
في امارته الاولى على المدينه ونزل في قبرها عبد الله بن عمر
وعاصم بن عمر وحمزة بن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر
ودفنت بالبقيع وحملت في نعش على سرير وبتعها مروان الى
البقيع وجلس حتى فرغ من دفنها ثم ارسل الى ابن عمر بعزيمه
في الصحف التي كانت عندها فيما القران على ما انتخ في ايام
ابي بكر فاخذها ومحاها وقال محمد بن سلام الجمحي توفيت
حفصه في خلافة عثمان وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
تزوجها في سنة اثنتين والاول اثبت حدثني محمد بن سعد
عن الواقدي عن رجل عن المغيري قال كان مروان بين ابي
هريره وبين ابي سعيد الخدري في جنازة حفصه فحمل مروان
السرير من عند دار ال حزم الى دار المغيره الى قبرها وقد روى
رشيد بن وعن الحسن بن دينار عن يزيد بن الحبيب ان
حفصة توفيت سنة اثنتين وخمسين وهو غريب والاول اثبت وسالف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل حفصه عبد الرحمن بن

زيد

زيد بن الخطاب كانت اخته فاطمه بنت عمر وامها ام كلثوم
بنت علي بن ابي طالب عليه السلام وجدتها فاطمه بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوها لابيها وامها زيد بن
عمر بن الخطاب فولدت لعبد الرحمن عبد الله وابنه وابراهيم
بن نعيم النحام بن عبد الله بن اسيد بن عبد بن عوف بن عبيد
بن عويج بن عدي بن كعب كانت عنده رقيه بنت عمر
اخت حفصه لابيها وامها ام كلثوم بنت علي عليه السلام وعبد الله
ابن عمر ابن سراقه بن المعتمر ابن اشر بن اداه بن رياح بن عبد الله
ابن قرط بن رزاح كانت عنده زينب بنت عمر اخت حفصه
لابيها وهي اخت عاصم بن عمر لامه وامها جميله بنت عاصم
ابن ثابت بن ابي الاقلح الانصاري الذي حمت لحمه الدبر ومعتم
بن عبد الله بن عبد الله ابن ابي مالك بن الحرث الخزرجي
من بني الجيلي وكان اسم ام ابي سلول الخزاعيه وكان اسم
عبد الله ابن عبد الله الحباب فسماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم باسم ابيه خلف على زينب بنت عمر بعد عبد الله ابن
عمر ابن سراقه فولدت له عثمان ابن عبد الله وتزوج رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم زينب بنت خزيمة بن الحرث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال ابن عامر ابن
صعصعة بن معاوية بن بكر من هوازن وقال غير الكلبي
خزيمة بن الحرث بن عمرو بن قيس بن عبد مناف وهي اخت
ميمونة بنت الحرث ابن حزن لامها وكان يقال لزينب بنت
خزيمة ام المساكين وكنيت بذلك في الجاهلية وكانت قبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطفيل بن الحرث ابن
المطلب ابن عبد مناف ابن قصي اخي عبيدة ابن الحرث فطلقها
طفيل ثم خلف عليها اخوه عبيدة فاصيب يوم بدر ومات
بالصفراء وهو ابن اربع وستين سنة ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حظها الى نفسه فجعلت امرها اليه فتزوجها
في شهر رمضان سنة ثلاث فاقامت عنده ثمانية اشهر
ومات في آخر شهر ربيع الآخر سنة اربع ودفنها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبقيع وصلى عليها ومات الطفيل في
خلافة عثمان سنة ثلثين ويقال سنة اثنتين وثلاثين
وكان العباس سلف النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امه
المساكين لان اخاها لامها هند بنت عوف بن زهير لبابة
بنت الحرث ابن حزن ام بني العباس وتزوج رسول الله

صلى الله عليه وسلم ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية
واسمه حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكانت
قبله عند ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال ابن
عبد الله بن عمرو بن مخزوم وقد هاجرت معه الى ارض الحبشة
وام ام سلمة عاتكة بنت عامر بن ربيعة احد بني غنم بن
مالك بن كنانة وكان ابو سلمة ابن عبد الاسد وامه برة
بنت عبد المطلب رمي يوم احد بسهم رماه به ابو اسامة
الجشمي فانتقض عليه فمات منه في جمادى الآخرة سنة
اربع فلما انقضت عدتها تزوجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد اربعة اشهر وعشر واعرس بها في شوال سنة
اربع فيقال انه حظها الى نفسها فجعلت امرها اليه ويقال
لها انه قال لها امري ابنك سلمة بن وجل فزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو غلام ويقال ان الذي زوجه
اياها عمر بن ابي سلمة والثبت ان سلمة زوجه اياها
وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زوجه ابنة
حمزة بن عبد المطلب وهي امامه هل جزيت سلمة فيقال
انه اصابه حبل من فالج قبل ان يضمها اليه فطلقها وتزوجها

اخوه ولم تلد له وولدت ام سلمه لابی سلمة عمر وسلمه
وزينب وودره وزينب هذه التی كان النبی صلی الله عليه
عليه وسلم يدخل على ام سلمه ويقول ما فعلت ذناب
فشهد عمر الحمل مع علی عليه السلام بعثت به معه امه وقالت
قد بعثته اليك وهو اعز علی من نفسی فليشهد مشاهدك
حتی يقضی الله ما هو قاض فلو لا مخالفة رسول الله صلی الله
عليه وسلم لخرجت معك كما خرجت عايشه مع طلحه
والزبير واستعمله علی علی البحرين ثم عزله وولاه فارس
ويقال ولاه حلوان وماه وماسبذان وكانت وفات النبی
صلی الله عليه وسلم وعمر ابن تسع سنين وبكنا اباحفص
وقد حفظ عن النبی صلی الله عليه وسلم ومات فی ايام عبد
الملك بن مروان بالمدينة حدثنی محمد بن سعد عن عبد الله
ابن مسلمه عن سليمان بن بلال عن جعفر عن عمر بن ابی سلمه
قال قال لی النبی صلی الله عليه وسلم ادن منی فسمی الله
وكل مما يليك وحدثنی محمد بن وكيع عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عمر ابن ابی سلمه قال رايت النبی صلی الله عليه
وسلم يصلی فی بيت ام سلمه فی ثوب واحد متوشحا به واضعا

طرفيه

طرفيه علی عاتقه وكانت زينب بنت ام سلمه ولدت بالحبشه
وتزوجها عبد الله بن نمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن
عبد العزی قالوا وكان السفير بين النبی صلی الله عليه وسلم
وبين ام سلمه عمر بن الخطاب ويقال حاطب بن ابی بلتعه
فقالت انی مسنه فقال وانا اسن منك فقالت فانی مصيبته
فقال هم فی عيال الله ورسوله قالت فانی غيور قال انا
ادعوا الله عز وجل ان يذهب عنك الغيرة فدعا لها ثم انه
تزوجها وقالت ام سلمه كان رسول الله صلی الله عليه وسلم
قال لی اذا اصابتك مصيبة فقولی اللهم اعطنی اجر مصيبتی
واخلف علی خيرا منها ففعلت ذلك يوم توفی ابو سلمه ثم قلت
من لی مثل ابی سلمه فاخلف الله علی خيرا من ابی سلمه قالوا
رايتنی رسول الله صلی الله عليه وسلم بام سلمه فی بيت ام
المساكين فوجد فيه جفنة فيها شئ من شعير واذا ذحی ودبرة
وفيها كعب من اهاله فكان ذلك طعام رسول الله صلی الله
عليه وسلم واهله ليلة عرسه قالوا وكان رسول الله
صلی الله عليه وسلم قال لام سلمه حين دخل بها فی صبيحتها
انه ليس بك علی اهلك هوان فان شئت ثلثت لك وخمس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اوسبع فانى لم اسبع لامراة من نسائى قط فقالت اصنع
يارسول الله ما شئت فانما انا امراة من نسائك ويقال ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال لام سلمه لك عندنا
قطيفة تلبسينها فى الشتا وتفرشينها فى الصيف ووسادة
من ادم حشوها ليف ورحيان تطحنين بهما وجرتان فى احداهما
ماء وفى الاخرى دقيق وجفنة تعجنين وتثردين فيها فقالت
رضيت وكان ذلك مهرها حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى
عن عبد الرحمن بن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشه قالت لنا تزوج النبى صلى الله عليه وسلم ام سلمه
حزنت حزنا شديدا لما ذكر لنا من جمالها فلطف حتى رايتها
فكانت فى عينى على اضعاف ما وصفت لنا فذكرت ذلك
لحفصه وكنا يدا واحده فقالت لا والله ان هذا الا عزة وما
هى كما تقولين قالت ثم رايتها بعد ذلك فكانت كما قالت
حفصه حدثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا سفين عن معمر
عن الزهرى عن هند بنت الحرث قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لعايشه منى شعبه ما نزلها احد
فلما تزوج ام سلمه سئل عن الشعبه هنكت فعرفان ام سلمه

قد نزلت

قد نزلت عندن بمنزله لطيفه وتوفيت ام سلمه فى شوال
سنه تسع وخمسين ودفنت بالبقيع ونزل فى قبرها سلمه
وعمر ابناها وعبد الله بن عبد الله بن ابى اميه وهو ابن اختها
ويقال ان ام سلمه توفيت فى شهر رمضان للبارله سنة
تسع وخمسين وكان الوالى بالمدينه الوليد بن عتبه ابن ابى
سفيان فخرج فصلى العصر ثم صلى عليها وفى الثانيه ابن
عمر وابو سعيد الخدرى ويقال ان ام سلمه اوصت ان لا يصلى
عليها الوليد بن عتبه وكب فى حاجه له استحيا من الناس
وصلى عليها ابو هريره وقد قيل انها توفيت سنة احدى
وستين يوم عاشوراء ويقال ان الوليد كان غائبا وقد استخلف
اباهريره فصلى عليها ابو هريره وكبر اربعا وسنا لف رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قبل ام سلمه زمعه بن الاسود بن
المطلب بن اسد بن عبد العزى كانت تحته قريبه الكبرى
بنت ابى اميه اخت ام سلمه لابيها وكانت ام قريبه هند
عاتكه بنت عبد المطلب فولدت له عبد الله ووهبا ويزيد
والحرث قتل يوم بدر كافرا وعمر بن الخطاب كانت عند
قريبه الصغرى ففرق بينهما الاسلام ورجعت الى الكفار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم اسلمت فتزوجها معاوية فقال له ابو سفين اتتزوج
طعينة امير المومنين فطلقها فتزوجها عبد الرحمن بن ابى
بكر فولدت له عبد الله فكانت عايشة عمته وام سلمه
فكان معاوية سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
عبد الرحمن بن ابى بكر ومنبه ابن الحجاج بن عامر بن حذيفة
بن سعد بن سهم كانت عند ابنه لابى امية اخت ام سلمه
لابيها فولدت رجلين وعبد الله بن سعد بن جابر بن عمير
بن ثبير بن بشر من ولد حذفة بن مطة بن سلهم بن الحكم
بن سعد العشيرة كانت تحته ابنة لابى امية ابن المغيره
وكانت عند عبد الله بن سعد هذا ابنة عفان اخت عثمان
فولدت له محمدا وولد بالمدينه ومنهم ناس بالبصره وسالف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا صهيب بن سنان مولى
عبد الله بن جدعان التيمى كانت عنده ريطه بنت ابى امية
ويقال بل هى ابنة ابى ربيعة بن المغيره ابنة عم ابى سلمه
وهى عمة عمر بن عبد الله ابن ابى ربيعه الشاعر
وتزوج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
زينب بنت جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن

كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمه حليف بنى امية
بن عبد شمس وامها اميمه بنت عبد المطلب فى سنة خمس
لهلال ذى القعده ويقال انه تزوجها رجوعه من غزاة
المريسيع وكانت المريسيع فى شعبان سنه خمس ويقال انه
تزوجها فى سنة ثلاث وليس ذلك بثبت وكانت زينب
قبل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عند زيد بن
حارثة الكلبى مولى النبى صلى الله عليه وسلم فشكاها
اليه وقال انها تستطيل الخلق واستامره فى طلاقها فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك يا زيد
وهو قول الله عز وجل واذ تقول للذى انعم الله عليه
تقول بالاسلام وانعمت عليه بقول بالعتق امسك عليك
زوجك وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم راها
فاعجبته فقال سبحان الله مقلب القلوب ثم ان زيدا ضاق
ذرعا بما راى من سوء خلقها فطلقها فزوجها الله نبيه
حين انقضت عدتها بغير مهر ولا تولى امرها احد سايو
ازواجه ولم تلد زينب لزيد وكان يقال له الحب ولابنه
اسامة الرد فاردفه النبى صلى الله عليه وسلم وبعضهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابي اسامه عن اسماعيل عن عامر ابن عبد الرحمن بن ابزى
قال صليت مع عمر على زينب بنت جحش وكانت اول نساء
النبي صلى الله عليه وسلم مات بعده قالوا وقالت زينب
حين حضرتها الوفاة اني قد هيأت كفني ولعل عمر سيبعث
الي بكفن فان فعل فتصدقوا باحد الكفنين فلما توفيت
ارسل عمر بخمسة اثواب بخيرها اثوبا اثوبا فكفنت فيها فتصدقت
اختها حمنة بنت جحش بالكفن الذي كانت اعدت فقالت
عايشة لقد ذهبت حمينة فقيدت مقرعا للاوامل واليتامى
حدثني عمرو بن محمد ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن اسمعيل
عن عامر الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لنسائه اطولكن يدا اسرعكن بي لحاقا فكانت سوده اطولهن
يدا فلما توفيت زينب قلن صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانت اطولنا يدا في الخير وقال عمر والناقد اخبرت
ان زينب لما بشرت بتزويج الله نبيه اياها ونزول الاية
في ذلك جعلت على نفسها صوم شهرين شكرا لله واعطت
من بشرها حلبا كان عليها قالوا واوصت زينب ان يحمل على
السرير الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول هو الحب بن الحب واولم رسول الله صلى الله عليه
وسلم على زينب بشاة ودعا الناس فطعموا ثم جلسوا
يتحدثون ولم يقوموا فاوالنبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله عز وجل اية الحجاب وانزل يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين
اناه اي بلوغه الاية وحدثت عن جرير بن عبد الحميد
عن مغيرة عن الشعبي ان زينب قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم لست كساير نسائك اني ادل بثلاث ما من نسائك
من يدل لهن جدك وجدي واحد وانكحنيك الله من السماء
وكان جبريل السفير في امري وروى عن عمرة عن عايشه
انها قالت يرحم الله زينب لقد قالت الشرف الذي لا يبلغه
شرف في الدنيا ان الله زوجها نبيه ونطق بذلك كتابه
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ونحن حوله
اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا وقال باعا فبشرها اسرعه
لحاقا به وانها اول زوجته في الجنة قالوا وكانت زينب
تقول للازواج النبي صلى الله عليه وسلم زوجكن اولياؤكن
بمهور وزوجني الله وحدثت عن عبد الله بن محمد بن ابي شيبه

عن ابي

فحملت عليه وعليه حمل ابو بكر وكان الناس يحملون عليه
فلما كان مروان منع ان يحمل عليه الا الرجل الشريف وفرق
في المدينة سرا يحمل عليها الموت وكان وسطه بليف منسوج
وكان موت زينب سنة عشرين فصلى عليها عمر ودفنت بالبقيع
ونزل في قبرها محمد بن عبد الله بن جحش ومحمد بن طلحة بن عبيد الله
وهي ابنة اختهما حمنة بنت جحش قتل مع ابيه يوم الجمل وعبد الله
بن ابي احمد بن جحش واسامة بن زيد وكان لها محرما الا منا
كانت عند ابيه وكان ابو احمد بن جحش ضريرا فراه عمر يوم
حمل السرير فقال له يا ابا احمد تنح عن السرير لا يفتنك الناس
فقال يا عمر هذه التي نلنا بها الشرف وهذا انما يزدحم ما اجد
وكان يبكي على قبرها وهو جالس وعمر قائم في اشراف الناس
وهم يبكون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلون عليه
وكان دفنها في يوم صائف فضرب عمر على قبرها فسطاطا وحدثني
محمد بن سعد عن الواقدي عن منكدر بن محمد عن ابيه عن ربيعة
بن عبد الله بن الهدير قال رايت عمر ودونه على منكبه يقدم
الناس في جنازة زينب وصلى عليها وكبر اربعا وقام على قبرها
حتى رش الماء ولم فسترت بازار حتى دليت في القبر قالوا

وغسلها

وغسلها ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حدثني ابو بكر
الاعين شنا عفان ابنا هشيم ابنا مغيرة عن عثمان بن زياد
قال بينا هم يدفنون زينب بنت جحش اذا قيل فتى من قريش
في ثوبين ممصرين مرجلا شعره فجعل عمر يعلوه بالدرة ويقول
كانك جئتنا ونحن على لعب اشياخ يدفنون اتمم وسالف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل زينب طلحة بن عبيد الله
بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وهو الفياض اشترى
في غزاة ذي قرد بئرا فتصدق بها وبخرجز وافاطعها
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طلحة انت الفياض
ويقال انه قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفود
فجعل طلحة يكسوهم ويعطيهم فتاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الفياض وقال الواقدي كل ذلك قد قيل
وكانت عند طلحة حمنة بنت جحش اخت زينب لابيها
وامها وامهما اميمة بنت عبد المطلب حلف عليها بعد قتل
مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
يوم احد فولدت لطلحة محمدا وعمران ومحمد بن طلحة هذا
الذي قتل مع ابيه يوم الجمل فقال قاتله واشعث قوام اذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واشعث قوام اذا جن ليلة ٭ قليل الاذى فيما ترى العين مسلم ٭
بناشد فحاميم والرمح دونه ٭ فهاد نلا حاميم قبل التقدم ٭

وكانت حمنة ولدت من مصعب زينب بنت مصعب فتزوجها عبد الله بن عبد الله ابن ابى اميه بن المغيره فولدت له مصعبا ومحمدا وزينب فتزوج زينبة عمر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيره فولدت له حفصا وعبد الرحمن بن عوف الزهرى كانت عند حمنة ولم تلد له حلف عليها بعد مصعب الخير فالاسلاف من قبل زينب عبد الرحمن ثم مصعب ثم طلحه قالوا فلما قتل مصعب يوم احد قبل لحمنة قتل خالك حمزة فاسترجعت فقيل قتل اخوك عبد الله بن جحش فاسترجعت فقيل قتل زوجك مصعب بن عمير فشقت جيبها وولولت فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزوج لبقع من المراة منوقعا لا يقعه شئ وكانت حمنة ممن شمد على عايشه فحدث وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبه بنت ابى سفين وكانت ام حبيبه تحت عبد الله بن جحش فولدت له فسميت حبيبه فكنيته بها فتزوج حبيبة داود بن عروة بن مسعود بن معتب الثقفى

وكان اسم ام حبيبه رمله ويقال هند ورمله اثبت وكان عبد الله بن جحش قد اسلم وهاجر الى ارض الحبشه ومعه امراته ام حبيبه ثم انه تنصر واقامت ام حبيبه على الاسلام وكانت تقول ففتحنا وصاصانم اى ابصرنا ولم يبصروا وهذا مثل لان الجر واذا فتح عينيه قبل ففخ واذا فتح ثم غمض من الضعف والصغر قبل صاء صناء وروى عن ام حبيبه انها رات فى المنام كان عبد الله زوجها باسواء حال وارثها فلما اصبحت اعلمها انه قد تنصر وارتد فثبتت على الاسلام واكب على الخمر فلم يزل يشربها حتى مات فيقال ان موته كان غرقا من الخمر ويقال بل غرق فى البحر ورات فى نومها اباها يقول لها يا ام المؤمنين قالوا فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنه سبع وهو الثبت ويقال فى سنة ست كتابين الى اصحمة النجاشى يدعوه فى احدهما الى الاسلام وتامره فى الثانى ان يخطب ام حبيبه عليه لم حبيبة وان يبعث من قبله من المسلمين جعفرا واصحابه الى المدينة مع عمرو بن امية الضمرى وهو كان رسوله بالكتابين فاسلم النجاشى لما عرف من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واوان مبعثه ووجه الى ام حبيبه وقد وصف له عمرو صفتها
وامرها جارية له يقال لها ابرهه لتعلمها ذلك وتبشرها
به فوهبت لها ام حبيبه حليا كان عليها وكسنها ثم وكلت
ام حبيبه خالد بن سعيد بن العاص بن امية وهو ابن عم
ابيها بتزويجها فخطبها عمرو اليه فزوجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومهرها عنه النجاشي اربع مائة دينار فلما بعث اليها
بالدنانير وهبت منها لابرهه حنين مثقالا فلم يقبلها
وردت ما كان اعطتها اولا وذلك لان النجاشي امرها بردة
وهياء النجاشي طعاما اطعمه من حضر من المسلمين جعفرا وغيره
واهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كسوة جامعة فلما
قدم عمرو بن امية بام حبيبه المدينة ابنتي بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقال ان عمرو بن امية وجميع من كان
بالحبشة قدموا جميعا في سفينتين اعدهما لهم النجاشي فوافوا
في ايام خيبر وذلك اثبت وقال بعض الرواة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجه ابا عامر الاشعري حين بلغه خطبة
عمرو ام حبيبه وتزويج خالد اباها فحملها اليه فبل قدوم
اهل السفينتين وان ابا سفين قال انا ابوها ام ابو عامر قالوا

ولما بلغ ابا سفين تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام
حبيبة ابنته قال ذلك الفحل لا يرغم انفه وحدثني
ابو مسعود بن العتاب عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى عسى الله ان يجعل
بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال نزلت حين تزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان
بن حرب وقال بعض البصريين قدم عمرو بن امية بام
حبيبة مع المسلمين وسائهم فخطبها الى عثمان بن عفان
بن ابي العاص بن امية فزوجه اياها والاول اثبت وروى
عن عايشة انها قالت دعتني ام حبيبة عند وفاتها فقالت
انه قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر فغفر الله لي
ولك فقلت غفر الله ذلك كله وتجاوز عنه وحللك منه
فقالت سررتيني سرك الله وارسلت الى ام سلمة فقالت
لها مثل ذلك وكانت وفاة ام حبيبة في سنة اربع واربعين
وهي السنة التي حج فيها معويه ويقال توفيت في سنة
اثنتين واربعين والاول اثبت وصلى على ام حبيبة مروان
ونزل في قبرها بعض بني اخيها هند بنت ابي سفيان وابو بكر بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سعيد بن الاخنس وكان يروى الحديث عنها وهى خالة امه
صخرة بنت ابى سفيان وبعض ولد عتبة بن ابى سفيان وكان
سبب حلف جحش بن رياب بنى عبد شمس فيما اخبر به محمد بن
الاعرابى عن هشام الكلبى عن ابيه والشرقى ان رجلا من بنى
اسد بن خزيمة يقال له فضالة بن عبدة بن مرارة قتل رجلا
من خزاعة يقال له هلال بن اميه فقتلت خزاعة فضالة
بصاحبها فاستغاثت بنو اسد بكنانة فابوا ان يعينوهم
فحالفوا بنى عطفان فالحليفان اسد وعطفان وقال جحش بن
رياب والله لاخالفت الا قريشا او لادخلن مكة فدخل فى
اعزاهلها ولا تزوجن بنت اكرمهم وكان موسرا سيدا فحالف
حرب بن اميه وتزوج اميمه بنت عبد المطلب وادخل جماعة
من بنى دودان مكة فدخلوا معه فى الحلف وقال ابن الاعرابى
قال بعض القرشيين من ان رياب بن يعمر حالف حربا وقال
لاتزوجن جحشا اكرم اهل مكة فتزوجه اميمه وكان اراد ان يخالف
بنى اسد بن عبد العزى فقيل له انهم مشاميم فتركهم وسالف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل ام حبيبه الحرث بن
الحرث بن عبد المطلب بن هاشم كانت عنده هند بنت

الاسمنيه

ابى سفيان اخت ام حبيبه لابيها فولدت له عبد الله بن
الحرث ومحمد بن الحرث الاكبر وربيعه وعبد الرحمن ورملة
ولام الزبير وطربيه ولم له اخرى ومحمد بن ابى حذيفة
بن عتبة بن ربيعه بن عبد شمس بن عبد مناف كانت عنده
رمله بنت ابى سفيان فقتل عنها وسعيد بن عثمان بن عفان
حلف على رمله بعد محمد بن ابى حذيفة فقال علمان قدم
بهم المدينة من ابنا ملوك التبع فى ايام معويه ولم تلد
له وكان معوية ولى سعيدا خراسان والسائب بن ابى حبيش
واسمه اهيب بن المطلب بن اسد بن عبد العزى كانت عنده
جويريه بنت ابى سفين فلم تلد منه وعبد الرحمن بن الحرث
بن امية الاصغر ابن عبد شمس حلف على جويريه فلم تلد له
وصفوان بن امية بن خلف الجمحى كانت عنده امية بنت
ابى سفيان اخت ام حبيبه لابيها وامها وكانت ام ام حبيبه
صفيه بنت ابى العاص بن امية وامها اميمه بنت عبد العزى
بن حرثان من بنى عدى بن كعب فولدت اميمه عبد الرحمن بن
صفوان وحويطب بن عبد العزى بن ابى قيس بن عبد ود كانت
تحته اميمه قبل صفوان فولدت له اباسفيان بن حويطب

وعياض بن عبد غنم ويقال ابن غنم الفهرى كانت عند ام
الحكم بنت ابى سفيان اخت ام حبيبه لابيها وكانت امها
هند بنت عتبه ام معاويه ففرق الاسلام بينهما وعبد الله
بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث الثقفى خلف على
ام الحكم بعد عياض فولدت له عبد الرحمن بن ام الحكم كان
ينسب الى امه وقتل عبد الله يوم الطايف فمر به على عليه السلم
فقال لعنك الله فانك كنت تبغض فريثا وسعيد بن الاخنس
بن شريق كانت عنده صخرة بنت ابى سفين فولدت له اولادا
منهم ابو بكر بن سعيد وكان يروى عن خالته ام حبيبه
وعروة بن مسعود بن معتب الثقفى كانت تحته ميمونه بنت
ابى سفيان فولدت له داود بن عروة ومسعود بن معتب هذا
عظم القريتين وعروة هو الذى بعث به رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الطايف ليدعو ثقيفا الى الاسلام وقد
استاذنه فى ذلك فرماه رجل وهو جالس فوق سطح فقتله
والمغيرة بن شعبه حلف على ميمونه بنت ابى سفيان بعد عروة
وعبد الله بن معاويه حلف على اميمه بنت ابى سفيان
بعد صفوان بن اميه وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم

جويريه

جويريه واسمها برة بنت الحرث بن ابى ضرار الخزاعى وكانت
قبله عند مسافع بن ذى الشعر الخزاعى فقتل يوم المريسيع كافرا
وكان ثابت بن قيس بن شماس بن ابى زهير الانصارى لاحد
الخزرج واحوه ويقال ابن عم له اصاباها يوم المريسيع فكاتباها
على سبع اواق فاتت النبى صلى الله عليه وسلم تسأله المعونة
على مكاتبتها فقال اوما هو خير من ذلك اشتريك واعتقك
واتزوجك فقالت نعم ففعل ذلك وسماها جويريه لانه
كره ان يقال خرج من عنده برة او خرجت برة من عنده ويقال
بل كانت صفيه يوم المريسيع فى ابوها فاقداها ثم تزوجه
اياها ويقال بل اعتقها وجعل صداقها عتقها وعتق مائة
من اهل بيت من قومها وقال بعضهم جعل صداقها عتقها
وعتق اربعين من اهل بيتها فلما اعتقوا انصرفوا ولم يبق
مصطلقية عند رجل من المسلمين الا اعتقها صاحبها فكانت
اعظم امراة بركة على قومها وقال بعض الرواة اعتقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل عتقها فقط صداقها
وحدثنى عبد الله بن صالح العجلى قال حدثت عن سفيان
عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال قالت جويريه يا رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان نساءك تفخرن علي ويقلن لم يتزوجك رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا عظم صداقك الم اعتق اربعين
من قومك وكانت جويريه ممن ضرب عليها الحجاب وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لها كما يقسم لنسائه وفرض
لها عمر في سنه الاف وقال لا اجعل سبيه كابنه ابي بكر
وقال قوم فرض لها في اثني عشر الفا وتوفيت جويريه
في شهر ربيع الاول سنه ست وخمسين وصلى عليه مروان
بن الحكم حدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن ابن ابي
ذويب عن الزهري قال كانت جويريه وصفية من ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه
وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن
اخطب بن سعيه بن ثعلبة بن عبيد من ولد النضير بن النحام
بن يخوم من ولد هرون بن عمران عليه السلام وكانت قبله
عند كنانة بن ابي الحقيق اليهودي فقتل يوم خيبر فكانت
صفية بنت حيي صفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
وكان له من كل مغنم صفي يصطفيه عبدا او امة او سيفا قبل
ذلك حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عيسى بن عبد الرحمن

الانصاري عن عبد الله بن ابي بكر قال كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم صفي من المغنم حضرت رسول الله صلى الله عليه
وسلم او غاب قبل الخمس عبدا او امة او سيفا او درعا فاخذ
يوم بدر ذا الفقار ويوم بني قينقاع درعا وفي غزاة ذات
الرقاع جارية وفي المريسيع عبدا اسود يقال له مدعم ويوم
بني قريظه ريحانة بنت زيد ويوم خيبر صفيه بنت حيي
بن اخطب ويقال ان صفيه وقعت في سهمه يومئذ فتزوجها
ووقعت في سهمه اخت لها فوهبها لدحيه بن خليفة الكلبي
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صارت صفيه
واختها اليه ارسل معهما بلالا فمر بهما على القتلى فصاحت
اختها وولولت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال
انك لقليل الرحمة مررت بجاريتين حذفته على القتلى وكانت
وضيئه الا ان صفيه كانت اوضاء منها فوهبها لدحيه
وقرب لصفيه بعيرا لتركبه فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجله لتضع قدمها على فخذه فابت ووضعت ركبتها
على فخذه وسترها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مهر صفيه عتقها واعرس بها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى طريقه بعد ان حاضت حيضة فنزلت بكاين ومشطتها
ام سليم وهى امرأة انس بن مالك وعطرتها وكانت وليمتها
حيس على ابطاع ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بها
بات ابو ايوب الانصارى خالد بن زيد على باب النساء
او بقربها شاهرا سيفه فلما اصبح النبى صلى الله عليه وسلم
راه فقال له يا ابا ايوب ما بالك شهرت سيفك فقال يا رسول الله
انها جارية حديثة عهد بالعرس وكنت قتلت اباها
وزوجها فلم امنها فضحك وقال خيرا ولما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة انزل صفية بيتا من بيوت
الانصار فجاء نساء الانصار ينظرن اليها وانتقبت عايشة
وجاءت فنظرت فعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
خرجت اتبعها فقال كيف رايتها يا عايشة قالت رايتها
يهودية بنت يهود بين فقال لا تقولى هذا يا عايشة فانه
قد حسن اسلامها وقالت ربيب لجويرية ما ارى هذه
الجارية الا استغلبنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
جويرية كلا انها من نساء فلما خطبن عند الانواج وجرى
بينها وبين عايشة ذات يوم كلام فعيرتها باليهودية وفخرت

عليها

عليها فشكت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الا قلت ابى هرون وعمى موسى وزوجى محمد فهل فيكن
مثلى وتوفيت صفية بنت حيى فى سنة خمسين وصلى عليها
سعيد بن العاص ويقال معاوية حين حج وقال هشام بن
الكلبى لم صفية برة بنت سموءل وفرض عمر لصفية وجويرية
ستة الاف ستة الاف وسمعت بعض اهل المدينة قال
فرض لهما مثل ما فرض لنساء النبى صلى الله عليه وسلم
وحدثنى الحسين بن على بن الاسود ثنا وكيع عن سفين عن
ابى اسحاق عن مصعب بن سعد ان عمر بن الخطاب فرض
لامهات المؤمنين وعزه الاف عشرة الاف وفضل عايشة
بالفين لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وفرض
لجويرية وصفية ستة الاف ستة الاف حدثنا الوليد
بن صالح عن الواقدى عن ابن جريج عن عطا قال كان النبى
صلى الله عليه وسلم يقسم لصفية بنت حيى مثل قسمه لنسائه
وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحرث بن
حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن
عامر بن صعصعة واتتهما هند بنت عوف بن زهير بن الحرث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن حماطه من حمير وذكر بعض الرواة ان ام ميمونه خوله بنت
عمرو بن كعب من خثعم وام خوله هند بنت عوف والثبت
ان امها هند وكانت ميمونه قبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند ابي سبرة بن ابي رهم فخلف عليها حدثني
محمد بن سعد ثنا الواقدي عن مالك بن انس عن ربيعة بن
ابي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث ابا رافع مولاه ورجلا من الانصار الى مكة فخطبا ميمونة
عليه وذلك قبل خروجه من المدينة فلما قدم مكة في عمرة
القضا ابتنى بها وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن معمر
عن الزهري عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس قال تزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونه وهو حلال وقال
الزهري بلغ سعيد بن المسيب ان عكرمة قال تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ميمونه وهو محرم فقال كذب عكرمة
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما حل تزوجها
وحدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن علي بن عبد الله
بن العباس قال زوج العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميمونه بنت الحرث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد

الخروج

الخروج لعمرة القضاء بعث اوس بن خولى الانصارى وابا رافع
الى العباس فان يزوجه ميمونه فاصلا بعيرهما فاقام اياما
ببطن رابغ حتى وافاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارا
معه حتى قدما مكة فارسل الى العباس فزوجه اياها
ويقال ان مهر ميمونة كان عشرا واقى ونشا ويقال
تزوجها على ما ترك زينب بنت خزيمه وحدثني عمر بن
بكير حدثني الهيثم بن عدي عن الجالد بن سعيد عن الشعبي
قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين خرج
لعمرة القضا ثلاثة ايام فبعث اليه حويطب بن عبد العزى
ان اجلك قد مضى وانقضى الشرط فاخرج من بلدنا فقال له
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كذبت البلد بلد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابائه فقال رسول الله مهلا يا سعيد
فقال حويطب انتمت عليك لما خرجت فخرج وخلف
ابا رافع وقال الحقني بميمونه فحملها على قلوص فجعل اهل مكة
يتفرون بها ويقولون لا بارك الله لك فوافى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بميمونه بسرف فكان دخول رسول الله
صلى الله عليه وسلم بها بسرف وهو على اميال من مكة حدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علي بن المديني عن رجل عن ابن جريج عن عطا ان ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم خالة ابن عباس توفت
قال فذهبت معه الى سرف فحمد الله واثنى عليه ثم قال امر
المومنين لا تزعزعوا بها ولا تزلزلوا وارفقوا فانه كان عند
نبي الله تسع لنوبة فكان يقسم لثمان ولا يقسم لتاسعة يريد
صفية بنت حيي قال وكانت اخوهن موتا وحدثنا علي بن
عبد الله عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطا قال
قال ابن عباس لا تزلزلوا ولا تنععوا وارفقوا فانها ام المومنين
يعني ميمونة حتى ماتت وروى ان جعفر بن ابي طالب لما قدم
من الحبشة ايام خيبر خطب ميمونة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاجابت جعفرا الى ان تتزوج النبي صلى الله عليه وسلم
فزوجه اياها العباس والخبر الاول اثبت وروى عن عكرمة
ان ميمونة بسرف وهي اخر نساء النبي صلى الله عليه وسلم موتا وكانت
وفاتها في سنة احدى وستين فقال عبد الله بن عباس وهي
خالته للذين حملوها ارفقوا بها ولا تزعزعوا فانها امكم
ووضعها من بيت الله صلى الله عليه وسلم موضعها وقال
انها ماتت بمكة فحملها الى سرف فدفنت بسرف وصلى عليها

عبد الر

عبد الله بن عباس وبقي بعدها ست سنين وتوفي في سنة
ثمان وستين حدثني علي بن عبد الله المديني عن سفيان
عن عبد الله بن اخي يزيد بن الاصم عن عمة قال لما ماتت
ميمونة وكانت خالته اخذت ردائي فبسطته في اللحد
فزعم به ابن عباس وقد روى انها توفيت في سنة ثلاث
وستين ونزل في قبرها عبد الله بن عباس ويزيد الاصم
وعبد الرحمن بن خالد الوليد وعبد الله بن شداد بن الهاد
وعبد الله بن الخولاني يتيم كان في حجرها وسالف رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قبل ميمونة حمزة بن عبد المطلب بن
عبد مناف كانت اخته سلمى بنت عميس اخت ميمونة لامها
هند بنت عوف الحميرية فولدت له امة الله ورباط بن شداد
بن الهاد خلف على سلمى بنت عميس بن معد الخثعمية فولدت
له عبد الله وعبد الرحمن والعباس بن عبد المطلب كانت عنده
اختها لابيها وامها وهي لبابة بنت الحرث بن حزن ونكنى
ام الفضل فولدت للعباس الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم
وعبد الرحمن ومعبد واخا جبيب وجعفر بن ابي طالب كانت
عنده اسماء ابنة عميس فولدت عبد الله وعونا ومحمدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابوبكر بن ابى فخافه خلف على اسما بنت عميس بعد جعفر بن
ابى طالب فولدت له محمد بن ابى بكر المقتول بمصر وعلى بن
ابى طالب خلف على اسماء بعد ابى بكر فولدت له يحيى وعونا
والطفيل بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف كانت عنده
زينب بنت خزيمة اخت ميمونة لامها هند وعبيدة بن
الحرث اخوا الطفيل خلف على زينب وهى ام المساكين فقتل عنها
والوليد بن المغيرة المخزومى ويكنى ابا عبد شمس كانت تحته
لبابة الصغرى وهى العصماء بنت الحرث بن حزن بن بجير
اخت ميمونة فولدت له خالد بن الوليد ونكنا ابا سليمان
فهو ابن خالة عبد الله بن عباس ويقال ان لبابة الصغرى
غير العصماء وان العصماء كانت عند ابى بن خلف فولدت
له ابا ابى واخوة له والاول قول الكلبى وعبد الله ابن اخت بن
عبد الله بن كعب الخثعمى كانت عنده سلامة بنت عميس
اخت ميمونة لامها فولدت له امنه تزوجها عبد الله بن جعفر بن
ابى طالب فولدت له صالحا الاصغر واسما ولبابة بنى عبد الله
بن جعفر وسلامة اخت اسماء بنت عميس لابيها وامها وزياد
بن عبد الله بن مالك بن بجير الهلالى كانت عنده عزة بنت

الحرث

الحرث بن حزن اخت ميمونة وكانت عند الاصم البكائى
اخت لميمونة بنت الحرث بن حزن فولدت له يزيد بن
الاصم حدثنى محمد بن سعد ثنا الواقدى عن سليمان بن
عبد الله الاصم قال مات يزيد بن الاصم سنة ثلاث ومائة
وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وكان ينزل الرقة ويقال
انه خلف على عزة بنت الحرث وقد روى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدى فى منزل ميمونة وقبض فى منزل
عائشة ودفن فيه واوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه والايوا ان يضم لهن ويسوى بينهن عائشة وحفصة
وزينب وام سلمة وارجى والارجاء ان يأتى من تشاء منهن
متى يشاء وينزلها اذا شاء وسوده وصفية وجويرية
وام حبيبة وميمونة وقبض صلى الله عليه وآله وسلم عن تسع
مهايا وروى عن سفيان عن ذكريا عن الشعبى فى قوله
ومن ابتغيت ممن عزلت قال هن دنا وهن انفسهن للنبى
صلى الله عليه وسلم لم يدخل بهن ولم يتزوجهن احد بعده
وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ام ولد وهى مارية
القبطية بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاطب بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابى بلتعة الى المقوقس صاحب الاسكندرية بكتاب منه
يدعوه فيه الى الاسلام وذلك فى سنة سبع فاعظم كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لولا الملك يعنى ملك
الروم لاسلمت واهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مارية واختها شيرين والفة مثقال ذهبا وعشرين ثوبا
وبغلة النبى صلى الله عليه وسلم التى تعرف ببلدل وحماره
يعفورا ويقال ان يعفورا من هدية فروة بن عمرو الجذامى عامل
قيصر على عمان ونواحيها وبعضهم يقول اسم الحمار عفير واهدى
مع ذلك خصيا فلما خرج حاطب بمارية عرض عليها الاسلام
فاسلمت واسلمت اختها واقام الخصى على دينه حتى اسلم بالمدينة
على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومات فدفن
بالبقيع سنة ستين وكان شيخا كبيرا وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم معجبا بمارية وكانت بيضاء جميلة جعدة الشعر
وكانت اعتهار ومية فانزلها صلى الله عليه واله وسلم بالعالية
فى المنال الذى يعرف بمشربة ام ابراهيم وكان يختلف اليها
هناك وضرب عليها الحجاب وكان يطؤها فحملت وولدت
فقبلتها سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وزوجها

ابو رافع

ابو رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم فبشره بولادتها غلاما
سويا فوهب له عبدا وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم سابعه ابراهيم وامر فحلق راسه حلقه ابو هند البياضى
من الانصار وتصدق بزنة شعره ورقا وعق عنه بكبش ودفن
شعره فى الارض وتنافست الانصار فى ابراهيم عليه السلام
ايهم يحضنه وترضعه امراته حتى جاءت ام برده وهى كبشة
بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خداش من بنى النجار فدفعه
اليها لترضعه وزوج ام برده البراء بن اوس بن خالد من بنى مبذول
بن عمرو بن غنم بن مازن من النجار وكان ابراهيم فى بنى مازن
الا ان امه توفيت به ثم يعاد الى منزل ظئره ام برده وكان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ياتى ام برده فيقيل عندها
ويخرج اليه ابراهيم فيحمله ويقبله وكان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم لقاح وقطعة غنم فكانت مارية تشرب من البانها
وتسقى ولدها فقالوا واتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يوما بابراهيم وهو عند عايشة فقال انظرى الى شبهه بى
فقالت ما ارى شبها فقال الا ترين الى بياضه ولحمه فقالت
من قصرت عليه اللقاح وسقى البان الضان سمن وابيض وكانت

عايشة تقول ما غرت على امراة غيرتى على مارية وذلك لانها
كانت جميلة جعدة الشعر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعجبها ودزق منها الولد وحرمناه واعطى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ام برده قطعة من نخل وروى عن عبد الله بن
عباس انه قال لما ولد ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رسول الله اعتق ام ابراهيم ولدها وقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم استوصوا بالقبط خيرا
فان لهم ذمة ورحما وكانت هاجر ام اسماعيل منهم وروى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لو عاش ابراهيم
لوضعت الجزية عن كل قبطى وكان مولد ابراهيم عليه السلام
فى ذى الحجة سنه ثمان وروى الواقدى فى اسناده قال
كان الحصى الذى بعث به المقوقس مع مارية يدخل الماء ويخلها
فتكلم بعض المنافقين فى ذلك وقال انه غير مجبوب وانه يقع
عليها فبعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على بن ابى طالب
عليه السلام وامره ان يأتيه فيقرره وينظر فيما قيل فيه فان
كان حقا قتله فطلبه على فوجده فوق نخله فلما راى
عليا يؤمه احس بالشر فالقى ازاره فاذا هو مجبوب ممسوح

وقال

وقال بعض الرواة انه القاه بصلح خباء له فلما دنا فيه
القى ازاره وقام منجردا فجاء به على الى رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فاراه اياه فحمد الله على تكذيبه المنافقين بما اظهر
من براة الخصى واطمان قلبه ولما ولد ابراهيم اتى رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم جبريل عليه السلام فقال له
يا ابا ابراهيم وتوفى ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فى بيت ام برده وهو ابن ثمانية عشر شهرا ويقال
ابن سنة عشر شهرا وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعضهم يقول مات وله احدى وسبعون ليلة والاول
اثبت حدثنا ابو بكر بن ابى شيبه ثنا ابن العسيل عن عاصم
بن عمر بن قتاده عن محمود بن لبيد قال توفى ابراهيم بن النبى
عليه السلام وله ثمانية عشر شهرا قالوا وغسل ابراهيم
عليه السلام الفضل بن العباس بن عبد المطلب ويقال
غسله ام برده وحمل على سرير صغير وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادفنوه عند سلفنا الصالح عثمان بن مظعون
فدفن بالبقيع الحاجب عثمن بن مظعون الجمحى وجلس
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والعباس على شفير قبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابراهيم ونزل فيه الفضل بن العباس واسامة بن زيد وذلك
يوم ثلاثاء في اخر شهر ربيع الاول سنة عشر ورأى رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم زوجه في اللبن فامر بسدها وقال
اما ان هذا شئ لا يضر ولا ينفع ولكنه اذا عمل الرجل عملا احب
ان يتقنه وامر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بحجر فوضع
عند راس ابراهيم ورش على قبره الماء قالوا ولما مات ابراهيم
عليه السلام دمعت عين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فقيل له يا نبي الله انت احق من عرف الله حقه فيما اعطاه واخذ
منه فقال صلى الله عليه واله وسلم تدمع العين ويحزن القلب
ولا نقول ما يسخط الرب ولولا انه قول صادق وموعود جامع
وسبيل ما نيه وان الاخر لاحق بالاول لوجدنا عليك اشد
من وجدنا وانا عليك يا ابراهيم لمحزونون حدثنا عباس بن
هشام الكلبي عن ابيه ثنا عبد الله بن الاجلح عن محمد بن عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن عطا عن جابر بن عبد الله قال لما نقل
ابراهيم بن رسول الله اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد
عبد الرحمن بن عوف فقام ومعه ناس من اصحابه حتى اتى
النخل فاذا ابراهيم يجود بنفسه فوضعه في حجره وذرفت

عيناه فقال له عبد الرحمن اما نهيت عن البكاء يا رسول الله
فقال نهيت عن النوح والغناصوتين احمقين فاجرين صوت
لهو عند نغمة ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة لطمة
شيطان وخمش وجه وشق جيب ولكنها رحمة ومن لا يرحم
لا يرحم ولولا انه امر حق ووعد صادق وسبيل ما نيه وان
اخرنا سيتبع اولنا لجزعنا اشد مما جزعنا ثم قال تدمع العين
ويخشع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم
لمحزونون قال هشام وبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم قال حين حضر قبض ابراهيم عليه السلام وهو مستقبل
الجبل يا جبل لو بك ما بي لهدك ولكنا نقول كما امرنا الله انا
لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين قالوا وكسفت
الشمس يوم مات ابراهيم فقال الناس انما كسفت لموت ابراهيم
فقال صلى الله عليه وسلم انها لا تكسفان لموت احد ولا
لحياته وقالوا لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كان ابو بكر ينفق على ما ريه حلائله ثم كان عمر ينفق عليها
الى ان توفيت وكانت وفاتها في سنة ست عشرة وصلى
عليها عمر ودفنت بالبقيع ولعمر فجمع الناس لحضور جنازتها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالوا وكان صفوان بن العطل السلمي حنقا على حسان بن ثابت
لما كان تكلم به في امره وامر عايشه من الافك فشد عليه
بسيفه فضربه به ضربة شدبن حتى اجتمع قومه وغضبت
له الانصار فكلمهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى
رجعوا وسكنوا ووهب لحسان يومئذ شيرين اخت ماريه
فولدت له عبد الرحمن بن حسان الشاعر فصار حسان سلفا
لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم من قبل ماريه فحدث
عبد الرحمن بن حسان عن امه قالت كنا انا واختي ماريه
نضيء على ابراهيم وهو محتضر فلا ينهانا النبي صلى الله عليه واله
وسلم عن ذلك فلما مات نهانا عن الصياح وحدثني هشام
عن ابيه عن جده قال لما قبض النبي صلى الله عليه واله وسلم
اعتدت ماريه وكانت تكون في مشربتها ينفق عليها ابو بكر
حتى توفي ثم عمر وتوفيت لستين من خلافة في شهر رمضان
فجمع عمر الناس لحضورها وصلى عليها ودفنها في بقيع الفرقد
وحدثني هشام بن عمار حدثني ابي عمار بن نصير عن عمرو بن
سعيد الخولاني عن ابن بن مالك ان سلامة خاضنة ابراهيم بن
النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله انك تبشر

الرجال بخير ولا تبشر النساء فقال اما ترضى احداكن انها
اذا كانت حاملا من زوجها وهو عنها راض كان لها اجر
الصايم القايم في سبيل الله فاذا اصابها الطلق لم يعلم اهل
السماء والارض ما اخفي لها من قرة عين فاذا وضعت لم يجزع
ولدها من لبنها اجرعة ولم يمص مصة الا كتب لها بذلك حسنة
قالوا وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اصطفى
ريحانة بنت شمعون بن زيد بن خنافة بن عمرو من بني قريظه
لما فتح بني قريظه فعرض عليها الاسلام فابت الا اليهودية
فغزلها ثم اسلمت بعد فعرض عليها التزويج وضرب الحجاب
فقالت بل تتركني في ملكك فكان يطؤها وهي في ملكه
وكانت تحت رجل يقال له عبد الحكم والحكم وهو ابن عمها
وكان لها مكرما فكرهت ان تتزوج بعده وقال بعضهم اسم
القرظيه ريحانه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها
في نخل له يدعا نخل الصدقه وكان رما قال عندها وعندها
وعك فاتى منزل ميمونه ثم تحول على بيت عايشه ويقال
كانت ريحانة من بني النضير عند رجل من قريظه يكنا ابا
الحكم والله تعالى اعلم وحدثني محمد بن سعد الاعرابي قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سمعت زهر النسمان يحدث عن ابن عون عن ابن سيرين ان
رجلا لقي ريحانة بالموسم فقال لها ان الله لم يرض للمؤمنين
امرا فالت وانت فلم يرض الله لي ابنا وحدثني محمد بن
سعد عن الواقدي عن ابن ابي ذؤيب عن الزهري قال كانت
ريحانة بنت شمعون بن زيد بن عمرو بن خنافة قرظيه
وكانت من ملك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاعتقها وتزوجها وجعل صداقها عتقها ثم انه طلقها فكانت
في اهلها تقول لا يراني احد بعد رسول الله صلى الله عليه
وروى الواقدي في اسناده عن محمد بن كعب القرظي قال
كانت ريحانة من قريظة صفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يوم ئذ فاعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها
فغارت عليه عزة شديدة فطلقها تطليقة ثم راجعها فكانت
عنده ماتت قبل ان يتوفى وكانت ريحانة تقول تزوجني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهرني مثل مهر نسائه
وكان يقسم لي وضرب علي الحجاب وكان تزوجه اياي في المحرم
سنة ست من الهجرة وحدثني علي بن المديني وابراهيم بن محمد
بن عرعرة قالا نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري انه كان

للنبي

للنبي صلى الله عليه وآله وسلم سريتان القبطية وريحانة
بنت شمعون وحدثني الوليد بن صالح عن الواقدي
عن محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة من بني كلاب فلما
دنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال صلى الله عليه وآله وسلم
عذت بعظيم الحقي باهلك وحدثني الوليد بن صالح عن الواقدي
عن عبد الله بن سليمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالكلابيه ولكنه
لما خير نساءه اختارت قومها ففارقها فكانت بعد ذلك
تلقط البعر وتدخل على نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فيتصدقن عليها وتقول انا الشقية وقال الواقدي ماتت
الكلابيه سنة ستين عند اهلها وكان تزوج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اياها في سنة ثمان منصرفه من
الجعرانة وقال بعض الرواة ان هذه الكلابيه ابنة الضحاك
بن سفيان الكلابي واسمها فاطمة وقال بعضهم عرض الضحاك
الكلابي ابنته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
من صفتها كذا وكذا فلما رآها قال ما رابني من صفتها الا

تصدع فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا حاجة لنا فيها هند
تابتنا بخطيئها وقال الكلبي التي قال ابوها انها لم تصدع
قط وعرضها النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا حاجة لنا بها
سلمية وامّا الكلابية فاختارت قومها فذهلت وذهب
عقلها فكانت تقول انا الشقية خدعت وقد روى مثل ذلك
عن عبد الواحد بن ابي عون وقال الواقدي حدثنا عبد الله
بن جعفر عن يزيد الهاد عن ثعلبة بن ابي مالك قال تزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة من بني عامر فكان اذا خرج
اطلعت على اهل المسجد فاخبرته ازواجه بذلك فقال انكن
لتغبن علينا فقلن نحن نريبكها وهي تطلع فلما راها فارقها
وقال الكلبي كانت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن عبد بن ابي بكر بن
كلاب فمكثت عنده ما شاء الله ثم طلقها لبب التطلع وحدثني
علي بن عبد الله المديني عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم طلق العالية فتزوجها ابن
عمها ودخل بها وذلك قبل ان يحرم نكاحهن على الناس
وولدت له وقال الكلبي تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم

عمرة

عمرة بنت يزيد بن عبيد بن دواس ابن كلاب فبلغه ان بها
بياضا او راى بكشحها بياضا فطلقها وقال ابو عبيدة معمر بن
المثنى تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم هند بنت يزيد بن
الفرط من ولد ابي بكر بن كلاب وبعث اليها ابا اسيد الانصاري
فلما ابتذلها راى بها بياضا فطلقها وقال الكلبي تزوج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسما بنت النعمان بن الاسود
بن الحرث بن شراحيل بن كندي بن معاوية بن الجون ابن الكل
المزار وكانت من اجمل النساء ومهرها اثنتي عشرة اوقية ونشاء
فقال لها بعض نسائه انت بنت ملك وان استعذت بالله
منه حظيت عنده فلما دخلت عليه ودنا منها قالت اعوذ
بالله منك فقال قد عذت بمعاذ من عائذ الله وصرف وجهه
عنها وقال الحقي باهلك فقيل يا رسول الله ايها خدعت
وهي حدثة فلم يراجعها فتزوجها المهاجر بن ابي امية المخزومي
ثم قيس بن هبيرة المرادي فاراد عمر معاقبتهما فقيل ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لم يدخل بها ولم يضرب عليها حجابا
ولم تسم في امهات المومنين فامسك وقال الشرقي بن
القطامي دعاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت

اسماء بنت النعمان

بل اشتى فظلقها وقال الكلبى لما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بهذه الكندية ما فعل كان الاشعث حاضرا فقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا تزوجك قتيلة بنت قيس
اختى فقال نعم فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج
من اليمن فتزوجها عكرمة بن ابى جهل وقال الواقدى قدم
النعمان الكندى وكان منزله بنجد بحوالشربة فاسلم وقال
يا رسول الله الا تزوجك احمل ايم فى العرب فتزوجها على اثنى
عشرة اوقية ونش وذلك خمس مائة درهم ووجه ابا اسيد
الساعدى فقدم بها وكانت جميلة فايقة الجمال واندست
اليها امراة من نساء النبى صلى الله عليه وسلم فقالت ان كنت
تريدين الحظوة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعيذى
منه فان ذلك يعجبه قال الواقدى فحدثنى موسى بن
عبيد عن عمر بن الحكم عن ابى اسيد قال بعثنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الجونية فانيته بها فانزلته فى اطم
بنى ساعدة فلما جاءها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتى
ثم اهوى اليها ليقبلها وكذلك كان يضع فقالت اعوذ بالله
منك فانحرف عنها وقال عذت بمعاذ عذت بمعاذ ووثب

فخرج واعرض بردها فرددتها الى قومها فلما اطلعت بها قالوا
انك لغير مباركة جعلتنا فى العرب شهرة فاقامت فى بيتها
لا يطمع فيها طامع ولا يراها ذو محرم حتى توفيت فى ايام عثمان
عند اهلها بنجد وحدثنى روح بن عبد المؤمن حدثنى الضحاك
بن مخلد ابو عاصم النبيل عن موسى بن عبيدة عن عمرو بن
الحكم عن ابى اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج
امراة من بنى الجون وبعثنى اليها فانيته بها فاهوى ليقبلها
وكان اذا اراد ان يقبل افعى فقالت اعوذ بالله منك فقال
عذت بمعاذ فردها الى اهلها وقال الواقدى كان تزوج
هذه الجونية فى شهر ربيع الاول سنة تسع وحدثنى حفص بن
عمر حدثنى ابو المنذر اخبرنى ابو بكر بن عياش عن عاصم بن
بهدلة قال حدثنى اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم تزوج امراة من كندة يقال لها اسماء بنت النعمان
وكانت عائشة وحفصة تواليا مشطها واصلاح امرها
وكان ابو اسيد الساعدى قدم بها فقالت لها انه يعجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المراة اذا دنا منها ان تقول اعوذ بالله
منك فلما مدت اليها استعاذت منه فوضع كمه على وجهه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال عذت بمعاذ ثلاثا وامرأة اسيد ان يلحقها باهلها
ومنعها ابو ازفتين فماتت كد حدثني محمد بن سعد عن الواقدي
عن معمر عن الزهري قال لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم كندية الا اخت الجون ثم فارقها قال وقال
الواقدي حدثني ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن عروة
ان الوليد بن عبد الملك كتب اليه يسأله هل تزوج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اخت الاشعث بن قيس فكتب اليه انه
ما تزوج بها قط ولا تزوج كندية الا اخت بني الجون حدثني
علي بن المديني عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة قال
لما دخلت الكندية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت اعوذ
بالله منك فقال لقد عذت بعظيم الحقي باهلك وروى ابو
معشر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج في شهر رمضان
سنة ثمان مليكة بنت كعب الليثي من كنانة فقالت لها عايشة
اما تستحيين ان تنكحي قاتل ابيك فقالت فكيف اصنع فقالت
استعيذي بالله منه فاستعاذت فطلقها وكان ابوها قتل يوم
فتح مكة وقال ابو عبيد اسم هذه الكنانية عمرة وحدثني
محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد العزيز عن ابيه عن عطا

الجنوني

الجنوني ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج مليكة الكنانية
ودخل بها فماتت عنده وقال الواقدي وكان الزهري
وجميع اصحابنا ينكرون ان يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم
تزوج كنانية قط وقال الكلبي لا نعلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تزوج كنانية وكانت ام هانئ بنت ابي طالب
عند هبيرة بن ابي وهب فلما كان يوم الفتح هرب ومات كافرا
فخطبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت والله لقد
كنت احبك في الجاهلية فكيف في الاسلام ولكني امرأة ذات
اولاد هاصغار وانا اخاف ان يوذوك فاعذرني عنها وقال خير
نساء ركبن المطايا نساء قريش خلفن على ولد في صغره وادعاه من
على زوج في ذات يد وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
على صفية بنت بشامة العنبري اخت الاعورين بشامة وكانت
اخذت سبية ان يتزوجها او ترد الى اهلها فاختارت ان ترد
فردت وانت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلى بنت الخطيم
بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن
مالك بن الاوس بن حارثة وهو غافل فخطت على منكبه فقال
من هذه الكلة الاسود فقالت ابنة الخطيم وبنت مطعم الطير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومبارى الريح وقد جئتك اعرض نفسي عليك فقال قد قبلتك
فانت حسناها فقال بئس ما صنعت انت امرأة عيور ورسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كثير الصرايروبخاف ان تغاري فيدعوا
عليكي فتهلكي استقيلته فانته فاستقالته فاقالها فدخلت
بعض حيطان المدينة فاكلتها اسود وخطب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خولة بنت الهذيل بن هبيرة التغلبي فلما
حملت اليه هلكت في الطريق قبل وصولها الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وشرفاخت دحية ابن خليفة الكلبي هلكت
ايضا قبل دخولها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت
ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة
بن عمير بن معصعة عبد على الخثعمي ابي هوده وهلك
فورثته ما الا فتزوجها عبد الله بن جدعان التيمي فام تلد منه
فسالته الطلاق فطلقها فتزوجها هشام بن المغيرة فولدت له
سلمة بن هشام وكان من خيار المسلمين وكانت موصوفة
بالجمال فخطبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى سلمه
وقال استامرها فقالت في رسول الله تستامرني ثم بلغ رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عنها كبرة وتغير فامسك عنها وهي التي

كانت

كانت حول الكعبة عريانة ولم تجد ثوب حرمي تستعين
ولا تكترية فقالت

اليوم يبدو بعضه او كله ٭ وما بدا منه فلا احله ٭

وقال الواقدي خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة
من كلب فبعث عايشة لتنظر اليها فرجعت فقال
لها ما رايت قالت لم ار طايلا فقال لقد رايت حالا فخذنها
اقشعرت له كل شعرة منك فقالت يا رسول الله اعوذ بك منك
وقال الواقدي ثنا الثوري عن جابر عن مجاهد قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا خطب فرد لا يعد فخطب
امراة فقالت استامر ابي فاستامرته فاذن لها ثم اتت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها قد التحفنا الحاف غيرك
وحدثني عمرو بن محمد الناقد وغيره قالوا حدثنا معاوية عن
هشام بن عروة عن عروة عن ذويب بنت ام سلمة عن ام سلمة
قالت قالت ام حبيبة بنت ابي سفيان يا رسول الله بلغنا انك
تخطب درة بنت ام سلمة فقال لو لم تكن اختها عندي لما حلت
لي قد ارضعتني وابا ها ثويبة مولاة بني هاشم فلا تعرضن علي
بناتكن ولا اخواتكن وقال ابو عبيد خطب رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم حمزة بنت الحرث بن عوف فقال
ابوها ان بها برصا وهو كاذب فبرصت وهي لم شبيب بن البرصاء
الشاعر وقال ابو الحسن المدايني ام شبيب بن البرصاء القرصافة
بنت الحرث بن عوف بن ابي حارثة واختها عمرة بنت الحرث
ام عقيل بن علفة وابو شبيب يزيد بن حمزة بن عوف ابن ابي
حارثة مري وقال الكلبي كانت ام شبيب ادمي فنميت
برصا على الغلب ولم يكن بها برص وعرضت ابنته حمزة بن
عبد المطلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما علمتم
ان حمزة اخي من الرضاع وانه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب
وقال ابو عبيدة عرضت على رسول الله ام حبيب بنت العباس
عمه فقال العباس اخي من الرضاع وقد روى عن ام الفضل
بعابة بنت الحرث انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كبرت ام حبيب وانا حي تزوجتها وحدثني عبد الله بن صالح
بن مسلم حدثني يعقوب بن ابراهيم عن سعد عن ابيه عن محمد بن
اسحاق عن الحسن عن عبد الله بن عبد الله بن العباس عن عكرمة
عن ابن عباس عن ام الفضل بنت الحرث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ورأى ام حبيب بنت العباس وهي فوق الفطم

نحتر

فقال لئن بلغت ابنة العباس هذه وانا حي لأتزوجنها وقال
محمد بن اسحاق في هذا تأكيد لقول عائشة انه احل للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم من شاء من النساء وانه لم يجز على بتل
وقال ابو عبيدة عرضت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ابنة جعفر بن ابي طالب فقال ابوها اخي من الرضاع وعرضت
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنا بنت الصلت
ويقال بنت اسماء بن الصلت السلمية وحملت اليه فماتت قبل
ان تصل اليه قالوا وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تتزوج من نساء الانصار فقال ان فيهن غيرة شديدة وانا
صاحب ضرائر واكره ان اسوء قومهن فيهن حدثني بكر بن
الهيثم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال كان صداق
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي تزوج به بناته
وتزوج به عشرا واقى ونساء قال عبد الرزاق وذلك خمس
مائة درهم حدثني الوليد بن صالح ثنا محمد بن عمر عن هشام
بن سعد عن عطاء الخراساني ان عمر بن الخطاب قال لا تغالوا
بصداق النساء فانه لو كان تقوى او كرما في الدنيا كان نبيكم
اولاكم به ما اصدق واحدة من نسائه ولا اصدقت واحدة

من نسائه ولا اصدقت واحدة من بناته اكثر من عشر اواق
حدثني الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن رجل عن
ابي بكر بن حزم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب
المراة قال للذي يخطبها عليه اذكر لها جفنة سعد بن عبادة
الذي كان يبعث بها قال يعني انها كانت مرة بلحم ومرة بسمن
ومرة بلبن وقال الواقدي بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طاف على نسائه في غسل واحد قال وروي عنه ايضا
انه طاف عليهن يغتسل من كل امراة غسلا وانه قال صلى الله
عليه وآله وسلم اعطيت في الجماع قوة اربعين رجلا حدثني
الوليد بن صالح ثنا محمد بن عمر عن اسحاق بن يحيى عن مجاهد
عن ابن عباس قال اكل عمر بن الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم
فاصابت يد يد بعض نسائه فامر بالحجاب حدثني روح بن
المؤمن ثنا كثير بن عبد الله قال ما مسست كفا قط لين من كف
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما قال لي قط لشيء فعلته
ولا لشيء لم افعله هلا فعلته وقال لي يا انس اذا خرجت من بيتك
فسلم على من لقيت تزد حسنة او قال محبة وان استطعت ان
لا يكون الا على وضوء فافعل فانك لا تدري ميتة يا تيك الموت

وكنت

وكنت اجيء فادخل على ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فجئت لادخل فقال يا انس خلفك فقد نزلت اية الحجاب
حدثنا محمد بن حاتم المروزي ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا حميد
الطويل عن انس قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي في ثلاث
قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله انه يدخل
عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المومنين بالحجاب
فانزل الله عز وجل اية الحجاب وبلغني معاتبة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم نساءه فدخلت على واحدة
فجعلت اقول والله لئن انتهيتن والا ليبدلن الله نبيه ازواجا
خيرا منكن فانزل الله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن الاية قال الواقدي ونزل الحجاب في
ذي القعدة سنة خمس وقوم يقولون نزل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة حين حج حجته وقال الواقدي ثنا
ابن ابي ذويب عن صالح مولى التوءمة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه في حجة الوداع
هذه ثم ظهور الحصر قال فحججن بعده الا سودة وزينب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالا تحركنا دابة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وذكر الله بعضهم ان ام حبيبة كانت تحج كل سنة وليس ذلك
بثبت قال الواقدي حدثني عثمان بن محمد عن زيد بن اسلم
قال خرج عمر لحجة حجها الى مكة بازواج النبي صلى الله عليه
وسلم فحدثني سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
قال كان عمر منعهن من الحج والعمرة حتى كان اخر حجة حجها عمر
فخرج بهن في الهوادج فكان عبد الرحمن بن عوف يقول لكن اخرج
بهن وهن في الهوادج وعلى هوادجهن الطيالسة فاكون وعثمان
بن عفان وراهن فلا ندع احدا يدنو منهن فاذا نزلنا المنزل
انزلناه في الشعاب فلا يدنو منا احد وقال نافع مولى
الخزاعية رايت عثمان وعبد الرحمن بن عوف في اخر خلافة عمر
وساء النبي صلى الله عليه وسلم قد حججن وابن عفان وابن عوف
امامهن على راحلته فاذا دنا منهن انسان قال اليك اليك
وابن عوف من ورائهن يفعل مثل ذلك ولما نزلن ستر عليهن
بالثوب من كل ناحية فلما رايتهن بكيت وقلت لهن ذكرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل بهذا الموضع فبكين
معي وعرفتني فاكرمتني ووجوب ووصلتني كل امراة منهن بصلة

ثمن

وقلن اذا خرج امير المؤمنين العطا فاقدمي علينا فقدمت
عليهن فاعطتني كل امراة منهن خمسين دينارا وكن سبعا وقد
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن عبد الرحمن ان عمر حج سنة
ثلاث وعشرين واستخلف زيد بن ثابت وحج معه بازواج رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير سوده فانها الزمت بيتها وغير زينب
فانها كانت قد مرضت فكان امامهن عبد الرحمن ووراهن
عثمان فلا يتركان احدا يدنو منهن الا ان يكون ذا محرم فيكلمه
من وراء الحجاب وكن ينزلن في شعب فيقف عثمان وعبد الرحمن
على فم الشعب قال الواقدي وقد روى ان امهات المؤمنين
استاذن عثمان في الحج فقال قد اذنت لكن عمر فحج بهن جميعا الا
سوده وزينب فانهما كانت قد توفيت حدثني علي بن عبد الله
ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطا عن عايشة قالت لم
يقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج
من النساء من شاء الا ذات زوج لقوله عز وجل زوجي من تشاء
منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا
جناح عليك وذلك ادنى حدثنا الوليد بن صالح ثنا محمد
بن عمر ابو عبد الله الواقدي ثنا هشام بن سعد عن عبد الكريم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن ابي حفصة عن ابي امامة بن سهل بن حنيف في قوله لا يحل
لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج قال حبس
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نسائه فلم يتزوج بعد حتى
حدثني الحسين بن علي بن الاسود ثنا عبيد الله بن موسى العبسي
عن شيبان النحوي عن منصور عن ابي وائل قالوا هم النبي
صلى الله عليه وسلم ان يطلق من نسائه فلما رأين ذلك جعلته
في حل من انفسهن يؤثر من شاء فانزل الله تعالى انا احللنا لك
ازواجك اللاتي آتيت اجورهن حتى بلغ ترجي من تشاء
منهن وتؤوي اليك من تشاء يقول تعتزل من تشاء منهن
فكان ممن عزل سوده وام حبيبة وصفية وجويرية وميمونة
وجعل يأتي عائشة وحفصة وزينب وام سلمة وقوله ترجي
من تشاء تعزل من تشاء في غير طلاق ثم قال لا يحل لك النساء
من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج يقول من المسلمات

ذكر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدمه

زيد الحب ابن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس
بن عامر بن النعمان بن عامر ابن عبد ود بن عوف بن كنانة
بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن

كلب بن وبرة ويقال لولد عامر بن النعمان بن عامر بنو
المدينة وذلك ان امة سوداء يقال لها المدينة كانت
حضنتهم واسم امهم ليلى بنت عريج وهي كلبية وام زيد بن
حارثة سعدى بنت ثعلبة بن عبد بن عامر بن بني معن
من طي فزارت سعدى قومها ومعها ابنها فاغارت خيل
لبني القين بن جسر بن شبيع الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن
حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة في الجاهلية وعلى
ابيات بني معن فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يفعة
قد وصف فوافوا بسوق عكاظ فاشتراه منهم حليم بن حزام
بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي لعمته خديجة بنت
خويلد باربع مائة درهم ويقال بثمانمائة درهم فلما
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فقبضه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبناه ويقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ابتاع زيدا بالشام لخديجة حين
توجه مع ميسرة فيما فوهبته له وكان حارثة بن شراحيل

ابو زيد قال فيه حين فقده

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل ... احي فيرجى ام قد حم الاجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوالله ما اذري وان كنت سائلا ٭ اغالك سهل الارض ام غالك الجبل
فبالبيت شعري هل لك الله حاجة ٭ تخبرني من الذي رجعك الجبل
تذكرته الشمس عند طلوعها ٭ وتعرض ذكراه اذا قارب الافل
وان هبت الارواح هيجن ذكره ٭ فيا طول ما حزني عليه ويا جبل
ساعمل نص العيس في الارض جاهدا ٭ ولا اسام التطواف او تسام الابل
حياتك اوناة على من نيتني ٭ وكل امرئ فان وان غره الامل
واوصى بها العباس عمر كلاهما ٭ واوصى يزيدا ثم بعدهم جبل

يعني بعمر وعمرو بن الحرث بن عبد العزى بن امرئ القيس ابو بشر جد محمد بن السايب بن بشر الكلبي النساب ويعني بكعب كعب بن ثر احيل ويزيدا خا زيد لامه ويعني بجبل جبلة بن حارثة اخا زيد وكان اكبر من زيد وبعضهم يجعل مكان كعب قيسا ويقول هو اخو حارثة ثم ان قوما من كلب حجوا فزاروا زيدا فعرفوه وعرفهم فلما قفلوا بلادهم اعلموا حارثة بمكانه واخبروه خبره فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل وجبلة بن حارثة بفدائه وقدموا مكة فسالا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل هو في المسجد فدخلا عليه فقالا يا ابن عبد الله وابن عبد المطلب وابن هاشم سيد قومه انتم اهل

حرم الله بحيرانه تفكون العاني وتطعمون الضيف جئناك في ابنا عندك فامنن به علينا واحسن في فدائه الينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا غير ذلك ادعوه فاخيره فان اختاركم فهو لكم بغير فداء وان اختارني فوالله ما انا بالذي اختار على من اختارني شيئا فقالوا قد زدتنا على النصف واحسنت فدعي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيدا فقال له اتعرف هؤلاء ابي وعمي واخي فقال انا من قد علمت فاخترني واخترهم فقال ما انا بمختار عليك احدا فقال ادعوه ويحك يا زيد اتختار العبودية على الحرية قال نعم قال فدرايت من هذا الرجل شيأ ما انا بالمختار عليه معه احدا فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك من زيد اخرجه الى الحجر فقال لمن حضر اشهدوا ان زيدا ابني ارثه ويرثني فطابت انفسهم فكان يزيد يدعى زيد بن محمد حتى جاء الله بالاسلام فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وهي ابنة عمته رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها زيد وخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم المنافقون وطعنوا في ذلك وقالوا محمد يحرم نساء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الولد وقد تزوج امراة ابنه فانزل الله عز وجل ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين بكل شيء
عليما ونزلت ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله يعني هو
اعدل عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين
ومواليكم فدعي يومئذ زيد بن حارثة وليس كل من تبناه
رجل من قريش الى ابيه مثل سالم مولى ابي حذيفة وكان
ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة قد تبناه ومثل عامر بن ربيعة
الوايلي وكان الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابو عمر قد تبناه
فكان يقال عامر ابن الخطاب حدثنا عفان بن مسلم
ابو عثمان ثنا وهيب بن خالد ابنا موسى بن عقبة حدثني
سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال ما كنا ندعو زيدا الا
زيد بن محمد حتى نزل القران ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله
وقال الكلبي كان زيد ليتيمي زيد الحب لانه حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ابنه اسامة يدعى الزيد لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يردفه كثيرا حدثني
بكر بن الهيثم الاهوازي ثنا عبد الله بن صالح عن الليث
عن عقيل عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد ان النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم ركب حمارا باكاف على قطيفة واردفه
خلفه وانى سعد بن عباده يعوده وحدثني علي بن عبد الله
ثنا ابي اخبرني عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عياش
بن ابي ربيعه عن زيد بن علي بن حسين عن ابيه عن عبد الله
بن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن علي عليه السلام
قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفه وهو مردف اسامه
ابن زيد وقال بعضهم كان اسامة يدعا ايضا حدثني
الحسين بن علي بن الاسود ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل
عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب عن هبيره عن علي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثه انت اخونا ومولانا
وحدثني الحسين عن يحيى بن آدم عن البكائي عن محمد بن اسحاق
عن يزيد بن عبد الله عن محمد بن اسامة بن زيد عن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لزيد بن حارثه انت
مولاي ومني واحب القوم الي وحدثني محمد بن سعد ثنا
اسمعيل بن عبد الله بن خالد ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق
عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن اسامة عن ابيه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد انت مولاي ومني

واحب القوم الى وحدثني محمد بن سعد ثنا ابو عبد الله يعني
الواقدي ابنا ابن ابي ذؤيب عن الزهري قال اول من اسلم
زيد بن حارثه وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي اخبرني
محمد بن الحسين بن اسامه بن زيد عن ابيه قال كان بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين زيد عشر سنين رسول الله اكبر
وكان زيد رجلا قصيرا ادم شديد الادمه في انفه فطس وكان
يكنى ابا اسامه وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد بن
الحسن بن اسامه بن زيد عن حسين المازني عن يزيد بن
عبد الله قسيط عن محمد بن اسامه قال اول من اسلم زيد بن
حارثه وحدثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن سعد عيسى بن سميع
عن ابن ابي ذؤيب عن الزهري قال اول من اسلم من النساء
خديجه ومن الرجال زيد بن حارثه وحدثني عباس بن
هشام الكلبي عن ابيه عن جده قال اقبلت ام كلثوم بنت عقبه
بن ابي معيط وانما اروى بنت كريز بن ربيعه وانما اتحكيم
البيضا بنت عبد المطلب مهاجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فخطبها الزبير وزيد بن حارثه وعبد الرحمن بن عوف وعمرو بن
العاص فاستشارت اخاها لامها عثمان بن عفان فاشار عليها

الأمة

ان تاتي النبي صلى الله عليه وسلم فانه فاشار عليها بزيد
بن حارثه فتزوجته فولدت له زيدا ورقيه فهلك زيد وهو
صغير وماتت رقيه في حجر عثمان وطلق زيدا ام كلثوم فخلف
عليها عبد الرحمن بن عوف ثم الزبير ثم عمرو بن العاص وتزوج
دره بنت ابي لهب ثم طلقها وتزوج هند بنت العوام وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم زوجه ام ايمن حاضنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومولاته فولدت له اسامه بن زيد
وكان اسم ام ايمن بركة فتزوجت في الجاهلية بمكة عبيد بن
عمرو بن بلال بن ابي الجرباء بن قيس بن مالك بن ثعلبه
بن جشم بن مالك بن سالم وهو الحبلى بن عتم بن عوف
بن الخزرج فولدت له ايمن بن عبيد فكنيت به واستشهد
ايمن يوم حنين ومات عبيد عن ام ايمن فكانت فارغة
لم تتزوج به فزوجها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
زيدا حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا عبد الله بن موسى
ابنا فضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبه قال كانت ام ايمن
تلطف رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوم عليه فقال
رسول الله من سره ان يتزوج امراة من اهل الجنة فليتزوج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ام ايمن فتزوجها زيد فولدت له اسامه فالوا ولما هاجر
صلى الله عليه وسلم نزل زيد على كلثوم بن الهدم ويقال
على سعد بن خيثمه واخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بينه وبين حمزة واليه اوصى حمزة يوم احد حين اراد القتال
واخا بينه وبين اسيد بن حضير الاوسى حدثني جعفر بن
عمر عن الهيثم عن مجالد عن الشعبي قال قدم عبيد بن عمرو
الخزرجي مكة فاقام بها وتزوج ام ايمن بركة مولاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونقلها الى يثرب فولدت له ايمن بن
عبيد ومات عنها فرجعت الى مكة فلما ملك رسول الله صلى الله
عليه وسلم زيدا وبلغ زوجه اياها حدثني محمد بن سعد عن
الواقدي قال كان لاسامه مولى يقال له ابن ابي القرات
فخاصم بعض مواليه فقال له يا عبد الله فقال يا ابن بركة فاستعدته
عليه ابا بكر عمرو بن حزم فقال انما نسبته وما قلت باسا
فقال ابو بكر تقول لامراة حضنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وولدها ينسبون الى ولائه ويقال لهم بنو الحب فقولا
يصغر بها فيه فضربه سبعين سوطا واطاف به حدثنا عمرو بن
محمد الناقد ثنا محمد بن عبيد ثنا وايل بن داود قال سمعت

اليمن يحدث ان عايشة قالت ما بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم زيد بن حارثه في جيش قط الا امره عليه وان
بقي بعده استخلفه على المدينه وحدثني دوح بن عبد المؤمن
ثنا ابو عاصم النبيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع
قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
ومع زيد بن حارثه تسع غزوات يومره فينا علينا حدثنا
خلف بن هشام البزار ثنا يزيد بن هرون عن اسماعيل بن ابي
خالد عن ابي اسحق عن ابي ميسره قال لما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قتل زيد قال اللهم اغفر لزيد اللهم
اغفر لزيد اللهم اغفر لزيد اللهم اغفر لجعفر ولعبد الله بن
رواحه حدثني احمد بن ابراهيم ثنا سليمان بن حرب ابنا
حماد بن زيد عن خالد بن سلمه قال لما اصيب زيد اتى النبي
صلى الله عليه وسلم اهله فجعلت زينب بنت زيد في وجهه
فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتحب فقال له
سعد بن عبادة يا رسول الله ما هذا قال هذا شوق الحبيب
الى حبيبه وقال الواقدي استشهد زيد وله خمسون سنة
وذلك في سنة ثمان حدثني محمد بن سعد عن الواقدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا قط الا مرة
واحدة جاء زيد بن حارثة من غزاة له يستفتح فسمع النبي صلى الله
عليه وسلم صوته فقام عريانا يجر ثوبه فقبله واعتنقه
وكان اسامة بن زيد يكنى ابا محمد وعزم رسول الله صلى الله
عليه وسلم على توجيهه الى شرجيل بن عمرو الغساني بموته
فلم يتهيا شخوصه حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامر ان ينفذ جيش اسامة فانفذ ابو بكر بعد وفاته فاوقع
بالعدو وغنم والمسلمون وكان بين خروجه وقدومه اربعون
ليلة ويقال شهران واستقبله الناس حين قدم مستبشرين
بقدومه حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده
عن ابي صالح عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم عاصبا راسه حتى جلس على المنبر وكان الناس قد تكلموا
في امره حين اراد توجيههم الى موته فكان اشدهم قولا في ذلك
عياش بن ابي ربيعة فقال ايها الناس انفذوا بعث اسامة
فلعمري لئن قلتم في امرته لقد قلتم في امرة ابيه من قبله
ولقد كان ابوه للامارة خليقا وانه لخليق بها وكان في جيش

بسلم

اسامة ابو بكر وعمر ووجوه من المهاجرين والانصار وخرج
معسكرا بالجرف فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستخلف ابو بكر اتى اسامة فقال له قد ترى موضعي من
خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حضور عمر
ورايه محتاج فانا اسالك تخليفه ففعل ومضى اسامة
حتى قدم سالما غانما فسر الناس بذلك وحدثت عن الواقدي
عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم قال فرض عمر لعبد الله
بن عمر في الفين وخمسمائة وفرض لاسامة في ثلاثة الاف
فقال عبد الله ما شهد اسامة مشهدا لم اشهده فقال عمر
كان والله احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وكان
ابوه احب الى رسول الله من ابيك وقال الواقدي في
اسناده توجه اسامة في سنة سبع في سرية فلحق نفيل
بن مرداس الجمحي فلما رفع السيف قال لا اله الا الله فقتله
واشتاف ومن كان معه النعم فلما رجع قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا اسامة اقتلت رجلا يقول لا اله
الا الله فما قالها يا رسول الله متعوذا قال فهلا شققت
عن قلبه فجعل اسامة على نفسه الى ان يواجه رجلا يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا اله الا الله بسيف ابدا فلما نهض علي عليه السلام الى البصرة
لحرب اصحاب الجمل دعاه الى الخروج معه فقال والله انى
لاصدقك المحبة ولوكنت بين لحيي اسد لاحببت ان اكون
معك ولكني جعلت على نفسي وعاهدت ربي ان لا اقاتل
احدا يقول لا اله الا الله قالوا وكان اسامه من الرماة
المذكورين وخلفه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
مع عثمان على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتوفي بوادي القرى وكان قد نزلها وذلك في ايام معاوية
ويقال انه قدم المدينة من وادي القرى فمات بالمدينة
وحدثني المدايني عن مسلمة بن محارب قال قال معاوية
لاسامه بن زيد رحمه الله ام ايمن كانت ارى سافيها وكانتا
سافا نعامة فقال اسامه كانت والله خيرا من هند واكرم
فقال واكرم ايضا فقال نعم قال الله عز وجل ان اكرمكم
عند الله اتقيكم وقال الواقدي كان اسامه حين قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن احدى وعشرين سنة
او اقل باشهر وكان يوم الفتح بانى بمل الذلو من ماء زمزم
وقدامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحو الصور التي كانت

في الكعبة فبل الثوب ثم يضرب به الصورة ولم يحل لواه
الذي عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امره
على الجيش بعد قتل ابيه منصوبا في بيت له قال الكلبي
وقيل لابي بكر ان عامة الناس مع اسامه وقد ارتت العرب
فكيف تفرق الناس فقال والله لو ظننت ان السباع تاكلني
وانا خطف في هذه القرية لانفذت بعثه كما امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم دعى اسامه فقال انفذ يا ابا محمد
رحمك الله واعمل بما كان رسول الله صلى الله عليه امرك به
ولم يوصه بشئ حدثنا محمد بن الصباح عن شريك عن
العباس بن ذريح عن اليمني عن عائشة قالت عثر اسامه
بعتبة الباب فانشج في وجهه فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم امط عنه الاذى فقذرته فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمص شجته ويمج دمها ويقول لو كان
اسامه جارية لحليته وكسوته حتى انفقه وقال ابن الصباح
قال شريك الدم حرام وقد مصه النبي صلى الله عليه وسلم
ثم لقطه ومجه والطعام حرام على الصايم ولا باس بان يتذوق
الرجل القدر بطرف لسانه وهو صايم ما لم يدخل حلقه

فاتوا وكانت بركة وهي ام ايمن لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ورثها من ابيه فاعتقها ويقال بل كانت مولاة ابيه
فورث ولاءها ويقال بل كانت لامه فورثها منها واعتقها
وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقوم عليه
حدثني محمد بن مصفى الحمصي ثنا محمد بن حمير عن ابي بكر بن
ابي مريم عن عطا بن ابي رباح عن ابي سعيد الخدري قال
اشترى اسامة بن زيد وليدة بمائة دينار الى شهر فسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا تعجبون من اسامة المشترى
الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ما
طرفت عيناي فظننت ان شفريهما يلتقيان حتى اقبض ولا رفعت طرفي فظننت اني واضعه حتى اقبض ولا لقمت
لقمة فظننت اني اسيغها حتى يغص بها الموت ثم قال
يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم من الموتى انما
توعدون لات وما انتم بمعجزين وقال الواقدي كان
حارثة بن شراحيل من كلب فتزوج امراة من طي تحلى
طي فولدت له زيد بن حارثة فكان هناك وتوفي حارثه
وكانت له ابعرة فمر نفر من العرب وهو يومئذ وصيف

فاكراهم

فاكراهم اياها الى مكة فوافوا به سوق عكاظ فباعوه فاشتراه
حكيم بن حزام لخديجة فكان يتجرلها وكان لخديجة وكانت
بركة لعبد الله بن عبد الله المطلب فلما بلغ زيد تزوجه اياها
وهو لخديجة فطلبه منها فوهبت له فاعتقه واعتق ام ايمن
والافلح الكلبي وهو اثبت ابو رافع مولى رسول الله ابو رافع
صلى الله عليه وسلم واسمه اسلم وكان للعباس بن عبد
المطلب فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشره
باظهار العباس اسلامه اعتقه ووجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا رافع مع زيد بن حارثه من المدينة لحمل
عياله من مكة وهو الذي عمل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم مسبره من ائل الغابة وكانت سلمى مولاة رسول الله
عند ابي رافع فولدت له عبيد الله بن ابي رافع كاتب علي عليه السلام
وكان رسول الله صلى الله عليه وسدث سلمى هذه من امه وكان
ابو رافع الذي بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بولادة
ابراهيم بن رسول الله فوهب له غلاما وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجه ابا رافع مع رجل من الانصار
ليخطبا عليه ميمونه بنت الحرث زوجته وحدثت

عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن سعد عن حسين بن عبد الله بن
عبيد الله بن عباس عن عكرمة مولى ابن عباس قال قال
ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت غلاما
للعباس وكان الاسلام قد دخلنا اهل البيت فاسلم العباس
واسلمت ام الفضل واسلمت وكان العباس يهاب قومه
ويكره خلافهم فكان يكتم اسلامه وكان ذا مال كثير متفرق
في قومه فلما جاء مصاب اهل بدر وجدنا في انفسنا عزا وقوة
وكنت ضعيفا اعمل القداح واختمها في حجرة زمزم فبينا انا الخت
اقداحي وعندي ام الفضل جالسة وقد سرنا بما جاء من خبر
اهل بدر اذ قبل الفاسق ابو لهب فجلس وواى ابو سفيان
بن الحرث بن عبد المطلب فقال ابو لهب الي يا ابن اخي ما خبر
الناس فقال ما هو الا ان لقيناهم رجالا حتى منحناهم اكتافنا
ولقينا رجالا على خيل بلق فقلت تلك الملائكة فلطمني ابو لهب
لطمة شديدة وثاورته فضرب في الارض فقالت له ام الفضل
اراك تستضعفه اذ غاب سيده واخذت شيئا فضربت به
فشجته فقام ذليلا فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة
فقتله ولقد ترك حتى انتن وعذله ابناه في ذلك في ذلك

هب

فصاعليه الماء وماساه ودفن باعلى مكة الى الجدار وقذفوا
عليه الحجارة حتى واروه بها ومات ابو رافع بعد خلافة عثمان
انسته مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مولدي
الترانة ويكنى ابا مسرح كان ياذن على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قوم قتل يوم بدر ولم يعرف قاتله وقال
الواقدي رايت اهل العلم يثبتون انه لم يقتل ببدر وانه
قد شهد يوم احد وبقي بعد ذلك وتوفي في خلافة ابي بكر
وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الرحمن بن ابي
الزناد عن محمد بن يوسف قال مات انسة بعد النبي صلى الله
عليه وسلم في خلافة ابي بكر ابو كبشة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسمه سليم وكان من مولدي ارض
دوس وقال بعضهم كان من مولدي مكة شهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر ويوم احد والمشاهد كلها وكان
نزول حين هاجر على كلثوم بن الهدم ويقال على سعد بن خيثمة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكه فاعتقه وتوفي
ابو كبشة في اول يوم من خلافة عمر بن الخطاب صالح شقران
كان غلاما له صلى الله عليه وسلم فاعتقه وشهد بدرا وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مملوك فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسرا
ولم يسهم له فاحداه قال رجل كان له اسير فاصابه اكثر مما
اصابه رجل من القوم من المقسم وشهد بدرا غلام لعبد الرحمن
بن عوف وغلام لحاطب بن ابي بلتعه وغلام لسعد بن معاذ
فاحلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقسم لهم وكذلك
كان يفعل بالمماليك اذا شهدوا معه الحرب وحدثني محمد بن
سعد عن الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله بن عبد الله بن ابي سبره
عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي جهم العدوي قال استعمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم شقران مولاه على جميع ما وجدنا من رجال
اهل المريسيع من نشل المتاع والسلاح والنعم والشاء وجميع
الذرية ناجيه قال الواقدي فسالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل المريسيع كيف وجدتم شقران فقالوا اشبع بطوننا
وسدد ثاقنا ولابن شقران يقول عمر بن وجه الى ابي موسى
الاشعري قد وجهت اليك عبد الرحمن بن صالح شقران فاعرف
له مكان ابيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شقران
ممن نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني
حفص بن عمر عن الهيثم عن مجالد عن الشعبي قال مات شقران

فاخذوه

في خلافة عمر قال حفص وقال هشام عن ابيه مات في خلافة
عمر بيسار وكان نوبيا اصابه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض غزواته فاعتقه وجعله في لقاحه يرعاها
فاغار عليها قوم من عرينة ويقال من عكل فاخذوا ايسارا
فغرزوا الشوك في عينيه وقتلوه وقال الكلبي والواقدي
اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارا في غزاة بني ثعلبة
بن سعد فاعتقه فصار له مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزل الشام قولا بها حدثني بذلك محمد بن سعد
عن الواقدي وقال الهيثم لم يكن لرسول الله صلى الله عليه
وسلم مولى يقال له فضاله سفينه واسمه مهران ويقال
مهران وكان من مولدي الاعراب ويقال انه كان مولى
ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويقال بل كان عبدا لها
فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه وقد حدث
عن عبد الرحمن بن سفينه حدثني بن اخي ابي حسان الزيادي
ابو عمرو ثنا الحماني ثنا حشرج بن نباته عن سعيد بن جمهان
عن سفينه مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ابسط كساك فقام القوم اطرحوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امنعكم به ثم قال احمل فانما انت سفينة قال فلو كان وقر
بعير او بعيرين او ثلاثة او اربعة او خمسة حملنه وحدثني
ابو مسعود بن الفتات قال توفي رجل من ولد سفينة على عهد
ابي جعفر المنصور فلم يكن له وارث الا المنصور وولد ابيه
ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى ابا عبد الله
وهو من اهل اليمن سبي فيهم فاصابه سباء فابتاعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة واعتقه وكان قد نزل حمص
ولد بها دارصدفة وبها مات في سنة اربع وخمسين حدثني
هشام بن عمار الدمشقي ثنا صدقة ثنا ابن جابر حدثني
شيخ يكنى ابا عبد السلام عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوشك ان تداعى الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها
قيل يا رسول الله امن قلة يومئذ قال انتم يومئذ كثير ولكنكم
غثاء كغثاء السيل وليترعن الله المهابة من صدور عدوكم
وليقذفن الوهن في قلوبكم قيل يا رسول الله وما الوهن قال
حب الدنيا وكراهة الموت حدثني عبد الواحد بن غياث
ثنا حماد بن سلمة ثنا محمد بن اسحاق عن محمد بن عبد الرحمن
عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من يضمن لي خصلة اضمن له الجنة
فقال ثوبان انا يا رسول الله فكان لا يسأل الناس شيئا فكان
ثوبان يقع سوطه من يده فلا يقول لاحد ناولنيه حتى ينزل فيأخذه فكانت عامة ثقله تعاهدوا ثوبان فانه
لا يسأل الناس شيئا حدثني هشام بن عمار عن بقية عن صفوان
بن عمرو عن راشد بن سعد حدثني ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثوبان لا تنزل الكفور فان
ساكن الكفور كساكن القبور حدثني محمد بن مصفى الحمصي ثنا
اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يقول طوبى لمن مات وسادة
وسعه بيته وبكى على خطيئته وحدثني هشام عن ابن عمار عن
ابن عباس عن راشد الصنعاني عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في سير له انا
مدلجون الليلة فلا يبقين معنا مصعب ولا مضعف فان
كل رجل على ناقة له صعبة منقط فاندفت فحنت ثم مات
فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة عليه ثم امر بلالا
فنادى ان الجنة لا تحل لعاص انجشة كان حبشيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بكنا ابا نافع وهو الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يسوق الابل بالنساء الحبشة ارفق بالقوارير رافع
وهو رويفع كان لسعيد بن العاص ابى احيحه فورثه ولده
فاعتق بعضهم حصته منه وسعى لباقيهم فيما بقى من رقبته
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينه فى امره فاستوهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقى منه فوهب له ويقال
ابتاعه واعتقه فكان يقول انا مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ويقال ان سعيد بن العاص كان اعتقه الا سهما فاستوهب
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذلك السهم من ورثته
فوهب له او ابتاعه منهم فاعتقه فكان يقول انا مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيغيظ ذلك آل سعيد بن العاص فلما
ولى عمرو بن سعيد بن العاص وهو الاشدق المدينة بعث
اليه فدعاه فلما اتاه قال مولى من انت قال مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضربه مائة سوط ثم قال له مولى
من انت قال مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربه مائة
سوط اخرى ثم قال له من انت قال مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضربه مائة سوط ثالثة فلما راى ان لا يرفع

عنه

عنه الضرب قال له مولى من انت قال مولاك وقال
ابن الكلبى والناس يغلطون فيما بين رافع وابى رافع ويقول
بعضهم ان كاتب على عليه السلام كان عبيد ابيه ابن رافع وانما
هو عبيد الله بن ابى رافع وقد كان رافع مع الحسن بن على عليهما السلام
ومع على قبله فزاد له سعيد بن العاص ذلك غيظا عليه
حدثنى هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا زيد بن واقد
عن معبث بن سمى عن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص قال
قلنا يا نبى الله من خير الناس قال ذو القلب المحموم واللسان
الصادق قلنا قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم
قال هو التقى النقى الذى لا اثم فيه ولا بغى ولا حسد قلنا
يا رسول الله فمن على اثره قال الذى يشنا الدنيا ويحب
الاخرة قلنا ما نعرف هذا فينا الا ان يكون رافعا مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من على اثره قال مؤمن له خلق حسن
وقال هشام لا احسب الحديث محفوظا وما هو فيما اظن الا ان
يكون ابا رافع ابو لبابة واسمه زيد بن المنذر من بنى
قريظة ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مكاتب
فاعتقه وهو الذى روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه
غفر الله له ولو كان فر من الزحف وابنه يسار بن رميد
ابو مويهبه وهو ابو موهبه من مولدى مزينه
اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد الربيع وكان
يقول بعايشه بعيرها روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال امرت ان استغفر لاهل البقيع فانطلق معى
فانطلقت معه فلما وقف بين ظهرهم قال السلام عليكم يا اهل
المقابر ليهنكم ما اصبحتم فيه معا اصبح الناس فيه اقبلت الفتن
كقطع الليل المظلم ثم استغفر لهم طويلا مدعم مولى النبى
صلى الله عليه وسلم من مولدى حسمى ويكنى ابا سلام ويقال
ان ابا سلام غيره وكان مدعم من هدية فروة بن عمرو الجزامى
ويقال من هدية رفاعة بن زيد الجذامى اصابه سهم غرب
بوادى القرى وهو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو ضمره وهو ابو ضميرة وهو من العرب ممن اضاء الله على
رسوله فاعتقهم ثم خيرا باضمرة ان يقيم معه او يلحق بقومه
فاختار المقام فكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
له ولاهل بيته كتابا بان يحفظهم كل من اتيهم من المسلمين

فذكر

فذكروا ان لصوصا لقوا قوما منهم فاخرجوا كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يعرضوا وقد حسين بن عبد الله بن
ضميرة بن ابى ضميرة على المهدى وجامعه بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذى كتبه لهم فاخذ المهدى الكتاب
فقبله ووضعه على عينيه واعطاه حينا ثلاث مائة دينار
ويقال خمس مائة دينار وقال مصعب بن عبد الله الزبيرى
كانت لابى ضمره دار بالبقيع وقال ابن الكلبى كان لعلى بن ابيطالب
عليه السلام غلام يكنى ابا ضميره وليس هو هذا كره
غلام النبى صلى الله عليه وسلم اهدى له فاعتقه ويقال مات
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وباح ابو ايمن
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعبه مكان دباد
حين قتل فكان يقوم بامر لفاحه هشام مولى النبى
صلى الله عليه وسلم روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم
ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله ان لى امراة لا تدفع كف لامس
فقال طلقها ابو هند مولى ابى فروة بن عمرو البياضى وكان
حجام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله امنا
ابو هند رجل من الانصار وانكحوه وانكحوا اليه ففعلوا ولد بيمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدرا وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ولقي ابو
هند رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف الطبيه بحيث
مملوحيسا وقال قوم وهب بن ابي اضبة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولاء ابي هند وقال الواقدي كان خدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذين لا يرمون بابه انس بن مالك وابو
هند واسماء ابني حارثة من بني مالك بن افصى فكان ابو هند يه
بقوله ما كنت اظنهما الا مملوكين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سلمى وخضرة
ورضوى كن اماء له فاعتقهن وكان له روضة وربيحة
اعتقهن وكان ممن يخدمه ميمونة بنت سعد امر سلمان
الفارسي رضي الله تعالى عنه قالوا كان اصل سلمان الفارسي
من اصطخر الا ان اباهم نزل رامهرمز من كور الاهواز وكان
مجوسيا وقوم يقولون كان سلمان من اهل اصبهان وذلك
غير ثبت فحدث سلمان ان اباه كان دهقان قريته وكان
يحول بينه وبين الخروج والتصرف صيانة له وانه بعثه
مرة في حاجة له قال فدفعت الى كنيسة نصارى فاعجبتني
قراءتهم وصلاتهم فسألت بعضهم عن دينهم فحدثوني بامر

المسيح

المسيح عليه السلام وما كان من شانه وشان الانبياء قبله
فقلت هذا افضل من ديني واشبه بالحق وبقال انه قال
كنت بنيما فقيرا وكنت صحبت ابن دهقان رامهرمز فكان يصعد
الجبل فيقف عند راهب في صومعته فيسايله ويحدثه
فسالت الراهب عن دينه فاخبرني به فاعجبني وقلت هذا
خير من ديني فاتبعت دين النصرانية وسالته عن معدن ذلك
الدين فقيل بالشام وتهيا لي ركب يريدون الشام فصحبتهم
حتى قدمت الشام فعمدت الى كنيسة فدخلتها فكنت مع استفهم
اتفقه في النصرانية واخدمه حتى مات وقام مقامه اخر
وكان عفيفا موحدا فخدمته فلما احتضر قلت له اوصى قال
ائت نينوى من ارض موصل فان هناك رجلا يقول بقولي
فاتيته فكنت معه حتى اذا حضرته الوفاة قلت له اوصى
الى من اصير بعدك فقال ان بنصيبين رجلا يقول بقولي
فاتيته فمكثت معه حتى احتضر فقلت له اوصى الى من اصير
بعدك وقال ان بعمورية رجلا على ديني فاتيته فكان يذكر
مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما احتضر قلت له
اوصى بما اصنع فقال انه قد اظل زمن نبي يبعث بارض العرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ولد اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام يكون مولده وقراره
بين النخل خاتم النبوة بين كتفيه يسنوه اهله ويردونه حتى
يخرج عنهم الى عزهم باكل الهدية ولا باكل الصدقة قال فلما
مات قوما من كلب نصارى يريدون وادى القرى فاعطيتهم
ما كان معى حتى اخرجونى الى وادى القرى فقد روابى وباعونى
من رجل يهودى يقال له يوشع ثم باعنى اليهودى من رجل
من بنى قريظة قدم وادى القرى تاجرا فاتى بى القرظى
المدينة فسالت عن النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرت خبره
وفارقته قومه فجمعت له رطبا وغير ذلك واتيته به وهو
بقباء فقلت هذا صدقة منى فدعا قوما من اصحابه فاكلوا ذلك
ولم ياكل منه وقال انى لا اكل الصدقة ثم اتيته بشئ فقلت
هذا هدية فقبل ذلك منى ثم تحولت فنظرت الى الخاتم
الذى كان صاحبى وصفه لى بين كتفيه فاكببت اقبله وابكى
فقصصت عليه قصتى وكاتبت صاحبى القرظى على مائة ودية من
نسله واربعين اوقية من ذهب واتيت النبى صلى الله عليه وسلم
فاعاننى سعد بن عبادة ببنين حلة واعاننى الانصار بالمائة الباقية
واتا النبى صلى الله عليه وسلم وهب من معدن بنى سليم

فاعطاه

فاعطانى منه شيا استقللته وقلت لا تبلغ اربعين اوقية
فوضعه فى فمه وقال ادفعه الى صاحبك فوزنت فاذا هو
تمام ما اديت فكان سلمان يقول انا سلمان بن الاسلام
وحدثنى عمر بن بكير عن الهيثم بن عدى عن المجالد بن سعيد
قال سئل الشعبى هل كان سلمان من موالى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم افضلهم كان مكاتبا فاشتراه واعتقه
قالوا وشهد سلمان الخندق ولم يتخلف عن غزاة من غزوات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بالمدائن فى خلافة
عثمان وكان يكنى ابا عبد الله قالوا ورأى عيينة بن حصين
سلمان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وعليه
شملة فقال له اذا دخلنا عليك فنح عنا هذا وامثاله قزلت
فيه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة
الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان
امره فرطا اى عجلا لا يفرط منه بغير نكير يقال فرس فرط
اى سريع يتقدم الخيل حدثنى هشام بن عمار ثنا يحيى بن
حمزة عن عروة بن عويمر اللخمى عن القاسم ابى عبد الرحمن انه

حذثه قال زارنا سلمان الفارسي فخرج الناس يتلقونه كما يتلقى
الخليفة فلقيناه وهو يمشي فوقفنا نسلم عليه ولم يبق
شريف الا ساله ان ينزل عنده فسال عن ابي الدرداء فقيل
هو مرابط قال واين مرابطكم قالوا ببيروت فتوجه قبله فلما
صار الى بيروت قال سلمان يا اهل بيروت الا احدثكم حديثا
يذهب الله به عنكم غرض الرباط سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول رباط يوم كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا في سبيل الله
اجير من فتنة القبر واجري له ما كان يعمل الى يوم القيامة
حدثنا خلف بن هشام البزاز ثنا عبد الوهاب بن عطا
عن سعيد بن ابي عروبة عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لابي الدرداء يا عويمر سلمان اعلم منك وحدثنا
محمد بن سعد عن وكيع عن الاعمش عن ابي صالح قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان بعث امة لقد اشبع
من العلم حدثنا محمد بن حاتم المروزي عن معاذ العنبري
عن الشعبي عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال صنع سلمان طعاما
لاخوانه فجاء سايل فاراد بعضهم ان يناوله رغيفا فقال سلمان
ضع انما دعيت لنا كل ثم قال ومالي ان يكون لي الاجر وعليك

الوزر قال استعبه وكان سلمان يختم على العقد مخافة ظن
سوء الظن وكان يقول في العمل القليل رداؤه وانت الجواد
المبرد او السابق حدثنا عمر بن شبه عن عفان بن مسلم
عن حماد بن سلمة عن ثابت عن معاوية بن قرة عن عمرو بن عابد
المزني قال كان بلال وصهيب وسلمان جلوسا فمر بهم
ابو سفين بن حرب فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق
عدو الله مأخذها بعد فقال ابو بكر اتقولون هذا الشيخ
قريش وسيدها ثم انطلق ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم ان كنت اغضبتهم لقد
اغضبت ربك قال فاتاهم ابو بكر فقال يا اخوتي لعلكم غضبتم
فقالوا يغفر الله لك يا ابا بكر امر ابي بكر مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثني عباس بن هشام ابنا عوانة بن
الحكم الكلبي وغيره قالوا كانت سمية امراة من اهل نند ورد
من كسكر تسمى فناها ماسبح فرقها الكواء اليشكري ابو
عبد الله بن الكواء وسماها سمية فكانت عند ما شاء الله
ثم انه سقى بطن الكواء فخرج الى الطايف فاتى الحرث بن كلدة
الثقفي وكان طبيب العرب فداواه فبرا فوهب له سمية

321

ويقال انها كانت امة لدهقان الايلة فقدم الحرث الايلة
فعالج ذلك الدهقان فوهبها له فقدم بها الطايف فقالوا
فوقع الحرث بن كلدة على سمية فولدت له على فراشه غلاما
سماه نافعا ثم وقع عليها فجائته ببقيع وهو ابو بكرة وكان
اسود فقال الحرث والله ما هذا بابني ولا كان في ابائي اسود
فقيل له ان جاريتك ذات ريبة لا تدفع كف لامس فنسب
ابو بكرة الى مسروح غلام الحرث بن كلدة وبقي نافع ابن بكرة
ثم ان الحرث تزوج صفية بنت عبيد بن اسيد بن عدي الثقفي
ومهرها سمية فزوجها صفية عبد الهادي ويقال له عبيد
فولدت عنده زيادا فاعتقه صفية وولدت صفية من
الحرث ابنة بن اندة وصفية سمتهما انما باسمها ويقال
بل سمتهما صفية قالوا فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغزا الطايف قال من خرج الي وهو حر فهو لابي بكرة الجداد
فخرج اليه فاعتقه فصار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصارت السنة ان من نزل من حصن او خرج من العبيد من دار
الحرب مسلما عتق وحشي الحرث بن كلدة ان يفعل نافع مثل ما فعل
ابو بكرة فقال له اي بني انت ابني وشبيهي فلا تفعل كما فعل العبد

الجبن

الخبيث فاثبت نسب نافع يومئذ وتزوج عتبة بن غزوان
المازني حليف بني نوفل بن عبد مناف ابنة الحرث
فلما استعمل ابن الخطاب عتبة على البصرة قدم معه نافع وابو
بكرة وزياد البصرة بذلك السبب وقد روى رقيقا من رقيق
ثقيف دعاهم ابو بكرة الى الاسلام فاسلموا وبعثوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعلم منه ففعل ثقيف
في الحصن ويعلمون انهم قد اسلموا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كروسلهم كرهم فقال ثمانون فقال اني اخاف
عليهم ان يقتلوا ولكن ليخرجوا الينا فنقتل منهم اربعون
رجلا او اكثر وتدين ثقيف بالباقين فحبسوهم فاعتق
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين نزلوا اليه فصارت
سنة في الرقيق يكون للعبد فيخرج العبد منهم مسلما انه يعتق
وقال الواقدي كانوا تسعة عشر وكان فيهم الادرق وكان
عبدا رومي احمدا وحدثني بعض آل ابي بكرة ان ناسا من
الحصن على بكرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف
جئت فقال تدليت ببكرة فقال فانت ابو بكرة ويقال
انه كان يعرف بالطايف بابي بكرة لانه كانت له بكرة يعلفها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امر المغيرة بن شعبه حين قدف

وبركبها وقال ابن الكلبي كان يكنى ابا بكرة وهو بالطايف
فالوا وولى عمر المغيرة بن شعبة البصرة فهى امراة من بنى هلال
بن عامر بن صعصعه يقال لها ام جميل بنت محجن بن
الافقم وكانت عند الحجاج بن عتيك الثقفى فكان ابو بكره
لا يزال يلقى المغيرة خارجا وحده ويقول له ابو بكره اين يريد
الامير فيقول له از ور بعض من احب فيقول له ان الامير يزاد ولا
يزور وكان ابو بكره رجلا صالحا من الذين يمشون على الارض
هونا فتبع المغيرة ذات يوم وكان متقنعا بثوبه فدخل دارا لام
جميل ودخل ابو بكره دارا الى جانبها وصعد سطحها فنظر فى
على الدار فراها وقد التزمته ولثمته فقال شيخى بعد هذا
ما هو اعظم منه فاقبل راجعا فدعا شبل بن معبد البجلى
حليف ثقيف ونافع بن الحرث اخاه وزياد بن عبيد فاقبلوا
اربعتهم حتى اشرفوا على المغيره وهو فوق ام جميل ينكحها
فجعل ابو بكر يقول لاصحابه اثبتم اثبتم قالوا نعم حتى كان
فيما راوا ثرا من الجدرى يفخذها ثم ان المغيرة اغتسل وخرج
من عندها فاتاه ابو بكرة فقال يا مغيره اجتنب مصلانا فانك
مجنن فقال لا ولا نعمة عين قال فدخل ابو بكرة حتى اتى المدينه

فلما راه عمر قال اللهم انى اسئلك خير ما جاء به واعوذ بك
من شر ما جاء به ما ورائك قال اخبرك انا المغيرة بن شعبه
زان فقال عمر ويحك ما تقول قال نعم هو زان فقال انت
رايته يزنى قال نعم ورايتم ومعى نافع بن الحرث وشبل بن معبد
وزياد بن عبيد مولى ثقيف فبعث عمر الى ابى موسى الاشعرى
فولاه البصره ووجد مع انس بن مالك واخاه البراء بن مالك
وعمران بن الحصين ابا نجيد الخزاعى وكتب الى المغيرة فى القدوم
عليه واعلم ابا موسى اذا قدم البصره ان لا يحل عقدة حتى يخصمه
اليه ومن شهد عليه فسار ابو موسى حتى قدم البصره فلم يحل
رحاله ثلاثا لوصيه عمر حتى اشخص المغيرة والشهود فلما قدموا
على عمر اجتمع الناس وتقدم ابو بكره واقيم المغيرة فقال عمر لابى بكره
بما اتشهد يا ابا بكره فقال اتى اشهد رايته وذكره يدخل فى فرجها
كالمرود فى المكحلة فقال عمر ذهب ربع المغيرة ثم تقدم نافع بن
الحرث بن كلدة فشهد بمثل ما شهد به ابو بكره فقال عمر ذهب
نصف المغيرة ثم تقدم شبل بن معبد فشهد كمثل ما شهدا به
فقال عمر ذهب ثلاثة ارباع المغيرة ثم تقدم زياد وكان شابا
طريا جميلا فلما نظر اليه عمر قال والله انى لارى وجها خليقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان لا يجزى عليه اليوم رجل من اصحاب محمد ايه بما تشهد قال
اشهد انى سمعت نفساعاليا ورايت امرا قبيحا فاما ما ذكرها
ولا فلا فانتضى المغيرة السيف ويدا بابكرة وصاحبيه فقال عمر
يا اعور امسك عليه لعنه الله وكانت عينه ذهبت يوم الغابة
ويقال يوم اليرموك ثم امر عمر بالثلاثة الذين شهدوا فضربوا
ودرئ عن زياد حد القاذف وعن المغيرة حد الزانى وذلك فى سنة
سبع عشرة وقال لهم عمر تو بوا فتاب نافع بن كلدة وشبل وقال
ابو بكرة والله لا اتوب من الحق اشهد انه زان فاراد عمر ان يجلده
ثانية فقال له على لا تفعل فانك ان جلدتها شهادة رجمنا
المغيرة لانه قد تمت عليه اربع شهادات فلم يجلدهما عمر وحلف
ابو بكرة ان لا يكلم زيادا ابدا وكان ابو بكرة رجلا صالحا قالوا
ولما قدم بشر بن ابى ارطاة القرشى ثم العامرى البصرة وكان معاوية
بعثه لقتل من خالفه واستحيا من بايعه اخذ بنى زياد وهم
علمان عبيد الله وسلما وعبد الرحمن والمغيرة وبه كان يكنى
زياد وحربا وزياد يومئذ محصن فى قلعة بفارس يغرز بقلعة
زياد مخالف لمعويه وذلك قبل ان يدعيه معاوية فقال
والله لاقتلنكم اولبا ينى زياد ابوكم ثم صعد المنبر فذكر عليا

بالقبيح

بالقبيح ويشتمه وينقصه ثم قال ايها الناس نشدتكم الله اما
صدقت فقال ابو بكرة انك تنشد عظيما والله ما صدقت ولا
بررت فامر بابى بكرة فضرب حتى غشى عليه فافاق وابنا عبد
الرحمن بن ابى بكرة قاعد عند راسه فقال له يا ابه الم تعلم
ان القوم اعداء الرجل فقال يا بنى لعلك تظن ان اباك قال
هذه المقالة رغبة منه فى على والله لان اكون مت ذبابا انتقل
على الجيف احب الى ان ادخل فيما دخل فيه على ولكنه قال
فيه غير الحق وسالنا بالله اما صدقت فاخبرناه انه لم يصدق
وان عليا غير مطعون عليه فى بطن ولا فرج ولا نسب ولا سابقة
والله ما ابنه احب الى من ابنه عبد الرحمن ولكنه حق تخرج من فى ثم
ان بشر بن ارطاة حبس بنى زياد وكتب الى ابيهم يعلمه انه لم يقدم
صلبهم فخرج ابو بكرة الى معاوية فكلمه فى ان يؤمنهم ففعل
وكتب الى بشر بذلك فلما اورد ابو بكرة كتابه اطلقهم بشر
وكان قدوم ابى بكرة على معاوية بالكوفة فيقال انه قال له
ان الناس لم يعطوك بيعتهم على قتل الاطفال فقال وما ذاك
قال ولد زياد فامر عند ذلك بالكتاب فى امرهم قالوا
وكان عبد الرحمن بن ابى بكرة يلى ما كان لزياد بالبصرة فبلغ

معاوية ان لزيادا موالا عندك وكان زياد قد كتب اليه في احرازها
تخوفا من ان يعرض لها معوية فكتب معوية الى المغيرة بن شعبة
في اخذ عبد الرحمن بن ابي بكرة الاموال وكان يحفظ لزياد تركه الشهادة
عليه بالزنا فغيب عن عبد الرحمن وقال له لئن كان ابوك
اساء اليك لقد احسن غمك ولاحفظن لك ذلك وعذرني عذابه
فالقى على رجله حويرة مبلولة بالماء فلصقت برجله حتى غشي
عليه ففعل به ذلك مرات ثم خلى سبيله وكتب الى معاوية
اني لم اصب عندك شيئا وقد بالغت في عذابه واستقصيت عليه
ويروى عن عبد الرحمن بن ابي بكرة انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لانطلب الامانات فانك ان اوتيتها عن غير
طلب اعنت عليها وان اعطيتها عن طلب وكلت اليها وحدثني
ابن مسعود الكوفي عن عوانه قال قيل لعبد الرحمن ان ابا بكرة
ما بلغ من تنعمك قال لي ثلاثة حباز بن فليس منهم حباز
الا وهو يابني بثرده لاتشبه صاحبتها ولا ادخل الحمام
خاليا قط ولا ممتليا قط ولم نبت على ليلة الا وفي بطني عسل
وفي راسي بنفسج وفي رجلي رنبق قالوا واراد زيادا لخ فاتاه
ابو بكرة وهو لا يكلمه فدخل عليه واخذ ابنه واجلسه في حجره

اخبار عبد الرحمن بن ابي بكرة ابن ابي بكرة

يخاطبه ويسمع زيادا فقال انا بالك هذا الحمق قد فجر في الاسلام
ثلاث فجرات اما اولهن فكتمانه الشهادة على المغيرة وقد
يعلم الله انه راى ما رايناه واما الثانية فانتفاؤه من عبيد وادعاؤه
الى ابي سفيان واقسم فيما صدقا ان ابا سفيان لم يرسمية قط في
ليل ولا نهار واما الثالثة يريد الخ وام حبيبة زوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم هناك وقد ادعا انها اخته فان اذنت
له كما تاذن الاخت لاخيها فاعظم بها مصيبة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان هي حجبته وتنزهت منه واعظم بها
حجة عليه ثم ولى ابو بكرة خارجا فقال لزياد ما ترك الفضيحة
لاختك على حال ونزل الخ في تلك السنة حدثني شيبان بن
فروخ الابلي ثنا ابو هلال الراسبي ثنا الحسن قال انطلقت انا
واشرس مالك الى ابي بكرة يعوده وكان بها عرق النسا فقال له
انس يا ابا بكرة فيما تجد على اخيك زياد فان كنت تجد عليه فشان
الدبا فانه يقول قد استعملت ابنه على الذيوان واستعملت ابنه
الاخر على كذا واستعملت ابنه الاخر على مدينة الزنج وما ابالي
اوليت رجلا مدينة الزنج ام فتحت له بيت مالي وقلت خذ
ما شئت وان كنت تجد عليه فامر الاخرة فانه والله مجتهد فقال

فقال ابو بكره والله انه لمجتهد قال انا والله انه لمجتهد قال ابو بكرة
الحرورية ايضا يزعمون انهم قد اجتهدوا قال ابو هلال وكان
عبد الرحمن على بيوت الاموال وعبيد الله على سجستان حدثنى
ابو الاعلاء بن حماد الترسى ثنا حماد بن سلمه عن عوف عن ابى عثمن
انه قيل لابى بكرة ان الناس يزعمون انك تجد على معاويه وزياد
فى امر الدنيا فقال ابو بكرة واية ذنبا اعظم من استعماله عبيد الله
بن ابى بكرة على سجستان واموال الترك واستعماله عبد الرحمن على
كذا لا والله ولكن القوم كفروا صراحيه وقال ابو يحيى عبد
الاعلا بن حماد قال ابو سلمه حماد بن سلمه ولى زياد وعبيد الله بن
ابى بكره اطفا النيران وهدم بيوتها واخذ ما جمع فيها من الهدايا التى
كان المجوس يتقربون بها والاموال المعدة لنفقاتها فصار اليه
فيما يقولون اربعون الف الف درهم فما اتى عليه الحول حتى انفقها
واذان حدثنى ابو الحسن المدايني قال كان عبد الرحمن بن ابى بكره
يقول من احب البقا فليوطن نفسه على المصايب وكان يوم النار
فى شهر رمضان وقال وكان عبد الرحمن قد اسن وشارف
التسعين وكان يقول ان الجلوس فى البيت مهرمنه ويخرج فى كل
يوم الى المربد فخرج يوما يريد المربد فلما صار ببعض الطريق اذا هو

بفتى على فرس يمرح فقال لعبد الرحمن وهو هازئ به يا شيخ
انك لطويل العمر افلا تعقب فقال عبد الرحمن يا ابن اخى لا تقل
هذا لغمك فلرب شاب كان اشد مرحا منك قد طبقت باللبن
على استه فما مضى الفتى بعيدا حتى نفر به فرسه فسقط عنه
وانقت عنقه ولم يصل عبد الرحمن الى منزله حتى بلغه خبر
الفتى فحضر جنازته وكان يقول موت الولد يصدع القلب
وموت الاخ قاصمة الظهر وكان زياد حين شخص من فارس
قدم عبد الرحمن ابن ابى بكره فاتى الكوفه ثم صار منها الى الشام
فعرف معاويه خبر زياد وكان جزلا وقال ابو اليقظان كان عبد الرحمن
اول مولود ولد فى الاسلام بالبصره وكان له قدر وفضل وكرم
ونعم وكان على عليه السلام ولاه بيت المال وولاه زياد ايضا
بيت المال وفيه يقول ابو الاسود الدؤلى وكان عبد الرحمن
يكنى ابا بجر

ابو بجر اعلم الناس فضلا علينا : بعد حتى ابى المغيرة :
لعمرك ما هضت بنفس سوبجا : وهن ولا هم فضيرة :

وقال ابو اليقظان بنا ابو الاسود دارا فكتب الى عبد الرحمن يطلب
منه جذعا الدار

: الا ابلغ ابا بجر خليلى : فنعم اخو الهوة ذو الخليل :
: بان قد تم بعدكم بنائى : وضن على بالمعروف فيل :
: فهل لى من جذوعكم جذوعا : واكثر ليس خيركم القليل :

فبعث اليه بما طلب ومات عبد الرحمن بالبصرة قالوا وقدم عبيد الله بن ابى بكرة على زياد قبل مرضه الذى مات فيه بيوم او يومين فامر زياد سليما مولاه بمحاسبته والاستقصاء عليه وقال انه مسرف متلف وكان جوادا وقال له يا سليم لا تقولن ابن اخى الامير فانك ان اصبحت ولم تعرف خبره فيما جرى على يده لعنيت منى ما تكره فدعا سليم بالسرج والكتاب واحضر عبيد الله وعامله فبينا سليم فى ذلك اذ جاءه رسول زياد واذا هو شديد العلة فتغلوا عنه ومات زياد بالكوفة وهو واميرها وامير البصرة وعامله على البصرة سمرة بن جندب فاصابته حمة شديدة ثم اصبح واصبعه تضرب عليه من عرفة عرضته له فيها وذلك فى سنة ثلاث وخمسين وصلى على زياد عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابى العيص بن امية وولى الكوفة بعده لانه اوصى بذلك فكان عليها حتى ولى عبد الله بن زياد حدثنى ابو محمد التوزى عن الاصمعى عن ابى عمرو بن العلاء قال وقفت اعرابية من الاعراب على

عبيد الله بن ابى بكرة وهو احد اجواد العرب المذكورين فقالت انى اقبلت من ارض شاسعة تزفنى رافعة وتخفضنى حافقة الملحات من البلاء يرين جسمى وهضم عظمى وتركنى ولهى مشى بالحضيض وقد ضاق بى البلد العريض مع كثرة من الولد لا سيد لهم ولا لبد فسألت فى احياء العرب من المرء المرجو خيره المحمود بذله الكريم شمايله فدللت عليك وانا امراة من هوازن فقال لى ولحتك من ثلاث لما ان ترددت الى بلدى او تقيم او دى او تحسن صعدى قال بل اجمعن لك ففعل وحدثنى محمد بن عثمان مولى الكريزيين حدثنى ابى ان عبيد بن عبيد الله بن معمر التيمى من قريش دخل عليه عبيد الله بن ابى بكرة وهو فى دار قد ابتناها فى سكة سمرة بالبصرة واتفق عليها عشرة الاف دينار فاستحسنها عبيد فقال له ابن ابى بكرة هى لك بجميع ما فيها من الفرش والآلة والرقيق فقال بل ابتاعك الله بها وبعمرها بك فخلف عليه ليقبلنها وخرج عنها فهى اليوم تعرف بدار المعمرين وحدثت ان عمرو بن ابى سيارة المزنى كان يصلى فى بيته فى ولاية ابن ابى بكرة فسمع خشفة فى البيت فقام عند الباب فخرج عليه رجل كالجمل المجوم فضربه بالباب

فى وجهه وضربه عمرو بالسيف ولحق موالیه وعبيده فرفعوه
الى ابن ابى بكرة فسأله عن الخبر فقال انا رجل فضاب لقيني
عمرو فضربني وذكر ابى لص فدعا ابن ابى بكرة عمرا فسأله عن قصة
الرجل فاخبره فقطع يده وحدثني ابو الحسن المدايني عن مسلمة
قال لما ولي سعيد بن عثمان بن عفان خراسان من قبل معاوية
اتى المدينة ليصلح من شأنه فلقي عبد الله بن ابى بكرة بها وهو
يريد الحج فاتاه فعرض عليه ماعنده وقال ان احببت اتيتك
ما اعنت به مثلك وودقته به فكتب له كتابا الى سليم الناصح
مولاه يامره فيه ان يدفع اليه عشرين الفا وعشرين بغلا
وعشرين برذونا وعشرين بعيرا وكسوة والة عددها فلما قدم
سعيد البصرة قال لا ارى ابن ابى بكرة الا قد غرنا فقبل لا علينا
اوصل كتابه فلما اوصل الكتاب الى سليم وقراه احضر جميع ما كتب
اليه عبد الله فدفعه اليه ثم قال هل لك من حاجة اخرى فقال
سعيد او لو كانت لى حاجة اخرى غير ما كتب به صاحبك قال
كنت قاضيها لى قال انا مثل ما اعطاك فانى كنت اعطيك
اياه من حالى وقال سعيد

لا تخفرن صحيفة مختومة ٭ وانظر بما فيها فكاك الخاتم ٭

ان

ان الغيوب عليكم مجوبة ٭ الا نظنى جاهلا او عالما ٭
قال وسليم هذا وهو صاحب صقر سليم وكان دواء يتخذ
للاجر وحدثني المدايني عن شيخ من ثقيف عن بشير بن عبد الله
بن ابى بكرة قال استخلف عبد الله بن ابى بكرة على سجستان
حين وفد زياد مع ربعي بن عمرو بن عبد الله بن معمر التيمي
فلما رجع الى سجستان امر له بما وى بيت ماله وحدثني عبد الله
بن صالح المقرى وابو الحسن المدايني عن مسلمة بن محارب
قال خرج عمر بن عبد الله بن معمر وابو الا بن ابى بكرة الى سجستان
فاقام اشهرا لا يصله فقال له عمر اني قد اشفقت على بلدي
واهلي فقال عبد الله سوءة من ابى حفص اعفلناه كم في بيت
المال قالوا الف الف وسبعمائة الف قال احملوها اليه
فحملت اليه وحدثني المدايني عن مسلمة وخلاد بن عبيدة قالا
اقبل عبد الله بن ابى بكرة من بعض النواحي فعطش فلما كان
بالحريبة من البصرة استسقى من منزل امراة فاخرجت كوزا
او قدحا وقامت خلف الباب وقالت ليناولنه بعض غلمانكم
فاتى امراة من العرب ماتت خادمي منذ ايام فاخذ الغلمان
الكوز فشرب منه وقال لغلامه احمل اليها عشرة الاف درهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالت يا سبحان الله انتخر منا فقال احمل اليها عشرين الف
درهم فقالت اسئل الله العافيه فقال يا امه الله كانك
لاتوبنا اهلا ان نقبل منا صلتنا احمل اليها ثلاثين الف
درهم فاغلقت الباب وقالت اف لكم فحمل اليها غلامه ثلاثين
الف درهم فلم يمس حتى كثر خطابها وروى المدايني عن خلاد
بن عبيد عن هشام بن حسان قال مرض رجل من بني قطيعة
واصابته بدمج فتبجح عصبه فقال له الاطباء اجلس في لبن
الجواميس فقال واني من لبن الجواميس بما اجلس فيه فقيل له ان
ذلك من عبيد الله بن ابي بكره فحمل على سرير حتى وضع على بابه
ومعه رجال من قومه وجاء عبيد الله فقال حاجتكم فاخبروه
فقال لوكيله كم لنا بالطف من الجواميس قال ثمانمائة قال
اصرفها الى هذا الرجل فقال يا اباحاتم لست لحتاج اليها انما
اريدها عادية فقال نحن لا نعير الجواميس فصرفت اليه بما فيها
من الاناث والذكور المدايني عن مسلمة عن بشر بن عبد الله
قال اعطى عبيد الله بن ابي بكر عمر بن عبيد الله بن معمر بسبعمائة
جريب فمرض سويد بن منجوف فعاده عبيد الله فقال كيف
تجدك قال صالحا ان شئت قال قد شئت فماذا تريد قال اعطني

كما اعطيت ابن معمر وليس لي باس قال ذلك لك قال مسلمة
فاقطعه خمسمائة جريب فمى يتمى سويدان وقال خلاد بن
عبيده اعطاه سبعمائة جريب ثلاثمائة بالغوطة واربعمائة
بالمرقان ناحية نهر معقل حدثني المدايني عن مسلمة عن ابيه
قال كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج لا تستعمل عبيد الله بن
ابي بكره على الخراج والجبايه فانه اريحي وقال سحيم بن حفص
ضمن ابن ابي بكره عن عبيد الله بن معمر ستة الاف الف درهم فحلف
عمر الا يراه راكبا الا نزل ولا جالسا الا قام له حدثني المدايني
عن عامر عن اشياخه ان عبيد الله بن ابي بكره اعطى ابن بن مالك
وعمران بن الفضيل البرجمي وعبيد الله بن زياد بن ظبيان ثلاث
مائة الف درهم فقال ابن سوانى بهذا الاعرابيين وغضب
وغضب عمران وقال سوانى بهذين حدثني عبد الاعلا بن حماد
النرسي قال بلغني ان المنذر بن الجارود العبدي سال عبيد الله
ابي بكره ان يتغدى عنده فلما انصرف بعث اليه بثمانين الف درهم
ثم دعاه فتغذى عنده مرة اخرى فبعث اليه باربعين الف ثم دعاه
فتغذى عنده فقال يا اباحاتم نفضتنا فقال له لو كان عندي
ما كان يكون لما قصرت عما يجب لمثلك وسيانيك ما يمكن فبعث

اليه باربعين الف درهم حدثني التوزي عن الاصمعي عن ابي عمر
وقال ولى خالد بن عبد الله بن خالد عبيد الله بن ابي بكرة قضا
البصرة وولى زياد بن عمرو العتكي الشرطة فقال ابن ابي بكرة
لو تقدم الى شاهد على حق وله بنون قد بلغوا لم يعلم له السباحة
لاستطت شهادته وعلمت انه مضيع قليل الحزم والتيقظ قال
ولما ولى عبد الملك خالدا البصرة قدم اليها عبيد الله بن ابي بكرة
خليفة فقال له حمران بن ابان قد جئت لاجئت وكان حمران
حين قتل مصعب قد وثب فضبط البصرة فكان ابن ابي بكرة على
البصرة حتى قدم خالد فولاه القضا حدثني المدايني عن سحيم بن
حفص قال ضرب عبيد الله بن ابي بكرة ملاحا وجد لا يحسن
السباحة فاخرجه عن ارضه حدثني المدايني عن خلاد بن عبيد
قال عشق بن مفرغ الحميري امراة بالاهواز فكان يذان وينفق
عليها فاخذ عرافه غير مرة فقال له عبيد الله بن زياد لابن
اعادوك الى بعثك لهم فعاد عرافه الى تقديمه فقال ابن زياد
بيعوه فقال لهم ابوه والله ما له ثمن ولكنا نسئل الناس فاقعدوه
على الطريق فجعل الاجل يمر به فيضمن عنه الالف والالفين
حتى مر به عبيد الله بن ابي بكرة كم عليك قال ثمانون الفا قال

هي علي وادن بعدها في مالي ما شئت فقال ابن مفرغ

لو شئت لم تشقى ولم تبعني ٭ عشت باسباب ابي حاتم
عشت باسباب الجواد الذي ٭ لا يختم الاموال بالخاتم
ما دون معروفك من قلل ٭ ولا انتلن يرجى بالحاتم
الواهب الجرد بارسانها ٭ والحامل الثقل عن الغارم
والمطعم الناس اذا اجدبت ٭ روح الضبا في الزمن العاتم
والطاعن الطعنة يوم الوغا ٭ يوفظ منها سنة النائم
وحدثني ابو علي الحرمازي عن ابي محمد القرشي عن لبطة بن الفرزدق
قال اتى ابي عبيد الله بن ابي بكرة وعليه دين فقضاه عنه وهب
له عشرة الاف درهم ومائة من الابل فقال فيه

اباحاتم ما حاتم في زمانه ٭ ولا النيل يرمي النيفين عوابه
باجود عند المحل منك ولا الذي ٭ علا بعباب سورعانة ثابيه
يداك يد تعطي الجزيل بتبرعا ٭ ومهلكة تبقي بها من تحابه
فلو عدما اعطيت من الف قينة ٭ واجر بخذيذ طويل ذوابيه
ليعلم ما احصافيمن اشعر جبيا ٭ الى يوم القيامة حاسبه
تداركتني من خالد بعد ما التقت ٭ على جفنتي اينابه ومخالبه

وحدثني التوزي عن الفخذمي قال كان عبيد الله بن زياد اول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مولود ولد بالبصرة فنحر ابو بكرة جزورا اطعمها المسلمين قالوا
وحمل عبد الله بن ابي بكرة ببجستان في يوم واحد على الف فارس
قالوا واتخذ مسلم بن ابي بكرة حماما ولم يكن بالبصرة غيره فكان
يستغله في كل جمعة الف درهم وكرى حمامه فقال له ابوه يا بني
ان نفقتك شبيهة بنفقة الخليفة ولست في شيء من امر السلطان
فما هذا فاخبر خبر حمامه ثم ان سياه الاسواري والمنجاب
صاحب حمام منجاب وزوجته امرأة زياد سألوا ان يتخذوا
حمامات فاجيبوا الى ذلك حدثني المدايني عن مسلمة وخالد
بن عبيد قالا تذاكر قوم من وجوه اهل الجدا البارده والحارة
ايهما اطيب وعبد الله بن ابي بكرة حاضر فسئل عن ذلك
فلم يرد وقال فاذا هو قد اشترى له في سنة واحدة من الجدا
بثمانين الف درهم فقال سويد بن مخوف الكريمي عز وقال
الواقدي نفيع ابو بكرة مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وكان رجلا صالحا ورعا وولده يقولون نفيع بن الحرث الثقفي
وكان ابو بكرة ينكر ذلك وقال لابنه حين حضرته الوفاة
انه بيني ابن مسروح الحبشي ومات في ولاية زياد البصرة
وكان اخاه لامه سميه المدايني عن خالد بن عبيد عن عوانة

عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة قال كتب
ابو بكرة على عبد الله ابنه وهو على سجستان لا تحكم بين
اثنين وانت غضبان فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول لا يحكم حاكم بين اثنين وهو غضبان حدثني
المدايني عن خالد بن عبيد قال لما قدم سلم بن زياد خراسان
وافق عمر بن عبد الله بن معمر اميرا على البصرة من قبل عبد الله
بن الزبير فاتاه فافقده معه ثم استاذن عليه عبد الله بن
ابي بكرة فقام اليه فحمله على دابته حتى ادخله فاجلسه معه
فغضب من ذلك سلم فقال له عمر بن عبد الله قدمت عليك
خراسان فاسعملتني على كورة ثم عزلتني من ذلك عزلا قبيحا
واتيت هذا ببجستان فاستخلفني عليها ثم امر لي بما في بيت ماله
وامر عبد الله وعبد الرحمن ابني ابي بكرة هوله من ولد الجرا بجملة
وقال زياد لخاصته من اهله من احب منكم الاذن مع العامة
احسن اذنه ولم يقربني في خاصتي ومن احب اذنت له
في خاصتي ولم يقربني في العامة الا لامر يحدث فاختار ابن
ابي بكرة اذن العامة وحدثني المدايني قال بعث الحجاج عبد الله
بن ابي بكرة الى عبد الملك يسأله ان يوليه خراسان وسجستان

فقال عبد الملك لعبيد الله ان شئت جمعتهما لك فقال
لا حاجة لي فيهما الا بي لاخوان رجلا يعينني في حاجته فقال
ما كنت لاعزل امية للحجاج ثم اتاه ولى الحجاج خراسان
وسجستان فولى المهلب سجستان وولى ابن ابي بكرة خراسان
فغم ذلك المهلب فلقي عبد الرحمن بن عبيد بن طارق السعدي
وكان على شرط الحجاج فقال ان عبيد الله بن ابي بكرة اعلم
بسجستان قد وليها وانا اعلم بخراسان كنت بها مع الحكم
بن عمرو الغفاري وغيره فقال له عليك بزدان فروخ بن
بنرى فكلمه ليعينني فتكلم عبد الرحمن بن عبيد واعانه زدا
نفروخ فنقل المهلب الى خراسان وعبيد الله بن ابي بكرة
الى سجستان قال ابو الحسن المدائني وسئل شيخ من اهل
سجستان عن غمالهم فقيل له من كان اعظمهم في اعينكم واحلمهم
في صدوركم فقال عبد الرحمن بن سمرة ثم عبيد الله بن ابي بكرة
كان احسنهم سياسة وكان عباد بن زياد اضبطهم وكان طلحة
اسخاهم ثم جاء ابن ابي بكرة فوهن وخار واهلك جنده وكان
سلمان مضيقا فاخذ عليه فهلك جند قالوا ومات عبيد الله
بلشت كمدا لما اصابه وقال العدو منه ويقال اشتكى اذنه

وكان

وكان موته منها في سنة ثمانين فال المجاهد المنقري يرثي عبيد الله
ابن ابي بكرة

ان الجواد اذا الرياح تناوحت ٭ بريح اصبح ما يثمر مالا ٭
لو صاحب النعماء عباد الندى ٭ اوحاتما كانا عليه عيالا ٭
او طلحة الطلحات في عدد انه ٭ ايام يطعم ناهب ثمالا ٭
يا اكرم الامراء في سلطانه ٭ وافلهم كبرا خلفت ثمالا ٭
قد طالما ساست الجنود فلم ٭ تكن ترقا تنيهم لا نبالا ٭
قد فقت بالمصرين كل سميدع ٭ وغلبت من نزل الحجاز فعالا ٭
والشام لو قاسوا به شمحاء بهم ٭ لسبقت حلبتهم معا ميالا ٭

وقال الحجاج الجشمي

اباحاتم في اي شئ جفوتني ٭ وانت عنى عام ذاك لئيم ٭
وانت جواد تنهب الناس مالكم ٭ لكل غنى عنكم وفقير ٭
فكيف حرمناك منكم وانتم ٭ على من سوانا وضوء منير ٭
اباحاتم انا سراة اناسنا قديما ٭ نسدي امرهم وننير ٭
يقول رجال لا يضرك فقدهم ٭ بلى ان فقد الصالحين يضير ٭

وقال واصل الاسدي وسمى هجوه

هل ينهين عنك سرحا وحليته ٭ ربط البرازين او تشييد ادراة

ان الاسود لن يلفى عطاهم ٭ فى الصالحات ولا فى الخير مذكورا
اولاد اسود نوجب له ذفر ٭ لم يجعل الله فى الوامهم نورا ٭

وقال ابن مفرّغ

كان الجواد عبيد الله اكرمهم ٭ فى كل حق يوجب الناس مذكورا ٭
حلو الشمايل لا تحصى مواهبه ٭ قرم لقرم نماه المجد والخير ٭
يعطى الجزيل بلا من ولا نكد ٭ ولا يخله خلف وتقدير ٭
اعنى ابا حاتم الفياض كان لنا عضا ٭ فامنحى جناحى وهو مكسور ٭

قال وكان سليم مولى عبيد الله يقول خمت خاتمى هذا على اربعين الف الف درهم فما حال الحول وعندنا منها شئ وكان عبد الملك اذا ذكر ابن ابى بكرة يقول الاسود سيد اهل المشرق وكان عبيد الله ادم شدالادمة مفلج الثنايا طوالا ابرج العينين ضخم الراس غليظ الوسط حدثنى عباس بن هشام عن ابيه عن عوانة بن الحكم قال خرج ابو بكرة الى الكوفة ليكلم معاوية فى امر بنى زياد حين اخذهم نسير بن ابى ارطاه فلما دخل عليه قال ازايرام ترعت بك حاجة يا ابا بكرة فقال لا اقول باطلا ما جئت الا فى حاجة قال لتشفع يا ابا بكرة وترى لذلك اهلا فما حاجتك قال تؤمن زيادا وولده قال اما زياد فللمسلمين

عنه

عنه مال اذا اداه فهو امن وامّا ولده فتخلى سبيلهم وكتب الى نسير فى ذلك فلما ودّعه قال يا ابا بكرة اعهد الينا عهدا فقال نعم اعهد اليك ان تنظر لنفسك وتعمل صالحا فانك قد تقلدت امرا عظيما خلافة الله فى خلقه فاتق الله فان لك غاية لن تعدوها ومن ورائك طالب حثيث لن تفوته فنوشك ان تبلغ بك المدى ويلحقك الطالب فتصير الى من يسالك عما كنت فيه وهو اعلم بك من نفسك واتمّا هى محاسبة وموقف فلا يوثرن على رضاء الله شيئا وقال الهيثم بن عدى دخل عبد الرحمن بن ابى بكرة على الحجاج فقال له ما اذهب اسنانك قال اكل الحار وشرب الغار قال فما طعامك قال التقى بلحوم صغار المعز قال فما شرابك ما حل قليله وحرم كثيره قال فما الذى بقى طرتك قال لم تات على ليلة الا تمرخت فيها الا بالبنفسج من قرنى الى قدمى قال فما زال الحجاج يتمرخ حتى مات قال وكان ابو طيبة لبعض الانصار وكان يحجم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فحدثنى النرسى عن حماد بن سلمة عن حميد عن انس ان ابا طيبة حجم رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم فامر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه
من خراجه ويقال انه كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فجلست احديهما الى الاخرى فجعلتا تاكلان لحوم الناس
وحدثني مظفر بن مرجى حدثني ابو يزيد الغساني الدمشقي ثنا
ابن ابي مريم عن يحيى بن ايوب عن حميد عن انس ان امه ام سليم
اخذت بيد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
فقالت يا رسول الله هذا ابني وهو غلام كاتب ولم يكن بلغ
الحلم قال فخدمه تسع سنين فما قال لي قط اساءت او بئس
ما صنعت

لباس جناب رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن سعد ثنا الواقدي عن عمر بن محمد عن ابي حفص
محمد بن علي قال ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اثواب
ثوب حبرة وازارا عمانيا وثوبين سحاريين وقميصا صحاريا
وقميصا سحوليا وجبة يمنية وملحفة مورسة كان يلبسها
في بيوت نسائه وخميصة وكساء ابيض وقلانس صغارا
الاطية ثلاثا حدثنا ابو القاسم بن سلام ثنا عباد بن عباد
عن هشام بن حسان عن بكر بن عبد الله المزني قال كان

رسول الله صلى الله عليه وآله ملحفة مصبوغة بورس او
بزعفران واذا كان يوم احداهن يعني نسائه ذهب بها اليها
ورش عليها الماء لتوخذ ريحها وقال هشام قال عباد
قال ابن سيرين بلغنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يلبس
القطن والكتان واليمنة وانه صلى في نعلين مقابلتين
وحدثني عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة عن ابي الزبير
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح
وعليه عمامة سوداء حدثني هشام بن عمار الدمشقي ثنا سفين
بن عيينة عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث
عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب على
المنبر وعليه عمامة سوداء وحدثني عباس بن هشام عن ابيه
عن جده عن ابي صالح عن ابن عباس قال كانت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قلنسوة اسماط يعني جلودا وكانت فيها
ثقبة حدثني هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن
بن يزيد بن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل يوم حنين
على بغلته الشهباء وعليه ممطر سيحان وعليه عمامته وعلى العمامة
قلنسوة من الممطر السيحان قال هشام والتاج الطيلسان الاسود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن سليمان
بن المغيرة عن حميد بن هلال عن ابي بردة قال دخلت على
عايشة فاخرجت الينا ازارا غليظا من هذه التي تدعونها الملبدة وكساء
من هذه التي يدعونها الملبدة فاقسمت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبض فيها وحدثنا عفان عن سليمان عن حميد
عن ابي بردة عن عايشة بمثله حدثني احمد بن هشام بن بهرام
ثنا ابو صالح شعيب بن حرب عن الربيع بن يزيد عن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنع راسه حتى ينظر الى
حاشية ثوبه كانها ثوب زيات وحدثني حفص بن عمر
العمري عن هشام الكلبي عن ابيه محمد بن السايب عن ابي صالح
عن ابن عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اثواب
صحارية وسحولية ويمنة وكتان حدثنا سعيد بن سليمان ثنا
الليث عن يحيى بن سعيد عن مجاهد قال قلت لعايشة ما كان
يعمل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بيته قالت كعمل احدكم
يخيط ثوبا او يصنع شيئا
خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما كان له من الحافر غير الخيل ومن الحق والظلف حدثني محمد بن

سعد ثنا الواقدي عن محمد بن يحيى بن سهل بن ابي حثمه
عن ابيه قال اول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشرة اواق وكان
اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتكا وكان اول ما غزا عليه احد وحدثنا محمد بن
سعد عن الواقدي عن الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم
عن ابن عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فرس يدعى المرتجز وحدثني الوليد بن صالح عن الواقدي
عن محمد بن يحيى بن سهل قال ابتاع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرس المرتجز من اعرابي من بني مرة فراى الاعرابي فيه
رغبة فجحد ان يكون باعه اياه فشهد له ابتياعه هذا الفرس
منه خزيمة بن ثابت الانصاري ولم يكن شاهد سواه فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم كيف شهدت ولم تحضر فقال
نصدقك يا رسول الله وان قولك كالمعاينة فقال
له انت ذو الشهادتين فسمي ذا الشهادتين وحدثنا محمد بن سعد
عن الواقدي عن ابن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده
قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عدة ثلاثة افراس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لزاز والظرب واللحيف فاما الزاز فاهداه له المقوقس صاحب
الاسكندرية واما الظرب فاهداه له فروة بن عمرو الجذامى
من عمان الشام واما اللحيف فاهداه له ربيعة بن ابى البراء
الكلبى فاتاه به فارض من نعم بنى كلاب قال واهدى
تميم الدارى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا يقال له الورد
فاعطاه عمر فحمل عليه فى سبيل الله فوجد برذعته فاخذه وقال
الواقدى سمى اللحيف لانه كان كالملتحف بعرفه ويقال شبه
بلحف جبل وصعر وسمى الظرب لنشوفه وحسن صهيله وسمى
لزازا لانه كان ملزازا موثقا وحدثنى محمد بن سعد عن الواقدى
عن ابراهيم بن الفضل عن ابى العلاء عن مكحول قال طلعت الخيل
ويها فرس للنبى صلى الله عليه وسلم فبرك على يكبتيه واطلع
راسه من الصف وقال كانه بحر وروى الواقدى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل فجلس على سلع وطلعت
الخيل فظلعت له ثلاثة افراس يتلو بعضها بعضا بتقدمها فرسه
لزاز فلما راه سر به ثم فرسه الظرب ثم النكب حدثنى
احمد بن ابراهيم الدورقى ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد
عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبق

سبق بين الخيل فجعل غاية المضمر من الحفيا الى ثنية الوداع
قال حماد واهل المدينة يقولون بينهما ستة اميال وجعل
غاية ما لم تضمر من ثنية الوداع الى مسجد بنى زريق
وروى الواقدى عن ابن عباس بن سهل بن سعد بن مالك
الساعدى عن ابيه عن جده قال سبقت على فرس رسول الله
صلى الله عليه وسلم الظرب فكان اول ما جاءنا قال عباس
فبقيته عندنا الى اليوم وقال الواقدى سبق ابو اسيد الساعدى
وهو مالك بن ربيعة على فرس النبى صلى الله عليه وسلم لزاز
فاعطاه حلة يمانية وحدثنى محمد بن سعد عن محمد بن عمر
الواقدى عن معمر عن الزهرى قال كانت بغلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم دلدل من هديه فروة بن عمرو الجذامى
وحدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن موسى بن محمد بن ابراهيم
التيمى عن ابيه قال كانت دلدل بغلة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول بغلة ركبت فى الاسلام اهداها المقوقس واهدى
معها حمارا يقال له عفير وقال الكلبى والهيثم بن عدى كانت
بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى يقال لها دلدل من هدية
المقوقس فبقيت الى زمن معاوية واهدى المقوقس ايضا اليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حمارا يقال له يعفور قال الكلبي عفير من هدية فروة الجذامي
صاحب البلقا وقال الواقدي كان يعفور من هدية فروة
بن عمرو الجذامي وعفير من هدية المقوقس وحدثني
محمد بن سعد عن الواقدي حدثني ابن ابي سبرة عن زاهر بن عمرو
قال اهدى فروة الى النبي صلى الله عليه وسلم بغلة يقال
لها فضة وبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر
وحماره يعفور فتوفي منصرفه من حجة الوداع وحدثني الاعين
ثنا الحسن بن الموسى الاشيب عن يزيد بن عطا مولى ابي عوانة
عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة بن عبد الله قال كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حمار يقال له عفير وكانت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ناقة القصوا من نعم بني قشير بن
كعب بن ربيعة بن عامر ويقال من نعم بني الحريش بن كعب
ابتاعهما ابو بكر باربع مائة درهم فاخذها النبي صلى الله
عليه وسلم منه بذلك الثمن واثبت انه وهبها له فقبلها
وهاجر عليها ولم يزل عنده حتى مات ويقال مات في خلافة
ابي بكر وكانت تكون بالبقيع ويقال بنقيع الخيل وهي تسمى
ايضا الجذعا والعضباء وقال الواقدي وحدثني ابن ابي ذؤيب

عن

عن يحيى بن يعلى عن سعيد بن المسيب قال كان اسمها العضباء
وكان في طرف اذنها جدع قال الكلبي فحدثني معمر عن قتادة
قال قلت لسعيد بن المسيب ما العضب في الاذن فقال قطع
النصف فصاعدا قال الواقدي وغير القصوا التي في اذنها قطع
يسير والعضبا مثلها والجدعاء التي قطع نصفها وحدثني بكر
بكر بن الهيثم عن محمد بن يوسف الفاريابي عن سفين الثوري
عن سلمة بن نبيط عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجته بعرفة على جمل احمر وروى الواقدي في اسناده
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرمي الحمار على ناقته صهباء
حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ابنا ثابت البناني عن انس بن
مالك قال كانت العضبا لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له
فسابقها فسبقها فكان ذلك اشتد على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان حقا على الله ان لا يرفع الناس شيا الا وضعه قالوا وكانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشر لقاح اهدى اليه ثلاثا
منهن سعد بن عباده من نعم بني عقيل فكن يرعين بالحمراء
وكان النبع يرعين بذي الجدد ويقال ان سعدا اهدى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احدى الثلاث وانه ابتاع الاثنتين بالمدينة وكانت التى
اهداها سعد ندعامهرة وكانت من نعم بنى عبس وكانت الاثنتان
ندعيان الزباء والشقراء فكان الثلاث يحلبن ويبرح الى
النبى صلى الله عليه وسلم بالبانهن كل ليلة وكن غزارا
حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن هرون بن محمد بن سالم
مولى حويطب ابن عبد العزى عن ابيه عن بنهان مولى ام سلمه
عن ام سلمه قالت كان عيشنا او اكثر عيشنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللبن وكانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لقاح بالغابة فكان قد فرغ فيها على ابنائه فكانت لى
لفحة غزيرة يقال لها العربس فكانا منها فيما شئنا من لبن وكانت
لغلامه لفحة ندعا السمراء وحدثنى محمد بن سعد عن الواقدى
عن معاوية بن عبد الله بن عبيد الله ابن ابى رافع عن ابيه قال
كان براح على اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة
بفربتين عظيمتين من اللبن كانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وكانت فى لقاحه عدة لهن غزر الخاوا السمراء والعربس
والسعدية والبغوم والبسيرة وقال بعض المدنيين وهب
البغوم لسودة وحدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن موسى بن

عبيدة

عبيد عن ثابت مولى ام سلمه عن ام سلمه قالت اهدى الضحاك
بن سفيان الكلابى للنبى صلى الله عليه وسلم لفحة ندعا برده
فرار من الابل سنا كان احسن منها ولا اغزر كانت تحلب ما
تحلب لفحتان فربما حليت لاضياف رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبوقا وصبوحا حدثنا محمد بن سعد عن الواقدى
عن ابراهيم بن سويد الاسلمى عن عباد بن منصور عن عكرمه
عن ابن عباس قال كانت للنبى صلى الله عليه وسلم منايح
سبعة اعترنزعا من ام ايمن وحدثنا محمد عن الواقدى عن عبد
الملك بن سليمن بن ابى المغيرة عن محمد بن عبد الله بن الحصين
قال كانت منايح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى باحد
وتروح فى كل ليلة الى البيت الذى تبيت فيه قالوا وكانت
منايح رسول الله صلى الله عليه وسلم عجوة وذخرة وسمبا
وبركة وورسة والطراف والطلاح وحدثنى محمد بن سعد عن
الواقدى عن ابن ابى سبرة عن مسلم بن يسار عن وجيهة مولاة
ام سلمه قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعنز
سبع فكان الراعى يبلغ بهن مرة الجماء ومرة احدا وتروح علينا
وكانت لقاحه بذى الجدر فكنا نبيتها بالغابة بالليل ويكون بالغابة

فنانينا البانها بالليل وكان اكثر عيشنا اللبن من الابل والغنم
قال الواقدي وحدثني خالد بن الياس عن صالح بن نبهان
مولى التوءمة عن ابيه عن ابي الهيثم بن التيهان عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من اهل بيت عندهم شاة
الا وفي بيتهم بركة

ذكر ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنيمة

حدثني الحسين بن علي بن الاسود ثنا عبيد الله بن موسى ابنا
اسرائيل عن موسى ابن ابي عائشة عن يحيى بن الجزار قال كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنيمة خمس الخمس وحدثني
محمد بن الصباح البزاز ثنا هشيم عن مطرف بن طريف عن الشعبي
قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم صفي يصطفيه من المغنم
عبدا وامة او فرس وحدثني ابراهيم بن محمد بن عروة ثنا
سفين بن مطرف عن الشعبي بمثله قال ابراهيم قال سفيان
كان الصفي في جميع الغنيمة قبل ان يقسم وحدثني محمد بن حميد
الحراني ثنا زهير عن مطرف قال سمعت عامرا وسأله جرير بن
زيد واسمعيل ابن ابي خالد عن سهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والصفي قال فذكره ان يخبرهما ثم قال اما الصفي فغزة كان يختارها

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم من المغنم ان شاء فرسا وان شاء
جارية وان شاء ما شاء واما التهم فنمته من المسلمين
فقلت لمطرف فكر جل منهم قال نعم قلت سوى الخمس فقال
نعم حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي عن عيسى ابن عبد الرحمن
الانصاري عن عبد الله بن ابي بكر قال كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم صفي من المغنم حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
او غاب قبل الخمس عبدا او امة او سيفا او درعا فاخذ يوم بدر
ذو الفقار وقيل درعا وفي غزاة ذات الرقاع جارية
وفي غزاة ذات المريسيع عبدا اسود يقال له مدعم وفي يوم
بني قريظة ريحانة بنت زيد وفي يوم خيبر صفية بنت حيي
وفي يوم حنين فرسا اشقر حدثني القاسم بن سلام ثنا
عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد عن معاوية بن صالح
عن ابن ابي طلحة عن عبد الله بن عباس انه قال كانت الغنيمة
تقسم على خمسة اخماس فاربعة منها لمن قاتل عليها وخمس واحد
يقسم على اربعة فربع لله والرسول وذي القربى يعني قرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان لله وللنبي صلى الله
عليه وسلم فهو لذي القربى ولم ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الخمس شيئا والربع الثاني لليتامى والربع الثالث للمساكين
والربع الرابع ابنا السبيل وحدثني بكر بن الهيثم ثنا عبد الله
ابن صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس قال سهم الله والرسول
حسن الخمس وسهم ذي القربى حسن الخمس وما بقي فلليتامى
والمساكين وابن السبيل على ثلاثة وحدثني ابو صالح الفراء
الانطاكي ثنا الحجاج بن محمد الاعور عن ابي جعفر الرازي عن
الربيع ابن انس عن ابي العالية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يؤتى بالغنيمة فيضرب بيده فما وقع من شيء جعله للكعبة
وهو سهم الله ثم يقسم ما بقي على خمسة فيكون للنبي صلى الله
عليه وسلم سهم ولذي القربى سهم ولليتامى سهم وللمساكين
سهم ولابن السبيل سهم وحدثنا ابو عبيد عن محمد بن كثير عن
زايدة بن قدامة عن عبد الملك ابن ابي سليمان عن عطا ابن
ابي رباح قال خمس الله ورسوله واحد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجعل منه ويعطي ويضعه حيث شاء ويضع به
ما شاء وحدثني الحسين بن علي بن الاسود ثنا يحيى ابن ادم
عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن الحسن ابن محمد في قوله
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول قال هذا

مفتاح

مفتاح كلام الله الدنيا والاخرة وللرسول ولذي القربى
واختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده في
هذين السهمين فقال قايل منهم سهم ذي القربى لقرابة الخليفة
وقال قايل منهم سهم الرسول للخليفة من بعده فاجمعوا
هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله فكان خلافة ابي بكر
وعمر في الخيل والعدة في سبيل الله قال التوزي فحدثني محمد ابن
اسحاق انه سال ابا جعفر عنهما اين وضعهما علي فقال سلك
بهما طريق ابي بكر وعمر وكان يكره ان يدعا عليه خلافهما حدثنا
بشر بن الوليد ثنا ابو يوسف عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم الخمس على
خمسة اخماس لله وللرسول سهم ولذي القربى سهم ولابناء السبيل
سهم حدثنا بشر بن الوليد ثنا ابو يوسف عن محمد بن اسحاق
عن ابي جعفر عن عبد الله بن هرمز قال كنت كاتب عبد الله بن
عباس الى نجدة وكتب اليه يساله عن النساء هل كن يحضرن
الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كان يضرب لهن
بسهم وهل كان للعبد في الغنم سهم ومتى كان يضرب للصبي
ويساله عن سهم ذي القربى فكتب اليه ان النساء كن يحضرن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبن ضخ لهن بسهم
وانه لاسهم للعبد في المغنم وانه كان لا يضرب الصبي بسهم حتى
يحتلم وان عمر بن الخطاب عرض عليه ان يزوج من سهم ذي القربى
ايما وتقضي عن غارمنا فابينا الا ان يسلمه الينا وابا ذلك
علينا وحدثنا بشر بن الوليد عن ابي يوسف عن ابن اسحاق عن
الزهري عن سعيد بن المسيب ان عثمان وجبير بن مطعم كلما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سهم ذي القربى وقالا فتمته بين
بني هاشم وبني المطلب بن عبد مناف ونحن بنو المطلب اليكم
في النسب سواء فقال صلى الله عليه وآله وسلم انا وهم لم نفترق
في الجاهلية شيا واحدا وكانوا معنا في الشعب كذا وشبك اصابعه
وحدثني وهب بن بقية عن يزيد بن هرون عن محمد بن اسحاق
عن الزهري عن سعيد بنحوه وحدثنا الحسين بن علي بن
الاسود ثنا يحيى بن ادم عن ابن ابي زايدة عن محمد بن اسحق في
قوله ما افاء الله على رسوله منهم قال من بني النضير فما اوجفتم
عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء
قال اعلمهم انها لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة دون
الناس فقسمها في المهاجرين الا ان سهل ابن حنيف وابا دجانة

ذكرا

ذكر افقرا فاعطاهما وقال الواقدي باسناده كانت اموال بني
النضير خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزرع
تحت النخل في ارضهم فيدخل من ذلك قوت اهله وانفق منه
سنة وما فضل جعله في الكراع والسلاح واقطع من اموال
بني النضير وكان مخيريق احد بني النضير ويقال احد بني قينقاع
ويقال احد بني القطنون حبرا عالما فاسلم وقاتل مع رسول الله
صلى الله واوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سبعة
حوايط فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة وهي
المبيت والصافية والدلال وحسنى وبرقه والاعواف ومشربة
ام ابراهيم واخبرني بعض بني الحرث بن عبد المطلب قال ومن
صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديقة ولم يدر
من مال مخيريق ام لا وحدثني عمرو بن محمد الناقدي ثنا
سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهري عن مالك بن اوس
قال قال عمر كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله
ولم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت له
خالصة وكان ينفق منها على اهله نفقة سنة وما بقي جعله
في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله وحدثنا هشام بن عمار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثنا حاتم بن اسمعيل ثنا اسامة بن زيد عن ابن شهاب عن مالك
ابن اوس بن الحدثان انه اخبره عن عمر بن الخطاب قال كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا مال بني النضير
وخيبر وفدك فاما اموال بني النضير فكانت حبسا لنوائبه
واما فدك فكانت لابناء السبيل وجزء خيبر ثلاثة اجزاء فقسم
جزءين منها بين المسلمين وحبس جزءا لنفسه ونفقة اهله
فما فضل من نفقتهم رده الى فقراء المهاجرين حدثنا الحسن
ابن علي ابن الاسود عن يحيى ابن ادم حدثنا ابراهيم بن حميد
عن اسامة ابن زيد عن ابن شهاب عن مالك بن اوس عن عمر
قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا فكانت
ارض بني النضير حبسا لنوائبه وجزء خيبر ثلاثة اجزاء وكانت
فدك لابناء السبيل حدثنا ابو عبد الله الرحمن القرشي بن عائشة
ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن الصايب عن ابي صالح عن ام
هانى ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
لابي بكر من يرثك اذا مت فقال ولدي واهلي قالت فما بالك
ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم دونا فقلت نفسي
والعباس بن عبد المطلب فقال يا بنة رسول الله ما ورث

ابا بكر

اباك ذهبا ولا فضة ولا كذا ولا كذا فقالت سمعه بخير
وصدقته بعدك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما هي طعمة اطعمنيها الله حياتي فاذا مت فهي بين
المسلمين وحدثني ابو بكر الاعين ومظفر بن مدرك قالا ثنا
الحسين بن موسى الاشيب ثنا زهير عن ابي اسحاق عن عمرو بن
الحرث اخي جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما
ولا عبدا ولا امة ولا شيا الا بغلته الشهباء وسلاحه وارضا
تركها صدقة حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ثنا صفوان
بن عيسى عن اسامة ابن زيد عن ابي شهاب عن عروة بن الزبير
ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ارسلن عثمان بن عفان
الى ابي بكر يسالنه مواريثهن من سهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخيبر وفدك فقالت لهن عايشة اما تتقين الله اما
سمعتن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث
ما تركنا صدقة انما هذا المال لال محمد لنا بينهم وضيفهم فاذا
مت فهو الى والي الامر بعدي قال فامسكن حدثنا عمرو بن
محمد الناقد ثنا يزيد بن هرون ابنا يحيى ابن سعيد عن بشير بن

بسار ان النبى صلى الله عليه وسلم قسم خيبر على ستة وثلاثين
سهما وجعل لكل سهم مائة سهم فعزل نصفها النوايبه ومن
ينزل به وقسم النصف الباقى بين المسلمين فكان سهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما قسم الشق والنطاة وما خبر معهما حدثنى
روح بن عبد المؤمن ثنا بشر بن عمر الزهرانى ثنا مالك بن انس
عن الزهرى عن مالك بن اوس بن الحدثان قال قال عمر لما توفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر للعباس انا ولى رسول الله
فجئت انت تطلب ميراث من ابن اخيك وخلف هذا يعنى عليا
يطلب ميراث امراته وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

لا نورث ما تركناه صدقة

سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى حدثنى ابن ابى سبرة عن عبد
الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة فى الهجرة بسيف كان لابيه ما ثور
قال وحدثنى ابن ابى سبره عن عبد الرحمن ابن عطا قال كانت
درع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الفضول لسعد بن
عباده فارسل بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار

الى بدر وارسل اليه معها بسيف فقال له العضب فشهد
بهما وقعة بدر وغنمه الله عز وجل ذو الفقار قال الواقدى
كان ذو الفقار لمنبه ابن الحجاج وقال غيره كان لنبيه بن الحجاج
وقال الكلبى كان للعاص بن منبه ابن الحجاج السهمى حدثنى
محمد بن عن ابن ابى الزناد عن ابيه عن عبيد الله ابن عبد الله ابن
عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم
سيفه ذو الفقار يوم بدر حدثنى هشام بن عمار الدمشقى
ثنا محمد ابن حمير ثنا ابو الحكم الصيقل ثنا مرزوق الصيقل انه
صقل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الفقار فكانت
فيه حلق فى فيه وبكر فى وسطه من فضه محمد بن الواقدى
حدثنى محمد بن عبد الله عن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم غنم ذو الفقار يوم بدر حدثنى اسحق ابن ابى اسرائيل
ثنا عبد الرحمن ابن ابى الزناد عن ابيه عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفد سيفه
سيفه ذو الفقار يوم بدر وحدثنى محمد عن الواقدى عن ابن
ابى سبرة عن مروان ابن ابى سعيد ابن المعلى الانصارى قال
اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بنى قينقاع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثلاثة اسياف سيفا قلعيا وسيفا يدعى يمانيا وسيفا يدعى
الحتف قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا
الى العليس صنم طي فوجد مقلد اسيفين يقال لهما مخذم
ورسوب وهما سيفان كانا للحرث ابن ابي شمر الغساني يتقلدهما
عن يمينه وشماله فندر لئن ظفر ببعض اعدائه ليهدينهما الى
القليس فظفر به فاهداهما اليه وهما اللذان يقول فيهما علقمة ابن
عبدة التميمي

مظاهر سربالي حديد عليهما ٭ عقيلا سيوف مخذم ورسوب

واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع
ثلاثة ارماح وثلاث قسي وهو قوس اسمها الروحا وقوس
من سوحط وتسمى البيضا وقوس من نبع تسمى الصفرا وصارت
اليه يوم بدر دعان من سلاحهم درع يقال لها السعدية وذو
الفقار وكانت ذات الفضول والسعدية
لعكين الفيفاعي وكانت فضة من هدية سعد ابن عباده
واصاب من سلاحهم مغفرا ومشحا قال الواقدي وحدثني
ابي سبرة عن مروان بن ابي سعيد بن العلى الانصاري قال
كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قوس تدعى الكتوم من نبع

كسرت

كسرت يوم احد فاخذها قتاده بن النعمان وكان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مغفر يقال له ذو الثنوب ورمح يقال
له المثوني وقضيب وجبة يقال لها الكافور ونبل يقال
له الزلوق وحدثني هشام بن عمار شنا مالك بن انس حدثني
ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه مغفر وحدثني محمد بن
سعد والوليد بن صالح عن الواقدي قال سالنا عن العترة
التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اليها في اسفاره
ونحمل بين يديه يوم العيد فحدثني ابو بكر بن عبد الله بن
محمد بن ابي سبرة العامري عن يحيى بن معمر عن عباد بن عبد الله
ابن الزبير عن اسماء ابنت ابي بكر قالت لنا هاجر ابن الزبير الى
ادس سبشة خرج مع الحبشة بنا من عدوا له واوسط الحبشة
يومئذ عنزة يقاتل بها وطعن عنزة حتى ظهر الحبشة على عدوه
وقدم الزبير بها فشهد بدرا وهي معه وشهدها يوم احد ويوم
خيبر ثم اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه معرفة
من خير فكانت تحمل بين يديه يوم العيد يحملها بلال بن رباح
ويخرج بها في اسفاره فتركز بين يديه يصلي اليها ويتوفى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك وكان ابو بكر وعمر
وعثمان على ذلك فهى اليوم تحمل بين ايدى الائمة ويكون مع
المؤذنين وحدثنى محمد بن سعد عن اسمعيل بن عبد الله ابن
ابى اويس عن عبد الرحمن بن سعد وغيره ان النجاشى بعث
الى النبى صلى الله عليه وسلم بثلاث عنزات فامسك النبى
صلى الله عليه وسلم واحدة واعطاعمر واحدة واعطى عليا
رضى الله تعالى عنه واحدة ويقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابتاع عنزات فاعطى الزبير منها عنزة وفرقها فى اصحابه
وكانت هذه العنزة منها تحمل بين يديه والاول اثبت
وقد اعلم المتوكل على الله يحمل هذه العنزة اليه فهى اليوم سر
من راى حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن التوزى عن
اسماعيل ابن امية عن مكحول قال انها كانت الحربة يحتمل
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اسفاره لانه كان يصلى
عليها وهى العنزة قال الواقدى وحدثنا عبد الله بن نافع
عن ابن عمر قال كان يخرج بها يوم العيد فتعنز بالمصلى لانه
ليس ثم بنا ولا عنزه قال الواقدى وحدثنى ابراهيم بن محمد بن
عمارة بن سعد القرظ عن ابيه عن جده ان بلالا كان يحمل العنزة

يوم

يوم العيد ثم حملنا سعد ابن عمار ثم حملها محمد ابن عمار بين ايدى
الولاة قال ثم انا هذا احملها بين ايديهم وقال الواقدى
حدثنا التوزى عن عون ابن ابى جحيفة عن ابيه قال رايت
بلالا فى حجة الوداع خرج بالعنزة فركزها وصلى اليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحمار والكلب يمران من ورائها المدايني
عن هشام ابن سعد عن عيسى ابن عبد الله ابن مالك قال خاصم
العباس عليا رضى الله تعالى عنهما الى ابى بكر فقال العم اولى او ابن
العم فقال ابو بكر العم فقال ما بال درع النبى صلى الله عليه
وسلم وبغلته دلدل وسيفه عند على فقال ابو بكر هذا سيف
وجدته فى يدى فانا اكره ترعه منه فتركه العباس

باب فى السرير

قالا الواقدى وحدثنى ابن ابى سبرة عن محمد ابن ابى حرملة
مولى بنى عامر ابن لوى عن عطا ابن يسار عن عايشة قالت
كانت قريش بمكة وليس بنى احب اليها من السرير تنام عليها
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل منزل
ابى ايوب قال صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب ما لكم سرير
قال لا والله فبلغ اسعد ابن زرارة ذلك فبعث الى رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم سرير له عمود وقوايم ساج مرمول
بخزم يعني السد فكان ينام عليه حتى يحول الى منزله فكان فيه
فوهبه له مكان ينام عليه حتى تتوفى فوضع عليه وصلى
عليه وهو فوقه فطلبه الناس منا يحملون موتاهم عليه فحمل
عليه ابو بكر وعمر والناس طلبا لبركته وقال الواقدي لجميع
اصحابنا بالمدينة لا اختلاف بينهم في ان سرير النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اشترى لواحه عبد الله ابن اسحاق لاسحاق
من موالي معاوية باربعة الاف درهم

اسماء مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اول من اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال ابن
رباح مولى ابي بكر بالمدينة وفي اسفاره وجعل على نفسه ان
لا يؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا ابا بكر
فقال اذن لي في اتيان الشام قال بل اقم فقال ان كنت
اعتقتني على ان اقيم اقمت فقال هل تقر افتاب الله قال اقر
ولا اكمل التوفر اذن له فاتى الشام فلم يزل مقيما فلما اقدم عمر
الشام لقيه فامره ان يؤذن وقال ليت بالموضع الذي كنت
يؤذن فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فاذن فبكى عمر والمسلمون

وذكروا النبي صلى الله عليه وسلم حين سمعوا اذانه وكان
ديوانه مع خثعم فليس من حبشي بالشام الا ديوانه مع خثعم
فليس من حبشي بالشام الا ديوانه مع خثعم ومات بلال بدمشق
ودفن بالمقبرة التي عند الباب الصغير وكانت وفاته في سنة
عشرين ويكنى ابا عبد الله وكان عمرو بن قيس ابن سريج
من بني عامر ابن لوي وامه ام مكتوم وهي عاتكة بنت عبد الله ابن
عنكثة من بني مخزوم وربما اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وبعض الرواة يقول اسم ابن ام مكتوم عبد الله والاول
اثبت وهو قول الكلبي واذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة ابو محذورة واسمه اوس ابن معير بن لوذان ابن ربيعة
ابن عريج ابن سعد ابن جمح وله يقول ابو دهبل وهب ابن
زمعة الجمحي

: اما ورب الكعبة المستورة : وما تلا محمد من سورة :
: والنعرات من ابي محذورة : لافعلن فعلة مذكورة :

وبعضهم يقول اسم ابي محذورة سمرة ابن معير والاول اثبت
وكان ابو محذورة قد استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة في ان يؤذن مع بلال فاذن له في ذلك وكان يؤذن في المسجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحرام واقام بمكة ومات بها ولم يات المدينة وقال ابن التلبي
كان ابو محذورة لا يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
الا في الفجر ولم يهاجر واقام بمكة يؤذن في المسجد الحرام وكان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لخراصحابي موتا في الناز فبقي سمرة
الجندب الفزاري حليف الانصار بالبصرة وابو محذورة بمكة
وكان سمرة يسال من يقدم من الحجاز عن ابي محذورة وكان ابو
محذورة يسال من يقدم من البصرة عن سمرة حتى مات ابو محذورة
قبله وحدثني عمر ابن شبه عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب
قال كان ابو محذورة يؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فقدم عمر حاجا فقال ويح ابي محذورة اما يخاف
ان ينشق مريطاءه فلما دخل عليه قال ويحك يا ابا محذورة
اما تخاف ان ينشق مريطاؤك قال يا امير ان مكة ارض حارة
فاحب ان يخرج عني فقال عمر مكة ارض حارة فابرد ثم ابرد
ثم اذن ثم صل ركعتين ثم ثوب ثم اذن ثم صل ركعتين ثم
ثوب المريطاء ممدود جلدة رقيقة وضفاق البطن مما يلي
العانة حدثني الحسين بن علي بن الاسود ثنا عبيد الله ابن
موسى عن اسرائيل عن جابر عن عامر الشعبي قال اذن لرسول الله

صلى الله عليه وسلم بلال وابو محذورة وابن ام مكتوم حدثني
هدية ابن خالد ثنا همام عن ابن جريج ان النبي صلى الله عليه
وسلم علم ابا محذورة الاذان بالحمراء ثم قسم غنائم حنين
ثم جعله مؤذنا في المسجد الحرام وقد روي ان عثمن ابن عفان
كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر
حدثنا عمرو بن محمد عن عباد بن العوام عن حجاج عن عطا قال
كان ابو محذورة لا يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا الفجر
وقال الواقدي في اسناده كان بلال يقف على باب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يا رسول الله وربما
قال السلام عليك بابي وانت وامي يا رسول الله حي على الصلاة
حي على الفلاح السلام عليك يا رسول الله وقال غيره كان يقول
السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته حي على الصلاة
حي على الفلاح الصلاة يا رسول الله قالوا فلما ولي ابو بكر
الخلافة كان سعد القرظ يقف على بابه فيقول السلام عليك
يا خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته حي على الصلاة حي
على الفلاح الصلاة يا خليفة رسول الله فلما استخلف عمر كان
سعد القرظ يقف على بابه فيقول السلام عليك يا خليفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته حي على الصلاة حي على الفلاح
الصلاة يا خليفة خليفة رسول الله فلما قام عمر قال للناس انتم
المؤمنون وانا اميركم فدعي امير المؤمنين استطالة لقول القائل
يا خليفة خليفة رسول الله ولمن بعده خليفة خليفة خليفة
رسول الله كان المؤذن يقول السلام عليك امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة يا امير المؤمنين
ثم ان عمر امر المؤذن فزاد فيها رحمك الله ويقال زادها عثمان

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد ابن حرب الزبيري
عن محمد ابن الوليد عن الزهري قال اول من سلم على عمر ابن
الخطاب فقال السلام عليك يا امير المؤمنين المغيرة ابن شعبة

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن يحيى ابن عبد العزيز عن
ابيه قال الذي سلم على عمر عدي ابن حاتم الطايي وكانوا قبل ذلك
يقولون يا خليفة خليفة رسول الله حدثنا الحسين بن علي الاسود
عن يحيى ابن ادم عن يحيى ابن زكريا ابن ابي زايدة عن نافع عن ابن
ابي مليكة قال قيل لابي بكر يا خليفة الله فقال انا خليفة محمد صلى الله
عليه وآله وسلم وانا بذلك راض

اسماء عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الواقدي ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن حزم الانصاري
نجران وزياد بن لبيد من بني بياضة من الانصار حضرموت
وخالد بن سعيد ابن العاص بن امية صنعاء والمهاجر بن ابي امية
المخزومي كندة والصدف وابا موسى الاشعري عبد الله ابن قيس
زبيد ورمع وعدن والساحل ومعاذ بن جبل الانصاري الجند
والقضاء وتعليم الناس الاسلام وشرايعه وقراءة القرآن وقبض
الصدقة من عمال اليمن فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم
ولى ابو بكر زياد بن لبيد كندة والصدف الى حضرموت وولى
المهاجر ابن ابي امية صنعاء مكان خالد ابن سعيد وولى عتاب
ابن اسيد ابن ابي العيص ابن امية مكة والطايف ثم ولى عثمان
ابن ابي العاص الثقفي الطايف واقر عتاب ابن اسيد على مكة وهذا
الثبت وروى الواقدي عن ابراهيم ابن جعفر عن ابيه عن عمر بن
عبد العزيز انه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واربعة من بني امية عماله عتاب ابن اسيد على مكة وابان ابن
سعيد ابن العاص على البحرين وخالد ابن سعيد على صنعاء وابو سفيان
ابن حرب على نجران وقال الواقدي اصحابنا مجمعون على ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبض وابو سفيان حاضر وقال الكلبي

كان ابو سفيان غايبا فلما قدم قال كيف رضيتم يا بني عبد مناف
بان يلي امركم غيركم قالوا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حذيفة دبا وعمرو بن العاص عمان ومعه ابو زيد الانصاري
وقوم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم ولى ابا سفيان
صدقات خولان وبجيله واستعمل يزيد ابن ابي سفيان على نجران
والله اعلم وروى ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن جبل الى حمير وعمرو بن سليم
الزرقي من الانصار الى كندة وحضرموت وعوف ابن مالك الى
نجران والاول اثبت قالوا وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلالا مولى ابي بكر صدقات النمار وولى عباد بن بشر الانصاري
صدقات بني المصطلق من خزاعة والاقرع ابن حابس التميمي
صدقات بني دارم ابن مالك ابن حنظلة والزبرقان وهو حصين
ابن بدر صدقات عوف ابن كعب ومقاعس ابن عمرو بن كعب بن
سعد والانباط وهم بنو سعد ابن زيد مناة غير بني كعب ابن سعد
وعمرو بن سعد ومالك ابن موبرة على صدقات بني يربوع ابن
حنظلة وعدي بن حاتم الطايي على صدقات طي واسد وعبينة
ابن حصن على صدقات بني فزاره والحرث ابن عوف على صدقات

بني مرة ونعيم ابن مسعود الاشجعي على اشجع ابن ريث واثمار بن
بغيض وبني عبس ابن بغيض ومالك ابن عوف النصري على عجز
هوازن وهم جشم ونصر وسعد ابن بكر وثقيف ابن منبه
وعباس ابن مرداس السلمي على صدقات بني سليم ومازن ابني
منصور وعامر ابن مالك ابن جعفر على بني عامر والاعجم ابن
سفيان البلوي على عذرة وسلامان وبلي وكلب ويقال انه
ولى صدقات كلب عبد الرحمن ابن عوف الزهري لانه لم يكن
مع النبي صلى الله عليه وسلم احد منهم وولى بريد ابن
الحصيب الاسلمي صدقات اسلم وغفار وجهينة ويقال انه
ولى صدقات اسلم وغفار وجهينة كعب ابن مالك وولى
صدقات جهينة فقط رافع ابن مكيث ويقال الاعجم بن سفيان
وولى ابو عبيدة الجراح صدقات المزنية وهذيل وكنانة
وولى الضحاك ابن سفيان الكلابي صدقات بني كلاب ويقال
انه بعث قرة من هبيره والمنتشر على صدقات بني قشير
وجعدة من بني عامر فقط وولى سنانا ابن عثمان ابن معتب
الثقفي صدقات الطايف والاحلاف ووجه علي ابن ابيطالب
عليه السلام الى اليمن ثم كتب اليه بموافاته بالموسم فوافاه

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب ابن ابي بلتعة الى
الى المقوقس وشجاع ابن وهب الاسدى الى الحرث ابن ابى شمر
ودحية ابن خليفة الكلبى الى قيصر وسليط ابن عمرو العامرى
الى هوذة ابن على الحنفى وعبد الله ابن حذافة السهمى الى كسرى
وعمرو بن امية الضمرى الى النجاشى وذلك فى سنة سبع وهو
اثبت من قول من قال

اسماء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالوا كان اول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابى بن
كعب الانصارى وكان يكتب له زيد ابن ثابت اذا لم يحضر ابى
وكانا يكتبان الوحى ويكتبان كتبه الى من كاتبه من الناس وغير
ذلك وكتب له عبد الله بن سعد بن ابى سرح ثم افتتن وارتد
وخرج الى قريش كافرا وكان اذا املاء عليه الكافرين جعلها الظالمين
واذا املاء عليه عزيز حكيما كتب غفورا رحيما واشباه ذلك
فقال انا ابنى بمثل ما اتى به محمد ونزلت ومن اظلم ممن افترى
على الله كذبا او قال اوحى الى ولم يوح اليه شئ ومن قال سانزل
مثل ما انزل الله ثم انه اسلم بعد فتح مكة وكتب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم شرحبيل بن حسنة وجهيم بن الصلت بن

مخرمة

مخرمة ابن المطلب بن عبد مناف وكان عثمان بن عفان يكتب
له وخالد بن سعيد ابن العاص ابن امية وابان بن سعيد ابن
العاص والعلاء ابن الحضرمى واسلم معاوية عام فتح مكة فكتب
له ايضا فبعث اليه بن عباس ذات يوم وهو ياكل ثم بعث اليه
ولم يفرغ من اكله فقال لا اشبع الله بطنه فكان معاوية يقول
لحفنى وغوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ياكل فى كل يوم
مرات اكلا كثيرا

ذكر الفواطم والعواتك

من جدات رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال انا ابن الفواطم والعواتك
ام عبد الله بن المطلب فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم
وام عمرو بن عايذ ايضا فاطمة بنت عبد الله بن عدنام ابن ربيعه
ابن حموش بن معوية بن بكر بن هوازن وامهما فاطمة بنت
الحرث بن بهثة ابن سليم ابن منصور ماتت امهما فى نفاسها
فسميت باسمها وام قصى فاطمة بنت سعد بن سيل من الجدرة
من ازد شنوءة وجدة عبد مناف لامه وامه حبى بنت خليل
ابن حبشية فاطمة بنت نضر بن عوف بن ربيعة بن حارثة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من خزاعه فهر وقريش وقيسيتان ويمانيتان العواتك
ام رسول الله صلى الله عليه وسلم امنه بنت وهب واخها بره
بنت عبد العزى بن عثمان ابن عبد الدار ابن قصى واخها ام حبيبه
بنت اسد بن عبد العزى بن قصى وامها مره بنت عوف ابن عبد
ابن عويج بن عدى بن كعب وام اسد بن عبد العزى رقيه بنت
كعب بن سعد ابن تيم بن مره بن كعب وهى الخطيا التى نقضت
غزلها من بعد قوة انكاثا وام رقيه قيلة بنت حذافه بنت
جمح وام قيلة اميمه بنت عامر من خزاعه وام اميمه عاتكه
بنت هلال ابن اهيب ضبة بن الحرث بن فهر وام اهيب بن ضبه
عاتكه بنت غالب بن فهر واخها عاتكه بنت مخلد بن النضر
بن كنانه فهاولاء ثلاث من ولد النضر ابن كنانه وام هاشم
ابن عبد مناف عاتكه بنت مره بن هلال بن فالج بن ذكوان ابن
ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور وام مره بن هلال بن فالح
عاتكه بنت مره بن عدى بن اسلم من خزاعه ويقال بل هى عاتكه
بنت جابر بن فيفد بن مالك من بنى سليم وهو اثبت القولين
وام هلال بن فالح عاتكه بنت عصبه بن خفاف ابن امرئ القيس
بن بهثة بن سليم فهاولاء ثلاث من بنى سليم قالوا وام عبد الله

ابن

ابن دزام بن ربيعه بن حجوش وعبد الله جد عمرو بن عايذ ابو
امه فاطمه وهى الثانيه من الفواطم عاتكه بنت ابن سعد ابن
هذيل فهذه واحده من هذيل وام عبد الله ابى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطمه بنت عمرو بن عايذ واخها مخزوم
بنت عبد بن عمران ابن مخزوم واخها تخمر بنت عبد فقصى سميت
باسم عمتها تخمر بنت قصى واخها اسلى بنت عامر ابن عميرة ابن
وديعة بن الحرث بن فهر وامها هند بنت عبد الله ابن الحرث
ابن وايلة بن ظرب من عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان واخها
زينب بنت نضر ابن عامر من بنى فهر ابن عمرو بن قيس ويقال
زينب بنت مالك بن ناصره بن كعب ابن حرب من بنى فهم
ابن عمرو واخها عاتكه بنت عمرو بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن
يشكر ابن الحرث وهو عدوان هما ان عدوانيتان وام مالك
بن النضر بن كنانه عاتكه وهى عكرشه الحصان بنت عدوان
بن عمرو بن قيس وام النضر بن كنانه بنت عز ابن اد وامها
ماويه من بنى ضبيعه بن ربيعه بن نزار واخها عاتكه بنت
الازد بن الغوث فهذه ازديه واخته وام كعب بن لوى ماويه
بنت القين بن جسر بن شبيع الله ابن اسد بن وبره بن تغلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن حلوان بن عمران بن الحاف بن وحشية بنت حرام ابن ضنه
العدوى وامه عاتكه بنت رشدان بن قيس ابن جهينة ابن
زيد ابن ليث ابن سود بن اسلم الحاف فهذه قضاعيه ولحته
وام كلاب بن مرة هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحرث بن مالك
بن كنانه وامه عاتكه بنت دودان ابن اسد ابن خزيمه واخوها
حديله بنت صعب ابن على ابن بكر بن وايل ابن فاسط فهذه
اسدية ولحته وقال ابو عبيد من الهوانات عاتكه بنت
الاوقص بن هلال بن فالج بن ذكوان بن وهب بن عبد مناف
ابن الزهرة وقال ابو مسعود الكوفى هذا غلط وانما امه هند
بنت ابى قيلة جزء بن غالب الخزاعى وقال ابو عبيده ام غالب
بن فهر ليلى بنت الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل واخوها سلمى
من ولد طابخه بن الياس واخواها عاتكه بنت الاذد بن العوث
وقال بعضهم ام غالب بن فهر عاتكه بنت سعد بن هذيل
وهو غلط انما ام ليلى بنت الحرث الهذلية ولكن ام ولد غالب
عاتكه بنت يخلد بن النضر وهى لحدى العواتك وقد يقال
انها سلمى بنت عمرو بن ربيعه بن حارثه من خزاعه ذكر البشار
التى كان يستعذب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الماء

فذ

قال الواقدى حدثنى معاوية بن عبد الله بن عبد الله بن ابى
رافع عن ابيه عن جدته سلمى قالت كان ابو ايوب حين نزل
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من بئر
مالك بن النضر ابى انس فلما صار الى منزله كان انس وهند
وحارثه بن اسماء الاسلميان يحملون قدور الماء الى بيوت نسائه
من بيوت السقيا ثم كان رباح وهو عبد اسود له يسقى من بئر
غرس مزة ومن بيوت السقيا مزة قال الواقدى وحدثنى
سليمن بن عاصم قال قال الهيثم بن نصر الاسلمى خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزمت بابه فى قوم محاويج
فكنا نيه بالماء من بئر ابى الهيثم بن التيهان جاسم وكان ماؤها
ظيبا ولقد دخل يوما صايفا ومعه ابو بكر على ابى الهيثم فقال
له هل من ماء بارد فاتاه بقعب فيه ماء كانه الثلج فضب منه
على لبن عنزله وسقاه ثم قال له ان لنا عريشا باردا فقل
فيه يا رسول الله عندنا وتصحبه بالماء فدخله وابو بكر واتى
ابو الهيثم بالوان من الرطب عجوة وابن طاب واتمات جرادين
فرجاهم بعد ذلك بجفنه مملوطه ثريدا عليها العراق فاكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر واكلنا ثم قال عجبا

للناس يقولون توفي رسول الله ولم يشبع من خبز الشعير قال
فلما حضرت الصلاة صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيت ابي الهيثم وزوجه ابي الهيثم خلفنا ثم سلم وعاد الى
العريش فصلى فيه ركعتين بعد الظهر ورايته ينصب اليمنى
من رجليه وينفترش اليسرى قالوا وبئر مالك بن النضر يعرف
ببئر انس قال الواقدي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشرب من بئر لبني اميه من الانصار تسمى العبيرة فسماها البيرة
وفي بعض الرواية انها كانت تسمى العبيرة فسماها البين
والاول اثبت وكان يشرب من بئر رومه بالعقيق وبصق
فيها فعذبت قال وهي اليوم لعمر ابن يزيد قال وهي بئر قديمة
فكانت انظمت فاتى قوم من مزينة فحالفوا الانصار وقاموا
عليها بابدانهم واصلحوها وكانت رومه امرا منهما وامته
يستقي منها الناس فنسبت اليهما وقال بعض الرواة ان الشعبة التي
هي على طرفها تدعى رومه والشعبة واد صغير يجري فيه الماء
ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه البئر فراى عليها
رجلا من مزينة يسقي عليها باجر فقال صلى الله عليه وسلم بئس
هذه صدقة المومن هذه فاشتراها عثمان بن عفان رضي الله

عنه

عنه بار بعمائة دينار فصدقت بها فلما تعلق العلق والعلق
البكرة والة السيفي مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسال عنها فاخبر خبرها فقال اللهم اوجب لعثمان الجنة
وشرب منها وقال هذا هو النقاخ وحدثني محمد بن سعد
عن الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله ابن ابي سبره عن حسين بن
عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب عن عكرمه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بئر غرس من عيون الجنة حدثني محمد بن سعد عن الواقدي
عن سفيان الثوري عن ابن جريج عن ابي جعفر قال كان يستعذب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من بئر غرس ومنها غسل
حدثني اسحاق بن ابي اسرائيل وعمرو بن محمد الناقد قالا ثنا
اسمعيل بن ابراهيم ثنا ابن جريج عن ابي جعفر قال غسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات بماء وسدر وغسل في
قميصه وغسل من بئر لسعد بن خيثمه يقال لها بئر الغرس وكان
يشرب منها وحدثني شيخ لنا عن الواقدي قال احتفر بئر غرس
مالك بن النحاط وهو جد سعد بن خيثمه بن الحرث بن مالك بن
النحاط وكان لعبد اسود يتولاها ويقوم عليها ويكثر السقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منها وكان يدعا سلاما ويلقب عزبا فيغض فنسبت اليه
فقيل عزبى وبئر الغزبى وحدثت عن غير الواقدى ان مالكا
احتفرها وجعل منها مجرى الى غزبى كان عزبه فكانت تدعا
بئر الغزبى ثم حذفت الالف واللام فقيل غزبى وبعض المدنيين
يقول بئر غزبى وذلك خطا وحدثنى محمد بن سعد عن الواقدى
عن ابى بن عباس ابن سهل ابن سعد الساعدى عن ابيه عن ابى
اسيد وابى حميد وابن سهل بن سعد سمعهم يقولون اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببئر بضاعة فتوضا فى الدلو وردها
فى البئر ومج فى الدلو مرة اخرى وبصق فيها وشرب من مائها
وكان اذا مرض المريض قال اغسلوه من ماء بضاعة فيغسل فكانما
ينشط من عقال وحدثنى ابراهيم ابن عيانة قال سمعت الواقدى
يقول يكون بئر بضاعة سبعة اذرع وعمقها كثيرة وهى
لا تنزح وحدثنا هشام بن عمار الدمشقى ثنا حاتم ابن اسمعيل
عن محمد بن ابى يحيى الاسلمى عن امه قالت دخلنا على سهل ابن
سعد الساعدى فى بيته فقال اوسقيتكم من بئر بضاعة
لكرهتم ذلك قد والله سقيت منها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدى هذه وحدثت عن الواقدى انه قال بضاعة امرأة قديمة

من اليهود

من اليهود او قبل اليهود كانت احتفرتها انتها انظمت فكسحها
المحمدون بنو ساعدة فى الجاهلية
محمد بن سفيان بن مجاشع ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك
بن زيد مناة بن تميم محمد بن الحرماز بن مالك بن عمرو بن تميم
واسم الحرماز الحرث محمد بن بر بن طريف بن عنوارة ابن عامر
بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة محمد الشويعر بن حمران
ابن ابى حمران الجعفى الذى يقول له امرئ القيس بن حجر
ابلغا عنى الشويعر انى عمد ... عين حلتها حرياء
يعنى حريم بن جعفى بن سعد العشيرة ومحمد بن عقبة ابن اخيحة
بن الجلاح الاوسى ومحمد بن مسلمة الانصارى من الاوس
المحمدون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد بن جعفر بن ابى طالب ولد بالحبشة محمد بن طلحة بن
عبيد الله سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا وكناه
ابا سليمان وقال لا اجمع لك اسمى وكنيتى محمد بن حاطب بن
الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح محمد بن
ابى بكر ولد بذى الحليفة فى سنة عشر من حجة الوداع سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا وكناه ابا القاسم وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعضهم كناه اباعبد الملك وروى ان عائشة هي محمدا وكنته
ابا القاسم محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الخزرجي ولد بنجران
فابوه واليها فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد
ولد لي مولود فسميته محمدا وكنيته اباسلمان فكتب اليه
قد كنيته اباعبد الملك حدثني محمد بن اسمعيل الضريرالواسطي
ثنا علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا
بكنيتي وحدثني محمد بن سعد ثنا ابو اسامة عن عوف الاعرابي
عن حلاس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله
وحدثني محمد بن اسمعيل ثنا ابو اسامة عن فطر بن خليفة
عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام قال
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ان ولد لي يا رسول الله غلام
اسمه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم قال ابو اسامة
فسمى ابن الحنفية محمدا وكناه بابي القاسم

اسماء المشبهين برسول الله صلى الله عليه وسلم

جعفر ابن ابي طالب بن عبد المطلب روى ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال له اشبهت خلقي وخلقي الحسن بن
علي عليهما السلام وكانت فاطمة عليها السلام تقول يا بني
شبه النبي غير شبيه بعلي ويقال ان ابا بكر قال له يوما
وقد لقيه في طريق المدينة يا بني شبه النبي غير شبيه بعلي
وقثم بن العباس بن عبد المطلب وابو سفيان بن الحرث ابن
عبد المطلب واسمه المغيرة وهاشم بن المطلب بن عبد مناف
ومسلم ابن معتب بن ابي لهب

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ابي بكر

حدثنا شريح ووهب بن بقية واحمد بن هشام بن بهرام قالوا
ثنا يزيد بن هرون ابنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابن جبير
بن مطعم عن ابيه ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسئله
شيا فقال ارجعي اليّ قالت فان رجعت فلم اجدك يا رسول الله
يعرض بالموت فقال لها ان رجعت فلم تجديني فالقي ابا بكر
حدثنا محمد بن سعد ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ثنا السري بن
يحيى عن الحسن قال قال ابو بكر يا رسول الله ما ازال ارانك كاتئا
اطاء في عذرات الناس فقال ليكونن منهم ببيل خير
حدثني عبد الرحمن بن صالح الازدي ثنا وكيع بن الجراح ابنا سفيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثوري عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعي بن خراش عن
ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لا ادري كم بقائي فيكم فاقتدوا
بالذين من بعدي واشار الى ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي
عمار وما حدثكم به ابن ام عبد فصدقوه وحدثني عن ابراهيم
بن سعد انه روى هذا الحديث عن سفيان الثوري عن عبد
الملك بن عمير عن هلال مولى ربعي عن ربعي مولى حذيفة
وحدثني عباس بن حاتم البزاز ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا
سفيان بن عيينة ابنا زايدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا
باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وحدثني الحسين بن علي بن
الاسود حدثني يحيى بن ادم عن يحيى بن سليم بن كهيل عن ابيه
عن ابي الزعراء عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر حدثني
محمد بن سعد ثنا وكيع بن الجراح عن سالم ابي العلاء المرادي
عن عمرو بن هرم عن ربعي وابي عبد الله رجل من اصحاب حذيفة
جميعا عن حذيفة بمثل حديث عبد الرحمن بن صالح عن وكيع

حدثنا

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ومحمد بن سعد قالا ثنا ابو معاوية
الضرير ثنا عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي عن ابن ابي مليكة عن
عايشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عبد
الرحمن ابن ابي بكر فقال ائتني بكتف حتى اكتب لابي بكر كتابا
لا يختلف عليه معه فذهب عبد الرحمن ليقوم فقال اجل ابا الله
والمومنون ان يختلف على ابي بكر وحدثني وهب بن بقية ثنا
يزيد بن هارون ابنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان
عن الزهري عن عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب لابي بكر كتابا فاني اخاف
ان يقول قايل او يتمنى متمن ويابى الله والمومنون الا ابا بكر
حدثني عبد الله بن ابي اميه البصري عن ابراهيم بن سعد عن
محمد بن اسحق عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عروة قال
قالت عايشة بدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت
ميمونة فخرج في يومه ذلك فدخل علي وانا اقول وا راساه
فقال وددت ان يكون ذلك وانا حي فاصلي عليك وادفنك
فقلت وانك لتحب ذلك كانه اراك في ذلك اليوم بعد سا
ببعض لسانك ثم قالت انا وا راساه ادعي اباك واخاك لاعهد

عهد الا بي بكر فاني اخاف ان يتمن متمن او يظن ظان ويابى
الله ذلك والمؤمنون حدثنا عفان ابو عثمان ثنا محمد ابن
ابان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله ابن ابي مليكه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه لعائشه ادعي لي
عبد الرحمن ابي بكرا اكتب لابي بكر كتابا فلا يختلف فيه المسلمون
بعدي ثم قال ادعيه معاذ الله ان يختلف المؤمنون في ابي بكر
حدثنا احمد بن هشام بن بهرام ثنا شعيب بن حرب ابنا خالد بن
يزيد القرشي ثنا ابن عون عن عمرو قال وكان عمرو احد الاربعه
الذين حملوا عثمان قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه
قال للمهاجرين انطلقوا بنا الى الانصار فسلم عليهم فقال يا معشر
الانصار اجمعوا الي حجارا من حجارة الحره فاخذ حجرا فوضعه ثم
قال يا ابا بكر خذ حجرا فضعه الى جنب حجري ثم قال يا عمر
خذ حجرا فضعه الى جنب ابي بكر ثم قال لعثمان خذ حجرا فضعه
الى جنب حجر عمر قال فافرد لها وكلا الثلاثة بهذا الامر حدثني
المدايني عن عمر بن شبه عن قتاده عن ابن المسيب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تولوا ابا بكر تجدوه ضعيفا
في بدنه قويا في امر الله وان تولوا عمر تجدوه قويا في نفسه

قويا في امر الله وان تولوهما عليا ولن تفعلوا تجدوه هاديا
مهديا يهديكم الى الطريق المستقيم حدثني محمد بن سعد عن
الواقدي عن عثمان بن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن حمزة
بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال غزوت غزاة ثم قدمت فسئلت
ابي عن البلاد والناس وهل سمعت شاكيا العامل او مررت
بشئ ضايع فاخترته بانك لم تسمع احدا يشكو احدا ولم ار شيا
ضايعا ثم قلت الا تستخلف يا امير المومنين رجلا يثق به
في حياتك قال فاسكت ساعة ثم رفع راسه فقال جزاك الله
عن نصيحتك خيرا ان استخلفت فقد استخلف من هو خير مني
وان تركت فقد ترك من هو خير مني وافضل الهدى هدى محمد
صلى الله عليه واله وسلم وان لا استخلف احدا اسلم لي
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدئ
حدثنا الوليد بن صالح ثنا محمد بن عمر الواقدي ابنا هشام بن
سعد عن نبيد بن اسلم عن ابيه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى قبور الشهداء ثم رجع معصوب الراس فلم يزل
شاكيا حتى توفاه الله يوم الاثنين للنصف من شهر ربيع الاول
ودفن ليلة الاربعا وروى الواقدي عن ابن ابي الزياد عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشه قالت لما رسول الله
صلى الله عليه وسلم البقيع فقلت ابن كنت يا رسول الله
فقال انى امرت ان استغفر لاهل البقيع واصلى عليهم قال
هشام فبلغنى انه دجع موعوكا حدثنى ابراهيم بن مسلم الخوارزمى
حدثنى سويد الانبارى عن ابراهيم ابن سعد عن محمد بن اسحق
عن الزهرى ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج الى بقيع
الغرقد فى جوف الليل فاستغفر لاهله ثم اصبح فابتدى بوجعه
من يومه ذلك وروى بعضهم انه كانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم جارية يقال لها ريحه اخذها من سبى بنى قريظه
وجعلها فى نخل له يدعا نخل الصدقة وكان ربما قال عندها
فانصرف ذات يوم من عندها موعوكا فاتى منزل ميمونه ثم
تحول الى منزل عايشه فقبض فيه حدثنى عبد الله بن ابى
اميه عن ابراهيم ابن سعد ثنا محمد بن اسحاق عن عبد الله
بن عمر بن على عن عبد الله بن جبير مولى الحكم ابن ابى العاص
عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابى مويهبه مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انبهنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى الليل فقال يا ابا مويهبه انى قد امرت ان استغفر

لاهل البقيع فانطلق معى فانطلقت معه فلما وقف بين اظهرهم
قال السلام عليكم يا اهل المقابر ليهنئ لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح
الناس فيه ولو علمتم ما نجاكم الله منه اقبلت الفتن كقطع الليل
المظلم يتبع اولها اخرها الاخره شر من الاولى ثم قال اهلا بكم
يا ابا مويهبه انى قد خيرت بان مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها
ثم الجنه وبين لقاء ربى والجنه قلت
استغفر لاهل البقيع وانصرف فبدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوجعه الذى قبض فيه حين اصبح وحدثنى عبد الله بن ابى اميه
ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن الزهرى عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبه عن عايشه قالت رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من البقيع حين استغفر لاهله فوجدنى وانا اجد صداعا
وانا اقول وارأساه بل انا وارأساه ثم قال ما ضرك له
من قبلى فمت عليك وكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك فقلت
كانى بك ولو فعلت ذلك قد رجعت الى بيتى فاعرست فيه بعض
نسائك قالت فتبسم وتنام به وجعه وهو يدور على نسائه
حتى استعر به وهو فى بيت ميمونه قالت فدعا نساءه فاستاذنهن
فى ان يمرض فى بيتى فاذن له فخرج يمشى بين رجلين احدهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفضل بن العباس ورجل اخر وهو يخط قدماه الارض عاصبا
راسه بخرقة حتى دخل ببني قال عبيد الله فحدثت ابن عباس
بهذا الحديث فقال اتدري من الاخر قلت لا قال علي ولكنها
لا تقدر على ان تذكره بخير وهي تستطيع حدثنا سعيد بن سليمان
ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
عن عايشه بمثله الا انه لم يذكر قول ابن عباس انها لا تقدر
على ان تذكره بخير وهي تستطيع حدثنا وهب بن بقيه ثنا يزيد بن
هارون ابنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي انه كان يدير
برسول الله صلى الله عليه وسلم في بيوت نسائه وهو مريض فلما
كان ذات يوم قال اين انا غدا فجعل يخبرنه فقال بعضهن انما
يسئل عن يوم ابنة ابي بكر فاذن له وقلن له انت في حل يا رسول الله
انما نحن اخوات فقال في حل قلن نعم فاخذ رداءه ثم انطلق
الى منزل عايشه فلم يزل عندها حتى قبضه الله وحدثت عن
ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق انه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دبر به على نسائه يحمل في ثوب ياخذ باطرافه
الاربعه ابو مويهبة وشقران وثوبان وابو رافع مواليه
حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن معمر عن الزهري عن ابي بكر

ابن

ابن عبد الرحمن ابن الحرث ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى
شكوه الذي توفي فيه وهو في بيت ميمونه زوجه حتى عز
من شدة الوجع فاجتمع عنده عمه العباس وام سلمة زوجه
وام الفضل بنت الحرث بن حزن ام عبد الله بن العباس واسماء
بنت عميس فتشاوروا في لدد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين غمز فلدوه فلما افاق قال من فعل هذا بي قالوا يا رسول الله
انا خشينا ان يكون بك ذات الجنب فلددناك فقال صلى الله
عليه وسلم انا اكرم عند الله من ان يبتليني بذات الجنب ما كان الله
ليعذبني بها ثم قال لا جرم لا يبقى في البيت احد الا التد غير عمي
عقوبة لهم قال ابو بكر ابن عبد الرحمن فالتدت ميمونه وهي
صايمه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن
سعد عن الواقدي عن افلح بن حميد عن القاسم ابن محمد عن عايشه
قالت اجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ثقيل
في بيت ميمونه فقال دسماكن بالحبشه منهن ام سلمه واسماء
ابنة عميس لدوه فقلت لا تفعلوا فحالفونني فلدوه ثم افاق فقال
هذا عمل ام سلمه واسماء بنت عميس هذا من دوا اهل الحبشه
لا يبقين في البيت احد الا لد غير عمي فلدت صفية بنت حي

ولدتني فوجدت من ذلك حر اولد بعضنا بعضا واقام في
بيت ميمونة سبعة ايام حدثنا هشام بن عمار ثنا اسمعيل ابن
عياش عن يحيى بن سعد قال حدثنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اشتد وجعه في بيت ميمونة نوجه له بالا
لكب والزيت فلما افاق قال من لدني قالوا غمك وزينب بنت
جحش وعايشة قال من دلكم على هذا قالوا اسماء بنت عميس
وام سلمة قال هذا طب جاء تابه من الحبشة هريتا بدينهما
من قريش ولم هم جميعا قالتدوا الا العباس ودوى الواقدي
عن معمر ابن راشد عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن وغيره
ان الذي لدبه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوده هندي وشيء
من ورس وشيء من زيت وحدثني عبد الله بن ابي اميه عن
ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن ابوب بن
بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصبا راسه حتى
جلس على المنبر فكان اول ما تكلم به ان صلى على اصحاب احد
واستغفر لهم ثم قال ان عبدا من عباد الله خيرة الله بين الدنيا
وبين ما عنده فاختار ما عند ربه قال ففهمها ابو بكر وعرف
انه يريد نفسه فبكى وقال بل نفديك بانفسنا واموالنا

وبنائنا

وابنائنا ثم قال انظروا هذه الابواب الشاخصة او الشارعة
او كلة نحوها فسدوها الا باب ابي بكر فاني لا اعلم احدا كان
افضل عندي يدا في الصحبة منه حدثني هشام بن عمار ثنا
عبد الحميد بن حبيب بن ابي العشرين ابنا الاوزاعي عن اسامة
بن زيد عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان عبدا خير بين الدنيا والاخرة
فاختار الاخرة فغطى ابو بكر فبكا فقال له ابو سعيد الخدري
يا ابا بكر ما يبكيك من عبد خير بين الدنيا والاخرة فاختار
الاخرة فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فقال ان امنكم
علي بصحبته وذاته لابن ابي قحافة سدوا كل خوخة الى
المسجد الا خوخة ابي بكر حدثني احمد بن الدورقي ثنا ابو داود
الطيالسي ابنا شعبة عن سعد ابن ابراهيم عن عروة عن عايشة
قالت كان الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى
يخير بين الدنيا والاخرة فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعه الذي قبض فيه عرض له بحة فسمعته يقول
بل الرفيق الاعلى مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين فعلمت انه خير فاختارنا عند الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فحدثني عبد الله بن ابي امية عن ابراهيم بن سعد عن محمد بن
اسحاق عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم استغفر لاصحاب احد ثم قال
يا معاشر المهاجرين استوصوا بالانصار خيرا فان الناس يزيدون
وان الانصار على هيئتهم لا يزيدون انهم عيبتي التي اويت اليها
فاحسنوا الى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم حدثني محمد بن
محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد بن سعد عن الزهري ان الله
عز وجل خير نبيه بين خزائن الدنيا والخلود فيها ثم الجنة
وبين الموت ولقائه والجنة فاختار لقاء ربه وجعل يقول
الرفيق الاعلى الرفيق الاعلى حدثني ابو الحسن المدائني عن خباب
بن موسى عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما احتضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاه جبرئيل عليه السلام فخيره بين البقاء
في الدنيا والمصير الى رحمة ربه فجعل يقول بل الرفيق الاعلى حتى قضى
صلى الله عليه وسلم حدثني عبد الله بن ابي امية ابو عمرو ثنا
ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة قال سمعت عايشة تقول كنت اسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم كثيرا يقول ان الله لم يقبض نبيا قط حتى يخيره فلما

احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت اخر كلمة سمعتها
منه الرفيق الاعلى من الجنة فقلت اذا والله لا تختارنا وعرفت
انه الذي كان يقول لنا من ان نبيا لا يقبض حتى يخير حدثنا
عمرو بن محمد الناقد ثنا عبيد بن سليمان عن هشام بن عروة
عن عباد بن عبد الله عن عايشة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول عند وفاته اللهم اغفر لي والحقني
بالرفيق حدثنا محمد بن شريح ثنا اسمعيل بن علية عن
ايوب عن ابن ابي مليكة قال قالت عايشة مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيتي في يومي وليلتي وبين سحري
ونحري ودخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك رطب
فنظر اليه حتى ظننت ان له فيه حاجة فضغته وطيبته
ودفعته اليه فاشتن احسن ما رايته استن قط ثم ذهب
يرفعه فسقطت يده فاخذت اذعواذعا كان يذعوا به اذا مرض
فلم يدع به في مرضه ذلك ورفع بصره الى السماء وقال
الرفيق الاعلى ثم قاضت نفسه فالحمد لله الذي جمع بين ريقي
وريقه في اخر يوم من الدنيا حدثني روح ابن عبد المؤمن
ثنا القعنبي ثنا مالك بن انس عن هشام بن عروة عن ابيه

عن عايشه قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وهو مستند
الى صدرى وقد اصغيت اليه يقول اللهم اغفر لى وارحمنى
والحقنى بالرفيق حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن معمر
ومالك عن الزهرى قال دخلت ام بشر بن البراء بن معرور
على النبى صلى الله عليه وسلم فقالت ما ازايت من هذه الحمى التى
عليك فقال ان الله يضاعف الاجر كما يضاعف البلاء ما من
الاكلة التى اكلتها وابهرنى من الشاة تخبر فهذا اوان انقطع ابهرى
حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن معمر ومالك عن الزهرى
عن عروة عن عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرء فى مرضه على نفسه بالمعوذات حدثنى عمرو بن حماد بن ابى
حنيفه عن مالك بن انس عن الزهرى عن عروة عن عايشه قالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى قرا بالمعوذتين
على نفسه ونفل فلما اشتد به وجعه الذى توفى فيه كنت
اقرا عليه المعوذتين وامسحه بيدى رجا بركتهما حدثنى روح
بن عبد المؤمن ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن ابى الجوزا
عن عايشه قالت كنت اعوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشئ كان جبريل يعوذه به وكنت اسمعه يتعوذ به اذا اشتكى

نفر

فقال ارفعى رفاك عنى فانما كانت تنفعنى وانا فى المدة
حدثنا هشام ابن عمار ثنا الواقدى قال حدثت عن الزهرى
واحسب الذى حدثنى يونس الايلى عن عبيد الله بن عتبه عن عايشه
قالت لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السياق طفق
يطرح خميصه على وجهه ثم يكشفها اذا اغتم حدثنى محمد بن
سعد عن الواقدى عن الحكم ابن ابى الحويرث قال بلغنى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى دعا لنفسه
بالعافيه فلما اشتكى اخر شكاة لم يدع لشئ وجعل يقول
يا نفس مالك تلومين كل ملاذ حدثنا زهير بن حرب ابو خيثمه
ويوسف بن موسى قالا ثنا جرير الضبى ثنا الاعمش عن ابى وايل
عن مسروق عن عايشه قالت ما رايت احدا اشد وجعا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن ابراهيم
الدورقى حدثنى موسى بن داود ثنا عبد العزيز بن ابى سلمه
عن حميد عن انس عن ام الفضل بنت الحرث قالت صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه فى بيته فى ثوب واحد
قد توشح به المغرب فقرا المرسلات وما صلى بنا بعدها حتى
قبض حدثنى يحيى بن ايوب ثنا اسمعيل بن جعفر ثنا سليمان بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شحيم عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابيه عن عباس قال
كشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر فرايته معصوبا
في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم هل بلغت ثلاثا ثم
قال لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا يراها العبد الصالح
او ترى له حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا محمد بن عبد الله
الاسدي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن هلال بن ابي حميد
الوزان عن عروة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في مرضه الذي توفي فيه لعن اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد حدثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف
عن الحسن قال بلغني ان لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
انقروا ابن يدفنونه فاتمعوا ان يدفنوه في المسجد فقالت عايشة
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا راسه في حجري
اذ قال قاتل الله قوما اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فاجمعوا
ان يدفنوه حيث قبض في بيت عايشة حدثنا محمد بن خالد بن
عبد الله الطحان عن ابيه عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله ابن
الحرث عن لبابة الفضل بنت الحرث بن حزن قال كنت جالسة
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فبكيت فقال

يا عبد

ما يبكيك قلت اخشى عليك ولا ادري ما تلقى من الناس
بعدك فقال انتم المستضعفون حدثنا الاعين ثنا سويد بن
سعيد عن رشد بن سعد عن يزيد بن الهاد عن موسى بن برجس
عن القاسم بن محمد عايشة قالت كان عند النبي صلى الله عليه
وسلم حين اشتد وجعه قدح فيه ماء يدخل فيه يديه ثم يمسح
وجهه ويقول اللهم اعني على سكرات الموت حدثنا بكر بن
الهيثم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة قال قالت
عايشة ما اغبط احدا بهون عليه الموت بعد الذي رايت
من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عمرو بن
محمد الناقد ثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين ثنا زكريا بن ابي زايدة
عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عايشة قالت اقبلت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مشيتها مشية
رسول الله فقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او شماله ثم
اسر اليها حديثا فبكت ثم اسر اليها حديثا فضحكت فقلت
ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن فسالتها عما قال فقالت
ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا
قبض سالتها فقالت اسر الي ان جبريل عليه السلام كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين
ولا اراه الا قد حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحاقا بي ونعم السلف
انا لك فبكت لذلك ثم قال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء
هذه الامة او نساء المؤمنين فضحكت وحدثني عمرو بن شبة
ثنا حماد بن واقد عن ثابت البناني عن انس بن مالك ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما ثقل ضمته فاطمة عليها السلام الى صدرها
وقالت واكرباه لكربك يا ابتاه فقال صلى الله عليه وسلم لا كرب
على ابيك بعد اليوم حدثني محمد بن حاتم المروذي ثنا محمد بن
فضيل عن عطاء بن السليب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعيت الي نفسي قال يقول انه مقبوض في تلك السنة
حدثني محمد بن سعد عن الواقدي في اسناده قال بكت فاطمة
عليها السلام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بنية
لا تبكي واذا مت فقولي انا لله وانا اليه راجعون فان فيها من كل
ميت معوضة قالت ومنك يا رسول الله قال نعم ومني قال
وبكت ام ايمن فقيل لها لا تبكي فانما خير فاختار ما عند ربه
قالت انما ابكي لانقطاع خبر السماء عنا وحدثت عن هشام

ابن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اشتد وجعه الذي توفي فيه جعلت فاطمة عليها السلام
تبكي وتقول يا ابتاه وانبياه والله كما يقول القائل
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
فافاق صلى الله عليه وآله وسلم فقال هذا قول عمك ابي طالب
وقولوا ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا وسيجزي الله الشاكرين حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا
هشام بن عبد الملك ثنا محمد بن ابان عن حماد عن ابراهيم عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انقلوني الى بيت عائشة
قالت فلما سمعت ذلك هنت ولم تكن لي خادم فكنت بيني وفرشت
له فراشا ووسدته وسادة كان حشوها اذخر فلما حضرت الصلاة
قال ارسلي الى ابي بكر فليؤم الناس قالت فارسلت اليه فاردت
الى اتى شيخ كبير ضعيف عن ان اؤم مقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولكن اشيري الى رسول الله يعمر واستعيني عليه بحمضة
ففعلت فقال انكن صواحب يوسف ارسلي الى ابي بكر حدثنا
محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن محمد بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن ابى صعصعه عن ابيه عن ابى سعيد قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه اذا وجد خفة خرج فصلى
بالناس واذا ثقل وجاءه المؤذن قال مروا ابا بكر ان يصلى بالناس
فخرج الامر من عنده يوما بان يصلى ابو بكر وكان غايبا فصلى عمر
بالناس فلما كبر وكان جهير الصوت سمع نكبيره فقال لا لا
ابن ابى قحافه فانصرف عمر وانتقضت الصفوف فما برحنا حتى طلع
ابن ابى قحافه وكان بالسنح فصلى بالناس حدثنى محمد بن سعد
عن الواقدى عن معمر ومحمد بن عبد الله عن الزهرى عن عبد الملك
بن ابى بكر ابن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن زمعه قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوده فقال يا عبد الله مر الناس
بالصلاة فخرجت فلقيت رجالا لم اكلمهم حتى رايت عمر فقلت
صل بالناس فلما كبر سمع النبى صلى الله عليه وسلم نكبيره فاخرج
راسه من حجرته وهو يقول لا لا ليصل الناس ابن ابى قحافه
وقال ذاك وهو مغضب فانصرف عمر فقال يا ابن اخى امرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ياتينى قلت لا ولكنه قال لى ولكنه قال
لى يا عبد الله مر الناس بالصلاة فلما رايتك لم ابغ من وصاتك
فقال ما ظننت الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ان تامرنى

ولولا

ولولا ذلك ما صليت حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن
ابن ابى سبرة عن عاصم بن عبيد الله ابن سالم عن سالم عن ابيه
قال كبر عمر فسمع النبى صلى الله عليه وسلم نكبيره فاطلع راسه
معضبا يقول ابن ابى قحافه ابن ابى قحافه حدثنى محمد بن سعد
عن الواقدى عن ابن ابى سبرة عن سعيد بن ابى زيد عن عبد المجيد
ابن سهيل عن عكرمه قال صلى بهم ابو بكر ثلاثة ايام حدثنا
محمد عن الواقدى ثنا يوسف ابن يعقوب عن ابى الحرث بن عبد الله
عن سعيد بن يسار قال ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الخمس فصلى بهم ابو بكر يومئذ الظهر حتى كان اليوم الذى توفى فيه
فانه كثر الناس فصلى بهم صلاة الصبح فاقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجلس الى جنب ابى بكر فصلى بصلاة ابى بكر فلما سلم ابو بكر
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة حدثنى احمد ابن
ابراهيم الدورقى ثنا شبابه بن سوار ثنا شعبة عن نعيم ابن ابى
هند عن وايل عن مسروق عن عايشة قالت صلى النبى صلى الله
عليه وسلم خلف ابى بكر فى مرضه الذى مات فيه قاعدا
حدثنا الحسن بن عرفة ثنا كثير بن مروان الفلسطينى عن الحسن
بن عماره عن المنهال ابن عمرو عن سويد بن غفله عن على عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على صلاة المومنين
فصلى بهم فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم تسعة ايام ثم
نبض حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطى عن ابيه عن
يونس عن الحسن قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلف ابى بكر فى برد قد خالف بين طرفيه حتى اشتكى حدثنى
روح بن عبد المومن قال سمعت حميدا يحدث عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابا بكر فى ثوب
واحد حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن ابن ابى سبره قال
صلى ابو بكر بالناس سبع عشر صلاة حدثنا محمد بن سعد ثنا
احمد بن عبد الله بن يونس عن رجل عن الفضيل بن عمرو قال صلى
ابو بكر بالناس ثلاثا حدثنا عثمان بن عفان بن مسلم ثنا حماد
بن سلمه قال انبانا هشام ابن عروه عن ابيه عن عايشه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فحرضه مروا ابا بكر فليصل بالناس
قالت عايشه فقلت ان ابا بكر رجل اسيف اذا قرء القران بكا
فقال مروه فليصل بالناس فقلت لحفصه قولى له ان ابا بكر اذا
قام مقامك لم يسمع الناس من البكا فمر عمر فليصل ففعلت فقال
انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل فقالت حفصه ما كنت

لاصيب

لاصيب منك خيرا حدثنا محمد بن عمرو ثنا الحسين الجعفى
انبانا ابن عون عن عبد الملك بن عمير عن ابى بردة عن ابى موسى
الاشعرى قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد
وجعه قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عايشه ان ابا بكر
رجل رقيق وان اقام مقامك لم يكن يسمع الناس قال مروا ابا بكر
فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف حدثنا اسحاق بن موسى
الفروى ومحمد بن سعد قالا ثنا محمد بن حازم ابو معاويه
الضرير ثنا الاعمش عن ابراهيم النخعى عن الاسود عن عايشه
قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال
يوذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل للناس قالت فقلت
ان ابا بكر رجل اسيف وانه ان قام مقامك لم يسمع الناس فلو
امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل للناس فقلت لحفصه
قولى له ان ابا بكر رجل اسيف وانه ان يقم مقامك لا يسمع
الناس فلو امرت عمر فقالت له حفصه ذلك فقال انكن
صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل فصلى بهم فلما دخل ابو بكر
فى الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فقام يهادى
بين رجلين ورجلاه تخطان فى الارض حتى دخل المسجد فلما سمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابوبكر حسد ذهب يتاخر فاومأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي جالسا وابوبكر يقتدي بصلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويقتدي الناس بصلاته حدثنا روح بن عبد
المؤمن ثنا يعقوب بن الحضرمي عن زائدة عن موسى ابن ابي عائشة
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج فمرضه وابوبكر
يصلي بالناس فاستاخر ابوبكر فوده النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا واوما ابوبكر قائما
يقتدي ابوبكر والناس بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو الحسن الدينوري عن النضر بن اسحاق عن عبد الله بن حازم
عن الحسن عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما بيت فجاة كان بلال بابه في مرضه
يوذنه بالصلاة فجاءوا ابابكر ان يصلي بالناس وهو يرى مكاني
فلما قبض نظر المسلمون فراوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ولاه امر دينهم فولاه امر دنياهم حدثنا احمد بن ابراهيم
الدورقي والحسين بن علي بن الاسود العجلي قالا ثنا وكيع ابن

الجراح

الجراح اخبرني ابوبكر الهذلي عن الحسن قال قال علي لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا فخامرنا فوجدنا النبي
صلى الله عليه وسلم لدينا فقدمنا ابابكر حدثنا محمد بن سعد
ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ابنا ابو معشر عن محمد بن قيس قال
اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر يوما فكان
اذا وجد خفة صلى واذا ثقل صلى ابوبكر حدثني بكر بن الهيثم
ثنا عبد الله بن صالح المصري ابنا الليث بن سعد عن عبد الله
ابن عبيد الله بن ابي مليكة قال سمعنا كان اليوم الذي توفي فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ابوبكر يصلي للناس صلاة
الصبح ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما احسه ابوبكر
ذهب يستاخر فحسبه فصلى هو وابوبكر وابوبكر امام الناس
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فلما فرغ من الصلاة قال
ابوبكر اراك يا رسول الله قد اصبحت صالحا واليوم لابنة خارجة
يعني امراته من الانصار فانطلق ابوبكر اليها والنبي صلى الله عليه
وسلم يجد الناس الفتن ثم نادى يا علي صوته اني والله لا
احل لكم الا ما احل الله ولا احرم عليكم ما حرم الله في كتابه يا فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا صفية عمة رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعملا لما عند الله فانى لا اغنى عنكم من الله شيا فما انتصف
النهار حتى توفى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن الصباح
ثنا هشيم ابنا اسمعيل بن ابى خالد ثنا البهى قال قال ابو بكر
للنبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى قبض فيه اراك
اليوم مفيقا وهو يوم ابنة خارجة فانظلق ابو بكر اليها ثم
رجع وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشف عن وجهه
وقبل جبهته فقال بابى انت وامى طبت حيا وميتا حدثنى
عبد الله بن ابى اميه البصرى عن ابراهيم ابن سعد عن محمد ابن
اسحاق عن الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمر ان عايشه قالت
لما استمر برسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه قال مروا ابا بكر
فليصل بالناس فقلت ان ابا بكر رجل ضعيف الصوت رقيق كثير
البكا اذا قرء القران قال مروه فليصل قالت فعدت بمثل قولى
فقال انكن صواحب يوسف مروه فليصل قالت فوالله ما قلت
ذلك الا انى خفت ان الناس لا يحبون رجلا قام مقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان يتسامو به فاحببت ان اصرف ذلك
عنه حدثنا هشام بن عمار الدمشقى ثنا الهقل ابن زياد عن معاوية
بن يحيى الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال لما اشتكى

استكى رسول الله

اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكاته التى توفى فيها
فقال ليصل الى الناس ابو بكر فقالت عايشه لرسول الله
ان ابا بكر رقيق وانك متى يقم مقامك لا يملك دمعه اذا قرا
القران فمر عمر ان يصلى للناس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليصل ابو بكر فراجعته عايشه فقال ليصل ابو بكر
فانكن صواحب يوسف قالت عايشه ما احملنى على ان كلمته
بذلك الا كراهه ان يتسام الناس باول رجل يقوم مقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنى عبد الرحمن بن صالح
الازدى والحسين بن على بن الاسود قالا ثنا وكيع ثنا اسرايل
عن ابى اسحاق عن الارقم بن شرحبيل عن ابن عباس ان النبى
صلى الله عليه وسلم جاء وابو بكر يصلى بالناس فى مرضه فاخذ
من حيث بلغ من القراءة حدثنا عبد الله ابن صالح العجلى عن
يحيى بن زكريا بن ابى زايده قاضى المدايني حدثنى عن ابن اسحاق
عن الارقم بن شرحبيل عن ابن عباس ان ابا بكر صلى بالناس حين
امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة فى مرضه ثم
وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فخرج فاراد ابو بكر
ان يتاخر فاومى اليه ان كما انت فجلس الى جنبه وابو بكر عن يمينه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم من الايه التى انتهى اليها ابو بكر
فقراء حدثنى ابو الحسن المدايني عن ابى جزى عن يونس عن الحسن
قال امر رسول الله ابا بكر وهو مريض ان يصلى بالناس ثم قال
الحسن لبعلم والله من صاحبهم بعده المدايني عن اسرائيل عن ابى
اسحاق عن ارقم بن شرحبيل ان النبى صلى الله عليه وسلم مرض
فى بيت عايشه فقال ليصل ابو بكر بالناس قالت عايشه
فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل حصر قال فبعثوا الى عمر فقال عمر
ما كنت لافتدم وابو بكر حى المدايني عن ابى سلمه عن اسمعيل ابن
مسلم عن انس قال قال على مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامر ابا بكر بالصلاة وهو يرى مكانى فلما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم اختار المسلمون لدنياهم من رضيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لدينهم فولوا ابا بكر وكان والله لها اهلا
وما ذاك ان يؤخره عن مقام اقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثنى هديه ثنا المبارك بن فضاله ان عمر بن عبد العزيز
بعث ابن الزبير الحنظلى الى الحسن فقال له هل كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر فقال الحسن او فى شك
صاحبك والله الذى لا اله الا هو لاستخلفه حين امره بالصلاة

دون

دون الناس وكان اتقى الله من ان يتوثب عليها المدايني عن المبارك
بن فضاله بمثله حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن ابى بكر
بن اسمعيل ابن محمد عن ابيه عن انس ابن مالك قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر يصلى فاراد ان ينكص فقال
مكانك انما اردت ان انظر الى الصفوف حدثنى على ابن ابراهيم
النواق حدثنى اسماعيل بن زراره النكرى عن سعيد بن مسلمة
عن اسمعيل ابن اميه عن الزهرى عن انس قال اخر نظره نظرها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اشتكى وامر ابا بكر ان
يصلى بالناس فبينا نحن فى صلاة الظهر كشف رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستر عايشه فنظرت الى وجهه وكانه ورقة من
مصحف قال وقال اسمعيل ابن اميه وسمعت غير الزهرى
يذكر عن انس ان ابا بكر نكص وهو يظن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد ان يصلى بالناس فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين راهم صفوفا فلما راى من هيئتهم واشار ان
اثبتوا على صلاتكم ثم ارخى الستر بينهم وبينه وتوفى صلى الله
عليه وسلم من يومه ذلك حدثنى ابراهيم ابن احمد ثنا ابو عاصم
النبيل ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

جبير عن ابن عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد
فيه وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكا ابن عباس طويلا
ثم قال فلما اشتد وجعه قال ائتوني بالدواة والكتف اكتب
لكم كتابا لا تضلون معه بعدي ابدا فقالوا اتراه يهجر وتكلموا
فلغطوا فغم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واوجعه وقال
اليكم عني ولم يكتب شيا حدثني روح ثنا الحجاج بن نصير
عن قرة بن خالد عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم دعا بصحيفة اراد ان يكتب فيها كتابا لامته فكان في البيت
لغط فرفضها حدثنا احمد بن هشام بن بهرام ثنا شبابة ابن
شوار عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن القاسم بن قال سمعت
عايشة تقول نعمة من الله على ورحمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وليلتي بين سحري ونحري
ليله عيزي وعند الملك وحدثنا عبد الله بن اسمايه عن ابراهيم
بن سعد عن ابن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
عن ابيه قال سمعت عايشة تقول مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين سحري ونحري وفي دولتي ولم اظلم احدا فمن
سفهي وحداثة سني انه قبض فوضعت راسه على وسادة وقمت

القسم

القدم مع النساء واضرب وجهي حدثنا الوليد بن صالح ثنا
مرحوم ابن عبد العزيز ثنا ابو عمران الجوني عن يزيد بن نا
نايوس قال سمعت عايشة تقول سمعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقول واراساه فقال انا الذي اشتكي راسي وذاك
حين اخبره جبريل انه مقبوض فلبثه ايام حتى جي به من بيت
ميمونه فحمل بين اربعة فقال يا عايشة ارسلي الى النوبة فلما
حين قال لا استطيع ان اختلف بينكن فاذن لي فاكون في
بيت عايشة فلن نعم يا رسول الله وراياه يوما بحمر وجهه
ويعرق جبينه ولم اكن رايت قط ميتا قبله ثم قال اقعدوني
بيني فاسندته الى ووضعت يدي عليه فقلب راسه فوقعت
يدي عنه ووقعت من فيه نظمه بارده على صدري وقال
على تروقني فسقط على الفراش فمجيناه بثوب وجاء عمر فاستاذن
ومعه المغيرة بن شعبه فاذنت لهما ومددت الحجاب فقال
عمر يا رسول الله فقلت غشي عليه مذ ساعة فكشف عن وجهه
وقال واغشياه ما اشد غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم غطاه ولم يتكلم المغيرة فلما ان بلغ الى عتبة الباب قال مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر قال عمر كذبت ما مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله ولا يموت حتى يوم بقتال المنافقين بل انت امرء
تحوسك الفتنة وجاء ابو بكر فقال ما لرسول الله قلت غشي
عليه مذ ساعة فكشف عن وجهه ووضع فمه بين عينيه
ووضع يده على صدغيه ثم قال وانبياء وخليلاه وصفياه
صدق الله ورسوله قال الله عز وجل انك ميت وانهم
ميتون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون
كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيا وسيجزي الله الشاكرين قال عمر
فكان الله هذا يا ابا بكر قال نعم ثم قال عمر هذا صاحب رسول الله
في الغار وثاني اثنين فبايعوه فحينئذ بايعوه حدثنا الوليد بن
صالح عن الواقدي عن ابن ابي ذئب عن ابي حازم عن ابن عمر قال
لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم سجي بثوب وقد ناحوله
نبكي وانا الكذلك اذ سمعنا صوتا ولا نبين شخصا فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرددنا عليه مثل ذلك
فقال كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة
الى قوله متاع الغرور انما تعلمون ان في الله خلفا من كل هالك

وعزا

وعزاء عن كل مصيبة وعوضا من كل فايت فبالله فثقوا والله
فارجوا وليحسن نظركم في امركم ومصيبتكم فان المحروم من حرم
الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال ابن عمر فسمع
هذا الكلام اهل البيت كلهم واهل المسجد واهل الطريق وبكى
الناس يومئذ بالمدينة حتى لسمع في الحدود وكادت البيوت
تنمط من الصراخ قال ابن عمر فظننا ان جبريل عليه السلام
جاء يعزينا عن نبينا ويودعنا المدايني عن ابيه قال قال
الشعبي لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا منادي
ينادي في الله عوض من كل فايت وعزاء من كل مصيبة المجبور
من حيرة الثواب والمحروم من حرمه فقال علي عليه السلام هذا
الخضر يعزيكم عن نبيكم حدثني محمد بن سعد عن الواقدي
عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن ابي عون عن
ابي عون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا غسلتموني
فضعوني على سريري هذا على سفين فنري ثم اخرجوا عني
ساعة وان اول من يصلي علي خليلي جبريل ثم ميكائيل ثم
اسرافيل ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا وسلموا تسليما
ولا تؤذوني بنزكه وليبدا بالصلاة علي رجال اهل بيتي ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نساؤهم ثم انتم واقرؤا السلام على من غاب من اصحابي
حدثنا عبد الله بن ابي اميه والوليد بن صالح عن ابراهيم ابن
سعد عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن
مالك عن ابن عباس قال خرج علي ابن ابيطالب في شكاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقالوا كيف رسول الله
ابا الحسن فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ العباس بيده ثم قال
يا علي انت والله عبد العصا بعد ثلاث فوالله عرفت الموت
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كنت اعرف في وجوه
عبد المطلب فانطلق بنا الى رسول الله فان كان الامر فينا
اعلمنا وان كان في غيرنا سالناه ان يوصي الناس بنا فقال
علي والله لا افعل والله لئن منعناه لا يوتيناه الناس بعده
وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ارتفع الضحى من ذلك
اليوم حدثني محمد بن سعد عن الواقدي باسناده قال دخل
ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان استاذن
له جبرئيل فقال يا رسول الله اني لم ارتك ان اطيعك فان شئت
فبضت روحك وان شئت تركتك فقال ما عند الله خير وابقى
فامض لقبض روحي فالوا ودفع خاتم النبوة من بين كتفي رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم فتيقن الناس بوفاته حدثني عبد الله
ابن ابي اميه عن ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم نام عمر فقال ان رجالا من المنافقين يزعمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما مات ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى ابن
عمران وغاب عن قومه اربعين ليلة والله ليرجعن رسول الله
فليقطعن ايدي رجال وارجلهم ثم جاء ابو بكر فدخل بيت عائشة
والنبي صلى الله عليه وسلم مسجى ببرد حبرة فاقبل حتى كشف
عن وجهه ثم قبله ورد البرد على وجهه ثم خرج وعمر يكلم الناس
فقال على رسلك يا عمر ثم حمد الله ابو بكر واثنى عليه ثم قال
ايها الناس من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ومن كان
يعبد محمدا فان محمدا قد مات ثم تلا قول الله عز وجل انك ميت
وانهم ميتون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال فوالله لكان الناس لم يعلموا
بنزول هاتين الايتين حتى تلاهما ابو بكر واخذهما الناس فكانما
في افواههم وقال عمر ما سمعتها سقطت رجلاي فما تقلاني

374
372

وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمات حدثني
محمد بن عمرة ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عروة
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عمر امر
جليل فاقبل والهامد لها يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا يموت انما هذه غشيه فقال ابو بكر اشكلت فدينك
يا عمر انما سمعت الله يقول لنبيه انك ميت وانهم ميتون قال
قال ديري عن عمر وقال والله لكاني لم اسمعها قبل يومي
هذا فاكب على رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل حبيبه
ويبكي حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن معمر عن الزهري
عن انس قال جلس ابو بكر على المنبر الغد من متوفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتشهد عمر وابو بكر صامت فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فاني قلت امس مقالة لم تكن كما قلت
ولئن والله ما وجدت لتلك المقالة في كتاب انزله الله ولا عهد
عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن رجوت ان يعيش
رسول الله حتى يدبرنا وان كان الله قد ابقى فينا كتابه الذي
هدى به رسوله فان اعتصمتم به هداكم الله وقد جمع الله امركم
على خيركم صاحب رسول الله وثاني اثنين واحق الناس بامركم

فقوموا

فقوموا فبايعوا فبايع الناس ابا بكر بعد السقيف بيعة العامة
وروى الواقدي في اسناده له ان عثمان قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه رفع كما رفع عيسى بن مريم
وحدثني عمر بن شبه ثنا زيد بن يحيى ثنا حماد بن زيد عن ايوب
عن عكرمة عن ابن عباس قال توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الاثنين فترك بقية يومه ومن الغد ودفن
ليلا فتكلم عمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت
وانما عرج بروحه كما عرج بروح موسى ابن عمران والله لا يموت
حتى يقطع ايدي رجال والسنتهم وتكلم حتى ان بديشد فاه فقام
العباس فقال يا قوم ان النبي قد مات فادفنوا صاحبكم فانه
ليس بمخلد على الله ان كان كما يقولون ان يبعث عنه التراب فوالله ما مات
رسول الله حتى ترك السبيل نهجا واضحا احل الحلال وحرم الحرام
ونكح وطلق وحارب وسالم والله ما كان راعي غنم يخبط عليها
العضاة بمخبطه وعيدوحوضها بيده باداب ومن رسول الله
فيكم ولا اغيب يا قوم ادفنوا صاحبكم وجعلت ام ايمن تبكي
فقيل لها اتبكين على رسول الله فقالت ما ابكي ان لا اكون اعلم انه
خرج من الدنيا الى ما هو خير له منها ولكني ابكي لانه انقطع عنا

خر السماء حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد بن عبد الله
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال
قال عمر في خلافته اتدري يا ابن عباس ما حملني على ما قلت حين
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اقرأ هذه الآية وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا وكنت اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيبقى في امته حتى يشهد عليها باخر اعمالها فذلك حملني على ما قلت
وقال الواقدي بدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعا
لليلتين بقيتا من صفر وتوفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة وحدثني
محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد بن راشد عن مكحول قال
قبض النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعا
وحدثني الحسين بن علي بن الاسود عن يحيى بن ادم عن البكائي
عن محمد بن اسحاق عن فاطمة بنت محمد بن عمارة امراة عبد الله بن
ابي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن ابن اسعد بن زرارة
عن عايشة قالت ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى سمعنا اصوات المساحي في جوف الليل ليلة الاربعا وروى

من ابن

عن ابي معشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بدئ يوم
الاربعا لاحدى عشرة ليلة بقيت من صفر وقبض ليلتين
خلتا من شهر ربيع الاول فكانت شكايته ثلاث عشرة ليلة
وروى ابو مخنف يوم الثلاثا حين زاغت الشمس وقد تغير لونه
وحدثني محمد بن سعد عن محمد ابن عمر الواقدي عن عبد العزيز بن
محمد الداوردي عن موسى ابن عقبة عن الزهري قال توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين حين زاغت الشمس لهلال
شهر ربيع الاول
غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكفينه ودفنه
حدثنا الحسين بن علي الاسود ثنا يحيى بن ادم عن ابراهيم بن سعد
عن محمد ابن اسحاق عن عبد الله ابن ابي بكر وحسين بن عبد الله
ان عليا والعباس والفضل ابن العباس وقثم بن العباس واسامة
بن زيد وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنان
اوس ابن خولي احد الخزرج قال لعلي عليه السلام اجعل لنا
حظا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بدريا فقال له
ادخل فدخل فجلس وحضر غسل رسول الله واسند على الصدر
وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه وكان اسامة وشقران يصبان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه الماء وعلى يغسله مسندا له الى صدره وعليه قميصه
يدلكه به ومن ورائه لا يفضي بيده الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى يقول بابي انت وامي طبت حيا وميتا حدثنا سعيد
سليمان ثنا عباد بن العوام ابنا محمد بن اسحاق عن يحيى ابن عباد
بن عبد الله ابن الزبير عن ابيه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اغتسلوا في غسله وقالوا كيف نصنع اننجرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما نجرد موتانا فالقى الله عز وجل عليهم النوم
فما احد منهم رفع راسه فسمعوا منادي ينادي من عرض البيت ان اغسلوه
وعليه ثيابه فغسل في قميص له يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه
به فقالت عائشة لو كنا استقبلنا من امرنا ما استدبرت
ما غسل الا نساؤه حدثنا خلف بن هشام البزار ومحمد بن الصباح
عن هشيم بن بشير عن مغيرة عن مولى لبني هاشم قال لما ارادوا
غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هموا بنزع قميصه فسمعوا
صوتا من ناحية البيت لا تنزعوا قميصه حدثنا اسحاق عن ابي
اسرائيل ثنا اسماعيل بن ابراهيم يعني ابن علية ثنا ابن جريج عن ابي
جعفر قال غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات
بماء وسدر وغسل في قميص وغسل من بئر لسعد بن خيثمة يقال

لها بئر غرس وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب منها وولي
غسله علي ابن ابي طالب بيده والعباس يصب الماء والفضل
بن العباس محتضنه والفضل يقول ارخى ارخى قطعت يديني
حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد بن عبد الله عن الزهري
قال حلى ابو بكر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
العباس وعلي والفضل بن العباس وسائر اهله فكانوا هم الذين
اجنوه حدثني هشام ابن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن عبد
الرحمن بن عمرو الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب
قال غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي والفضل وصالح
يعاونهما يعني شقران حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود الزهراني
ثنا حماد بن زيد عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال
ولي غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم واجنانه دون الناس
اربعة العباس وعلي والفضل بن العباس وصالح مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا الحسين بن علي بن الاسود عن
يحيى بن ادم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
قال التمس علي من النبي صلى الله عليه وسلم ما يلتمس من الميت
فلم يجده فقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا حدثنا خلف بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هشام البزاز ثنا هيثم ابنا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال
غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي والفضل وكان اسامة
يناوله الماء حدثنا سليمان بن داود الزهراني ثنا حماد بن زيد
عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب سحولية حدثنا عمرو بن محمد
الناقد ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا خالد الحذاء عن ابي قلابة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب سحولية ويماني
يمانية حدثني محمد بن سعيد عن الواقدي عن موسى ابن محمد
عن ابيه عن ابي سلمة عن عبد الرحمن عن عائشة قالت كفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب سحولية ليس
في قميص ولا عمامة حدثنا هدبة عن جرير بن حازم عن عبد الله
بن عبيد الله ابن ابي مليكة قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثوبي حبرة ثم راوان يكفنوه في بياض او يمانية قال فاخذهما
عبد الله بن ابي بكر فقال كفن فيهما رسول الله وساحلاه فلن
يعارقاني حتى اكفن فيهما فعجب الناس من رايه قال فاسكبهما
ما شاء الله ثم قال لو كان فيهما خير مما اثرني الله بهما على نبيه
فعجب الناس من رايه الاخر اشد من عجبهم من رايه الاول

حدثنا

حدثنا عفان ثنا هشيم ابن يونس انه سمع الحسن يقول كفن رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حبرة وقميص وحدثت
عن ابراهيم ابن سعد عن ابن اسحق عن جعفر ابن محمد وعلي ابن الحسين
وعن الزهري عن علي ابن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم
كفن في ثلاثة اثواب ثوبين مخاربين وثوب حبرة ادرج فيهما
ادراجا حدثنا خلف ابن هشام البزاز ثنا هشيم عن يونس عن
الحسن عن مغيرة عن ابراهيم مثله حدثنا القاسم ابن سلام
ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن سفيان بن حسين عن الزهري عن
سعيد بن المسيب وعلي ابن الحسين وابي سلمة ابن عبد الرحمن قال
كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب ثوبين
ابيضين وثوب حبرة حدثنا هدبة ثنا ابو عبيدة وبكر بن الهيثم
قالا ثنا عبد الله ابن صالح كاتب الليث عن الليث ابن سعد عن
يحيى ابن سعيد ابن المسيب عن عائشة قالت رايت كان ثلاثة
اقمار سقطن في حجرتي فقصصت رؤياي على ابي بكر فقال
ليدفنن في حجرتك ثلاثة هم خير اهل الارض فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم دفن في بيتها فقال ابو بكر هذا احد اقمارك
وهو خيرك حدثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة ابنا محمد بن عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عقيل عن محمد ابن علي ابن الحنفيه عن ابيه ان النبي
صلى الله كفن في سبعه اثواب حدثنا شريح بن يونس ثنا اسمعيل
ابن علية عن ايوب عن ابي قلابة ان عايشة رات قمرا خرج من
السماء يهوي حتى وقع في حجرتها ثم جاء اخر يهوي حتى وقع في
حجرتها ثم جاء اخر يهوي حتى وقع في حجرتها فقصت رويا ها
على ابي بكر فقال ان صدقت رويا ك دفن في حجرتك ثلاثة
هم خير اهل الارض قال ابن علية واخبرني غير ايوب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قبض قال ابو بكر لعايشه هذا احد
اقمارك وهو خيرها حدثني عباس ابن حاتم البزار بن ابي شيبه
ابنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن ابيه قال شكوا في قبر النبي
صلى الله عليه وسلم اين يدفنونه فقال ابو بكر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان النبي لا يحول من مكانه يدفن
حيث يموت فحفروا فراشه وحفروا له في موضع فراشه حدثنا
الوليد بن صالح وعبد الله ابن ابي اميه قالا ثنا ابراهيم ابن سعد
عن محمد بن اسحاق عن حسين بن عبد الله عن عكرمه عن ابن عباس
قال لما اراد وا ان يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابو
عبيدة بن الجراح يضرح لحفر اهل مكة وكان ابو طلحه زيد بن سهل

يحفر

يحفر لاهل المدينة فكان يلحد فدعا العباس بن عبد المطلب
رجلين فقال لاحدهما اذهب الى ابي عبيدة بن الجراح وقال
للاخر اذهب الى ابي طلحه اللهم خر لنبيك فوجد صاحب
ابي طلحه ابا طلحه فجاء به فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وهما فرغ من جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثا
وضع على سريره في بيته وكان المسلمون قد اختلفوا في دفنه
فقال قائل ندفنه في المسجد وقال قائل ندفنه في مكان كذا
فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما قبض نبي الا دفن حيث يقبض فرفع فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي توفي عليه وحفر له تحته ثم دخل الناس
ارسالا للصلاة عليه قال حتى اذا فرغوا دخل النساء حتى اذا فرغ
النساء دخل الصبيان ولم يوم الناس على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة الاربعا حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي
في اسناده قال اختلفوا في دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قائل يدفن بالبقيع وقال قائل يدفن عند منبره وقال
قائل يدفن عند الجذع الذي كان يصلي اليه فقال ابو بكر
عندي فما اختلفون فيه علم سمعت رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم يقول ما من نبي يدفن الا حيث يقبض فحط حول فراشه
ثم حول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفراش ناحيته ثم حفر
له ابو طلحه ولحد له حدثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمه
ابنا ابو عمران الجوني ثنا ابو عسيم وشهد ذلك قال لما قبض
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا كيف نصلي عليه قالوا ادخلوا
ارسالا افكانوا يدخلون من الباب ويخرجون من الباب الاخر
ولم يئموهم امام حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد
الحميد بن عمران عن امه قالت كنت ممن دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو على سرير فكانا صفوفا فاذا هو اوضى
فرايت ازواجه وقد وضعن الجلابيب عن رؤسهن يلتدمن في
صدورهن ونساء الانصار يضربن الوجوه فذهبت حلقوقهن
من الصياح وقال الواقدي ثنا موسى بن محمد قال وجدت
في صحيفة لابي دخل ابو بكر رضه والمهاجرون يسلمون يقولون
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وكان اول
من سلم ابو بكر وعمر ثم جعل المهاجرون يقولون كما قالا وولوا
بعد السلام انا نشهد انك قد بلغت الرسالة ونصحت الامة
وجاهدت في سبيل الله حتى اعز دينه اللهم فاجعلنا ممن

نتبع

نتبع القول الذي انزل معه واجمع بيننا وبينه وحدثنا
محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد ابن عبد الله وعنبر عن
الزهري عن عروة انه لما كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضع في البيت فدخل الناس افواجا الرجال والنساء والصبيان
يصلون عليه ثم يخرجون لا يؤمهم امام حدثنا خلف بن
هشام ثنا هشيم ثنا يونس عن الحسن ومغيره عن ابراهيم
ومجالد عن الشعبي قالوا الحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال خلف بن هشام قال هشيم بلغني ان اللبن نصب نصبا
وحدثني بعض الدمشقيين عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان
بن موسى قال الحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشق
وبنوا عليه اللبن كما يبنى على القبر حدثنا هشام بن عمار
ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن
موسى قال لما وضع النبي صلى الله عليه وسلم في قبره القوا
بناء فقال المغيرة ابن شعبة انا انزل فانبي فنزل فبنا
حدثنا محمد بن الصباح ثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن
الحسن قال جعلت في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطيفة حمراء كان اصابها يوم خيبر وانما فعلوا ذلك لان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ارض المدينة سبخة قال ففرشت تحته حدثنا هشام بن
عمار ثنا الوليد عن سعيد ابن عبد العزيز عن سليمان ابن
موسى انه فرشت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطيفة تقيه سبخ المدينة وقال الواقدى فى اسناده له
قذف شقران قطيفة للنبى صلى الله عليه وسلم فى قبره وقال
لا يلبس احد بعده حدثنى روح بن عبد المؤمن ثنا ابو داود
ثنا شعبه عن ابى جمره عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
قال جعل او بسط او فرش فى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطيفة حمراء حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن مالك
ومعمر عن الزهرى قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رش على قبره الماء من قبل راسه من شقه الايمن رشه بلال
وجعل مسطوحا وجعلت عليه بعد حصبا وحدثنى هشام بن
عمار عن الوليد ابن مسلم عن ابن جريج قال كان خايط البيت
الذى دفن فيه النبى صلى الله عليه وسلم قد استهدم وسقط
بعضه فبناه عمر بن عبد العزيز حين بنى المسجد ايام الوليد بن
عبد الملك حدثنا عفان ثنا هشيم ابنا اسمعيل ابن ابى خالد
قال سمعت الشعبى قال دخل قبر النبى صلى الله عليه وسلم على

عليه السلام والفضل ابن العباس واسامه بن زيد قال
فتكلم بعضهم فدخل عبد الرحمن بن عوف حدثنا بكر ابن الهيثم
ثنا احمد ابن محمد بن ايوب عن ابراهيم ابن سعد عن الثورى
عن اسمعيل ابن ابى خالد عن الشعبى عن ابى مرجب قال نزل
فى قبر النبى صلى الله عليه وسلم اربعه احدهم عبد الرحمن بن
عوف وقال الواقدى الثبت انه نزل فى قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ابن ابى طالب والفضل واسامه وصالح شقران
وحدثنى عباس ابن هشام عن ابيه عن جده عن ابى صالح
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نزل فى قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ابن ابى طالب والفضل واسامه
وشقران وقالت الانصار اجعلوا لنا فى رسول الله صلى الله
عليه وسلم نصيبا فدخل اوس بن خولى احد بنى الحبلى من
الخزرج وكان بدريا وسقط خاتم المغيرة من شعبته فى القبر
فقال له على عليه السلام انما اسقطته عمدا لينزل فياخذه
ويقول كنت اخر من نزل فى قبر رسول الله وافرهم عهدا به
قال فنزل فتم بن العباس فاخرج خاتم المغيرة فكان فتم اخر
الناس عهدا بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمرو بن محمد ثنا هشيم ابنا يونس عن عكرمه قال دخل في قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب والفضل واسامه
فقال رجل من الانصار يقال له ابن خولى قد علمتم اني كنت
ادخل قبور الشهداء ورسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الشهداء فادخل معهم حدثني بكر بن الهيثم حدثني احمد بن محمد بن
ايوب عن ابراهيم ابن سعد عن محمد بن اسحاق عن ابيه اسحاق بن
يسار عن مقسم ابي القاسم مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل
عن عبد الله الحرث عن علي ابن ابي طالب انه قال ان المغيرة
بن شعبه يخبركم انه اخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد كان احدث الناس عهدا برسول الله قثم بن العباس
حدثني محمد بن ابان الطحان ثنا جرير بن حازم عن محمد بن اسحاق
قال كان اخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم تمام بن
العباس بن عبد المطلب وقثم نزل فاخرج خاتم المغيرة بن شعبه
المدايني عن ابن جعدبه عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال احدث الناس عهدا بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن
بن علي امره ابوه فنزل فاخرج خاتم المغيره حدثنا محمد بن الصباح
ثنا هشيم ثنا مجالد عن الشعبي عن المغيره بن شعبه انه كان يجذبهم

هاهنا يعني بالكوفه قال انا اقرب الناس عهدا برسول الله
صلى الله عليه وسلم ودفن صلى الله عليه وسلم فخرج علي فالتقت
خاتمي فقلت يا ابا الحسن خاتمي قال انزل فحسن فنزلت فاخذت
الخاتم ووضعت يدي على اللبن ثم خرجت حدثنا عفان ثنا
حماد بن سلمة قال ان سمعت ابا عمران الجوني يحدث عن ابي عبيدة
قال لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحده قال
المغيرة انه قد بقي من جبل قدميه شيء لم يصلح قالوا فادخل
فاصلحه قال فمش قدميه ثم قال هيلوا علي التراب هيلا حتى
بلغ انصاف ساقيه ثم خرج فقال انا احدثكم عهدا برسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن موسى
بن عبيدة عن مصعب بن محمد بن شرحبيل عن ابي سلمه عن عبد
الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن اصيب
من امتي بمصيبة بعد فليتعزى بمصيبته بي عن مصيبته فان احدا
من امتي لا يصاب باشد من مصيبته بي حدثنا روح بن عبد المؤمن
ثنا عند ربنا شعبه عن ابي اسحاق عن عامر ابن سعد
عن جرير ابن عبد الله انه سمع معاويه يقول توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين حدثنا محمد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصباح ثنا هشيم ابنا داود بن ابي هند عن الشعبي قال قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث وستون سنة
حدثنا ابو نضر النمار ومحمد بن الصباح البزاز عن شريك
امر عن ابي اسحاق كمثله السقيفة
حدثنا وهب بن بقية ثنا يزيد بن هارون ابنا العوام ابن
حوشب عن ابراهيم التيمي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتى عمر بن الخطاب ابا عبيدة بن الجراح فقال ابسط يدك
نبايعك فانك امين هذه الامة على لسان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا عمر ما رايت لك فهته منذ اسلمت فقلما ابنا يعني
وفيكم الصديق وثاني اثنين حدثنا عفان ثنا معاذ بن معاذ
ابنا ابن عون ان محمد بن سيرين حدث ثم قال لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتوا ابا عبيدة بن الجراح فقال اتاتوني وفيكم
ثالث ثلاثة قال ابن عون فقلت لمحمد وما ثالث ثلاثة
قال الم تقرا هذه الاية ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا حدثنا محمد بن سعد ثنا يعقوب ابن ابراهيم
عن ابيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن
عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال سمعت عمر ابن الخطاب وذكر

بسمة

بيعة ابي بكر فقال ولبس فيكم من تمد اليه الاعناق او قال
تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر حدثنا ابو الربيع سليمان بن
داود الزهراني ثنا حماد ابن زيد ابنا يحيى بن سعيد عن القاسم
بن محمد قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لجئت
الانصار الى سعد بن عباده في سقيفة بني ساعدة فاتاهم
ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فقام خطيب المنذر وكان
بدريا فقال منا امير ومنكم امير فاتاهم والله ما انتفس هذا الامر
عليكم ايتها الرهط ولكنا نخاف ان يليه اقوام قتلنا اباهم
واخوانهم قال فقال عمر اذا كان ذاك منك فمتى اذا استطعت فتكلم
ابو بكر فقال نحن الامراء وانتم الوزراء وهذا الامر بيننا وبينكم
نصفين كشق الابلة قال حماد يعني الخوصة فبايع اول الناس
بشير بن سعد ابو النعمان ابن بشير قال فلما اجتمع الناس على
ابي بكر قسم بينهم قسما بعث الى العجوز من بني عدي بن النمار
بقسمها مع زيد بن ثابت فقالت ما هذا قال قسم قسمه ابو بكر
فقالت ارشوني عن ديني قال لا تخافوني ان ادع ما تغلبه
قال لا قالت فوالله لا اخذ منه شيئا فرجع زيد الى ابي بكر
فاخبره بما قال فقال ونحن والله لا ناخذ مما اعطيناها شيئا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابدا حدثني عمرو بن محمد الناقد ابنا الحسين الجعفي عن زايدة
عن عاصم ابن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار
منا امير ومنكم امير فقال فاتاهم عمر فقال يا معشر الانصار الستم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يصلي
بالناس قالوا بلى قال فايكم يطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر
بعد ذلك فقالوا نعوذ بالله ان يتقدم ابو بكر حدثني بكر ابن
الهيثم عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عبد الله ابن
عبد الله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بلغني ان عمر بن
الخطاب اراد الخطبة يوم جمعة فعجلت الرواح حين صارت
الشمس مكة عمى فلما سكت المؤذنون خطب فقال اني قائل
مقالة لا ادري لعلها قدام اجلي فمن وعاها فليحدث بها
حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها عمى فاني لا احل
لاحد ان يكذب علي قال بلغني ان الزبير قال لو قد مات عمر
بايعنا عليا وانما قالت بيعة ابي بكر فلتة فكذب والله لقد
اقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه واختاره لعماد
الدين على غيره وقال يا بني الله والمؤمنون الا ابا بكر فهل منكم

من تنازليه الاعناق مثله وحدثني محمد بن سعد ثنا
محمد بن عمر الواقدي عن ابي معمر عن المغيرة وبزيد ابن
رومان مولى ال الزبير عن ابن شهاب قال بينا المهاجرون
في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قبضه الله اليه
وعلي ابن ابي طالب والعباس منشاغلان بدفنه جاء معن بن
عدي وعويم بن ساعدة فقالا لابي بكر باب فتنة ان لم
يغلقه الله بك فلن يغلق ابدا هذا سعد بن عبادة الانصاري
في سقيفة بني ساعدة يريدون ان يبايعوه فمضى ابو بكر وعمر
وابو عبيدة بن الجراح حتى جاؤا السقيفة واذا سعد على طنفسة
متكئا على وسادة وعليه الحمى فقال له ابو بكر ما ترى يا اباثابت
فقال انا رجل منكم فقال الحباب بن المنذر منا امير ومنكم
امير فان عمل المهاجرون شيئا فالانصار ندعليه الانصاري
وان عمل الانصاري شيئا فالمهاجرين ندعليه المهاجري انا
جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ان شئتم فوزنا فحدرناها
جذعة من بنا زعنه فاراد عمر ان يتكلم فقال له ابو بكر على رسلك
ثم قال ابو بكر نحن اقل الناس اسلاما واوسطهم دارا واكرمهم
انسابا وامسهم برسول الله صلى الله عليه وسلم رحما وانتم

اخواننا في الاسلام وشركاؤنا في الدين نصرتم واويتم واسيتم
فجزاكم الله خيرا فنحن الامراء وانتم الوزراء ولن تدين العرب
الا لهذا الحي من قريش فقد تعلم ملا منكم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الائمة من قريش فانتم لحفنا ان لا تنفسوا
على اخوانكم من المهاجرين ما ساق الله اليهم فقال الحباب
ما لخذك ولا اصحابك ولكنا نخشى ان يكون الامر في ايدي
قوم قتلناهم فحفدوا علينا فقال ابو بكر ان نطيعوا امري تبايعوا
احد هذين الرجلين ابا عبيدة بن الجراح وكان عن يمينه او عمر بن
الخطاب وكان عن يساره فقال عمر وانت حي ما كان لاحد
ان يوخرك عن مقام مك الذي اقامك فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فابسط يدك فبسط يده فبايعه عمر وبايعه اسيد بن
حضير وبايع الناس وازدحموا على ابي بكر فقالت الانصار قتلتم
سعدا وقد كادوا يطونه فقال عمر اقتلوه فانه صاحب فتنة
فبايع الناس ابا بكر قال وقال ابن دوما ن وقد قيل ان اول من
بايع من الانصار بشير بن سعد واتى ابا بكر المسجد فبايعوه وتبع
العباس وعلي التكبير في المسجد ولم يفرغوا من غسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال علي ما هذا فقال العباس ما ادري مثل

هذا فقط لهذا ما قلت لك الذي قلت قال فخرج على
فقال يا ابا بكر الم ترلنا حقا في هذا الامر قال بلى ولكني خشيت
الفتنة وقد قلت نحرا عظيما فقال علي وقد علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرك بالصلوة وانك ثاني اثنين في الغار
وكان لنا حق ولم ننشر والله يغفر لك وبايعه وقال احمد
بن محمد بن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن
الزهري قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انحاز
الانصار الى سعد بن عباده في سقيفة بني ساعدة واعتزل
علي والزبير وطلحة في بيت فاطمة وانحاز المهاجرون الى ابي بكر
ومعهم اسيد بن حضير في بني عبد الاشهل ورسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيته لم يفرغ من امره فاتى ابا بكر فقال ادرك
الناس قبل ان يتفاقم الامر حدثنا محمد بن مصفى الحمصي ثنا
بقية بن الوليد عن الزبيدي عن الزهري قال خطب عمر الناس
يوما فقال ان بيعة ابي بكر كانت فلتة فوفى الله شرها فجمعت
الانصار في سقيفة بني ساعدة فبايع سعد بن عباده فقال الحباب
بن المنذر نحن كتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين منا امير ومنكم
امير حتى يكون الامر بيننا كشق الابلمة فكلم ابو بكر وكان رشيدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال نحن قريش والائمة منا وانتم اخواننا وودادنا قد اويتم
ونصرتم فجزاكم الله خيرا فبايعوه الاسعد فانه ابى ثم اتى الشام
حدثنى عباس بن هشام الكلبى عن ابيه عن جده عن ابى صالح
عن جابر ابن عبد الله قال قال العباس لعلى ما فعدتك الى شيء
الى مما اخرت عنه وكان قال له لما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرج حتى ابايعك على اعين الناس فلا يختلف عليك
اثنان فابا وقال اومنهم من ينكر حقنا ويستبد علينا فقال العباس
سنرى لعن ذلك سيكون فلما بويع ابى بكر قال له العباس الم اقل
لك يا على ابن محمد المدائنى عن ابن جعدبة عن الزهرى عن عبد الله
ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود عن ابن عباس ان عمر ابن الخطاب
خطب خطبة فقال فيها ان فلانا قال لو قد مات عمر بايعنا
عليا فقمت بيعته فانما كانت بيعة ابى بكر فلتة وقى الله شرها
وكذلك والله ما كانت بيعة ابى بكر فلتة ولقد اقامه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقامه واختاره لدينهم على عينه وقال يا ابا الله
والمؤمنون الا ابا بكر فهل منكم احد يقطع اليه الاعناق كما يقطع
الى ابى بكر فمن بايع رجلا على غير مشورة فانهما اهل ان يقتلا
واني اقسم بالله ليكفن رجال او ليقطعن ايديهم وارجلهم وليصلبن

فجمع

فى جذوع النخل واني لخبركم ان الله لما قبض رسوله صلى الله
عليه وسلم اجتمعت الانصار فى سقيفة بنى ساعدة واجتمع
المهاجرون الى ابى بكر وتكلم خطيب الانصار فقال نحن الانصار
وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط هنا واذا هم يريدون
ان يخزلونا من اصلنا ويغصبونا الامر فاردت ان اتكلم وكنت
قد رويت مقالة اردت ان اقدمها بين يدى ابى بكر فقال
ابو بكر على رسلك يا عمر وتكلم ابو بكر فما ترك كلمة اعجبتنى الا
قالها مع امثالها حتى سكت فقال ما كان من خير فانتم له اهل
ونحن بعده ممن يخن منه ولن تعرف العرب الامر الا لهذا الحى
من قريش وقد قال صلى الله عليه وسلم هذا الفتان بعدى
فى قريش فقال الحباب بن المنذر احد بنى سلمة قد عرف
لكم فضلكم ولكنا منا امين ومنكم امين فذلك اجرى الا
يخالف احد منا صاحبه قالا نفعلوا فانا جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب ثم قال بشير بن سعد الامر بيننا وبينكم كشوح
الابلة فغلث وانت ايضا يا عمر وتشدتك بالله هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الائمة من قريش قال
اللهم نعم فزعم انى قلت فقيم الكلام وقال ابو بكر اراعوكم

الى اى المهاجرين شتتم عمرا وغيره فهى التى كرهت من كلام
ابى بكر ولان اقدم فتضرب عنقى احب الى من ان ازيله عن مقام
اقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ابو بكر نحن
الامراء وانتم الوزراء واخواننا فى الدين واحب الناس الينا واجدرهم الله
عنهم نزغ الشيطان وبايعوا جميعا حتى لقد بدرت الانصار البيعة
قبل المهاجرين ثم انصرفوا بابى بكر الى المسجد فبايعوه وكان
معن بن عدى وعويم بن ساعدة مع ابى بكر وهما اخبر
الانصار قال وقال الزهرى كان معن يقول انى احب ان لا اموت
حتى اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا كما صدقته
حيا واستشهد يوم اليمامة حدثنى ابن عباس عن ابيه عن ابى
مخنف عن محمد بن اسحاق بنحوه وحدثنى محمد بن سعد ثنا
عفان ثنا شعبة ابنا الجريرى عن ابى نضرة قال لما بلغ اناسا
عن بيعة ابى بكر قال من احق بهذا الامر الست نحن من صلى الى
الست وذكر حضا لافعلهما مع النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى
هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة ابنا الجريرى عن ابى نضرة قال
لما بلغ الناس ابا بكر اعتزل على والزبير فبعث اليهما عمر بن الخطاب
وزيد بن ثابت فاتيا منزل على فقرعا الباب فنظر الزبير من قتره

ثم

ثم رجع الى على فقال هذان رجلان من اهل الجنة وليس لنا
ان نقاتلهما قال افتح لهما ثم خرجا معهما حتى اتيا ابا بكر فقال
ابو بكر يا على انك ابن عم رسول الله وصهره فتقول انى احق بهذا
الامر لاها الله لانا احق به منك قال لا نثريب يا خليفة الله
رسول الله ابسط يدك ابايعك فبسط يده فبايعه ثم قال للزبير
تقول انا ابن عمة رسول الله وحواريه وفارسه وانا احق بالامر
لاها الله لانا احق به منك فقال لا نثريب يا خليفة رسول الله
ابسط يدك فبسط يده فبايعه المدايني عن مسلمة بن محارب عن
سليمان التيمى وعن ابن عون ان ابا بكر ارسل الى على يريد البيعة
فلم يبايع فجاء عمر ومعه قلتين فدلقه فاطمه على الباب فقالت
فاطمه يا ابن الخطاب اترال محرقا على بابى قال نعم وذلك اقوى
فيما جاء به ابوك وجاء على فبايع وقال كنت عزمت ان لا اخرج
من منزلى حتى اجمع القرآن وقال ابو مخنف لما استخلف عثمان
دخل العباس على على فقال ما اقعدك فط الا تاخرت قلت
لك وقد احتضر النبى صلى الله عليه وسلم يقال فاسأله عن
هذا الامر لمن هو بعده فقلت اكره ان لا يقول لكم فلا تخلف
ابدا ثم توفى فقلت ابايعك فلم يختلف عليك اثنان فابيت

ثم توفي عمر فقلت قد اطلق الله يدك وليس عليك بيعة فلا
تدخل في الشورى فابيت فما الحيلة المدايني عن ابي جزي
عن معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت لم يبايع علي ابا بكر
حتى ماتت فاطمة بعد ستة اشهر فلما ماتت ضرع الى مصالحة
ابي بكر فارسل اليه ان ياتيه فقال له عمر لا تاته وحدك فقال
وما اذا يصنعون بي فاتاه ابي بكر فقال علي والله ما نفسنا عليك
ما ساق الله اليك من فضل وخير ولكنا كنا نرى ان لنا في الامر
نصيبا استبد به علينا فقال ابو بكر والله القرابة رسول الله
احب الي من قرابتي فلم يزل على يذكر حقه وقرابته حتى بكى
ابو بكر فقال ميعادك العشية فلما صلى ابو بكر الظهر خطب فذكر
عليا وبيعته فقال علي اني لم يحبسني عن بيعة ابي بكر الا اكون
غادرا فلجحته ولكنا كنا نرى ان لنا في الامر نصيبا استبد به علينا
ثم بايع ابو بكر فقال المسلمون اصبت واحسنت المدايني عن ابي
جزي عن الجزيري عن ابي نضرة ان عليا قعد عن بيعة ابي بكر
ما يمنعك من بيعة وانا كنت في هذا الامر قبلك حدثنا سلمة ابن
الفضل ووهب بن عبد المؤمن قالا ثنا عبد الوهاب الثقفي انبا ايوب
عن ابن سيرين قال قال ابو بكر لعلي رضي الله عنه كرهت امارة قال

لا ولكني حلفت ان لا ارتدي بعد وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم برداء حتى اجمع القران كما انزل وحدثني بكر بن الهيثم ثنا
عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال بعث ابو بكر عمر بن الخطاب الى علي رضي الله عنه حين قعد
عن بيعته وقال ائتني به باعنف العنف فلما اتاه جرى بينهما
كلام فقال له احلب حلبا لك شطره والله ما حصل علي امارته
اليوم الا ليوبرك غدا وما انقض على ابي بكر هذا الامر ولكنا انكرنا
ترككم مشاورتنا وقلنا ان لنا حقا لا يجملونه ثم اتاه
فبايعه وحدثت عن الحسن بن عرفة عن علي بن هشام البريد
عن ابيه عن ابي الخطاب قال لما بويع ابو بكر وبايعه الناس
قام ينادي ثلاثا ايها الناس قد اقلتكم بيعتكم فقال علي والله
لا نقيلك ولا نستقيلك قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصلاة فمن ذا يؤخرك المدايني عن عبد الله بن جعفر عن ابي
عون قال لما ارتدت العرب مشى عثمان الى علي فقال يا ابن عم
انه لا يخرج احد الى هذا العدو وانت لم تبايع فلم يزل
به حتى مشى الى ابي بكر فقام ابو بكر اليه فاعتنقا وبكى كل واحد
الى صاحبه فبايعه فسر المسلمون وحمد الناس فعالة قطعت

البعوث المدايني عن ابي زكريا العجلاني عن صالح بن كيسان
قال قدم الخالد بن سعيد بن العاص من ناحية اليمن بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم فاتا عليا وعثمان فقال انتما
الشعاد دون الذفار او ضيتم يا بني عبد مناف ان يلي امركم
عليكم غيركم فقال علي او غلبة تراها انما هو امر الله يضعه
حيث يشاء قال فلم يحتملها غلبة ابو بكر واضطغنها عمر
المدايني عن عوانة وابن جعدبة قالا لم يبايع خالد بن سعيد
ابا بكر الا بعد ستة اشهر فمر به ابو بكر وهو قاعد في سقيفة
فقال له يا خالد ما رايك في البيعة قال ابايع يا ابا بكر فاتاه
ابو بكر فادخل خالد الدار وبايعه وقال غير المدايني بايع
خالد ابا بكر بعد شهرين حدثني محمد بن سعد عن الواقدي
عن يزيد بن عياض عن ابن جعدبة عن محمد بن المنكدر قال جاء
ابو سفيان الى علي فقال ارضون ان يلي امركم ابن ابي قحافة اما
والله لئن شئتم لاملانها عليه خيلا ورجلا فقال لست اشاء
ذلك ويحك يا ابا سفيان ان المسلمين نصحه بعضهم لبعض وان
نات دارهم وارحامهم وان المنافقين غششة بعضهم لبعض
وان قربت ديارهم وارحامهم ولولا انا رايتنا ابا بكر لها اهلا

ماخلينا واياها المدايني عن الربيع بن صبيح عن حدثه عن علي
بن الحسين عن ابيه ان ابا سفيان جاء الى علي عليه السلام فقال
يا علي بايعتم رجلا من اذل قبيلة من قريش لنا والله لئن شئت لاملانها
منها عليه من اقطارها ولاملانها عليه خيلا ورجالا فقال له
علي عليه السلام انك طالما غششت الله ورسوله والاسلام
فلم ينقصه ذلك شيئا ان المؤمنين وان نات ديارهم وابدانهم
نصحه بعضهم لبعض وانا قد بايعنا ابا بكر وكان والله اهلا لها
المدايني عن ابي زكريا العجلاني عن ابي حازم عن ابي هريرة ان ابا سفيان
كان حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم غايبا بعث به مصدقا
فلما بلغه وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قام
بالامر بعده قيل ابو بكر قال ابو الفضيل اني لارى فتقا لا يرتقه
الا الدم وقال الواقدي اجمع اصحابنا ان ابا سفيان كان حين
قبض النبي صلى الله عليه وسلم حاضرا حدثني روح بن عبد
المؤمن حدثني علي بن المدايني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن
دينار عن ابي صالح ان سعد بن عباد خرج الى الشام فقتل بها
المدايني عن ابن جعدبة عن صالح بن كيسان وعن ابي مخنف عن
الكلبي وغيرهما ان سعد بن عباد لم يبايع ابا بكر وخرج الى الشام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فبعث عمر رجلا وقال ادعه الى البيعة واحمل له وان ابا فاستعن
بالله عليه فقدم الرجل الشام فوجد سعدا في حايط بحوارين
فدعاه الى البيعة فقال لا ابايع قرشيا ابدا قال فاني اقاتلك
قال وان قاتلتني قال انك لجاهل انت مما دخلت فيه الامة قال
اما من البيعة فاني خارج فرماه بسهم فقتله ودوى ان سعدا رمى
فحمام وقيل كان جالسا يبول فرمته الجن فقتله وقال قائلهم
قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ٭ رميناه بسهمين فلم نخط فواده ٭
حدثني محمد بن سعد عن عبد الله الحميدي المكي ثنا سفيان بن
عيينه عن الوليد بن كثير عن سعيد بن المسيب قال لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة فقال ابو قحافة ما هذا
قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فمن ولي امر
الناس بعده قالوا ابنك فقال ارضي بذلك بنو هاشم وبنو عبد
شمس وبنو المغيرة قالوا نعم قال فانه لا مانع لما اعطى الله ولا معطي
لما منع ثم ارتجت مكة حين مات ابو بكر وحه دون الاولى فقال
ابو قحافة ما هذا قالوا مات ابو بكر قال رزء جليل حدثني
الحسين بن علي بن الاسود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا هشام ابن
عروة عن ابيه قال لما ولي ابو بكر خطب الناس فحمد الله واثنى عليه

ثم

ثم قال اما بعد ايها الناس فقد وليتكم ولست بخيركم ولكن القرآن
نزل وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنن فعلمنا فعلموا
ان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور وان اقواكم عندي الضعيف
حتى اخذ له لحقه وان اضعفكم عندي القوي حتى اخذ الحق
منه ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فان احسنت فعينوني
وان زغت فقوموني حدثني الحسين بن علي بن الاسود ثنا
عبيد الله ابن موسى قال حدثت ان الحسن كان يقول قد علم انه
خيرهم ولكن المؤمن يغض نفسه حدثني محمد بن سعد عن الواقدي
عن محمد بن عبد الله وبن بدا ابن عياش عن الزهري قال خطب
ابو بكر حين بويع واستخلف فقال الحمد لله احمده واستعينه على
الامر كله علانيته وسره واعوذ بالله من شر ما ياتي في الليل
والنهار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا قدام الساعة فمن
اطاعه رشد ومن عصاه هلك الا واني قد وليتكم ولست
بخيركم وكاء وقد كانت بيعتي فلتة وذلك اني خشيت الفتنة
وايم الله ما حرصت عليها يوما قط ولا ليلة ولا طلبتها ولا سالت الله
اياها سرا ولا علانية ولي فيها راحة ولقد قلدت امرا عظيما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مالى به طاقة ولا يدان ولو وددت ان اقوى الناس عليها مكانه فليكم
بتقوى الله فان اكيس الكيس التقى وان احمق الحمق الفجور وانى
متبع وليس بمبتدع وان اضعف الناس عندى القوى حتى اخذ
منه الحق وان اشد الناس عندى الضعيف حتى اخذ له الحق
فان احسنت فاعينونى وان زغت فقومونى واعلموا ايها الناس
انه لم يدع قوم الجهاد قط الا ضربهم الله بذل ولم تشع الفاحشة
فى قوم قط الا عمهم البلاء ايها الناس اتبعوا كتاب الله واقبلوا
نصيحته فان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
ويعلم ما تفعلون واحذروا يوما تلظى فيه من حميم ولا
شفيع يطاع فليعمل اليوم عامل ما استطاع من عمل يقربه الى الله عز
وجل قبل الا يقدر على ذلك ايها الناس اطيعونى ما اطعت الله
ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا اطاعة لى عليكم قوموا الى
صلاتكم المدائنى عن جعفر ابن سليمان الضبعى عن ابى عمرو
الجونى قال قال سلمان الفارسى حين بويع ابو بكر كرداذ وبا كرداذ
اى علمتم وما علمتم لو بايعوا عليا لاكلوا من فوقهم ومن تحت
ارجلهم محمد بن سعد عن الواقدى عن اسمعيل بن ابراهيم بن
عقبة قال لما بلغ عمر فى حجته التى رجع منها فطعن ان رجالا

يقولون ان بيعة ابى بكر كانت فلتة فقال ان كانت فلتة
فقد وفى الله شرها وان حدث بى حدث فالامر الى الستة
الذين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
فقال ورثى ابو بكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بقصيدة منها قوله

فجعنا بالنبى وكان فينا ٭ امام كرامة نعم الامام ٭
وكان قوامنا والراس منا ٭ فمن اليوم ليس لنا قوام ٭
نموج ونشتكى ما قد لقينا ٭ ويشكو افقده البلد الحرام ٭
فلا ابعد فكل كريم قوم ٭ سيدركه ولو كر الحمام ٭
فقدنا الوحى اذ ولت عنا ٭ ووعنا من الله الكلام ٭
لقد اورثتنا ميراث صدق ٭ عليك به التحية والسلام

وقال على ابن ابى طالب الشعر اكتبنا منه ابياتا وهى

الا طرق النائى بليل فزعنى ٭ وارقنى لما استقل ركابيا ٭
فقلت له لما رايت الذى اتا ٭ لغير رسول الله ان كنت طالبا ٭
فوالله لا انساك احمد ما مشت ٭ بى العيس او حركت فى الارض راكبا ٭
وكنت عهدا اهبط من الارض ثلغة ٭ ارى اثرا منه جديدا وعافيا ٭
جواد لشطى الخيل عنه كانما ٭ يزين به لثا عليه ضاربا ٭

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لبيك رسول الله حيل كثيرة ٭ تثير عجاجا كالضباب غواليا

وقال حسان في فضل له

مابال عينك لاتنام كأنما ٭ كحلت مآقيها بكحل الأرمد

جزعا على المهدي أصبح ثاويا ٭ يا خير من وطئ الحصى لاتبعد

يا وجه أنضار النبي ودعطه ٭ بعد المغيب في سوى اللحد

جنبي بقيك الترب كهفي ليتني ٭ غيبت قبلك في بقيع الغرقد

أقيم بعدك في المدينة بينهم ٭ ويا وجع نفسي لينني لم أولد

بأبي وأمي من شهدت وفاته ٭ في يوم الاثنين النبي المهتد

فظللت بعد وفاته متلددا ٭ يا ليتني جزعت سم الأسود

والله أسمع ما بقيت بها لك ٭ الا أبكيت على النبي محمد

ضاقت بالانصار البلاد فأصبحوا ٭ سوادا وجوههم كلون الاثمد

ولقد ولدناه وفينا قبره ٭ وفضول نعمته بنا لم تجحد

والله أهداه لنا وهدى به ٭ أنصاره في كل ساعة مشهد

صلى الاله ومن يحف بعرشه ٭ والطيبون على المبارك أحمد

وخت نضارى يثرب ويهوديا ٭ لما توارى في الضريح الملحد

وقال حسان ايضا

ياكهف نفسي عليه حين ضمنه ٭ بطن الضريح على وابن عباس

مادت

مادت بي الارض حتى كدت أظلمها ٭ بعد النبي رسول الله والأسى

وقالت صفية بنت عبد المطلب

ياعين جودي بدمع منك مخدر ٭ ولا تملي وبكي سيد البشر

بكى الرسول فقد هدت مصيبته ٭ جميع قوم وأهل البدو والحضر

ولا تملي بكاك الدهر معولة ٭ عليه ما غرد القمري بالسحر

وقالت ايضا

الا يارسول الله كنت رجاءنا ٭ وكنت بنا برا ولم تك جافيا

كان على قلبي لذكر محمد ٭ وما خفت من بعد النبي الكماويا

أفاطم خلي الله رب محمد ٭ على حدث أمسى بيثرب ثاويا

فدى لرسول الله نفسي وخالتي ٭ وأمي وعمي قصره وعيالیا

فلو ان رب الناس أبقاك بيننا ٭ سعدنا ولكن أمره كان ماضيا

عليك من الله السلام تحيته ٭ وأدخلت جنات من العدن راضيا

ولما الزبير ابن عبد المطلب ويكنى أبا الطاهر وأبا ربيعة وهو أخو عبد الله ابن عبد المطلب لابيه وأمه فكان سيدا شريفا شاعرا وهو أول من تكلم في حلف الفضول ودعا اليه وكان سبب الحلف ان الرجل من العرب أو العجم كان يقدم بالتجارة فربما ظلم بمكة فقدم رجل من بني أبي نبيد واسم أبي نبيد منبه بن

ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعه بن منبه بن صعب بن سعد
العشيرة بسلعته فباعها من العاص بن وايل السهمي فظلمه فيها
وجحده عنها فناشده الله فلم ينفعه ذلك عنده فنادى ذات
يوم عند طلوع الشمس وقريش في اندية بيتها

يا ال فهر لمظلوم بضاعته ٭ ببطن مكة يا ذي الحي والنفر ٭
ومحرم اشعث لم يقض عمرته ٭ يا ال فهر وبين الركن والحجر ٭

وقال ايضا

يا ال قصي كيف هذا في الحرم وحرمة البيت واخلاق الكرم
اظلم بالا يمنع مني من ظلم

فقال الزبير ما لهذا متروك فجمع اخوته واجتمعت بنو هاشم
وبنو المطلب ابن عبد مناف وبنو اسد بن عبد العزى بن قصي
وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم بن مرة بن كعب في دار ابي زهير
عبد الله بن جدعان القرشي ثم التيمي فتحالفوا على ان يجدوا
بمكة مظلوما الا نصروه ووفدوه واعانوه حتى يؤدى اليه
حقه وينصفه ظالمه من مظلمته وعادوا عليه فمضوا اموالهم
ما بل بحر صوفة واكدوا ذلك وتعاقدوا عليه وتماسحوا قياما
وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الحلف فكان يقول

ما احب

ما سرني بحلف شهدته في دار ابن جدعان حمر النعم وفسمي
الحلف حلف الفضول لبذلهم فضول اموالهم وقال قوم سمي
حلف الفضول لتكلفهم فضولا لا يجب عليهم وقال بعضهم انما
سمي حلف الفضول لانه كان في جرهم رجال يردون المظالم
يقال لهم فضيل وفضال ومفضل وفضل فتحالفوا على ذلك
فقيل لهذا الحلف مثل حلف هؤلاء النفر الذين اسماؤهم هذه
الاسماء والاول اثبت واقام الزبير ومن معه بامر الزبيدي
حتى انصف العنام ابن وايل وفي ذلك يقول الزبير بن عبد المطلب

حلفت لنعقدن حلفا عليهم ٭ وان كنا جميعا اهل دار ٭
لنميه الفضول اذا عقدنا ٭ يعز به الغريب لذي الجوار ٭

وقدم رجل من بارق بسلعته فابتاعها منه ابي بن خلف
الجمحي فظلمه وكان سيئ المعاملة والمخالطة فاتى البارقي في محل
حلف الفضول فاخذوا له منه بحقه فقال

تهضمني حقي بمكة ظالما ٭ ابي ولا قومي الى ولا صحبي ٭
فناديت قومي بارقا لي بينهم ٭ وكم دون قومي من فيافٍ وقفر ٭
سيأتي لكم حلف الفضول ظلامتي ٭ بنخلة والحي يوجب بالغصب ٭

وقدم رجل تاجر من خثعم مكة ومعه ابنة له يقال لها القتول

فعلقها ابنيه بن الحجاج بن عامر بن جدايه بن سعد بن سهم
فلم يبرح حتى نقلها الى منزله بالغلبة والقهر فدل ابوها
على اهل حلف الفضول فاتاهم فاخذوها من ابنيه ودفعوها
الى ابيها فقال ابنيه ابن الحجاج

راح صحبي ولم اخن القولا ٭ واودعتهم وداعا جميلا ٭
لا تخالي اني عشية راح الركب ٭ هتم على الا اقولا ٭
وخشيت الفضول فيك وقدما ٭ قد اراني ولا اخاف الفضولا ٭

وقال ابنيه ايضا

حتى الملمة اذ نأت عنا على عدلها ٭ لا بالفراق تنيلنا شيا ولا بلفاها
لولا الفضول وانه ٭ لا امن من غلوائها ٭
لدنوت من ابيانها ٭ ولطفت حول حبائها ٭
ولجئتها امشي ٭ بلا هاد على ظلمائها ٭
فشربت فضلة دونها ٭ وابت عشاياها ٭

وقال الواقدي وهشام ابن الكلبي ظلم الوليد بن عتبة بن ابي
سفيان وهو عامل عمه معاوية على المدينة الحسين بن علي
بن ابي طالب عليه السلام في ارض فقال لئن انصفتني ونزعت
عن ظلمي والا دعوت حلف الفضول فانصفه حدثني عباس بن

هشام

هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال شهدت مع عمومتي حلف
الفضول فما سرني بذلك حمر النعم وحدثت عن اسمعيل بن
علية عن عبد الرحمن ابن اسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير ابن
مطعم عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهدت مع عمومتي حلف المطيبين فما
سرني ان لي حمر النعم واني نكثته وحدثني ابراهيم الدورقي
عن ابي داود الطيالسي عن ابي عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهدت حلف الفضول
المطيبين فما سرني به حمر النعم وكان هاشم بن عبد مناف
حاضر حلف المطيبين فكيف يحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ان بطون المطيبين هم الذين تعاقدوا ايضا على حلف الفضول
فاحب هذا الحلف لنسبهم ايضا حدثني بكر بن الهيثم
عن محمد بن الحسن بن زبالة عن محمد بن فضالة عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول شهدت في دار عبد الله ابن جدعان مع حلف
الفضول ما لو دعيت اليه اليوم لاجبت ومن شعر الزبير ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد المطلب

لقد علمت قريش ان بيتى ٭ بحيث يكون فضل فى نظام ٭
وانا نحن اكرمها جدودا ٭ واصبرها على الفخم العظام ٭
وانا نحن اول من بنى ٭ ممكنا البيوت مع الحمام ٭
وانا نطعم الاضياف قدما ٭ اذا لم يزج رسل فى سوام ٭
وانا نحن اسقينا رواء ٭ حجيج البيت من نبج الجمام ٭
وان يجدونا فخرن لؤى ٭ جميعا بين زمزم والمقام ٭
وان القوم من سلفى فصى ٭ ابونا هاشم وبه سنام ٭

وقال الزبير ايضا

يا ايها السائل عن مجدنا اربع ٭ تنبأ انها المسائل ٭
٭ فينا مناخ الضيف ٭ والمجد منا وفينا الحكم الفاصل ٭
٭ ونحن ماوى كل ذى حملة ٭ كل حمداء الزمن الباجل ٭
٭ وملجأ الخائف ان الفحت ٭ حرب باطراف القنا نازل ٭
٭ ونحن انجاد تهز القنا ٭ يتبعها الجنان والحائل ٭
٭ بكل دردد ناجع ها خابيا ٭ وقدها من سمه ناصل ٭

وقال الزبير ايضا

ولست كمن يميت الغيظ عجزا ٭ ولكنى اجيب اذا دعيت ٭

وهى

وينهى عنى المحتال صدقى ٭ رفيق الحضر ليس بصوت ٭
يكفى ما اجد لم يقل ضيما ٭ اذا بلغى الكتيبة لم يفت ٭
ولولا نحن لم يلبس رجال ٭ ثياب العز حتى يموت ٭
وانا نطعم الاضياف قدما ٭ اذا ما هز من سنة مقيت ٭
وغير بطن مكة كل يوم ٭ عباهلة كانهم اللصوت ٭
ثيابهم سمال او عباء بها ٭ دنس كما دنس الحميت ٭
وكاس لو نبين لها كلاما ٭ اذا قالت الا لهم استبيت ٭
تبين للذى ان كان فيها ٭ بعيد النوم شاربها هبيت ٭
اهنت لشربها نفسى ومالى ٭ فابو حامد بن بمارزيت ٭
اذا ما اوقدت نار الحرب ٭ نهز الناس جمتها صليت ٭
نقيم لو آسنا فيها كانا ٭ اسود فى العرين لها نيت ٭

حدثنى عن الواقدى عن ابن ابى الزياد عن الفضل بن عياش بن ربيعة ابن الحرث قال سمعت سعيد بن المسيب ينشد بين القبر والمنبر

٭ وكاس لو نبين لها كلاما ٭ اذا قالت الا لهم استبيت ٭
٭ تبين للذى ان كان فيها ٭ بعيد النوم شاربها هبيت ٭

وقال الزبير ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نرمى بنو عبد مناف ٭ اذا اظلم من حولى بالجند ٭
لا اسد تسلمنى لا ٭ ولا تيم ولا زهرة المنيطل ٭

وقال الزبير ايضا

لعمرك ان البغيض يقع اهله ٭ لا نفع ممن وده لا يقرب ٭
اذا ما جفوت المرء ذا الود ٭ فاعتذر اليه وخذه بانك معتب ٭
واتى لماض فى الكريمة مقدمى ٭ اذا خام رداك اللئيم المؤنب ٭
واغفر عود الكريم وان بدت ٭ مغمسة منه الى وينوب ٭
مغمسة صعب من العماس يقال اتى بامر مغمس مكبوس لا يعرف وجهته

وقال ايضا

يا دار زينب بالعليا من ثبر ٭ حييتها واقفا فيها فلم يجب ٭
انى امرء شيبنى الحمد المحمود والله ٭ بذى الرجال بجل غير مؤتشب ٭
انى اذا راع مالى لا اكلفه ٭ الا الغزاة والا الركض فى الشرب ٭
ولا ادب اذا ما الليل غيبنى ٭ الى الكنائن او جارات القرب ٭
ولن افيم بارض لا اساير بها ٭ اذا ما اعترتنى سورة العضب ٭

وكان الزبير يوصف بجلد ولغوته

٭ تذكرت ما شغنى انما ٭ بهيج ما شغه الذكر ٭
٭ ويمنعه اليوم ضيفاله ٭ به سقم باطن ظاهر ٭

٭ فلو ان حجلا واعمامه ٭ شهود وقرة والطاهر ٭
٭ ولكن عولاهانت بهم ٭ وفيهم لمضطهد ناصر ٭
٭ فلا يبعد القوم اذ وعوا ٭ واسقى قبورهم المناطر ٭
٭ بخاريع له وابل ٭ له خضر وله ناهر ٭

فولد الزبير عبد الله استشهد بالشام يوم اجنادين والطاهر وقرة وحجل ماتوا فرثاهم وانعم جميعا عاتكة بنت ابى وهب بن عمرو بن عايذ المخزومى ومات الزبير ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن بضع وثلاثين سنة ويقال انه مات فى ايام المبعث وكانت للزبير بن عبد المطلب ابنة تسمى ضباعة تزوجها ابو معبد المقداد بن عمرو البهرانى حليف بنى زهرة بن كلاب وهو الذى يقال له المقداد بن الاسود نسب الى الاسود بن عبد يغوث بن وهب الزهرى وكان الاسود زوج امه وقال ابو طالب يرثى الزبير

يا زبرا فوز بنى المنايات فقد ٭ احللت لحمى ولمسى الآس مشتهيا ٭
من كان مرجا نائل الزبير فقد ٭ نادى المنادى يزبان شجبا ٭
تعرت سلة سودا واردة ٭ وفارق المرء محمودا ومجتبا ٭

وقال ضرار بن الخطاب يرثيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

: بكى ضباع على ابيلك : بكاء محزون اليم :
: قد كنت اشهد : فلا تزال السلاح لا تظلوم :
: كالكوكب الدرى : يعلو اضوءه ضوء النجوم :
: طالت به اعراقه : وسماه والده الكريم :

وقال بعضهم كانت للزبير ابنة يقال لها ام الحكم وكانت رضيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم وقالت صفية تبكيه

: بكى زبير الخير اذ فات : ان كنت على ذى كرم باكيه :
: قد كان فى نفسى ان اترك : الموتى فلا ابغيهم فانيه :
: فلم اطق صبرا على رزيه : لانه اقرب اخوانيه :
: لولم اقل من فى قوله : لقطت الاحزان اضلاعيه :

ولما ابو طالب بن عبد المطلب واسمه عبد مناف وامه فاطمة ام عبد الله ابن عبد المطلب ايضا فكان منيعا عزيزا فى قريش قال لعامر بن كريز بن ربيعة ابن حبيب بن عبد شمس وامه ام حكيم بنت عبد المطلب نافر من شئت وانا خالك وكانت قريش تطعم فاذا اطعم له يطعم يوما احد غيره وقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث يا ابن اخى قم بامرك

فلن

فلن يوصل اليك واذا حى فلم يزل يذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينادى قريشا الى ان مات فلما حضرته الوفاة عرض النبى صلى الله عليه وسلم قول لا اله الا الله فابا ان يقولها وقال يا ابن اخى لا علم انك لا تقول الا حقا ولكنى اكره مخالفة دين عبد المطلب وان يتحدث نساء قريش بانى جزعت عند الموت ففارقت ما كان عليه فمات على تلك الحال وانى على عليه السلام فاخبره بموته فقال وله فقال على انا اوارى وهو كافر قال فمن يوارى اذا فلما واراه امره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسل وقال صلى الله عليه وسلم حين راى جنازته وصاتك رحم ويقال انه قيل له يا رسول الله استغفر له فنزلت فيه ما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم والاية التى بعدها وكانت لابى طالب اشعار فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا حدثنى بكر بن الهيثم ثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اباطالب الى كلمة الاخلاص فى مرضه فقال انى لاكره ان تقول قريش انى قلتها جزعا عند الموت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورده نهائى صحتى ودعا بنى هاشم فامرهم باتباع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونصرته والمنع من ضيمه فنزلت فيه وهم
ينهون عنه ويناون عنه وجعل النبى صلى الله عليه وسلم يستغفر
له حتى نزلت ما كان للنبى ان يستغفروا للمشركين الاية ان
وحدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن سفيان الثورى عن حبيب
ابن ابى ثابت عن يحيى ابن جعده عن ابن عباس قال نزلت فى ابو طالب
وهم ينهون عنه ويناون عنه وان يهلكون الا انفسهم وما
يشعرون وحدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن الثورى عن يزيد
بن ابو زياد عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال نزلت فى ابى طالب
انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء قال الواقدى مات
ابو طالب فى السنة العاشرة من المبعث وهو ابن بضع وثمانين
سنة ودفن بمكة فى الحجون حدثنا احمد ابن ابراهيم الدورقى
ثنا على بن عاصم ثنا يزيد بن ابو زياد حدثنى عبد الله بن الحرث
بن نوفل قال لولا كان ابو طالب يعضد محمدا وينصره فماذا
نفعه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد
نفعه الله كان فى ضحضاح من جهنم فاخرج من اجلى فجعل فى ضحضاح
من نار وله نعلان من نار يغلى منهما دماغه حدثنا محمد بن سعد

عن

عن الواقدى عن الثورى عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن
الحرث بن نوفل قال قال العباس يا رسول الله ماذا اغنيت
عن عمك فقال كان فى درك من النار فاخرج من اجلى فجعل فى
ضحضاح من نار وله نعلان من نار يغلى منهما دماغه حدثنى سعد
ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن ابى عثمان النهدى عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهون الناس
عذابا يوم القيامة ابو طالب وانه لمنتعل نعلين من نار يغلى
منهما دماغه حدثنا احمد ابن ابراهيم ثنا وكيع عن سفيان عن
عبد الملك بن عمير عن عبد الله ابن الحرث عن العباس بن عبد
المطلب انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم عمك ابو طالب
فكان يحوطك ويمنعك ويغضب فقال له لفى ضحضاح
من نار ولولا انا كان فى الدرك الاسفل وقال الواقدى واسناده
كلهم وجوه قريش وهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابى ابن خلف
وابو جهل والعاص ابن وايل ومطعم وطعيمة ابنا عدى ومنبه
ونبيه ابنا الحجاج والاخنس ابن شريق الثقفى ابا طالب فى
ان يدفع اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدفعوا اليه
عمارة ابن الوليد المخزومى فاباذ لك وقالا يقتلون ابن اخى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعذوا لكم انكم ان هذا لعجب فقالوا ما الناخير من ان تعالـ
محمدا فلما كان المساء فقد ابو طالب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخاف ان يكونوا قد اغتالوه فجمع فتيانا من بني عبد مناف
وبني زهرة وغيرهم وامر كل فتى منهم ان ياخذ معه حديدة
ويتبعه ومضى فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
ابن كنت يا ابن اخي اكنت في خير قال نعم والحمد لله فلما اصبح
ابو طالب دار على اندية قريش والفتيان معه وقال بلغني
كذا وكذا والله لو خدشتموه خدشا ما ابقيت منكم احدا الا
ان اقتل قبل ذلك فاعتذروا اليه وقالوا انت سيدنا وافضلنا

فانفسنا وقال ابو طالب

منعنا الرسول رسول المليك ببيض تلاقا لامثل البروق
ادب واحمى رسوله الاله حماية عم عليه شفيق

وقال ابو طالب حين اكلت الصحيفة الارضة

الا هل اتى محربنا صنع ربنا على نايهم والامر بالناس اودق
الميانهم ان الصحيفة افسدت وكل الذي لم يرضه الله معدق
وكانت اخر رقعه يا ثيمه يقطع فيها ساعد ومقلد
فتربك ذا عز بمكة مشله فعزتنا في بطن مكة اتلد

فشا

فشان بها والناس فيها افلة فلم تنفكك تزداد خيرا وتنجح
جزى الله رهطا بالحجون تتابعوا سحاب مري يهدي الخير ويرشد

وقال ايضا

لزهرة كانوا اولياء وناصري وانتم اذا تدعون في سمعكم وقر
تداعى علينا مولبانا فاصبحوا اذا استنصروا قالوا الى غيرنا النصر
واعني خصوصا عند شمس ونوفلا فقد بذانا منذ ما ينبذ الجمر
هما مكنا للقوم في اخويهما فقد اصبحت ايديهما منهما صفر
فوالله لا تنعك منا عداوة ومنهم لنا ما دام من نسلنا شفر

وقال في امر الصحيفة

الا ابلغ ابا وهب رسولا فانك قد ذابت لما تزيد
لبر الله تمزعون قوم بلا ذنب ولا دخل صيدوا
واذده ابو العاصي بجزم وذلك سيد بطل مجيد
ومن يمشي ابو العاصي اخاه فلا مبزى لخوه ولا وحيد
شبيه ابي امية عرحاف اذا ما العود حلته الجليد

وقال ايضا

وما ان جبينا في قريش عظيمة سوى ان منعنا خير من وطي التربا
فيا اخوينا عبد شمس ونوفلا فاياكما ان تسعرا بيننا حربا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابيات وقال يحرض ابا لهب على نصرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم

وان امرءا امسى عتيبة عمه ٭ لغى بخوة من ازيام المظالما ٭
افول له وابن منه نصيحتى ٭ ابا معتب اثبت سوادك قائما ٭
ولا تقربن الدهر ملعب لحظة ٭ تب بها الهما هبطت الملاوما ٭
وحاربه ان الحرب يضعف ان ترى ٭ اخا الحرب يعطى الخسف حتى يلاما ٭
حدثنا عمرو بن محمد ثنا ابو معويه عن الاعمش عن ابى صالح قال لما
مرض ابو طالب قيل له لو ارسلت الى ابن اخيك فاباك بعقود
من جنته لعله يشفيك فاتاه الرسول بذلك وابو بكر عنده
فقال له ابو بكر ان الله حرمهما على الكافرين قال فاحبه قال
ليس هذا جواب ابن اخى وحدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن
معمر عن الزهرى وعن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت
ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
عبد الله بن ابى اميه وابو جهل فقال رسول الله يا عم قل كلمة
اشهد لك عند الله قال وما هى قال تقول لا اله الا الله فقال
ابو جهل وابن ابى امية ارغب عن دين عبد المطلب فلم يقل شيئا
وكانت ام اولاد ابى طالب فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف

فمات

فقال انها اسلمت بعد موت زوجها بمكة ثم لم تلبث ان ماتت
فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه الى على فكفنها فيه
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قبرها وحدثنى الحسن
بن على بن الاسود عن يحيى بن ادم عن الحسن بن صالح بن حى
عن اشياخه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعهد منزل عمه
بعد موته فيدعو فاطمة بنت الاسد الى الاسلام فتاباه وتقول
انى لاعلم منك صدقا وخيرا ولكنى اكره ان اموت الا على دين
غمك فيقول يا امه انى مشفق عليك من النار فتلين له القول
ولا تجيبه الى الاسلام فينصرف وهو يقول وكان امر الله قدرا
مقدورا ثم انها اسلمت فى مرضها وكفنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى قميصه وحدثنى ابو موسى الاشعرى ثنا يحيى بن
عبد الحميد الحمانى ثنا شريك عن ابى اسحاق عن هبيره بن يريم
عن على عليه السلام قال اهديت الى النبى صلى الله عليه وسلم
حلة حرير فبعث بها الى وقال انى لم ابعثها اليك لتلبسها
انى اكره لك ما اكره لنفسى ولكن اقطعها خمرا واكسيها فاطمة امك
وفاطمة ابنتى وحدثنا عفان ابنا شعبه ابنا ابو عون عن
هلال بن ابى صالح قال سمعت عليا يقول اهديت الى رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فارسل الى بها فلبستها وعرفت
الغضب في وجهه وقال اني لم اعطكها لتلبسها ولم ترني فطرحتها
بين النساء او قال نسائك وحدثني مظفر بن مرجا ثنا ابراهيم
الفزوي عن ابي معاوية الضرير عن عمرو بن مرة عن ابي البختري
عن علي انه قال لامه فاطمة بنت اسد اكفي فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كان خارجا من التقى وعزه ونكفيك
ما كان داخلا من البحن والطحن وغير ذلك وحدثني ابو بكر
الاعين قال سئل احمد ابن حنبل ويحيى ابن معين عن حديث
هبيرة بن يريم فقالا قد روى ما رأوا ولبئت هجرة ام على واسلامها
عندنا بمشهود والله اعلم وذكر ابو الحسن المدايني عن علي ابن
مجاهد عن ابي البختري قال وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفاطمة بنت اسد اسيرا من سبي بني العنبر فوهبته لعقيل ابن ابي طالب
قال المدايني فذكر صالح مولى العقيل انه جدهم ذكوان وكان
ابو طالب ينادم مسافر ابن ابي عمرو بن امية فمات بالحيرة فورثاه
ابو طالب بشعر اوله

ليت شعري مسافر بن ابي عمـ ... ـرو وليت يقولها المحزون

وهو شعر معروف ثم نادم عمرو بن عبد بن ابي قيس فلما كان يوم

الخندق دعاه علي عليه السلام الى البراز فقال اني ابا لكان
لصديقا وندعا فولد ابو طالب طالبا وكان مضعوفا والاعقب
له وعقيلا وجعفرا وعليا فبين كل واحد منهم والاخر في قوله
هشام ابن الكلبي عشر سنين وامهم فاطمة بنت اسد بن هاشم
بن عبد مناف بن قصي وقال الهيثم بن عدي قال جعفر ابن
محمد كان بين جعفر وعلي عليهما السلام تسع سنين جعفر اكبرهما
وبين جعفر وعقيل اربع سنين وعقيل اكبرهما وطليق ابن ابي طالب
لاعقب له درج وامه امة لبني مخزوم عنيهما فحملته فادعاه
وادعاه ايضا رجل من حضرموت فاراد وابيعه من الحضرمي
فقال ابو طالب

اعوذ بخير الناس عمرو بن عابد ... ابي وابيكم ان يباع طليق
لحضرموت كاذب ليس فحله ... ولكن كريم قد عناه عتيق
هبولة كذباب وهتم له ابنه ... وافنى بخير منكم لحقيق

وكان ذباب بن عبد الله بن غامر بن الحرث بن حارثة بن سعد بن
تيم بن كعب وقع على امة لبني مخزوم ايضا فاولدها ولدا
فوهبوه له وامها فتزوجها هبيرة بن ابي وهب المخزومي
فولدت له جعدة بن هبيرة يوم الفتح الى اليمن فمات كافرا بها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل هرب حين اسلمت ام هانئ واسمها فاخته الى نجران وهى
يقول
فان كنت قد تابعت دين محمد : وفارقت الارحام منك جلاهما
فكوني على اعلا سحوق بهضة : ممنعة لا يستطاع منالها
وان كلام المرء في غير كنهه : لكالنبل يهوى ليس فيما نضالها
وحمانة
ولدت لابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب فاما طالب
فاقام على دين ابيه ولم يسلم بعد وحضر بدرا مع المشركين
وقال بعد انصرافه معهم
فجعتني المنون بالجذع لحمي : ملوك لذى الجحون صباح
ان كعبا وعامرا قد ابيحت : يوم بدر ويوم ذات الصفاح
ويقال ان هذه الابيات لغيره وقد اختلفوا في امر طالب
فقايل يقول رجع من بدر الى مكة فمات بعد قليل وقايل يقول
انما اليمن فهلك في طريقه وقال بعضهم لحق طالب الى بلد
مكرها يقول
يا رب اما يخرجن طالب : من مقنب من تلكم المقانب
فليكن المغلوب غير الغالب : وليكن المسلوب غير السالب

فزعموا

فزعموا انه لم يوجد في القتلى ولا كان في الاسرى ولا مع المسلمين
ولا اتى مكة ولكنه اتى الشام فمات بها او في طريقها ولما جعفر
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكان يكنى ابا عبد الله فانه
اتى النبي صلى الله عليه وسلم مع اخيه علي عليه السلام وقد
كان يسمع عليا يذم عباده الاوثان فوقع في نفسه ذمها فلما
دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل دعاه وشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان البعث حق وهاجر الى
الحبشه ومعه امراته اسماء ابنة عميس الخثعمية وهي اخت
ام الفضل لبابة بنت الحرث بن حزن الهلالية لامهما هند
بنت عوف الحميريه فلم يزل مقيما بالحبشه في جماعة تخلفوا
معه من المسلمين ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لست ادري اى الامرين اسر الى افتح خيبر ام قدوم جعفر
وقدم معه المدينة ثم وجهه في جيش الى مونته من بلاد الشام
فاستشهد وقطعت يداه في الحرب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد ابدلهما الله بهما جناحين يطير بهما في الجنه فسمي
ذا الجناحين وسمي الطيار في الجنه ودخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين اتاه نعي جعفر على اسماء بنت عميس فعزاها بابنيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاطمه عليها السلام تبكى وهى تقول واعماه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم على مثل جعفر فلتبك البواكى ثم انصرف الى اهله
وقال اتخذوا لال جعفر طعاما فقد شغلوا عن انفسهم وضم عبد الله
ابن جعفر عليه ومسح راسه وعيناه تدمعان وقال اللهم اخلف
جعفرا فى ذريته باحسن ما خلفت به احدا من عبادك الصالحين
واستشهد جعفر وهو ابن نحو من اربعين سنة وذلك فى سنة
ثمان من الهجرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبهت
جعفرا فى خلقى وخلقى حدثنى محمد بن اسماعيل الواسطى الضرير
ثنا على ابن عاصم عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابى هريرة
قال ما احتذى النعال ولا ركب المطايا رجل بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل من جعفر وقال ابو طالب وجعفر
بالحبشه

لقد ضل عنى جعفر متنائيا ٭ واعدى الاعادى معشرى بالكفائر
فهل نال معروف النجاشى جعفرا ٭ واصحابه لم عاله عنه شاعبه
نعلم بان الله زادك بسطه ٭ واسباب خير كلها مالك لارب
وانك عز والملوك اذلة ٭ كريم فلا يشقى لديك المجانب

ويروى المصاقب وقالوا الحق رسول الله صلى الله عليه وسلم

لجعفر

لجعفر الى جانب المسجد فلما استشهد وزيد بن حارثه بكى وقال
اخواى ومونساى ومحدثاى وكان لجعفر من الولد عبد الله
الجواد وبكنا اباجعفر ولد بالحبشه وعون بن جعفر ومحمد ابن
جعفر وامهم اسماء بنت عميس بن معد الخثعميه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاخوات الاربع مومنات اجمعن لابى امهن
اسماء بنت عميس وسلمى وام الفضل وميمونه وامهن هند بنت
عوف بن زهاطة بن حرش فاما عون ومحمد فذكر ابو اليقظان
النصرى انهما استشهدا جميعا بنهر فى خلافة عمر بن الخطاب
وذلك غلط وذكر غيره انهما قتلا بصفين وقيل انهما قتلا بالطف
مع الحسين وحمل بن زياد رؤسهما مع راس الحسين عليهم السلام
الى يزيد بن معاوية والله اعلم ولم يكن لعون عقب وانما عبد الله
ابن جعفر رجل يقال له المسور فذكر انه ابن عون بن جعفر فوهب
له عشرة الاف درهم وزوجه ابنة له عميا فماتت ولم يجتمعا
ثم ان ولد عبد الله بن جعفر بعوده وطردوه وكان له ولد بالمدائن
لا ينسبون الى قريش ولا تنكحهم الاشراف وكان ممن حمل عنه الحديث
ابو جعفر المدائنى وكان يقال له عبد الله بن مسور بن عون ابن
جعفر وقد ذكر محمد بن سعد كاتب الواقدى فى كتابه الذى الفه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الطبقات من المحدثين والفقها الا انه قال مسور بن محمد
بن جعفر ولم يلد محمد بن جعفر الا القاسم بن محمد بن جعفر وام
محمد وامهما امة الله بنت قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف
واما عبد الله ابن جعفر كان جوادا جعل معوية بن ابي سفيان
عطاه في كل سنة الف الف درهم فلما قام يزيد ابن معاوية صيرها
الفي الف درهم فلم يكن الحول يحول حتى ينفقها ويستدين لسعه
بذله وعطاياه وحدثني عباس ابن هشام الكلبي عن ابيه عن ابن
خربوذان عبد الله ابن جعفر كلم في تزويج يتيم من قريش فوهب له
مائة الف درهم فذكر ذلك لمعوية فقال اذا لم يكن الهاشمي
سخيا لم يشبه من هو منه وقال الكلبي مدح نصيب ابو محجن
عبد الله بن جعفر فاجزل له العطا فقيل له اتعطي مثل هذا العبد
الاسود ما اعطيت فقال والله لئن كان جلده اسود ان شعره
لاعرابيض ولقد اسخى بما قال افضل مما نال وانما اخذ واعط
تنضو وثيابا بالية ولما لا يفنى ولعلى مدايح تروى وثناء تبقى
وحدثني علي بن محمد المدايني عن يزيد بن عياض ابن جعدبه قال
ابتاع عبد الله ابن جعفر حايطا من رجل من الانصار بمائتي الف درهم
فراى ابنا له يبكي فقال ما يبكيك فالكنت اظن اني وابي نموت

قبل

قبل خروج هذا الحايط من ايدينا لقد عزبت بعض مخلدي بيدي
فدعا اباه وردعليه صكه وسوغه الملك وحدثني ابو مسعود
ابن العتاب عن عوانة بن الحكم قال قال عبد الله بن جعفر
عجبا لمن يشتري العبيد بماله كيف لا يتعبد الاحرار بمعروفه
حدثني عبد الله بن صالح العجلي الجزري الثقة عن ابن ابي الزناد
عن ابيه قال قدم عبد الله ابن جعفر من الشام يريد المدينة
فاتى على قوم من العرب قد تحاربوا ووقعت بينهم قتلى فوداهم
بثلاث مائة الف وكسر واصلح بينهم وهيا طعاما انفق
عليه ما لا ثم اطعمهم فقال شاعرهم
ما البحر اجود من كفيك حين طما ٭ ولا السحاب اذا ما راح مختفلا
اعانك الله بالمحمود شيمته ٭ شبه النبي الذي فقت به الرسلا
اعطى فحاز المنى منا واطعمنا ٭ كوم الذرى غير منان بما فعلا
واتاه رجل من اعراب بني كنانة فانشده وهو في سفر
انك يا ابن جعفر نعم الفتى ٭ ونعم ما اوى طريقا اتا
وجب ضيف طرفي الحي سري ٭ صادف زادا وحديثا ما اشتهى
ان الحديث طرف من القوف ٭ ويقال ان الابيات في غير هذه
وقال من زعم ان الابيات فيه انه اعطاه حنين ناقة وحدثني

العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عباس قال قلت لمولى لمعوية
بن عبد الله بن جعفر ليس معاوية من اسمائكم فكيف سمى عبد الله
ابن جعفر ابنه معاوية فقال ان معاوية بن ابي سفيان كان محبا
لعبد الله ابن جعفر فسمى معاوية بن عبد الله باسمه ليكرمه
بذلك وحدثني ابو سعود عن عوانه قال سمى عبد الله بن جعفر
ابنه معاويه تقربا بذلك لمعاوية بن ابي سفين فامر لمعاوية
بمائة الف درهم وامر لعبد الله بخمس مائة الف درهم ويقال ان
عبد الله ابن جعفر وفد على معاوية فجرى الحديث حتى اعلمه
ان له حملا فقال ان كان ذكرا فقد سميته معاوية وان كان انثى
فقد سميتها هندا وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن يزيد
بن عياض قال وفد عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية فقال
له بكم كان امير المؤمنين يامرلك قال بالف الف درهم قال
فانا اضعفها قال جعلني الله فداءك قال اقلتها يا ابا جعفر قال
نعم ولا افولها والله لاحد بعدنا ابدا قال فقد حملتها اربعة الاف
الف فلما ودعه وخرج راى على الباب ناقة سوداء فقال له
بديح مولاه ما الحوجنا الى هذه الناقة لنجب منها اهل المدينة
فقال عبد الله للذي الناقة معه ادفعها الى بديح فاباء فرجع

الى يزيد فقال ما اوراك يا ابا جعفر قال ناقة سوداء ليتيمة مع غلامك
فاراد مدحه ان يعجب اهل المدينة منها فقال يزيد ادفعوا الى ابي جعفر
كل ناقة سوداء لنا فنظروا فاذا هي سبع مائة ناقة فدفعت اليه
وامر يزيد فكتب الى عامل الزرعات ان يوفر له زيتا فقسم عبد الله
الزيت فطريقه فلم يرد المدينة منها الا بثلاثين ناقة قال
محمد بن سعد وقال الواقدي الثبت ان صلته من معاوية كانت
خمس مائة الف درهم فضربها يزيد الف الف درهم ثم الفي الف
وحدثني مصعب بن عبد الله الزبيري عن عبد الله بن جعفر قال
لعبد الله بن صفوان ابن امية الجمحي وهو يمازحه وكان ابن صفوان
اميا لا يقرا ولا يكتب ما نام احدا من شبابنا بالكتاب والادب
الا قال هذا سيد قريش عبد الله ابن صفوان لا يقرا ولا يكتب
فقال ابن صفوان ونحن والله ما ننهى احدا من احداثنا وشبابنا
عن البطالة واللهو الا قال هذا سيد قريش عبد الله ابن جعفر
يلهو ويسمع الغنا وقال عز مصعب ان ابن صفوان قال
لعبد الله انا والله ما ننهى احدا من احداثنا عن البطالة واللهو
الا قال هذا ابن جعفر يلهو ويسمع الغنا وكنت حجته فقال
ابن جعفر ونحن والله ما نعد لاحد من احداثنا على ترك القراءة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والكتاب وتعلم القران الافال هذا ابن صفوان لايقرا من
كتاب الله حرفا ولا يكتب خطا وحدثني عباس ابن هشام الكلبي
عن ابيه قال كان لعبد الله بن جعفر غلام فارسي سقط اليه يقال
له شبيط وكان يغني بالفارسية ويضرب على غنائه بالعود ثم
فصح فغنى بالعربية وعنه وعن سايب خاثر اخذ معبد الغنا
ولشبيط اعان لنسبتا الى معبد وحدثني ابو مسعود عن ابن الكلبي
عن ابي مسكين وغيره ان عبد الله بن الزبير قال ذات يوم لعبد الله
ابن جعفر اتذكر حين لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
نعم فجعل حسنا بين يديه وادد فني وتركان يقبل المدايني عن
رجل عن خالد الحذاء عن عكرمة ان ابن الزبير قال لابن جعفر اتذكر
يوم لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فحملني وابن
عباس وتركك وحدثني عبد الله ابن صالح عن رجل من بني هاشم
عن ابيه ان عبد الله بن جعفر راى في منامه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاه ومعه علي فقال له انطلق معنا فقال ان على
دينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دينك سيقضى
بعدك فلما مات دعا ابنه معاوية بن عبد الله الناس الى شرا
ماله فقالوا به وامر عزماءه فحضروا فقضى دينه وحدثني عافيه

السعدي

السعدي عن الربيع بن مسلم قال مر بنا عبد الله بن جعفر وهو
في مجلسه مع اصحابه ناقة نجيبة لسعيد بن العاص بن سعيد ابن
العاص بن امية فاعجبتهم وقال رجل منهم اشتهي والله ان اكل
من لحمها وسنامها فدعا عبد الله بالبيض وجعل ياكله ويشاغله
ثم امر بنحرها فجزع الرابض فقال لا باس لك وارسل الى سعيد
فعرفه خبر النجيبة وقال ان بعض جلسائنا اشتهى ان ياكل
من شحمها ولحمها فامرت بنحرها قال سعيد قد وقفت فلا تحلنا
من اطايبها ولعبد الله للرابض عاني دينار وما بقي من الناقة
بعد الذي طبخ لهم وحمل الى سعيد من اطايبها وحدثني ابو خيثمة
زهير بن حرب ثنا وهب بن جرير بن حازم عن ابيه عن يونس بن
يزيد الايلي عن الزهري ان علي ابن ابي طالب اعطى عائشة بوم
الجمل حين اشخصها الى المدينة اثني عشر الفا فاستقل ذلك عبد الله
ابن جعفر رضي الله تعالى عنه فزادها فقال ان اجاز على هذه الزيادة
والا فمن مالي حدثنا عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن
ابن مرداس احد بني كعب بن عمرو بن عنيم وهو الذي يقال له ابن
فسوة اتى عبد الله ابن عباس فقال له ما جاء بك قال جئتني
لتعينني على مروءة فقال له ابن عباس وهل الامري بعصى الرحمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويعطى الشيطان ويقول البهتان مرة فقال

انبي لعبد الله يوم لقيته ... شميلة نرمي بالحديث المفتر

فلبت فلوحي عربتا وراحلها ... الى حسن في داره وابن جعفر

الى ابن رسول الله يأمر بالتقى ... ويقرأ آيات الكتاب المطهر

فقال له ابن جعفر انا العطيك مائتي دينار على ان تمسك عن ابن عباس

فلا تذكره بعد هذه الكلمة فارضاه واعطاه وقال وشميلة هذه

ابنة ابي حناءة ابن ابي ربيعا الروسي كانت عند مجاشع بن مسعود

السلمي فقتل عنها يوم الجمل فخلف عليها ابن عباس قال وقال هشام

اخبرني ابي عن عبد الله بن عباس دعا على ابن فسوة فحرس واصابه

خبل مات منه المدائني عن ابن جعدبة قال جرى بين يحيى بن

الحكم بن ابي العاص وبين عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب كلام

فقال له يحيى كيف تركت خبثه بغلظ دينه قال عبد الله سمتهما

رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وسميتهما خبثة فاختلفنا

في الدنيا واختلفا في الاخرة فقال والله لان اموت وادفن

بالشام الارض المقدسة احب الي من ان ادفن بها فقال فقال

اخرت مجاورة اليهود والنصارى على مجاورة رسول الله صلى الله عليه

وسلم والمهاجرين والانصار قال يحيى اخبرني ما تقول في عثمان وعلى

قال اقول ما قال من هو خير مني لمن هو شر منهما ان تعذبهم

فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وحدثني

محمد بن سعد عن الواقدي بمثله وحدثنا علي بن محمد المدائني

عن ابن جعدبة وغيره قالوا كان عبد الله بن جعفر يعطي المال

الجليل واذا اشترى شيئا ما كس فيه فقيل له في ذلك فقال

اما ما اعطيت فهي شيء اجود به واما ابتاعي الشيء باكثر من ثمنه

فهو عقل لعينه وقال ابو الحسن المدائني كان عبد الله بن جعفر

يقول من اعظم الحرق الدالة على السلطان المدائني عن ابن

جعدبة قال قال عبد الله بن جعفر لابنته يا بنية اياك والعزة

فانها مفتاح الطلاق واياك وكثرة المعاتبة فانها تورث

الضغينة وعليك بالزينة والطيب واعلمي ان زين الزينة

الكحل واطيب الطيب اسباغ الوضوء وحدثني العمري عن الهيثم

بن عدي عن ابن عباس قال كان عبد الله بن جعفر يقول لما صار

الي مال فصدقت انه لي حتى انفقه قال وقال رجل من ذوي

الحرمة به ان لم تجد بدا من صحبة الرجال فعليك من اذا صحبته

زانك وان خففت له صانك وان وعدك صدقك وان رغبت

عنه لم يرفضك وان راى بك خلة سد خلتك يبتدي اذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سكت ونعطيك اذا سالت وحدثني محمد بن زياد الاعرابي
الرواية قال رفع وكيل لعبد الله ابن جعفر اليه حسابا ينقص
خمس مائة درهم فقال ماهذا وفي اي شئ خرجت فقال في
ثمن جمل لعبد الله ابن جعفر اشتريته فضحك وقال ويحك
تشتري جمل بخمس مائة درهم فقال انه كان ابرك فقال اما اذا
كان ابرك فنعم تنازع الحسن بن علي مع عبد الله بن جعفر
المدايني قال تنازع الحسن بن علي وعبد الله ابن جعفر عند معوية
فقال الحسن اسكت فوالله لابي خير من ابيك ولامي خير
من امك ولانا خير منك فقال عبد الله اما قولك في ابي وابيك
فكان ابي الطيار في الجنة وابوك مربي الدماء في النقنة واما
واما فاطمة لعمر والله خير من اسماء بنت عميس واما انت فقد
خطبت حمانة بنت المنتب وكانت تحت حذيفة وخطبها
اخوك الحسين فانكحتها وودد تما لشراسته في اخيك ولانك
مطلاق وحدثت عن هشام ابن الكلبي قال تنازع قوم بالمدينة
فقال بعضهم اسخى الناس عبد الله ابن جعفر وقال اخرون عرابة
الاوسي وقال اخرون بن سعد بن عبادة الانصاري فتنح يسمع
كلامهم فقال والله ما منكم الا من يضل رجلا شريفا سخيا

فليقم

فليقم كل رجل منكم الى من فضله فليساله لتعرف جماله
فقام صاحب عبد الله ابن جعفر فاتاه وقد وثبت له راحلة
ليركب وقد وضع رجله في غرزها فقال يا ابن عم رسول الله اني
رجل حاج ايدع بي وقد بقيت منخيرا فاعني في زاد وراحلة
فقبض رجله ثم قال دونك الراحلة فاقتعدها وانظر ما عليها
من فضل اداة فبعه واجعله في نفقتك فوثب بعض غلمان عبد الله
الى سيف في مؤخر الرحل لياخذه فقال عبد الله مه ثم قال
ياهذا لا تاخذ عن غرر هذا السيف فانه يقوم على بالف وسياد
فاخذ الراحلة بما عليها والسيف واتى القوم فقالوا لقد احسن
العطية ثم قام صاحب عرابة فاتاه وقد خرج من داره يريد
المسجد وغلامان له اسودان ياخذان بيده وقد كف بصره فقال
له ياهذا اتى رجل من الحاج منقطع بي فاعني في زاد وراحلة
فقال اوه اوه والله لقد انبت عرابة وما يملك صفرا ولا بيضاء
ولا يملك الا هذه الارض العريضة وعبديه هذين خذهما
فبعهما واجعل ثمنهما في زاد وراحلة فقال الرجل سبحان الله اخذ
فا بديك وسمعك وبصرك فقال هما حران ان لم تاخذهما
فاخذهما الرجل وجاء بهما الى القوم فقالوا لجهد من مقل ولقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احسن وكرم ثم مضى صاحب قيس ابن سعد اليه وهو نائم فقالت
جاريته من هذا فقال رجل يطلب قيسا قالت هو الان نائم
افلك حاجة قال نعم انا رجل من الحاج انقطع بي فحثته ليعينني
في زادي وراحلة فقالت له يا سبحان الله الا تكلم ابنة قيس
في هذا القدر يا غلام امض مع الرجل الى دار النجايب فليأخذ اي
نجيب شاء وامض معه الى بيت الرحال فليأخذ اي رجل احب
وان معه فلانا الصيرفي فليعطه الف درهم فاعجبهم من قيس
حكم جاريته في ماله بغير علمه وقال صاحب عبد الله ابن جعفر
يمدحه

حياك عبد الله نفسي فداوه ٭ يا عيس ميتاد سبالا مشافره
وابيض من صلب الحديد كانه ٭ شهاب بدا والليل داج عساكره
فيا خير خلق الله عما ووالدا ٭ واكرمهم للخارجين يجاوره
ساثني بما اوليتني يا ابن جعفر ٭ وما شاكر عرفا كمن هو كافره

وحدثني ابو مسعود الكوفي عن الكلبي قال قالت بنو امية لمعوية
يا امير المومنين أنعطي لحدثنا مائة الف درهم اذا اسنيت له ونعطي
ابن جعفر بنا نعطيه فقال لست لعطي ابن جعفر بنا العطيه له وحده
انما اعطيه واعطي الناس لانه يقسم ما يصير اليه ويجود به وانتم

تأخذون المال فتحبسونه وتدخرونه وانما نعطي كل امرء على قدر
مروته ونوسعه العمري عن الهيثم قال كلم عبد الله بن جعفر
علي ابن ابي طالب في حاجة لبعض الدهاقين فقضاها فحمل
اليه اربعين الف درهم ورفافرها وقال انا قوم لا ناخذ على
معروف ثمنا المدايني عن غير واحد قال وفد عبد الله بن جعفر
على معاوية فاعطاه صلته لوفادته خمس مائة الف درهم
وقضى حوائجه ثم ان عبد الله وقف بين يديه فقال يا امير
المومنين افض ديني قال اولم يقبض وفاذلك ونقض حوائجك
للخاص والعام يا ابن جعفر قال بلى قال فليس كل قريش اسعه
بمثل ما اعطيناك وقد اجحفت النوايب ببيت المال قال ان
العطية يا معاوية منحة والمنع بعضه ولان تعطيني فاجلك
احب الي من ان تحرمني فابخل ثم قال

عودت قومك عاده فاصبرلها ٭ اغمر لجاهلها ورو بحالها
فقال معاوية يا ابن جعفر اعلم ان ما من قريش احد احب ان يكون
ولده هنديا غيرك ولكني اذا ذكرت ما بينك وبين علي وبني
اشمار قلبي فكم دينك قال ثلاثون دينارا فقال كيف البخل
بما لا يغيب عن بيتنا الا اشهرا يسيرة حتى يعود اليه افضها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باسعد قال وقيل لابن جعفر بماذا حزن ابنك فى يزيد بن معاويه
قال شخصت اريد معاويه فلما صرت بالشام لقيني خبر وفاته
فكرت فى القدوم على يزيد او الرجوع وقلت فتى من فتيان
قريش وعطر يبعث من غطاره فيتهما العلم يجهل حتى ويخطأ عن مرتبته
فيكون على فى ذلك غضاضة يلحقنى ثم استخرت الله عز وجل
وقدمت عليه فلما رانى اعظمنى واخلانى وقال كانى بك حين
بلغتك وفاة ابى تخيرت فميلت بين النهوض الى والانصراف عنى
فقلت والله ما خطأت يا امير المؤمنين فاضعف لى وفادتى واعطانى
واصل كثيره حملت لى دنيا والطافا وكسى حدثنا عباس ابن
هشام الكلبى عن ابيه عن محمد ابن يزيد الكنانى قال كان سابب مولى
لبنى ليث ابن بكر ابن عبد مناه ابن كنانه وكان ناجرا موسرا يبيع
الطعام وكان يغنى مرتجلا ويوقع على غنائه بقضيب وكان انقطاعه
الى عبد الله بن جعفر وكان عبد الله يحسن سابب هذا قال عبد الله
رجل من اهل المدينة من موالى بنى ليث بن حذافه فادخله الى
الى امير المؤمنين قال نعم فادخله اليه فلما قام فقال
معاوية اشهد لقد حسنه ثم وصله وقضى حاجته قال وسمع
معاويه صوته سابب خاثر من منزلين ببابه فلما دخل عليه

يزيد قال مات جلبسك يا بنى البارحه قال سابب خاثر
قال فاخترله فما رايت بشيخ باسا قالوا وقتل سابب يوم الحرة
مع اهل المدينه فمر به رجل من قريش فركضه فقال ان هانها
لحجرة حسنة وابقاعا مصيبا ولقد كنت تحكين لى التبار فى
سومها فقر فرحمك الله قال عباس ابن هشام عن ابيه والحرمازى
سمى سابب خاثر لانه غنى صوتا نفيلا فقال هذا غنا خاثر
غير صدوق وقال المدايني عن محمد بن عامر عاتب معاويه
عبد الله ابن جعفر على الاستهتار بالغناء والطرب فدخل عليه
يوما ومعه بديح المليح مولى ال الزبير ويقال مولاه فلما كان على
باب البيت الذى فيه معاويه قال يا بديح قل فتغنى وجعل
يقرع حلقة الباب ويوقع بها وجعل معاوية يحرك رجليه
فقال عبد الله ما هذا يا امير المؤمنين قال ان الكريم طروب
وحدثنى عباس ابن هشام عن ابيه عن عدة من اهل الحجاز قالوا قدم
معاوية المدينة فامر حاجبه ان ياذن للناس فخرج فلم ير احدا
فاعلمه قال فابين الناس فيل عند عبد الله ابن جعفر فى مادبة
له فاتاه معاوية فلما جلس قال بعض المدينيين لسابب خاثر
لئن مطرنا ان غنيت ومشيت بين السماطين لتفعلن وغنى بشعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حسان بن ثابت

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ٭ واسيافنا يقطرن من نجدة دما ٭

فاعجب معاوية ذلك واستحسنه واخذ بساب الطرف وحدثني

المدايني عن ابن جعد به قال قال عبد الملك ابن مروان لعبد الله بن

جعفر يا ابا جعفر بلغني انك تسمع الغناء على المعازف وانت شيخ

قال اجل يا امير المؤمنين وانك لتفعل افيح من ذلك قال وما هو

قال ياتيك اعرابي اهلب العجان من تن الريح فيقذف عندك

المحصنة ويقول البهتان وتطيع الشيطان فتعطيه على ذلك المائة

من الابل واكثر وانا اشتري الجارية بما يحل لا اثم اخير لها

جيد الشعر فترجعه باحسن النغم فما باس بذلك ومر عبد الله ٭

بالحرين في غداة باردة وعليه خرمطاهر فقال له اقول له حين

واجهته عليك السلام ابا جعفر فقال وعليك السلام قال

فانت المهذب من غالب وفي البيت منا الذي يذكر قال كذبت

بأعد والله ذاك نبي الله صلى الله عليه قال فهادي شبابي قال خلفت

وقد عضني منكم منكر فامر له بما كان عليه من الثياب وقال

ابن الكلبي كان مالك ابن ابي السمح من طي من ساكني المدينة وكان

اخواله من بني مخزوم وكان يتيما في حجر عبد الله بن جعفر فاخذ

الغنا

الغناء عن معبد وكان يغني مرتجلا وعاش حتى ادرك دولة

بني العباس وحدثني عباس ابن هشام عن ابيه عن مشايخ

من المدنيين وغيرهم قالوا كان عبيد بن سريج مولى بني ليث

من كنانة ويكنا ابا يحيى ويلقب وجه الباب لانه كان متركا

وكان منقطعا الى عبد الله بن جعفر وهو الذي تغنى

تغدت بي الشهباء نحو ابن جعفر ٭ سواعليها ليلها ونهارها ٭

قال هشام وكان موسى شهوات منقطعا الى ابن جعفر ايضا وانما

سمي شهوات لانه قال في يزيد بن معاوية شعرا له

يا مضيع الصلاة للشهوات ٭

وقال غير هشام كان يتشهى على عبد الله الشهوات فلقب شهوات

وحدثني عباس ابن هشام عن لجيه انيف بن هشام عن ابيه

عن بعض المدنيين قالوا امر عبد الله بن جعفر ومعه عدة من اصحابه

بمنزله رجل قد اعرس واذا معنيهم يقول

٭ قل لكرام بابنا يلحوا ٭ من قبل ما ان تعلق الريح ٭

فقال عبد الله لاصحابه لجوا فقد اذن لنا القوم فنزل ونزلوا

فدخلوا فلما راه رب المنزل تلقاه واجلسه على الفرش

فاستمع طويلا ثم قال للرجل كم انفقت في وليمتك قال مائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دينار وقال وكم مهر امراتك قال كذا فامر له بمائتي دينار
ومهر امرانه وبمائة دينار بعد ذلك معونة له فاعتد
اليه ثم انصرف المدايني عن ابن جعدبة قال بديح انا ابن
قيس الرقيات منزل عبد الله بن جعفر فقال يا بديح استاذن
لي قال فوجدته نائما فجيت فوضعت وجهي بين قدميه ثم
نبحت نباح الكلب الهرم فقال مالك ويلك قلت جعلني الله
فداءك ابن قيس بالباب وكرهت ان يرجع حتى يدخل عليك فقال
احسنت ادخله فدخل فانشد
تغنت بالشهباء لحوا بن جعفر : سواء عليها ليلها ونهارها
تزورني قد يعلم الله : انه يجود له كفي بنجي انحمارها
فان مت لم يوصل صديق ولم يقم : طريق من المعروف انت منارها
فقال يا بديح اجر على الشمباء وصاحبها نزلا واسعا ولعرلا ابن
قيس بسبع مائة دينار ومطرف خز مملوءا ثيابا من خز ووشى
ثم قال له ابن قيس ان امير المومنين قد حبس بمن عطاي في بيت
قلته فركب ابن جعفر فتكلم عبد الملك فيه وكان منعه اياه
عطاء لقوله كيف ننوي على الفراش ولما يشمل الشام غارة
شعواء فلما اكلمه وانشده عبد الملك هذا البيت فقال

من حضره

من حضره من الشاميين يا امير المومنين ائذن لنا نظهر به
قال اني قد امنته فادخله اليه فانشده شعره الذي يقول فيه
ينعقد التاج فوق معرفة : على جبين كانه ذهب
فقال يقول في مصعب
انما مصعب شهاب من الله : تجلت عن وجهه الظلماء
ويقول في علي جبين كانه ذهب والله لا يقبض مني عطاء ابدا
فضمن له ابن جعفر عطاءه من ماله فكان جاريا عليه حتى مات
عباس بن هشام عن ابيه قال عشق عبد الرحمن بن ابي عمار قينة
فغنته وعطاء وطاوس ومجاهد فقال
بلومني فيك اقوام اجالسهم : فما ابالي اطار اللوم ام وقعا
فابتاعها عبد الله بن جعفر فلما لقيه قال ما فعل حبك فلانة
قال مخالط اللحم والدم والمخ والعصب فوهبها له واعطاه بمائة
الف درهم وقال انما امرت لك بها ليلا تهتم بها وتهتم بك
المدايني عن ابي الحسن الانصاري قال قدم على معاوية عبد الله
بن جعفر وعدة من قومه فوصلهم وفضل عبد الله ابن جعفر باعطاه
الف الف درهم فقال عبد الله ابن صفوان انا صغرت امورنا
عندك وخفت حقوقنا عليك لانا لم نقاتلك كما قاتلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنزنا ولوكنا فعلنا كنا كابن جعفر فقال معويه اني اعطيكم
فتكونون بين رجلين اما معد بما اعطيه لحزبي واما مضم
له بخيل به وان عبدالله بن جعفر يعطي اكثر مما ياخذ ثم
لا ياتيني حتى يبدان اكثر مما اخذ فخرج ابن صفوان فقال ان معاوية
ليحرمنا حتى ييأس ويطمعنا حتى يطمع وحدثنا ابو الحسن
المدايني عن عثمان بن عبد الحميد قال اراد عبدالله بن جعفر
ان يتزوج الحجاج فارسل الى عمر بن علي بن ابي طالب ان احضر
حتى تزوجه فارسل اليه عمر ان اخر ذلك الى الليل فاني اكره
ان يراني الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزوج
الحجاج فارسل اليه انه لم يبق احد يستحيا منه ولو كان احد
يستحيا منه لم تفعل هذا قال فكان عمر ذا عقل وبذل وكان
عبدالله ابن جعفر قد اضاف واخلق فاخر عمر فاتاه رجل فسأله
فقال ان جاءك متغيرة ليغوث السلطان وحوادث الزمان
ولكنا اعطيناك ما امكن فاعطاه رداكان عليه ثم دخل منزله
ثم قال اللهم استرني بالموت فما مكث بعد ذلك الا اياما
حتى مرض ومات رضي الله تعالى عنه وتوفي عبدالله بن جعفر
سنة ثمانين وله ثمانون سنة وقال بعضهم توفي في سنة

ثمانين

ثمانين وصلى عليه والي المدينة من قبل عبد الملك والاول اثبت
خبر عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر قالوا ومن ولد عبدالله
بن جعفر ابن ابي طالب عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر
وكان سخيا شجاعا شاعرا الا ان اباه معاوية بن عبدالله بن جعفر
كان مبخلا وكان من شعر عبدالله ابن معاوية قوله

العين تبدي الذي في قلب صاحبها ٭ من الشناة او وداد اذا كانا ٭
ان العدو له عين يقلبها ٭ لا يستطيع لنا في القلب كتمانا ٭
وعين ذي الود ما تنفك مقلتها ٭ تبدي له مجحرا بثا واحسانا ٭
والعين تنطق والافواه صامتة ٭ حتى يرى من ضمير القلب تبيانا ٭

ومن شعره

رايت حميدا كان شيئا مرتلا ٭ فلم يزل التكشف حتى بدا ليا ٭
فانت اخي ما لم يكن لي اخا جفة ٭ فان عرضت ايقنت لي الاليا ٭
فلا ان دا بيني وبينك بعدما ٭ بلوتك في الحاجات الا تنايا ٭
وعين الرضا عن كل سوء غبية ٭ ولكن عين السخط تبدي المساويا ٭

وقال الحسين بن عبدالله ابن عبدالله بن العباس

قل لذي الود والصفا حسبن ٭ افقد الود بيننا فقدوه ٭
ليس للرابع المقرط عبد ٭ من عتاب الاديم ذي البشرة ٭

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحدث عن جويرية ابن اسما قال قال عبد الله بن معاوية بهل بلغك
خبر زيد ابن عدي بالكوفه قلت نعم قال والله لقد قال لي
ذات ليلة الا احدثك عن علي بن الحسين اتاه رجل من اهل
الكوفه فقال فعل بنو مروان وفعلوا فما تقول فيهم قال اقول
ما قال من هو خير مني فيمن هو شر منهم ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فكيف يخرج
زيد بعد هذا قالوا فلما ولي يزيد الوليد بن عبد الملك وهو
يزيد الناقص الخلافة وولي عبد الله ابن عمر بن عبد العزيز ابن
مروان العراق خرج عبد الله بن معاوية عليه بالكوفه ودعى
لنفسه فقاتله عبد الله بن عمر وهزمه فاتى المدائن فلحقه قوم
انضموا اليه فساروا لحلوان فغلب اليها وعلى نواح من الجبل وضرب
الدراهم وكتب عليها قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
ثم غلب الى اصبهان وعامة فارس والاهواز وكان على الاهواز
وكان على الاهواز من قبل عبد الله بن عمر سليمان بن جبيب بن المهلب
وصار ابو جعفر المنصور اليه مع من صار اليه من بني هاشم فولاه
ايذج من الاهواز فجباخراجها وكان ابن معاوية بفارس وقد
وهن امره وقوي امر سليمان بن جبيب فهرب المنصور يريد

البصره واذكى بن جبيب عليه العيون حتى اخذ والى برفاعزمه
المال ويقال انه ضربه اربعين سوطا وشتمه ومن هو منه ثم
حبسه واراد قتله فمنعه من ذلك سفين بن معاوية بن يزيد
بن المهلب ويزيد بن حاتم بن قبيصة ابن المهلب وقالا انما
افلتنا من بني امية بالامس افتريدان بجعل لبني هاشم عندنا
دما فخلى سبيله وقال بعضهم ان ابا ايوب سليمان الموزياذكان
كاتبا لسليمان بن جبيب فقال له انك ان احدثت في هذا الرجل
حدثا لم ترض بنو عبد مناف بذلك وبحسبك ما نلت منه
به وولى مروان بن محمد الجعدي العراق يزيد بن عمر بن هبيرة
الفزاري فسار من قرقيسا حتى اتى الكوفه وبها رجل من الخوارج
يقال له المثنى بن عمران من عابد قريش فلقيه بالرحبا، فوق
الكوفة سنة تسع وعشرين ومائة فقتله واتاه واسطا وبها
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فحضره ثم اخذه وبعث به الى مروان
فحبسه في السجن بحران ثم قتله عيانا ووجد ابن هبيره بيانه
بن حنظله احد بني بكر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر لحاربه
سليمان بن جبيب بالاهواز فوجد اليه سليمان داود بن خالد
ابن قبيصه فالتقوا بالموربان على شاطئ دجيل فانهزم اصحاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قتل داود فقال خلف ابن خليفه يرثيه

انفي لداود الهدى والحجى ٭ اذا سلم الجيش ابا حاتم ٭
مهلبي مشرق وجهه ٭ ليس على المعروف بالنادم ٭

في ابيات وهرب سليمان بن جبيب من بنانه فلحق بفارس وصار مع عبد الله بن معاويه في طاعته ثم اتاما سبذان وصار منها الى عمان فدعا الى نفسه فاجتمعت اليه جماعة ثم انهم خافوان يلحقهم بسببه مكروه وتنالهم معره فطردوه فاتى البصره فاختفى بها وبلغ امير المومنين ابا العباس خبره فكتب في طلبه واذكى العيون عليه ودس لذلك جنيا عرف المنزل الذى كان مستخفيا فيه فلما احس باحاطة الجند به نزل في بئر فاستخرج منها وكتب بذلك الى العباس فقال لخالد بن صفوان ان سليمان ابن حبيب وجد في بئر فاخذ فقال يا امير المومنين اسمعت بالذى هرب رفضا ودخل قفصا وحمل سليمان الى العباس وكان المنصور يومئذ بناحيه الموصل والجزيره فكتب يسال حمله اليه فلما قدم به عليه وبخه بما كان منه وقال لم ترض بما صنعت حتى شمتني ومن انا منه ثم قتله وسمعت بعض اهل الهلب ينكر ان يكون وجد في بئر ويزعم ان ابا العباس لمته حتى ظهر فلما صار اليه كتب

المنصور

المنصور يسال ان يحمل الى ما قبله واخبر انه ان لم يبعث به اليه لم يدخل العراق ابدا فلما قدم به عليه قتله وان ابا مسلم كتب ينكر ذلك وكتب يزيد بن عمر بن هبيره الى بنانه بن حنظله يامره بالمسير الى نصر بن سيار وهو بخراسان مددا له فاتا اصبهان ثم الرى وقيل بجرجان والقى خطبه في اهل خراسان ووجد يزيد بن عمر بن عامر ابن ضباره المزنى في اهل الشام الى الموصل فسار حتى اتى السن فلقى بها الجون بن كلاب الخارجى الشيبانى فقتله وكان الجون مرتبا بالسن من قبل شيبان الاكبر الخارجى الذى استخلفته الخوارج بعد قتل الضحاك وكان منصور بن جمهور الكلبى اذ ذاك بالجبل قد خلع مروان قبل ذلك وكان مع عبد الله بن عمر فجمع يحيى خراج الجبل ويمر به شيبان ثم سار الى السند فغلب عليها وهلك بها وقوى مروان امر ابن ضباره وكتب اليه في الصمد لشيبان الاصغر بن عبد العزيز فمر على الجبل وسار حتى اتى بيضا اصطخر وقد صار شيبان الى جيرفت من كرمان فلقى عبد الله بن معاويه بن ضباره في عمل اصطخر وقاتله فهزمه ابن معاويه وهرب الى هراة وتوجه ابن ضباره بعد هرب ابن معاويه الى شيبان فوافقه وقصر عسكره واستباحه فهرب الى سجستان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحدثني ابو مسعود عن ابيه قال اخذ اصحاب ابي مسلم عبد الله بن
معاويه بهراة واتوه به فحبسه وقال الهيثم بن عدي هرب
ابن معاويه الى هراة فعزفه عامل ابي مسلم عليها فكتب الى ابي
مسلم في امره فكتب اليه يامره باخذه وحمله اليه فلما وافاه
حبسه فكتب اليه اما بعد فالبيت مودع وداع ومولى شايع
وان الوداع مردودة والصنايع عاريه فان كرّ القصاص واطلب
الخلاص وبنه الفكر قلبك الوداع واتق ربك فلم يزل في حبس
حتى مات وحدثني عباس ابن هشام الكلبي عن ابيه قال
تاخذ عبد الله بن معاويه بهراة فحمل الى ابي مسلم فحبسه فكان
يقول لاهل الحبس هذا ابن معاويه ناف الارض وقوم احمق من اهل
خراسان اطاعوا رجلا لا يدين الحق هو وانه مبطل لقد قال الله
تبارك وتعالى للملايكته اني جاعل في الارض خليفة فزادوا قال
اني اعلم ما لا تعلمون فبلغ قوله ابا مسلم فقال ما ظنكم برجل
يتكلم بهذا وهو اسير والله لو اطلق لافسد كور خراسان فدس
اليه من قتله وكتب الى ابي العباس امير المومنين بموته وقال

في عبد الله بن معاويه

احب مدحا اباما معاوية الماجد ٭ لانلفه حصورا عييا ٭

بل كريما بر ناح للحمد ساما ٭ اذا هزة النوال حييا ٭
دو وفاء عند العداة ٭ ولو صاه ابوه ان لا يزال وفيا ٭
في ابيات قالوا وكان علي بن عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب
من الاجواد فلما كانت السنة البيض وكن سنيات اشتدت
على اهل المدينة وجهدوا فيها بالقحط وذلك في دمن الوليد
ابن عبد الملك بن مروان فكان يجمل لهم المؤن العظام ويطعم
ويطعم ووصل وقام باموريهم فقال مساحق بن عبد بن مخرمه
اباحسن اني رايتك واصلا ٭ لحبلي قريش حين عز حبالها ٭
فما اصبحت في ابطحي قفيرة ٭ مدفعة الاوانت ثمالها ٭
وحدثني الحرمازي قال اخذ حسن بن معاويه بن عبد بن
جعفر وحمل الى المنصور فحبسه حبسا طويلا فقال حسن
ارحم صغار بني يزيد فانهم ٭ يتموا لفقد ابيهم لا لفقد يزيد ٭
وارحم كبيرا سنه مهدما ٭ في السجن سلاسل وقيود ٭
قد عدت بالرحم القريبة بيننا ٭ فاحدثنا من حدكم ببعيد ٭
حدثني محمد بن زياد الاعرابي قال ولد عبد الله بن جعفر بن محمد
لو بكان بكنى وامه حبشية من بني اسد وعليا وعونا الاكبر
وجعفرا الاصغر وعباسا وام كلثوم امهم زينب بنت علي بن ابيطالب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وامها فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد وعبيد الله
وابا بكر قتل مع الحسين عليهم السلام امهم الخوص من دبيعه
وضالحا وموسى وهرون ويحيى وام ابيها امهم ليلى بنت مسعود
الهنشليه خلف عليها بعد علي عليه السلام ومعاويه واسحق
واسمعيل والقاسم لامهات شتى والحسن وعون الاصغر
قتل يوم الحره ويقال بل قتل الاكبر وامها جمانه بنت المسيب
الفزاريه فاما ام كلثوم فكانت عند القاسم بن محمد بن جعفر بن
ابي طالب ثم تزوجها الحجاج ثم ابان بن عثمان ولما ام ابيها
فكانت عند عبد الملك بن مروان ثم عند علي بن عبد الله قال
والعقب من ولد عبد الله بن جعفر لمعويه واسحق واسمعيل
وكانت ابنة عبد الله ابن اسمعيل عند يزيد بن منصور الحميري
ثم تزوجها بعده ابن ايوب بن سلمة المخزومي واما معاوية ابن
عبد الله فكان بخيلا قال الشاعر

معاويه ما اشبهت شجعة قاعدا ... ولا قائما اشبهته يا معاويا

فولد معاويه بن عبد الله ومحمدا امهما ام عون بنت عون بن
العباس بن ربيعه بن الحرث ابن عبد المطلب قال حبيب بن عبد الله
بن عبد الله ابن العباس لاحدهما

فلا

فلا وابيك لانا تي بخير ... ولمثل اخت يعقوب بن عون

وبن يد بن معاويه والحسن لا معقب لهم وضالحا وامهم فاطمه
بنت الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام وعليا الاكبر ولد وكان
عمر بن عبد العزيز جد اسحاق بن عبد الله فقال له ابو عبان الا
يبقى قرشي على وجه الارض الا حدثته وذلك ان عبد العزيز
بن مروان كان حدث فولد اسحاق القاسم امه ام حكيم بنت القاسم
بن محمد بن ابي بكر وامها اسما بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر ولعقب
وقال غير ابن الاعرابي كان لعلي بن عبد الله بن جعفر عقب ايضا
ولما عقيل ابن ابي طالب بن عبد المطلب فكان يكنا ابا يزيد
باسم ابن له وكان من نساب قريش وعلمائها وكان سريع الجواب
لا يبالي مر بن به واسر يوم بدر مع قريش فداه عمه العباس
باربعة الاف درهم وكان اسلامه بعد الفتح وولد عقيل مسلما
وعبد الله الاصغر وعبد الله وام عبد الله ومحمدا ورملة ام ولد
يقال لها حليمه وعبد الرحمن وحمزة وعليا وجعفر الاصغر وعفن
وزينب وفاطمه تزوجها علي بن يزيد بن ركانه من بني عبد المطلب
بن عبد مناف وفاطمه واسماء تزوجها عمر بن علي بن ابي طالب
وام هانئ لامهات شتى ويزيد وسعيدا امهما ام عمر بنت عمرو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكلابيه وابا سعيد وجعفر الاكبر وعبد الله الاكبر امهم ام البنين
كلابيه وبعضهم يقول ام انيس فقيل من بني عقيل مع الحسين
عليه السلام جعفر الاكبر ومسلم وعبد الله الاكبر وعبد الرحمن
ومحمد بن عقيل ويقال ان الذين قتلوا سبعة فقال

الشاعر

عين جودي بعبرة وعويل ٭ وانزلي ان ندبت آل الرسول ٭
تسعة منهم لصلب علي ٭ قد ابيدوا وستة لعقيل ٭

ويروى وخمسة لعقيل وولد مسلم ابن عقيل عبد الله وعليا
امهما رقيه بنت علي ابن ابي طالب ومسلم ابن مسلم امه من بني
عامر بن صعصعه وعبد الله لام ولد ومحمدا وولد محمد بن عقيل
القاسم وعبد الله وعبد الرحمن امهم زينب الصغرى بنت علي ابن
ابي طالب عليه السلام فاما عبد الله بن محمد فكان فقيها يروى
عنه وكان احول واما عبد الله ابن عقيل فولد محمدا ورقيه وكان
عند قدامه بن موسى الجمحي وام كلثوم امهم ميمونه بنت علي بن
ابي طالب عليه السلام واما ابو سعيد بن عقيل فولد محمدا الاكبر ولد
واما عبد الرحمن بن عقيل فولد سعيدا امه خديجه بنت علي ابن
ابي طالب عليه السلام واما البناتون فلا عقب لهم ولا بقيه

قال

قالوا ولما كان يوم حنين اصاب عقيل ابرة وخيوطا فسمع
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي في الغلول ان
يرد فقال ما ارى ابرتنا الا ماخوذة منا وكان رجلا ضعيفا فلما
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي عليه السلام وكان
جعفر فصار الى الحبشه اقبل عقيل على مناظرهم فباعهما فوزي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم فتح مكة وهل ترك
لنا عقيل من دباع وحدثني عمير بن بكير بن هشام بن الكلبي
عن عوانه بن الحكم قال دخل عقيل ابن ابي طالب على معاويه
والناس عنده وهم سكوت فقال تكلم فانما معاويه رجل منكم
فقال معاويه يا ابا يزيد اخبرني عن الحسن بن علي فقال اصبح قريش
وجها واكرمها حسبا قال فابن الزبير قال لسان قريش وسناها
ان لم يكن بيسد نفسه قال فابن عمر قال ترك الدنيا مقبلة
وخلاكم واياها واقبل على الاخرة وهو يعد ابن العاص وقال
مزوان فالاوه ذلك رجل لو ادرك اوائل قريش فاخذوا
برايه صلحت دنياهم قال فابن عباس قال اخذ من العلم ما شاء
وسكت معويه فقال عقيل يا معاويه اخبرني عنك فانك بك
عالم قال اقمت عليك يا ابا يزيد لنا سكت وحدثني عباس

بن هشام الكلبي عن ابيه قال دخل عقيل على معاوية فقال له
يا ابا يزيد اى جد انكم في الجاهلية شر قال حمامه فوجم معاوية
قال هشام وحمامه جدة ابي سفيان وهي من ذوات الرايات
في الجاهلية المدائني عن ابن ابي الزياد عن ابيه قال قال
معوية لعقيل ابن ابي طالب انا ابين الشبق في رجالكم يا بني هاشم
قال لكنه في نسائكم يا بني اميه ابين قال وقال معاويه
لعقيل وهو معه بصفين انت معنا يا ابا يزيد قال نعم وقد
كنت ايضا معكم يوم بدر ابو الحسن المدائني عن علي بن مجاهد
ان عليا راى عقيلا يوما ومعه تيس يقوده فقال له علي عليه السلام
ان احد الثلاثة لاحمق قال اما انا وتيس فلا وحدثنا المدائني
عن بكير بن الاسود قال عن ابيه عن شيخ من قريش قال قال رجل
لعقيل بن ابي طالب يا ابا يزيد انا لنجد ابن تنزل اخاك بصوح
معاويه فقال لحين منى من نسلك دمه بين اخي ومعاوية ليكون
احدهما انيا حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن عوانه قال
قال معاويه لعقيل مرحبا عن عمه ابو لهب فقال عقيل ومرحبا
بمن عمته حمالة الحطب فاذا دخلت النار فاطلبهما تجدهما
متصاجبين المدائني عن ابن معربه عن هشام بن عروه ان معاوية

قد

قال لعقيل يا ابا يزيد انا خير لك من اخيك علي فقال ان اخي
اثر دينه على دنياه وانت اثرت دنياك على دينك فاخي
خير لنفسه منك لنفسك وانت خير لي منه وحدثني المدائني
عن حسان بن عبد الحميد عن ابنه ان عقيل بن ابي طالب وابا
الجهم بن حذيفه العدوي ومخرمه بن نوفل الزهري اتخذوا
مجلسا فكان لا يرمهم احد الا عابوه وذكروا مثالبه فشكوا الى
عمر بن الخطاب فاخرجهم من المدينه الى الطايف ويقال انه
فرق بينهم في المجالس حدثني عباس ابن هشام الكلبي عن ابيه
عن عوانه قال وقع بين عقيل ورجل من قريش كلام فقال
عقيل والله لقد رايت من امسى يعتك ليله بنصف برد وجره
وربع جلد بقره فقدمه الى عمر فقال نعم كان ذلك في الجاهلية
فقال عمر هدم الاسلام ما قبله ابو الحسن المدائني عن مسلمة
وغيره ان عقيلا قال للمسيب بن حزن ابي سعيد بن المسيب يا ابن
الزانيه وقد كانت امه اسلمت فرفعوا الى عمر فقال هات بينتك
فاتى بمخرمه بن نوفل وبابي جهنم بن حذيفه العدوي فقالا
نشهد انه زانيه قال وبابي شيء علمتما ذلك قالا نكاحها
في الجاهلية فجلدهم عمر ثمانين ثمانين وحدثني ابو مسعود

الكوفى والمدائنى عن ابن ابى الزياد عن ابيه قال كانت لعقيل
ابن ابى طالب طنفسة يجلس عليها ويحدث الناس
اليه فلا يقوم حتى يغشاه الشمس فكان اهل المدينة يقولون
وقت الجمعة حين تبلغ الشمس طنفسة ابى يزيد وحدثنا
عباس ابن هشام عن ابيه عن ابى مخنف عن سليمان ابن ابى راشد
ان عقيلا كتب الى اخيه على عليه السلام اما بعد كان الله جارك
من كل سوء وعاصمك من المكروه على كل حال انى خرجت يا ابن
ام معتمر او نفيت عبد الله بن سعد بن ابى سرح فى نحو من اربعين
شابا من ابناء الطلقاء فقلت لهم وعرفت المنكر اين تريدون
يا بنى الطلقاء المعوية يلحقون عداوة لنا غير مستنكرة منكم
تحاولون تغيير امر الله والخفاء نور الله الحق فاسمعونى واسمعتهم
ثم انى قدمت مكة واهلها يتحدثون بان الضحاك بن قيس
اغار على الحيرة وما يليها فاف لدهر جزاء علينا الضحاك وما
الضحاك فقع يقر فاكتب الى يا ابن ام برايك وامرك فان
كنت الموت تريد تحملت اليك بنى اخيك وولد ابيك فعشنا
معك ما عشت ومتنا اذا مت فكتب اليه على عليه السلام
ان ابن ابى سرح وغيره من قريش قد اجتمعوا على حرب اخيك

اليوم كاجتماعهم على حرب ابن عمك قبل اليوم وان الضحاك
افل واذل من ان يقرب الحيرة ولكنه اغار على ما بين القطقطانه
المطقطانه والثعلبيه وحدثنى عباس ابن هشام عن ابيه
عن عوانة قال دخل عقيل على معاويه وقد كف بصره فلم
يسمع كلاما قال يا معاويه اما فى مجلسنا احد قال بلى قال
فما لهم لا يتكلمون فتكلم الضحاك بن قيس فقال من هذا فقال
له الضحاك ابن قيس قال ابن خاصة القرية ما كان بمكة اخص
لكلب وفرد من ابيه حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن
اسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال كنا جلوسا فى المسجد
وقد تساند بعضنا الى الاسطوان فجاء عقيل واوسعنا فتساند
الى الاسطوان ثم قال انتم خير لكبيركم من مهرة وذلك ان مهرة
اذا اسس فيهم الرجل عقلوا رجله ثم قالوا له قم فان قام
تركوه وان لم يقم قتلوه وقالوا انت ان طلبت لم تدرك وان
طلبت ادركت وتزوج عقيل بالبصرة ابنة سنان بن الحوكمة
من بنى سعد ابن زيد مناة بن تميم فقيل له بالرفاء والبنين فقال
لا تقولوا كذا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بارك الله لكم حدثنى هشام ابن عمار الدمشقى ثنا عمر ان ابن

معروف السدوسى ثنا سليمن ابن ارقم عن الحسن عن عقيل
ابن ابيطالب انه تزوج فقيل له بالوفاء والبنين فقال
لا تقولوا هكذا ولكن قولوا كما قال الله رسولا الله صلى الله عليه
وسلم على الخير والبركة بارك الله لك وبارك عليك قالوا
وتزوج عقيل فاطمه بنت عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس
وكان على خطبها فابته فشكى ذلك الى عثمان فعاقبها عثمان
فقال ردوت عليا وتزوجت عقيلا فقالت ان عليا قتل
الاحبة يوم بدر وان عقيلا كان معهم يومئذ وقالت فاطمه
لعقيل يوما يا بنى هاشم ابن شيبة ابن الوليد بن عتبة فقال
اذا دخلت النار فاطلبهم ليسرة فغضبت وشرفت عليه فبعث
عمر عبد الله ابن العباس ومعاوية ابن ابى سفيان حكمين
من اهله واهلها فقال عبد الله ابن العباس لاحوصن على ان افرق
بينهما فلما دخلا الدار قالت والله ما اريد بابى يزيد بدلا
فانصرفا المدينى فلما كان عقيل يقول لا يجترا احدكم ولدا
فانى كنت اغر ولد ابى عليه فصرت لهم وتوفى عقيل فى ايام معاوية

مقتل مسلم ابن عقيل ابن ابى طالب

فالوا وكان مسلم ابن عقيل رجل ولد عقيل واشجعهم فقدمه

الحسين

الحسين ابن على عليهما السلام الى الكوفه حين كاتبه اهلها
ودعوه اليها وراسلوها فى القدوم ووعدوه نصرهم ومناصحتهم
وذلك بعد وفاة الحسن ابن على وموت معاوية ابن ابى سفيان
واعرف ان يكتم امره ويعرف طاعة الناس له فاتى الكوفه ونزل دار
المختار ابن ابى عبيد الثقفى واختلفت اليه الشيعه والنعمان بن بشير
الانصارى يومئذ عامل يزيد ابن المعاويه على الكوفه وكان رجلا
حليما يحب العافية فلما بلغه خبر قدوم مسلم خطب الناس فحضهم
الى الثمسك بالطاعة والاستقامة ونهاهم عن الفرقة والفتنة
وقال انى والله لا اقاتل الا من قاتلنى ولا اخذ احدا بظنة وتهمة
ولخته فكتب وجوه اهل الكوفه عمر ابن سعد ابن ابى وقاص الزهرى
ومحمد ابن الاشعث الكندى وغيرهما الى يزيد بن معاوية يخبر مسلم
ابن عقيل وتقديم الحسين اياه الى الكوفه امامه ويعاظم لهم
من ضعف النعمن بن بشير وعجزه ووهن امره فكتب يزيد الى عبيد الله
بن زياد ابن ابى سفيان بولاية الكوفه الى ما كان يلى من البصرة
وبعث بكتابه فى ذلك مع مسلم بن عمرو الباهلى الى قتيبه ابن
مسلم وامر عبيد الله بطلب ابن عقيل ونفيه اذا ظفر به او قتله
وان يتيقظ فى امر الحسين بن على ويكون على استعداد له وفكان

الحسين عليه السلام كتب الى وجوه اهل البصره يدعوهم الى كتاب الله
ويقول لهم ان السنه قد اميتت وان البدعه قد اجيت وان تشت
وكتموا كتابه الا المنذر بن الجارود العبدى فانه خاف ان يكون
عبيد الله ابن زياد دسه اليه فلحن به واقرا اياه فخطب
عبيد الله ابن زياد الناس بالبصره فاوعد وابرق وهدد واوعد
وقال انا نكل لمرعادانى وسهام لمن حاربنى واعلمهم انه شاخص
الى الكوفه وانه قد ولى عثمان ابن زياد اخاه خلافته على البصره
وامرهم بطاعته والسمع له ونهاهم عن الخلاف والمناقزة وشخص
الى الكوفه ومعه المنذر بن الجارود العبدى وشريك ابن الاعور
الحارثى وهو على شرطه وعلى احراسه وجنده وعلم انه فوردها ظلما
بعمامه سوداء وكان الناس بالكوفه يتوقعون ورود الحسين فجعلوا
يقولون مرحبا يا ابن رسول الله قدمت حين مقدم وهم يظنون
انه الحسين فجاء ابن زياد حتى اشرف الناس بالحسين وعمه وصار
الى القصر فدخله ولم يشعر فنودى الصلاة جامعه وخطب الناس
فاعلمهم ان يزيد ولاه مصرهم وامره بانصاف مظلومهم واعطا
محرومهم والاحسان الى سامعهم ومطيعهم والشده على عاصيهم
ومريبهم ووعد المحسن واوعد المسيئ وبلغ مسلم ابن عقيل قدوم

عبيد

عبيد الله بن زياد الكوفه فاقبل حتى اتى دار هانى ابن عروه ابن
نمران المرادى فدخل من بابه ثم ارسل اليه ان اخرج الى فخرج
اليه فقال له مسلم يا هانى انى اتيتك لتجيرنى وتضيفنى فقال
هانى والله لقد سالتنى شططا ولولا دخولك دارى وثقتك بى
لاحببت ان تنصرف عنى ولكنه قد وجب على ذمامك فادخله
داره وكانت الشيعه تختلف فيه ودس ابن زياد مولى له يقال
له معقل وامره ان يظهر انه من شيعه على ويتجسس من مسلم
ويتعرف موضعه واعطاه مالا ليستعين به على ذلك فلقى معقل
مولى ابن زياد مسلم ابن عوسجه الاسدى فقال له انى رجل
محب لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغنى ان
رجلا منه بعث به الحسين بن على صلوات الله عليه الى شيعته من
اهل الكوفه ومعى مال اريد ان ادفعه اليه فاستعين به على امر
وامركم فركن ابن عوسجه اليه وقال له الرجل القادم من قبل
الحسين مسلم ابن عقيل وهو ابن عمه وانا مدخلك اليه ومرض
هانى ابن عروه المرادى فاتاه عبيد الله بن زياد عائدا فقيل
لمسلم ابن عقيل اخرج اليه فاقتله فكره هانى ان يكون قتله فى
منزله فامسك مسلم عنه ونزل شريك ابن الاعور الحارثى ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على هانى بن عروة فرخص عنده فعاده ابن زياد وكان شريك
شيعيا شهد الجمل وصفين مع على عليه السلام فقال لمسلم ان
هذا الرجل يأتينى عايدا فاخرج اليه فاقتله فلم يفعل لكراهة
هانى ذلك فقال شريك ما رايت احدا امكننه فرصته فتركها
الا اعقبته ندما وحسرة وانت اعلم وما عليها فى وهذا كولا اللص
ومات شريك بن الاعور وداره الى جنب داره ذلك واسم الاعور
الحرث وجعل معقل مولى ابن زياد يختلف الى ابن عويسجة يقتضيه
ما وعده من ادخاله الى مسلم ابن عقيل فادخله اليه واخذ مسلم
بيعته وقبض المال الذى كان اعطاه اياه عبيد الله بن زياد منه
وذلك بعد موت شريك بن الاعور والى معقل بن زياد فحدثه
بما كان منه وبقبض مسلم ابن عقيل المال فى منزل هانى ابن عروة
ابن مراد المرادى فقال افعل ما هانى ووجه محمد ابن الاشعث
الكندى واسماء بن خارجة بن حصن الفزارى الى هانى ابن عروة
فرفقا به حتى اتى ابن زياد فانبه على ابوابه مسلم ابن عقيل
وقال له ان امر الناس مجتمع وكلمتهم متفقة افتعين على ابن عقيل
تشتيت امرهم بتفريق كلمتهم والفتهم رجلا قدم لذلك فاعتد
اليه من ابوابه وقال اصلح الله الامير دخل دارى عين عيزموا طاة

منه له وسالنى ان اجيره فاخذتنى لذلك ومامه قال فابتغى
به لتتلافى الذى فرط من سوايت فابى فقال والله لئن لم
ياتنى به لاضربن عنقك قال والله لئن ضربت عنقى لتكثرن
البارقة حولى دارك فامر به فادنى منه فضرب وجهه بقضيب
او مجن كان معه فكسر انفه وشق حاجبه ثم امر به فحبس
فى بعض بيوت الدار والى مسلم اخبرها نى فامر ان ينادى فى
اصحابه وقد تابعه ثمانية عشر الف رجل فصاروا فى الدور
حوله فلم يجتمع الا اليه الاف رجل فعباهم ثم زحف نحو
القصر وقد اغلق عبيد الله بن زياد ابوابه وليس معه الا عشرون
من الوجوه وثلاثون من الشرط فوجه محمد بن الاشعث ابن
قيس وكثير بن شهاب الحارثى وعدة من الوجوه ليخذلوا الناس
عن مسلم ابن عقيل والحسين بن على ويتوعدونهم بيزيد بن
معاويه وجنود اهل الشام ويمنع الاعطيه واخذ الهوى
بالسقيم والشاهد بالغايب فتفرق اصحاب ابن عقيل عنه
حتى امسى وما معه الا نحو من ثلاثين رجلا فلما راى ذلك
خرج متوجها نحو ابواب كنده وتفرق عنه البانون حتى بقى
وحده يتلدد فى ازقة الكوفه ليس معه احد ودفع الى باب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امراة يقال لها طوعه فاستسقى ماء فسقته ثم قال يا امة الله
انا مسلم ابن عقيل ابن ابي طالب كذبني هولاء القوم وغروني
فاويني فادخلته منزلها واوته وجاء ابنها فجعل ينكر كثرة
دخولها الى سطه وخروجها من عندها فسالها عن قصتها فاعلمته
اجارتها مسلما فاتى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بذلك
وكان ابن زياد حين تفرق عن ابن عقيل الناس فتح باب القصر
وخرج الى المجلس فجلس فيه وحضره اهل الكوفه فجاء عبد الرحمن
محمد بن الاشعث الى ابيه وهو عند ابن زياد فاخبر ابن عقيل
فاعلم محمد بن الاشعث ابن زياد بذلك فوجه ابن زياد من الوجوه
من يابته به وفيهم محمد بن الاشعث فلما احس مسلم برسل ابن زياد
خرج بسيفه وافتحموا عليه الدار فاختلف هو وبكير بن حمران
الاحمري ضربتين فضرب بكير فم مسلم فقطع شفته العليا
واسرع في شفته السفلى فصلت ثنيتاه وضرب بكير اضربته
على راسه واخرى على حبل عاتقه واتى به ابن زياد وقد امنه
ابن الاشعث فلم ينفذ امانه فلما وقف مسلم بين يديه نظر الى
جلسائه فقال العمر بن سعد بن ابي وقاص ان بيني وبينك قرابة
انت تعلمها فقم معي حتى اوصي اليك فامتنع فقال ابن زياد قم

الى ابن عمك فقام فقال ان علي بالكوفة سبع مائة درهم مند
قدمتها فاقضها عني وانظر جثتي فاطلبها من ابن زياد فوارها
وابعث الى الحسين من يرده فاخبر عمر ابن سعد ابن زياد بما قال
له فقال اما المال فهو لك تصنع فيه ما شئت واما حسين
اذا لم يردنا لم نرده واما جثته فانا لا نشفعك لانه قد جهد ان
يهلكنا ثم قال وما نصنع بجثته بعد قتلنا اياه وقال
الهيثم بن عدي حدثني ابن عياش عن مجالد عن الشعبي قال
ادخل مسلم ابن عقيل رحمه الله تعالى على ابن زياد وقد ضرب على
فمه فقال يا ابن عقيل اتيت لتشتت الكلمة فقال ما لذلك
اتيت ولكن اهل المصر كتبوا ان اباك سفك دماءهم وانتهك
اعراضهم فجئنا لنامر بالمعروف وننهى عن المنكر فقال وما انت
وذاك وجرى بينهما كلام فقتله وقال هشام بن الكلبي قال
ابو مخنف في اسناده قال ابن زياد لابن عقيل اربعتان تشتت
امر الناس بعد اتفاقه وتفرق اهتمام بعد اجتماعهم وجرى بينهما
كلام حتى قال له قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد
في الاسلام فقال لمسلم اما انك احق من احدث في الاسلام
ما لم يكن فيه من سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السريرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولوم الغلبة ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر واضربوا
عنقه وابعثوا راسه جسر فقال يا ابن الاشعث والله لولا
امانك ما استسلمت فكان الذي تولى ذلك منه بكير ابن
حمران الاحمري اشرف به على موضع الحذائين وهو يسيح ويدعوا
على من غره وخذله فضرب عنقه ثم ابتعث راسه جسره وطلب
ابن الاشعث الى ابن زياد في هاني ابن عروه فابى ان يشفعه وامر
به فاخرج من محبسه الى النوف وهو مكتوف الراس يقول
وامذحجاه ولا مذحج اليوم فضرب عنقه مولى لعبيد الله ابن زياد
وتركى يقال له رشيد هذا يوم الحاذر بالموصل قتله عبد الرحمن
بن الحصين المرادي وفي يوم الحاذر قتل عبيد الله بن زياد لعنه الله

وقال عبد الرحمن

اني قتلت راشد التركيا : وليته ابيض مرفيا :
ارضى بذا الله والنبيا :

وقال عبد الله ابن الزبير ويقال الفرزدق ابن غالب

ان كنت لا تدين ما الموت فاتك : الهاني في النوف وابن عقيل :
الى بطل قد هشم السيف وجهه : واخر يهوي من طمار قتيل :
ترى جسدا قد غير الموت لونه : ونضح دم قد سال كل مسيل :

اصابهما امر الاله فاصبحا : احاديث من يهوى بكل سبيل :

وقال الاخطل ابن زياد

ولم يان عن يوم ابن عروة غائبا : كما لم يغب عن ليلة ابن عقيل :
اخو الحرب صبرا هافلين بناكل : جبار ولا وجب الفؤاد ثقيل :

وقال ابو الاسود الدؤلي

اقول وذاك من جزع ووجد : انا لله ملك بني زياد :
هم جدعوا الانوف وكن شمّا : بقتلهم الكريم اخا مراد :
قتيل النوف يالك من قتيل : به نضح من احمر كالجساد :
واهل مكارم بعدوا وكافوا : ذوي كرم ورؤسا في البلاد

قالوا وخرج عمان بن صلخب الازدي وكان ممن اراد نصرة مسلم
فامر به وضربت عنقه في الازد وبعث براسه مع راس مسلم
وهاني الى يزيد ابن معاويه وكان رسوله بهذه الرؤس هاني
ابن ابي حية الوداعي من همدان وصلب جثتهم ووجه محمد ابن
الاشعث الى الحسين من الحيرة لجز ابن عقيل وساله الانصراف
فلم يلتفت الى قوله وابا الا التقدم الى العراق وقد كان مسلم
كتب اليه بعلمه كثرة من بايعه من الناس واظهار اهل الكوفة
السرور بمقدمه ويسئله تعجيل القدوم فالوا ولما كتب ابن زياد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى يزيد بقتل مسلم وبعثه اليه برأسه ورأس هانئ ابن عروه
ورأس ابن صيحب ومنافل بهم كتب اليه انك لم تعد ان كنت
كما احب عملت عمل الحازم وصلت صولة الشجاع وحققت ظني
بك وقد بلغني ان حسينا توجه الى العراق فضع المناظر والمسالح
واذالك العيون واحترس كل الاحتراس واحبس على الظنه وحذ
بالتهمه غير انه لا تقاتل الا من قاتلك واكتب الى في كل يوم بما
يحدث من خبر ان شاء الله وقال عبيد ابن عمر والبدى محمد ابن
الاشعث

وقتلت وافدال الحمد عنوة : وسلبت اشياقاله ودروعا
وحدثنا خلف ابن سالم المخزومي وزهير بن حرب ابو خيثمه قالا
ثنا وهب ابن جرير بن حازم قال لما بلغ عبيد الله ابن زياد مسير
الحسين بن علي من الحجاز يريد الكوفه وعبيد الله ابن زياد بالبصره
خرج على بغاله هو واثنى عشر رجلا حتى قدم الكوفه فخطب اهل
الكوفه انه الحسين بن علي وهو مسلم فجعلوا ينادونه مرحبا بابن
ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل الدار وكان الحسين
قدم مسلم ابن عقيل بين يديه فنزل على هانئ ابن عروة المرادي وجعل
يبايع اهل الكوفه فبعث ابن زياد الى هانئ فقال ائتني بمسلم فقال

ما الى به علم قال فاحلف بالطلاق والعتاق قال انكم كابني
زياد لا توفون الا بهذه الايمان الخبيثة فامر مكانه فضرب
راسه ثم رمى به الى الناس وبعث الى مسلم ابن عقيل فجيئ به
فرفع بين شرفيين من شرف القصر فقال له نادانا مسلم ابن عقيل
امير العاصين فنادى ثم ضرب راسه فسقط واقبل الحسين
عليه السلام حتى نزل بنهر كربلا وقد بلغه خبر الكوفه
وقال القايل

ان كنت لا تدين ما الموت فاقدر : الى هانئ في السوق وابن عقيل
ترى بطلا قد جدع السيف انفه : ونضح دم قد سال كل مسيل
اصابهما امر الاله فاصبحا : احاديث من يهوى بكل سبيل

قال خلف وسمعت من يزيد في هذا الشعر

ابركب اسماء الهما لجامنا : ودرطلبته مذحج بقتيل

حدثني حفص ابن عمرو عن الهيثم بن عدي عن عوانه قال جرى
بين ابن عقيل وابن زياد كلام يقال له اية يا ابن حليه فقال له
عقيل حليه خير من سمنه واعف

ولما امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
فكان يكنى ابا الحسنين ويقال ان امه فاطمه بنت اسد بن هاشم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عبد مناف لقبه وهو صغير جيدة وكناه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا تراب وكان يقول هي احب كنيتي الي وقد اختلفوا
في سبب تكنيته بابي تراب فقال بعضهم مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزاة ودان وهو وعمار ابن ياسر نايمان على
الارض فجا لبواقظهما فوجد عليا قد تمرغ في البوغا فقال له
احبس يا ابا تراب وقيل ان عليا غاضب فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ان دخلت عليه فخرج وهو مغتاظ
فنام على التراب فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فايقظه
وجعل يمسح ظهره من التراب ويقول يا ابا تراب وروي ايضا
انه كان اذا سمعته فاطمة رضي الله تعالى عنها واغلظت له اكرهها
عن ان يجيبها بشي ووضع على راسه ترابا فراه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم والتراب على راسه فمسحه عنه
وقال اجلس ابو تراب قالوا وكان ابو طالب قد اقل وافتقر فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ليخفف عنه مونته فنشا
عنده وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن احدى
عشر سنة وذلك اثبت ويقال ابن عشر ويقال ابن تسع ويقال
ابن سبع ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة

امر عليا بالمقام بعده بمكة حتى ادى ودايع كانت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس واقام ثلاثا ثم لحق
به فنزل معه على كلثوم ابن الهدم الانصاري واخى بينه وبين
نفسه واخى بينه وبين سهل ابن حنيف الانصاري وكان
صاحب اللوا يوم بدر وكان معلما بصوفة بيضاء وثبت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حين انكشف الناس
ولم يتخلف عن غزاة غزاها رسول الله عليه وسلم الا في تبوك
فانه خلفه على اهله وقال اما ترضى ان يكون مني بمنزلة هرون
من موسى يعني حين خلفه ولبثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجوه كثيرة وحدثني احمد بن ابراهيم الدورقي وروح
ابن عبد المؤمن المقري قالا ثنا ابو داود الطيالسي ابنا شعبة
عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني عن علي عليه السلام انه
سمعه يقول انا اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ابن ابي طالب عليه السلام وحدثنا عفان ثنا
شعبة بن عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصار عن زيد بن ارقم
قال اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن
ابي طالب عليه السلام حدثني شجاع بن مخلد وبوسف بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

موسى الليقطان قالا ثنا جرير ابن عبد الحميد الضبي عن سهيل
بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا عليا فبعثه وقال قاتل
حتى يفتح الله عليك ولا ولا تلتفت قال فمشى ما شاء الله ثم وقف
فلم يلتفت وقال يا رسول الله على ما اقاتل الناس قال قاتلهم
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاذا فعلوا
ذلك فقد منعوا منك دماءهم الا بحقها وحسابهم على الله حدثنا
روح بن عبد المؤمن المقرى ثنا ابو عوانة عن ابي بلج ابن عمرو بن
ميمون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فاتى بعلي فدفعها اليه فجاء بصفية بنت حيي فاخطب حدثنا
خلف ابن هشام البزاز وعفان عن ابي عوانة عن ابي بلج عن عمرو
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بمثله حدثنا خلف ابن هشام
البزاز ثنا عبد الوهاب بن عطا الخفاف عن سعيد بن عروبة عن
قتادة ان عليا كان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر حدثني عمرو بن محمد ومحمد بن سعد مولى بني هاشم

قال

قالا ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن الفضيل بن مرزوق عن عطية
ابن سعيد قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك وخلف
عليا في اهله فقال بعض الناس ما منعه من ان يخرجه الا انه كره
صحبته فبلغ ذلك عليا فذكره للنبي صلى الله عليه واله وسلم
فقال يا ابن ابي طالب اما ترضى بان تنزل مني بمنزلة هارون من موسى
حدثنا احمد ابن ابراهيم الدورقي ثنا ابو نعيم ثنا فطر بن خليفة
عن عبد الله ابن شريك قال سمعت عبد الله بن رقيم قال قدمنا
المدينة فلقينا سعد ابن مالك فحدثنا قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى تبوك وخلف عليا فقال يا رسول الله خرجت
وخلفني فقال اما ترضى ان يكون مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي محمد بن سعد ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة
ابنا علي بن زيد عن سعيد ابن المسيب قال قلت لسعد ابن مالك
اني اريد ان اسالك عن حديث وانا اهابك قال لا تفعل فاذا علمت ان
عندي علما فسلني عنه فقلت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي حين خلفه في غزاة تبوك فقال له على تخلفني مع الخالفة
في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان يكون مني بمنزلة هارون
من موسى حدثني عمرو بن محمد الناقد ثنا روح بن عبادة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثنا عوف عن ميمون عن البراء وزيد بن ارقم قالا لما كانت غزاة تبوك
وهي جيش العسرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا بد
من ان اقيم او تقيم قال فخلفه فلما مضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عانيا قال ناس ما خلف النبي صلى الله عليه وسلم
عليا الا لشيء كرهه فبلغ ذلك عليا فاتبع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى انتهى اليه فقال ما جاء بك قال سمعت
ناسا يقولون لعلي انك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي حدثنا اسحاق ابن ابي اسرائيل ثنا جعفر ابن سليمان
ابنا ابو هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نعرف
منافقينا معشر الانصار ببغضهم علي ابن ابي طالب حدثنا
اسحاق الفروي عن ابي معاوية عن الاعمش عن عدي بن ثابت
عن زر بن حبيش عن علي عليه السلام قال انه لعهد النبي
الامي الا لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق حدثنا
عفان ابن مسلم ثنا شعبة ابنا حبيب بن الشهيد قال سمعت
ابن ابي مليكة يحدث عن ابن عباس قال قال عمر على اقضانا
وابي اقرانا حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا وهب ثنا
شعبة عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد عن علقمة

عن عبد

عن عبد الله قال كنا نتحدث ان عليا من اقضى اهل المدينة
حدثني الحسين بن علي الاسود ثنا يحيى بن ادم ابنا اسرائيل عن سماك
بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال
قال عمر علي اقضانا وابي اقرانا وانا لنرغب عن كثير من لحن ابي
وقال بعض لحن ابي حدثنا محمد بن سعد عن ابي نعيم عن اسرائيل
عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه حدثنا اسحاق ثنا
جعفر ابن سليمان قال سمعت ابا هرون العبدي يحدث عن ابي
سعيد الخدري قال كانت لعلي من رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخلة لم تكن لاحد من الناس حدثنا محمد بن سعد ثنا
محمد ابن اسمعيل ابن ابي فديك ثنا عبد الله بن محمد بن عمر عن علي
عن ابيه قال قيل لعلي ما بالك اكثر اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم حديثا فقال لانه كنت اذا سالته ابتدأني واذا سكت
ابتدأني حدثنا عبد الله ابن صالح العجلي ثنا ابو بكر بن عياش
عن نصير ابن سليمان الاحمسي عن ابيه قال قال علي والله ما نزلت
اية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت ان ربي وهب لي قلبا
عقولا ولسانا سئولا حدثني هاشم بن الحارث المروزي ثنا عبد الله
بن عمرو عن معمر عن وهب ابن ابي عن ابي الطفيل قال قال علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سلوني عن كتاب الله فانه ليس اية الا وقد عرفت بليل نزلت
ام بنهار في سهل او جبل حدثني اسحاق ابن الحسين ثنا عثمان
ابن ابي شيبه عن مومل بن اسمعيل عن سفيان بن عيينه
عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال قال عمر لا افتى الله
لمعضلة ليس لها ابو حسن وحدثني بعض اصحابنا عن ابن وكيع
عن سفيان بن عيينه عن يحيى بن سعيد بنحوه حدثنا احمد
ابن ابراهيم الدورقي ثنا ابو داود الطيالسي ابنا شعبه عن سماك
بن حرب قال سمعت عكرمه يحدث عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه قال اذا حدثنا ثقة عن علي بقينا له بعدها حدثني
ابو نصر التمار او خلف البزاز ثنا شريك عن سماك بن حرب عن
حنش عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا
الى اليمن فقلت يا رسول الله بعثتني الى قوم ذوي اسنان وانا
حديث السن لا علم لي بالقضاء قال فوضع يده على صدري
وقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك اذا جاءك الخصمان فلا
تقض على الاول حتى تسمع من الاخر فانه يتبين لك القضاء
قال فما اشكل علي القضاء بعد وحدثت عن علي ابن عبيد
عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن علي قال بعثني

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت ابعثني وانا
شاب ولا ادري ما القضاء فضرب صدري بيده ثم قال اللهم
اهد قلبه وثبت لسانه فوالله ما شككت في قضاء بين اثنين
وحدثت عن عبد الرزاق بن همام عن النعمان بن ابي شيبه عن
الواقدي عن ابي اسحاق قال عن يزيد بن شيخ قال لا ادري
اذكر حذيفة ام غيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان وليتموها ابا بكر فزاهد في الدنيا راغب في الاخرة وفي
جسمه ضعف وان وليتموها عمر فقوي امين لا تاخذه لومة لائم
وان وليتموها عليا فهاديا مهديا يقيمكم على طريق مستقيم
حدثنا اسحاق ابن ابي اسرائيل ثنا عبد الرزاق ابنا معمر عن ابي
اسحاق عن عمرو بن ميمون قال لما ولي عمر السنة قاموا اتهم
بصره قال لئن فلوها الاجيلح ليركبن بهم الطريق حدثنا
عمرو الناقد ثنا محمد بن حازم ابنا الاعمش عن عطيه عن جابر
ابن عبد الله انه سئل اي رجل كان علي قال فوقع بصره ثم قال
اولين ذاك من خير البشر حدثنا احمد ابن ابراهيم الدورقي ثنا
اسحاق الازرق ثنا الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت قال
قال علي عليه السلام والله ما نقدمت عليها الا خوفا من ان يترو

على الامر تيس من بني اميه فيلعب بكتاب الله عز وجل حدثني
ابو صالح الفراء ثنا حجاج بن محمد ثنا حماد بن سلمه عن علي بن
زيد ابن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يمر ببيت فاطمه عليها السلام ستة اشهر وهو منطلق الى الصلاة
الصبح فيقول الصلاة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي
ثنا وكيع بن الجراح ابنا شريك عن ابي اسحاق قال قالت فاطمة
يا رسول الله زوجتني ضخم البطن عميش العين قال اوما ترضين
ان زوجتك اول امتي اسلاما واكثرهم علما واعظمهم حلما
حدثني محمد بن سعد ثنا ابو نعيم ثنا مندل بن علي عن مطرف
عن ابي اسحاق عن سعيد بن وهب قال قال عبد الله اعلم
اهل المدينة بالفرايض علي ابن ابي طالب حدثنا بكر بن الهيثم
ثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن مصعب عن موسى ابن عقبه
عن ابن شهاب قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا الى
بني جذيمه الذين قتل خالد بن الوليد منهم من قتل بدج
فيه ذهب فاعطاهم ديات من قتل منهم وما اصيب من اموالهم
وفضل في الدرج شيء من الذهب فقال لهم على هل لكم فان اعطيكم

هذا

هذا الفضل على ان تبرءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما اصيب لكم مما لا تعلمونه ولا يعلمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا نعم فاعطاهم ذلك الفضل فلما بلغ النبي صلى الله
عليه وسلم ما فعل قال لهذا احب الي من حمر النعم حدثنا
محمد ابن سعد ثنا روح ابن عباده ثنا ابو طعام ابن مسلم عن مالك
بن دينار قال قلت لسعيد بن جبير من كان يحمل راية رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انك لذو الليث قال وقال
في سعد الجهني انا اخرك ثم كان يحملها في المسير ميسرة العبسي
او قال ابن ميسرة فاذا كان القتال اخذها علي ابن ابي طالب
حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ابو قلابة ثنا
ابو ربيعه فهد بن عوف النهلي ثنا ابو عوانه عن ابي بلج عن
عمرو بن ميمون قال كنا عند ابن عباس في بيته فدخل عليه
نفر عشرة فقالوا له نخلوا معك قال فخلا معهم ساعة ثم قام
وهو يجر ثوبه ويقول اف اف وقعوا في رجل قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقال له
من كنت وليه فعلي وليه وقال له انت مني بمنزله هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي واعطاه الراية يوم خيبر وقال

لادفعن الرايه الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
وسدت الابواب الا باب علي وناما مكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الغار فكان يرمى وينضود وبعث لبورته بوانه
مع ابي بكر ارسل عليا فاخذها فقال لا يؤدى عني الا رجل من
اهلي حدثني اسحق ابن ابي اسرائيل حدثني بوذكر يا يحيى بن
معين ثنا حسين الاشقر عن جعفر الاحمر عن مخول عن منذر
عن ام سلمه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غضب
لم يجترى احد ان يكلمه غير علي عليه السلام حدثنا اسحاق ثنا
عبد الله ابن جعفر اخبرني سعد ابن اسحاق عن اسحاق بن ابي حبيب
عن ابي هريره قال نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغدير خم وهو قائم خطب وعلي الى جنبه فاخذ بيده فاقامه
وقال من كنت مولاه فهذا مولاه حدثنا اسحاق ثنا عبد
الرزاق ثنا معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت
عن البرا ابن غارب قال لما اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حجته فكنا بغدير خم نودي ان الصلاة جامعه وكسح للنبي
صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين فاخذ بيدي علي ابن
ابي طالب عليه السلام فقال ايها الناس الست اولى بالمومنين

من نفسهم

من انفسهم قالوا بلى قال اوليس ازواجي امهاتهم قالوا بلى
يا رسول الله فقال هذا ولي من انا مولاه اللهم والي من والاه
وعاد من عاداه حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمه ابنا علي ابن
زيد عن عدي بن ثابت عن البرا قال اقبلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فلما كنا بغدير الخم امر
بشجرتين فكسح ما تحتهما ثم قام فقال انا الله مولاي وانا
مولى كل مومن ثم اخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا
مولاه ثم اللهم والي من والاه وعاد من عاداه حدثنا عبد الملك
بن محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا يحيى بن حماد ثنا ابو عوانه
عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عامر ابن واثله ابي الطفيل
عن زيد ابن ارقم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع فلما كنا بغدير خم امر بدوحات فقمن ثم قام فقال
كانه قد دعيت فاجبت انا الله مولاي وانا مولى كل مومن وانا
تارك فيكم ما ان تمسكتم به لم تضلوا كتاب الله وعترتي اهل
بيتي وانهما لن تفترقا حتى ترد علي الحوض ثم اخذ بيد علي فقال
من انت وليه فهذا وليه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه
قال قلت لزيد انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم قال ما كان في الدوحات احد الا وقد راى بعينه وسمع
باذنه فقال وحدثني الحسن بن علي العجلي عن ابي نعيم عن
ابي عتبة عن الحكم ابن سعد عن جبير عن ابن عباس عن بريدة
ابن الحصيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم والا من والاه وعاد من عاداه وحدثني عبد الملك
ثنا يحيى ابن حماد عن ابي عوانة عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله المدايني عن عيسى
ابن يزيد في اسناده قال قال علي كانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ساعة من الليل يقوم فيها فقام فصلى ثم انصرف الي فقال
ابشر يا علي فاين لم اسال الله شيئا الا سالت لك بمثله المدايني
عن يونس بن ارقم عن محمد ابن عبد الله بن عطية العوفي قال
قلت لجابر بن عبد الله اي رجل كان فيكم علي قال وكان والله
خير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني بعض
الطالبين عن ابائه ان عليا عليه السلام قال من اراد عزا
بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان وغنى بلا مال فليخرج من ذل
معصية الله الى عز طاعته حدثني عبد الله بن صالح ابن مسلم
العجلي عن ابن مجالد عن ابيه عن الشعبي قال قال علي ابن ابي طالب

لا يكون الرجل قيم اهله حتى لا يبالي اي ثوبيه ابتذل ولا
ما سد به فورة الجوع حدثني عمرو بن محمد الناقد حدثني
ابو احمد الزبيري عن الحسن بن صالح عن ابي الجحاف عن الشعبي
قال كان ابو بكر شاعرا وكان عمر شاعرا وكان علي شاعرا حدثني
علي ابن ابراهيم الطالبي عن اشياخه قال قال علي ابن طالب
عليه السلام انه اخوف ما اخاف عليكم اثنتان طول الامل
واتباع الهوى فان طول الامل ينسي الاخرة وان اتباع الهوى
يضل عن الحق الا وان الدنيا قد ولت مدبرة والاخرة مقبلة
ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة فان اليوم عمل
ولا حساب وروى عن موسى ابن جعفر عن ابائه ان عليا
قال لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل
قال وكان يقول الفرص تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخير
وكان علي يقول في حكمه كل انسان عمله المدايني قال كان علي
يقول يا ابن ادم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن
لغيرك وقال المدايني سئل علي عن الفوغاء فقال الذين اذا اجتمعوا
غلبوا واذا ففرقوا لم يعرفوا حدثني عبد الله بن صالح قال
سمعت اسرائيل يحدث ان عليا عليه السلام قال ان للقلوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شهوة واقبالا واقبالا فانوابها من قبل شهوتها واقبالها
فان القلب اذا اكره مل وانى عليه السلام بحان ومعه غوغا
فقال لا مرحبا بوجوه لا نرى الا عند سوء وقال الياس عنى
والطمع فقر حاضر حدثنا يوسف ابن موسى ثنا جرير بن
عبد الحميد عن ابى حيان التيمى قال بنى على بحان من قصب وسماه
نافعا ثم بناه بلبن فقال
الا تراني كيسا مكيسا ؛ بنيت بعد نافع مخيسا ؛
بحنا حصينا وامرا كيسا ؛
وحدثنى محمد ابن سعد ثنا ابو نعيم عن زهير عن ابى اسحاق
انه صلى الجمعة مع على حين مالت الشمس فقال رايته ابيض
اللحية اجلح حدثنا عمرو الناقد ثنا ابو نعيم ثنا يونس ابن ابى
اسحاق عن ابى اسحاق قال جاء على وانا مع ابى فقال لى قم
يا عمرو فانظر الى امير المومنين فرايته ضخم اللحية ولم ار بخضبها
وحدث عن خلف بن هشام البزار عن شريك عن ابى اسحاق
قال رايت عليا اصلع ابيض الراس واللحية وحدث عن هشام
ابن الكلبى عن ابيه قال كتب على الى عبد الله ابن عباس اما
بعد فانه ليس المرء يدرك ما لم يكن لبغوته وليسوه فوت

ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما نلت فى اخرتك
واسفك على ما فاتك منها فما نلت من الدنيا فلا تكثر
به فرحا وما فاتك منها فلا باس عليه جزعا ولكن همك
فيما بعد الموت المدايني في اسناده قال كانت غلة على اربعين
الف دينار فجعلها صدقة وباع سيفه وقال لو كان من
عندى عشاء ما بعثه واعطته الخادم فى بعض الليالى قطيفة
فانكرد فاها فقال ما هذه قالت الخادم هذه من قطف
الصدقة فالقاها وقال اصردوا ما بقية ليلتنا حدثنا
عبد الله ابن صالح الاذرى عن يحيى بن ابن ادم عن الحسن
بن صالح عن ابى حيان قال كانت قلنسوة على لطيفة بيضا
مضرته حدثنى هدبة بن خالد ثنا ابو هلال الراسبى عن
سواده بن حنظلة القشيرى قال رايت عليا اصعر اللحية
حدثنى ابو بكر بن ابى شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن اسمعيل ابن
سلمان عن ابن عمر البزار عن محمد بن الحنفية قال خضب على
بالحناء ثم تركه حدثنا محمد بن سعد ثنا عفان كنا جرير بن
حازم قال سمعنا بادجا العطاردى يقول رايت عليا اصلع
كثير الشعر كانما اجنابا هاب شاة حدثنى محمد بن سعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثنا قبيصة ابن عقبة عن سفين عن ابي اسحاق قال رايت
عليا ابيض الراس واللحية حدثني الوليد بن صالح عن
يونس ابن ارقم عن وهب ابن ابي ربي عن ابي سحيلة قال مررت
انا وسلمان بالربذة على ابي ذر فقال انه ستكون فتنة فان
ادركتموها فعليكم بكتاب الله وعلي ابن ابي طالب فانه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من امن بي واول من
يصافحني يوم القيامة وهو يعسوب المؤمنين حدثنا عبد الله بن
صالح عن شريك عن ابي اسحاق عن حبشي بن جنادة قال لما
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ارعدت فقال
اسكتي فقد زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين
حدثنا ابو قلابة الرقاشي ثنا ابو عاصم النبيل ثنا هشام ابن
حسان عن محمد بن سيرين عن مولى لعلي قال قال علي يهلك
في رجلان محب مفرط ومبغض مفرط وحدثت عن يونس ابن
ارقم عن ابيه عن شهاب مولى علي عليه السلام بمثله وزاد
فيه وانكم مستعرضون على شيء والبراة مني فيوتى ولا تبرؤا
مني حدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي ثنا ابو عاصم عن هشام
عن محمد بمثله حدثنا احمد ابن ابراهيم ثنا وهب بن جرير

ثنا

ثنا شعبة عن ابي التياح عن ابي السوار الضبعي انه سمع
عليا على منبر البصرة يقول ليجبنني اقوام حتى يدخلهم جبني
النار وليبغضني اقوام حتى يدخلهم بغضي النار حدثنا
اسحاق بن موسى الخزاعي ثنا ابو غسان مالك بن اسمعيل
ثنا الحكم ابن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن ابي صادق
عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ان فيك
مثلا من عيسى مثلا احبه النصارى حتى افرطوا وابغضه
اليهود حتى بهتوا امه قال فكان يقول يهلك في رجلان
محب مفرط ومبغض مفرط حدثنا ابو هاشم الرفاعي عن عمه
عن عبد الله ابن عباس قال قال الشعبي كان علي اشجع الناس
تقوله العرب بذلك قتل يوم بدر الوليد بن عتبة بن ربيعة
بن عبد شمس واعان عبيدة بن الحرث بن المطلب على شيبة بن
ربيعة ثم حمل على الكتيبة مصمما وحده وهو يقول
لن يأكلوا الضرب ببطن مكة ... من بعد هاحتى يكون الذكة ...
حدثني مظفر ابن مدرك ثنا هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم
عن علي ابن حوشب قال سمعت مكحولا يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتعيها اذن واعية فقال يا علي سألت الله

ان يجعلها اذنك قال علي فما نسيت حديثا اوشيا سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني علي ابن ابراهيم الطالبي
حدثني شيخ لنا قال كان علي يقول مني اشفى غيظي اذا غضبت
ام حين اعجز عن الانتقام فيقال لي لو صبرت ام حين اقدر عليه
فيقال لي لو غفرت حدثنا اسحاق ابن اسرائيل ثنا علي بن قادم
ثنا الحسن بن صالح عن ربيعة عن الحسن البصري عن انس ابن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة تشتاق
الى ثلاثة علي وعمار وسلمان حدثنا محمد بن سعد ثنا شهاب
بن عباد ابنا ابراهيم ابن حميد عن اسمعيل عن عامر الشعبي قال
ما رايت رجلا قط اعرض لحيته من علي قد ملأت ما بين منكبيه
بياضا حدثنا اسحاق ثنا عبد الرزاق ابنا معمر عن ابي طاوس
عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لوفد ثقيف حين جاؤه والله لتسلمن او لابعثن اليكم
رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم ولسبين ذراريكم
ولياخذن اموالكم قال عمر فوالله ما اشتهيت الامارة الا يومئذ
فجعلت انصب صدري له رجاء ان يقول هذا فالتفت الي علي
فاخذ بيده ثم قال هو هذا هو هذا حدثني ابراهيم ابن محمد الشامي

ثنا

ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن سفيان عن فليت الذهلي عن
جسرة بنت دجاجة قالت قلت لعائشة ان عليا يامر بصوم
عاشوراء فقالت هو اعلم من بقي بالسنة المدائني عن اشرس
عن الحسن ان عليا عليه السلام قال لوان حملة العلم حملوه
بحقه لاحبهم الله وملائكته ولكنهم حملوه لطلب الدنيا فمقتهم الله
وهانوا عليه حدثنا احمد ابن ابراهيم الدورقي ثنا ابو اسامة
عن مغيرة عن علي بن ربيعة قال رايت عليا موتزرا ورحت
ازاره نبات حدثنا محمد بن سعد ثنا عفان ثنا ابو عوانة
عن مغيرة عن قدامة بن عتاب قال كان علي ضخم البطن ضخم
مشاشة المنكب ضخم عضلة الذراع دقيق مسند قدميه ضخم عضلتي
الساقين دقيق مسند قدميه ورايته يخطب في يوم من ايام الشتاء
وعليه قميص قهز وازار ان قطريان مضاربب كان ينسج
بوادكم هذا حدثنا محمد ابن سعد ثنا الفضل بن دكين عن
شريك عن جابر عن عامر قال كان علي يطردنا من الرحبة
صبيان ابيض الراس واللحية حدثنا عمرو بن محمد ثنا ابو نعيم
ثنا زائدة الضبي قال نعت لنا عليا فقال كان فوق الربعة
ضخم المنكبين طويل اللحية ان شئت قلت اذا نظرت اليه هو ادم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان تبينته من قرب قلت هو الى ان يكون استمر ادنى فيه
الى ان يكون ادم حدثنى عمر والناقد قالا ثنا عبيد الله بن موسى
ابنا اسرائيل عن حسان ابن عبد الله عن شبيب بن انزر عن ابى
شريح قال اتى حذيفة بالمدائن وبخ عندان الحسن وعمارا
قدما الكوفة يستفزان الناس الى على فقال حذيفة ان الحسن
وعمارا قدما يستفزانكم فمن احب ان يلقى امير المومنين حقا حقا
فليات عليا ابن ابى طالب حدثنى محمد بن سعد عن الواقدى عن ابن
ابى سبرة عن اسحاق بن عبد الله بن فروه قال سئلت ابا جعفر
محمد ابن على فقلت ما كانت صفة على فقال كان ادم شديد
الادمة ثقيل العينين عظيم مشاش المنكبين اصلع الى القصر قريب
حدثنى عبد الله ابن صالح قال املى علينا عنبر من قول على ان
الفرص قمر من السحاب فانتهزوها قال وكان يقول ثلاث من كن
فيه استوجب بهن اربعا من اذا حدث الناس لم يكذبهم واذا اوعدهم
لم يخلفهم واذا خاطبهم لم يظلمهم فاذا فعل ذلك وجبت اخوته
وكملت مروته وحرمت غيبته وظهر عدله وقال عليه السلام
قيمة الرجل عمله حدثنى بكر بن الهيثم ثنا عمرو بن عاصم عن همام
عن محمد ابن جحادة اخبرنى ابو سعيد بياع الكرابيس ان عليا

كان ياتى السوق فى الايام فيسلم عليهم فاذا راوه قالوا بزرك
اسكنب امد فقيل له انهم يقولون انك ضخم البطن فيقول
اعلاه علم واسفله طعام حدثنى المدائنى قال قال على زعم
ابن النابغة يعنى عمرو بن العاص انى تلعابة اعافس واماريس
والله انه ليمنعنى من اللعب خوف الموت وانه ليقول فيكذب
ويحلف فيحنث وانه لمن الظالمين لانفسهم حدثنى عمر والناقد
ومحمد بن سعد قالا ثنا ابو نعيم ثنا سلمة ابن رجا التميمى
عن مدرك ابن الحجاج قال رايت فى عينى على ازج الكحل حدثنى
وهب ابن بقية ثنا يزيد بن هارون ابنا هشام عن ابى الوضى
القيسى قال رايت عليا يخطبنا وعليه ازار ورداء مرتديا به
غير ملتحف وعمامته وهو ينظر الى شعر صدره وبطنه حدثنا
محمد بن سعد ثنا وكيع عن ابى مكين عن ابى اميه قال رايت
عليا وقد لحق ازاره بركبتيه حدثنا عمرو ثنا عبد الله بن نمير
عن الاجلح عن عبد الله بن ابى الهذيل قال رايت عليا وعليه
قميص رازى اذا مد كمه بلغ الظفر واذا ارخاه بلغ نصف الذراع
حدثنا الحسين بن على الاسود عن عبيد الله ابن موسى عن على
ابن صالح عن عطا ابى محمد قال رايت على على قيصا كرباسيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من هذه الكوابيس فوق الكعبين كمه الى الاصابع او اصل
الاصابع غير معقول حدثنا محمد ابن سعد ثنا ابن عياض
ابو ضمرة حدثني محمد بن يحيى عن ابي المعلا مولى الاسلميين
قال رايت عليا يأتزر فوق السرة حدثني محمد بن سعد ثنا
والحسين بن علي قالا ثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس انه
راى على علي ازارا مرفوعا فقيل له فيه فقال يجتمع له القلب
ويعتدي به المؤمن حدثني ابو بكر الاعين ثنا ابو نعيم ثنا الحر
بن حموز عن ابيه قال رايت عليا وقد خرج الى البصرة وعليه
قطريتان الى نصف الساق ورداء شعر ومعه دره يمشي في الاسواق
ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع ويقول اوفوا الكيل والوزن
ولا تبخسوا في اللحم حدثنا عمرو بن محمد ثنا ابو نعيم ثنا حميد
بن الاصم قال سمعت مولى لبني الاشقر النخعي قال رايت عليا
واذا غلام فقال اتعرفني قلت نعم انت امير المؤمنين ثم اتى
اخر فقال اتعرفني فقال لا فاشترى منه قميصا فلبسه فمد
القميص فاذا هو مع اصابعه فقال له كفه فلما كفه لبسه
وقال الحمد لله الذي كسا عليا ابن ابي طالب حدثنا روح ابن
عبد المؤمن ومحمد ابن سعد قالا ثنا مسلم ابن ابراهيم عن ابي سليمان

الادوي عن ابي امية قال رايت عليا ابن ابي طالب اتى شط
هذا الفيض على نغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهبا
وعليه برد قد ائتزر به ورداء وعمامته وخفان فنزل فنام
وتوضا ومسح على راسه وخفيه قال فاذا راسه مثل الدلحة
وبين اذنيه شعر مثل خط الاصبع حدثني ابو نصر التمار ثنا
شريك عن ابي اسحاق الشيباني عن عامر عن ابي جحيفة ان عليا
قال الا اخبركم بخير الناس بعد نبيكم على حدثنا شيبان ابن
ابي شيبة الابلي ثنا قزعة من سويد الباهلي ثنا مسلم صاحب
الحنا قال لما فرغ علي ابن ابي طالب من اهل الجمل اتا الكوفة
فدخل بيت مالها فاصر ط به ثم قال يا مال غرني غيري ثم
قسمه بيننا ثم جاءت ابنة الحسن او الحسين فتناولت منه
شيا فنعى رداها ففك يدها ونزعه منها قال فقلنا يا امير
المؤمنين ان لها فيه حقا قال انا خذا بوها حقه فليعطها
ما شاء فلما فرغ من قسمته قسم بيننا حبا الاجاءت من البحرين
فابينا قبضها فاكرهنا عليها فخرجت كتانا جيدا فتنافسنا
فيها فبلغت ذراهم ثم عمد الى بيت المال فكنسه ونضحه بالماء ثم
صلى فيه ركعتين ثم توسد رداءه وقال ينبغي لبيت مال المسلمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان لا ياتى عليه يوم او جمعة الا كان هذا البز فيه شئ فاخذ
كل ذى حق حقه وقال الكلبى استعمل على على بيت ماله
حمله ابن حويه من ولد جدلة الطعان من كنانه وروى
حماد بن زيد عن غيلان قال عن سعيد بن المسيب قال شهدت
عثمان ووقع بينهما كلام شديد حتى رفع عثمان على على
الدرة فقلت لعثمان على وسابقته وقرابته ثم قلت يا ابا
الحسن امير المؤمنين فلم ازل به حتى سكن وصلح الذى بينهما
وجلسا يتحدثان كان لم يكن بينهما شئ وحدثت عن حماد بن
سلمه عن داود بن ابى حرب بن ابى الاسود عن ابيه ان الزبير بن
العوام لما قدم البصرة بعث الى والى الغر ودخل بيت المال
فاذا هو بصفرا وبيضا فقرا وعدكم الله معانم كثيرة فاخذ منها
فعجل لكم هذه وقال فهذه لنا وهذا ما وعدنا الله ثم لنا
قدم على دخل بيت المال فاذا صفرا وبيضا فاصر ما بها وقال
غرى غيرى غرى غيرى حدثنى الحسين بن على الاسود
ثنا يحيى ابن ادم عن شريك عن ابى المعيرة الثقفى اخبرنى ابو صالح
السمان قال رايت عليا دخل بيت المال فراى فيه مالا فقال
هذا هاهنا والناس يحتاجون فامر به فقسم بين الناس فامر

بالبيت

بالبيت فكنس ونضح وصلى فيه حدثنا احمد ابن ابراهيم الدورقى
وعمر بن شبه قالا ثنا ابو عاصم النبيل حدثنا محمد بن خليفة
البكراوى عن ابيه عن عبد الرحمن عن ابى بكره قال استعملنى على
على بيت المال ثم دخله فقال خذ خذ فقسم ما فيه بين المسلمين
فبقى مطرف فقال انظروا الى رجلا محتاجا اعطيه هذا المطرف
فقلت فلان رجل من موالى بنى عجل فارسلنى به اليه فقال من
ان يعرفنى امير المؤمنين فقلت ذكرتك له فقال جزى الله امير
المؤمنين خيرا فقد وافق منى حاجة فباعه بمائة درهم وصلى
على فى بيت المال فامر به فكنس وقال الحمد لله الذى اخرجنى
منه كما دخلته وحدثنى عبد الله ابن صالح عن ابن المجالد عن ابيه
عن الشعبى ان عليا مر على قدر بمزبلة فقال هذا ما بخل به
البخلون وحدثنى عمرو بن شبة ثنا ابو عاصم اخبرنى معاذ
بن العلاء عن ابيه عن جده قال سمعت عليا فصعد المنبر
يقول ما اصبت من عملى شيا سوى هذه المقوبرية اهداها
الى دهقان ثم نزل الى بيت الطعام فقال خذ خذ ثم قال
افلح من كانت له قوصرة ؛ ياكل منها كل يوم مرة ؛
حدثنى عمرو بن شبه ثنا موسى ابن اسمعيل ثنا سكين ابن عبد العزيز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن جعفر ابن خالد عن جابر عن ابيه جابر قال انا شاهد عليا
والاموال نابته فيصرط بها ويقول عزى عزى عزى غيرى
وقال

هذا جنابى وجناره فيه ٭ وكل جان يد الى فيه

حدثنى عمرو بن شبه ثنا هرون بن معروف ثنا مروان ابن
معوية ثنا العيزة بن مسلم عن عمرو بن نباته قال شهدت
عليا وقسم شيا جاءه من السواد فقال

٭ هذا جنابى وجناره فيه ٭ اذكل جان يد الى فيه ٭

حدثنى عبدالله ابن صالح قال ما علمنا من كلام على قوله
ان القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرايف الحكمة وقوله
لم يذهب من مالك ما وعظك حدثنى عمرو بن شبه ثنا
مؤمل ابن اسمعيل ثنا سفين عن سعيد عن عبيد عن رجل
من قومه يقال له الحكم قال شهدت عليا واتى جابر فاق
من عسل فدعا الينا فى وقال ذبوا والعقواحتى تمنيت انى يتيم
قسمه بين الناس وبقى منه زق فامر ان يسقاه اهل المسجد
قال وشهدته واتاه رمان فقسمه بين الناس فاصاب مسجدنا
عشر رمانات حدثنى عمرو بن شبه ثنا ابو نعيم ثنا محمد ابن

ايوب

ايوب ابو عاصم ثنا سنان ابو عايشه قال كنت ادى عليا
بقسم هذا الدنان الصغار من هذا الطلا بين اهل الكوفة
قال وهو خاثر كانه عسل حدثنا عمرو بن شبه حدثنى
احمد ابن ابراهيم الموصلى عن على بن مسهر عن يزيد ابن ابى زياد
عن ابى جحيفة قال قسم على غلا بين الناس فجز فبعث الينا
بدن طلا فقلت له ما كان قال كنا نا قدم به ونحتاضه بالماء
حدثنى عمرو بن شبه ثنا ابو حذيفة عن سفيان عن سعيد
الطايى عن الحكم ان عليا قسم فيهم الرمان حتى اصاب مسجدهم
سبع رمانات وقال ايها الناس انه يا تينا اشيا نستكثرها
اذا رايناها ونستقلها اذا قسمناها وانا قد قسمنا كل شئ اتانا
قال واتته صفايح فضة فكسرها وقسمها بيننا حدثنى
عمرو بن شبه ثنا ابو عاصم التبيل ثنا خارجه بن مصعب عن ابيه
قال كان يقسم بيننا كل شئ حتى يقسم المطور بين نسائها
حدثنى عمرو بن شيبه ثنا عبدالله ابن رجا ابنا عمارة العابد
المقعد عن ام العلا قالت قسم على فينا ورسا وزعفرانا
حدثنا عمرو بن شبه ثنا ابو الوليد الطيالسى ثنا يعلى بن الحرث
ثنا ربيع بن الزياد عن الحرث قال سمعت عليا يقول وهو يخطب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فامر بالنساء المهاجرين بورس وابر قال فاما الابر فاخذها
من ناس من اليهود وما عليهم من الجزية حدثني ابو بكر الهذلي
وغيره قالوا ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ثنا فطر بن خليفة
عن حكيم ابن جبير قال سمعت ابراهيم يقول سمعت علقمة قال
سمعت عليا يقول امرت بقتال الناكثين وحدثت ان ابا نعيم
قال لنا الناكثون اهل الجمل والقاسطون اصحاب صفين
والمارقون اصحاب النهر حدثني عمرو بن محمد الناقد ثنا ابو نعيم
ثنا اسحاق ابن سعيد ابن عمرو بن سعيد ابن العاص عن ابيه
عن عبد الله بن عياش ابن ابي ربيعة قال قلت له يا ابا الحرث
الا تخبرني عن علي ابن ابي طالب عليه السلام قال اما والله يا ابن
اخي لخبير قلت وما اخبرتك قال كان رجلا بلغا به وكان اذا
شاء ان يقطع له جزء بين قاطع فعل فقلت وناصرسه القاطع
قال قراءة القرآن وعلم بالقضاء وباس وجود حدثني الحسين
ابن علي ابن الاسود ثنا وكيع عن سفين عن داود بن ابي عوف
عن ابي الحجاف عن رجل من خثعم قال رايت الحسين والحسين
عليهما السلام باكلان خبزا وخلا وبقلا فقلت انا كلان هذا
وفي الزجة ما فيها فقال ما افضلك عن امير المومنين حدثنا

محمد بن سعد ثنا ابو نعيم ابنا ايوب ابن دينار المكتب عن
ابيه انه راى عليا يمشي في السوق وعليه راد الى نصف
ساقه وبرده على ظهره حدثنا احمد ابن ابراهيم الدورقي
عن ابي نعيم عن عبد الجبار ابن المغيرة الازدي قال حدثتني
ام كثير انها راات عليا ومعه مخفقه وعليه رداء سنبلاني
وقميص كرابيس هما الى نصف ساقه حدثني احمد ابن ابراهيم
ثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن جعفر ابن محمد عن ابيه
قال كان علي يطوف في السوق ومعه درة فاذا بقميص له
سنبلاني فلبسه فخرج كماه عن اصابعه فامر بهما فقطعا حتى استويا
باصابعه ثم اخذ درته وجعل يطوف قال وقال خالد ابن
مخلد وفي حديث اخر انه اشترى قميصا باربعة دراهم سنبلانيا
ففصل عن اصابعه فقطعه حدثني عمرو بن شبه ثنا عبيد بن
جناد ثنا عطا ابن مسلم عن واصل عن ابي اسحاق عن الحرث
قال كنت عند علي فاتته امراتان فقالا يا امير المومنين
فقيرتان مسكينتان فقال وجب حقكما علينا وعلى كل ذي سعة
من المسلمين ان كنتما صادقتين ثم امر رجلا فقال انطلق بهما الى
سوقنا فاشتر لكل واحدة منهما كرا من الطعام وثلاثة اثواب

فذكر دارا وخادما وازارا واعطى كل واحد منهما من عطاى مائة
درهم فلما دلنا سفرت احداهما وقالت يا امير المومنين فاثرتا
لكل واحد فضلتى بما فضلك الله به وشرفك قال وبماذا فضلنى
الله وشرفنى قالت برسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صدقت وما انت قالت امراة من العرب وهذه من الموالى قال
فتناول شيا من الارض ثم قال قد قربت ما بين اللوحين فما ابيت
لولد اسمعيل على ولد اسحاق عليهما السلام فضلا ولا جناح بعوضة
المدايني عن يونس ابن ارقم عن ابن يعقوب عن ابيه عن عمرو بن
حريث قال خرج على ومعه الدرة والناس عكوف على باب القصر
فضربهم بالدرة حتى افرجوا له عنى وانا جالس فقال السلام عليك
قلت وعليك السلام يا امير المومنين فقال ما فى هولا خير كنت
احسب ان الامراء يظلمون الناس فاذا الناس يظلمون الامراء المدايني
عن مكتوم ابن حكيم قال حدثنى شيخ لنا قال رايت عليا يمشى
بالكوفة فى ازار ورداء ضخم البطن اصلع ذا عضلات ذا مناكب
اشعر فى اذنيه شعر والناس حوله وانا غلام اشتد بجانبيه اوجاء
غلام فاعلمنى فاسفت فلطمته فقال على عليه السلام حرا انتصر
المدايني عن ابن خزى عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن عمرو الاصم

قال قلت للحسن ابن على ان فاسا من الشيعة يزعمون ان عليا
دابة الارض وان الله باعثه الى الدنيا فقال كذبوا ليس اولئك
لشيعة اولئك اعداؤه لو علمنا ذلك ما قسمنا ميراثه ولا
انكحنا نساءه حدثنا محمد ابن حاتم بن ميمون ابى معاوية
عن حجاج عن ابى اسحاق عن عمرو بن الاصم بمثله المدايني
عن المثنى بن ايان عن انس قال كنت مع النبى صلى الله عليه وآله
وسلم فى حايط وبين يديه طائر فقال يارب ائتنى باحب
الخلق الى ياكل منه فجاء على فاكل معه المدايني عن سحيم
ابن حفص قال بلغنى ان عمار بن ياسر قال ان الله اعزنا بدينه
واكرمنا بنبيه فان تصرفوا الامر عن اهل بيت نبيكم فقال
رجل من بنى مخزوم يا ابن سميه ومالك انت ولعمرو قريش فقال
سعدا فوقع يا عبد الرحمن بن عوف قبل ان ينتشر امر الناس
المدايني عن يونس ابن ارقم عن ابى حرب عن ابى الاسود عن ابيه
عن زيد ابن ارقم قال اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين اصحابه فقال على يا رسول الله اخيت بين اصحابك وتركتنى
فقال انت اخى اما ترضى ان تدعا اذا دعيت وتكسا اذا كسيت
وتدخل الجنة اذا دخلت قال بلى يا رسول الله المدايني عن حماد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سلمه عن ايوب عن عكرمه ان عليا لما بنى بفاطمه عليها السلام
اتاهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابن اخى فقالت لا امين
انزوج اخاك ابنتك فدعا لهما المدايني عن يونس ابن ارقم
عن ابن ابى يعفور عن ابيه عن عمر بن حريث قال دفع على
راسه الى السماء ثم خفضه وقال صدق الله ورسوله
فقال يوم ما هذا قال انى رجل مخارب والحرب خدعه ولان
اقع من السماء فيخطفنى الطير احب الى من ان اكذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا سمعتمونى اروى شيا فخذوا به
المدايني عن مكتوم قال قال على زعم ابن النابغة انى ملاعابة
اعافس واماارس انه يمنعنى من ذلك ذكر الموت والحساب
وانه ليعد فيخلف ويحلف فيخنث ويؤتمن فيجون فيقول
فيكذب وحدثنى محمد بن ابان الطحان عن ابى هلال الدابى
عن ابى فاطمه عن معاذة العدويه قال سمعت عليا على منبر
البصرة يقول انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يومن ابوبكر
واسلمت قبل ان يسلم المدايني عن يونس ابن ارقم عن يزيد بن
ابى زياد عن سالم ابن ابى الجعد عن ابن الحنفيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذى عليا فقد اذانى حدثنا

احمد ابن ابراهيم الدورقى ثنا عبيد الله بن عمر والمنقرى ثنا
عبد الوارث عن محمد بن ذكوان عن مخالد بن سعيد عن عامر
الشعبى قال قدمنا على الحجاج البصرة وقدم عليه قراء اهل
المدينة فدخلنا عليه فى يوم صائف شديد الحر فقال
للحسن مرحبا بابى سعيد الى وذكر كلاما قال ثم ذكر الحجاج
عليا فقال منه وقلنا قولا مقاربا له فرقا من شره والحسن
ساكت غاض على ابهامه فقال يا ابا سعيد ما اراك ساكتا
فقال ما عسيت ان اقول قال اخبرنى برايك فى ابى تراب
قال انى على سمعت الله يقول وما جعلنا القبلة التى كنت عليها
الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت
لكبيرة الا على الذين هدى الله فعلى ممن هدى الله ومن اهل الايمان
وافول انه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه على
ابنته واحب الناس اليه وصاحب سوابق مباركات سبقت له
من الله لا تستطيع انت ولا احد من الناس ان يحصيها عنه ولا يحول
بينها وبينه ويقول انه كانت لعلى ذنوب فالله حسيبه والله
ما احد قولا اعدل فيه من هذا القول فبشر الحجاج وجهه وقام
عن السرير معضبا قال وحدثنا المدايني عن النضر بن اسحاق

الهذلي ان الحجاج سئل الحسن عن علي فذكر فضله فقال لا تحدثن
في المسجد فاخرج فتوارى حريث عن الهيثم بن جميل عن حماد بن
سلمه عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الوليد بن عقبه
لعلي انا اسلط منك لسانا واحد سنانا واربط جنانا والكثر
الكتيبه فقال اسكت يا فاسق فانزل الله عز وجل افمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا لا يستون يعني بالمؤمن عليا عليه السلام وحدثنا
عن حماد بن سلمه عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
نزلت في علي انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلاة حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عمن حدثه عن عيسى بن
طلحه قال قلت لابن عباس اخبرني عن ابي بكر فقال كان خير اكله
على جذع كانت فيه وشذ من حضب قلت فعمر قال كان كانه طائر
خدر قد ضبث له احوله فهو يعطى كل يوم بما فيه على عنف
السياق قلت فعثمان قال كان والله صواما قواما يجد عن نومه
عن يقظته قلت فصاحبكم قال كان مزكونا حلما وعلما وعشرة
من لعره اثنتان سابقيه وذالته قلت لكان محدودا قال اتم
يقولون ذاك فالوا كان عمرو بن العاص يقول ان في علي دعابه
وهزلا فقال علي نعم ابن النابغه اتى بلعابة تمزحه ذو دعابه

اعافر وامارس هيهات يمنعني من ذاك خوف الموت وذكر
البعث والحساب ومن كان ذا قلب ففي هذا له واعظ وزاجر اما
وشر القول الكذب انه ليحدث فيكذب ويعد فيخلف ويخلف
فيحنث فاذا كان يوم الباس فاي عمر وزاجر ما له ياخذ التي في
ماخذها من هام الرجال فاذا كان ذلك فاعظم مكيدته
في نفسه ان يمضغ القوم استه حدثنا هدبه بن خالد ثنا حماد بن
سلمه عن ابي المهزم عن ابي هريره قال جعت فلما صليت المغرب
عرضت لابي بكر فجعلت استقرئه وما اريد بذلك الا ان يذهب
بيته فيعشيني فلما بلغ الباب ارسل يدي ودخل فعرضت لعمر
ففعلت مثل ذلك ففعل بي كما فعل ابو بكر ثم اتيت عليا فاستقرانه
فلما بلغ الباب قال لو دخلت يا اباهريره فتعشيت فدخلت
فقال يا فاطمه عشينا باهريره فجاءت بجروقه فاكلتها ثم جاءت
بشربة سويق فشربتها فبلغ ذلك عمر فقال لئن كيت وكيت منه
ما ولى على احب الى من حمر النعم او قال كما طلعت عليه الشمس
حدثنا محمد بن صباح البزار ثنا هشيم قال اخبرني عمر ابن ابي زايده
عن الشعبي قال كان ابو بكر يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر
وكان علي اشعر الثلاثه حدثنا هدبه ثنا حماد عن عمار ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابى غماد ان عليا اجر نفسه من يهودى على ان ينزع له كل دلو
بتمرة فجمع نخوا من المسك فجاء به فنثره فى حجر فاطمة وقال
كلى واطعمى صبيانك المدايني عن عثمان ابن عبد الحميد
قال سئلت زيد ابن على ابن الحسين اعلى افضل ام جعفر فقال
ان جعفرا ذو الجناحين واشبه الناس بالنبى صلى الله عليه وسلم
خلقا وخلقا ولكن ليس من اصحاب الكسا حدثنا هدبة بن خالد
عن المبارك ابن فضالة عن الحسن قال قال على والذى فلق
الحبة وبرأ النسمة لقد اخبرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لا يحبنى منافق ولا يبغضنى مؤمن وكان الحسن يرحم الله
عليا ما استطاع عدوه ولا وليه ان ينقم عليه فى حكمه ولا
قسم قسمه حدثنى محمد بن سعد ثنا الحميدى ثنا سفيان بن
عيينة ثنا اسماعيل ابن ابى خالد قال سمعت قيسا يقول سمعت
معاوية ابن ابى سفيان يقول لو ان عليا لم يصنع الذى صنع ثم
كان فى عار باليمن لاتاه الناس حتى يخرجوه منه حدثنا على بن
عبد الله المدينى ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفين عن القاسم ابن
كثير عن قيس الحارثى قال سمعت عليا يقول سبق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصلى ابو بكر وثلث عمر وروى عن سفيان عن على

بن

بن الثاب ان عليا قال يوما ما اردها على الفواد سالتى
رجل عن شئ لا اعرفه فقلت لا ادرى حدثنا القاسم ابن
سلام ابو عبيد ثنا ابن ابى عدى عن شعبة عن المغيرة عن الشعبى
عن مخنف ابن ابى هريرة عن ابيه قال كنت موذن على حين
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة الى مكة قال
فنادينا حتى صحل صوتى قلت بما ناديت قال ناديتهم انه
لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد فاجله اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة الاشهر
فان الله برئ من المشركين ورسوله حدثنى القاسم ابن سالم
ثنا ابو نوح عن يونس ابن ابى اسحاق عن ابيه عن يزيد ابن
يثيع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ببراءة
ثم اتبعه عليا فلما قدم ابو بكر قال يا رسول الله انزل فى شئ
قال لا ولكنى امرت ان ابلغها انا او رجل من اهل بيتى المدايني
عن نعيم ابن حكيم عن ابى مريم عن على عليه السلام قال كانت
فاطمة تدق الدرمك بين حجرين حتى مجلت فقلت لها اذهبى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأليه خادما فاتت رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم مرتين فلم يصادفه ودخل علينا رسول الله
فقال حدثت ان ائتني جاءت فلتمسني مرتين فما كانت حاجتك
يا بنية فاستحيت ان تكلمه فقلت يا رسول الله كانت تدق الدرهم
بين حجرين حتى مجلت يدها فقلت ائتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسئليه خادما فقال اما يدوم لكما احب اليكما من
ما تسئلان قلتما يدوم لنا فقال صلى الله عليه وسلم اذا اويتما
الى فراشكما فسبحان الله ثلاثا وثلاثين واحمداه ثلاثا وثلاثين
وكبراه اربعا وثلاثين فذلكما مائة فانه خير لكما مما سالتما
وقال على ما تركتهما منذ وصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بها فقال ابن الكواء ولا ليلة صفين المدايني عن عمرو بن ثابت
عن ابي اسحاق الهمداني قال قلت لزيد ابن ارقم من آل محمد
قال الذين لا ياكلون الصدقة آل علي وآل العباس وجعفر وعقيل
المدايني عن يونس بن ارقم عن جويبر عن الضحاك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم آل محمد معدن العلم واهل النبوة
المدايني عن عمرو بن المقدام عن ابيه قال شهدت عند المغيرة بن
عبد الله بن ابي عقيل رجل اقطع فلقيته فقلت من قطعك فقال
من رحمه الله وغفر له علي ابن ابي طالب عليه السلام فقلت

الحمد

اظلمك قال لا والله ما ظلمني حدثني عباس ابن هشام الكلبي
عن ابيه عن غياث ابن ابراهيم عن العلى بن عرفان الاسدي
عن ابي وايل شقيق ابن سلمة قال قال علي على المنبر فشهد الله
رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا قام فشهد وتحت المنبر
انس بن مالك والبراء ابن عازب وجرير بن عبد الله فاعادها
فلم يجبه احد فقال اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها
فلا يبرحه من المكان حتى يجعل به انه يعرف بها قال فبرص
انس وعمي البراء ورجع جرير اعرابيا بعد هجرته فمات في الفلاة
فمات في بيت امه بالفلاة قالوا وكتب علي عليه السلام الى
سهل ابن حنيف عامله على المدينة اما بعد فانه بلغني ان رجالا
من اهل المدينة يخرجون الى معاوية فلا تاسف عليهم فكفى لهم
غيا وللك منهم شافيا فرارهم من الهدى والحق وايضاعهم
الى العمى والجهل وانهم اهل دنيا مقبلون عليها قد علموا ان الله
مقبلون في الخف اسوة فهربوا الى الاثرة فسحقا لهم وبعدا انا لو
بعثرت القبور وحصل ما في الصدور واجتمعت الخصوم وقضى الله
بين العباد بالحق لقد عرف القوم ما يكسبون وقد اتاني كتابك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تسالك الاذن لك فى القدوم فاقدم اذا شئت عفا الله عنا
وعليك والسلام وكتب عليه السلام الى عبد الله بن العباس
اما فى كتابك تذكر ما رايت من اهل البصرة بعد خروجى عنهم دائما
هم مقيمون لرعبة يرجونها او عقوبة يخافونها فارعب
رعبهم واحلل عقدة الخوف عن راهبهم بالعدل والانصاف
له ان شاء الله وكتب عليه السلام الى سعد بن مسعود
الثقفى عامله على المدائن وجوخى اما بعد فقد وقفت على
المسلمين فيهم واطعت ربك ونصحت امامك فعل المتنزه العفيف
فقد حمدت امرك ورضيت هديك وابنيت رشدك غفر الله
لك والسلام وكتب عليه السلام الى عمر ابن ابى سلمه حين
عزله عن البحرين واستعمل النعمان بن عجلان الزرقى انى قد ولّيت
النعمان بن عجلان البحرين من عزلك ولا تهمة فيما تحت يدك
ولعمرى لقد احسنت الولاية واديت الامانة فاقبل الى غير
ظنين ولا ملوم فلقد اردت المسير الى ظلمة اهل الشام واحببت
ان تشهد معى امرهم فانك ممن استظهر به على اقامة الدين وجهاد
العدو وجعلنا الله واياك من الذين يهدون بالحق وبه يعدلون
وكتب عليه السلام الى النعمان بن عجلان اما بعد

فان

فان من ادى الامانة وحفظ خؤولة الله فى السر والعلانية ونزه
نفسه ودينه عن الخيانة كان جديرا بان يرفع الله درجته
فى الصالحين ويثوبه افضل ثواب المحسنين ومن لم ينزه دينه
ونفسه عن ذلك اجل بنفسه فى الدنيا واوبقها فى الاخرة فخف الله
فى سرك وجهرك ولا تكن من الغافلين عن امر معادك فانك من
عشيرة صالحة ذات تقوى وعفة وامانة فكن عند صالح ظنى
بك والسلام وكتب الى الاشعث بن قيس الكندى وهو بآذربيجان
وكان عثمان ولاه اياه فاقره عليها اثيرا ثم عزله انما عزلت عن نفسك
املاء الله لك فما زلت تاكل وتذوقه وتسمع بنعمته وتذهب
طيباتك فى ايام حياتك فاقبل واحمل ما اقبل من الفىء ولا
تجعل على نفسك سبيلا ويقال ولاه بعد قدومه من آذربيجان
حلوان وتواجيها فكتب اليه هذا وهو الكتاب وهو فيها وكتب
عليه السلام الى قدامة بن عجلان عامله على كسكر اما بعد
فاحمل ما اقبل من مال الله فانه فىء للمسلمين لست باوفر حظا
فيه من رجل فيهم ولا تحسبن يا ابن ام قدامة ان مالك كسكر
مباح لك كما له ورثته عن ابيك وامك فعجل حمله واعجل
فى الاقبال الينا ان شاء الله وكتب عليه السلام الى يزيد بن قيس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاجبى اوصيك بتقوى الله واحذرك ان تخبط اجرك وتبطل
جهادك فان خيانة المسلمين مما يحبط الاجر ويبطل الجهاد واتق الله
ربك وابتغ فيما اتيك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا
واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد فى الارض ان الله
لا يحب المفسدين وكتب عليه السلام الى مصقلة بن هبيرة
الشيبانى وكان على اردشير حرمن قبل ابن عباس بلغنى عنك
امر ان كنت فعلته فقد اتيت شيئا اذا بلغنى انك تقسم فى المسلمين
فيمن اعتناك وتقنك من اعراب بكر بن وايل فوالذى فلق الحبة
وبرء النسمة واحاط بكل شئ علما لئن كان ذلك حقا لتجدن
بك على هوانا فلا تستمكنن بك بخق ربك ولا تصلحن بنياك
بفساد دينك ومحقه فتكون من الاخسرين اعمالا الذين ضل
سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
وكتب عليه السلام الى قيس ابن سعد بن عباده الانصارى
وهو باذربيجان اما بعد فان العالمين بالله العاملين له حيار
الخلق عند الله وان المسلمين لغير الرياء والتمعة لفى اجر عظيم
وفضل مبين وقد سالنى عبد الله ابن شبيل الاحمسى الكتاب اليك
فى امره فاوصيك به خيرا فانى رايته وادعا متواضعا حسن

النمط والهدى والزجر بك واعمد للحق ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله والسلام وكتب عليه السلام الى عمرو بن
سلمة الارحبى اما بعد فانى وهاقين بلادك شكوا منك
قسوة وغلظة واحتقارا قطرين فلم ارهم اهلا لان يدنوا
لبتركهم ولم اران يقصوا ويحرموا العهد هم فالبس لهم جلبابا من اللين
تشوبه بطرف من الشدة فى غير ما ان يظلموا ولا ينقض لهم عهد
ولكن تقرعهم الخراجهم وبقائل من ورائهم ولا يؤخذ منهم فوق
طاقتهم بذلك امرتك فالله المستعان والسلام وكتب
عليه السلام الى قرظة ابن كعب اما بعد فان قوما من اهل عملك
اتونى فذكروا ان لهم نهرا قد عفا ودرس وانهم ان حفروه
واستخرجوه عمرت بلادهم وقووا على خراجهم وزاد فى المسلمين
قبلهم وسالونى الكتاب اليك لتاخذهم بعمله وتجمعهم لحفره
والانفاق عليه ولست ارى ان اجبر احدا على عمل يكرهه فامرهم
اليك فان كان الامر فى النهر على ما وصفوا فمن احب ان يعمل فيه
بالعمل والنهر لمن عمله دون من كرهه ولان يعمروا ويقووا احب
الى من ان يضعفوا والسلام ووجه عليه السلام الى
زياد رسولا ليا خذ لحمل ما اجتمع عنده من المال فحمل زياد ما كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه وقال للرسول ان الاكراد قد كسروا من الخراج وانا ادار بهم
فلا تقام امير المومنين ذلك فيرى اعتلالا مني فقدم الرسول
فاجر عليا بما قال زياد فكتب اليه قد بلغني رسولي عنك ما
اخبرته به عن الاكراد واستكتامك اياه ذلك وقد علمت انك
لم تلق ذلك اليه الا لتبلغني اياه واني اقسم بالله عز وجل قسما
صادقا لئن بلغني انك خنت من فئ المسلمين شيا صغيرا او كبيرا
لاشدن عليك شدة يدعك قليل الوفر ثقيل الظهر والسلام
وكتب عليه السلام الى المنذر بن الجارود وبلغه انه يبسط
يده في المال ويصل من اتاه وكان على اصطخر ان صلاح لبيك عزني
منك وظننت انه متبع هديه وفعله فاذا انت فيما رفعت الي عنك
لا تدع الانقياد لهواك واني ازى ذلك بدينك ولا تسمع منا
الناصح واخلص النصح لك بلغني انك تدع عملك كثيرا وتخرج
لاهيا متنزها متصيدا وانك قد بسطت يدك في مال الله لمن اتاك
من اعراب قومك كانه توائك عن بيك وامك واني اقسم بالله
لئن كان ذلك حقا لحمل اهلك وشسع نعلك خير منك وان اللعب
واللهو لا يرضاهما الله وحيانة المسلمين وتضييع اموالهم فما بحظ ربك
ومن كان كذلك فليس باهل لان يسد به الثغر ويحمى به الفئ

وبوتمن

وبؤتمن على مال المسلمين واقبل حين يصل كتابي هذا اليك
فقدم فشكاه قوم ورفعني عليه انه اخذ ثلاثين الفا فاله
فجحد فاستحلفه فلم يحلف فحبسه ومرض صعصعة بن صوحان
العبدي فعاده علي فكلم صعصعة وقال انا اضمن ما على المنذر
قال على كيف تضمن ذلك وهو يزعم انه لم ياخذ شيا فليحلف
فقال صعصعة هو يحلف قال علي وانا اظنه سيفعل انه نظار
في عطفيه مختال في بردين قد افى ثراكيه فاخرجه على فخلى
سبيله وقال على لصعصعة انك ما علمت لخفيف المؤنة حسن
المعونة قال والله وانت يا امير المومنين ما علمت بالله لعالم
ولمخايف فلم ينكر المنذر لصعصعة ما صنع في امره فقال

الاعور الشني

هذا سراقة بني الجارود اي فتى ... عند التفاقر والباس موجود
هل كان الا كام اوضعت ولدا ... عقت فلم تجز بالاحسان اجدادا
لا تامنن على سوء فتى ذمم ... ليزى المودة من ذي الود كفرانا

وكتب عليه السلام الى زياد وهو خليفة عبد الله بن عباس
بالبصرة ليستحثه بحمل ما له مع سعد مولاه فاستحثه فاغلظ له
زياد وشتمه فلما قدم سعد على علي شكا اليه وعاب عنده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذكر منه مجبرا واسرافا فكتب علي ان سعدا ذكر لي انك شتمته
ظالما وحميته مجبرا وتكبرا وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكبرياء والعظمة لله فمن تكبر سخط الله عليه واخبرني
انك مستكثر الالوان في الطعام وانك تدهن في كل يوم فما اذا
عليك لو صمت لله اياما وتصدقت ببعض ما عندك محتسبا
واكلت طعامك في مزة مزارا واطعمته فقيرا انطمع وانت متقلب
في النعيم تستاثر به على الجار المسكين والضعيف الفقير والارملة
واليتيم ان يجب لك اجر الصالحين المتصدقين واخبرني انك تتكلم
بكلام الابرار وتعمل عمل الخاطئين وان كنت تفعل ذلك ففساك
ظلمك وعملك احبط فتب الى ربك واصلح عملك واقتصد في
امرك وقدم الفضل ليوم حاجتك ان كنت من المؤمنين وادهن
غبا ولا تدهن رفها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ادهنوا غبا ولا تدهنوا رفها والسلام فكتب اليه زياد ان سعدا
قدم علي فعجل فانتهرته وزجرته وكان اهلا لاكثر من ذلك
فاما ما ذكر من الاشراف في الاموال والتنعم واتخاذ الطعام
فان كان صادقا فاثابه الله ثواب الصادقين وان كان كاذبا
فلا امنه الله عقوبة الكاذبين واما قوله اني اتكلم بكلام الابرار

واخالف

واخالف ذلك بالفعل فاني اذا من الاحزبين عملا فخذه بمقام
واحد قلت فيه عدلا ثم خالفته الى غيره فان اتاك عليه
بشهيد عدل والا تبين لك كذبه وظلمه وكتب عليه السلام
الى مالك بن كعب الارحبي اني وليتك معونة اليمقباذات
فاتق الله عباد الله واعلم ان الدنيا فانية والاخرة باقية واعمل
صالحا تخر خيرا فان عمل ابن ادم محفوظ عليه وانه مجزى به
فعل الله بنا وبك خيرا والسلام وكتب الى سليمان بن صرد
وهو بالجبل ذكرت ما صار في يديك من حقوق المسلمين
وان من قبلك وقبلنا في الحق سواء فاعلمنا اجتمع عندك من ذلك
واعط كل ذي حق حقه وابعث الينا بما سوى ذلك لنفسه
فيمن قبلنا ان شاء الله وحدثني بعض اصحابنا عن المدايني
عن يونس ابن ارقم عن ابن سيرين قال انتدب قوم بالكوفة فقتلهم
علي عليه السلام احرقهم وقال

لما رايت الامر امرا منكرا ... جريت سيفي وعلوت قنبرا
ثم احتفرت حفرا وحفرا ... وقنبرا يحطم حطما منكرا
احرقت بالنيران من قد كفرا

قال المدايني وقال ابو زيد الطائي يمدح عليا عليه السلام

وقال

ان علبا ساد بالكرم ٭ والحلم عند غاية العظم
هداه ربي للصراط الاقوم ٭ باخذه الحل وتركه المحرم

المدايني سعيد عن مسلم ابن بزيد بن مذكور قال ازدحم الناس في المسجد فقتل رجل فوداه علي من بيت المال المدايني عن عوانة ابن الحكم قال كان شبث ابن عمرو بن كريب الطائي يصب الطريق فبعث اليه علي احمر ابن شميط واخاه فنذر بهم فركب فرسا له يقال العصا وهرب وقال

ولما ان رايت ابن شميط ٭ بسكة طيي والباب دوني
تخللت العصا وعلت اني ٭ رهين محبس ان يثقفوني
فلو انظرتهم شيا قليلا ٭ لتاقوني الى شيخ بطين
شديد مجال الكتفين صلب ٭ على الحدثان مجتمع الشؤون

وحدثني الحسين بن علي العجلي عن يحيى حدثني ابن مجالد عن ابيه عن الشعبي قال قال علي يا اهل الكوفة حملت اليكم درة عمر لاصربكم بها فقتلتموها فاستتم حتى اخذتم الخيزرانة فلم ينتهوا وقد علمت الذي تريدون واني لا اصلحكم بفسادي وسلكم قوم يجزونكم ويجزيهم الله المدايني قال قيل لعلي اي القبايل

فضرب

وجدت اشد حربا منهم قال الشعراء الاذرع من همدان والزرق العيون من شيبان المدايني عن عثمان بن عثمان عن رجل من آل رافع قال كان علي يقول انا اهل بيت فينا ركن فمن ذلك ان ابني سيخرج من الامر واشبه اهلي بي الحسين ابو الحسن المدايني عن جويرية بن اسما قال خطب علي فقال هذا الاعور وابنه يعني المغيرة بن شعبة وعروة ابنه فقال المغيرة ما لك وما لنا هشام ابن الكلبي عن ابيه قال كان علي يطعم الطعام في الرحبة فاقتتلت كبة فيما بينها فبلغه ذلك فخرج يمشي ومعه الدرة فراى حمارا عليه اكاف فركبه واناهم فتوسطهم على الحمار ثم جعل يضرب الاشعث وعمه عمرا ويقول اصلحا امر قومكما قال ودخل رجل المسجد يوما وعلي يخطب فقال يا امير المؤمنين قد قبلت همدان تميم بالكناسة فمضى في خطبته ودخل رجل آخر فقال يا امير المؤمنين قد قبلت تميم همدان فادركها فقال الان والخدر مسرعا من المنبر فاناهم فحجز بينهم المدايني عن يزيد بن هارون عن ابعث ابن سوار عن ابن اشوع قال بعث علي صاحب شرطه وقال ابعثك الى ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدع قبرا الا سويته حدثني الاعين عن روح بن عباده عن شعبة بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سماك فقال على ثلاثة يبغضهم الله الشيخ الزان والغنى
الظلوم والفقير المحتال وقال فيهم كل امرئ عمله قالوا
واهدى رجل من عماله على الى الحسن والحسين عليهما السلام هدية
وترك ابن الحنفيه فحطا على على كتفى ابن الحنفية ثم تمثل
وماشر الثلاثة ام عمرو ٭ بصاحبك الذى لا تصجينا ٭
فرجع الى منزله فبعث الى ابن الحنيفه بهدية والعامل يزيد بن
قيس الارحبى قالوا واستعمل على عبد الله بن عباس رضى الله تعالى
عنهما على البصرة واستعمل ابا الاسود على بيت مالها فمر ابن عباس
بابى الاسود فقال له يا ابا الاسود لو كنت من البهائم كنت جملا
ولو كنت له راعيا ما بلغت به المرعى ولا احسنت سمنة فى
المشتا فكتب ابو الاسود الى على عليه السلام اما بعد فان الله جعلك
واليا مؤتمنا وراعيا مسئولا وقد بلوناك فوجدناك عظيم
الامانة ناصحا للرعية تؤفر لهم وتتلف نفسك عن دنياهم
فلانا كلوا اموالهم ولا ترتشى فى احكامهم وان عاملك ابن عمك
قد اكل ما تحت يده بغير علمك ولا يعنى كتمانك ذلك فانظر
رحمك الله فيما قبلنا من امرك وان كتبت الى برايك ان شاء الله
والسلام فاجابه على اما بعد فقد فهمت كتابك ومثلك ينصح

اللام

الامام على الامة ووالى على الحق وفارق الجور وقد كتبت الى
صاحبك فيما كتبت الى فيه من امره ولم اعلمه بكتابك الى فيه
فلا تدع اعلامى ما يكون بحضرتك مما النظر للامة صلاح فانك
بذلك محقوق وهو عليك واجب والسلام وكتب الى ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما اما بعد فقد بلغنى عنك امر ان كنت فعلته
فقد اسخطت ربك واخزيت امانتك وعصيت امامك وخنت
المسلمين بلغنى انك جردت الارض واكلت ما تحت يديك فارفع الى
حسابك واعلم ان حساب الله اشد من حساب الناس والسلام
فكتب اليه عبد الله ابن عباس اما بعد فان الذى بلغك باطل
وانا لما تحت يدى ضابط وحافظ فلا تصدق على الاظناء حماك الله
والسلام فكتب اليه على اما بعد فانه لا يعنى تركك حتى تعلمنى
ما اخذت من الجزية ومن اين اخذته وفيما وضعت ما انفقت منه
فانى الله فيما ائتمنتك عليه واسترعيتك حفظه فان المتاع بما
انت رازى منه قليل وتبا عند ذلك شديدة والسلام فلما راى
عبد الله انه غير مقلع كتب اليه اما بعد فقد فهمت تعظيمك على
مرتبة ما بلغك انى رزئته من اهل هذه البلاد ووالله لان القى الله
ما فى بطن هذه الارض من عقيانها ولجينها وبطلاع ما على ظهرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احب الى من ان القاه وقد سفكت دماء الامة لاناله بذلك
الملك والامارة فابعث الى عمالك من اجبت واجمع على الخروج
فالوا فلما قرا على الكتاب قال ابن عباس لم يتركنا في هذه الفيافي
ولما اراد ابن عباس الخروج دعا اخواله من بني هلال ليمنعوه فجاءه
الضحاك بن عبد الله الهلالي وهو كان على شرطة البصرة وعبد الله
ابن رزين الهلالي وقبيصة بن عبد عوف الهلالي وغيرهم من
الهلاليين فقال الهلاليون لاعتابنا عن اخواننا من بني هوازن
ولاعتابنا عن اخواننا من بني سليم فاجتمعت قيس كلها وصحب
ابن عباس ايضا سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي والحصين بن ابي
الحر العنبري والربيع ابن زياد الحارثي فلما راى عبد الله من معه حمل
المال وهو ستة آلاف الف في الغرائر ثم سار واتبعه خماس البصرة
كلهم فلحقوه بالطف على اربعة فراسخ من البصرة اراده اخذ المال
منه فقالت قيس لا والله لا يصلون اليه دهنا عين تطرف فقال
صبرة بن شيمان ابن عكيف وهو راس الازد يا قوم ان قيسا اخواننا
وجيراننا في الدار واعواننا على العدو ولو ورد عليكم هذا المال
كان نصيبكم منه الاقل فانصرفوا وقالت بكر بن وايل الراي والله
ما قال صبرة ابن شيمان واعتزلوا ايضا فقالت بنو تميم والله

لنقاتلنهم

لنقاتلنهم عليه فقال لهم الاحنف انتم والله احق الا تقاتلوهم
وقد تركه قتالهم من هو ابعد منهم رحما فقالوا والله لنقاتلنهم
عليه وقال الاحنف والله لا اساعدكم وانصرف عنهم فراسوا
عليهم رجلا يقال له ابن الجذعة وهو من بني تميم وبعضهم
يقول ابن المخدعة فحمل عليهم الضحاك بن عبد الله الهلالي فطعن
ابن الجذعة فصرعه وحمل سلمة بن ذويب على الضحاك فطعنه
فاعتنقه عبد الله بن رزين الهلالي فسقطا الى الارض يعتركان
وكان ابن رزين شجاعا وكثرت الجرحى بينهم ولم يقتل من
الفريقين احد فقال من اعتزل من الاخماس والله ما صنعتم شيئا
حيث اعتزلتم وتركتموهم يتناحرون فجاؤا فاحتصروا فواجهوا بعضهم
عن بعض وحجز وا بينهم وقالوا لبني تميم والله لنحن اسخى
انفسا منكم تركنا لبني عمكم شيا انتم تقاتلونهم عليه فخلوا عن
القوم وعن ابن اختهم ففعلوا ذلك وقال ابن الكلبي الجذعة بنت
معوية بن مالك بن زيد مناه وهي امرئ القيس وعثمن ابني كعب
بن سعد ويقال لهم بنو الجذعة ومضى عبد الله ابن عباس ومعه
من وجوههم نحو من عشرين سوى موالبهم ومواليه ولم يفارقه
الضحاك ابن عبد الله وعبد الله بن رزين حتى وافا مكة وقال قائل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اهل البصرة

صح من كاظمة الحض القضب ٭ سبع دجاجات وستور رجب ٭

مع ابن عباس ابن عبد المطلب ٭

وبعضهم ينشد سعن عباس ابن عبد المطلب على الغلط وكان
ابن عباس يعطى فى طريقه من سأله ومن لم يسأله من الضعفاء
حتى قدم مكة ويقال انه كان استودع حصين بن الحرث الا فاداه
اليه قالوا ولما قدم ابن عباس مكة ابتاع من جبرة مولى بنى لعب
من خزاعة ثلاث مولدات حور اوفقور وشادن بثلاثة الاف
دينار فكتب اليه على ابن ابى طالب اما بعد فانى كنت اشركتك فى
امانتى ولم يكن فى اهل بيتى رجل اوثق منك فى نفسى لمواساتى وموازرتى
واداء الامانة الى فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو
عليه قد حرب والامانة الناس قد خربت وهذه الامانة قد فتنت
قلبت له ظهر المجن ففارقته مع القوم المفارقين وخذلته اسوء
خذلان الخاذلين وخنته مع الخائنين فلا ابن عمك اسيت ولا
الامانة اديت كانك لم تكن الله تريد بجهادك وكانك لم تكن على
بينة من ربك وكانك انما كنت تكيد امة محمد عن دينهم وتطلب
غرتهم عن فيئهم فلما امكنتك الشرة اسرعت العدوة وغلظت

الوثبة وانتهزت الفرصة واختطفت ما قدرت عليه من اموالهم
اختطاف الذئب الاذل دامية المغزى الهذيلة وظالعها الكسير
فحملت اموالهم الى الحجاز رحيب الصدر بحملها غير متاثم من اخذها
كانك لا ابا لغيرك انما حزت لاهلك تراثك عن ابيك وامك
سبحان الله فما تؤمن بالمعاد ولا تخاف سوء الحساب امما تعلم انك
تاكل حراما وتشرب حراما وما يعظم عليك وعندك انك
تستام الاماء وتنكح النساء باموال اليتامى والارامل والمجاهدين
الذين افاء الله عليهم البلاد فاتق الله وادا موال القوم فانك
والله لان تفعل ذلك ثم امكننى الله منك اعذر اليه فيك حتى
اخذ الحق واردده واقم الظالم وانصف المظلوم والسلام فكتب
اليه عبد الله اما بعد فقد بلغنى كتاب تعظم على اصابة المال
الذى اصبته من مال البصرة ولعمرى ان حقى فى بيت المال لاعظم
مما اخذت منه والسلام فكتب اليه على عليه السلام اما
بعد فان من اعجب العجب تزيين نفسك لك ان لك فى بيت
المال من الحق اكثر مما لرجل من المسلمين ولقد افلحت ان كان
ادعاؤك ما لا يكون وتمنيك الباطل ينجيك من الاثم عرك الله
انك لانت السعيد اذا وقد بلغنى انك اتخذت وطنا وصيرتها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عطاء واشتريت مولدات المدينة والطايف تتخيرهن على
عينك وتعطى فيهن مال غيرك والله ما احب ان يكون الذى
اخذت من اموالهم لى حلالا ادعه ميراثا فكيف لا اتعجب من
اغتباطك باكل الحرام فصح رويدا فكانك قد بلغت المدى حيث
ينادى المغتر بالحسرة ويتمنى المفرط التوبة والظالم الرجعة
ولات حين مناص والسلام وقد زعم بعض الناس ان عبد الله
لم يبرح البصرة حتى صالح الحسن معاوية وليس ذلك بثبت والثبت
انه لما قتل امير المومنين على عليه السلام كتب الى الحسن كتابه
الذى نذكره ان شاء الله فى خبر صلح الحسن ومعاوية من الحجاز
وقالوا وكان من عماله على عليه السلام ربعى بن كاس العنبرى
ولاه سجستان وكان قد ولى قبله عون بن جعده فلقيه بهذا
اللص فقتله فطلب عقيل بن جعده بدمه فحبس له وقتل بالمدينة
وولى على ابن ابى طالب عليه السلام عبد الله بن عباس من مراد
الفرات وولى الاشتر نصيبين وولى عبد الله بن الاهتم كرمان
حدثنى روح بن عبد المومن عن ابى عوانه عن خالد الحذاء عن عبد
ابن ابى بكره ان عليا اتاهم عايدا فقال ما لقى احد من هذه الامة
ما لقيت نوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا الحى الناس

بهذا

بهذا الامر فبايع الناس ابا بكر فاستخلف عمر فبايعت ورضيت
وسلمت ثم بايع الناس عثمان فبايعت وسلمت ورضيت وهم الان
يميلون بينى وبين معاوية حدثنى الحسين بن الاسود ثنا عبد الله
ابن موسى عن اسرايل عن الاعمش عن ابراهيم قال ان لم ينفع حب
على سرا لم ينفع علانيته المدايني عن ابى محمد الناجى عن قتاده
قال مر سعد بن مالك برجل شتم عليا فقال ويحك ما تقول قال
اقول ما تسمع فقال اللهم ان كان كاذبا فاهلكه فخبطه جمل حتى
قتله حدثنى محمد ابن سعد ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن سيف
بن هرون عن قيس بن سعد عن داود بن ابى عاصم الثقفى عن سعيد
بن المسيب قال كان عمر صايما فعرضت له جارية فاعجبته فواقعها
وهو صايم فاعظم من حضره ما صنع فقال على يا عمر اتيت حلالا
يوما مكان يوم فقال انت خيرهم فيما المدايني فى اسناده ان بعض
عمال عمر باع خمارا برا وجعل ثمنها فى بيت المال فرفع ذلك اليه
فقال على عليه السلام اما ان تعزله واما ان تكتب اليه ان لا يعود
حدثنا اسحق ثنا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن الحسن
قال بلغ عمر عن امراة من قريش امر فبعث اليها عمر يدعوها فاذرلقت
فولدت غلاما فاستهل فبلغ ذلك من عمر كل مبلغ فجمع اصحاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون قالوا ما نرى
عليك شيا فقال راى انك قد ضمنت ديته قال صدقتني
فاقسمت عليك الا تبرح حتى تقسمها على بني ابيك يعني فريشا
حدثنا ابراهيم بن مسلم الخوارزمي عن وكيع عن مسعر عن ابي
ايوب مولى بني ثعلبة عن قطبة ابن مالك قال سب امير
من الامراء عليا فقام اليه زيد بن ارقم فقال اما علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الموتى اقتب عليا وهو ميت
حدثني روح بن عبد المؤمن عن ابي عوانة عن يعيم بن حكيم
عن ابي مريم قال قال عمار لو ان عليا لم يعمل عملا ولم يضع
شيا الا انه احياء التكبيرتين عند السجود لكان قد اصاب بذلك
فضلا عظيما حدثنا عمرو بن محمد والحسين بن الاسود قالا ثنا عبيد الله
بن موسى انا كامل ابو العلاء عن حبيب ابن ابي ثابت قال قال ابن
عمر ما احدثت ابي على شيء من الدنيا الا فتاي مع الفيئة الباغية
حدثنا احمد ابن ابراهيم الدورقي ثنا سليمان بن حرب وعارم بن
الفضل عن حماد بن زيد ثنا غيلان بن مطرف بن عبد الله قال
صليت انا وعمران بن حصين خلف علي ابن ابي طالب فكان اذا سجد
كبر واذا رفع راسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما انصرفنا

اخذ

اخذ عمران بيدي فقال لقد صلى صلاة محمد او لقد ذكرني
صلاة محمد صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن سعد ثنا
احمد ابن عبد الله بن يونس ثنا ابو الاحوص عن عطا ابن السايب
عن سعيد ابن عبيدة قال جاء رجل الى عبد الله ابن عمر فقال
حدثني عن علي عليه السلام فقال له ابن عمر ان سرك ان تعلم
ما كانت منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر
الى بيته من بيوت رسول الله قال الرجل فانا ابغضه قال
ابغضك الله حدثنا عبد الله ابن صالح قال حدثت عن علي
ابن هاشم عن ابي سعد الاعور عن جواب التيمي عن سويد بن
غفلة ان عليا قتل الزناذقة حرقهم بعد ما قتلهم حدثنا
يوسف بن موسى ثنا جرير بن عبد الحميد عن ابي اسحاق الشيباني
عن ابراهيم انه قال علي احب الي من عثمان وكان احوج من السماء
احب الي من ان اتنا ولد عثمان بسوء حدثني الحسين بن الاسود
حدثني يحيى بن ادم ثنا ابو معويه الضرير ثنا الاعمش قال رايت
عبد الرحمن بن ابي ليلى وقفه الحجاج فقال العن الكذابين عليا
وعبد الله ابن الزبير والمختار ابن عبيد فقال العن الله الكذابين
ثم ابتدا فقال علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن الزبير والمختار ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابى عبيد قال فعلمت انه حين ابتداهم ورفعهم انه لم يلعنهم
حدثنى خلف البزار وهباد بن بقية قالا ثنا خالد بن عبد الله
الواسطى ثنا يزيد بن ابى زياد عن رجل لجزه قال ذكرت شيعة
شيعة على وعثمان عند ام سلمة فقالت ام سلمة ما تذكرون
من شيعة على وهم الفائزون يوم القيمة حدثنا ابو هشام
الرفاعى ثنا محمد بن فضيل ثنا فطر ابن خليفة عن ابى اسحاق
عن ابى عبد الله الجدلى قال دخلت على ام سلمة فقالت يا ابا عبد الله
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم وانتم احيا قلت
معاذ الله قالت اليوا يبون علينا ومن اجله قلت بلى حدثنا
الحسين بن على ابن الاسود ومحمد بن سعد قالا ثنا عبيد الله ابن
موسى ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق قال قال رجل على سلمان
فقال ارى عليا يمر بين ظهرانيكم فلا تقومون فيا خذون
بمجزرته فوالذى نفسى بيده لا يخبركم احد بسر نبيكم بعد
حدثنا سريج ابن يونس عن مومل بن اسماعيل ثنا حماد بن زيد
ثنا عيلان بن جرير قال سمعت سعيد بن المسيب يقول شهدت
عليا وعثمان وقد وقع بينهما كلام شديد حتى دفع عثمان الدة
على على فقلت لعثمان يا عثمان على من حاله وحاله ثم قلت

يا ابا الحسن

يا ابا الحسين امير المومنين فلم ازل به حتى سكن وصلح الذى
بينهما او فعدا بخدثان كان لم يكن بينهما شئ حدثنى
محمد ابن سعد ثنا عفان ابنا حماد بن زيد عن مجالد عن عمير بن
رودى قال قام على يوما يخطب فقام اولئك الخوارج فقطعوا
عليه كلامه فنزل فدخل ومخن معه فقال الا انما اكلت يوم
اكل الابيض ثم قال ان هذا بمثل ثلاثة انواد واسد اجتمعن
فى اجمة احمر واسود وابيض فكان يريد اخذها فيمتنع منه
فقال الاسود والاحمر انما يفضخنا فى هذه الاجمة ولشهرتنا
ويدل علينا الابيض فخليا بينه وبين الاسود فاكله ثم
جلسوا فلم يقدر منها على شئ فقال الاسد للاحمر لونى مثل
لونك وما يشهرنا ويفضخنا فى هذه الاجمة الا الاسود فخل
بينى وبينه اكله ففعل ثم قال للاحمر انى اكلت قال فدعنى
قال فدعنى صوت ثلاثة اصوات قال افعل فجعل يصيح الا انى
ما اكلت الا يوم اكل الابيض الاولى انما وهيب يوم قتل عثمان
المدائنى عن شريك عن محمد ابن اسحق عن عمر ابن على قال قال
مروان لعلى ابن الحسين ما كان احد اكف عن صاحبكم
قال فلم تشتمونه على المنابر قال لا يستقيم لنا هذا الا بهذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا عبد الله بن شريك ابن عبد الله عن جابر عن هرمز مولى
جعفر قال رايت عليا وعليه عمامة سوداء قد ارخاها من بين
يديه ومن خلفه حدثنا عبد الله ابن محمد بن ابي شيبة ابو بكر
ثنا عبد السلام بن حرب عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي فروة عن
ابراهيم بن عبد الله بن جبير عن ابن عباس عن علي عليه السلام
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ازار ك واسعا
فالتحف به واذا كان ضيقا فاتزر به حدثني محمد بن سعد ثنا محمد
بن ربيعة عن كيسان عن يزيد ابن الحرث الفزاري قال رايت
على علي قلنسوة بيضاء مضربة حدثني محمد بن سعد ثنا
ابو بكر ابن عبد الله بن ابي اويس عن سليمان ابن بلال عن جعفر بن
محمد عن ابيه ان عليا اتختم في يساره حدثنا العباس بن الوليد
النرسي وروح بن عبد المؤمن قالا ثنا معمر بن سليمان عن ابيه
عن ابي اسحاق قال رايت نقش خاتم علي عليه السلام في صلح
اهل الشام بعد صفين محمد رسول الله حدثني ابو بكر الاعين
وظفر بن مرجا قالا ثنا الحسن بن موسى الاشيب عن زهير عن جابر
عن محمد بن علي قال نقش خاتم علي الله الملك حدثني محمد بن
اسعد عن مالك ابن اسمعيل الهندي ثنا جعفر ابن زياد عن الاحمر

عن ابي

عن ابي ظبيان قال خرج علينا علي في ازار اصفر وقميصه سودا
شبه البرنكاني حدثني بكر بن الهيثم ثنا ابو نعيم عن ايوب
المكتب عن ابيه انه راى على علي بردين بخرابيين ابو الحسن
المدايني عن بكر ابن الاسود عن ابيه الاسود بن قيس قال كان
علي يطعم الناس بالكوفة بالرحبة فاذا فرغ الى منزله فاكل فقال
رجل من اصحابه قلت في نفسي اظن امير المؤمنين ياكل في منزله
طعاما اطيب من طعام الناس فتركت الطعام مع العامة
ومضيت معه فقال اتغديت قلت لا قال فانطلق معي فمضيت
معه الى منزله فنادى يا فضة فجاءت خادم سودا فقال
عدينا فجاءت بارغفة وبجرة فيها لبن فصبتها في صحفة وثردت
الخبز فاذا فيه نخالة فقلت يا امير المؤمنين لو امرت بالدقيق فنخل
فبكى ثم قال والله ما علمت انه كان في بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم منخل قط حدثني ابو هاشم الجعفري عن اشياخهم ان
عليا قال ما لبس رجل بعد تقوى الله لباسا من فضاحته ولا نخلت
امراة بابزين من شحم وحدثني ابو عبيد القاسم بن سلام قال
بلغنا ان رجلا اثنى على علي في وجهه وكان على ايمه فقال له
علي انا دون وصفك وفوق ما في نفسك ثم قام الرجل فاطرا

فقال علي اللهم اني اعلم بنفسي وانت اعلم بي مني فاغفر لي ما لا
يعلمه الناس مني حدثنا يوسف ابن موسى عن حكام الرازي
عن عمرو عن معروف عن ليث عن مجاهد قال علي عليه السلام
بالكوفة كيف انتم اذا اتاكم اهل بيت نبيكم قالوا نفعل ونفعل
قال فخرك راسه ثم قال بل تورودون ثم تعودون فلا تصدرون
ثم تطلبون البراة ولا براة لكم وفي علي عليه السلام يقول الشاعر
في كل مجمع غاية اجراكم : جدع انزعلى المذاكي القرح
هذا ابن فاطمة الذي افناكم : بالسيف يعلم جده لم يصفح
ابن الكهول وابن كل مدعامة : في المعضلات وابن زين الابطح

ولد علي ابن ابي طالب عليه السلام

ولد علي ابن ابي طالب عليه السلام الحسن والحسين ومحسن درج
صغيرا وزينب الكبرى تزوجها عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب
فولدت له وام كلثوم الكبرى تزوجها عمر ابن الخطاب وامه فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمى رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل واحد من الحسن والحسين يوم سابعه وورثت فاطمة
عليها السلام شعرهما فتصدقت بوزنه فضه حدثني هشام ابن
عباس الكلبي عن ابيه عن جده قال خطب عمر ابن الخطاب ام كلثوم

رضي الله تعالى عنها فقال انها صغيرة فقال ابا حسن انما حوى عليها
لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما سبب ولا
صهر الا وهو منقطع يوم القيمة الا سببي وصهري فقال علي انا
مرسلها اليك لتراها فلما جاءه قال لها قولي لابيك اني قد رضيت
الحلة فاذا ارسالة فزوجه علي اياها واصدقها عمر اربعين
الفا وقال هشام ابن الكلبي وقد ذكر قوم انه اصدقها مائة الف
درهم حدثنا الحسين بن علي الاسود ثنا عبيد الله بن موسى عن
اسرائيل عن عثمان ابن محمد بن علي قال خرج عمر الى الناس فقال
زفوني بابنة رسول الله فاذا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي
حدثني محمد ابن سعد ثنا مالك ابن اسمعيل النهري ثنا سيف
بن هارون عن فضل بن كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال
لما ابتنى عمر بام كلثوم دخل على مشيخة المهاجرين وكانت تخفته
اياهم ان صفرهم لحاهم عملاب وقال ابن الكلبي ولدت ام كلثوم
بنت علي لعمر زيدا ابن عمر ورقية بنت عمر فمات زيد وامه في يوم
واحد وكان موته من شيخ اصابته وخلف على ام كلثوم بعد عمر
عون بن جعفر ابن ابي طالب ثم محمد بن جعفر ثم عبد الله ابن جعفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعبيد الله ابن علي قتله المختار في الوقعة يوم المذار وابا بكر وامهما
ليلى بنت مسعود والنهشلية من بني تميم لا بقية لهما والعباس
الاكبر وهو السقاء كان حمل قربة ماء للحسين بكربلا ويكنى
اباقربة وعثمان وجعفر الاكبر وعبد الله وقتلوه مع الحسين
عليه السلام ولا بقية لهم الا العباس فان له بقية وامهم
ام البنين بنت حزام بن ربيعة اخي لبيد بن ربيعة الشاعر واخوها
مالك ابن حزام الذي قتل مع المختار بالكوفة ومحمد الاصغر ابن
علي قتل مع الحسين وامه وقاله ولد ويحيى وعون بن علي
امهما اسماء بنت عميس الخثعمية وكان علي خلف عليها بعد ابي بكر
وعمر الاكبر وكان له عقل ونبل وكان ينبه اباه فيما يقال
وولد له محمد وام موسى من اسماء بنت عقيل وكان محمد بن عمر
نمى نبيذا فمات فلما ابى عليه تركه وخرج الى المدينة وكان
عمر ابن الخطاب سمى عمر بن علي باسمه ووهب له غلاما ليمنى
مورقا ورقية امهما الصهباء وهي ام حبيب بنت حبيب ابن
بجير التغلبي سبيته من ناجية عين التمر تزوجها مسلم ابن عقيل
ابن ابي طالب ومحمدا الاوسط وامه امامة بنت ابي العاص ابن
الربيع وامهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث

عن هشيم

عن هشيم بن بشير عن داود بن ابي هند عن الشعبي قال كتب
معاية الى مروان ان زوجني امامة بنت ابي العاص فارسلت
اليها فولت امرها المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب
فقال لها المغيرة يا امامة الست قد وليتني امرك ورضيت بمن
ان وجدت قالت نعم قال اشهدوا انى قد تزوجتها فكتب مروان
بذلك الى معاوية فكتب اليه ان اعرض عنها وام الحسن بنت
علي كانت عند جعدة بن هبيرة المخزومي ثم خلف عليها جعفر ابن
عقيل فقتل مع الحسين فخلف عليها عبد الله بن الزبير ورملة
الكبرى وامهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي وعمر الاصغر
وامه ام سعيد هذه ويقال ان امه ام ولد وكان صاحب نبيذ
ومبرونه تزوجها عبد الله بن عقيل وام هانئ وزينب الصغرى
تزوجها محمد بن عقيل ثم خلف عليها كثير بن العباس ورملة
الصغرى وام كلثوم الصغرى تزوجها كثير بن العباس قبل اختها
او بعدها وفاطمة تزوجها سعيد بن الاسود بن ابي البختري من وله
الحوشاب ابن اسد بن عبد العزى وامامة وخديجة تزوجها
عبد الرحمن ابن عقيل وام الكرام وام السلمة وام جعفر ونفيسة
تزوجها تمام ابن العباس بن عبد المطلب وهن لامهات اولاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شتى وام بعلى هلكت وهى جاويه لم تبرز واهما كلبيه وكان
يقال لها من اخوالك يا ام بعلى فتقول اواى كلب حدثنى
عباس ابن هشام الكلبى عن ابيه عن جده عن عبد الله ابن حسن
ابن حسن عن عبد الجبار ابن منظور ابن زبان الفزارى عن عوف
ابن حابنة المرى قال بينا نحن عند عمر اذ قيل امراة القيس بن
عدى بن اوس ابن جابر بن كعب ابن عليم ابن جناب الكلبى فاذا
رجل امعر اجلى فوقف على عمر فقال يا عمر اتى اجبت الاسلام
فاشرحه لى قال وما انت قال انا امرئ القيس بن عدى ابن اوس
العليمى من كلب فقال عمر اتعرفونه قالوا هذا الذى اغار على بكر بن
وايل وهو اسر التعاء بن عمرو الخامفرو قابن عمرو فشرح له عمر
الاسلام فاسلم وعقد له على جنوده فضاته فلم ير رجل قبله
لم يصل قط عقد نه على مسلمين فخرج بها تزلواه بين يديه
فادركه على فاخذ بمنكبيه وقال يا عم انا على ابن ابى طالب بن
عم النبى صلى الله عليه وسلم وهذان ابناى الحسن والحسين
امهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجبت
مصاهرتك لنفس ولهما فزوجنا قال نعم ونعمة عين وكرامته
قد زوجتك يا ابا الحسن المحياة بنت امرئ القيس وزوجت حسنا

زينب وتزوجت حسينا الرباب بنت امرئ القيس قال
فولدت المحياة لعلى ام بعلى وكانت تخرج الى المسجد فى ازار
فيقال لها من اخوالك فتقول اواو ولم تلد زينب للحسن وولدت
الرباب للحسين سكينة بنت الحسين تزوجها عبد الله بن الحسن
بن على ابن ابى طالب وكان ابا عذرها فمات عنها ثم خلف عليها
مصعب بن الزبير فولدت له فاطمة ماتت صغيرة فقتل عنها وكانت
تقول لعنكم الله يا اهل الكوفة ايتمتمونى صغيرة وارملتمونى كبيرة
وخطبها عبد الملك ابن مروان فابته فتزوجها عبد الله بن عثمان
بن عبد الله ابن حكيم ابن حزام بن خويلد ثم الاصبغ بن عبد العزيز
بن مروان ففارقها ولم يدخل بها وذلك ان عبد الملك نهاه
عنها ويقال بل حملت الى مصر فلما قدمتها وجدته قد مات
وتزوجها نبيه بن عمرو بن عثمان ثم ابراهيم بن عبد الرحمن ابن
عوف فلم يدخل عليها ولم ترض به اختارت نفسها وكان عبد الله
عمرو مصعب ابن الزبير وعروة بن الزبير اجتمعوا فتمنوا فقال
ابن عمر الجنة وتمنى مصعب بلدا العراق ويتزوج سكينة
وعائشة بنت طلحة وتمنى عروة الفقه والعلم وكان معه عبد
الملك فتمنى الخلافة فاعطى كل امرئ منهم ما تمنى وقال الحسن

ابن علي عليهما السلام

لعمرك اني لاحب ارضا ٭ تحل بها سكينة والرباب ٭
واجعلها وابذل بعدها لي ٭ وليس للايم فيهم عتاب ٭

وقال ايضا

احب لحبهما زيدا جميعا ٭ وقتله كلها وبني الرباب ٭
واخوالا لها من آل لأم ٭ اجبهم وطربي بني جناب ٭

والرباب هذه بنت انيف ابن حارثة بن لام الطايي وهي لام الاخوين
وعرقة ابني عمرو بن ثعلبة بن الحرث بن حصين بن ضمضم بن
عدي بن جناب بن هبل وبها يعرفون وزيد بنت مالك بن
عمة ابن عدي بن عبد الله بن كنانة بن بكر من كلب وهي ام جابر
وقيس وعدي وبني كعب بن عليم واليها ينسبون وتيم بنت
مالك ابن عمرو بن تميم من طي وهي ام حصن ومصاد ومعقل
بني كعب بن عليم وبها يعرفون وحدثني عباس بن هشام
الكلبي عن ابيه عن حلف الزهري قال كنت في سلطان هشام بن
عبد الملك بالمدينة وعليها خالد بن عبد الملك بن الحرث
بن حكم ابن ابي العاص ويقال ان خالدا كان خياطا فادعاه عبد
الملك بعد ما كبر قال فماتت سكينة في يوم صايف شديد

الحر

الحر فقال لا تخرجوها حتى ارجع ومضى الى الغابة وتركها الى
نصف النهار حتى تغيرت فاشترى لها طيب بثلاثين دينارا
ثم رجع ممسيا فامر شيبة بن نصاح مولى ام سلمة وكان يقوم
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليها فصلى شيبة
عليه ودفنت وحدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي حدثني
ابي عن عمه قال لما ماتت سكينة امر خالد بن عبد الملك ان لا يحدث
في دفنها حدث حتى يرجع من ركوبه فتناخر امرها الى الليل فقال
اخوها علي ابن الحسين رحم الله من اعان بيخور فاشترى لها
ابن اختها محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وامه
فاطمة بنت الحسين بخور واوتي بالمجامر فجعلت حول نعشها
فلم تزل العود توقد فيها الى ان دفنت وصلى الناس عليها بعد
العشا الاخرة بغير امام وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي
عن اشياخه قالوا توفيت سكينة بنت الحسين بالمدينة سنة
سبع عشرة ومائة وعلى المدينة من قبل هشام خالد بن عبد
الملك بن الحرث بن الحكم بن ابي العاص وكانت لعبد الملك
ابنة الزبرقان في لون فارسل الا تصلوا عليها حتى اشهدها
وركب الى الغابة قبل الظهر ووضعت جنازتها بالبقيع قبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الظهر واجتمع الناس فصليت الظهر ولم يات ثم العصر ثم المغرب
واشترى محمد بن عبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان بن عفان
وامه فاطمة بنت الحسين بن علي لختمانا قال الساعة بنلاثين دينارا
عودا وامر بالمجامر فوضعت حول النعش وقال في يوم شديد
الحر فقطعت قال المجامر خوفا من ان تتغير ويشم من نعشها رايحة
مكروهة فلما صلى الناس العشاء الاخرة اتى خالد فامر شيبة بن
نصاح المقرى ان يصلي عليها ففعل ثم دفنت وحدثني محمد ابن
سعد عن ابي عبد الله محمد بن عمر قال ولي يزيد ابن عبد الملك
عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري المدينة فخطب فاحمه
بنت الحسين بن علي فابته وقالت ما النكاح من حاجتي وانا
مستسلمة مفيمة على ولدي فالح في الخطبة فابت ان تجيبه فقال
والله لئن لم تفعلي لاخذن اكبر ولدك يعني عبد الله ابن حسن بن
حسن بن علي فشرب ثم لاضربه على رؤس الناس ولافعلن
حتى افضحك وكانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن
فولدت له عبد الله ابن الحسن وحسن بن حسن وابراهيم ابن الحسن
ابن الحسن ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
وعبد الله هو المطرف فولدت له محمدا فلما اراد ان يبنى عبر مقلع

عنها

عنها بعثت الى يزيد رسولا وكتبت معه كتابا تصف فيه قرابتها
وماس رحمها وتشكو اليه عبد الرحمن بن الضحاك وتذكر ما يلقى منه
وما يتهددها به ويقول انما انا حوتك ولحدى نسائك ووالله
لو كان التزويج من شانى ما كان لى بكفو فان عمر بن الخطاب
قال على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا منعن من ذوات
الاحساب من ان ينزوجن الا الاكفاء وكان عبد الله ابن هرمز على
الديوان فاراد التخوص الى يزيد فارسلت اليه واخبرته بقصتها
وقصة ابن الضحاك وسالته ان ينهى ذلك الى يزيد فلما قدم يزيد
جعل يساله عن المدينة واهلها فبينا هو يخبره بذلك اذ استاذن
الحاجب لرسول فاطمة فذكر ابن هرمز ما كانت حملته من الرسالة
ودخل الرسول فقرا ابن يزيد الكتاب الذى معه فغضب واستشاط
ونزل عن سريره الى الارض وضرب بقضيب معه الارض حتى اثاد
الغبار وقال ابن الضحاك يتزوج امراة من بنى عبد مناف ثم قال
من لهيمعنى صرلحه من العذاب وانا على فراشى فقال ابن هرمز
عبد الواحد بن عبد الله البصرى وهو بالطايف فولى المدينة
ومره بامرك فكتب الى عبد الواحد بولايته وامره ان يعزم ابن الضحاك
مائة على اذا اقامه للناس وما صار اليه من المال فاما مر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول يزيد بالمدينة لحسن ابن الضحاك بالقبض فاعطى الرسول
الف دينار على ان يحتبس فطريقه وركب في رواحله فاتى
مسلمة بن عبد الملك فقال له يا ابا سعيد جئتك مستجيرا بك
فركب مسلمة الى يزيد ليكلمه فيه فقال لا ترني وجهه حتى
يأتي المدينة ويغرم ما يلزمه فرجع واخذه عبد الواحد بالمال
وقد كان اودعه فاحضره وجعل يطيف بالمدينة في جبة صوف
ويقيمه للناس حتى خرج من اربعين الف دينار سأل الناس في بعضها
قال فتنازع زيد بن علي ابن الحسين وعبد الله
ابن الحسن في صدقات علي ابن ابي طالب عليه السلام ووصيته فقال
حسن لزيد ليست لك صدقة الناحوة فقال له زيد انها لسدية وما
كانت محمد الله ناحوة ولكنها بقية عين التقية ولقد حبرت
بعد وفاة سيدها فما تغيب بانها اذا لم تصر مثل غيرها ولكن يذكر
ابن الضحاك وانك تبعث اليه معك بالعلك الاحمر والاصفر
والاخضر فقل له فقال فطرح ذلك فيه فاتاها بنوها
فاخبروها بقوله فقالت كنتم فتيانا فكنت اداريه فيكم وامينه
ان تزوجه حتى كتب الى يزيد فعزله وحدثني محمد بن سعد
عن الواقدي قال اجتمع زيد وعبد الله بن حسن عند هشام

ثابت

فاعان عمر ابن علي الاصغر بن زيد بن علي فقال له هشام ما بالك
تخاصم من غيرك ولا تتكلم عن نفسك فقال حسن يمنعه من
ذلك خوله والرباب حوباء اللتان صبا بان بن عثمان
ما فيهما من نبيذ على راسه في ولاية المدينة لعبد الملك بن
مروان وذكر المدايني ان ابان حد عمر ابن علي بالنبيذ ضربه
ثمانين وقدم عمر مع ابان على الوليد بن عبد الملك فسأله
ان يوليه صدقة علي فقال انا لا ادخل على ولد فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عزلهم ووصله فلم يقبل صلته
وقال الواقدي عزل عبد الرحمن ابن الضحاك عن المدينة فقال
بكى ثم قال والله ما ابكي جزعا من العزل ولا اسفا على الولاية
ولكني اربا بهذه الوجوه ان يمتهنها من لا يعرف لها مثل الذي
اعرف ثم انشد

فما البخل لهفا في ولا القلب شقي ... ولكني من خشية الفاقر الجزع
بلى ان اقواما اخاف عليهم ... اذا خفت ان يعطوا الذي كنت اصنع
وولد علي ابن ابي طالب محمد وابنه خوله بنت جعفر ابن
قيس بن مسلمة ابن عبيد بن ثعلبة ابن يربوع ابن ثعلبة من الدل
ابن حنيفة بن لجيم قال علي بن محمد المدايني بعث رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم علبا الى اليمن ولصاب خوله فى بنى زيد
وقد ارتدوا مع عمرو بن معدى كرب وصارت فى سهمه وذلك
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله
ان ولدت منك غلاما فسمه باسمه وكنه بكنيتى فولدت له
بعد موت فاطمة عليها السلام غلاما فسماه محمدا وكناه ابا القاسم
حدثنى محمد ابن اسمعيل الواسطى الضرير ثنا ابو اسامة ابنا فطر
ابن خليفة عن منذر الثورى عن محمد ابن الحنفية عن على عليه السلام
انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ولد لى غلام اسميه
باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم قال وحدثنى على ابن
المغيرة الاثرم وعباس ابن هشام الكلبى عن هشام عن خراش ابن
اسمعيل العجلى قال اغارت بنو اسد ابن خزيمة على بنى حنيفة
فسبوا خوله بنت جعفر ثم قدموا بها المدينة فى اول خلافة ابى بكر
فباعوها من على وبلغ الخبر قومها ففدوا المدينة على على ان يعرفوها
واخبروه بموضعها منهم فاعتقها ومهرها وتزوجها فولدت له
محمدا ابنه وقد كان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتاذن
لى ان ولد لى بان اسميه باسمك واكنيه بكنيتك فقال نعم فسمى
ابن الحنفية محمدا وكناه ابا القاسم وهذا اثبت من خبر المدايني

وقد

وقال الواقدى مات ابن الحنفية سنة اثنتين وثمانين
وله خمس وستون سنة وصلى عليه ابان ابن عثمان وهو والى
المدينة وقال له ابو هاشم بن محمد ابن الحنفية ان الامام اولى
بالصلاة ولولا ذلك ما قدمناك وقال بعضهم ان ابا هاشم
ابا ان يصلى عليه ابان فقال انتم اولى بميتكم فصلى عليه ابو هاشم
وكانت الشيعة تنتحل محمد ابن على المهدى وقال فيه كثير وكان
يزعم ان الارواح تتناسخ وتخبر بقول الله عز وجل فى اى صورة
ما شاء ركبك

افرالله عينى اذ عانى ٭ امين الله يلطف فى التوالى ٭
وانى فى هواى على خير ٭ اوسال عن بنى وكيف حالى ٭
هو المهدى خبرناه كعب ٭ اخو الاحبار فى الحقب الخوالى ٭

فقال له على ابن عبد الله بن جعفر يا ابا صخر ما تثنى عليك
فى هواك خيرا الا من كان على مثل رايك فقال اجل بابى وانت
وشيعة محمد ابن الحنفية يزعمون انه لم يمت ولذلك قال
السيد

الا قل للوصى فدتك نفسى ٭ اكلت بذلك الجبل المنانا ٭

الا ان الائمة من قريش : ولاة الحق اربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه : هم الاسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط ايمان : وبر وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا تراه العين حتى : يقود الخيل يقدمها اللواء
تغيب لا ترى فيهم زمانا : برضوى عنده عسل وماء

وقال السيد

اياشعب رضوى بالزبان لايرى : ويهيج قلبي الصبابة اونئق
حتى متى والى متى وكم المدى : يابن الوصي وانت حي ترزق

وزعم بعضهم ان ابن محمد بن علي لامه عوانة بنت ابي مكمل من بني نبهان

بيعة علي ابن ابي طالب عليه السلام

حدثنا خلف بن سالم المخرمي قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا ابو جعدبة عن صالح بن كيسان قال قتل عثمان بن عفان بالتنعيم عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة فدعا علي ابن ابي طالب الناس الى بيعته فبويع يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة وكان اول من بايعه طلحة ابن عبيد الله وكانت اصبعه اصيبت يوم احد فشلت فبصر بها العرب حين بايع فقال ابتداها هذا الامر اشل لا يتم ثم بايعه الناس بعد طلحة في المسجد ثم خرج حتى اتا

مسجد

مسجد بني عمرو بن مبذول من الانصار فبويع فيه ايضا حدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا اسمعيل ابن مسلم العبدي عن ابي المتوكل قال قتل عثمان وعلي بارض له يقال لها البغيقة فوفد المدينة باربعة فرسخ فاقبل على فقال له عمار بن ياسر لتتصبن لنا نفسك او لنبدلن بك فنصب لهم نفسه فبايعوه وحدثني عباس ابن هشام ابن محمد الكلبي عن ابيه عن ابي مخنف عن ابي روق الهمداني وعن المجالد بن سعيد عن الشعبي ان عثمان بن عفان لما قتل اقبل الناس الى علي عليه السلام ليبايعوه وما الوا اليه فمد وابن فكفها وبسطوها فقبضها وقالوا بايع وانا لا نرضى الا بك ولا نامن اختلاف الناس وفرقتهم فبايعه الناس وخرج حتى صعد المنبر واخذ طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام مفتاح بيت المال وتخلفا عن البيعة فمضى الاشتر حتى جاء بطلحة تبله بتلاء عنيفا وهو يقول له دعني حتى انظر ما يصنع الناس فلم يدعه حتى بايع عليا فقال رجل من بني اسد يقال له قبيصة بن ذويب اول يد بايعت هذا الرجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم شلاء والله ما ارى هذا الامر يتم وكان طلحة اول من بايع من اصحاب رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم وبعث علي ابن ابي طالب من اخذ مفاتيح بيت المال
من طلحه وخرج حكيم ابن جبلة العبدي الى الزبير بن العوام حتى
جاءه فبايع بقول سنا فنهض من لصوص عبد القيس حتى بايعت
مكرها قال والى علي لعبد الله بن عمر بن الخطاب عليها والسيف
مشهور عليه فقال له بايع فقال لا ابايع حتى يجتمع الناس
عليك قال فاعطني حميلا لا ابرح فقال لا اعطيك حميلا
فقال الاشتر ان هذا رجل قد امن سوطك وسيفك فامكني منه
فقال علي دعه انا حميله فوالله ما علمته الا سبئي الخلق صغيرا وكبيرا
قال وجئ سعد ابن وقاص فقيل له بايع فقال يا ابا الحسن اذا ترى
عزي بايعتك فقال علي خلوا سبيل ابي اسحاق وبعث علي الى
محمد بن مسلمة الانصاري ليبايع فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرني اذا اختلف الناس ان اخرج بسيفي فاضرب به عرض
احد حتى ينقطع فاذا انقطع اتيت بيتي فكنت فيه لا ابرح حتى
تاتيني بيد خاطفة او ميتة فاضيه قال فانطلق اذا فخلى سبيله
وبعث الى وهب ابن صيفي الانصاري ليبايعه فقال ان خليلي
وابن عمك قال لي قاتل المشركين بسيفك فاذا رايت فتنه
فاكسره واتخذ سيفا من خشب واجلس في بيتك فتركه قال

ودعا اسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى البيعة فقال انت احب الناس الي وانزلهم عندي
ولو كنت لجيي لسد لاجبت ان اكون معك ولكني عاهدت الله
ان لا اقاتل رجلا يقول لا اله الا الله قال وبايع اهل المدينة عليا فاتا
ابن عمر فقال له بايع علي اتق الله ولا تشتت بين على امر الامة بغير
شورى ومضى الى مكة حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد
الرقاشي حدثني محمد بن عائشة حدثنا معتمر بن سليمان قال قلت
لابي ان الناس يقولون ان بيعة علي لم تتم قال يا بني بايعه
اهل الحرمين وانما البيعة لاهل الحرمين حدثني عبد الله ابن
صالح بن مسلم العجلي قال سمعت اسرائيل يحدث عن اصحابه ان
الاحنف بن قيس لقي طلحة والزبير فقالا له بايعت عليا وازرية
فقال نعم الم تاتا اني بذلك فقالا له انما انت ذباب طمع
وتابع لمن غلب فقال يغفر الله لكما وقال ابو مخنف وغيره
قال علي لعبد الله بن عباس سر الى الشام فقد بعثتك عليها
فقال ما هذا برأي معاوية ابن عم عثمان وعامله والناس بالشام
معه وفي طاعته ولست امن ان يقتلني بعثمان على الظنة فان
لم يقتلني تحكم علي وحبسني ولكن اكتب اليه فمنه وعده فاذا

استقام لك الامر فابعثني انا دون وحدثنا عفان بن مسلم
ابو عثمان ثنا الاسود بن شيبان ابنا خالد بن سمير قال غدا علي
علي ابن عمر صبحه قتل عثمان فقال ايم ابو عبد الرحمن ابن الرجل
لخرج الينا فقال له هذه كتبتا قد فرغنا منها فاركب بها الى
الشام فقال اذكرك الله واليوم الاخر فان هذا امر لم اكن
في اوله ولا احبه فلئن كان اهل الشام يريدونك لتاتينك
طاعتهم وان كانوا لا يريدونك فما انا بمراد منهم عنك شيئا
فقال لتركبن طائعا او كارها ثم انصرف فلما امسى دعا بنجابيه
او قال برواحله في سواد الليل فرمى بها مكة ونزل علي ابن عمر
عليه بالمدينة وقال ابو مخنف وغيره قال المغيرة بن شعبة اري
ان نقر معاوية على الشام وتثبت لابنه وتولي طلحة والزبير
المصرين يستقيم لك الناس فقال عبد الله ابن عباس ان الكوفة
والبصرة عين المال وان وليتهما اياهما لم امن ان يضيقا عليك
وان وليت معاوية الشام لم تنفعك ولابنه فقال المغيرة لا ارى
لك ان تنزع ملك معاوية فانه الان بنهمكه يقتل ابن عمه
وان عزلته فانك فوله واطعني فابى وقبل قول ابن عباس
حدثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا اسحاق الازرق عن عبد الملك بن

سليمان

سليمان عن سلمة بن كهيل عن سالم ابن ابي الجعد عن محمد ابن
الحنفية قال اني لقاعد مع علي اذ اتاه رجل فقال ان هذا الرجل
قد قتل فقام فدخل البيت
ودخل الناس عليه فقالوا ابسط يدك نبايعك فقال انا لكم
وزيرا خير مني لكم اميرا فقالوا اما اذا ابيتم فان بيعتي لا تكون
سرا فاخرجوا الى المسجد فخرجوا وحدثنا ايضا عن اسحق بن يوسف
الازرق عن عبد الملك عن سلمة عن سالم عن ابن الحنفية قال
كنت عند علي اذ اتاه رجل فقال يا امير المومنين قتل الساعة قال
فقام واخذ ثوبه فقال له ام لك فانطلق الى الدار وقد
قتل الرجل فاتاه الناس فقالوا انه لا بد للناس من خليفة ولا
نعلم احدا احق بها منك فقال لهم لا تريدوني فاني لكم وزيرا
خير مني اميرا فقالوا والله ما نعلم احق بها منك قال فاذا ابيتم فان
بيعتي لا تكون سرا ولكن اخرج الى المسجد فمن شاء بايعني فخرج الى
المسجد فمن شاء بايعه فخرج الى المسجد فبايعه الناس حدثنا
احمد ابن ابراهيم الدورقي ثنا وهب بن جرير ثنا جويرية ابن اسما
حدثني مالك بن انس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المسور ابن مخرمه قال قتل عثمان وعلي في المسجد فمال الناس
قبل طلحة ليبايعوه وانصرف علي يريد منزله فلقيه رجل من
قريش عند موضع الجنائز فقال انظروا الى رجل قتل ابن عمه
وسلب ملكه فولى راجعا فرقى المنبر فقبل هذا على المنبر
فترك الناس طلحة ومالوا اليه فبايعوه حدثنا احمد ابن ابراهيم
الدورقي قال نا وهب ابن جرير عن ابن جعدبه عن صالح بن
كيسان قال لما بايع الناس عليا كتب الى خالد بن العاص بن هشام
بن المغيرة يامره على مكة وامره باخذ البيعة فابى اهل مكة ان يبايعوا
عليا واخذ فتى من قريش يقال له عبد الله ابن الوليد بن زيد بن
عبد العزى بن عبد شمس الصحيفة فضغطها والقاها فوطيت
في سقايته زمزم فقتل ذلك الفتى يوم الجمل مع عايشه قال
وسار علي ابن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس وكان
حين قتل عثمان امير مكة الى اليمن فقتل بها وله يقال
ياريب فاغفر لعلي جهله ٭ ولا تبارك في بعير حملة ٭
الا علي بن عدي ليس له ٭

وقال ابو مخنف وغيره وجه علي عليه السلام المسور بن مخرمه
الزهري الى معاويه رحمه الله لاخذ البيعة عليه وكتب اليه

معه ان الناس قد قتلوا عثمان عن غير مشورة مني وبايعوا لي فبايع
رحمك الله موفقا وفر الي في اشراف اهل الشام ولم يذكر له ولاية
فلما ورد الكتاب عليه ابا البيعة لعلي واستعصى ووجه معه
رجلا صحيفة بيضاء لا كتاب فيها ولا عليها خاتم وقيل كانت
مختومة وعنونها من معوية بن ابي سفيان الى علي ابن ابي طالب
فلما راها علي قال ويلنا ماوراك قال اخاف ان تقتلني قال
ولم اقتلك وانت رسول قال اني اتيتك من قبل قوم يزعمون
انك قتلت عثمان وليسوا بربع الناس دون ان يقتلوك به فقال
علي يا اهل المدينة والله لقاتلن او لياتينكم من يقاتلكم فبايع
عليا اهل الامصار الى ما كان من معاوية واهل الشام وخواص
من الناس وحدثنا خلف ابن سالم المخرمي نا وهب ابن
جرير عن ابن جعدبه عن صالح بن كيسان قال قتل عثمان وبويع علي
وعايشة في الحج فاقامت بمكة وخرج اليها طلحة والزبير وقدما
على الذي كان من شانهما في امر عثمان وكتب علي الى معاوية ان كان
عثمان ابن عمك فانا ابن عمك وان كان وصلك فاني اصلك
وقد امرتك على ما انت عليه فاعمل فيه بالذي لحق عليك فلما
ورد الكتاب على معاوية دعا بطومار لا كتاب فيه ثم كتب بسم الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الناس حدثني عمرو بن محمد ومحمد ابن حاتم وعبد الله بن صالح
قالوا نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح قال قال علي
لو ظننت ان الامر يبلغ ما بلغ ما دخلت فيه حدثني محمد بن
سعد شا يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري عن ابيه عن صالح
بن كيسان قال قال ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن
ان عمر بن الخطاب كان يباعي رجلا من الانصار من بني حارثة
فقال من تحدثون انه يستخلف من بعدي فعد الانصاري
المهاجرين ولم يذكر عليا فقال عمر فابن انتم عن علي فوالله
اني لارى انه ان ولي شيا من امركم سيحملكم على طريقة
حدثني روح بن عبد المؤمن ومحمد ابن سعد قالا نا ابو داود
الطيالسي عن عبد الجليل القيسي قال ذكر عمر من يستخلف بعده
فقال رجل يا امير المؤمنين علي فقال ايم الله لان يستخلفونه ولئن
استخلفتموه اقامكم على الحق وان كرهتموه وحدثني احمد بن
هشام ابن بهرام والحسن بن علي الاسود قالا نا عبيد الله بن
موسى ابنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن حارثة قال حججت مع عمر
فنمت حاوي عمر نجد فلان الامر بعده ابن عفان وسمعت الحاوي
بجد وافي اماد تعثمان ان الامر بعد علي وفي الزبير طف رضي

الناس

الخمن الوجيم فقط ثم طواه وختم عليه وكتب عنوانه من معاوية ابن
ابي سفيان الى علي ابن ابي طالب وبعث به مع رجل من عبس يقال
له يزيد ابن الخز فقدم به على علي فقال لعلي اجرني قال فداجرتك
الا من دم فدفع الكتاب اليه فلما نظر فيه عرف ان معاوية يباعده
ثم ان يزيد بن الخز قال يا معشر قريش الخيل الخيل والذي نفسي
بيده ليدخلنها عليكم اربعة الاف فارس او قال فرس للدينور
ابو الحسن عن اشياخ ذكرهم وعلي من مجاهد قالوا لما بويع علي انا
الكوفة الخز فبايع هشام بن عتبة لعلي وقال هذه يميني وشمالي
لعلي وقال

ابايع غير مكتم عليا ؛ ولا اخشى لميري الاشعريا ؛

وقد لم يبيعه على اهل الكوفة يزيد بن عاصم المحاربي فبايع
ابو موسى لعلي فقال عمار بن ياسر حين بلغته بيعته له والله
لينكثن عهده ولينقض عقده وليفرن بجنده وليبلن جنده
فلما كان من طلحة وزبير ما كان قال ابو موسى الامر ما امر فيه
والملك ما غلب عليه ولم يزل واليا على الكوفة حتى كتب اليه علي
من ذي قار يامره ان تشقر الناس فثبطهم وقال هذه فتنة فوجه
علي حينئذ عمار ابن ياسر مع الحسن بن علي الى الكوفة لاستنفار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني محمد بن سعد ثنا ابن عياش عن محمد بن ابي ليلى
الاسلميين ومحمد بن عطية اخوه قال لما كان الغد من يوم
قتل عثمان مع علي فدخلت المسجد فوجدت جماعة من الناس
قد اجتمعوا على طلحة فخرج ابو جهم بن حذيفة العدوي فقال
يا علي ان الناس قد اجتمعوا على طلحة وانت غافل فقال ايقتل
ابن عمتي واغلب على ملكه ثم اتى بيت المال ففتحه فلما سمع
الناس بذلك تركوا طلحة واقبلوا اليه حدثني محمد بن حاتم
المروزي وروح بن عبد المؤمن قالا ثنا موسى ابن اسمعيل عن
محمد بن راشد صاحب مكحول عن عوف قال كنت عند
الحسن فقال له ابو جوشن الغطفاني ما ازى بابي موسى الا
اتباعه اعليا قال فغضب الحسن ثم قال ومن يتبع قتل عثمان
مظلوما فهم دعوا الى افضلهم فبايعوه فجاء معاوية باعيا ظالما
فاذا لم يتبع ابو موسى عليا فمن يتبع حدثني ابراهيم ابن محمد اليماني
وبكر بن الهيثم قالا ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن الزهري
قال كان علي قد خلى بين طلحة وبين عثمان فلما قتل عثمان برز
على الناس فدعاهم الى البيعة فبايعوه وذلك انه خشي ان يبايع
الناس طلحة فلما دعا الى البيعة لم يعد لوا به طلحة ولا غيره

حدثنا

حدثنا محمد ابن سعد ثنا صفوان بن عيسى الزهري عن عوف قال
لما قتل عثمان جعل الناس يبايعون عليا قال فجاء طلحة فقال
له على هات يدك ابايعك فقال طلحة انت احق بها مني وحدثت
عن عبد الله ابن علي بن السايب عن صهبان مولى الاسلميين قال
جاء علي والناس معه والصبيان يعدون ومعهم الجريد
الرطب فدخل حايطا في بني مدلول وجارح الاشتر النخعي حيصته
عليه ثم قال ما تنتظرون بابا علي ابسط يدك فبسط يده فبايعه
ثم قال قوموا فبايعوا قم يا طلحة قم يا زبير فبايعا وبايع الناس
حدثنا خلف ابن هشام ثنا هشيم بن بشير ثنا حميد عن الحسن
قال رايت الزبير بايع عليا في حش من احاش المدينة المدايني
عن جعفر ابن سليمان عن مالك بن دينار ان طلحة والزبير
بايعا عليا حدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي حدثني ابو زكريا
يحيى بن معين ثنا عبد الله بن نمير عن العلاء بن صالح عن عدي
بن ثابت حدثني ابو راشد قال انتهت بيعته على الى حذيفة
وهو من مد ابن فبايع بيمينه شماله ثم قال لا ابايع بعده لاحد
من قريش ما بعد الا اشعر او ابتر . قال احمد بن ابراهيم وروي
عن حذيفة قال من اراد ان يلقى امير المومنين حقا فليات عليا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليا حدثنا احمد ابن ابراهيم الدورقي ثنا ابو نعيم ثنا محمد بن
ابي ايوب عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب ان الحسن بن
علي قال لعلي يا امير المؤمنين اني لا استطيع ان اكلمك وبكى فقال
علي تكلم ولا تخن حنين المراة فقال ان الناس حصروا عثمان
فامرتك ان تعتزلهم وتلحق بمكة حتى تؤوب الى العرب عوادب
احلامها فابيت ثم قتله الناس فامرتك ان تعتزل الناس فلو
كنت في حجر ضب لضربت اليك العرب اباط الابل حتى يستخرجون
فغلبتني وانا المرك اليوم ان لا يقدم العراق فاني اخاف عليك ان
تقتل بضيعة فقال علي اما قولك ائتي مكة فوالله ما كنت لاكون
الرجل الذي تستحل به مكة واما قولك حصر الناس عثمان
فماذا بني ان كان بين الناس وبين عثمان ما كان اعتزل العراق
فوالله لا اكون مثل الضبع تنتظر اللدم حدثني عباس ابن
هشام الكلبي عن ابيه عن ابي مخنف قال حدثني ابو يوسف
الانصاري انه سمع اهل المدينة يحدثون ان الناس لما بايعوا
عليا عليه السلام بالمدينة بلغ عائشة ان الناس بايعوا لطلحة
فقالت اية ذا الاصبع لله انت لقد وجدوك لها محشا واقبلت
جذلة مروحة حتى اذا انتهت الى سرف استقبلها عبيد بن سلمة

الليثي الذي يدعا ابن ام كلاب فسالته عن الخبر فقال قتل
الناس عثمان قالت نعم ثم صنعوا ماذا قال خبر لحارث بهم
الامور الى خير محارب ابي عوان عمم بنيهم عليا فقالت او فعلوها
ودت ان هذه اطبقت على هذه ان تمت الامور لصاحبك الذي
ذكرت فقال لها ولم والله ما ارى اليوم في الارض مثله فلم تكن بيد
سلطانه فلم ترجع اليه جوابا وانصرفت الى مكة فاتت الحجر
فاستترت فيه وجعلت تقول انا عتبنا على عثمان في امور يسيرناها
له ووقفناه عليها فتاب منها واستغفر ربه فقبل المسلمون منه
ولم يجد وا من ذلك بدا فوثب عليه من اصبع من اصابع عثمان
خير منه فقتله فقتل والله وقد نصوه كما يماص الثوب الوحض
ويصفوه كما يصفى القلب حدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي وخلف
بن سالم قالا ثنا وهب بن جرير بن حازم عن ابيه عن يونس بن
يزيد الايلي عن الزهري قال سال طلحة والزبير عليا ان يوليهما
البصرة والكوفة فقال لا تكونان عندي فاتجمل بكما فان استوحش
لغيركما قال الزهري وقد بلغنا ان عليا قال لهما ان احببتما
ان تبايعا لي فافعلا وان احببتما بايعت لكما شئتما فقالا بل نبايعك
ثم فالا بعد ما صنعنا ذلك حتية على انفسنا وقد عرفنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه لم يكن ليبايعنا ثم ظهر الى مكة بعد قتل عثمان باربعة اشهر
حدثني الحسن بن علي عن ابي بكر ابن عياش عن ابي حصين قال
دعا عبد الله بن عامر بن كريز طلحة والزبير الى البصرة واشار
عليهما بها وقال لديهما صنايع وكان وليهما من قبل عثمان بعد ابي
موسى الاشعري فقال ابو موسى الاشعري يا اهل البصرة قد اتاكم
فتى من قريش كريم الاعمام والعمات والخالات يقول بالمال فكم
كذا وكذا بسم الله الرحمن الرحيم

وقعة الجمل

حدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي وخلف ابن سالم قالا انا وهب
بن جرير عن ابيه عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري قال
صار طلحة والزبير الى مكة وابن عامر بها لما بلغه انهما قد قدما من
البصرة وبها يعلى بن منبه وهي امه وابوه اميه تميمي ومعه
مال كثير قدم به من اليمن وزيادة على اربع مائة بعير فاجتمعوا
عند عائشة فاداروا الراي فقالوا نسير الى المدينة فنقاتل
عليا فقال بعضهم ليست لكم باهل المدينة طاقة فالوا نسير
الى الشام فيه الرجال والاموال واهل الشام شيعة لعثمان
فنطلب بدمه ونجد على ذلك اعوانا وانصارا ومشايعين فقال

قائل

قائل منهم هناك معاوية وهو والي الشام والمطاع به ولن تنالوا
ما تريدون وهو اولى منكم مناكحا ولون لانه ابن الزوجة فقال
بعضهم نسير الى العراق فالطلحة بالكوفة شيعة وللزبير بالبصرة
من يهواه ويميل اليه فاجتمعوا على المسير الى البصرة واشار
عبد الله بن عامر عليهم بذلك واعطاهم مالا كثيرا فواهم به
واعطاهم يعلى بن منبه التميمي مالا وابلا فخرجوا في تسع مائة
رجل من اهل مكة ومدينة ولحقهم الناس حتى كانوا ثلاثة الاف
رجل فبلغ عليا مسيرهم ويقال ان ام الفضل بنت الحرث بن جزء
كتبت به الى علي فامر على سهل بن حنيف الانصاري وشخص
حتى نزل ذا قار حدثني عباس ابن هشام عن ابيه عن ابي مخنف
ان طلحة والزبير استاذنا عليا في العمرة فقال لعلكم تريدان
الشام او العراق فقالا اللهم غفرا انما نوينا العمرة فاذن لهما
فخرجا مسرعين وجعلا يقولان لا والله لعلي في اعناقنا بيعة وما
بايعناه الا مكرهين تحت السيف فبلغ ذلك عليا فقال لخلوا الله
الى قصر دار ولحرنار وولى على عثمان ابن حنيف الانصاري البصرة
فوجد بها خليفة عبد الله ابن عامر بن كريز بن ربيعة ابن عبد شمس
وهو ابن عامر الحضرمي حليف بني عبد شمس فحبسه وضبط البصرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحدثني خلف ابن صالح ثنا وهب بن جرير ثنا ابن جعدبة عن صالح
بن كيسان قال قدم طلحة والزبير على عائشة فاجمعوا على الخروج
الى البصرة للطلب بدم عثمان وكان يعلى بن منبه قد قدم الى اليمن
فحملهم على اربع مائة بعير فيما عسكر حول عائشة الذى ركبته
وحدثني دوح بن عبد المؤمن عن وهب بن جرير عن ابن جعدبة عن
صالح بن كيسان وحدثني عباس بن هشام عن ابيه عن ابي مخنف
فى اسناده فسقت حديثهما وزدت من بعضه على بعض قالوا قدم
طلحة والزبير على عائشة فدعوها الى الخروج فقالت انا مرئ ان اقاتل
فقالا لا ولكن يعلم الناس ان عثمان قتل مظلوما وتدعوهم الى
ان يجعلوا الامر شورى بين المسلمين فيكونوا على الحال التى تركهم
عليها عمر بن الخطاب ويصلحين بينهم وكان بمكة سعد بن العاص
بن سعيد بن العاص ابن اميه ومروان بن الحكم ابن ابى العاص ابن
اميه وعبد الرحمن ابن عتاب ابن اسيد بن ابى العاص ابن اميه
والمغيرة بن شعبة الثقفى قد تخصوا من المدينة فاجمعوا على فراق
على والطلب بدم عثمان والمغيرة يحرص الناس ويدعوهم الى الطلب
بدمه ثم صاروا الى الطايف معتزلا للفريقين جميعا فجعلت
عائشة تقول ان عثمان قتل مظلوما وانا ادعوكم الى الطلب بدمه

واعادة الامر شورى وكانت لام سلمة بنت ابيه بمكة فكانت تقول
ايها الناس لعركم بتقوى الله وان كنتم بايعتم عليا فارضوا به
فوالله ما نعرف فى زمانكم خير امنه وسار طلحة والزبير وعائشة
فيمن اجتمع اليهم من الناس فخرجوا فى ثلاثة الاف منهم من اهل
المدينة والمكة تسع مائة وسمعت عائشة فى طريقها نباح كلاب
فقالت ما يقال لهذا الماء الذى نحن به قالوا الحواب فقالت
انا لله وانا اليه راجعون ردوني ردوني فانى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وعندنساءه ايتكن ينبحها كلاب
الحواب وعزمت على الرجوع فاتاها عبد الله بن الزبير فقال كذب
من زعم ان هذا الماء الحواب وجاء نفر من بنى عامر فشهدوا
وحلفوا على صدق عبد الله وكان مروان بن الحكم مؤدبهم فقال
من ادعوا الصلاة فقال عبد الله بن الزبير ادع اباعبد الله وقال
محمد ابن طلحة ادع اباعبد الله فقالت عائشة مالنا ولك يا مروان
اتريدان تفرى بين القوم ويحل بعضهم على بعض ليصل اكبرهما
فصلى الزبير ولما قربت عائشة ومن معها من البصرة بعث اليهم
عثمان بن حنيف عمران الحصين الخزاعى ابا بجيد وابا الاسود
الديلى فلقيا هم بمجر ابى موسى فقالا لهم فيما قدمتم فقالوا لنطلب

بدم عثمان وان يعاد امر شورى فانا غضبنا كم من سوطه وعصاه
افلا تغضبله من السيف وقالا لعايشه امرك الله ان تقرى فى بيتك
فانك جليس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجليلته وحرمته
فقال لابى الاسود قد بلغنى عنك يا ابا الاسود ما تقول فى فانصرف
عمران وابوا الاسود الى ابن احنيف وجعل ابو الاسود يقول يا ابن
حنيفه اتيت فانفرد قد اتيت فاسمع واطع القوم وصادب
واصبر وبرزلهم مستلما وشمر فقال عثمان اى وربّ الحرمين
لافعلن ونادى عثمان فتسلحوا واقبل طلحة والزبير وعايشة
حتى دخلوا المربد ما يلى من بنى سليم وجاء اهل البصرة مع عثمان
ركبانا ومشاة وخطب طلحه فقال ان عثمان ابن عفان كان من
السابقه والفضيلة من المهاجرين الاولين واحدث احداثا
نقمناها عليه فبايناه وناصرناه ثم اعتب حين استعتبناه فعزا
عليه امرا بترهذه الامة امرها بغير رضاء ولا مشورة فقتله
وساعد على ذلك رجال غيرابرار ولا اتقياء فقتلوه بريا
تايبا مسلما فحن ندعوكم الى الطلب بدمه فانه الخليفه
المظلوم وتكلم الزبير بنحو من هذا الكلام فاختلف الناس
فقال قائلون نطقا بالحق وقال آخرون كذبا وزورا كانا اشد

الناس

الناس على عثمان وارتفعت الاصوات والى بعايشه على
جملها فى هودجها فقالت صه صه فخطب بلسان ذلق
وصوت جهورى فاسكت لها الناس فقالت ان عثمان خليفتكم
قتل مظلوما بعد ان تاب الى ربه وخرج من ذنبه والله ما بلغ
من فضله ما يحل به دمه فينبغى فى الحق ان يؤخذ قتلته
فيقتلوا به ويجعلوا الامر شورى فقال قائلون صدقت وقال
آخرون كذبت حتى تضاربوا بالنعال وتمايزوا صفا واقتتلوا
فرقة مع عايشه واصحابها وفرقة مع ابن حنيف وكان على
خيل ابن حنيف حكيم ابن جبله فجعل يجول ويقول

خيلى الى انتها قريش ٭ لبرديها نعيمها والطيش ٭

وذاهبوا للقتال وانتهوا الى الزابوقة واصبح عثمان بن حنيف
فوجه اليهم فقاتلهم اشد قتال فكثرت منهم القتلى وفشت
فيهم الجراح ثم ان الناس تداعوا الى الصلح فكتبوا بينهم كتابا بالموادعة
الى قدوم على ان لا يعرض بعضهم لبعض فى سوق ولا مسرعة
وان لعثمان بن حنيف قال الامانة وبيت المال والمسجد وان طلحة
والزبير ينزلان ومن معهما حيث شاءا وثم انصرف الناس واقوا
السلاح وتناظر طلحه والزبير فقال طلحه والله لئن قدم على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البصرة ليوخذن باعناقنا فقرمنا على بيت ابن حنيف وهو
لا يشعر وطا اصحابنا على ذلك حتى اذا كانت ليلة ريح ظلمة
جاوا الى ابن حنيف وهو يصلي بالناس العشاء الاخرة فاخذوه
وامر به فوطي وطا شديدا ونتفوا لحيته وشاربيه فقال
لهما ان سهلا حيا بالمدينة والله لئن شاكني شوكة لينفعلن السيف
في بنا بيكما يخاطب بذلك طلحة والزبير فكفا عنه وجاء وجاء
عبد الله بن الزبير في جماعة الى بيت المال وعليه قوم من السبابجة
يكونون اربعين ويقال اربعمائة فامتنعوا من تسليمه دون
قدوم علي فقتلوهم ودفنوهم ابو اسلمة الزطي وكان عبدا صالحا
واصبح الناس وعثمان بن حنيف محبوس فتدافع طلحة والزبير
الصلاة وكانا بويعا امير بن غير خليفتين وكان الزبير مقدما ثم
اتفقا على ان يصلي هذا يوما وهذا يوما وركب حكيم ابن جبلة
العبدي حتى انتهى الى الزابوقة وهو في ثلاثمائة منهم من
قومه سبعون وقال اخوه له وهم الاشرف والحكم والزعل
فسار اليهم طلحة والزبير فقالا يا حكيم ما تريد قال اريد ان تخلوا
عثمان بن حنيف وتقرقه في دار الامارة وتسلموا اليه بيت المال
وان ترجعا الى مكانكما الى قدوم علي فقالوا لذلك واقتتلوا فقتل

فقتل حكيم

فجعل حكيم تقول اضربهم بالياب ضرب غلام عابث
من الحياء ايس فضربت رجله فقطعت فجاو اخذها فرمى
بها صاربه فصرعه وجعل يقول يا نفس لا تراعي
ان قطعوا اكراعي ان معي ذراعي وجعل يقول ايضا
ليس على فالمهمان عار والفار في الحرب هو القرار
والمجد ان لا يفضح التمار
فقتل حكيم في سبعين من قومه وقتل اخوته الثلاثة وحدثني
احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا وهب بن جرير بن حازم عن ابيه
عن الزبير بن الخريت عن ابي لبيد قال قال حكيم لامراة من الازد
ولا اعلن بقومك اليوم عملا يكونون به حديثا فقالت لظن قومي
سيجعلونك حديثا فضربه رجل من الحداد بقال له سحيم ضربة
فبقي راسه متعلقا وصار وجهه مقبلا على دبره وحدثني احمد بن
ابراهيم الدورقي ثنا ابو عامر العقدي عن الاسود بن شيبان
ثنا خالد بن سمير قال قالت غاية لا تبايعوا الزبير على الخلافة
ولكن على الامر فقال فان طفر تم رايتم رايكم وقال ابو مخنف
خطب طلحة بن عبيد الله الناس بالزابوقة فقال يا اهل البصرة
توبة بجوبة انما اردنا ان نستعتب عثمان ولم نرد قتله فغلب الدماء

الحكام حتى قتلوه فقال ناس لطلحه يا ابا محمد قد كانت كتبك تاتينا
بغير هذا من دعه والتحريض على قتله وحدثني ابو خيثمه زهير بن
حرب ثنا وهب بن جرير عن ابيه عن النعمن بن راشد عن الزهري
قال لما قدم طلحه والزبير البصره اتاهما عبد الله ابن حكيم التميمي
بكتب كتبها طلحه اليهم يوليهم فيها على عثمان فقال له حكيم اتعرف
هذه الكتب قال نعم قال فما حملك على التالب عليه لمن والطلب
بدمه اليوم فقال لم اجد في امر عثمان شيئا الا التوبه والطلب بدمه
قال الزهري وبلغ عليا خبر حكيم بن جبله وعثمان بن حنيف فاقبل
في اثني عشر الفا حتى قدم البصره وجعل يقول

والهفتاه على ربيعه ٭ ربيعة الناعة المطيعه ٭
بئسما كانت بها الوقيعه ٭

وحدثني ابو خيثمه وخلف ابن سالم المخرومي واحمد ابن ابراهيم قالوا ثنا
وهب ابن جرير عن ابن جدبة عن صالح بن كيسان قال بلغ سهل
ابن حنيف وهو والي على المدينة من قبل علي ما كان من طلحة والزبير
الى اخيه عثمان وحبسهما اياه فكتب اليهما اعلى الله عهد الذي ضربتموه
لشيء ولم تجدوا سبيلا لابلغ من اوتاب الناس عنكما مثل الذي صنعتم
وتصنعون به فجدوا سبيلا حتى اتاه علبا قال ووجه على من ذي قار

الى اهل الكوفه لينهضوا اليه عبد الله ابن عباس وعمار بن ياسر
وكان عليها من قبل علي ابو موسى وقد كان عليها من قبل عثمان
فتكلم الاشتر فيه عليا فاقره فلما دعا ابن عباس وعمار ياسر
الى علي واستنفرهم لنصرته قام ابو موسى خطيبا فقال ايها الناس
انكم قد سلمتم من الفتنه الى يومكم فتخلفوا عنها واقيموا الى ان يكون
الناس جماعه قد دخلوا فيها وجعل يثبط الناس فرجع عبد الله بن
عباس وعمار الى علي فاخبراه بذلك فكتب اليه يا ابن الخابث ويحك
الحسن بن علي ليندب الناس اليه وامره بعزل ابو موسى فعزله وولى
الكوفه قرظه بن كعب الانصاري فانتدب معه عشرة الاف او نحوهم
فخرج بهم الى البصره ثم سار على عليه السلام حتى نزل البصره فقال
ما تقول الناس قال يقولون بالثار ان عثمن فرفع يديه ثم قال اللهم
عليك بقتلة عثمان وحدثني عمرو بن محمد ثنا عبد الله بن ادريس
بن حصين عن عمر بن جاوان عن الاحنف ان طلحة والزبير دعواه
الى الطلب بدم عثمان فقال لا اقاتل ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن امر بما في بيعته ولا اقاتل ايضا طائفه فيها ام المؤمنين
وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اختار واحدى
ثلاث اما ان تفتحوا الى الجسر فالحق بارض الاعاجم او بمكة او اعبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاكون قريبا فاتمر وا فراوا ان يكون بالقرب وقالوا نظا سماحه
فاعتزل بالجلحا من البصره على فرسخين واعتزل معه ستة الاف
ثم التقى القوم فكان اول من قتل طلحه وكعب بن سور ولحق الزبير
بفوات فلقيه النعر المجاشعي فقال له الى فانت في ذمتي لا يوصل
اليك قال فاقبل معه فاتى الاحنف فقيل له ذاك الزبير بفوات
فاناخ فقال جمع بين عارين من المسلمين حتى ضرب بعضهم وجوه
بعض بالسيوف ثم يلحق ببيته بالمدينة فتبعه ابن جرموز فقتاله
ونفيع او نفيل فركبوا في طلبه فقتلوه وقال ابو مخنف في اسناده
لما بلغ عليا وهو بالمدينة شخوص طلحة والزبير وعايشة الى
البصره استنفر الناس بالمدينة ودعاهم الى نصره فخفت معه الانصار

وجعل الحجاج بن غزيه يقول

سيروا ابا ليل وحثوا السيرا ٭ كي تلحقوا النبي والزبيرا ٭

فخرج علي من المدينة في سبعمائة من الانصار وورد الربذة فقدم
عليه المثنى ابن مخرمة العبدي فاجزه بامر طلحة والزبير ويقتل
حكيم ابن جبلة العبدي فيمن قتل من عبد القيس وغيرهم من ربيعة
فقال علي عليه السلام

يا كهف اماه على ربيعة ٭ وربيعة الساسعة المطيعة ٭

وسعى

قد سبقتني بهم الوقيعة ٭ دعا حكيم دعوة سميعة ٭
نالها المنزلة الرفيعة ٭

وقال ابو اليقظان هو المثنى بن بشير بن محربة واسم محربة مدرك
ابن حوط وانما حربته السلاح لكثرة لبسه اياه وقد وفد الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال وبعث علي من الربذة هاشم ابن عتبة ابن
ابي وقاص الزهري الى ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وكان
عامله على الكوفة بكتاب منه يامره فيه بدعا الناس واستنفارهم
اليه فجعل ابو موسى يخذلهم ويامرهم بالمقام عنه ويحذرهم الفتنة
ولم ينهض معه احد او توعدها شما بالجيش فلما قدم على علي دعا
عبد الله بن عباس ومحمد بن ابي بكر فبعثهما اليه وامرهما بعزله وكتب
اليه معهما كتابا ينسبه واباه الى الحياكة فعزله وصير مكانه قرظة
بن كعب الانصاري وارتحل علي ابن ابي طالب حتى نزل بفيد فاتته
جاعة من طي ووجه ابنه الحسن بن علي وعمار بن ياسر الى الكوفة
لاستنفار اهلها فلما قدماها انضرف ابن عباس ومحمد ابن ابي بكر
وقال بل اقاما فكان انضرافهم جميعا وقال القوم كان قيس بن سعد
بن عباده مع الحسن وعمار والثبت ان عليا ولى قيسا مصر وهو
بالمدينة حين ولى عبيد الله ابن العباس بن عبد المطلب اليمن ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عزله عن مصر وقدم المدينة وشخص هو وسهل ابن حنيف الى
الكوفه فشهد اصفين والنهروان معه وانه لم يوجه من الحسن
الا عمار ابن ياسر وقال ابو مخنف وعزم ذلك عاد الحسن وعمار اهل
الكوفة الى انجاد علي والنهوض اليه سارعوا الى ذلك فنفر مع الحسن
عشرة الاف على راياتهم ويقال اثنا عشر الفا وكانوا يدعون في
خلافة عثمان وعلى اسباعا حتى كان زياد ابن ابي سفيان فضيهم
ارباعا فكانت همدان وحمير شيعا عليهم سعيد بن قيس الهمداني
ويقال بل اقام سعيدا بالكوفة وكان على التبع عبره واقامه بالكوفه
اثبت وكانت مذحج والاشعريون سبعا عليهم زياد بن النضر
الحارثي الا ان عدي بن حاتم كان على طي معزدا دون صاحب
سبع مذحج والاشعريين وكانت قيس عيلان وعبد القيس سبعا
عليهم سعد ابن مسعود عم المختار بن ابي عبيد الثقفي وكانت كنده
وحضرموت وقضاعه ومهرة سبعا عليهم حجر بن عدي الكندي
وكانت الازد وبجيله وخثعم والانصار سبعا عليهم مخنف ابن سليم
الازدي وكانت بكر بن وايل وتغلب وسائر ربيعه غير عبد القيس
سبعا عليهم وعلة بن محدوح الذهلي وكانت قريش وكنانة وأسد
وتميم وضبه والرباب ومزينه سبعا عليهم معقل بن قيس الرياحي

فشهده

فشهدها ولاء الجمل وصفين والنهروان وهم هكذا حدثني عبد الله بن
صالح عن شريك عن رجل عن ابي قبيصه عمرو بن طارق بن شهاب
قال قال الحسن بن علي لعلي يا ابه وقد ركب راحلته وعليها
رجل له رفث اني لاخشى ان يقتل بضيعه فقال اليك عني كذا
فوالله ما وجدت الاقتال القوم او الكفر بما جاء به محمدا وقال بما
انزل على محمد وحدثني ابو قلابة الرقاشي عن يزيد بن محمد العمي
عن يحيى ابن عبد الحميد عن شريك عن امي الصيرفي عن ابي
قبيصه عمرو بن قبيصه عن طارق ابن شهاب بمثله الا انه قال
او الكفر بما انزل على محمد وقال ابو مخنف وعزم سار الحسن
بالناس من الكوفة الى ابيه وعلى الكوفة قرظه ابن كعب فوافاه
بذي قار فخرج علي بالناس من ذي قار حتى نزل بالبصره فدعاهم
الى الجماعة ونهاهم عن الفرقة وخرج اليه شيعته شيعته من
اهل البصرة من ربيعه وهم ثلاثة الاف بكر بن وايل شقيق بن
ثور السدوسي وعلى عبد القيس عمرو بن مرحوم العبدي وخزيمة
مالك ابن مسمع احد بني قيس ابن ثعلبه بن عكابه عن علي
وبايعت افناء قيس من سليم وعامر وباهله وعنى اصحاب الجمل
وبايعهم ايضا حنظله وبنو عمرو بن تميم وضبه والرباب وعليهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هلال ابن وكيع بن بشر بن عمرو بن عدس ابن زيد بن عبد الله
بن دارم وقتل يوم الجمل وبايعهم الازد ورئيسها صرة ابن سليمان
الحداني فقال له كعب بن سور بن بكر اطعني واعتزل بقومك
وراء هذه النطفة ودع هذين الغازين من مضر وربيعة يقتلا
فابى وقال اتامرني ان اعتزل ام المؤمنين وادع الطلب بدم عثمان
لا افعل وبعث الاحنف بن قيس الى علي ان شئت اتيتك فكنت
معك وان شئت اعتزلت ببني سعد فكففت عنك ستة الاف
سيف او قال اربعة الاف سيف فاختار اعتزاله فاعتزل بناحية
وادي السباع قال وكان علي يقول منيت بفارس العرب يعني
الزبير وبباب العرب يعني يعلى ابن منبه التميمي وبفياض العرب
يعني طلحة وباطوع الناس في الناس يعني عايشة وحدثني احمد بن
ابراهيم الدورقي ثنا وهب ابن جرير عن ابيه حدثني الجلد ابن
ايوب عن ابيه عن جده قال اتاني كعب بن سور وركبت معه
فجعل يطوف في الازد ويقول ويحكم اطيعوني واقطعوا هذه
النطفة فكونوا من ورائها وخلوا بين هذين الغازين فجعلوا
يسبونه ويقولون نصراني صاحب عصا وذلك لانه كان في
الجاهلية نصرانيا فلما اعيوه رجع الى منزله واراد الخروج من

البصرة

من البصرة فبلغ عايشة الخبر وهي نازلة في مسجد الحدان وعنده
فجاءت على بعيرها فاناخ نزل به حتى اخرجته ومعه راية الازد
قال وهب وكان كعب قاضيا على البصرة من قبل عمر بن الخطاب
ولاه القضا بعد ابي مريم الحنفي واقره عثمان بعد ذلك وقال
ابن الكلبي اتاه سهم فقتله وفي عنقه مصحف وقال ابو مخنف
وحدثني ارسل عمران بن الحصين الى بني عدي يامرهم بالقعود عن
الفريقين وقال لان ارمى عنا عفرا في جبل حضراب الى من ان
ارمي في الفريقين بسهم فقال انا مرنا ان نقعد عن قتال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن لا نفعل وقال الحرث بن حوط
الليثي لعلي ارى ان طلحة والزبير وعايشة اجتمعوا على باطل
فقال علي يا حار انت ملبوس عليك ان الحق والباطل لا يعرفان
باقدار الرجال وباعمال الظن اعرف الحق تعرف اهله واعرف
الباطل تعرف اهله قالوا وزحف علي ابن ابي طالب عليه السلم
بالناس غداة يوم الجمعة لعشر ليال خلون من جمادى الاخرة سنة
ست وثلاثين وعلى ميمنة مالك ابن الحرث الاشتر النخعي وعلى
ميسرته عمار بن ياسر العنسي وعلى الرجال قتادة النعمن بن ربعي
الانصاري واعطى رايته محمد ابنه وهو ابن الحنفية ثم واقفهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من صلاة الغداة الى صلاة الظهر تدعوهم وتناشدهم ويقول لعايشه
ان الله امرك ان تقرى فى بيتك فاتقى الله فارجعى وتقول طلحه
والزبير جئنا نساء كما وابرزتما زوجته رسول الله صلى الله
عليه وسلم واستفزتماها فيقولان انما جئنا للطلب بدم
عثمان وان ترد الامر بشورى وكان ميمنة اصحاب الجمل الازد
وعليهم صبرة ابن شيمان وعلى ميسرتهم تميم وضبه والرباب
وعليهم هلال بن وكيع ابن بشر ابن عمرو بن عدس والتقى
بالجمل فابرز وعليه عايشه فى هودجها وقد البست درعا
وضربت على هودجها صفايح الحديد ويقال ان الهودج للزبير
ودعوا فخطبت عايشه الناس فقالت انا كنا نقمنا على عثمان
ضرب السيوط وامره بنى اميه وموقع النخابة المحماة وانكم
استعتبتموه فاعتبكم من ذلك كله فلما مصتموه كما يماص
الثوب الرخيص عددتم عليه فركبتم منه الفقر الثلاث سفك
الدم الحرام فى البلد الحرام فى الشهر الحرام وايم الله لقد كان من
احصنكم فرجا وانقاكم لله وحدثنى احمد ابن ابراهيم الدورقى والحسين
بن على الاسود قالا انا ابو اسامه حماد بن اسامه ثنا مسعر ابن
كدام عن عبد الملك ابن عمير عن موسى ابن طلحه قال خطبت

عايشه

عايشه فقالت اسمعوا احاكم عما جئناله انا عتبنا او نقمنا على
عثمان فى ثلاث امره الفتى وموقع السوط والعصا
حتى اذا مصتموه كما يماص الثوب الصابون عددتم عليه الفقر
الثلاث حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام وان
كان عثمان لمن احصنهم فرجا واوصلهم للرحم وقال ابو مخنف
وغيره وامر على اصحابه ان لا يقاتلوا حتى يبدؤا وان لا يجهزوا على
جريح ولا يمثلوا ولا يدخلوا دارا بغير اذن ولا يثيروا احدا ولا يهيجوا
امراة ولا يأخذوا الا ما فى عسكرهم ثم زحف الناس ودنا بعضهم
من بعض وامر على رجلا من مزينه عبد القيس ان يرفع مصحفا فرفعه
وقام بين الصفين فقال ادعوكم الى ما فيه ادعوكم الى ترك التفرق
وذكر نعمة الله عليكم فى الالفه والجماعه فرمى بالنبل حتى مات
ويقال قطعت يده اليمنى فاخذ المصحف باليسرى فقطعت فاخذه
باسنانه فرمى حتى قتل فقال هذا وقت الضراب وقال
بعضهم قطعت يده فاخذ المصحف باسنانه وهو يقاتل باليد الباقية
فرمى حتى قتل فقال على الان طاب الضراب واخذ المصحف بعد قتل
هذا الرجل رحمه الله عليه رجل من بنى تميم يقال له مسلم فدعاهم
الى ما فيه فقتل فقالت امه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا ربنا ان مسلما دعاهم : ينلوا كتاب الله لا يخشاهم :
فملوه رملت لحاهم :

قالوا وسمع على اصوات الجمل قد علت فقال ما يقولون قالوا يدعون على قتلة عثمان ويلعنونهم قال نعم فلعن الله قتلة عثمان فوالله ما قتله غيرهم وما يلعنون الا انفسهم ولا يدعون الا عليها ثم قال على لابن الحنفية ومعه الراية اقدم فخف براية نحو الجمل وامر على الاشتر ان يحمل فحمل وحمل الناس فقتل هلال بن وكيع التميمي واشتد القتال فضرب مخنف بن سليم على راسه فسقط واخذ الراية منه الصقعب بن سليم اخوه فقتل ثم اخذها عبد الله ابن سليم فقتل ثم امر على محمد بن الحنفية ان يحمل فحمل وحمل الناس فانهزم اهل البصرة وقتلوا قتلا ذريعا وذلك عند المساء فكانت الحرب من الظهر الى غروب الشمس وكان كعب ابن سعد يمسك بزمام الجمل فاتاه سهم فقتله وتعاور الناس زمام الجمل فجعل كلما اخذه احدهم قتل واقتتل الناس حوله قتالا شديدا وسمعت عبد الاعلاء الزهبي يقول بلغني انه قطعت عليه سبعون يدا وروى عن ابي عبيدة معمر بن المثنى انه كان يقول قتل من اخذ بزمام الجمل سبعون

وقال ابو مخنف وابو عوانة اقبل رجل من بني ضبة ومعه سيف

وهو يخطر ويقول

نحن بنو ضبة اصحاب الجمل : والموت احلى عندنا من العسل :
ننعى ابن عفان باطراف الاسل : ردوا علينا شيخنا ثم بجل :

وجعل هانئ ابن خطاب الهمداني يقول

ابت سيوف مذحج وهمدان : بان ترد نعثلا كما كان :
خلقا جديدا بعد خلق الرقمن :

وحدثني خلف ابن سالم ومحمد ابن ابراهيم قالا انبا وهب بن جرير بن حازم عن ابيه عن ابن عون عن ابي رجا العطاردي قال

رايت بن بشر بني يخز ويقول

نحن بنو ضبة اصحاب الجمل : ننزل بالموت اذا الموت نزل :
والقتل احلا عندنا من العسل : ننعى ابن عفان باطراف الاسل :
ردوا علينا شيخنا ثم بجل :

وقال ابو مخنف وغيره واقتتل مالك الاشتر وعبد الله ابن الزبير فاختلفا ضربتين ثم تعانقا حتى خرا الى الارض يعتركان فحجز بينهما اصحابهما وكان عبد الله الزبير يقول حين افترقا اقتلوني ومالا وكان الاشتر يقول اقتلوني وعبد الله فقال ان ابن الزبير لو قال اقتلوني والاشتر وان الاشتر لو قال اقتلوني وابن

الزبير لقتالهم جميعا وكان الاشتر يقول ما سرني بامساكه عن ان يقول
الاشتر حمر النعم وسودها وقيل لعائشة هذا الاشتر يعارك
عبد الله فقالت وائكل اسماء ووهبت لمن بشرها بسلامته مالا
وروى عن عاصم بن كليب ان المعانق للاشتر عبد الرحمن بن عتاب
بن اسيد فجعل يقول اقتلوني ومالكا وجعل الاشتر يقول اقتلوني
وابن عتاب والاول اشهر وحدثت عن ابي بكر بن عياش عن مغيرة
عن ابراهيم ابن علقمة انه قال سالت الاشتر فقلت انت عاركت
ابن الزبير فقال والله ما وقعت بقولي حتى مثلت له في الركابين
ثم ضربته وكيف صارعه اما ذاك عبد الرحمن عتاب وحدثني
روح بن عبد المؤمن عن ابي عبيدة عن ابي عمرو بن العلاء قال اخذ
ابن الزبير بزمام الجمل فقالت عائشة من انت قال ابن اختك
قالت وائكل اسماء اقتمت علينا لما شحيت فعمل فاخذه
بعض بني ضبة فقتل فالوا وجاء محمد بن طلحة بن عبيد الله وكان يدعا
السجاد فاخذ بزمام الجمل فحمل عليه رجل فقتله فيقال انه من اند
الكوفة يقال له مكبر ويقال بل حمل معاوية بن شداد العبسي
ويقال ان الذي حمل عليه عصام ابن المقشعر النصري حمل عليه
بالرمح فقال محمد اذكرك حميم فطعنه برمحه وقتله وقال في ذلك

وشعث

واشعث قوام طويل سهاده : قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
هتكت له بالرمح جيب قميصه : فخر صريعا لليدين وللفم
بناشد في حم والرمح دونه : فهلا تلا حاميم قبل التقدم
على غير شيء غير ان ليس تابعا : عليا ومن لا يتبع الحق يظلم

فالوا وحمل بعض بني ضبة يقول

نحن بنو ضبة لا نفر : حتى يرى جماجما تخر
صبرا فما يصبر الا الحر

وقتل عمرو بن يثربي الضبي ثلاثة من اصحاب علي زيد بن صوحان
العبدي وبكيا ابا عائشة وعلباء بن الهيثم السدوسي من ربيعة
وهند بن عمرو بن جدادة الجملي من مراد وهو الذي يقول

اني لمن انكرني ابن يثربي : قاتل علباء وهند الجملي
ثم ابن صوحان على دين علي

وكان هند الجملي يقول وهو يقاتل حتى قتل

اضربهم بمهند مجد المتصل : والموت دون الجمل المجلل
ان يحملوا اقدما على احمل

وقتل يومئذ ثمامة بن المثنى بن حارثة الشيباني فقال الاعور

الشني

ما قاتل الله اقواما هم قتلوا : يوم الحريبه علياء وحسانا :
وابن المثنى اصاب السيف مقتله : وخير فرسانهم زيد بن صوحانا :

وكانت وقعة الجمل بالحريبة وحسان الذى ذكر حسان ابن
محروح بن بشر بن حوط كان معه لواء بكر بن وايل فقتل فاخذه
اخو حديفة بن محروح فاصيب ثم اخذه بعده عدة من الحوطيين
فقتلوا ثم تجاموه وبعضهم ينشد عليه وسيحان يعنى سيحان بن
صوحان حدثنى الواقدى عن هشام ابن بهرام شنا وكيع عن
سفيان عن مخول بن راشد عن العيزار بن حريث قال قال
زيد بن صوحان يوم الجمل لا تغلوا عنى دما ولا تنزعوا عنى ثوبا
وانزعوا الخفين وارمونى فى الارض رميا فانى محاج لحاج
وقاتل طلحة ابن عبيد الله يومئذ قتالا شديدا فشد عليه
جندب ابن عبد الله الازدى فلما امكنه ان يطعنه تذكر كراهة
لان يقتله وقال الهيثم ابن عدى جعل جندب بن زهير بن تجز
يومئذ ويقول

: يا امنا اعق ام تعلم : والام تعد ولدها وترحم :

وجعل ايضا يرتجز وغيره ويقول

قلنا لها وهى على مهواة : ازلنا سواك امهاتنا :

فى سجد الوتول تاويلات :

وشد رجل من الازد على ابن الخفيه وهو يقول يا معشر الازد
كروا فضربه ابن الخفيه فقطع يده وقال يا معشر الازد فروا
حدثنى عمرو بن محمد الناقد شنا روح بن عبادة شنا ابو غسان
العدنى عن شيخ منهم قال اخذ رجل منا لجظام الجمل وهو
يقول

نحن عدى نبتغى عليا : نحمل مادرا ومشرفيا :
وبيضة وحلقا ملويا : نقتل من يخالف الوصيا :

مقتل طلحة ابن عبيد الله

قالوا لما حيط بطلحة ابن عبيد الله عند المساء ومعه مروان بن الحكم
يقاتل فلما راى مروان الناس منهزمين قال والله لا اطلب
ثارى بعثمان بعد اليوم ابدا فانتحى لطلحة بسهم فاصاب ساقه
فانخنه والتفت الى ابان بن عثمان فقال له قد كفيتك احد
قتلة ابيك وجاء مولى لطلحة ببغلة له فركبها وجعل يقول
لمولاه اما من موضع نزول فيقول لا قد هتك القوم فيقول
ما رايت مصرع شيخ اضيع مما رايت مقتل شيخ اضيع اللهم اغفر
عثمان منى حتى يرضى وادخل دارا من دور بنى سعد بالبصرة فمات فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا عبد الله ابن محمد ابن ابي شيبه ثنا وكيع عن اسماعيل بن ابي
خالد عن قيس ابن ابي حازم قال قال مروان يوم الجمل لا اطلب بثاري
بعد اليوم فرمى طلحه فاصاب ركبته بسهم فكان الدم يسيل فلما
اسكوا ركبته انتفخت فقال دعوه فانما هو سهم ارسله الله اللهم
خذ لعثمان مني اليوم حتى ترضى حدثني عمرو بن محمد الناقد واحمد
بن ابراهيم الدورقي قالا ثنا ابو اسامه عن اسماعيل ابن قيس قال
رمى مروان طلحة يوم الجمل في ركبته فمات فدفنوه على شاطئ الكلا
فراى بعض اهله انه قال الا ترجوني من هذا الماء فاني قد عرقت
فنبشوه فاذا قبره اخضر كانه الساق فنزفوا عنه الماء ثم استخرجوه
واشتروا له دارا بعشرة الاف درهم ودفنوه فيها وحدثني خلف بن
هشام البزار ثنا عبد الوهاب بن عطا الخفاف عن سعيد بن ابي
عروبة عن قتاده عن الحسن قال اصيبت لعنزه مخ طلحه يوم الجمل
بسهم فجعل يقول ما رايت مصرع شيخ اضيع اللهم خذ لعثمان مني
اليوم حتى ترضى وقال ابو مخنف وعوانه وغيرهما قتل مجاشع بن
مسعود السلمي مع عائشه اصابه سهم حدثني احمد ابن ابراهيم
الدورقي ثنا وهب ابن جرير حدثني ابو بكر بن الفضيل عن ابيه
ان راية العتيك كانت يوم الجمل مع عمرو بن الاشرف فقتل يومئذ

وعشره

وعشره من بنيه وقال هشام ابن الكلبي المنفي الحرث بن زهير ابن
عبد الشارق بن لعط ابن مظه العامدي وهو من اصحاب العلم
وعمرو بن الاشرف العنكي فقتل كل واحد منهما صاحبه قال وافقال
الناس بعد مقتل طلحه الى عائشه فاقتتلوا حول الجمل فكان اول
من اخذ بلجامه زفر بن الحرث الكلابي فاخذ وجعل يقول

يا امنا عائش لا ترعى ... كل بنيك بطل شجاع

واشتد القتال فقتل من الازد الفان وخمسمائه واثنان وخمسون
رجلا ومن بكر ابن وايل ثمان مائه ومن ضبه خمس مائه ومن بني
تميم سبع مائه ولم ار اى على ان القتال حول الجمل فدا شتد
قال اعقروا الجمل فشد نحوه عدي بن حاتم الطايي ابو طريف
ومالك الاشتر وعمار ابن ياسر والمثنى ابن مخرمه العبدي من
شيعه علي ابن ابي طالب عليه السلام من اهل البصره وعمرو بن
رجاء الضبي من اهل البصره وابو حيه الاسفاري وقال بعض
العبديين

نحن ضربنا ساقه فانخزلا ... وضربه بالعنق كانت فيصلا
لو لم تكوني للبتي تقتلا ... وجرت لافيت امرا معضلا

وقال هشام ابن الكلبي عن ابيه الذي عرقب جمل عائشه المسلم

ابن معدان من ولد شزن بن نكرة ابن لكيز بن افصى وقال الجاء
اعين ابن ضبيعه ابو البواد امرء الفرزدق الى الهودج وكانه
فرخ مقصب فما فيه من النبل فاطلع فيه فقال والله ما ارى
الا حميراء فقالت هتك الله سترك وابدى عورتك وقطع
يدك وانتهى على الى الهودج فضربه برمحه وقال كيف رايت
صنع الله بك يا اخت ادم فقالت ملكت فاسجح ثم قال لمحمد بن
ابي بكر انطلق باختك فادخلها البصرة فانزلها محمد في دار
صفيه بنت الحرث ابن طلحه بن ابي طلحة العبدري وهي ام طلحة
الطلحات بن عبد الله بن خلف الخزاعي فمكثت بها اياما ثم امرها
بالرحلة فاستاجلته اياما فاجلها فلما انقضى الاجل انجعها
فخرجت الى المدينة في نساء من اهل البصرة ورجال من قبله
حتى نزلت المدينة وكانت تقول اذا ذكرت يوم الجمل وددت
اني مت قبله هكذا وكذا عاما وحدثنا زهير بن حرب ابو خيثمه
وابن الدورقي قالا اثنا وهب بن جرير بن اسما عن عبد الملك
بن حسان العنبري قال لقد شكت السهام الهودج حتى كانه
جناح بشر وفقد على طلحه والزبير فقال ما راه بقاتلكم غير
هذا الهودج فكشف غمار عروب الجمل فقال على لمحمد ابن ابي بكر

ادخل

ادخل راسك وانظر اختيه هي وهل اصابها شيء ففعل ثم خرج
راسه فقال اخموش في عضدها اوقال فجدها وحدثني
احمد ابن ابراهيم الدورقي ثنا ابو النضر ثنا اسحق ابن سعيد عن
عمرو بن سعيد حدثني سعيد بن عمرو عن ابن حاطب قال اقبلت
مع علي يوم الجمل الى الهودج وكانه شوك فتفه من النبل فضرب
الهودج ثم قال ان حميرا ما دم هذا اردت ان تقتلني كما قتلت عثمان
ابن عفان قالها اخوها محمد ابن ابي بكر هل اصابك شيء فقالت
مشقص في عضدي فادخل راسه ثم خرجا اليه فاخرجه
وحدثني خلف ابن سالم وابو خيثمه قالوا اثنا وهب ابن جرير
ابن حازم عن ابيه عن يونس ابن يزيد الايلي عن الزهري قال
احمل محمد بن ابي بكر عائشة فضرب عليها فسطاطا فوقف عليها
فقال استفزرت الناس وقد قتل بعضهم بعضا تابيك
فقالت يا ابن ابي طالب ملكت فاسجح فرجعها الى المدينة في
جماعة من رجال ونساء وخرجها اثنتي عشرة الفا وحدثني عباس
ابن هشام الكلبي عن ابيه عن خالد بن سعيد عن ابيه عن محمد بن
حاطب الجمحي وكان قد شهد الجمل مع علي قال قال علي يا ابن
حاطب هل في قومك جراح قلت اي والله قال اعرهم بالثمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانى لم ار علولا مثل الثمن للجرح مقتل زبير ابن العوام
حدثنى بكر ابن الهيثم عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال
رات امراة من اهل البصرة عليا فقالت كانه قد كرم جرودات
طلحة فقالت كان وجهه مسارهر قلى ورات الزبير فقالت
كانه ارقم يتملظ فلما توا قفوا قال على لطلحة خبات عرسك
فخدرها وجئت بعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم تقاتل
بها ويحك اما بايعتنى قال بايعتك والسيف على عنقى ثم قال
يا زبير قف بنا حجرة فتواقفا حتى اختلفت اعناق فرسيهما
فقال يا زبير ويحك اما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لى اما ان ابن عمتك هذا سيبغى عليك ويريد قتالك ظالما
قال اللهم بلى فخرج من العسكر متوجها الى المدينة فقتله ابن
جرموز بوادى السباع حدثنى اسحق ابن ابى اسرائيل ثنا رفاعة
بن الياس ابو العلاء الطبسى ثنا ابى عن ابيه ان عليا دعا الزبير
فقال له انت امن ابرز الى اكلمك فبرز له بين الصفين
حتى اختلفت اعناق دابتيهما فقال يا زبير انشدك الله اخرج
بنى الله يمينى فخرجنا معه فقال لك يا زبير تقاتله ظالما وانت
كتفك فقال اللهم نعم قال افجئت تقاتلنى فرجع عن قتاله

وسار

وسار من البصرة ليلة فنزل ماء لبنى مجاشع فلقيه رجل من بنى
تميم يقال له ابن جرموز فقتله وجاء بسيفه الى على فقال
بشر قاتل ابن صفيه بالنار حدثنا ابو بكر الاعين ثنا الحسن
بن موسى الاشيب عن ثابت ابن يزيد عن رجل عن عكرمة عن
ابن عباس انه اتا الزبير فقال له يا ابن صفيه بنت عبد المطلب
انقاتل على ابن عبد المطلب فرجع الزبير فقتله ابن جرموز
حدثنى احمد ابن ابراهيم الدورقى ثنا عمرو بن عاصم ابنا المبارك
بن فضالة عن الحسن ان رجلا قام الى الزبير فقال اء قتل عليا
قال كيف نقتله ومعه الجنود والناس قال اكون معه ثم
افتك به فقال الزبير لا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن وقال ابو مخنف
وغيره مضى الزبير حين هزم الناس يريد المدينة حتى مر بالاحنف
او قريبا منه فقال الاحنف رافعا صوته ما اصنع ان كان لهذا
الزبير كفئ بين غارتين من المسلمين فضرب احدهما بالاخرى ثم
يريد اللحاق بقومه فاتبعه عمرو بن جرموز وفضيل ابن عابس
وفضيل ابن خالد من بنى تميم فركضوا افراسهم فى اثره وكان
النعر ابن زمام المجاشعى لقيه فاجاره واجاره ايضا رجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من بني سعد يكنّا ابا المصرحي فلما لحقه ابن جرموز وصاحباه
خرجا هاربين فقال لهما الزبير الى اين الى اماهم ثلاثة ونحن
ثلاثة فاسلماه ولحقه القوم فعطف عليهم فحمل عليه ابن جرموز
فغضب له الزبير فانصرف عنه وحمل عليه الاثنان من ورائه
فالتفت اليهما وحمل عليه ابن جرموز فطعنه فوقع فاعتوروه
فقتلوه واجتز ابن جرموز راسه فجاء به الى الاحنف ثم اتاه
عليا فقال قولوا الامير المومنين قاتل الزبير بالباب فقال
بشروا قاتل ابن صفية بالنار وامر على براسه فحمل الى وادي
السباع فدفن مع بدنه وجاءه ابن جرموز بسيفه فقال على
سيف طالما جلى به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولكنه الجبن ومصارع السوء ثم اقبل على وولده يبكون
فقال ابن جرموز ظننت انى قتلت عدوا له ولم اظن انى انما قتلت
له وليا وحميما المدايني في اسناده ان مصعب بن الزبير دعا التائب
الى العطاء فقال مناديه اين ابن جرموز فقيل انه ساح في الارض
فقال اظن الذي قاتله دانى عبد الله ليظهر امنا لياخذ عطاه سالما
حدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي عن وهب ابن جرير بن حازم
عن يونس ابن يزيد عن الزهري قال لما وقف على واصحاب الجمل

فرج

خرج على فرسه فدعاه الزبير فتواقفا فقال له على ما جاء بك
قال جاء فني لا ارانك لهذا الامر اهلا ولا اولى به منا فقال
على لست اهلا لها قد كنا نعدك من بني عبد المطلب حتى نشاء
ابنك ابن السوء ففرق بيننا وبينك وعظم عليه اشياء وذكر
ان النبي مر عليهما فقال لعلي ما يقول ابن عمتك ليقاتلنك وهو
لك ظالم فانصرف عنه الزبير وقال فاني لا اقاتلك ورجع الى
ابنه عبد الله بن الزبير فقال ما لك في هذا الحرب بصيرة فقال
لا ولكنك جئت عن لقاء علي حتى رايت راياته فعرفت ان تحتها
الموت قال فاني فحلفت ان لا اقاتله قال فكفر عن يمينك
بعتق غلامك سرجس فاعتقه وقام في الصف معهم حدثني محمد
محمد والحسين بن علي الاسود قالا ثنا عبيد الله بن موسى ابنا
فضيل ابن مرزوق عن شقيق بن عقبة عن قرة بن الحرث عن
جون بن قتادة قال قرة بن الحرث كنت مع الاحنف وكان جون
ابن قتادة ابن عم مع الزبير ابن العوام فحدثني جون بن قتادة
قال انى لمع الزبير حتى جاءه فارس وكانوا يسلمون على الزبير
بالامرة فقال السلام عليك ايها الامير هاولاء القوم قد اتوا
الى مكان كذا فلم ار قوما ارث سلاحا ولا اقل عدة ولا ارعب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلوبا منهم ثم انصرف وجاء فارس اخر فقال السلام عليك ايها الامير
المؤمنين قال وعليك قال جاء القوم الى مكان كذا فمعوا بما
جمع الله لكم من العدد والعدة فقذف الله في قلوبهم الرعب
فولوا مدبرين فقال ابن الزبير ايها عنك الان فوالله لو لم يجد
ابن ابن ابي طالب الا العرج لدب الينا فيه قال ثم انصرف فجاء
فارس فسلم بالامرة ثم قال هاولاء القوم قد اتوك وقد لقيت
غمارا ففلك له وقال الى فقال الزبير انه ليس فيهم قال بلى
والله انه لفيهم قال فلما راى ان الرجل ثابت على قوله لا يخالفه
قال لبعض اهله اركب معه فانظر الحق ما يقول فانطلقا ثم
رجعا فقال الزبير لصاحبه ما عندك قال صدق الرجل فقال
الزبير يا جذع انفه يا قطع ظهره ثم لحق فاكل خشم جمل السلاح
ينتفض عليه فقال جون ثكلتني امي اهذا الذي كنت لديان
اموتا واعيش معه والذي نفسي بيده ما هذا الا لامر يسمعه
وهو فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تشاغل الناس
انصرف فجلس على دابته ثم ذهب قال ثم انصرف جون فجلس
على دابته فلحق بالاحنف قال ثم جاء فارس ان الى الاحنف
فاكبا عليه يناجيانه فرفع الاحنف راسه فقال يا عمرو بن

جوز

جوز الى الاحنف فقال ادركته في وادي السباع فقتلته
فكان قرة ابن الحرث يقول والذي نفسي بيده ان صاحب
الزبير الا الاحنف حدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي عن عبد الله
بن موسى عن شيبة حدثنا خلف ابن سالم ثنا وهب ابن جرير عن
جويرية عن يحيى بن سعيد قال كتب معاوية الى الزبير اما بعد
الى ابا بعد ومن يحضرني فكتم ذلك طلحة وعائشة ثم بلغهما
فكبر ذلك عليهما واخبرت عائشة به ابن الزبير فقال لابيه اتريد
ان تلحق بمعاوية فقال نعم ولم لا افعل وابن الحضرمية ينازعني
في الامر ثم بدا له في ذلك واحسبه كان حلف ليفعلن فدعا
غلامه فاعتقه ودعا الى الحرب وحدثني بكر بن الهيثم ثنا
ابو حكيم الصفار عن معمر عن قتادة قال لما اقتتلوا يوم الجمل
كانت الدبرة على اصحاب الجمل فاقصى على الى الناحية التي فيها الزبير
فلما واجهه قال له يا ابا عبد الله اتقاتلني بعد بيعتي وما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتالك لي ظالما فاستحيا
وانصرف على فرسه منصرفا الى المدينة فلما صار ببعض لفيه
رجل من مجاشع فقال له النعر بن ذمام فقال له اجرني قال النعر
انت في جواري يا حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاحنف واعجبا الزبير لف بين غارين من المسلمين ثم قدبخا
بنفسه وهو الان يريد اهله فاتبعه ابن جرموز واصحابه وهو
يقول اذكركم الله ان يفوتكم فشدوا عليه فقتلوه واتا ابن جرموز
عليا براسه فامر ان يدفن مع جثث بوادى السباع المدايني
عن عامر ابن ابي محمد وسعيد بن عبد الرحمن السلمي عن ابيه ان الزبير
ابن العوام قال حين طعنه ابن جرموز ما له قاتله الله يذكر بالله
وبيناه ثم قال الزبير

ولقد علمت لوان علمي نافعي ∴ ان الحياة من الممات قريب

قال وقال طلحة يوم الجمل

صرف الزبير جواده ∴ اما لتدركه وفاته

وحدثني خلف ابن سالم ومحمد ابن ابراهيم الدوري ابنا وهب
ابن جرير عن جويرية ابن اسماء قال بلغني ان الزبير حيث ولى
ولم يكن بسطين بسيف اعترضه عمار بن ياسر بالرمح وقال
الى اين تريد يا اباعبد الله والله ما انت بجبان ولكني احسبك
شككت قال هو ذلك ومضى حتى نزل بوادى السباع فقتله
ابن جرموز حدثني عباس ابن هشام الكلبي عن ابيه عن ابي مخنف
يحيى فاسندها قتل الزبير قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن

نفيل

نفيل وكانت تحت عبد الله ابن ابي بكر فخلف عليها عمر ابن
الخطاب والزبير

غدر ابن جرموز بفارس بهمته ∴ يوم اللقا وكان غير معرد
يا عمرو لو نبهته لوجدته ∴ لا طائشا رعش اللسان ولا اليد
هبلتك امك ان قتلت لمسلما ∴ حلت عليك عقوبة المتعمد

وقال الجربر ابن عطية الخطفي

ان الرزية من تضمن قبره ∴ وادى السباع لكل جنب مصرع
لما اتاك الزبير تصعصعت ∴ سور المدينة والجبال الخشع

وقال السحيم ابن وثيل اليربوعي

لحا الله صبرا ان الزبير مجاشعا ∴ على سفوان مالوى ولخورا

وقال جرير

لو كنت حرا يا ابن قين مجاشع ∴ شيعت ضيفك فوسخا واميلا
قتل الزبير وانتم جيرانه ∴ غيا لمن قتل الزبير طويلا

المدايني عن ابي بكر الهذلي عن الحسن قال قال خطيبهم يوم الجمل
كان عثمان يلبس خفين ساذجين المدايني عن رجل عن الحسن
قال باع طلحة ارضا من عثمان بسبع مائة الف فحملها اليه فقال
ان رجلا بيت هذه عنده ولا يدري ما يطرقه من امر الله لغرير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالله فبات ورسله تفرقونها ويختلفون في سكك المدينة حتى
اصبح وما عنده درهم منها ثم جاءها هنا بطلب الصفراء والبيضاء
وقال الهيثم بن عدي كان عدي ابن حاتم الطائي يقول والله
لاجبنّ في قتل عثمان عناقا بدا فلما كان يوم الجمل قتل ابنه
طريف وبه بكنّى وفقئت عينه وجرح فقيل له يا اباطريف
هل جبنت في عثمان عناق قال اي والله والنيل الاعظم
وحدثني حفص ابن عمر عن الهيثم قال مر علي علي عبد الرحمن ابن
عتاب ابن اسيد بن ابي العيص وهو سريع يوم الجمل في جماعة
من قريش صرعى فقال يا حسن هذا ايوب قريش جدعت انفي
وشفيت نفسي وادركت ثاري واقللتني الاغيار من بني جمح
يعني ناسا منهم كان يأتيه عنهم الاذى حدثنا علي ابن عبد الله
ثنا سفيان بن عيينة ابنا عاصم ابن كليب الجرمي عن ابيه ان
عليا لم يجز اهل الجمل حدثني عمرو بن محمد وبكر بن الهيثم قالا
ثنا ابو نعيم ثنا فطر بن خليفة عن منذر الثوري عن ابن الحنفيه
ان عليا لما نزل بذي قار بعث الحسن وعمارا فاستقرا اهل
الكوفة فنفروا معهما بضعة الاف وكنا عشرة الاف الا مائة
ولحقنا من اهل البصرة من عبد القيس وغيرهم من الفين فكنا اثني عشر

عشرين

الفا الا مائة فرأى منّا نكوصا فلما دنا بعض الناس من بعض
اخذ الراية منّا فقاتل بها فلما هزموا قال لا تجهزوا على جريح
ولا تتبعوا مدبرا ومن اغلق بابه فهو امن وقسم بينهم ما
قوتل به من سلاح وكراع وحدثنا احمد ابن ابراهيم الدورقي
عن ابي نعيم عن قيس ابن عاصم عن منذر وشفيق قالا اقتسم
علي يوم الجمل ما نقوا عليه به من سلاح وكراع عياش ابن
هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح عن ابن عباس ان عليا
اخذ يوم الجمل مروان بن الحكم وموسى ابن طلحة فارسلهما
وحدثني محمد بن سعد عن انس بن عياض عن جعفر ابن محمد عن ابيه
عن جده علي ابن الحسين ان مروان ابن الحكم حدثه وهو امير على
المدينة قال لما توافقنا يوم الجمل لم يلبث اهل البصرة ان انهزموا
فقام صارخ لعلي فقال لا يقتل مدبر ولا يذفف على جريح ومن
اغلق بابه فهو امن ومن طرح السلاح فهو امن قال فدخلت دارا
ثم ارسلت الى حسن وحسين وابن جعفر وابن عباس فكلموه
فقال هو امن فليتوجه حيث شاء فقلت لا تطيب نفسي
حتى ابايعه قال فبايعته ثم قال اذهب حيث شئت
حدثنا محمد بن سعد ثنا روح ابن عبادة قال بلغني ان مروان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صار يوم الجمل الى قوم من زبيعه وقال ابو مخنف فى اسناده
ارتث مروان يوم الجمل فصار الى قوم من عتره وبعث الى مالك
ابن مسمع ليبتاعه فاشار عليه اخوه ومقاتل ان يقتله فاحاده
وسال عليا له الامان فامنه وعرض عليه ان يبايعه حين
بايعه الناس بالبصره فابا وقال الم تومنى قال بلى قال فابى
الى ابايعك حتى تكرهنى قال على فانى لا اكرهك فوالله ان لو
بايعتنى باسنك لغدرت ثم انه مضى الى معاويه وصار ابن الزبير
الى دار رجل من الازد وبعث بالازدى الى عائشه ليعلمها
مكانه فبعثت اليه محمد ابن ابى بكر فجاءها به وقد تقالطا
فى الطريق وصار اليها ايضا عبته بن ابى سفيان بعد ان اجاره
عصمه ابن الزبير فبلغ عليا مكانهما عند عائشه فنكث ولم يعرض
لهما قالوا وقام على حين ظهر وظفر خطيبا فقال يا اهل البصره
قد عفوت عنكم فاياكم والفتنه فانكم اول الرعيه نكث
البيعه وشق عصا الامه ثم حبس وبايعه الناس وكتب الى
قرظه بن كعب بالفتح وجزا اهل الكوفه على نصرة آل نبيهم
خيرا حدثنا ابو خيثمه قنا وهب ابن جرير عن ابيه عن محمد بن
اسحق قال قتل يوم الجمل الفان وخمس مائه من اهل البصره

منهم

منهم الاند الف وثلاث مائه وخمسون ومن بنى ضبه ثمانى
مائه ومن سائر الناس ثلاث مائه وخمسون وقال ابو مخنف
وغيره قتل مع عائشه عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد وعلى
ابن عدى بن ربيعه عن عبد شمس ومسلم ابن قرظه من بنى
نوفل ابن عبد مناف وعبد الله ابن حكيم بن حزام ومعبد
بن المقداد بن الاسود وامه ضباعه بنت الزبير بن عبد
المطلب وهو الذى مر به على فقال لاجزاك الله من ابن اخت
خيرا فى اخوين وقال ابو مخنف قتل يوم الجمل من بنى ناجيه
اربع مائه ومن الازد اربعه الاف ومن بنى عدى الرباب سبعون
كلهم قد قرا القران ومن بنى عقيل سبعون كلهم له حزبان
وكان جميع من قتل من الناس من اهل البصره عشرين الفا
حدثنى ابراهيم الدورقى قنا احمد ابن يونس عن ابى بكر عن صفيه
ابن سعيد عن جميع ابن عمير قال قيل لعائشه اخرجت على على
فقالت والله لوددت انى اقتديت والك المسير بما عرض من
شىء ولكنه قد وحدثنا ابو خيثمه زهير بن حرب واحمد
ابن ابراهيم الدورقى قالا قنا وهب بن جرير عن ابيه عن النعمن
ابن راشد عن الزهرى عن عروه عن عائشه انها قالت انى كنت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دنيا منيا قيل امر عثمان فوالله ما احببت لعثمان شيئا
لا اصيب من مثله حتى لو اصيبت ان يقتل لقتلت حدثنا
بكر بن الهيثم ثنا ابو عامر العقدي عن الاسود بن شيبان
من خالد بن سمير ان عائشة قالت لما تابعوا الزبير الا على
الامارة فقال عبد الله ابن الزبير انا نريدهن ان يجعل جارا
حارا امر الناس بيد وبارده لابن عمتها قالت ثم كانت تقول
ما انا وطلحة والزبير وبيعته ٭ من بوبع وحرب من حوربا ٭
يا ليتني قررت في بيتي ٭ ولكنها بلية جاءت بعقدار ٭
حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا يعلى ابن عبيد عن اسماعيل
ابن ابي خالد عن علي ابن عمر والثقفي قال قالت عائشة والله
لان اكون جلست عن سيري احب الي من ان يكون لي عشرة بنين
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ولد الحرث بن هشام
حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون وروح بن عبد المؤمن قالا ثنا
عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى قال
حدثني من سمع عائشة تقرا وقرن في بيوتكن فتبكي حتى
تبل خمارها المدائني عن ابي خيران الحماني عن عوف الاعرابي
عن ابي رجا العطاردي قال رايت رجلا مصطلم الاذن فقلت

ر

له اخلقك الحادث قال بل الحادث بينا انا يوم الجمل اجول في القتلى
اذ مررت برجل فيهم صريع وهو ينشد

لقد اوردتنا يومة الموت امنا ٭ فما صدرت الا ونحن رواء ٭
اطعنا قريشا ضلة من خلومنا ٭ ونصرتنا اهل الحجاز عناء ٭
لقد كان عن نصر ابن ضبة امه ٭ وشيخها مسند وحه ومباء ٭
اطعنا بني تيم بن مرة شقوه ٭ وما التيم الا العبد والماء ٭

فقلت من انت قال ادن مني اخبرك فدنوت منه فاذا هو قد قطعها
وقال اذا اتيت امك فاخبرها ان غير ابن الاهلب فعل هذا بك
ومات حدثنا شريح بن يونس وعمرو بن محمد قالا ثنا اسماعيل
ابن ابراهيم عن منصور بن عبد الرحمن قال قال الشعبي لم يشهد
الجمل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين
والانصار غير علي وعمار وطلحة وزبير فان جاوا بخامس فانا
كذاب وحدثنا عباس ابن هشام عن ابيه عن عدة حدثوه عن
الزبير بن المسلم الجعفي عن الحصين بن المنذر الرقاشي او ساسان
قال اختصمت بكر بن وايل في الرابة يوم الجمل فدعاني علي وانا يومئذ
فتى شاب فقال يا حصين دونك هذه الراية فوالله ما خفقت
قط فيما مضى ولا تخفق فيما بقي رايتها هدى منها الا راية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حققت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وفي ذلك
يقول الشاعر

لمن راية سوداء يخفق ظلها ٭ اذا قيل قدمها حضين بقدما ٭
يقدمها للموت حتى يزيرها ٭ حياض المنايا بقطر الموت والدما ٭
جرى الله قوما قاتلوا عن ايمانهم ٭ لدى الموت قدما ما اعف واكرما ٭
واطيب اخبارا واكرم شيمة ٭ اذا كان اصوات الرجال تغمغما ٭
ربيعة اعني انهم اهل نجدة ٭ وباس اذا لاقوا اخيس عرمرما ٭

وقال الشاعر في يوم الجمل ويقال هو عثمان بن خثيم

شهدت الحروب فثيبتي ٭ فلم ار يوما كيوم الجمل ٭
اشد على مومن فتنة ٭ واقبل منه لخرق البطل ٭
فليت الظعينة في بيتها ٭ وباليت عكرم لم يحمل ٭

حدثني شيبان بن فروخ ثنا جرير بن حازم عن ابي سلمة عن ابي نضرة قال قال رجل لطلحة والزبير ان لكما صحبة وفضلا فاخبرانا عن مسيركما هذا وقتالكما اشيء امركما به رسول الله صلى الله عليه وسلم ام رأي رأيتماه فاما طلحة فنكث وأما الزبير فقال حدثنا ازهر هنا بيضا وصفرا يعني دراهم ودنانير فجئنا لناخذ منها وحدثت عن زهير بن حرب عن وهب ابن جرير عن ابيه في هذا

الاسناد

الاسناد بمثله قالوا ولما بايع اهل البصرة اراد التخوص الى الكوفه
فاستخلف عبد الله ابن العباس على البصرة وخطب وامرهم بها
بالسمع والطاعة له وضم اليه زياد ابن ابي سفيان كاتبا وكان يقال
له يومئذ زياد ابن عبيد وسار مع على وجوه اهل البصرة فشيعوه
الى موقوع وهو موضع قريب من البصرة منه رجع المشيعون
ثم رجعوا ومضى الاحنف بن قيس وشريك بن الاعور الى الكوفه
ويقال انهما لم يبلغاها فقالوا وتلقى سليمان بن صرد الخزاعي
عليا وراء بحران الكوفه فصرف على وجهه عنه حتى دخل الكوفة
وذلك انه كان ممن تخلف عنه فلما دخل الكوفة عاتبه وقال
له كنت من اوثق الناس في نفسي واعتذر وقال يا امير المومنين
استبق مودتي تخلص لك نصيحتي حدثني ابو زكريا يحيى ابن
ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا ابو عوانه عن ابراهيم بن محمد ابن
المنتشر عن ابيه عن عبيد بن نضيله عن سليمان بن صرد قال
اتيت عليا حين فرغ من الجمل فقال لي تربصت وتثاقلت فكيف
ترى صنع الله قال فقلت الشوط بطين وقد بقي من الامور ما تعرف
به صديقك من عدوك حدثنا معان بن مسلم ثنا ابو عوانه
ابنا ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن عبيد ابن نضيله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن سليمان بن صرد قال اتيت عليا بعد الجمل فقال يا ابن صرد
تاتاب وتريبت وتاخرت فكيف ترى صنع الله فقد اعنى الله
عنك قلت ان الشوط بطين يا امير المومنين وقد بقى من الامور
ما تعرف به صديقك من عدوك فلما قام قلت للحسن ما اراك
عدرتنى عنده وقد كنت حريصا على ان اشهد معه فقال
وقد قال يوم الجمل يا حسن هبلتك امك ما ظنك بامر قد جمع
بين هذين الغارين ما ارى ان بعد هذا خيرا قال فقلت امسك
لا يسمعك اصحابك قال فقلت امسك لا يسمعك اصحابك
فيقولوا شككت فيقتلوك حدثنا احمد ابن ابراهيم الدورقى
ثنا عبد الرحمن ابن مهدى عن شعبة عن ابى عون عن ابى
الضحى مسلم بن صبيح قال قال سليمان بن صرد للحسن بن على
اعذرنى عند امير المومنين فانما منعنى من الجمل كذا وكذا فقال
الحسن لقد رايته يعنى اباه حين اشتد القتال يقول لوددت
انى مت قبل هذا بعشرين سنة حدثنى ابو قلابة الرقاشى
عن مسدود بن مسرهد عن يحيى بن سعيد القطان عن شعبة
عن ابى عون عن ابى الضحى عن سليمان بمثله المدائنى عن عوانة
قال فلما على عليه السلام سرت فى اهل البصرة سيرة رسول الله

صلى الله عليه وسلم فى اهل مكة وقال ابو مخنف قدم على من
البصرة الى الكوفة فى رجب سنة ست وثلاثين وقال غيره
فى رمضان سنة ست وثلاثين ولما قدم خطب فقال ان
قوما تخلفوا عنى فابتوهم واسمعوهم المكروه وسلم عليه قيس بن
سعد الهمدانى فقال وعليك وان كنت من المتربصين فقال
يا امير المومنين لست من اولئك وقال بعضهم فكان سعيد
بالبصرة وليس ذلك بثبت وحدثنى الحر ما زى عن العتبى قال
قام الحرث بن حوط الليثى الى على فقال له ارانى اظن طلحة
والزبير وعائشة اجتمعوا على باطل فقال له على يا حار انك
ملبوس عليك ان الحق والباطل لا يعرفان باقدار الرجال اعرف
الحق تعرف اهله واعرف الباطل تعرف من اتاه

امر صفين

قالوا كان جرير بن عبد الله البجلى بهمذان فلما قدم على عليه السلام
الكوفة عزله عنها ووجهه الى معاوية يدعوه الى الطاعة وان
يسلم له الامر ويدخل معه فيما دخل فيه اهل الحرمين والمصرين
وعزم فاتجر برمعاوية ودعاه الى ما امره على يد عانه اليه
فانظر معاوية قدوم جرير بن التمط الكندى عليه فقال

لجرير انى قد رايتك توقفت بين الحق والباطل وقوف رجل
ينتظر راى غيره وقدم شرحبيل فقال له معاوية هذا جرير
يدعونا الى بيعة على فقام شرحبيل فقال انت عامل عثمان وابن
عمه واولى الناس بالطلب بدمه وقتل من قتله ولم ير
جرير عناد معاوية انقيادا له ولا انقيادا لذلك فانصرف
يائسا منه فلما قدم جرير على على عليه السلام اسمعه مالك
بن الحرث بن الاشتر وقال انا اعرف غدارتك وغشك وان
عثمان اشترى منك دينك بولايته همدان فخرج جرير فلحق
بقرقيسيا ولحق به قوم من قومه من قسر ولم يشهد صفين من
قسر غير تسعة عشر رجلا وشهدها من احمس سبع مائة وانا على
دار جرير فشعث منها وحرق مجلسه حتى قال له ابو زرعة ابن عمرو
ابن جرير اصلحك الله ان فى الدار انصباء لغير جرير فكف وقام
ابو مسلم الخولانى واسمه عبد الرحمن ويقال عبد الله ابن مشكم الى
معاوية فقال له على ما يقاتل علينا وليس لك مثل بلائه
ولا قرابته ولا هجرته فقال معاوية ما اقاتله وانا ادعى فى الاسلام
مثل الذى ذكرت انه له ولكن ليدفع الينا قتلة عثمان فنقتلهم
به فان فعل فلا فقال بيننا وبينه فقد يعلمون ان عثمان مسلما

فرما

محرما فاكتب اليه كتابا تسئله فيه ان يسلم قتلة عثمان فكتب
اليه فيما ذكر الكلبى عن ابى مخنف عن ابى روق الهمدانى بسم الله
الرحمن الرحيم من معاوية بن ابى سفيان الى على ابن ابى طالب اما
بعد فان الله اصطفى محمدا بعلمه وجعله الامين على وحيه
والرسول الى خلقه ثم اجتبى له من المسلمين اعوانا ايده بهم فكانوا
فى المنازل عنده على قدر فضائلهم فى الاسلام وكان افضلهم
لله ورسوله خليفته ثم خليفة خليفته ثم الخليفة الثالث المقتول
ظلما عثمان فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت عرفنا ذلك فى نظرك
الشزر وقولك الهجر وتنفسك الصعداء وابطائك عن الخلفاء
فى كل ذلك تقاد مكابقاد الجمل المخشوش ولم يكن احد منهم اشد
حسدا منك لابن عمك وكان احقهم ان لا تفعل به ذلك لغرابة
وفضله فقطعت رحمه وفجعت حسنه وظهرت له العداوة
وبطنت له بالغش والبست الناس عليه حتى ضربت ابله الابل
اليه من كل وجه وقدمت الخيل من كل افق وشهر عليه السلام
فى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل معك فى المحلة
وانت تسمع الهايعة لا تدرا عنه بقول ولا فعل ولعمرى يا ابن
ابى طالب لو قمت فحقه مقاما ينال الناس فيه عنه وتقبح

لهم ما ابتهلوا منه ما عدل بك من قبلنا من الناس احدا ولمحى ذلك
عندهم ما كانوا يعرفونك به من المجانبة له والنعى عليه والخرى
انت بها اولياء ابن عفان ظنين ابواؤك قتلته فيهم عضدك
ويدك وانصارك وقد بلغنى انك شغل من دم عثمان وتتبرا
منه فان كنت صادقا فادفع الينا قتلته نقتلهم به ثم نحن
اسرع الناس اليك والا فليكن بيننا وبينك الا السيف وان
لا اله غيره لنطلبن قتلة عثمان فى الجبال والرمال والبر والبحر
حتى نقتلهم او يلحقوا ولحقنا بالله والسلام ودفع الكتاب الى الحكم
الخولانى وامره ان يسير به الى على فضار به الى الكوفه فاوصله
الى على واجتمع الناس فى المسجد وقرى عليهم فقالوا كلنا قتلة
عثمان وكلنا كان منكرا لعمله ولم يجبه الى ما اراد فجعل ابو
مسلم يقول الان طاب الضراب وكتب اليه فى جواب كتابه
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على امير المومنين الى معاوية
ابن ابى سفيان اما بعد فان لخاخولان قدم على بكتاب
منك تذكر فيه محمدا وما اكرمه الله به من الهدى والوحى فالحمد
لله الذى صدق له الوعد ومكن له فى البلاد واظهره على الذين
كذبوه وشنعوا

له وظاهروا عليه وعلى اخراج اصحابه وقبلوا له الامور
حتى ظهر امر الله وهم له كارهون فكان اشد الناس عليه
الادنى فالادنى من قومه الا قليلا ممن عصم الله وذكرت
ان الله جل ثناؤه وتبارك اسماؤه لما اختار له من المومنين
اعوانا ايده بهم فكانوا فى مناز لهم عنده على قدر فضائلهم
فى الاسلام فكان افضلهم خليفته وخليفة خليفته من بعده
ولعمرى ان مكانهما من الاسلام لعظيم وان المصاب بهما لرزء
جليل وذكرت ان ابن عفان كان فى الفضل ناكثا فان يكن عثمان
محسنا فيلقى ربا شكورا يضاعف الحسنات ويجزى بها
وان يكن مسيئا فيلقى ربا غفورا رحيما لا يتعاظمه ذنب ان لا
يغفره وانى لارجو اذا اعطى الله المومنين على قدر اعمالهم ان
يكون قتلنا او فرقتم اهل بيت من المسلمين ان الله بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم فدعا الى الايمان بالله والتوحيد له
فكنا اهل البيت اول من امن واناب فكنتا وما يعبد الله فى بيت
سكن من دباء العرب احد غيرنا فبغانا قومنا الغوائل وهموا
بنا الهموم والحقوا بنا الوشايط واضطرونا الى شعب ضيق
وضعوا علينا فيه المراصد ومنعونا من الطعام والماء العذب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتبوا بينهم كتابا الا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يبايعونا ولا
ينا كحونا ولا يكلمونا وتدفع الينا نبينا فيقتلوه او يمثلوا به
وغرم الله لنا على منعه والذب عنه وسائر من اسلم من قريش
احيانا فما نحن فيه منهم من حليف ممنوع وذى عشيرة لا تبغيه
كابغانا قومنا فهم من التلف بمكان نجوة وامن فكنا بذلك
ما شاء الله ثم اذن الله لرسوله فى الهجرة وامره بقتال المشركين
فكان اذا حضر البأس ودعيت نزال قدم اهل بيته فوقا
بهم اصحابه فقتل عبيدة يوم بدر وحمزة يوم احد وجعفر يوم
موتة وتعرض من لو شئت ان اسميه سميته لمثل ما تعرضوا له
من الشهادة لكن اجالهم حضرت ومنية اخرت وذكرنا ابطأ
عن الخلف وحسدى بهم فما الحسد فعاذ الله اكون اسرته
او اعلنته وانا الابطاء فما اعتذر الى الناس منه ولقد اتانى
ابوك حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع الناس
ابا بكر فقال انت احق الناس بهذا الامر فابسط يدك ابايعك
قد علمت ذلك من قول ابيك فكنت الذى ابيت لك مخافة
الفرقة لقرب عهد الناس بالكفر والجاهلية فان تعرف
من مضى ما كان ابوك يعرفه تصب رشدك والا تفعل

فسعاد

فيغنى الله عنك وذكرت عثمان وتاليبى الناس عليه وان
عثمان ما رايت فركب الناس منه ما قد علمت وانا من ذلك
بمعزل الا ان تجنى فجن ما بدا لك وذكرت قتلته بزعمك
وسالتنى دفعهم اليك وما اعرف له قاتلا بعينه وقد ضربت
الامر الا انفه وعينه فلم اره يسيغنى دفع من قبلى من اتهمته
واظنه اليك ولئن لم تنزع عن غيك وشقاقك لتعرفن
الذين تزعم انهم قتلوه طالبين لا يكلفونك طلبهم فى سهل
ولا جبل والسلام وانفذ على الكتاب الى معاوية مع ابى مسلم
الخولانى وقد قال بعض الرواة ان ابا هريرة الدوسى كان مع
ابى مسلم وحدثنا هشام ابن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن عبد
الوارث بن محرز قال بلغنى ان عمرو بن العاص لما عزله عثمان
بن عفان عن مصر قال له اباعبد الله والله اعلمت ان الفتاح
بمصر دردت بعدك البانها فقال لانكم اعجمتم اولادها فكان
كلاما غليظا عليه فلما تكلم الناس فى امره اتاه فقال لقد
ركبت بالناس المنابر فاخلص التوبة وراجع الحق فقال
له وانت ايضا يا ابن النوبعة تولية على الان عزلتك عن مصر
لا ترى طلعتك فخرج الى فلسطين فنزل ضيعة له بها يقال لها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عجلان وبها له فصرف كان يحرص الناس على عثمان حتى الرعاء
فلما بلغه انه محصور قال لغير يضرط والمكواة فى النار
ثم بلغه قتله فقال انا لعبد الله انى اذا حككت قرحة اميتها
او قال فكأنها ثم دعا ابنيه عبد الله ومحمدا فقال ما تريان
فقال له عبد الله قد سلم دينك وعرضك الى اليوم فاقعد
بمكانك وقال له محمد بن عمرو احملت نفسك واثمت ذكرك
فانهض مع الناس فى امرهم هذا ولا ترض بالدنية فى العرب
فدعا وردان مولاه فامره باعداد ما يحتاج اليه شخص المعونة
فكان معه لا يشركه بامره فقال له انى قصدت اليك وانا اعرف
موضع الحق لتجعل الى امرك هذا حظا اذا بلغنا ارادتك ولان
تشركنى فى الراى والتدبير فقال له نعم ونعمة عين فوجلت
للولاية مصر فلما خرج من عند معاوية قال لابنيه جعل
ولاية مصر فقال له محمد ابنه وما مصر لى سلطان العرب
فقال لا اشبع الله بطن من لم تشبعه مصر حدثنى احمد بن ابراهيم
الدورقى ثنا ابو داود الطيالسى ثنا بشير بن عقبة ابو عقيل
عن الحسن قال لما كان من امر على ومعاوية ما كان دعا معاوية
عمرو بن العاص الى قتال على فقال لا والله لا اظاهرك على قتاله حتى

تطعنى مصرفا باعليه فخرج مغضبا ثم ان معاوية ندم وقال
رجل طلب الى فى شئ على هذه الحال فرددته فاجابه الى ما سأل
وحدثنا خلف بن سالم ولحمد بن ابراهيم الدورقى قالا ثنا
وهب بن جرير عن جويرية بن اسماء عن عبد الوهاب الزبيرى
عن اشياخه قالوا لما وقعت الفتنة لم يكن احد من قريش اعفا
بنها من عمرو بن العاص اتا مكة فاقام بها فلم يزل كافا حتى كانت
وقعة الجمل فقال لابنيه انى قد القيت نفسى بين جزارى مكة
وما اشتهى بعضهم المنزلة فالى من ترياان اصير فقال له عبد الله
صر الى على فقال ان عليا يقول انت رجل من المسلمين لك
ما لهم وعليك ما عليهم ومعوية يخلطنى بنفسه ويشركنى
فى امره فالوا فاتى معوية فاتاه فاخبره المدائنى عن سلمة ابن
محارب قال كتب معوية الى عمرو بن العاص وهو بفلسطين يخبر
طلحة والزبير وان جرير بن عبد الله قد اتاه يطلب بيعته لعلى
فقدم عليه المدائنى عن عيسى ابن يزيد الكنانى ان عليا لما بعث
جرير بن عبد الله الى معاوية ليأخذ له البيعة عليه قدم عليه
وهو جالس والناس عنده فاعطاه كتاب على فقرأه ثم قام جرير
فقال يا اهل الشام ان لم ينفعه القليل لم ينفعه الكثير قد كانت

بالبصره ملجمه ان يسفع البلاء بمثلها فلا بقا للاسلام بعدها
فاتقوا الله وروبوا فى على ومعاويه وانظروا ابن معاويه من على
وابن اهل الشام من المهاجرين والانصار ثم انظروا لانفسكم فلا
يكون احد انظر لها منها ثم سكت وسكت معاويه فلم ينطق وقال
ابلغنى ربقى يا جرير فاسلك فكنت من ليلتى الى عمرو بن العاص وهو
على ليال منه فى المصير اليه وصرف جريرا بغير ارادته وكان كتابه
الى عمرو اما بعد فقد كان من امر على وطلحه والزبير ما قد
بلغك وقد سقط الينا مروان فى جماعه من اهل البصره ممن رفض
عليا واسره وقدم على جرير بن عبد الله فى بيعه على وحسبت
نفسى عليك حتى تاتينى واقدم على على بركه الله وتوفيقه فلما
اتاه الكتاب دعا ابنيه عبد الله ومحمدا فاستشارهما فقال له
عبد الله ايها الشيخ ان قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنك راض ومات ابو بكر وعمر وهما عنك راضيان فايا لك ان تقتد
دينك بدنيا غيره نصيبها من معاويه فتكب فى النار ثم
قال لمحمد وما ترى فقال بادر هذا الامر لم يكن فيه راسا قبل ان يكون
دنيا فروى فى ذلك وقال

رايت ابن هند سابلى ان ازوده ٭ وذلك لما فيها انتياب البوائق

اتاه

اتاه جرير من على بخطه ٭ امرت عليه العيش مع كل ذائق
فوالله ما ادرى الى اى جانب ٭ اميل وعما قاده فهو سابق
اخادعه والخدع فيه دنائه ٭ ام اعطيه من نفسى بصحه وامق

وقد قال عبد الله قولا

٭ تعلقت به النفس ٭ ان لم يتعلقنى علا يقى ٭
٭ وخالفه فيه لحوه محمد ٭ وانى لصلب العود عند الخلائق ٭

فلما سمع عبد الله بن عمرو هذا الشعر قال بالشيخ على عقبيه
وبلغ دينه فلما اصبح عمرو دعا مولاه وردان فقال ارحل بنا يا وردان
فرحل ثم قال حط فحط ففعل ذلك مرارا فقال له وردان
انا اخبرك بما فى نفسك اعرضت الدنيا والاخره فى قلبك فلست
تدرى ايتهما تختار قال لله در لحمك ما احطاك فما الراى قال
تقيم فى منزلك فان ظهر اهل الذين عشت فى دينهم وان ظهر اهل الدنيا
لم يبتغ عنك فقال عمرو ارحل يا وردان على عزم وانشاء
يقول

يا قاتل الله وردانا وفطنته ٭ ابدى لعمرك منا فى النفوس وردان
ثم قدم على معاويه فذاكره امره فقال اما على فلا تسوى العرب
بينك وبينه فى شىء من الاشياء وان له فى الحرب لحظا ما هو لاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حد من قريش قال صدقت وانما نقاتله على ما في ايدينا ونلزمه
دم عثمان فقال عمرو ان احق الناس لا يذكر عثمان لا انا وانت اما
انا فتركته عيانا وهربت الى فلسطين واما انت فخذلته ومعك
اهل الشام حتى استغاث ببزيد بن اسد البجلي فسار اليه فقال
معاوية دع ذا وهات فنا بعني قال لا لعمر الله لا اعطيك ديني
حتى اخذ من دنياك فقال معاوية سل قال مصر تطعمنيها فغضب
مروان بن الحكم فقال لعمرو لا استشار فقال اسكت فما يستشار
الا الك فقام عمرو مغضبا فقال له معاوية يا ابا عبد الله اقسمت
عليك ان تبيت الليلة عندنا وكره ان يخرج فيفد عليه الناس
فبات عنده وقال

معاوي لا اعطيك ديني ولم انل ∴ به منك دنيا فانظرن كيف تصنع
فان تعطني مصرا فاربح صفقة ∴ واخذت بما شيخاك نصر وينفع
وما الدين والدنيا سواء وانني ∴ لاخذنا اعطى وداهيه مقنع
ولكني اعطيك هذا وانني ∴ لاخدع نفسي والمخادع يخدع

فلما اصبح معاوية دخل عليه عتبة ابن ابي سفيان فقال له يا معاوية
ما تصنع اما ترضى ان تشتري دين عمرو دينه بمصر فاعطاه اياها
وكتب له كتابا فيه لا ينقض شرط طاعة فخاصم وذلك وقال اكتب

لا ينقض

لا ينقض طاعة شرطا فقال له عتبة بن ابي سفيان ينظم

∴ ايها المانع سيفا لم يهز ∴ اتمالت الى خز وقز ∴
∴ انما انت حروف واقف ∴ بتر عين مصر والجزع ∴
∴ اعطه عمرا وان عمرا باذل ∴ دينه اليوم لدنيا الحمز ∴
∴ اعطه مصر وزده مثلها ∴ انما مصر لمن عز فبز ∴
∴ ان مصرا على اولنا ∴ يغلب اليوم عليها من عجز ∴

وقال معاوية فما جاء به جرير ابن عبد الله

نطاول ليلي واعترتني وساوسي ∴ لات انا بالنوهات ابن
اتاني جرير من علي بحمقه ∴ وتلك التي فيها الجدال المعالن
يكاتبني والسيف بيني وبينه ∴ ولست لاثواب المذلل بالابن
وقد منحتني الشام افضل طاعة ∴ نواسي بها اشياخها والمحالن
واني لا ارجو لخيرما نال طالب ∴ وما انا من ملك العراق ببائن

وكان هشام بن عمار يقول هذا حديث مصنوع الشعر اتانا من ناحية
العراق وقال التيم ابن عدي لما كتب معاوية الى علي يطلب
قتلة عثمان كتب للوليد ابن عقبة بن ابي معيط الى معاوية
والوليد بالرقة

معاوي ان الشام شامك فاعتصم ∴ بشامك لا تدخل عليك الاقاعيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحام عليه بالقبايل والقنا ∴ ولذلك ذا عجز ولا تلم وانيا ∴
فان كنت يا ابن حرب كتبته ∴ على طمع يجني عليك الدواهيا ∴
سئلت عليا فيه مالا تناله ∴ ولو نلته لم يبق الا ليا ليا ∴
وانا عليا ناظر ما تريغه ∴ فاوقد لحربا شبيب النواصيا ∴

وكتب الوليد بن عقبة الى معاوية يحرضه على قتال علي واهل العراق

الا ابلغ معاوية ابن حرب ∴ فانك من اخي ثقة سليم ∴
بمنك الخلافة كل ركب ∴ لانقاض العراق بهم رسيم ∴
فانك والكتاب الى علي ∴ كحالية وقد حلم الاديم ∴
طوبت الدهر كالثعلب المعنى ∴ تهدد في دمشق وما ترنم ∴
لك الخيرات فابعثنا عليهم ∴ فخير الطالبي التوده الغشوم ∴
وقومك بالمدينة قد اصيبوا ∴ فهم صرعى كانهم الهشيم
هم جدعوا الانوف فاعبوها ∴ فلم يتقوا فقد بلغ الصميم ∴
فلو كنت العقيل وكان حيا ∴ لثمر لا الف ولا سوم ∴
وكتب اليه معاوية يبيت ∴ اوس ابن حجر التميم ∴
ومسجع لا ترعوي من ابانا ∴ ولو زينته الحرب لم يتوهم ∴

وقال النجاشي الحارثي

معاوي فذكب دخو الخذاق ∴ فسرت جربا الضيق الخناقا ∴
فان يكن الشام قد اصفقت ∴ عليك ابن حرب فان العراقا ∴
اجابت عليا الى دعوة ∴ الهدى وقد لبغا قا ∴

قالوا وكانت ام حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بقميص عثمان الى معاوية فاخذه ابو مسلم الخولاني من معاوية فكان يطوف به في الشام في الاجناد ويحرض الناس على قتلة عثمان وكان كعب بن عجرة الانصاري ايضا ممن بالغ في الجنب على الطلب بدم عثمان وحدثني العمري عن الهيثم ابن العدي عن ابن عياش وعوانة قالا

قال علي عليه السلام

لاصبحن العاص ابن العاصي ∴ تسعين الفا عاقدي النواصي ∴
مستحقبين حلق الدلاصي ∴ اسادعيل حين لامناصي ∴
مجنبين الخيل بلا قلاصي ∴

فبلغ عمرا ذلك فقال مجيبا له

خوفتني بلابن الدلاصي ∴ والقاد الخيل مع القلاصي ∴
امون يوم في الوغا كاصي ∴ لو قد اوها نفض النواصي ∴
لقال كل ارني خلاصي ∴

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال معاوية حين بلغه جد علي في النهوض نحوه وهو
في طريق صفين

لا تحسبني يا علي غافلا ٭ لا وردت الكوفة القنابلا
والمشرفي والقنا الزواليا ٭ من عامنا هذا وعاما قابلا

فقال علي عليه السلام

اصبحت عني يا بن هند غافلا ٭ اني لرام منكم الكواهلا
بالحق والحق يزيل الباطلا ٭ هذا لك العام وعام قابلا

قالوا ولما اجمع امير المؤمنين عليه السلام على المسير الى معاوية
كتب الى عماله على النواحي في القرية عليه فاجتمعوا عنده
واستخلف عبد الله بن عباس ابا الاسود الدؤلي على صلاة البصره
وزيادا على الخراج ثم قدم الكوفه وجعل يخطب الناس ويحثهم
على محاربة معاوية واهل الشام فقال رجل من فزارة يقال له
اربد بن ربيعه فقال يا علي اتريد ان تغزو بنا اهل الشام فتقتلهم
كما قتلنا اخواننا من البصرة هذا والله لا يكون فبعث اليه الاشتر
وعتق من الناس فخرجوا هاربا فلحقوه بمكان كانت الدواب
تباع فيه فوطئوه وحربوه حتى مات فقال ابو علاقة التيمي

تيم ربيعه

معاز

معاذ الهي ان تكون منيتي ٭ كمات في سوق الحمار يزيد
تعاوده قرناؤه بعد الهبه ٭ اذا رفعت عنه يد وقعت يد

وفي رواية محمد ابن اسحاق بن يسار ان عليا كتب الى معاويه
يدعوه الى بيعته وحض دعاة المسلمين وبعث بكتابه مع خمزه بن
يزيد وعمرو بن زرارة النخعي فقال ان دفع الي قتلة ابن عمي
واقرني على عملي بايعته والا فلا اترك قتلة ابن عمي
واكون سوقة هذا لا يكون ولا اقاره عليه وقال
ابو مخنف وغيره قام علي خطيبا فامر الناس بالمسير الى الشام
فقال له يزيد بن قيس الارحبي ان الناس على جهاز وهيئة واهبته
وعدة واكثرهم اهل القوة وليست لهم علة فمر مناديك فلينادي في
الناس ان يخرجوا الى معسكرهم بالنخيله وقال عبد الله ابن
بديل ابن ورقاء الخزاعي ان اخا الحرب غير النؤوم ولا النؤوم ولا
الذي اذا امكنته الفرصة املى واستشار فيها ولا من اخر عمل اليوم
الى غد وقيل ان الذي قال هذا القول يزيد بن قيس الارحبي
وتكلم زياد بن النضر الحارثي فصدق هذا القول وتكلم الناس بعد
فدعا على الحارث الاعور وهو الحرث ابن عبد الله الهمداني فامره ان
ينادي في الناس ان يغدوا الى معسكرهم بالنخيله وهو على ميلين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الكوفة ففعل وعسكر على والناس معه وكان عبيد الله ابن
عمر ابن الخطاب لما قتل ابوه اتهم الهرمزان ورجلا من اهل
الحيرة نصرانيا كان سعد بن ابي وقاص اقدمه المدينة معه فكان
يعلم ولد الناس الكتاب والحساب يقال له جفينة بالموالاة
لابي لؤلؤ فقتلهما وقتل ابنه ابا لؤلؤة فوقع بينه وبين عثمان
في ذلك كلام حتى تناحيا ثم بويع على فقال لا افيدن منه من قتل
ظلما فهرب الى الكوفة فلما قدمها على نزل الموضع الذي يعرف
بكوثقة ابن عمر واليه ينتاب دوس من طلب له من على الامان فلم
يومنه وقال لئن ظفرت به فلابد لي من ان اقيده منه واقتله
من قتل فاتاه الاشتر وكان احد من طلب له الامان فاعلمه بما
قال على فهرب الى معاوية وكان مع عبد الله ابن عباس حين قدم
من البصرة خالد بن المعمر الذهلي ثم السدوسي على بني بكر بن وائل
وعمرو بن مرحوم العبدي ثم العصري على عبد القيس وصبرة بن شيمان
الازدي على الازد وقيل انه لم يحضر من ازد البصرة الا عبد الله بن
ابن عبيد واقل من عشرة نفر وشريك بن الاعور الحارثي على اهل
العالية والاحنف بن قيس على بني تميم وضبة والرباب وقد كان
الاحنف وشريك قدما الكوفة مع علي فردهما الى البصرة ليستنفرا

ولا

ولا الذين ساروا الى الكوفة ويقال انما شيعاه فردهما
قبل ان يبلغ الكوفة ليستنفر الناس اليه ففعلا ثم اشخصهما
ابن عباس معه وقدم على امامه زياد بن النضر وسريح ابن
هانئ الحارثيين لما تبعهما وخلف على الكوفة ابا مسعود عقبة
الانصاري وولى المدائن اخا عدي بن حاتم الطائي لامه
واسمه لام بن زياد بن غطيف بن سعيد بن الحرث الطائي
ووجه معقل الرياحي في ثلاثة الاف لتسكين الناس واما تمام
وامره ان ياخذ على الموصل ونصيبين وراس العين حتى يصير
الى الرقة ففعل ذلك وسار على حتى عبر الفرات ثم اتى المدائن ثم
الانبار وعلى طلائعه سعد بن مسعود الثقفي ثم المختار ابن
ابي عبيد وقصد قصد الرقة واخذ على ساحل الفرات من الجانب
الجزري وكان الاشعث بن قيس بآذربيجان فلما قدم على الكوفة
عزله وامر بحاسبته فغضب وكاتب معاوية فبعث اليه من
طريقه قبل ان ينفذ من الكوفة حجر بن عدي الكندي وامره ان
يوافيه بصفين فوافاه بها وقد صار على ايلها او قبل ذلك
وقوم يقولون ان عثمان ولى الاشعث آذربيجان فاقره على
عليها ايرا وولاه حلوان ونواحيها فكتب اليه في القدوم فقدم

الكوفة من حلوان فحاسبه على ما لها وما لاذربيجان فغضب
فكاتب معاويه والله اعلم قالوا وكتب على من طريقه الى معاويه
ومن قبله كتابا يدعوهم فيه الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وسلم وحقن دماء الامة فكتب اليه معاويه

ليس بيني وبين قيس عتاب ٭ غير طعن الكلى وضرب الرقاب

فقال علي قاتلت الناكثين وهاؤلاء القاسطون وساء قاتل
المارقين ووافا على الرقة وبها جماعة ممن هرب اليها من الكوفة
من العثمانية الذين اهواوهم مع معاويه مثل الوليد بن عقبه
بن ابي معيط وسماك ابن مخرمه بن حميل الاسدي الذي مدحه
الاخطل فقال

ان سماكا ابنا مجد الاسرته ٭ حتى المماث وفعل الخير يبتدد

والمحتمل ابن سماعة بن حصين بن دينار الجعفي وسمر بن الحرث
بن البراء الجعفي والمقشعم بن عمرو بن نذير بن البراء الجعفي وسلمان
بن ثمامة بن شراحيل الجعفي وغيرهم فامر اهل الرقة ان يتخذوا
له جسرا يعبر عليه فابوا فاراد يريد جسر منبج للعبور عليه واقام
مالك بن الحرث الاشتر النخعي بعده فقال اقسم بالله يا اهل
الرقة لئن لم تتخذوا الامير المؤمنين جسرا عندكم حتى يعبر

عليه

عليه لاجردن فيكم السيف فعقدوا الجسر وبعث الاشتر الى على
فرده من دون المنزل فجرت الاثقال والرجال وامر على الاشتر
ان يقف في ثلاثة الاف حتى لا يبقى من الناس احد الا عبر ثم عبر
امير المومنين على والاشتر اخر الناس ودعا على بن زياد بن النضر وشريح
بن هانى فامضاهما امامه على هيئتهما وكانا قد اخذا على طريق
هيت ثم عبر منها الحقاه بقرقيسيا وسار معه الا انهما بقدمان
عسكره وجعل الاشتر اميرا عليهما فلقيهم ابو الاعور السلمي وهو
على مقدمة معاوية واسم ابي الاعور عمرو بن سفيان بن سعيد بن
قانف بن الاوقص بن حزة بن هلال بن فالج فحاربوه ساعة
عند المساء ثم انصرفوا ونزل معاوية ومنعه على الفرات على شريعة
سبقوا اليها لم يكن هناك شريعة غيرها وقال لا يقوا اصحاب على
الماء كما منعوه امير المومنين عثمان وقال الهيثم لما نزل معاوية صفين

قال بعض الشعراء

ايمنعنا القوم منا الفرات ٭ وفينا السيوف وفينا الحجف
وفينا على له سورة ٭ اذا خوفوه الردى لم يخف
ونحن الذين غداة الزبير ٭ وطلحة خضنا غمار التلف
فما بالنا امس اسد العرين ٭ وما بالنا اليوم فينا الضعف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان الوليد بن عقبه قد صار الى معاويه فكان اشد الناس في
ذلك وقوم يقولون ان الوليد كان معتزلا بالرقة والثبت انه
سار الى صفين فلما التقى اصحاب علي ومعاويه على الماء اشتد
القتال حتى غلبوا على الشريعه وجعل عبد الله ابن عمر يقول
خلوا الناس عن الفرات الجاري : وابقوا بجحفل جرار :
بكل قوم ستميت شاد : مطاعن برمحه كرار :
واقبل امير المومنين علي ابن ابي طالب فكان نزوله صفين ليالي
بقين من ذي الحجة سنه ست وثلاثين فغلب اصحابه على الماء
فامر رضي الله تعالى عنه اصحابه ان لا يمنعوا اصحاب معاويه
الماء فجعل السقاة يزدحمون عليه ويقال ان معاويه لما راى
شدة قتالهم على تلك الشريعه ارسل الى اصحابه ان خلوا عن الماء
ليشربوا ولنشربوا وحدثنا ابو خيثمه ثنا وهب بن جرير حدثني
ابن بهد به حدثني صالح بن كيسان قال لما بلغ معاويه واهل
الشام قتل الزبير وطلحه وظهور علي على اهل البصره دعا معاويه
اهل الشام الى القتال على الثوري والطلب بدم عثمان فبايعوه
على ذلك اميرا غير خليفه فخرج على راس ستة او اكثر من مقتل
عثمان وخرج علي حتى التقوا بصفين وحدثني ابو مسعود الكوفي

عن ابي عوانه

عن ابي عوانه بن الحكم عن ابيه قال كتب علي الى عماله في القدوم
عليه واستخلاف من يثقون به وكتب الى سهل بن حنيف
في القدوم وولى مكانه قثم ابن العباس بن عبد المطلب الى مكان
يلي من مكه وكان قيس بن سعد بن عباده الانصاري بالمدينه
قد قدم من مصر وفي قلبه على علي شيء لعزله اياه عنها فاقام
بالمدينه مخلفا عنه وكان مروان والاسود بن ابي البختري
بن هاشم بن الحرث بن اسد بن عبد العزى ابن قصي صاحبي
معاويه بالمدينه والمكاتبين له والمثبطين عن علي فلقيا قيسا
بمذاكره وتوعداه بالقتل فلما اراد سهل ابن حنيف التخوص الى
علي خاف قيس ان يبقى بعده فيقتلا او ينالاه بمكروه في نفسه
فتخلص مع سهل الى علي فكتب معاويه الى مروان والاسود
يلومهما ويقول لو امددتما عليا بعشرة الاف فارس ما كان ذلك
بالغيظ لي من امدادكما اياه بقيس بن سعد وهو في رايته وقوته
ومكيدته على ما تعلمان وكان قيس جوادا حازما ذا مكيدة حدثني
احمد ابن ابراهيم الدورقي ثنا وهب ابن جرير بن حازم عن ابن
جعد به عن صالح ابن كيسان قال عزل علي قيس بن سعد الانصاري
عن مصر فلحق بالمدينه وبها مروان والاسود بن ابي البختري

فبلغه عنها امر خافه وخشى ان ياخذه فيقتلاه او يحبساه فوكب راحلته
واتا عليا فكتب معاويه الى مروان والاسود يعتقهما ويقول امدتما
عليا بقيس ورايه ومكيدته والله لو امددتماه بمائة الف مقاتل
ما كان ذلك باعيظ لي من خروجكما قيسا اليه والله لقد كان قيس
يلدغ عليا فلو ابقصر راى على عنها فقال فشهد قيس معه صفين
ثم ولاه اذربيجان وقال ابو مخنف وعوانه وغيرهما مكث على ومعويه
في عسكريهما يومين لا يرسل احدهما الى صاحبه ثم ان عليا دعا
سعد بن قيس الهمداني وشبث بن عمرو بن محصن ابا عمرة الانصاري من
بني النجار وشبث ابن ربعي الرياحي من بني غنم وعدي بن حاتم الطائي
ويزيد بن قيس وزياد بن خصفه فقال ائتوا هذا الرجل وادعوه الى الله
وكتابه والى الجماعة والطاعة ففعلوا فقال وانا ادعوا صاحبكم الى
ان يسلم من قتلة عثمان الى لا قتلهم به ثم يعتزل الامر حتى يكون
قالوا فقاتل القوم باقي ذي الحجة فكان هذا الخرج وجوه اصحابه
ويخرج ذاك وجوه اصحابه نوائب فيقتتلون ثم ان عليا ومعويه
تراسلا في المحرم وهما متوادعان فقال خالد بن سعد الطائي
من اهل الشام

كانا بالدابج بعد سبع ٭ بقين من المحرم او ثمان ٭

٭ تكون معاوية حالفا حالا ٭ لامن الكوفة المحرم ثمان ٭
وكان قول معاوية قولا واحدا الا يثنى عنه فبعث اليه على لا ابقى الله
عليك ان ابقيت ولا ارعى عليك ان رعيت فلما اهل هلال صفر
سنة سبع وثلاثين امر على فنودى في اهل الشام بالاعذار اليهم
وحرض الناس وامرهم ان يغضوا الابصار ويحفظوا الاصوات
ويقلوا الكلام ويروضوا انفسهم على المجادلة والمنازلة ويتشعر
والصبر وجعل ميمنة عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب وعلى
ميسرته محمد ابن على ابن ابي طالب عليه السلام وعلى خيل الكوفة
مالك ابن الحرث الاشتر وعلى رجالتهم عمار بن ياسر وعلى خيل
اهل البصرة سهل ابن حنيف وعلى رجالتهم قيس بن سعد بن
عباده وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص وهو المرقال وكان يعود
اصيبت عينه يوم اليرموك بالشام وكان ثم بن ذي الجوشن
في كتيبته فيما يقول بعضهم وكان سعر بن فدكي على الفرسان
وقال الكلبي كانت رايه على يوم صفين مع عمرو بن الحرث
بن عبد يغوث بن قشر الهمداني وبعث على الى معاوية ان اخرج
الي ابا ليلى فلم يفعل وكان القتال في اول يوم وهو يوم الاربعا
فصف ربيعة بن جبيب بن مسلمة الفهري والاشتر فاضطرفا على انتصاف

ثم كان القتال واليوم الثاني بين هاشم ابن عقبة المرقال
والى الاعور السلمي وفي الثالث بين عمرو بن العاص وعمار
ياسر وفي الرابع بين محمد ابن علي ابن ابي طالب عليه السلام
وعبد الله ابن عمر بن الخطاب فنادى اهل الشام معنا الطيب
ابن الطيب عمر بن الخطاب فرد اصحاب علي عليه السلام عليهم
معكم الخبيث ابن الخبيث وكان القتال في اليوم الخامس
بين عبد الله ابن عباس والوليد ابن عقبة ابن ابي معيط فجعل
الوليد يسب بني عبد المطلب ويقول قطعتم الارحام وطلبتم
ما لم يدركوه ومن قال ان الوليد اعتزل القتال قال كان
القتال في اليوم الخامس بين عبد الله بن عباس وملحان بن
حارثة بن سعد بن الحشرج الطائي وهو من طي الشام وفيه
يقول الشاعر

لبيك على ملحان ضيف ومدفع وارملة ترجى مع الليل ارملا

وفي اليوم السادس بين سعد بن قيس او قيس بن سعد وبين
ابن ذي الكلاع وفي اليوم السابع بين الاشتر ايضا وحبيب بن
مسلم فلما كان اليوم الثامن عبا علي الناس على ما كان رتبهم
عليه وعبا معاوية اهل الشام واقتتلوا قتالا شديدا وجعل

علي يقاتل كل قبيلة من اهل الكوفة اكفوني قبيلتكم من اهل
الشام ثم غدوا يوم الخميس فاقتتلوا ابرح قتال وانتهت الهزيمة
الى علي فقاتل مع الحسن والحسين وقتل زياد بن النضر الحارثي
وعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي وانهزمت ميمنة علي ثم
ثابوا فاهمت اهل الشام انفسهم وكثر القتل والجراح فيهم وكره
معاوية فرسه وجعل ينشد شعر ابن الطثرية الانصاري وهو
عمرو بن عامر الخزاعي وامه الاطنابه بنت شهاب من تلقين
وقولي كلما جاءت وجاشت ... مكانك تحمدي او تستريحي
فكان معاوية يقول بعد ذلك ركبت فرسه من شاني الحرب حتى
ذكرت شعر ابن الاطنابه

ابت لي عفتي وابا حيائي ... واقدامي على البطل المشيح
وقولي كلما جاءت وجاشت ... مكانك تحمدي او تستريحي

فامسكي على الحرب وقتل خالد ابن سعد الطائي من اهل الشام
قتل الحارس من اهل الكوفة فشد عليه زيد بن عدي بن حاتم
فقتله ولحق معاوية ثم رجع بعد الى الكوفة فخرج في جماعة
يصيب الطريق فقتله خيل للمغيرة بن شعبة وهو عامل على
الكوفة وقال بعضهم قتل مع الخوارج بالنهروان وقال شفيق بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثور السدوسي يا معشر ربيعة لا عذر لكم ان قتل علي ومنكم رجل
حي فمثل علي قول رجل منهم يوم الجمل لمن راية سوداء تخفق
ظلها اذا قتل قدمها صفين فقدمها المدايني عن علي بن يزيد
قال لما قامت الحرب بين علي ومعاوية بصفين فتحاربوا اياما
قال معاوية لعمرو بن العاص في بعض ايامهم ان راس الناس
مع علي عبد الله ابن عباس فلو القيت كتابا تعطف به فانه
ان قال قولا لم يخرج منه علي وقد اكلنا هذه الحرب فقال عمرو
ان ابن عباس اديب لا يخدع ولو طمعت فيه لطمعت في علي فقال
صدقت انه لاديب ولكن اكتب اليه على ذلك فكتب اليه من
عمرو بن العاص الى عبد الله ابن العباس اما بعد فان الذي
نحن وانتم فيه ليس بامر قادة البلاء وساقه سفلة العاقبة
وانت راس هذا الامر بعد علي فانظر فيما بقي بغير ما مضى فوالله
ما ابقيت هذه الحرب لنا ولا لكم حيلة واعلم ان الشام لا يملك
الا بهلاك العراق وان العراق لا يملك الا بهلاك الشام فما
خيرنا بعد اسرا عنا فيكم وما خيركم بعد اسراعكم فينا ولست
اقول ليت الحرب عادت ولكن اقول ليتها لم تكن وان فينا
من يكره اللقاء كما ان فيكم من يكرهه وانه هو امير مطاع او مامور

مطيع

مطيع او مشاور مامون وهو انت فاما السفينة فليس باهل ان يعد
من ثقات اهل الشوري والاخوص اهل النجوى وكتب في اخر
كتابه

طال البلاء فما يرجى له اس ٭ بعد الاله سوى رفق ابن عباس
ولا له قول مرد بخطوته ٭ لانت حظك ان الحاول الناس
كل لصاحبه قرن يعادله ٭ اسد تلاقى اسودا بين اخياس
انظر فدى لك بعضي قبل قاصمة ٭ للظهر ليس لها راق ولا اس
اهل العراق واهل الشام لم يجدوا ٭ طعم الحياة لحرب دات انفاس
والسلم فيه بقاليس يجهله ٭ الا الجهول وما النوكى كاكياس
فاصبح بامرك امر القوم انهم ٭ خشاش طير رات صفر الحماس
فلما قرا ابن عباس الكتاب والشعر اقراهما عليا قال علي قاتل الله
ابن العاص ما اغره بك يا ابن عباس لخيه وتتردد عليه شعره
فضل ابن عباس بن ابي لهب فكتب اليه ابن عباس اما بعد
فاني لا اعلم رجلا من العرب اقل حياء منك انك عالجت بك الى معاوية
الهوى وبعته ويلك بالثمن اليسير ثم خبطت للناس في عشواء
لحنا طمعا في هذا الملك فلم تر شيا اعظم للدماء واعظم اهل الدين
واظهر فيها زهادة اهل الورع ولا تزيد بذلك الا تهتكت الحرب

وكسر اهل العراق فان كنت اردت الله بذلك فدع مصر وارجع الى
بيتك فان هذه حرب ليس معاوية فيها على بلى اها على بالحق
وانتهى فيها الى العدد وابتداها معاوية بالبغى فانتهى فيها الى
السرف وليس اهل الشام وهو معاوية وهم خير منه ولست وانا
فيها سواء اردت الله واردت مصر فان ترد شرا لا يقتنا وان ترد
خيرا لا سبقناه ثم دعا الفضل ابن العباس بن عتبه فقال يا ابن عم
اجب عمرو بن العاص فقال

يا عمرو حبك من خدع ووسوس ٭ فاذهب فما لك فى ترك الهدى اسوة
الا بواد يطعن فى نحوركم ووشك ٭ ضرب يفرى جلد الرأس
هذا لكم عندنا فى كل معركة ٭ حتى تطيعوا عليا وابن عباس
اما على فان الله فضله فضلا ٭ لشرف عال على الناس
لا بارك الله فى مصر فقد جلبت ٭ شرا وظلك منها حوم الحاس
فلما قرأ معاوية الكتاب قال ما كان اغنانا عن هذا وكان هشام
ابن عمرو الدمشقى يقول هذا الحديث مما صنعه ابن دأبكم هذا وقال
الهيثم ابن عدى الطايى قاتل عبد الله بن بديل بن ورقاء يوم صفين
فقتل وهو يقول

لم يبق الا الصبر والتوكل ٭ وطعنة وضربة المتصل

فقتل

فقتل فقال معاوية هذا والله كما قال الشاعر

اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها ٭ وان شمرت يوما به الحرب شمرا

وقال هشام ابن الكلبى عن ابيه وقد قتل بن عمرو العنزى على
النبى صلى الله عليه وسلم فعقد له لواء فشهد به صفين مع معوية
وهو احد شهوده على القضية

مقتل عمار ابن ياسر العنسى ابى اليقظان بصفين رضى الله
تعالى عنه قالوا جعل عمار بن ياسر يقاتل فى يوم صفين وهو يقول

نحن ضربناكم على تنزيله ٭ ثم ضربناكم على تاويله ٭
ضربا يزيل الكلام عن مقيله ٭ ويذهل الخليل عن خليله ٭
او يرجع الحق الى سبيله ٭

فقتله ابو الغاديه قال ابو مخنف هو غاضرى وقال هشام بن الكلبى
هو مرى حدثنى ابى محمد بن السايب قال رايت ابا الغاديه المرى ايام
الحجاج بواسط وعليه قباء مكتوب من خلفه شهدت فتح الفتوح يعنى
بصفين المدايني عن ابى عمرو وعن عبثه المخزومى قال شهدت موت
ابى الغاديه بواسط فقال الحجاج لا يتخلف عن جنازة ابى الغاديه
المرى الا منافق فحضرت جنازته واهل الشام يقولون قتل عمار
احوى بن مانع بن ذرعه بن يحصب الحميرى وحدثنى احمد ابن هشام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن بهرام شنا عمرو بن عون ابنا هشيم بن بشير عن العوام بن حوشب
عن الاسود ابن مسعود عن حنظلة عن خويلد وكان يامن عند علي
ومعاوية قال بينا انا عند معاوية اذا اتاه رجلان يختصمان في راس
عمار فقال عبد الله عن عمرو ابن العاص لتطب نفس كل واحد منكما
لصاحبه براس عمار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يقتل عمارا الفئة الباغية فالتفت معاوية الى عمرو ابن العاص
فقال الا تغني عنا مجنونك هذا فلم يقاتل معنا اذا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني بطاعة ابويك انا معكم ولست اقاتل وحدثني
محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله ابن الحرث بن فضيل عن ابيه
عن عمارة ابن خزيمة بن ثابت قال شهدت هزيمة الجبل فلم يبق سيفنا
وشهد صفين فقال لا اقاتل ابدا حتى يقتل عمار فانظر من يقتله
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة
الباغية قال فلما قتل عمار قال خزيمة قد بانت الضلالة ثم اقترب
فقاتل حتى قتل قال وكان الذي قتل عمارا ابو غادية المزني طعنه
برمحه فسقط قال وقتل وهو ابن اربع وتسعين سنة فلما وقع
اكب عليه رجل اخر فاخذ راسه فاختصما فيه فقال عمرو ما يختصمان
الا في النار فقال معاوية اتقول هذا لقوم بذلوا انفسهم دوننا فقال

عمر

عمر وهو والله ذاك وانا لتعلمه ولوددت اني مت قبل هذا بعشرين
سنة وقال الواقدي ويقال ان عمارا قتل وهو ابن احدى
وتسعين سنة والثبت انه قتل ابن ثلاث وتسعين سنة وقال
الواقدي في اسناده قاتل عمار يوم صفين فاقبل الله ثلاثة نفر
عقبة بن عامر الجهني وعمرو بن الحرث الحولاني وشريك ابن سلمة
المرادي فحملوا عليه فقتلوه وقد قيل ان عقبة بن عامر قتله وهو
الذي كان ضربه حين امر به عثمان حدثنا عفان بن مسلم الصفار
نا حماد ابن سلمة ابنا كلثوم بن جبر عن ابي عادية قال سمعت عمارا
يقع في عثمان ويشتمه بالمدينة فوعدته بالقتل فلما كان يوم
صفين جعل عمار يحمل على الناس فقيل هذا عمار فحملت عليه فطعنته
في ركبته فوقع فقتله واخبر عمرو بن العاص فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قاتله وسالبه في النار فقال عمرو ما انت
قتلته قال انما قاتله وسالبه وحدثني عمرو بن محمد نا اسباط
عفان بن مسلم نا ربيعة بن كلثوم بن جبر اخبرني ابي قال كنت بواسط
القصب عند عبد الاعلا بن عبد الله بن عامر بن كريز فقال الا ان
ابا الغادية بالباب فاذن له فدخل رجل ضرب من الرجال كانه ليس
من هذه الامة فلما قعد قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت بيمينك هذه قال نعم وذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كنا نعد عمار ابن ياسر فينا حنانا فينا انك في مسجد قباء اذا هو
يقول ان نفت هذا فعل وفعل فقلت لو لجد عليه اعوانا لوطئته
حتى اقتله وقلت اللهم ان نشاء تمكني من عمار فلما كان يوم صفين
اقبل في اقوال الكتيبة حتى اذا كان بين الصفين طعنه رجل في ركبته
بالرمح فعثر فانكشف المغفر عنه فضربته فاذا راس عمار بالارض
او كما قال فلم ار رجلا بين صلابة من ابي غادية انه سمع من النبي
صلى الله عليه وسلم في عمار ما سمع ثم قتله قال ودعا بماء فاتي
به في كوز زجاج فلم يشرب به فاتي بماء في خزف فشرب به فقال رجل
بالنبطيه نورع عن الشرب في الزجاج ولم يتورع عن قتل عمار
وحدثني وهب بن بقيه وشريح بن يونس واحمد ابن هشام بن بهرام
قالوا ثنا يزيد بن هارون انبا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي
عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال كنا عند عمار بصفين
وعنده شاعر ينشده هجاء في معاوية وعمرو وعمار يقول له
الصق بالعجوزين فقال له رجل ايقال الشعر عندكم واسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحاب بدر فقال ان شئت فاسمع وان شئت
فاذهب فان معاوية وعمرا قعدا ببيل الله يصدان عنه فالله

سابعا

سابعا وكل مسلم انه لنا هجانا المشركون شكونا الى ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قولوا لهم كما يقولون لكم فان كنا
لنعمله الاماء بالمدينه حدثنا عمرو بن محمد واسحاق الهروي قالا
ثنا ابو معاويه الضرير ثنا الاعمش عن عبد الرحمن ابن زياد عن عبد الله
الحرث قال اني لاسير مع معاويه منصرفه من صفين بينه وبين
عمرو بن العاص فقال عبد الله ابن عمر يا ابه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لعمار ويحك يا ابن سميه تقتلك الفئة الباغية
فقال عمرو لمعاويه الا تسمع ما يقول هذا فقال معاويه ما ينزال
ما بيننا بهته تدحض بها في قوالك انحن قتلناه انما قتله الذين جاؤا
به يعني عليا واهل العراق حدثني روح بن عبد المؤمن النضري
حدثنا ابو داود الطيالسي ثنا شعبه ابنا عمرو بن مره قال سمعت
عبد الله ابن سلمه يقول رايت عمار بن ياسر يوم صفين شيخا
ادم في يده الحربة واتها الترعد فقال وراى عمرو بن العاص راية
لقد قاتلت هذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
مرات والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا انا على
الحق وانهم على الضلال حدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي ثنا
وهب ابن جرير ابنا جويرية بن اسماء عن يحيى بن سعيد عن عمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال لما كان اليوم الذى اصيب فيه عمار اذا رجل جسيم على فرس ضخم ينادى يا عباد الله روحوا الى الجنة بصوت موجع الجنة تحت ظلال السيوف والاسل فاذا هو عمار فلم يلبث ان قتل وقال الواقدى فى اسناده كان القتال الشديد بصفين ثلثة ايام وليالى ين آخر من ليلة الهرير سميت بليلة القارسية فلما كان اليوم الثالث قال عمار لهاشم بن عتبة المرقال ويحه اللواء اللواء فداك ابى وامى فقال هاشم يا ابا اليقظان انك رجل تستخفك الحرب وانى ان خفت لم امن الهلكة فلم يزل به حتى نهض عمار فى كتيبته ونهض اليه ابن ذى الكلاع فاقتتلوا واحمل على عمار حوى بن مالع بن دوعة بن يحصب النكسكى وابو الغادية المزنى فقتلاه وقتلا هاشم فحدثنى ابو زكريا يحيى بن معين ومحمد بن حاتم المروزى قالا ثنا عبد الله بن نمير عن اشعث عن ابى اسحاق ان عليا صلى على عمار بن ياسر وهاشم ابن عتبه فجعل عمار مما يليه وهاشما امامه وكبر عليهما تكبيرا واحدا قال الواقدى وابن الكلاع الاكبر يزيد بن النمس الحميرى عن وحاظة بن سعد تكلفت عليه قبائل من حمير اى تجمعت والذى كان مع معاوية سميفع بن ناكور وقد تكلم على سميفع وناكور جميعا وناكور بن عمرو بن يعفور بن يزيد بن النمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جرير بن عبد الله الى سميفع هذا ويقال الى ناكور فاعتوا بعته الاف كانوا قتاله وقتل شرحبيل بن سميفع ذى الكلاع يوم الحادر فى ايام الخناد وحدثنى احمد بن هاشم بن بهرام ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب ابن ابى ثابت عن ابى البخترى قال قال عمار يوم صفين ائتونى بشربة من لبن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى ان آخر شربة تشربها شربة لبن فيشربها وقاتل حتى قتل وحدثنى اسحاق الفروى عن ابى الفضل الانصارى قال سمعت بعض اصحابنا يقول حضر ابو الهيثم بن التيهان صفين فلما راى عمارا قد قتل قاتل حتى قتل فصلى عليه على ودفنه وقال الواقدى مات الهيثم بن مالك وهو التيهان سنة عشرين وهو من بلى حليف وقال الكلبى هو من الاوس وقال انه حليف لهم من بلى قالوا وكان هاشم بن عتبه ابن ابى وقاص يقاتل يوم صفين وهو يقول

اعور يبغى اهلا محلا ٭ فاكثر القول وما افلا ٭
لابد ان يقتل او يعلا ٭ فاعلج الحياة حتى ملا ٭
٭ اشلهم بذى اللعوب شلا ٭

فحمل عليه الحرث بن المنذر التنوخى فقتله فقال النجاشى بن عزيز الانصارى

ان تفخروا بابي بديل وهاشم ٭ فخر قتلنا ذي الكلاع وحوشبا ٭

يعني حوشب ابن ذي ظبيان الاهنائي من ولد الهنا اخي همدان وطعن

بسر بن ارطاة القرشي قيس بن سعد ابن عبادة الانصاري فاسواه

ابنا بديل عبد الله ابو علقمة وعبد الرحمن ابو عمرة وبعض الرواة يزعم

ان اويسا القرني الغابد قتل مع علي بصفين ويقال بل مات بجتاد

قالوا وكان على بصفين في ثمانين الفا ويقال في مائة الف وكان

معاوية في سبعين الفا ويقال في مائة الف فقتل من اهل الشام

خمسة واربعون الفا ومن اهل العراق خمسة وعشرون الف والله اعلم

بحقايق الامور فالوا وطعن سعيد بن قيس الهمداني بن الحضرمي

فقتله فقال علي عليه السلام

لو كنت بوابا على باب جنة ٭ لقلت لهمدان ادخلوا بسلام ٭

ويقال ان عون بن جعفر ابن ابي طالب واخاه محمدا قتلا مع علي ابن ابي طالب

عليه السلام بصفين ويقال انهما قتلا مع الحسين وبعض البصريين

يزعم انهما قتلا بتستر من الاهواز حين فتحت وكان عمرو بن العاص يقاتل

بصفين وهو يقول

الموت يغشاه من القوم الالف ٭ يوم لهمدان ويوم للصدف ٭

وفي سدوس نحوه ما ينحرف ٭ نضربها بالسيف حتى تنصرف ٭

ولتتمم

٭ ولتتميم مثلها او يعترف ٭

قالوا ولما كان صبيحة ليلة الهرير وهي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة

ليلة خلت من صفر سنة سبع وثلاثين اقتتلوا الى ارتفاع الضحى

ثم ان عمرو بن العاص اشار برفع المصاحف حين خاف ان يقلع اهل

الشام وراى صبر اهل العراق وظهورهم فرفعوها بالرماح ونادوا هذا

كتاب الله بيننا وبينكم من لثغور الشام بعد اهل الشام ومن لثغور

العراق بعد اهل العراق فقال علي والله ما هم باصحاب قرآن ولكنهم

جعلوها مكيدة وخدعة بلغهم ما فعلت من رفع المصحف لاهل الجمل

ففعلوا مثله ولم يريدوا ما ارفت فلا تنظروا الى ما فعلهم وامضوا على

تفيكم وبينكم فقال كثير من اصحاب علي الى ما دعوا اليه وحنوا

القتال واختلفوا وبعث علي الاشعث بن قيس الكندي الى معاوية

يساله عن سبب رفعهم المصاحف فقال رفعناها لتبعثوا رجلا ونبعث

رجلا فيكونا حكمين فما اتفقا عليه عملنا به حدثني عبد الله بن صالح

العجلي قال حدثت عن الاعمش عن شقيق بن سلمة ابي وايل انه سئل

اشهدت صفين قال نعم وبئست الصفون شرعنا الرماح في صدورهم

واشرعوها في صدورنا حتى لومست الرجال عليا ما اندقت وكما قال

المدايني عن شعبة عن ابي الاحوص عن ابي الضحى عن سليمان عن الحسن بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على قال لقد رايتني حين اشتد القتال يقول يا حسن ودت
انى مت قبل هذا بعشرين سنة

مقتل عبد الله بن عمر ابن الخطاب بصفين

قال ابو مخنف وغيره قاتل عبد الله ابن عمر بصفين حين حمى
القتال وذلك فى اخر ايامهم فقتله هانئ بن الخطاب ويقال
مخرز بن الحصحص من بنى تيم الله بن ثعلبة ويقال الحويث بن جابر
الحنفى واخذ سيفه ذو الوشاح وكان سيف عمر بن الخطاب فلما
ولى معاوية اخذ السيف من قاتله ودفنه على العمر حدثنا ابو خيثمة
واحمد ابن ابراهيم الدورقى قالا ثنا وهب بن جرير ثنا جويرية
ابن اسماء حدثنى سعيد بن ابى غروبة عن قتادة قال استخرج القتلى بصفين
باهل اليمن وقد كان على عبأ ربيعة لليمن وكان ربيعة قوما
ادركهم الاسلام وهم اهل حروب فكانوا يصفون صفين فيقاتل
صف ويقف صف فاذا ملوا القتال وقف هؤلاء وقاتل هؤلاء
وكانت اليمن تحمل باجمعها فافنيت اليمن يومئذ فقال معاوية لاصحابه
من لربيعة فقال عبد الله بن عمر ابن الخطاب انا لهم ان اعطيتنى
ما اسالك قال سل قال العمامة تصرفها معى وهى كبيبة معاوية كان
يقال لها العمامة والخضراء والتنين فقال انصرفوا معه فمال عبد الله

الى فسطاط ومعه امرأته مجرية بنت هانئ بن قبيصة الشيبانى وودعا
بعضهم بعضا على موعد قالت ما هذا يا ابن عمر قال عبد الله فى معاوية
لعمامة فى العمامة فما ظنك قالت ظننت انهم سيدعونك امامك
فلم يشب ان قتل فلما كان العشى وتراجع الناس اقبلت مجرية على
بغل لها وعليها خميصة سوداء ومعها غلمة لها حتى انتهت الى ربيعة
فلما ثم قالت يا معشر ربيعة لا يخزى الله هذا الوجه فوالله ما كنت
احب ان تخزى قالوا من انت قالت انا مجرية قالوا ابنت هانئ بن
قبيصة قالت نعم قالوا مرحبا واهلا بسيدة نسائنا وابنة سيدنا
ما حاجتك قالت جيفة عبد الله بن عمر قالوا قد نالت منها
واشاروا الى الناحية التى صرع فيها وكانت النبح هناك جت عليهم
عند ذوال الشمس فقلعت اوتادا بنيتهم فاذا رجل من بنى حنيفة
قد وثب طنبا من اطناب خبائه برجل ابن عمر واذا هو مسلوب فلما راته
رمت بخميصتها عليه وامرت غلمانها فحفروا له ثم اجنته وانصرفت
وانشدت قول كعب بن جعيل فيه

الا انما تبكى العيون لفارس بصفين ... اجلت خيله وهو واقف
تركن عبيد الله للقاع مسندا ... منه تجر دماء العروق النواطف

قال ابو مخنف فلما قتل عبد الله بن عمر بصفين كلم فى امره معاوية

وفجئته فامر فبذلت لربيعة فيما عشرة الاف درهم فاستامروا عليها
فقال لا ولكن هبوها لابنه هانئ بن قبيصة ففعلوا وحدثني
احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا ابي النعمن
بن راشد عن الزهري قال لما بلغ معاوية امر طلحة والزبير ومن معهما
دعا اهل الشام الى القتال على الشورى والطلب بدم عثمان
فبايعوا امير خليفة وخرج علي فاقتتلوا بصفين فتالا لم يكن
في الاسلام مثله قط فقتل من اهل الشام عبد الله بن عمر وذو الكلاع
وحوشب وحابس بن سعد الطايي وقتل من اهل العراق عمار بن ياسر
وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري وابنا بديل الخزاعي وخزيمة
بن ثابت وابن التيهان فلما خاف اهل الشام ظهور القوم عليهم قال
عمر ولمعاوية وهو على القتال هل انت مطيع في امر اشير به من جدا
فلنشر المصحف ثم يقول يا اهل العراق بيننا وبينكم كتاب الله ندعوكم
الى ما بين فاتحته وخاتمته فان ان نفعل ذلك يختلفوا ولا يزدد
اهل الشام الا اجتماعا وطاعة فامر رجلا من اهل الشام بقاله ابن
ليفنادي بذلك فاختلف اهل العراق فقالت طائفة منهم
كره القتال احيانا كتاب الله وقالت طائفة السنا على كتاب الله
وبيعتنا وطلب الحق فان كانت هاهنا شبهة اوشك فلم قاتلنا

وقد

فوقعت الخصومة بين اهل العراق فلما راى علي ما فيه اصحابه وما
عرض لهم من الخلاف والتنازع وراى وهنهم وكراهة من كره منهم
القتال قارب معاوية فيما دعا اليه فقال قبلنا كتاب الله فبيننا
وبينكم كتاب الله فقال معاوية نختار ون منكم رجلا وتختار
منا رجلا فاختار اهل الشام عمرو بن العاص واختار اهل العراق
ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري وكتبوا بينهم كتابا ان يحكما
بكتاب الله والسنة الجامعة غير المفرقة وحدثني احمد بن ابراهيم
الدورقي ثنا وهب بن جرير عن جويريه عن يحيى بن سعيد
عن عبيه قال تنازلنا بصفين فاقتتلنا بها اياما فكثرت القتلى
بيننا وعقرت الخيل ونبغث على اثر عمرو ان القتلى قد كثروا فامسك
حتى يدفن الجميع قتلاهم فاجابهم فاختلط بعض القوم ببعض
حتى كانوا هكذا وشبك بين اصابعه وكان الرجل من اصحاب
علي يشد فيقتل في عسكره فيستخرج منه وكان عمرو يجلس
بباب خندقه فلا يخفى عليه قتيل من الفريقين فمر عليه برجل
من اصحاب علي قد قتل في عسكر معاوية فبكى عمرو وقال لقد
كان مجتهدا فكر من رجل اخشن في امر الله قد قتل يرى على وعوته
انهما بريان من دمه وحدثني عمرو بن بكر عن الهيثم بن عدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني ابن عياش الهمداني قال قال معاوية لعمرو الذكر اذ غشيك
ابن ابي طالب فاتقيه بويك فقال اني رايت الموت مقبلا
الي معه فاتقيته كما رايت وكان ورعا فصرفه عني حياوه ولكني
اذكرك حين دعاك للمبارزة فقلصت سفتاك ورعدت فرايصك
وامتقع لونك حدثني بكر بن الهيثم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن
قتادة ان اهل الشام لما رفعوا المصاحف يوم صفين فركن الى
ذلك من ركن كان الاشتر يقاتل اشد قتال حتى بعث اليه علي
مرة ومرتين يعزم عليه لينصرفن فقال احين لمعت بالنصر والظفر
انصرف فقال الذين لجوا للوارعة لعلي انت تامره بالحرب فبعث
اليه بعزيمة موكدة فكف وقال خدعتم والله حدثنا زهير بن
حرب ابو خيثمة ثنا وهب بن جرير ثنا ابي قال سمعت محمد بن ابي
يعقوب يحدث ان الاحنف بن قيس قال لعلي حين اراد ان يحكم
ابا موسى انك بعثت رجلا من اهل القرى رقيق الشفرة قريب القعر
فابعث مكانه لخذلك بالوثيقة واضعف من هذا الامر بحيث
انت فقال له ابن عباس وعنا يا احنف فانا اعلم بامرنا منك
حدثني ابو خيثمة واحمد ابن ابراهيم الدورقي قالا ثنا وهب ابن
جرير عن ابن جعد به عن صالح بن كيسان قال سار علي الى معاوية

ابن

ابن ابي سفيان وسار معاوية الى علي حتى نزلا بصفين وخلف
علي على الكوفة ابا مسعود الانصاري فكثوا بصفين ما شاء الله
ثم ان عبد الله وعبد الرحمن ابني بديل بن ورقاء دخلا على علي فقالا
متى لا تقاتل القوم فقال علي لا تعجلا فقال عبد الله بن بديل
ننتظرهم ومعنا اهل البصائر والقران فقال اهدا يا اعلقم فقال
اني ارى ان نقاتل القوم ونتركنا بيتهم فقال يا ابا علقمة لا بيت
القوم ولا تدق على صريحهم ولا تطلبهم اربهم فان القوم
اقتلوا بعد ذلك بيومين فخرض معاوية اصحابه وهو يقول
فدى لكم ابي وامي شدوا فان عليا يزعم انه لاحق لكم في هذا
الفيء ومعاوية يتمثل في ذلك قول ابن الاطنابة
وقولي كلما جشأت وجاشت : مكانك تحمدي او تستريحي
ومحمد بن عمرو بن العاص امامه يقاتل اشد قتال وهو يقول
يا امير الزم ظهري وكان اشد الناس مع معاوية وقال عمرو لابنه
عبد الله اقتمت عليك لتاخذن الراية بشم لتلتزمنها ابدا
فكثرت القتلى وطفق معاوية يقول لعمرو الارض الارض يا عبد الله
ثم رجع بعض القوم قال وقال عياش بن خليفة خرجت اطوف
في القتلى فاذا رجل معه اداوة مملوءة ماء واذا رجل الخرمرمل

بالدماء نقول انا عبد الرحمن بن الحنبل حليف بني جمح وكان من
اهل اليمن اقروا على امير المؤمنين السلام وقولوا له الغلبة لمن
القتلى منه بظهر اى عنيهم فاسعى باعياض قال قلت ابغى
اصحابي اخي وابن بديل قال هيهات قتل اولئك امس اول
النهار فعرضت عليه الماء الذى مع الرجل فى الاداوة فقال
سقيني غما شئت قبل ان تسقيني قال اذا شربت مت قال فقالت
غما بدا لي ثم سقيته فما عدا ان شرب حتى مات واتيت عليا فاخبرته
بما قال فقال صدق واذن فى الناس بالخروج وامرهم ان يجعلوا
القتلى منهم بظهر وعنيب قتلاه حتى لا يرى رجل منهم ثم اقتتلوا
قتالا شديدا حتى قيل انكشف معاوية واقبل ابن لهيعة معه
مصحف بين اذنى فرسه واقبل ناس معهم المصاحف بين ايديهم
على خيلهم ورماحهم فنشروها يقولون بيننا وبينكم ما فيها
فقام فقال قد قتلنا وقتلوا بعضا لا ان يحكم بيننا وبينهم
حكمان فزعموا انهم دعوا الى رجلين من الانصار عبادة بن الصامت
وشداد بن اوس بن ثابت فقبل معاوية اجعلت الانصار بين والله
ليحكمان عليك فقال معاوية عمرو فقال علي ابو موسى الاشعري
وتراضيا بذلك وكتب كتابا واشهد فيه من كل جند عشرة

وتمثل

وتمثل على عليه السلام

واعجبا من اى يومى افر ٭ ايوم لم يقدر ام يوم قدر ٭

وقال معاوية

تكلتك امك ان تعطمط بحرهم ٭ وابن غوارب تبر ومجراك ساجى ٭

وحدثني وهب ابن بقية ثنا يزيد بن هارون عن عمران بن حدير
عن ابي مجاز قالوا اعابوا على على تحكيم الحكمين فقال على جعل الله
فى طاير حكمين ولا احكم انا فى دماء المسلمين حكمين وحدثني
ابو زكريا يحيى بن معين ثنا عبد الله ابن نمير ابنا الاعمش ابنا ابو صالح
قال قال على يا ابا موسى احكم ولو فى خزعتى وقال ابو موسى
الفروى سمعت ابن نمير يقول لو حكموا الحكم القران نظروا اى
الفئتين ابغى وحدثني المدايني عن عامر بن الاسود واسمعيل بن
عياش عن ابي غالب الجوزى قال لما صار الناس الى الحكومة
وان يختاروا رجلين قال معاوية قد رضيت عمرو بن العاص
وقال على قد رضيت عبد الله ابن العباس فقال الاشعث ابن
قيس وانت سواء لا ترضى القوم قال فاختار الاشتر قال اذا
والله يعيدها جذعة وهل خن الا فى بيته الاشتر قال فشد ابن
الاوس فقال معاوية لا يحكم فيها يثربي فقال الاشعث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجميع القراء فابو موسى فانه لم يحضر حربنا فقال على انه قد خذل
الناس عند ما فعل فابوا ان يرضوا الا به فكتب الى ابو موسى
في القدوم وكان ببعض البوادي حذرا من الفتنة فقال له الرسول
ان الناس قد اصطلحوا وقد حكموك فقال انا لله وانا اليه راجعون
ثم قدم على على فقال الاشعث لو لم ياتك ما ء طعن معك بوحي
ولا ضرب بسيف قالوا وكانت القضية بين على ومعاوية
بسم الله الرحمن الرحيم ٭ هذا ما تقاضى به على ابن ابى طالب
ومعاوية ابن ابى سفيان قاضى على على اهل العراق ومن كان من
شيعتهم من المومنين والمسلمين وقاضى معوية على اهل الشام
ومن كان من شيعتهم من المومنين والمسلمين انا ننزل عند حكم الله
وبيننا كتاب الله فيما اختلفنا فيه من فاتحته الى خاتمته نحيى
ما يحيى ونميت ما اماته فما وجد الحكمان في كتاب الله فانهما يتبعانه
وما لم يجداه فما اختلفا فيه في كتاب الله نصا فما لم يجداه في كتاب الله
امضيا فيه السنة العادلة الجامعة غير المفرقة والحكمان عبد الله
بن قيس وعمرو بن العاص واخذنا عليهما عهد الله وميثاقه ليحكمان
بما وجدا في كتاب الله نصا فما لم يجداه في كتاب الله مستنا عملا فيه
بالسنة الجامعة غير المفرقة واخذا من على ومعاوية ومن الجند

كلمة

كليهما ومن تامر عليه من الناس عهد الله ليقتلن ما قضيا به عليهما
واخذ الا نفسهما الذى يرضيان به من العهد والثقة من الناس انهما
امنان على انفسهما واهليهما واموالهما وان الامة لهما انصار على
ما يقضيان به على على ومعاوية وعلى المومنين والمسلمين من الفريقين
كليهما وان على عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله وميثاقه
ان يصلحا بين الامة لا يردا هم الى فرقة ولا حرب وان اجل القضية
الى شهر رمضان فان احبا ان يعجلا هادون ذلك عجلا وان
احبا ان يوخرا هما عن جيل ميل منهما اخراهما وان مات احد الحكمين
قبل القضا فان امير شيعته وشيعه يختارون مكانه رجلا
لا يالون عن اهل العدلة والتصحة والاقساط وان يكون مكان
قضيتهما التى يقضيا فيه مكان عدل بين الكوفة والشام والحجاز
لا يحضرهما فيه الا من اراد فان رضيا مكانا غيره فحيث احبا ان يقضيا
وان ياخذ الحكمان من كل واحد من شاء من الشهود ثم يكتبوا
شهادتهم في هذه الصحيفة انهم انصار على ما ترك ما فيها اللهم
نستنصرك على من ترك ما في هذه الصحيفة وارد فيها الحاد او ظلما
وشهد من كل جند على الفريقين عشرة من اهل العراق عبد الله بن عباس
الاشعث ابن قيس سعد بن قيس الهمداني ووقاء بن سمى وبعضهم يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورقاء بن سمى ووقاء اصح ذلك وعبد الله بن طفيل وحجر بن يزيد
الكندى وعبد الله بن حجل البكرى وعقبة ابن زياد ويزيد ابن
حجية التيمى ومالك بن كعب الارحبى ومن اهل الشام ابو الاعور عمرو بن
سفيان السلمى حبيب بن مسلمة الفهرى المحارق بن الحرث الزبيدى
ومسلم بن عمرو الحذرى حمزة بن مالك الهمدانى عبد الرحمن بن خالد بن
الوليد المخزومى سبيع بن يزيد الحضرمى علقمة ابن يزيد اخو سبيع هذا
عتبة بن ابى سفيان يزيد بن الحر العبسى قالوا فلما كتب القضية
خرج بها الاشعث ليقراها على الناس فمر بها على طائفة من بنى تميم
فيهم عروة بن اديه وهى امه وابو جد بن احد بنى وبيعة بن حنظله
وهو اخو مرداس بن اديه وادية محاربية فقال عروة الحكمون
فى امر الله الرجال ان شرط اوثق من كتاب الله وشرطه اكنتم فى شك
حين قاتلتم لاحكم الا لله وهو اول من حكم ثم اعرض الاشعث
وهو على نعلة له ففاته فضرب بسيفه عجز البغلة ويقال ان اول
من حكم يزيد بن عاصم المحاربى وقال البرك الضريمى من بنى تميم
ثم من بنى مقاعس ابن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد مناة اتريدون
حكما اقرب عهدا بالحكم فى اطراف الاسنة ثم شد عروة بسيفه
فضرب عجز دابة الاشعث بن قيس فغضب الاشعث وقومه فمشى اليه

الرخف

الاحنف بن قيس وجارية بن قدامة ومعقل بن قيس ومسعر بن فدكى
العنبرى وشبث بن ربعى فى جماعة من بنى تميم ولعنه واليه
فرضى وصفح وكان سيف عروة اول سيف شهر فى التحكيم وقيل
لعلى ان الاشتر لم يرض بالصحيفة ولم ير الافناء القوم فقال ولا
انا والله رضيت ولن يصلح الرجوع بعد الكتاب المدائنى عن عيسى بن
عبد الرحمن عن ابى اسحاق عن علقمة ابن قيس قال قلت لعلى انفاخيه
معاوية على ان يحكم حكمان فقال ما اصنع انا مضطهد المدائنى
عن سليمان بن داود بن الحصين عن ابيه قال قيل لابن عباس ما دعا
عليا الى الحكمين فقال ان اهل العراق ملوا السيف وجزعوا من جزعا
لم يجزعه اهل الشام واختلفوا بينهم فخاف على ما ارى من وهنهم
ان ينكشفوا ويفترقوا عنه فمال الى القضية مع انه اخذ بكتاب الله
حين امر الحكمين فى الصدد والشقاق ولو كان معه من يصبر على السيف
لكان الفتح قريبا وقال ابو مخنف كان الكتاب يوم الجمعة لخمس
واجل الشهر رمضان على راس ثمانية اشهر الى ان يلتقى الحكمان ثم
ان الناس دفنوا قتلاهم واطلق على معاوية من كان فى ايديهما
من الاسرى وارتحلوا بعد يومين من القضية فسار على طريقه
التى بدا فيها حتى اذا هيت وصندودا صار الى الكوفة فى شهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ربيع الاول سنه سبع وثلاثين وحدثني علي بن المغيرة الاثرم
ثنا ابو عبيد عن ابي عمرو بن العلا قال كتبت القضية بين علي
ومعويه يوم الجمعه لاحدى عشره ليلة بقيت من صفر سنه سبع
وثلاثين فاتا رجل من بني يشكر علينا فقال يا علي ارتددت بعد
ايمان وشككت بعد يقين اللهم اني ابرء اليك من صحيفتهم
ومما فيها فطعن رجلا من اصحاب علي فقتله وشد عليه رجل من همدان
فقتله فقال بعض شعرائهم

ما كان اغنى اليشكري عن الذي ... يصلى بها حرا من النار حاميا
عشيه يدعوا والرياح تنوشه ... خلعت عليا بارديا ومعاويا

حدثني بكر بن الهيثم عن ابي نعيم عن الحسن بن صالح عن عبد الله بن
حسن قال على للحكمين او تحكما بما في كتاب الله لي ولا تحكما بما
في كتاب الله فلا حكم لكما حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم ثنا ابن
كناسة الاسدي عن اسمعيل بن مجالد عن ابيه عن الشعبي قال لما
اجتمع علي ومعاوية على ان يحكما رجلين اختلف الناس على علي وكان
عظمهم وجمهورهم مقرين بالتحكيم راضين به وكانت فرقة منهم
وهم زهاء اربعة الاف من ذوي بصائرهم والعباد منهم منكرة
للحكومة وكانت فرقة منهم وهم قليل متوقفين فانت الفرقة

المنكرة

المنكرة عليا فقالوا عد الى الحرب وكان على يحب ذلك فقال
فقال الذين رضوا بالتحكيم والله ما دعانا القوم الا الى حق
وانصاف وعدل وكان الاشعث بن قيس واهل اليمن اشدهم
مخالفة لمن دعا الى الحرب فقال على للذين دعوا الى الحرب يا قوم
قد نزون خلاف اصحابكم وانتم قليل في كثير ولئن عدتم الى الحرب
ليكونن اشد عليكم من اهل الشام فاذا اجتمعوا واهل الشام
عليكم افئوكم والله ما رضيت ما كان ولا هو بي ولكني ملت
الى الجمهور منكم خوفا عليكم ثم انشده وقال

وما انا الا من غزية ان غوت ... غويت وان ترشد غزية ارشد

فقاموا ومضى بعضهم الى الكوفة قبل كتاب القضية واقام
الباقون معه على انكارهم التحكيم نادمين عليه يقولون لعله
يتوب ويراجع فلما كتبت القضية خرج بها الاشعث فقال
عروة بن جدير يا اشعث ما هذه الدنية اشرطا وثقت من نزال الله
واعترضه بسيف وضرب عجز بغلته وحكم فغضب الاشعث
اهل اليمن حتى مشى الاحنف وجارية بن قدامة ومعقل ابن
قيس وشبث بن ربعي ووجوه تميم اليهم فوضوا وصفحوا حدثني
احمد ابن ابراهيم الدورقي ثنا وهب بن جرير ثنا الاسود بن شيبان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال سمعت الحسن يقول وذكر الفتنة ان القوم لغوا نفسة
في دينهم وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده
قال كان زياد بن الاشهب بن رودة الجعدي اتا عليا بعد مقتل
عثمان وبيعة الناس عليا ليدخل بينه وبين معاوية فقال
انه اجابه الى الصلح على ان يوليه فلما انقض طلحة والزبير
نقض معهما فقال الجعدي بعد ذلك

مقام زياد عند باب ابن هشام ... يريد صلاحا بينكم وتقربا

وحدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن العربان بن الهيثم
عمانيا وكان شبث بن ربعي علويا فلما مرض شبث بن ربعي
مرضه الذي مات فيه بعثني اليه فقلت له ابي يقرئك السلام
ويقول لك كيف تجدك فقال وكان ابي يعيب عليه مشهده
يوم صفين كثيرا فقال انا في اخر يوم من الدنيا فاقرأ ابالك
السلام وقل له انا لم اندم على قتال معاوية يوم صفين ولقد
قاتلت بالسلاح كله الا الهراوة والحجر قال فاتيت ابي فاخبرته
ومات شبث فقال ابي

انا اليوم وان امهلني ... لقليل العمر من بعد شبث
عاش لبقين خوفا هممه ... جمع ما يكسب من غير حنث

غير جار في يمين سنة ... تنكس الراس ولا عند نكث
ولقد ذل هواه ذلة ... يوم صفين فاخطا وحنث
فلعمر الله ان يرحمه ... بقيام الليل والصوم اللهث
وتقا كان عليها دائما ... وبكاء ودعاء في الملث

وقال ابو مخنف في اسناده خرج الناس الى صفين وهم اجناء
متوادون ورجعوا وهم اعداء متباغضون يضطرون باذناط
يقول الخوارج ادهنتم في امر الله وحكمتم في كتابه وفارقتم
الجماعة ويقول الاخرون فارقتم امامنا وجماعتنا فمم عليا
بتباغضهم واختلافهم فجعل ينشد

لقد عثرة عثرة لا اعتذار ... سوف اكيس بعدها واستمر

واجمع الامر الشتيت المنتشر

فلما دخل على الكوفة في شهر ربيع الاول لم يدخلوا معه واتوا
حروراء ونزلوها وكانوا اثنا عشر الفا ونادى منادهم
ان امير القتال شبث بن ربعي وامير الصلاة عبد الله بن الكواء
اليشكري والامر بعد شورى والبيعة لله على الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فنهوا الحرورية لمصيرهم الى حروراء وعسكر
على بالنخيلة فمن اطاعه وكان شبث قد مال الى الحرورية ثم

اب فرج الى علي عليه السلام وحدثني احمد بن ابراهيم الدورقي
ثنا وهب ابن جرير عن ابن حوريه عن صالح بن كيسان ان عليا
لما كتب كتاب القضية نفر وا من ذلك فحكم من حكم منهم
ثم افترقوا ثلاث فرق فرجعت فرقة منهم الى امصارهم ومنازلهم
الاولى فاقاموا بها فكان ممن رجع الاخنف وشبث بن ربعي
وابو بلال مرداس ابن ادية وابن الكواء بعد ان ناشدهم علي وقال
اصبروا على هذه القضية فان رايتموني قاتلت الدنية فعند ذلك
فارقوني الى العراق الى منازلهم واقامت الفرقة الثانية
وقالوا لا نعجل حتى ننظر الى ما يصير شانه ومضت الفرقة التي
شهدت على علي واصحابه بالشرك وهم اهل النهر وان الذين قاتلوه

امر الحكمين وما منهما

حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي عن وهب ابن حازم عن ابن
جعدبه عن صالح بن كيسان قال لما انقاضوا وانصرفوا الى
الى بلادهم مكثوا بقية السنة التي اقتتلوا فيها بصفين حتى
اذا كان شهر رمضان من سنة ستا وسبع وثلاثين خرج
عبد الله ابن عباس وعمرو بن العاص ومعهما من جندهما من
احبا وكان ابن عباس قاضي علي اوقال خليفة علي حتى نزلا

بتدمر

بتدمر شهرا يتراجعان ويكتبان الى صاحبيهما ويكتب صاحباهما
اليهما حتى دخلا في السنة المقبلة ثم تحولا من تدمر الى دومة
الجندل فاقاموا بها شهرا ثم تحولا من دومة الجندل الى
اذرح وكتبا الى صاحبيهما ومن اراد من الناس وانفذا الى على
كتابا مع معن بن يزيد الاخنس السلمي وجاء معاوية للميعاد
في رجال اهل الشام فيهم عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وحبيب بن مسلمة وكتبوا الى
ناس من اهل المدينة منهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فابا
ان يخرج اليهم فكتبوا الى سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر
وعبد الرحمن ابن ابي بكر وعبد الله ابن الزبير وعبد الرحمن ابن
الارقم الزهري وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام ويقال ان عبد الرحمن
بن الحرث بن هشام اتاهم من غير ان يكتبوا اليه واتاهم ابو جهم بن
حذيفة وهم باذرح ورجع الرسول الموجه الى علي ولم يقدم
على معه وقال سعد بن ابي وقاص انا احق الناس بهذا الامر
لم اشرك في دم عثمان ولم احضر شيا من هذه الفتنة وقال ابن
الزبير لابن عمر اشخص بنا الى ضبعك فان الناس لم يختلفوا فيك
ولم يشك الناس في ابن عمر وكان ابو موسى الاشعري مع ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عباس فتحاوروا الحكمان فى امرهما فدعا ابو موسى الى عبد الرحمن
بن الاسود بن عبد يغوث الزهرى فاختلفا فقال عمرو هل لك
فى امر لا يختلف معه قال وما هو قال نجعل اينا ولاه صاحبه
الامر الى من راى وعليه عهد الله وميثاقه ليجهدن للمسلمين
قال ابو موسى نعم قال عمرو ذلك اليك بعهد الله وميثاقه
قال ابو موسى لا قال عمرو فهو الى بذلك قال ابو موسى قد
اعطيتك اياه قال عمرو نعم فدقبلت ثم تقدم ابو موسى فقال
الا تدرى ما امثالك يا عمرو ومثلك مثل الحمار يحمل اسفارا
يقول انك لا تنظر لدين ولا لتوعا الذى حملت من الامانة
والعهد فقال عمرو ومثلك مثل الكلب ان تحمل عليه يلهث
او تتركه يلهث ان جعلت الامر الى ابيت وان جعلته اليك
ابيت ثم خلا عمرو وعبد الله ابن عمر فقال له اجمع امر الناس
وانت احقهم بهذا الامر فان عليا قد تخلف عنا وترك ما افترقنا
عليه ولا بد للناس من امام يلى امورهم ويجمعهم ويقاتل من ورائهم
فقال ابن عمر ما اباالذى فاتل الناس فتؤمرونى عليهم ولا حاجة
لى فى الامرة فزعموا ان عمرا قال له اجعلنى على مصر فقال وانه
لو وليت من الامر شيا ما استعملتك على شئ قال واقبل معاوية

من

حين خلا عمرو يا ابن عمر ليبايعه فقال له رجل بالباب لا تعجل
فانهما قد اختلفا وابن عمر بإياها فرجع معاوية فلما ابا ابن عمر
ان يقبلها تفرق الناس ودجوا الى ارضهم ورجع ابو موسى
الى مكة ولم يلحق بعلى وانصرف معاوية ولم يبايع له وكا تفرق
الناس والحكمين عن اذرح فى شعبان فقال كعب بن جعيل التغلبى
كان اباموسى عشية اذرح يطيف بلقمان الحكيم يواريه
وما التقينا فى تراث محمد علت : بابن هند فى قونس مضاربه :
وحدثنى احمد ابن ابراهيم الدورقى حدثنى ابو خيثمه شنا وهب
بن جرير شنا ابى قال سمعت على بن حكيم يحدث عن نافع قال
لما اجتمعوا بدومة الجندل قال عمرو لابن عمر انا فذ راينا ان
نبايعك فهل لك ان نعطيك مالا وتدعنا من هو احرص عليها
منك فوثب ابن عمر معضبا فاخذ ابن الزبير بثوبه فجلس وقال
وقال ويحك يا عمرو بعت اخرتك بدنياى اتى والله لا اعطى
عليها مالا ولا اقبلها الا عن رضاء جميع الناس حدثنى ابو خيثمه
شنا وهب عن جويرية بن اسماء عن نافع ابن عمر شهد مجتمعهم
باذرح للحكومة وان عمرا قال له مالجعل لى ان صرفتها اليك
قال لا اجعل لك والله شيا ولا اقبلها حتى لا يختلف على فيها اثنان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا علي بن محمد المدايني عن محمد ابن صالح عن محمد بن السايب
الكلبي قال قدم على الكوفة من صفين لعشر ليال بقين من شهر
ربيع الاول فاقام ستة اشهر يجبي المال ويبعث العمال وينظر
في امور الناس فبينا هو على ذلك والخوارج مقيمون على انكار
الحكومة اذ قدم عليه معن بن يزيد الاخنس السلمي من قبل معوية
فقال له ان معاوية قد وفاه وينبغي لك ان تفي كما وفاه فبعث
على عبد الله بن عباس وابا موسى معهم فكان ابن عباس
يصلي بهم ويلي امورهم وكان ابو موسى الحكم فنزلوا دومة الجندل
وحضرهم عبد الله بن عمر وعبد الله ابن الزبير وعبد الرحمن ابن
الاسود الزهري وعبد الله الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي وابو
الجهم بن حذيفة العدوي والمغيرة بن شعبة الثقفي وكان
معتزلا لاول الامر والثبت ان سعدا لم يحضر وقد حرص ابنه
عمر ان يخصر فلم يفعل المدايني عن ابي الفضل التنوخي عمن سمع
ميمون بن مهران يحدث عمر بن عبد العزيز قال لما اهل هلال
شهر رمضان سنة سبع وثلاثين خرج معاوية من دمشق فاربع
مائة حتى نزل دومة الجندل وسرح يزيد بن الحر العبسي الى
على يعلمه نزوله دومة الجندل وبالله التوفيق عليه توكلت

ع

على الخوص وقال ان في حضورك هذا الامر صلاحا ووضعا
للحرب واطفاء للنايرة فقال علي يا ابن الحراق اخذ بانفاس
هاؤلاء فان تركتهم وغبت عنهم كانت الفتنة في هذا المصر
اعظم من الحرب بينهم وبين اهل الشام ولكني اسرح ابا موسى فقد
رضيه الناس واسرح ابن عباس فهو يقوم مقامي ولن اغيب عنهما
حضره ففعل ذلك فبعث الى ابن عباس فاقدمه من البصرة
واقدم ابا موسى وكان توجه الى بعض النواحي فقدما عليه
فوجههما في جند واقام حدثني عباس ابن هشام عن ابيه عن جده
محمد بن السايب والشرقي الغطامي قالا سمعنا الناس يتحدثون
بان ابن عباس خلا بعلي حين اراد ان يبعث ابا موسى فقال اني اخاف
ان يخدع معاوية وعمرو ابا موسى فابعثني حكما ولا تبعثه ولا يلتفت
الى قول الاشتر وغيره ممن اختاره فابا فلما كان من امر ابي موسى
وخديعة عمرو له ما كان قال علي لشدة ابن عباس ان كان لينظر
الى الغيب من ستر رقيق وحدثني عبد الله بن صالح المقرى عن يحيى
ابن ادم عن شريك عن الاعمش عن ابي وايل قال قال سهل ابن
حنيف الانصاري بصفين حين حكم الحكمان ما وضعنا سيوفنا
على عواتقنا لامر الا اسهل بنا الى ما نعرفه الا امرنا هذا وحدثني

عباس ابن هشام عن ابيه عن ابي مخنف لوط بن يحيى وعن عوانه
في اسنادهما قالوا لما قدم على الكوفة وقد فارقته المحكمة وهم
الخوارج واتب اليه شيعته فقالوا نبايعك على انا فخن اولياء
من والیت واعداء من عاديت فقال الخوارج فنابق هاولاء
واهل الشام الى الكفر كفرسي دهان بايع اهل الشام معاوية
على ما احبوا وكرهوا وبايع هاولاء عليا على انهم اولياء من والا
واعداء من اعاد اوبعث على عبد الله بن عباس الى الخوارج وهم
معتزلون بحروراء وبها سموا الحرورية فقال اخبروني ماذا
نقمتم من الحكمين وقال الله في الشقاق فابعثوا حكما من اهله
وحكما من اهلها الاية وقال في كفارة الصيد يحيبه ذوا عدل
يحكم به ذوا عدل منكم قالوا فما جعل الله حكمه الى الناس
ولم هم بالنظر فيه نهوا اليهم وانما حكم به وامضاه في الشرايع
والسنن والغرايم فليس للعباد ان ينظروا فيه الا ترى ان الحكم
في الزاني والسارق والمرتد واهل البغي فما لا ينظر العباد فيه ولا
يتعقبونه وقالوا ان الله يقول يحكم به ذوا عدل منكم فغرموني
الغاص عدلا وحكم الله في معاوية وابتاعه ان يقاتلوا بغيهم
حتى يفيئوا الى امر الله فلم يجبه احد منهم ويقال اجابوا الفا

رجلا ويقال اربعة الاف رجل ثم ان عليا سال عن يزيد
بن قيس الارحبي فقيل انهم يطيفونه ويعظمونه فخرج على
حتى اتاه فسطاطه فصلى فيه ركعتين ثم خاطبهم فقال
نشدتكم الله هل تعلمون اني كنت اكرهكم للحكومة فيما بيننا
وبين القوم ولوضع الحرب واعلمتكم انهم انما رفعوا المصاحف
خدعة ومكيدة فرد علي رايي وامري فشرطت في الكتاب على
الحكمين ان يحييا ما احيا الكتاب ويميتا ما اماته فان كان حكما
بحكم القران فليس لنا ان نخالف ما حكما به وان ابيا وزاغا
فنحن من حكمهما براء وانما حكمنا القران ولم نحكم الرجال
لان الرجال انما ينطقون بما بين اللوحين قالوا فلم كتبت
اسمك فلا تنسب نفسك الى امرة المومنين اكنت مرتابا في حقك
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب القضية بينه
وبين قريش فقال اكتب هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسهيل بن عمرو فقال اهل مكة لو كنا نعلم
انك رسول الله ما قتلناك فكتب محمد بن عبد الله قالوا انما
قلت لنا ما قلت وقد باب الى الله من كان منا ما يلي الحكومة
وعادهم الى المنابذة ونصب الحرب فان تبت والا اعتزلناك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال فانی اتوب الی الله واستغفره من کل ذنب وقال لهم
ادخلوا رحمکم الله مصرکم فدخلوا من عند اخرهم وبایعوه علی
اعاده محرب القوم بتجهیز الخراج وتنمیر الکراع ثم تسیر الیهم وقد
معن بن یزید بن الاخنس ابن جبیب السلمی علی علی من قبل معاویة
تستبطیه فی الحکومة وقال ان معاویة قد وفا فمه ولا یلقتل
عنزا یلک اعراب تمیم وبکر فبعث اربعمائة من اصحابه علیهم
شریح بن هانی وبعث ابن عباس علی صلاتهم والقضا بینهم وولایة
امورهم وبعث معهم ابا موسی الاشعری وبعث معاویة عمرا
فی اربعمائة من اهل الشام فتوافوا بدومة الجندل وانتفی الحکمان
فقال عمرو یا ابا موسی الست تعلم ان عثمان قتل مظلوما قال
اشهد قال افلست تعلم ان معاویة ولی عثمان قال بلی قال
فان الله یقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لولیه سلطانا
فما یمنعک من معاویه مع موضعه وشرفه وانه فی صوابه
وتدبیره ورفق سیاسته علی ما لیس علیه غیره وان ولی
کنت المقدم عنده وبسط یدک فیما اجبت من ولایته فقال
ابو موسی ان هذا الامر لا یکون بالشرف وغیره مما ذکرت وانما
یکون لاهل الدین والفضل والشدة فی امر الله مع ابی لواعطیته

اعظم

اعظم قریش شرفا اعطیته علینا وامتا الولایة فلوان معاویة
خرج الی من سلطانه کله اذا ولی ما ولیت ما کنت لارضی
بالدنیة فی دین الله وحظه ولکن ان شئنا جبنا ذکر عمرو
فقال عمرو فان کنت تزید بیعة ابن عمر فما یمنعک من ابن عبد الله
بن عمر وانت تعرف فضله وصلاحه قال ان ابنک لرجل صدق
شکک کنت قد عمسته فی الفتنة ولکن ان شئت ولینا الطیب
ابن الطیب عبد الله ابن عمر فقال عمرو ان هذا الامر لا یصلح الا
لرجل له ضرس یاکل به ویطعم فقال له ویحک ان العرب
قد اسرت الینا امرها بعد ان تفارعت بالسیوف وتناکرت
بالرماح فلا ترونهم الی میل ذلک اخذ عمرو بن العاص بعقدم
ابا موسی فی الصلاة والکلام ویعظمه ویوقره ویقول انت صاحب
رسول الله صلی الله علیه وسلم قبلی ذلک سنک وفضلک فاذا
تکلم بعدی حتی عوده ذلک قال ابو موسی نعم وما رایک قال
رایی ان نخلع هذین الرجلین ونجعل الامر شوری فیختار المسلمون
لانفسهم وینقطع الحرب قال ابو موسی نعم ما رایت قال عمرو
فتقدم یرحمک الله فانک صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال ابو موسی ایها الناس ان رایی قد اتفق علی امر ارجو ان یصلح الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

به شان هذه الامة فقال عمرو صدقت وبر تكلم يا ابا موسى
بما ترید فخدعاه ابن عباس فقال له ويحك اظنه قد خدعك
ان كنتما اتفقتما على امر فقدمه قبلك فليتكلم ثم تكلم انت
فانه رجل غدار وكان ابو موسى مغفلا فقال انا قد اتفقنا
ولا اختلاف بيننا وتكلم ابو موسى فقال بعد ان حمد الله واثنى
عليه انا نظرنا في هذا الامر فلم نر شيا اصلح من طلع هذين
الرجلين ثم نستقبل الامة امورها فيكون امورهم شورى
يولون من اختاروا وانى قد اخلعت عليا ومعاوية فاستقبلوا
اموركم وولوا من رايتم انتم وتنحى واقبل عمرو فقال ان هذا
قد قال ما سمعتم وخلع صاحبه وانا اخلعه كما خلعه واثبت
صاحبي معاوية فانه ولي عثمان والطالب بدمه وهو اصلح
سياسة واحزم رايا من غيره ويقال انه قال ان ابا موسى قد خلع
صاحبه وقد خلعته كما خلعت فعلى هذا وثبت صاحبي معاوية
فقال له ابو موسى مالك لا وفق الله عذرت وفجرت انما
مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال
عمرو ومثلك كمثل الحمار يحمل اسفارا وحمل شريح بن هانى على عمرو
فقنعه بالسوط وحمل محمد بن عمرو بن العاص او غيره من ولده

ع

على شريح فضربه بسوط وقام الناس فحجز وا بينهما وطلب اهل
الكوفة ابا موسى فركب راحلته ولحق بمكة وقال ابن عباس
فجا الراي ابي موسى لقد خدعته وامرته بالراي فما عقل ولا قبل
وكان ابو موسى يقول لقد خدعني ابن عباس عذر الفاسق ولكن
الما انيت اليه وانصرف اهل الشام الى معاوية فسلموا عليه
بالخلافة وبايعوه ورجع ابن عباس وشريح ابن هانى الى علي بالخبر
فكان على اذا صلى الغداة قنت فقال اللهم العن معاوية وعمرو
وابا الاعور وحبيب بن مسلمة وعبد الرحمن ابن خالد الوليد
والضحاك بن قيس والوليد بن عقبة فبلغ ذلك معاوية فكان
يلعن عليا والاشتر وقيس ابن سعيد والحسن والحسين وابن عباس
وعبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنهم حدثني عباس ابن هشام
عن ابيه عن ابي مخنف عن ابن ابي حرة الحنفي ان عليا خرج ذات
يوم فخطب فانه لفي خطبته اذ حكمت الحكمة في جواب المجد فقال
على كلمة حق يعرى بها او قال يراد بها باطل انه لا حكم الا لله ولكنهم
يقولون انه لا امرة ولا بد من امير يعمل في امرة المومن ويستمع
الفاجر فان سكتوا تركناهم وقال غدرناهم وان تكلموا حججناهم وان
خرجوا علينا قاتلناهم فقام يزيد بن عاصم المحاربي فقال اللهم انا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نعوذ بالله من اعطاء المدنية في ديننا فان ذلك اوهان وذا يرجع
الى سخط الله فخرج هو واخوه فقتلوا بالنهروان حدثني احمد بن
ابراهيم الدورقي قال حدثنا وهب بن جرير عن ابيه عن النعمن بن راشد
عن الزهري قال لما اقدم علي ابن ابي طالب عليه السلام الى الكوفة
من صفين خاصمته الحرورية ستة اشهر وقاتلته فكرهت قتالهم
وحكمت عدوك ووهنت في الجهاد وتاولوا عليه القران فقالوا
قال الله والله يقضي الحق الاية وطالت خصومتهم لعلي ثم زالوا
برايائهم وهم خمسة الاف عليهم ابن الكوا فارسل اليهم علي عبد الله
بن عباس وصعصعة ابن صوحان فدعوهم الى الجماعة وناشداهم
فابوا عليهما فلما راى ذلك علي ارسل اليهم انا نواد عكم الى متى
نتدارس فيها كتاب الله لعلنا نصطلح وقال لهم ابرزوا منكم اثني
عشر نقيبا وابعث منا مثلهم ويجتمع بمكان كذا فيقوم خطباؤنا
بحججكم وخطباؤكم بحججهم ففعلوا ورجعوا فقام علي فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فاني لم اكن احرسكم على هذه القضية
وعلى التحكيم ولكنكم وهنتم في القتال وتفرقتم علي وخاصمني
القوم بالقران ودعوني اليه فخشيت ان ابيت الذي دعوا اليه
من القران والحكم ان يتاولوا على قول الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا

من

من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم الاية ويتاولوا قوله
لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الى قوله ذوا عدل منكم ويتاولوا قوله
فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا الاية فلم ار ب عليهم التحاكم
وخشيت ان تقولوا فرض الله في كتابه الحكومة في اصغر الامر
فكيف الامر الذي فيه سفك الدماء وافظع الاحكام وانتهاك
الحريم وخفت وهنكم وتفرقكم ثم قامت خطباء الحرورية فقالوا
دعوتنا في كتاب الله والعمل به فاجبناك وبايعناك فقد قتلت
في طاعتك قتلانا يوم الجمل وصفين ثم شككت في امر الله و
حكمت عدوك فخش على امرنا الذي تركت وانت اليوم على غيره
فلسنا منك الا ان تتوب منه ونشهد على نفسك بالضلالة فلما
فرغوا من قولهم قال علي انا ان اشهد على نفسي بالضلالة فعاذ الله
ان اكون اربت منذ اسلمت او ضللت منذ اهتديت بل بايا هدكم الله
من الضلالة واستنقذكم من الكفر وعصمكم من الجهالة وانما
حكمت الحكمين بكتاب الله والسنة الجامعة غير المفرقة فان حكما
بكتاب الله كنت اولى بالامر من حكمهما وان حكما الغيرذلك لم يكن
لهما علي وعليكم حكم ثم تفرقوا فاعاد اليهم عبد الله بن عباس
وصعصعة فقال لهم صعصعة اذكركم الله ان تجعلوا فتنته العام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخافة فتنة عام قابل فقال ابن الكواء اكنتم تعلمون الى ما دعوتكم
الى هذا الامر فقالوا بلى فالى اول من اطاع هذا الرجل فانتدب
شفيق فخرج معه منهم نحو من خمسمائة فدخلوا في جملة علي وجماعته
وبقي منهم نحو من خمسة الاف رجل فقال علي اتركتموهم حتى ياخذوا
ويفكوا دما حراما ففعل ذلك حدثنا ابو خيثمة ثنا وهب بن
جرير عن ابيه عن الصلت بن بهرام قال لما قدم علي الكوفة من صفين
جعل يخطب الناس وجعلت الخوارج تقول وهو على المنبر قبلت
التوبة بالقضية وجزعت من البلية لا حكم الا لله فيقول احكم الله
انتظر فيكم فيقولون لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
فيقول علي فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون
حدثني بكر بن الهيثم ثنا ابو الحكم العبدي عن معمر عن الزهري
قال انكرت الحكومة على علي طائفة من اصحابه فمضت الى بلدانها
من صفين والخوارج منهم اثنى عشر الفا ويقال ستة الاف الى موضع
يقال له حروراء بناحية الكوفة فبعث اليهم علي ابن عباس في صعصعة
فوعظهم صعصعة وحاجهم ابن عباس فرجع منهم الفان وبقي
الاخرون على حالهم حينا ثم دخلوا الكوفة فلما انقضت امر
في القضية واراد علي توجيه ابي موسى اتاه حرقوص بن زهير التميمي

ويزيد

وزيد بن حصن الطايي وزرعة بن البرج الطايي في جماعة من
الحروريه فقالوا اتق الله وسر الى عدوك وعدونا وتب الى الله
من الخطيئة وارجع عن القضية فقال علي اما عدوكم فانا ارونكم
على قتالهم وانتم في دارهم فقوا كلتم ووهنتم واصابكم الجراح فجزعتم
وعصيتموني واما القضية فليست بذنب ولكنها تقصير وعجز
اتيتموه وانا له كاره وانا استغفر الله من كل ذنب فقال له
زرعة والله لئن لم تدع التحكيم فامر الله لاجاهدنك فقال
له علي بوسالك ما اشقاك كاني انظر اليك غدا صريعا تشفى عليك
الرياح قال وددت ذلك فكان فانصرفوا وهم يظهرون التحكيم
ويخطون الكوفة فاذا صلى علي وخطب حكموا فقام على كلمة حق
يعترى بها باطل وبلغ يزيد بن عاصم المحاربي قول علي لزرعة ابن
البرج فاتاه فقال يا علي اتخوفنا بالقتل انا لنرجو ان نضربكم
بها عن قليل غير مصفحات ثم نعلم اننا اولى بها صليا اللهم انا
نعوذ بك من اعطاء الدنية وفي بيان فانها دهان وذل وقام رجل
الى علي عليه السلام لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
فقال علي فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون
حدثنا عباس ابن هشام عن ابيه عن ابي المنذر عن عوانة عن ابي مخنف

فالا فقال علي عليه السلام

باشاهد علي فاشهد ٭ امنت بالله ولي احمد

من شك في الله فانا مهتد

حدثني الحسين بن علي ابن الاسود عن يحيى بن ادم عن الحسن ابن صالح عن فراس عن الشعبي قال لما حاج علي اهل حروراء دخلوا جميعا الكوفة فنظر علي الى حصين بن يزيد الطايي فحطاه على عاتقه وقال ذب جعل فقال زيد

حقا لقد نبت بالحراق الاسل ٭ في يوم صفين وفي يوم الجمل

فقال على انها الجيدة قال زيد وهل ينفع عند ذلك الجند ولما دخلوا الكوفة جعل الناس يقولون تاب امير المومنين وزعم ان الحكومة كفر وضلالة وانما ننتظر ان يبعث الكراع ثم نتحيز الى الشام فبلغ ذلك عليا فقال كذب من قال اني رجعت عن القضية وقلت ان الحكومة ضلال وكانت الحرورية قد سكتت فعادت بعد الى التحكيم المدايني باسناده قال لما نزل الحكمان الكوفة وفرغوا لحروراء وذهب عنهم كلال السفر مشت عصبة منهم الى علي فقالوا الكلام كنا نقاتل يوم الجمل قال على الحق قال فاهل البصرة قال على الحق قالوا فاهل الشام قال هم واهل البصرة سواء قالوا فلم اجبت معاوية

على وضع الحرب قال خالفه قومي وخفت الفتنة فالوافد الى المرء قال قد اعطيتهم ميثاقا الى مدة فلا يحل قتالهم حتى تنقضي المدة وقد اخذنا على الحكمين ان يحكما بكتاب الله فان حكما به فانا اولى الخلق بالامر فقالوا ان معاوية يدعو مثل الذي ندعي فما نرفعه حدثنا احمد ابن ابراهيم الدورقي حدثني عبد الرحمن بن غزوان ابنا محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد اليامي انه قال امرة بن شراحيل الطب الاقلحي بعلي بصفين فقال ان علي سقيتي بخبر عمله في بدد وذواتها وانا اكره ان اشركه فيما صار فيه

امر وقعة النهروان

حدثني عبد الله ابن صالح ابن مسلم البجلي حدثني يحيى ابن ادم ابنا سفيان عن الاعمش وغيره قالوا خرج الى اهل حروراء فكلمهم وكلمتهم وذلك بعد بعثه ابن عباس اليهم فدخلوا جميعا الى الكوفة وكان الرجل منهم يذكر القضية فيخرج فيحكم وكان علي يقول انا لا نمنعهم الفيء ولا نحول بينهم وبين دخول مساجد الله ولا نجبهم ما لم يسفكوا دماء وما لم ينالوا المحرما وحدثني عبد الله بن صالح عن ابن مجالد بن سعيد عن ابيه عن عامر الشعبي قال لما اراد علي امضاء امر ابي موسى الاشعري اتاه حرقوص بن زهير التميمي وشريح

ابن اوفى العبسى وفروة بن نوفل الاشجعى وعبد الله بن شجرة
السلمى وحمرة بن سنان الاسدى وعبد الله ابن وهب الراسبى
وكان يقال له ذو الثفنات لاثر يسجوده بوجهه ويديه وشبه
ذلك بثفنات البعير فقالوا ان لا يوجد اباموسى وان يسير
الى الشام فاباذلك وقال فارقنا القوم على شئ ولا يجوز
نقضه فانصرفوا الى منزل عبد الله بن وهب من فورهم
او منزل زيد بن حصن يذكرون من اصيب من اصحاب على بصفين
مثل عمار بن ياسر وهاشم بن عتبه بن ابى وقاص وحرقوص بن ثابت
وابو الهيثم بن التيهان واشباههم وذكروا امر الحكمين وكفروا
من رضى بالحكومه وبرئوا من على ثم مشى بعض الحرورية
الى بعض وقال لهم عبد الله بن شجرة يا قوم اخرجوا الى الدارين
فاقيموا بها حتى يجتمع لكم ما تحاولون ان يجتمع وفارقوا هذه
القرية الظالم اهلها فقال زيد بن حصن ان سعد بن سعد
على الدارين وهو بينهما منكم ويحول بينكم وبينها وعرضوا
دياستهم على وجوههم فلم يقبلوها ودفعوها حتى قبلها
ذو الثفنات عبد الله بن وهب الراسبى وقال والله لاخذها
رغبة فى الدنيا ولا تركها جزعا من الموت ثم انهم مضوا الى

النهروان

النهروان وحدثنى عبد الله بن صالح عن يحيى ابن ادم عن رجل
عن مجالد عن الشعبى قال بعث على عبد الله بن عباس الى الحرورية
فقال يا قوم ما ذا نقمتم على امير المومنين قالوا ثلاثا تحكيم الرجال
فى دين الله وقاتل فلم يسب ولم يغنم ومحا من اسمه حين كتبوا
القضية امير المومنين واقتصر على اسمه فقال عبد الله بن عباس
اما قولكم حكم الرجال فان الله قد صير حكمه الى الرجال فى ارنب
ثمنه ربع درهم وما اشبه ذلك بصيده المحرم وفى المراة وزوجها
فنشدتكم الله احكم الرجال فى بضع المراة وارنب بربع درهم افضل
ام حكمه فى صلاح المسلمين وحقن دمائهم قالوا بل هذا قال واما
قولكم ولم يسب ولم يغنم افتسبون امكم عايشه بنت ابى بكر قالوا
لا قال واما قولكم محا من اسمه امرة المومنين فان المشركين يوم
الحديبيه قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمنا انك
لرسول الله لم نقاتلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امح يا على واكتب محمد بن عبد الله ورسول الله خير من على فرجع
منهم الفان واقام الاخرون على حالهم فلما اراد على توجيه الاشعرى
الى الشام لامضاء القضيه اتاه خوفوص بن زهير السعدى وزيد
حصن وذرعة بن البرج الطايان فى جماعة فسئلوه ان لا يوجه

ابو موسى وان يبعثهم الى الشام فيقاتلوا معاوية وعمرو بن العاص
فابى ذلك وسار ابو موسى في شهر رمضان فاجتمع الحكمان وفزارة
زيد بن حصن الطائي فبايعوا عبد الله بن وهب وكان يدعا ذو الثفنات
شبه اثر التجرد بجبهته وانفه ويديه وركبتيه بثفنات البعير
وكان بيعتهم له لعشر خلون من شهر شوال ثم خرجوا فتوافوا
بالنهروان واقبلوا ليحكموا فقال علي ان هؤلاء يقولون لا امرة
ولا بد من امرته المؤمن وليتمتع الفاجر ويبلغ الكتاب الاجل
وانها الكلمة التي يغرون بها الباطل فان نكلموا بجحناهم وان سكتوا
غممناهم فلما تفرق الحكمان كتب علي اليهم وهم مجتمعون بالنهروان
ان الحكمين تفرقا على غير رضا فارجعوا الى ما كنتم عليه وسيروا
بنا الى الشام للقتال فابوا ذلك وقالوا لا حتى تتوب وتشهد على
نفسك بالكفر فابا وكان معقل بن قيس قد توجه الى النهروان في ثلاث
مائة من الحكمة فمر بصهر سير وعليها عدي بن الحرث بن يزيد بن
رويم الشيباني فخرج اليهم ليمنعهم فقتله اشر بن عوف الشيباني
فطعنه فقال خذها من ابن عم لك مفارق لو لا نضرة الخوف كان
بك ضنينا ويقال انه سلم من طعنته وبقي بعد على وولاه الحسن
بهرسير فكان فيمن اتا اشر بن عوف حتى خرج بعد النهروان

فضربه

فضربه وقال خذها من ابن عم لك شان ولقوا عبد الله بن خباب
الارث ومعه ام ولد له يسوق بها فاخذوه وذبحوه وام ولده
فارسل اليهم علي ان ابعثوا الي قاتل ابن الحرث وابن خباب حتى
اتركم وامضي الى الشام فابوا وقالوا كلنا قتله فسار اليهم
في المحرم سنة ثمان وثلاثين فدعاهم فاعتزل بعضهم فلم يقاتلوه
وبقي الاخرون فقاتلهم بالنهروان فقتلوا التسع خلون من صفر
سنة ثمان وثلاثين وقتل عبد الله بن وهب الراسبي قتله زياد
خصفة وهاذ ابن الخطاب الهمداني جميعا ويقال ان شبث بن ربعي
شاركهما في قتله وكان شبث على ميسرة علي وكان فيمن رجع
عن التحكيم بعد محاجة ابن عباس الحكمة وقتل شريح ابن اوفى
واعتزل ابن الكوا فلم يقاتل عليا وقتل حوقوص ابن زهير وقتل
ذو الثدية وكانت في عضده شامة كهيئة الثدي وحدثني
عباس ابن هشام الكلبي عن ابيه عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الملك
ابن ابي حرة الحنفي ان وجوه الخوارج اجتمعوا عند عبد الله بن وهب
الراسبي فخطبهم ودعاهم الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقول
بالحق وان امر وضر وقال اخرجوا بنا معشر اخواننا من هذه القرية
الظالم اهلها الى بعض البوادي وبعض كور الجبل منكرين هذا البغي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكروهه ثم قام حروص بن زهير السعدى فتكلم وتكلموا جميعا بذم
الدنيا والدعا الى رفضها والجد فى طلب الحق وانكار البدع
والظلم وعرضوا دياستهم على غير واحد منهم فابوها وقبلها عبدالله
بن وهب الراسبى فبايعوه وذلك ليلة الجمعه لعشر ليال بقين
من شوال سنة سبع وثلاثين فى منزل زيد بن حصن قال
ابو مخنف حدثنى النضر بن صالح ان الحرورية اجتمعوا فى منزل
شريح بن اوفى العبسى بعد ان ولوا مرهم عبدالله بن وهب بعد
شخوص ابى موسى للحكومه فقال ابن وهب ان هاولاء القوم قد
خرجوا الامضاحكهم حكم الضلال فاخرجوا بنا رحكم الله الى بلاد
بتعد بها عن مكاننا هذا فانكم اصبحتم بنعمه ربكم اهل الحق فقال
شريح فما تنتظرون اخرجوا بنا الى المدائن لننزلها ونبعث الى اخواننا
من اهل البصره فيوافونا فاشار عليهم زيد بن حصن الا يعتمدوا
دخول المدائن وان يخرجوا وحدانا مستخفين لئلا ترى لهم جماعة
فيتبع وان تنزلوا الحسن المدائن فعملوا على ذلك وكتبوا الى من بالبصرة
من اخوانهم يعهضوهم وبعثوا بالكتاب مع رجل من بنى عبس وخرج
زيد بن حصن وشريح بن اوفى من منزلهما على دابتيهما وخرج النار
وترى فلدوا بالمال والقتال وخرج عزيز ابن عم يعقوب الشيبانى

صاحب عبدالله بن سعود مع الخوارج فاتبعه صبغى بن فسيل
الشيبانى فى رجال من قومه فطلبوه ليردوه فلم يقتدوا عليه
وحدثنى حفص بن عمر عن الهيثم عن المجالد وغيره قالوا كان اول
من خرج شريح ابن اوفى فى صلاة الغداة وهو يتلو ايتنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها فخرج قومه من المسجد ليمنعوه فقال
والله لا يعرض لاحد منكم الا انفدت رمحى فيه فقالوا ابعدك الله
انما اشفقنا عليك وخرج زيد بن حصن وهو يقرا اخرج انى لك
من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجنى من القوم
الظالمين فلما عبر الفرات قرا ولما توجه تلقاء مدين قال عسى
ربى ان يهدينى سواء السبيل ثم تتابعوا يخرجون وخرج الفعقاع
بن نفر الطائى فاستعان عليه اخوه حكيم بن نفر بن قيل بن مجدد
بن ثعلبة برجال فحبسوه وحكيم هذا احد الطراح الثلاثه بن
حكيم بن حكيم وكان يقال للفعقاع الطراح الاكبر فقال

انى لمقتاد جوادى فقاذف به ∴ ونبغى اليوم احد المتالف
فبارب ان كانت وفاتى فلا تكن ∴ على شرج تعلوه خضر المطارف
ولكن اجن يومى شهيدا بعصبة ∴ يصابون فى فج الارض خائف
ليصبح لحدى بطن نسر مقيله ∴ بجو السماء فى نسور عواكف

538
J32

يوافون فمن شئ يجمع بينهم ٭ تقى الله تزالون عند الزحف ٭
فى ابيات وقوم يقولون ان هذا الشعر للطرماح الاصغر وذلك
باطل وخرج عنترس ابن عروب الشيبانى وخرج فى طلبه صبى
بن فسيل الشيبانى ابن عمه فى جماعة من قومه ليردوه ففاتهم
وخرج زيد بن عدى بن حاتم فاتبعه ابوه عدى بن حاتم ففاته
فلم يقدر عليه فانصرف عدى الى على يخبرهم وقوم يقولون ان
الذى خرج فاتبعه عدى بن طريف وذلك باطل قتل طريف مع على
يوم الجمل وفقئت عين ابيه وقتل طرفه مع على يوم النهروان
والذى خرج مع الحرورية زيد بن عدى وخرج كعب بن عمير وانتدب
فنساوسلاحا وقال

هذا عتادى للحروب واثنى ٭ لامل ان القى المنية صابرا ٭
وبالله حولى واختيالى وقوتى ٭ اذا فخت حرب بشيب الخادرا ٭
وما زلت مذكنت ابن عشرين حجة ٭ اهم بان القى الكماة مغامرا ٭
واصنع للهيجاء محبوكة القرا ٭ معفرة الانساء محب طايرا ٭
اذا عضها سوط تمطت ملحة ٭ بادوع مختال يروق النواظرا ٭

فى ابيات فقال له عبد الله بن وهب حربت خيرا وترب سريع فوت
تنجيك من النار وتوردك مورد الاظماء بعد فاخذه اهل بيته

فحبسوه

حتى قتل اهل النهروان فقال يحبسه

لعوذ بربى ان اعود لمثل ما ٭ فعلت وما حلت الابل ٭
فيا عمرو ثق والله وحدك فقد ٭ خفت ان اردى بارعن عضب الكبل ٭

فى ابيات وخرج عبيدة بن خالد المحاربى وهو يتمثل بشعر شعبة بن

عريض

ان امرءا من الحوادث سالما ٭ وذا الحيا فكيف بالتقدام ٭

فاراد عمه رده فابا وحدثنى عباس ابن هشام عن ابيه عن ابى مخنف
عن ابى روق الهمدانى عن عامر الشعبى وعن المعلى بن كليب عن ابى
الوداك جبر بن نوف وغيرهما قالوا لما هرب ابو موسى الى مكة وجه
ابن عباس واليا على البصرة واتت الخوارج النهروان خطب على الناس
بالكوفة فقال الحمد لله الذى وان انا الدهم بالخطب الفادح
والحدث الجليل واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
اما بعد فان معصية الناصح الشفيق المجرب تورث الحسرة وتعقب
الندم وقد كنت امرتكم فى هذين الرجلين وهذه الحكومة بامرى
ونخلت لكم رايى لو يطاع لقصير رايه ولكنكم ابيتم الا ما اردتم فكنت
وانتم كما قال اخو هوازن

امرتهم امرى بمنعرج اللوى ٭ فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد ٭

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا ان الرجلين الذين اخترموهما حكمين قد نبذا حكم الكتاب
وآء ظهورهما وارتابا بالرأى فبدا لهما فاماتا الحياء القران
واحياء ما اماتا القران ثم اختلفا فى حكمهما فكلاهما لا يرشد
ولا يسدد فبرئ الله منهما ورسوله وصالح المومنين فاستعدوا
للجهاد وتاهبوا للمسير واصبحوا فى معسكركم يوم الاثنين انشاء الله
حدثنى وهب بن بقية عن يزيد بن هارون عن سليمان التيمى
عن ابى مجلز ان عليا نهى اصحابه ان يسلموا الى الخوارج حتى يحدثوا
حدثا فمروا بعبد الله بن خباب فاخذوه فمر بعضهم بتمرة ساقطة
من نخلة فاخذها واحد فادخلها فمه فقال بعضهم بما استحللت
هذه التمرة فالقاها من فيه ثم مر والخنزير فقتله بعضهم فقالوا
له بما استحللت قتل هذا الخنزير وهو معاهد فقال لهم ابن
خباب الا ادلكم على من هو اعظم حرمة من الخنزير قالوا من هو
قال انا فقتلوه فبعث على اليهم ابعثوا الى القاتل ابن خباب
فقالوا لكلنا قتله فلم يعبأ لهم وبعث على الى الخوارج ان سيروا
الحيث شئتم ولا تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها فابى عبرها
لحكم ما لم يحدثوا حدثا فساروا حتى اتوا النهروان واجمع على على
اتيان صفين وبلغ معاوية فسار حتى الى صفين وكتب على الى

الخوارج

الخوارج بالنهروان انا بعد فقد جاءنا ما كنتم تريدون قد تفرق
الحكمان على غير حكومة ولا ائتلاف فارجعوا الى ما كنتم عليه
فانى اريد المسير الى الشام فلما بوه انه لا يجوز لنا ان نتخذك
اماما وقد كفرت حتى تشهد على نفسك بالكفر وتتوب كما تبنا
فانك لم تغضب الله انما غضبت لنفسك فلما قرأ الجواب كتابه
اليهم بيئس منهم فرأى ان يمضى من معسكره بالنخيلة وقد كان
عسكر بها حين جاء خبر الحكمين الى الشام وكتب الى اهل البصرة
فى النهوض معه فاتاه الاحنف بن قيس فى الف وخمائة واتاه
جارية بن قدامة فى ثلاثة الاف ويقال ان ابن قدامة جاء
فى خمسة الاف ويقال فى اكثر من ذلك فوافاه بالنخيلة فسار بهم
الى الانبار واخذ على قرية شاهى ثم على دبا الا من الفلوجة ثم
الى دمما وكان الخوارج الذين قدموا من البصرة مع مسعر بن فدكى
استعرضوا الناس فى طريقهم فاذا هم برجل يسوق بامرأته على حمار
له فدعوه وانتهروه ورغبوه وقالوا له من انت فقال رجل مؤمن
قالوا فما اسمك قال انا عبد الله بن خباب بن الارت صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفوا عنه ثم قالوا له ما تقول
فى على قال اقول انه امير المومنين وامام المسلمين وقد حدثنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة يموت
فيها قلب الرجل فيصبح مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا
فقالوا والله لنقاتلنك قتلة ما قاتلها امم ولخندوه فكفوه ثم اقبلوا
به وبامراته وهي حبلى منهم حتى نزلوا تحت نخل مواقير فسقطت رطبة
منها فتناولها بعضهم فجاء فيه فقال الرجل منهم ابغير حلها ولا ثمنها
فالقاها من فيه واخترط سيفه وجعل يهمز به خنزير لذمي فقتله
بسيفه فقال له بعض اصحابه ان هذا لمن الفساد في الارض فطلب
صاحب الخنزير حتى ارضاه فقال ابن خباب لئن كنتم صادقين
فيما ارى واسمع انى لامن من شركم قال فجاؤا به فاجمعوا على
شفر نهر والقوة على الخنزير المقتول فنجوه عليه فصار دمه
مثل الشراك قد امذقر في الماء واخذوا امراته فيقروا بطنها
وهي تقول اما تتقون الله وقتلوا ثلاث نسوة كن معها فبلغ عليا
خبر ابن خباب وامراته والنسوة وجز بوادي لقوه بنفر فقتلوه فبعث
على اليهم الحرث بن مرة العبدي ليعرف حقيقة ما بلغه عنهم فلما
اتى النهروان وقرب منهم خرجوا اليه فقتلوه وبلغ ذلك عليا
ومن معه فقالوا له ما تركنا هاولا وراءنا فخلفونا في اموالنا وعيالنا
وما نكره سرينا اليهم فاذا فرغنا منهم سرنا الى عدونا من اهل الشام

فان هؤلاء احضر عداوة وانكاء حدا والثبت انه بعث ابن الحرث
رجلا من اصحابه لان الحرث ابن مرة قتل بالفيقان من ارض السند
في سنة اثنين واربعين وقام الاشعث بن قيس فكلمه بمثل ذلك
فنادى علي بالرحيل فاتاه مسافر بن عفيف الازدي فقال يا امير
المؤمنين لا تسر في هذه الساعة فقال له ولم لا تدري ما في بطن
هذه الغرس قال ان نظرت علمت فقال علي ان من صدقك في هذا
القول مكذب بكتاب الله لان الله يقول في كتابه ان الله عنده
الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس باي
ارض تموت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وتكلم في ذلك الكلام
كثيرا وقال لئن بلغني انك تنظر في النجوم لاخلدنك الحبس ما دام
لي سلطان فوالله ما كان محمد منجما ولا كاهنا وكما قال حدثنا
شريح بن يونس ثنا اسمعيل بن علية عن ايوب عن حميد ابن هلال
عن رجل عن عبد القيس كان مع الخوارج ثم فارقهم انهم دخلوا قرية
فخرج عبد الله بن خباب مذعورا فقالوا انت ابن صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهل سمعت عن ابيك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثا قال نعم سمعته يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والماشي خير

من الناعي فاذا ادركت ذلك فكن عبد الله المقتول ولا تكن
عبد الله القاتل فقالوا انت سمعت هذا من ابيك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم فقدموه فضربوه فمال دمه حتى كانه شراك
نعل فقام فمذقر في الماء ويقر وبطن ام ولد والى على المدائن وقد
قدمها قيس بن سعد بن عباده وكان على قدومه اليها ثم انا على
النهروان فبعث الى الخوارج ان سلموا الينا قتلة ابن خباب وسوليه
والنسوة لاقتلهم ثم انا قاتلكم الى فراغي من امر اهل المغرب
فلعل الله يقبل بعاوبكم ويردكم الى ما هو خير لكم واملك بكم فبعثوا
اليه انه ليس بيننا وبينك الا السيف الا ان تقر اليكم وتتوب كما
تبنا فقال على ابعد جمادى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وايمانك
اشهد على نفسي بالكفر لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين ثم قال

: ياشاهدا على واشهد : امنت بالله ولي احمد :
: من شك في الله فانا قد مهتد :

وكتب اليهم اما بعد فابي اذكركم ان تكونوا من الذين فارقوا دينهم
وكانوا شيعا بعد ان احمد الله بينا فكم على الجماعة والالف بين فلوبكم
على الطاعة وان تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات ودعاهم الى تقوى الله والبر وهو راجعة الحق فكتب اليه

ابن وهب

ابن وهب الراسبي ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ان الله
بعث محمدا بالحق وتكفل له بالنصر كما بلغ رسالاته ثم توفاه الى
رحمته وقام بالامر بعده ابو بكر بما قدم شهدته وعاينته ممكنا
بدين الله موثرا لرضاه حتى اتاه امر فتوجه فاستخلف عمر فكان من سيرته
ما انت عالم به لم تداهن في الله لومة لائم ختم الله له بالشهادة وكان
من امر عثمان ما كان حتى ساروا اليه قوم فقتلوه لما اثروا الهوى وغيروا
حكم الله ثم استخلفت على عباده فبايعك المومنون وكنت لذلك
عندهم اهلا لقرابتك برسول الله وقدمك في الاسلام ووردت صفين
غير مدافعين ولا وان مبتذلا نفسك فرضاة ربك فلما احمت
الحرب وذهب الصالحون عمار بن ياسر وابو الهيثم بن التيهان وشبا
اشتمل عليك من لا فقه له في الدين ولا رغبة له في الجهاد مثل الاشعث
بن قيس واصحابه واستنزلوك حتى ركنت الى الدنيا حين رفعت لك
الطامحة مكيدة مطامع اليهم الذين استنزلوك وكان منا وذلك هفوة
ثم تداركك الله منه برحمة فحكمت في كتاب الله وفي نفسك فكنت
في شك من دينك وضلالا عدوك وبغيه عليك كلا والله يا ابن ابي طالب
ولكنكم ظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا وقلت لي قرابته من الرسول
وسابقة في الدين فلا يعدل الناس بمعاوية فالان فتب الى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واقربنبنك فان تفعل نكن يدك على عدوك وان ابيت ذلك فالله
يحكم بيننا وبينك قالوا وخرج اليهم قيس بن سعد بن عباده فنادا هم
فقال يا عباد الله اخرجوا الينا طلبتنا واهضوا الى عدوكم وعدونا معا
فقال له عبد الله بن شجرة السلمي ان الحق قد اضاء لنا فلسنا نبايعكم
ابدا او تاتونا بمثل عمر فقال والله ما نعلم على الارض مثل عمر الا ان يكون
صاحبنا وقال لهم على يا قوم انه قد غلب عليكم اللجاج والمراء واتبعتم
اهواكم فطمح بكم تزيين الشيطان لكم وانا انذركم ان تصبحوا صرعى
باعضام هذا الغايط واياثار هذا النهر ولم يزل يعظهم ويدعهم
فلما لم ير عندهم انقيادا وكان في اربعة عشر الفا عبا الناس فجعل
على ميمنته حجر بن عدي الكندي وعلى ميسرته شبث بن ربعي وعلى
الخيل ابا ايوب خالد بن زيد الانصاري وعلى الرجالة ابا قتادة الانصاري
واسمه النعمن ابن ربعي بن بلدمة الخزرجي وعلى اهل المدينة وهم سبع
مائة او ثمان مائة قيس بن سعد بن عبادة الانصاري ثم بسط لهم
على الامان ودعاهم الى الطاعة فقال فروة بن نوفل الاشجعي والله ما ندري
علام نقاتل عليا فانصرف في خمس مائة فارس حتى نزل البندنيجين
والنسكره وخرجت طائفة منهم اخرى متفرقين الى الكوفة واتا
مسعر بن فدكي التميمي راية ابي ايوب الانصاري في الف واعتزله

عبد الله

عبد الله بن الحوساء ويقال ابن ابي الحوساء الطائي في ثلاث مائة
وخرج الى علي منهم ثلاث مائة فاقاموا معه وكانوا اربعة الاف
فارس ومعهم خلق من الرجالة واعتزل حوثرة بن وداع في ثلاث
مائة واعتزل ابن مريم السعدي في مائتين واعتزل غيرهم حتى صار مع
ابن وهب الراسبي الف وثماني مائة فارس ورجاله يقال انهم
الف وخمس مائة وقال على لاصحابه كفوا عنهم حتى يبدؤكم ونادى
جمرة ابن سنان دوحوا الى الجنة فقال ابن وهب والله ما ندري
انروح الى الجنة ام الى النار وينادي الحرورية الرواح الى الجنة
معاشر المحبين واصحاب البرانس المصلين فشدوا على اصحاب علي
شدة واحدة فانفرجت خيل على منفرقين فرقة نحو الميمنة وفرقة
نحو الميسرة واتوا نحو الرجالة فاستقبلت الرماة وجوههم بالنبل
حتى كانهم معزى يتقى المطر بقرونها ثم عطفت الخيل عليهم من الميمنة
والميسرة ونهض على اليهم من القلب بالرماح والسيوف فما لبثوا
ان هزموا في ساعة وقتل ابو ايوب الانصاري زيد بن حصن الطائي
ويقال بل قتله قيس بن سعد بن عباده واحصيهما ابن خطاب
وزيد بن حصفة التميمي فقتل عبد الله بن وهب الراسبي فادعا
كل واحد منهما قتله وقتل حنش بن ربيعة حوقوص بن زهير السعدي

وقتل عبد الله بن الخولاني عبد الله بن شجرة السلمي وكان على ميمنة
الخوارج زيد بن حصن وعلى ميسرتهم عبد الله بن شجرة ووقف جمرة
بن سنان في ثلاثمائة فوقف على بازائه الاسود بن يزيد المرادي
في الفين ويقال اقل من ذلك وساد شريح بن اوفى العبسي الى جانب
جدار فقاتله على ثلمة فوم من همدان مليا من النهار وهو يرتجز
ويقول

قد علمت جارية عبسية ٭ ناعمة في اهلها مكفية ٭
٭ اني ساحمي ثلمتي العشية ٭

فشد عليه قيس بن معاوية المرهبي فضربه فقطع رجله فاقبل يضاربهم
ويقول

الفارس الجي ثوله معقولا ٭ ثمنعني نفسي ان ازولا ٭

ثم شد عليه ايضا قيس بن معاوية فقتله فقال الشاعر

اقتلت همدان يوما وجبل ٭ اقتلوا من عندنة حتى الاصل ٭
فضحا الله لهمدان الرجل ٭ وكان من ارجز ابن اوفى يومئذ
اضربهم ولا ارى ابا حسن ٭ ضربته بالسيف حتى يطمئن ٭

ومن رجزه ايضا

٭ اضربهم ولا ارى عليا ٭ جلادا بيضا مشرفيا ٭

ومن

حدثني روح بن عبد المؤمن حدثني عاصم بن الفضل قتادة بن زيد
عن عاصم قال قال رجل يوم النهروان وهو يرتجز

٭ اضربهم ولا ارى عليا ٭ ولم اكن عن قتلهم ونيا ٭
اكسوهم ابيض مشرفيا ٭

قال وقال الآخر

٭ اضربهم ولا ارى ابا حسن ٭ هاان هذا حزن من الحزن ٭

قال ومن يقتل من اصحاب علي الا عشرة نفر او اقل وكان ممن قتل
معه عروة بن اناف بن شريح الطائي والصلت بن قتادة بن سلمة
ابن خلادة الكندي من ولد حوت بن الحرث وروى بعضهم ان
الذي قاتل على الثلمة عبد الرحمن بن قيس الحداني والثبت ان
شريح ابن اوفا الذي قاتل عليها وقاتل عدان بن الغدد وهو
يقول

ليس من الموت بخاة للفتى ٭ صبرا ابا المنهال صبرا للقضا ٭
ان مصير الخلق طرا للبلى ٭ وليس بنجيك حذار من بدا ٭
٭ واصبر فان الصبر اولى بالفتى ٭

فقتل وقتل مع علي ايضا زياد بن سمية بن عبيد الله بن نهار المرادي
قالوا ووجد على عليه السلام وممن به رمق اربعمائة فدفنهم

الى عشايرهم ولم يجهز عليهم وورد الرفيق على اهله حين قدم الكوفة
وقسم الكراع والسلاح وما قوتل به بين اصحابه ووجد عدي بن
حاتم ابنه الذي خرج مع الحرورية قتيلا فدفنه بالنهروان
وقتل جوادن بشر وهو اخو الزبرقان بن بدر مع الخوارج وقتل
يزيد بن عاصم المحاربي واربعة اخوة له معه وقتل حمزة بن سنان
الاسدي وشهد بن انكوله النهروان وكان ممن اعتزل ويقال
انه اعتزل قبل ان يصيروا الى النهروان وكان مقتل اهل النهروان
لتسع خلون من صفر سنة ثمان وثلثين وقال ابن الكلبي استعمل
علي على الكوفة حين شخص عنها وحارب اهل النهروان هانئ بن
هوذة بن عبد يغوث بن عمرو بن عدي النخعي قالوا وطلب على
ذو الثدية فوجد في حفيرة ذاليه مع القتلى وكانت في عضده
شامة مثل حلمة الثدي عليها شعر كشعر شواب السنور وكان
وكان مخدج اليمنى ناقصا وروى عن نعيم بن الحكيم عن ابي مريم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقرؤن القرآن
لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
طوبى لمن قتلهم وقتلوه علامتهم فيهم رجل مخدج اليد وقال
ابو مريم وانه ان كان المخدج لعندنا بوشذ في المسجد وكان يحاسب

عبث

عليا في الليل والنهار ولقد كان فقيرا يشهد طعام على
وحدثني الحسين بن علي الاسود عن يحيى ابن ادم عن اسرائيل
عن ابراهيم بن عبد الاعلا عن طارق بن زياد قال قام علي
بالنهروان فقال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
سيخرج قوم يتكلمون بكلام الحق لا يجاوز حلوقهم يخرجون
من الحق خروج السهم اومرق السهم سيماهم ان فيهم رجلا
مخدج اليد في يده شعرات سود فان كان فيهم فقد قتلتم
شر الناس فطلب فوجد فخر علي واصحابه سجودا وروى حماد بن
سلمة عن عطا بن السايب عن غلام لابي جحيفة السوائي قال
لما قتل علي اهل النهروان جعل لا يستقر جالسا ويقول ويحكم
اطلبوا رجلا ناقص اليدين في يديه عظم طرفها حلمة كحلمة الثدي
من المرأة عليها خمس شعرات او سبع شعرات دوسها معقفة قالوا
قد طلبناه فلم نجده فقال اليوم هذا النهروان قالوا بلى قال
فوالله ما كذبت ولا كذبت فاطلبوه فطلبناه فوجدناه قتيلا
في ساقيه ففرح علي فرحا شديدا وقال الاخنس بن الغزار الطايي
ثم السنبسي يرثي اهل النهروان من الخوارج ويذكر زيد بن
حصن وهو يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الله اشكو ان كل قبيلة ٭ من الناس قد فنى الجلاد خيارها
سقى الله زيدا كلما ردشارق ٭ ولكن من خيرات عدن قرارها

وقال حبيب بن خدرة في قصيدة له طويلة

يارب انهم عصوك وحكموا ٭ في الدين كل ملعن خيار
يدعوا الى سبيل الضلالة والردى ٭ والحق ابلج مثل ضوء نهار
فهم يرون سبيل طاعتهم هدى ٭ وارى سبيلهم سبيل النار
يارب باعد في الولاية بيننا ٭ انى على ما يفعلون لوار
وسبيل يوم النهر حين تتابعوا ٭ منوا رزين على بضاع الجبار

وقال في قصيدة له

الا ليتني يا ام صفوان لم اؤب ٭ وغودرت في القتلى بصفين ثاويا
فوالله رب الناس ما هاب معشر ٭ على النهر فالله المنايا القواضيا
تذكرت زيدا منهم وابن حاتم ٭ فيا كاربي يوم الوقوع اروح ماضيا

وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم يوما فاتاه المخدج فلم يعطه فقال والله ما عدلت في القسم فقال ويلك فمن يعدل حدثني روح بن عبد المؤمن ثنا ابو الوليد الطيالسي ابنا شعبة ابنا ابو اسحاق قال سمعت عاصما يقول ان حروية على عهد علي قالوا لا حكم الا الله فقال علي انه كذلك ولكنهم يقولون

لا امرة ولا بد للناس من امير بر او فاجر يعمل في امرته المومن ويتمتع الكافر ويبلغ الكتاب اجله امر علي ابن ابي طالب بالنهروان قالوا وامر علي عليه السلام الناس بالرحيل من النهروان فقال لهم ان الله قد اغركم واذهب ما كنتم تخافون عليكم فامضوا من وجهكم هذا الى الشام فقال الاشعث بن قيس يا امير المومنين نفدت سهامنا وكلت سيوفنا ونصلت رماحنا فلو اتينا مصرنا حتى نريح ونستعد ثم نسير الى عدونا فركن الناس الى ذلك وكان الاشعث طيانا وسماه علي عرف النار قالوا وسار علي حتى اتى المدائن ثم مضى حتى نزل النخيلة وجعل اصحابه يدخلون الكوفة حتى بقي في اقل من ثلاثمائة فلما راى ذلك دخل الكوفة وقد بطل عليه ما دبر من اتيان الشام قاصدا اليها من النهروان فخطب الناس فقال ايها الناس استعدوا للمسير الى عدوكم في جمادة القربة الى الله ودرك الوسيلة عنده واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وتوكلوا على الله وكفى بالله نصيرا فلم يضعوا شيئا فقال ايها حتى اذا بين منهم خطبهم فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال يا عباد الله ما بالكم اذا امرتكم ان تنفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة

بدلا وبالذلى والهوان من العز والكرامة خلفا اكلما دعوتكم
الى الجهاد دارت اعينكم فى رؤوسكم كانكم من الموت فى سكرة وكأن
قلوبكم قاسية فانتم اسود الشرى عند الدعة وحين تنادون
للباس تغالب رواعته تنقض اطرافكم فلا تتحاشون ولا ينام
عدوكم عنكم وانتم فى غفلة ساهون ان لكم على حقا وان لى عليكم
حقا فاما حقكم فالنصيحة لكم ما نصحتم وتوفير فيكم عليكم وان اعلمكم
كيلا تجهلوا واودبكم كيلا تعلموا واما حقى عليكم فالوفاء بالبيعة
والنصح فى المغيب والمشهد والاجابة حين ادعوكم والطاعة حين امركم
وحدثنى عباس بن هشام عن ابيه عن ابى مخنف عن الحرث بن
حصيرة عن ابى صادق عن جندب بن عبد الله الازدى ان عليا عظم لهم
حين استنفرهم الى الشام بعد النهروان فلم ينفروا فقال ايها الناس
المجتمعة ابدانهم المختلفة اقاربهم واهوادهم ما عزت دعوة من دعاكم
ولا استراح قلب من قاساكم يا من الصم الصلاب وفعلكم يطمع
فيكم عدوكم اذا دعوتكم الى الجهاد قلتم كيت وكيت وذيت اعالليل
باباطيل وسئلتموني التأخير عمل ذى الزمن المطول حيدى حياد لا يدفع
الضيم الذليل ولا يدرك الحق الا بالجد والعزم واستشعار الصبر اى دار
بعد داركم تمنعون ومع اى امام بعدى تقاتلون الغر وراء من غرته

ومن

ومن خاذلكم فانا السهم الاخيب اصبحت لا اطمع فى نصركم ولا اصدق
قولكم فرق الله بينى وبينكم وابدلنى من هو خير لى منكم اما انكم ستلقون
بعدى ذلا شاملا وسيفا قاطعا واثرة يتخذها الظالمون فيكم سنة
فيفرق جماعتكم ويبكى عيونكم ويدخل الفقر بيوتكم وتتمنون عن قليل
انكم رأيتمونى فنصرتمونى فستعلمون حق ما اقول ولا يبعد الله الا
من ظلم واثم قالوا وخلعهم بعد ذلك خطبا كثيرة وناجاهم ونادلهم
فلم يربعوا الى دعوته ولا يلتفتوا الى شئ من قوله وكان يقول لهم
كثيرا ابدا ما غزى قوم فى عقر دارهم الا ذلوا وقام ابو ايوب الانصارى
وذلك قبل توليه على اياه المدينة بيسير فقال ان امير المؤمنين قد جمع
من كان له اذنان وقلت حفظا ان الله قد اكرمكم به كرامة بيته
فاقبلوها حق قبولها انه انزل ابن عم نبيكم بين ظهرانيكم يفقهكم
ويرشدكم ويدعوكم الى مناف الحظ لكم وانا حجر بن عدى الكندى
وعمرو بن الحمق الخزاعى وحجية بن عوين العجلى ثم العرنى وعبد الله ابن
وهب الهمدانى وهو ابن سبا علينا عليه السلام فسألوه عن ابى بكر وعمر
فقالوا وقد تفرغتم لهذا وهذه مصر قد افتحت وشيعتى بها قد قتلت
وكتبنا بايقرا على شيعته فى كل ايام بتنفع بذلك الكتاب وكان عند
ابن سبا منه نسخ تحرفها وحدثنى هشام بن عمار الدمشقى ابو الوليد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن ابيه عن اشياخهم ان
معاوية لما بويع وبلغه قتال على اهل النهروان وان كانت وجوه
من معه مثل الاشعث بن قيس وغيره ووعدهم ومناهم وبذل لهم
حتى مالوا اليه ونثاقلوا عن المسير مع على عليه السلام وكان يقول
ولا يلتفت الا قوله ويدعوا فلا يسمع لدعوته فكان معاوية يقول
لقد حاربت عليا بعد صفين بغير جيش ولا عناء او قال ولا عتاد
حدثني يحيى بن معين ثنا سليمان بن داود الطيالسي ابنا شعبة بن
الحجاج ابنا محمد بن عبيد الله الثقفي قال سمعت ابا صالح يقول
شهدت عليا ووضع المصحف على راسه حتى سمعت تقعقع الورق
فقال اللهم اني سالتهم ما فيه فمنعوني ذلك اللهم اني قد مللتهم
وملوني وابغضتهم وابغضوني وحملوني على غير خلقي وعلى اخلاق
لم تكن تعرف لي فابدلني بهم خيرا لي منهم وابدلهم بي شرا مني وميث
قلوبهم ميث الملح في الماء حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن لوط
بن يحيى ابي مخنف ان عمارة بن عقبة بن ابي معيط كتب الى معاوية
من الكوفة يعلمه انه خرج على على قراء اصحابهم وناسكهم فسار اليهم
فقتلهم فقد فند عليه جنده واهل مصره ووقعت بينهم العداوة
وتفرقوا اشد الفرقة فقال معاوية للوليد بن عقبة ارضى اخوك

بان

بان يكون لنا عينا وهو يضحك فضحك الوليد وقال ان لك في ذلك
حظا ونفعا وقال الوليد لاخيه عمارة

ان بالظن بابن ابي صادقا ٭ عمارة لا يطلب يدخل ولا وتر ٭
مقيم واقبال ابن عفان حوله ٭ يمشي بها بين الحويرين والجزر ٭
وتمشي بخيل اليال منتشر القوى ٭ كانك لم تشعر تقبل ابعمر ٭
الا ان خير الناس بعد محمد ٭ قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي من عوانة وغيره قالوا لما
بلغ معاوية ان عليا يدعوا الناس الى غزوه واعادة الحرب
بينه وبينها له ذلك فخرج من دمشق معسكرا وبعث الى
نواحي الشام الصرخايا دون ان عليا قد اقبل اليكم وكتب اليهم
كتابا قال فيما انا كتبنا بيننا وبين على عليه السلام كتابا واشترطنا
فيه شروطا وحكمنا الرجلين ليحكما بحكم الكتاب علينا وان حكمي
ابتتني وخلعه كلمه وقد اقبل اليكم ظالما ناكثا باغيا ومن نكث
فانما ينكث نفسه فتجهزوا رحمكم الله الحرب باحسن الجهاز واستعدوا
لها باكمل العدة وانفروا خفافا وثقالا فاجتمعوا له من كل ادب
واراد وا المصير الى صفين ثانية حتى بلغهم اختلاف اصحاب على
وكتب اليه بذلك عمارة بن عقبة فعسكر بنخيلة ما يكود الى ارجائه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Shh
542

خبر مقتله

امر مصر فى خلافة على عليه السلام ومقتل محمد بن ابى بكر ومحمد ابن ابى حذيفة

قال ابو مخنف وغزا استشهد ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يوم اليمامة وترك ابنه محمد ابن ابى حذيفة فكفله عثمان بن عفان واحسن تربيته وكان محمد ابن ابى حذيفة قد نسك واقبل على العبادة وذلك بعد ان حده عثمان فى الشراب فيما يقال فقال لعثمان انى قد رغبت فى غزو البحر فاذن لى فى اتيان مصر فاذن له فلما قدمها راى الناس عبادته فلزموه وعظموه ومالوا اليه وكان خروجه اليها مع عبد الله بن سعد ابن ابى سرح القرشى او بعده فى السنة التى شخص عبد الله فيها وغزا محمد ابن ابى حذيفة فى البحر مع عبد الله ابن ابى سرح فى سنة اربع وثلاثين فضلى ابن سعد ابن ابى سرح يوما فكبر محمد بن ابى حذيفة من خناقه تكبيرة افزعته فقاله فقال اتاك حدث لحق ولولا ذلك لقاربت بين خطاك وكان ابن ابى حذيفة يعيبه ويعيب عثمان بتوليته اياه ويقول استعمل عثمان رجلا اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح ونزل فيه ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الى ولم يوح اليه شىء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله وكان محمد ابن ابى بكر يشخص الى

مصر

مصر مع عبد الله ابن سعد ابن ابى سرح فكان يعين بن ابى حذيفة على ذلك ويساعد عليه فكتب عبد الله ابن ابى سرح الى عثمان بن عفان يشكوهما ويذكر انهما قد اغلا عليه المعارب وافسداه فقال اللهم انى نبيته رحمته له وصلة لقرابته حتى لقد كنت انكت الخ فاخصه بدون نفسى وولدى وكتب الى ابن سعد فى جواب ما كتب به اما محمد ابن ابى بكر فانه يوهب لابى بكر ولعائشة واما ابن ابى حذيفة فانه ابنى وابن اخى وتربيتى وهو فرخ قريش فكتب اليه ابن ابى سرح ان هذا الفرخ قد استوى ريشه ولم يبق الا ان يطير فبعث عثمان ابن ابى حذيفة بثلاثين الف درهم ويحمل عليه كسوة فامر بذلك فجمع فوضع فى المسجد ثم قال يا معشر المسلمين الا تنزون الى عثمان يخادع عنى عن دينى ويرشونى عليه فاذا داهل مصر طعنا على عثمان واعطاها لابن ابى حذيفة واجتمعوا اليه فبايعوه على دياستهم فكتب اليه عثمان يذكر بره وتربيته اياه وقيامه لشانه ويقول له انك كفرت احسانى فوجه ما كنت الى بشكرك ومكافاتك فلم يزل ابن ابى حذيفة يحرض اهل مصر ويوليهم على عثمان حتى سيرهم الى المدينة فاجتمعوا عليه مع اهل المصرين وكانوا اشتد هم فى امره وشخص محمد بن ابى بكر معهم فلما حصر عثمان وثب ابن ابى حذيفة على عبد الله ابن

سعد فطرده عن مصر وصلى بالناس فولى امر مصر فصار عبد الله بن
سعد الى فلسطين ثم لحق بمعاوية ثم انه صار بعد ذلك الى فريقية
فقتل بها ويقال مات بفلسطين وكان قد اقام بها وكان موته
فى اخر خلافة على ابن ابى طالب عليه السلام بعد مقتل عثمان فولى قيس
ابن سعد ابن عبادة الانصارى مصر وكان رجلا جوادا اديبا
فقال ابن ابى سرح لعبد الله بن ابى حذيفة بغا على ابن عمه وسرابل
بثبه وسعى عليه حتى ولى بعده من لم يمتعه بسلطان بلده
حولا ولا شهرا ولم يره لذلك اهلا وحدثنى عباس ابن هشام الكلبى
عن ابيه عن ابى مخنف لوط بن يحيى فى اسناده قالا لما بويع على
دعا قيس بن سعد الانصارى فوله المغرب فتحفز الى مصر ومعه اهل
بيته حتى دخلها فقرأ على اهلها كتابا من على اليهم ذكر فيه محمدا
وما خصه الله به من نبوته وانزل عليه من كتابه واكرم به المؤمنين
من ابتاعه ثم ذكر ابا بكر وعمر فوصف فضلهما وعلمهما وحسن سيرتهما
وعلمهما وترحم عليهما فقالوا نعم ولا تبعهما والله ما حدثنا احدثا وجد الناس
بنا عليه مقالا فلما انقضوا غيرا واتاهم جاؤنى فبايعونى فاستهديت الله بالهدى
واستعينه على التقوى واعلمهم توليه قيس بن سعد ابن عبادة لما ظن
عنده من الخير ورجى من نصحه وايثاره الحق فى اموره وثقته اليه

فى العدل والاحسان والشدة على المريب والرفق بالخاصة والعامة
وامرهم بموازرته ومكافحته ومعاونته على الحق والعمل به فقام
الناس فبايعوا عليا واستقاموا فقيس الاجلاد يقال له زيد بن الحرث
وكان معتزلا فى قرية هناك فبعث الى قيس انا لا نبايعك ولا نتزى
عليك فى سلطانك فابعث عاملك فان الارض ارضك ولكنا نتوقف
حتى ننظر الى ما يصير امر الناس وولى مسلمة ابن مجلز الساعدى من
الانصار فدعا عثمان ودعا الى الطلب بدمه فارسل اليه قيس ويحك
اعلى تثب فوالله ما احب ان اقتلك ولى ملك مصر والشام فكف
فتاركه وجبا قيل الخراج وليس احد بينا نعده وسار الى اهل الجمل
وقبض عمر وصار من البصرة الى الكوفة وهو بمكانه فكان انقل
خلق الله على معاوية فكتب اليه قبل خروجه الى صفين انكر نقمتم على
عثمان اثرة رايتموها او اشياء سوى ذلك انكروتموها وانتم تعلمون ان ذلك
لم يكن لكم حلالا فركبتم عظيما وجئتم امرا ادا فاما صاحبكم فقد استتبنا
انه اذنب الينا فى عليه واغرامهم به وحملهم على قتله فهو بنتقى
من ذلك مرة ويفر به لاخرى ودعاه الى الطلب بدم عثمان فكتب اليه
قيس قد فهمت كتابك وامانا قتل عثمان فانى لم اقاربه ولم اتطف به
واما صاحبى فلم اطلع منه على ما ذكرت وامانا دعوتنى اليه فانى لم

فيه نظرا وفكرة واناكاف وان يابنيك على شيء تكرهه ثم كتب الى
معاويه كتابا اخر فاجابه قيس عنه ولم يقاربه فيما اراد من الالتواء
على علي والطلب بدم عثمان فكتب الى معاوية يابهودي ابن اليهودي
فاجابه قيس يا وثني ابن الوثني دخلتم في الاسلام كارهين وخرجتم منه
طائعين فلما يئس منه كتم ما كتب به اليه واظهر ان قيسا قد اجابه
الى المبايعه ومتابعته على ما اراد والدخول معه في امره فكتب على
لسانه للامير معاوية من قيس بن سعد اما بعد فان قتل عثمان كان حدثا
في الاسلام عظيما وقد نظرت لنفسي وديني فلم ار ديني مظاهرة
قوم قتلوا امامهم مسلما محرما بريئا تقيا فليستغفر الله لذنوبه وسأله
العصمة لدينه وقد اتيتك اليك بالسلم واجبتك الى ما قلت قتلة
امام الهدى المظلوم فشاع في الناس ان قيسا قد صالح معاوية
وسالمه وسار به الركبان الى العراق وبلغ ذلك عليا فاستشار
عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب في امره فاشار اليه بعزله فانه لا يروى
في ذلك ويصدق بما بلغه مرة ويكذب اخرى حتى ورد عليه كتاب
من قيس يخبره الخبر واهل القرية التي هو فيها ويخبره ان مخلد ما رآه
من متاركتهم والكف عنهم فقال له ابن جعفر مرة يا امير المؤمنين
بقاؤهم لتعرف حاله في موالاة القوم على ما تركوا من بيعتك ونصح

لك

لك حق ما بلغك او غير ذلك ففعل وكتب اليه بذلك فاجابه
قيس اني قد عجبت من سرعتك الى محاربته من لم ينصب محاربته من
عدوك ومتى فعلت ذلك لم امن ان تبتاعدا عدا لك ويتراقدوا
ويجتمعوا من كل مكان فيغلظ الامر وتشتد الشوكة فقال له ابن
جعفر الرأي لك الان الامر فولك محمد ابن ابي بكر مصر يكفيك امرها
واعزل قيسا فانه بلغني انه يقول ان سلطانا لا يقوم الا بقتل مسلمة
بن مخلد السلطان سوء وكان ابن جعفر اخا محمد بن ابي بكر لامه
اسماء بنت عميس تزوجها جعفر ثم حلف عليها ابو بكر فعزله قيسا
وولى محمدا فلما ورد محمد مصر غضب قيس وقال والله لا اقيم معك
طرفة عين وانصرف الى المدينة وقد كان مر برجل في طريقه من بني
القين فقراه واحسن ضيافته ولعر له باربعة الاف درهم فابا ان
يقبلها وقال لا اخذ لقراي ثمنا وكان قيس احد الاسخياء الاجواد
فلما ورد المدينة اتاه حسان بن ثابت سلمتا وكان عثمانيا
فقال له ترعك على وقد قتلت عثمان فبقي عليك الاثم ولم
يحسن لك الشكر فقال له يا اعمى القلب والعين لولا ان اوقع بين
قومي وقومك شر لضربت عنقك اخرج عني وكان حسان من بني
النجار من الخزرج ثم ان قيس بن سعد خرج وسهل ابن حنيف جميعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى قدما على علي بالكوفه فخبره الخبر وصدقه وشهد معه صفين
وشهدها سهل ايضا ولما قدم محمد ابن ابي بكر فرايعهده على اهلها
ونسخته هذا ما عهد عبد الله علي امير المومنين الى محمد بن ابي بكر
حين ولاه مصر امره بتقوى الله وطاعته في خاص امره وعامته من
وعلانيته وخوف الله ومراقبته في الغيب والمشهد وبالملين
للمسلم والغلظة على الفاجر وانصاف المظلوم والتشديد على الظالم
والعفو عن الناس والاحسان ما استطاع فان الله يجزي المحسنين
ويثيب المصلحين وامره ان يجبي خراج الارض على ما كان يجبي عليه
من قبل ولا ينقص منه ولا يبتدع فيه وامره ان يلين جماعه ويفتح
بابه ويباسط بين الناس في مجلسه ووجهه ونظره وان يحكم بالعدل
ويقيم القسط ولا يتبع الهوى ولا ياخذ في الله لومه لائم وكتب
عبد الله بن رافع فالوا وكتب محمد بن ابي بكر الى معاوية من محمد ابن
ابي بكر الى الغاوي معاوية بن صخر وبعضهم يقول العاوي والغاوي
بيت سلام على اهل طاعة الله ممن هو سلم لاهل ولاية الله اما بعد
فان الله بجلاله وقدرته وعظمته خلق خلقا بلا ضعف كان منه
ولا حاجة به الى خلقه ولكنه خلقهم عبيدا وجعل منهم شقيا
وسعيدا وغويا ورشيدا ثم اختارهم بعلمه واصطفاهم بقدرته

فاختار

فانتخل وانتجب محمدا صلى الله عليه وسلم فبعثه رسولا وهاديا ودليلا
ونذيرا وبشيرا وسراجا منيرا فدعا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة
الحسنة فكان اول من اجاب واناب واوفق واسلم وسلم اخوه وابن
عمه علي ابن ابي طالب عليه السلم فصدقه بالغيب المكتوم واثره على
كل حميم ووقاه كل هول واساه بنفسه في كل حال وحارب حربه
وسالم سلمه حتى برز سابقا لا نظير له ممن اتبعه ولا مشارك
له في فضله وقد اراك مسامية وانت انت وهو السابق المبرز
في كل خير اطيب الناس ذرية وافضل الناس زوجة وخير الناس ابن
عم اخوه الشاري نفسه يوم موته وعمه سيد الشهداء يوم احد
وابوه الذاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت اللعين بن
اللعين لم تزل انت وابوك تبغيان لدين الله ورسوله الغوائل
وتخالفان عليه القبائل وتبذلان فيه المال وتخالفان فيه
الرجال على ذلك مات ابوك وعليه خلفته وانت والشاهد
من تؤوي وتلحى من دوس اهل النفاق وبقية الاحزاب وذوي
الشناءة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته والشاهد لعلي
سبقه القديم وفضله المبين وافضل الذين ذكروا في القران
فهم حوله عصابة ونجيبته كتليد يجون الفضل في اتباعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويخافون الشقاء في خلافة فكيف بعدل نفسك بعلي وهو اول
الناس لرسول الله صلى الله عليه وآله اتباعا واولهم به عهدا يشركه
في امره ويطلعه على سره وانت عدوه وابن عدوه فتمتع بباطلك
وليمدد لك عمر في غوايتك وكان قد انقضى اجلك ووهى كيدك
فستبين لمن يكون العاقبة واعلم انك يا معاوية انما كايدت بك
الذي قد لمنت كيده ومكره وبيئت من روحه وهو لك بالمرصاد
وانت منه في غرور بالله ورسوله واهل بيته عنك الغنى والسلام
على تاب وناب فاجابه معاوية من معاوية بن ابي سفيان الى
محمد بن ابي بكر الزاري على ابيه سلام على من اتبع الهدى وتزود
التقوى اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه ما الله اهله وما اصطفى
له رسوله مع كلام لفقته وصنعته لرايك فيه تضعيف ولك فيه
تغنيف ذكرت حق ابن ابي طالب وسوابقه وقرابته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونصرته اياه واحتججت على بفضل غيرك لا بفضلك
فاحمد الصارف عنك ذلك الفضل وجعله لغيرك فقد كنا وابوك
معنا في حياة من نبينا نرى حق ابن ابي طالب لنا لانه وفضله علينا
مبرزا فلما اختار الله لنبيه ما عنده واتم له وعده وافلج حجته وأظهر
دعوته قبضه الله اليه فكان ابوك وهو صديقه وعمر وهو فاروقه

اول

اول من انزل منزله علاها فدهواه الى انفسهما فبايع لهما لا يشركانه
في امرهما ولا يطلعانه على سرهما حتى مضيا وانقضى امرهما ثم قام
عثمان ثالثا يربي بسيرتهما ويهتدي بهديهما فعبته انت وصاحبك
حتى طمع فيه الاقاصي من اهل المعاصي وظهرتما عليه بالسوء وبطنتما
حتى باغتما فيه منا كما فخذ بابن ابي بكر خدرك وقس شبرك
بفترك لعمر ان تسامى او توارى من زين الجبال حلمه
ويفصل بين اهل الشك علمه ولا تلين على قرفناه ابوك
مهدها ووثأ الملكة وسادة فان كان ما نخن فيه صوابا فابوك
اوله وان كان خطاء فابوك اسسه ونحن شركاؤه برايه اقتدينا
وفعله اخذنا ولولا ما سبقنا اليه ابوك والله لم يره موضعا
للامر ما خالفنا على ابن ابي طالب عليه السلام وسلمنا اليه ذلك ولينا
اباك فعل امرا اتبعناه وافتقرنا اثره فعب اباك ما بدا لك او دع
والسلام على من اجاب دعوة غوايته واناب قالوا ولم يمكث
محمد بن ابي بكر الا يسيرا حتى بعث الى اولئك القوم المقربين
الذين كان قتل وادعهم فقال لهم اما ان تبايعوا وتدخلوا في
طاعتنا واما ان ترحلوا عنا فامتنعوا واخذوا اخذهم وكافوا
له هنيئا بين حتى اتاه خبر الحكمين فاجزعوا عليه وما بدؤه فبعث

ابن جهاز البلوى الى يزيد بن الحرث الكنانى ومن قبله من اهل
القرية التى كان بها فقاتلوه فقتلوا وبعث اليهم ابن ابى بكر
رجلا من كلب فقتلوه ايضا وخرج معاوية بن حديج الكندى
ثم السكونى فدعا الى الطلب بدم عثمان وذلك ان معاوية دس
اليه فى ذلك وكاتبه فيما يقال وارعبه فاجاب ابن حديج
بشر كثير وفسدت مصر على محمد ابن ابى بكر وبلغ علينا فساد امره
وانتشاره وكان على قد ولى قيس بن سعد بعد امر النهروان اذربيجان
وولى الاشتر الجزيرة فكان مقامه بنصيبين فقال بالمصر الا
احد هذين الرجلين فكتب الى مالك الاشتر اما بعد فانك ممن استظهر به
على اقامة الدين واقمع ببأسه وبجدته نحوه الاثيم واسد به
مخرم راية الثغر المخوف وجزه بابن ابى بكر وسرحه له وامره ان
يستخلف على عمله بعض ثقاته وتقدم عليه ففعل فولاه مصر
وانت معاوية عيونه لشخوص الاشتر واليا على مصر فبعث الى
راس اهل الخراج بالقلزم فقال له ان الاشتر قادم عليك فان
انت لطفت لكفالته اياه لم اخذ منك خراجا ما بقيت فاحتل له
بما قدرت عليه فخرج الاشتر حتى اذا اتا القلزم وكان شخوصه
من العراق فى البحر استقبله الرجل فانزله واكرمه واتاه بطعام

فلما

فلما اكل قال له اى الشراب احب اليك ايها الامير قال العسل
فاتاه بشربة منه قد جعل فيها سما فلما شربها قتلته من يومه
او من غده وبلغت معاوية وفاته فقال كانت لعلى يدان يعنى
قيس بن سعد والاشتر فقد قطعنا احديهما وجعل يقول
ان لله لجندا من عسل وحدثنا احمد ابن ابراهيم الدورقى
قال وهب ابن جرير عن ابن جعد به عن صالح بن كيسان قال
وجه على الاشتر الى مصر واليا عليها حين وهن امر ابن ابى بكر
فلما صار بعين شمس شرب شربة من عسل فقال انه سم فيها
فمات فكان عمرو بن العاص يقول ان لله لجندا من عسل
قالوا ولما ورد على على خبر الاشتر كتب الى محمد بن ابى بكر وقد كان
وجد من تولية الاشتر مكانه اما بعد فانى لم اول الاشتر
عملك استبطالا لك فى الجهد ولا استقصارا لامرك فى الجد
ولو نزعت ما تحت يدك من سلطانك لوليتك ما هو ايسر
عليك مؤونة واحب الى ولك ولاية منه وان الرجل الذى وليته
امر مصر كان لنا نصيحا وعلى عدونا شديدا فقد استكمل
ايامه ولاقى حمامه ونحن راضون عنه فاصحر العدو وشمر للحرب
وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة واستعن بالله

واستكفه يعنك ويكفك ان شاء الله قالوا ولما انصرف الحكمان
وتفرق وبويع معاوية بالخلافة قوى امره واستعل شانه
واختلف اهل العراق على علي فلم يكن لمعاوية همه الا مصر
وقد كان لاهلها هايبا لقربهم منه وشدتهم على من كان يرى
رايه فدعا عمرو بن العاص فولاه اياها على ما كانا افترقا عليه
ويقال انه دعا عمرو بن العاص وحبيب بن مسلمة والضحاك ابن
قيس الفهري وبسر بن ابي ارطاة وعبد الرحمن ابن خالد بن الوليد
وابا الاعور السلمي وحمزة بن مالك الهمداني وشرحبيل ابن السمط الكندي
فعرض ولايتها وحبب ابن ابي بكر عليهم فكرهوا ذلك الا عمرو بن
العاص ويقال ان عمرا استبطا معاوية في امر مصر وما كان وعده
من توليته اياها فدس اليه من انشده هذين البيتين

يا لك الخير ان نهزها فرصة ... واثب الناب لم تود يكن
اعطه مصر وزوه مثلها ... انما مصر لمن عز بز

فلما اراد التخوص الى مصر تقدم اليه معاوية في محاربة محمد بن
ابي بكر وكتب ابن ابي بكر الى علي يعلمه ولايته عمرو بن العاص مصر
من قبل معاوية ويقول له انه توجه في جيش لجب وممن قبله
من الفشل والوهن ما لا انتفاع بهم معه فان كانت لك مصر

حاجة فامدني بالاموال والرجال فكتب اليه يامره بالتحرز
والاحتراس وادكاء العيون وجمع شيعته اليه وان يندب كنانة
بن بشر بن عتاب بن عوف التجيبي وهو الذي حرب عثمان بن
عفان على راسه يعود الى عدوه ويعلمه انه باعث اليه بالرجال
على كل صعب وذلول فان الله قد يعز اقل الفئتين بالحق وبذلك
اكثرهما بالباطل وخطب على اهل الكوفة ودعاهم الى اعانة محمد
محمد ابن ابي بكر ومن معه من اهل مصر فتقاعدوا ثم انتدب منهم
جنيد انفذهم الى مصر مع كعب بن مالك الهمداني فلم يبلغوا حتى
اتاهم قتل محمد بن ابي بكر فردهم من بعض الطريق وخطب فقال
الحمد لله الذي ابتلاني بمن لا يطيعني اذا امرت ولا يجيبني اذا دعوت
في كلام له وكتب معاوية الى محمد بن ابي بكر كتابا يامره فيه
بالتنحي والاعتزال وشخص عمرو بن العاص من قبل معوية في ستة
الاف فضمهم اليه فلما دنا من مصر كتب الى ابن بكر ان تنح عني
بنفسك فاني اكره ان يصيبك مني ظفر وقد صح عندي ووضح لي
ان اهل البلد قد شنئوك ورفضوا رايك وندموا على اتباعك
فكتب محمد ابن ابي بكر الى معاوية وعمرو جوابا كلاهما بالتكذيب لهما
فيما ادعيا لو ترك اجابتهما الى ما اراد او عزم على لقاء عمرو فقدم

حاجم

S 4.9

كنانة بن بشر وهو التجيبي نسب الى المجيب بنت ثوبان بن
سليم من مذحج وهي ام ولد اسرش بن بشيش بن السكون وضم
اليه نهاء الفي رجل واتبعه في مثل اولئك وورد عمرو فرح
الكتايب الركبية بعد كتيبته وجعل كنانه يتقدم فلا يلقى
كتيبة الا صبر على قتالها فيمن معه حتى جاء معاوية ابن حديج
ابن جفنه ابن قتير السكوني في الذهم فلحظ بكنانة ومن معه
من خلفهم واما مهم فاصيبوا ونزل كنانه فجالد بسيفه حتى قتل
واقبل الجيش نحو محمد ابن ابي بكر فتفرق عنه اصحابه حتى بقي وما
معه احد فلما راى ذلك خرج متجلدا فمضى على الطريق حتى انتهى
الى خربة فاوى اليها وجاء عمرو فقد دخل القصر وخرج ابن حديج
في طلب ابن ابي بكر فانتهى الى اعلاج من القبط على قارعة الطريق
فسالهم هل مر بهم احد ينكرونه ويستريبون به فقال لا والله
ولكني دخلت ذلك الخربة فوجدت فيها رجلا جالسا فقال
ابن حديج هو هو ورب الكعبة فانطلقوا يركضون دوابهم
حتى دخلوا عليه فاستخرجوه وقد كاد يموت عطشا فاقتادوا
به نحو الفسطاط ووثب اخوه عبد الرحمن ابن ابي بكر الى عمرو
وكان معه فقال ايقتل اخي صبرا ابعث الى ابن حديج فانهه

عن قتله فبعث اليه عمرو ان ياتيه بمحمد ابن ابي بكر فقال قتلتم كنانة
ابن بشر وهو ابن عمي واخلاي عن محمد هيهات هيهات واستسقى
محمد ماء فقال له ابن حديج منعتم عثمان ان يشرب حتى قتلتموه
صائما فلقاه الله بالرحيق المختوم والله لاقتلنك كما عثمان حتى
يلقاك الله بالحميم والغساق فقال له ليس هذا اليك لا ام لك
اما والله وان سيفي في يدي ما بلغتم بهذا وكان القى سيفه
ليختلط بالناس فلا يعرف فقال معوية ابن حديج اتى فاتلك
بعثمان الخليفة المظلوم فقال محمد ان عثمان عمل بالجور وترك
حكم الكتاب فتقمنا ذلك عليه فقتلناه وجعل في جوف
حمار وحرقه بالنار فلما بلغ ذلك عايشة خرجت عليه وقبضت
عياله وولد اليها ولم تاكل منذ ذاك سواء حتى توفيت ولم
تعن معاوية ابن حديج وفي بعض روايته الواقدي ان كنانة بن
بشر قتل يوم الدار وذلك باطل قالوا وكنت عمرو بن العاص الى
معاوية ابن ابي سفيان انا لقينا محمد ابن ابي بكر وكنانة ابن بشر
وهما في جموع اهل مصر فدعوناهم الى الهدى والتنبه فعمطوا الحق
وتهوكوا في الضلال فجاهدناهم واستنصرنا الله عليهم فضرب الله
وجوههم وادبارهم ومنحنا اكتافهم فقتل الله محمد ابن ابي بكر وكنانة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن بشر واما قول من كان معهما والحمد لله رب العالمين والسلام وبلغ
عليا مقتل ابن ابي بكر فخطب الناس فقال الا ان محمد ابن ابي بكر رحمه الله
عليه فتل وتغلب ابن المنابغة يعني عمرو بن العاص على مصر فعند الله
نحتسب محمدا فقد كان ممن ينتظر القضاء ويعمل للجزاء وكان بكلام كثير
ويخ فيه اصحابه واستبطأهم وقال لهم دعوتكم الى غياث اصحابكم بمصر
مرارا بضع وخمسون ليلة فتخرجون رجز ثم جرجرة البعير الاسر وتثاقلتم الى الارض
تثاقل من لبست له نية في الجهاد ولا اكتساب في الاجر في الجهاد ثم
خرج اليكم جند ضعيف كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون وقيل لعلي
اشياء اخرجت على ابن ابي بكر فقال رحم الله محمدا انه كان غلاما حدثا
ولقد اردت توليه مصر هشام ابن عبد الملك فولاه اياها فاخلى لهم
العرصة بلا ذم لمحمد فقد كان لي ربيبا وكان ابني لاخي جعفر اخا وكنت اعده
ولدا وكان ام عبد الله بن جعفر اسما بنت عميس فجاءت عليها ابا بكر ثم
علي رضي الله تعالى عنه وكان محمد ربيب علي عليه السلام وحدثني زهير
بن حرب ابو خيثمة واحمد بن ابراهيم الدورقي قالا انا وهب بن جرير
بن حازم عن ابيه جرير بن حازم قال سمعت محمد بن سيرين قال بعث
علي عليه السلام قيس ابن سعد بن عباده اميرا على مصر فكتب اليه عمرو بن
العاص كتابا اغلظ فيه شتما فكتب اليهما بكتاب لطيف قارب فيه

فكتب

فكتبا اليه يذكران شرفه وفضله فكتب اليهما بمثل جوابه كتابهما الاول
فقالا انا لا نطيق مكر قيس بن سعد ولكنا نمكر به عند علي عليه السلام فبعثنا
بكتابه الاول الى علي فلما قرأه قال اهل الكوفة غدروا والله قيس فاعزله
فقال علي ويحكما انا اعلم بقيس انه والله ما غدر ولكنها احدى غلاته
قالوا فانا لا نرضى حتى تعزله فعزله وبعث مكانه محمد ابن ابي بكر فلما
قدم عليه قال ان معاوية وعمرو بن العاص كانا كتبا اليك بكذا
فاكتب بكذا فاذا فعلا كذا فافعل كذا ولا تخالف ما امرك به فان
خالفته قلت قالوا وكتب علي عليه السلام الى عبد الله ابن عباس بمقتل محمد ابن
ابي بكر وعبد الله بالبصرة قبل ان يكتب ابو الاسود الدؤلي الى علي عليه السلام
فيه وقيل ان يقع بينهما المنافرة وكان عبد الله بن عباس قد نافر عليا
بالثمرون ولحق بمكة وقتل محمد ابن ابي حذيفة فان محمد ابن ابي بكر
خلفه حين زحف ابو عمرو بن العاص على ما اختلفوا فيه فلما قتل ابن ابي بكر
جمع من الناس مثل ما كان مع ابن ابي بكر ونهض نحوهم وهم عامة عرونهم عليه وحمل
الى معاوية ومعاوية بفلسطين فحبسه في سجن له فمكث عمرا طويلا ثم
انه هرب وكان معاوية يحب بخانه فقال رجل من خثعم يقال له
عبد الله ابن عمرو بن ظلام وكان عثمانيا انا اتبعه فخرج فخيل فلحقه
بحوران وقد دخل غارا فدل عليه فاخرجه وخاف ان يسقيه معاوية

ان اتاه به فضرب عنقه ويقال ايضا ابن ابى حذيفه توارى فطلبه
عمرو بن العاص حتى قدر عليه وحمله الى معاويه فحبسه ثم هرب من حبسه
فلحق فقتل وقوم يقولون ان ابن ابى حذيفه حين اخذ لم يزل فى حبس
معاويه الى بعد مقتل حجر بن عدى ثم انه هرب فطلبه مالك ابن
هبيرة ابن خالد الكندى ثم السكونى ووضع الارصاد عليه فلما ظفر به
قتله غضبا لحجر وقد كان مالك ابن هبيرة هذا التمس خلاص حجر
حين قدم به على معاويه فالقاه فقتل فاعطاه معاويه ثمانمائة الف
درهم حتى رضى وحدثنى محمد ابن بكر بن الهيثم حدثنى عبد الله ابن
صالح عن الليث بن سعد قال بلغنا ان محمد ابن ابى حذيفه قال لنا والى
فيس بن سعد وشخص عن مصر يريد المدينه او يريد عليا وبلغ معاويه
خبر شخوصه فوضع عليه الارصاد حتى اخذ وحمل اليه فحبسه فتخلص
من الحبس واتبعه رجل من اليمانيه فقتله وحدثنى احمد ابن ابراهيم
الدورقى قال وهب ابن جرير بن حازم عن ابن جعدبه عن صالح ابن
كيسان قال خرج ابن ابى حذيفه من مصر يريد معاويه فحبسه
فافلت ودخل معاوية بفلسطين فاقبل رجل على دابة له وهو لا يشعر
بمكانه فدخلت لغرة فى منخر دابته فنفرت حتى دخلت الغار فاراد بعض
من مع ابن ابى حذيفه قتله وقد عرفوه فمنعهم ابن ابى حذيفه عنه

فمضى

فمضى حتى دل عليهم فقتل ابن ابى حذيفه يومئذ وحدثنى ابو جنبه
وخلف بن سالم قالا ثنا وهب ابن جرير عن ابى جعدبه عن صالح ابن
كيسان قال لما اجتمع امر معويه وعمرو بن العاص بعد الجمل وقتل
صفين سار عمرو بن العاص فى جيش الى مصر فلما قرب منها لقيه
محمد ابن ابى حذيفه فى الناس فلما عمرو وكثرة من معه ارسل اليه
فالتقيا واجتمعا فقال له عمرو انه قد كان ما ترى وقد بايعت
هذا الرجل وتابعته وما انا راض بكثير من امره ولكن له سنا والى
لاعلم ان صاحبك عليا افضل من معويه نفسا وقدما واولى بهذا
الامر ولكن واعدلى موعد التقى انا فيه والتقيه على مهل فى غير
جيش تاتى فى مائة راكب ليس معهم الا السيوف فى القرب والتى
فى سلمهم فتعاقدا وتعاهدا على ذلك وانفذ العريش لوقت جعلاه
فيهما ثم تفرقا ورجع عمرو الى معاوية فاخبره الخبر فلما حل الاجل
سار كل واحد منهما الى صاحبه فى مائة راكب وجعل عمرو وله
جيشا خلفه وكان ابو حذيفه يتقدمه فينظر خبره فلما التقت
بالعريش قدم جيش عمرو على اثره فعلم محمد انه قد غدر به فالتجاء
الى قصر بالعريش فتحصن فيه فرماه عمرو بالمجنيق حتى اخذ اخذا
فبعث به عمرو الى معاوية ليجنه عنده وكانت ابنة قرظه

امر ان معاوية ابنة عمة محمد ابن ابي حذيفة امها فاطمة بنت عتبة
ابن ربيعة تصنع له طعاما وترسل به اليه وهو في السجن فلما
سار معاوية الى صفين ارسلت ابنة فرظة بشيء فيه مساجل
من حديد الى ابن ابي حذيفة فقطع بها عنه الحديد ثم جاء فاختباء
ومغادرة بجبل الذئب بفلسطين فدل ينظر عليه رشدين مولى
ابي حذيفة ابيه وكان معاوية خلفه على بفلسطين فاخذه فقال
له محمد انشدك الله لما خليت سبيلي فقال له اخلي سبيلك فتذهب
الى ابن ابي طالب وتقاتل معه ابن عمك وابن عمك معاوية وقد
كنت فيمن شايع عليا على قتل عثمان فقدمه فضرب عنقه وقال
المدايني وقد قيل ان محمد ابن ابي حذيفة كان في جيش ابن ابي بكر
فاخذ وبعث به الى معاوية والله اعلم بحقايق الامور

امر الحريث بن راشد السامي في خلافه علي عليه السلام

قال ابو مخنف وغيره كان الحريث ابن راشد السامي من ولد سامة
بن لوى مع علي ابن ابي طالب عليه السلام في ثلاث مائة من بني ناجية
فشهد معه الجمل بالبصرة وشخص معه الى صفين فشهد معه الحرب
فلما حكم الحكمان مثل بين يدي علي بالكوفة فقال له والله ما
اطعت امرك ولا صليت خلفك فقال له على نكلتك امك اذا تقصه

ربك

دينك وتشكك عهدك ولا تضر الا نفسك ولم تفعل ذلك
قال لانك حكمت في الكتاب وضعفت عن الحق حين جد الجد
وركبت الى القوم الذين ظلموا انفسهم فانا عليك زار وعليهم
ناقم فدعاه علي الى ان يناظره ويفاتحه فقال اعود اليك غدا
ثم اتا قومه فاعلمهم فاجرى بينه وبين علي ولم يات عليا
وسار من ليلته من الكوفة ومعه قومه وتوجه نحو
كسكر فلقيه رجل من المسلمين فطريقه فساله واصحابه عن قوله
في علي فقال فيه خيرا فوثبوا عليه باسيافهم وقطعوه فكتب
فرظة بن كعب وكان على طساسيج السواد الى علي ان يهوديا سقط
الينا فاخبرنا ان خيلا اقبلت من ناحية الكوفة فانت قريب فقال
لها نفر فلقيت بها رجلا من اهل تلك القرية يقال له زاد انفروخ
فسالته عن دينه قال انا مسلم ثم سالوه عن امير المؤمنين فقال
امام هدى فقطعوه باسيافهم وانهم سالوا اليهودي عن دينه
فقال انا يهودي فخلوا سبيله فاتانا فاخبرنا بهذه القضية فكتب
علي الى ابي موسى الاشعري اني كنت اسرتك بالمقام في دير ابي
موسى فيمن ضممت اليك الى ان ينصح جزر القوم الظالمي انفسهم
الباغين على اهل دينهم وقد بلغني ان جماعة مروا بقريتك يقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لها نفر فقتلوا رجلا من اهل السواد مصليا فانهض اليهم علي اسم الله
فان لحقتم فادمغهم الى فان ابوا فناجزهم واستعن بالله عليهم
ففاتوه ولم يلقهم وذلك قبل خروج ابي موسى الحكم ويقال ان
عليا لم يكتب الى ابي موسى في هذا بشيء وكان علي قد وجه زياد
بن خصفه وعبد الله بن والع التيمي في طلبهم نحو البصرة فكشف
فلحقهم زياد بالمزار وقد اقاموا هناك ليستريحوا ويرتحلوا فكره
زياد وحرب على تلك الحال وكان رفيقا حازما مجربا ثم دعا
زياد الخريت الى ان يبتدا ناجيه فيتناظر فتخاجرا مع كل
واحد منهما خمسة من اصحابه فسال زياد الخريت من الذي اخرجه
الى ما فعل فقال لم ارض صاحبكم ولا سيرته فرايت ان اعتزله
واكون مع عزدعا الى الشورى فسأله ان يدفع اليه قتلة الرجل
المصلي فابا ذلك وقال ما اليه سبيل فهلا اسلم صاحبان قتلة
عثمان فدعا كل واحد اصحابه فاقتتلوا اشد قتال حتى تقصفت
الرماح وانتثرت السيوف وعقرت عامة خيلهم وحال بينهم الليل
فتحاجزوا ثم انهم مضوا من ليلتهم الى البصرة واتبعهم زياد بن
حصفة حين اصبح فلما صاروا الى البصرة بلغه مضيهم الى الاهواز
فلما صاروا اليها تلاحق بهم قوم كانوا بالكوفة من اصحابهم اتبعوهم

بعد

بعد تخوصهم وانضم اليهم اعلاج واكراد فكتب زياد الى علي يخبره
وبما كان بينه وبينهم بالمزار فكتب اليه علي بالقدوم وقام معقل
ابن قيس الرياحي فقال الصلح الله امير المؤمنين ان لقاءناها ولا باعدها
ابقا عليهم ان القوم عرب والعدة تصير للعدة فتنتصف منها
والراي ان توجه الى كل رجل عشرة من المسلمين ليحتاجوهم فامر
بالتخوص وندب معه اهل الكوفة والفين فيهم يزيد بن المغفل
الازدي وكتب الى ابن عباس ان يتخوص خيثما الى الاهواز ليوافوا
معقلا بها وينضموا اليه فوجه اليه خالد بن معدان الطائي
في الفي رجل من اهل البصرة فلحظوا به فلما وافوا معقلا لم يمض لناجزة
الخريت والفاقة وقد بلغه انه يريد قلعة بن امهرمز فاخذ السير
نحوه حتى لحقه بقرب الجبل فجاء به وعلى ميمنته يزيد بن المعقل
وعلى ميسرته مخاب بن راشد الضبي من اهل البصرة فما لبث
التامي واصحابه الا قليلا حتى قتل من بني ناجيه سبعون رجلا
ومن اتباعه من العلوج والاكراد ثلاثمائة وولوا منهزمين
حتى لحقوا باسياف البحر وبها جماعة من قومهم من بني سامة بن
لوي ومن عبد القيس فافسدهم الخريت على علي ودعاهم الى
خلافه فصار معه بشر كثير منهم وممن والاهم من سائر العرب وقال

ان حكم على الذى رضى به قد خلعه والامر بين المسلمين شورى
وقال لمن ترى راى عثمان ان قتل مظلوما وانا اطلب بدمه وكتب
على عليه السلام الى اهل الاسياف يدعوهم الى الطاعة وامر معقل بن
قيس ان ينصب لهم راية امان فمن مضى اليها فانقض عن الحرب عامة
من اتبعه من الناس وكان معه قوم من النصارى اسلموا فاغتنموا
فتنته فارتدوا وصاروا وافاموا معه وارتد قوم ممن رايهم
وقال الحريت لقومه امنعوا يا قوم حريمكم فقال له رجل منهم
هذا ما جنيت علينا فقال السيف العدل وقد صابت بعز
وكان الحريت يوم الخوارج انه على رايهم وتوهم العثمانية انه
يطلب بدم عثمان ثم ان معقلا عبد اصحابه وانشب الحرب بينه
وبين الحريت ومن معه فصبروا ساعة وحمل النعمان بن الصهبان
على الحريت فطعنه طعنة فصرعه ونزل اليه فوجده قد استقل
عليه فاختلفا ضربتين فقتله النعمن بضربته وقتل اكثر ذلك
الجمع وهرب فلهم يمينا وشمالا وبعث معقل الخيل فى مكان بنى ناجية
فاتى منهم برجال ونساء وصبيان فاما من كان منهم مسلما فانه
من عليه وخلى سبيله واما من كان نصرانيا او مرتدا فانه عرض
عليهم الاسلام فمن قبله تركه ومن لم يقبله وكان نصرانيا سباه

وكتب

وكتب معقل الى على اما بعد فانى لجرار المؤمنين اذ ادفعنا
على عدة نابا الاسياف فوجدناهم فى بايل ذات عدد وحد وجد
قد جمعوا لنا وتحاربوا علينا فدعوناهم الى الجماعة وبصرناهم الرشد
ورفعنا لهم راية امان ففاءت منهم الينا طائفة وبقيت طائفة
اخرى منابذة فقاتلناهم فضرب الله وجوههم ونصرنا عليهم
فاما من كان منهم مسلما فمننا عليه واخذنا بيعته وقبضنا صدقة
ماله واما من ارتد فانا عرضنا عليه الاسلام فاسلموا الا رجلا
واحدا فقتلناه واما النصارى فانا سبيناهم واقبلنا بهم ليكونوا
نكالا لمن بعدهم من اهل الذمة كيلا يمنعوا الجزية ويجتزوا
على قتال اهل القبلة وكان مصقلة بن هبيرة الشيبانى عاملا على
اردشير خرة من فارس فمر بهم على وهم حزن مائة انسان فصاحوا
اليه يا ابا الفضل يا فكاك العناة وحمال الاثقال وغياث المحصين
امنن علينا وافدنا فاعتقنا وكانت كنية مصقلة ابو الفضل ولكنهم
كرهوا تصغيرها فوجه مصقلة الى معقل بن قيس من جاله ببعهم منه
فسامه معقل بهم الف الف درهم فلم يزل يداوضه ويستنقصه
حتى سلمهم اليه بخمس مائة الف درهم ويقال باربعة مائة الف
درهم ودفعهم اليه فلما صاروا الى مصقلة قال له معقل على بالمال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال انا باعث منه فی وفی هذا بصدر ثم تبعه صدا حتی لا یبقی
علی شیء منه وقدم معقل علی علی فاخبره الخبر فصوبه فیما صنع وامتنع
مصقله من البعثة بشیء من المال وکسره وخلی سبیل الاسری فکتب
علی فی حمله وانفذ الکتاب مع ابی حرة الخفی وامره باخذ مجمل ذلک
المال فان لم یفعل ان یخصمه الی ابن عباس لیاخذه به لانه کان عامله
علی البصرة والاهواز وفارس والمتولی لحمل ما فی هذه النواحی من الاموال
الیه فلم یدفع الیه من المال شیأ فاخصمه الی البصرة فلما ورده قیل
له انک لو حملت هذا الی قومک لاحتملوه فابا ان یکلفهم ایاه ودافع ابن
عباس به وقال اما والله لوانی سالت ابن عفان اکثر منه لوهبه لی
وقد کان اطعم الاشعث خراج اذربیجان ثم انه احتال حتی هرب فلحق
بمعاویة فقال علی مال ترجمه الله فعل فعل السید وفر فرار العبد
وقد یقال ان ام الخریت کان قبل تخوص ابن عباس الی الشام فی امر
الحکومة ویقال ایضا انه کان بعد انصرافه من الحکومة وحدثنا
علی بن عبد الله المدائنی قال شاسفیان بن عیینة عن عمار الدهنی انه
سمعه من ابی الطفیل ان علیا سبی بنی ناجیة وکانوا نصاری قد اسلموا
ثم ارتدوا فقتل مقاتلتهم وسبا الذریة فباعهم من مصقلة بمائة الف
فاری حسین وبقیت حسون فاعتقهم ولحق بمعاویة فاجاز علی عتقهم

قال

قال عمار وانا علی داره فسمعتهما وحدثنی عبد الله ابن صالح العجلی
قال شاسفیان عن عمار الدهنی قال قدمت مکة فلقیت ابا الطفیل عامر
بن واثلة فقلت ان قوما یزعمون ان علیا سبی بنی ناجیة وهم مسلمون
فقال انه معقل بن قیس الریاحی لما فرغ من حرب الخریت بن راشد
الحروری سار علی اسیاف فارس فاتاه قوم من بنی ناجیة فقالوا
ما انتم قال قوم مسلمون فخطاهم ثم اتاه قوم آخرون من بنی ناجیة
فقالوا ما انتم قالوا نصاری وقد کنا اسلمنا ثم رجعنا الی النصرانیة
لعلمنا بفضلها علی غیرها من الادیان فوضع فیهم السیف فقتل وسبا
وهم الذین باعهم علی من مصقلة ابن هبیرة الشیبانی قالوا وکتب
وجوه بکر بن وایل الی مصقلة یذمون رایه فی الحوفه بمعاویه وترکه
علیا فاقرا معاویة الکتاب فقال له انا عندی لغیر طین فلا
علیان لا نقر بنی مثل هذا وکان نعیم بن هبیرة اخو مصقله من
شیعة علی فکتب الیه ان صر الی فقد کملت معاویة فی نامیرا
واخصاصا وووطات لک عنده فالحق وبعث بالکتاب مع نصرانی
من نصاری بنی تغلب یقال له جلوان فظهر علی علیه وعلی الکتاب
ودفع الیه ایضا انه یجسس فلم یقطعت بنو فمات فقال
نعیم بن هبیرة

لاتامنن نهدك الله عن ثقة ∴ ريب الزمان ولا تبعث كجلوانا ∴
ماذا اردت الى ارسالة سفها ∴ ترجو اسقاط امرئ ما كان خوانا ∴
عرضته لعلى انه اسد يمشى ∴ العرضة من اساد حفانا ∴
قد كنت في منظر عن ذا ومستمع ∴ ناوى العراق وقد عاجرت شبانا ∴
لو كنت اديت مال القوم مصطبرا ∴ لحوا جبت بالافضال موتانا ∴
لكن لحقت باهل الشام ملتمسا ∴ فضل ابن هند وذاك الراى اشجانا ∴
فالان يكثر قرع السن موتدم ∴ وما يقول وقد كان الذى كانا ∴
وظلت تفضل الاحياء قاطبة ∴ لم يرفع الله بالبغضاء انسانا ∴

ثم ان معاوية بعد ذلك ولى مصقلة طبرستان وبعثه فى جيش عظيم فاخذ العدو عليه المضايق فهلك وجيشه فقيل فى المثل حتى يجىء مصقلة من طبرستان وقالت بنو تغلب لمصقلة حين بلغها فعل على بجلوان عرضت صاحبنا للقتل فواده وقال الكلبى هدم على داد مصقلة حين هرب الى معاوية ومثل قول الشاعر

∴ ارى حربا مفرقة وسلما ∴ وعقدا ليس بالعقد الوكيع ∴

وقال مصقلة حين بلغه قتل على

∴ قضى وطرا منها على واصبحت ∴ امارته فينا احاديث راكب ∴

وقال مصقلة احم بجلين عاب اهل العراق على لنعاشى بن ناجية

لاعظم

∴ لاعظم من عنقهم رقهم ∴ وكفى بعتقهم عاليه ∴
∴ وذايبت فيهم لاطلاقهم ∴ وغالبت لى العلى غاليه ∴

وقالوا العلى حين هرب مصقلة اردد سباياء بنى ناجية الى الرقق فانك لم تستوف اثمانهم فقال ليس ذاك فى القضاء فاعتقوا وقال اعتقهم ببتاعهم وصارت اثمانهم دينا على متعتقهم وقال الشاعر فى بنى ناجية

سما لكم بالخيل قودا عوابسا ∴ اخوثقتما يبرح الدهر غاديا ∴
نصبحكم فى رجله وخيوله ∴ بضرب يرى منه الطلح هاويا ∴
فاصبحتم من بعد كبر وخوة ∴ عبيد العصا لا يمنعون الذراريا ∴

امر عبد الله بن الحضرمى فى خلافة على ابن ابى طالب عليه السلام

قالوا لما قتل محمد ابن ابى بكر معاوية ابن حديج من قتل عمرو بن العاص وظهر معاوية على مصر وذلك بعد الجمل وصفين والحكمين بعث معاوية عبد الله ابن الحضرمى الى البصرة وقال له ان جل اهلها يرون راينا فى عثمان وقد قتلوا فى الطلب بدمه فهم يودون لتبايتهم من لجمعهم وينظم امرهم وينهض بهم فى الطلب بثارهم وذم امامهم فتود الازد كلها معك وادع ربيعة فلن يخرج عنك احد سواهم لانهم ترابيه كلهم وكتب الى عمرو بن العاص ان نظرت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في امر البصرة فوجدت جل اهلها انا اولياء ولعلي وشيعته
اعداء وقد اوقع بهم الوقعة التي قد علمت فاحقا وقتلك ثابتة
في صدورهم والغل بها غير زايل لقاتليهم وقد اطفاه الله بقتل ابن
ابي بكر وفتح مصر فبرانا كانت بها الافاق مشتعلة شوبة متعرة
ورفع بذلك رؤس انصارنا واشياعنا حيث كانوا من البلاد
وقد رايت ان ابعث الى اهل البصرة عبد المنعم بن عامر الحضرمي فينزل
البصرة ويتودد الى الازد وبني عثمان ويذكرهم وقعة علقاما
انت على صالحيهم من اخوتهم وابنائهم وابنائهم فكتب اليه عمرو
انه لم يكن منك مذ نهضنا في هذه الحرب وانتضينا لها وناجذنا
اهلها راى هو اخر لعدوك ولمن لولياك من رايك هذا الذي لهمته
ووفقت له فامضه يا امير مسددا فانك توجه الصليب لاديب
النصيح غير الظنين فلما جاءه كتاب عمرو وشريح بنا الحضرمي الى
البصرة واوصاه ان ينزل في مصر ويحذر ربيعة ويتودد الى الازد
فسار حتى قدم البصرة ونزل في بني تميم فاتاه العثمانية مسلمين
عليه معظمين له مسرورين به فخطبهم فقال انا امامكم امام
الهدى فقتله علي ابن ابي طالب ظلما فطلبتم بدمه وقاتلتم
من قتله فجزاكم الله من اهل مصر خيرا فقام اليه الضحاك ابن

قيس

قيس بن عبد الله الهلالي وكان عبد الله ابن عباس ولاه شرطته
ايام ولايته وقال فتح الله مما جئتنا به وما تدعونا اليه ايتنا
والله بمثل ما اتانا به طلحة والزبير وانهما جاءانا وقد بايعنا
عليا وبايعاه واستقامت امورنا فحملنا عن الفرقة حتى ضرب
بعضنا بعضا ونحن الان مجتمعون على بيعة هذا الرجل ايضا وقد
افال العثرة وعفا عن المسيء افتامرنا الان ان نستضيء اسيافنا
ثم نضرب بها بعضنا بعضا ليكون معاوية اميرا والله ليوم من ايام
علي مع النبي صلى الله عليه وسلم خير من معاوية وال معاوية ثم قام
عبد الله ابن حازم السلمي فقال الضحاك اسكت فلست باهل ان تتكلم
في امر العامة ثم اقبل على ابن الحضرمي فقال نحن انصارك وبيدك
القول قولك ثم امر ابن الحضرمي بقراءة كتاب كان معه من معاوية
اليهم يذكرهم فيه آثار عثمان فيهم وحبته العاقبة لهم وسده لثغورهم
واعطاه اياهم عفوقهم ويصف خاله وقتل من قتله مسلما محرما صايما
بغير دم انتهكه ويدعوهم الى الطلب بدمه ويضمن لهم ان يعمل فيهم بالسنة
ويعطيهم عطاين في كل سنة ولا يحمل عنهم فضلا من فيئهم ابدا فلما فرغ
من قراءة الكتاب قال الاحنف ابن قيس قال لا نافتي في هذا ولا نجعل
واعتزل القوم وقام عمرو بن مرجوم العبدي فقال ايها الناس الزموا

شبكة الألوكة www.alukah.net

طاعتكم وجماعتكم ولا تنكثوا بيعتكم فنقع الواقعة وتصيبكم
القارعة وقد كانت جماعة من العثمانية كتبوا الى معاوية يهنئونه
بفتح مصر وقتل ابن ابي بكر وسالوه ان يوجه الى البصرة رجلا
يطلب بدم عثمان ليسمعوا له ويطيعوا فيما لا يزداد ذلك الا حملا معاوية
على توجيه ابن الحضرمي وكان عباس بن محارب العبدي مخالفا لقومه
فحبب عليا فلما دعا ابن الحضرمي الناس الى بيعة معاوية والطلب
بدم عثمان قام اليه فقال اني والذي تساعى واياه لاخشى لنصرنك
بايدينا والسنتنا فقال له المثنى بن مخربة العبدي والله لئن لم ترجع
الى المكان الذي جئت منه لنجاهدنك باسيافنا وبنا لنا واسنة
رماحنا فلا يعرفك قول هذا يعني عباس ابن محارب انا ان ندع طاعة
ابن عم نبينا وندخل في طاعة حزب من الاحزاب ثم اقبل ابن الحضرمي
على صبرة بن شيمان الازدي فقال يا صبرة انت ناب من انياب العرب
واحد الطلبة بدم عثمان فانصرني فقال لو نزلت في داري لنصرناك
قالوا وكثرت غاشية ابن الحضرمي واتباعه مهلكة ذلك زياد ابن
ابي شيبان ودعبه وراعه وكان عبد الله بن ابي عباس حين شخص الى
مكة مغاضبا لعلي خلفه على البصرة فلم ينزعه علي وكان يكاتبه
عن ابن عباس على انه خليفته ثم كاتبه علي دون ابن عباس فكاتب

زياد

زيادا عليا فلما راى زياد ما صار اليه امر ابن الحضرمي بعث الى
مالك ابن مسمع وغيره من وجوه اهل البصرة فدعاهم الى نصرته فلم
يبعدوا ولم يخفقوا وقال ابن مسمع فبعث زياد الى صبرة بن شيمان
فاستجاب به فقال له ان محلت حتى تنزل في داري لجوتاك وجيتك
ففعل وانتقل الى دار صبرة في الحذان ليلا وحمل معه ما كان في بيت
المال من المال ويقال ان ابا الاسود الدؤلي اشار على زياد بالبعث
الى صبرة والاستجارة به ولم يقبله ابن عباس ابا الاسود شيا من البصرة
حين شخص لانه كان كتب فيه لاعلى وكتب زياد بالخبر الى علي عن
نفسه وقال بعضهم كتب بذا علي عن ابن عباس وقيل بل كان ابن
عباس الى علي وكتب به زياد الى ابن عباس فاتاه الى علي ومن قال
هذا قال ان ابن عباس قد كان قدم على علي بعد مقتل بن ابي بكر
ثم عاد الى البصرة وليس بذلك بعثت قالوا واشار الغثيمان على ابن الحضرمي
بنزول دار الامارة حين خلاها زياد فلما انتهيا لذلك ودعا اصحابه
بنزوله اوكب الازد وقالوا والله لا ينزلها وركب الاحنف بن قيس
فقال لاصحاب ابن الحضرمي لستم والله احق بالقصر من القوم فاسكوا
وكان نزول ابن الحضرمي في بني تميم في دار سنبيل وبعض البصريين يقول
صنبيل قالوا واتخذ صبرة بن شيمان لزياد في مسجدهم وهو مسجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحدان منبرا وسريرا فصلى بهم ابن زياد الجمعة وغلب ابن الحضرمي على
ما يليه وخطب زياد فاثنى على الازد وحصنهم على نصرته وقال
قد اصبح دمي فيكم مضمونا وصرت عندكم امانة مواثاة وقد رأيتكم
فعلكم يوم الجمل فاصبروا مع الحق كصبركم على الباطل فانكم حي لا تحمدون
على نجدة ولا تعذرون بعدد وكثرة وقام ابو صفرة ولم يكن شهد الجمل
فقال يا قوم انكم كنتم لمس علي على فكونوا اليوم له واعلموا ان ردكم
جواركم عليه ذلة وخذلانكم اياه عار وانتم قوم عادتكم الصبر
وغايتكم الوفاء وقوم يزعمون ان المتكلم بهذا الكلام غير ابي صفرة
وان اباصفرة كان توجه مع ابن عباس الى صفين فمات في الطريق
قالوا وقام صبرة فقال يا قوم هبوا لنا انفسكم واسمعوا جاركم وبعثت
تميم الى الازد ان اخرجوا صاحبكم وتخرج صاحبنا فبلغ كل واحد منهما
مامنه ثم يكون لنا امير ولكم امير حتى تتفق الناس على امام فابت
الازد ذلك وقالوا قد اجرنا زيادا ولن نخذله ولا نسلمه ولا نضير
الى شيء دون ارادته فكتب زياد الى علي يخبر بني تميم فلما وصل اليه
كتابه دعى اعين بن ضبيعة المجاشعي فقال له يا اعين اما بلغك ميل
قومك مع ابن الحضرمي على عاملي ونصرتهم له فالتمس لي دفاعك ومشايعته
للقاسطين الى قال فابعثني اليه اكفك اياه فبعث به وكتب معه الى

زياد

زياد يعلمه انه وجهه ليفرق قومه عن ابن الحضرمي وان تفرقوا
عنه وخذلوه والا نهض الى ابن الحضرمي عن اطاعة وتبعه منهم ومن
غيرهم فحاكمه الى الله وحده لا شريك له وحاربه فلما قدم اعين بن
ضبيعة البصرة اجتمع اليه وجوه قومه فوعظهم ثم خرج بجماعة منهم
فلقيت جماعة من اصحاب ابن الحضرمي فناوشوهم ثم تحاجزوا ورجع
اعين الى منزله وتبعه عشرة يظن الناس انهم خوارج وكانوا من قيس
فلما اوى الى فراشه بكعوه باسيافهم على الفراش فخرج حربا ان يعدوا
فلحقوه فقتلوه بالطريق واراد زياد محاربة ابن الحضرمي حيث اصيب
اعين بن ضبيعة فارسلت تميم الى الازد انا والله ما اردنا بجاركم مكروها
فعلام تريدون المكروه بجارنا فكفوا واسكنوا وكتب زياد الى علي عليه السلام
ان اعين بن ضبيعة قدم علينا بجد ومناصحة وصدق بقين فجمع اليه
من الجماعة ونهض بهم وفسد له خبره فقال وان قوما من هذه
الحرورية المارقة البرية من الله ورسوله اتبعوه فلما اوى الى فراشه
اصابوه حدثني علي ابن الاثرم عن معمر بن المثنى قال دس ابن الحضرمي
الى اعين بن ضبيعة النفر الذين قتلوه وقيل انه كان معهم متنكرا
فظنوه ليلا فجعل يقول حين ضربوه يا تميم ولا تميم يا لحظله ولا
لحظله بالمجاشع ولا بمجاشع وحمل الى الازد فدفن هناك وقبره

فى الازد فالوا ولما القى على كتاب زياد بمقتل اعين ابن ضبيعة دعا
جارية ابن قدامة التميمى وكان قبله اشخصه ابن عباس اليه لمحاربة
اهل النهروان فلم ينصرف الى البصرة فقال له ان قومك بدلوا ونكثوا
ونقضوا بيعتى ومن العجب ان تمنع الازد عاملى وتسافنى مصر وتنابذنى
فقال يا امير المومنين ابعثنى فبعثه فلما قدم البصرة بدا بزياد فسلم عليه
فحذره زياد ما القى صاحبه فخرج جاريه فقام فى الازد فخزاهم
وقال عرفتم الحق اذ جهله غيركم وحفظتموه اذ ضيعوه وقرا كتاب كتبه
على ابن ابى طالب عليه السلام الى اهل البصرة معه يوبخهم اشد
التوبيخ ويعنفهم اشد التعنيف ويتوعدهم بالمسير اليهم ان لم ياتوه الى
ذلك حتى يوقع بهم وقعة يكون وقعة يوم الجمل عندها لقعة بيعرة
وكان صبرة حاضر القراءة الكتاب فقال سمعا وطاعة نحن لمن حارب
امير المومنين حرب ولمن سالمه سلم وقام ابو صفرة فقال لزياد والله لو
ادركت الجمل ما قاتل قومى عليا وهم يوم بيوم ولعمر بلعزاء والله الى
الجزاء الحسن اسرع منه الى المكافاة بالسوء والتوبة مع الحوبة والعفو
مع الندم وقال الصبرة او غيرنا والله نخاف من حرب على فى الاخرة اعظم
ممن نخاف من حرب معاوية فى الدنيا فلما اصبحوا صارت الازد بن زياد بن
ابى سفيان وكان يومئذ ينتمى الى عبيد وسار جارية بمن قدم معه

ومن سارع اليه من بنى تميم ودلفوا الى ابن الحضرمى وعلى خيل ابن الحضرمى
عبد الله ابن حازم السلمى فاقتتلوا ساعة واقبل شريك بن الاعور الحارثى
فصار مع جارية فمالبثوا ابن الحضرمى واصحابه ان هزموهم واضطروهم
الى دار سنبيل السعدى فحصروهم فيها يومهم وكان فى الدار مع بن
الحضرمى عبد الله ابن حازم فجاءت امه وكانت اسمها محلا وكانت
حبشية فنادته فاشرف عليها فخرجت شديما وقالت لسالم بدرها
لما نزلت فابى فقالت والله لينزلن او لاقتلن واهوت بيدها الى ثيابها
فلما رايها تنزل فضت به الى منزلها وبقى الناس حتى قتلوا فاذا
شعرها ابيض ثم قالت لئن لم ينزل لاقتلن فالوا واحاط جارية بن
قدامه بالدار بالحطب والنار فقالت الازد لسنا من النار فى شئ
وهم قومك وانت اعلم فحرقها فهلك فيها ابن الحضرمى فى سبعين رجلا
احدهم عبد الرحمن بن عمير وسمى جارية محرقا فلما هلك بن الحضرمى
قالت الازد لزياد ابق لنا على ناحق قالا فالوا اقرنا من جوارك
قال نعم فانصرفوا الى رحالهم واستقام لزياد امر ونزل القصر وحول
اليه بيت المال وكتب بالفتح الى على عليه السلام مع ظبيان ابن
العماره اما بعد فان العبد الصالح جارية بن قدامه قدم
من عندك فيمن انهدت معه فناهض جمع بن الحضرمى فقضه ثم

اضطر ابن الحضرمي الى دار من دور البصرة في عدة من اصحابه فمنهم من حرق بالنار ومنهم من القي عليه جدار ومنهم من هدم عليه البيت من اعلاه سوى من قتل بالسيف فبعد المن عصا وغوى والسلام وحدثني ابو الحسن المدايني قال كانت دار سنبيل ويقال دار صنبيل قصرا قديما للفرس في الجاهلية وحوله خندق وحدثني اعقوى الدلال عن ابي اليقظان عن اشياخه قالوا اقتتل اصحاب ابن الحضرمي واصحاب علي عند الجسر قتالا شديدا فانهزم اصحاب ابن الحضرمي حتى خلوا قصر سنبيل فطلب ابن الحضرمي الامان من جارية ابن قدامه فلم يؤمنه وطلب الامان من زياد فلم يجبه اليه وكان معه عبد الله ابن حازم فنادته امه لينزل فابى فكشفت راسها كانها فنامه وتذيين كانتهما دلوان وارادت التعري فنزل حين راى ذلك واحرق جارية الدار فاحترق ابن الحضرمي وذراع بن بدر العذاقة اخو جارية بن بدر وهرب زياد الى امرانه وحدثني علي ابن المغيرة الاثرم عن ابي عبيدة قال قدم جارية بن قدامه من عند علي عليه السلام في الف او الف وخمسمائة فلما بلغ ذلك ابن الحضرمي اعتد طعاما وشرابا للحصار ودرم حصنا كان لفارس في الجاهلية على نشز وكان معاوية قد وعد ان يبعث اليه بالامداد فلما اقتتل وجارية بن قدامه عند الجسر

انهزم حتى دخل الحصن وهو يومئذ لرجل يقال له صنبيل فحصره فيه وكان معه عبد الله ابن حازم ابن اسماء بن الصلت السلمي وكان امه حبشية يقال لها عجلا فكشفت راسها وثديها وارادت التعري فلما راى ذلك من شانها نزل فوهن امر ابن الحضرمي في نفسه وطلب الامان فلم يعطه وامر جارية بجمع الحطب حول الدار فقتل ما بلغ اعلاه الحيطان ثم اشعل فيه النار واعاد ذلك بالهدم فاحترق بن الحضرمي ومر بكان معه وعاد زياد الى دار الاماره فقال بعض الازد وقال المدايني قالها العرندس

: اجرنا زيادا وقد اصقفت : عليه تميم وخاف العطب :
: فلما راوا اشتاد ونه : وقد حام عنه جميع العرب :
: عوى الحضرمي عوا الكلاب : ويصبص من خوفنا بالذنب :
: ومن كانت الازد انصاره : اصاب بنصرهم ما طلب :
: ردد نا زيادا الى داره : وداريتم بعاد ذهب :

وقال ابو الاسود الدؤلي

: ابا الله الا ان للازد فضلها : وانهم اوتاد كل بلاد :
: احاد وا زيادا حين اسلم نفسه : اليهم وكان الراى راى زياد :
: واصبح في الحدان والازد دونه : بمركاشطان الجرد حلاد :

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له منبر يرقاه في كل جمعة ٭ والله ملك شرطه ومشاده ٭

وحدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي ثنا ابو داود الطيالسي ثنا قرة
بن خالد السدوسي عن محمد ابن ابي سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكره
قال لما كان يوم الدار يعني دار ابن الحضرمي اسر فواعلا ابن ابي بكره
فجعلوا يسبونه فقال لهم جارية بن قدامة لا تؤذوا ابا بكره ولا
تقولوا له الا خيرا فاخبرني امي ان ابا بكره قال لو دخلوا الحماء
بهشت بقنيب وحدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي ثنا وهب ابن
جرير ثنا ابي قال سمعت محمد بن الزبير الخطلي يحدث قال لما
قدم ابن الحضرمي وقدم جارية بن قدامة البصرة نزل ابن الحضرمي
دارا الى جانب دار ابي بكرة فاتاه اصحاب علي فاحاطوا بالدار وكان
في الدار رجل قد سماه فاتت امه وكان يقال له عجلا وكان حبشية
راعية فقالت لابنها ان انت نزلت والا القيت قناعي قال
فالقت قناعها فاذا شعرها مثل الثغار فلم ينزل فقالت ان نزلت
والا القيت درعي فالقت درعها فلم تنزل فقالت ان نزلت والا
القيت قميصي فلم ينزل فالقت قميصها وكانت في الدار فقالت
ان نزلت والا القيت ازاري فنزل وجاء اصحاب علي عليه السلام فاحاطوا
بالدار وحرقوها بمن فيها وحدثنا خلف ابن سالم ثنا وهب ابن

جرير

جرير عن ابيه عن محمد ابن الزبير الخطلي قال بعث معاوية عبد الله
ابن عامر الحضرمي وكان ابن خالة عثمان امه ام طلحة بنت كريز الى
البصرة وكان جارية بن قدامة قدم على معاوية فقال له ابعث معي
رجلا فان لك بالبصرة شيعة فبعث معه ابن الحضرمي فلما قدم ابن
الحضرمي البصرة انته الازد فقالوا انتقل الى دورنا فنمنعك فانا
نخاف ان يغدر بك بنو سعد فقال اخرجوا زيادا فانه غير مجامعه
في قوم وكان زياد عاملا لابن عباس بفارس فاصاب مالا فلجاء
ابي الازد فلجاه صبرة بن شيمان الحدانى وانزله معه فابوا ان يخرجوه
وانا ابن الحضرمي ان ينتقل اليهم الا باخراج زياد وانزله جارية
في دار في مربعة الاحنف واتاه ناس فيهم عبد الله ابن حازم السلمي
ثم تركه جارية فسار اليه اصحاب علي عليه السلام واحاطوا بداره
وقالوا من خرج عنه فهو امن فخرج ناس من الناس ولم يخرج ابن حازم
فانته امه وكانت حبشية راعية اسمها عجلى فناديته فاشرف عليها
فقالت انزل فابا فالقت درعها وقامت فابا وقالت لتنزلن
او لالقين ازاري فافضحك فنزل واشتعلت النيران في دار ابن
الحضرمي التي عليها فاحترق هو ومن فيها فقال ابن ابي الهرند

رددنا زيادا على داره ٭ وجار بتيم دخان ذهب ٭

حتى الله قوما شوا جاهم ولم يدعوا عنه خوالهب

والثبت ان جارية لمعاوية والخبر هو الاول

امر الضحاك بن قيس على غارات معاوية

غارات الضحاك ابن قيس الفهري وقالوا وجه معاوية الضحاك
ابن قيس الفهري وبكتابا ابا انيس حين بلغه ان عليا يدعوا الناس
الى الخروج اليه وان اصحابه يختلفون عليه وجبل كتيفة جريدة
وامره ان يمر باسفل واقصه فيغير على الاعراب ممن كان على طاعة
علي عليه السلام وعلى عزهم ممن كان في طاعته ممن لقيه مجتازا
وان يصيب في بلد وعيبي في اخر ولا يقيم لخيل ان سرحت اليه وان
عرضت له فاتلها وكانت تلك اول غارات معاوية فاقبل الضحاك
الى القطقطانة فيما بين ثلاثة الاف الى اربعة الاف وجعل ياخذ
اموال الناس من الاعراب وغيرهم ويقتل من ظن انه على طاعته
علي وكان يهوى هواه حتى بلغ الثعلبية واغار على الحاج فاخذ
سقتهم ثم صار الى القطقطانة منصرفا ولقيه بالقطقطانة عمرو
طريق الحاج عمرو بن عميس بن مسعود اخي عبد الله ابن مسعود فقتله
فلما ولاه معاوية الكوفة وكان يقول يا اهل الكوفة انا ابو انيس
قاتل ابن عميس يعلمهم بذلك انه لا يهاب القتل وسفك الدماء واخذ

طريق

طريق التماوه منصرفا فلما بلغ عليا اجره قام في اهل الكوفة خطيبا
فدعاهم الى الخروج لقتال عدوهم ومنع حريمهم فردوا عليه ردا
ضعيفا ورأى منهم فشلا وعجزا فقال والله ان لي بكل عشرة
منكم رجلا من اهل الشام والى صرفكم كما يصرف الذهب ولوددت
اني لقيتهم على بصيرتي فارجئ الله من مقاساتكم ومداراتكم كما يداري
البكار العمد والثياب المنهرية كلما خيطت من جانب تهتك من جانب
فخرج يمشي الى نحو الغريين حتى لحقه عبد الله بن جعفر بدابة فركبها
ولحقه الناس بعد فسرح لطليعة حجر بن عدي الكندي في اربعة الاف
اعطاهم خمسين درهما فساروا حتى لحق الضحاك بتدمر فقاتله
فاصاب من اصحابه تسعة عشر رجلا ويقال سبعة عشر رجلا وقتل
من اصحاب علي رجلان يقال انهما عبد الله وعبد الرحمن ابنا هوذة
وهما من الازد وججر الليل بينهم فهرب الضحاك في الليل واقام ججر
يوما او يومين فلم يلق احدا فانصرف وحدثني عبد الله بن صالح
المقرئ حدثني ابو بكر بن عياش ابن احصين قال خطب الضحاك بن
قيس بالكوفة وكان معاوية ولاه اياها حين مات زياد فقال انه
بلغني ان فيكم رجالا تثبطون ائمة الهدى وتنتقصون امير المؤمنين
عثمان والله لئن لم تنتهوا الاضعن فيكم سيف زياد وقلوبه ثم

S 624

لاتجدونی ضعیف التوده ولا کلیل الشفره والله انی لاول من غزا بلادکم
واغار علیها فی الاسلام انا الضحاک بن قیس ابوانیس فاتل بن عمیس
فانتونی غارت سفین بن عوف ابن المغفل الازدی ثم الغامدی
قالوا ودعا معاویه سفیان بن عوف الازدی ثم الغامدی فرحه
فی ستة الاف من اهل الشام ذوی باس وانا ءة وامره ان یلزم جانب
الفرات الغربی حتی یاتی هیت فیغیر علی من مر به علی واصحابه بها
وبنواحیها ثم یاتی الانبار فیفعل بها مثل ذلک حتی ینتهی الی المدائن
وحذره ان یقرب الکوفة وقال له ان الغارة تحب قلوبهم وتکسر
حدهم وتقوی انفس اولیائنا ومتنهم فشخص سفین فی ستة الاف
المضمومین الیه فلما بلغ اهل هیت وثب منهم فقطعوا الفرات الی العبر
الشرقی فلم یجد بها احدا واتا الانبار فاغار علیها فقاتله من بها
من قبل علی فاثاخن علی کثیر منهم واخذ اموال الناس وقتل اشرس ابن
حسان البکری عامل علی ثم انصرف واتا علیا علی فاخبره الخبر وکان
علیلا لایمکنه الخطبة فکتب کتابا فقرئ علی الناس وقام فحمد الله علی ما مضی
الذی کان یخرج منها الیسمع القراءة وکانت نسخة الکتاب اما بعد
فان الجهاد باب من ابواب الجنة فمن ترکه البس لباس الذلة وشملة
البلاء ودیث بالصغار وسیم الخسف ومنع النصف وقد دعوتکم الی

جهاد

جهاد هاولاء القوم لیلا ونهارا وعلانیة وسرا وامرتکم ان تغزوهم
قبل ان یغزوکم فانه ما غزی قوم فی عقر دارهم الا ذلوا فتواکلتم
وتخاذلتم وثقل علیکم قولی وعصیتم امری واتخذتموه وراءکم
ظهریا حتی شنت علیکم الغارات من کل ناحیة هذا اخو غامد
قد وردت خیله الانبار فقتل ابن حسان البکری وازال خیلکم
عن مواضعها وقتل منکم رجالا صالحین لقد بلغنی ان الرجل من اهل
الشام کان یدخل بیت المراة المسلمة والاخری المعاهدة فیلتحف
بجلها وقلبها ودماثها وقلادتها فیا عجبا عجبا والله یمیت القلب
ویجلب الهم ویعر الاخزان من جدها هاولاء القوم فی باطلهم فشلکم
عن حقکم فقبحا وترحا حین صرتم غرضا یرمی یغار علیکم ولا تغزون ویعصی الله
فترضون اذا قلت لکم اغزوا عدوکم فی الحر قلتم هذه حمارة القیظ
من نغز فیها امهلنا ننسلخ الحر واذا قلت اغزهم فی انف الشتاء
قلتم الصر والقر فکل هذا منکم فرار من الحر والقر فانتم والله من السیف
افر یا اشباه الرجال ولا رجال یا احلام الاطفال وعقول ربات
الحجال لوددت انی لم ارکم وان الله اخرجنی من بین اظهرکم فلقد
وریتم صدری غیظا وجرعتمونی نغب التهمام انفاسا وافسدتم
علی رایی بالعصیان والخذلان حتی قالت قریش ابن ابی طالب

شجاع ولكنه لا علم له بالحرب لله ابوهم وهل منهم احد اشد لها
مراسا ومقاساة منى لقد نهضت فيها وقد بلغت العشرين فها انا قد
ورفت على الستين ولكنه لا راى لمن لا يطاع والسلام ثم ان عليا
اتبعه سعيد بن قيس الهمدانى ويقال قيس ابن سعد ابن عباده الانصارى
ويقال الهمدانى ابن خطاب فبلغ صفين ثم انصرف يقال ان سعيدا
وفيسا وجههما ابن خطاب فاتبعه حتى بلغ اوانى ارض قنسرين

غارة النعمن ابن بشر الانصارى

قالوا وبعث معاوية النعمن بشر الانصارى وابا هريرة الدوسى
بعد ابى مسلم الخولانى الى على يدعوانه الى ان يسلم قتلة عثمان
بن عفان ليقتلوا به فيصلح امر الناس ويكف الحرب وكان معاوية
عالما بان عليا لا يفعل ذلك ولكنه احب ان يشهد عليه عند
اهل الشام بامتناعه من اسلام اولئك والتبرى منهم فيشرع
له ان يقول انه قتله فيزداد اهل الشام غيظا عليه وحنقا
وبصيرة فى محاربته وعداوته فلما صارا اليه فابلغاه وساله
معاوية امتنع من اجابتهما الى موسى فما قدما له فانصرف ابو هريرة
الى الشام فاخبره معوية بان يعلم الناس ما كان بين على واقام
النعمن بعد ابى هريرة اشهرا وهو يظهر لعلى انه معه ثم خرج فمر

بعين

بعين التمر وعليها مالك ابن كعب الهمدانى فحبسه ليكتب الى
على بخبره فركب اليه قرظه ابن كعب الانصارى وكان جباية الخراج
بالنهرين والفلالیج ونواحيها وما والى ذلك من الطابع فكلمه
فيه فخلى سبيله فاتا معاوية فاخبره ومن قبله بمثل ما اخبرهم
به ابو هريره وهند فى اول الامر قالوا ثم ان معاوية ندب اصحابه
لغاره نحو العراق فانتدب لها النعمن بن بشر فسرحه فى الفين
وامره بجنب المدن والجماعات وان لا يغير على سلجد وان يكون
اغارته على من بشاطئ الفرات ثم يعجل الرجعه فسار النعمن
حتى دنا من عين التمر وبها مالك بن كعب فى مائة وقد كان فى
اكثر منها الا انه اذن لاصحابه فى الانصراف الى الكوفة فى حوايج
لهم فانصرفوا فكتب الى قرظه يستنجده فقال قرظه انما انا
صاحب خراج وليس معى الا من يقوم بالمرى فقط ووجه اليه مخنف
ابن سليم الازدى عبد الرحمن بن مخنف فى ستين رجلا والسا
على الحرب فيما يليه قرظه فقاتل مالك بن كعب النعمن حتى دفعه
عن القريه فظن اهل الشام حين راوا عبد الرحمن بن مخنف ومن
معه انه قد اتاهم الكمد فكيف فانهزموا حتى لحقوا بمعاوية
وقتل منهم ثلاثة نفر ومن اصحاب على رجل وقال النعمن سرت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

566

ليلة فضللت ثم اني دفعت الى الماء لبني القين واذا امرت تطحن في جناء
لها وهي تقول

شربت على الجوزاء كاس دوية ٭ واخرى على الشعراء اما استقلت ٭
ويروى واخرى على الشعرى العبور استقلت ٭
مشعشعة كانت قرين نعائها ٭ فلما استحلت قتل عثمان حلت ٭
فعلمت اني في حد الشام ولن ٭ قد بلغت مامنى واهتديت ٭
ويقال ان هذه الغارة قبل غارة سفيان بن عوف وقد كان علي
حين اتاه خبر النعمان بالكوفة خطب الناس فحمد الله واثنى عليه
ثم قال عجبا لكم يا اهل الكوفة كلما اطلت عليكم سرته واتاكم
منه من اهل الشام اغلق كل امرئ منكم بابه قد الجحر في بيت الجحار
الضب وحجره والضبع في وجارها الذليل والله من ضرعوه ومن ضم
بكم رمى بافوق ناصل فقبحا لكم وترحا قد نادبتكم وناجيتكم فلا
احرار عند النداء ولا اخوان عند النجاة قد منيت منكم ببهم لا يسمعون
وبكم لا يعقلون وعمى لا يبصرون فيقال ان عليا اتبع النعمان بن عدي
بن حاتم الطايي فمضى حتى شارف قسرين ثم انصرف ويقال ان عبد الرحمن
بن حوزة الازدي قتل مع مالك ابن كعب يومئذ وان اخاه عبد الله
قتل مع ابي حجر بن عدي الضحاك ابن قيس الفهري ويقال ان

عبد الرحمن

عبد الرحمن ابن حوزة الازدي قاتل الحسين مع من قاتله والبيتان انه
قاتل الحسين رجل من بني تميم يقال له عبد الله بن حوزه ومن عجبهذا

غارة ابن مسعد الفزاري

قالوا ودعا معاوية عبد الله بن مسعدة ابن حكمة ابن مالك ابن حذيفة
الفزاري فبعثه الى تيماء وضم اليه الفا وسبع مائة وامره ان يصدق
من مر به من العرب ويأخذ البيعة له على من اطاعه ويضع السيف
على من عصاه ثم يصير الى المدينة ومكة وارض الحجاز وان يكتب
اليه في كل يوم بما يعمل به ويكون منه فانتهى مسعدة الى امره وبلغ خبره
عليا فدب المسيب بن نجبة الفزاري في كتف من الناس فطلبه
وقال له اتأتي يا مسيب من ان تصلاحه وباسه فسار حتى اتى الخباب
ثم اتى تيماء وانضم الى عبد الله بن مسعدة قوم من ربيط من بني فزاره
وانضم الى ابن نجبة قوم من رهط ايضا فالتقى هو وابن مسعدة فاقتتلوا
قتالا شديدا واصاب ابن مسعدة جراحات ومضى قوم من اصحابه
الى الشام منهزمين لا يلوون عليه وبقي معه قوم منهم فلجاء ولجوء
الى حايط حول حصن تيماء محيط به قديم فجمع المسيب حوله الحطب
واشتعل فيه النار فناشدوه ان لا يحرقهم وكلم فيهم فامر باطفاء
تلك النار وكان على الثلمة التي يخرج منها الى طريق الشام عبد الرحمن

عبد الرحمن بن اسماء الفزارى وهو الذى كان ينائل يومئذ ويقول
انا ابن اسماء وهذا مصدق ٭ اخرجهم بصارم ذى رونق ٭
فلما جن عليه الليل خلى سبيلهم فمضوا حتى لحقوا بمعاوية واصبح المسيب
فلم يجد فى الحصن احدا فسأله بعض اصحابه ان ياذن له فى اتباع
القوم فاباذلك وقدم المسيب على على وقد بلغه الخبر فحبسه اياما
ثم دعا به فوبخه وقال جاء بيت قومك وراهنت وضيعت فاعتذر
اليه وكلمه وجوه اهل الكوفة فى الرضا عنه فلم يجبهم ورد بطن الى
سارية من سوارى المسجد ويقال انه حبسه ثم دعا به ويقال انه
حبسه ثم دعا به فقال له انه قد كلمنى فيك من انت لجاعندى منه
فكرهت ان يكون لاحد منهم عندك يد دونى واظهر الرضا عنه وولاه
قبض الصدقة بالكوفة فاشرك فى ذلك بينه وبين عبد الرحمن ابن
محمد الكندى ثم انه حاسبهما فلم يجد عليهما شيأ فوجههما بعد ذلك
الى عمل ولاهما اياه فلم يجد عليهما سبيلا فقال لو كان الناس كلهم
مثل هذين الرجلين الصالحين ما ضر صاحب غنم لو خلاها بلا راع وما ضر
المسلمات الا اغلق عليهن الابواب وما ضر تاجر الوالقى تجارته بالغراء

غارات بسر بن ابى ارطاه القرشى

قال كان عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب عاملا على على اليمن اشتد

على اهل صنعا فلم يجب عليهم وطرد قوما من شيعة عثمان عنها وكان
سعيد ابن نمران الهمدانى على الجند فخلع مثل ذلك فتجمعت العثمانية
وادعت ان الامر قد افضى الى معاوية واجتمع الناس عليه فكتبا
بذلك على فوجه اليهما جبر بن نوف ابا الوداك بكتاب بينهما فيه
الى العجز والوهن فارجف عبيد الله وسعيد بن نمران بان يزيد بن
قيس الارحبى قد قفل من عند على فى جيش عظيم يريدهم وسالا
ابا الوداك ان يحدث بذلك ويشيعه ففعل فكتبوا الى معاوية

معاوى الاشرع السير نحونا ٭ نبايع عليا او نريد اليمانيا ٭
وان كان فيما عندنا لك حاجة ٭ فارسل امير الا يكن متوانيا ٭

فبعث معاوية بسر ابن ابى ارطاه بن عويمر احد بنى عامر بن لوى فى الف
وستمائة فانتجمهم بسر وقاله يا بسر ان مصر قد فتحت فقر ولبنا وذل
عدقنا فسر على اسم الله فر بالمدينة فاخف اهلها وانعرهم وهول
عليهم حتى يروا انك قاتلهم ثم كف عنهم وصر الى مكة فلا يعرض
فيها لاحد ثم امض الى صنعا فان لنا بها شيعة فانصرهم واستعن بهم
على غالك على واصحابه فقد اتانى كتابهم واقبل كل من كان فى طاعة
على اذا امتنع من بيعتنا وقتلما وجدت لهم من مال فلما دخل بسر
المدينة اخاف اهلها وقال ان بلدكم كان مهاجر نبيكم ومحل ازواجه

والخلفاء الراشدين بعد فكفرتم نعمة الله عليكم ولم تحفظوا حق ائمتكم
حتى قتل عثمان بينكم فكنتم بين خاذل له ومعين عليه ولم يزل بربهم
حتى ظنوا انه موقع بهم ثم دعا الناس الى بيعة معاوية فبايعه قوم
وهرب منه قوم فهدم منازلهم وكان عامل علي على المدينة يومئذ
ابا ايوب خالد بن زيد الانصاري فلواري فامر بسرا باهريه ان
يصلي بالناس فلما قرب بسر من مكة نواري قثم ابن العباس وكان
عليها فكان شيبة بن عثمان العبدري يصلي بالناس حتى قدم بسر
فلما قدم لم يهيج اهل مكة ولم يعرض لهم وقدم على ابن طالب عليه السلام
عين له بالشام فاخبره بخبر بسر يقال انه قيس بن نزارة بن عمرو
حطيان الهمداني وكان قيس هذا عينا له بالشام يكتب اليه بالاخبار
ويقال ان كتابه ورد عليه بخبر بسر فخطب على الناس وبجهم
وندبهم للتخوص اليه فانتدب جارية بن قدامة التميمي فاخبره انه
بالبصرة فيكون تخوصه لطلب بسر منها ووجه اليه وهب ابن سعود
الخثعمي من الكوفة ثم الخاقرب بسر من الطايف تلقاه المغيرة بن شعبة
وكان مقيما بالطايف معتزلا لامورهم لم يتخوص الى البصرة ولا حضر
صفين الا انه تخوص مع من تخوص من شهداء الحكمين ثم انصرف الى الطايف
فقال له الحسن الله جزاك فقد بلغتنا شدتك على العدو ولحانك

الى الولي قدم على صالح ما انت عليه فانما يريد الله بالخير اهله
فقال يا مغيرة انى ادبان اوقع باهل الطايف حتى يبايعوا الامير معاوية
فقال يا بسر ولم انتب على اوليائك بما تثب على اعدائك لا تفعل
فبصر الناس جميعا اعدائك فقال صدقتني ونصحت لي وقتل بسر
كعب بن عبده وهو ذو الحبكة بثليث ومضى بسر حتى اذا شارف
اليمن هرب عبد الله وسعيد وذلك الثبت ويقال اقاما حتى قدم
فتحصنا ثم خرجا ليلا فلحقا بعلي وخلف عبد الله ابن العباس على اليمن
عبد الله ابن عبد المدان الحارثي فلما قدمها بسر قتله وقتل ابنه
مالك ابن عبد الله ثم دعا الناس الى بيعة معاوية فبايعوه له
وقتل جماعة من شيعة علي عليه السلام وقال الهيثم بن عدي حدثني
يعقوب ابن داود ان عبد الله كان عاملا لعلي على اليمن فخرج الى علي
وخلف على صنعاء عمرو بن اراكة الثقفي فقدم عليه بسر من قبل معاوية
فقتله فخرج عليه اخوه عبد الله فقال ابوه اراكه

لعمري لقد اردى ابن ارطاة فارسا ٭ بصنعاء كالليث الهزبر ابى اجر
فقلت لعبد الله اذ جن باكيا ٭ نعزوما العين منك بحيري
فانك ان تبغ عنيا لما مضى ٭ من الدهر او ساف الحمام الى قبر
لتنفذن ماء الشؤون باسره ٭ وان كنت تمريهن من تبج البحر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنين فان كان البكاء رد هما ٭ على احد والجد بكا على عمرو ٭
ولا بتك ميتا بعد ميت احبكه ٭ على وعباس والى ابى بكر ٭

وكان عبد الله ابن عباس قد جعل ابنيه عبد الرحمن وقثم فى قوم فيهما وهى ام حكيم واسمها جويرية بنت قارظ الكنانى فلما انتهى بسر الى بلاد قومهما قال ائتونى بابنى عبيد الله فلما اتى بهما قدمهما فقتلهما فخرج نسوة من بنى كنانة فقلن هبنا الرجال يقتلون فما بال الولدان والله ما كانوا يقتلون فى الجاهلية وان سلطانا لا يؤيد الا بقتل الاطفال لسلطان سوء فاراد ان يوقع بهن ثم امسك وغيب الغلامين اياما طمعا فى ان ياتيه ابوهما ثم قتلهما ذبحا فرثتهما امهما بابيات وهى

هاء من احسن بنتى اللذين هما ٭ كالدرتين تشظاهما الصدف ٭
هاء من احسن بنتى اللذين هما ٭ قلبى وسمعى فقلبى اليوم مختطف ٭
هاء من احسن بنتى اللذين هما ٭ مخى العظام فمخى اليوم مزدهف ٭
نبئت بسرا وما صدقت ما زعموا ٭ من قولهم ومن الافك الذى اقترفوا ٭
اخى على وجى طفلى مرهفة ٭ مشحوذة وكذاك الاثم يقترف ٭
من دل والهة جزاء ناكله على ٭ صبيين حلا اذ غدا السلف ٭

وقال ايضا

الا من مبلغ الاخوين انهما هما النكلى ٭ نسائل من رأى ابنيهما استبغى فما بغيا ٭

وسار جارية ابن قدامة السعدى حتى اتى اليمن فخرج بها وقتل قوما من شيعة عثمان وطلب بسرا فهرب فاتبعه الى مكة وظفر بقوم من اصحابه فقتلهم وقال جارية لاهل مكة يا عباد الله بايعوا امير المؤمنين عليا فقالوا انه قد هلك قال فبايعوا لمن بايعه من اصحاب على ففعلوا ذلك ثم اتى المدينة وقد اصطلح اهلها ان يصلى بهم ابو هريرة فقال لهم جارية يا عباد الله بايعوا الحسن بن على فبايعوه ثم اقبل نحو الكوفة فتركهم فردوا اباهريرة فصلى بهم حتى اصطلح الناس واما وهب ابن مسعود الخيثمى فسار فلم يلق بسرا ولم يظفر باحد من اصحابه ويقال ان عليا رده من الطريق وحدثنا ابو مسعود الكوفى عن عوانة ان وابل ابن حجر الحضرمى كان عثمانيا فاستاذن عليا فى اتيان اليمن ليصلح له ما هناك ثم يعجل الرجوع فاذن له فى ذلك فلما لاء بسرا واعانه على شيعته على حد ثنى عباس ابن هشام الكلبى عن ابيه عن ابى مخنف فى اسناده ان عليا لما بلغه خبر بسر ابن ابى ارطاة وتوجيه معاوية اياه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانى دعوتكم عودا وبداء وسرا وجهرا فى الليل والنهار والغدو والاصال فما زادكم دعائى الا فرارا وادبارا وما ينفعكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العظة والدعا الى الهدى واني لعالم بما يصلحكم ويقيم اودكم ولكني
والله لا اري اصلاحكم بفساد نفسي ان من ذل المسلمين وهلاك هذا
الذين ان بني ابا سفيان يدعوا الاشرار بنجاب ويدعوكم وانتم الافضلون
الاخيار متراوعون وتدافعون وولي علي ابن ابي طالب عليه السلام يزيد بن
حجية بن عامر من بني تيم الله ابن ثعلبة الري ودستبي فكر الخراج
فبعث اليه فحبسه ثم خرج فلحق معاوية وحدثني عباس بن هشام
عن ابيه ان عبيد الله بن العباس لما صار الى معاوية وفارق الحسن بن علي
راي برا فقال له انشدك الله ان عرضت هذا اللعين بقتل ولدي فقال والله
ما فعلت ولقد كرهت ذلك فغضب لبرا لقولهما والقى سيفه الى
معاوية وقال لنفذن عني ولكن امرتني ان احبط به الناس فانتهيت الى
امرك ثم انت تقول لي ما تقول وهو بالامس عدوك وانا ضجيعك
دونه وظهيرك عليه فقال خذ سيفك فانك ضعيف الراي حين
تلقى سيفا بين يدي رجل من بني هاشم وقد قتلت ابنيه فاخذ سيفه
وقال عبيد الله ما كنت لاقتل برا باحد ابني هو الام وادضع واحقر
من ذلك والله ما الوى ان ادرك ثارهما الا بيزيد وعبد الله بني معاوية
فضحك معاوية وقال ما ذنب يزيد وعبد الله فوالله ما امرت ولا علمت
ولا هويت وكان معاوية يرما بلالي ولد العباس لان جدتهم ام ابيهم كانت

صفية بنت حزن وكانت ام بني العباس لبابة بنت الحرث بن حزن
فقال ابن عبيد الله من سرته عاجمة والله لا نرضى بزيد وعبد الله
فقال معاوية لا ام لك فلولا كرامة ابيك لاطلت حبسك ثم
ان برا بعد ذلك وسوس وكان يهذي بالسيف فجعل له سيف
من خشب ومن عيدان وكانت الوسادة فدخل اليه فيضربها حتى
يغشى عليه وربما اذن الله وقت فيضربه فلم يزل كذلك حتى مات
في خلافة عبد الملك ابن مروان ولم يزل معاوية يصل عبد الله
بالمال العظيم بعد المال حتى سل ما في قلبه وقال هشام ابن الكلبي
اغار الضباغ الكلبي على بكر بن وايل فاخذ سبيهم فبعث اليه علي الاسود
بن عمرة بن جزء التهدي فرد عليه الضباغ السبي فقال
رهنت يميني عن قضاعة كلها : فابت حميد فيهم غير معلق

قدوم يزيد بن شجرة الرهاوي مكة

فالواقع معاوية يزيد بن شجرة الرهاوي من مدج الى مكة
لاقامة الحج وكان على الموسم من قبل علي قثم ابن العباس بن عبد المطلب
وكان يزيد بن شجرة من الها منوقيا فلما امره معاوية بالمسير قال
ان كان لابد لك الا القثم ولخافه البرى فابعث غيري فقال له
معاوية سر راشدا فقد مضيت لرايك وكان عثمانيا ممن شهد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صفين مع معاوية فمضى وكتم امره فاتى وادى القرى ثم الجحفه
ثم قدم مكة فى غرة من ذى الحجه فاراد قثم بن العباس التنحى عن مكه
اذ لم يكن فى منعه وكان ابو سعيد الخدرى حاجا وكان لدودا
فاشار اليه ان لا يفعل وبلغه ان معقل ابن قيس الرياحى موافيه
فى جمع بعث بهم على حين بلغه فصول شجرة من الشام فاقام وامر ابن
شجرة منادية فنادى فى الناس بالامان وقال انى لم ات لقتال
وانما اصلى بالناس فان شئتم فعلت ذلك والا فاختاروا من يقيم
لكم الحج والله معكم قثم منعه ولو شاء ان يخذ لاخذ ته ولكنه
لا افعل ولا اصلى معه وانا ابا سعيد فقال له انى رايت والى
مكه كره ملاحتنا له ونحن الصلاة معكارهون فان شاء
اعتزلنا الصلاة واعتزلها وتركنا اهل مكة يختارون من احبوا
فاصطلحوا على شيبه بن عثمان بن ابى طلحة العبدرى فقال
ابو سعيد ما رايت فى اهل الشام مثل هذا صبا الينا قبل ان يطلب
اليه وقدم معقل ابن قيس يزيد بن شجرة فلقى اخريات
اصحابه بوادى القرى فاسر منهم ولم يقتل ثم صار الى دومة الجندل
وانصرف الى الكوفة حدثنى عباس بن هشام الكلبى عن ابى مخنف
فى اسناده قال لما بلغ عليا توجيه معاوية يزيد بن شجرة دعا

معقل

معقل بن قيس الرياحى فانى اريدك ابعث الى مكة لمراعينا
جميعا من اهل الشام قد وجه اليها فقال له اما من قد عرفت
واستغفر على الناس معه فخطب فقال الحمد لله الذى لا يعز
من غالبه ولا يفلح من كايده انه بلغنى ان خيلا وجهت نحو مكة
فيها رجل قد سمى لى فانتدبوا اليها رحمكم الله مع معقل ابن قيس
واحتسبوا فى جهادكم والانتداب معه اعظم الاجر فنكبوا فقام
معقل فقال ايها الناس انتدبوا فانما هى ايام قلايل حتى ترجعوا
ان شاء الله فانى ارجو ان لو قد سمعوا بنفيركم اليهم تفرقوا تفرق
معزى القر فوالله ان الجهاد فى سبيل الله لخير من المقام تحت سقوف
البيوت والتضبيع خلف اعجاز النساء فقام الرباب ابن صبرة بن هوذة
الحنفى فقال انا اول منتدب ثم وثب طعين بن الحرث الكندى
فقال وانا منتدب وانتدب الناس وشخص لاثنتى عشرة ليلة
بقيت من ذى الحجه فى الف وثمانمائة وقيل سبعمائة واعطاهم
مائة مائة وشخص يزيد بن شجره من مكة لليلتين بقيتا من ذى الحجه
واغذ السير حتى خرج من ارض مكة والمدينة وهو يحمد الله على تمام
حجه وانه لم يقاتل فى الحرم ولحق معقل لخريات اصحاب يزيد
دون وادى القرا فاصاب منهم عشرة نفر وكره ابن شجره

بان يرجع للقتال فمضى الى معاوية

امر ابن العشبة واصحابه بالسماوه فالوا وبعث معاوية رجلا
من كلب يقال له زهير بن مكحول من بني عامر الاجداد الى السماوة
فجعل يصدق الناس ويبلغ ذلك عليا فبعث ثلاثة نفر جعفر ابن
عبد الله الانجعي وعروة بن العشبة من كلب من بني عبد ود والجلاس
ابن عمير من بني عدي بن جناب الكلبي وجعل الجلاس كاتبا له
ليصدق من كان في طاعته من كلب وبكر بن وايل فاخذوا
عليا شاطئ الفرات حتى وافوا ارض كلب ووافوا ظهير الاجداد
فاقتتلوا فهزم زهير اصحاب علي وقتل جعفر ابن عبد الله وافلت
واتا ابن العشبة عليا فعنفه وقال جنت وتعصبت فانهزمت
وعلاه بالدرة فغضب ولحق بمعاوية فهدم على داره وكان
زهير حمل ابن العشبة على فرس فلذلك اتهمه علي وقال
ابن العشبة

ابلغ ابا حسن اذا ما جئته ... بدينك منه اصبح والامساء
لو كنت ابنا عشبة جعفر ... جاشت اليك النفس والاحشاء
انضب الشجرة اخلف ... ظهورنا خيلا واداما ملسا صهباء
انا لقينا معشرا قبض الحصا ... فكانهم يوم الوغا صجراء

ثم

ومر الجلاس براع فاعطاه جبة خز واعطاه الراعي عباءة فلبسها
واخذ الغلبة ونبن وادركته الخيل فقال ابن اخذها ولا الرشوب
واشاروا اليه اخذوا هنا ثم اقبل الى الكوفة فقال جواس بن القعطل

ويخ جلاسا غلبته وعباءة ... وقولك اني جيد الصرائب
ولو ثقفته بالنبل خيولهم ... لاوردكما اوردي يمم واطب
وصار لقي بين الفريقين مسلما ... جبارا ولم يثاربه الدهر طالب

فقال هشام ابن الكلبي هو عروة ابن عشبة وسمي خوف ابن عمرو بن
عبد ذا العشبة لانه كان كالعشب لقومه وعروة من ولد يعضهم
بقوله هو عمرو بن العشبة وذلك باطل

امر مسلم ابن عقبة المري بدومة الجندل

قالوا وبعث معاوية بن عقبة المري الى اهل دومة الجندل وكانوا
قد توقفوا عن البيعة لعلي ومعاوية جميعا فدعاهم الى طاعته
معاوية وبيعته وبلغ ذلك عليا فبعث مالك بن كعب الهمداني
ان خلف على عملك من تثق به واقبل الى فقعل واستخلف عبد الله
بن عبد الله الكندي فبعثه على الى دومة الجندل في الف فارس
فلم يشعر مسلم الا وقد وافاه فاقتتلوا يوما ثم انصرف مسلم منهزما
واقام مالك اياه يدعوا اهل دومة الجندل الى البيعة لعلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلم يفعلوا وقالوا لا بباع حتى يجتمع الناس على امام فانصرف

غارة الحرث بن ثمر التنوخي

قالوا لما قدم يزيد بن شجرة على معاوية وجه الحرث بن ثمر التنوخي على خيل مقدمة فامره ان ياتي الجزيرة فيسال عمن كان في طاعة علي فيأتيه فاخذ من اهل داراة سبعة نفر من بني تغلب ثم اقبل به وشبيب بن عامر الازدي عامل علي على نصيبين وهو حدالكرماني صاحب خراسان وقد كانت جماعة من بني تغلب انحازت من علي الى معاوية قتلوه فاراد علي ان يوجه اليهم جيشا فكلمته ربيعة فيهم وقالوا هم معتزلون لعدو داخلون في اهل طاعتك وانما قتلوا الخثعمي خطا فامسك عنهم وكان على هذه

الجماعة من بني تغلب نوفل بن الحرث التغلبي

غارة ابن حنصة بن ثعف التميمي على اهل الشام واستشاط على اهل الكوفة لفنا المعاوية

قالوا لما استقر على اهل الكوفة فتنا قلوا وتباطؤا عابتهم ووبخهم فلما تبين منهم الغدر وخشي منهم التمام على الخذلان جمع اشراف اهل الكوفة ودعى شيعته الذين يثق بنا صحتهم وطاعتهم فقال الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اما بعد ايها الناس فانكم

دعوتموني

دعوتموني الى هذه البيعة فلما اردكم عنها ثم بايعتموني على الامارة ولم اسالكم اياها فتوثب علي متوثبون كفى الله مؤونتهم وصرعهم لخدودهم وانفس حدودهم وجعل دائرة السوء عليهم وبقيت طائفة تحدث في الاسلام احداثا تعمل بالهوى وتحكم بغير الحق ليست باهل لما ادعت وهم اذا قيل لهم تقدموا قدما تقدموا واذا قيل لهم اقبلوا لا يعرفون الحق فيعرفهم الباطل ولا يبطلون الباطل كابطالهم الحق اما اني قد يئست من عتابكم وخطابكم فبينوا لي ما انتم فاعلون فان كنتم شاخصين معي الى عدوي فهو ما اطلب واحب وان كنتم غير فاعلين فاكتفوا الي عن امركم اري رايي فوالله لئن لم تخرجوا معي باجمعكم الى عدوكم فتقاتلوهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين الا دعون الله عليكم ثم لا سيرن الى عدوكم ولو لم يكن معي الا عشرة اجلف اهل الشام ولغزانها اصبر على نصره الضلال واشد اجتماعا على الباطل منكم على هداكم وحقكم ما بالكم ماد واؤكم ان القوم امثالكم لا ينشرون ان قتلوا الى يوم القيمة فقام اليه سعيد بن قيس الهمداني فقال يا امير المومنين امرنا بامرك والله ما يكبر جزعنا على عشايرنا ان هلكت ولا على اموالنا ان نفدت في طاعتك ومواساتك وقام اليه زياد بن حصفة فقال يا امير المؤمنين انت والله احق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من استقامت له طاعتنا وحسنت مناصحتنا وهل مذخر
طاعتنا لاحد مثل ما رأى بما احببت مما نمتحن به طاعتنا
وقام اليه سويد بن الحرث التيمي من بني الرباب فقال يا امير
المومنين عز الرؤساء من شيعتك فليجمع كل امرئ منهم اصحابه
فنجمهم بالخروج معك وليقرأ عليهم القران ويخوفهم عواقب
الغدر والعصيان ويضم اليه من اطاعه وياخذهم بالتخوص فلقي
الناس بعضهم بعضا وتعاذلوا وتلاوموا وذكروا ما يخافون من
من استجابة دعائه عليهم ان دعا فاجمع راى الناس على الخروج وبايع
حجر بن عدي اربعة الاف من الشيعة على الموت وبايع زياد بن خصفه
البكري نحو من الفي رجل وبايع معقل بن قيس نحو من الفي خيل وبايع
عبد الله بن وهب التميمي نحو من الف رجل واتا زياد بن حفصه
عليا فقال اري الناس مجتمعين على المسير معك فاحمد الله يا امير
المومنين فحمد الله ثم قال الا تدلوني على رجل حسيب صليب
يحشر الناس علينا من السواد ونواحيه فقال سعيد بن قيس انا
والله ادلك عليه معقل بن قيس الحنظلي فهو الحسيب الصليب
الذي قد جربته وبلوته وعرفناه وعرفته فدعاه لي وامره بتعجيل
الخروج لحشر الناس فان الناس قد انقادوا للخروج ثم قال زياد بن

حفصه

حفصه يا امير المومنين قد اجتمع لي من قد اجتمع فاذن لي ان اخرج
باهل القوة منهم ثم الزم شاطي الفرات حتى اغير على من نواحي الشام
وارضها ثم اعجل الانصراف قبل وقت التخوص واجتماع من بعث
امير المومنين في حشره فان ذلك مما يرهبهم ويهدهم قال وامض
على بركة الله فلا تظلمن بعدا ولا تقاتلن الا من قاتلك ولا تعرضن
الاعراب فاخذ على شاطي الفرات فاغار على نواحي الشام ثم
انصرف ووجه معاوية عبد الرحمن بن خالد بن الوليد في طلبه فقاته
وقدم هيت فاقام بها ينتظر قدوم علي وخرج معقل لما وجه له فلما
صار بالدسكرة بلغه ان الاكراد قد اغاروا على شهرزور فخرج
في اثارهم فلحقهم حتى دخل الجبل فانصرف عنهم ثم لما فرغ من حشر
الناس واقبل راجعا فصار الى المدائن بلغه نعي علي فسار حتى دخل
الكوفة ورجع زياد من هيت وحدثني عباس بن هشام الكلبي
عن ابيه عن عوانة بن الحكم قال خطب علي الناس ودعاهم للخروج
غزو اهل الشام وامر الحرث الاعور بالنداء فيهم فلم يوافه الا نحو
من ثلاثة مائة فخطبهم ووبخهم فاستحيوا واجتمع منهم الوف
فتعاقدوا على التخوص معه واجمع رايهم على الاقامة شتوتهم
ثم الخروج في الفصل فانهم على ذلك اذ اصيب علي عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحدثني ابو مسعود الكوفي عن جوانة ان عليا كتب الى قيس ابن سعد وهو
عامله اذربيجان اما بعد واستعمل على عملك عبد الله بن شبيل الاحمسي
وافبل فانه قد اجتمع ملاء المسلمين وحسنت طاعتهم وانقادت في
جماعتهم ولا يكن لك عرجة ولا لبث فانا جادون معدون ونحن
شاخصون الى المحاين ولم اوخر المسير الى انتظار القدوم عليا انشاء الله
والسلام وقال ابو مسعود قال جوانة فلما عمرو بن العاص حين بلغه ما عليه
علي من التخوص الى الشام وان اهل الكوفة قد انقادوا له
لا تحسبني يا علي غافلا ... لاوردن الكوفة القبائلا
ستين الفا فارسا ورجلا ... فقال علي
لا بل لعمر الله ابن العاصي ... ستين الفا عاقدي النواصي
مستحقبين خلق الدلاصي
امر اشرس بن عوف الشيباني في خلافة علي عليه السلام
قالوا اول من خرج على علي بعد مقتل اهل النهروان اشرس بن عوف
الشيباني خرج بالدسكرة فمائتين ثم صار الى الانبار فوجه اليه علي
الابرش بن حسان في ثلاثمائة فواقعه فقتل اشرس في شهر ربيع الاخر
سنة ثمان وثلاثين وكان اشرس لما توجه يريد النهر لقيه علي بن الحرث
بن يزيد بن رويم ليمنعوا قطعه فقال خذها من ابن عم لك مفارق

لولا

لولا نصرته الحق كان بك ضنينا فيقال انه قتله واثبت انه بقي وكان
فيمن اتيه فضربه وقال خذها من ابن عم لك شنآن
امر هلال بن علفة قالوا ثم خرج هلال بن علفة من تيم الرباب
ومعه اخوه مجالد وقال بعضهم ان الرياسة كانت لمجالد ومعه هلال
واتى ماء سندان يدعو الى ما به رآيه ويقاتل من قاتله فوجه اليه
علي معقل بن قيس الرياحي ففتله وقتل اصحابه وهم اكثر من مائتين وكان
مقتلهم في جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين
امر الاشهب بن بشر القرى وبعضهم يقول الاشعث من بجيله وهو
كوفي قالوا ثم خرج الاشهب في جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين في مائة
وثلاثين فاتى المعركة التي اصيب ابن علفة واصحابه فيها فصلى عليه
ولحق من قدر عليه منهم فوجه اليه علي عليه السلام جارية بن قدامة التيمي
ويقال حجر بن عدي الكندي فاقبل اليهم الاشعث فالتقوا بجرجرايا
من ارض جوخا فقتل الاشهب واصحابه في جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين
امر سعيد بن قفل التيمي من تيم الله بن ثعلبة ابن عكابه
قالوا ثم خرج سعيد بن قفل التيمي في رجب بالمدينجين وكان معه
مائتا رجل فاقبل حتى اتى فنطرة الدسكرة بجلولا وحملي فرسخين من المدائن
فكتب علي الى سعد ابن مسعود الثقفي عم المختار بن ابي عبيدة بن مسعود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان عامله على المدائن في امر فخرج ابن قفل واصحابه فوافقهم
فقتلهم في رجب سنة ثمان وثلاثين وبعضهم يقول هو سعد بن قفل
امر ابي مريم السعدي سعد مناه بن تيم
فالوا رجع على الى الكوفه من النهر وبها ثلاثة الاف من الخوارج والف
في عسكره ممن فارق ابن وهب وجاء الى راية ابي ايوب الانصاري ومن
كان بالخيله ممن خرج يريد اهل الشام قبل النهر فلما قاتل على اهل
النهر اقاموا ولم يقاتلوا اهل النهر معه وقوم بالكوفه لا يريدون
قتاله ولا القتال معه فاتا ابو مريم شهرزور في مائتين جلهم موالي
فاقام شهرزور اشهر ليخبر اصحابه ويذكرهم امر النهر واستجاب له
ايضا قوم من غير اصحابه فقدم المدائن في اربع مائة ثم اتا الكوفه فاقام
على خمسة فراسخ منها فارسل اليه علي يدعوه الى بيعته وان يدخل
المصر فيكون فيه مع من لا يقاتل معه فقال ما بيني وبينك الا الحرب
فبعث اليه علي نهير بن هانئ في سبع مائة فدعاه الى بيعته على او يخلو
المصر لا يقاتله ولا يقاتل معه فقال باعداء الله الحق بنابع عليا او يقيم
بين اظهركم يجوز علينا امامكم وقد قتلتم عبد الله بن وهب وزيد بن
حصن وحرقوص ابن زهير واخواننا الصالحين ثم تنادوا بالتحكيم
وحملوا على شريح واصحابه فانكشفوا وبقي شريح في مائتين فالتجأ الى

بعض

بعض القرى وتراجع اليه بعض اصحابه فصار في خمس مائة ودخل الباقون
الكوفه فارجفوا بقتل شريح فخرج على بنفسه وقدم امامه جارية بن
قدامه في خمس مائة ثم اتبعه في اثر فمضى جارية حتى صار بازاء
الخوارج فقال لابي مريم ويحك ارضيت لنفسك ان تقتل مع هؤلاء
لعبيد الله لئن وجدوا الم الحديد ليسلمنك فقال انا سمعنا قرانا
عجبا يهدي الى الرشد فامنا ولن نشرك بربنا احدا وحملهم على فدعاهم
الى بيعته فابوها وحملوا على علي فخرجوا عن من اصحابه ثم قتلوا الا
خمسين رجلا استامنوا فامنهم علي وكان في الخوارج اربعين جريحا
فامر علي بادخالهم الكوفة ومداواتهم ثم قال الحقوا باي البلاد شئتم
وكان مقتل ابي مريم في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وقال
ابو الحسن المدائني كان ابو مريم في اربع مائة من الموالي والعجم
ليس فيهم من العرب الا خمسة من بني سعد وابو مريم سادسهم
امر ابن ملجم واصحابه ومقتل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
المدائني عن مسلمة بن محارب عن داود بن ابي هند عن الشعبي قال خرج
ناس من الخوارج سنة تسع وثلاثين وقد اختلفا عامل علي واصحاب
معاويه فاصطلح الناس على شبيب بن عثمان فلما انقضى الموسم اقام
الخوارج محاورين فقالوا كان هذا البيت معظما في الجاهلية جليل الشان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الاسلام وقد انتهكا هو لا حرمته فلوان قوما سروا انفسهم فقتلوا
هذين الرجلين اللذين قد افسدا في الارض واستحلا حرمته هذا البيت
الله استرحنا واستراحة الامة واختار الناس لانفسهم اماما فقال
عبد الرحمن ابن ملجم انا اكفيكم عليا وقال الحجاج بن عبد الله الضريحي
وهو البركة انا اقتل معاوية وقال ذاذويه مولى بني حارثة بن
كعب ابن العنبر واسمه عمرو بن بكر والله ما عمرو بن العاص ببدوهما
فانا له فعاقدوا على ذلك ثم انهم اعتمروا لعمرة رجب فقام ابن ملجم
الكوفة وجعل يكتم امره فتزوج قطام بنت علقمة من تيم الرباب وكان
علي قتل اخاها فاخبرها بامره وكان اقام عندها ثلاث ليال فقالت
له في الليلة الثالثة لك ما احببت لزوم اهلك وبنيان واضربت
عن الامر الذي قدمت له فقال ان لي وقتا واعدت عليه اصحابي ولن
اجاوزه ثم انه قعد لعلي فقتله ضربه على راسه وضرب ابن عمه عضادة
الباب فقال علي حين وقع به السيف فزت ورب الكعبة وقال
الكلبي هو عبد الرحمن بن عمرو بن ملجم بن المكتوح ابن نفر بن كلدة من حمير
وكان كلدة اصاب دما في قومه من حمير فاتى مراد فقال انيكم بحوب
بنا فتح الارض فسمي بحوب وحدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي وعمرو بن
محمد الناقدي قالا حدثنا ابي داود الطيالسي ثنا شعبة ابنا سعد بن

ابراهيم

ابراهيم قال سمعت عبيد الله ابن ابي رافع قال شهدت عليا وقد اجتمع
الناس عليه حتى ادموا رجله فقال اللهم قد كرهتهم وكرهوني فاجعل
منهم واجعلهم مني فما بات الا قليلا الليلة وحدثنا زهير بن حرب
ابو خيثمة ثنا وهب بن جرير ثنا ابن جعدبة بن كيسان قال ملك
معاوية بالشام وعلي بالعراق وعمرو بن العاص بمصر بعد ان قتل
ابن حديج محمد ابن ابي بكر بمصر ثم ان نفرا اجتمعوا على ان يعدوا
عليهم في ساعة واحدة فيقتلوهم ليريحوا الامة منهم زعموا فاما
صاحب علي فقتله حين خرج لصلاة الصبح واما صاحب معاوية
فطعنه وهو راكع فلم يضره واما عمرو بن العاص فخرج اما مخارجة
بن ابي حارجة من بني عدي بن كعب فظن الرجل انه عمرو بن العاص
فشد عليه فقتله فرجع عمرو وراءه فلما قتل على نداء اهل الشام الى
بيعة معاوية فقال عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بخ بخ المؤمنون
ومعاوية امرنا وهو امير المؤمنين فبايع اهل الشام وهو بايليا الخمس
ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة اربعين وكان ما بين قتل
عثمان وبيعة الناس لمعاوية اربع سنين وشهرين وسبع عشرة ليلة
وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن عوانة قال قال الشعبي
لم يزل الناس خائفين لهذه الخوارج على علي منذ حكم الحكمين الى قتل

اهل النهروان حتى قتله ابن ملجم لعن الله ابن ملجم وحدثني محمد ابن
سعد عن الواقدي وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن لوط
ابن يحيى وعوانة بن الحكم وغيرهما قالوا اجتمع ثلاثة نفر من الخوارج
بمكة وهم عبد الرحمن ابن ملجم الحميري وعذاوه في مراد وهو حليف
بني جبله من كنده ويقال ان مراد الغواله والبرك بن عبد الله
التميمي ثم الضريمي صريم مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد
مناه بن تميم ويقال ان اسم البرك الحجاج وعمرو بن بكير ويقال
بكر احد بني سعد بن زيد مناه بن تميم فتذاكروا امر اخوانهم الذين
قتلوا بالنهروان وقالوا والله ما الناس خير في البقاء بعدهم فلو شرينا
انفسنا فابلينا اهل الضلالة والفتنة فاريحنا العباد منهم ثائرين
باخواننا الرجونا الفوز عند الله غدا وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن
علي ابن ابي طالب عليه السلام ومعاوية ابن ابي سفيان وعمرو بن
العاص ثم توجه كل رجل منهم الى البلد الذي فيه صاحبه
فقدم عبد الرحمن بن ملجم الكوفة وشخص البرك الى الشام وشخص
عمرو بن بكير ويقال بكر الى مصر وجعلوا ميعادهم ليلة واحدة
وهي ليلة سبع عشرة من شهر رمضان المبارك فلما البرك فانه
انطلق في ليلة ميعادهم ففعله لمعاوية فلما خرج ليصلي الغداة شد

عليه

عليه بسيفه فاذبر معاوية فضرب طرف اليته ففلقها وودخل السيف
في لحم كثير واخذ فقال ان لك عندي خبر اسار افقتل في هذه
الليلة علي ابن ابي طالب عليه السلام وحدثهم بحديثهم وعولج معاوية
حتى برء وامر بالبرك فقتل وقيل ضرب البرك معاوية وهو ساجد
منذ ذاك جعل الحرس يقومون على رؤس الخلفاء في الصلاة واتخذ
المعاوية المقصورة وروى بعضهم ان معاوية لم يولد بعد الضربة
وان معاوية كان امر بقطع يد البرك ورجله ثم تركه فصار الى البصرة
فولد له في زمن زياد فقتله وصلبه وقال له ولدك وتركت
امير المومنين لا يولد له واما عمرو بن بكير ويقال بكر فرصه عمرو بن
العاص في ليلة سبع عشرة من شهر رمضان فلم يخرج في تلك
الليلة لعله وجدها في بطنه وصلى بالناس خارجة بن خذافة
العدوي فشد عليه وهو يظنه عمرا فقتله فاخذ فاتي به عمرا
فقتله وقال اردت عمرا واراد الله خارجة فذهبت مثلا واما ابن
ملجم قاتل علي فانه اتا الكوفة فكان يكتم امره ولا يظهر الذي قصد
له وهو في ذلك يزور اصحابه من الخوارج فلا يطلعهم على ارادته
ثم انه اتا يوما من تيم الرباب فراى امراة منهم جميلة يقال
لها قطام بنت شجنة كان علي قتل اباها شجنة بن عدي واخاها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاحضر بن شجنه يوم النهروان فهويها حتى انه لتيه عن امر
فخطبها فقالت لا اتزوجك الا على عبده وثلاثة الاف درهم
وقينة وقتل علي ابن ابي طالب فقال اما الثلاثة الاف والعبد
فمهر واما قتل علي ابن ابي طالب فما ذكرته وانت تريد شيئ فقالت
بلى تلتمس غرته فان امكنته وسلمت شفيت نفسي ونفعك العيش معي
والا فما عند الله خير لك مني فقال والله ما جاء بي الا قتل علي
ولقي ابن ملجم رجلا من اشجع يقال له شبيب بن بجره فدعاه الى
مظاهرته على قتل علي فقال اقتل عليا مع سابقته وقرابته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قتل اخواننا فنخرج نقتله
ببعضهم فاجابه وجاء ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت
من شهر رمضان سنة اربعين وهذا الثبت وبعضهم يقول جاء
لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ويقال لاحدى عشرة
ليلة خلت من غيره وذلك باطل وكانت تلك الليلة الميعاد الذي
ضربه وصاحباه في قتل علي ومعاوية وعمرو فحبس ابن ملجم مقابل
الستة التي كان على بخرج منها ولم يكن ينزل القصر اذا نزل فخاص
في الرحبة التي يقال لها رحبة علي فلما خرج لصلاة الصبح وثب ابن
ملجم فقال الله يا علي لا لك فضربه على قرنه فجعل علي يقول لا يفوتكم

الرجل

الرجل وشد الناس عليه فاخذوه ويقال ان المغيرة بن نوفل بن
الحرث بن عبد المطلب استقبله بقطيفة فضرب بها وجهه ثم اعتوره
فصرعه واوثقه وضرب شبيب بن بجره ضربة اخطات عليا
فوقعت بالباب ودخل بين الناس فخاتم انه بعد ذلك خرج يعترض
الناس بقرب الكوفة فبعث اليه المغيرة بن شعبه وهو واليها خيلا
فقتله وكان مع ابن ملجم وشبيب ابن بجره رجلا يقال له وردان بن
المجالد التيمي وهو ابن عم قطام بنت شجنة بن عبد الله من بني تيم
الرباب ايضا فقال له ما الهاري السيف معك وكان معصبا
بالحرير لكي يعلم اذا تعلق به فلما ساله عن السيف لجلج وقال
قتل ابن ملجم وشبيب ابن بجره امير المومنين فاخذ السيف منه فضرب
به عنقه واصبح قتيلا في الرباب وكان على ادم شديد الادمة
ثقيل العينين ضخم البطن اصلع ذا عضلات ومناكب في اذنيه
شعر قد خرج من اذنه وكان الى القصر اقرب وقالوا لما نزل ابن ملجم
تلك الليلة عند الاشعث بن قيس بناجيه حتى قال له الاشعث قم
فقد فضحك الصبح وسمع ذلك من قوله حجر بن عدي الكندي فلما
قتل علي قال له حجر يا لعورات قتلته وقال المدائني قال
مسلمة بن محارب سمع الكلام حفيف اعم الاشعث فلما قتل علي قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عفيف هذا من عملك وكيدك يا اعور ويقال ان رجلا من حضرموت
لحق بن بجرة فضربه واخذ سيفه فقال الناس خذوا صاحب السيف
فجاءت اربعة واخذوا عليه ولا يسمعوا منه فالقى السيف ومضى وهرب
ابن بجرة وحدثني ابو مسعود الكوفي وغيره ان عوانة بن الحكم
حدث ان ابن ملجم كان في بكر بن وايل فمرت به جنازة الجبر بن
جابر العجلي وكان نصرانيا وضاري الحيرة يحملونه ومعه ابن حجار بن
الجبر شقيق بن ثور وخالد بن المعمر وحريث ابن جابر وجماعة من الحلفين
يمشون في ناحيته اكراما للجار فلما راهم ابن ملجم اعظم ذلك واراد
غيرهم ثم قال لولا اني اعد سيفي لضربه على اعظم عند الله اجرا
وثوابا من ضرب هؤلاء لاعترضهم فانهم قد اتوا امرا عظيما فاخذوا لا
به على فقال هل احدث حدثا قالوا لا فخلى سبيله فقالوا وكان ابن ملجم
يعرض سيفه فاذا اخبر ان فيه عيبا اصلحه فلما قتل علي قال لقد اخذ
ذنب سيفي هكذا وضربه به عليا ضربة لو كانت باهل المصر لاتت عليهم
وروى عن الحسن بن علي عليه السلام قال اتيت ابي سحيرا فجلست اليه
فقال اني بت الليلة ارقب ملكتني عيني وانا جالس فنعس لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من
الاود واللدد فقال ادع عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا لي منهم

وابدلهم

وابدلهم لي شرا لهم مني ودخل ابن النباح عليه فقال الصلاة
فاخذت بيده فقام ومشى ابن النباح بين يديه ومشيت خلفه
فلما خرج من الباب نادى ايها الناس الصلاة الصلاة وكذلك
يصنع في كل يوم ويخرج معه درنه يوقظ الناس فاعترضه الرجلان
فرايت بريق السيف وسمعت قائلا يقول الحكم يا علي لله لا لك ثم
رايت سيفا ثانيا فاما سيف ابن ملجم فاصاب جبهته الى قرنه ووصل
الى دماغه واما سيف بجرة فوقع في الطاق وقال علي عليه السلام
لا يفوتنكم الرجل فشد الناس عليهما من كل جانب فاما شبيب بن
بجرة فافلت واما ابن ملجم فاخذوا وادخل على علي فقال اطيبوا
طعامه والينوا فراشه فان اعش فان اولى دمي فاما عفوت واما
اقتصصت وان ائمت فالحفوبي ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين
قالوا وبكت ام كلثوم بنت علي وقالت لابن ملجم وهو اسير يا عدو الله
قتلت امير المومنين قال لم اقتل امير المومنين ولكني قتلت اباك فقالت
والله لا رجوا ان لا يكون عليه باس قال فكم تبكين اذا على تبكين
والله لقد ارهفت السيف ونفيت الخوف وخننت الاجل وقطعت
الامل وضربته ضربة لو كانت باهل عكاظ ويقال بربيعة ومضر
لاتت عليهم والله لقد سمعته شهرا فان اخلفني فابعده الله سيفا

واسحقه ويقال ان امامه بنت ابي العاص بن الربيع وليلى بنت
مسعود النهشلية وام كلثوم بكيا بكين عليه وقلنا ياعدو الله اقتلت
على امير المومنين فقال دعوني من بكين اذا علي بكين وقالوا فبعث
الاشعث ابن قيس ابنه قيس بن الاشعث صيحة ضرب علي فقال
اى بني انظر كيف اصبح الرجل وكيف تراه فنظر اليه ثم رجع فقال
رايت عينيه راحتين في راسه فقال الاشعث عينا مسيح ورب الكعبة
قالوا ومكث يوم الجمعة ويوم السبت وتوفي ليلة الاحد لاحدى
عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة اربعين وغسله الحسن والحسين
وعبد الله ابن جعفر وابن الحنفية وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها
قميص وترك في قبره هو لا جميعا ودفن معهم عبد الله بن العباس
وحضره جماعة من اهل بيته والناس بعد وصلى عليه الحسن ابنه
وكبر عليه اربعا وحدثني الحسين بن علي بن الاسود وعبزه قالوا
ثنا وكيع عن يحيى بن مسلم عن عاصم عن كليب عن ابيه وحدثني
عمرو الناقد عن شبابة بن سوار عن قيس بن الربيع عن بيان عن الشعبي
ان الحسن بن علي صلى على علي وكبر اربعا وحدثني بكر بن الهيثم
عن عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي عن ابي صالح قال لما قتل علي
صلى عليه الحسن واليه اوصى وكبر عليه اربعا وحدثني عمرو بن

قز

محمد وبكر بن الهيثم وابو بكر الاعين قالوا ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
عن خالد بن الياس عن اسمعيل بن عمرو بن سعيد ابن العاص قالوا
ودفن علي عليه السلام بالكوفة عند مسجد الجماعة في الرحبة مما
ابواب كندة قبل انصراف الناس من صلاة الفجر ويقال دفن في القرية
ويقال في الكناسة ويقال بالنخيلة وعمى قبره مخافة ان ينبشه
الخوارج فلم يعرف وروى عن شريك بن عبد الله انه قال الحسن
الحسين بن علي بعد صلح الحسن معاوية اباه في ثابوت فدفن
بالمدينة عند فاطمة عليها السلام قالوا وكان الحسين بالمدائن
فقدمه ابوه اليها وهو يريد المسير الى الشام فكتب اليه الحسن
بما حدث من امر ابيه مع زجر بن قيس الجعفي فلما اتاه زجر بالكتاب
انصرف بالناس الى الكوفة وقال بعضهم ان الحسين كان حاضرا
على قتل ابيه وكانت خلافة علي عليه السلام اربع سنين وتسعة
اشهر ويقال عشرة اشهر وكان له يوم توفي ثلاث وستون سنة
وذلك الثبت ويقال انه توفي وله تسع وخمسون سنة حدثنا
محمد بن سعد عن الواقدي عن ابي بكر عن عبد الله ابن محمد ابن
عقيل قال سمعت ابن الحنفية يقول حين دخلت سنة احدى
وثمانين وهي سنة الجماف وله احدى وستون فد جاوزت عمر ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت فكم كانت سنه يوم قتل قال قتل وله ثلاث وستون سنة
حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي وعبد الله ابن ابي شيبه قالا حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن ابي اسحاق قال توفي علي
وله ثلاث وستون سنة حدثنا محمد بن ربيعه الكلابي عن طارق
الاعمى عن جدته قالت كنت انوح انا وام كلثوم بنت علي على علي
حدثنا عمرو بن محمد الناقد واسحاق الفروي ابو موسى قالا حدثنا
عبد الله بن نمير عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي اسحاق عن ابي هبيره
بن يريم قال سمعت الحسن يخطب فذكر ابا وفضله وسابقته
ثم قال والله ما ترك صفرا ولا بيضا الا سبع مائة درهم فضلت
من عطائه اراد ان يشتري بها خادما المدايني عن يعقوب بن
داود الثقفي عن الحسن بن بزيع ان عليا خرج الليلة التي ضرب
في صبيحتها الى السحر وهو يقول

اشدد حيازيمك للموت ٭ فان الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت ٭ اذا حل بواديك

فلما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب الكعبة وكان آخر ما تكلم
به من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
حدثنا محمد بن سعد ثنا عبد الله بن موسى عن موسى ابن عبيده

عن ابي بكر

عن ابي بكر بن عبد الله ابن انس او ايوب بن خالد وكليهما شاك
عبد الله بن موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي
من اشقى الاولين والاخرين قال الله ورسوله اعلم قال اشقى
الاولين عاقر الناقة واشقى الاخرين من هذه للحيه الذي
يطعنك يا علي واشار الى جنبه طعن وحدثني محمد بن سعد
عن ابي نعيم عن فطر حدثني ابو الطفيل قال دعا علي الناس
للبيعة فجاءه عبد الرحمن بن ملجم المرادي فرده مرتين ثم اتاه
وقال ما يجلس اشقاها لتخضبن او قال ليصبغن هذه اللحية
من جبهته ثم تمثل

اشدد حيازيمك للموت ٭ فان الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت ٭ اذا حل بواديك

وقال محمد في حديث آخر والله انه لعهد النبي الامي الي
حدثني عمرو بن محمد حدثنا اسمعيل ابن ابراهيم الاسدي عن
عمارة بن ابي حفصه من ابي مجلز قال جاء رجل من مراد الى علي
وهو في المسجد فقال احترس قال ها هنا قوم من مراد يريدون
قتلك فقال ان مع كل انسان ملكين موكلين يحفظانه فاذا
جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني ابو بكر الاعين ومحمد ابن سعد قالا ثنا الفضل بن دكين
ابو نعيم ثنا سليمان بن القاسم الثقفي قال حدثني امي عن ام جعفر
سرية علي قالت اني لاصب على يديه الماء اذ رفع راسه فاخذ
بلحيته فرفعها الى انفه ثم قال واها لك لتخضبن بدم قالت
فاصيب يوم الجمعة حدثنا عباس بن هشام عن ابيه عن جده
قال رفع علي لحيته الى انفه ثم قال لتخضبن هذه بدم هذه
يعني جبهته حدثنا وهب بن بقية عن ابن هرون عن هشام
ابن حسان عن محمد بن سيرين قال قال علي ما يحبس اشقاكم
ان يجيء فيقتلني اللهم اني قد سئمتهم وسئموني فاجعل اجلي
منهم حدثنا محمد بن سعد ثنا خالد بن مجلد ومحمد بن الصلت
قالا ثنا الربيع بن المنذر عن ابيه عن ابن الحنفية قال دخل
علينا ابن ملجم الحمام وانا والحسن والحسين جلوس في الحمام
فكانهما اشمأزا منه فقال اما لك ما ادخلك علينا فقلت لهما
دعاه عنكما فلعمري ان ما يريد كما لاجسم من هذا فكما كان يوم اتى
به اسيرا قال ابن الحنفية ما انا اليوم ما عرفني يومئذ دخل علينا
الحمام فقال علي انه اسير فاحسنوا نزله واكرموا مثواه فان بقيت
قتلت او عفوت فان مت فاقتلوه قتلة ولا تعتدوا ان الله

لا يحب

لا يحب المعتدين حدثنا محمد بن سعد ثنا عفان ثنا يزيد بن
ابراهيم التستري عن محمد بن سيرين قال قال علي عليه السلام للمرادي
:: اريد حياته ويريد قتلي :: عذيرك من خليلك من مراد ::
حدثنا عمرو الناقد ثنا ابو معاوية عن حجاج عن ابي اسحاق عن عمرو بن
الاصم قال قيل للحسن بن علي عليهما السلام ان ناسا من شيعة
ابي الحسن يزعمون انه دابة الارض وانه سيبعث قبل يوم القيمة
فقال كذبوا ليسوا اولئك شيعة ولكنهم اعداؤه ولو علمنا ذلك
ما قسمنا ميراثه ولا انكحنا نساءه حدثنا يوسف بن موسى
القطان وشجاع بن مخلد الفلاس قالا ثنا جرير بن عبد الحميد
الضبي ثنا مغيرة عن قثم مولى علي قال كتب علي في
وصيته ان وصيتي الى اكبر ولدي غير ما عن عليه في بطن ولا
حدثني عمر بن بكير عن الهيثم بن عدي عن مجالد عن الشعبي عن خير
بن نمير قال لما قتل علي ابيت المدائني فلقيني رجل فسالني عن الخبر
فاعلمت بقتل علي فقال لو خبرتنا بدماغه في صرة لعلمنا انه ليموت
حتى يذوق حلاوة بصاقه حدثني محمد بن عبد الله بن خالد الطحان
عن ابيه عن ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن جندب قال لما ضرب
علي قلت يا امير المؤمنين ابايع حسنا قال لا امرك ولا انهاك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم دعا ولدن فامرهم بتقوى الله والزهد في الدنيا وان لا تاسوا على
ما صرف عنهم منها المدايني عن علي بن هاشم عن الضحاك بن عثمان
قال رايت قميص علي الذي اصيب فيه كرابيس سنبلاني ورايت
اثر دمه فيه قال وحدثني ابي قال سمعت زيد بن علي يقول
البراءة من ابي بكر وعمر وعلى سواء حدثني الحسين بن الاسود عن يحيى
بن ادم عن شريك وغيره قالا اوصى علي هذا ما وقف علي ابن ابي طالب
عليه السلام اوصى به انه وقف ارضه الذي بين الجبل والبحر
تنكح منها الايم ويفك العاني فلا يباع ولا تشترى ولا توهب
حتى يرثها الله الذي يرث الارض ومن عليها واوصى الى الحسن بن
علي عليهما السلام عرطا عن عليه في بطن ولا فرج قالوا واوصى
ان يقوم في ارضه ثلاثة من مواليه ولهم قوتهم وان هلك الحسن
قام بامر وصيتي الاكبر فالاكبر من ولدي ممن لا يعصى عليه قالوا
وكان ابن ملجم رجلا اسمر خشن الوجه املح شعره يشتمه اذنيه مسجدا
يعرف ان في وجهه اثر السجود فلما فرغ من امر علي ودفنه اخرج الى
الحسن ليقتله فاجتمع الناس وجاؤا بالنفط والبوريا والنار فقالوا
لنحرقه فقال ولده عبد الله ابن جعفر دعونا نشف انفسنا منه فقالت
ام كلثوم بنت علي يا عدو الله قتلت امير المؤمنين قال لو كان امير المؤمنين

يمتري

ما قتلته ثم بدر عبد الله ابن جعفر فقطع يديه ورجليه وهو ساكت
لا يتكلم ثم عمد الى مسمار محمى فكحل به عينيه فلم يجزع وجعل
يقول كحلت عثمان بمملول له مض ثم قرا اقرا باسم ربك الذي
خلق حتى فرغ منها وعيناه تسيلان ثم عولج عن لسانه ليقطع
فجزع ومانعهم فقيل له اجزعت قال لا ولكني اكره ان يبقى فواقا
او قال رفنا الا ذكروا الله فيه بلساني فقطعوا ثم انهم جعلوا
في قوصرة كبيرة ونيفا في بواري واحرق بالنار والعباس بن علي
يومئذ صغير لا يستان بلوغه ويقال ان الحسن عليه السلام ضرب
عنقه وقال لا امثل به ووصى الى الحجاز بقتل علي سفيان ابن
امية بن ابي سفيان بن امية ابن عبد شمس فلما بلغ عائشة خبره
انشدت قول الباقي

قالت عصاها واستقرت بها النوى : كما قر عينا بالاياب المسافر

وروى بعضهم ان سيف بن ملجم وقع في الحايط وان سيف بن بجرة
وقع بعلي وذلك باطل فقال المدايني في بعض روايته ذكر بنو ملجم
عبد الرحمن وقثم ويزيد امر ابو بكر وعمر وعثمان وما بعدهم وامر
الحكمين فاجمعوا على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص فنهاهم
ابوهم عن ذلك وامرهم امتهم فقال ابوهم ودعوا اهلكم فانكم غير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

راجعين فضوا فخرج عبد الرحمن الى الكوفه وقبس الى الشام ويزيد
الى مصر فقولوا امرهم ووثب رجل من كلب على قبس فقتله وهذا
خبر شاذ لا يرويه الا قوم من الخوارج وزعم من روى هذا الخبر
ان ملجم قال

لقد حملتكم انكم بجهالة ٭ على الله شنعاء وكل جانب ٭
فما ترتيكم لها من مؤمل ٭ يؤمله الا بان نجم غايب ٭
وقال الشاعر في قتل ابن ملجم عليا عليه السلام
فمن للحسناء لا درد درة ٭ فلا في عقابا غير ما مستصرم ٭
ولا مهرا غلا من على وان غلا ٭ ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم ٭
ثلاثة آلاف وعبد وقينة ٭ وضرب على بالحسام المصمم ٭
وقال تميم العربان بن الهيثم في علي عليه السلام
٭ كنا قبل مقتله بخير نرى ٭ مولى رسول الله فينا ٭
٭ يقيم الحد لا يرتاب فيه بعدل ٭ في البعيد وحد الاقربينا ٭
وقال الكميت يذكر قتل علي ٭
٭ والوصي الذي اماك القوب ٭ بعرش امنه لا انهدام ٭
٭ قتلوا يوم ذاكب اذ قتلوه ٭ حكما كاكسا ير الاحكام ٭

يعني بالنجوب ابن ملجم لان جده نجوب والذي قتل عثمان النجبي

وقد

وقد ذكر ناجزه حدثني عبد الرحمن بن صالح الازدي عن ابن كناسه
عن من حدثه عن الشعبي عن من سمع النادبة تندب عليا بشعر
كعب ابن زهير وهو

٭ ان علي اليمون نقيبته ٭ بالصالحات من الاعمال محمود ٭
٭ صهر النبي وخير الناس كلهم ٭ فكل من رامه بالفخر مفخور ٭
٭ صلى الاله على الاتقى واولهم ٭ قبل العباد وربّ الناس مكفور ٭
بالعدل قام صليبا حين فارقه ٭ اهل الهوى من ذوي البهتان والزور ٭
يا خير من حملت لغلا له ٭ قدم الانبياء لدية البغي مجدود ٭
وقال ابو الاسود الدؤلي

٭ الا ابلغ معيبة لمن جرب ٭ فلا اقرت عيون الشامتينا ٭
٭ فقلتم خير من ركب المطايا ٭ واكرمهم ومن ركب السفينا ٭
٭ ومن لبس النعال ومن حذاها ٭ ومن قرأ المثاني والمئينا ٭
٭ وفضلت قريش حيث كانت ٭ بانك خيرهم حسبا ودينا ٭
وقال هشام ابن الكلبي قال ابن ميناس المرادي
٭ نحن ضربنا ابا بنة الخير حيدرا ٭ باحسن ما موه فتقطرا ٭
٭ وما خلعنا ملكه من نصابه ٭ بضربة فصل اغلاه وخيرا ٭
٭ وعادتنا قتل الملوك وعزنا ٭ صدور القنا اما لبسنا النورا ٭

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونحن كرام في الصباح لغزه اذا الموت بالموت ارتدا وتاذرا

وقال النجاشي الشاعر

وكذا اذا ما حيا عيت الرثا ؛ وابت بصر بقطر السم نابها ؛

وسينا الهلحت العجاج ابن ملجم ؛ جرباء اذا ما جاء نفسا كبا بها ؛

وحدثني هشام عن ابيه عن عوانه عن عبد الملك ابن عمير ان الحجاج ابن

يوسف عمل في القصر بالكوفة عملا فوجد شيخا ليس الراس واللحيه

مدفونا فقال ابو تراب والله واراد ان يصلبه فكلمه عنبسة بن سعيد

في ذلك وساله ان لا يفعل فامسك وقاله مصفلة بن هبيره

نصي وطرامنها على واصبحت ؛ اما رته فينا الحاديث راكب ؛

ام الحسن بن علي عليهما السلام .

وكان الحسن بن علي عليهما السلام يكنا ابا محمد وكان يشبه النبي

صلى الله عليه وسلم من اعلا راسه الى سرته وكان الحسين عليه السلام

يشبه النبي صلى الله عليه وسلم من سرته الى قدميه ويقال انه

كانت فيه مشابه من النبي في وجهه الا ان الحسن كان اشبه الناس

فيه وجها وكانت فاطمة عليها السلام اذا زفنته اي رقصته قالت

وابا ه شبه النبي صلى الله عليه وسلم غير شبيه بعلي عليه السلام وحدثني

الاعين عن روح بن عباده بن عباده عن محمد بن ابي حفصة عن الزهري

عن ابي سلمه عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

كان يقبل الحسن فقال له الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد

ما قبلت احدا منهم قط فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم من لا

يرحم لا يرحم وكان الحسن عليه السلام سيدا سخيا حليما فروى

عن علي عليه السلام انه قال انا اخبركم عن اهل انا الحسن فغفق

من الفتيان صاحب جفنة وحوان وانا عبد الله بن جعفر فصاحب

لهو وانا الحسين ومحمد فهما منى وانا منهما وقال المدايني عن ابي

معشر عن الضمري عن زيد بن ارقم ان الحسن خرج وعليه برده

له والنبي صلى الله عليه واله وسلم يخطب الحسن فسقط فنزل

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من المنبر وابتدر الناس

فحملوه اليه وتلقاه صلى الله عليه واله وسلم فحمله ووضعه

في حجره وقال ان الولد فتنة حدثنا خلف بن هشام البزار قال

ابو شهاب الخياط عن يحيى بن سعيد عن عكرمه قال عق النبي

صلى الله عليه واله وسلم عن الحسن والحسين عليهما السلام وقال

صلى الله عليه واله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة

وقال رجل من بني اسد في الحسن كان جفانه احياض هجى

اذا وضعت على ظهر الحوان ؛ ويبذل ما يعبد وكل شئ ؛

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الاشياء الا الاجوفان : المدائني عن خلاد بن عبيد عن علي
بن زيد قال حج الحسن عليه السلام خمس عشرة حجة ماشيا والنجائب
تقاد معه وخرج من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات
حتى ان كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا
ويمسك خفا وروى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سابق بين الحسن
والحسين عليهما السلام فسبق الحسن فاجلسه على فخذ اليمنى
ثم جاء الحسين فاجلسه على اليسرى فقيل له يا رسول الله ايهما
احب اليك فقال اقولكما قال ابراهيم وقيل له اي ابنيك احب اليك
فقال اكبرهما وهو الذي بلد محمدا يعني اسمعيل عليه السلام المدائني
عن ابراهيم ابن محمد عن زيد بن اسلم قال دخل رجل على الحسن
بالمدينة وفي يده صحيفة فقال له ما هذه بابي انت وامي قال هذه
من معاوية يعدني فيها ويتوعدني فقال قد كنت تعتذر على النصف منه
قال اجل ولكنه خفتان يأتي يوم القيمة سبعون او ثمانون الفا
او اكثر من ذلك او اقل كلهم ينتضح اوداجه دما وما يقول يا رب فيم
هريق دمي المدائني عن قيس بن الربيع عن بدر بن الخليل عن مولى
للحسن بن علي انه قال انا عرف معاوية ابن حديج اذا رايت قال نعم
قال فاريته اذا لقيته فراه خارجا من دار عمرو بن حريث بالكوفة فقال

هو

هو هذا فقال له ادعه فدعاه فقال له الحسن انت الشاتم عليا
عند ابن الكلة الاكباد اما والله لئن وردت الحوض ولن ترده
لترينه مشمرا عن ساقيه يذود عنه المنافقين المدائني عن سليمان
ابن ايوب عن الاسود بن قيس العبدي قال لقي الحسن يوما حبيب
ابن مسلمة الفهري فقال له يا حبيب رب مسير لك في غير
طاعة الله قال انا مسيري الى ابيك فلا قالا قتلي ولكنك اطعت
معاوية وعجلت دنيا قليلة زايلة فلئن قام بك وفي دنياك لقد بعد
بك في اخرتك ولو كنت اذا فعلت شرا قلت خيرا كان ذلك كما
قال الله عز وجل خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ولكنك كما قال الله
بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال علي لابنه الحسن عليهما السلام
وراه يتوضأ اسبغ الوضوء فقال قد قتلتم امس رجلا كان يسبغ
الوضوء فقال علي لقد طالما الله حزنك على عثمان وقال سعيد بن
عبد العزيز التنوخي عن الزهري تفاخرت قريش عند معاوية وعنده
الحسن وهو ساكت فقال معاوية ما يمنعك يا ابا محمد من الكلام فوالله
ما انت بكليل اللسان ولا ماسوب الحسب فقال والله ما ذكروا
مكرمة ولا فضيلة الا ولي محضها ولبابها ثم قال فيم الكلام

فيم الكلام وقد سبقت مبرزا ... سبق الجياد من المدى المتنفس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المدايني عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن عبد الله ابن ابي بكر بن محمد
بن عمرو قال خطب الحسن بن علي عليهما السلام امراة من بني شيبان
فقيل له انها ترى راي الخوارج فقال اكره ان اضم الى صدري جمرة
من جمر جهنم المدايني عن عبد الله بن سلم الفهري قال خطب علي الى
سعيد بن قيس ابنة عمران لابنه الحسن فشاوره الاشعث فقال
زوجها ابني محمدا وهو ابن عمها فزوجه اباها ثم دعا الاشعث الحسن
فعداه واستسقى ماء فقال لابنته اخرجي فاسقيه فسقيه فقال
الاشعث لقد سبقتك جارية ما خدمت الرجال وبي ابنتي فاخبر
الحسن عليه السلام اباه فقال تزوجها قال المدايني ويقال ان عليا قال
للاشعث اخطب على الحسن ابنة سعيد بن قيس فانا سعيد فخطبها
على ابنه فزوجه فقال على خفت فقال ازوجه من ليس يدومها
فزوجه جعدة بنت الاشعث فسمت الحسن فحلف عليها يعقوب بن
طلحة ثم العباس ثم عبد الله بن العباس وقال المدايني قال ابن عون

التقي الحسن بن علي عليهما السلام

فليت فلاحي عربت او طلحة : الحسن في داره وابن جعفر
الى ابن رسول الله يامر بالتقى : وتقرا ايات الكتاب المطهر
المدايني عن عبد الله بن سلام عن عمرو بن ميمون بن مهران قال تنازع

عمرو بن سعيد والحسن بن علي عليهما السلام فقال عمرو اما والله لطالما
ما سلكتم مسلكا صعب المخدر طلب الفتنة والفرقة فلم يركم الله
فيما تحبون فقال له الحسن عليه السلام انا لو كنا نتموا بفعالك
ما سلكنا فج قصد ولا حللت برانيه مجد ولتوشكن ان تقع بين لحيي
ضرغامة من قريش فرويش الاعادي فلا يبقى لك الروغان اذا التقيا عليه
خلقنا البطحان المدايني عن عبد الرحمن العجلاني عن سعيد بن عبد الرحمن
قال تفاخر رجال من قريش فذكر كل امرئ ما فيهم فقال معاوية للحسن
يا ابا محمد ما يمنعك من القول فانت بكليل اللسان قال يا امير ما ذكر
مكرمة ولا فضيلة الا ولي محضها ولبابها ثم قال

فيم الكلام وقد سبقت معرزا : سبق الجواد الى المدى المتنفس

المدايني عن الهذلي عن ابي سيرين قال خطب الحسن ابن علي عليهما السلام
الى رجل فروجه فقال اني لا زوجك وانا اعلم انك غليظ طلقة وكانت
خير الناس نفسا وارفعهم جدا وبيتا المدايني عن ابي اليقظان قال نعا
الحسن بالبصرة عبد الله بن سلمة ابن المحيق الحسنان بن سلمة نعاه
الى زياد فخرج الحكم ابن ابي العاص فنعاه الى الناس فيكونوا ابي بكرة
مريض فسمع البكاء فقال ما هذا فقالت اعرابية ابنة سحامة مات
الحسن بن علي عليهما السلام فالحمد لله الذي اراح الناس منه فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو بكره ويحك اسكت فقد والله اراحنا الله من شر طويل وفقد
الناس منه خيرا كثيرا وقال الجارود بن ابي سبرة نظم
اذا كان شر سار يوما وليلة ٭ وان كان خير فضد السير ربعا ٭
اذا ما يريد الشر اقبل نحونا ٭ لاحدى الذواهي الربد جافاشرعا
حدثنا ابو نعيم الجحدري قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن الحسن ان الحسن
ابن علي عليهما السلام كان ياتي النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو
ساجد فيجلس عند راسه فاذا رفع راسه من السجود اخذه فاقعده
في حجره قال المدايني ولقي ابو هريرة الحسن بن علي عليهما السلام
فقال له ائذن لي اقبل منك حيث رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يقبل منك فرفع قميصه عن سرته فقبلها وروى عن البهي مولى
الزبير عن عبد الله بن الزبير ان الحسن كان يجيء والنبي صلى الله عليه
واله وسلم راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر
وروى بعض المدنيين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الحسن
ريحانتي من الدنيا وهو سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين
اللهم اني احبه واحب من يحبه حدثنا هشام ابن عمار الدمشقي
ثنا عيسى بن يونس ثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال سمع
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بكاء الحسن والحسين عليهما السلام

ثم

فقام فزعا فقال ايها الناس لقد نعيت وما اعقل حدثني
ابو الصلت الهروي عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن حسن
بن حسين قال قال الحسن حفظت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعليمه اياي الصلوة القنوت وقوله لي قل اذا
صليت اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني
فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انه
لا يذل من واليت تباركت وتعاليت المدايني قال بلغنا
ان الحسن كان اذا اراد ان يطلق امراة جلس اليها فقال اريد
ان اهب لك كذا فتقول ما شئت او تقول نعم فيقول هو لك
فاذا قام ارسل اليها بالها الذي سماه وبالطلاق قال وتزوج
الحسن بنت سهيل بن عمرو وكانت عند عبد الله ابن عامر
فطلقها فكتب معاوية الى ابي هريرة ان يخطبها على يزيد فلقيه
الحسن فقال اين تريد قال اخطب هند بنت سهيل بن عمرو
على يزيد بن معاوية قال اذكرني لها فاتاها ابو هريرة فاخبرها
الخبر فقالت حزني قال اختار لك الحسن فزوجها فقدم ابن عامر
المدينة فقال للحسن ان لي عندها وديعة فدخل اليها
والحسن معه فجلس بين يديه فرق ابن عامر حين نظر اليها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال الحسن الا انزلك عنها فلا اراك تجد محلا لكم حرامنى
قال وديعتى فاخرجت سفطين فيهما جوهر ففتحهما فاخذ
من كل واحد قبضة وترك الباقى فى علبهما وكانت عند عبد الرحمن
بن عتاب بن اسيد قبل ان يكون عند ابن عامر وهو ابو عذرها
فكانت تقول سيدهم جميعا الحسن واسخاهم ابن عامر واجمعهم
ابى عبد الرحمن بن عتاب المدائنى عن محمد بن عمر العبدى عن ابى
سعيد بن معاوية قال لجل من اهل المدينة من قريش اخبرنى
عن الحسن بن على فقال يا امير اذا صلى الغداة جلس فى صلاه حتى
تطلع الشمس ثم ينام ظهيره فلا يبقى فى مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم احد له شرف الا اتاه فيتحدثون عنده حتى
اذا ارتفع النهار صلى ركعتين ثم ينهض فيأتى امهات المؤمنين
فيسلم عليهن فربما تحفته ثم ينصرف الى منزله ثم يروح الى المسجد
فيصلى ويتحدث الناس اليه فقال له انى سمعت فى شيء حدثنى
بعض اصحابنا من زبير بن بكار عن عمه مصعب بلغنى ان حسنا
لم يقل لاحد سوء قط فى وجهه ولا غيبة فقال يوما وكانت
بين الحسين وعمرو بن عثمان خصومة ما اعلم عندنا الا ما تنوء
ويزعم انه المدائنى عن سعيد بن عثمان ولم يكن بالخصيف

انه

انه قال الحسن عليه السلام ما بالى اصدا غنا ثبب قبل عنا قفنا
وعنا فكم ثبب قبل اصداعكم فقال ان فواها عذبة فنسائنا
لا يكرههن لنا منا ونساؤكم يكرهن لنا منكم فنصرف وجوهها
فتنفر فى اصداعكم فثبب المدائنى عن سحيم عن حفص عن
عيسى بن ابى هرون قال تزوج الحسن حفصة بنت ابى عبد الرحمن
ابن ابى بكر وكان المنذر بن الزبير هويها فابلغ الحسن عنها شيا
فطلقها الحسن وكان مطلاقا فخطبها المنذر فابت ان تتزوجه
وقالت شهرنى فخطبها عاصم ابن عمر ابن الخطاب فتزوجها فرقا
اليه المنذر شيا فطلقها ثم خطبها المنذر فقيل لها تزوجيه فعلم
الناس انه كان يعضهات بباطل فتزوجته فعلم الناس ما اراد وا
انه كان كذب عليها فقال الحسن لعاصم بن عمر انطلق بنا حتى
ستاذن المنذر فدخل على حفصة فاستاذناه فاذن لهما فاذا عبد الله
ابن الزبير فقال دعهما يدخلان عليها فكانت الى عاصم اكثر نظرا
منها الى الحسن وكانت اليه اشد انبساطا فى الحديث فقال الحسن
للمنذر خذ بيدها وقام الحسن وعاصم فخرجا وكان الحسن يهواها
وانما طلقها لما رقا اليه المنذر وقال الحسن يوما لابن ابى عتيق
وحفصة عمته وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن ابى بكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هل لك في العقيق فقال نعم فخرجا فمر بمنزل حفصة فدخل
اليها الحسن فحدثها طويلا ثم خرج فقال لابن المحقيق يوما اخر هل لك
في العقيق قال نعم فمر بمنزل حفصة فدخل ثم قال امرة اخرى
هل لك في العقيق قال له يابن ام لا تقول هل لك في حفصة
المدايني عن ابي ايوب القرشي عن ابيه ان الحسن بن علي اعطاه عيرا
مالا فقال له رجل سبحان الله تعطي شاعرا بعصا الزمن ويقول
فقال ان خير ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك وان من الثناء
الخير اتقى الشر قالوا وتدارى الحسن ومعاوية في امر فقال الحسن
بيني وبينك سعد ابن ابي وقاص فقال معاوية لا احكم رجلا
من اهل بدر قال الحسن فترضى عبيد الله بن ابي بكرة بالعراق
قال معاوية لا ارضى به حدثني علي ابن المغيرة الاثرم عن ابي عبيدة
عن يونس بن حبيب قال مدح شاعر الحسن بن علي عليهما السلام
فاعطاه عشرة الاف درهم فقيل اتعطيه عشرة الاف درهم فقال ان
خير المال ما وقا العرض واكتسب به حسن الاحدوثة والله ما اخاف
ان تقول لست يابن رسول الله ولا ابن علي ولا ابن فاطمة ولكني
اخاف ان يقول انك لا تشبه رسول الله ولا عليا ولا فاطمة والله
انه لخير مني واخوى ان الرجل املق وجاء في المدايني عن ابي جعدبة

عن ابيه

عن ابي مليكة قال تزوج الحسن بن علي عليهما السلام خولة بنت
منظور بن زبان بن سيار بن عمرو الفزاري فبات ليلة على
سطح له اجم لاستراف شدت خمارها برجله والطرف الاخر
بخلخالها فقام من الليل فقال ما هذا قالت خفت ان يقوم
بوسنك في الليل فتقط فاكون اشام سخلة على العرب فاجمها
فاقام عندها سبعة ايام فقال ابن عمر لم نوا بامحمد منذ ايام
فانطلقوا بنا اليه فاتوه فقالت خوله لحبستم حتى يمسي لهم
غداء قال نعم قال ابن فابتدا الحسن حديثا الهاما بالاستماع
اعجابا به حتى جاءنا بالطعام فكانت خوله عند محمد بن طلحه
فخلف عليها وكانت اختها عند عبد الله ابن الزبير فعبد الله زوجه
اياها واشم اختها نائلة بنت منظور فقضب ابو هاشم رضي وقال
قوم الذي شدت خمارها برجله هند بنت سهيل والاول ابنت
قالوا وتزوج الحسن امراة من اهل اليمن فبعث اليها بعشرة الاف
درهم وطلاقها فقالت متاع قليل من حبيب مفارق
فقال الحسن لو راجعنا امراة راجعت هذا حدثني عباس بن هشام
الكلبي عن ابيه عن جده عن ابي صالح قال لحصن الحسن بن علي
عليهما السلام تسعين امراة فقال علي لقد تزوج الحسن وطلق حتى

خفت ان يحى بذلك علينا عدواة اقوام حدثنى دوح بن عبد
المومن المقرى ثنا المعتمر عن قرة بن خالد عن ابى سيرين قال كان
الحسن بن على عليهما السلام يقول الطعام ايسر من ان يقوم عليه
اذا دعى الرجل الى اكله فلم ياكل المدايني عن ابى زكريا العجلانى
قال قال مخرمة بن نوفل بنو هاشم اكل سخاء من بنى امية وقال
جبير بن مطعم بنو امية اسخى فقال له مخرمة امتحن ذلك وتيقنه
فاتا جبير سعيد بن العاصى وابن عامر ومروان فسالهم فاعطاه كل
امرء منهم عشرة الاف واتا مخرمة الحسن والحسين وعبد الله ابن
جعفر فاعطاه كل واحد منهم مائة الف درهم فردها وقال انما اردت
امتحانكم وحدثنى عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن ابى صالح
عن جابر ابن عبد الله قال ابطا كلام الحسن بن على عليهما السلام فخرج
رسول الله صلى الله عليه السلام الى البيت وهو معه فلما كبر رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم كبر الحسن فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم حتى بينا السرور فى وجهه فكبر رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فكبر الحسن الى سبع تكبيرات فوقف الحسن عليه السلام
عند السابعة وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وركع ثم
قام فى الركعة الثانية فكبر النبى صلى الله عليه واله وسلم وكبر

الحسن

الحسن حتى انتهى الى خمس تكبيرات فوقف الحسن عندها وتلك
سنة العيد المدايني عن المهدلى عن الحسن ان فاطمة عليها السلام
اتت النبى بالحسن والحسين فقالت انحلهما فقال قد نحلت الحسن
الحلم والحيا وقد نحلت الحسين الجود والمهابة واجلس حسنا على فخذه
اليمنى وحسينا على اليسرى وحدثنى عبد الله بن صالح عن حماد بن
سلمة عن هشام بن عروة عن عروة قال خطب ابو بكر يوما فجاء
الحسن فقال انزل عن منبر ابى فقال على ليس هذا من ملامنا
وحدثنى ابو خيثمة زهير بن حرب ثنا جرير عن قابوس ابن ابى ظبيان
عن ابيه قال وقع مغيرة ابن عبد الله ابن ابى عقيل الثقفى فى الحسن بن
على عليهما السلام وشتمه فقال رجل يا اباظبيان وقع المغيرة فى الحسن
وسبه فقال وما قال خيرا فوالله لقد كان النبى صلى الله عليه واله
وسلم يفرج رجليه ويقبل ببيه حدثنى عباس بن هشام الكلبى
عن ابيه عن ابى مخنف وعوانة بن الحكم فى اسنادهما وحدثنى عبد الله
بن صالح العجلى عن الثقة عن ابن جعدبة عن صالح بن كيسان قالوا
لما قتل على ابن ابى طالب عليه السلام بالكوفة قام قيس ابن سعد ابن
عباده الانصارى فخطب فحمد الله واثنى عليه ثم وصف فضل على وسابقته
وقرابته والذى كان عليه فى هديه وعدله وزهده وقرظ الحسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووصف خاله ومكانه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
والذى هو اهله فى هديه وحلمه واستحقاقه الامر بعد ابيه وبيعهم
فى بيعته ودعاهم الى طاعته وكان قيس على على اذربيجان فكتب
اليه فى القدوم للغزو معه فقدم فتهدد مقتله وطرح عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب الى الناس بعد وفاة على عليه السلام ودفنه
فقال ان امير المومنين رحمه الله تعالى عليه قد توفى برا تقيا عدلا
مرضيا الحياة منه نبيه وابن عمه وقضى بالحق فى امته وقد ترك
خلفا رضيا مباركا حليما فان اجتمع خرج اليكم وبايعتموه وان كرهتم
ذلك فلن يقيم احد على احد فبكى الناس وقالوا فقد يخرج مطاعا عزيزا
فخرج الحسن فخطبهم فقال اتقوا الله ايها الناس حق تقاته فانا امراؤكم
واضيافكم ونحن اهل البيت الذين قال الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا والله لو طلبتم ما بين جابلق وجابرس رجلا
فى قرابتى وموضعى ما وجدتموه ثم ذكر ما كان عليه ابوه من الفضل
والزهد والاخذ باحسن الهدى وخروجه من الدنيا حيصا لم يبع
الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه فاراد ان يبتاع بها خادما
فبكى الناس ثم بايعوه وكانت بيعته التى اخذ على الناس ان يحاربوا
من حارب ويسالموا من سالم فقال بعض من حضر والله ما ذكر السلم

الا ومن رايه ان يصالح معاوية او كما قال ثم مكث اياما ذات
عدد يقال احد عشر ليلة ويقال اكثر منها هو لاء يذكر حربا ولا مسيرا
الى الشام وكتب اليه عبد الله بن عباس كتابا يعلمه فيه ان عليا
لم يجب الى الحكومة الا وهو يرى انه اذا حكم بالكتاب ترد الامر اليه
فلما مال القوم الى الهوى فحكموا به ونبذوا حكم الكتاب رجع الى
امره الاول فشمر للحرب ودعا اليها اهل طاعته فكان رايه الذى
فارق الدنيا عليه جهاد هؤلاء القوم ويشير عليه ان يمد اليهم
وينصب لهم ولا يعجز ولا يهن قالوا واتا اهل الشام قتل على فقام
معاوية خطيبا فذكر عليا وقال ان الله اناح له من قتله بقطيعته
وظلمه وقد ولى الكوفة بعده ابنه وهو حدث غر لا علم له بالحرب
وقد كتب الى وجوه من قبله يلتمسون الامان فاندب معه اهل
الاحناد فاقبل عمرو بن العاص فى اهل فلسطين وعبد الرحمن بن خالد
ابن الوليد فى اهل الاردن فكتب الحسن الى معاوية يعلم ان الناس
قد بايعوه بعد ابيه ويدعوه الى طاعته فكتب اليه فى جواب
ذلك يعلمه انه لو كان يعلم انه اقوم بالامر واضبط للناس واكيد
للعدو واحوط على المسلمين واعلم بالسياسة واقوى على جميع
المال منه لاجابه الى ما سال لانه يراه لكل خير اهلا وقال له فى كتابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان امری وامرك شبیه بامر ابی بکر وامرکم بعد وفاة رسول الله
صلی الله علیه وسلم ووعد ان یوعده منا فی بیت العراق وخراج
الی الکوفة یستعین به علی موته ونفقاته وکان رسول الحسن بکتابه
الی معاویه جندب بن عبدالله بن ضبه وهو جندب الخیر الازدی
فلما قدم جندب علی الحسن بجواب کتابه اخبره باجماع اهل الشام
وکثرتهم وعدتهم واشار علیه بتعجیل السیر الیهم قبل ان یسیروا الیه
الیه فلم یفعل حتی قیل له ان معویه قد تخطر الیك وبلغ جسر
منبج فتحرك عند ذلك ووجه حجر بن عدی الکندی الی العمال
بامرهم بالجد والاستعداد الی ان یمر بهم واتاه سعید بن قیس الهمدانی
فقال له اخرج فعسکر معنا فخطب الحسن الناس فحضهم علی الجهاد
وعرفهم فضله وما فی البصر علیه من الاجر وامرهم ان یخرجوا الی
معسکرهم فما اجابه احد فقال لهم عدی بن حاتم الطائی سبحان الله الا
تجیبون اما مکم من خطب امضر ثم قال عدی للحسن اصاب الله بك
سبیل رشد یا امیر المؤمنین فقد سمعنا واطعنا وهذا وجهی الی
المعسکر ومضی ثم قام قیس بن سعد وزیاد بن حفصه ومعقل ابن
قیس فاحسنوا القول واخبروا بمسارعتهم الی امرهم وحثوهم للجهاد
معهم وانهم لا یخذلونه فصدقتهم وددعلیهم خیرا ثم انه دعا

بعبیدالله

بعبیدالله ابن عباس وهو بمعسکره فقال له یا ابن عم انی باعث معك
اثنی عشر الفا من فرسان العرب ووجوه اهل المصر فسرهم والن
کنفك وابسط لهم وجهك وادنهم فی مجلسك وسر علی شاطی الفرات
حتی یقطع الفرات الی ارض الانبار ومسکرتم امض فستقبل معاویة
وتحبسه حتی ابتاك ولیکن خبرك عندی کل یوم واستشر قیس ابن
سعد وسعید بن قیس الهمدانی واسمع منهما ولا تقطع امرا دونهما وان
فاتاك معاویة قبل قدومی فقاتله فان اصبت فالامر قیس بن
سعد فان اصیب فسعید بن قیس فاخذ عبیدالله علی قرنبیا ثم
لزم الفرات حتی قطع الفلوجه وجاز الفرات الی دیرعاقول الاخوثیة
وروی بعضهم ان قیس بن سعد کان علی الجیش وان کان عبیدالله
کان معه والاول اثبت فلما تخلص عبیدالله بن العباس سار الحسن
بعده واستخلف علی الکوفة المغیرة بن نوفل بن الحرث بن عبدالمطلب
وذلك بعد شهرین ویقال ثلاثة اشهر من بیعته ثم سار الحسن
فانا دیر کعب فبات به ثم صار حتی اتی ساباط المدائن فنزل دون
جسرها مما یلی ناحیة الکوفة وخطب الناس فقال انی ارجو ان اکون
انصح خلقه لخلقه وما انا محتمل علی احد ضغینة ولا احمد ولا مریده
نایله ولا سواء الا وان ما تکرهون فی الجماعة خیر لکم مما تحبون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى الفرقة الاولى ناظر لكم خيرا من نظركم لانفسكم فلا تخالفوا
امرى ولا تردوا على عمر الله لى ولكم فنظر بعض الناس الى بعض وقالوا
عزم والله على صلح معاوية وضعف وخار وسدوا على قسطاطه
فدخلوه وانتزعوا مصلاه من تحته وانتهبوا ثيابه ثم شد عليه عبد الرحمن
ابن عبد الله ابن ابى جعال الازدى فنزع مطرفه عن عاتقه فبقى متقلدا
سيفه فارتث ثم رجع دهشه فركب فرسه واطاف به الناس فبعضهم
يعجزه ويضعف وبعضهم يحجى اولئك عنه ويمنعهم منه وانطلق
رجل من بنى اسد بن خزيمة بن بنى نضر بن نعين بن الحرث بن ثعلبة
ابن دودان بن اسد ويقال له الخراج بن سنان او كان يرى رأى الخوارج
الى مظلم ساباط فقعد له فيه ينتظره فلما مر الحسن به وثب من وراته
فاخذ بلجامه ثم اخرج معوله كان معه وقال شركت يا حسن كما
اشرك ابوك من قبل وطعنه بالمعول فى اصل فخذه فشق فى فخذه
شقا كاويصل الى العظم وضرب الحسن وجهه ثم اعتنقا وخرا الى الارض
ووثب عبد الله امام بن الحصل الطائى وبعضهم يقول عبد الله بن
الحصل فنزع المعول من يد الجراح واخذ طيلسان ابن عمارة التميمى
بائقه فقطعه وضرب بيده الى قطعه اجر فشدخ بها وجهه وراسه
حتى مات وحمل الحسن الى المدائن وعليها سعد بن مسعود عم المختار

بن

ابن ابى عبيد الثقفى وكان على ولاية اياها فادخلوه منزله فاشار
عليه المختار ان يوثقه ويجيز به الى معاوية على ان يطعمه خراج
جوخى سنة فابا ذلك وقال للمختار قبح الله رايك انا عامل ابيه
وقد ائتمنى وشرفنى وهبنى فنيت بلا ابيه النبى صلى الله عليه وسلم
رسول الله ولا احفظ فى ابن بنته وحبيبه ثم ان سعد بن مسعود
اتى الحسن يطب وقام عليه حتى برا وحوله الى ابيض المدائن
وتوجه معاوية الى العراق واستخلف الضحاك بن قيس الفهرى
وجد فى المسير وقال قد ائتمنى كتاب اهل العراق يدعوننى الى القدوم
عليهم فاومن برهيم ويدفعون الى بغيتى وانتى ريسلهم فى ذلك
فسيروا اليهما ايتها الناس فان كذب الجماعة خير من صفو الفرقة
وكانوا يدعونه امير المومنين ولما راى عمر وجد معاوية فى المسير
واخذامنه اياه قال قد علم معاوية والله ان الليث عليا قد
هلك وغالته شعوب قالوا ومر معاوية بالرقة ثم بنصيبين
وهو يكيد الناس ويومن من عزبه ثم اتا الموصل ثم صار الى
الاخونية فنزل بازاء عبيد الله ابن عباس وارسل عبد الرحمن
بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس الى عبيد الله واصحابه ان اكتب
الحسن قد ائتمنى مع رسله تسالنى فيما اصلح وانما جئتك لذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد امرت اصحابي بالكف عنكم فلا تعرضوا لهم حتى افرغ مما
بيني وبين الحسن فكذبوه وشتموه ثم بعث معاوية بعد ذلك
عبد الله بن سمرة الى عبيد الله بن العباس فخلا به وحلف له ان
الحسن قد سالـ معاوية الصلح وجعل لعبيد الله الف الف درهم
ان صار اليه فلما علم عبيد الله راى الحسن وانه يقصد قصد الصلح
وحقن الدماء صار الى معاوية فاكرمه وبره وحفظ له مساءته
اليه وقام بامر الناس بعد عبيد الله ابن العباس قيس بن سعد وقالـ
في عبيد الله قولا قبيحا وذكر اخاه وما كان بينه وبين علي ونسب
الى الخيانة والغدر والضعف والجبن فبايع قيسا اربعة الاف على
الموت وظن معاوية ان مصير عبيد الله قد كسر الحسن فامر بشر بن
ابي ارطاة وكان على معدان منه وساسا معه فصاحوا بالناس من جوانب
العسكر فوافوهم وهم على يعبد فخرجوا اليهم فضاربوهم واجتمع الى
بسر خلق فهزمهم قيس واصحابه وجاءتهم بسر من الغد في الف وهم
فاقتتلوا فانكشف بسر واصحابه وقتل بين الفريقين قتلى وعرض معاوية
على قيس مثل الذي عرضه على عبيد الله فاباه ثم بعث اليه ثانية
فقالـ له على ماذا فقيل لنفسك ولاصحاب الحسن قد اختلفوا عليه
وقد خرج في مظلم ساباط فهولاء به فتوقف عن القتالـ ننظر

مايكون من امر الحسن ففعل وجعل وجوه اهل العراق ياتون معاوية
فيبايعونه فكان اول من اتاه خالد بن عمر فقالـ ابايعك عن ربيعة
كلها ففعل وبايعه عفان بن سرجيل بن ابي دهم التيمي فلذلك
يقول الشاعر

معاوي اكرم خالد بن المعمر ٭ فاتاك لولا خالد لم توعر ٭

وبلغ ذلك الحسن فقالـ يا اهل العراق انتم الذين اكرهتم ابي على
القتالـ والحكومة ثم اختلفتم عليه وقد اتاني ان اهل الشرف منكم
قد اتوا معاوية فبايعوه فحسبي منكم لا تغروني في ديني ونفسي
قال المدايني وكتب معاوية الى قيس يدعوه الى نفسه وهو بمكن
في عشرة الاف فابا ان يجيبه ثم كتب اليه انما انت يهودي بن
يهودي ان ظفر احب الفريقين اليك عزلك واستبدل بك وان ظفر
بعضهما اليك قتلك وتكل بك وقد كان ابوك او ترغيره قوسه
ومحى عرضه فاكثر الخر واخطاء المفصل فخذله قومه وادركه
يومه فهلك بحوران فطربدا والسلام فكتب اليه قيس بن سعد بن
عباده اما بعد يا معاوية فانما انت وثن بن وثن بن اوثان
مكة دخلت في الاسلام كرها وخرجت منه طوعا لم يقدم ايمانك
ولم يحدث نفاقك وقد كان ابوك او ترغيره قوسه ومحى عرضه فاعرض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه من لم يبلغ كعبه ولم تشيع جنازته وكان امرا عجوبا عنه زهده
فيه وتخلى انصار الدين الذى خرجت منه واعداء الدين الذى خرجت
اليه له فقال عمرو لجبه فقال لخاف ان يجنبنى بما هو شر من هذا
قالوا ووجه معاوية الى الحسن عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن
حبيب بن عبد شمس فقال ابن عامر اتق الله فى دماء امة محمد صلى الله
عليه وآله وسلم ان يسفكها الدنيا تصيبها وسلطان تناله بعده ان
يكون ساعة به قليلا ان معاوية قد لج فشرتك الله ان تلج فيهلك
الناس بينكما وهو يوليك الامر من بعده ويعطيك كذا وكذا وكلمه عبد الرحمن
بن سمرة بمثل كلام عبد الله ونحوه فقيل ذلك منهما وبعث معهما
عمرو بن سلمة الهمدانى ثم الارحبى ومحمد بن الاشعث ليكتبا على معاوية
الشرط ويعطياه الرضا فكتب معاوية كتابا نسخته بسم الله الرحمن
الرحيم هذا كتاب للحسن بن على من معاوية بن ابى سفيان انى صالحتك
على ان لك الامر من بعدى ولكن عهد الله وميثاقه وذمته ورسوله
محمد صلى الله عليه وآله وسلم واشد ما اخذ الله على احد من خلقه
من عهد وعقد لا ابغيك غائلة ولا مكروها وعلى ان اعطيك
فى كل سنة الف الف درهم من بيت المال وعلى ان لك خراج دناء
ودارابجرد تبعث اليهما عمالك وتصنع بهما ما بدا لك ومحمد عبد الله بن

عامر وعبد الله بن سلمة الهمدانى وعبد الله بن سمرة ومحمد بن الاشعث
الكندى وكتب فى شهر ربيع الاخر سنة احدى واربعين فلما
قرأ الحسن الكتاب قال يطمعنى فى امر لو اردته لم اسلمه اليه ثم بعث
الحسن عبد الله بن الحرث بن عبد المطلب وامه هند بنت ابى سفيان
فقال له ائت خالك فقل له ان امنت بالناس يا معيان فدفع معاوية
اليه صحيفة بيضاء وقد ختم فى اسفلها وقال اكتب فيها ما شئت فكتب
الحسن لبسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن على
عليهما السلام معاوية بن ابى سفيان صالحه على ان يسلم اليه ولاية
امر المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة الخلفاء
الطالحين وعلى انه ليس لمعاوية ان يعهد لاحد من بعده وان يكون الامر
شورى وان الناس امنون حيث كانوا على انفسهم واموالهم ونسائهم
وعلى ان لا يبغى الحسن بن على غائلة سرا ولا علانية ولا يخيف احدا
من اصحابه شهد عبد الله بن الحرث وعبد الله بن سلمة وردهما الى
معاوية ليشهد وبشهد عليه وحدثنى حسن بن هشام عن ابيه
عن جده عن رجل من قريش قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الحسن فقال سيصلح الله به بين فئتين من المسلمين قالوا وشخص معاوية
من مكانه الى الكوفة فنزل بين النخيلة ودار الرزق معه فصائل اهل الشام

وقروهم فقال كعب جميل التعليب

من جبر منهج اضحى عب عاشق ٭ في نخل مسكن تتلى حوله التور ٭

قالوا ولما اراد الحسن المسير من المدائن الى الكوفة حين جاء ابن عامر
ابن سمرة بكتاب الصلح وقد اعطاه فيه معاوية ما اراد خطب فقال
فحطبته وعسى ان يكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وسار
الى الكوفة فلقي معاوية بالكوفة فبايعه وبايعه عمرو بن سلمة الهمداني
فقال له معاوية ربما حسن يا ابا محمد قم فاعتذر فابا فقام عليه
فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق
الفجور وايها الناس انكم لو طلبتم بين جابلق وجابرس رجلا جده
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وجدتموه غيري وغير اخي
الحسين وان الله قد هداكم بأولنا محمد وان معاوية نازعني حقا هو لي
فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها وقد بايعتموني على ان تسالموا
من سالمت وقد رايت ان اسالمه وقد بايعته ورايت ان ما حقن
الدماء خير مما سفكها واردت صلاحكم وان يكون ما صنعت حجة على
من كان يتمنى هذا الامر وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم
سكت وتفرق الناس وقال ان معاوية قال للحسن عليه السلام يا ابا محمد
اني قد عجلت شيئا لا تطيب نفس الرجال بمثله فاخرج الى الناس فاظهر

ذاك لهم فقام فقال ان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور ان
هذا الامر الذي سلمته لمعوية اما ان يكون حق رجل كان احق به مني
فاخذ حقه واما ان يكون حقي فتركته لصلاح امة محمد صلى الله عليه وآله
وسلم وحقن دمائها فالحمد لله الذي اكرم بنا اولكم وحقن دما آخركم
حدثني احمد بن سلمان الباهلي عن عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم ابن
ابي صغيرة عن عمرو بن دينار قال خطب الحسن عليه السلام حين صالح
معاوية فقال ايها الناس ان كنتم اكره الناس لاول هذا الامر واني
اصلحت آخره اما الذي حزنت اليه حقه واما الجور حق لي التمست
به صلاح امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وانا قد وليت هذا الامر
يا معاوية لخير علمه الله منك او سرا اراده بك وان ادري لعله فتنة
لكم ومتاع الى حين قالوا وجاء هانئ ابن خطاب الهمداني الى معاوية
فقال ابايعك على كتاب الله وسنة نبيه فقال لا شرط لك قال وانت
ايضا فلا بيعة لك ثم قال معاوية اذن فبايع فما خير شيء ليس فيه
كتاب الله وسنة نبيه فبايعه وكيف تقول ان الذي قال هذا القول
سعيد بن الاسود ابن جبلة الكندي قالوا ثم قام معاوية فخطب الناس
فقال في خطبته الا اني كنت شرطت في الفتنة شروطا اردت بها الالفة
ووضع الحرب الا وانها تحت قدمي فقال المسيب بن نجبة الفزاري

الحسن بايعت معاوية ومعه اربعون الفا ولم ياخذ لنفسك منه بثقة
قد سمعت كلامه والله ما اردت ما قال غيرك وقام سفيان بن ليل
الهمداني الى الحسن فقال له يا مذل المؤمنين وعايبته جوبة بن عدي
الكندي وقال سودت وجوه المؤمنين فقال له الحسن ما كل احد يحب
ما تحب ولا رايه رايك وانما فعلت ما فعلت ابقاء عليكم وقال له انه
قال له سمعتان يقول بلى هذا الامر رجل واسع البلعوم كثير الطعم وهو
معاوية ثم ان الحسن تخلص الى المدينة وشيعه معاوية الى قنطرة
الحيرة وخرج الى معاوية خارجي فبعث الى الحسن من لطمه بكتاب
يامره فيه ان يرجع فيقاتل الخارج وهو ابن الحوسا الطايي فقال الحسن
تركت قتال الند وهو لي حلال لاصلاح الامة والفتهم افترايي اقاتل
معك وكان لحاقه اياه بالمدينة فقالوا وخطب معاوية ايضا بالنخيلة
فقال نظرت فعلمت انه لا يصلح الناس الا على احد ثلاث خصال اما ان العهد
في بلاده فانكوان لم تاتوه اتاكم وهذا العطاء والرزق ان تقسم
في ايامه وان يقيم البعث القريب ستة اشهر والبعيد سنة وان ينحسم
بلاد ان جمدت حويت وقد كنت شرطت شروطا ووعدت عدات
ومنيت امانيا فما اردت من اطفاء نار الفتنة وقطع الحرب ومداراة
الناس وتكينهم ثم نادى باعلا صوته الا ان ذمة الله بريئة ممن

لم يخرج فبايع الا اناس طلبت بدم عثمان فقتل الله قاتله ورد الامر
الى اهله على رغم معاطين اقوام الا واني قد احلت اثلاثا ممن لم يبايع
فلا دم له ولا امان لمعتصم فاقبل الناس يبايعون من كل اوب
وكان زياد يومئذ عاملا لعلي عليه السلام فلما بلغه ان عامر قد ولي
البصرة هرب فاعتصم بقطعه بفارس فالوا وولى معاوية عبد الله
ابن عامر البصرة والمغيرة بن شعبة الكوفة ومضى الى الشام فوجه
الحسن عماله الى فسا ودار ابجرد وكان معاوية قد امر ابن عامر ان يقرئ
اهل البصرة بالحسن ففعلوا وجعلوا يقولون قد انقضت اعطياتنا
بما جعل معاوية للحسن وهذا المال لنا فكيف يصرف الى غيرنا
ويقولون انهم طردوا عماله على الكوفة فافتضر معاوية بالحسن
على الفي الف درهم ويقال على الف درهم من خراج اصبهان وغيرها
فكان حصين بن المنذر الرقاشي ابو ساسان يقول ما وفا معاوية
للحسن بشيء ثم اجمل فقتل حجرا واصحابه وباع لابنه ولم يجعلها
شورى وسم الحسن حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن ابي
مخنف عن ابي الكنود عبد الرحمن بن عبيد قال لما بايع الحسن بن
علي عليهما السلام لمعاوية اقبلت الشيعة تتلاقا باظهار الاسف
والحسرة على ترك القتال فخرجوا اليه بعد سنين من يوم بايع

شبكة الألوكة www.alukah.net

بايع معاوية فقال له سليمان بن صرد الخزاعي ما ينقضي تعجبنا
من بيعتنا معاوية ومعنا اربعون الف مقاتل من اهل الكوفة
وكلهم ياخذ العطاء وهم على ابواب منازلهم ومعهم منا هم من ابنائهم
وابنائهم سوى شيعتنا من اهل البصرة واهل الحجاز ثم لم نا خذ لنفسك
ثقة في العقد ولا حظا من العطية فلو كنت اذ فعلت ما فعلت
اشهدت على معاوية وجوه اهل المشرق والمغرب وكتب عليه
كتابا بان الامر لك بعده كان الامر علينا ايسر ولكنه اعطاك شيا
بينك وبينه ثم لم يف به ثم لم يلبث ان قال على رؤس الناس اني
كنت شرطت شروطا ووعدت عدة اردت لاطفاء نار الحرب
ومداراة لقطع هذه الفتنة فاما اذ اجتمع الله لنا الكلمة والالفة
وامننا من الفرقة فان ذلك تحت قدمي فوالله ما اعتزي بذلك
الا ما كان بيننا وبينه وقد نقض فاذا شئت فاعد الحرب خدعة
وانذر لي في نقتة مال الى الكوفة فاخرج عنها عامله واظهر خلعه
ونبذ اليه على سواء ان الله لا يحب الخائنين وتكلم الباقون بمثل
كلام سليمان فقال الحسن انتم شيعتنا واهل مودتنا فلو كنت بالجرم
في امر الدنيا اعمل ولسلطانها اربص وانصب لها كان معاوية باباس
منى باسا ولا اشد شكيمة ولا امضى عزيمة ولكني اري غير ما ارايتم

وما اردت

وما اردت فما فعلت الاحقن الدماء فارضوا بقضاء الله وسلموا
الامن والزموا بيوتكم واسكنوا او قال كفوا ايديكم حتى يستريح
بر او يستراح من فاجر حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ومحمد بن
حاتم المزوري قالا ثنا ابو داود صاحب الطيالسة عن شيعنه
عن يزيد بن حميد عن عبد الرحمن بن جبير بن نضير عن ابيه قال
قلت للحسن عليه السلام ان الناس يقولون انك تريد الخلافة فقالت
كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت
فتركتها ابتغاء وجه الله ثم اريدها باهل الحجاز وقال لحقها باثيار
الحجاز حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا وهب بن جرير
عن ابن جعد به عن صالح بن كيسان قال لما قتل علي بن ابي طالب
عليه السلام وبايع اهل الشام معاوية بالخلافة سار معاوية بالناس
الى العراق وسار الحسن بن علي عليهما السلام عن معه من اهل الكوفة
ووجه عبد الله بن العباس وقيس بن سعد بن عبادة في جيش عظيم
حتى نزلوا مسكن من ارض العراق وقد قدم امر الحسن وتوكل فيه
اهل العراق فوثبوا عليه فانتزعوا رداؤه عن ظهره واخذوا بساطه
من تحته وحوفوا سرادقه فارسل عبيد الله بن العباس الى عبد الله
ابن عامر يامره ان يابيه اذا امسى بافراس حتى يصير معه الى معاوية

فيصالحه ففعل فلحق عبيد الله بمعاوية وترك جنده لا امير لهم
وفيهم قيس بن سعد فقام بامرهم واتاهم الخبر وجعل معاوية يرسل
اليه اربعين ليلة يساله ان يبايعه فيأتي حتى اراد معاوية
قتاله فقال له عمرو بن العاص انك لن تخلص الى قتالهم وهؤلاء
حتى تقتل اعدادهم من اهل الشام فصار الى ان اعطاه ما اراد واشترط
لنفسه ولشيعته ثم دخل قيس في الجماعة ومن معه وبايعه ولم يزل
معاوية بالحسن حتى بايعه واعطاه كل ما ابتغى حتى قيل انه اعطاه
عيرا اولها بالمدينة وآخرها بالشام وصعد معاوية منبر الكوفة
فقال للوليد بن عقبة يذكر قوله حين استبطاه في حرب علي
الا ابلغ معاوية ابن حرب ... فانك من اخي ثقة مليم

يا اباوهب كيف رايت اهل البيت ... حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي
ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا ابي قال سمعت محمد بن سيرين
يقول لما بلغ الحسن معاوية ركب الحسن اليه الى عكوه وارد ف
قيس بن سعد بن عبادة خلفه فلما دخلا العسكر قال الناس جاء
قيس جاء قيس فلما دخلا على معاوية بايعه الحسن ثم قال لقيس
بايع فقال قيس بيده هذا وجعلها في حجره ولم يرفعها الى معاوية
ومعاوية على السرير فترك على ركبتيه ومديده حتى مسح عا يد

قيس

قيس وهي في حجره قال اتى وحكى انا محمد صنيعه وجعل يضحك
وكان قيس رجلا جسيما حدثنا خلف بن سالم ثنا وهب قال
قال ابي واحسبه رواه عن الحسن البصري قال لما بلغ اهل الكوفة
الحسن اطاعوه واجتمعوا اشد من جمعهم لابيه واجتمع اليه
الفا فخرج بهم حتى اتى المدائن وسرح بين يديه قيس بن سعد بن
عبادة الانصاري في عشرين الفا فنزل بمسكن واقبل معاوية
من الشام في جيش ثم ان الحسن خلا فاتاه الحسين فقال هذا
اني نظرت في امري فوجدني لا اصل الى الامر حتى اقتل من اهل
العراق والشام من لا احب ان احتمل دمه وقد رايت ان اسلم الامر
الى معاوية فاشاركه في احسانه ويكون عليه اسانه فقال الحسين
انشدك الله ان يكون اول من غاب اباك وطعن عليه ورغب
عن امره فقال اني لارى ما تقول ووالله لئن لم تبايعه لاسلمنك
في الحديد فلا يزال في يده حتى افرغ من امري فقال فشانك فقام
الحسن خطيبا فذكر رايه في الصلح والسلام لما كره من سفك الدماء
واقامة الحرب فوثب عليه اهل الكوفة وانتهبوا ماله وخرقوا رداءه
وشتموه وعجزوه ثم انصرفوا عنه ولحقوا بالكوفة فبلغ الخبر
قيسا فخرج الى اصحابه فقال يا قوم ان هؤلاء القوم كذبوا محمدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكفروا به ما وجدوا الى ذلك سبيلا فلما اخذهم الملك من بين
ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم دخلوا في الاسلام
كرها وفي انفسهم ما فيها من النفاق فلما وجدوا السبيل الى الخلافة
اظهروا ما في انفسهم وان الحسن عجز وضعف وركن الى صلح معاوية
فان شئتم ان نقاتلوا بغير امام فعلنا وان شئتم ان ندخلوا في الفتنة
دخلنا قالوا فانا ندخل في الفتنة واعطى معاوية حسنا ما اراد في
صحيفة بعث بها اليه مختومة اشترط الحسن فيها شروطا فلما
بلغ معاوية لم يعطه ما كتب شيئا فانصرف الحسن الى المدينة
ومعاوية الى الشام قالوا ولما صالح الحسن معاوية وبث عمران
ابن ابان اخذ البصرة واراد معاوية ان يبعث اليها رجلين من اهل
الشام من بلقين فكلمه عبد الله ابن العباس في ذلك فامسك
وولى عتبة ابن ابي سفيان البصرة فقال لابن عامر ان لي بها
اموالا ودايع فان لم توليني اذهبت بولاة البصرة وحدثني
ابو مسعود عن ابن عون عن ابيه قال لنا معاوية زيادا ووكاه
طلب زياد رجلا كان دخل في صلح الحسن وامانه فكتب الحسن
فيه الى زياد ولم ينسبه الى اب فكتب اليه زياد اما بعد
فقد اتاني كتاب فاسق يتوى مثله الفساق من شيعتك وشيعة

ابيك

ابيك وايم ابيه لاطلبنه ولو بين جلدك ولحمك فان احب
لحم الى اكله للحم انت منه فلما قرا الحسن الكتاب قال كفر
زياد وبعث بالكتاب الى معاوية فلما قرا غضب فكتب اليه
اما بعد يا زياد فان لك رايين راي ابي سفيان وراي سميه
فاما راي من ابي سفيان فحزم وحلم واما راي من سميه فما
يشبهها فلا يعرض لصاحب الحسن فاني لم اجعل لك عليه
سبيلا وليس الحسن فما يرمى الرجوان وقد عجبت من تركك نسبته
الى ابيه انا الى امه وكلمته وهي فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فالان اخرت له والسلام وقال ابو مخنف
بويع الحسن في شهر رمضان سنة اربعين وصالح معاويه
في شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين فكان امر سنة اشهر
واياما وقال الواقدي وغيره وكان صالح الحسن في سنة
احدى واربعين واجتمع الناس على معاوية في هذه السنة قالوا
وطال مرض الحسن بعد قدومه المدينة من العراق حتى قيل
انه اسل ثم انه شرب شربة عسل فمات منها وقيل انه سم
اربع دفعات فمات في اخرهن واتاه الحسين وهو مريض فقال
له اخبرني من سقاك السم قال ليقتله قال نعم قال ما انا بمخبرك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان كان صاحبي الذي ظننت وانه اشتد له نقمته والا فوالله
لا يقتل بي بري وقد قيل ان معاويه دس الى جعده بنت الاشعث
بن قيس امراة الحسن واربعين الفا حتى سمته وكانت شانئة له
وقال الهيثم بن عدي دس معاوية الى ابنة سهيل بن عمرو
امراة الحسن مائة الف دينار على ان تسقيه شربة بعث بها اليها
ففعلت وحدثني روح بن عبد المؤمن حدثني عمي عن ابيه
عن ابي عون قال خرج الحسن بن علي على من كان بحجالسه فقال
لقد لفظت الساعة طائفة من كبدي اقلبها بهذا العود ولقد
سقيت السم غير مرة وما سقيته اشد من مرتي هذه ثم دخل عليه
من الغد وهو يكبكب نفسه المدائني عن سلام بن سكين عن عمران
الخزاعي قال راى الحسن في منامه كانه كتب على جبهته قل هو الله
احد الله الصمد السورة فقال اهله هذه الخلافة فسئل سعيد بن المسيب
فقال يموت لان القران حق فهذا مصير الى الحق فمات بعد ثلاث
حدثنا حفص بن عمر الدوري المقرئ عن عباده بن عباد عن هشام
ابن عروة عن ابيه قال قال الحسن حين حضرته الوفاة ادفني
عند قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا ان تخافوا ان يكون
في ذلك شر فان خفتم الشر فادفني عند امي وقومي فلما اراد وا

ادفنه

ادفنه اباذ ذلك مروان ابن الحكم وقال لا يدفن عثمان فنحش
كوكب ويدفن الحسن ها هنا فاجتمع بنو هاشم وبنو امية فاعان
هؤلاء قوم وهاؤلاء قوم وجاؤا بالسلاح فقال ابو هريرة
لمروان يا مروان اتمنع الحسن بن علي ان يدفن في هذا الموضع
وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول له ولاخيه
حسين هما سيدا شباب اهل الجنة فقال مروان دعنا عنك فقد
ضاع حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلم اكن افارقه
وكنت اساله وعنيت بذلك حتى علمت ومعرفت من احب
ومن ابغض ومن قرب ومن ابعد ومن افر ومن بغى ومن دعاله
ومن لعنه فلما رات عايشة السلاح والرجال وخافت ان يعظم
الشر بينهم وتسفك الدماء قالت البيت بيتي ولا اذن ان يدفن
فيه احد وقال محمد بن علي لاخيه يا اخي انه لو اوصى ان يدفن
لدفناه او نموت قبل ذلك ولكنه قد استثنى فقال الا ان تخافوا الشر
فاي شر اشد مما نرى فدفن بالبقيع الى جنب امه ويقال ان
الحسن اوصى ان يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم فاظهر الحسين
ذلك قبل موت الحسن عليه السلم فانكره مروان بن الحكم وكنت يقول
الحسين الى معاوية كتب اليه معاوية اذا مات الحسن فاضمن من ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اشد المنع فمانعنا من دفن عثمان مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فاتى الحسين فاخبره ذلك الحسن فقال يا اخي اجتنبت القتال
في حياتي افترى ان يكون ذلك عند سريرتي فضمن له الا يفعل
وقال انه لم يجر بينه وبين الحسين في ذلك شيء فلما توفي اراد
الحسين دفنه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمنعه مروان
من ذلك وكاد يكون بين الحسين وبينه شر فامسك حدثني
عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح قال قدم معاوية
مكة فلقيه ابن عباس فقال لمعاوية تعجل الحسن شربة عسلة
لطايفته بماء ورمه فمات منها فقال ابن عباس لئن هان الحسن فلن
ينال في اجلك قال وانت اليوم سيد قومك قول اما ما بقي ابو عبد الله
قال المدايني عن ابن جعدبة عن صالح بن كيسان قال لقي معاوية
ابن عباس بمكة فعزاه عن الحسن فقال لا يسوء الله يا ابا ابن العباس
فقال لا يسوءك الله ما ابقاك يا امير فامر له بمائة الف درهم او اكثر
من ذلك وبكسوة وسمعت من يحدث ان وفاة الحسن بنت معاوية
وعند ابن عباس فقال له عجبت للحسن شرب عسلا بماء ورمه
فمات وعزا ابن عباس فقال له لا يسوءك الله وقال ابن عباس
لا يسوءك الله يا امير ما ابقاك فامر له بالف الف درهم قالوا

للحسن

وكانت وفاة الحسن في سنة تسع واربعين ويقال في سنة
خمسين لخمس خلون من شهر ربيع الاول وزعم بعضهم انه
توفي في سنة احدى وخمسين قالوا ودفن الحسن بالبقيع
وصلى عليه سعيد بن العاص ابن سعيد بن العاص ابن امية وكان
واليا على المدينة وقال ابو مخنف منعها مروان من دفن الحسن
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى كاد يكون بين الحسين
وبينه فقال واجتمع بنو هاشم وبنو المطلب ومواليهم للحسين
وقال ابو سعيد الخدري وابو هريرة لمروان امنع الحسن من ان يدفن
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة فقال مروان لقد ضاع حديث رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان كان لابي هريرة الا امثالك ومثل
ابي هريرة فدفن بالبقيع وكان الحسن يوم توفي سبع وار بعون
سنة واشهر وقال الواقدي توفي الحسن في شهر ربيع الاول
سنة تسع واربعين وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن بالبقيع
وصلى عليه سعيد ابن العاص وحدثت عن جويرية ابن اسما قال
لما مات الحسن ابن علي عليهما السلام اخرجوا جنازته فحمل مروان
سريره فقال له الحسين اتحمل سريرا ما والله لقد كنت تجرعها غيظ

فقال مروان انى قد افعل ذلك بمن يوازن حلم الجبال

وحدثنى احمد ابن ابراهيم الدورقى ثنا وهب بن جرير بن حازم
ثنا ابى قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهرى قال بويع
الحسن بعد ابيه فقال لاصحابه فى بيعته تسألون من سألت
وتحاربون من حاربت فلما سمعوا شرطه ارتابوا فطعنه رجل
بلغته اشوته فعاذ دارهم بعضا ومنهم وعراوا رسل الى معاوية
بكتاب شرط اشترطه وفيه ان اعطيتنى ما فيه بايعتك وكان
معاوية بعث الى الحسن بصحيفة بيضا مختوما فى اسفلها فقال
اكتب فيها ما شئت فكتب الحسن فيها ما اراد ثم ان عمرو بن العاص
امر معاوية ان يامر الحسن بالخطبة فامره بها فقال الحسن بعد
ان حمد الله واثنى عليه اما بعد فان الله هداكم باولنا وحقن
دماءكم بآخرنا وان لهذا الامر مدة والدنيا دول وقال الله
وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم ان الحسن لحق
بالمدينة وقال معاوية لعمرو بن العاص اكفنى الكوفة قال فكيف
برى فى مصر قال ابعث عليها ابنك وقدم المغيرة بن شعبة
الثقفى عليه وكان مقيما بالطائف معتزلا امر الناس فقال
لمعاوية انو مرحمرا على الكوفة وابنه على مصر فيكون كالقاعد

بين

بين لحيى الاسد قال فما ترى قال انا اكفيك الكوفة قال
نعم ما رايت وبلغ عمرا ذلك فقال لمعاوية الا اذلك على
امير الكوفة قال بلى قال المغيرة بن شعبة وله واستعن برايه
وقوة مكيدته ولعزله عن الخراج والمال فقد كان عمر
وعثمان فطنا به لذلك فقال معاوية نعم ما رايت وجعل
المغيرة على معاوية فقال له انى قد كنت جمعت لك الجند والمال
ثم ذكرت ان الخليفتين قبلى كان يوليانك الجند ويعزلان عنك
الخراج فخرج المغيرة فقال لاصحابه قد عزلت عن الخراج وهذا
راى لم يغب عنه ابو عبد الله يعنى عمرو بن العاص ويقول انه
من مشورته قال بعض الرواة وانشدنا سليمان بن قتة للحسن فقال

يا كذب الله من بقا حسنا ٭ ليس لتكذيب قوله ثمن
لجوا فى الله لا الى الله ٭ انا رجوا رهم غبن
كنت خليلا وكنت خالصتى ٭ لكل حى من اهله سكن
بدلتهم منك ليت انهم ٭ وبينى وبينهم عدن

وقال هشام بن الكلبى هذا العلى بن ثابت بن يزيد بن وديعة الانصارى
فى ابنة وقال النجاشى الحارثى الشاعر

يا جعد بكيه ولا تسامى ٭ بكاء حق لبر باطل

على ابن بنت الطاهر المصطفى ٭ وابن ابن عم المصطفى الفاضل ٭
كان اذا شئت له ناره ٭ يوقدها بالشرف القابل ٭
كيما يراها بائس مرمل ٭ او ذو اغتراب ليس بالآهل ٭
لن تخلق بابا على مثله ٭ في الناس من خاو ولا ناعل ٭
نعم فتى الهيجاء يوم الوغا ٭ والسيد القائم والفاعل ٭

وقال رجل من غطفان

بنو حسن كانوا مناح وكاينا ٭ قديما وما كنا ابن عم لان ينبع

وقال ابو اليقظان قال شاعر من همدان

انا فوق ما قال من ارض مسكن ٭ بان امام الحق امسى مسالما
فما زلت لذ بيته بكلابه ٭ الى النجم خاشع الطرف راجفا
فراجعت نفسي عاقلت لها اصبري ٭ فان الامام كان بالله عالما

وقال ام الهيثم بن الاسود

اقر عيني اذ جاءت معللة ٭ خيل الشامين في اعناقها الخرق
فخان كل فتى حلو شمايله ٭ بمثله تدرك الاوتار والخرق

قال ابو اليقظان وغيره ولد الحسن بن علي عليهما السلام حسنا امه خولة بنت منظور بن زبان بن سيار الفزاري وامها ملكة بنت خارجة ابن سنان المرية وهو الذي قال ان اطعن الله فاحبونا واعصيناه

فابغضونا فلو كان الله نافعا احدا بقرابته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليقع بذلك اباه وامه قولوا فينا الحق ودعوا الغلو وزيد بن الحسن الذي يقول الشاعر

وزيد بيع الناس في كل شتوة ٭ اذا اخلقت انواؤها وعورها
حمولا سياف النبات كانه ٭ سراج الدجا اذا قارنته سعورها

ويقول فيه قدامة احد بني جمح

ازيد نزيد غالك الارض شخصه ٭ فقدان معروف هداك وجود

وام الحسن كانت عند عبد الله ابن الزبير واسمها ام بشير بنت ابي مسعود البدري وحسينا الاثرم وعبد الله امهما ظبيا ام ولد وابا بكر وعبد الرحمن والقاسم امهم ولد بقيتهم وطلحة ابن الحسن امه ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله واسمها ابنة قسامة بن زهير وعمر بن الحسن امه ثفينة ويقال ام ولد وام عبد الله لام ولد تزوجها علي ابن الحسين وكان الحسن بن الحسن بن علي وصى ابيه وولي صدقة علي بن عبد الله الحجاج بن يوسف وهو على المدينة ان يدخل عمر بن علي في الوصية فاباهم قدم الحسن بن علي عبد الملك ابن مروان فرحب به وكان الحسن قد اسرع اليه الشيب فقال له عبد الملك لقد اسرع اليك الشيب فقال يحيى بن الحكم شيبته

اما الى اهل العراق الذين يقدمون عليه كل عام يمنونه الخلافة
فقال له ليس كما قلت ولكنا اهل بيت يسرع الينا الشيب فنا له
عما قدم له فاخبره بما اساله الحجاج فكتب اليه ان يسأل عنه
ووصله فلقي يحيى بن الحكم فقال له ما حملك على ما قلت فقال
انظر لنا والله لولا فرقة منك ما قضى حاجتك فولد الحسن بن
الحسن بن علي عبد الله بن حسن بن حسن بن حسن بن ابراهيم
ابن حسن مات ببغداد وامهم فاطمة بنت الحسين بن علي عليه السلام
وقدم على الحسن بن الحسن بعض اخواله فقال له من عندك قال ابنة
عمي الحسين قال ومالك ولبنات العم لهن بيضون وان العرايب
ليجلعرض على بنيك فدعا بعبد الله فقال هذا سيد ثم دعا بالحسن
بن الحسن بن الحسن فقال ولا بأس ثم دعا بابراهيم بن الحسن فلما
راه قال حسبك منها وجعفر بن الحسن بن الحسن وداود امهم ام ولد
ومحمد بن الحسن بن الحسن امه رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن
نفيل فولد عبد الله بن حسن بن حسن بن علي محمدا وابراهيم وادريس
مات بافريقية وموسى امهم هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن
زمعة بن المطلب بن اسد بن عبد العزى وعيسى امه عاتكة بنت
عبد الملك ابن الحرث بن خالد المخزومي ويحيى امه زكية بنت ابي عبيدة

بن

بن عبد الله وحدثت ان حسن ابن ابراهيم ابن عبد الله بن حسن ابن
حسن كان متغيبا من المهدي فجئ للمهدي فبينا هو يطوف اذ نعت
له فاطمة بنت محمد ابن عبد الله ابن حسن فاستادنه فقال يا امير
اسالك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما
امنت زوجي قال ومن زوجك قالت فاطمة بنت محمد ابن عبد الله
وزوجي الحسن ابن ابراهيم قال واين هو قالت معي فامنه واخذ
بيده حين فرغ من طوافه ثم خلا به فاما عبد الله ابن حسن فكان
ذا عارضة ونفس ابية وكان يسأل الوالي الحاجة فاذا رد ده
عنها لم يزل يعمل في امره حتى يعزله ولم يمت حتى بلغت غلته
مائة الف وكان يقال لولد حسن ابن حسن خلي البلاد وحدثني
ابو مسعود الكوفي قال كان عبد الله بن الحسن يقول لابنه اياك
ومعاداة الرجال فانك لن تعدم فيها مكر حليم او مباداة جاهل
وكان عبد الله برشح ابنه محمدا ابراهيم للخلافة من قبل ان يخلف
ابو العباس ويسمي محمدا ابنه المهدي والنفس الزكية ويروي
ذلك المغيرة مولى بجيلة الذي ينسب اليه المغيرية وبيان اليتان
وكانا يكفران اصحاب محمد بن علي ابن الحسين فقال ابو هريرة
العجلي وكان ابو هريرة من شيعة محمد ابن علي بن الحسين

ابا جعفر ابنا الامام بعده ٭ ونوصي الذي يوصى به ويبايع ٭
اثنا وجا يحملون عليكم احاديث قد ضاقت بهن الاضالع احاديث
افشاها المغيرة عنكم وسر الامور المحدثات البدايع وكان بيان
خرج على خالد بن عبد الله ابن القسري داعيا لمحمد بن عبد الله بن
الحسن وخالد على العراق فاده فخرج وجه فقال الطعوني ماء
ووجه اليه الخيل فاخذ بيان واتى به خالد فقتله وصلبه
ثم خرج المغيرة عليه بعد بيان فاخذ فقتله وصلبه بجبال
بيان فقال الشاعر لخالد

٭ وقلتما اصابك الطعوني ٭ شرابا ثم بلت على السرير ٭
٭ اذا ذكر الكرام بيوم خير ٭ فابن فحراملك من امير ٭

وقد قيل ايضا ان المغيرة اشخص بعد قتل بيان فدل خالد عليه
فاخذه وصلبه وقال الشاعر

٭ طار الفجاءة من بيان واقفا ٭ ومن المغيرة عند جبر العاشر ٭

قالوا ولما قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكانت الفتنة كتب
الفضل بن عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب
الى عبد الله الحسن

٭ دونك امرا قد بدت اشراطه ٭ وريثت من بنله امراطه ٭

الطويل

٭ ان السيل والضحاضر اطه ٭ لم يبق الا السيف واختراطه ٭

فدعا عبد الله الحسن قوما من اهل بيته الى بيعته ابنه محمدا واتا
جعفر ابن محمد ابن علي بن الحسين فاراده على ان يبايع لمحمد فابا
وقال اتق الله يا ابا محمد وابق على نفسك واهلك فان هذا الامر
ليس فينا وانما هو في ولد عمنا العباس فان اتيت فادع الى نفسك
فانت افضل من ابنك فامسك ولم يجب واستتر محمد ابن
عبد الله وقد بايعه قوم من اهل بيته ومن قريش وكان
يخرج الى البادية فيطيل المقام بها ثم يظهر احيانا ويستتر
احيانا فلم يزل على ذلك حتى بويع ابو العباس ومحمد يومئذ
في بلاد غطفان عند آل ارطاه ابن شبهيه وجعل يتنقل
بالبادية وتسمى المهدي وكان مروان بن محمد بن مروان يخوف
من محمد بن عبد الله فيقول الى تهيجوه فليس هو بالذي يخاف
ظهوره علينا قالوا ولما بويع ابو العباس وظهر امره واستخفى
محمد ومات ابوه وظهر ان ابنه محمدا قد مات وكتب ابو العباس
الى عبد الله بن الحسن يامره بالقدوم عليه فقدم في رجال
من اهله فالزمهم ابو العباس وبرهم ووصلهم وقال لابي ابا
محمد اني ارضى من ابنك محمد بان يبايع بالمدينة ولا اشخص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى فقال والله يا امير ما ادرى اين مستقره فقال اما انى لا اطلبه
ووالله ليقتلن محمد وليقتلن ابراهيم فلما خرج من عنده قال
لاخيه حسن بن حسن بن حسن ما يتمنا باكرام هذا الرجل
لنا مع كثرة ذكره محمدا وابراهيم وسمعه ابو العباس يقول
ما رايت الف الف درهم قط مجتمعة فدعا له بالف الف درهم فوصله
بها فقال انما اعطانا بعض حقنا وكان لا يمتنع من اظهار جسده فاطافه
ذات يوم فى مدينته بوديانها فجعل ينشد

الم ترحوشبا اهلى منى ٭ منازل تفعم البنى بقيلة ٭
٭ يؤمل ان يعمر الف عام ٭ وامر الله يطرق كل ليلة ٭

فتطير ابو العباس من انشاده فقال

اف لك قل ما تمالك الحسود لسانه ٭ فقال اقلنى يا امير فانى لم ارد
سواه فقال لا اقالنى الله اذا وهجوا ايام واشتد عليه وطلب ابنيه
فقال نقيبا فما ادرى اين هما فقال انت غيبتهما ثم اظهر التوجع
له وبره فدخل عليه ذات يوم وبين يديه مصحف فقال يا امير اعطنا
ما فى هذا المصحف نحوما فقال اعطيتك ما اعطاك ابوك حين ولى
الامر ثم انه استاذن فى اتيان المدينة فاذن له فى ذلك فوصله
ومن معه وقضى حوائجهم واقطع عبد الله قطايع واقطع لخاله الحسن بن

الحسن

الحسن بن الحسن عين مروان بذى حشب ولم يمت عبد الله حتى بلغت
غلته مائة الف درهم وكان عثمان بن حيان المرى من قبل الوليد على
المدينة فاساء بعبد الله والحسن فلما عزل اتياه فعرض عليه الحوائج
فجزاهما خيرا وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته وكان الحسن اذا كلم
عاملا فى حاجة فلم يقضها عمل فى عزله وقال لبنيه اياكم ومعاداة
الرجال فانكم لن تعدموا فيها امرا من اثنين مكر حليم او مباداة جاهل

وقال عبد الله بن الحسن

ان عذايرى ما هممن بريته ٭ كظباء مكة صيدهن حرام ٭
يحسبن من لين الحديث دلالنا ٭ ويصدهن عن الخنا الاسلام ٭

وولى ابو العباس المدينة داود بن على بن عبد الله بن العباس عمه
فالفى بها داود دعاة لمحمد فغيبوا وتوفى داود بالمدينة يوم الجمعة
لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقام
بامر المدينة موسى بن داود بن على بعد ابيه ثم قدم زياد بن عبيد الله
الحارثى من قبل ابى العباس على المدينة فى شهر ربيع الاخر سنة ثلاث
وثلاثين ومائة فقدم محمد بن عبد الله من البادية فدعا زياد بن
عبيد الله الناس للبيعة ودعا معهم فبايع مع الناس واراد ان يحضر
الناس بيعة محمد وجد فطلب لذلك فاستخفى فتكلم الناس فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قابل بايع اخر لم يبايع وكتب ابو العباس الى عبد الله ابن الحسن

اريد حياته ويريد قتلي ٭ عذيرك من خليلك من مراد ٭

فكتب اليه

٭ وكيف ارى بذاك وانت مني ٭ وذاك حين يقدح من زنادي ٭

٭ وكيف ارى بذاك وانت مني ٭ بمنزلة البياض من الفؤادي ٭

٭ وكيف ارى بذاك وانت مني ٭ وانت لغالب راس وهاد ٭

وقال بعضهم كتب بهذا البيت الى محمد حين ظهر وكتب اليه بهذه الابيات

ثم كان بين الظاهر والمستخفي حدثني الاثرم عن الاصمعي عن نافع بن

ابي نعيم قال قدم عبد الله بن حسن بن علي على عبد العزيز فقال له عمر

انا لن نغنم غنيمة ولا يغنمها اهلك خير من نفسك فوجع واتبعه

حوائجه وكان عبد الله يقول لبنيه اصبروا فانما هي عدوة او روحة

حتى يأتي الله بالفرج قالوا ولما توفي ابو العباس واستخلف المنصور

كتب الى زياد بن عبد الله يامره بالتشدد على عبد الله بن حسن حتى

يأتيه بابنه محمد فلم يفعل وجعل يعتذر وكان كاتب زياد يتشيع

فبلغ ذلك المنصور فكتب اليه ان نح كاتبك يحضر فنحاه عنه ثم كتب

زياد الى عيسى بن موسى فكلم المنصور في رده فرده واستبطأ المنصور

زيادا وتخلص الى المدينة سنة اربعين ومائة فاعطى اهل المدينة

اعطاء كاملا وقسم فيهم مالا وتحول زياد حين قدم المنصور عن دار

الامارة ونزل داره التي اقطعه اياها ابو العباس وهي بالبلاط

وهي التي يقال لها دار معاوية ودخل زياد على المنصور فلم يامره

بالجلوس ولم يرد عليه السلام ولم يزل قائما حتى انتصف الليل

ثم رفع راسه اليه فقال قتلني الله ان لم اقتلك حذرت ابني

عبد الله حتى هرب امن بعد ما ظهر او قلت لمحمد اذهب الى حيث شئت

وقال يا امير وجهت عقبة بن سلم فامرهما فتخلص من الكوفة فلم ينزل

منزلا الا اظهر فيه سفاطا معه فيه سكاكين وقال امرتك يا مير

ان اذبح فلانا وفلانا فلما بلغهما ذلك حذرا فلو تركتني لوجوت

ان ارفق بهما حتى يظهرا ثم انه امر زيادا باخذ عبد الله بن حسن

فاخذه وحبسه في دار مروان وكان منصور قبل قدومه المدينة

بعث عقبة بن سلم بن الملد الى المدينة ليعلم على محمد فقدمها

منكرا للجعل يبيع العطر ويدس غلمانا يبيعون العطر ويسئلون عن

الاخبار وكان يبذل ويعطي في طلبه ويكتب بالاخبار وكان

المنصور يدس قوما يتجرون في البلدان ويتعرفون الاخبار ودس

رجلا اعطاه مالا فاتا عبد الله بن حسن فاظهر التشيع وقال ان

معي مالا ادفعه اليكم فوثق به ولبث معه من اوصله الى محمد

613
C11

وهو في جبل جهينة ثم علم عبد الله بعد ذلك انه عين فبعث
الى محمد رجلا من مزينة يحذره اباه فقيد محمد وحبسه عند
بعض الجهنيين ثم انه احتال فهرب في غراره محيطة ولم يعرف
ذلك العين اسم الرسول المزني فبعث ابو جعفر المنصور من حمل
اليه مائة رجل من المزنيين فكان صاحبه فيهم فلما راه اشار اليه
فضرب تسع مائة سوط واراد المسيب الضبي ضرب عنق عبد الله
فمنعه المنصور من ذلك قالوا وشخص المنصور من المدينة الى الكوفة
راجعا وعبد الله محبوس وامر زيادا بطلب محمد وابراهيم فغيب وقصر
وبلغ ذلك المنصور فغمه ويقال انه اغرم مالا وولى المدينة
عبد العزيز بن عبد المطلب من الكثير بن الصلت ثم عزله عبد العزيز
واستعمل محمد بن خالد بن عبد الله القسري على المدينة فقدمها
في رجب سنة احدى واربعين ومائة فاستبطاه في امر محمد وبلغه
انه وجد في بيت مال المدينة الف الف درهم وسبعين الف دينار
فاسرع في انفاقها فعزله في سنة اربع واربعين ومائة وولى
المدينة رباح بن عثمان بن حيان المري فاخذ كاتب محمد بن خالد
وكان يقال له دنام فضربه وعذبه وحبس محمدا فبعث بابنه علنا
داعيه الى مصر فدله عليه وحمل الى المنصور فامر بحبسه وكان

محمد بن عبد الله قدم الى البصرة فارسل الى عمرو بن عبيد صاحب
الحسن فلقيه فطالت النجوى بينهما فلم يجبه عمرو الى شيء وعظه
وحذره الدماء وسوء العواقب وقدم المنصور البصرة فارسل الى عمرو
ان الناس مجمعون على انك قد بايعت محمدا فقال عمرو والله لو قدر
الناس امرهم على ان اختار لهم اماما ما اخترته فكيف ابايع محمدا
وكتب المنصور على لسان محمد كتابا الى عمرو بن عبيد فلما قرأه قال
للرسول ليس لهذا جواب على ذاك قل له دعنا عافاك الله نعيش في
هذا الظل ونشرب هذا الماء البارد حتى ياتينا الموت فلما رجع
الى المنصور اخبره فقال هذا ناحية قد كفينا اها قالوا وضيق رباح
على عبد الله بن الحسن واخذ اخا محسن بن حسن وعمه من اهلهما
فحبسهم وحج المنصور سنة اربع واربعين ومائة فتلقاه رباح والزيدة
فاخبره بما صنع بعبد الله ومن معه وقد كان حملهم ليتلقى المنصور بهم
فدعا المنصور بعبد الله فاغلظ عبد الله له فامر ببيع متاعه واصطفى ماله
فبيع متاعه واصطفى ماله فبيع متاعه وصير في بيت المال بالمدينة
فاخذ مالك ابن انس الفقيه رزقه من ذلك المال بعينه اختيارا
منه ودعا المنصور بعقبة بن اسلم فقال لعبد الله اتعرف هذا فقط
في نفسه وكان يراه فلا يدري انه عين عليه وعلى ولد واهل المنصور

يحمل عبد الله ومن اخذ معه ومحمد يومئذ بجبال رضوى وكان محمد بن
عبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان بن عفان قد تزوج ابنته من ابراهيم
بن عبد الله فاخذ المنصور بان يدله على ابراهيم فابى فضربه بالرتبة
ستين سوطا فقال له قولا غليظا فاعدى فيه فضربه مائتى سوط بن
سوطا وحمل مع القوم وكان يقال لمحمد هذا الدياج وبعث المنصور
عيسى بن على عمه الى عبد الله وهو بالرتبة فقال له قل له اذكر الله
فى نفسك واهل بيتك اطهر ابنيك وخذ على امير ما شئت من عهد
وميثاق فقال انى لا اجيب شيئا الا ان ياذن لى امير عليه فاكلمه
فابا المنصور ان ياذن له عليه وقال يسحر بلسانه كما سحر
غيره وقال بعض الرواة ان عبد الله واهل بيته لم يكونوا مع
ربلح بالرتبة ولكن المنصور وجه ابا الازهر فحملهم من المدينة
الى الرتبة ومضى بالقوم ومضى معه الى مكة ثم انصرف الى العراق
وهم معه فلم يزل عبد الله بن حسن محبوسا عنده حتى مات
فى محبسه بهاشمية الكوفة وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين
سنة ودفن عندها بقرب قنطرة الكوفة على الفرات وتوفى حسن
حسن بن حسن بن على بالهاشمية ايضا فى حبس ابى جعفر سنة
خمس واربعين ومائة وكان حسن صاحب جند فقدم ابيا له

فى ايام وبها ابراهيم ابن هرمة يشرب فى اصحاب له وقد فقدهم
فكتب اليه يعلمه ان قوما اتوه وانه لا شئ عنده وكتب فى اسفل
كتابه

انى اجلك ان اقول لحاجتى ... فاذا قرأت صحيفتى فتفهم
وعليك عهد الله ان خبرتها ... اهل السيالة ان غفلت وان لم
قال وعلى عهد الله ان لم اخبرهم فاخبر العامل بخبره وخبر اصحابه
فلما بلغ ابن هرمة ذلك فرق اصحابه ولما بلغ محمد بن عبد الله حبس
ابيه وقيل مات يخرج بعد ايام بالمدينة وصار ابراهيم الى البصرة
وانا الاهواز فلم المنصور بالعثماني فقتل وقال ابو اليقظان ضرب
المنصور عنقه صبرا وشهر راسه واظهر انه راس محمد وبعث به
الى خراسان وقال المدائنى وجه المنصور كتابا للعثمانى الى محمد بن
عبد الله فاحفظ ذلك فدعا بعبد فامر فضرب عنقه وبعث براسه
خراسان وحدثنى عبد الله بن صالح المقرى قال امر المنصور
بعبد الله بن حسن وهو مغلول مقيد فى محمل بلا وطاء فقال له
يا امير ما فعل برسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا باسارى
بدر فلم يكلمه بشئ وحدثنى بعض اصحابنا عن الزبير بن بكار
عن احمد بن محمد عن محمد بن حوب قال قال عبد الله بن الحسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لابنه محمد حين اراد الاستخفاء من المنصور بابني اني موتر الى الله
حقه في نصيحتك فاذا الى الله حقه في الاستماع كنت الازدى
واستعن به على السلامة بطول الصمت في المواطن التي تدعوك
نفسك الى الكلام فيها فان الصمت خير على كل حال اذا لم يكن
للكلام موضع وللمرء اوقات يضر فيها خطاه ولا ينفع صوابه
واعلم ان من اعظم الخطاء العجلة قبل الامكان والاناءة بعد الفرصة
واخذ الجاهل وان كان ناصحا كالحذر العاقل اذا كان لك عدوا

خروج محمد بن عبد الله ومقتله

قالوا اقبل محمد ابن عبد الله بن حسن في ولاية رباح بن عثمان
بن حيان بن معبد المري المدينة في مائة وخمسين وهو على
حمار ويقال على اتان بني سلمة من الانصار فاقام وتوفي اليه اصحابه
ثم اتا النجص فاخرج من فيه فاقبل حتى اتا بيت عاتكة بنت
يزيد بن معاوية الذي يقول فيه الاحوص بن محمد الانصاري

يا بنت عاتكة الذي اتعزل ∴ حذر العدى وبالفواد موكل

فجلس على بابه وهو يقول لا تقتلوا احدا ودخلوا المقصورة فقتلوها
واحرقوا باب الخوخة ودخلوا دار مروان وفيها رباح وكان رباح
يقول ابدا هذا الدار محلال مظعان وانا اول ظاعن عنها فصعد

رباح مشربة في الدار وهدم الدرجة وصعدوا اليه فانزلوه
وامر محمد بحبسه وحبس له واخرج محمد بن خالد القسري من
الحبس وكان المرتى حبسه وابن اخيه نذير بن يزيد بن خالد
بن عبد الله واصبح محمد فبايعه الناس وخطبهم فقال يا اهل
المدينة انه والله ما خرجت فيكم للتعزز بكم ولخبركم اعز منكم
وما انتم باهل قوة ولا شوكة ولكنكم اهلي وانصار جدي فحبوتكم
بنفسي والله ما من مصر يعبد الله فيه الا وقد اخذت لي دعاة فيه
بيعة اهله ولولا ما انتهك مني وو تربت به ما خرجت ووجه
حسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الى مكة فقدم حسن بن
معاوية على مقدمته اباعدي عبد الله بن عدي بن حارثة بن ربيعة
بن عبد العزى بن عبد شمس الذي يقول للوليد

ان سيري اليك من قن ارضي ∴ لمن الحزم والفعال السديد
عبد شمس ابوك وهو ابونا ∴ لا تنادي من مكان بعيد
والقرابات بيننا واشجات ∴ محكمات القوى بعقد سديد
فاثبني ثواب مثلك مثلي ∴ تلقني للثواب غير جحود

فكان ابو عدي يقدم مولى لبعض اهل المدينة يقال له سلجم امامه
حتى قدموا مكة وعليها السري بن عبد الله ابن الحارث بن العباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عبد المطلب فكان سلجم ينادي ابن زياد بن ابي عتيل وكان
الحرث ابن العباس بن عبد المطلب يلقب باعضل فكانت فيه
لكنة فتحا الى رى عن مكة وكان خروج محمد ليلة الاربعا الليلتين
بقيتا من جمادى الاخرة ويقال لاربع عشرة ليلة خلت من شهر
رمضان في عامه ذلك سنة خمس واربعين وسادع اهل المدينة
الى بيعته محمد وقالوا هذا الذي كنا نسمع به العجب كل العجب بين
جمادى ورجب ولم محمد بن عبد الله ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
ابن طلحة بن عمرو بن عبيد الله ابن معمر ببيعته فاباها وقال قد بايعت
لابي جعفر المنصور فكان المنصور يقول له بعد قتل محمد بن عبد الله
لو كان بالمدينة آخر مثلك لم تقتل محمدا نفسه وكان الذين خرجوا مع
محمد جهينة ومزينة واهل المدينة وقدم الكوفة رجل في تسع ليال
فاخبر بخروج محمد فلما تبين المنصور صدقه امر له بتسعة آلاف
درهم لكل ليلة بالف فلما ورد ذلك الرجل الكوفة كتب الى
المنصور يخبره وهو ببغداد يقدر بناء مدينته بها فتخلص من يومه
حتى اتا الكوفة وقال اطاء اسخنتهم واقطعهم عن امداد محمد ابن
عبد الله بن حسن فانهم سراع الى اهل هذا البيت وعند محمد بن
خالد القسري بمحمد بن عبد الله وقال له ان ذلك هنا اليد

بغداد

باخراجك اياي من الحبس فسم لي من بايعك من اهل العراق حتى اكتب
الى مواليّ هناك واهل بيتي ومعاضدتهم ومكانفتهم في امرهم فسمى
له من بايعه فكتب الى المنصور باسمائهم فظفر محمد بالكتاب
والرسول وكان قد قال له ايضا اني مطاع بالشام فابعث اخاك
موسى بن عبد الله مع ابن اخي نذير بن يزيد بن خالد ومولاه
رزام ليدعوا الناس بالشام الى طاعتك ويأخذ لك موسى البيعة
عليهم ففعل فتخلفه بدومة الجندل وقال له انتظرنا حتى يحكم
لك الامور ثم فتخلص ثم مضيا الى المنصور فاجازه وجزه ليوجه
عليه من يحمله فلم يقسم موسى وانصرف الى المدينة لاستزادته
بها حين فارقاه واخذ محمد بن عبد الله محمد بن خالد القسري فحبسه
فالوا وكتب المنصور الى محمد بن عبد الله حين خرج انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم
خزي في الدنيا ولهم عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان
تقدروا عليهم فان الله غفور رحيم فان تبت ورجعت من قبل
ان اقدر عليك فلك لك ومنك وجميع اخوتك وولدك
واهل بيتك واتباعك واعطيك الف الف درهم فكتب اليه

محمد لهم قال ايات الكتاب المبين نتلوا عليك من نبإ موسى
وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل
اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويحيي نساءهم
انه كان من المفسدين ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في
الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض
ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
وقال في كتابه ان الله اختار لنا واختار لنا فولدنا من النبيين
محمدا افضلهم مقاما ومن السلف اولهم اسلاما ومن الازواج
خيرهن خديجة الطاهرة واول من صلى القبلة ومن البنات خيرهن
فاطمة سيدة النساء اهل الجنة ومن المولودين في الاسلام الحسن
والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وان هاشما ولد عليا
مرتين وان عبد المطلب ولد حسنا مرتين فانا اوسط بني هاشم
نسبا ولدتهم امانا وابا لم تعرف في العجم وانا ابن ارفع الناس درجة
في الجنة وابن اهوههم عذابا في النار ولك الامان ان دخلت
في طاعتي فانا اولى بالامر منك واولى بالوفاء بالعهد فاي
الامانات ليت شعري اعطيتني امان بزهبرة ام امان عمك
عبد الله بن علي فكتب اليه المنصور قد بلغني كتابك فاذا جل

فخرك بقرابة النساء لتقريبك الجفاء والغوغاء ولم يجعل الله
النساء كالعمومة والعصبة وقد جعل الله العم ابا وبدأ به قبل
الوالد فقال نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق
فسمى اسمعيل ابا وهو عم يعقوب ولقد بعث الله نبيه محمدا
صلى الله عليه وآله وسلم وله عمومة اربعة فدعاهم وانذرهم
فاجابه اثنان احدهما ابي وابا الاسلام اثنان احدهما ابوك فقطع الله
ولايتهما وولايتهما منه وزعمت انك ابن اخف الناس عذابا
يوم القيمة وابن خير الاشرار وليس من الكلم بالله صغير وما شيء
بعذاب الله بخفيف وليس في الشر خير وليس ينبغي لمسلم يؤمن
بالله ان يفخر باهل النار وانما فخرت به من ان عليا ولد هاشما
مرتين وان عبد المطلب ابوه ابو طالب وامه فاطمة بنت اسد
هاشم ولد حسنا مرتين فخير الاولين رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لم يلد هاشم ولا عبد المطلب الا مرة وفخرت بانك
لم تلد لك العجم ولم تعرف فيك امهات الاولاد فقد فخرت على
من هو خير منك نسبا وابا واولا واخرا ابراهيم ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كانت امه مارية القبطية وما ولد
فيكم افضل من علي بن الحسين وهو لام ولد وهو خير من جدك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حسن بن حسن وما كان فيكم بعده مثل ابنه محمد بن علي ابن
الحسين واما قدام ولد واما قولك انكم بنو رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فان الله تبارك وتعالى يقول ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولكنكم بنو بنيته
وهي رحمها الله لا تحرز الميراث ولا ترث الولاء ولا يحل لها ان تؤم
فكيف يورث بهذا امامة وانا ما ذكرت من امر علي فقد حضرت
الوفاة للنبي صلى الله عليه واله وسلم فامر غيره بالصلاة في كلام
طويل قالوا وكانت ام علي بن الحسين سجستانية تدعا سلافة
فزوجها فكان عبد الملك ابن مروان يقول ان علي ابن الحسين ليرتفع
من حيث تنقطع الناس قالوا واقام محمد بالمدينة حسن السيرة
وبلغه خروج ابراهيم اخيه بالبصرة فكان يقول لاصحابه ادعوا لله
لاخوانكم بالبصرة واستنصروه على عدتكم قالوا وكتب المنصور
فحمل سلم بن قتيبة وكان بالري مع المهدي فلما قدم عليه
قال كيف تركت ابا عبد الله قال اكمل الناس واوسطهم من بيت
قال يا ابا قتيبة وابا ك رجلان ليس الفساد من شانهما ثم قال له
قد خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة ليس لبني خرج بارض
ليس بها خلقة ولا كراع قال وقد خرج ابراهيم بالبصرة قال قد خرج

بارض

بارض لو شاء ان يقيم بها سنة يبايعه كل يوم الف رجل ويضرب
له فيها كل يوم الف سيف لا يعلم به بعد لامكنه ذلك ثم قال
اني يا امير المؤمنين العفو تظفر قال هو رايي قال فابشر يا امير
المؤمنين بالظفر والنصر قالوا ووجد المنصور عيسى بن موسى
الى المدينة للقاء محمد بن عبد الله فقال له يا ابا موسى انك
تسير الى حرم الله واهله ثلاث طبقات فطبقة قريش وهم قرابة
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقومه وبيضتي التي تفلقت
عني وطبقة المهاجرون والانصار وطبقة تجار جاورو قبر النبي
صلى الله عليه واله وسلم واقاموا في حرمه فاذا قتل محمد
فارفع السيف ولا تتبعوا موليا ولا تجهز على جريح ولا تنتجوا بها
طائرا وان طلب محمد الامان فاعطوه اياه افهمت يا ابا موسى
ثلاث مرات يرددها قال نعم فقال المنصور اللهم اشهد
اللهم اشهد اللهم اشهد فتوجه في اربعة الاف ومعه محمد بن
ابي العباس وفي الجيش محمد بن زيد بن علي بن الحسين وعزم ولده
على ثم قال ابو جعفر لعيسى بن موسى اني اعيد عليك الوصية
ان قتلت محمدا او اسرته اسرا فلا تقتل احدا وان قتل محمد ابن
ابي العباس فضلا عمن سواه احدا بعد قتل محمد او اسره فاقد به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان قاتلك محمد واشتمل عليه اهل المدينة فاقتل كل من ظفرت
به من اهل المدينة وكان مع عيسى بن موسى حميد بن قحطبة
الطايي فصار عيسى بذلك الجيش وبلغ محمدا خبره فخندق على
المدينة وخندق على افواه السكك فلما كان عيسى بفيد كتب
الى محمد يعطيه الامان وكتب الى اهل المدينة يعرض عليهم الامان
ايضا وبعث بالكتاب مع محمد بن عبد الله بن زيد بن علي والقاسم
ابن حسين بن زيد فلما قدما به قال محمد بن زيد باهل المدينة
تركنا امير المومنين اصلحه الله حيا معافا وهذا عيسى ابن موسى
قد اتاكم فاقتلوا امانه فقالوا اشهد انا قد خلعنا ابا الدوانيقي
واقبل عيسى الى المدينة فكان اول من لقيه ابراهيم بن جعفر الزبيري
على بغلة واقتتلوا بابراهيم قريبا فسقط فقتل وسار عيسى
بظن فناه حتى ظهر على الحرف فنزل قصر سليمان بن عبد الملك
صبيحة اليوم الثاني عشر من شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة
وهو يوم السبت واراد تاخير القتال حتى يفيء فبلغه ان محمدا يقول
اهل خراسان على بيعتي وحميد بن قحطبة بايعني ولو قد تاخى
انقلب الى وكان المنصور امر القواد ان كاتبوا محمدا ويطمعوه
في انفسهم لانه كان على المضي الى اليمن فلما فعلوا اقام ولم يبرح

المدينة

المدينة ويقال ان حميدا خاصة فكان بايعه بمصر او وعده
مبايعته قالوا وعاجله عيسى ولم يشعر اهل المدينة يوم الاثنين
للنصف من شهر رمضان الا بالخيل قد احاطت بهم حين اسفر الصبح
وقال عيسى لمحمد ارك مدلهنا وامره بالتجريد لمحمد فالتقوا فقاتلهم
عيسى بن زيد ومحمد جالس بالمصلى واشتد الامر بينهم ثم تنهض
محمد فباشر القتال فكان بازاء حميد بن قحطبة وكان بازاء كثير
بن الحصين العبدي يزيد وصالح ابنا معاوية بن عبد الله بن جعفر
وكان محمد ابن امير المومنين ابي العباس وعقبة ابن مسلم من ناحية
جهينة فطلب صالح ويزيد الامان من كثير فامنهما واعلم عيسى
ذلك فلم ينفذ امانهما فقال لهما كثير امضيا الى حيث شئتما فمر بنا
فكانت ام يزيد وصالح فاطمة بنت الحسن بن علي فكان عبد الله بن
حسن خالهما ومحمد ابن خالهما واقتتلوا الى قريب من الظهر ورماهم
اهل خراسان بالنشاب فاكثروا فيهم الجراح ففرق الناس عن محمد
ورجع الى دار مروان فصلى فيها الظهر واغتسل وتحنط فقال له
عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن المسور بن مخرمة الزهري انه
لا طاقة لك بمن ترى فالحق بمكة فقال ان فقدت من المدينة
قتل اهلها كما قتل اهل الحرة وانت منى قد يا ابا جعفر فاذهب حيث

شئت وخرج محمد الى الثنية فقاتلوه فقال ياحميد انقاتلني ونتك
بيعتي فهلم ابارزك فقال حميد يا اباعبد الله لا ابارزك وبين
يدي هاولاء الاعمام اذا فرغت منهم برزت لك وحدثني بعض
ولد حميد بن قحطبه قال كانت هذه المقاله من محمد مكيدة لحميد
قالوا وجاء محمد على ركبته وجعل يدب بسيفه ويقول ويحكم
انى يخرج مظلوم وجعل الناس يتفرقون فقال له ابراهيم ابن خضير
هذا هو مصعب بن مصعب بن الزبير اهب خضيرا وكانت امه ام ولد
لو شئت لحقت باخيك ابراهيم باحراف فقال ما كنت الى حيف اهل
المدينة مرتين حرة في خروجي وبعث ومضى ابراهيم بن خضير
الى السجن فذبح رباح بن عثمان المري ولم يجهز عليه فلم يزل
يضطرب حتى مات وكان ابراهيم بن خضير على شرطة محمد ابن
عبد الله ومضى ابراهيم بن خضير الى محمد ابن خالد بن عبد الله القسري
ليقتله في محبسه فندر به فردم باب البيت دونه فعالجه ابن
خضير فاعياه فتركه وجاء محمد وقدم الكوفة ورجع ابن خضير الى محمد
فقاتل بين يديه حتى قتل ابن خضير وقتل معه علي بن مالك بن
خيثم بن ابراك العفاري وسعيد بن ابي سفيان الصيرفي في اخرين
وصابرهم محمد الى العصر ثم جعل الناس يتفرقون عنه وهو يقول

يا بني الاحرار الى اين وقتل بين يديه اثنا عشر رجلا وولى حميد بن
قحطبه فقاله عند المساء فقال له اتق الله واذكر بيعتك فقال ات
حميدا قال له وانت ايضا فافتر سرك الى الصبيان وولد يقولون
انه قال له ابهذا يكاد مثلي وقال غيرهم قال له انما خدعناك وعوض
لمحمد رجل فضرب ذقنه فسقطت لحيته على صدره فرمى بيده
وقال ناولوني شيئا اشدها به فرمى اليه من سطح هناك
بشقة شطوبته فشد بها لحيته ورمى سائبه في صدره فطعنه
رجل من خلفه فاراداه عن دابته فسقط على يديه ثم استقل
قائما ورماه رجل بحجر فاصابت منكبه فالتفت وطعنه صيد
في صدره فصرعه مثبتا ونزل اليه فاحتز راسه واتى به عيسى
بن موسى وعند القاسم ابن حسن ابن زيد وغيره فقالوا هذا راس
محمد بعينه وانهزم الناس وانتهى عيسى الى ما امر به المنصور وبعث
عيسى بعد الوقيعة فنصبت في مواضع متفرقة ونادى منادي من اتانا
لوائه من الالوية المنصورية فهو امن وبقي محمد ابن عبد الله في نفر معه
بقية يومه وليلته واصبح وقد سلب وهو ملقى على وجهه ومطرت
السماء تلك الليلة مطرا جودا وارسلت اخته زينب بنت عبد الله
الى عيسى قد قضيتم اربكم منه فاذنوا لنا في دفنه فاذن لهم

فدفنوه بالبقيع وبعث عيسى الى المنصور براس محمد ابن عبد الله مع
ابن ابى الكرام محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن على ابن عبد الله بن
جعفر بن ابى طالب فدخل به على المنصور وهو عاض على انفه حدثنى
ابو سعود الكوفى وغيره قالوا لما جعل محمد ابن عبد الله محمد وكنى بابى الله

يقول يوم قتل

مخرق الخفين يشكوا الوجا ٭ تنكبه اطراف مرو حداد ٭
افردنى الخوف فلا امن لى ٭ كذاك من يكره حر الجلاد ٭
فكان فى الموت له راحة ٭ والموت حتم فى رقاب العباد ٭

وحدثنى مصعب بن عبد الله الزبيرى قال قال محمد بن عبد الله
للغاضرى ابشر فقد بويع لى بالشام وخراسان والمصرين فقال له يا ابن
ام لجعل الارض كلها لك وهذا عيسى بالاعوص ما ينفعك منها
والله ما هى بطيعة فما كان يؤمنك ان يحفر لها عقالها فتطلب بثارها
ويشتمل على سكين فاذا افضت اليها قتلتك فتكون قد اخذت
فورا بها قبل جفوف دمه ثم تزوجها عيسى بعده ويقال ضمت
الى محمد بعد ذلك فلما مات تزوجها عيسى بعده ثم خلف عليها
محمد بن ابراهيم الامام ثم ابراهيم ابن ابراهيم ابن حسن بن زيد بن
حسن بن على ثم عبد الله بن حسن بن ابراهيم بن عبد الله بن
حسن بن حسن فتوفيت عنده وكان مقتل محمد لاربعة عشر
ليلة خلت من شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة وامن
عيسى الناس وخرج بريد مكة صبيحة تسع عشر ليلة من شهر
رمضان فلما كان بملل فاتاه كتاب المنصور بخروج ابراهيم بن
عبد الله بن حسن بالبصرة وامره بالقدوم عليه ويقال بل اتاه
كتاب المنصور بالعرج فرجع الى المدينة فبات بها ثم استخلف
كثير بن حصين العبدى وخرج فبات بالاعوص ثم سار فقدم
على المنصور وكان حسن بن معاوية بن عبد الله ابن جعفر بمكة
فلما قتل محمد خرج من مكة وظهر الرى بن عبد الله وكان هشام بن

ولكنه

ولكنه غلام حدث السن سئ الادب واوسل الى محمد ابن ابى
العباس يفهمه وما الفيه متناولة بسوط وقال له يا مانع لما لله
ما هى بطيعة فما كان يؤمنك ان يحفر لها عقالها فتطلب بثارها
ويشتمل على سكين فاذا افضت اليها قتلتك فتكون قد اخذت
فورا بها قبل جفوف دمه ثم تزوجها عيسى بعده ويقال ضمت
الى محمد بعد ذلك فلما مات تزوجها عيسى بعده ثم خلف عليها
محمد بن ابراهيم الامام ثم ابراهيم ابن ابراهيم ابن حسن بن زيد بن
حسن بن على ثم عبد الله بن حسن بن ابراهيم بن عبد الله بن
حسن بن حسن فتوفيت عنده وكان مقتل محمد لاربعة عشر
ليلة خلت من شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة وامن
عيسى الناس وخرج بريد مكة صبيحة تسع عشر ليلة من شهر
رمضان فلما كان بملل فاتاه كتاب المنصور بخروج ابراهيم بن
عبد الله بن حسن بالبصرة وامره بالقدوم عليه ويقال بل اتاه
كتاب المنصور بالعرج فرجع الى المدينة فبات بها ثم استخلف
كثير بن حصين العبدى وخرج فبات بالاعوص ثم سار فقدم
على المنصور وكان حسن بن معاوية بن عبد الله ابن جعفر بمكة
فلما قتل محمد خرج من مكة وظهر الرى بن عبد الله وكان هشام بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عروه وايوب بن سلمة المخزومي فدايعا محمد بن عبد الله فاومنا
حين لعت ندا فا ابن ابرهمة الفهري دعا محمد فلم يجبه
عجبت لاحلام الا فضل رايهم ٭ وكانوا على وجه من الحق لاحبه
دعوني وقد سالت لا بلبر رايه ٭ واوقد للغاوين نارا لحاطب
فقلت لهم هذا من الشر نفيه ٭ تناصح المنايا التي فيها لا عبه
انا اللين تفترون بحجى عرينه ٭ ويلقون جهلا اسده بالتغالبه
فما احكمتني السن ان لم يبيدكم ٭ وما يقضني ماضيات التجاربه

ولما اتى ابراهيم فقتل اخيه محمدا قال

يا ابا المبارك يا زين الفوارس ٭ من يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجع
الله يعلم اني لو خشيتهم ٭ واجن القلب من خوف لهم فزع
لم اقتلوه ولم اسلم اخي لهم ٭ حتى نغيث جميعا او نموت معا

وكان محمد يقول اني لم اخرج حتى بايعني اهل الكوفه واهل
البصره وواسط والجزيرة والموصل ووعدوني ان يخرجوا في
الليلة التي خرجت فيها وخرج عثمان بن ابراهيم التميمي الى
اليمامة ليا خذها لمحمد فلم يصل اليها حتى بلغه قتل محمد
قالوا وكان محمد اسمر ربعة مخضوب اللحى بصفرة من ابناء
وكان ابراهيم اخوه شابا قد وخطه الشيب حلو الوجه خفيف

اللحية

اللحية فافا وكان ابيا شديد البطش وكان يكنى ابا اسحاق
ويقال ابا الحسن وحدثني بعض اشياخنا قال ارسل المنصور
قبل خروج محمد بن عبد الله الى عيسى بن موسى بن محمد بن علي
فلما دخل عليه ذكر له امر محمد وابراهيم فقال قد بهضني امرهما
وظننت اني اذا اضنت اباهما وعمومتهما وقرابتهما اظهر الى
سلم وحرب وقد هدا في مريضهما وقرا في مكنهما يلتمسان
الى الغوايل ويتربصان الى الدوايروتر لجمرة الشيطان قبل ان يجما
من تضييع اسباب الدولة حلول البلاء انا اريدان ابعثهما من مرضهما
واستنهضهما من مكنهما وانصب الحرب لهما فاني ارجو ان ينصر الله
وثقة نبيه ويعزهم بالحق الذي جعل لهم واكرمهم به وينتقم
لنا اهل البيت من الحاسدين الناحطين لما جرى لنا به قضاؤه
فما الراي فيما ذكرت لك وكيف وجه العمل فيما اعلمك فقال
عيسى ان من سوء التدبير ترك الاستعداد للامر المخوف قبل
وقوعه فارشد الله امير وادام توفيقه ومن الصواب ان تولي ايام
المدينة رجلا من اهل بيتك له مكر ونكر ونامره بطلبهما والبحث
عنهما وان كان العيون عليهما حتى يظفرك الله بهما فقال يا ابا موسى
ان عادوتهما لنا باطنة لم يظهروها فان استكفينا امرهما رجلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اهل بيتي منعته الرحم من مكروهها وحجرته القرابة عن طلبهما
قال فولى المدينة رجلا من اهل خراسان لم يحدث وجدوه بعقد
له بكل مرصد ولا تفتر عن طلبهما حتى يظفر بهما فقال يا باموسى
ان محبة ال ابي طالب في قلوب اهل خراسان ممتزجة بمحبتنا
وان وليت امرهما رجلا من اهل خراسان حالة محبته لهما بينه
وبين طلبهما والفحص عنهما ولكن اهل الشام قاتلوا علينا على
ان لا يتام عليهم لبعضهم اباه ثم مات على وهلك الذين قاتلوه
فقام بنوه من بعد يطلبون الامر فقام ابنا اهل الشام الذين
قاتلوه فنعوا بينه الامر وسفكوا دماهم للبعض الذي ورثوه عن
ابائهم فالزاى ان ولى المدينة رجلا من اهل الشام فولى رباح
بن عثمان ابن حيان المري المدينة وسخطه على طلب محمد وابراهيم
فلما قدم المدينة صعد المنبر فقال يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا
ابنا انا ابن عم مسلم ابن عقبة الشديد الوطاة كان عليكم الوبين
الوهقة بكم الخبيث السيرة فيكم ثم انتم اليوم عقب الذين حصدهم
السيف وايم الله لاحصدن منكم عقب الذين حصد والابن
الذل عقب من البن ثم وضع على محمد وابراهيم الارصاد حتى
خرج محمد في اهل المدينة وقتل رباح فلما قتل في مجلسه خرج

صبيان

صبيان اهل المدينة يكبرون حوله جثته ويقولون
سلحتم رباح فاتينا برباح : فاتينا بامير ليس من اهل الصلاح :
: ما سمعنا بامير قتل هذا من سفاح :
قالوا ولما جاء المنصور خبر خروج محمد بن عبد الله قال الا تعجبون
لهذا القاطع المشاق ترك هذا الامر وهو لبنة مستقيم فلما
فتقناه عليهم وثلمناه فوهى غراه واسترخى طنبه وضعف عموده
فصار لنا شديد العرى محكم العقد والقوى عرض فيه للجبن
والردى وبالله استعين عليه وعلى كل باغ قال وكان المنصور
حين اتاه خبر محمد نازلا بالدير الذي على الصراط من بغداد وهو
يرتاد له منزلا فاختار الموضع الذي يعرف بالخلد فلما قرأ الكتاب
الوارد عليه بخبره استوى قاعدا فتلا قول الله عز وجل والقينا
بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة كلما اوقدوا نارا للحرب
اطفاها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين
ثم امر فنودي في الناس بالرحيل وحملت الاثقال وقال الى الكوفة
فاطاء اصحابهم وانزل على دفاتهم واكون مكيدة لهم ثم دعا
بثيابه ودابته فلما قربت ليركبها مثل قول حذل الطعان
الكناني ويقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سيروا الى القوم باخراع ٭ ولا تاخذكم من لقائهم وجل ٭
فالقوم امثالكم لهم شعر ٭ في الراس لا يبشرون ان قتلوا ٭

ثم ركب دابته فبات بنهرصرصر ثم غدا متوجها الى الكوفة فنزل
قصر ابي الخصيب مولاه قال فلما قتل محمد بن عبد الله بالمدينة
وابراهيم بالبصرة اقبل الى بغداد ومعه عبد الله ابن الربيع الحارثي
بساير وفقال له عبد الله ابن الربيع لقد كان عبد الملك حازما
قال اجل كان رجل قومه فما بلغك عنه قال عبد الله بلغني
عنه يا امير انه لما انشد قول الاخطل

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ٭ دون النساء ولو باتوا باطهار ٭

قال لا والله ما اتيت امرا منذ وقعت حرب عبد الرحمن ابن محمد بن
الاشعث حتى انقضت فقال المنصور وانا والله يا ابا الربيع فما
كدت لا مراة كفاها منذ وقعت حرب محمد وابراهيم حتى انقضت
وقال السري بن شاهك كنت ايام حرب محمد وابراهيم وصيفا
اقوم على راس المنصور فلما غلظ امرهما مكث على مصلى بصنعا
وخمسين ليلة لا يتخلى عنه ولا يجلس ولا ينام الا عليه وعليه
جبة ملونة فتاذيت وانتخ جيبها وملحت لحيته منها فما
غيرها حتى فتح الله عليه وكان اذا جلس الناس لبس فوقها سوادا

وقال

وقال الاغر هاحتى ارى اهي لمحمد وابراهيم ام لي وقال السري
وامنه وبيانه تيمة جواريه في تلك الايام وانا قائم على راسه
وقد قدم عليه لحق الازدي مولاه بامراتين من قريش كان
بعثه في خطبتهما احديهما فاطمة بنت محمد من ولد عيسى بن طلحة
بن عبيد الله وامه الكريم بنت عبد الله من ولد خالد بن اسيد
فقالت له يا امير انهاتين المراتين قد جئتك بنفسهما وسالت
ظنونهما لما ظهر لهما من جفاتك اياهما فانتهرهما وزبرهما وقال
اهذه الايام من ايام النساء لا سبيل اليهما حتى اعلم اراس ابراهيم الى
ام راسي له وقالوا والي المنصور برجل معه كتب اهل الكوفة
من محمد وابراهيم فلم يضرب عنقه فذكر انه مجبر مقهور محتاج
كثير العيال فامر بتخلية سبيله فقال يا امير اني استخلفت ان اوصل
الكتب الى اصحابها الا ان يحاط بي وقد من امير علي فقال خذها
هبلتك امك فتناول الكتب ومضى فاوصلها فلم يزل ينال
من كتبت اليه بطون الارض حتى وفى المنصور فبقي منهم بعد
ذلك رجل او رجلان فقالوا وخرج محمد ثم خرج ابراهيم فقال
المنصور

تفرقت الظباء على خداش ٭ فما يدري خداش ما يصيد ٭

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال حين قتل

فالفت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

وقالوا لما قدم ابراهيم بن هرمة على المنصور وقد بلغه ان محمدا

دعاه فلم يجبه وقال ذلك شعره الذى قاله قال المنصور

يا ابراهيم سلني حوائجك فقال ان في هذا الادواح المصينة واقما

دواؤها شرب النبيذ فان رأى امرا ان يكتب الى عامله الا يجلدني فيه

فعل قال لا سبيل الى هذا ولكن اكتب له ان يجلد من اخذ منه مائة

ويجلد ثمانين فقال قد وفقت فكان يقول اذا سكن بالمدينة

من يشترى ثمانين مائة وحدثني الحسن بن علي الحرمازي

وابو العباس الفضل بن العباس الهاشمي عن الزبير ابن بكار عن عمه

مصعب بن عبد الله وغيرهما فقت حديثهم وزدت من بعضه

على بعض ان ابا بكر ابن ابي سبرة كان عاملا لرباح بن عثمان على

مسعاة اسد وطي فلما خرج محمد بن عبد الله دفع اليه ما كان معه

من المال قال استعن به على امرك فلما قتل محمد قيل لابي بكر

فقال ليس مثلي هرب فاختار سيرا فطرح في حبس المدينة وكان الحابس

له عيسى بن موسى ويقال حليفه كثير بن الحصين العبدي وولي

المدينة بعد عيسى بن موسى عبد الله ابن الربيع الحارثي ويكنى ابا الربيع

فوثب

فهاج جند وافدوا فوثب لهم اهل المدينة فقتلوا منهم

وطردوا باقيهم واخرجوا عبد الله عن المدينة وانتهبوا متاعه

فنزل ثبر المطلب بريد العراق واجتمع سودان ودعاع وقلدوا

امرهم ورياستهم اسود يقال له اوتوا فكان السودان فيما ذكر

الحرمازي يدعون امير المومنين وجاوا فكسروا باب السجن

واخرجوا من فيه واخرجوا ابا بكر بن ابي سبرة فاراد وافاته عدد

فاباذلك واقام فخطب ودعا الى طاعة المنصور وحذر

الفتنة فقيل له تقدم فصل فقال ان الامير لا يوم ودج

الى السجن فاقام به واجتمع القرشيون فخرجوا الى ابن ابي الربيع

فما ذهب له او اكثر ورضوا من بقي من جنده ورأى ابن ذؤيب

اولئك السودان فقال لبعضهم ما هذا فقال هذا اوتوا امرنا

وهو امير المومنين فقال ابن ذؤيب وهو يتبسم يا رب ان كان

في سابق علمك ان يلي امرنا اوتوا هذا فارزقنا عدله والقى

محمد ابن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبد الله اوتوا

وقد خف من معه فلم يزل يخدعه حتى امكنته الفرصة منه

فقبض عليه وامر به فاوثق وتفرق السودان بعد ان اخذوا اوتوا

وقبض كل رجل على اسود منهم ومات اوتوا في السجن وكان

منقلا بالحديد ويقال انه مات جوعا وقال الحرمازي قتل قتلا
وقال هشام ابن الكلبي ولي المنصور محمد ابن عمران ابن ابراهيم بن محمد
طلحه قضا المدينة ثم ولي المنصور جعفر بن سليمان المدينة
فامره باطلاق ابن ابي سبره وقال ان كان اساء فقد احسن بما
كان منه امر ابراهيم ابن عبد الله ومقتله قال الواقدي
ابراهيم ومحمد البصره فتر لا على ابي حفص مولى آل كديد المازني
ثم رجع محمد الى المدينة وتحول ابراهيم فنزل عند المغيرة ابن
القرع ابن عبد الله بن ربيعة بن جندل احد بني همدلة بن عوف
بن كعب ابن سعد ابن زيد مناه بن تميم ثم تحول الى بني راسب ثم
جعل ينتقل وهو الذي يقول لرجل معه يقال له ابن سعد وكان يحبه

بعض من استخفى عنه

زعم ابن سعدة المعلم ان سبق الرجال براعة وبيانا
وهو المبين عن الامور سجوها وهو الملحن بعدها العربانا

ويقول ان الحمامة يقول كذا فيفسر معنى نغريدها ويقول الغراب ملحن
انما ينبغي ان يقول عاق عاق فكان خروجه في اول يوم من شهر
رمضان سنة خمس واربعون ومائة ولم يكن اراد الخروج ذلك اليوم
ولكنه خدان يسعى به فقيل اخرج والا بعث اليك فاخذت فخرج

عشرى

في عشرين او اكثر منهم المغيرة بن القرع وعبيد الله ابن المسور بن
عمر بن عباد بن الحصين التميمي وعبد الواحد بن زياد بن عمرو
العتكي فاتا مغيرة بني بكر فاقام بها ساعة فاجتمع اليه قوم ثم
سار حتى اتى دار الامارة وبها سفيان بن معاوية بن يزيد بن
المهلب وهو عامل البصرة وقد كان خاف خروج ابراهيم بليلة
فبعث اليه ابراهيم المضاه بن القاسم التغلبي فلقي المفايد فهزمه
المضاه وارسل ابراهيم لبطة ابن الفرزدق الى نميلة بن مرة ابن
عبد العزيز التميمي ثم احد بني ملادس بن عبد شمس بن سعد
يدعوه الى بيعته فاباها فقال له لبطة امن خوف سياط ابي جعفر
تتاخر عن مبايعته فاتاه فبايعه ولعزل سوار بن عبد الله
العنبري القضا في ايام ابراهيم فولاه عباد بن منصور قالوا وخرجوا
جعفر ومحمد ابنا سليمان بن علي سلاحا واجتمعا وموالهما في كتيبة
خشنا فقالوا اصحاب ابراهيم المبيضة وجعل محمد بن سليمان
يعبي الكراديس في المربد فقال له عبد الجبار بن قطري مولى باهلة
ان هذه التبعة لا يكون في الشكك ولكن اقسم بمكانك قال
رايت خلافه فلم يقبل منه والتقوا فانهزم محمد وجعفر
قبل ان يكون بينهما وبين القوم كبير قتال وكان محمد يومئذ على

فرس كان للمبد الخارجي يقال له المبدى واسر ابراهيم ابن المغيرة
بن القرع ان ياتي السجن فيخرج من فيه حين ففعل ووقف ابراهيم
عند القصر فطلب سفين منه الامان فامنه فخرج ثم اظهر
انه يخافه على انه يثغب ويفسد فحبسه ودخل ابراهيم دار
الامارة فنزلها اياما ثم تحول فنزل الخزيمية وبيضت القبايل
وبعث ابراهيم رجلا فوجد اخاه محمدا قد قتل وولى ابراهيم شرطة
معاوية بن حرب ووجه مغيرة بن القرع على حرب الاهواز
وولى خراجها عفوا الله سفين الثقفي فقاتلهم محمد بن الحصين
العبدى فغلبوا على الاهواز وهزموا محمدا وغلب محرز الحنفي
على كرمان فلما قتل ابراهيم هرب الى السند واقام اهل عمان
والبحرين على طاعة المنصور وارادقثم بن العباس بن عبد الله
ابن العباس ان يخرج عن اليمامة فقال له اهلها نحن في طاعة
المنصور فاقام فبلغ ابراهيم قتل محمد وهو يمضغ قضب سكر
ويمصه فلم يظهر جزعا وتجلد ثم غزاه الناس وغلب له برد بن
لبيد اليشكري على كسكر وسار الى واسط ومعه حفص بن عمرو
من ولد الحرث بن هشام المخزومي فكان يصلي بالناس والحرب الى
الى برد بن لبيد فبعث المنصور حرب بن عبد الله واسد بن المرزبان

وعمرو بن العلا مولا بني مخزوم وبعث ابراهيم عبد الخالق الخلقاني
ومعه المفضل ابن محمد الضبي الراويه وكان المفضل يرعى ابراهيم
ويعرف خبره قبل خروجه فلما قرب خروجه خرج الى البصره
فجعل الناس يتكلمون في قدومه اياها ولا يدرون له اذا قدمها
حتى خرج ابراهيم فخرج معه فقاتل اصحاب المنصور برد وعبد
الخالق ومن معهما فانهزم برد وعبد الخالق واصحابهما وكف
الخراسانية عنهم وحدثني الاثرم عن ابي عبيدة قال كان
سفين مدهنا في ابن ابراهيم وجعل اصحاب ابراهيم حين خرج
ينادون سفين وهو محصور اذكر بيعتك يوم كذا وقال لخليفته
على الشرطه اني مررت بمقبرة بني يشكر فوميت بالحجارة فقال اوما لك
طريق غير مقبرة بني يشكر وكان كرم السدوسي تعدوا على سفين
وتروح الى ابراهيم فلا يعرض له هذا ولا هذا وقال سفين لقايد
من قواد ابراهيم اقم عندى فليس كل اصحابك يعلم ما كان بيني
وبين ابراهيم وقدم على المنصور جعفر بن سليمان بن علي فولاه البصرة
وكتب له عهد عليها وبعث سلم ابن قتيبه وكتب له ايضا على
البصره وقال له سلم اجعل الى ايمان اهل البصرة فقال ايمانهم اليك
وقدم عيسى ابن موسى بن محمد بن علي من الحجاز فسرحه المنصور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بحرب ابراهيم والمبيضة فيقال انه امر ان يمضى على شنه ولا
يدخل الكوفه وامر المنصور باعطاء الناس اعطياتهم وبلغ ابراهيم
الخبر فاجمع على المسير الى عيسى فقال له المضاء لا تفعل واقم بمكانك
ثم وجه الجنود فناوا واستخلف ابنه الحسن بن ابراهيم على البصرة
وسير على شرطه عميلة بن مرة فلما انتهى ابراهيم الى قناطر ابن دارا
اقام في باخمرى وقد اجتمع اليه اصحابه وكان ابراهيم لما جلس سفين
قيد بقيد خفيف ابتاعه ابو جعفر من هما لاه ابراهيم وكان ذلك
عن اراده من سفين وحمل سفين الى باخمرى قالوا وكان جعفر بن
سليمان قد جمع الطعام والعلف في معسكره ومعه سلم ابن
قتيبه وابو دفافه العبسى فادخل ابراهيم بريد عيسى واتبعه
جعفر فقال المضاء لابراهيم حول العسكر جعفر الذى كان فيه
فتحصن به فاباذلك وابنه الزبيدية ايضا وكان مع ابراهيم احد
عشر الفا سبع مائة فارس والباقون رجالة فجعل ابراهيم على ميمنة
عبد الواحد بن زياد بن عمرو الكنكى وعلى ميسرته بردين لبيد الشكرى
وحملوا على اهل عسكر عيسى حتى خالطوه فتضضع اهل عسكر عيسى
وحالوا ثم انهزموا وجاء جعفر ابن سليمان واصحابه من خلف اصحاب
ابراهيم وذلك انهم غيروا وانهزم الذين وراءهم وكان اول من عبره

سلم

سلم ابن قتيبه واصحابه فنادى الناس الكمين وانهزم اصحاب ابراهيم
وكر اصحاب عيسى ابن موسى فوضعوا سيوفهم فيهم فقتلوا حينين
وقتل ابراهيم وصبر بعض الزيدية فقتلوا وقتل بردو عبد الله
بن زياد وعبد الوارث الحوارى ونادى منادى عيسى ان
من القى سلاحه فهو امن وامر برفع السيف عن فلهم فادعا
عقبة ابن مسلم انه قتل ابراهيم وانما قتله غيره وكان الحر
اشتد على ابراهيم في الحرب فالقى درعه وقاتل فاصابته دنابة
مات منها ويقال انه نزع ثيابه ليقع في الماء فادرك فقتل
ووجه عيسى من احتز راسه فبعث به الى المنصور فامر فطيف
به في الكوفه وقال المنصور يا اهل الكوفه يا اهل المدرة الخبيثة
يقولون انه سمع في عسكر ابراهيم قايل يقول اقدم خيرو مم تبعون
بعسكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ويحكم وقال
لعنة الله من بلك ولعن الله اهلك والله للعجب لبنى امية كيف
لم يقتلوا قاتلكم ويبوا ذريتكم ولما قتل ابراهيم اخرج جعفر
عهده واخرج سلم عهده فقال له جعفر ابن سليمان عهدى
قبل عهدك فدعنى ادخل البصرة اميرا ثم يأتى بعدى فاقام سلم
ودخل جعفر فامن الناس ثم قدم سلم فاقام شهرا ثم ولى المنصور

البصرة محمد بن سليمان بن علي وقال انما ولّيت جعفرا وسلما
وابراهيم بالبصرة ليقاتلاه ويومنا الناس فقاعد عنه ويقال
ان المنصور كتب الى سلم في قطع نخيل اهل البصرة ممن خرج مع
ابراهيم فغيب عنهم فعزله وحدثني عبد الله بن صالح المقري قال
لما خرج ابراهيم سنة خمس واربعين ومائة كتب المنصور الى
جعفر ومحمد ابني سليمان بن علي يعجزهما ويوبخهما على نزول ابراهيم
مصر اهما به لا يعلمان بامره وتمثل

ابلغ هديت بني سعد مغلغلة ∴ فاستيقظوا ان هذا اخر الوسم
تعدوا الذياب على من لا كلاب له ∴ وتتقي صولة المستنفر الحامي

ولما جاء المنصور خبر محمد وابراهيم جعل يبكت على الارض بحجزته
ويقول

وثبت نفسي للوماح دريئة ∴ ان الرئيس لمثل ذلك منول

وكان المنصور يقول انما جد ابراهيم على المسير الى البصرة اجتماع اهل
الكوفة واهل السواد على الخلاف والمعصية والميل وقد رميت
كل ناحية فحجرها وكل كورة بسهم فاوجعت اليه اليمون الجند
عيسى ابن موسى واستعنت بالله واستكفيته وكان هارون بن سعد
العجلي شيعا فاب خروج ابراهيم فقال

يا من له كان ذو الروية ∴ والهيئة منا في الدين متبعا ∴
ابينما المتمنى اهل الامنة ∴ اذ قيل صار ومبتدعا ∴
يا كف نفسي على تفرق ما ∴ قد كان منها عليك مجتمعا ∴

قالوا ووجد المنصور بابا خزيمة خاتم ابن خزيمة التميمي الى المغيرة
ابن الاقرع وهو بالاهواز فواقعه فهزمه وهزم اصحابه وهرب
المغيرة الى البصرة فاستخفى بها وكان حسان مولى امير المومنين
على يريدها فافعل اما امن المنصور لابن الاقرع جعل له فيه
ذمة الله وذمة رسوله الا يهيجه ولا يروعه ولا يعرض له بسوء
في نفسه وشعره وبشره وماله وولده ولا يواخذه بما كان منه
وان يجز لصلته ويرفع قدره ويقومه على من احب المرتبة من قومه
ودعا جلاما من موالي بني قريع فاقرا الامان وكتابا كانه ورد عليه من
المنصور فامره وقال له انا اعلم ان المغيرة لم يسع منك ويقبل قولك
وانك ان شئت ان تعرف موضعه وتصل اليه فيه عرفته ولقيته
فخذ هذا الكتاب وهذا الامان واقرأهما عليه فلما صار الجلام اليه
قرا عليه الكتاب والامان واشار اليه بالظهور فخرج المغيرة فومه
فناظرهم فكلمهم راى له ان يظهر فقيل ذلك منهم وخرج حتى
اتى حسان وقد اعلم حسان بن محمد ابن سليمان امره فاعترضه

رسل محمد فاخذوه واتوه به فحبسه وكتب الى المنصور فى امره
فوجه المنصور اسد بن المرزبان ومعه الزيان مولى امير المومنين
لقتله فاخرج من السجن وسلمه محمد اليهما فقطع اسد يديه
ورجله ثم قتله وصلبه فى القافلانين وقال بعضهم اخذه
محمد بن سليمان بامان ثم قتله واخذ المسيب بن زهير الضبى
الامان للمفضل الضبى الراوية بعد ان استخفى وتنقل فى البوادى
واخذ اصحاب ابراهيم وعماله فقتلوا فى البوادى والنواحى
وقتل هشام بن عمرو التغلبى الحسن بن ابراهيم بن الحسن بالسند
وكان قد هرب اليها وقتل عبد الله ابن محمد بن عبد الله بالسند
ايضا وتوارى المضا بن القاسم التغلبى وكان نميلة قد اطلق سفين بن
واخرجه من محبسه فاومن وصار يعد فى اصحابه وبلغ المنصور
ان سفين بن معاوية كان يقول ما سرنى انى شركت فى دم ابراهيم
وان لها سودا النعم وحمرها فكان المنصور يقول ما رايته الا اظلم
ما بينى وبينه وولى المنصور سوار بن عبد الله ايمان الناس
وتكينهم ففعل وحدثت عن ابى عاصم النبيل انه قال لما
دخل ابراهيم الدار وخرج سفين منها بسط له حصير فغلبته الريح
فتطير له منزلك ويبعث الى محمد وجعفر ابنى سليمان وكانت

امهما ام الحسن بنت جعفر ابن حسن ابن حسن يقول لكما خالكما
ان احببتما جوارى وفى الامن والسعة والرحب وان كرهتماه
فاذهبا الى حيث شئتما ولا تفكا بينا وما وحدثنى عبد الله
ابن صالح العجلى قال خرج ابراهيم بالبصرة فاخذها ووجه الى
الاهواز وفارس وولى خراج الاهواز عفو الله بن سفين الثقفى
وحصر سفيان بن معاوية ثم امتد فخرج عن دار الامارة فوجه
المنصور عامر ابن اسمعيل التاميمى فى جيش عظيم فنزل واسط ووجه
الى البصرة جيشا شهرا ان ابراهيم خاف غدر اهل البصرة واختلافهم
وعصيتهم فاقبل نحو واسط فحاربه عامر ابن اسمعيل ثم مضى
ابراهيم يريد الكوفة وقد وجه عيسى ابن موسى من الحجاز ووجه
المنصور لمحاربته فالتقيا بقرية بنعا باخرى فهزم ابراهيم
عيسى هزيمة وكان جل اصحاب ابراهيم رجالة ثم عطفت عيسى
خيل عيسى ورجاله فقتل ورجع عيسى الى الكوفة وحدثنى
عباس بن هشام الكلبى عن ابيه قال كان المغيرة بن المدرع
من اشد الناس فى امر ابراهيم فاخذ وقتل وكان الذى تولى قتله
الاعور الكلبى فقال ابو زياد الكلبى

من مبلغ علياء تيم يانتا نضنا ... على الكلاد بالشط معلما

نصبنا لكم راس المغيرة بابينا ٭ وجئنا به بالخدع عربان ملحما ٭

قالوا تزوج ابراهيم بمكة بنت عمرو بن سلمة الجهني فكان يونس

النحوي يقول جاء ابراهيم ليزيل ملكا فاصابته امراة بطيبها وخضابها

واتى المنصور بالقيمة فتركها فمرجر الكلب حتى فرغ من امر ابراهيم

وكان عمر بن سلمة على فرس ابلق فقال ابراهيم

اما القتال فلا اراك لمقابلا ٭ ولئن فررت لا يعرفن الاباتق ٭

قالوا وحمل راس محمد وراس ابراهيم الى خراسان ثم دافد فهما

الذي حملهما تحت درجته في منزله بدرب ابي حنيفة في مدينة ابي جعفر

ببغداد وقال بعض بني مجاشع للمنصور

٭ ابوزفقد لاقيت هبرزيا ٭ ابيض يدعو لجة عليا ٭

٭ وجدت من امه البنيا ٭

قالوا وكان ابراهيم يذكر بني العباس فيقول عظموا ما صغر الله وصغروا

ما عظم الله قال دبنا الاعمى في ابراهيم

٭ اقول لبسام عليه جلالة غدا ٭ ابجيلا في الرجال الاكارم ٭

من الفاحمين من الدعاة الى الهدى ٭ قياما وما يهديك مثل ابن فاطم ٭

حدثني الحسن بن علي الحرمازي وغيره قالوا كان سديف بن ميمون

مولى بني هاشم مايلا الى محمد بن عبد الله وقبل ذلك ما كان

ما يلا

مايلا الى المنصور قبل خلافته فوصله المنصور حين استخلف

بالف دينار فلما خرج محمد دفع الالف الدينار اليه تقوية له

وخرج معه ولجلب على المنصور هجا ولد العباس فلما قتل محمد

صار الى ابراهيم اخيه بالبصرة فلما قتل خاف سديف على نفسه

فجا بني الحسن

٭ بني الحسن احدثوا توبة ٭ فليس الحديث كما تزعمونا ٭

اقلتم يكون لنا قائم ٭ فحن بقايكم كافرونا ٭

وقال ـــــــــــــ ايضا

كذبتم بنو حسن ورب محمد ٭ ما العم كابن العم في الميراث ٭

وكان المنصور يقول كانت تهمكم عند ابراهيم فقالوا وقال سديف

وقد صعد ابراهيم المنبر

٭ ايها ابا اسحاق ملت بها ٭ فصحة منك وعمر طويل ٭

٭ اذكرهد الله والحق الاول ٭ سيرتهم في صعدات الكهول ٭

يعني اباه ومن حمل معه فلما قتل ابراهيم هرب سديف واستخفى

وكتب الى المنصور

٭ ايها المنصور يا خير العرب ٭ يا خير من يمشي على الترب ٭

٭ انا مولاك وراح عفوكم ٭ فاعف عني اليوم من قبل العطب ٭

واحتال الكتاب حتى وصل اليه فوقع فيه

ما مناني محمد بن علي ان تبيضت بعدها بموت

ثم انه قال وقال ابراهيم بن علي بن هرمة يعتذر الى ابراهيم بن عبد الله

يا ابن الفواطم خير الناس كلهم ٭ عند الفخار واولاهم بتطهير

اني لحامل عذري ثم ناشره ٭ وليس لبقع عذر غير منشور

وحالف بيمين غير كاذبة ٭ بالله والبدن اذ كنت لتخير

لقد نالت العدى عني بفاحشة ٭ منهم فزوروها باسراف وتكثير

لا تسمعن بنا افكا ولا كذبا ٭ يا ذا المعالي ويا ذا المجد والخير

ويقال انما اعتذر الى عبيد منهم في امر بلغه عنه وكان قرة

الصير في عيني ابي جعفر المنصور على ابراهيم فضربه ابراهيم وحبسه

فلما قتل ابراهيم قال له ابو جعفر مرحبا بك يا قرة ما زلت

ادعو الله لك بالسلامة ووصله قالوا وخرج يحيى بن عبد الله

بن حسن بالجبل وصار الى ناحية الديلم فتوجه اليه الفضل ابن

يحيى بن خالد بن برمك وزير الرشيد هارون امير الكافرون

فجعل لملك الديلم الف الف فسلمه اليه على ان اعطاه الرشيد

الامان من القتل فكان محبوسا عند السندي بن شاهك فمات

في الحبس وخرج في سنة تسع وستين ومائة الحسين بن علي ابن

حسن

حسن بن حسن ابن الحسن بن علي ابن ابي طالب عليه السلام

بالمدينة ثم اتى بمكة فلقيه بموسى ابن عيسى بن موسى والعباس

ابن محمد بن علي ومحمد ابن سليمان بن علي وسليمان ابن ابي جعفر

وهو على الموسم فقتل نفخ وبعث براسه الى موسى الهادي امير

الفاسقين فنصب على الجسر ببغداد فصار علي بن محمد بن عبد الله

بن حسن الى مصر فحمل منها فمات ببغداد وكان ادريس ابن

عبد الله ابن حسن في وقعة فخ مع الحسين ابن علي فهرب في

خلافة الهادي الى مصر وعلى بريدها يومئذ واضح مولى صالح ابن

المنصور الذي يعرف بالمسكين وكان واضح يتشيع فحمله على البريد

الى المغرب فوقع الى ارض طنجة وانا بعض مدنها فاستجاب له

من بها من البربر فلما استخلف الرشيد بعد موسى الهادي اعلم

ذلك فضرب عنق واضح ودس الشماخ مولى المهدي وكتب

له الى ابراهيم بن الاغلب وهو عامله على افريقية فانفذه

الى بلاد طنجة فادعا الشماخ الطب فدعاه ادريس لبثله

عن وجع عرض له في اسنانه فاعطاه سفوفا فيه سم فكان

معه ثم هرب فطلب فلم يقدر عليه ومات ادريس وصار

مكانه ابن له يقال له ادريس ايضا قال الشاعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

631

انظرنا ادريس انك مفلت ∴ كيد الخليفة او يقيبك حذار ∴
ان السيوف اذا انتضاها لحظه ∴ طالت وقصر عندها الاحمار ∴

وكان موسى بن عبد الله ابن حسن بن ذا عارضه وبيان فاخذ المنصور ثم قاعفا عنه ويقول الشاعر

انك ما كنت جؤنا انزعا ∴ اخاف ان تضرهم وتنفعا ∴
وتلك العيط ريقا ميعا ∴ فردا من الاصحاب او شيعا ∴

وكان موسى ادم وولدته امه وبها ستون سنه وكان موسى احدث عينا فكره ذلك اصحاب الانضاح فقال

∴ يا ويحهم من هند المسوحة ∴ اذا غدت الجباه منها مقبوحة ∴
∴ واصبحت وجوههم مقبوحة ∴ فقال له رجل من ولد مطيع من بني عدي بن كعب يقال له محمد ابن اسمعيل يا ابا الحسن ما وقعت فيما صنعت وقلت فقال له الحسن ومن انت انما انت ذنب في قريش فكم عنه المطيع وسكت فلم يجبه ثم التفا بعد ذلك فاحد موسى النظر اليه فقال المطيع لتحد النظر الي وتستطيل بالخيلاء على اعزك الله حلمي عنك وعفوي عما كان منك ولخيرك ان تربع على طاعتك وتقيس قدرك بقدرك وتعرف حالك مجالك غيرك فقال له موسى والله لما اعدك ولا اعتد بك والله انك

للغوي

للغوي الغبي القريب من كل سوء البعيد من كل خير والله ما ذكرك شبري وفتري فان فتري من شبري وشبري من فتري من كف رجته الذراع طويلة الباع يقيمها ما يقعدك ويوفها ما يحفظك ومما اجهلت مني فاني عالم يا فتخر منك اما ابا ونفسا وان زعم انفك وتصاغرت اليك نفسك وكان موسى شاعرا حديث عند ام سلمه بنت محمد بن طلحة ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق وهي التي يقال لها

يعجبني من فعل كل مسلمة ∴ مثل الذي تفعل ام سلمة
اقصافها عن زوجها كل امه ∴ لانها قد ماتت امي المكومة ∴

وكتب موسى اليها يامرها بالتخوص اليه الى العراق فاتت فكتب اليها

الى زعيم ان اخي بضرة ∴ فرايت فواصيه للضرائر ∴
فقال الربيع بن سليمان مولى محمد ابن عبد الله ابن حسن ابنت ابي بكر تكيد بضرة ∴ لعمري لقد جاولت احدى الكبائر

فكتب موسى اليها

لا تتركيني في العراق فانها ∴ بلاد بها اهل الخيانة والغدر ∴
فانت زعيم ان اخي بضرة ∴ مقابلة الاجداد لهيبة النشر ∴

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا انتسبت من آل شيبان في الذرى ... وفرة المخفل بفضل ابي بكر
وكان جعفر ابن الحسن بن الحسن بن اخو عبد الله بن الحسن وعم محمد
وابراهيم من رجال بني هاشم ووجوههم واختصم ولد الحسين والحسين
في وصيته على فقال كل قوم هي فينا فكان زيد بن علي بن الحسين
ابن علي مخاصم لولد الحسين وكان جعفر ابن الحسن مخاصم لولد
الحسن وتزوج سليمان ابن علي ام الحسن بنت جعفر فولدت محمدا
وجعفرا وسليمان ومات جعفر بالمدينة وكان بالرقة محمد بن
ابراهيم ابن اسمعيل ابن ابراهيم ابن حسن بن حسن بن علي عليهم السلام
وتلقب ابراهيم ابن حسن طباطبا وقدم ابو السرايا السري ابن منصور
الشيباني مغاوره الهرثمة بن اعين القايد في سبع مائة من قومه
فدعا محمد ابن ابراهيم فاتاه فبايعه على الدعاء الى الرضا من آل محمد
وشخص حتى دخلا الكوفة فصار ابو السرايا الى قصر العباس بن
موسى فاغلقوا دونه ابوابه وزحمي ومن وجه وكان مع ابي السرايا
رجل يكنى ابا الشوك فزحمه ما كان بين شرفتين فانعب على راسه
ودخلوا القصر فاخذوا ما كان فيه وبايعه اهل الكوفه وذلك
في سنة تسع وتسعين ومائة فوجه اليهم الحسن بن سهل وهو
خليفة المامون ببغداد وكان ينزل الثماسيه زهير بن المسيب

البصر

الضبي فاربعة الاف فهزمه ابو السرايا عند قنطرة الكوفة
واخذها كان معه وصار زهير الى بغداد ثم ان محمد ابن ابراهيم
الطالبي مات بالكوفه بعد قدومه اياها باقل من شهر ويقال
باربعين امر الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهما السلام ليلة
قالوا وكان الحسن عليه السلام اسنه من الحسين عليه السلام
بسنة ويقال باقل منها وكان الحسين يكنا ابا عبد الله وكان
شجاعا سخيا وكان شبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا ان
الحسن اشبه وجها بوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ويقال انه شبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سرته
الى قدميه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسين مني
وانا منه احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط

حدثنا محمد بن مصفى الحمصي ثنا العباس ابن الوليد عن شعبة
عن يزيد بن ابي مريم عن ابي الحوراء السعدي قال قلت للحسين
ابن علي ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتمر من تمر الصدقة فاخذ
منه تمرة فجعلت الوكها فاخذها بلعابها حتى القاها في التمر
وقال اما علمت ان لا ناكل الصدقة قال وكان يقول دع ما يريبك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان الكذب ريبة وان الصدق طمانينة وحدثني هشام ابن
عمار ثنا عيسى ابن يونس ثنا الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير قال
سمع رسول الله بكاء حسن او حسين فقام فزعا فقال ايها الناس
ان الولد فتنة لقد قمت اليه وما اعقل حدثني محمد ابن سعد
عن الواقدي عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن هانئ عن علي قال
ولد لي ابن سميته حربا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ما سميتموه قلنا سميناه حربا فقال هو حسن ثم ولد لي
اخر فسميته حربا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما سميتموه فقال حربا قال هو حسين ثم ولد لي ابن اخر
فسميته حربا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو محسن
اني سميت هؤلاء باسماء ولدهارون شبر وشبير ومشبر
فولد حسين عليا الاكبر وامه ثقيفة قتل بالطف وكان يقاتل
وهو يقول

: انا علي ابن الحسين بن علي : انا وبيت الله اولى بالنبي :
: من شمر وشيث وابن الدعي :

وعليا الاصغر وهو الذي اعقب وامه ام ولد تسمى سلافة قال
الزهري ما رايت قرشيا قط افضل من علي ابن الحسين ومات

بالمدينة

بالمدينة وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنة ويقال ابن ستين ويكنى
ابا محمد وكانت وفاته في سنة اربع وتسعين ودفن بالبقيع ويقال
مات في سنة اثنتين وتسعين وفاطمة بنت الحسين امها
ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله وسكينة امها الرباب بنت امرء
القيس وقد ذكرنا امرها فيما تقدم وكانت فاطمة بنت الحسين
عند الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلم ثم خلف عليها
عبد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان فولد علي ابن الحسين
محمدا وعبد الله وحسينا وامهم ام عبد الله بنت الحسن بن علي
وعمرا وزيدا لام ولد وعليا وخديجة لام ولد وام موسى وام
حسن وكلثم ومليكة لامهات اولاد شتى وولد محمد ابن جعفرا
وعبد الله وامهما ام فروة بنت القاسم ابن محمد ابن ابي بكر قال
جعفر ابن محمد ابن علي تنسب الجعفرية وهو ابو موسى بن جعفر
وكان يكنى ابا عبد الله ومات بالمدينة واما عبد الله ابن محمد
فكان يلقب دورق مات بالمدينة وله عقب واما زيد ابن
علي ابن الحسين فكان يكنى ابا الحسين قتل بالكوفة وكانت قيمونه
بنت حسين بن زيد بن علي ابن الحسين عند المهدي وكان حسين
بن زيد اعمى وكان لزيد ابن يقال له عيسى مات بالكوفة واما

636
634

علي بن الحسين فكان يلقب الافطس وله عقب حدثني
بكر بن الهيثم حدثني علي ابن عبد الله المديني عن سفيان ابن
عيينه عن ابراهيم ابن ميسره عن طاوس عن ابن عباس قال
استشارني الحسين في الخروج فقلت والله لولا ان يزري ذلك
بك لنشبت يدي في رأسك فقال والله لان اقتل بمكان كذا
وكذا احب الي من ان يستحل بي هذه الحرمة غدا حدثني يوسف
بن موسى ثنا حكام ابنا عمرو بن معروف عن ليث عن مجاهد قال
علي وهو بالكوفه كيف انتم اذا اتاكم اهل بيت نبيكم يجمل
قومهم ضعيفهم قالوا نفعل ويفعل فحرك راسه ثم قال
تودون ثم قال تعودون ثم تطلبون البراءة ولا براءة لكم قالوا
وكان الحسين بن منكر الصلح الحسن ومعاويه فلما وقع ذلك الصلح
دخل جندب بن عبد الله الازدي والمسيب بن نجبة الفزاري وسليمان
بن صرد الخزاعي وسعيد بن عبد الله الحنفي على الحسين وهو قائم
في قصر الكوفة يامر غلمته بحمل المتاع وليستحثهم فلموا عليه
فلما راى ما بهم من البكاء وسوء الهيئة تكلم فقال ان امر الله
كان قدرا مقدورا ان امر الله كان مفعولا وذكر كراهته لذلك
الصلح وقال لكنت طيب النفس بالموت دونه ولكن اخي عزهم

علي وناشدني فاطعنه وكان يخبرا بقي بالمواسي ويشرح قلبي
بالمدى وقد قال الله عز وجل فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله
فيه خيرا كثيرا وقال وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى
ان تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فقال
له جندب والله ما بنا الا ان نضاموا وتنتقصوا فاما نحن
فانا نعلم ان القوم سيطلبون موتنا بكل ما قدروا عليه
ولكن حاش لله ان نوازر الظالمين ونظاهر المجرمين ونحن لكم
شيعة ولهم عدو وقال سليمان بن صرد الخزاعي ان هذا
الكلام الذي كلمك به جندب هو الذي اردنا ان نكلمك به
فكلمنا فقال رحمكم الله صدقتم وبررتم وعرض له سليمان بن
صرد وخزاعي وسعيد بن عبد الله الحنفي بالرجوع عن الصلح
فقال هذا ما لا يكون ولا يصلح قالوا فمن انت سار قال غدا
ان شاء الله فلما سار خرجوا معه فلما جاوزوا برا لهند نظر
الحسين الى الكوفة فمثل قول زميل ابن ابير الفزاري وهو
ابن ام دينار فلما عرقلي فارقت دار معاشرهم المانعون

باحتي وذماري

ولكنه ما حم لا بد واقع ٭ نظار ترقب ما يحم نظار

فالوا ولما بايع الحسن معاوية ومضى قلاقت الشيعة باظهار الحسرة
والندم على ترك القتال والاذعان بالبيعة فخرجت اليه جماعة
منهم فخطؤه في الصلح وعرضوا له بنقض ذلك فاباه واجابهم
بخلاف ما اراده عليه ثم انهم اتوا الحسين فعرضوا ما قالوا للحسن
واخبروه بما رد عليهم فقال قد كان صلح وكانت بيعة كنت لها
كارها فانتظروا ما دام هذا الرجل حيا فان يهلك نظرنا ونظرتم
فانصرفوا عنه فلم يكن شيء احب اليهم والى الشيعة من هلاك معاوية
وهم ياخذون اعطيتهم ويغزون مغازيهم فالوا وشخص محمد ابن
بشر الهمداني وسفيان بن ليلى الهمداني الى الحسن وعند الشيعة الذين
قدموا عليه ولا فقال له سفيان كما قال له بالعراق السلم عليك
يا امير المومنين فقال له اجلس له ابوك والله لوسرنا الى معاوية
بالجبال والنجم ما كان الا الذي قضى ثم اتيا الحسين فقال لكن
كل امرئ منكم خلاف لخلاس ربيته ما دام هذا الرجل حيا فان يهلك
وانتم احياء رجونا ان يخير الله لنا وبوفيقه نارشد فلا يكلنا الى
فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قالوا وكان حجر بن عدي
اول من يذم الحسن على الصلح وقال له قبل خروجه من الكوفة
خرجنا من العدل ودخلنا في الجور وتركنا الحق الذي كنا عليه ودخلنا

في الباطل الذي كنا فنهمه واعطينا الدنية ورضينا بالخسيسة
وطلب القوم امرا وطلبنا امرا فوجهوا بما الجوامسر وبين ورجعنا
بما كرهنا راغمين فقال له يا حجر لكل الناس يجب ما احببت
اني قد بلوت الناس فلو كانوا مثال في بينك وبصيرتك لا قدت
واتا الحسين فقال له يا ابا عبد الله شربتم العز بالذل وقبلتم
القليل بترك الكثير اطعنك اليوم واعصى سابر الدهر ورأى الامر
الحسن واجمع شيعتك ثم ادع قيس ابن سعد بن عبادة وابعثه
في الرجال واخرج انا في الخيل فلا يتم ابن هند الا ومعه
وعسكره فنصادمه حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين
فاتهم الان غادرون فقال انا قد بايعناه وليس لي ما ذكرت
سبيل قالوا فلما توفي الحسن بن علي عليهما السلام اجتمعت الشيعة
ومعهم بنو جعدة بن هبيرة بن ابي وهب المخزومي وام جعدة
ام هانئ بنت ابي طالب في دار سليمان بن صرد الخزاعي فكتبوا
الى الحسين كتابا بالتعزية وقالوا في كتابهم ان الله قد جعل لك
فيما اعظم الخلف ممن مضى ومنا شيعتك المصابة بمصيبتك
المحزونة بحرقات المسرودة لبرود المنتظرة لامرك وكتب اليه
بنو جعدة يخبرونه بحسن راي اهل الكوفة فيه وجمعهم لقدومه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتطلعهم اليه وان فدلقوا من انصاره واعوانه من يرضه هدية
ويطمان الى قوله ويعرف بخدعته وباسه فاقضوا اليهم بما هم
عليه من شنان ابى سفيان والبراءة منه وبيا لونه الكتاب
اليهم برايه فكتب اليهم انى لا ارجوان يكون راى اخى رحمه الله
فى الموادعة ورايى فى الجهاد والظلمة وشدادا فالصقوا
بالارض واخفوا الشخص واكتموا الهوى واحترسوا من الارض
مادام ابن هند حيا فان يحدث به حدث وانا حى يأتكم رايى
انشاء الله وكان رجال من اهل العراق واشمان اهل الحجاز
يختلفون الى الحسين يحلونه ويعظمونه ويذكرون فضله ويدعونه
الى انفسهم ويقولون اقالك عضد وبد ليحتذوا الوسيلة اليه
وهم لا يشكون فى ان معاوية اذا مات لم يعد الناس بحسين
احدا فلما كثر اختلاف اليه اتاه عمرو بن عثمان بن عفان مروان بن
الحكم وهو اذ ذاك عامل معاوية على المدينة فقال له قد كثر
اختلاف الناس الى الحسين والله انى لا ارى ان لك منه يوما عصيبا
فكتب مروان ذلك الى معاوية فكتب اليه معاوية ان اترك حسينا
ما تركك ولم يظهر لك عداوته وبيد صفحته واكمه عنه كمون
الثرى ان شاء الله والسلام وكتب معاوية الى الحسين اما بعد فقد

انهيت عنك امورا ان كانت حقا فانى لم اكن اظنها بك ورغبت عنها
وان كانت باطلا فانت ابعد الناس مجانبتها وبحظ نفسك تبدا
وبعهد الله نوفى فلا تحملنى على قطيعتك والاساءة اليك فانى
متى انكرك تنكرنى ومتى تكدنى اكدك فاتق الله يا حسين فى شق
عصا الامة وان تردهم فى فتنة فكتب اليه الحسين كتابا غليظا
يعدد عليه فيه ما فعل فى امر زياد وفى قتل حجر ويقول له انك
قد فتيت بكيد الصالحين منذ خلقت فكدنى ما بدا لك وكان آخر
الكتاب والسلام على من اتبع الهدى فكان معاوية يشكو اما كتب
به الحسين اليه الى الناس فقيل له اكتب اليه كتابا تعيبه واباه فيه
فقال ما عيبت عنه ان اقول فى ابيه الا ان اكذب ومثلى لا يعيب
احدا بالباطل وما عيبتان اقول فى حسين ولست اراه للعيب موضعا
الا انى قد اردت ان اكتب اليه فاتوعده واتهدده ثم رايت الا اجيبه
ولم يقطع معاوية عن الحسين شيئا كان يصله ويبره به وكان يبعث
اليه فى كل سنة الف الف درهم وعروض وهدايا من كل ضرب فلما
توفى معوية للنصف من رجب سنة ستين وولى يزيد بن معوية
الامر بعث كتب بن بدا الى عامله الوليد بن عتبة ابن ابى سفيان
فاخذ البيعة على الحسين وعبد الله ابن عمر وعبد الله الزبير فدافع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحسين بالبيعة ثم شخص الى مكة فلقيه عبد الله ابن مطيع العدوى
مع قريش فقال له جعلت فداك ابن ترتيد فقال اما الان فاريد مكة
ولا بعد ان اتى مكة فانى استخير الله فقال جاد الله لك يا ابن بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعلنى فداك فاذا اتيت مكة
فاتق الله ولا تاتى الكوفة فانها بلدة مشؤمة بها قتل ابوك وطعن
اخوك وانا اريد ان تاتى الحرم فتلزمه فانك سيد العرب ولن يعدل
اهل الحجاز بك احدا ووالله لئن هلكت لنسترقن بعدك ويقال انه
كان لقيه على ماء فطريقه حين توجه الى الكوفة من مكة فقال
له انى ارى لك ان ترجع الى الحرم فتلزمه ولا تاتى الكوفة ولما
نزل الحسين بمكة جعل اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من
المعتمرين واهل الافاق وابن الزبير بمكة قد لزم جانب الكعبة
يصلى ويطوف واتى الحسين وهو افضل الناس عليه وحدثت
عن ابى مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابى سعيد المقبرى
قال رايت حسينا يمشى بين رجلين حين دخل مسجد رسول الله

وهو يقول

لاذعرت السوام فى وضح الصبح مغيرا
ولا دعيت يزيد يوم اعطى مخافة الموت ضيما

والمنايا

والمنايا ترصدنى ان احيدا

فعلمت انه لا يلبث الا قليلا حتى يخرج فما لبث ان خرج لحق بمكة
ثم خرج منها الى العراق وقال العتبى حجب الوليد بن عتبة اهل
العراق عن الحسين فقال الحسين ظالما لنفسه عاصيا لربه
غلام يحول بينى وبين قوم عرفوا من حقى ما جهلته انت وعمك
فقال الوليد ليت حظنا عنك لا يدعو الجهل غيرنا اليك فجنايه
لسانك مغفورة لك ما سكتت يدك فلا يخطرها فتخطر بك ولو
علمت ما يكون بعدنا لاجبتنا كما ابغضتنا وبلغ الشيعة من اهل
الكوفة موت معاوية وامتناع الحسين من البيعة ليزيد فكتبوا اليه
كتابا صدروه من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن
شداد وحبيب بن مظاهر وبعضهم يقول لسطهر وشيعته من المؤمنين
والمسلمين من اهل الكوفة اما بعد فالحمد لله الذى قصم عدوك
الجبار العنيد الذى انتزا على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها
فيئها وتامر عليها بغير رضا منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها
وجعل مال الله دولة بين اغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود ولبس
علينا امام فاقدم علينا علينا العل الله يجمعنا بك على الحق واعلم
ان النعمان بن بشير فى قصر الامارة لسنا نجتمع معه جمعة ولا نخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

640
638

معه الى عيد ولو بلغنا اقبالك الينا لخرجناه فالحقناه بالشام
والسلام وكان معاوية ولى النعمن الكوفة بعد عبد الرحمن ابن
ام الحكم وكان النعمن عثمانيا يجاهر ببعض على سيئ القول فيه
ويعثوا بالكتاب مع عبد الله بن سبع الهمدانى وعبد الله بن والـ
النيمى فقدما بالكتاب على الحسين لعشر ليال خلون من شهر
رمضان بمكة ثم سرحوا بعد ذلك بيومين قيس بن مسهر بن
خليد الصيداوى من بنى اسد وعبد الرحمن بن عبد الله بن الكدد
الارحبى وعمارة بن عبد السلولى فحملوا معهم نحوا من خمسين
صحيفة الصحيفة من الرجل والاثنين والثلاثة والاربعة وكتبوا
معهما اما بعد فحى هلا فان الناس منتظرون لا اما لهم غيرك
فالعجل ثم العجل والسلام فالوا وكتب اليه اشراف اهل
الكوفه شيث بن ربعى اليربوعى ومحمد بن عمر وبن عطارد بن حاجب
القيمى وحجار بن ابجر العجلى ويزيد بن الحرث بن يزيد بن رويم
الشيبانى وعزرة بن قيس الاحمسى وعمر وبن الحجاج الزبيدى اما
بعد فقد اخضر الجناب واينعت الثمار وطمت الجمام فاذا شئت
فاقدم علينا فانما تقدم على جند لك مجند والسلام فلاحقت
الرسل كلها واجتمعت عنده فاجابهم على الخر كتبهم واعلمهم

ان

ان قدمهم مسلم بن عقيل ابن ابى طالب عليهم السلام ليعرف طاعتهم
وامرهم ويكتب اليه بحالهم ورايهم ودعا مسلما فوجهه مع
قيس بن مسهر وعمارة بن عبد الله وعبد الرحمن بن عبد الله بن بنى الكدد
فكتب اليه مسلم من الطريق انى توجهت مع دليلين من اهل المدينة
فضلا عن الطريق واشتد علينا العطش حتى ماتا وصرنا الى الماء
فما نجا الا بخشاشة انفسنا وقد تطيرت من وجهى هذا فان رايت
ان تعفينى منه وتبعث غيرى فافعل فكتب اليه الحسين اما بعد
فقد خشيت ان يكون الذى حملك على الكتاب الى بالاستعفاء
من وجهك الجبن فامض لما امرتك به فمضى لوجهه وكان من حين
مقتله ما قد ذكرناه فى خبر ولد عقيل ابن ابى طالب عليهما السلام
وكان مخرج مسلم بالكوفه يوم الثلاث الثمان ليال خلون من ذى
الحجه سنة ستين وبقى اليوم الاربعا التسع خلون من ذى الحجه
سنة ستين يوم عرفه بعد خروج الحسين من مكه مقبلا الى الكوفه
بيوم وكان الحسين خرج من المدينة الى مكة يوم الاحد لليلتين
بقيتا من رجب سنة ستين ودخل مكة ليلة الجمعه لثلاث ليال
خلون من شعبان فاقام بمكة شعبان وشهر رمضان وشوال
وذى القعده ثم خرج منها يوم الثلاث لثمان ليال خلون من ذى الحجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم التروية وهو اليوم الذى خرج فيه مسلم بالكوفة وقد
يقال انه خرج بالكوفة يوم الاربعا وهو يوم عرفه وحدثنى
بعض قريش ان يزيد كتب الى ابن زياد يلغنى مسير حسين الى الكوفة
وقد ابتلى به وما نان من بين الاثنان وبلدك من بين البلدان
وابتليت به من بين العمال وعبدها تعتق او تعود عبدا كما يعبد العبد

خروج الحسين بن على عليهما السلام من مكة الى الكوفة

قالوا ولما كتب اهل الكوفة الى الحسين بما كتبوا به فاستخفوه للخروج
جائه عمرو بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومى بمكة فقال
له بلغنى انك تريد العراق وانا مشفق عليك من مسيرك لانك
تاتى بلدا فيه عماله واعراؤه ومعهم بيوت الاموال وانما الناس
عبد الدنيا والدرهم فلا امن عليك ان يقاتلك من وعدك
نصره ومن انت اعب اليه ممن يقاتلك معه فقال له قد نصحت
ويقضى الله واتاه عبد الله بن عباس فقال له يا ابن عم ان الناس
قد ارجفوا بانك سائر الى العراق فقال نعم قال ابن عباس فانى
اعيذك بالله من ذلك اتذهب وحمك الله الى قوم قد قتلوا اميرهم
وضبطوا بلادهم وتقوا عدوهم فان كانوا قد فعلوا فسر اليهم وان
كانوا انما دعوك اليهم واميرهم عليهم قاهر لهم وعماله يجبون

خرج

خرج بلادهم فانما دعوك الى الحرب والقتال واخاف ان يغروك
ويكذبوك ويستنفروا اليك فيكونوا اشد الناس عليك قال الحسين
واني استخير الله وانظر ثم دعا ابن عباس اليه فقال يا ابن عم انى
اتصبر فلا اصبر انى لتخوف عليك الهلاك ان اهل العراق قوم غدر
فاقم بهذا البلد فانك سيد اهل الحجاز فان ابوا ذلك اهل العراق
واجبوا نصرك فاكتب اليهم ان ينفوا عدوهم ثم صر اليهم والا فان
فى اليمن جبالا واوعالا وحصونا ليس بشئ من العراق مثلها
واليمن ارض طويلة عريضة ولابيك بها شيعة فالهاهم اثبت
دعاتك وكتبك يا ابن عم انت الناس فقال له الحسين يا ابن عم انت
الناصح الشفيق ولكنى قد ازمعت المسير وتوجهت فقال ابن عباس
فان كنت سائرا فلا تسر بنسائك واصبيتك فوالله انى لخائف
ان تقتل كما قتل عثمان ونساؤه ينظرون اليه ثم خرج ابن عباس
من عنده فمر بابن الزبير فقال له قرت عينك يا ابن الزبير بخروج
الحسين عنك وتخليته اياك والحجاز ثم قال

يا لك من قبرة بمعمر ... خلا لك الجو فبيضى واصفرى
ونقرى ما شئت ان تنقرى ...

وروى ان ابن عباس خرج من عنده حين وهو يقول

واحسناه انعى حسينا لمن سمع وحدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي
ثنا شبابة بن سوار عن رجل قال لحسبه يحيى ابن اسماعيل
ابن سالم الازدي عن الشعبي قال لما اراد الحسين الخروج من مكة
الى الكوفة قال له ابن عمر حين اراد توديعه اطعنى واقم ولا تخرج
فوالله ما ذواها الله عنكم الا وهو يريد بكم خيرا فلما ودعه
قال استودعك الله من مقتول وحدثني غير احمد ابن ابراهيم عن
شبابة عن يحيى ابن اسمعيل عن ابن عمر كان بماء له فقدم المدينة
فاخبر بخروج الحسين فلحقه على مسيره ثلاث ليال من المدينة
فقال له اين تريد قال العراق قال لا تاتهم لانك بضعة من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لا يليها منكم احدا ابدا
صرفها الله عنكم الا هو خير لكم فقال هذه بيعتهم وكتبهم فاعتقه
ابن عمر وبكا وقال استودعك الله من قتيل والسلام وحدثني
الحسين بن علي عن يحيى بن ادم عن ابي بكر بن عياش قال كتب الاخفش
الى الحسين يبلغه انه على الخروج اصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك
الذين لا يوقنون قالوا وعرض ابن الزبير على الحسين عليه السلام
ان يقيم بمكة فبايعه ويبايعه الناس وانما اراد بذلك لانه يتهمه
وان يعيذ في القول فقال الحسين لان اقتل خارجا من مكة بشبر

احب

احب الي من ان اقتل فيها ولان اقتل خارجا منها بشبر بن احب
الي من اقتل خارجا منها بشبر قالوا واعترضت الحسين رسل عمرو بن
سعيد الاشرف وعليهم اخو يحيى بن سعيد الغاجي ابن ابي لهجه
فقالوا له انصرف الى اين تذهب فابا عليهم وتدافع الفريقان
فاضطربوا بالسياط ثم ان حسينا واصحابه امتنعوا منهم امتناعا
قويا ومضى الحسين على وجهه فناداه يا حسين الا تتقي الله تخرج
من الجماعة قالوا ولقي الحسين بالتنعيم عيرا قد اقبل بها من اليمن
بعثه بها يحيى بن ريسان الحميري الى يزيد بن معاوية وكان
عامله الى اليمن وعلى العير ورس وحلل رسله فيها ليلحقوا
بها الى يزيد فاخذها الحسين فانطلق بها معه وقال اصحاب
الابل لا اكرهكم من احب ان يمضي معنا الى العراق وفيناه كراه
واحسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا من مكاننا هذا اعطيناه
من الكرامة على قدره قطع من الارض فاوفاه من فارقه حقه
بالتنعيم واعطى من مضى معه وكساهم فيقال انه لم يبلغ كربلا
منهم الا ثلاثة نفر فزادهم عشرة دنانير واعطاهم جمالا حملا
وصرفهم ولما صار الحسين الى الصفاح لقيه الفرزدق ابن غالب
الشاعر فساله عن امر الناس وراءه فقال له الفرزدق الخبير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سالت ان قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضاء
من السماء والله يفعل ما يشاء فقال الحسين صدقت وحدثني
اسحاق الفروي ابو موسى عن سفيان بن عيينه عن لبطة بن
الفرزدق عن ابيه قال لقيني الحسين وهو خارج من مكة في
جماعة عليهم يلامق الديباج فقال ما وراك قلت انت احب
الناس الى الناس والسيوف مع بني امية والقضاء من السماء
حدثني ابو مسعود الكوفي عن عوانه بن الحكم عن لبطة بن الفرزدق
قال اخبرني ابي قال لقيت الحسين فقلت له القلوب معك
والسيوف مع بني امية واذا في لسانه ثقل من بوسام كان عرض له
بالعراق حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا وهب ابن جرير
عن ابيه عن الزبير بن الخريت قال سمعت الفرزدق قال
لقيت الحسين بذات عرق وهو يريد الكوفة فقال له ما ترى
اهل الكوفة صانعين فان معي حملا من كتبهم قلت يخذلونك
فلا تذهب فانك تاتي قوما قلوبهم معك وايديهم عليك فلا
يطعنك قالوا ولحق الحسين عون بن عبد الله بن جعده بن هبيره
بذات عرق بكتاب من ابيه يساله فيه الرجوع ويذكر ما يخاف
عليه في مسيره فلم يجبه وبلغ ابن الحنفيه شخوص الحسين وهو

يتوضا

يتواضعا فبكا حتى سمع وقع دموعه في الطست وحدثنا عباس
ابن هشام بن الكلبي ثنا معاوية بن الحرث عن شمر ابي عمرو عن
عروة بن عبد الله الجعفي قال كان عبد الله بن سيار وسيار
وهو ابو عقب قدم علينا فقال ان حسينا قادم فانظروه وجعل
يحض على القتال معه وكان يقول يقتلني رجل يقال له عبيد الله
فتطلبه ابن زياد فتوارى وتزوج امراة من مراد فاتاه عبيد الله
ابن الحرث فاستخرجه ثم اتى به النخيلة فقتله قالوا ولما بلغ
عبيد الله ابن زياد اقبال الحسين الى الكوفة بعث الحصين ابن
اسامة التميمي ثم احد بني حديش بن مالك ابن حنظلة صاحب
شرطة حتى نزل القادسية ونظم الخيل بينها وبين خفان وبينها
وبين القطقطانه الى العلع وكتب الحسين حين بلغ الحاجز مع
قيس بن مسهر الصيداوي من بني اسد الى اهل الكوفه اما بعد
فان كتاب مسلم ابن عقيل جاءني يخبرني فيه بحسن رايكم واجتماع
ملاكم على نصرنا والطلب بحقنا فاسال الله ان يحسن لنا صنيعكم
فاقشوا امركم وجدوا فيه فاني قادم عليكم في ايامي ان شاء الله تعالى
والسلام وقد كان مسلم كتب اليه قبل ان يقتل ببضع وعشرين ليلة
اما بعد فان الرايد لا يكذب اهله ان جميع اهل الكوفة معك فاقبل

حين تنظر في كتابي فلما صار قيس بن مسهر بالقادسية اخذه الحصين
بن تميم فبعث الى ابن زياد فامره ان يصعد القصر ويلعن عليا ويتبرأ منه
الحسين على القصر فلما رقيه قال ايها الناس ان الحسين بن علي عليهما السلام
خير خلق الله وقد فارقته بالحاجز فاجيبوه وانصروه ثم لعن زيادا
وابنه واستغفر الله لعلي فامر ابن زياد فرمي به من فوق القصر
فتقطع ومات رحمة الله عليه قالوا وكان زهير بن القين البجلي
بمكة وكان عثمانيا فانصرف من مكة متعجلا فتصمد الطريق وحينما
فكان يسايره ولا ينازله ينزل الحسين في ناحيته ويحسن في ناحية
فارسل الحسين اليه واتيانه فامر به امراته دلهم بنت عمرو ان ياتيه
فاباه فقالت سبحان الله ايبعث اليك ابن بنت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فلا تاتيه فلما صار اليه ثم انصرف الى
رجله فقال لامراته انت طالق فالحقي باهلك فاني لا احب ان يصيبك
بسببي الا خير ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا فانه آخر
العهد وصاول مع الحسين ولقي الحسين ومن معه رجل يقال له بكر ابن
المغفل ابن دود فاخبرهم بمقتل مسلم ابن عقيل وهانيء وانهما يجران
بارجلهما في السوق فظل الى الحسين في الانصراف فوثب بنو عقيل
فقالوا والله لا ننصرف حتى ندرك ثارنا او نذوق ما ذاق اخونا فقال

حين

حين ما اخر في العيش بعدها ولا فعلم انه قد عزم رايه على المسير فقال
له عبد الله بن سليم والمنذر بن المشمعل الاسديان خار الله لك
فقال رحمكما الله ثم سار الى زياد وقد استكثر من الماء وكان كلما
مر بماء اتبعه منه قوم ولبث الحسين اخاه من الرضاعة وهو عبد الله
ابن يقطر الى مسلم قبل ان يعلم انه قتل فاخذه الحصين بن تميم وبعث
به الى ابن زياد فامر ان يعلى به القصر ليلعن الحسين وينسبه واباه
الى الكذب فلما اعلا القصر قال اتى رسول الحسين بنت رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم اليكم لتنصروه وتوازروه على ابن مرجانه وابن سمية
الدعي وابن الدعي لعنه الله فامر به فالقي من فوق القصر الى الارض
فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه رجل فذبحه فقيل له ويحك
ما صنعت فقال اجبت ان اريحه فلما بلغ الحسين قتل ابن يقطر
خطب فقال انها الناس وقد خذلتنا شيعتنا وقتل مسلم وهاني
وقيس بن مسهر ويقطر فمن منكم اراد الانصراف فلينصرف فتفرق
الذين صحبوه ليرى شيئا فاخذوا يمينا وشمالا حتى ابقى في اصحابه
الذين جاؤا معه من المدينة واقبل الحسين حتى نزل اشراف فلما كان
السحر امر فتيانه فاستقوا من الماء فاكثروا ثم سار من اشراف فوسموا
صدر يومهم حتى انتصف النهار فما كان باسرع من ان طلعت عليهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هوادى الخيل فلما راوها من بعيد فحبسوها تخلا ثم بينوها فامر
الحسين بابنيه فضربت وجاء القوم وهم الف فارس مع الحر بن يزيد
التميمى ثم اليربوعى حتى وقف الحر وخيله مقابل الحسين عليه السلام
وذلك فى حر الظهيرة فقال الحسين لفتيانه اسقوا القوم وارووهم
ورشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا وكان مجئ الحر اليه من القادسية
قدمه الحصين بن نمير بين يديه فى الف فلم يزالوا موافقا الحسين وصلى
الحسين فصلى خلفه ثم قال للحر واصحابه ان تتقوا الله وتعرفوا الحق
لاهله يكن ذلك ارضا لله وان انتم كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان
رايكم غير ما اتتنى به كتبكم وقدمت به على رسلكم انصرفت عنكم
فقال له اما والله ما ادرى ما هذه الكتب التى تذكرها فاخرج الحسين
خرجين مملوين صحفا فنشرها بين ايديهم فقال الحر فانا لسن من هؤلاء
الذين كتبوا اليك وقد امرنا ان نحن لقيناك ان لا نفارقك حتى نقدمك
الكوفة على عبيد الله بن زياد فقال الحسين الموت ادنى اليك من ذلك
ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا فركبوا ثم ركبت النساء ثم اراد الانصراف وامر
به اصحابه فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين ذلك فقال
الحسين للحر ثكلتك امك ما تريد فقال الحر والله لو غيرك يقولها
ما تركت ذكر امه ولكنه والله ما لى الى ذكر امك من سبيل الا بالحسن

بما يقدر

ما اقدر عليه فقال الحسين فما تريد قال اريد ان اقدمك على عبيد الله
زياد وقال فانى لا اتبعك فقال الحر واما والله لا ادعك فلما
تراد الكلام قال له الحر انى لم اومر بقتالك وانما امرت ان اقدم بك
الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا تردك الى
المدينة يكون بينى وبينك نصفا حتى اكتب الى الامير عبيد الله بن
زياد وتكتب انت الى يزيد بن معاوية ان اجبت ذلك او الى ابن
زياد ان شئت فلعل الله ان يرزقنى العافية من ان ابتلى بشئ
من امرك فياسر الحسين الى طريق العذيب والقادسية وبينه
حينئذ وبين الحذيب ثمانية وثلاثون ميلا ثم ان الحسين
فى اصحابه والحر بن يزيد يسايره وخطب الحسين فقال ان هؤلاء
القوم لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن فاظهروا الفساد
وعطلوا الحدود واستاثروا بالفئ واحلوا حرام غير وقد اتتنى
كتبكم وقدمت على رسلكم فان تمموا على بيعتكم تصيبوا رشدكم
ونحن هم فاعلوا بابيه واخيه قبله فقام زهير بن القين فقال
والله لو كنا فى الدنيا مخلدين لاثرنا فراقها فى نصرتك ومواساتك
له الحسين بخير وقال الحر بن يزيد يقول يا حسين اذكرك الله
فى نفسك فانى اشهد لئن قاتلت لتقاتلن ولئن قوتلت لتهلكن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال الحسين ابا الموت تخوفني فهو كما قال اخو الاوس
سامضي فما بالموت عار على الفتى ٭ اذا مانوى حقا وجاهد مسلما ٭
واسبي الرجال الصالحين بنفسه ٭ وفارق مثبورا وخالف مجرما ٭
فان عشت لم اذمم وان مت لم الم ٭ كفى لك ذلا ان تعيش وترغما ٭
فلما سمع ذلك الحر بن يزيد بنحى باصحابه في ناحية عذيب
الهجانات وهي التي كانت هجا ابن النعمن بن المنذر ترعاها واذا هم
باربعة نفر مقبلين من الكوفة على دوابهم يجنبون فرسا لنافع
بن هلال يقال له الكامل وكان الاربعة النفر نافع بن هلال
المرادي وعمرو بن خالد الصيداوي وسعد مولاه وجمع ابن
عبد الله العايذي من مذحج فقال الحر ان هؤلاء القوم ليوامن
اقبل معك فانا حابهم او رادهم فقال الحسين اذا امنعهم مما امنع
منه نفسي انما هؤلاء القوم انصاري واعواني وقد جعلت لي ان لا
تعرض لي حتى ياتيك كتاب ابن زياد فكف عنهم وسالهم الحسين
فدنا الناس فقالوا انا الاشراف فقد اعظمت رشوتهم وملئت غرايرهم
ينمالدودهم وتستنزل بعضهم فهم عليك البلد واحد وما
كتبوا اليك الا ليجعلوك سوقا ومكسبا واما سايرالناس بعد
فافئدتهم تهوى اليك وسيوفهم غدا مشهورة عليك وكان الحر

ابن عدي دليل هؤلاء النفر فاخذهم على الفريين ثم ظعن بهم
في الجوف وخرج بهم على البيضة الى عذيب الهجانات وكان يقول

وهو يسير

يا ناقتي لا تذعري من زجري ٭ وشمري قبل طلوع الفجر ٭
بخير ركبان وخير سفر ٭ حتى تحلي بكريم البحر ٭
اتى به الله بخير امر ٭ تمت ابقاه بقاء الدهر ٭

فدنا الطرماح بن عدي من الحسين فقال له والله لا انظر فارى معك
كثير احد ولو لم يقاتلك الا هؤلاء الذين اراهم ملازمين لك مع الحر
لكان ذلك بلاء فكيف وقد رايت قبل خروجي من الكوفة بيوم ظهر
الكوفة مملوا رجالا فسالت عنهم فقيل عرضوا للوجوه الى الحسين اذ قال
ليسر حوا فقد بلغنا ان الله ان قدر لنا لا نتقدم اليهم شرا الا فعلت
وعرض عليه ان ينزله اجا او سلمى احد جبلي طي فجزاه خيرا ثم ودعه الى
ومضى الى اهله ثم اقبل بريد فبلغه مقتله فانصرف حدثنا
سعدويه شنا عباد بن العوام حدثني حصين حدثني هلال ابن
اساف قال امر ابن زياد فاخذ ما بين واقصه الى طريق الشام الى طريق
البصرة فلا يترك احدا يلج ولا يخرج فانطلق الحسين يسير نحو طريق
الشام يريد يزيد بن معاوية فتلقته الخيول فنزل كربلا وكان فيمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعث اليه عمر ابن سعد ابن ابي وقاص وشمر بن ذي الجوشن وحصين
ابن نمير فاشترهم الحسين ان يسيروه الى يزيد فيضع يده في يده فابوا
الا حكم ابن زياد وكان ابن زياد ممن بعث اليه الحر بن يزيد الحنظلي
فقال الا تقبلون منا ما يأتيكم من اتيان يزيد فوالله لو سألكم هذا
الترك والديلم ما كان ينبغي ان تمنعوهم اياه فضرب الحر وجه
فرسه وصار مع الحسين فلما دنا منه سلم عليه وعلى اصحابه
وقاتل اصحاب ابن زياد فقتل منهم رجلين ثم قتل قالوا ومضى
الحسين الى قصر ابن مقاتل فنزل به فاذا هو بفسطاط مضروب
فسأل عن صاحبه فقيل له عبيد الله بن الحر الجعفي فبعث اليه
رسولا يدعوه فقال للرسول اني والله ما خرجت من الكوفة الا
كراهة ان يدخلها الحسين فاتاها فان قاتلته كان ذلك عند الله
عظيما وان كنت معه كنت اول قتيل في غير غناء عنه ووالله
لا اراه ولا يراني فانتقل الحسين واتاه فدعاه الى الخروج معه واعاد
عليه القول الذي قاله لرسوله فقال الحسين فاذا امتنعت
من نصرتي فلا تظاهر علي فقال اما هذا فلكن امنا منه ثم انه
اظهر الندم على تركه نصرة الحسين وقال في ذلك شعرا سنكتبه
في موضعه ان شاء الله تعالى وكان ذلك الحر بن الحرث الكاهلي سمع

مقالة

مقالة الحسين لابن الحر وكان قدم من الكوفة لمثل ما قدم له ابن
الحر فلما خرج من عند ابن الحر سلم على الحسين وقال والله ما
اخرجني من الكوفة الا ما اخرج هذا من كراهة قتالك والقتال
معك ولكن الله قد قذف في قلبي نصرتك وشجعني على المسير
معك فقال الحسين فاخرج معنا راشدا محفوظا واقبل الحسين
حتى دخل رحله فخفق برأسه خفقة فراى في منامه قائلا يقول
يسيرون والمنايا تسري اليهم ثم سار فلم يزل يتياسر حتى صار
الى نينوى فاذا ركب قد اقبل على بغيب له من الكوفة فلما
انتهى اليهم سلم على الحر بن يزيد ولم يسلم على الحسين ثم دفع
الى الحر كتابا من ابن زياد فيه اما بعد فجعجع بحسين حيث
يبلغك كتابي ويقدم عليك رسولي ولا تنزله الا العراء غير
حصن وعلى غير ماء فقال الحر هذا كتاب الامير عبيد الله ابن
زياد وقد امرني ان لا افارقه حتى اقدم عليه رسوله وامرني
رسوله ان انزلك على الماء وعلى غير حصن وقد ابيت ان
يسألوه ان ينزلوا بنينوى او القاضرية فابا ذلك عليهم فاشار
اليهم زهير بن القين البجلي ان يقاتلهم فقال هؤلاء اليسر
علينا فقاتلهم حتى نحاز الى بعض هذه القرى التي على الفرات
فلم يفعل ونزلوا ذلك يوم الخميس للسنتين خلتا من المحرم

سنة احدى وستين فلما كان من الغد قدم عليهم عمرو بن
سعد بن ابي وقاص من الكوفة في اربعة الاف وكان عبيد الله
ابن زياد اراد توجيه عمر ابن سعد الى دستبى لان الديلم كانوا اخرجوا
اليها وغلبوا عليها فولاه الري ودستبى فعسكر للخروج اليها بحمام
اعين فلما ورد امر الحسين علي ابن زياد امره ان يسير الى الحسين
فاذا فرغ منه سار الى عمله فاستعفاه عمر من قتال الحسين
فقال نعم اعفيك على ان ترد عهدنا على الري ودستبى فقال له
انظرني يومي هذا فجاءه حمزة بن المغيرة بن شعبة وهو ابن اخته فقال
له يا خال ان سرت الى الحسين اثمت بربك وقطعت رحمك فوالله
لان تخرج من دنياك ومالك خير من ان تلقى الله بدم الحسين ثم
ان عمرو بن سعد فقال اما ان تخرج الى الحسين بجندنا واما ان
تدفع الينا عهدنا فاله عليه في الاستعفاء والح ابن زياد بمثل
مقالته فتخص عمرو بن سعد الى الحسين في اربعة الاف حتى نزل
بازائه ثم بعث اليه يساله عن سبب مجيئه فقال كتب الي اهل
الكوفة في القدوم فلما اذ كرهوني فان انصرف وكان رسول عمر
قرة ابن قيس الحنظلي فقال له حبيب بن مظاهر ويحك يا قرة ترجع
الى القوم الظالمين فقال اصبر الحاجبي بالجواب ثم ارى رايي

وكتب

وكتب عمر بن سعد الى ابن زياد تقول الحسين فقال ابن زياد
الان اذ علقت مخالبنا به ترجو النجاة ولات حين اوان
وكتب الى عمر اعرض على الحسين ان يبايع لامير المنافقين يزيد بن
معاوية هو وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك رايينا رايينا فلم يفعله
قالوا ولما سرح ابن زياد عمر ابن سعد من حمام اعين امر الناس
فعسكروا بالنخيلة وامر ان لا يتخلف احد منهم وصعد المنبر فقرظ
معاوية وذكر احسانه واداره الاعطيات وعنايته باهون
الثغور وذكر اجتماع الالفة به وعليه وقال ان يزيد ابنه
المنيل الى نائله لمن لهجة الحتدى عليه وقد زادكم مائة
في اعطيتكم فلا يبقين رجل من العرفاء والمناكب والتجار وسكان
الاخرج فعسكر معي فانما رجل وجدناه بعد يومنا هذا متخلفا
عن العسكر برئت منه الذمة ثم خرج ابن زياد فعسكر وبعث
الى الحصين بن تميم وكان بالقادسية في اربعة الاف فقدم
النخيلة فجمع من معه ثم دعا ابن زياد كثير بن شهاب الحارثي
ومحمد بن الاشعث بن قيس والقعقاع بن سويد بن عبد الرحمن
المنقري واسماء بن خارجة الفزاري وقال طوفوا في الناس
فمروهم بالطاعة والاستقامة وخوفوهم عواقب الامور والفتنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمعصية وحثوهم على العسكر فخرجوا فعندوا ودار وا بالكوفة
ثم لحقوا به غير كثير بن شهاب فانه كان مبالغا يدور بالكوفة
يامر الناس بالجماعة ويحذرهم الفتنة والفرقة ويخذل عن الحسين
وسرح ابن زياد ايضا حصين بن تميم في الاربعة الاف الذين
كانوا معه الى الحسين بعد شخوص عمر ابن سعد بيوم او يومين
ووجه ايضا الى الحسين حجار بن ابجر العجلي في الف وعارض
شبث بن ربعي فبعث اليه فدعاه وعزم عليه ان يشخص الى
الحسين في الف ففعل وكان الرجل يعد بالف فلا يصل الا في
ثلاث مائة واربعمائة واقل من ذلك كراهة منهم لهذا الوجه
ووجه ايضا يزيد بن الحرث بن يزيد بن رويم في الف او اقل ثم
ان ابن زياد استخلف على الكوفة عمرو بن حريث وامر القعقاع ابن
سويد بن عبد الرحمن بن بجير المنقري بالتطواف بالكوفة فخيل
فوجه رجلا من همدان قد قدم يطلب ميراثا له بالكوفة فاتاه به
ابن زياد فقتله فلم يبق بالكوفة محتلم الا خرج الى العسكر بالنخيلة
ثم جعل ابن زياد يرسل العشرين والثلاثين والخمسين الى المائة
عدده وضحوة ونصف النهار وعشية من النخيلة يمدهم عمر بن
سعد وكان عمر يكره ان يكون هلاك الحسين على يديه فلم يكن

شيء احب اليه من ان يقع الصلح ووضع ابن زياد المناظر على الكوفة
لئلا يجوز احد من العسكر مخافة لان يلحق الحسين مغيثا له ورتب
المسالح حولها وجعل على حرس الكوفة والعسكر زحر بن قيس الجعفي
ورتب بينه وبين عسكر عمر بن سعد خيلا مضمرة مقدمة
فكان جزما قبله يابنيه في كل وقت وهم عمار بن ابي سلامة
الدالاني ان يفتك بعبيد الله بن زياد في عسكره بالنخيلة فلم
يمكنه ذلك فلطف فلحق بالحسين فقتل معه وقال حبيب ابن
مظاهر للحسين ان هاهنا حيا من بني اسد اعرابا ينزلون التهرين
ولعل بيننا وبينهم الا وجه فان ذن لي في اتيانهم ودعائهم لعل الله
ان يجر بهم البنا نفعا او يدفع عنا مكروها فاذن له في ذلك فاتاهم
فقال لهم اني ادعوكم الى شرف الاخرة وفضلها وجسيم ثوابها
انا ادعوكم الى نصر ابن بنت نبيكم فقد اصبح مظلوما وقد دعاه اهل
الكوفة لينصروه فلما اتاهم خذلوه وعدوا عليه ليقتلوه فخرج معهم
منهم سبعون واتاهم ابن سعد رجل تميمي من هناك يقال له جبلة ابن
عمر فاجزر بهم فوجد ازدق بن الحرث الصيداوي فخالوا بينهم
وبين الحسين ورجع ابن مظهر الى الحسين فاجزر بالخبر فقال الحمد لله
كثيرا وكان فراس بن جعدة بن هبيرة المخزومي مع الحسين وهو يرى

انه لا يخالف فلما راى الامر وصعوبته هاله ذلك فاذن له
الحسين في الانصراف فانصرف ليلا وجاء كتاب ابن زياد الى عمر ابن
سعد ان حل بين حسين واصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة
كما صنع بعثمان فبعث خمس مائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا
بين الحسين واصحابه وبين الماء ومنعوهم ان يستقوا منه وذلك
قبل قتل الحسين بثلاثة ايام وناداه عبد الله بن حصين الازدي
الا تنظر الى الماء كانه كبد السماء والله لا تذوق منه قطرة حتى تموت
عطشا فقال الحسين اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا فمات
بالعطش كان يشرب حتى يبعر فما يروى فما زال ذلك دابه حتى
لفظ نفسه فلما اشتد على الحسين العطش بعث العباس بن علي بن
ابي طالب عليهما السلام وامه ام البنين بنت حزام من بني كلاب
في ثلاثين فارسا وعشرين راجلا وبعث معهم بعشرين قربة فجاؤا
حتى دنوا من الشريعة واستقدم امامهم نافع بن هلال المرادي والراية
ثم الجمع فقال له عمر بن الحجاج الزبيدي وكان على منع الماء
من الرجل قال نافع ابن هلال فقال مجتبى ما جاء بك فقال جئنا
لنشرب من هذا الماء الذي حلأتمونا عنه قال اشرب بينا قال
افاشرب والحسين عطشان ومن ترى من اصحابه فقال لا سبيل الى

سقي

سقي هؤلاء تماوضعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء فلم اصحابهم
به بابا فحام الماء ليملؤا قربهم فشار اليهم عمر بن الحجاج واصحابه
فحال عليهم العباس ونافع بن هلال فدفعوهم ثم انصرفوا الى رحالهم
وقد ملؤا قربهم وبقالهم حالوا بينهم وبين ملئها فانصرفوا
بشيء يسير من الماء وناداى المهاجرين اوس التميمي ياحسين الا
ترى الى الماء يلوح كانه بطون الحيات وانك لا تذوقه او تموت
فقال اني لارجو ان يورديه الله ويحليكم عنه وبقال ان عمر بن
الحجاج قال ياحسين هذا الفرات تلغ فيه الكلاب وتشرب منه
الحمر والخنازير والله لا يذوق منه جرعة حتى يذوق الحميم
في نار جهنم فقال وتواقف الحسين وعمر بن سعد خلوتين فقال الحسين
اختر واما ان ترجع الى المكان الذي اقبلت منه او ان تضع يدك
في يد يزيد فهو ابن عمي ليرى رايه فيّ واما ان تسير بي الى ثغر
من ثغور المسلمين فاكون رجلا من اهله لي ما له وعلي ما عليه
وبقال انه لم يسأله الا ان يتخلص الى المدينة فقط فكتب عمر ابن
سعد الى عبيد الله ابن زياد بما سأله فاراد عبيد الله ان يجيبه
الى ذلك فقال له شمر بن ذي الجوشن اخبرني ثم الكلابي لا تقبلن
منه الا ان يضع يده في يدك فانه ان لم يفعل ذلك كان اولى بالقوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعز وكنت اولى بالضعف والعجز فلا ترض الا بنزوله على حكمك
هو واصحابه فان عافيت كان ذلك لك وان عجزت كنت اولى
بما يفعله لقد بلغني ان حسينا وعمر يجلسان ناحية من العسكر
بتناجيان وبتجاوذان عامة ليل فقال ابن زياد نعم ما رايت فاخرج
بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فلتعرض على حسين واصحابه النزول
على حكمي فان فعلوا ابعث بهم الي سلما وان هم ابوا فاتلهم فان فعل
فاسمع له واطعه وان ابا ان يقاتلهم فانت امير الناس وشب عليه
فاضرب عنقه وابعث الي براسه وكان كتابه الى عمر اما بعد
فاني لم ابعثك الى الحسين لتطاوله وتمنيه والسلامة وتكون له
عندي شافعا فانظر فان نزل حسين واصحابه على الحكم فابعث
بهم الي سلما وان ابوا فاردف اليهم حتى يقتلهم ويمثل بهم
فانهم بذلك مستحقون وان قتل حسينا فاوطئ الخيل صدره
وظهره لشدة بدنه وقوله فانه عاق مشاق فاقطع
طلومه فان فعلت ذلك جزيناك جزاء السامع المطيع وان انت ابيت
فاعزل عملنا وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر
وامر الناس وانا قد امرناه فيك بامرنا والسلام فلما اوصل شمر
الكتاب اليه قال له عمر يا ابرص ويلك لا قرب الله دارك ولا سهل

محمد

محلك وقبح ما قدمت به والله اني لاظنك شنيعة عن
قبول ما كتبت به اليه فقال له شمر اتمضي لامر الامير والا فخل
بيني وبين العسكر وامر الناس فقال عمر لا ولا كرامة ولكني اتولى
الامر فقال له فدونك فجعل عمر يشمر على الرجال وهض الناس عشية
الجمعة ووقف شمر فقال اين بنو اختنا يعني العباس وعبد الله وجعفر
وعثمان ابني علي ابن ابي طالب عليه السلام وامهم ام البنين بنت
حزام بن ربيعة الكلابي فخرجوا اليه فقال لكم الامان فقالوا له
لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن بنت رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لا امان له ثم ان عمر بن سعد نادى يا خيل الله
اركبي وابشري فركب الناس وزحف نحو الحسين واصحابه بعد صلاة
العصر جاء الى امام بيته محتبيا بسيفه فقال العباس بن علي يا اخي
اتاك القوم فنهض فقال يا عباس اركب بنفسي انت يا اخي حتى
تلقاهم فتقول لهم ما بدا لكم وما تريدون فاتاهم العباس في عشرين
فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر فسالوهم عن امرهم فقالوا
جاء امر الامير ان نعرض عليكم النزول على حكمه او نناجزكم فانصرف
العباس وحدثهم فاجابه الحسين بقولهم وقال لهم حبيب ابن مظاهر
وانه لبئس القوم عند الله عدا قوم قتلوا ذرية نبيهم وعترته وعباد

اهل المصر فقال له عزرة بن قيس انك لتزكي نفسك وقال
عزرة لزهير بن القين كنت عندنا عثمانيا فما بالك فقال والله
ما كتبت الى الحسين ولا ارسلت اليه رسولا ولكن الطريق جمعني
واياه فلما رايته ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعرفت ما قدم عليه من عدوكم ونكثكم وميلكم الى الدنيا
فرايت ان انصره واكون في حزبه حفظا لما ضيعتم من حق رسول الله
فبعث الحسين اليهم يسالهم ان ينصرفوا عنه عشيتهم حتى ينظر
في امره وانما اراد ان يوصي اهله ويتقدم اليهم فيما يريد فاقبل
عمر ابن سعد على الناس فقال ما ترون فقال عمر بن الحجاج
بن سلمة الزبيدي سبحان الله لو كان هؤلاء من الديلم ثم سالوك
هذه المنزلة لكان ينبغي ان يجيبهم اليها وقال لهم قيس بن الاشعث
ابن قيس اجيبهم الى ما سالوا فلعمري لنصبحنك بالقتال غدا فقال
والله لو اعلم انهم يفعلون ما اخبرتهم فانصرفوا عنه تلك العشية
وعرض الحسين على اهله ومن معه ان ينفرقوا ويجعلوا الليل جملا
وقال انما يطلبوني وقد وجدوني وقد كانت كتب من كتب
الي فما اظن الا يكفون لي ونفرا الى ابن معاوية به فقالوا افضح الله
العيش بعدك وقال مسلم ابن عوسجة الاسدي لخليك فلم نعد

الارض

الى الله فيك في اداء حقك لاواسك حتى اكسر معي في قصد وهم
واضربهم بسيفي ما ثبت قائمة في يدي ولو لم يكن سلاحي معي
لقذفتهم بالحجارة دونك وقال له سعيد بن عبد الله الحنفي نحو
ذلك فتكلم اصحابه بشبيه بهذا الكلام وكان مع الحسين ابن علي
عليهما السلام حوي مولى ابي ذر الغفاري رضي الله فجعل يعالج
سيفه ويصلحه ويقول

يا دهر اف لك من خليل ... كم لك بالاشراق والاصيل
من طالب وصاحب قتيل ... والدهر لا يقنع بالبديل
وانما الامر الى الجليل ... وكل حي سالك سبيل

ورددها حتى حفظت وسمعها زينب بنت علي عليها السلام فهضت
اليه تجر ثوبها وهي تقول واثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة اليوم
ماتت فاطمة امي وعلي ابي والحسن اخي يا خليفة الماضي وثمالة
الباقي فقال الحسين يا اخيه لا يذهبن حلمك الشيطان قالت
اتعصب نفسك اعصابا ثم لطمت وجهها وشقت جيبها وخرت
بغشيا وبصرها ثم امر اصحابه ان ينفرقوا بعضهم من بعض وان
يدخلوا بعض الاطناب في بعض وان يقفوا بين البيوت فيستقبلوا
القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وشمائلهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد حفت بهم البيوت الا الوجه الذي ياتيهم عدوهم منه وقاتلن
الليل على الحسين واصحابه قاموا الليل كله يصلون ويستغفرون
ويستغفرون مقتل الحسين ابن علي عليهما السلم ويدعون
فالوا فلما صلى عمر ابن سعد الغداة وذلك يوم السبت ويقال يوم
الجمعة عاشورا فخرج فيمن معه من الناس وعبا الحسين اصحابه
صلوة الغداة وكان معه اثنان وثلاثون فارسا واربعون راجلا
فجعل زهير بن القين في ميمنة اصحابه وحبيب بن مظهر في ميسرة
اصحابه واعطا رايته العباس ابن علي عليهما السلم اخاه وجعل البيوت
في ظهورهم وكان الحسين عرفاني بقصب وحطب الى مكان من ورائهم
منخفض سافيه وكانوا حفروه في ساعة من الليل كالخندق ثم
القوا فيه ذلك القصب والحطب وقالوا اذا غدوا فاتلوا الينا
فيه النار لئلا ياتونا من ورائنا ففعلوا وجعل عمر ابن سعد على
ميمنته عمرو بن الحجاج الزبيدي وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن
الضبابي وعلى الخيل عزرة بن قيس الاحمسي وعلى الرجاله شبث بن
ربعي اليربوعي واعطى الراية دريدا مولاه وامر الحسين بفسطاط
فضرب فاطلي فيه بالنورة ثم اتي بجفنة او صحفة فيث فيها لسك
وتطيب منه ودخل بريد بن خضير الهمداني فاطلى بعده ومس

من ذلك

من ذلك المسك وتخلل الحسين وجميع اصحابه وجعلت النساء
تلتهب خلف بيوت الحسين واصحابه فقال شمر بن ذي الجوشن
يا حسين تعجلت النار فقال انت تقول هذا يا ابن راعية المعزى
انت والله اولى بها صليا فقال مسلم ابن عوسجه يا ابن رسول الله
الا ارميه بسهم فانه قد امكنني فقال الحسين عليه السلام
لا ترمه فاني اكره ان ابدا هم وكان مع الحسين فرس يدعى لاحقا
يقال ان عبيد الله ابن الحر اعطاه اياه حين لقيه فحمل عليه ابنه
علي ابن الحسين ثم دعا بردائه فوكمه وناذى باعلا صوته
ايها الناس اسمعوا قولي فتكلم بكلام عدد فيه فضل اهل بيته
ثم قال انتظروني بقتيل منكم قتلته او بما استهلكته او بقصاد
من قصادي حتى فعلوا لا يكلمونه ثم نادى يا شبث بن ربعي
يا حجار ابن ابجر يا قيس ابن الاشعث يا يزيد بن الحرث الم تكتبوا
الي ان قد اينعت الثمار واخضر الجناب وطمت الجمام وانما تقدم
على جند لك محند فالوا لم نفعل ثم قال ايها الناس اذ كرهتموني
فدعوني انصرف الى مامني فقال له قيس بن الاشعث اولا تنزل
على حكم بني عمك فانهم لن يروك الا ما تحب فقال انت اخو
اخيك اتريد ان يطلبك بنو هاشم باكثر من دم مسلم ابن عقيل

الذى عزه لخوف والله لا اعطى بيدى اعطاء الذليل ولا اقر
فرار العبد عباد الله انى عذت بربى وربكم ان ترجمون وان
لم تؤمنوا لى فاعتزلون ويكين اخوانه فسكتهن ثم قال لا بعد الله
ابن عباس وكان نهاه ان يخرج معه وقال له زهير بن القين
عباد الله ان ولد فاطمة احق بالنصر والود من ولد سمية فان
لم تنصروهم فلا تقتلوهم وخلوا بين هذا الرجل وبين ابن عمه
يزيد فلعمرى ان يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين فرماه
شمر بسهم وقال اسكت اسكت الله نامك فقال له زهير
ابشر بالحر فى يوم القيمة فقال له شمر ان الله قاتلك وقاتل
اصحابك عن ساعة وكلمهم بريد بن خضير وعزره ووعظوهم
وكره هو لغرورهم الحسين بكثرتهم وقال الحر بن يزيد اليربوعى
وهو الذى كان يسايره الحسين ويوافقه والله لا اختار النار
على الجنة ثم ضرب فرسه وصار الى الحسين فقتل معه وقال
له الحسين حين صار اليه انت والله الحر فى الدنيا والاخرة
وفى الحر بن يزيد يقول الشاعر

: لنعم الحر حر بن رياحى : وحر عند مختلف الرماحى :

واقبل الحر على اهل الكوفة وهو عند الحسين فقال لامكم الهبل

والعبر

والعبر يعونه حتى اذا اتاكم اسلمتموه فصار فى ايديكم كالاسير
قد حلأتموه ونسائه واصحابه عن ماء الفرات الجارى الذى يشربه
اليهود والنصارى والمجوس ويتمرغ فيه خنازير السواد لبئسما
خلفتم به محمدا فى ذريته فدعوا هذا الرجل يمضى فى عدو الله اما
انتم مؤمنون وبنبوة محمد مصدقون ولا بالمعاد موقنون فحملت
عليه رجالتهم فرمت بالنبل فاقبل يمشى وقام امام الحسين
ونحف عمر بن سعد نحوهم ونادى يا ويلكم ارايتم فادناها
ثم وضع عمر سهما فى كبد قوسه ورمى وقال اشهدوا لى اول
من رمى عمر ثم تحى الناس وخرج يسار مولى زياد وسالم مولى ابن
زياد فدعوا الى المبارزة فقال عبد الله بن عمير الكلبى يا عبد الله
رحمك الله انزل له اخرج اليهما فخرج رجل ادم طوال شديد الساعد
من بعيد ما بين المنكبين فشد عليهما فقتلهما وهو يقول

ان تنكرونى فانا ابن كلب : حسبى بيتى فى كلب حسبى :
انى امرء ذو مرة وعصب : ولست بالخوار عند النكب :
انى زعيم لك ام وهب : بالطعن فيهم مقدما والضرب :
: ضرب غلام مؤمن بالرب :

فاقبلت اليه امراته فقالت فاداك ابى وامى عن الحسين ذد نفسك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد فاقبل بردها يمخر النساء وحمل عمرو بن الحجاج الزبيدي وهو
في الميمنة فلما دنا من الحسين ولصحابه جثوا له على الركب وأشرعوا
الرماح نحوه ونحو اصحابه فلم يقدم خيلهم على الرماح ورجعت
فرشقوهم بالنبل فصرعوا منهم رجالا فجرحوا الخرين وحمل نفر من
قبل الميسرة في الميسرة فاستقبلوهم بالرماح فلم يقدم الخيل عليها
فاضرموا فوهم بالنبل حتى صرعوا منهم رجالا وجرحوا الخرين
وقال رجل من بني تميم يقال له عبد الله بن حوزه وجاء حتى وقف
بحيال الحسين فقال اشر يا حسين بالنار فقال كلا اني اقدم
على رب رحيم وشفيع مطاع ثم قال من هذا قالوا ابن حوزه قال
حازه الله الى النار فاضطرب به فرسه في جدول فعلقت رجله
بالركاب ودفع راسه في الارض ونفر الفرس فجعل يمر براسه
على كل حجر ولصل شجرة حتى مات ويقال بقيت رجله اليسرى
في الركاب فشد عليه مسلم ابن عوسجة الاسدي فضرب رجله
اليمنى فطارت ونفر به فرسه فضرب به كل شئ حتى مات وبادر
يزيد بن معقل بريرا بن خضير فضرب بريرا ضربة خفيفة وضربه
بريرا ضربة قدت المغفر وجعل ينصلت سيفه في دماغه فجعل
رضي بن منقذ العبدي فاعتنق بريرا فاعتركا ساعة ثم ان بريرا

فقد

قعد على صدره فقال رضي ابن اهل للصاع والدفاع فحمل
كعب بن جابر بن عمرو الازدي بالرمح فطعنه في ظهره فلما وجد
بريرا مس الرمح عض انف رضي فقطع طرفه وشد عليه كعب
فضربه بسيفه حتى قتله فلما رجع كعب بن جابر قالت له اخته
النوار بنت جابر اعنت على ابن فاطمة وقتلت بريرا سيد
القراء لقد اتيت عظيما والله لا اظنك ابدا وخرج عمرو بن قرظه
ابن كعب الانصاري يقاتل دون الحسين وهو يقول

قد علمت كتيبة الانصار ... انني سامحي حوزة الذمار ...
... اضرب غير نكس شار ...

وقاتل حتى قتل وكان الزبير بن قرظة ابن كعب اخو عمرو بن
سعد فنادى يا حسين يا كذاب يا ابن الكذاب اضللت اخي وغررته
حتى قتلته فقال الحسين ان الله لم يضل اخاك ولكنه هداه
واضلك فقال قتلني الله ان لم اقتلك وحمل على الحسين فاعترضه
نافع ابن هلال المرادي فطعنه فرعه فاستنقذ وبراء بعد
وقال بعضهم اسم ابن قرظة الذي كان مع عمر ابن سعد على
الاول قول الكلبي وقتل الخر بن يزيد رجلين بابنا احدهما
من شقرة من بني تميم يقال له يزيد بن سفيان والاخر من بني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زبيد ثم من بني قطيعه فقال له مزاحم بن حريث فقال عمرو بن
الحجاج حين راى ذلك يا حمقى اتدرون من تقاتلون انما تقاتلون
نفاوة فرسان اهل المصر وقوما مستقتلين مستميتين فلا يبرزون
لهم منكم احد بانتهم قليل وقل ما يبقون والله لو ترموهم الا بالحجارة
تقتلوهم فقال عمر صدقت هذا الراى ونادى الا لا يبارزن رجل
منكم رجلا من اصحاب الحسين ثم ان عمرو بن الحجاج حمل على الحسين
من نحو ميمنة عمر ابن سعد حتى بلغ الفرات واضطربوا ساعة فصرع
مسلم ابن عوسجة الاسدي اول اصحاب الحسين فلم يلبث ان مات
فصاحت جاريته له يا ابن عوسجاه يا سيداه وكان الذي قتله مسلم
ابن عبد الله الضبابي وعبد الرحمن بن خشكارة البجلي وسر اصحاب
عمرو بن الحجاج بقتل مسلم فقال لهم شبث بن ربعي ويحكم اتفرحون
بقتل مسلم والله لقد رايته يوم سلق اذربيجان قتل ستة من المشركين
قبل ان تنام خيول المسلمين افيقتل منكم مثله وتفرحون وحدثنا
عمر بن شبة ثنا ابو احمد الزبيري يحدث عمي الفضيل بن الزبير عن ابي
عمر البزاز عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي عليهما السلام قال كنا مع
الحسين بنهر كربلا فجاءنا رجل فقال اين حسين قال هاه اذا قال
ابشر بالنار تزدها الساعة قال بل ابشر بوب رحيم وشفيع مطاع

فمن

فمن انت قال محمد بن الاشعث ثم جاء رجل اخر فقال ابن الحسين
قال ها انذا قال ابشر بالنار تزدها الساعة قال بل ابشر بوب رحيم
وشفيع مطاع فمن انت قال شمر ابن ذي الجوشن فقال الحسين الله اكبر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني رايت كلبا ابقع يلغ
في دماء اهل بيتي قال ثم قتل الحسين فحمل راسه الى يزيد وحملنا
فاقعدني يزيد في حجره واقعد ابنا له في حجره ثم قال لي اتصارعه
فقلت اعطني سكينا واعطه سكينا وادعني واياه فقال ما تتعون
عداوة تناصغارا وكبارا وحمل ثم في الليوه فثبتوا له وطاعنوه
ونادى اصحابه فحمل على الحسين واصحابه من كل جانب وقتل عبد الله
ابن عمر الكلبي فجعلت امراته تبكي عند راسه فامر شمر غلاما يقال
له رستم فضرب راسها بعمود حتى شدخه فماتت مكانها قال واورد
الحسين دابة له ووضع المصحف في حجره بين يديه فما زادهم ذلك
الا اقداما عليه ودعا عمر ابن سعد الحصين بن تميم وبعث معه
المجففة وخمسمائة من الرماية فرسقوا الحسين واصحابه بالنبل
حتى عقروا خيولهم فصاروا رجالة كلهم واقتتلوا نصف النهار
اشد قتال وابرحه وجعلوا لا يقتدرون على اتيانهم الا من وجه
واحد لاجتماع ابنيتهم وتقاربها ولمكان النار التي اوقدوها خلفهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وترعم نحرق ابنيتهم وبيوتهم فاخذوا ليحرقوها بما احتم وسيوفهم
وحمل شمر فى الميسرة حتى طعن فسطاط الحسين برمحه ونادى
على بالنار حتى احرق هذا البيت على اهله فصحن النساء وولولن وخرجن
من الفسطاط فقال الحسين ويحك اتدعون بالنار لتحرق بيتى على
اهلى وقال شبث بن ربعى يا سبحان الله ما رايت موقفا اسواء من
موقفك ولا قولا اقبح من قولك فاستحيا ثم منه وحمل عليه زهير
ابن القين فى عشرة نفر فكشفه واصحابه عن البيوت وشد الحصين
بن تميم على حبيب بن مظاهر فشد حبيب على الحصين فضرب وجه
فرسه بالسيف فعثر ووقع عنه فاستنقذه اصحابه وحمل
حبيب يقول

انا حبيب وابى مظاهر ٭ فارس هيجاء وحرب تسعر ٭
وانتم منا العمرى اكثر ٭ ونحن اوفا منكم واصبر ٭
ونحن اعلى حجة واظهر ٭ حقا وابقى منكم واعذر ٭

فقاتل قتالا شديدا وحمل على رجل من بنى تميم اخر فطعنه فوقع ثم
ذهب ليقوم فضربه الحصين بن تميم بالسيف على رأسه فسقط وتنا
اليه التميمى فاحتز راسه واخذ الحصين فعلقه فى عنق فرسه
ساعة ثم دفعه الى التميمى ليتقرب به الى ابن زياد فاتا به الكوفة

فراه القاسم ابن حبيب ابن مظهر فساله ان يدفع اليه راس ابيه
ليدفنه فابا فاخذ ذلك عليه حتى قتله فى ايام مصعب بن الزبير
وهو قايل بنصف النهار وضربه بسيفه حتى برد وقاتل الحر ابن
يزيد وهو يقول

اضرب فى اعراضهم بالسيف ٭ حين خير من جل منى والخيف ٭
فقاتل هو وزهير بن القين قتالا شديدا وشدت رجاله على الحر
فقتل وحضرت الصلاة فصلى الحسين باصحابه صلاة الخوف
فلما فرغوا شد عليهم العدو فاقتتلوا بعد الظهر قتالا شديدا ووصل
الى الحسين فاستهدف دونه سعيد بن عبد الله الحنفى فما زال يرمى
حتى سقط وقال انه استهدف دونه رجل من بنى حنيفة غير عبد
بن عبد الله وقاتل زهير بن القين وهو يقول

انا زهير وانا ابن القين ٭ اذودهم بالسيف عن حسين ٭

وجعل يقول

اقدم هديت هاديا مهديا ٭ فاليوم تلقى جدك النبيا ٭
٭ وحسنا والمرتضى عليا ٭

فشد عليه مهاجر بن اوس التميمى وكثير بن عبد الله الشعبى فقتلاه
وقاتل حوى مولى ابى ذر بين يدى الحسين وهو يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كيف ترى الضجاع وضرب الاسود ٭ بالسيف صلتا عن بني محمد ٭
ادب عنهم باللسان واليد ٭ ارجو به الجنة يوم المورد ٭

فلم يزل يكدحني قتل وقاتل يشير بن عمر والخضرمي وهو يقول

اليوم يا نفس الى الرحمن ٭ واليوم تجزين بكل احسان ٭
لا تجزعي فكل شيء فان ٭ والصبر احظى لك عند الديان ٭

وجعل عبد الرحمن بن عبيد الله بن الكدن يقول

اني لمن ينكرني ابن الكدن ٭ اني على دين حسين وحسن ٭

وقاتل حتى قتل وكان نافع بن هلال قد سوم بنله اي اعلمها فكان يرمي بها ويقول

ارمي بها معلما افواقها ٭ والنفس لا ينفعها اشفاقها ٭

فقتل اثني عشر رجلا من اصحاب عمر بن سعد ثم كثرت عضد واخذ اسيرا فضرب ثم عقره قالوا فلما راى تغيبه اصحاب الحسين انهم لا يقدرون على ان يمنعوا ولا يمنعوا حينا ناشفوا في ان يقتلوا فجعلوا يقاتلون بين يديه حتى يقتلوا وجاء عباس بن ابي شبيب فقال يا ابا عبد الله والله ما اقدر على ان ادفع عنك القتل والضيم بشيء لقرعلى من نفسي فعليك السلام وقاتل بسيفه فحماه الناس لشجاعته ثم عطفوا عليه من كل جانب فقتل رحمه الله ولما راى الضحاك

ابن عبد الله المشرقي من همدان انه قد خلص الى الحسين واهل بيته وقتل اصحابه قال له كنت وافقتك على ان اقاتل معك ما وجدت مقاتلا فاذن لي في الانصراف فاني لا اقدر على الدفع عنك ولا عن نفسي فاذن له فعرض له قوم من اصحاب عمر ابن سعد بن البهامه ثم خلوا سبيله فمضى وترك ابو الشعثاء يزيد بن زياد ابن المهاصر بن النضر الكندي بين يدي الحسين فرمى ثمانية اسهم اصاب منها

٭ بخمسة قتلت خمسة نفر وقال ٭

٭ انا يزيد وابي المهاصر ٭ اشجع من ليث غيل خادر ٭
٭ يا رب اني للحسين ناصر ٭ ولابن سعد رافض مهاجر ٭

وكان ابو الشعثاء ممن خرج مع عمر ابن سعد ثم صار الى الحسين حين ردوا ما سالوه ولم يستقدوه فقاتل حتى قتل وقتل مع الحسين زياد بن عمرو بن عريب الصايدي من همدان وكان يكنى ابا ثمامه وقاتل مع الحسين جباد بن الحرث من همدان اصابته جراحة فمات منها وسيف بن الحرث بن سريع الهمداني وهو ابن عمه واخوه لامه وقاتل يزيد بن المعقل بن جعونه عبد الله ابن حطيط بن عفيفة ابن الكداع الجعفي وجعل يقول

انا ابن الجعفي وابي الكداع ٭ وفي يميني مرهف قراع ٭

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومازن ثعلبة لماح ٭ فقتل وقتل مع الحسين بن الخاج بن مسروق
بن مالك بن كثيف بن عتبة ابن الكداع الجعفي ايضا وقتل مجمع بن
عبد الله ابن مجمع من عايذ الله بن سعد العشيرة وقتل معه عبد
الاعلا بن زيد بن شجاع الكلبي وقتل معه عبد الله وعبد الرحمن
ابنا عزرة الغفاري قالوا وكان اول قتيل من ال ابي طالب
علي الاكبر بن الحسين ابن علي عليهم السلام قتله مرة بن منقذ بن
النعمان العبدي لعنه الله ورمى عمرو بن الصبيح الصيداوي عبد الله
ابن مسلم ابن عقيل واعوده الناس فقتلوه ويقال ان رقاد
الجبلي كان يقول رميت فتى من ال الحسين ويده على جبهته
فاثبتها فيها وجعلت انضنض بسهمي حتى نزعته من جبهته وبقي
النصل فيها وحمل عبد الله بن قطبة الطايي على عون بن عبد الله
ابن جعفر ابن ابي طالب فقتله وشد نشر بن شوط الغنمي وعثمان
ابن خالد الجهني على عبد الرحمن ابن عقيل فقتلاه وحمل عامر ابن
نهشل من بني تيم الله بن ثعلبة على محمد ابن عبد الله بن جعفر ابن
ابي طالب فقتله ورمى عبد الله بن عروة الخثعمي جعفر بن عقيل
بسهم ففلق قلبه وقتل عمرو بن سعيد بن نفيل الازدي واقدام
ابن الحسن فصاح يا عماه فوثب الحسين وثبة ليث فضرب عمرو

افاظ

افاظ بن وجاء اصحابه ليستنقذوه فسقط بين حوافر الخيل
فوطأته حتى مات ورمى عبد الله ابن عقبة الغنوي ابا بكر ابن
الحسن بن علي بسهم فقتله ففي ذلك يقول ابن ابي عقب

وعند غنى قطرة من دمائنا ٭ وفي اسد اخرى لعمرك وتذكر ٭

وقال بعضهم قتل حرملة بن كاهل الاسدي فتوالوا ابا العباس ابن
علي ابن ابي طالب عليهما السلام جماعة وتعاوروه وسلب ثيابه حكيم
ابن طفيل الطايي ورمى الحسين بسهم فتعلق بسرباله ورمى حرملة
ابن كاهل الوالبي عبد الله ابن حسين بسهم فذبحوه شداها ابن
ثبيت الحضرمي علي عبد الله بن علي فقتله وجاء براسه وقتل عثمان
ابن علي ايضا رماه خولي بن يزيد بسهم ثم شد عليه رجل من بني ابان
ابن دارم فقتله قالوا واشتد عطش الحسين بن علي عليهما السلام
فدنا ليشرب من الماء فرماه حصين بن تميم بسهم فوقع في فمه
فجعل يتلقى الدم من فمه ويرمي به ثم جعل يقول اللهم احصهم
عددا واقتلهم بددا ولا تذر على الارض منهم احدا ويقال انه لما
نضح عسكره مضى بريد الفرات فرماه رجل من بني ابان ابن دارم
فاصاب جنكه فقال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بي قالوا
ثم ان شمر بن ذي الجوشن اقبل في عشرة او نحوهم من رجاله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اهل الكوفة قبل فنزل الحسين الذي فيه ثقله وعياله فمشى
بعضهم فحالوا بينه وبين رحله فقال لهم ويحكم ان لم يكن دين
فكونوا في امر دنياكم احرارا وامنعوا اهلي من طعامكم وسقيها كم
فقال له شمر ذلك لك بين فالطمه واقدم عليه بالرحالة منهم
ابو الجنوب وعبد الرحمن بن زياد بن رهير الجعفي وخولي بن يزيد
الاصبحي والقشعم ابن عمرو بن نذير الجعفي وكان فيمن اعتزل عليا
وصالح بن وهب اليزني وسنان بن انس النخعي فجعل شمر يحرضهم
عليه فقال لابي الجنوب اقدم على الحسين فقال له وما يمنعك
انت من ذلك فقال الي تقول هذا فقال ابو الجنوب هممت ان
اخضخض سناني في عينك وانصرف عنه شمر وكان ابو الجنوب
شجاعا مقداما ثم ان شمرا اقبل في حنين من الرجالة فلما رآه الحسين
يشد عليهم فينكفون عنه حتى اذا الحقوا به فضاربهم حتى كشفهم
عن نفسه وشد بحر بن كعب بن عبد الله على الحسين فلما اهوى
اليه بالسيف غلام ممن مع الحسين الى الحسين فضمه الحسين
فقال يا غلام يا ابن الخبيثة اقتل عمي فضرب به بالسيف فاتقاه الغلام
بيده فطلقها بجلدة منها واتى الحسين في ثلثة نفر او اربعة رعا
بسر او يلحقوه فلببها فذكروا ان بحر بن كعب التيمي سلبه اياها

جن

حين قتل وكانت يداه في الشتاء تضخان الماء في الصيف يتساقان
كأنهما عودان وكان الحسين يحمل على الرجالة عن يمينه وشماله
حتى يتبدعروا وعليه قميص من خز او جبة وهو معتم فما رأى الناس
اربط جاشا ولا امضى جنانا منه ينكشفون عنه انكشاف المعزى
اذا شد فيها الذئب قالوا ومكث الحسين طويلا ثم انتمى اليه
رجل فما كنه قتله انصرف عنه كراهة ان يتولى قتله ثم
ثم ان رجلا يقال له مالك ابن النسير الكندي وكان فاتكا لابيا الى
على ما اقدم اتاه فضربه على راسه بالسيف وعليه برنس فقطع
البرنس واصاب السيف راسه فادماه فملا البرنس دما فالقى
البرنس ودعا بقلنسوة فلبسها وقال للرجل لا اكلت بها ولا
شربت وحشر الله مع الظالمين واخذ الكندي البرنس فبقي انه
لم يزل فقيرا وشلت يداه وقالت زينب بنت علي عليه السلام
لعمر ابن سعد يا عمر ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر فبكى وانصرف
بوجهه عنها وناداى ثم في الناس ويلكم ما بالكم لا تجدون من
هذا الرجل ما تنظرون اقتلوه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل
جانب فضربه زرعة بن شريك التيمي على كتفه اليسرى وضرب على
عاتقه ثم انصرفوا عنه وهو ينوء ويكبو وحمل عليه وهو في تلك

659

الحال سنان بن انس بن عمرو النخعي فطعنه بالرمح فوقع ثم قال
لخولي بن يزيد الاصبحي احتز راسه فاراد ان يفعل فضعف واعد
فقال له سنان فشلت يمينك وابان يدك ونزل اليه فذبحه
ثم دفع راسه الى خولي وكان قد ضرب قبل ذلك بالسيوف فطعن
فوجد به ثلاث وثلاثون طعنة واربع وثلاثون ضربة ويقال
ان خولي بن يزيد هو الذي تولى احتز راسه باذن سنان وسلب
الحسين ما كان عليه فاخذ قيس ابن الاشعث بن قيس الكندي قطيفة
له وكانت من خز فسمي قيس قطيفة واخذ نعليه رجل من بني اود
يقال له الاسود واخذ سيفه رجل من بني نهشل ابن دارم ومال
الناس على الورس والحلل والابل فانتهبوها واخذ الرحل ابن يزيد
الجعفي وجرير بن مسعود الحضرمي واسيد بن مالك الحضرمي اكثر
تلك الحلل والورس واخذ ابو الجنوب الجعفي جلدا فكان يستقي
عليه الماء وسماه حسيناً وكان سويد بن عمرو بن ابي المطاع
وقد صرع فانجفل فسمع قائلا يقول قتل الحسين فنهض يبكين
معه فقاتل به فقتله عزرة بن بطان الثعلبي وزيد بن رقاد
الجنبي فكان اخر قتيل وجاذبوا النساء سلاحهن عن ظهورهن
فمنع عمر بن سعد عن ذلك فامسكوا ونادى عمر بن سعد في اصحابه

من ينتدب للحسين فيوطئه فرسه فانتدب عشرة منهم اسحق
ابن حيوة الحضرمي وهو الذي سلب الحسين قميصه فبرص فلبسوا
الحسين بخيولهم حتى رضوا ظهره وصدره وكان سنان بن انس
شجاعا وكانت به لوثة وقال هشام بن الكلبي قال ابي محمد
السائب انا رايته وهو يحدث في ثوبه وكان هرب من المختار بن
ابي عبيد الثقفي الى الجزيرة ثم انصرف الى الكوفة فالوا واقبل
سنان حتى وقف على باب فسطاط عمر ابن سعد ثم نادى باعلا
صوته وهو يقول

اوقر ركابي فضة وذهبا ... انا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس اما واب ... وخيرهم اذ ينسبون نسبا
وخيرهم في فوقهم مركبا

فقال له عمر ابن سعد اشهد انك مجنون ما صحيت قط ادخلوه
الي فلما دخل عزفه بالقضيب ثم قال يا احمق افتكلم بهذا والله
لو سمعك ابن زياد لضرب عنقك وكان مع الحسين عقبة بن سمعان
مولى الرباب بنت امرء القيس الكلبية ام سكينة بنت الحسين عليه السلام
فقال له عمر بن سعد من انت قال مملوك فخلى سبيله وكان المرقع
بن ثمامة الاسدي مع الحسين فجاء قوم من بني اسد فامنوه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فخرج اليهم فلما قدم به عمر على ابن زياد اخره حتى فرغ من الزادة
من البحرين قالوا وكان جميع من قتل مع الحسين اثنين وسبعين
رجلا ودفن اهل الغاضرية من بني اسد جثة الحسين عليه السلام
ودفنوا جثث اصحابه رحمهم الله تعالى بعد ما قتلوا يوم وقتل من
اصحاب عمر ابن سعد ثمانية وثمانون رجلا سوى من جرح منهم
فصلى عليهم عمر ودفنهم وبعث عمر ابن سعد برأس الحسين من يومه
مع خولي بن يزيد الاصبحي من حمير وحميد بن مسلم الازدي الى
ابن زياد فاقبلا به ليلا فوجدا باب القصر مغلقا فاتى خولي به
منزله فوضعه تحت اجانة في منزله امرأة يقال لها النوار بنت
مالك الحضرمي فقالت له ما الخبر فقال جئت بغنى الدهر هذا رأس
الحسين معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالفضة والذهب
وجئت برأس ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله
لا يجمع رأسي ورأسك بيت ابدا واقام عمر بن سعد يومه والغد
ثم ارسل حميد بن بكير الاحمري فنادى في الناس بالرحيل الى الكوفة
وحمل معه اخوات الحسين وبناته ومن كان معه من الصبيان
وعلي ابن الحسين الاصغر مريض فلما صار في التنوة وصل حين مر بن بجلين
وجعلت زينب بنت علي عليها السلام تقول يا محمداه صلى عليك ملائكة السماء

حين بالعراء مزمل بالدماء مقطع الاعضاء يا محمداه وبناتك
سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليها الصبا فابكت كل عدو وولي
ولما حضرت رؤوس القتلى محمل الى ابن زياد اثنان وسبعون راسا مع
شمر ابن ذي الجوشن وقيس ابن الاشعث وعمرو بن الحجاج الزبيدي
وعزرة ابن قيس الاحمسي من بجيلة فقدموا بالرؤوس على ابن زياد
وحدثني بعض الطالبيين ان ابن زياد جعل في علي ابن الحسين حبلا
فاتي به مربوطا فقال له الم يقتل الله علي ابن الحسين فقال
كان اخي يقال له علي ابن الحسين واتما قتله الناس فقال بل قتله الله
فصاحت زينب بنت علي عليه السلام يا ابن زياد حسبك من دمائنا
فان قتلته فاقتلني معه فتركه وروى حماد بن يزيد عن يحيى بن
سعيد قال ما رايت قرشيا افضل من علي ابن الحسين قال وكان
يقول يا ايها الناس اجتمعوا حب الاسلام فما برح حتى صار
علينا عارا وقال ابو مخنف فلما قتل الحسين جيء برؤوس من قتل
معه من اهل بيته واصحابه الى ابن زياد فجاءت كندة بثلاثة عشر
راسا وصاحبهم قيس بن الاشعث وجاءت هوازن بعشرين راسا
وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن وجاءت بنو تميم بسبعة عشر راسا
وجاءت بنو اسد بستة عشر راسا وجاءت مذحج بسبعة رؤوس

661

وجاء سايرفيس بتسعة رؤس فالوا وحمل ابن زياد ينكث بين
ثنيتي الحسين بالقضيب فقال له زيد بن الارقم اعل هذا القضيب
عنها فوالله الذي لا اله غيره لقد رايت شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم عليهما يقبلهما ثم جعل الشيخ يبكي فقال له ابكى الله عينيك
فوالله لولا انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك فنهض وهو يقول
انتم العبيد بعد اليوم يا معشر العرب قتلتم ابن فاطمة واميرتم ابن مرجانة
فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعدا لمن رضي بالعار والذلة
ولما ادخل اهل الحسين على ابن زياد نظر الى علي ابن الحسين فقالت
انظروا ابنت قيل نعم قال اضربوا عنقه فقال ان كانت بينك وبين
هولاء النسوة قرابة فابعث معهن رجلا يحافظ عليهن فقال انت
الرجل فبعث به معهن حدثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام
عن ابي حصين قال لما قتل الحسين مكثوا شهرين او ثلاثة وكانما
يلطخ الحيطان بالدم من حين صلاة الغداة الى طلوع الشمس وحدثني
عمر بن شبه عن موسى ابن اسماعيل عن حماد بن سلمة عن سالم القاري
قال مطرنا ايام قتل الحسين دما حدثني عمر بن شبه عن عفان
عن حماد عن هشام عن محمد ابن سيرين قال لم ترهذه الحمرة حتى
النمام حتى قتل الحسين حدثنا عمر من ابن وهب عن ابي لهيعة

عن ابي

عن ابي قبيل ان السماء اظلمت يوم قتل الحسين حتى راوا الكواكب
قالوا وخطب ابن زياد فقال الحمد لله الذي قتل الكذاب ابن
الكذاب الحسين وشيعته فوثب عبد الله ابن عفيف الازدي
ثم الغامدي وكان شيعيا وكانت عينه اليسرى ذهبت يوم
الجمل واليمنى يوم صفين وكان لا يفارق في المسجد الاعظم فلما
سمع مقالة ابن زياد قال له يا ابن مرجانة ان الكذاب ابن الكذاب
انت وابوك والذي ولاك وابوه يا ابن مرجانة اتقتلون ابناء
النبيين وتتكلمون بكلام الصديقين فقال ابن زياد علي به
فنادى بشعار الازد فمر ديار مر ودار مخاضروا الكوفة من الازد
يومئذ سبعمائة فوثبوا فخلصوه حتى اتوا به اهله فقال ابن زياد
اما رايتم ما صنع هولاء قالوا بلى قال فسيروا انتم يا اهل اليمن حتى
تاتوني بصاحبكم وامتثل صنيع ابيه في حجر حين بعث اهل اليمن
واشار عليه عمرو بن الحجاج بان يحبس كل من كان في المسجد من
الازد فحبسوا وفيهم عبد الرحمن بن مخنف وغيره فاقتتل الازد
واهل اليمن قتالا شديدا واستبطاء زياد اهل اليمن فقال
لرسوله بعثه اليهم انظر ما بينهم فراى اشد قتال فقالوا قل للامير
انك لم يبعثنا الى نبط الجزيرة ولا جوامعه الموصل انما بعثتنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

622

الى الازد الى اسود الاجم ليسوا ببيضة تحمى ولا حوله نوطا
تقتل من الازد عبيد الله ابن حوزة الوالبى ومحمد ابن جبيب
الكبرى وكثرت القتلى بينهم وقويت اليمانية على الازد وصارت
الخضر في ظهر وان ابن عفيف فكروه واقتحموا فاولته ابنته
سيفه فجعل يذب وشدوا عليه من كل جانب فانطلقوا به الى

ابن زياد وهو يقول

اقسم لو يفسح لى من بصرى ٭ شوعليكم موردى ومصدرى

وخرج سفيان بن يزيد ابن المغفل ليدفع عن ابن عفيف فاخذوه
معه فقتل ابن عفيف وصلب بالسبخة واتى بجندب بن عبد الله
فقال له ابن زياد والله لا يقربن الى الله بدمك فقال انما تتباعد
من الله بدمى وقال لابن المغفل قد تركناك لابن عمك سفيان بن
عوف فانه خير منك وجعل عمر ابن سعد يقول ما رجع احد الى
اهله بشر مما رجعت به اطعت الفاجر الظالم ابن زياد وعصيت
الحكم العدل وقطعت القرابة الشريفة حدثنى عمر بن شبه
عن ابى عاصم عن قرة بن خالد عن ابى رجا قال قال حارثة بن
قدامة الحين الم تر كيف فعل الله بالفاسق ابن الفاسق فرماه الله
بكوكب فى عينيه قالوا وبعث ابن زياد راس الحسين عليه السلام

بالكوفة وجعل يداربه فيها ثم دعا زجر بن قيس الجعفى فسرح معه
براس الحسين ورؤس اصحابه واهل بيته الى يزيد بن معاوية وكان
مع زجر ابو بردة بن عوف الازدى وطارق ابن ابى ظبيان الازدى
فلما قدموا عليه قال لقد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين
لعن الله ابن سمية اما والله لو كنت انا صاحبه لعفوت عنه رحم الله
الحسين فقد قتله رجل قطع الرحم بينه وبين قطعا ولم يصل بزجر بن
قيس شيئ العمرى عن الهيثم عن عبد الملك عمر انه قال رايت
فى هذا القصر عجبا رايت راس الحسين عليه السلام على نمرقة موضوعا
بين يدى ابن زياد ثم رايت راس ابن زياد بين يدى مصعب ثم راس
المختار بين يدى مصعب مصعب بين يدى عبد الملك بن مروان
وقال الهيثم ابن عدى عن عوانة لما وضع راس الحسين بين يدى
يزيد تمثل ببيت الحصين بن الحمام المرى

يفلقن هاما من رجال اعزة ٭ علينا وهم كانوا اعق واظلما

حدثنا عمر والناقد وعمر بن شبه قالا ثنا ابو احمد الزبيرى عن عمه
فضيل ابن الزبير عن ابى عمر البزاز عن محمد بن عمرو بن الحسن قال
لما وضع راس الحسين بن على عليهما السلام بين يدى يزيد قال تمثل

يفلقن هاما من رجال اعزة ٭ علينا وهم كانوا اعق واظلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالوا وامر عبيد الله ابن زياد بعلي ابن الحسين فغل بغل الى عنقه
وجهز نساؤه وصبيانه ثم سرح بهم مع محفز بن ثعلبة من عائذ
قريش وشمر ابن ذي الجوشن وقوم يقولون بعث محفز بن ثعلبه
براس الحسين ايضا فلما وقفوا بباب يزيد رافع محفز صوته فقال
يا امير هذا محفز بن ثعلبه اتاك بالشام الفجرة فقال يزيد ما اخترت
عنه ام محفز الشام والفجرة وبعث يزيد براس الحسين الى زياد فاخذته
عاتكه ابنته وهي امرأة يزيد بن عبد الملك فغسلته وهيئته وطيبته
فقال لها يزيد ما هذا قالت بعثت الى براس ابن هند شمعا فلممته
وطيبته ودفن راس الحسين في حائط بدمشق ما حائط القصر لا
عنزه وقال قوم دفن في القصر حفر له ولعمق قالوا وجعل يزيد
ينكث بالقضيب ثغر الحسين حين وضع راسه بين يديه فقال
ابو برزة الاسلمي اتنكث ثغر الحسين لقد اخذ قضيبك من ثغره ملخذا
ربما رايت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يرشفه اما انك
يا يزيد تجيء يوم القيمة وشفيعك ابن زياد ويجيء الحسين وشفيعه
محمد صلى الله عليه واله وسلم ثم قام وقال ان هذا الفاسق رجل من
الانصار وحدثني ابن برد الانطاكي الفقيه عن ابيه قال ذكروا ان
رجلا من اهل الشام نظر الى ابنة لعلي فقال ليزيد هب لي هذه فاسمعه

زينب كلامه فغضب يزيد وقال لو شئت ان افعل به فعلت
او نحو ذلك وقال يزيد حين راى وجه الحسين ما رايت وجها
قط احسن منه فقيل انه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فنكت وضحك فنانه من نساء يزيد بن معاوية وولون
حين ادخل نساء الحسين عليهن وامن على الحسين ضعف ما ذهب
لها وقال عجل ابن سميه لعن الله عليه وبعث يزيد بالنساء والصبيان
الى المدينة مع رسول واوصاه بهم فلم يزل برفق بهم حتى وردوا
المدينة وقال لعلي ابن الحسين عليهما السلام ان احببت ان نقيم
عندنا بروزناك ووصلناك فاختار اتيان المدينة فوصله
واشخصه اليها ولما بلغ اهل المدينة مقتل الحسين عليه السلام
كثر النوايح والصوارخ عليه واشتدت الواعيه في دور بني هاشم
فقال عمرو بن سعيد الاشدق لواعية عثمان وقال مروان بن الحكم
حين سمع ذلك

عجت نساء بني زياد عجة ٭ كعجيج نوقنا غداة الاذيب

وقال عمرو بن سعيد وددت والله ان اميرا لم يبعث الينا براسه فقال
مروان بئس ما قلت هاته

يا جند ابردك في اليدين ٭ ولونك الاحمر في الخدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحدثنا عمر ابن شبه حدثني ابو بكر عيسى بن عبد الله ابن محمد ابن
عمر ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلام عن ابيه قال وقف عمرو بن
سعيد على منبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا بني الاسلم
وكان ذا جرأة انه ليوم دم قال فجيئ برأس الحسين فصب فضرخ لدى
ابي طالب وقال مروان

عجت نساء بني زياد عجة ٭ كعجيج نوتنا غداة الاثنين ٭

ثم صحن ايضا فقال مروان

ضربت دوشر فيهم ضربة ٭ اثبقتان كان ملك فاستقر ٭

وقام ابن جبير وعمرو يخطب فقال رحم الله فاطمة فامضى في خطبته
شيأ ثم قال واعجبا لهذا الالثغ وما انت وفاطمة قال انما اخبره
بويدانها من بني اسد ابن عبد العزى قال نعم والله وابنه ومحمد
اخذتها يمينا واخذتها شمالا ودودت والله ان امير المؤمنين كان
نجاه عنى ولم يرسل به الي ودودت والله ان راس الحسين على عنقه
ودوحة كان في جيده قال عوانة بن الحكم قتل الحسين بكربلا
قتله سنان ابن انس واخذ راسه خولي ابن يزيد وجاء به الى ابن
زياد فبعث به الى يزيد مع محقر بن ثعلبة ويقال ان الحجاج ساله
كيف صنع بالحسين فقال وسرته بالرمح وسراوهبرته بالسيف

هبرا

فقال الحجاج لا يجتمعان في الجنة والله ابدا وقال ادفعوا
اليه مائة درهم فلما خرج قال لا تعطوه شيئا قال وكان الحسين
يوم قتل ابن ثمان وخمسين سنة وذلك في سنة احدى وستين
يوم عاشورا وقال الواقدي قتل الحسين بمر بن ذي الجوشن
وقد نصل خضاب لحيته وكان يخضب بسواد واوطاه شمر
فرسه وذلك في يوم عاشورا سنة احدى وستين وهو
ابن ثمان وخمسين سنة ويقال ابن ست وخمسين وقال
الكلبي ولد الحسن في سنة ثلاث من الهجرة والحسين في سنة
اربع قال وبعث يزيد براسه الى المدينة فضب على خشبة
ثم رد الى دمشق فدفن في حايط بها ويقال في دار الامارة ويقال
في المقبرة حدثني نجاح بن مخلد الفلاس عن جرير عن مغيرة
قال يزيد حين قتل الحسين لعن الله ابن مرجانة لقد وجده بعيدا
الرحم منه حدثني هشام بن عمار حدثني الوليد بن مسلم
عن ابيه قال لما قدم برأس علي ابن يزيد بن معاوية ودخل
في اهله الخضراء بدمشق تصايحن بنات معاوية ونساؤه فجعل
يزيد يقول

يا صيحة تحمد من صوايح ٭ ما اهون الموت على النوايح ٭

اذا قضى الله امرا كان مفعولا قد كنا نرضى من طاعة هولاء
بدون هذا ولما ادخل على ابن الحسين على يزيد قال له يا حبيب
ان ابالك قطع رحمي وظلمني فضع الله به ما رايت فقال علي ابن الحسين
على يزيد ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبراها فقال يزيد لخالد ابنه اجبه فلم يدر ما يقول
فقال يزيد قل له ما اصاب من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو
عن كثير وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن مجالد ابن
سعيد قال كتبت يزيد الى ابن زياد اما بعد فزد اهل الكوفة
اهل السمع والطاعة في اعطياتهم مائة مائة قال الهيثم ابن عدي
قال سليمان ابن قتة

ان قتيل الطف من آل هاشم ٭ اذل رقابا من قريش فذلت
وكانوا لنا غنما فعادوا رزية ٭ لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
وعند غني قطرة من دمائنا ٭ سيجزيهم يوما بها حين حلت
مررت على ابيات آل محمد ٭ فالفيها امثالها يوم حلت

وقال ابو ذهيل الجمحي

بيوت السكاري زلزلت يوما ٭ وبالطف قتلى ما بنام قتيلها

وقالت زينب بنت عقيل ترثي قتلى اهل الطف وخرجت

سوح

نوح بالبقيع

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ٭ ماذا فعلتم وانتم آخر الامم ٭
يا اهل بيتي وانصاري اما لكم ٭ عهد كريم اما تؤمنون انتم ٭
ذريتي وبنو عمي بمضيعة ٭ منهم اساري وقتلى ضرجوا بدم ٭
ما كان ذا جزائي اذ نصحت لكم ٭ ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي ٭

فقال ابو الاسود الدؤلي يقول ربنا ظلمنا انفسنا وان تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين وكانت زينب هذه عند علي
بن يزيد بن ركانة من بني المطلب ابن عبد مناف فولدت له
ولدا منهم عبدة ولدت وهب ابن وهب ابا البختري القاضي

وقال المغيرة بن نوفل ابن الحرث بن عبد المطلب

اضحكني الدهر وابكاني ٭ والدهر ذو حوف والوان ٭
باكهف نفسي وهي النفس ٭ لا تنفك من هم واحزان ٭
على اناس قتلوا ثبعة ٭ بالطف اسيافهم كفان ٭
وستة ان اردى مثلهم ٭ بنو عقيل خير فرسان ٭

وقال عبد الرحمن بن الحكم لخو مروان بن الحكم ابن ابي العاص

هام بجنب الطف اردى قرابة ٭ من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل
سمية امسى نسلها عدد الحصا ٭ وبنت رسول الله ليس لها نسل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فذكر انه انشد يزيد هذه الابيات فضرب صدره وقال
اسكت وقال الهيثم خرج رجل من الازد فيمن وجه الى الحسين
فنهته امراته فلما رجع قال

الم تجزى عنى وانت زميمة ٭ غداة حسين والرماح شوارع ٭
الم ات اقصى ما كرهت ولم يغب ٭ على غداة الروع عما انا صانع ٭

حدثنى احمد ابن ابراهيم الدورقى ثنا وهب ابن جرير عن ابيه
عن هشام ابن حسان عن ابن سيرين عن انس ابن مالك قال لما
جئ براس الحسين الى ابن زياد ووضع بين يديه فى الطشت وجعل
ينكث فى وجهه بقضيب ويقول ما رايت مثل حسن هذا الوجه
قط فقلت انه كان اشبه النبى صلى الله عليه وآله وسلم
حدثنا حفص بن عمر عن الهيثم بن عدى عن ابى يعقوب عن عبد
الملك بن عمير قال لقد رايت فى قصر الكوفة عجبا رايت راس
الحسين بين يدى ابن زياد على ترس ثم رايت راس ابن زياد
بين يدى المختار ثم رايت المختار بين يدى مصعب على ترس
ثم رايت راس مصعب بن الزبير بين يدى عبد الملك بن مروان
على ترس وقال سرقة البارقى

عين بكى لعبرة وعويل ٭ وانين جاز بين الترائب ٭

٭ خمسة منهم لصلب على ٭ قد بيد واسبعة لعقيل ٭

قال الذين قتل الحسين والعباس وعثمان ومحمد لام ولد بنو على وعلى ابن
الحسين وعبد الله وابا بكر والقاسم بنو حسين وعون ومحمد ابنا
عبد الله ابن جعفر وعون وعبد الله وعبد الرحمن ابن عقيل وعبد الله
ابن مسلم ابن عقيل ومحمد ابن ابى سعيد بن عقيل حدثنا سعيد ابن
سليمان ثنا عباد بن العوام عن حصين ان اهل الكوفة كتبوا الى
الحسين انا معك ومعنا مائة الف سيف فبعث اليهم مسلم ابن
عقيل فنزل بالكوفة دار هانى بن عروه فبعث اليه ابن زياد فاتى
به فضربه بقضيب كان معه ثم امر به فكتف وضربت عنقه
فبلغ ذلك مسلم ابن عقيل فخرج فى ناس كثير قال حصين بحدثنى
هلال ابن اساف قال لقد تفرقوا عنه فلما قلت الاصوات قيل
لابن زياد وما يرى معه كبير احد فامر فرفعت جوادى فيها النار
حتى نظروا فاذا ليس مع مسلم بن عقيل الا قدر ثمانين فقال ابن زياد
للناس عبروا ارباعا فانطلق كل قوم الى دار بعضهم فنهض اليهم
قوم فقاتلوا مع مسلم فخرج مسلم جراحة وقتل ناس من اصحابه ولجا
الى دار من دور كندة فجاء رجل الى محمد بن الاشعث وهو جالس
عند ابن زياد فاخبره بذلك فقال لابن زياد وانه قال لى انا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في دار فلان فقال اشوني به فدخل عليه وهو عند امراة فلما قعدت
نادا نهي تغسل عنه الدم فقالوا له انطلق الى الامير فقال العفو اقالوا
ما نملك ذلك فانطلق معهم فلما راه امر به فكتف وقال اجئت
يا ابن حليه لتنزع سلطاني وامر به فضربت عنقه قال وحليه
ام مسلم ابن عقيل وهي ام ولد ثم امر باخذ ما بين واقصه الطريق
الشام الى طريق البصره واقبل الحسين وهو لا يشعر بشيء حتى لقي الاعراب
فسالهم فقالوا والله ما ندري غير انا لا نقدر على ان نخرج او نلج
فانطلق يسير الى الشام الى يزيد فلقيته الخيول بكربلا فناشدهم
وكان بعث اليه عمر ابن سعد وشمر ذي الجوشن وحصين بن نمير
فناشدهم الله ان يردوه الى يزيد فيضع يده في يده فقالوا لا الا على
حكم ابن زياد وكان فيمن بعث اليه الحر بن يزيد الخنظلي فقال لهم
يا قوم لو سالتكم هذا الترك والديلم ما حل لكم ان تمنعوا منه فابوا
الا ان يجلوه على حكم ابن زياد فركب وصار مع الحسين ثم كر على
اصحاب ابن زياد فقاتلهم فقتل منهم رجلين ثم قتل وذكر ان زهير بن
القين البجلي لقي الحسين وكان حاجا فاقبل معه فالوا واخرج اليه
ابن زياد بن ابي حرية المرادي وعمر بن الحجاج ومعنا التلي فقال
حصين فحدثني سعد بن عبيدة قال ان اشياخنا من اهل الكوفة

لوقوف

لوقوف على تل يبكون ويقولون اللهم انزل عليه نصرك فقلت
يا اعداء الله لا تنزلون فتنصرونه قال واقبل الحسين بكلم من بعث
اليه ابن زياد وانا لا انظر اليه وعليه جبة برد فلما ابوا ما قال
لهم انصرف الى مصافه وابهم لمائة رجل او قريب من مائة فيهم
من صلب على خمسة وستة عشر من الهاشميين وفيهم رجل من سليم
حليفهم ورجل من كان له حليفهم قال الحسين واجزني سعد بن
عبيدة قال انا المتنفقون في الماء مع عمر ابن سعد اذا اتاه رجل
فناداه فقال بعث اليك ابن زياد بن حويزة بن بدر التميمي وامره
ان انت لم تقاتل ان يضرب عنقك قال فخرج فوثب على فرسه
ثم دعا بسلاحه فضاربهم فقاتلهم فقتلهم فجيء براس الحسين
الى ابن زياد فوضع بين يديه وجعل ينكته بقضيب له ويقول
اري عينا باعبد الله قد كان شمط ولحيته ودنانه فكان الحسن
ما صنع بهن ان امرهن بمنزل في مكان معتزل واجرى عليهن
رزقا وامر له بكسوة ونفقة ولجا ابنا لعبد الله بن جعفر الى
رجل من طي فضرب اعناقهما واتا ابن زياد برؤسهما فهم يضرب
عنقه وامر بداره فهدمت قال حصين فلما قتل الحسين لبثوا
شهرين او ثلاثة وكانما تلطخ الحوائط بالدماء قد صلاة الصبح

الى ابتقاع الشمس قال الحصين فحدثني مولى ليزيد بن معاوية
قال لما وضع راس الحسين بين يدي يزيد رايته يبكي ويقول
ويلي على ابن مرجانة بعدا الله به كذا اما والله لو كانت بينه وبينه
رحم ما فعل هذا حدثني عبد الله بن محمد بن عائشة عن محمد ابن ابي
يعقوب الضبي عن ابن ابي نعيم قال سئل رجل عن ابن عمر عن دم
البعوض يصيب المحرم فقال له من اين انت قال انا من العراق
فقال واعجبا من قوم يسئلون عن دم البعوض وقد سفكوا دم ابن
بنت نبيهم وحدثني ابو خيثمة ثنا وهب بن جرير عن ابيه
قال بعث زياد عمر ابن سعد على جيش وبعث معه شمر ابن ذي
الجوشن وقال له اذهب معه فان قتل الحسين والا فقتله
وانت على الناس فلعنوه وتسعة عشر من اهل بيته فقال يا اهل
الكوفة كتبتم الي في القدوم ثم صغتم ما ارى فانا انزل على
حكم يزيد قالوا انزل على حكم الامير قال ما كنت لانزل على حكم
ابن مرجانة وقاتل ومن معه حتى قتلوا فقال الشاعر

فاني وزيد عدلت حينا ٭ غداة سطت به كفا سنان ٭

وحدثنا عمرو بن شبة ثنا الصلت بن مسعود الجحدري ثنا عباد
ابن فرهد عن ابي بكر الهذلي عن الحسن انه لما قتل الحسين بكى حتى

اختلج جنباه ثم قال واذلاه قتل ابن بنتها
وحدثت عن ابي عاصم النبيل عن ابن جريج عن ابن شهاب
قال ما رفع حجر بالشام يوم قتل الحسين الا عن دم حدثنا يوسف
ابن موسى عن جرير عن الاعمش ان رجلا احدث على قبر الحسين
فحرم وبرص وجن قولهم يتوارثون ذلك

امر زيد بن علي ابن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام

كان زيد بن علي لسنا خطيبا دخل على هشام ابن عبد الملك فقال
انه ليس احد بدون ان يوصف بتقوى الله ولا احد فوقان يوصف
بها واقام قبله في خصومة فلما تخصص عن ابائه كتب الى عامله
على المدينة اما بعد فان زيد بن علي قدم علي فرايته رجلا
حولا قلبا خليقا لصوغ الكلام وتمويهه وامره بتفقده والاشراف
عليه وخذه اياه وحدثني مصعب بن عبد الله الزبيري عن ابيه
قال نازع محمد ابن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عبد الله ابن
حسن ابن حسن في صدقة علي ابن ابي طالب عليه السلام فوكل محمد اخاه
زيد بن علي بالخصومة فكان محمد وعبد الله يتنازعان عند عامل
المدينة ابراهيم ابن هشام فقال عبد الله لزيد وكانت له سندية
بابن السندية الساحرة اتطمع في الخلافة فانصرف زيد فدخل على

عمة فاطمة بنت الحسين بن علي وهي اخت عبد الله ابن حسن لغيره
ابراهيم وحسن بن حسن بن حسن فشكا وبكى اليها فقالت ان
سبيت امك فبنى فعاد للخصومة فعاد له عبد الله فشتم امه
فقال له زيد او تذكر عبد الله ابن الضحاك بن قيس حين كانت
امك بنعت اليه بالعلك فاخبرها بنوها عبد الله وحسن وابراهيم
بنو حسن ابن حسن بن علي عليهما السلام بقول زيد فغضب وقال
كنتم احدانا فكنت ادار يه وامنه اتزوجه لانه كان يتوعدك
ان لم افعل حتى كتبت الى زيد بن عبد الملك فعزله قال وشخص
ولد الحسن بن علي والحسين الى هشام بسبب هذه المنازعة فاجمع
زيد بن علي وحسن ابن حسن عنده فاعلن عمر ابن علي زيدا على
حسن فقال هشام لعمر كيف لا تطلب القيام بهذه الصدقة
لنفسك فقال الحسن يمنعه من ذلك خولة والرباب حزناه اللتان
كان ينتبذ فيهما فضب ابان بن عثمان ما فيهما على راسه وهو والي
المدينة وروى بعضهم ان زيدا راى في منامه انه اضرم بالعراق
نارا ثم اطفاها فقصها على بعض اهله وقد بلغه وورد عليه كتاب
هشام في القدوم عليه فلما اتاه قال له الحق بامير لك يوسف ابن
عمر فقدم عليه وحمله اياه المدايني عن ابن جعدبة قال كان

حمزة

جعفر ابن حسن بن الحسن بن علي عليه السلام من نجا لبني هاشم
فاختصم ولد الحسن والحسين في وصية فقال كل قوم هي فينا
فكان زيد يخاصم لولد الحسين وكان جعفر يخاصم لولد الحسن
المدايني عن جويرية ابن اسما قال تنازع ولد الحسن والحسين
في الموالي فكان القائم بامر ولد الحسين زيد والذي يقوم
بامر ولد الحسن جعفر ابن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام
فكان يختصمان ثم مات جعفر ابن الحسن بن الحسن فقام مقامه
عبد الله ابن الحسن بن الحسن ثم جرى بين زيد وخالد كلام بالكوفة
فخرج هو وعبد الله ابن الحسن وعمر ابن علي ابن ابي طالب عليه السلام
ومحمد ابن عمر الى هشام فلما عذب يوسف بن عمر طارق غلام
خالد بن عبد الله القسري ادعا ان له عند زيد بن علي وعمر
ومحمد ابن عمر وداود بن علي ابن عبد الله بن عباس مالا وكان
داود مع خالد ابن عبد الله في اصحابه وعند ايوب ابن سلمة
المخزومي ودايع واموالا وكتب يوسف بذلك الى هشام فحملهم
هشام اليه ولم يحمل المخزومي لان مخزوما خاله وكان عمر مستافا
بالوفد به وكتب هشام الى يوسف ادبت عليهم حتى تخذهم به
والا فلا تطالبهم بشيء وسرح هشام معهم رجلا فلما جمع بينهم

وبين طارق قال انما التمسان يكف عني العذاب الى ان تذهب
الرسول ويحلوا وما الخالد قبلهم بني وقال عمر بن علي كيف يدعنا
من كان يلعننا فخلى سبيلهم فخرج محمد بن عمر وداود بن علي الى
المدينة وخرج زيد معهما فاتبعه قوم من اهل الكوفة فدعوه
الى ان يبايعوه فرجع واخاه بالكوفة فبلغ يوسف امره فقال
لا اصدق به لقد كلمت زيدا فرايت ثم تبلا وعقلا ولم يكن
ليف بنفسه ويبلغ هشاما مكان زيد بالكوفة وانه يدعو الناس
فكتب الى يوسف ان اجلس الناس في المسجد واحلفهم رجلا رجلا
على حزه وامره حتى تتيقنه فلما اجتمعوا سد الابواب الا
باب الفيل وحده واحلف الناس وبجتهم عن امر زيد ثم ان زيدا
قتل وبعث يوسف براسه الى هشام فنصبه بدمشق فقال
بعض الشعرا

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ٭ ولم اكان مهديا على الجذع يصلب
فلما ظهر عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس على الشام اخذ ذلك
الشاعر فجعل يضرب راسه بعمود بيده حتى تنثر دماغه وهو يقول
بالنار قال وقال الكميت بن زيد الاسدي
دعاك ابن الرسول فلم اجبه ٭ الا يا كهف للقلب الفروق ٭

حذار

حذار منية لابد منها ٭ وهل دون المنية من طريق ٭
وقال ايضا
دعاك ابن الرسول فلم لجبه ٭ فكهفي اليوم للرأي الغبين ٭
فوالله على ان اكن عاضدت زيدا ٭ حفاظا لابن امنة الامين ٭
٭ وقال الشاعر حين اتخص زيد وداود ٭
٭ يا من الطبي والحمام ولا ٭ يا من اهل النبي عند المقام ٭
٭ طبت بيتا وطاب اهل الاعلا ٭ اهل بيت النبي والاسلام ٭
حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن ابي مخنف وقرات على المدايني
عن اشياخ ذكرهم واخبرني عبد الله ابن صالح رحمه الله عن عبثر بن
القاسم بن زبيد وابن كناسة قالوا لما كان يزيد بن علي مع خالد عن
عبد الله القسري في اصحاب الكوفة وخالد والي العراق وكان داود
بن علي بن عبد الله بن العباس مع خالد ايضا فلما ولي يوسف بن
عمر الثقفي العراق بلغه مكان خالد بلغه ان خالدا اودع زيد
بن علي بن الحسين عليهما السلام وداود بن عبد الله بن العباس
مالا فحلفا على ذلك فقبل يمينهما وانصرفا الى مكة فلقيهما نصر بن
خزيمة العبسي فدعاهما الى الخروج فاجابه زيد بن علي فقال داود
لزيد يا ابن عم لا تفعل فانهم يغرونك ويخذلونك قال عبد الله بن صالح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في حديثه عن ابن كناسه وانشد داود

انا ابن مجد تهم علما وتجربة ... فاسل بعد تجدني اعلم الناس

قالوا فقال زيد يا ابن عم كم نصبر لهشام قال داود نصبر ابا الحين

حتى نجد الفرصة فقال يا ابن عم مزاجت الحباة ذل ومضوا داود

لوجهه ثم رجع الى الكوفة وقد صلب زيد فاراد اتزاله فادركته

خيل يوسف فنزله فقال له سلمة ابن كهيل ان ابا لك كان خيرا

وقد كان بايعه اكثر ممن بايعك وكان اولئك خيرا من هاؤلاء

فامض لوجهك فلما اتى الى اليمامه كتب هشام الى يوسف ان

سلمة كان خيرا لك بالمصر من عشرة الاف دارع وقد كان ينبغي

لك ان لا تحل بينه وبين التخوص عن الكوفة وقيل انه

بايعه هو وحجية بن الاجلح الكندي وقيل حجية معه عمرو بن

محمد عن ابن ادريس عن ليث قال جاء المنصور الى زياد اليامي وهو

يبكي ويقول ابن بيت نبيكم فقد بيضه ما كنت لاخرج الامع عمي

وما انا بواحد فاما سك قال المدايني عن ابي مخنف وغيره دعا

يزيد بن خالد ابن عبد الله القسري وقد جاء يوسف بن عمر وصفه

ما لاقبل زيد بن علي ومحمد ابن عمر ابن علي ابن ابي طالب وداود بن

علي ابن عبد الله وسعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري

وايوب

وايوب ابن سلمة ابن عبد الله بن سلمة ابن الوليد المخزومي وهو

ابو اليمان فكتب يوسف بن عمر فيهم الى هشام ابن عبد الملك وزيد

بن علي ومحمد بن عمر يومئذ بوصاقد هشام ابن مخاصمان عبد الله

ابن حسن ابن حسن بن علي فوصفه على عليه السلام ووصيته فلما

ورد كتاب يوسف على هشام بعث اليهما فذكر لهما ما كتب به

يوسف فانكرا فانشخص يزيد ومحمدا الى يوسف واحره ان ينظر فيما

ادعاه خالد عليهما وعلى اصحابهما فان اقام البينة اشخصهم اليه والا

اخرجهم بعد العصر الى المسجد واحلفهم على صدقهم فان حلفوا

خلى سبيلهم فقدم زيد بن علي الحيرة فنزل بها على رجل يقال له

عبد المسيح فولد له غلاما فسماه عيسى وناظر يوسف زيدا ومحمد ابن

عمر واصحابهما فقال ابن خالد ما الذي قلهم شيئ فقال يوسف بلى كنت

تهتز اما ام يا امير المومنين قال لا ولكني استرحت الى قولي وقلت

عساك عن عذابي الى ان يكتب يحمل من حمل فعذبه حتى ظن ان قد قتله

ثم اخرج زيدا واصحابه الى المسجد بعد العصر فحلفوا انه ليس لخالد

ولا لزيد عندهم شيئ وغلظ عليهم الايمان وكتب بذلك الى هشام

فامره بتخلية سبيلهم وانشخاصهم الى المدينة وقد روى ان ابن

داود وزيدا ومحمد بن عمر كانوا في عسكر هشام فقال وان يوسف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عمر حمل اليهم بافيتهم فاحلفهم فحلفوا فخلى سبيلهم فقالوا ولقى
زيد بن علي الابرش الكلبي وهو خارج من عند هشام فقال الله
والله ما ترك قوم الجهاد والاذلوا فمعها خادم هشام ويقال
سمعها الابرش فابلغها الابرش هشاما فاحتملها عليه وقال له
يا زيد اخرج الى حيث شئت ولا تدخل الكوفة قالوا ولحق زيد بعد
شخوصه من الكوفة قوم من الشيعة فقالوا له انا نرجو ان يكون
المنصور وان يكون هذا الزمان زمان هلاك بني امية فقال له
حين اراد المضي الى الكوفة وقد اطلع على امره يا ابا الحسين ان اهل
الكوفة اصحاب علي واصحاب الحسين فاخذوهم فلم يقبل ورجع الى
الكوفة مستترا فقال له محمد بن عمر بن علي قد صدقك ابن عمك
فاخرج فلما مضى الى المدينة وتركه قالوا ولما قدم زيد الكوفة
اقبلت الشيعة تختلف اليه واتته الحكمة ايضا فبايعوه جميعا
حتى احصى في ديوانه ستة عشر الفا ويقال اثنا عشر الفا من اهل
الكوفة خاصة سوى اهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان
والري وجرجان والجزيرة فاقام بالكوفة بضعة عشر شهرا
واتا البصرة واقام بها شهرين وقد كان وجه دعاته الى الافاق
فاجابه ناس من اهل كل ناحية وكان قد نزل بالكوفة في منزل

مولى

مولى يقال لمحمد بن عبادة في الحي وفي منزل نصر بن خزيمة
العبسي فبلغ يوسف انه بالكوفة فعبر فتحول الى بارق فنزل
فيمن في منزل نصر بن عبد الرحيم البارقي ثم تحول الى بني يربوع
ثم الى ابي بكر بن ابي ليلى الى هلال ابن جناب فاجابه وكان
اذا بويع قال ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه وجهاد الظالمين
والدفع عن المستضعفين واعطاء المحرومين وقسم هذا الفيء على
اهله وردّ المظالم واقامة الجمعة ونصرنا على اهل البيت على من نضب
لنا الحرب فبايعون على هذا فيبايعونه ويضع يده على يد الرجل
ثم يقول عليك عهد الله وميثاقه لتغيبن ظنا ولتنصحنا في السر
والعلانية والرخاء والشدة والعسرة واليسرة فيمايح على ذلك
ودرت فكتب سالم كاتب هشام كتابا نسخته اما بعد
فقد عرفت حال اهل الكوفة في جنبهم اهل هذا البيت ووضعهم
اياهم في غير مواضعهم لافتراضهم على انفسهم طاعتهم وتخلتهم
اياهم عظيم ما هو كائن مما استأثر الله بعلمه دونهم حتى حملوه على
تفريق الجماعة والخروج على الائمة وقد قدم زيد بن علي على
امير المنافقين في مصمومة فرأى رجلا جلدا لسانا خولا قلبا
خليتا لصوغ الكلام وتمويهه واجتزار الرجال بحلاوة لسانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكثرة مخارجته في حجه وما يدلي عند الخصام من الدلو على الخصم
بالقوة الودية لا الفلج فعجل اشخاصه الى الحجاز ولا تدعه العام
قبلك من لين لفظ وحلاوة منطقه معما يدلي به من القرابة برسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وجدهم سبيلا اليه غير متفرقين وكتب
زيد الى اهل الافاق كتابا يصف فيها جور بني امية وسوء سيرتهم
ويحضهم على الجهاد ويدعوهم اليه وقال لا تقولوا اخرجنا غضبا
لكم ويكن قولوا اخرجنا غضبا لله ودينه فبعث زيد بن علي عطا
بن مسلم وهو ابن اخت سالم ابن ابي الجعد الى زبيد الباقة يدعوه
الى الجهاد معه فقال اجزه ان نصرته حتى يحظ ولكني اخاف
ان يخذل كما خذل جده الحسين عليه السلام وبعث الى ابي حنيفه
فكاد يغشى عليه فرقا وقال ان اتاه من الفقهاء فقيل له سلمة بن
كهيل ويزيد ابن ابي زياد وهاشم البرند وابو هاشم الرماني وغيرهم
فقال لبث اقوى على الخروج وبعث اليه بمال فواه به وقد كان
سلمة بن كهيل فيما يقال اشد الناس بهما لزيد عن الخروج ويقال
انه بايعه وبعث زيد الى سليمان الاعمش فقالوا قولوا له ائتنا
الا تقول بالقوم ولو وثقت لك بثلاث مائة رجل منهم
لعزنا لك جوابهما وكتب الى الزهري مع رسول له يدعوه الى الجهاد

دعو

معه فقال اما ما دام هشام حيا فلا فان اخرت الخروج الى
ولاية الوليد خرجت معك وحدثنا يوسف بن محمد بن سنا
حكام الرازي عن عنبسه قال سمعت ابا حصين قال لقيس ابن
الربيع يا قيس قال لبيك قال لا لبيك ولا سعديك تبايع رجلا
من ولد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تخذله وكان ممن
بايع زيدا قالوا وبلغ يوسف ابن عمر بيعة من بايع اهل واسط فحضها
وتوعد من ابوابها واشتد عليهم وكذلك المداين وشحن واسطا
بالخيول وكان خليفته على الكوفة الحكم ابن الصلت بن محمد بن الحكم
ابن ابي عقيل فقدم يوسف الكوفة وصار الى الحيرة فنزلها وبلغه
راي اصحاب زيد المبايعون ان يوسف بن عمر قد علم بامر زيد وصح
عنده خبره وانه يبحث عنه ويفحص عن خبره وبيد اليه اجتمع
الى زيد جماعة منهم من الرؤساء فقالوا ابرحمك الله ما قولك في ابي بكر
وعمر وقالوا كانا احق البرية بمقام رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فاستأثرا علينا وقد ولينا علينا وعلى الناس فلم يألوا عن
العمل بالكتاب والسنة ففارقوه ورفضوا بيعته وقالوا ان ابانا
جعفر ابن محمد بن علي ابن الحسين هو الامام وجعفر ابن محمد امامنا
بعد ابيه وهو احق بها من زيد وان كان زيد اخاه فنامهم زيد حين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رفضوه وتبعته الرافضة وقال لهم زيد وقال لهم زيد وجهوا الى
ابي جعفر رسولا فان امركم بالخروج معي فاخرجوا فاعتلوا عليه
ثم قالوا لو امرنا بالخروج معك ما خرجنا الا انا نعلم ان ذلك نقيصة
منه واستخيا منك فقالوا كفوا ايديكم عني وكان زيد يقول رفضتني
الرافضة كما رفضت الخوارج عليا ويقال ان طايفة منهم قالوا
لمحمد بن علي قبل خروج زيد ان لحاك زيدا فبايع فقال بايعوه
فهو اليوم افضلنا فلما قدم الكوفة كتموا زيدا ما سمعوا من ابي
جعفر محمد ابن علي لاخيه قالوا وكتب عبد الله ابن حسن الى زياد بن
عتم ان اهل قوم نفج العلانية خوار السرين هرج الرخا جزع
عند اللقا نقد جمام السنهم ولا يثبتون على علوة فيخافون ولقد تواترت الي كتبهم فصممت
عن ندائهم واليت قلبي عن اصغاء عن ذكرهم باسمائهم واطرائهم
وانمائهم كما قال علي رحمه الله تعالى ان امهلتهم خضتهم وان حويتهم
حزتهم وان اجتمع الناس على امام طعنتم وان دعيتم الى مشافة لجيتم
وقال علي ابن هاشم اني سمعت زيدا يقول البراءة من ابي بكر وعمر
ليلة الاربعا اول ليلة من صفر سنة اثنين وعشرين ومايتين فخرج
قبل الاجل وذلك انه بلغ يوسف ابن عمر امره فامر الحكم ان يجمع

وجوه

وجوه اهل الكوفة في المسجد الاعظم ثم حصرهم فيه فبعث الحكم الى
العرفاء والشرط والمناكب ووجوه المقاتلة فاحاطهم المسجد ثم نادى
منادي ايما رجل من وجوه العرب والموالي ادركناه فادخله الليلة
فبرئت منه الذمة انتوا المسجد الاعظم فاتوا المسجد وطلبوا زيدا فاخبر
يحيى بن معاوية الانصاري ثم الاوسي وبلغهم انه تحول اليها فاتوا
بقدوا عليه وذلك لانه هرب منها حين بلغه اقبالهم اليها
لطلبه وخرج ليلة الاربعا السبع ليال بقين من المحرم سنة اثنين
ومائة في جماعة كانوا حوله ولحوين بعث اليهم رسله فوافوه ام
واشتعلت النيران في الجراري فكلما اكلت جرديا رفعوا الخر فلم يزالوا
كذلك الى طلوع الشمس وكانت ليلة باردة فلم يتنام اليه فيها الا
اربعمائة فقال ابن الناس ازاهم خلطوا للبرد فقيل له لا ولكنهم
جعوا في المسجد واغلقت الابواب ليقطعوا عنا وقد ذكر بعض
اهل الكوفة انه اجتمع الى زيد اربعة الاف فلم يصح الا وهو في ثلاث
مائة او اقل منها وقال ابو مخنف فيما حدثني به عباس بن هشام
عن ابيه عنه ان زيدا اصبح في مائتين وثمانية عشر رجلا وقال
عوانة اصبح في مائتين وخمسين وقيل ان يوسف بن عمر لما وافاها
واعطاه خمسة الاف درهم فامره ان يلطاء لبعض الشيعة فتخبر انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فدم من خراسان حبا لاهل البيت وانصعه ما لا يريد تقويتهم
فلم يزل يتدسس حتى ادخل على زيد ثم دلّ يوسف عليه فوجه
اليه الخيل فخرج زيد وناوى بشعاره فخرج اليه اقل من ثلاث
مائة فقال لاتبعد يا اهل الدور قالوا وكان زيد وجه القاسم بن
عبد الله السعدي من حضرموت ناوى بشعار رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم في الناس يا منصور امت وهو كان شعار زيد
الذي ولاها اليه اصحابه فلقيه جعفر ابن عباس بن محمد زيد الكندي
فشد عليه في اصحابه فقتل من اصحابه رجلا وادبرت القاسم نائب
يوسف بن عمر فضربه عنقه على باب القصر فاقتتل نصر بن خزيمة
العبسي ويزيد زيدا فجماعة من الزيدية فلقيه خليفة الحكم بن
الصلت فشد عليه نصر بن خزيمة فقتله وانهزم من معه من كان
معه وندب يوسف ابن عمر الحكم لمحاربة زيد بن عبد الله بن عباس
بن يزيد الكندي والاصبغ بن ذوالة بن لقيم بن لجا بن حارثة بن
رامل الكلبي وبعث يوسف لمحاربته ايضا الزيان بن سليمة الاراشي
من بلي في القيقانية وهم العمان وثماعانة وهم من اهل السند
وقيل انهم بخارية لقوا القيقانية فلما كان من الغد يوم الاربعا
عبا زيد اصحابه وعليه درع محت قبا ابيض ومعه سيف وورقه

فجعل

فجعل على ميمنة نصر بن خزيمة وعلى ميسرته معاوية بن اسحق
الانصاري ثم خطب فذكر ابا بكر وعمر فترحم عليهما وذكر عثمان
وما احدث ونعم معاوية وبني امية ثم اخذ الحجانة الضابيين
من همدان وبها خمس مائة فارس من اهل الشام فحمل عليهم فهزمهم
وكان على فرس له جواد فوقف على باب رجل ممن بايعه فقال
له انس بن عمرو فناداه يا ابن قد جاء الحق وزهق الباطل فلم يجبه
ولم يخرج اليه فقال زيد ما اخلفكم ان يكونوا فعلتموها الله
حسبكم ثم اتا زيد الكناسة فحمل على جماعة من اهل الشام كانوا
بها فهزمهم وشاهم الى المقبرة ويوسف على تل مشرف الى زيد ولحجانه
وهو ما بين فلوشاء قتل يوسف قتله ولكنه صرف عنه وعما
زيد الناس بالكناسة وناشدهم فلم يجبه الا رجلان او ثلاثة
فقال لنصر بن خزيمة اراها والله حسينة فقال نصر اما على ان
اضرب بسيفي حتى اموت قالوا لا قال نصر لزيد ان الناس محصورون
في المسجد فامض بنا اليهم فخرج زيد بمن معه يريد المسجد فمر على
دار خالد بن عرفطة وبلغ عبد الله بن عباس الكندي وكان قائدا
من قواد يوسف بالكوفة اقباله فخرج اليه في اهل الشام الذين
كانوا بالكوفة واقبل زيد اليه فالتقوا على باب عمر بن سعد بن

ابي وقاص الزهري فكان صاحب لواء عبيد الله وهو مولى له يقال
له سلمان فقال له احمل يا ابن الخبيثة فحمل حتى انصرف وقد خضب
لواءه ويقال انهم التقوا بجبانة السبيع حدثني عباس بن هشام
عن ابيه عن ابي مخنف قال لما التقوا ضرب واصل الخياط الاحول
عبيد الله بن عباس الكندي ضربة وقال خذها وانا الغلام الخياط
فقال والله لاتركنك لاتكيل بقفيز بعدها وحمل عليه فضربه
فلم يصنع ابن عباس حتى انتهى الى دار عمرو بن حريث وجاء زيد
ومن معه الى باب الفيل وجعل نصر بن خزيمة ينادي يا اهل
المسجد اخرجوا من الذل الى العز ومن الضلالة الى الهداية اخرجوا
الى الدين والدنيا فانكم لستم في واحد منهما واشرف اهل الشام
عليهم يرمونهم بالحجارة من فوق المسجد وكانت بالكوفة يومئذ
مناوشة في نواحيها وكان منادي زيد ينادي بين يديه من القى
سلاحه فهو امن ولم اصحابه ان ينادوا بذلك وعرض فساء الكوفة
على زيد ان يخرجن فيقاتلن معه فقال قرن في بيوتكن فواسما
نرجا دجالكم فكيف لنساء لبس على النساء ولا على المرضى فقال
وحدثني حفص بن عمر العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش
الهمداني قال انا لواقفون على راس يوسف قبل قتل زيد اذ قال له

ابن

يا ابن عياش ان هذا الزاني ابن الزانية يعني زيدا فخرج بالجمة
سالم فقلت اصلح الله لامير الجمة سالم على حمة عشرين نسخا من
الكوفة واكثر فلعله خرج بجبانة سالم فقال نعم ويحك جبانة
سالم قال وبلغني ان شرطة نصر بن سيار قتلت نصر بن خزيمة
العبسي قال نعم فوجه رسولا يأتيه بخبرهم فقال قد استقبل نصر ابن
خزيمة ابا حفص عمر بن عبد الرحمن خليفة الحكم فقتله قال وكان
يوسف وهو مسكران بن الخمرة لا يفيق فقالوا ولما نادى زيد اهل
المسجد ونودوا له فلم يخرج اليه احد منهم انصرف الى ناحية دار
الرزق فوجه يوسف اليه الخيول فجعلت تمر كرة وساكرة وسا
ونادى منادي يوسف من جاء براس الفاسق زيد بن علي فله الف وبناء
فقوتل اشد قتال وصبر اشد صبر وقدم عامر ابن ضبارة المري
على ابن يوسف لمدد وبه هشام حين بلغه ان زيدا توبع ومعه
ثمانية الاف فانتهب رجل من اصحاب ابن ضبارة من اهل الشام
فطلب المبارزة فبرز له نصر بن خزيمة العبسي فقال اهل الشام
من انت قال نصر بن خزيمة العبسي قالوا ما احد ابغض الينا من ان اصيب
منك وكان قيسا فصاح بها الشاميون فعل الله بك وفعل وابنوه
وغيروه فعطف على نصر قيسا ولا ساعة ثم ضرب كل واحد منهما

صاحبه فاتيته فرجع نصر بمخنقا ورجع الشامي وقد قطع نصر رجله
من الفخذ فهو مخنق ايضا فمات الشامي ومات آخر وقد عرف مكانه
فاتى به يوسف فامر بصلبه وحدثني ابو مسعود الكوفي عن ابيه
قال اجتمع الى زيد اول ليلة اربع مائة ثم اصبحوا وهم اقل من ثلاث مائة
ثم لم يزل تثوب اليه العدة بعد العدة ودعا نصر ابن خزيمة قويا
من قيس فقام معه زيد الف رجل فلقي بهم من لقي اصحاب ابن ضبارة
وكان وقفهم بجبانة سالم ويقال بغيرها قالوا ولما قتل نصر ابن
خزيمة ولحقت الخيول بزيد بن علي قال ان القيام لها ولا الطعان
لعمري فلو لجأنا الى الحيطان فجعلنا هامن وراء ظهورنا فلم ياتوا
الا من وجه واحد فضوبه اصحابه فعطف براس دابته فناداه
اهل الشام يا ابن ابي تراب يا ابن المنافق يا ابن السندية الى اين فلما
سمع زيد ذلك كر عليهم فكشفهم فمارأى الناس قط فارسا
انجع منه وقد كانوا على ذلك كالمتهيئين لقتاله وكانت موافقته
اياهم عند دار الرزق بالكوفة فلما كان المساء في زيد بهم
في جهته عن ديارها وذلك انه بلغه ويقال له في رجله وحدثني
عباس بن هشام عن ابيه عن جده قال تولى حرب زيد بالكوفة
عبد الله ابن العباس الكندي والاصبغ بن ذرارة الكلبي فجاءه

بعث

بعث بهم اليه يوسف بن الحيرة وكان بها وهو يومئذ على العراق فكان
الحكم ابن الصلت بن محمد بن الحكم ابن ابي عقيل الثقفي خليفة على
الكوفة فاهل الكوفة يقولون دعى زيدا داود بن سليمان بن كيسان
مولى بشر ابن عمارة بن حسان بن جبار الكلبي وكيسان صاحب البلد
واولاد داود يدفعون ذلك وينتفون منه ويقولون وماء جل
من الغيقانيه فاصاب جبهته وذلك عند المساء فدعى له بحجام
فنزل الساقه فسالت نفسه معها وقال ابو مخنف دعى زيد بهم
في جبهته فبلغ الدماغ فرجع ورجع اصحابه واهل الشام يظنون
انهم انما رجعوا للماء والليل وتحامل زيد حتى دخل دار الجزارين
التي بالسبخة واوصى يحيى ابنه بتقوى الله وجهاد بني امية
ومكث حينئذ ثم قضى ليلة الجمعة فدفن بموضع من دار الجزارين
واجروا عليه شافية من ماء السبخة كي يخفى قبره وكان معهم غلام
سندي لزيد من اول النهار في قوم اتوه ليقاتل معه فلم يقبله
وقال لا نقاتل مملوك بغير اذن مولاه فدل على قبره وحدثني
عبد الله ابن صالح عن حمزة الزيات قال دخل زيد جراحا فجاءه
بطبيب يقال له سنبان مولى لبني دولر فانتزع النصل الذي
رمي به من جبهته فلم يلبث ان مات وقال ابو مخنف ارسل الى

حجام لحمد الرواشي فقال له الحجام انك ان نزعته مت معه اخرجه
فقال الموت اليسر مما انا فيه فاخذ الكلبتين وانتزعه فخرجت نفسه
معه ودفن في حفرة من الحفر التي يؤخذ منها الطين ومضى عبد
سندي الى الحكم فاخبره بخبره وحدثني العمري عن الهيثم عن عوانة
قال رمى زيد بسهم فاصاب جبهته او عينه فسقط فحامى عليه
ابنه يحيى ووجوه من معه حتى جاوزه الى عسكرهم وبه رمق وذلك
في الظلام ثم عبروا به الفرات بالكوفة وقطعوا الجسر وانتزعوا
السهم فغاضت نفسه معه ثم دفنوه وتفرقوا فلما اصبح الصبح
جاء عامل وقد رأوا زيدا دفن فدل الحكم على قبره فبشه واخرج راسه
وبعثه به الى يوسف وحملت جثته على بعير وصلبت بالكناسة
بالكوفة وكان عليه قميص لصفر هروي وصلب معه معاوية
ابن اسحاق الانصاري وكان قبل ذلك في المعركة ونصر ابن
خزيمة العبسي وزياد النهدي ثم خلي سبيل اهل المسجد وبعث
يوسف براس زيد وسائر رؤوس من قتل معه الى هشام بن عبد
الملك وطلب يحيى بن زيد فلم يقدر عليه حدثني ابو الحسن
المدائني قال لما اتى يوسف براس زيد وهو بالحيرة نظر الناس
اليه ثم تفرقوا وهو مطروح في ناحية من منزل يوسف فجاوبك

شفره

فنفره فقال زميل الكلابي

الطرق التيك عن ذوابة زيد : طال ما كان لابطاء النجاج :
ابن بنت النبي اكرم خلق الله : زين الوفود والحجاج :
حملوا راسه الى الشام لكصا : بالسري والبكور والادلاج :

قال ابو مخنف وحدثني محمد بن الاعرابي عن سعد بن الحسن بن فحطبه
قال رمى زيد رجل من ولد كليب مولى كلب فاخذه عبد الله ابن
علي ابن عبد الله ابن العباس بالشام فقتله وصلبه وقال ابن
عباس الكلبي حين قتل زيد لوليمة بنت ابي هاشم عبد الله ابن
محمد ابن الحنفية ام يحيى بن زيد

لسيف ابن عباس وسيف بن ذي يزن : بدنا مقلناها والبنان المخضب :

يعني عبد الله ابن العباس الكندي والاصبغ بن دوالة يقول
لسيفي هذين غلب اصحاب زيد وظهرت حرمته وحدثني عبد الله
بن صالح المقرئ حدثني اصحابنا قالوا اعطى يوسف الذي جاءه براس
نصر بن خزيمة وطهم على جثته الف درهم واعطى الذي جاءه براس
معاوية بن اسحاق الانصاري وطهم على جثته سبع مائة درهم
وقال بعض الهاليين في زيد

يا ابا الحسين فلوا رجال بضيه : نصروك كان يوردهم لصدره :

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا ابا حسين كيف عدت بعشر ٭ عند ايام اسلوك وطاد ٭
غرروا اباك واسلموه وقتلهم ٭ غرو الوصي وكلهم غرار ٭

وقال ابو نميلة في قصيدة له

يا ابا الحسين اعار فقدك لوعة ٭ من بات مالاقيت منها نكمد ٭
كنت الموصل للعظام والذي ٭ يرجى لام الامة المتاود ٭
ارضيتم في دينكم ان تامنوا ٭ والخوف في ابيات آل محمد ٭
وبناؤكم بعصادة وبشاشة ٭ وبناؤهم يعولن بين العود ٭
يبكين اشيب بالكناسة طيبا ٭ بين التراب عليه من لم يوسد ٭

وقال الآخر

لعن الله خوشيا وخراشا وحريدا ٭ انهم حاربوا الاله وذا المجدا ٭
ياخراش ابن خوشب انت لاقي الورى غدا ٭

وكان خراش على شرطة بن عمرو وهو تولى نبش زيد وصلبه
وحدثني يوسف بن موسى عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة قال
كنت اضحك كثيرا فلما قتل زيدا انقطع ضحكي قالوا وبعث يوسف بن
زيد الى ام امراة لزيد ارديه فهدم دارها وحملت اليه فقال لها
اتزوجت زيدا قالت نعم قال زوجته وهو سامع مطيع فلو خطب
الي اذكان كذلك لزوجته فقال اشقوا عليها ثيابها فجلدها
بالسياط وهي تشتمه وتقول ما انت بعربي انما تعربني ونضربني لعنك الله
فماتت تحت السياط ثم امر بها فالقيت في العراء فرفعها قومها
ودفنوها في مقابرهم فقالوا اخذوا امراة فوت زيدا على امره
فامر بها ان يقطع يدها ورجلها فقالوا قطعوا رجلي اولا احق
اجتمع على ثيابي فقطعت رجلها ويدها ولم تحم حتى ماتت وضرب
عنق زوجها وضرب امراة اشارت على امها ان تؤوي ابنه زيد
حتى مات وهدم دورا كثيرة واتى يوسف بعبد الله ابن
يعقوب التغلبي من ولد عقبة ابن فرقد وكان زوج ابنته من يحيى
بن زيد فقال له يوسف انتني بابنتك قال وما تصنع بها جارية
عانس في البيت قال اقسم لتاتيني بها او لاضربن عنقك فقال
كتب الى هشام يصف طاعته فابى ان ياتيه بابنته فضرب عنقه
وامر العريف ان ياتيه بابنة عبد الله ابن يعقوب فابا فامر به
فدقت يده ورجله ووكل يوسف بخشبة زيد اربع مائة رجل
يحرسونها بنوب في كل ليلة مائة رجل وبنا حوله خدعة بناها الكناسة
من آخر وكان زهير بن معاوية احد من يحرسه فلما مات هشام
وولي الوليد بن يزيد وفد اليه يوسف فلما رجع من عنده الى
الكوفة امر باحراق زيد فجمع حطب والقصب وجاء الغوغا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

182
C16

من ذلك بشئ كثير فاعطاهم دراهم كثيرة ثم امر به فاخرج
والفي وساده في الفرات ويقال لا بل الوليد قال له انظر عجل
اهل الكوفة فخرقه ثم انتفه في اليم نتفا ويقال انه كتب
اليه بذلك وكتب يوسف بن عمر الى هشام في ام ولد لزيد ومعها
ثلاثة اولاد لها صبيان فامر ان دفعوا الى اقرب الناس اليهم
فدفعوا الى الفضل بن عبد الرحمن بن عباس ابن ربيعة بن الحرث
بن عبد المطلب وهو الذي يقول

اذا ما كنت متخذا خليلا ٭ ولا تجعل خليلك من تميم ٭
بلونا جوهم والعبد منهم ٭ فما عرف العبيد من الصميم ٭
موالينا اذا احتاجوا الينا ٭ وسيد قد من وسط الاديم ٭
واعبد اذا انا الفعل ذلت ٭ واول من يضير على الحريم ٭

وهو الذي يرثي زيدا في قصيدة له طويلة

الا باعين جودي ثم جودي ٭ بدمعك ليس واحين الجمود ٭
ولا حين التجلد فاستهلي ٭ وكيف جمود معك لابن زيد ٭
ابعد ابن النبي ابي حسين ٭ صليبا بالكناسة فوق عود ٭
يظل على عمودهم وتمسي ٭ بنفسي اعظم فوق العمود ٭
تعدى المنزف الجبار فيه ٭ فاخرجه من القبر اللحيد ٭

دعاه معشر غدروا اباه ٭ حسينا بعد توكيد العهود ٭

ولما فرغ يوسف من امر زيد صعد المنبر الكوفة فشتم اهلها وقال
يا اهل المدرة الخبيثة والله ما يقعقع لي بالشنان ولا انقر بالصنجة
لقد هممت ان اقرب بلدكم ولحربكم باموالكم والله ما اطلت منبري
الا لاسمعكم عليه ما تكرهون فانكم اهل بغي وخلاف ولقد سألت
امير ان ياذن لي فيكم ولو فعل قتلت مقاتلتكم وسبيت ذريتكم
ان يحيى بن زيد ليقتل في حجالكم فانكم كما كان ابوه يفعل وما فيكم
مطيع الا حكيم ابن شريك المحاربي والله لو ظفرت بنجيا منكم لعرفت
خصيتيه كما عرفت خصيتي ابيه وكتب الى هشام في اهل الكوفة
فكتب اليه اهل الكوفة اهل سمع وطاعة فمرهم باعطياتهم فقال
يا اهل الكوفة ان امير قدم لكم باعطياتكم فخذوها لا بارك الله
لكم فيها وكان شريك ابن حكيم سعى بزيد ودان امره على زيد بردا
حسنا وذلك قبل خروجه فسألت زوجها ان يشتري لها مثله

وفيه يقول

نكاني ابو زيد وشبه ٭ ولست ببالغ لذي الثوى نجر

ويقال انه زيد بن حسن بن علي ابن ابي طالب عليهما السلام وحدثني
ابو مسعود قال دخل رجل من الانصار بين زيد وعبد الله بن حسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال له زيد ما انت والدخول بيتا فانت من فحطان فقال انا
والله خير منك فانتزى له رجل من قريش فقال كذبت والله
هو خير منك نفسا وابا واولا وآخرا وفوق الارض وتحتها
فحلف زيد ان لا يبايع عبد الله بين يدى الوالى وقاما

امر يحيى ابن زيد ابن على ابن الحسين عليهم السلام

حدثنى الحسين بن على الحمازى عن على القصير مولى قريش قال
قال لما قتل زيد بن على استخفى ابنه يحيى ثم هرب حين سكن
عنه الطلب الى خراسان فقتل بهراة رجل من اصحاب نصر ابن
سيار فقتله واخذ راسه فبعث به نصر الى يوسف بن عمر وكان
يحيى بن الحسين بن زيد يسمى ذا الدمعة وكانت عينه لا تكاد تجف
من الدموع فقيل له فى ذلك فقال

وهل ترك التهمان فى مضحكا ٭ سهم زيد وسهم يحيى بن زيد

وقال الكوفيون لما قتل زيدا اتى يحيى جبانة السبيع فلم يزل بها
وهو فى عشرة فقيل له قد فضحك الصبح وابن زيد فاتنا نبنى
ثم اتى قرية نصر بن هبيرة ولم يكن القصر يومئذ فنزل على
رجل من اهل الكوفة يقال له سالم فتفرق اصحابه عنه ثم اتا
المدائن وهى اذ ذاك طريق الناس الى خراسان فبلغ يوسف خبره

فسرح

فسرح وطلبه حريث بن ابى الجهم الكلبى فخرج حتى اتى المدائن
ومضى يحيى حتى اتى الرى فاقام بها اياما ثم توجه الى سرخس
فاقام بها ستة اشهر عند يزيد بن عمر واتاه قوم من الحكمية فسالوه
ان يبايعوه على قتال بنى امية فاعجبه ذلك منهم فنهاه يزيد بن
عمر وقال كيف تقاتل بقوم يتبرؤن من على واهل بيته فقالوا لهم
قولا جميلا وفرقهم عنه واتابلخ من سرخس فاقام عند الخريش
وهو رجل من ربيعة فلم يزل عنده حتى مات هشام ابن عبد الملك

وكتب يحيى الى بنى هشام من خراسان

خليلى عجا بالمدينة بلغا ٭ بنى هاشم اهل النهى والنجارب
فحيا منى لا تظلمون بنادكم ٭ اسية ان الدهر جم العجايب
لكل قتيل معشر يطلبونه ٭ وليس لزيد يا لعرفين طالب

قالوا وبلغ يوسف بن عمر خبر يحيى فكتب الى نصر ابن سيار ان اخذ
الخريش يحيى بن زيد حتى ياتيك به فكتب نصر الى عقيل بن معقل
عامله على بلخ فى ذلك فحمل الخريش ان يكون يعرف مكانه فحمله
الى نصر فلم يقر له بانه عنده ولا انه يدرى اين هو فضربه ستمائة
سوط وهو يقول ادلنى على يحيى فيقول والله لو كان تحت قدمى
ما رفعتها عنه فاصنع ما انت صانع فلما راى ذلك ابنه خريش ابن

الخريش دا على يحيى في جوف بيت فاخذوه ومعه يزيد بن عمر
ورجل اخر من عبد القيس يخصه معه من الكوفه فحمله الى نصر
فلما صار اليه حبسه وكتب نصر الى يوسف بخبره فكتب بذلك
الى الوليد فامر الوليد ان يؤمن يحيى وخلى سبيله وسبيل اصحابه
وقال انما هو رجل هرب واستخفى فاطلقه نصر وامره ان يلحق
بالوليد واعطاه الفي درهم ونعلين فخرج حتى اتى مرو فبعث
اليه نصر من ازعجه وكتب الى العمال في ازعاجه وان يسلمه كل
عامل الى العامل الذي يليه وكان يبسط لسانه في بني اميّة
والوليد ويوسف بن عمر وهشام فيكشف عنه فلما صار بابرسهر
سلم عماله عمر وبن زراره فبره واعطاه بالف درهم نفقة ويقال
بخمسة الاف درهم فلما صار ببيهق خاف ان يصير الى يوسف فيفنا
له يوسف وبيهق اقصى عمل خراسان وكان يحيى بن زيد قد اشترى
دواب فحمل اصحابه عليها وهم سبعون رجلا فرجع الى عمر وبن زراره
فقال انما اريد بلخ ولست اقيم في عملك الا اياما ارتاح واستريح
فانك اجد علة فاقام بابرسهر اياما وكتب عمر وبن زراره بذلك
الى نصر فوجه نصر جيشا امد به فوافاهم يحيى وهو في سبعين
فهزمهم وقتل عمرا وعدة من اصحابه واخذ سلاحهم وسار حتى

اتى هراة ثم الى الجوزجان فانضم اليه قوم من اهلها واهل الطالقان
والغارياب وبلخ فتمام جميع من معه مائة وخمسين رجلا فلما
بلغ نصرا مقتل عمرو بن زراره ونزول يحيى الجوزجان وجه سلم
ابن احوز التميمي من بني كابية بن حوقوص بن مازن بن مالك
ابن عمرو بن تميم في ثمانية الاف من اهل الشام وغيرهم من اهل
خراسان فخرج سلم فوافقه فدعيا اصحابه فجعل سورة بن محمد بن
عبد الله بن عزيز الكندي على ميمنته وحماد بن عمر والسعدي على
ميسرته وعبأ يحيى ايضا اصحابه فاقتتلوا قدر ثة ايام ينتصف كل
من كل وليست نزل قدم رجل من اصحاب يحيى فلما كان في اليوم الثالث
من اخر النهار رمى رجل من موالي عنزة يحيى بنشابه فاصابت جبهته
وجنبه اصحابه فقاتلوا اشد قتال سمع به ولم يفار فوحتى
قتلوا عن اخرهم ووجد سورة بن محمد بن عبد الله يحيى قتيلا فاخذ
راسه واخذ الذي رمضاه سلبه حتى فيصه فلما اظفر ابو مسلم
بعد اخذ سورة بن محمد بن عبد الله بن عزيز الكندي والرجل الذي
رمى يحيى فقطع ايديهما وارجلهما وصلبهما وكان عبد الله عزيز
من اصحاب ابن الحنفية وقتل يوم عين الوردة مع التوابين وبعث
سلم ابن احوز براس يحيى الى نصر فبعث به نصر فبعث به يوسف

الى الوليد بن يزيد وصلبت جثته على باب الجوزجان سنة خمس
وعشرين ومائة فلم يزل جثته يحيى مصلوبة الى ان ظهرت
الدولة بخراسان فانزلوه وغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه
وتوفى ذلك ابو داود خالد بن ابراهيم وحاتم ابن خزيمة وعيسى
بن ماهان وبلغ ابا مسلم ان ابراهيم بن ميمون الصائغ كان ممن
اعان على يحيى فقتله وتتبع قتلة يحيى واصحابه فجعل يقتلهم
فقيل له ان اردت استقصام امرهم فعليك بالديوان فلم يدع
احدا ممن وجد اسمه فى الحبس الموجه اليه من قدد عليه الا قتله
وكان ابراهيم البطار اشد الناس على يحيى فمر ابو مسلم يوما بحمام
يلعبون بالحمام فقال قائل منهم سقط حمام فى منزل ابراهيم البطار
فسأل عن منزل ابراهيم فوقف عليه فامر به فاستخرج من منزله
فعرفه بالصفة واقر باعانته على يحيى فقطع يديه وصلبه
فقال الشاعر

الا يا عين ويحك اسعديني ... بفتل ماجد بالجوزجان

وقتل سليم ابن احوز بجوزجان حين قدمها فخطبته وهو يريد العراق
وسلم وهو الذى قتل جهم ابن صفوان صاحب الجهمية بمرو وحدثنى
محمد ابن الاعرابى قال قتل يحيى بجوزجان وصلب فى طاقها فلم يزل

مصلو

مصلوبا حتى ظهر امر ابى مسلم بخراسان فامر به فانزل وورى فتولى
الصلاة عليه ودفنه وتتبع جميع من قاتله فقتلهم الا من يعجزه
منهم وسود اهل خراسان وقال ابو عبيدة هرب يحيى ومعه عبد
ابن محمد العامرى فاخفاه فى قرية لعبد الملك بن بشر بن مروان
فطلب فلم يقدر عليه فلما سكنت الافرة مضى الى خراسان
وكان معه ابو عيلة مولى بنى عبس وكان دليل نصر بن سيار
عليه وحدثنى على ابن الازرق عن ابى جعيد معمر بن الهيثم
عن ابى جنادة العدوى قال خرج ابو مسلم فى رمضان فى طلب
دم يحيى بن زيد بن على بن الحسين بن على ابن ابى طالب عليهم السلام
فعقد لواء اسود وخرج ومن معه سود من كما يلبس الاحداد وكان
ذلك اول سواد رايناه فافتخر بنامنه وحدثنى ابو مسعود
الكوفى قال هرب يحيى بن زيد فاستخفى ولم يقدر يوسف بن
عمر عليه وانطوى عنه جزه فلما كفت عنه الطلب مضى الى
خراسان فدل نصر بن سيار عليه فكتب الى عامله على بلخ
فاخذه وحمله الى نصر فى الحديد فقال له نصر ادخل عن خراسان
الى حيث شئت فان اباك قتل امس وانا اكره ان اقتلك اليوم او
اراك فى غد للقتل فلم يقبل قوله وانا نيسابور فاجتمع اليه قوم

فقتل عاملها وهو رجل من بني سليم واخذ ما في بيت المال فوجه
نصر بن سيار اليه سلم ابن احوز المازني من تميم صاحب شرطته
فقاتله في يوم جمعة في وقت الصلاة ثم تحاجزوا ورحل يحيى
واصحابه مبقلة ليتوضوا للصلاة ويصلوا عليهم سلم الخيل وهم
غادون فقتلهم وشد رجل من كنده يقال له سودة بن محمد على
يحيى فقتله واخذ راسه والى نصر به فبعث به الى الوليد بن
يزيد فنصبه بدمشق وقال الشاعر في يحيى حين حمل مكبلا

ابشر بعز الله ما تستعونه ٭ عتيبة يحيى موثقا في السلاسل
كلاب تعاوت لا هرى الله لحمها ٭ فجاف بصيد الاجدل الاكحل

وبعضهم يقول صلب بالطالقان وذلك غلط المدايني كان زيد
بن علي يقول اطلب ما يعينك واترك ما لا يعينك فان في ترك
ما لا يعينك دركا دركا لما يعينك وانما نقدم على ما قدمنا لا على
ما لخوت واثر ما نلقاه غدا على ما لا نلقاه ابدا

امر محمد بن محمد بن زيد بن علي عليهم السلام

قالوا لما مات ابن طباطبا عقد ابو السرايا لمحمد بن محمد بن زيد بن
علي عليه السلام وهو يومئذ غلام فخطب فاحسن المقول في بني
العباس وقال ان قوما يزعمون ان مال بني العباس فيئ لنا جهال

ضلال

ضلال يحكمون بلا علم وتقولون بلا روية فقام اليه عبد العزيز
ابن عيسى ابن موسى فجزاه خيرا وشكره وقال له عبد الله بن زياد
فكان هذا الكلام يتلجلج في صدري حتى اخرجه الله على لسانك
ووجه الحسن ابن سهل ابن عبدوس ابن ابي خالد المروذي وردي
احد ابناء الافواد في كتف من الناس فقاتله فقتل عبدوس وجميع
اصحابه واسر هارون اخوه المقول بالسند في خلافة الواثق بالله
فحبس بالكوفة ونزل ابو السرايا قصر ابن هبيرة ثم سرح وسرح وبعث
الى المدائن من اخذها فوجه الحسن بن سهل اليه بمنوذة منصور بن
المهدي وعزره هرثمة ابن اعين وقال علي ابن ابي سعيد هو ابن
هرثمة قدمات انضيع الخلافة وكان هرثمة قد تخلص بوجه خراسان
والمامون بها فوجه اليه من رده وضم اليه محمد ابن ابراهيم الافريقي
وموسى ابن يحيى بن خالد بن برمك فعكروا بالعراق ومضى الى
صرصر واخذ جسرا ربطه بالسلاسل فقاتل ابا السرايا فهزمه
واتبعه خيل ابن ابي سعيد بالمدائن فقتل ابو الهرماس احد اصحابه
ومضى ابو السرايا يريد قصر ابن هبيرة واقحم هرثمة مهرى الله واياه
فلم يكن له خيله فنادى يا ابا السرايا اني لم ات ملحادبتك
ولكنه بلغنا موت المامون فجئت ليجتمع على رجل يلي الامر وابنه

حتى تخلص وبلا حق به اصحابه فحمل على ابى السرايا واصحابه وانب
الحرب فهزمهم هرثمه وقتل من اهل الكوفه ذهاء ثلاثين الفا وصار
ابو السرايا الى الكوفه منهزما وقدم قوم من اهل قم فصاروا مع ابى
السرايا فلقى هرثمه فتضعضع اصحابه للقاء القميين اياهم فلم
يزل هرثمه يعاودهم القتال ويراوحهم اياه اربعين يوما حتى قتل
من اهل الكوفه خلق وقتلوا فكان يصلح السلاح فلا يخرج منهم
احد وتوجه ابو السرايا الى البصره وعامله عليها العباس بن محمد
الجعفرى فغلبه عليها زيد بن موسى وسبق على بن ابى سعيد ابا السرايا
الى البصره فقاتله اهلها ومن بها من العلوية وكان احمد بن سعيد
ابن سلم على مقدمه بن ابى سعيد فخرج زيد بن موسى الى المدينه
ومال ابو السرايا الى الاهواز فلقيه الباذغيسى وهو يلقب المامونى
والقطيعه لبر من راى منسوبه اليه فقتل اصحاب ابى السرايا
كل حجر واعتل ابو السرايا فمضى هو ومحمد ابن محمد وابو الشوك
والطبكى وكان الطبكى قد صار مع ابى السرايا منكرين حتى صاروا
الى ناجيه خافقين فانزلهم رجل هناك وكان حماد الكندغوش
على طريق خراسان فبعث اليه الذى واهم ان اردتا با السرايا
ومحمد بن محمد وابو الشوك فانهم عندى فركب حماد ولحن القوم

بالشر فتسوروا حايطا ومضوا فخلوا الحمل فظلبهم حماد حتى
وقف عليهم فاخذهم وجاء بهم الى الحسن بن سهل والحسن بالنهروان
فادخلهم عليه فلم يضرب عنق ابن ابى السرايا فضربه هارون
بن ابى خالد وبعث محمد ابن ابى الشوك الى المامون بخراسان فمات
محمد بعد ما شاء الله وبقى ابو الشوك حينا ثم مات فكان عقب على
من ولد الحسن والحسين والعباس بن الكلابيه وعمرو بن الغلبه ومحمد بن الحنفيه

ام محمد بن على ابن ابى طالب وهو خولة بن الحنفيه

حدثنا الحسين بن على الاسود العجلى عن يحيى بن ادم عن عبد الله
ابن المبارك عن الحسن بن عمر والفقيمى عن منذر الثورى عن ابن
الحنفيه انه قال ليس بجليم من لم يعاشر بالمعروف من لا بجد
من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا ومخرجا وحدثنى عبد الله
بن صالح المقرى عن ابن كناسه حدثنى مشايخ لنا قالوا اهدى
يزيد بن قيس الى الحسن والحسين هديه فخطا على كتف ابن الحنفيه
ثم قال منمثلا

وما شر الثلاثه ام عمرو ٭ بصاحبك الذى لا تصبحينا ٭
فاهديا اليه كما اهدى الى احدهما وحدثنا ابو الحسين المدايني
قال قال ابن الحنفيه الكمال فى ثلاث العفه فى الدين والصبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في النوايب وحسن التقدير في المعيشة المدائني عن ابي العباس
التميمي قال قال محمد بن الحنفية من كرمت عليه نفسه صغرت
الدنيا في عينه وقال ابن الكلبي كان خالد من المهاجرين خالد
بن الوليد مع ابن الحنفية وكان المهاجر ابوه قتل مع علي بصفين
فاخذ عبد الله ابن الزبير خالد بن المهاجر فعلق في عنقه زكرة مملوة
شرابا ثم ضربه الحد فقال ابن الحنفية ان ابن الزبير لرجب الذراع
بما يضره وكان ابو الحنيفة يقول اتما يامن في غده من خاف الله
في يومه وكان يقول شر عادات المرء اتباعه هواه المدائني
قال قال رجل لابن الحنفية وهو بالشام اعلي افضل ام عثمان
فقال اعفني فلم يعفه فقال انت شبيه فرعون حين سأل موسى
فقال ما بال القرون الاولى فقال علمها عند ربي في كتاب فصاح
الناس بالشامي يا شبيه فرعون حتى هرب الى مصر وروى عن ابن
الحنفية انه قال لم يتمتع بالوقوف في امره اخر الخلق بعلم وولد
لمحمد بن الحنفية ويكنى ابا القاسم الحسن بن محمد لا بقية له وامه
جمالة بنت قيس ابن مخرمة بن المطلب ابن عبد مناف ابن قصي وامها
دزة بنت عفيفة من الانصار وهو اول من تكلم في الارجاء وكان
وكان ناسكا مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ولحقه ملامة بن القعقاع

بن سعد ابن الحرث بن الخزمة من بني نجار من الانصار وعبد الله بن
محمد ويكنى اباهاشم وجعفر الاكبر وحمزة وعلي لام ولد تدعى ابا ليلة
وجعفر الاصغر وعون امهما ام جعفر بنت محمد بن جعفر ابن ابي طالب
والقاسم ابن محمد وعبد الرحمن لا بقية لهما وام القاسم وام ابيها
ورقية وحبابة امهم الشهباء بنت عبد الرحمن بن الحرث بن نوفل
بن الحرث بن عبد المطلب وانما ابنة المطلب بن ابي وداعة
السهمي وابراهيم ابن محمد وامه مسرعة ويقال لبسرة بنت عباد بن
شيبان بن جابر بن ثعلبة بن وهب من ولد مازن بن منصور
بن عكرمة بن خصفة وامها اميمة بنت ربيعة بن الحرث بن
عبد المطلب وامها ام الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب
وقال ابو اليقظان لاعقب لابي هاشم عبد الله بن الحنفية
وقال غيره ولد له هاشم ومحمد ابن الاكبر اتهما من ولد ابي اللحم
الغفاري ومحمد الاصغر وغيرهم حدثني عبد الله بن صالح
عن ابن كناسة عن قيس ابن الربيع ان الشيعة كانت تزعم ان
محمد ابن الحنفية هو الامام بعد علي ابن ابي طالب عليه السلام
فلما توفي قالوا هو ابو هاشم ابنه فوسابا بي هاشم رجل الى الوليد
بن عبد الملك ابن مروان وقال له ان بالعراق شيعة وانه

يتمنى امير المومنين فقيل الوليد ذلك وبعث الى عبد الله بن محمد
فقدم به عليه فحبس في سجن دمشق ثم حول من السجن الى دار
حتى قدم علي ابن الحسين بن علي عليهما السلام على الوليد وكان مرضيا
عندهم فكلمه فيه واطلقه وانزله في قصوره فكان يبر عنه
فقال له ليلة من الليالي لقد اسرع اليك التبيب ابا البنات
وكان اكثر اولاده بنات فقال له انعزني بالبنات وقد كان
نبي الله لوط ونبي الله شعيب ومحمد نبي الله صلى الله عليه وآله
وسلم ابا بنات فغضب الوليد وقال انك لالد وامر ان يرحل
عنه فرحل بريد المدينة فلما كان بالبلقاء مرض فقال الى محمد بن
علي بن عبد الله بن العباس فتوفي عنده واوصى اليه المدايني
عن غسان بن عبد الحميد قال وفد ابو هاشم عبد الله بن محمد ابن
الحنفية على سليمان بن عبد الملك فوصله ثم تجهز فقدم ثقله
واتا سليمان ليودعه فحبسه سليمان حتى بعد عنه في يوم شديد
الحر فخرج نصف النهار وقد عطش عطشا شديدا فمر باخية
بعيدا الجناء منها فاستسقى فسقي فمات وسقط فارسل رسولا
الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقال له
ان هذا الامر انما كان من ... يقوم به ولولدك الخير

المدايني قال كان ابراهيم بن محمد ابن طلحة اخا الحسن بن الحسن
لامه وكان جد غلب على الاموال التي لبني الحسن فشكوا ذلك
الى ابي هاشم بن محمد بن الحنفية فانه لعند هشام بن اسماعيل
المخزومي وهو والي المدينة اذ دخل ابراهيم بن محمد ابن طلحة
فقال ابو هاشم اصلح الله الامير ان ادنت الظالم الضايع فهذا وكان
ابراهيم اعرج فاغلظ له ابراهيم وقال اما والله اني لابغضك فقال
ما احقك بذلك ولم لا تبغضني وقد قتل جدي اباك وناك
عمي امك وامه خولة بنت منظور وحدثني حفص عن الهيثم
ابن عدي عن معن بن يزيد الهمداني قال لما استخلف سليمان ابن
عبد الملك اتاه ابو هاشم عبد الله ابن محمد ابن الحنفية وافدا في عدة
من الشيعة منهم ابو ميسرة وابو عكرمة مولا قريش وجبان خال
ابراهيم ابن سلمة وغيرهم وكان محمد بن الحنفية حين حضرته
الوفاة اوصى اليه وقلد امر الشيعة والقيام بشانهم فلما دخل
عليه استبرع بيانه وعقله وقال ما اظن هذا الا الذي يحدث
عنه فاجازه وقضى حوائجه ثم شخص وبعث سليمان معه دليلا
وامره ان يخدمه فجاد به عن الطريق وقد اعدله اعرابيا فجنا
ومعه غنم لبن ومعه سقم فوافاه وقد كان العطش بلغ عليه

فاستقى من الاعرابي فسقاه لبنا قد جعل فيه ذلك السم فلما
شربه مرض فلما مال الى محمد بن عبد الله بن عباس وهو بالحميمة
فمات عنده وحدثني ابو مسعود الكوفي عن عوانه قال قدم هشام
عبد الله ابن محمد بن الحنفيه على سليمان بن عبد الملك فبره واكرمه
ثم صرفه واعد له في طريقه اعرابيا في خبيه وعندهم اعنامهم
ووجه معه رجلا من خاصته ينزله ويقوم بحوائجه فلما صاد
الى الاخبية عرض عليه لبنا وقد اشتد عطشه فدعا الرجل بقعب
فاتى بشئ منه في قدح نظيف فالقى فيه سما فسقه سليمان اليه
وابوهاشم لا يدري فلما شربه احس بالشر فعدل الى الخيمة
فمات هناك عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
وقال له يا ابن عم انا كنا نظن ان الامامة فينا فقد زالت الشك
وضح اليقين بانك الامام دون ابي رحمه الله تعالى عليه واعطاه
كتبه وسمى له شيعته

خبر محمد ابن الحنفيه وابن الزبير وعبد الملك ومروان

قالوا بايع محمد ابن الحنفيه ليزيد بن معاوية بتحنث ابن معاوية
له البيعة على الناس عنوة فمتاض ولا متلوا عليه فكان معاوية
يشكر له ذلك ويصله عليه ويقوله ما في قريش كلها ارجح حلما

ولا افضل علما ولا اسكن طائرا ولا ابعد من كل كبر وطيش ودنس
عن محمد بن علي عليهما السلام فقال له مروان ذلك يوم والله ما اعرفه
الا بخير فما اكل ما يذكر فان غيره من مشيخة قريش اولى به فقال
معاوية لا يجعلن من يتخلق لنا تخلقا وينتحل لنا الفضل انتحالا
كمن جبله الله على الخير واجراه على السداد فوالله ما علمنا الا موعا
معروفا بالخلاف وكان يزيد يعرف ذلك له ايضا فلما ولي يزيد لم
يسمع عن ابن الحنفيه الا جميلا ويبعثه الا تمكا ووفاء وازداد
له حمدا وعليه تعطفا فلما قتل الحسين بن علي عليهما السلام وكان
من امر الزبير ما كان مما نحن ذاكروه ان شاء الله تعالى كتب يزيد الى
الى ابن الحنفيه يعلمه ان قد احب دنوه وزيارته اياه ويامره
بالاقبال اليه فقال له عبد الله ابنه لا تاته فاني عزمت عليك
فخالفه ومضى الى يزيد فلما قدم عليه امر فانزل منزلا اجرى
عليه ما يصلحه ويسعه ثم دعا وادنى مجلسه وقربه حتى صار
معه ثم قال له اجرنا الله واياك في الحسين بن فوالله لئن كان
نقصك لقد نقصني ولئن كان وجعل لقد اوجعني ولولاني انا الذي
وليت امره ثم لم استطع دفع الموت عنه الا خرصا بعي او بذهاب
نوا ظري لعدته بذلك وان كان قد ظلمني وقطع رحمي ولا احبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا قد بلغنك انا نقوم بدفتال منه وبدمه وايم الله ما نفعل
ذلك لنا لا يكونوا الاحتباء الاعزاء ولكنا نريد اعلام الناس
لنا الارضى الابان لا ننازع امرا خصنا الله به وانتجبنا الله له
فقال ابن الحنفية وصلك الله ورحم حسينا وغفر له قد علمنا
ان ما نقصنا فهو لك ناقص وما عالنا فهو لك عامل ولكن
ياهل ان تقوم به فتقضيه وتجذبه وانا اسئلك يا امير القائمين
ان لا تسمعني فيه شيا اكرهه فقال يزيد يا ابن عم لست تسمع
مني فيه شيا تكرهه وساله عن دينه فقال ما على دين فقال
يزيد لابنه خالد بن يزيد يا بني ان عمك هذا بعيد من الخير
واللوم والكذب ولو كان لبعضها ولاء لقال على كذا وكذا ثم
امر بثلاث مائة الف درهم فقبضها وقال انه امر له بخمسمائة
الف درهم وعوض بمائتي الف درهم وكان يزيد يصنع لابن
الحنفية ويباله عن الفقه والقران فلما جاء ليودعه قال له
يا ابا القاسم ان كنت رايت مني خطاء تنكره نزعت عنه واتيت
الذي فيه يرضيك علي فقال والله لقد رايت منكرا وسعني الا
ما انهاك عنه واخبرك بالحق لله فيه لما اخذ الله على اهل العلم
من ان يبينوه للناس وما يكتموه وما رايت منك الا الخير ويخص

من الشام حتى ورد المدينة فلما وثب الناس بابن يد وخلعوه
ومالوا الى ابن الزبير واتاهم مسلم ابن عقبة المري في اهل الشام
جاء عبد الله ابن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مطيع في رجال من قريش
والانصار فقالوا لابن الحنفية اخرج معنا فقاتل يزيد فقال لهم
محمد بن علي على ماذا اقاتله ولم اخلعه قالوا انه كفر وفجر
وشرب الخمر وعزف في الدين فقال لهم محمد ابن الحنفية الا تتقون الله
هل راه احد منكم يفعل ما تذكرون وقد صحبته اكثر فما صحبتموه
فاذا رايتم منه سوء فالوا انه لم يكن يطلعنا على فعله قال افاطلعكم
انتم عليه فان كان فعل انكم لشركاؤه وان كان لم يطلعكم لقد
شهدتم على غيب ما علمتم فخافوا ان يثبط قعودهم الناس عن الخروج
فعرضوا عليه ان يبايعوه اذكره ان يبايع لابن الزبير فقال لست
اقاتل تابعا ولا متبوعا قالوا فقد قاتلت مع ابيك قال وابن مثل
انا اليوم فاخرجوه كارها ومعه بنو هاشم مسلحين وهو في نفل وردك
وهو يقول يا قوم اتقوا الله لا تفكوا دماءكم فما اداوه غير مستفاد
لهم خلوه فذهب اهل الشام ليحملوا عليه فضاربوه دونه
فقتل ابنه القاسم ابن محمد وضرب ابو هاشم فاتل اخيه فقتله واقبل
ابن الحنفية الى رحله فجهز ثم خرج الى مكة من فوره ذلك فاقام

بها حتى حصر عبد الله ابن الزبير حصاده الاول وهو فى ذلك قاعد
عنه لابعاده وابائيه وسأل قوم من الشيعة من اهل الكوفة عن
حجره فاعلموا انه بمكة فخصوا اليه وكانوا سبعة عشر رجلا وهم
معاذ بن هانئ بن عدى ابن اخى حجر بن عدى الكندى ومحمد ابن يزيد
ابن معرعل الهمدانى ثم الصايدى ومحمد بن بشر الهمدانى وابو المعتمر
حبش بن دبيعة الكنانى وابو الطفيل عامر ابن واثلة الكنانى وهانئ
بن قيس الصايدى وصخر بن مالك المزنى وشريح بن مالك الخثعمى
والنعمن ابن الجعد العامرى وشريح ابن اخنا الحضرمى ويونس ابن
عمر ان الجابرى من همدان وعبد الله ابن هانئ الكنانى وهو الذى
قتل بعد ذلك مع المختار وجندب بن عبد الله الازدى ومالك بن
خزام بن دبيعة قتله المختار بعد نجاتهم التبع وهو ابن اخ لبيد
ابن دبيعة الشاعر وقيس بن جعونة الصبابى وعبد الله ابن ودقاء
التاولى فبعث عبد الله ابن الزبير الى ابن الحنفيه بعد انصراف اهل
الشام من مكة مع الحصين بن نمير السكونى وموت يزيد بن معاوية
ان هلم فبايعنى فابا عليه وبايع الناس ابن الزبير بالمدينة والكوفة
والبصره فارسل اليه ان الناس قد بايعوا واستقاموا فبايعنى فقال
له اذا لم يبق غيرى فابعث الى السبعة العشر الكوفيين

فسألوهم عن حالهم وامرهم بالبيعة له فقالوا لنحن قوم من اهل
الكوفة اعتزلنا امر الناس حين اختلفوا وابينا هذا الحرم لئلا
نؤذى احدا ولا نؤذى فاذا اجتمعت الامة على رجل دخلنا معهم
فيما دخلوا فيه وهذا مذهب صاحبنا ونحن معه عليه ولم يعجبه
فوقع فى ابن الحنفية ونقصه وقال والله ما صاحبكم عرض للدين
ولا محمود الرأى ولا راجح العقل ولا لهذا الامر باهل فعلم عبد الله
ابن هانئ فقال لقد فهمت ما ذكرت به ابن عمك من الشوء ونحن
اعلم به واطول معاشرة لدينك وانت تقتل من لم يبايعك وهو
يقول والله ما احب ان الامة بايعتنى كلها غير سعد مولى معاوية
فبعثت اليه فقتلته وانما عرض به لانه كان بعث الى سعد فقتله
وكلم عبد الله ابن هانئ بكلام كثير فقال انهروه وجوه الى قفاه
فقال انفعل هذا فى حرم الله وامنه وجواره بيته فقالوا له لئن
لم يضرك الا تركنا بيعتك لا يضرك شئ ابدا ولا يلحقك مكروه
ودعابه فقال ايه انى نضرب الامثال واياى تأتى بالمقابيس
فقال انى عدت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب
فقال ابن الزبير ادفعوهم عنى لعنكم الله من عصابة فاتوا ابن
الحنفية فاخبروه بما كان بينهم وبين ابن الزبير فخيرهم خيارا وعرض

عليهم ان يعتزلوه فابوا وقالوا نحن معك في العسر واليسر
والموت لا نفارقك حتى يجعل الله لك فسحة وفرجا وبايعوه
على ذلك فقال لهم انكم لمقاتلون كثير وساله بعضهم ان يوصل
ابن الزبير فيقتلوه اذا خرج عن الحرم فكره ذلك وقال ما ارى
اني قاتلت جيشا مجتمعا ثم اجمع سلطان العرب كله وقدم على
السبعة العشر الرجل من ابناءهم ثلاثة نفر بشر بن سوح والطفيل
ابن ابي الطفيل عامر ابن واثله وبشر بن هانئ بن قيس فلما بايعوا
ابن الزبير من بيعة ابن الحنفية واصحابه وقد قدرت عليه الكوفة
وغلب المختار بن ابي عبيد الثقفي عليها واخرج ابن مطيع عاملا عنها
ودعت الشيعة بها لابن الحنفية نقل عليه مكان ابن الحنفية معه وشيعته
ان يدعوا الناس الى الرضاء به فحبسه واهل بيته ومن كان معه
من اصحابه اولئك بزمزم ومنع الناس منهم وكل منهم الحرس ثم بعث
اليهم اعطى بدا عهدا لئن لم تبايعوني لاضربن اعناقكم اولا حرقنكم
وكان رسوله بذلك عمرو بن عروة بن الزبير فقال له ابن الحنفية قل
لعمك لقد اصبحت جريا على الدماء منتهكا للحرمة متلثما في الفتنة
وقال له غيره من الشيعة العشر الرجل فيهم ابن مزعل ان هذا حصرنا
بحيث ترى وخوفنا بما تعلم ووالله ما ننتظر الا ان يقدم وقد

طهر بالكوفة من يدعوا الى بيعتك والطلب بدماء اهل بيتك
فالطف لبعثه رسل من قبلك يعلمونهم حالك وحال اهل بيتك
فقالوا اختر لنفسك نفرا فاختار وا الطفيل بن ابي الطفيل ابن عامر بن
واثله وهو المقبول مع ابن الاشعث ومحمد بن بشر وابا المعتمر وهانئ
ابن قيس وامرهم ابن الحنفية بكتمان امرهم وامرهم باربع نجايب
واجلهم لذهابهم ومجيئهم ستا وعشرين ليلة فلما هدات العيون
ونام طالع الكلاب ورمق الحرس فوجدهم نياما مستغلين دفع
اليهم كتابا منه الى المختار ابن ابي عبيد ومن قبله من الشيعة يخبرهم
فيه بحالهم وما يخوفون من ابن الزبير ويقول فيه ياعوثنا بالله
ياعوثنا بالله وقال ان رابتم منه مالا تحبون حمدتم الله على ذلك
وان رابتم منه تقصيرا فاعلموا الناس ما جاء بكم والحال التي تركتموها
عليها فلما قرا المختار الكتاب دعا اصحابه ففراه عليهم وتب جميع
من في القصر يكبون ويضجون ويقولون للمختار سرحنا اليه وعجل
فخطب المختار الناس وقال هذا كتاب مهديكم وصريح اهل بيت
نبيكم ومن معه من اخوانكم قد تركوا يحظر عليهم حظار كزرب
الغنم ينتظرون القتل والتحريق بالنار في اناء الليل ونار الحمار
ليست بابي اسحاق ان لم ان انصرهم نصرا موزرا واسرع اليهم الخيل

فى نار الخيل كالسيل يتلوه السبيل حتى يحل ما بين الكاهلية الويل
يعنى بابن الكاهلية عبد الله بن الزبير وذلك ان ام حويلد ابى
العوام زهرة بنت عمرو بن حشم من بنى كاهل بن اسد ابن خزيمة
وانفذ المختار جواب كتاب ابن الحنفية مع محمد بن جبر والطفيل ابن
ابى الطفيل عامر ابن واثلة واحبس قبله ابا المعتمر وهانئ بن قيس
يسرح معهما جيشا ثم وجه اباعبد الله بن عبد من ولد واثلة بن
عمرو بن تاج ابن بكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وهو
الذى يعرف بابى عبد الله الجدلى لان ام عدوان ابن عمرو بن قيس
ابن عمرو يقال لها جديلة فهم ينسبون اليها فى سبعين راكبا وعقبة
بن طارق الجشمى فى اربعين راكبا وبونس بن عمرو بن عمران الجابرى
فى اربعين راكبا وكان يونس قد رجع الى الكوفة قبل شخوصها ولاء
لاربعة انفرها دارها ولاء المائة والخمسون ومن على بهم حتى وافوا
مكة وابن الحنفية واهل بيته اولئك القوم بزمزم قد اعدلهم
عبد الله ابن الزبير الحطب ليحرقهم بالنار فيما يظهر للناس ولهم
حتى يبايعوا فعمل الغادرون دولتهم بالباب ودخلوا فكبروا
ونادوا يا لثارات الحسين ثم شدوا على الحرس الموكلين بابن الحنفية
واصحابه فطردوهم ودخلوا عليه يغدونه بابائهم وامهاتهم

ويقولون

ويقولون حل بيننا وبين ابن الزبير فقال لا استحل القتال فى حرم
الله وقال ابن الزبير واعجبا من هذه الحشية الذين اعتزلونى
فى سلطانى يبغون حسينا كانى انا قاتلت حسينا والله لو قدرت
على قتلته لقتلتهم وكان دخولهم على ابن الزبير وفى ايديهم
الحشب كراهة ان يشهروا السيوف فى الحرم والمسجد الحرام وقال
بعضهم بل وثبوا على الحشب الذى كان ابن الزبير جمعه حول
زمزم لاحراق ابن الحنفية واصحابه فاخذ كل امرئ منهم بيده
حشبة فشدوا حشبتين واقبل ابن الزبير على ابى عبد الله الجدلى
واصحابه فقال انزلونى اخلى بسبيل صاحبكم دون ان يبايع ويتابعنا
فقال الجدلى ورب الركن والمقام والحل والحرام لتطئن بسبيله
فينزل من مكة حيث شاء ومن الارض حيث احب ولنجالدنك
بالسيوف فقال الزبير ورأى ان اصحابه قد ملؤا المسجد واصحاب
ابن الحنفية لا يبلغون مائتين وما هؤلاء والله لو اذنت لاصحابى
فيهم ما كانوا عندهم الا اكلة راس فقال صخر بن مالك اما والله
انى ان رمت ذلك ان يوصل الينا قبل ان يرى فينا ما يحب فقام
الطفيل بن عامر فقال

قد علمت ذات الشباب الرود ٭ والحرم ذى البضلة المهود

اتا الاسود وبنو الاسود فقال ابن الحنفية لعامر يا ابا الطفيل
مر ابنك فليكلم ابن الحنفية امركم بتقوى الله وان تحقنوا
دمائكم انى معتزل لهذه الفتنة حتى تجتمع الامة اذا اختلفت وتفرقت
فاطيعونى وقال عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب لابن الزبير
قد نهيتك عن هذا الرجل واعلمتك انه لا يريد منا ان قتلناه فاكففت
عنه وعن اصحابه فقال والله لا افعل حتى يبايع ويبايعوا ايبايع
يزيد ولا يبايعنى فمكث القوم ثلاثة ايام فاصلح بعضهم بعضا
فى المسجد والمعتمرون يمشون فيما بينهم بالصلح فلما كان اليوم الثالث
قدم عليهم من قبل المختار ابو المعتمر فى مائة وهانئ بن قيس فى مائة
وظبيان بن عمارة التميمى فى مائتين ومعه مال بعث به المختار
وهو اربع مائة الف درهم ثم اقبلوا جميعا حتى دخلوا المسجد يكبرون
وينادون يا لثارات الحسين على اداهم اصحاب ابن الزبير حاموهم
ورأى ابن الحنفية انه قد امتنع واصحابه فقال لهم اخرجوا بنا
الى الشعب ولم يقدر ابن الزبير على حبسهم فخرج فنزل شعب على
وضم اليه المال الذى عنده وانت الشيعة من عشرة وعشرين
ورجل ورجلين حتى اجتمع معه اربعة الاف رجل ويقال اقل
من اربعة الاف فقسم بينهم المال الذى اتاه ولما صار ابن الحنفية

فى هذا الجمع استأذنه قوم ممن كان قدم اليه فى اتيان الكوفة
للاتلام باهليهم ثم الرجوع اليه منهم عبد الله ابن هانئ الكندى
وعقبة ابن طارق الجسمى ومالك ابن حزام بن ربيعة الكلابى وعبد الله
ابن ربيعة الجشمى فقدموا الكوفة فلما كانت وقعة جبانة
السبيع قاتلوا المختار لا عبد الله هانئ فيقال انه رجع الى ابن
الحنفية ثم ان المختار بعث الى ابن الحنفية بثلاثين الف دينار
مع عبد الرحمن ابن ابى عمرة الثقفى وعبد الله ابن شداد الجشمى
والسائب بن مالك الاشعرى وعبد الله وهو عبد الملك بن
الحصل الطائى وبعث معهم براس عبيد بن زياد وحصين بن نمير
وابن ذى الكلاع ونصب هذا الرؤس على باب المسجد وقسم ابن
الحنفية ذلك المال بين اصحابه فقووا وعزوا فقالوا ولما نزل
ابن الحنفية بالشعب عز بن امنعا حتى قتل المختار وظهر مصعب
ابن الزبير على الكوفة واشتد امر عبد الله ابن الزبير وتضعضع
امر اصحاب ابن الحنفية وانقضت عنهم موادهم واشتد حصارهم
وقال ابن الزبير لابن عباس لم يبلغنا قتل الكذاب قال
ومن الكذاب قال ابن ابى عبيد فقال قد بلغنى قتل المختار قال
كانه تكره تسميته كذابا وتوجع له فقال ذلك رجل قتل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قتلنا وطلب بدمائنا وشفى عليل صدورنا وليس جزاؤه منا
الشتم والشتامة فقال ابن الزبير لست ادري ءانت معنا ام علينا
وعر ابن عباس بعروة بن الزبير فقال قد قتل الكذاب المختار وهذا
راسه فقال ابن عباس انه قد بقيت لكم عقبة فان صعدتموها
فانتم انتم يعني عبد الملك واهل الشام وبعث ابن الزبير الى ابن
الحنفية ان البلاد قد افتتحت وان الامور قد استوسقت فاخرج
الي فادخل فيما دخل فيه الناس والا فاتني منابذا فكان رسوله
ذلك عروة بن الزبير فقال له ابن الحنفية بؤسا لاخيك ما الحه
فاسخط الله واعقله عز ذات الله وقال لاصحابه في خطبته خطبها
انه بلغني ان هذا العدو الذي قربت داره وساء جواره واشتدت
ضغبته يريدان يثور الينا بمكاننا هذا من يومنا هذا وقد انت
لم احب الانصراف عنا في ذلك فانه لا ذمام عليه منا ولا يوم
فاني مقيم حتى يفتح الله بيني وبينه وهو خير الفاتحين فقام اليه
عبد الله الجدلي ومحمد بن بشر وعبد الله بن سبيع فتكلموا وعلموا
انه غير مفارقه فاتوا ابن الزبير فقال ابن الحنفية وكره
ابن الحنفية ان يقاتله في الحرم وكان خبر ابن الحنفية انتهى الى
عبد الملك بن مروان وبلغه فعل ابن الزبير به فبعث اليه بعلبه

انه ان قدم عليه لحن اليه وعرض عليه ان ينزل الى الشام شاء
حتى يتقيم امر الناس وكان رسوله اليه حبيب بن كره مولاهم وكتب
وكتب عبد الله ابن عباس الى عبد الملك في محمد ابن الحنفية كتابا
يساله فيه الوصاة بمحمد بن الحنفية والعناية بشانه والخيطة
عليه انا صار الى الشام فاجابه عبد الملك بكتاب حسن يعلمه
فيه قبول وصيته وساله ان ينزل به حوائجه وخرج ابن الحنفية
واصحابه يريدون الشام وخرج كبير عزه امامه وهو يقول
هديت يا مهديا ابن المهتدي ٭ انت الذي نرجو وبه ونرتجي ٭
انت ابن خير الناس من بعد النبي ٭ انت امام الحق لسنا نمتري ٭
يا ابن علي سر ومن مثل علي ٭ وانا ابن الحنفية مدين وبها نظهر
ابن جنى العكي من قبل عبد الملك فحدثه اصحابه بما كان من عزه
عبد الملك بعمرو بن سعيد بن العاص بعد ان اعطاه العهود الموكدة
وحلفه ونزل اليه وحدث الناس بفضل محمد وكثرة صلاته
وزهده وحسن هديه فلما بلغ ذلك عبد الملك ندم على انه
له في قدوم بلده فكتب اليه انك قدمت بلادنا باذن منا
وقد رايت ان لا يكون في سلطاني رجل له يبا يعني فلك الف
الف درهم اعجل لك منها مائتي الف درهم ولك النفن التي

ارفات اليك من مصر وكانت سفنا بعث اليه فيها بامتعه
واطعمه فكتب اليه ابن الحنفيه قد قدمنا بلادك باذنك اذ كان
ذلك لك موافقا وارتحلنا عنها اذ انت لجوارنا كارها وقدم ابن
الحنفيه فنزل الشعب بمكة فبعث اليه ابن الزبير ارتحل عن هذه
الشعب فما اراك مقيما عنده ويشعب الله لك ولاصحابك فيه
اصافا من العذاب وكتب الى مصعب بن الزبير اخيه يحذره باسماء
رؤساء اصحاب ابن الحنفيه ويامره ان يسير لنسائهم من الكوفه
فسير نساء نفر منهم فيهن امراة طفيل بن عامر بن وائله وهي ام ابنه
بنت عمرو الكنانيه فجاءت حتى قامت عليه فقال الطفيل

في ذلك

ان بنا سيرها مصعب ٭ فاتى الى مصعب مذنب ٭
افود الكتيبه مستلئما ٭ كانى اخو عزة اجرب ٭
على ذلاص تخبرتها ٭ وبالكف ذو رونق مقضب ٭
سعرت عليهم مع الساعرين ٭ فاذا اذا الخمرت تنعب ٭
فلو ان بحيى به قوة ٭ فيغزو مع القوم او تركب ٭
ولكن بحيى كفرخ العقاب ٭ ريش قوادمه ارعب ٭

فكف ابن الزبير عن ابن الحنفيه حتى اذا جح الناس وكان يوم النفر

ارسل اليه فنخ عن هذا المنزل وانفر مع الناس والا افاني من خبرك
فسأله معاذ بن هانئ وغيره من اصحابه ان يأذن في مقارعته
وقالوا قد بدأك بالظلم واضطرك وايانا الى الامتناع فقال له
ابن مطيع لا يغرنك قولهم اولاء القوم فانهم قتلت ابيك واخيك
فقال بضر لقضاء الله اللهم البس ابن الزبير لباس الذل والخوف
وسلط عليه وعلى اشياعه وناصريه من يومهم مثل الذين يوم
الناس اللهم ابله بخطيئته واجعل دائرة السوء عليه سيروا بنا
على اسم الله الى الطايف فقام ابن عباس فدخل على ابن الزبير
فقال له ما ينقضي عجبي من تنزيلك علي بني المطلب يخرجهم من حرم الله
وهم وليه اولى به واعظم حرمة منك ان عوقب الظلم لتزول الجبال
فقال ابن الزبير ما منك اعجب ولكن من نفسي حين ادعك تنطق
عند مثلك فيك فقال ابن عباس والله ما نطقت عند احد من
الولاة لخير منك فوالله نطقت غلاما عند رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وابي بكر ونطقت رجلا عند عمر وعثمان وعلى
عليه السلام يروني احق من نطق فيسمع لرأيي وينقبل مشورتي كل
هؤلاء خير منك ومن ابيك فقال والله لئن كنت لي ولاهل بيتي
مبغضا لقد كتمت بغضك وبغض اهل بيتك منذ بضعة وستين فقال

696
C 96

ابن عباس ذلك والله ابلغ الى جاعر بنات بعضه والله خزان
وانما اذ دعاك الى ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في خطبك فاذا عوتب على ذلك قلت ان له اهيل
سوء فاذا صليت عليه تطاولت اعناقهم وسمت وسمهم
فقال ابن الزبير اخرج عني ولما تقربني قال انا ازهد فيك
من ان اقربك ولاخرجن عنك خروج من يئست منه ويقليك
فلحق بالطايف فلم يلبث الا يسيرا حتى توفي فصلى عليه ابن الحنفيه
فكبر عليه اربعا وضرب على قبره فسطاطا ولم يزل ابن الحنفيه
بالطايف حتى اقبل الحجاج بن يوسف من عند عبد الملك الى ابن
الزبير فلما حصره عاذ ابن الحنفية الى الشعب وكتب اليه عبد
الملك بعد مقتل مصعب بن الزبير وبعثه الحجاج اما بعد فاذا
اتاك كتابي فاخرج الى الحجاج عاملي فبايعه فكتب اليه اني لا ابايع
حتى يجتمع الناس علي فاذا اجتمعوا كنت اول من يبايع فلما قتل
عبد الله ابن الزبير وهو يومئذ بالشعب ايضا سرح اليه عبد الله
الجدلي بكتاب منه الى عبد الملك يسأله فيه الامان لنفسه
واصحابه فبعث اليه الحجاج بامره بالبيعة فابا فقال قد كتبت
الى عبد الملك كتابا فاذا جاءني جوابه بما سألته بايعت قال

او تشترط

او تشترط على امير المومنين الشروط لنبايعه فابا وكارهها
فاتاه عبد الله بن عمر ابن الخطاب فقال له ما تريد من رجل
ما نعلم في زماننا مثله امسك عنه حتى ياتيك كتاب ابن عمه
وقد كان كتاب عبد الملك اتى الحجاج قبل قتل ابن الزبير يامره
فيه بالكف عن ابن الحنفيه والرفق به الحجاج حتى قدم على ابن
الحنفية رسوله ابو عبد الله الجدلي بجواب كتابه يبسط الامان
ويصدق قوله ووصف ما هو عليه في اسلامه وعفافه وفضله
وقرابته وعظيم حقه وقال له لعمري لئن الجاتك الى الذهاب
في الارض خائفا لقد ظلمتك وجفوتك وقطعت رحمك فبايع
فبايع الحجاج على بركة الله وامره بالقدوم عليه امنا مامونا و
في الرحب والسعة والى الكرامة والانزة والمواساة فخرج الى
الحجاج فبايعه لعبد الملك واختصه الحجاج اليه معه فجعله
منهم عبد الله بن عمرو بن عثمان ومحمد بن سعد بن ابي وقاص
وعروة بن الزبير فلما قدم على عبد الملك اعظمه واكرمه وبره
واقبل عليه فحسده الحجاج على ما راى من اقتفاء عبد الملك
به فقال والله يا امير لقد اردت ان اضرب عنقه اولا نقدمك
الى فلم لتاخره وتثاقله عن البيعة فقال له عبد الملك

مهلا بالحجاج فسالوه ان ينزع عنه سلطانه فقال
انه لا سلطان له عليك ولا حد من الناس دونى ذلك فى كل
سنة رحلة الى تزوم فيها حوائجك فاقضيها لك ويقال انه
قال اخلنى يا امير فقال انه ليس دون الحجاج سر قال فاعدنى
عليه فانه يكفينى الغدو والرواح اليه ويعيدنى على عزمك
قبل بيع الثمرة فقال عبد الملك لا سلطان لك عليه دون
بلوغ الثمرة ولا على عبد الله بن جعفر فانهما ينتظران الغلة
اوصلتنا ثم انصرف من عند عبد الملك وكان معه جماعة
من اصحابه منهم عامر ابن حزبن وائلة ابو الطفيل ومحمد ابن
بشر ومحمد بن يزيد بن خرعل حتى قدموا المدينة حدثنى ابو الحسن
المدائنى عن ابن جعدبة عن ابن كيسان قال قال عبد الملك
لابن الحنفية حين قدم عليه وهما خلوان اتذكر مقامك يوم
الدار فقال اتنشدك الله والرحم يا امير فقال ما ذكرتها ولا اذكرها
وكان محمد سمع مروان قال لعلى يوم الدار قطع الله الليلة اتوك
فاخذ محمد بحمائل سيف مروان فوجع ففرق بينهما ويقال ان
الحجاج وجه ابن الحنفية الى عبد الملك وافدا فاكرمه وبره ثم
رده الى المدينة وقال فدانى فى كل عام وان الحجاج لم يتخصه

معه وتوفى محمد ابن الحنفية بالمدينة ودفن بالبقيع سنة احدى
وثمانين ويقال فى اثنين وثمانين وحدثنى محمد بن سعد عن
الواقدى فى اسناده قال ارسل ابن الزبير الى العباس وابن الحنفية
ان بايعا فقال ايجتمع الناس على رجل ثم نبايع فانك فى فتنة
فغضب من ذلك ولم يزل الامر يغلظ بينه وبينها حتى خافاه خوفا
شديدا وحبس ابن الحنفية فى زمزم فبعث الى الكوفة يخبر بما فيه
من ابن الزبير فاخرج اليه المختار واربعة الاف عليهم ابو عبد الله
الجدلى فصاروا الى المسجد الحرام فلما راى ابن الزبير ذلك دخل
منزله وقد كان ايضا ضيق على ابن عباس وبعث الى حطب فجعله
على باب ابن عباس وحول محبس ابن الحنفية من زمزم فمنعه
ذلك الجيش فما اراده وصار ابن الحنفية الى الشعب فنزله ثم ان
ابن الزبير قوى على ابن الحنفية حتى قيل المختار وعلبه صعب
على الكوفة فاخرج ابن عباس وابن الحنفية عنه وقال
لا يجاورانى ولم يبايعانى فخرجا الى الطايف فمرض ابن عباس ثمانية
ايام ثم توفى بالطايف فصلى عليه ابن الحنفية ودفنه وكبر
عليه اربعا وكان الذى تولى حمله ودفنه مع ابن الحنفية اصحابه
الشيعة وقال بعض الرواة مات ابن الحنفية بايله وذلك غلط

والثبت ان ابن الحنفيه مات بالمدينه ولخمس وستون سنة
وصلى عليه ابان بن عثمان بن عفان وهو والى المدينة فقال
له ابو هاشم ابن تخن نعلم ان الامام اولى بالصلاة ولولا ذلك
ما قدمناك وبقال ان اباهاشم اباان يصلى على ابيه ابان فقال
بان انتم اولى بميتكم فصلى عليه ابو هاشم وروى الواقدى ان
محمد ابن الحنفيه قال فى سنة الجحاف حين دخلت سنة احدى
وثمانين هذه لخمس وستون سنة قد جاوزت سنى ابى وتبين
وتوفى تلك السنه حدثنى ابو مسعود الكوفى عن عيسى بن يزيد
الكندى قال سمعت المشايخ يتحدثون انه لما كان من امر ابن
الحنفيه ما كان بجمع بالمدينة قوم من السودان غضبا له ومراغمة
لابن الزبير فراى ابن عمر غلاما له فيهم وهو شاهر سيفه فقال
له ويلك ويحك اخرجنا الى ترابكم عن باطلكم الى حفنا فبكى ابن عمر
وقال اللهم ان هذا الذى بنا وقال غيره مجمعوا ايام الحرة وهم
يظهرون نصرة يزيد على ابن الزبير وخرج غلام ابن عمر معهم

امر العباس بن عبد المطلب بن هاشم وولده

واما العباس ابن عبد المطلب فكان مجبا لرسول الله صلى الله عليه
واله وسلم مايلا اليه وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

يا تنزل فيقال فيه واسلمت لبابه بنت الحرث امراة حين
بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال الشاعر
بها فلت الاسلام بعد محمد ٠ وفرج رسول الله بنت خويلد ٠
حدثنى يحيى ابن معين شاجر بن عبد الحميد ابنا معتمر
عن ابى دنين انه قيل للعباس انت اكبر ام رسول الله فقال
هو اكبر منى وانا ولدت قبله وحدثنى بعض المدنيين ان
العباس قال لابن عقيل انه قيل لامى قد ولدت امنة غلاما
فخرجت وخرجت معها فكان اراه يضع يديه فاجتذبنى
النساء اليه وقلن قبل لخالك وانما عبد الكعبة بن عبد المطلب
فات صغيرا قبل النذر الذى نذره عبد المطلب فى ذبح ولده
وحدثنى عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن ابى صالح قال
قال العباس انا اسن من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بثلاث ولد عام الفيل وولدت قبل الفيل بثلاث سنين حدثنى
ابو مسعر رجل من اهل اليمن عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن عباس
ان رجلا من قريش راى العباس فقال هذا عم رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ومال سلم حتى لم يبق كافر فشكى العباس قوله الى النبى
فخرج مغضبا فقال من اذى العباس عمى فقد اذانى ان عم الرجل

صوابه فالوا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر
اني قد عرفت ان رجالا من بني هاشم وغيرهم اخرجوا مكرهين منهم
عمي العباس فمن لقيه منكم فلا يعرض له فانه خرج مكرها ومن
لقي ابا البختري يعني العاص بن هاشم بن الحرث ابن اسد بن عبد العزى
بن قصي فلا يعرض له وكان ابو البختري ممن اعان على نقض الصحيفة
التي كتبها قريش على بني هاشم وبني المطلب بن عبد مناف حين
وخلوا الشعب فقال ابو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة انقتل اباءنا
وابناءنا واخواننا ونترك العباس لئن لقيته لالحمن وجهه
بالسيف فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففال
لعمر ابن الخطاب يا ابا حفص ليضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بالسيف فقال عمر دعني اضرب عنق ابي حذيفة فقد نافق
فكان ابو حذيفة يقول ما انا بامن شر كلمتي ولا ازال خائفا منها
الا ان يكفرها الله بشهادة فقتل يوم اليمامة وحدثني بكر بن الهيثم
حدثني ابو الحكم العدني عن ابيه عن عكرمة عن ابي رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كنت غلاما للعباس
وكان له اسلام فدخلنا اهل البيت اسلم العباس واعتقد
للبيعة لرسول الله على الانصار ليلة العقبة على قبة قريش تطلب

واسلم لم الفضل فكانت ثالثة او قال ثانية النساء بعد خديجة
وكان العباس هياب قومه فيكتم اسلامه وكان ذا مال متفرق
على قريش وكان يحامي على مكرمته بني المطلب من السقاية والرفادة
ويخاف خروجهم من يده فخرج مع المشركين يوم بدر واطعم بخلدا
مع المطعمين وكان يكتب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بخبر المشركين فكتب اليه بخبرهم وما اعدوا له يوم احد وحذره
اياهم كيلا يصيبوا عرته وحدثني عباس ابن هشام الكلبي عن ابيه
عن جده عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله قال كتب العباس ابن
عبد المطلب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند خروج المسلمين
الى بدر بعلة السبب الذي خرج له من مدارة قريش يوم بدر بعث
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آن الزمني من الغدا نلظ
ما ياخذ من احد كان كتابه من مكة مع رجل من بني كنانة ومعه
كتابه والى رسول الله باستعداد قريش لغزوه يوم احد فاسفا
ان يصيبوا عرته ويلغه فبعث جعفرا عتق غلاما له يكنى ابا رافع بيثربه
فالوا وكان العباس اخذ بلجام بغلة رسول الله يوم حنين ويقال
بحكمته واقبل يومئذ نفر من بني ليث من كنانة يريدون رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فدنا منه احدهم فاحتضنه العباس

واحدق به موالى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
العباس لاقرب الموالى منه اضرب ولا تنق مكانى ولا يتك ابنا
قلت فقتل الموالى اللبتى وجه اخوا المقول فرفع بن الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضنه العباس وقال كما قال او
لافضل حتى فعل ذلك بنته منهم فدعا النبى صلى الله عليه وآله
وسلم وقبل وجهه وفى يوم حنين يقول العباس

الا هل اتاعر بى بكرى ومقتلى ٭ بوادى حنين والاسنة شرع ٭
وقولى اذا ما النفر جاشت لاقرى ٭ وهام تدهد تحت ذاك الوديع ٭
وكيف ردت الخيل وهى معيزه ٭ بزور وانعطى فى اليدين وتمنع ٭
وقولى اذا ما الفضل شد بسيفه ٭ على القوم اخرى يابنى فرجع ٭
كان السهام المرسلات كواكب ٭ اذا دبرت عن عجما وهى تلمع ٭
نصرنا رسول الله فى الحرب سبعة ٭ وقد فر من قد فر عنه فاقشع ٭

يعنى بالسبعة نفسه وعلى ابن ابى طالب والفضل ابن العباس وابا سفيان
بن الحرث ابن عبد المطلب واسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وابا رافع مولى رسول الله وايمن ابن عبيد
اخا اسامة لامه ام ايمن ويقال ان السابع مكان ايمن بعض ولد الحرث
ابن عبد المطلب ويقال انهم العباس وعلى وابو سفيان بن الحرث

وعقيل

وعقيل ابن ابى طالب وعبد الله ابن الزبير والزبير بن العوام
واسامة ابن زيد وهو الحرث يقولون ان جعفر ابن ابى سفيان
شهد حنينا ايضا وحدثنى مظفر ابن مرجا عن ابن ابى اويس
عن ابيه عن محمد بن عبد الرحمن عن سهيل ابن ابى صالح
عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لعمه العباس فيكم النبوة وفيكم الخلافة حدثنى
عبد الله ابن صالح حدثنى ابراهيم ابن حمزة الزبيرى عن اسماعيل
ابن قيس الانصارى عن ابى حازم ابن دينار عن سهل ابن
سعد قال نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلا
فقام يغتسل فاخذ العباس كساء فستره به قال فرايت النبى
رافعا راسه من جانب الكساء وهو يقول اللهم استر العباس
من النار وقال العباس وولده من النار وحدثنى مظفر ابن
مرجا ثنا ابراهيم الهروى عن عبد الله ابن عثمان الوقاصى عن
عن جد ابى اميه مالك ابن حمزة بن ابى اسيد الساعدى قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على العباس وبيته
فقال تفاروا فرجف بعضهم الى بعض ثم اشتمل عليهم بملاءته
وقال يارب هذا عمى وصنو ابى وهؤلاء اهل بيتى فاسترهم من النار

كتوى اياهم بملاء لى فامنت اسكفة البيت وحوايط البيت
وحدثنى هشام ابن عمار الدمشقى عن اسماعيل بن عياش عن صفوان
ابن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن كثير بن مرة الحضرمى
قال سمعت عبد الله ابن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اتخذنى خليلا كما اتخذ ابراهيم
ابراهيم خليلا وان منزلى فى الجنة بحاه منزل ابراهيم ونزل
العباس عمى فيما بين منزلى ومنزل مؤمن بين خليلين حدثنا
احمد ابن ابراهيم الدورقى ثنا خلاد بن يحيى عن سفيان عن ابيه
عن ابى الضحى قال قال العباس بن عبد المطلب لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انك لا اعرف صفاين فى صدور اقوام اوقعت
بهم فقال اما انهم لن تنالوا خيرا حتى يحبوكم او يرجوا سلهم
شفاعتى ولا يرجوها بنو عبد المطلب سلهم حتى من حكمة بن سعد
العشيرة وعدادهم فى مراد حدثنى عمرو بن محمد ثنا عبد الوهاب
بن عطاء الخفاف عن موسى ابن كردم عن مجالد ابن سعيد عن الشعبى
قال كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذا راى العباس عمه
اوسع له وقال هذا عمى وبقية آبائى وحدثنى بعض اصحابنا
عن زبير بن بكار عن عتيق بن يعقوب عن عبد العزيز ابن

الدراوردى عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الله ابن ابى بكر
انه بلغه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال احفظونى فى
العباس عمى فان عم الرجل صنو ابيه حدثنى عباس بن هشام
الكلبى عن ابيه عن جده عن ابى صالح قال قال على ابن ابى طالب
عليه السلام لم ار ايا قط او توفتا واحكم عقدا من راى عمى
العباس حدثنى عبد الله ابن صالح العجلى ثنا ابو بكر بن عياش
عن ابى حصين ان العباس بن عبد المطلب قال لابنه عبد الله
ابن عباس حين اخصه عمر بن الخطاب وقربه يا بنى لا تكذبه
فيطرحك ولا تغتب عنده احدا فيمقتك ولا تقولن له شيئا
حتى يسالك ولا يغتبن له سر افيزدريك ويقال انه قال
له ان هذا الرجل قد دنا لك واكرمك فاحفظ عنى ثلاث
لا تجربن عليك كذبا ولا تغتابن له سرا ولا تعتابن عنده احدا
حدثنى الاعين ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ثنا زهير عن ليث
عن مجاهد عن على ابن عبد الله ابن عباس قال اعتق العباس
عنده وقته سبعين مملوكا حدثنى ابراهيم ابن احمد الدورقى ثنا
عبد الرحمن المبارك الطحاوى عن سفيان بن حبيب عن شعبه
عن عمرو بن مرة عن ذكوان عن صهيب مولى العباس قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رايت عليا يقبل يد العباس ورجله ويقول يا عم ارضى عنى
حدثنى الحسين بن على بن الاسود ثنا وكيع بن الجراح عن اسرائيل
الملائى عن الحكم ابن عتيبة ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم
بعث عمر بن الخطاب مصدقا فاشكاه العباس الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله اما علمت ان العم
صنو الاب وانا قد استسلفنا زكوة العباس العام عام اول
وحدثنى اسحاق الفروى ابو موسى ثنا ابو معاوية الضرير ثنا
عبد الرحمن ابن عبد الله العمرى عن نافع قال خرج عمر عام الرمادة
يستسقى فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا
نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فسقوا وحدثنى اسحاق الفروى
ثنا وكيع عن اسامة بن زيد عن ميمون بن ميسرة عن الشائب
بن يزيد قال نظرت الى عمر يوم عد ليستسقى عام الرمادة متوكئا
خاشعا عليه بردة لا يبلغ ركبتيه فرفع صوته بالاستسقاء
وعيناه تفيضان والدموع تجرى على خده ولحيته واذا العباس
لعن يمينه فاستقبل القبلة يدعو الى ربه ولخد بيد العباس فقال
اللهم نستشفع اليك بعم نبيك والعباس قائم الى جنبه ملى فى الثنا
وعيناه تهملان حدثنى ابو بكر الوراق ثنا اسحاق ابن البهلول

عن

عن محمد ابن اسماعيل ابن ابى فديك عن هشام ابن سعد عن زيد ابن
اسلم عن ابيه قال خرج عمر يستسقى فاخذ بصبعى العباس وقال
اللهم هذا عم نبيك فاسقنا فما برح الناس حتى سقوا ويروى
عن الكلبى عن ابى صالح قال اجدبت الارض على عهد عمر حتى الفت
الدعاء والقت العصى وعطلت النعم فقال كعب يا امير المؤمنين
ان بنى اسرائيل كانوا اذا اصابهم مثل هذا استسقوا ببعض الانبياء
فاستسقى عمر بالعباس فجعل عمر يدعو والعباس يدعو وحدثنى
عباس ابن هشام الكلبى عن ابيه عن جده محمد بن السائب عن ابى
صالح عن ابن عباس قال استسقى عمر ابن الخطاب الكذب بالعباس
عام الرمادة فقال اللهم ان هذا عم نبيك وصنو ابائك نتوسل
راغبين متوسلين اليك بعم نبيك فاسقنا سقيا نافعة تعم
البلاد وتحيى العباد اللهم انا نستسقيك بعم نبيك ونستشفع
اليك بشيبته فسقوا فقال فى ذلك الفضل بن عباس ابن عتبه
ابن ابى لهب ابن عبد المطلب

يعنى سقى الله الحجاز واهله ٭ عشية يستسقى بشيبة عمر ٭
توجه بالعباس فى الجدب راغبا ٭ اليه فما ان رام حتى اتى المطر ٭
رضيه رسول الله فينا تراثه ٭ فهل فوق هذا للمفاخر مفخر ٭

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ابن عفيف النصرى

ماذا العباس ابن شيبه عايلا ٭ للناس عند تذكر الايام ٭
رجل تفتح بالسماء لصوته ٭ لما دعا بفضيله الاسلام ٭
عرف فرتبش يوم قام مقامه ٭ فيه له فضل على الاقوام ٭

وقال ـــــ الخر

٭ رسول الله والشهد امنا ٭ وعباس الذى فوق الغمام ٭

وقال الواقدى فى روايته لما كان عام الرمادة وهو عام الجدب سنة ثمانى عشرة استسقى عمر ابن الخطاب بالعباس وقال اللهم انا كنا نستسقيك بنبينا اذا قحطنا وهذا عمه بين اظهرنا ونحن نستسقيك به فلم ينصرف حتى اطبق السحاب قال وسقوا بعد ثلاثة ايام وكان عام الرمادة العام الذى كان فيه طاعون عمواس بالشام حدثنا خلف ابن هشام البزار عن خالد بن عبد الله الواسطى عن يزيد بن عبد الله ابن الحرث ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال من اذى العباس فقد اذانى ان عم الرجل صنو ابيه حدثنى عباس ابن هشام الكلبى عن ابيه عن جده عن عكرمه عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال للعباس يا عم من حفظنى فيكم حفظه الله ولن يستكمل رجل الايمان حتى

يعرف

يعرف لك فضلك يا عم حدثنى عمر بن بكير حدثنى هشام ابن محمد الكلبى عن ابيه عن الصلت بن عبد الله عن جابر ابن عبد الله الانصارى انه قال للمغيرة بن نوفل الهاشمى بابى وامى انتم يا بنى هاشم كيف تفلح هذه الامة وقد جاشت عليكم وقد تولى قيامهم عمه فاستداروا بالرأى عليه حدثنى عباس بن هشام الكلبى عن ابيه عن جده عن ابى صالح عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال للعباس من سمعت منه مكروها او اذيته فى جاهلية او اسلام فلم اسمعه منك قط ولم اذه ولقد سئلت ربى ان يعضدنى بالحق محمودا اليه والى فعضدنى بحمزة وبك وحدثنى محمد ابن زياد الاعرابى حدثنى سنابة عن اسرائيل عن عبد الاعلا عن سعيد بن جبير قال وقع رجل فى بعض ابا العباس فلطمه العباس فاخذ قومه السلاح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصعد المنبر ثم قال ايها الناس اى الخلق اكرم على الله قالوا انت يا رسول الله قال فان العباس منى وانا منه لا تسبوا اموتنا فتؤذوا احيانا قالوا نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا يا رسول الله وحدثنى الوليد بن صالح عن الواقدى عن ابن ابى الزناد عن موسى بن عقبه عن كريب عن ابى رشيد بن مولى بن عباس قال لقد

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجل العباس من بين
الناس اجلال الولد والده وحدثني ابن كريب قال ما ينبغي لابن
ان يجل الا ابا او عما وحدثني الوليد عن الواقدي عن ابن ابي الزناد
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لقد رايت من تعظيم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العباس عمه امرا عجبا اعمى على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه فلددناه ثم سرى به
عنه فافاق فلما علم انه قوله قال والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت
احد الا لد سوى عمي العباس فرايتهم يلدون رجلا رجلا
وفي البيت رجال يذكر فضلهم حتى لقد لدت لحماته صائمة
حدثني رجل من اصحابنا عن زبير بن بكار عن اسماعيل بن عبد الله
عن بكار بن محمد عن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة قالت كانت لحاصرة تاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وهو لا تهتدي لاسم الحاصرة وتقول عرق النساء فاخذته
يوما فلددناه فلما افاق قال والذي نفسي بيده لا يبقى احد في البيت
الا لد غير عمي العباس قالت وفي البيت رجال يذكر فضلهم فلدوا
رجلا رجلا وحدثني الزبير بن بكار عن ابراهيم بن حمزة عن محمد بن
طلحة عن نافع ابن ابي نعيم عن سعيد بن المسيب قال سمعت سعد ابن ابي وقاص

قال

فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى بقيع الخيل
وهو موضع سوق النخاسين اليوم فطلع العباس فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم هذا العباس اجود قريش كفا
واوصلها حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن معمر عن ايوب
عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اشتكى الشكاة التي توفي فيها فغمز من شدة
الوجع فلددوه فلما افاق قال من فعل هذا قالوا خشينا ان تكون
بك ذات الجنب فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما كان الله ليعذبني
بها ثم قال لا يبقين في البيت احد الا لد غير عمي العباس عقوبة
لهم فالددت ميمونة وهي صائمة وحدثني بكر بن الهيثم عن عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد ابن ابي
وقاص قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينظر
الى بعث ويجمزه فطلع العباس فلما راه قال هذا نبيكم اجود
قريش كفا واوصلها اهـ حدثني الوليد بن صالح عن الواقدي
عن ابن ابي الزناد عن ابيه عن الثقات من آل عثمان وغيرهم
ان العباس لم يزل يعز عثمان وهما ركبان وهو راجل الا نزلا حتى
يجوزهما اجلالا له او يمشيان معه حتى يبلغ منزله او محله

حدثني يوسف بن موسى القطان ثنا جرير بن عبد الحميد عن
يزيد بن ابي زياد عن مجاهد قال جاء عبد الرحمن بن صفوان وكان
صديقا للعباس بابيه يوم فتح مكة الى النبي صلى الله عليه واله
وسلم ليبايعه على الهجرة فقال صلى الله عليه واله وسلم انه لا هجرة
فقال العباس اقمت عليك لما بايعته فقال بيده هاه ابو رشد تم
عمي ولا هجرة حدثني ابو مسلم الاعمى المؤدب حدثني هشام الكلبي
عن ابيه عن محمد ابن السائب عن ابي صالح عن عقيل بن ابي طالب
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اتى اتاه الى عمه العباس وقد خرج
الى بعض نواحي المدينة قراره واقام عنده اياما حدثني ابو بكر
الاعين ثنا اسحق بن اسمعيل عن سفيان عن ابي هارون موسى
ابن عيسى قال كان للعباس ميزاب يصب في المسجد فكره عمر فقال
العباس اما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وضعه بيده
فقال عمر لاجرم والله لا يكون لك سلم الا ظهري فطاطا له حتى
ركب ظهره ثم وضعه وذكروا ان العباس بنا داره التي كانت
الى المسجد وجعل بابها
بينها باللبن والجاره ... فبارك لاهل هذه الداره
فدعا له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالبركة حدثني الحسين

بن علي بن الاسود حدثني يحيى بن ادم عن ابي بكر بن عياش عن ابي
حصين قال امر عمر بهدم الميازيب التي تصب في المسجد فاتاه العباس
فقال اراني لو اتاك غلام موسر مسلما ما كنت تصنع به قال كنت
افعل به كذا فذكر اعظاما واجلالا واسعافا قال فانا غلام محمد صلى الله
عليه واله وسلم قال اذهب فاصنع ما شئت حدثني عباس بن
هشام عن ابيه عن جده عن عكرمة ان العباس كان يامر فتوضع
مائدته في السفر فياكل من حضره ومن مر به ثم يلقى فضلها للطير
والسباع حدثني عبد الله بن صالح عن يحيى بن ادم عن عبد الله
ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن ابن المسيب قال لقد
جاء الاسلام وان جفنة العباس لتدعى فقراء بني هاشم وان
سوطه وقته معه لسفهائهم يطعم الجايع ويوتب السفيه وقال
الزهري هذا والله السودد قال ابراهيم على ابن هرمة
وكانت لعباس ثلاث بعدها ... اذا ما شتاه الناس اصبح اشهبا
فسلة ينمى الظلوم وجفنة ... شباع فيكسوها السنام المرغبا
وحلة عصب ما تزال معدة ... لعارض ريان يؤبر قد هبا
حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح عن رجل
من اهل المدينة قال كنت عند الحسين بن علي عليهما السلام فاتاه

رجل فقال له من اين اقبلت قال من عند عبد الله ابن عباس فاطعم
طعامه وابطب كلامه فقال الحسن ان اباه كان سيد قريش غير
مدافع وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بني هاشم
اطعموا الطعام وابطبوا الكلام فاخذها والله العباس وولت
حدثني ابو حسان الزيادي ثنا موسى بن داود عن الحكم بن المنذر
عن عمرو النخعي عن ابي جعفر قال اقبل العباس بن عبد المطلب وعليه
حلة وهو ابيض اصعر ذو ثروة فلما راه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال له يا رسول الله ما لبست قال من حمائل نبيا نعم قال وما الجمال
في الرجل بالف انت وامي قال اللسان حدثني احمد بن ابراهيم
الدورقي ثنا عبيد الله بن موسى ابنا اسرائيل عن سماك عن عكرمة
عن ابن عباس قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ
من بدر على اسارك العير فانه ليس بينك وبينها كبير شيء فناداه العباس
انه لا يصلح لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم قال
لان الله وعدك احدى الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك قال
احمد بن ابراهيم الدورقي وفي حديث حرمل فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم صدق عمي وحدثني احمد بن ابراهيم
الدورقي ثنا ابو داود الطيالسي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن كردوس

عن صهيب

عن صهيب مولى العباس قال ارسلني العباس الى عثمان بن عفان
ارعوه فاتيته وهو يغدي الناس فلما فرغ اتاه فقال افلح الوجه
يا ابا الفضل فقال ووجهك يا امير المومنين ثم قال عثمان انا في رسوله
وانا اغدي الناس فما زدت حين غديتهم على ان ابتلاه وذكر كلاما
حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله
عن نافع ولا اعلمه الا عن ابن عمر ان العباس استاذن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في المبيت بمكة ليالي منى فاذن له
حدثني بعض اصحابنا عن الزبير بن بكار عن ساعدة بن عبيد الله
عن داود بن عطا عن موسى ابن عبيدة الربذي عن محمد ابن ابراهيم
ابن الحرث التيمي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم
ان عمي العباس حاطني بمكة من اهل الشرك واخذ لي البيعة على الانصار
ونصرني في الاسلام اللهم فاحفظ وحط واحفظ ذريته من كل
مكروه وحدثني هشام ابن عمار قال سمعت الوليد بن مسلم يقول
قرئ علينا كتاب ابي جعفر امير المومنين يذكر فيه سابقة جد
العباس فقال فيه ومن ذلك انه حج في جيش العسرة بثمانين الف
درهم حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح
عن جابر ابن عبد الله ان غلاما للعباس بن عبد المطلب يقال له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلاب قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة بالطاف
بعث بها اليه عمه العباس وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قد شكا القيام على رجليه وكان كلاب بحارا بعيدا فامره فعمل له
منبره من اثل العبابة درجتين ومتعدا وذلك قبل فتح مكة وحدثنا
وهب بن بقية الواسطي ثنا يزيد بن هارون ابنا امية ابن يعلى
عن سالم ابي النضر قال لما كثر المسلمون على عهد عمر ضاق بهم
المسجد فاشترى عمر ما حوله من الدور الا دار العباس وحجراتهات
المومنين فقال عمر للعباس يا ابا الفضل ان المسجد قد ضاق وقد
ابتعت ما حوله من المنازل لاوسع بها على المسلمين مسجدهم الا دارك
وحجراتهات المومنين فاما حجراتهات المومنين فلا سبيل اليها واما
دارك فاما ان تبيعنيها بما شئت من بيت المال واما ان تطلب خطة حيث
حيث شئت من المدينة وابيناها لك من بيت مال المسلمين واما ان
تتصدق بها على المسلمين فتوسع بها مسجدهم فقال العباس لا ولا واحدة
منها فقال عمر انت اعلم اذهب فلن اعرض لك في عمر دارك التي هي
لها اليوم وبناها من مال المسلمين وحدثني عباس بن هشام عن ابيه
عن جده عن اسامة بن محمد بن اسامة بن زيد عن ابيه عن جده
ابن خليفة الكلبي قال اهديت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

زبيبا وتينا من الشام فقال اللهم ادخل على لحب اهلي اليك.
فدخل العباس فقال هاهنا يا عم دونك فكل حدثني عباس
بن هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما
امر السقاية والرفادة لبني عبد مناف بن قصي قد عوا فخرج منهم
هاشم فولي ذلك وقام به فلما مات هاشم بغزة قام بامر السقاية
والرفادة بوصية منه المطلب بن عبد مناف لاخوه ثم لما مات
المطلب قام بذلك عبد المطلب بن هاشم ثم ابنه الزبير بن عبد
المطلب بن عبد مناف ثم ابو طالب بن عبد المطلب ثم ان ابا طالب
افقر واختلت حاله فخرج عن القيام بامر السقاية والرفادة فا
فاستلف من اخيه العباس بن عبد المطلب النفقة على ذلك
عشرة الاف درهم فلما كان عام المقبل سأله سلف خمسة عشر الف
درهم او قال اربعة عشر الف درهم فقال له العباس انك لن تقضيني
مالي عليك فانا اعطيك ما سألت على ان لم تود الي مالي
كله وفي قابل فما رهن المكرمة من السقاية والرفادة الى دونك
والمال لك فاجابه الى ذلك فلما كان الموسم من العام المقبل
انداد ابو طالب عجزا وضعفا لقلة ذات يده فلم يمكنه النفقة
ولم يقبض العباس ماله فعادت السقاية والرفادة اليه وكان

العباس كرم بالطايف يولى بزبيبه فينبذ فى السقاية فلما فتح
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مكة اخذ مفتاح الكعبة وهم
يدفعه الى العباس فنزلت ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها فاقر السقاية والرفادة فى يد العباس واقر الحجابة فى يد
عثمان بن طلحة ابن ابى طلحة ابن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار
بن قصى وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين فتح مكة الا
ان قد وضعت كل مأثرة ومكرمة كانت فى الجاهلية تحت قدمى
الا سدانة البيت وسقاية الحاج وحدثنى على الا ترم عن ابى عبيدة
قال قام العباس بالسقاية والرفادة ثم قام بذلك عبد الله ابن عباس
ثم على ابن عبد الله ثم محمد بن على ثم داود بن على ثم سليمان بن
على ثم عيسى بن على ثم استخلف ابو جعفر قال انكم تقلدون هذا
الامر موالى كم فموالى امير احق بالقيام به فولى السقاية وتفقاد
البيت مولى يقال له زنبى وجعلت الرفادة من بيت المال
المدايني عن ابن جعد به قال دخل عثمان ابن عفان على العباس
رضى الله تعالى عنه وكان العباس خالا مدارى بنت كريز
فقال يا خال اوصنى فقال اوصيك بسلامة القلب وترك مضارة
الرجال فى الحق وحفظ اللسان فانك متى تفعل ذلك ترضى

ربك وتصل لك رعيتك المدايني عن ابن جعد به عن محمد ابن
على ابن عبد الله ان العباس قال لعبد الله بن العباس يا بنى ان الله
قد بلغك شرف الدنيا فاطلب شرف الاخرة واملك هواك واحزن
لسانك الا مالك حدثنى عمرو بن حماد بن ابى حنيفة عن محمد بن
الفضيل بن غزوان عن ذكريا بن عطية عن ابيه قال اخذ كعب
الاحبار بيد العباس وقال اختيها لى عندك للشفاعة فقال
وهل لى شفاعة قال نعم ليس احد من افاضل اهل النبى صلى الله
عليه واله وسلم الا كانت له شفاعة حدثنا الحسين بن
على الاسود ثنا يحيى بن ادم عن ابى اسامة وعبد الرحمن ابن ابى الزناد
عن هشام ابن عروه عن عروة بن الزبير قال اخذ العباس بيد
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين واطاه السبعون من
الانصار بالعقبة فجعل ياخذ لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم
البيعة ويعقدها عليهم ويشترط له قال عروة وذلك فى غرة
الاسلام واوله وليس يعبد الله علانية حدثنى على بن حماد بن
كثير ثنا الخزامى عن محمد بن طلحة عن اسحاق ابن ابراهيم الانصارى
عن ابيه قال لما قدم صفوان ابن امية الجمحى على رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قال له على من نزلت يا ابا وهب قال

قال العباس قال نزلت على اشد قريش بقريش جنا الدانيج
عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الاحنف ابن قيس
قال سمعت عمر ابن الخطاب يقول قريش رؤساء الناس وليس
منهم احد يدخل في امر الا دخل معه الله طايفه فلما طعن عمر
امر صهيبا ان يصلي بالناس ويطعمهم ثلاثة ايام حتى يجتمعوا على
رجل من الستة فلما وضعت الموايد كف الناس عن الطعام فقال
العباس ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قبض فاكلنا بعده وشربنا وتوفي ابو بكر فاكلنا بعده وشربنا
وانه لابد من الاكل فاكل واكل الناس قال فعرفت قول عمر ومن حديث
الواقدي وغيره ان الله فتح على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
خيبر وكان الحجاج ابن علاط السلمي قدم من غادره له يوم خيبر
فاسلم واستاذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اتيان
مكة ليأخذ ما له هناك عند زوجته ام شيبه بنت عمير
اخت مصعب ابن عمير العبدري فاذن له رسول الله عليه وآله
وسلم في ذلك فقدم مكة واهلها لا يعلمون بخبر خيبر ولا باسلامه
فقال لقريش متقربا اليها ان محمدا قد اسر ونكب اصحابه فلما
بلغ العباس ذلك اشتد عليه وغمه فخرج مدلها حتى لقي الحجاج

فخلوه فساله عن الخبر فقال اكتم علي فداك ابي وامي جميع
ما اقول لك ثلاثا حتى اخذ ما لي عند زوجتي ثم اظهر الامر
اني قد اسلمت وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد ظفر
وجثاك وهو عروس بابنة ملك خيبر فزوي عنه فلما مضت
ثلاثة ايام وخرج الحجاج يريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
غدا العباس على قريش وعليه حلة خز مصبوغة وهو سبط
فوقف على باب لهم شيبه فقال ابن الحجاج قال خرج يبتاع
مما غنم اهل خيبر من محمد واصحابه فقال ذاك والله الباطل
لقد خلص ماله وانك لا تخلين له حتى تتبع دينه فقال
صدقت والثواقب ثم اتى قريشا فقالوا ما هذا التجلد يا ابا
الفضل فاخبرهم الخبر فسبهم وكذبوا وجعل بعضهم يصدق
وبعضهم يكذب حتى ورد عليهم الخبر بعد يومين او ثلاثة
ايام وكذلك في سنة سبع حدثني الوليد بن صالح عن ابراهيم
ابن سعد عن محمد ابن اسحاق بن يسار عن رجل عن عكرمه
عن ابن عباس وعن محمد ابن اسحاق عن يزيد بن رومان عن
عروة بن الزبير ان عاتكة بنت عبد المطلب ذات في منامها
قبل قدوم ضمضم ابن عمرو الغفاري مكة برسالة ابي سفيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حين استأجره وارسله الى قريش يعلمها طلب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم العير التي قدم بها ابو سفيان من الشام
ويامرها بالخروج لمنعها والذب عنها ثلاثة ايام كان راكبا
اقبل على بعيره حتى وقف بالابطح ثم قال باعلا صوته الا انفروا
يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم دخل المسجد والناس يتبعونه
فمثل به بعيره فوق الكعبة ثم صرخ بمثل ذلك ثم مثل به
بعيره فوق ابي قبيس فصرخ بمثل ذلك ثم اخذ صخرة فارسلها
فاقبلت تهوي حتى ارفضت فما بقي بيت من بيوت مكة الا دخلته
منها فلقة فقال لها العباس اكتمي رؤياك يا اخت وخرج
فلقي الوليد ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان لصديقا
وكان يوما مع ابي سفيان بن حرب فذكر له الرؤيا فاخبرها الوليد
اباه عتبة ففشا الحديث حتى جعلت قريش يقولون امضوا بنا الى
الوليد ابن عتبة فسأله عن رؤيا عمة محمد ولقي ابو جهل
العباس فقال يا بني عبد المطلب متى حدث فيكم هذه النبية
اما رضيتم ان ينبئ رجالكم حتى تنبئ نساؤكم والله لئن
مضت ثلاثة ايام ولم يكن من هذه الرؤيا اويل لنكتبن عليكم
كتابا انكم اكذب العرب قال العباس فانكرت الرؤيا ثم لم يلبث

ان جاء ضمضم وقد جدع انف بعيره وحوله رحله وشق قميصه
وهو يقول اللطيمة اللطيمة اموالكم قد عرض لها محمد الغوث
الغوث فتجهز الناس سراعا وخاف العباس على نفسه فخرج منهم
ليرى بذلك عليهم والطعم مع المطعمين بجلدا واظهر انه داخل
فيما دخلوا فيه لئلا يقال انه مسلم فيصيبوه بشر وقالت
عاتكة بعد ذلك

الم تكن الرؤيا يا بحق انا كم ... بتاويلها قبل من القوم هاربه
انا فانا كم باليقين الذي ارى ... بعينيه ما يفري الحديد القواضبه
فقلتم ولم اكذب كذبت وانما ... يكذب بالصدق من هو كاذبه
وسمعت ان العباس قال لابي جهل حين قال لنكتبن كتابا عليكم
انكم اكذب العرب يا مصفراسته انت اولى منا بالكذب وانشدني
بعض قريش شعرا ذكر انه قال ربيعة ابن الحرث ابن عبد المطلب
وبقال عبثر

يا قوم كيف رايتم ناويل رؤيا عاتكه ... فلتم بها افكه جهلا وما هي افكه
حتى بدا ناويلها بكتائب متبارکه ... خضت جموعهم عشرا حامهم متنكه
هلكوا بيدر كلهم ... فابكوا النفوس الهالكه
قالوا ولما كانت عمرة القضاء وقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زوجه عمه العباس ميمونه بنت الحرث اخت لام الفضل لابيه
بنت الحرث حدثني بكر بن الهيثم ثنا عبد الله بن صالح المقرى
عن معاوية بن صالح عن علي ابن ابي طلحه قال خرج العباس من
مكة مجاهدا باسلامه فلقي النبي صلى الله عليه واله وسلم بذي
الحليفه وهو يريد مكه فامره ان يمضي بقومه الى المدينة ويكون
هو معه وقال هجرتان انتما احرز هجرة كما ان بيوتي احرز بيوتكم
وقد روى انه لقي النبي صلى الله عليه واله وسلم بالسقيا فلم
يفارقه حتى دخل معه مكة ففتحها ثم انصرف معه الى المدينة
وكان العباس وهب لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم غلاما
ابا رافع ورسول الله بمكة فلما قدم على رسول الله بشر ابو رافع رسول الله
بقدومه معلنا لاسلامه فاعتقه وحدثني عباس ابن هشام عن
ابيه عن ابي السائب المخزومي عن ابيه قال كان العباس اكرم قريش
له نوب لعاديهم وجفنة لجايعهم ومقطرة لجاهلهم وكان في الجاهلية
نديما لابي سفيان فجاور رجل من بني سليم رجلا لمجد جواره فقال

لعباس ابن مرداس السلمي

ان كان جارك لم تنفعك ذمته ٭ حتى تقيت بكاس الذل انفاسا
فات العباب فكن من اهلها سددا ٭ تلقى ابن حرب ويلقى الرغم اشاسا

ثم محى قريش وحلا في ذوابها ٭ بالمجد والحزم ملحازا وماساشا
ساق الحجيج وهذا ما جد انف ٭ والمجد يورث احماسا واسداشا

وحدثني بكر بن الهيثم ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح
عن علي ابن ابي طلحه عن ابن عباس قال كان ابيض بضا رجل الشعر
حسن اللحية في دقة تام القامة رحب الجبهة اهرب الاشفار
وقال واطف افتى الانف عظيم العينين سهل الخدين باديا جبينا
وكان قبل ان تكبر سنه ذا ضفيرتين وكف بصره قبل موته بخمس
سنين وقد كان خضب ثم ترك الخضاب وقال الواقدي وغيره
توفي العباس في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن
ثمان وثمانين وكان معتدل القناه ودفن بالمدينة بالبقيع وصلى
عليه عثمان بن عفان وكان يقول حين نشب الناس في امر عثمان
اللهم اسبق لي عامر الا حبان اذركه قالوا ونزل في حفرة العباس
علي ابن ابي طالب وعبد الله وعبيد الله ابنا العباس والحسن والحسين
ابنا علي وقثم ابن العباس ويقال ان عثمان بن عفان نزل في قبره
وقال عبد الله بن العباس لقد كنا محتاجين الى نزول اكثر منا
لبدنه وعظمه فولد العباس بن عبد المطلب الفضل وبه يكنى
وعبد الله وعبيد الله وقثم وعبد الرحمن ومعبد بن العباس

وام حبيب واخوهما لبابه بنت الحرث ابن حزن بن بجير ابن الهزم ابن
رويبة بن عبد الله بن هلال ابن عامر ابن صعصعه واخواهما هند بنت
عمرو وهي خوله ويقال انما هي عوف بن حماطة من جرش وتمام
ابن العباس وكبير بن العباس واخوهما ام ولد والحرث بن العباس
واخواهما لجيله بنت جندب ابن الربيع هذيله وصفيه بنت العباس
واخواهما ام ولد وكانت ام حبيب عند الاسود بن سفيان بن عبد
الاسد المخزومي فولدت له رزق بن الاسود ولبابه بنت الاسود
وهم يسكنون مكة وكانت صفية عند محمد بن عبد الله بن مروح
واسمه الحرث ابن عمر احد بني سعد ابن بكر فقال عبد الله ابن يزيد الهلالي

ملولدت نجيبة من فحل ∴ يجيل نعله او يسهل
كتة من بطن ام الفضل ∴ اكرم بها من كهلة وكهل
غم النبي المصطفى ذي الفضل ∴ وخاتم الرسل وخير الرسل
وقال ايضا
ونحن ولدنا الفضل والحر بعده ∴ عنيت ابا العباس ذي المنن الغر
الا وعبيد الله ثم ابن امه الاقمأ ∴ اعنى وذا الباع معبدا
عيون على العافين حرس عن الخنا ∴ اسود اذا ما موقد الحرب اوقدا
اذا افتخرت يوما قريش برأيهم ∴ يفرقونهم حلما وجودا وسودد

وقال

وقال ايضا
الا انتم صهر النبي محمد ∴ وخال بني العباس والخال كالاب
فاما الفضل بن العباس ابن عبد المطلب ويكنى ابا محمد فان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفع من المزدلفة وهو ردفه
الى منى فسمي الردف وكان ممن غسل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ونزل في حفرته وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا غلام احفظ ام الله يحفظك واعلم انه ما اصابك لم يكن ليخطيك
وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وان الخلائق جميعا لو اجتمعوا
على اعطائك شيأ لم يقدروا عليه ولو اطيعوا على منعك شيأ
قد قدر لك لم يستطيعوه وقيل انه قال ذلك لعبد الله ابن
عباس وحدثني حفص ابن عمر العروف بالعمري عن هشام ابن
الكلبي عن ابيه قال لما اراد الفضل ابن العباس الخروج الى الشام
ودع اباه فقال له ابوه اي بني ان عمود الجهاد النية وتمام
الصبر الاحتساب فجاهدهم صابرا محتسبا فان نبي الله قال الجهاد
رهبانية الاسلام وانك ستسأل عن حديث رسول الله صلى الله
عليه وآله فلا تعدن في ذلك اليقين والغ الشك واجعل ما رويت
عنه دينا ولا تجعله فخرا وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابن عياش الهمداني عن ابي علاقة الحضرمي عن ابيه قال
حضرت الفضل بن عباس في سفره الى الشام فكان يطعم طعامه
ويأمر فيتصدق بفضلته ويقول كثرة الطعام وسعته في السفر
من المروة وكان اذا سار نجل فرسه حتى يسبق ثقله ورفقاءه
ثم لا يزال يصلي حتى يلحقوه وهو مطول لفرسه وفرسه يرعا
وعمامته في يده وكان يجدد الوضوء لكل صلاة مكتوبة وينام
من اول الليل ثم يقوم فيصلي الى وقت الرحيل واذا ضربوا بركب
من المسلمين سلم عليهم واتاه مولى له وقد نال الناس طاعون
عمواس فقال له بابي انت وامي لو انتقلت الى مكان كذا قال
والله ما اخاف ان اسبق اجلي ولا احاذر ان يغلط بي وان ملك
الموت ليصير باهل كل بلد المدائني عن جناب ابن موسى عن جعفر
ابن محمد انه ذكر العباس وولده فقال كان عبد الله اعلم الناس
بكل شيء وكان عبيد الله اجود الناس كفا واوسعهم بذلا وكان
الفضل اصل الناس وجها واثبتهم رهدا واصدقهم قولا
حدثني علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال كان يقال من اراد الجمال
والفقه والسخا فليأت دار العباس بن عبد المطلب الجمال الفضل
والفقه لعبد الله والسخا لعبيد الله حدثني عمر والناقد ثنا

قال

محمد ابن الفضل ابن غزوان الضبي عن يزيد بن ابي زياد مولى بني هاشم
عن عبد الله الحرث عن عبد المطلب ابن ربيعة بن الحرث قال مشى
بنو عبد المطلب الى العباس فقالوا له تكلم لنا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فان يجعل لنا ما يجعل الى الناس من هذه السقاية
على الصدقات قال فبعث العباس ابنه الفضل وبعثني الى ربيعة
ابن الحرث الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخلنا عليه فنا
فاجلسنا عن يمينه وشماله ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم باذني واذن الفضل فقال اخرجا ما اسرتما فقلنا بعثنا
اليك عمك واجتمع عليه بنو المطلب يسألون ان يجعل لهم
نصيبا في هذه السقاية فقال ان الله ابى لكم يا بني عبد المطلب
ان يطعمكم اوساخ ايدي الناس وقال عنا الذايدي الناس ولكن
لكما عندي الجاه والكرامة اما انت يا فضل فقد زوجتك فلانة
واما انت يا عبد المطلب فقد زوجتك فلانة فزوجنا فاخبرنا
بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحدثني عمر والناقد
قال ويروى عن ابي اسحاق وغيره ان العباس مشى الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ومعه الفضل وعبد المطلب بن ربيعة بن الحرث
فكلمه في توليتهما معاوكاه الله وقال ان هذين ابنا اخيك وقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلغنا ولين لهما ان ناء فلعلهما يصيبان مما يصيب الناس فيتوفيا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما هي او سلخ الناس
وما انا بوليهما حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن ابي التياب
المخزومي عن ابيه قال اخبرني رجل من قريش انه سمع الفضل ابن
العباس يقول بالشام والله ما نخل بالمال من ابقى بالخلف ولا
استغنى بالكثير من لم يغنه الكفاف ولا خاف العواقب من امن شر
الناس وقال هشام ابن محمد الكلبي قال الفضل ابن العباس حين
نزل به الموت هذا امر الله الذي لا مرد له فصبرا واحتسابا وتسليما
والله ما خاف الموت الذي له خلقت ولكني خاف التقصير في العمل
وحدثني ابو حفص النملي حدثني ابو الزبير الدمشقي عن ابيه قال
بلغني انه لما نزل الطاعون قال الفضل بن عباس وكان فتى قريش
يومئذ عقلا وجمالا وشجاعة ومروءة ان احق ما صير عليه ما لا سبيل
الى تبديله وحدثني ابو حفص عن ابي الزبير حدثني ابي قال انفق
فرس لرجل كان مع الفضل بن عباس في رفقه فاعطاه فرسا
كان يجنبه فغابه بعض الناصحين اليه فقال اتخلي تنصح
الى انه كفى يوما ان تمنع الفضل وتترك المواساة والله ما رايت الله
حمد في كتابه الا الموثرين على انفسهم ولو كانت بهم خصاصة

قالوا وتوفي الفضل في طاعون عمواس بالشام سنة ثماني عشرة
وكان له يوم قبض النبي صلى الله وعليه وآله وسلم ثماني عشرة
سنة واشهر ولم يولد الفضل الا ام كلثوم بنت الفضل وامها صفية
بنت محمية بن جزء الزبيدي حليف بني جمح وامها جحية
فتزوج الحسن بن علي ام كلثوم وكان اباغدرها وهي اول من تزوج
من النساء فولدت له ثلاثة بنين وابنة درجوا كلهم وفارقها
فخلف عليها ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري فولدت له
موسى ابن ابي موسى ويقال انها ولدت له ايضا ولدين اخرين
وتوفي ابو موسى عنها فخلف عليها عمران بن طلحة بن عبد الله ثم
فارقها فرجعت الى دار ابي موسى بالكوفة فماتت بها وهي اول
قرشية دفنت في ظهر الكوفة ويقال بل دفنت قبلها ام عمرو
بنت سعيد الاشدق وكان اول من دفن في ظهر الكوفة من
الرجال حباب بن الارت في سنة سبع وثلاثين وستة وثلاثين
وقال بعض الرواة وكانت ام كلثوم بنت الفضل عند ابي موسى
فمات عنها وتزوجها الحسن فتوفي عنها في سنة تسع واربعين
او سنة خمسين فتزوجها عمران بن طلحة ولا عقب له ولما
عبد الله بن عباس فكنا ابا العباس وهو جد الائمة ولد قبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الهجرة بثلاث سنين وحدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده
عن ابي صالح قال ولد عبد الله ابن عباس وبنو عبد المطلب في الشعب
وذلك قبل هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة بثلاث
سنين فجاء به ابوه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقبله ومسح
وجهه ورأسه ودعا له فقال اللهم املأ جوفه فهما وعلما
واجعله من عبادك الصالحين ثم قال يا عم ان هذا عن قليل
حبرامتي وفقيهها والمودى لتاويل التنزيل قال ابو صالح وكان
عبد الله بن عباس مقدما عند ابي بكر وعمر وعثمان وجئ بالتمر سنة
خمس وثلاثين بلغ عثمان وعثمان محصور وولاه علي ابن ابي طالب
عليه السلام البصرة وتخلص معه الى صفين ثم رجع اليها واليا
عليها ثم كتب ابو الاسود فيه الى علي فعاتب عليا وتخلص الى
الحجاز وحدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن خالد بن الياس
عن شعبة مولى بن عباس عن عبد الله بن عباس قال ولدت
قبل الهجرة بثلاث ونحن في الشعب وتوفي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ولي ثلاث عشرة سنة وحدثني مصعب بن
عبد الله ابن الزبيري عن ابيه عن مالك ابن انس عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال كنت في حجة

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مراهقا للحلم وحدثني الزبير
بن بكار عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله ابن ابي يزيد قال
سمعت ابن عباس يقول انا فيمن قدم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من ضعفة اهله مع الثقل من المزدلفة الى منى حدثني الحسين
بن علي الاسود قال ثنا يحيى بن ادم ابنا زهير ابن معاوية عن عبد الله
بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير انه سمع عبد الله ابن عباس
يقول وضع رسول الله يده بين كتفي او قال منكبي وقال اللهم فقهه
في الدين وعلمه التاويل حدثنا عفان بن مسلم ابنا حماد بن سلمة
ابنا عبد الله ابن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير انه سمع ابن عباس
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيت ميمونة قال
فوصفت له وضوء الليل فقالت ميمونة يا رسول الله وضع لك هذا
ابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل حدثنا
الحسين بن علي الاسود ثنا يحيى بن ادم ابنا ابو كدينة يحيى بن ابي
الجعد عن ابيه عن مجاهد عن ابن عباس انه قال رايت جبريل مرتين
ودعا لي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يوتيني الله الحكمة مرتين
حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ثنا معاوية ابن هشام
ثنا سفيان عن ابي بكير عن عكرمة عن ابن عباس انه دخل الى النبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه واله وسلم وعنده رجل فقال له هذا يا رسول الله قال
جبرئيل حدثنا عبد الله بن صالح المقرى عن حماد بن سلمة عن حماد بن
ابي حماد عن ابن عباس قال كنت ادابي عند النبي صلى الله عليه واله
وسلم فكان كالمعرض فلما خرجنا قال لي ابي الم تر الى النبي
صلى الله عليه واله وسلم كانه معرض عني فقلت انه كان يناجي
رجلا فرجعنا اليه فقال له اني قلت لعبد الله كذا فقال كذا فكان
معك احد يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ارايته يا عبد الله قلت نعم قال ذاك جبرئيل وحدثت عن عاصم
ابن علي بن عاصم عن زينب بنت سليمان بن علي قالت حدثني
ابي عن ابيه قال دخل عبد الله بن عباس على رسول الله صلى الله عليه
عليه واله وسلم وعنده رجل فقام عبد الله وراه فالتفت النبي
صلى الله عليه واله وسلم فقال متى جئت يا حبيبي قال منذ ساعة
فقال هل رايت احدا عندي قال نعم رايت رجلا فقال صلى الله عليه
واله ذاك جبرئيل لم يره خلق الا عمي الا ان يكون نبيا ولكن اسال الله
ان يجعل ذلك في اخر عمرك ثم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه
التاويل واجعله من اهل الايمان حدثنا عبد الله بن عمر القواريري
ثنا عبد الوارث ابن خالد الخداء عن عكرمة عن ابن عباس قال

صمني

صمني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اليه وقال اللهم علمه
الحكمة حدثنا عبد الله بن ابي شيبة ثنا عبد الله ابن بكر السهمي
عن حاتم ابن ابي صغيرة عن عمرو بن دينار ان كريبا اخبره عن ابن
عباس قال دعاني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يزيدني
الله علما وفهما حدثني محمد بن حاتم المروزي ثنا محمد بن عبد الله
الانصاري عن اسمعيل ابن مسلم المكي عن عمرو بن دينار عن طاوس
عن ابن عباس قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فمسح ناصيتي وقال اللهم علمه الحكمة وتاويل الكتاب حدثنا
سريج بن يونس ابو الحرث ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا
من اولئك القليل حدثنا وهب بن بقية عن يزيد بن هارون
عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مثله حدثني الحسين ابن
علي ابن الاسود ثنا يحيى بن ادم ابنا عبد الله ابن ادريس الاودي
عن ليث عن طاوس قال ادركت سبعين شيخا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم كانوا اذا تدارؤا في شيء قالوا ابن عباس
حتى يبينه لهم ويقربهم به فينتهون الى قوله وحدثني عمرو بن
محمد الناقد ابنا عبد الله بن ادريس عن ليث عن طاوس قال ادركت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سبعين شيخا من اصحاب محمد فتركتهم وانقطعت الى هذا الفتى
يعني ابن عباس فاستغنيت به وحدثنا عمرو بن محمد ثنا قبيصة
عن سفيان عن ابن جريج عن طاوس قال ما رايت رجلا قط اعلم
عن ابن عباس وحدثني عبد الله بن صالح عن يحيى بن يمان عن
سفيان عن معمر عن حبيب ابن ابي ثابت عن طاوس انه قال
ما رايت رجلا خالف ابن عباس قط فتركه ابن عباس حتى يفسره
ثم قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي والحسين بن علي
الاسود قالا ثنا يحيى بن ادم ابنا قيس ابن الربيع عن الاعمش عن
ابي الضحى عن مسلم ابن صبيح عن مسروق عن عبد الله بن مسعود انه
قال نعم ترجمان القرآن ابن عباس وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون
المروزي ثنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول عن سلمة ابن
كهيل عن ابن مسعود بمثله حدثنا خلف بن هشام البزار ثنا
شريك بن عبد الله عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق انه
قال كنت اذا رايت ابن عباس قلت اجمل الناس فاذا تكلم قلت
افصح الناس فاذا حدث قلت اعلم الناس حدثني الحسن بن
عرفة عن عمار بن محمد عن حنش بن قرقد عن الحسن عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا غلام

اوا عليم

اوياغليم الا اعلمك شيا ينفعك الله به احفظ الله يحفظك
اذكر الله يذكرك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا
سئلت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان النصر
مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وانه لو اجتمع
الخلايق على ان يعطوك شيا لم يقضه الله لك لم يستطيعوا ولو
اجتمعوا على ان يمنعوك شيا قضاه الله لك لم يستطيعوا حدثنا
الحسين بن علي ابن الاسود ثنا يحيى بن ادم ابنا عبد الرحمن ابن
ابي الزناد عن ابيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال ما رايت
احدا كان اعلم بالسنة ولا اجلد رايا ولا اثقب نظرا من ابن
عباس وان كان عمر ابن الخطاب لكذا يقول انه قد طرات
علينا عضل اقضيه انت لها ولامثالها فاذا قال فيما رضي قوله
وعلم ما علم في نظرة المسلمين وجدت في ذات الله حدثنا عمرو
الناقد وعلي بن عبد الله قالا ثنا سفين بن عيينة ابنا ابن
نجيح عن مجاهد قال ما سمعت شيا الحسن من فتيا ابن عباس
الا ان قوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا
نصر ابن علي الجهضمي ثنا ابو داود الطيالسي عن شعبة عن
منصور عن مجاهد قال كنت اذا رايت ابن عباس نفير القران

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابصرت على وجهه نور احدثنا عبد الاعلا بن حماد النرسي ابو
محمد ثنا عبد الجبار بن الورد عن عطا بن ابي رباح قال ما رايت
مجلسا اكرم من مجلس ابن عباس لا اعظم جفنة ولا اكثر علما
اصحاب القرآن في ناحيته واصحاب الفقه في ناحيته واصحاب الشعر
في ناحيته يوردهم في واد رحب وحدثني الحسين بن علي بن الاسود
ثنا عبد الله ابن يونس عن سعيد بن سالم القداح عن عبد الجبار بن
الورد عن عطا بمثله وزاد فيه واصحاب الانساب وايام العرب
في ناحيته حدثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا هشيم بن بشير عن ابي
بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمعت المحكم على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت وما المحكم قال المفصل
حدثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن زيد عن سعيد بن جبير ويوسف
بن مهران عن ابن عباس انه كان يسأل عن القرآن ليقول هو كذا
اما سمعتم الله يقول كذا حدثنا محمد بن الصباح وهو والد
قال ثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
كان عمر يأذن لاهل بدر ويأذن لي معهم فذكر انه سأله عنها
فاجابه فقال لهم كيف تلومونني على ابن عباس بعد ما ترون
حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله الفضل عن عطا بن

يسار

يسار ان عمر وعثمان كانا يدعوان ابن عباس مع اهل بدر وكان
يفتي في عهد عثمان والى ان مات حدثنا علي بن عبد الله
المديني ثنا سفين بن عيينة عن عبيد الله ابن ابي يزيد قال
كان ابن عباس اذا سئل عن الامر فكان في القرآن اخبر به فان لم
يكن في القرآن وكان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اخبر به فان لم يكن في القرآن ولا عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وكان عن ابي بكر وعمر اخبر به فان لم يكن في شيء
من ذلك اجتهد رايه حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود الزهراني
ثنا جرير ابن عبد الحميد عن مغيرة قال قيل الى ابن عباس ما اصبت
هذا العلم فقال بلسان سؤول وقلب عقول وحدثني بكر ابن
الهيثم ثنا عبد الله بن صالح المصري عن معاوية ابن صالح عن
علي ابن ابي طلحة ان ابن عباس قال سلوني عن التفسير فان ربي
وهب لي لسانا سؤولا وقلبا عقولا حدثنا خلف ابن هشام
البزار ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن الحرث عن عكرمة قال كان
ابن عباس اعلم بالقرآن من علي ابن ابي طالب عليه السلام وكان
علي اعلم بالسنة منه حدثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا ابو اسامة
ثنا الاعمش عن مجاهد قال كان عبد الله بن عباس يسمى البحر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لكثرة علمه حدثني ابو صالح الفراء الانطاكي ثنا حماد بن محمد
عن ابن جريج عن عطا انه قال يقول قال البحر كذا وافق البحر
بكذا يعني ابن عباس حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون المروذي
وعمرو بن محمد قالا ثنا اسحاق بن يوسف الازرق عن عمر ابن
الخطاب في ادنانة بن عباس وهم فقال عمر اما انه سار يكم الي
منه ما تقرون به فضله فسالهم عن هذه السورة اذا جاء نصر الله
والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فما ترى فيها قالوا
ثم سمعهم عن ليلة القدر فاكثروا القول فيها فقال بعضهم ليلة
احدى وعشرين وقال بعضهم ليلة ثلاث وعشرين وقال
بعضهم ليلة سبع وعشرين فقال لابن عباس تكلم فقال ابن
عباس ان الله وتر يحب الوتر خلق السموات سبعا والارضين
سبعا وجعل عدة الايام سبعة وجعل الانسان من سبع فقال
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة
في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشانا خلقا
اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم جعل يذكر الانسان من سبع
فقال انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها

حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا
متاعا لكم ولانعامكم فاما السبعة فمتاع لبني ادم ولما الاب
فهو ما انبت الارض للانعام وما نراها انقضاء الله تعالى الا
لثلاث وعشرين مضين ولسبع بقين فقال عمر كيف قلت ويحك
على ابن عباس حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن عوانة
بن الحكم عن ابيه قال قيل لعبد الله ارجل كثير الذنوب كثير
الحسنات احب اليك ام رجل قليل الذنوب قليل الحسنات فقال
ما اعدل بالسلامة سبا حدثنا دوح بن عبد المؤمن المقرئ ثنا
معتمر بن سليمان عن ابيه عن الحسن قال اول من عرف بالبصرة
ابن عباس وكان كثير العلم قرا سورة البقرة ففسرها اية اية وحرف
حرف حدثنا وهب بن بقية عن يزيد بن هارون عن محمد بن
عمر عن ابي سلمة عن ابن عباس قال وجدت عامة حديث رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عند الانصار فان كنت لاتي الرجل منهم
فاجده نائما فلو شاء ان يوقظ اوقظ فاجلس على بابه تسفي الريح
على وجهي التراب حتى يستيقظ مني استيقظ فاسئله عما اريد
ثم انصرف حدثني ابو مسعود الفتات حدثني بقية بن الوليد
الحمصي عن سليمان الانصاري ان ابن عباس كان يقول من جلم

حن

ساومن نفهم ازداد حدثنا عمرو بن محمد ثنا اسماعيل بن علية
عن ابن عون عن عكرمة ان عليا احرق ناسا ارتدوا عن الاسلام
فبلغ ذلك ابن عباس فقال ما كنت لاحرقهم لان رسول الله
عليه وآله وسلم قال من بدل دينه منكم فاقتلوه فبلغ ذلك
عليا فقال ويح ابن عباس حدثنا يحيى بن ايوب الزاهد ثنا
اسماعيل ابن علية عن عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن
ابيه عن ابن عباس انه نعى اليه اخوه قثم وهو في سفر فاسترجع
ثم عدل عن الطريق فاناخ راحلته وصلى ركعتين اطال فيها
ثم عاد الى راحلته فركبها فقيل له ما رايناك فعلت فقال اما
سمعتم الله يقول واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا
على الخاشعين حدثني عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن يمان
عن سفيان الثوري عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس ان
معاوية قال لئن كنت على ملة علي فقال لا ولا على ملة عثمان ولكني
على ملة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثني بكر بن
الهيثم ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة
ان عليا قال في قوله والعاديات ضبحا هن الابل وقال ابن عباس
هي الخيل فبلغ ذلك عليا فقال صدق والله ابن عباس حدثنا

يعقوب

يعقوب ابن ابراهيم الدورقي ثنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن
يزيد ابن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يصف عبد الله وعبيد الله وكثيرا ابن العباس
ويقول من سبق الي فله كذا فيتبقون اليه ويقعون على صدره
وظهره فيقبلهم ويلتزمهم حدثني مصعب بن الزبيري عن ابن الماجشون
او روى عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لم يبايع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ممن لم يبلغ الاماء الا عبد الله بن العباس والحسن
والحسين وعبد الله بن جعفر حدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي ثنا
وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن ابن عابس قال قلت لابن عباس
اشهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال نعم
ولولا مكاني منه ما شهدته حدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي ثنا
عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن
العرني عن ابن عباس قال قدمنا ومحن اغيلمة بني عبد المطلب
على حرانا ليلة المزدلفة فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يلطح على افخاذنا ويقول لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس حدثنا
يوسف بن موسى القطان ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن
طاوس قال ما رايت ابن عباس مفطرا جمعة تامة قط حدثني

القاسم ابن سلام ابن ابو عبيد ثنا نعيم ابن حماد ثنا نوح بن ابي مريم عن
يزيد النحوي عن عكرمه قال كان ابن عباس في العلم بحرا فلما حضره اتاه
ناس من اهل الطايف معهم علم من علمه او قال كتب من كتبه فجعلوا
ليقرونه وجعل يقدم ويؤخر فلما راى ذلك قال اني قد بلغت
من بصيتي هذه فمن كان عنده من علمي شيا فليقراه علي فان قراءي له
به كقراءتي اياه عليه قالوا فقرؤا عليه حدثني ابو بكر الاعين ثنا
اسحاق ابن اسمعيل ثنا سفيان عن نافع عن ابن ابي مليكه قال كان
ابن عباس يجلس في الصفه وكان الناس يتصايحون حتى فتياه
فيقول السقاه كانه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا انه
لم يبعث حدثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا ابن نمير ثنا العجلي عن عمار بن
رزيق عن عمير بن بشر الخثعمي قال قال ابن عمر لابن عباس اعلم الناس
بما انزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم حدثني الزبير بن بكار
حدثني ساعده بن عبد الله عن داود عن ابن عطا عن زيد بن اسلم
عن ابن عمر قال قال عمر لابن عباس اني رايت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم دعا لك يوما فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وكان يقربه حدثني
عبد الله بن صالح وعمرو قالا ثنا يحيى بن سليمان عن عبد الملك

بن

ابن ابي سليمان عن سعيد ابن جبير قال قال عمر ابن الخطاب الكذاب
لابن عباس لقد علمت علما ما علمناه حدثني الاعين ثنا اسحاق بن
اسماعيل عن سفيان عن ابي بكر الهذلي عن الحسن قال لقد كان ابن
عباس من الاسلام بمكان ومن علم القرآن بمنزلة رفيعة وكان عمر
اذا ذكره قال ذاكم كهل الفتيان حدثنا احمد ابن ابراهيم الدورقي
ثنا اسماعيل بن علية عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ابن دعامة
قال كان ابن عباس منطيفا حدثنا سريج بن يونس ثنا مروان بن
شجاع ثنا سالم الافطس عن سعيد بن جبير قال لقيني رجل من يهود
الحيرة فقال يا عبد الله اي الاجلين قضى موسى قلت لا ادري ثم
لقيت لابن عباس بعد فسالته فقال قضى اكبرهما واعلمهما فلقيت
اليهودي فاعلمته ذلك فقال صاحبك والله عالم حدثني عمرو بن
محمد ثنا حفص بن غياث عن الاعمش ثنا شقيق ابن سلمه قال
شهدت ابن عباس وهو على الموسم يخطب ثم تلا سورة النور
وفسرها فقال رجل ما رايت كلاما احسن من هذا لو سمعته
الترك والروم لاسلموا حدثني يحيى بن معين ثنا يزيد ابن هرون
عن كهمس عن الحسن عن عبد الله ابن بريده قال اسمع رجل لابن
عباس كلاما فقال له ابن عباس اما انك لتسمعني وفي ثلاث خلال

انى لاسمع بالحاكم العدل من حكام المسلمين فافرح به ولعلى لا افقه
اليه ابدا وانى لاسمع بالغيث يصيب بلدا من بلدان المسلمين فافرح
به وما لى بالبلد سايمة وانى لاتى على الاية من كتاب الله فاود
ان الناس جميعا يعلمون منها ما اعلم حدثنا عباس بن الوليد ومسح
بن عبد المومن قالا ثنا المعمر بن سليمان عن شعيب بن درهم عن
ابى رجا العطاردى قال رايت هذا المكان من ابن عباس مثل
الشراك البالى من الدموع ووضع ابو رجاء يده عليه قال عباس
ووضع معتمر يده على مجرى الدموع حدثنا خلف ابن هشام ثنا
هشيم عن العوام بن حوشب عن ابراهيم التيمى قال جلا عمر بن الخطاب
يوما ففكر كيف يختلف الامة ونبيها واحد وقبلتها واحدة فدعا
ابن عباس فسالة ذلك فقال ابن عباس نزل القران علينا فقرانا
وعلمنا فيما نزل وسيكون بعدنا اقوام يقرؤنه ولا يدرون
فيما نزل فيكون لهم فيه راى فاذا كان ذلك اختلفوا فوزبره
عمر ثم انه ارسل اليه فقال اعد على قولك فاعاده فعرف عمر
صوابه واعجبه حدثنى احمد بن ابراهيم الدورقى وسجاع ابن
مجلد الفلاس قالا ثنا يزيد بن هارون ابنا العوام ابن حوشب
حدثنى القاسم ابن عوف الشيبانى ان عبد الله ابن عباس قال

لكعب الاحبار انى سالك عن اشياء فلا تحدثنى بما يحرف من
الكتاب ولا باحاديث الرجال وان لم تعلم فقل لا اعلم فانه اعلم
قال حدثنا سريج بن يونس والقاسم ابن سلام قالا ثنا محمد ابن
يزيد الواسطى ثنا ابن ابو نوبان عن سمع الضحاك يحدث عن ابن
عباس انه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدث
اذا حدثت الا ان يجد قوما محدثهم بشئ لا تضبطه عقولهم
فيكون ذلك فتنة لبعضهم قال فكان ابن عباس يخفى اشياء
ويفشيها الى اهل العلم حدثنى روح بن عبد المومن ثنا معتمر بن
سليمان عن ابى عامر الخزاز عن عبد الله بن ابى مليكة قال سافرت
مع ابن عباس فكان يسير النهار وينزل الليل فيقوم فيصلى فى نصف
الليل يقرا القران فيكثر ان يقرا وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد
ثم يبكى حتى يسمع له نشيج حدثنى بكر بن الهيثم ثنا ابو نعيم الفضل
بن دكين عن طلحة بن عمرو عن عطا عن ابن عباس انه قال لو خير
الناس بعض تاويل القران لوجدونى بالجادة حدثنى احمد بن ابراهيم
الدورقى ثنا يحيى بن معين ثنا الحجاج بن محمد حدثنى ابن جريج
قال قال لى ابن مليكة جاء ابن الزبير مالا اول ما جاءه فانطلق ابن
عباس اليه وهو فى مضيعة فقال انك قد دعوت الناس الى مائدة

علمت وقد جاءك مالد وبالناس حاجة فقال ابن الزبير وما انت
وهذا انك اعمى اعمى الله قلبك قال ابن عباس بل اعمى الله قلبك قال
ابن الزبير والله ما انت بفقيه فقال ابن عباس والله لانا افقه منك
ومن ابيك فلما خرج قال لقائد من هذه قال ابنته وأخواته
قال فهلا اخبرتني فوالله لو علمت ما اسمعتها ثم قال ثم ارسل
اليه ابن الزبير ابا فيس الزنجي بانا لسنا باول ابنى عم استبا فاكفف
عني واكف عنك قال ابن عباس ان كف كففت وان اذاع اذعت
قال ابن جريج قال ابن ابي مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على
ابن عباس فقلت اريدان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال
معاذ الله ان الله كتب بني امية وابن الزبير محلين واني والله
لا احله ابدا قال الناس بايع لابن الزبير فقلت واني بهذا الامر
عنه اما ابوه فحواري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما
جده فصاحب الغار يعني ابو بكر واما امه فذات النطاق واما
خالة فعائشة ام المومنين ولا عمته فخديجة زوج النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ولا عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صفية
فجدته ثم عيف في الاسلام قارئ للقرآن والله لاحاسبن نفسي
له محاسبة ما حاسبتها لابي بكر ولاعمر ان ابن ابي العاص يوذيني

العود

القدمية يعني عبد الملك والله لوتى ذنبه يعني ابن الزبير المدينة
عن ابن مجالد عن ابيه عن الشعبي ان ابن الزبير قال لابن عباس
قاتلت ام المومنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وافيت بتزويج المتعة فقال اما ام المومنين فانت اخرجتها وابوك
وبنا سميت ام المومنين وكانها مخبر بين فجاوزا الله عنها وقالت
انت وابوك عليا فان كان علي مومنا فقد ضللتم بقتال المومنين
وان كان كافرا فقد بؤتم بسخط من الله فرارا كم من الزحف واما
المتعة فقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رخص
فيها وان اول من حرم في المتعة لحرم في آل الزبير حدثني عباس ابن
هشام الكلبي عن ابيه عن جده وعن ابي مخنف وغيره قالوا
قال عبد الله الزبير يوما وهو على منبر مكة وابن عباس حاضر
ان هاهنا رجلا اعمى الله قلبه كما اعمى بصره يزعم ان متعة النساء
حلال من الله ورسوله يعني في القبلة والتمله وقد علم ما في بيت
ماله البصره وترك اهلها يرضخون النوى وكيف يلام على ذلك
وقد قال ام المومنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ومن وقاه بيده يعني طلحة فقال ابن عباس لقائده بقاد
انه سعيد بن جبير مولى بني اسد بن خزيمة استقبل ابن الزبير

ثم خرعن دراعته فقال يا ابن الزبير

انا اذا ما فينة نلقاها ٭ نردا ولاها على اخراها ٭

حتى يصرضرعا وعوها ٭ قد انصف القارة من راماها ٭

يا ابن الزبير اما العمى فان الله يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور واما فيان في القمله والقمل فان فيما حكمين لا تعلمها انت ولا اصحابك ولا حمل مال البصرة فانه كان ما الاجبيناه ثم اعطينا كل ذي حق حقه وبقيت منه بقيه هي دون خفت في كتاب الله وسهامه واخذناه مجتمعا واما المنعه فان اول مجمر سطع في المنعه مجمر في آل الزبير فسل امك عن بردي عويجه ولقد قال امام المؤمنين فينا سقيتم المومين لابيك وبابائك وانطلق ابوك فخالك يعني طلحه فعدا الى حجاب من الله عليها فهتكه عنها ثم اتخذها فيه بقا تلان دونها وصانا حلايلهما في بيوتهما فوالله ما انصفنا الله ولا محمدا في ذلك وما قتلنا انا اتاكم فان كنا لقيناكم نحفا ونحن كفار فقد كفرتم بفراركم من الزحف وان كنا مومنين فقد كفرتم بعفونا لكم اياننا وايم الله لو امكان خديجه فينا وصفيه فيكم ما انكحك للعظام موزا الاكرته فلما نزل ابن الزبير سال امه عن بردي

عويجه

عويجه فقالت الم انهك عن ابن عباس وبني هاشم وانهم كعم الجواب اذا بدهوا قال بلى معصيتك قالت فاتقه فان عنده فضايح قريش فقال في ذلك ايمن ابن خزيم بن فاتك الاسدي

يا ابن الزبير لقد لاقيت بايقه ٭ من البوايق والطف لطف محتال

لقيته هاشميا طاب مغرسه ٭ في منبتيه كريم العم والخال

ما زال يقرع منك العظم مقتدرا ٭ على الجواب بصوت مع عال

حتى رايتك مثل الكلب منجحرا ٭ خلف الغيب وكنت الباذخ العال

ان ابن العباس المحمود حكمته ٭ حر الانام له حال من الحال

غيرته المنعه المتبوغ سنتها ٭ وبالقتال وقد غيرت بالمال

لما رماك على رسل باسهمه ٭ جرى عليك كسوف الحال والبال

فاعلم بانك ان حاولت نفصته ٭ عادت عليك محازات الفيال

وقال حسان بن ثابت الانصاري في عبد الله بن عباس

اذا قال لم تترك مقالا لقايل ٭ بمنتضمات لا ترى بينها فصلا

كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع ٭ لذي ارية في القول جدا ولا هزلا

سموت الى العليا بغير مشقة ٭ فقلت ذراها الادنيا ولا الغلا

ويقال انه قال هذا الشعر فيه لانه كلم عاملا في الانصار وكلم

فيهم غيره فلم يبلغ احد منهم مبلغه في الكلام حتى قضيت حاجتهم
حدثني محمد بن حاتم النغري عن حجاج بن محمد الاعور عن ابن
جريج عن عطا ان ابن عباس قال المعروف اوثق الحصون وادرء
الامور دين يصلح المعروف الا بتعجيله وستره وتصغيره فانك
اذا عجلته هنأته واذا سترته اتممته واذا صغرته عظمته واذا طلبته
نكدته ونقصته حدثني روح بن عبد المؤمن شنا عبد الرحيم ابن
موسى حدثني ابو روح حمادة بن ابي حفصة عن عبد الله بن بريدة
عن كعب بن الاحبار انه كان عند معاوية فقرا معاوية في عين
حامئة فقال كعب في عين حمئة فلم يقبل منه وقال علي ابن
عباس فلما جاء قال كيف تقرؤنها فوافق كعبا فلم يرجع معاوية
فغضب كعب فقال له ابن عباس لا تغضب يا كعب فانك من الذين
اوتوا الكتاب يؤمن به ومعاوية من الاحزاب ينكر بعضه فقال
معاوية امشاتمني انت يا ابن عباس قال ان شئت قال شئت فقال
لولا البيعة التي لك عندي ولوه السلطان لفعلت فعال فانا بيعتي
لي عليك ولا سلطان فقل قال بل احلمك يا امير واكرمك فسكن
بعض غضبه ثم قام الى الصلاة وقال اطو المصحف يا غلام فانا
ما نرى الحرف الا كما قال حدثني اسحاق الفروي ابو موسى شنا

زاجر بن سليمان عن ابي عصام الخراساني قال لما انكر الخوارج على
علي ابن ابي طالب عليه السلام تحكيم الحكمين فارتحلوا عنه
خرج اليهم ابن عباس فقالوا له مرحبا يا ابن عباس ما جاء بك
قال جئت لاخبركم من اصحاب محمد فليس منكم رجل منهم فقال
بعضهم لبعض لا تخاصموه فان الله يقول بل هم قوم خصمون
فقال ابن عباس اجل ونحن ما الذي نقمتم على ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على قالوا نقمنا عليه انه حكم الرجال
في دين الله ولا حكم الا لله وانه قتل ولم يسب ومحا امير المؤمنين
وكتب اسمه فقال ابن عباس لما قولكم حكم الرجال فان الله
تبارك وتعالى حكم الرجال في دينه في الشقاق بين الرجال
والنساء في ربع ثمنها وربع درهم يصيبها المحرم فقال يا ايها الذين
امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء
مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم فالحكم في حق
النساء وصلاح ذات البين افضل قالوا نعم قال ولما قولكم قتل
ولم يسب فانكم كان ياخذ عائشة ام المؤمنين في سهمه وهي
امكم فان قلتم انها ليست بامنا فقد كفرتم وان قلتم تاخذها
ضللتم واما قولكم محا علي اسمه فان رسول الله صلى الله عليه وآله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم وهو حبر من على واد ع قريشا بالحديبية فكتب هذا
ما اصطلح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا
لو اقررنا بانك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم نخالفك
امح واكتب هذا ما اصطلح عليه محمد ابن عبد الله قال فانبعه
الهادي وبقيت بقيتهم حدثنا عثمان بن محمد ابن ابي شيبة ابنا
الاحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال اتيت في منامي فقيل
في هذه ليلة الندر فقمت وانا اعرج فتعلقت ببعض اطناب فسطاط
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظرت فاذا هي ليلة ثلاث
وعشرين حدثني ابو محمد السلمي المؤدب عن ابيه عن قراد بن تمام
عن موسى بن عبيدة الزبيدي عن محمد بن كعب قال قال ابن عباس
بعد ان اصيب ببصره ما اسى على شيء فاتني الا اني لم احج ماشيا
لاني سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل
ضامر حدثني الوليد بن صالح عن الفياض بن محمد عن عمرو بن
عيسى انه بلغه عن وبرة بن عبد الرحمن المسلي انه قال قال
ابن عباس اياك والكلام فيما يعنيك اذا كان في غير موضعه ولا تمار
سفيها ولا حليما فان السفيه يؤذيك والحليم يقليك واذكر
اخاك في غيبته بما تحب ان يذكرك به ودعه مما يجب ان يدع منه

المدائني قال قال ابن عباس لوبرة دع الكلام فيما لا يعنيك فانك فضل
ولا تتكلم فيما يعنيك اذا لم تصب موضعه فانه جعل المدائني عن يحيى
الانصاري قال قيل لابن عباس ان ابن الزبير ينتقصك فقال ابن عباس
دفن جعل لوذان سوار المطعون اما والله اني لاعرف دخلا ودخلا
وما ساءت قريشا قط الا يحيى بن الحكم فاسقى من لحم سمين
واشتفيت من مثله المدائني المسلمة بن مجارب قال عزى معاوية
عبد الله بن عباس عن الحسن بن علي فقال لا يؤلمك الله فقال لا يؤلمه
ما ابقى الله امير المومنين ثم ان يزيد ركب الى ابن عباس فجلس مجلس
المعزي فلما قام قال ابن عباس ما تكاد بعدم من الاموي عقلا وكرما
حدثني الاعين عن روح بن عباده عن الثوري عن قابوس بن ابي
ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال الهدي الصالح والسمت الحسن
والاقتصاد في الامور جزء من اجزاء النبوة حدثنا سعيد بن سليمان
ثنا عباد بن العوام ابنا داود بن ابي هند عن محمد بن ابي موسى عن ابن
عباس انه فقد غلاما له فحلف بالله ليضربنه فلما جاء الغلام قال
ان كنت قلت في موضع كذا فعفا عنه ولم يضربه فقيل اولست
قد حلفت قال اولم اعف عنه احداهما بالاخرى حدثني عمرو بن
بحر والشيباني عن ابيه قال حدثت ان ابن عباس لما كف بصره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ... او تمثل

ما زال عمري على الايام منتقصا ... حتى فنيت وخيل الدهر تعدوني
اقدم العود قدامي وابتعه ... وكنت امشي وما يمشي بي العود

حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل واسحاق الفروي قالا ثنا سفيان بن عيينة ابنا عمرو قالا لما وقع في عين ابن عباس الماء اراد ان يعالج منه فقيل له انك تمكث كذا وكذا يوما لا تصلي الا مضطجعا فكره ذلك حدثني اسحق الفروي عن العباس الانصاري عن ابي عمرو بن العلاء عن عبد الله بن كثير الانصاري اخبره عن مجاهد قال انا ابن عباس عثمان بن عفان وعنده زيد بن ثابت فخرجا جميعا فاراد زيد ان يركب فاخذ ابن عباس بركابه فامتعض زيد من ذلك وقال ما هذا فداك ابي وامي فقال ابن عباس هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا فقبل زيد يده وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا حدثني احمد ثنا عبيد الله بن موسى وزيد بن الحباب العكلي جميعا قالا ثنا سفيان بن سعد الثوري عن ابن جريج عن عثمان بن ابي سليمان ان ابن عباس كان يبتاع الرداء بالف درهم حدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي ثنا معاوية عن ابي حيان التيمي عن حبيب بن ابي ثابت قال رايت على ابن عباس قميصا ساريا يتبين ازاره من رقته

حدثني

حدثني ابو سعود الكوفي عن الكلبي عن ابي صالح قال انشد الاحوص

بن محمد بن عبد الله بن عباس

الله بيني وبين قيمها ... يفرقني بها وابتعه

فقال ابن عباس بيني وبين قيمها وبينك حدثني ابو سعود الكوفي عمر بن عيسى قال سمعت ابن كناسة يقول سئل عمر بن ابي ربيعة قصيدته التي اولها: نشط غدا دار جيراننا: انشدها ابن عباس فلما قال عمر فشد غدا دار جيراننا قال ابن عباس وللدار بعد غدا بعد فقال كذا والله قلت جعلت فداك فقال ابن عباس الكلام مشترك فلما انشد يحمل للبين جيراننا قال ابن عباس وقد كان قومهم بمجد فقال عمر كذا والله قلت وقبل بيد حدثني عبد الله بن صالح العجلي قال قال ابو بكر بن عياش كان يقول ان الكحل داخل دهشه فادنوه بالخبثة حدثني ابو اسحاق الفروي عن عبد الله بن عمير عن خالد بن طهمان عن حصين قال كان ابن عباس جالسا فجاءه سائل فسأله فقال له سلما تصلي وتصوم فقال نعم فقال ان مواساتك لواجبة ونزع ثوبه فالقاه عليه وحدثني محمد بن مصفى الحمصي ثنا ابو الفضل التميمي ثنا شعبة عن قتادة عن ابي الطفيل قال حج معاوية فوافق ابن عباس قراه ليستلم الاركان كلها

فقال معاوية انما استلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الركنين
فقال ابن عباس انه ليس من اركانه شئ مهجور حدثني مطعن بن
مهاجنا ابو ربيعه عن ابي عوانه عن الاعمش عن الضحاك عن ابن عباس
قال منا المهدي والمنصور السفاح حدثني عباس بن هشام الكلبي
عن ابيه عن ابي صالح قال كنت انا وعكرمه عند ابن عباس وليس عنده
احد غيرنا فاقبل الحسن والحسين ابنا علي عليهما السلام فسلما عليه ثم
ذهبا فقال ان هذين يزعمان ان المهدي ولدهما الا وان السفاح
والمنصور والمهدي من ولدي حدثني علي بن عبد الله المديني ثنا
سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار عن ابي معبد قال سمعت ابن
عباس يقول اني لارجو ان لا يذهب الايام والليالي حتى يكون منا
اهل البيت من يقيم امرها شاب يامر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يلبس
الفتن ولم تلبسه وارجو ان يختم هذا الامر بنا كما فتح بنا قال
فقلت عجز عنه سوق حكم وترجوه لشبابكم قال يفعل الله ما يشاء
حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن مالك عن وهب بن كيسان عن محمد
بن عمرو عن عطا انه سمع عن ابن عباس يقول انتهى السلام الى البركات
حدثني الحسن بن علي الحرمازي عن العتبي عن ابيه ان رجلا قال
لعبد الله بن عباس ما ذا عرفت بنا فقال عبد الله ويلك من طلب الدين

بالقياس لم يزل الدهر في التباس ما يلاقي من المناهج طاعنا في الاعوج
لعرفه بما عرف به نفسه من غير رويته واصفه بما وصفه به نفسه
من غير صورة لا تدرك بالحواس ولا يقاس بالناس حتى في ديمومته
لا يجوز في قضيته بعلم ما هم عاملون وما هم اليه صائرون فتبارك الله
الذي سبق كل شئ علمه ونفذت في كل شئ مشيته حدثني
عباس ابن هشام الكلبي عن ابيه عن ابي مخنف قال لما نزل ابن عباس
الطايف حين نافره ابن الزبير كان صلحاء الطايف يجتمعون اليه
ويأتيه ابناء السبيل يسئلونه ويستفتونه فكان يتكلم في كل يوم
بكلام لا يدعه وهو الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا القران
واكرمنا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فاتنا شاب من الهلكة
وانقذنا من الضلالة فافضل الائمة احسنها السنة اتباعا واعلمها
عما في كتابه احتسابا وقد عمل بكتاب الله ربكم وسنة نبيكم قوم
صالحون على الله جزاؤهم وهلكوا فلم يدعوا بعدهم مثلهم ولا سوا بهم
لهم وبقي قوم يريدون الدنيا بعمل الاخرة يلبسون جلود الضان لحبوهم
من الناهدين يرضونكم بكلامهم ويسخطون بر ابهم اذا عاهدوا
لم يوفوا واذا حكموا لم يعدلوا يرون العذر جزما ونقض العهد كيدة
ويمنعون الحقوق اهلها فقال الله ان يهلك شرار هذه الامة

ويولى امورها خيارها وابرارها فبلغ ذلك ابن الزبير فكتب اليه
بلغني انك تجلس للعصريين فتفتي بالجهل وتعيب اهل البر والفضل
واظن علي عنك واستدامتي اياك جرأك علي فاكفف عني من عزيتك
واربع على ظلعك وارع على نفسك فكتب اليه ابن عباس فهمت كتابك
وانما يفتي بالجهل من لم يوت من العلم بشيء وقد اتاك الله منه ما لم
يوته اباك وزعمت ان عملك عني جرأني عليك فهذه احاديث اضع
استهما فمتى كنت لغرائك هائبا وعن حدك ناكلا ثم يقول اني ان لم
انته وجدت جانبك خشنا ووجدتك الى مكروهي عجلا فما اكثر
ما طرت الى بشقة من الجهل وتعديتني بفارة من المكروه فلم تضرر
الا نفسك فلا ابقى الله عليك ان ابقيت ولا ارعاك ان اوعيت
فوالله لا انتهيت عن رضاء الله بساخطك حدثنا عمرو بن محمد
ثنا ابو معاوية الضرير حدثني عمرو بن عثمان عن عبد الرحمن بن السليب
عن ابن عباس انه قال اكرم الناس علي جليسي ان الذباب ليقع عليه
فيشق ذلك علي حدثنا سريج ثنا علي بن ثابت عن عبد الله بن
المؤمل عن عبد الله بن ابي مليكة عن ابن عباس انه قال اكرم الناس
علي جليسي او قال يحظى رقاب الناس حتى جلس الى المدايني عن سفين
بن عيينة عن عمرو بن دينار قال قال ابن عباس لجليسي عندي ثلاث

اذا قبل يحب به واذا قعد اوسع له واذا تحدث انصت لحديثه
واسمع منه حدثني سعيد بن الربيع الضبي ثنا عبد الجبار بن
الورد عن ابن مليكة قال قال عبد الله بن عباس ثلاثة لا افرد على
مكافاتهم رجل جاء يوم ضمان فسقاني ورجل ضاق به مجلسي فاوسع لي
ورجل اغبرت قدماه في الاختلاف الي باتي ورابع هو اعظمهم حقا على
رجل بات سامرا يعرض الناس على نفسه فاصبح لا يجد له في حاجته
معتمدا سواي حدثني اسحق الفروي عن المعافى بن عمران الموصلي ثنا
ابو العوام عن عطاء قال كنا نأتي ابن عباس فيوتى بغدائه فاقول
انه صائم فما يزال يقسم علي حتى ادنو فاتغدى معه حدثني مصعب
مصعب بن عبد الله عن الواقدي عن ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة
عن القاسم بن محمد قال ما رايت في مجلس ابن عباس باطلا قط
حدثني الزبير بن بكار الزبيري حدثني محمد بن عيسى بن كثير الانصاري
عن فليح بن اسمعيل عن عبد الملك بن صالح بن علي عن اخيه سليمان بن
علي عن عكرمة قال انا لمع ابن عباس يوم عرفة اذا فيه مجلون فتح
معروفا لوجه فاحل البدن ووضعوه بين يدي ابن عباس وقالوا
استفته يا ابن عم رسول الله فقال ما به فاقده الفتح
بنا من جوى الاحزان والوجد لوعة : تكاد لها نفس الشفيق تذوب

ولكنما ابقى حشاشة معول ٭ على ما به عودها النصليب ٭
ثم حملوه فحفت في ايديهم فقال ابن عباس هذا قيل الحب لا عقل
ولا فقود وما رايته سال الله الا العافية فما اصاب ذلك الرجل
حتى اسى حدثني ابو الحسن علي بن محمد المدايني عن النضر بن اسحاق
عن ابي الملیح قال قال معاوية ما بايعت احدا في عقله الا شد على من
ابن عباس حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن عوانة قال كتب ابن
عباس الى الحسن بن علي عليهما السلام ان المسلمين قد ولوك امورهم بعد
علي فشمر لحربك وجاهد لعدوك وداري اصحابك واشتر من الطنين
دينه ولا تسلم دنياك دوال اهل البيوتات والشرف تستصلح عشايرهم
واعلم انك تحارب من حاد الله ورسوله فلا تخرجن من حق انت اولى به
وان حال الموت دون ملتحب حدثني عباس عن ابيه عن جده عن ابي
صالح قال قال ابن عباس من التمس الدين بالخاصمة حيرته المنازعة
ولن يسل الى المغالبة الا من اعياه سلطان الحجة حدثني عمرو بن
حماد عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان ابن عباس
قال لعبد الله انك اعلم مني ولكني اشد تجربة منك للامور مناوات
هذا الرجل يعني عمر قد قرب وفدمك فلا تفارقه سرا ولا تغب
عنه مسلما ولا تبتدئه بشيء حتى يسالك عنه وحدثني العمري عن الهيثم

بن عدي عن ابن عباس الهمداني عن ابيه قال كانت عبد الله بن
بنيمة فخطبها رجل فقال اني لا ارضاها لك قال وكيف وقد نشات
في حجرك وعندك قال ان فيها بذاء وهي تشرف فقال لا ابالي فقال
ابن عباس فاني اذا لا ارضاها لها وقال الهيثم بن عدي اخبرني عوانة
عن شيخ من اهل المدينة ان رجلا شكا الى ابن عباس زوج ابنته فقال
ابن عباس الراقل للسان من زوج ابنته من سفيه فقد عقها
حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح عن ابن عباس
قال ما رايت رجلا اوليته معروفا الا اضاء ما بيني وبينه قال
رايت رجلا فرط مني اليه سواء الا اظلم ما بيني وبينه حدثني
ابو عمر والعمري عن هشام بن الكلبي عن المسحق عن ابيه ان ابن عباس
كان يقول اذا ترك العالم قول لا ادري اصيبت مقاتله وحدثت
عن اسحاق بن عيسى بن علي عن ابيه قال سال عمر ابن عباس بعض اصحابه
عن شيء فقال لا ادري فقال ابن عباس لحسنت كان يقال ان اقول
لا ادري نصف العلم وقال ابن الكلبي كان ابن عباس يقول اسمح
يسمح لك حدثني هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جريج
عن عطاء عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمح يسمح لك وذكر لي ابن عباس كان يغشى الناس بالبصرة

في شهر بمضات ويجدثهم ويفقههم فاذا كانت آخر ليلة من الشهر
ودعهم ثم قال هلاك امركم الدين ووصيتكم الوفاء وريبتكم العلم
وسلامتكم في الحلم وطولكم المعروف فان الله كلفكم الوسع فاتقوه
ما استطعتم وروى عن ابن عباس انه كان يقول عالم واحد اشد
على الشيطان من الف عابد غير مرفوع وحدثني هشام بن عمار
عن الوليد بن مسلم عن روح بن ابي جناح بن ابي سعيد عن مجاهد انه
سمع ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عالم
واحد اشد على الشيطان من الف عابد المدايني عن مسلمة قال دخل
زياد على معاوية وعنده ابن عباس فلم يسلم زياد عليه فقال له
ابن عباس ما هذا الهجران يا ابا المغيرة فقال ما هو هجران يا ابن عباس ولكنه
هجران ولكني مجلس لا يقضي فيه الا حوائج المنافقين وحدثني
محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن جعدبة عن ابن شهاب قال وفد
ابو ايوب الانصاري على معاوية فقضى حوائجه ثم قال له ابو ايوب
يا امير لي مالا ولا غلمان فيه يقومون به فاعطني ما لا اشتري به
غلمانا فقال له ما اعطاك لو فاداتك وافضل حوائجك في خاصتنا وعامتنا
قال بلى قال فما لك عندي شيء سوى ذلك فقال ابو ايوب لا تفعل
يا معاوية فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لنا انكم

ستلقون

سنلقون بعدي اثرة يا معاشر الانصار فاصبروا حتى تلقوني قال
فاصبر يا ابا ايوب قال افلتمانا يا معاوية والله لا اسالك بعدها شيا
ابدا وبلغ ابن عباس قول معاوية وهو يومئذ وافد عليه وقد تهيا
للخروج فاعطى ابا ايوب فيما بينه مائة مملوك واعطاه جميع ما كان في
داره ثم شخص قالوا ولما اخرج ابو عبد الله بن الزبير محمد بن الحنفية
عن مكة اغلظ له ابن عباس وقال له اتخرج بني عبد المطلب عن حرم الله
وهم احق به منك فقال وانت ايضا فالحق به فخرج الى الطائف فاقام
بها واوصى علي بن عبد الله فاتبان الشام والتنحي عن سلطان الزبير
الى سلطان عبد الملك فكان عبد الملك يحفظ له ذلك قالوا ولما صار
علي بن عبد الله بدمشق اتتني هبادا ثم صار وولد الى الحميمة وكله
من عمل دمشق حدثنا محمد بن الصباح البزاز نا هشيم عن ابن جدعة
قال توفي ابن عباس بالطائف حدثني بكر بن الهيثم نا عبد الله بن
صالح المصري عن معاوية بن صالح عن علي بن طلحة قال كان عبد الله بن
عباس مديد القامة جميل الوجه جميلة ابيضه وليس
بالمفرط البياض بسيط اللحية في انفه فلج معتدل الجسم وكان احسن
الناس عينا قبل ان يكف بصره وكف قبل موته بست سنين ونحوها
وتوفي بالطائف وقال الواقدي وغيره نزل في قبر عبد الله بن عباس

وتولى دفنه علي بن عبد الله ومحمد بن الحنفية والعباس بن محمد بن
عبد الله بن العباس وصفوان وكريب وعكرمة وابو معبد مواليه
وكان يخضب بالحناء ثم صفر حدثني محمد بن سعد عن الواقدي
عن الثوري عن عمران بن ابي عطا قال ادخل ابن الحنفية بن عباس
معترضا وصلى عليه فكبر اربعا وضرب على قبره فسطاطا ثلاثة ايام
حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عمر بن عبيد وخالد بن ابي القاسم
الانصاري عن شعبة مولى ابن عباس قال مات ابن عباس بالطايف
سنة ثمان وستين وهو ابن احدى وسبعين سنة وثمر واثنين
وسبعين وكان بصفر لحيته وكان مرضه ثمانية ايام وصلى عليه
ابن الحنفية وقال بعض البصريين توفي رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وابن عباس بن عشر واشهر وتوفي ابن عباس وله سبعون
سنة والاول اثبت حدثنا عبد الله بن محمد ابن ابي شيبة ثنا وكيع
عن سفيان عن سالم بن ابي حفصة عن كلثوم قال سمعت ابن الحنفية
يقول في جنازة ابن عباس اليوم مات رباني العلم وحدثني الحسين بن
علي بن الاسود ابنا ابو اسامة عن الاجلح عن ابي الزبير قال توفي ابن عباس
بالطايف وجاء طاير فدخل في نعشه حين حمل فلم ير خارجا منه
حدثني داود بن عبد الحميد قاضي الرقة شام وان بن سجاع عن سالم

الافطس

الافطس عن سعيد بن جبير قال توفي ابن العباس بالطايف فتمنت
جنانته فجاء طاير لم ير على خلقته فدخل في نعشه قال سالم وقال
اسمعيل بن علي وعيسى بن علي لما دفن قلبنا هذه الاية عند قبره وهم
لا يرون فاليها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي
عن معمر عن الكلبي عن ابي صالح عن رافع بن خديج انه قال حين اخبر
بوفاة ابن عباس مات والله من كان المشرق والمغرب ومن بينهما
يحتاجون الى علمه وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن يحيى بن
العلاء عن يعقوب بن زيد عن ابيه قال سمعت جابر بن عبد الله
حين بلغته وفاة عبد الله بن عباس وصفق باحدى يديه على الاخرى
قال مات اعلم الناس واحلم الناس لقد اصيبت الامة به وحدثني
الزبير بن بكار حدثني ساعدة بن عبد الله المزني عن داود بن عطا
عن موسى بن عبيدة الزبدي عن محمد بن عمر بن عطا ان النبي صلى الله
عليه واله وسلم راى عبد الله بن عباس مقبلا فقال اللهم انك اخي عبد الله بن عباس فاحبه

واما عبيد الله بن العباس رضي الله عنه

ويكنى ابا محمد وبينه وبين اخيه عبد الله بن عباس في السن سنة
وسنة واشهر وكان جواد دعاه عبد الله بن عباس الى ان يقاسمه دارا

كانت بينهما فمد القاسم الحبل بينهما فقال عبد الله املك الحبل
علي فقال عبد الله اقم الحبل لاخي فاقامه فقال له هل لك ان
الحيه شبرا قال نعم فتخاه ثم قال هل لك ان الحيه ذراعا قال نعم
قال هل لك ان ارفعه قال نعم فرفعه فوهبه له حصته من الدار
قالوا وكان عبد الله يوسع الناس علما وكان عبد الله يوسعهم طعاما
فدخل اعرابي يوما دار العباس فراى عبد الله في ناحيه منها يفتي
الناس ويعلمهم ويسئلونه عن القرآن فيفسره لهم وراى عبيد الله في
ناحيه اخرى يطعم الناس فقال من اراد الدنيا والاخرة فليات دار
ابي العباس هذا يفسر القرآن وهذا يطعم الطعام وحدثني علي بن
محمد النوفلي عن ابيه من مشايخه قال كانت بين الزبير بن العوام وبين
عبد الله بن جعفر ضيعة بالقرب من المدينة فلما قتل الزبير سال
عبد الله بن الزبير بن جعفر ان يقاسمه فاجابه الى ذلك ووعده
اليها ومضى ابن الزبير الى الحسن والحسين وعبد الله بن
العباس والجماعة من ابناء المهاجرين والانصار رضوان الله عليهم
فسالهم ان يحضروا ما بينه وبين ابن جعفر فاجابوه وعد الميعاد
ووافاهم ابن جعفر وجاء ابن الزبير معه بجزدود قيمه وقال
لوكيله افتح الجزدان واستوام ما ولا تحدثن فيها حدثا حتى

القوم ان يسالوا عبد الله بن جعفر اخذ العام من الضيقه وتسليم
العام له فكلموه فاجابهم الى ذلك وجاء القوم حتى تشاكوا الجوع
فقال الحسن بن علي عليه السلام لو كانت البرازين توكل اطعمتكم
بردوني وقال الحسين عليه السلام لو كانت البغال توكل
اطعمتكم بغلي فقال عبد الله بن العباس لكن النخاة توكل وكان
تحته تحيتة قد ربضت فانجبت فنهض اليها فكشط عنها
رحلها فاخذ سيفه فوجا به لبتها ونهض الناس اليها يكسرون
والسكاكين وغير ذلك يلحونها واخذ والحمها واوقدوا سعف
سعف النخل وبعث عبد الله بن العباس فاتوا بقدور وخرك كثير
فسوو ولحموا فلم يشعر ابن الزبير الا بحريق القتار وبالدخان فطن
وكيله فخرج جزوده فجعل يشتمه ويعذله فقال له يرحمك الله
ان جزودك على حالها ولكن عبد الله بن عباس اطعمهم بحتيته
واكل القوم وانصرفوا واتى عبد الله بدابته فركبها وانصرف
وحدثني عبد الله بن صالح عن ابن كناسه عن القاسم بن معن
قال اراد رجل ان يصارع عبد الله بن العباس فاتى وجوه الناس
بالمدينه فقالوا لهم ان عبد الله يامركم ان تحضروا غداه فاتاه اكثر

حتى ملؤا داره فلما راى اجتماعهم ارسل الى السوق فلم يترك فاكهة
الا اتاهما فاكلوها وبعث من بهالهم الطبخ والسوا والخبز والحلواء
فغدوا غداء واسعا سريا فلما انصرفوا قال الحمد لله الذي كما اردنا
مثل هذا وجدناه ما ابالي من هجم على بعد يومي هذا وحدثني محمد بن
الاعرابي عن الهيثم عن عوانة عن ابيه قال اضطرت السماء عبد الله
بن عباس وهو في بعض اسفاره الى منزل اعرابي فذبح الاعرابي له عنزا
لم يكن له غيرها وقراه فقال عبد الله لغلمانه كم معك
فالحق مائة دينار فاداها الى الاعرابي فقال اتاذن لي ان اقيم
خمسة دراهم وهو رجل لا نعرفه قال هيهات لا اعرفه اما اعرف نفسي
وقد رأى لقد فضل بنا اكثر مما فعلناه به بذل لنا محمودة وبذلنا
لنا ميسورنا قال النزول به وقال هذه نعمتك وفضلك فاجزه
بحاجته الى الغداء للسير والتعجل ثم فكر فقال اني لاخاف ان يظن
الاعرابي انما اعتللنا عليه كراهة ان نؤذيه وددت وكيلها ليرجع
مائة دينار فقبضها وانصرف مع الوكيل حين رجع فقال لعبيد الله
ان المدح لبقل لك غير اني انشدك ابياتا كنت قلتها في ابن عائشة
نوسمت لنا رايت عمامة عليه ٭ فقلت للمرء من آل هاشم ٭
او المرء من آل المراء فانهم ٭ ملوك وابنا الملوك الاكارم ٭

فقلت

٭ فقلت الى عنزيقبه اعنز ٭ فجدلتما فعل امرء عنز نادم ٭
٭ لعوضتهما غناي وجادلي ٭ بما لم يجد عفوا به كف آدم ٭
٭ فقال لعبيد الله لازلت سالما ٭ عزيزا ومن عاديته غير سالم ٭

وكان عبيد الله يقول

٭ نؤوبك على غيرك ٭ احسن منه عليك ٭

وحدثني بكر بن الهيثم عن ابي الحكم الصنعاني عن ابيه عن جده قال
كان عبيد الله بن العباس عاملا لعلي بن ابي طالب عليه السلام على اليمن
فاهدي اليه عنبر وحلل وذهب فبلغت قيمة ذلك مالا عظيما
ففرق جميع ما اهدي اليه على من حضره حتى لقد كان في منزله
صانع يصلح درجة له فاعطاه من ذلك ما قيمته مائتا دينار
قال بكر وسمعت شيخا من اهل اليمن يحدث عن عبيد الله بن عباس
انه قال ٭ الجواد من اساء من الكثير واثر بالقليل ٭ قال وكان
يقول ٭ افضل الجود ما عن الجاهل شرفا ٭ حدثني ابو مسعود
الكوفي عن ابي معشر حدثني خالد مولى بني امية قال وفد عبيد الله
بن عباس على معاوية وكان قد جعل له حين صار اليه وفادته
الحسن بن علي عليهما السلام في كل سنة الف الف درهم ويقال
الفي الف درهم فاعطاه معاوية ما جعل له فما زال دمشق حتى قسم

فم ذلك او اكثره فقيل له اسرفت فقال والله لولا لذة الاعطا
واكتساب المحامد ما بالبيت الا اكتب المال ولا ارى معاوية لي
برانى وحدثنى محمد بن سعد عن الواقدى قال كان عبد الله بن عباس
عاملا لعلى عليه السلام على اليمن وهو احد من نزلنا فى قبر على حين قبر
بالكوفه ولم يزل مع الحسن بن على حتى عرف زهادته فى الامر فصار
الى معاويه قال ويقال ان عليا ولاه الموسم سنة ست وثلاثين
واقام للناس الحج ثم يخص الى اليمن واليا قال ويقال ان عليا
ولاه ايضا الموسم سنة سبع وثلاثين فقدم من اليمن فاقام الحج ثم
رجع وقال الواقدى حدثنى ابن جعدبة عن صالح بن كيسان قال
وكان عبد الله بن عباس عاملا لعلى بن ابيطالب عليه السلام على اليمن
وهو احد من نزلنا فى قبر على حين قبر بالكوفه ولم يزل مع الحسن بن
على حتى عرف زهادته فى الامر فصار الى معاويه قال ويقال ان عليا
ولاه الموسم سنة ست وثلاثين واقام للناس الحج ثم يخص الى اليمن
واليا ويقال ان عليا ولاه ايضا الموسم سنة سبع وثلاثين فقدم
من اليمن فاقام الحج ثم رجع وقال الواقدى حدثنى ابن جعدبة عن صالح
بن كيسان قال كان عبد الله بن عباس جالسا فى المسجد فسقط عماده
عند الغسق فابتاع من حصره وقضوا ينظرون اليها وبقى معه حتى

الفر

افضى لحديثه واستمعه حتى قضاه فقال لوكيله ما بقى عندك
قال الف دينار قال اعطى الفتى ثلثيها واحبس لنا ثلثها قالوا
وكان يخبر ويطعم الناس وكانت محزونته فى السوق وهى تعرف
بمحزنة ابن عباس قالوا وتوفى عبد الله بن العباس بالمدينة
فى ايام معاوية ويقال انه كف بصره وقالوا مر معن بن اوس
المزنى بعبد الله بن العباس وقد ضعف بصر عبد الله بن العباس رضى الله
تعالى عنه فقال له كيف حالك قال قد كثر ذنبى وضعف
حالى وانشد

لعمرك بعض المال حتى تفكه ٭ وبالدين حتى ما اكاد ادان ٭
وحتى طلبت القرض عند ذوى الغنى ٭ وعند فلان حاجتى وفلان ٭

فقال كم دينك قال عشرة الاف فاعطاه اياها فقال عبد الله بن العباس
انك فرع من قريش وانما ٭ تحاذى بنا منها الجنوب الفوارع ٭
هم فادة للدين بطحاء مكة ٭ وسقايا الحجيج الدوافع ٭
واما على الموت لم تبك مثلهم ٭ على حدثان الدهر العيون الدوامع ٭

وولد لعبد الله بن العباس العباس عبد الله وجعفرا والعالية هو اقر
محمد بن على بن عبد الله بن العباس وعبد الرحمن بن عبد الله وقثم بن
عبد الله وامهم ام حكيم بنت خالد واسمها جويرية وهما اللذان تجاما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

736

بشر بن ابي اوطاه وقد كتبنا خبرهما في العلات بين علي ومعاوية وميسون
تزوجها عبد الله بن علي بن ابي طالب عليه السلام وقتل مع مصعب بن
الزبير ثم خلف عليها ابو سعيد بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
المخزومي ثم نافع بن جبير بن مطعم ومن ولد عبد الله بن عباس
قثم بن العباس بن عبيد الله وولاه المنصور اليمامة وكان سجينا
ومتجه ابن المولى فقال

عتقت من رحل ومن رحلة ٭ يا ناقتا ان ذبتني من قثم
انا ان بلغتنيه غدا ٭ عاشت لنا اليسر وماتت العدم
في باعه طول وفي وجهه ٭ نور وفي العرنين منه شمم

وقال الراجز

يا قثم الخير جزيت الجنة ٭ اكس بنيانك وامهنه

والله والله لتفعلنه فقال والله لافعلن واعطاه ما الا ومرت جارية
جميلة الوجه حسنة القد بقثم وداود بن سلم وهو بالمدينة او بمكة
قبل ان يملك شيأ فلم يمكنه ابتياعها لانه لم يكن عنده ثمنها
فلما ولي قثم اليمامة اشترى الجارية رجل يقال له صالح فكتب

داود بن سلم الى قثم

يا صاحب العيس ثم راكبها ٭ اذا ما اتيته فقما

ان الغزال الذي اجاذبنا ٭ معارضا اذ توسط الحرما
حوله صالح فصار مع الانس ٭ وصلى الوحوش والسلما
فارسل قثم في طلب الجارية ليشتريها فوجدها قد مات وسمع عند قثم
ليلة جلساؤه وكانت ليلة باردة فامر فاوقدت نار عظيمة وقال
من وصفها فله عشرة الاف درهم فاجزى عبد الرحمن بن حزوره
ان اباه قال في ذلك وهو من ولد جرير بن عطية

لم ترعيني كمثل ليلتنا ٭ والدهر فيه ظرائف العجب
اذ وقدت موهنا لنا ٭ نار فباتت تحش بالحطب
يحيتها بالضرام محترم ٭ مطاوع للرقيق ذو ادب
رفعها بالوقود فانتصبت ٭ ثم سمت للسما باللهب
حمراء زهر الاحاس لها ٭ كان فيها صفائح الذهب
تزهر في مجلس لذي ملك ٭ عف مخيب من سادة نجب
عذب الثجاج لا برح ابدا ٭ يقبض وجه الجليس من غضب

وزعم بعضهم ان هذا الشعر لعبد الاعلى من ولد سموأل بن
عادية اليهودي في جعفر بن سليمان بن علي وهو بالمدينة وقد فيه هدية الينبع

يمنعه البر والوفاء ونفس ٭ بدنت الامور لم تشب
حبب له هاشم فوسطها ٭ جوب الرحا بالحديد للقطب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن ولد عبيدالله بن العباس ايضا حسين بن عبدالله بن عبيدالله
الجواد وامه اسماء بنت عبدالله بن العباس وكان فقيها حمل عنه
الحديث ومات فى سنة اربعين واحدى واربعين ومائة وكان يكنى
ابا عبدالله وذكر بعضهم ان الشعر الذى يقال انه للوليد بن يزيد هو

: لا عيش الا ما تملك ابن : ابى التصح فلا يلجى ولا تلم :
: ابيض كالسيف او كما يلمع البارق فى خالك من الظلم :

والحسن بن عبدالله اخوه وامه ايضا بنت عبدالله بن العباس وام
اسماء ام ولد وفى الحسن يقول الراجز

: اغنى ابن اسماء الذى توفقا : من مجد يوما فما تفرقا :
: كانا حليفين معا فانتقا : عضوا كما وافق حق طبقا :

وكانت عند حسن هذا لبابه بنت الفضل بن عباس بن عتبه بن
ابى لهب الشاعر فولدت له اسماء بنت حسن بن عبدالله بن عبيدالله
بن العباس وهى التى كانت تسكن المدينة ورفعت التوابع على منادة
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زمن محمد بن عبدالله بن
حسن بن حسن حين دخل عيسى بن موسى المدينة فكر ذلك المبيضة
وقال الزبير بن بكار كان حسين بن عبدالله بن عبيدالله ابن العباس
يسكن المدينة وقد روى عنه الحديث وكان يقول الشعر وكانت

عنده

عند عاتكة الحسن بنت شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن
العاص فقال فيها

: اعاتك جدتم على الناى عابدا : سقاك الاله المستلا الرواعدا :
: اعاتك ما ثمر التمار اذ بدت : بلحن ما بين عينيك عابدا :
: وهل انت الا مهية فى كثيبه : بظلها البطريق بالليل ساجدا :

وكان بكار بن عبدالملك خطب عاتكة هذه فاتته وتزوجت حسنا
فقال له بكار بن عبدالملك كيف تزوجتك على فقرك فقال حسن
اغيرنا بالفقر وقد نحلنا الله الكوثر وقال عبدالله بن معاوية بن
عبدالله بن جعفر بن ابى طالب يعاتب حسنا وكان له صديقا
ثم تنكر ما بينهما

: ان ابن عمك وابن امك : يعلم شاكى السلاح :
: لاحسن اذى ابن عمك : شرب البان اللقاح :
: بل كالثبجى وذاد اللها : اذ اجزعت من القراح :
: يمقل العدو وليس بهض : حين يبطش بالجراح :
: فاحتل لنفسك من يجيبك : تحت اطراف الرماح :
: من لا يزال يبوء بالعيب : ان يلحاك لاح :

وقال حسين بن عبدالله بن عبدالله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابرق لمن يخشى وارعد ٭ غير فومك بالسلاح

وقال عبد الله بن معاوية

قل لذى الود والصفاح ٭ اقدر الود بيننا قدره
ليس للذابغ المحشرجة ٭ من عتاب الاديم ذى الثره
لستان راغ دواخنا ٭ وودعن طريق بنابع اثره
بل اقيم القناة والوحى ٭ ينبع الحق بعد واتره

ولما قدم بن العباس بن عبد المطلب

فكان يشبه بالنبى صلى الله عليه واله وسلم وكان العباس
يقول له فى صغره ٭ ايا بنى يا قثم ٭ ويا شبه ذى الكرم ٭
مناودى الانف الاسم ٭ وبلغنى ان الحسين بن على عليهما السلام
كان اخاه من الرضاع ارضعته لبابه بنت الحرث امراة العباس
وكانت لبابه رات كان عضوا من اعضاء النبى صلى الله عليه واله
وسلم فى بيتها فقال لها صلى الله عليه واله وسلم تلد فاطمة ولدا
وتكفليه فانت بالنبى صلى الله عليه واله وسلم يوما فبالا عليه
فقرصته فبكى فقال بكيت ابنى واتى بماء فحذره على البول حذرا
وقال الكلبى ولى على بن ابى طالب عليه السلام قثم بن العباس مكة
وهو كان عامله عليها وعلى الموسم فى سنة تسع وثلاثين جزء

معاوية

معاوية يزيد بن شجرة الزهاوى لاقامة الحج واخذ البيعة له فقام
فتم خطيبا حين بلغه اقبال ابن شجرة فحمد الله واثنى عليه وصلى
على نبيه صلى الله عليه واله وسلم ثم قال اما بعد فانه قد اقبل
عليكم جيش من الشام عظيم وقد اطلكم فان كنتم على طاعتكم وبيعتكم
فانهضوا معى اليهم حتى اناخبرهم فان كنتم غير فاعلين فابينوا الى
امركم ولا تغروا من انفسكم فان الغرر بحيث يخل معه الراى
ويصرع به الاريب فلم يجبه احد فاراد التنحى ثم اقام واصطلح الناس
على ان اقام الحج شيبة بن عثمان بن طلحة العبدرى وقال هشام
بن الكلبى من زعم ان احدا من ولد العباس كان على الموسم فى تلك السنة
عبد الله او معبدا وقاما فقد غلط قالوا وتخلص قثم الى خراسان
غازيا مع سعيد بن عثمان بن عفان وكان معاوية ولى سعيدا خراسان
وقال له سعيد فى بعض غزواته يا بن عم اضرب لك بمائة سهم
فقال يكفينى سهم واحد لى وسهمان لفرسى اسوة المسلمين ومات
بسمرقند وقيل استشهد بها ولا عقب له وروى عن قثم انه
قال الجواد من اذا سئل اعطى عليه مكان على يعطيه وراى من بذل
وجهه اليه متفضلا عليه واقام معبد بن العباس

فتخلص فى خلافة عثمان غازيا الى افريقية وعلى الجيش عبد الله بن

سعيد بن ابي سرح العامري من قريش فقتل بها شهيدا واخذت
له جلى فولدت جادية ويقال لها ابنة ثم استعذبت وتزوج
ابيه بنت معبد يوم بن معدي كرب بن ابرهة الحميري فولدت
له النصر بن يوم وكان عم يوم هذا وهو شم بن ابرهة مع علي
فقتل معه بصفين وكان متزوجا بابنة ابي موسى الاشعري
وقال بعضهم ابية تستعبد جادية افريقية قدمت بها امها
فامرهم علي بن ابي طالب عليه السلام ان يقروا بها فتزوجها يوم
بن معدي كرب ويكنا معدي كربا الشعثا وكان معبد يكنا ابا
عبد الرحمن من ولد عبد الله الاكبر بن معبد وقد روى عنه
الحديث ومن ولد معبد محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن معبد الخير
بن عبد الله بن معبد وجده ابو العباس مكة والطايف وكان اول
من سود بالحجاز في الدولة وكان محمد بن محمد واخوه العباس
من رجال بني هاشم وكان محمد لسانا خطيبا عالما ولاه المامون
اصبهان وكان مقدما عند المعتصم بالله ومات في خلافته حاجا
ودفن بالعرج وهو الذي منزله ببغداد عند دار القطن وكان يكنى ابا عبد الله

واما عبد الرحمن بن العباس

فلا بقية له وكان اصغر اخوته مات في طاعون عمواس بالشام

ويقال

ويقال استشهد يوم اليرموك في خلافة عمر وكان قد ولد
لعبد الرحمن عبد الرحمن بن عبد الرحمن سمي باسم بابيه درج
وقال بعضهم قتل عبد الرحمن رضي الله بافريقية وهو غلط

واما تمام بن العباس رضي الله عنه

فكان ذا الطيش والقدام وكان يكنى ابا جعفر وزعم ابن لاب ان
عليا ولاه مكة وانه كان عليها حين قدمها ابن بجرة من قبل
معاوية وليس ذلك بثبت فولد تمام جعفر بن تمام وقثم بن
تمام وكانت ابنة لابي جعفر المنصور عند يحيى بن جعفر بن تمام
ويقال بل كانت عند ابن اخيه قثم بن تمام وكان آخر من بقي من ولد
تمام يحيى بن جعفر وكان المنصور معجبا به محتالا له فلما مات
لم يكن له عقب فورثه بنو علي فهو بوامر انهم من اعمال الصمد على

واما كثير بن العباس رضي الله تعالى عنه

فكان فقيها صالحا حمل عنه الحديث وكان ينزل بقريش على
فراسخ من المدينة فيأتي المدينة في كل جمعة وينزل دار ابيه
العباس فاذا صلى انصرف وكتب كثير على كفنه الذي امر ان
يكفن فيه كثير بن العباس يشهد ان لا اله الا الله وحده وان محمدا
عبده ورسوله وولد الكثير الحسن بن كثير درج وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعضهم ولد لامه ام كلثوم الصغرى بنت علي بن ابي طالب فدرج

واما الحرث بن العباس رضي الله عنه

وهو ابن الحنفية وقال بعضهم امه ام ولد فكان يلقب بالعضل وكان العباس وجد عليه فلحق بالزبير بن العوام وهو بعض مغاضبه فانصرف به معه فكلمه فيه فرضي عنه. وقال هشام بن الكلبي والهيثم بن عدي طرد العباس الحرث فاتا الشام ثم صار الى الزبير فقدم معه واتا به العباس فلما راه قال له يا بني حنثتني يا بي عضل لا وصلنك رحم نحدعي فمات العباس وعي الحرث بعده فقال حين عي كان زعم انه ليس لابي وانا لست ابنه وقد عرف كل احد ومن الحرث بن العباس السري بن عبد الله بن الحرث ولاه المضور مكة ويقال ولاه المدينة وولاه اليمامة ومدحه ابن هرمة فقال

فانت من هاشم في بيت مكرمة ٭ تنمى الى كل فرع المجد صنديد
ومن بني الحوزج الاخيار مولده ٭ بين العتيكين والبهلول مسعود
قوم هم ابدوا الاسلام اذ خبروا ٭ للسيف فالله للدين المصور نابيد
ذاك السري الذي لولا تفقده ٭ بالعرف يدا حليف المجد والجود
وام السري جمال بنت النعمن بن ابي احزم بن عتبك بن النعمن بن عمرو ابن عتبك بن عمرو بن مبذول وهو عامر بن مالك النجار

ومسعود

ومسعود بن اوس بن زيد بن ثعلبة احد بني غنم بن مالك بن النجار وكان السري جوادا ممدحا وله يقول نوح بن جرير بن عطية

٭ ورثت ابي فصار بي محكمات ٭ وكان الشيخ شيخا اعدمليا ٭
٭ لقد صدق الذي سماك لما ٭ تباشرت النساء بك السريا ٭

وله يقول حبيب بن شوذب حين عزا عن اليمامة

٭ راح السري وراح الجود يتبعه ٭ وانما الناس مذموم ومحمود ٭
٭ لقد نوح اذ ارتحلت ركابه ٭ من ارض حجر وذب الكعب والجود ٭
٭ من كان يضمن للتوالد حاتم ٭ ومن يقول اذا اعطاهم عود ٭

وله يقول ـــــــ الفرزدق الغزاري

٭ سري لقاك مليك الامر ٭ الاجر ذخرا وهو خير ذخر ٭
٭ عافية الدنيا ويوم الحشر ٭ وسرمانديء وما الانديء ٭
٭ ما بك عن مكرمة من قصر ٭ وانت لعبد الله معطي الوفر ٭
٭ ومطعم البطن وكاسي الظهر ٭ وقال ـــــ الحنفي

٭ ان السري بن عبد الله قال لنا ٭ خيرا وكان وفيا بالذي زعما ٭
٭ ما ان رايناك في قوم وان كثروا ٭ الا بيتت في عرنين الكرما ٭
٭ تلفاك في الامر مغصالا اخا كرم ٭ وفي الحزاهر بيضاء تضرب اللمما ٭

ومن ولد عبد الله بن الحرث بن العباس بن عبد المطلب الزبير بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العباس بن عبد الله بن الحرث بن العباس والى السند وله يقول ابن هرمه

: عمدت الى الزبير وسط فهر : وقد حمد الاقارب والصديق :

: كريم فى الارومة من قريش : يزينها الحسب العتيق :

: وقد بنى الزبير على سماح : وما زالت مكارمه تروق :

واما عبد الله بن عباس بن عبد المطلب فولد العباس

وكان به يكنى وزعم بعضهم انه كان يقال للعباس الاعنق ومحمد بن

عبد الله وعلى بن عبد الله ويكنيا ابا محمد وهو النجاد ولد ليلة قتل

على بن ابى طالب عليه السلام فسماه ابوه عليا وكان معاوية اراده

على ان يسميه معاوية فابا وكان على يصلى فى كل يوم وليلة الف

ركعة ويقال الف سجدة وعبد الله بن عبد الله والفضل وعبد الرحمن

ولبابة تزوجها اسمعيل بن طلحة بن عبد الله وخلف عليها على بن

عبد الله بن جعفر واما سائر ذرعه بنت شرحبيل بن معدى كرب بن وكيعة

بن معاوية بن شرحبيل بن معاوية بن جحر الفرد بن الحرث الوكدة بن

عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن ثور ويقال وكيعة بن

شرحبيل بن معاوية بن جحر والفرد فى كلامهم الجواد وثور هو كندة

بن عفير واسما بنت عبد الله بن عباس لهما امّ ولد تزوجها عبد الله

بن عبد الله بن العباس فاما العباس بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

فولد له العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس وهو المذهب وكان

بارع الجمال سخيا مدحه الاخطل فقال

: ولقد غدوت على الجفار بسحرة : هرت عوازله هرير الاكلب :

: لدن بقية النعيم كانما : مسحت ترائبه بماء مذهب :

: لباس اردية الملوك تروقه : من كل مرتفق عيون الريب :

: ينظرن من خلل الستور اذا بدا : نظر الجبان الى العنق الصعب :

: خضل الكنائن اذا تنشأم ابرق : خلفا مواعده كبرق الخلب :

فوهب له الف دينار فقضى به دينه وانما سمى مذهب الجمال لحسن

لونه وقال بعضهم المذهب عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب

وقال بعضهم هو العباس بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله والاول

اثبت وكان العباس المذهب ركب فرسا فصرعه فمات وامه

ام ابراهيم بنت المسور بن مخرمة بن نوفل الزبيرى ولا عقب له

ولا لاحد من ولد عبد الله بن العباس سوى على بن عبد الله بن

عباس النجاد وذكروا انه كان لعبد الله بن عباس ايضا ابن يقال

له عثمان درج وامه ام ولد فولد على بن عبد الله محمد بن على بن

عبد الله وهو ذو الثفنات شبه اثر التجود بجبهته واثفه

بيديه بثفنات البعير ويكنى ابا عبد الله وامه العاليه بنت

عبد الله بن العباس وكان بينه وبين ابيه اربع عشرة سنة
واشهر فلما شا بالخضب علي بالسواد وخضب محمد بن علي بالحناء
فلم يكن تفرق بينهما الا بخضابهما لتشابههما وقرب سن بعضها
من بعض وداود وعيسى لام ولد وسليمان وصالحا لام ولد
اسمها سعدى واسمعيل وعبد الصمد لام ولد ويعقوب لام
ولد وعبد الله الاكبر لام ولد ويقال لام ابيها ابنة عبد الله بن
جعفر بن ابي طالب وعبد الله وامه حرشيه وعبد الملك
وعثمان وعبد الرحمن درجوا وهم بامهات شتى وعبد الله الاصغر
الخارج بالشام وبعضهم يسميه الشماخ ولعقب يحيى والحاق
ويعقوب وعبد العزيز واسماعيل الاصغر وعبد الله الاوسط
وكان احنف درجوا وهم لامهات شتى وامينه ولم يعقب تزوجها
ابن حسن بن عبد الله بن عبد الله بن عباس ولبابه تزوجها ابن
قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس وهن لامهات اولاد
وذكر ابو اليقظان ان امينه ماتت ولم تزوج حدثني عباس
بن هشام عن ابيه عن عوانة بن الحكم عن ابيه قال دخل
عبد الملك بن عبد الله بن ندبرة العذري على الوليد بن عبد الملك
فسالته لزمته فنعه اياها وندبره فقال انت سهل حليم

الشيطان يعني عمرو بن سعيد الاشدق فقال انا صهر ابي امية
عمرو بن سعيد وكانت عند عمرو ام حبيب بنت حريث بن
سليم العذري من بني ذباح فولدت له اميه وسعيدا فانشا
العذري ينشد شعر يحيى الحكم بن ابي العاص

وما كان عمرو علج غير انه ... اتته المنايا نغتة وهو لاه
فلو ان عمرا كان بالشام مذ بدا ... بلفوارها اودى بوما على مهر

فقالت ام البنين بنت عبد العزيز امراة الوليد وهي جالسة خلف
الستر يا امير من هذا الاحمق فقال العذري يعرض بابيها عبد
العزيز بن مروان وكان ضربه في الخمر

ودرت وبيت الله اتفديته ... وعبد العزيز يوم ضرب في الخمر

فقالت اجرات عليك قال كفى قبل ان يخيط باطل وكان قد
قيل في هذا الشعر

غدرتم يحيى يا بني خيط باطل ... وكلكم سوا لبوت على عدد

فامر به الوليد فاخرج عنه فصار ابن ندبره الى علي بن عبد الله
فاخبره فقال على علينا المعول وعند الحمل فاعطاه حمالة
واجازوكاه فقال العذري

شهدت عليكم انكم خير قومكم ... وانكم ال النبي محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

: فتم ابو الاضياف والطالبي القرى : على حليف الجود وكل مشهد :
: واني لارجوان يكونوا ائمة : لتوسوت من بعدي بمالك مسند :
: واني لمن والاكم لالوفه : واني لمن عاداكم سم اسود :

وحدثني محمد بن الاعرابي عن اسحاق بن عيسى بن علي عن ابيه قال كان علي بن عبد الله يقول لبنيه يا بني ان اسعد الرجلين بالمعروف مصطنعه فاتخذوا عوانه وحدثني احمد بن الحرث عن المدائني عن مسلمة بن محارب قال دخل علي بن عبد الله بن عباس على عبد الملك بن مروان في يوم شديد البرد وقد حال بينه وبينه دخان العود فقال يا امير الحمد لله على ما انت فيه من الدفء مع الباس فيه من البرد ودعا له فقال عبد الملك بابا محمد ابعد ابن هند وكان امر لعشرين سنة وظيفة مثلها اصبحت

: تهنز على قبره بنوته ما هو الا ما قال الشاعر :

وما الدهر والايام الا كما ترى : رزية مال او فراق حبيب :
وان امرأ قد جوب الدهر مجتلي : تصرف عصر به لغير اديب :

ثم دعا عبد الملك بغدائه فاكل على معه ودعا بشربة عسل فاتي بها في عسل فسقاه ثم شرب بعده على حدثني الحرمازي عن العتبي عن ابيه قال وقف علي بن عبد الله بن عباس وخالد بن يزيد بن معاوية

ببا

باب عبد الملك بن مروان فجرى بينهما قول فتغلظا فيه فقال له علي ما الظالم بسالم ولا السيف بسايم قال وخرج اذن عبد الملك ما الى اراك كالغضبان قال لست بغضبان ولكني مجروح قال ومن جرحك وبيانك بيانك ولسانك لسانك قال علي بن عبد الله منشأ بحرمتك بعرفها وذكر القرابة التي لا ادفعها واعلمك ان عليه دينا وان له عيالا وما للضيعة عند مثله متروك فامر له عبد الملك بمائة الف درهم فخرج اليه خالد وهو يضحك ويقول تخطينا ما نكره الى ما نحب فقال له عبد الملك بمائة الف درهم فقال له خبل حدثني ابو ايوب سليمان الرقي المؤدب حدثني الحجاج بن الصلت عن ابيه قال كان علي بن عبد الله بالغراة من ارض دمشق لازم المسجد يصلي فيه كل يوم خمس مائة ركعة ويسجد على لوح اتي به من زمزم وكان لا يمر به احد يريد الشام من الحجاز او يريد من الحجاز الى الشام الا اضافه ووصله ان كان ممن يلتمس صلته فقيل له ان المؤنة تعظم عليك فتمثل

: قول السلولي :

: وماذا علينا ان يوافي فناؤنا : كريم المحيا شاحب المتجرد :
: فيخبر انا نعتمر يزيد ولو حلت : لنا القدر لم نجزع ولم نتخدد :

حدثني حفص بن عمر العمري عن الهيثم بن عدي عن عوانة قال
لقيت عجوزا من قريش على علي بن عبد الله بن العباس فشكت اليه
الخلة فامر غلامه فاعطاها بما في دنيار فقالت جعلني الله فداك
انت كما قالت ام جميل بنت حرب بن امية :

: زين العشيرة كلها : في البدو منه والحضر :
: وكريمها في النائبات : وفي الرخاء وفي الضر :
: ضخم الدسيعة ماجد : يعطي الجزيل بلا كدد :

وحدثني ابو عدنان قال ابن الكلبي عن ابيه محمد بن السايب قال
سابر علي بن عبد الله الحرث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي
فاصاب ساقه ركاب علي فقال سبحان الله ما رايت احدا يابى
الناس بمثل هذا الركاب فقال علي ان من حمل قين لنا بمكة يعرض
بالعاص بن هشام حين اسلمه ابو لهب بن عبد المطلب قينا
قال ابو عدنان واخبرني الهيثم بن عدي ومعمر بن المثنى قال
لاعب العاص بن هشام ابا لهب على امراة مطاعة فقمره ابو لهب
فجعله قينا ثم لاعبه فقمره ايضا فبعث به مكانه يوم بدر بديلا
فقتله عمر بن الخطاب وفي الحارث بن خالد بن العاص يقول الشاعر

: ابا فاضل ركب علانات والقد : مكاسبها ان اللئيم كسوب :

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده قال لم يزل علي
بن عبد الله بن عباس انزل عند عبد الملك بن مروان كريما عليه
حتى طلق عبد الملك ام ابيها بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
وتزوجها علي فعبر له وثقل عليه فبسط لسانه بذمه وقال
انها ضلالة رياء وكان الوليد بن عبد الملك يسمع ذلك من ابيه
فلما ولي اقصاه وعابه ويجني عليه حتى ضربه وسيره حدثني
عباس بن هشام عن ابيه عن جده قال كانت لعبد الله بن عباس
جارية صغيرة مولدة تخدمه فواقعها مرة ولم يطلب ولدها
فاغتمت ذلك واستنكحت عبدا من عبيد اهل المدينة فوقع
عليها حتى حملت وولدت غلاما فجاءها عبد الله بن عباس
واستعبد ولدها وسماه سليطا فنشا رجلا جلدا ولم يزل
يخدم علي بن عبد الله ويخص به الى الشام فكان له من بين اهله
موقع من الوليد بن عبد الملك خاصة فادعى انه ابن عبد الله
بن عباس ودس اليه الوليد لما كان في نفسه على علي بن عبد الله
ان خاصم عليا فخاصمه واحتال شهودا على اقرار عبد الله بانه
ابنه فشهدوا له بذلك عند قاضي دمشق وعرف الوليد قاضيه
رايه في تثبيت نسب سليط فتحامل معه على علي والحق بعبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عباس وكان الوليد شريرا فتمنى ان سليطا جعل يخاصم علي بن
عبد الله في الميراث حتى لقي منه غما واذى وكان مع علي رجل من موالي
ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال له عمر الدن
لم يزل منقطعا اليه فقال لعلي يوما الا اقتل هذا الكلب بن
كلب واريحك منه فزبره علي وقال همهات والله ان لا يدخل الجنة
ولا الكلمات بذات نفقة ابدا ثم ان عليا رفق بسليط حتى كف
عنه فانه لفي بستان له يدعا الجنينة على فرسخ من دمشق وصاحبه
للبستان اربعة اجربة واتى عمر الدن ومعه سليط فخلا
بحدمان علي حتى اكل وقام يصلي ثم اخذ عمر بسليط الى ناحية
من البستان فجعلا يتكلمان من الملكة وجرى بينهما كلام فوثب الدن
على سليط بصخرة فدمغه بها وحفر له فدفنه واعانه على دفنه
مولى لعلي يقال له فايد ابو المهنا ويقال له عروة ابو راشد ثم عميا
موضع قبره وهرب الدن وصاحبه الذي اعانه وعلي مقبل على
صلاته لا يعلم بشيء مما كان وكان لسليط صاحب قد عرف دخوله
البستان فطلبه فلم يجده فصار الى سليط فاخبرها انه دخل
البستان ولم يخرج منه وافتقد علي الدن وصاحبه وسليطا فلم يجد
منهم احدا وخرج من البستان وقد اتى بداية فوكلهما وهو بالـ

من الدن

عن الدن وصاحبه وسليط وعدل بهم سليط الى باب الوليد
مستعدية على علي فاتا الوليد من قبل ما احب واراد فدعا
بعلي بن عبد الله وساله عن خبر سليط فحلف انه لا يعلم من خبره
شيا بعد قيامه للصلاة وانه لم يامر فيه بامر فساله لحضار عمر
الدن فحلف انه لا يعرف موضعه فوجه الوليد الى الجنينة
من سرح فيها الماء فلما انتهى الى موضع الحفرة التي دفن فيها سليط
رحلها فانخسفت فامر الوليد بعلي بن عبد الله فاقيم بالشمس
وجعل على راسه الزيت وضرب به سبعين او ثمانين سوطا والبسه
جبة صوف وحبسه ليخبره خبر سليط ويدله على الدن وصاحبه
وكان يخرج في كل يوم فيقام في الشمس وكان عباد بن زياد له
صديقا فجاءه فاثنى عليه فتيابه وكلم الوليد في امره فامر ان
يسير الى دهلك وهي جزيرة في البحر فكلم سليمان بن عبد الملك
فيه وساله رده فارسل من يجيبه حيث لحقه ثم كلم الوليد
عباد بن زياد في علي فقال انه ليس بالفلاة موضع فانفذ له فنزل
الحجر فلم يزل بالحجر حتى هلك الوليد سنة ست وتسعين وولي
سليمان بن عبد الملك فرده الى دمشق وكان علي يروى في نزوله
الشراة اثرا فاثقل اليها وحدثني هشام بن عمار قال انا صاحقا قالوا

ثم الى ضرب علي بن عبد الله بين يدي الوليد بخزع من السوط
ثم قال لاصاكنى فنزل الشراة وقال الهيثم بن عدي ضرب خمس
مائة سوط وقال لاصاكنى فنزل الحميمة وحدثني ابو مسعود
الكوفي ابن القطان عن اسحاق بن عيسى بن علي عن ابيه قال كان
الوليد بن عبد الملك ينقص علي بن عبد الله وشيعته فراى عبد الملك
اباه في منامه يقول له يا هذا ما تريد من علي بن عبد الله فقال له
لا يبيتكم امركم ولا يسلم ملككم الا ولك فاذا دار بذلك بغضه
له وخفاه عليه فلما ضربه كتب الى الافاق ليشنع عليه ويقول انه
قتل اخاه قال ابو مسعود وكان فيما عدده المنصور على ابي مسلم ان
قال وزعمت انك ابن سليط فلم ترض حتى نبشت عبد الله عن
ولد لقد نقبت عن تفاصيعا وقال المنافع مسلم بن عقبة
المري من امر الحرة اخذ الناس بان يبايعوا ليزيد بن معاوية على انهم
عبيد قن وبعث الى علي بن عبد الله وهو يومئذ بالمدينة فقال
قبل موت ابيه عبد الله بن عباس باربع سنين فمر في العسكر بسوط
على يا بحماعة فسئل عن صاحبه فقيل له هذا الحسن بن حمزة الكوفي
فقال للوالي ايته فاجره بمكانه فاتاه فقال له ان ابن اخيك علي بن
عبد الله قد خرج من منزله تراوبه مسلم بن عقبة فارسل ناسا

فانتزعوه من ايدي الحرس فجاذبوهم فقال الحصين ميلوا عليهم
بالسياط فضربوا حتى فروا وانطلق الحصين معه الى مسلم بن عقبة
حتى بايعه ليزيد كما بايع السلطان ثم انصرف المدائني عن ابي الوداك
القرشي عن ابي قتادة مولى علي بن عبد الله قال كنت مع علي بن عبد الله
يوما وعنده ابنه محمد بن علي وابو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن
ابي طالب فقال يا ابا هاشم ان اهل المغرب يملونك وقال لابنه
محمد ان اهل الشرق يملونك ثم نظر الى حمار بن شجر بن فقال
والله لا ثلبان حتى يلي هذا الحمار كبرنا عن نبي صاحب هذا الامر
وقال الواقدي توفي علي بن عبد الله سنة ثمان عشرة ومائة وله
ثمان وسبعون سنة وانما علت القناه وقال الهيثم بن عدي
توفي علي بن عبد الله بالحميمة من عمل دمشق وسنة سبع عشرة
ومائة وله ثمان وسبعون سنة وقال في ايام هشام بن عبد الملك
وقال ابو اليقظان مات بالحميمة وسنة سبع عشرة ومائة وقد بلغ ثمانين سنة

فامحمد بن علي بن عبد الله بن العباس

وهو ذو الثفنات ويكنى ابا عبد الله فقد اخبرنا بقربه سنة من سن
ابيه وكان بينهما في الموت في قول هشام بن الكلبي خمس سنين
او نحوها مات سنة اثنتين وعشرين ومائة وقال الواقدي

الثبت انه توفى سنة خمس وعشرين ومائة قبل قتل الوليد بن
يزيد بقليل وكان له يوم مات سبعون سنة وولد المهدى
فى السنة التى مات فيها محمد بن على فسمّى باسمه وكنى باعبد الله
بكنيته وكانت وفاة المهدى سنة تسع وستين ومائة وله ثلاث
واربعون سنة وقال ابو اليقظان مات وله ثمان وثلاثون
سنة وولد محمد بن سليمان بن على المهدى فى سنة واحدة
وقال المدائنى توفى محمد بن على سنة اربع وعشرين ومائة وقتل
الوليد بن يزيد سنة ست وعشرين ومائة قالوا وكانت
الشيعة يروون ان الامام محمد بن على فيظن انه ابن الحنفية فلما
مات ابن الحنفية قالوا الامام ابنه عبد الله بن محمد بن على وهو
ابو هاشم فلما مات ابو هاشم فى طريقه وهو يريد الحجاز عدل الى محمد
على بن عبد الله بن عباس بالحميمة فاوصى اليه واعطاه كتبه جمع
بينه وبين قوم من الشيعة فقال انا كنا نظن ان الامامة والامر
فينا فقد زالت الشيعة وصرح اليقين بانك الامام وان الخلافة
فى ولدك فمال اليه الناس وثبتوا امامته وامامة ولده حدثنا
ابو مسعود الكوفى حدثنى بعض الخالدين عبد الله العمرى قال
لم يكن خالد يشك فى امامة محمد بن على بن عبد الله بن عباس وكان

اذا

اذا بعث الى وجوه الناس بالهدايا مما بعث به الى هشام بعث
الى محمد بن على بدنانير فبعث اليه مرة من المرات بثلاث
الاف دينار ولم يبعث بغير ذلك كرامة الشهرة وكتب اليه
كتابا عنوانه من خالد بن عبد الله الى محمد بن على وفى باطنه لابى
عبد الله اصلحه الله من خالد بن عبد الله فقال محمد وصل الله يا هشم
وحفظه فوالله ما زال البر يامدنا ولى وحدثنى الحسن بن على
الحرمانى عن ابى سليمان مولى بنى هاشم قال كان الخراسانيون
الذين قدموا الطلب الامام يقولون هذا امر لا يصلح الا لذى
شرف ودين وسخاء فيتبعه قوم لشرفه وآخرون لدينه وآخرون
لسخائه واتوا رجلا من ولد على بن ابى طالب عليه السلام فدلهم
على محمد بن على بن عبد الله وقال هو صاحبكم وهو افضلنا فاقره
وحدثنى العمرى عن الهيثم بن عدى عن ابيه قال ان محمد بن على
اختار خراسان وقال لا ادرى بلد الا واهله يميلون عنا الى
غيرنا امّا اهل الكوفة فميلهم الى ولد على بن ابى طالب عليه السلام
وامّا اهل البصرة فعثمانية وامّا اهل الشام فسفيانية مروانية
وامّا اهل الجزيرة فخوارج وامّا اهل المدينة فقد غلب عليهم
حب ابى بكر وعمر ومنهم من يميل الى الطالبيين ولكن اهل

خراسان قوم فيهم الكثرة والقوة والجلد فراغ القلوب من الاهو
فبعث الى خراسان وفد كان ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفيه
سمى له قوما من اهل الكوفه وحدثني حفص بن عمر العمري عن
الهيثم بن عدي عن معن بن يزيد وحدثني محمد بن الاعرابي عن
بعض ولد محمد قالوا قدم علي بن محمد ناس من اهل خراسان
من الشيعه بعد مولد ابي العباس فاخرجه اليهم في خرقه وقال
هذا صاحبكم الذي يتم الامر على يديه فقبلوا اطرافه وحدثني
العمري عن الهيثم بن عدي ولمدايني عن ابن عايد وعيره وابو اليقظان
عن شياخه قالوا كانت ريطه بنت عبد الله بن عبد الله
بن عبد المناف الحارثي عند عبد الله بن عبد الملك بن مروان
فمات عنها فتزوجها بعده الحجاج بن عبد الملك بن مروان فطلقها
فخطبها محمد بن علي بن عبد الله من اشراه وهو يريد الخلافة فقال
عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة ان يأذن له في تزوجها
فقال ومن يمنعك رحمك الله من ذلك ان رضيت هي املك بنفسها
فتزوجها الحاضر فتسرين في ارضحه بن مالك الخلايي واشتملت
على ابي العباس وولدته في سنة مائة وقيل في سنة احدى ومائة
المدايني عن الحسن بن رشيد ويحيى بن الطيفان الامام محمد بن

ع

علي قال لنا ثلاثة وقاتهم وبث الطاعية يزيد وخمس المائة فيمن
بافريقيه فعند ذلك نسبوا لنا الدعاة ثم نقل ابصارنا من الشرق
حتى يعودوا لخولهم ارض المغرب وليخرجوا لنا اكثر الجبارون
منها فلما قتل يزيد بن ابي مسلم بافريقيه واستفحل الامر بعث
رجلا الى خراسان فامره ان يدعو الى الرضا من آل محمد ولا يسمي
احدا ومثل له مثالا يعمل به فاجابه ناس فلما صاروا سبعين رجلا
منهم اثنا عشر نقيبا وحدث عن اميه بن خالد البصري عن ابيه
عن رضاح بن حنيفه قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز دفع
الى يزيد بن ابي مسلم فحبسه فتذمم ولى بافريقيه وكنت
بها فجعلت انفاذ منه ثم انه ظفر بي فقال لي والله لاقتلنك
قلت وانا والله طالما استعنت بالله منك قال فوالله لاعاذك
الله لو ان ملك الموت يسابقني الى قبض روحك لسبقته قال
وامر بالنطع فبسط وكفت وقام السيف لينضرب عنقي واقيمت
صلاة العصر فوثب ليصلي فوالله ما فرغ من صلاته حتى قطع
ابيا اربا ثم جاؤا فحملوا كتافي قال وكان جنده من البربر فقاموا
على ايديهم في احدى يدي الاجل اسمه وفي الاخرى حريس واساء
سياستهم فوثبوا فقتلوه وحدثني ابو حفص الشامي عن ابيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابي معن الكندي قال هم قوم من سفهاء بني اميه بالحميمه
فتكلموا في محمد بن علي وولد بكلام قبيح فقال محمد بن علي لقومهم
وانما كان الكون جوابا والحلم ابلغ في رضاء الله من الانتقام وجعل
يقول ومن بغى عليه لينصرنه الله حدثني عبد الله بن مالك
الكاتب عن ابي عبد الله قال كان محمد بن علي الامام يقول الصدق
محمود في كل موطن الا صدق ذي المتعابه والنميمه فانه شر ما يكون
اصدق ما يكون وحدثني ابو مسعود الكوفي عن غالب بن سعيد
عن زياد بن ابي عمار الثغري قال سمعت محمد بن علي يقول
كان يقال اذا سمعت العوراء فظاظاها تخطك قال وسمعته
يقول ويحدث عن ابيه قال طاعة المحبة افضل من طاعة الهيبه
حدثني ابن القناد عن اسحاق بن عيسى بن علي قال كان محمد بن علي
يقول لن يبلغ الرجل غاية الحلم حتى يعد ذليلا قال وكان يقول
كفاك من حظ البلاغة ان يقول فتفهم فتصف فتوجز
وحدثني ابن القناد قال قال محمد بن علي لا بد للشباب
بالخضاب ولا غنى بالمتي ولا علم بالادعاء قال وكان محمد بن
علي يقول شر الاباء من دعاه البر الى الاقرار به وشر الابناء
من دعاه التقصير الى العقوق وحدثني بعض اهلنا شيخين ان

موسى بن

موسى بن محمد بن علي غزا مع ابيه في غزاة ذي الشامة المعيطي
فمات ببلاد الروم فقدم محمد بن علي ذا الشامة فلم يتقدم فصلى
ووقف دوا الشامة على قبر محمد فمن فكر ذلك له سوا العباد
فلما بنا الواعيط بمكروه حدثني ابو مسعود ابن القناد عن نصر بن
المنيب بن الضبي عن ابيه قال وفد محمد بن علي الامام على هشام
بن عبد الملك فلما دخل عليه قال ما جاء بك قال حاجة يا امير
انتظرها ولنكم التي توقعونها وتردون فيها الاحاديث وترجون
لها احداثكم فقال اعدك بالنظر يا امير ثم نظر الى حاجته نظرة
معرض لا ذنب له فدنا الحاجب منه فقال اصدقك يا امير ان
رجلا عقيم فجعني اشكو ذلك فقال ان عندي دعوات رويتها
عن ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوا
بها مثلك فيرزق الولد فان علمك اياها تاذن لي فضمنت له
علمنيها ووفيت له فقال قبحك الله فما اجسرك ان لهم منا ضرب
عنقك ان هؤلاء قوم جعلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهم
سوقا ثم قال لمحمد بن علي ان عاملا حبتك كتب بعلمنا ان الموالاة
قبله تركوا لكم من الخراج مائة الف درهم في سنين غير حق واجب
فاذا ذلك واعلم ان يوخذ بالمائة الالف فيقام في الشمس ويبسط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه العذاب وكان في عسكر هشام يومئذ عيسى بن ابراهيم
ابو موسى الخراج الذي كان ابو مسلم يتعلم منه الخراج ويخدمه
وابو مسلم يومئذ معه وكان عيسى يومئذ من اهل الكوفه ورئيسا
من رؤساء الشيعه وكان موسرا ياتيه الروح اليها والى اصبهان
والجبال والرقه ونصيبين وحمد ونواحي البلاد فيبعثها بها فجمع
نفرا من الشيعه دوى بيار وانطلق بهم الى ساله كانت هشام
فضمنوا امر محمد بن علي وجعلوا يوادون عنه الاولا والاولا منه
وابو مسلم يأتي محمد بن علي برساله صاحبه والطافه وما يجب معرفته
من الخبر فلما ادبت الليالي الالفكلم هشام في محمد بن علي فخلى
سبيله فرجع الى الحميمه ورجع ابو موسى الخراج الى الكوفه وابو مسلم
معه وهو يومئذ ابن عشرين سنه وكان ابو مسلم يسمى ابراهيم بن
جبكان فسمي عبد الرحمن بن مسلم ويقال ان الذي سماه عبد الرحمن
وكناه ابا مسلم ابراهيم بن محمد الامام حدثني هشام بن عمار عن ابائهم
ان هشام بن عبد الملك هم بحبس محمد بن علي وولده وقال انهم
يرجون ان الخلافه تصير اليه فقال اشرف الناس لهم فقال له الابرش
الكلبي واسمه سعيد بن الوليد بن عبد عمرو وان كان في الفدوان
يبتاع الخلافه فلا يبدو الله ان يبتاعوها فلا يقطع ارحامهم وناتم

برئاسة فيهم وصانعهم فان مصانعتك اياهم لعقبك هو الراي والحزم
ولا يكون من هذا الامر في شيء فما خوفك لما ليس يقدر على
ان اظهارك التخوف لهم تنبيه للناس عليهم فامسك وحدثني
سليمان المؤدب الرقي عن الخراج الوصافي عن ابيه قال نظر عبد
الملك بن مروان الى محمد بن علي وهو غلام وكان جميلا فقال هذا
والله يقال المرأة الشريفة فقال خالد بن يزيد بن معاويه اما والله
ان ولده لاصحاب هذا الامر فقال عبد الملك كلا فقال خالد هو والله
ذاك ان تبيعا اخبرني عن كعب انه هذا الامر يصير الى بني العباس
وانه لا يليه رجل من ولد ابي طالب الا ان يخرج على ولده فيقتلونهما
فاراد العباس الى ان ينزل المسيح وقال وتبيع ابن امرأة كعب وكان
محمد بن علي يقدم المدينة في كل سنة فيقيم بها الشهر والشهرين
ولونا بالملك فيفرقه وكان عمر مولى لبني امية يبيع الحديد
فاذا راه اهل بيته قال هؤلاء الزنادقة الذين يقيمون الباطل
والله لا يخرج هذا الامر من موضعه ابدا فقال محمد لابن
سعيه امض فتروق به حتى تدخل الى فاتاه فجاله اياما ثم
لطف به حتى ادخله الدار ثم امر بابها فاغلق واحتمله وغلمان
معه حتى ادخل على محمد بن علي ومعه قوم من اهل بيته وغيرهم

فرحب به وادناه ولجلسه بينه وبين عبدالله بن حسن وجعل
يلقمه بيده ثم خلع عليه واعطاه ثلاثمائة دينار وثيابا
لعياله فلما امر به بعد ذلك قال اهل بيته فالهؤلاء اقام الدنيا
واهل النبوة والخلافة والهدى فقال محمد لابن شعبة قل له
عليك بالقصد لا هذا كله ولا الذي كان قبله وحكى سليمان
ابن الحجاج الرصافي عن ابيه قال كان هشام بن عبدالملك بالرصافة
فاعدا في منظرة له فرفع له ركب فقال يا غلام ائتني بخبرهم فلما
مضى بعض من كان بين يديه حتى تلقاهم فقال من انتم قالوا هذا
محمد بن علي بن عبدالله بن عباس واخوته قال فما اقدمكم قالوا
قدمنا نشكو الى امير جلفنا ودينا فرجع الى هشام فاخبره فقال
ارجع فقل لمحمد ارجع من حيث جئت وانتظر ان تقضى ديناك
ودين اخوتك ابن الحارثية يعني ابا العباس فقال محمد بن علي قل
للامير ان كان الامر صار الى ابن الحارثية فما عليك ان يكون لكم
عنده يد والا يكن ذلك فغدا مخرجنا فضلك وصلتك وعائدتك
فقام هشام للرسول قال له ما قلت لك وارتجهم حتى يرجعوا
عودهم على بديهم فقال محمد دعونا للريح فقد ضبنا وتعبنا
فابلغوا قولهم هشاما فاقاموا لهم فاراحوا فلما جن عليهم الليل

انى محمدا بعض جلسائه هشاما فعرض عليه ما لا فلم يقبله وساله
عن ابن الحارثية فاداه ابا العباس وهو صبي ثم رجع الى الشراه
وقال اللهم ان هذا بعينك قالوا وكانت لمحمد بن علي بالحميمه
خمسمائة شجرة فكان يصلي تحت كل شجرة ركعتين وتوفي محمد في ربيع الاول سنة
واما داود بن علي رضي الله عنه
فيكنى ابا سليمان وكان لسنا خطيبا ولي مكة والمدينة ابو العباس
وافقطعه قطايع وهو كان المتكلم يوم استخلف ابو العباس وكان
داود في ايام بني امية مع خالد بن عبدالله القسري وكان خالد
مكرما له فلما اقدم داود مكة واليا عليها قام خطيبا فقال بعد
حمد الله والثناء عليه والله ما نشأ الا لاحياء الكتاب والسنة
والعمل بالحق والعدل وردّ هذه البيتة ووضع يده على الكعبة
لا فيخ فيكم احدا الا ان يحدث بعد يومه هذا حدثا امن الاسود
والابيض من لم يات بعض هذا اليوم سواء ولم يحاول لامرنا
معصاة ولا علينا بغيا ما بال الوحوش والطير امن في حرم الله
ونخاف من امناه على سالف ما كان منه حدثني المدايني عن لحاق
بن عيسى بن علي قال ولم يكن منا من يرتجل الكلام ويبلغ حاجته
في الخطب الا المنصور وداود بن علي فلما دعي ابو داود ومنبر الكوفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم ظهر ابو العباس بالكوفة وقام دونه على المنبر ليخطب خفنا
ان تتكلم بجلاوة لسانه وتصاريف لفظه ولطف جملته فيقع
الى نفسه وليس بوقت خلاف فتكلم في بيعة ابي العباس وبلغ
لما كنا نريد وحدثني ابو مسعود الكوفي حدثني ابو الحسن اسحاق
بن عيسى قال لما اراد ابو العباس قتل ابي سلمة الداعية ليلة الى
آل ابي طالب قال له داود لا تتولى قتله فيحتج عليك ابو مسلم
بذلك ولكن اكتب اليه فليوجه من يقتله ففعل فكان ذلك اصوب
رأي ومدحه ابن هرمة وفيه فقال يقول

داود داود لا تقلبه جابله ٭ واشدد يديك بباقر الوذ وصال ٭
في ابيات فلما بلغ داود قتل ابن هبيرة وقتل مروان وهو بالحجاز
التقط قوما من بني امية فقتلهم ببطن مرو ووجه حماد ابراهيم بن حسان
الابرص الى المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة وهو باليمامة فقتله
ويقال بل بعث اليه من العراق وتوفي داود بالمدينة سنة ثلاث
وثلاثين ومائة فولى مكانه موسى بن داود ثم صرف وولي ابو
العباس مكانه زياد بن عبد الله الحارثي وسيب بني داود ببغداد
نسب الى بني داود بن علي حدثني العمري عن الهيثم عن ابن عباس
قال قدم داود بن علي وزيد بن علي ومحمد بن علي ومحمد بن عمر بن علي بن

ابي طالب عليهم السلام على خالد القسري وهو بالعراق فاجازهم
ورجعوا الى المدينة فلما ولي يوسف بن عمر كتب الى هشام
يخبره وكتب يذكر ان خالدا ابتاع من يزيد رضا بالمدينة
بعشرة آلاف درهم ثم رد الارض عليه فكتب هشام الى عامله
بالمدينة ان يخصمهم اليه ففعل فسألهم هشام عما كتب به
يوسف فاقروا بالجائزة وانكروا ما سوى ذلك وانكر زيد
امر الارض وحلفوا فصدقهم وقال هشام لداود انك اصدق
من ابن النصرانية فصر الى يوسف فاكذبه في وجهه قال
ابن هرمة في شعر له يمدح داود

ابوه لا يخلف العدات ٭ ولا يمنع منه نواله العلل ٭
لكنه سابع عطيته ٭ يدرك منها السؤال ما سألوا ٭
يسبق بالفعل ظن صاحبه ٭ وينهب الريث عرف العجل ٭
حل من المجد والمكارم ٭ في محل يحله رجل ٭

واما عيسى بن علي رضي الله تعالى عنهما
ويكنى ابا العباس فان يا امير ابا العباس ولاه فارس فلما قدمها
وجد بها محمد بن الاشعث الخزاعي من قبل ابي مسلم وجهه من
خراسان فلم يسلمها واراد قتله ثم حلفه ان لا يلي عملا ابدا ولا

بتقلد سيفا الا الغزو وكان عيسى اثيرا عند ابى العباس وابى جعفر
وتمر عيسى وقطيعة عيسى ببغداد عند قرضة الركاب الى واسط
والبصرة بنسبان اليه وقصر عيسى معروف فيه توفى سليمان
بن عيسى ثم تزلته ام جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور ثم صار
بعدها لولد امير المامون الملعون سمعت ابراهيم الشيبانى بن شاهك
يحدث عن ابيه قال دخلت على المنصور الشرقية ببغداد فمر بى عيسى
بن على فقمت اليه فقبلت يده فقال يا سيدى اقلل الضرب واطل
الحبس وامن البلبال فى الشفاعات ففعلت ما امرنى به فكتب محمود

عند المنصور

واما سليمان بن على
ويكنى ابا ايوب فانه كان مقيما عند ابى العباس وابى جعفر
وولى البصرة وكور دجلة والاهواز والبحرين وعمان للمنصور
بعد ابى العباس وكان كريما جوادا مزيحا فحمل عشر دنات
فمر بيانى فامر له بها كلها وسمع وهو فى سطح له دنوة كن
يغزلن فى سطح لهن بقربه بفيان ليت الامير اطلع علينا فاغنانا
فقام فجعل يدور فى قصره فجمع حليا من ذهب وفضة وجوهر
وجرز ذلك فى منديل ثم امر فالقى اليهن فمات احداهن فرحا وقيل
انه اخر بقوا النوبة ففعل ذلك وكانت له بالبصرة ابار جيلة

كان الناس بها يتعذبون الماء من الايلة حتى قدم سليمان بن على
فاتخذ المغيثة وضرب مسناتها على البطيحة وسكر القندل فعذب
ماء اهل البصرة وانفق على المغيثة الف الف درهم حتى استخرجها
من بطن البطيحة وبناء مساجد كثيرة فقال الشاعر

كم من يتيم ومسكين وامله ... جرته بعد فقير باسلبات
ومسجد بالله تعمره فيه ... كهول واشياخ وشبان
واحفر الحوض الذى فى رحبة بنى هاشم واتخذ منار ابن البصرة
ومكة فقال الراجز
ان الامير بنا المنارا ... واضحة يهدى بها القفارا
وجرى وادى العقيق بالبصرة فاخرب دورا لمن دور الغيل فدفع
الى جرير بن عازم مائة الف درهم فعمرها اضعاف ما خرب من دورهم
وكتب عبد الله بن حسن بن حسن بن على الى سليمان يستمحه
فارسل اليها بالف دينار وامر كاتبه عثمان بن عبد الحميد ان يكتب
اليه فيعلمه ان البقيا عليه وعلى نفسه منعته ان يزيده وقال
سفيان بن عيينة كلم سليمان فى اهل عقلان فامر لهم بخمسين
الف فيقال انه سليمان بن على ويقال انه سليمان بن عبد الملك
وقدم سليمان بن على واليا على البصرة والحجاج بن ارطاة يلى قضاءها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعزله وولى وولى عباد بن منصور ثم عزله وولى سواد بن
عبد الله فاستعفى فاعفاه واعاد عبادا وفيه يقول الشاعر
الا ايها القاضى الذى الجور عاده ٭ اعادوك لكى يضحك الناس عوده
وكان سليمان اول من قدم الصلاة قبل الخطبة فى العيد من عمال
ابى العباس ففج الناس وقالوا ذهبت السنة قالوا وكان سليمان
حليما رفيقا لم يعرض لمن كان بالبصرة من بنى اميه فلم يسلموا
فى بلد سلامتهم بالبصره وكتب ابو العباس الى سليمان بن على
فى قبض اموال بنى زياد بن ابى سفيان فارسل الى مسلمة بن
محارب بن سلم بن زياد وغيره ان امير كتب الى فى قبض كل خضرا
وبيضا لكم فانى كتبت لاحد كم خضرا وبيضا لم امن ان ياتيكم
من يقبض ذلك فان احببتم فخذوا الى من اموالكم شيئا ظاهرا
اقطع به عنى قالته وسوء ظن فخذوا له ثمانى مائة جريب
اظهروها فقبضها ولما صار عبد الله بن على الى سليمان راى رجلا
على بغل اوبرذون فاره وله سرج ولجام محلى فقال من هذا قالوا
لسليمان قد اسلم من حرب بن زياد فقال وقد بقى من آل زياد مثل
هذا فقال سليمان نعم لم اجد اليهم سبيلا منعنى منهم الحق قال
لا والله لئن بقيتم لا بيدنهم فبلغ ذلك سلما فهرب عن البصره
ثم

فلم يدخلها حتى شخص بعبد الله عنها قالوا وقدم الحكم ومحمد وعمر
بنو الصلت بن يوسف بن عمر البصره فنزلوا فى بنى سعد مستخفين
فظهرت لهم هيئته فى لباسهم ومطعمهم فخبر بعض جيرانهم اصحاب
الدار التى نزلوها فسعوا بهم الى سليمان بن على فارسل اليهم من اتاه
بهم فى سفر فقال من انتم فانتسبوا له فقال يا بنى اخى كان ينبغى لكم
اذا خرجتم هذه الناحيه ان تتخفوا فى الرطو والاندغار والا فى عبد
قيس او بنى ناب ثم اطلقهم حدثنى عمرو بن شبه عن محمد بن
عبد بن عمر واخبرنى طارق بن المبارك عن ابيه قال قال لى عمرو بن
معاوية بن عمرو بن عتبة بن ابى سفيان جاءت هذه الدوله وانا
حديث السن مستتر الاموال فكنت لا اكون فى قبيلة الا شهر امرى
فلما رايت ذلك عزمت على ان افدى حرمى بنفسى قال فارسل الى
ان القنى على باب الامير سليمان بن فاشهيت اليه فاذا على بغلة
مطوق جديد وسراويل وبنيق مسدولة فقلت يا سبحان الله ما يصنع
الحيانة لهذا لبس هذا اليوم فقال لا ولكنه ليس عندى ثوب
الا وهو اشهر مما ترى قال فاعطيته طيلسانه واخذت طيلسانه
وشمرت سراويله الى ركبتيه قال فدخل على سليمان ثم خرج مسرورا
فقلت له حدثنى بما جرى فقال دخلت على اكرم الناس واحلمهم

وابلهم فلما وصلت اليه ولم يرني قط قلت اصلح الله الامير
لقطنني البلاد اليمان ودلني فضلك عليك فاما قبلتني عاما او دتني
سالما قال ومن انت فانتسبت له فقال مرحبا بك فعد فتكلم
امامك ثم اقبل علي فقال ما حاجتك يا ابن اخي فلت ان الحرم اللاتي
انت اقرب الناس اليهن معنا وانت اولى الناس بهن بعدنا وقد حق
لحوفنا ومن خاف خيف عليه قال فبكا ثم قال يا ابن اخي يحفظ الله
دمك ويحفظك في حرمك ويوفر عليك مالك ولو امكنني ذلك
في جميع اهلك لفعلت فكن متواريا كاظاهر ولما تاتي دعاءك وحوائجك
وامورك قال فكنت والله اكتب اليه كما يكتب الرجل الى ابيه وعمه
قال فلما فرغ من حديثه رددت عليه طيلسانه فقال مهلا فان ثيابنا
اذا فارقتنا لم ترجع الينا وقال عبد الله بن علي لسليمان اخرج بنا
الى بعض المتنزهات فخرجا ومعهما حميد الطويل فمر ابمنزل لعطاء السلمي
فاخذوا عليه فلم يزل بعظهم حتى بكى سليمان وامر لهم بمال عظيم
ان يتصدق به على فقراء الحزبية وانصرف فجعل عبد الله بن علي يقول
ما لنا ولعطاء السلمي وحدث ان سليمان بن علي لحق خلقا كان
يعرق في كل عشية عرفة ماله فتمه فيهم متفرقون بالبصرة
فاذا كانت كتبه لعطاء اكبوا في الموالي وكانوا مشترون له وساير

السنة

السنة فاذا كان ذلك اليوم اجتمعوا ويقال انه انفق في الموسم
وصلات قريش والانصار وسايرالناس في الصدقات خمسة الاف
الف درهم ويقال الف الف درهم وتوفي في سنة اثنتين واربعين
ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه عبد الصمد بن علي
وقال ابو محنف في سليمان بن علي

جاوزت في البصرة فرسخا جلد ٭ امسى لساد الرجال سايدا
بنو علي فرجوا الشدايدا ٭ اكرمهم وبعلي والدا
يا خير خلق مقدما وصافدا ٭ في ابيات وقال ابو الفوارس

مدح سليمان في ارجوزة

يطلبن بالمدح عجالا شربا ٭ جدوى سليمان فلا مستجدبا
خير قريش في قريش منصبا ٭ وخيرها خالا وعما وابا
وخير ذي قربى لمن تقربا

ومدحه رويه وغيره قالوا وكان المنصور جعل لسليمان جميع ما يجبى
من عمله فكان يقسم في السنة اموالا عظاما وولد سليمان بن علي
جعفرا ومحمدا وابراهيم وهرون وموسى وعليا وعبد الرحمن
وعبد الرحيم وعيسى وعبد الله واسحاق لامهات شتى وكانت
منهن عايشة بنت سليمان تزوجها محمد بن ابراهيم الامام وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جعفر ومحمد ابنا سليمان بن علي لام الحسن بنت جعفر بن حسن بن حسن
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وولي عبد الرحمن بن سليمان ويكنا
ابا الفضل للرشيد السند وولي عبد الله بن سليمان ويكنا ابا العباس
للمهدي اليمن وفيه يقول الشاعر

قل لعبد الله يا خلف الندى ٭ وربيع الناس في قحط الزمن
اشرقت بغداد لما جئتها ٭ واقشعرت خوفا ارض اليمن

وولي اسحاق بن سليمان ويكنا ابا يعقوب المدينة والبصرة والسند
ومصر لهرون الرشيد وولي حمص وارمينية لمحمد بن الرشيد

واما محمد بن سليمان رضي الله تعالى عنه

ويكنا ابا عبد الله فانه ولي الكوفة والبصرة لابي جعفر المنصور وكان
عليها قبله سلم بن قتيبة فكتب اليه في هدم دور من خرج مع ابراهيم
بن عبد الله بن حسن بن حسن فكتب اليه الصفح عنهم فقال
كتبت اليه في شربة ماء لراجحي فعزله وولي محمدا مكانه ثم ولي
البصرة وكور دجلة وفارس والاهواز واليمامة وعمان والبحرين
للمهدي ولموسى وهرون وملك وهو ابن احدى وخمسين سنة
قال عبد الله بن صالح المقرئ ولي محمد بن سليمان الكوفة لابي جعفر
وولي شرطته للمسور بن سوار الجرمي واستخلف المسور هذا فقال الشاعر

قل للمسور ان جعفرا جائر ٭ فخف الاله واعفنا من ظلمه
ما ان بنا لو يحرمن لامه ٭ من خلق ذيك كلهم في الدرهم

وحدثني ابو محمد التوزي النحوي حدثني ابو عبيد عن ابي سفيان
العلاف قال كنا بالكوفة مع محمد بن سليمان فسألنا عن ابراهيم
النخعي اعربي هو ام مولى فاختلفوا عليه فيه فارسل الى عرفاء
النخع فاتوه بديوانهم فوجدني في الديوان مولى وقال التوزي
وقد سألت ابن الكلبي عنه فقال هو ابراهيم بن يزيد بن الاسود
بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع ويكنا
ابا عمران وكان اعور وحدثني عبد الله بن صالح العجلي عن ابي
زبيد عبثر قال ولي ابو جعفر محمد بن سليمان بن علي الكوفة فشاوره
عيسى بن علي فشهدت جماعة من اهل التوف على عبد الكريم بن نوبة
وهو ابن ابي العوجا الذهلي انه راى عدلا فكتب عليه صاحبه
اية الكرسي فقال له لم كتبت هذا قال لئلا يسرق فقال عبد الكريم
فقد رايناه مصحفا سرق وشهد عليه انه صلى فقيل له انت لا تؤمن
بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال هي عادت البدن
وسنة البلد وارضا الاهل والولد فلم يجبه فكلم فيه اذكر عتوني
امره ودعا به فضرب عنقه قال عبثر فزعموا انه لما بيض بالقتل

قال لئن قتلتموني لقد وضعت في احاديثكم اربعة الاف حديث
قال عبد الله بن صالح وانكر المنصور على محمد بن سليمان قتله
ابن ابي العوجا من غير موامرة لهم وقال ايقتل رجل من العرب بغير
علي واغضبه ذلك وكان معن بن زايدة شكى فعل محمد بن سليمان
الى المنصور ويقول قتل رجلا بتر بامما قرف به انما قتله لانه قال
انما نابذ الحسن فقال له نابذ من قول الزنادقة وبعث المنصور الى
عيسى بن علي فقال له اقتل محمد بن سليمان رجلا بشهادة قوم
وعلم لا يدري من هم لقد هممت ان اقيد به فقال له عيسى ان
محمدا قتله على زندقة وهو يتبين لهما فان كان قتله صوابا فهو
لك وان كان خطاء فهو على محمد والله لئن عثرت محمدا على ما صنع
ليذهبن بالثناء والذكر ولترجعن اقاويل العامة عليك وقد
كان المنصور امر بعزل محمد وكتب الكتب فدعا بها فخرقها وقال
لعيسى اعثر بنجى من هذا الغلام وقال ابو اليقظان انا ابو الزعفر
بن عطا بن الخطفى محمد بن سليمان وامره ان ينشده وهو سكران فقال

فقال يا ابن سليمان اقلني عثرتي ... يا ابن الملوك واسعدني بقيتي
حتى يجلى عن فوادي غمتي ... ثم اجمع الرجال عند مويتي
كل فوادي هم بن الامة ... او ببدوي مدح فقتلت

وحدثت

وحدثت ان جعفر بن سليمان بن علي ولي المدينة بعد قتل محمد بن
عبد الله بن الحسن بن الحسن وكان ابو بكر بن ابو سبرة بن ابي رهم
احد بني عامر بن لوي الفقيه عاملا على الصدقات من قبل عامل المنصور
فلما خرج محمد بن عبد الله اتاه بما اجتمع عنده من المال فقواه به
فحبسه عيسى بن موسى بن محمد بن علي حين قتل محمدا وخرج سودان
بالمدينة وعليهم رجل منهم يقال له اوتوا فكسروا باب الحبس واخرجوه
فمن اخرجوا واراد وا فك حديد فاباه وعاد الى حبسه وقيل له
حين خرج حمل بالناس فقال كيف نصلي بالناس اسير فبلغ ذلك
ابو جعفر المنصور فوضع عنه واوصى به جعفر وقال اطلقه وافقه
فقد احسن بعد ان اساء ولعله فعل ما فعل ابقاء على نفسه وقضاء الله
فلما قدم جعفر المدينة اخرج بن ابي سبرة واطلقه وبره واكرمه فقال
له اصلح الله الامير ان حالي مختلة ودين كثير لما نالني وبيني وبين
معن بن زايدة مودة فاكتب لي اليه بالوصاة والصلة فانه اذا قرا
كتابك بذلك لم يتوحش مني فكتب له بما سال فلقي الرجل فدعاه
الى الخروج معه واعطاه دنانير خلفها نفقة لعياله وسار الى مكة
فاعتمر ثم مضى حاجا الى اليمن فقال معن لابن ابي سبرة ان جعفرا
اقدر على صلتك مني وكيف قدمت علي وقد عرفت ما كان منك ومن

امير عليك فاجزه جزه وحلف له على رضاء المنصور عنه فقال
له كم بينك قال اربعة الاف دينار فامر له بسبعة الاف دينار
وقال الى انما كلمتك بما كلمتك به على رؤس الناس وما كنت
لاجبك ولو استحمقتني وانت في محبسك لوصلتك ولجزته بخبر
الرابحي فلما راح الى معن ارخله معه فانشد الرابحي معنا
الرابحي يقول في مدح لابيه ... الوليد اخي الثناء العمر
ملك بصنعاء الملوك له ... ما بين بيت الله والحجر
لو جاوزته الريح مرسلة ... لجرى بجود فوق ما تجري
حملت به امّ مباركة ... فكأنها بالحمل لم تنذر
وقال معن فكان ويحك ماذا قال
حتى اذا ماتم تاسعها ... ولدته اقبل ليلة القدر
فقال معن ماذا ويحك قال
والثلج يبيضا اسرته ... برجى لحمل نوائب الدهر
سمح القوابل وجهه فبدى ... كالبدر او ابهى من البدر
فتذكرن حين رأين عزته ... ان عاش ان يسعين بالذكر
لله صوما شكر نعمته ... والله اهل الحمد والشكر
قال معن ويحك ثم ماذا قال

فاق

فاني بحمد الله حين اتا ... حسن المروة ثاني الذكر
حتى اذا ما طر شاربه ... خضع الملوك لسيد قهر
فاذا هي تغر بقاله ... يا معن انت سد ذا الثغر
فامر له بالف دينار فاخذها وانصرف مع ابن سبره فاعطاه ابن ابي
سبره الف دينار اخرى حدثني بكر بن الهيثم قال سمعت عبد الرزاق
يحدث قال قدم ابن ابي سبره ان الله جعل من عباده معادن الخير
ومعن بن زايده من افضلهم وبلغ المنصور خبر ابن ابي سبره فكتب
الى جعفر بن سليمان ما حملك على ان اذنت لابن ابي سبره في التخوم
الى اليمن فاستوصلت له معنا فكتب اليه اوصيتني به وقلت
الطلقه وارفقه فكان ما عندي من الاستيصاب به وارفاقه انا
كتبت له الى معن فكتب الى معن ما حملك على ما صنعت بابن ابي سبره
فكتب اليه ان جعفر بن سليمان كتب الي برضا المؤمنين عنه
واستماحني له فظننت انه لم يكن ليفعل ذلك الا باجر امير ومدح
ابراهيم بن علي بن هرمة جعفر بن سليمان بابيات يقول فيها
اذا هاشم قادت لفخر جيادها ... اتوه فقادوه لعز مجلا
فاحرز عليا الذهاز فخرا ... مرجى بادنى شاوه متحلا
اذا كذب الجود الربيع لسوقه ... ابى جعفر فاتاعه ثم اجزلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ارى جعفر والله جاز لجعفر ٭ يجود فى كسب العلاء وتغلا
وقال فيه ايضا
وان امير المومنين براقة ٭ علينا وخصا المرجعفرا
ونقنا بخير منك لاشر بعده ٭ فاسهل ما امنا من توعرا
فى ابيات ومدحه شعرا فاعطاه وقال فيه ابن المولى
او حسن الجمال من جعفر ٭ وطال ما كانت به تفخر
كم صارخ يدعو واوى كربة ٭ ياجعفر الخير اتت ياجعفر
واما صالح بن على رضى الله تعالى عنهما
ويكنى ابا الفضل فهو المتوجه الى مصر لمحاربة مروان بن محمد وعلى
مقدمته عامر بن اسماعيل المسلى فقتل مروان المسلى فقتل مروان
وفتح مصر ولم يجر عن طاعة ابى العباس ولا مال الى عبد الله بن
على وقدم معه ابن بليعه والليث بن سعد وكان قد اخذ حصيه
امروان فدلهم على البرد والعقب والمخصب والقضيب ويقال
ان البرد لم يكن فيما دلت عليه وحدثنى عبد العزيز بن عبد الله
من ولد صالح بن على وقال لما التقى صالح بن امر مروان امر بان
ينقف وينفض انقطع لسانه فتناوله هو فقال صالح ما زلنا نرينا
الايام من العجايب هذا لسان مروان فى فم هو وقال الشاعر

٭ فدفع الله مصر اعنوه لكم ٭ واهلك الفاجر الجعدى اذ ظلما
٭ فلا بقوله هو يجبر ده ٭ وكان لابد من يرى لكم منتقما
وانما قيل لمروان الجعدى لانه نسب الى الجعد بن درهم معلمه واليه
واليه والجعد بن درهم مولى لسويد بن عقلة الجعفى ويقال انه
مولى لآل مروان وكان زنديقا وقد هرنا فقيل لهشام بن عبد الملك
ان الجعد كافر وشهد عليه ان ميمون بن مهران وعظه فقال
لشاة قياد احب الى من خالد بن به فقال له قتلك الله وهو قاتلك
ويقال ان ميمون بن مهران شهد عليه فطلبه فهرب الى حران
ثم انه ظفر به فحمل الى هشام فاخرجه من الشام والجزيرة الى
العراق وكتب الى خالد بن عبد الله القسرى يامر بحبسه فلم
يزل محبوسا حينا ثم وفد عليه انه الى هشام فسئله فى امره فقال
هشام اوحى هو قالوا نعم فكتب الى خالد يلومه على حبسه ويعزم
عليه ان يقتله فقال خالد فى يوم اضحى بعد فراغه من خطبته
ايها الناس انصرفوا الى اضاحيكم فانى مضح بعد بالجعد بن
درهم فلما انصرف قتله فيقال انه ذبحه ويقال انه ضرب عنقه
وقوم يزعمون ان الجعد كان يقول بقول جهم وقد كذبوا
واما اسماعيل بن على رضى الله عنه

وبكنا ابا الحسن فولاه المنصور فارس والبصرة وكسكر ولما توفي
ابو العباس تزوج امراته ام سلمة بنت يعقوب فغضب عليه
المنصور وقال انكح امراة امير فطلقها وبقال انه خطبها فلما غضب
عليه اسمان تم انه رضي عنه وقال ابن الدمينة لاحمد بن اسماعيل

: يا احمد الخير ابن اسماعيلا : اليك انكوا العلى والكبولا :
: وعتم ظلم من بني سنولا : ارجى اليك شارفا والولا :
: اظل فوق اهلها معدولا : وقاعب الصمد بن علي :

وبكنا ابا محمد فكان مع عبد الله بن علي بالشام فلما خلع عبد الله صيره
ولي عهده فحارب اهل خراسان فظفر به وكله المنصور فبعث اسماعيل

: بن علي فرضي عنه وانشد المنصور :
: قل لاسماعيل لولا انك لم : تخ مني سالما عبد الصمد :

وهو شعر قيل في عبد الصمد بن عبد الاعلى اك باذ وذلك ان
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت وفد على هشام وكان غلاما
وصيا فكان يختلف الى عبد الصمد بن عبد الاعلى وهو يؤدب
الوليد بن يزيد بن عبد الملك بباب الادب فراوده عبد الصمد على

: نفسه فدخل على هشام مغضبا فقال :
: انه والله لولا انك لم : تخ مني سالما عبد الصمد :

قال هشام ولم يزل قال

: انه قد رام مني حظه : لم يرمها قبله مني احد :
: فهو فيما كان منه كالذي : ينبغي الصيد لدى حين اند :

وقد ولي عبد الصمد للمنصور وغيره ولايات وحج بالناس غير
مرة وتوفي عبد الصمد ببغداد في سنة خمس وثمانين ومائة
والى عبد الصمد ينسب هذه القباب التي يقال لها القباب الصمدية
وكان مولد عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن
هاشم الذي يقال له ببه على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في سنة تسع ومائة وهما في القعدد والى هاشم سواء وحج عبد الصمد
سنة ثمانين ومائة وحج يزيد بن معاوية في سنة خمسين وهما
في القعدد والى عبد مناف سواء وبين عبد الصمد وبين خالد بن
عبد الله ذي الجدين بن عمرو بن الحرث بن همام بن مرة بن ذهل بن
شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن
قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن
نزار من الاباء الى نزار سواء وذو الجدين جاهلي وبين طرفة بن
العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
بن عكابة وبين نزار من الاباء اقل ممن بين عبد الصمد ونزار من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاباء اقل ممن بين عبد الصمد ونزار من الاباء باب واحد وبين
عبد الصمد وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن
رياح بن عبد الله بن قرط بن زراح بن عدي بن كعب الى كعب
من الاباء سواء وسعيد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وكان في عصر عبد الصمد من بينه وبين علي بن عبد الله خمسة
اباء وهو جعفر بن الفضل بن العباس واسماعيل بن محمد بن عبد الله بن
قيس بن مخرمة وعبد الله بن عمزة بن الزبير وهو آخر من بقي من بني عبد
قصي بالعدد وقال الشاعر يمدحه

اسمع مدحة ان ابتدارا ... جمعت شذوذه وخفا ولشا
فاغربني الابيات كل مكرهات ... منال ما يكره الباقي لحرونا
فتقني بالطيب عن كل فطر ... بالامير الذي به تغبطينا

واما يعقوب بن علي بن عبد الله رضي الله تعالى عنه
وهو ابو الاسباط فلا عقب له واما عبد الله علي الاصغر فمكنا
ابا محمد ولاه ابو العباس محاربة مروان بن محمد وضم اليه وجوه قواد
خراسان فلقي مروان بالزاب نحو الموصل وقروان في مائة الف
فقاتله وهزمه وقتل من اصحابه خلقا كثيرا فكان ممن غرق في الزاب
اكثر ممن قتل وكان ممن غرق ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك الخليع

يما

وبما يقال ويقال ان ابراهيم لا يحضر هذا الحرب وان مروان
كان قتله وصلبه ويقال ايضا ان عبد الله بن علي قتله بنهر
ابي فطرس مع من قتل من بني امية وقتل في هذه الوقعة سعيد بن
هشام بن عبد الملك ويقال قتله عبد الله بالشام ومضى مروان
الى حران ثم الى دمشق فاقطع اهل حمص بعض ثقله ومضى من دمشق
الى مصر وخلف بدمشق الوليد بن معاوية بن مروان بن عبد الملك
بن مروان فحصره عبد الله بن علي وافتتحها وقتل الوليد بن معاوية
ويقال بل بعث به الى ابي العباس فقتله وصلبه بالحيرة ومكث
الناس يقتتلون بالمدينة عدة ساعات وهدم عبد الله سور
مدينة دمشق ثم توجه عبد الله الى فلسطين وصار الى نهر ابي
فطرس ووجه اخاه صالح بن علي الى مصر فطلب مروان وعلى
مقدمته عامر بن اسماعيل بن عامر بن نافع احد بني مسلية
وهو عمرو بن عامر بن عمرو بن علة بن خالد فقتل مروان بوصير
من مصر ويقال ان ابا العباس كتب الى عبد الله بن علي يامره بتوجيه
صالح الى مصر وبعث صالح برأس مروان الى عبد الله فانفذه الى
الى ابي العباس وهو بالكوفة فنصب بها ويقال بل بعث به صالح
الى ابي العباس وانما صار عبد الله بن علي الى نهر ابي فطرس لما ورد

فى بنى امية بالامان فاجتمعوا اليه فجعلت الخراسانية اليهم بالعمد
تقتلوهم وقتل عبد الله جماعة منهم ومن اشياعهم وامر بنبش قبر معاوية
فما وجد من معاوية الا خط ونبش قبر يزيد بن معاوية فوجد من يزيد
سلاميات رجله ووجد عبد الملك بن مروان بعض ودن راسه
ولم يوجد من الوليد وسليمان الا رفات ووجد هشام صحيحا
الا شيا من انفه وشيا من صدغه وذلك انه كان طلى بالزنبق والكافور
وماء الغوره ووجدت جمجمة مسلمة فلم تخدش عرضا حتى تناولت
ولم يعرض لعمر بن عبد العزيز وجمع ما وجد فى القبور فاحرق
ولما توفى ابو العباس كتب اليه عيسى بن على وعيسى بن موسى
بن محمد بوفاته وتوليته عهده ابا جعفر عبد الله بن محمد وعيسى بن
موسى بن محمد ان كان بعده وكان ابو جعفر حاجا فشخص اليه بالكتاب
بذلك ابو غسان حاجب ابى العباس ومولاه واسمه زياد ويقال
يزيد والهيثم بن زياد الخراسانى فلما قرا الكتاب قال ان امير يدب
الناس الى مروان فتثاقلوا عنه فقال من انتدب لهذا من اهل بيته
وهو الخليفة بعدى فانتدب له فضربه ابو غسان وسلم عليه
بالخلافة ووعظ الهيثم فقال له نشدتك الله ان تهيج الفتنة وتعرض
نفسك واهل بيتك للهلكة وزوال النعمة وخطب عبد الله بن على

فقال

فقال ان امير استخلفنى فضربه ابو غسان وكذب الهيثم وامره
فضرب عنقه وقال المدائنى كتب ابو العباس الى عبد الله بن على
يامره بغزو الصائفة فوافاه خبر وفاته وهو مما يلى درب الحدث
يريد دخول بلاد الروم فدعى عبد الحميد بن ربعا الطائى وخفاف
بن منصور المازنى ونضر بن المحتفر المازنى وجناس بن حبيب الطائى
صاحب جوبة جناش ببغداد فظهر بنصر حميد بن قحطبه فقال
ان ابا العباس وجهنى الى مروان على ان لى الامر بعده فقاموا فسلموا
عليه بالخلافة وارسل الى الحكم بن ضبعان الجزامى وزفر بن عاصم
الهلالى وبكار بن مسلم العقيلى وعثمان بن سراقة بن عبد الاعلى بن
سراقة الازدى فقال لهم مثل مقالته لابى غانم واصحابه فقال
بكار اما سهل وقال زفر انكم اهل البيت لم يطمعوا فى نبى امية حتى
اختلفوا فانا احذرك الاختلاف فان اجتمع امرك وامرمن بالانبار
عزيتم وان اختلفتم فهى الفتنة وقال ابن ضبعان ان كان عهد
اليك وعضدك عنده فانه فقد كفيت الامر والا فلست من الامر
على ثقة وقال ابن سراقة ان بلادك عند اهل الشام غير جميل
فلن ينفعك الا مثلى ممن لك عند بلاء حسن وايادى متظاهرة
او رجل صاحب فتنة يلتمس ان يدرك فيما شرف فعزم على دعاء

الخلافة وخطب الناس بين دلوك وعبان وقدكات فقام
عليه ابو غسان والهيثم بن ذياد فاستشهدهما فاما ابو غسان
فشهد له واما الهيثم فقال اشهد ان ابا العباس ولى الخلافة
ابا جعفر فقتله وبايع الناس عبد الله بن علي وبايعه حميد بن قحطبة
وسار فنزل قنسرين فاستعمل عليها زفر بن عاصم وولى عثمان بن
عبد الاعلا دمشق والحكم بن ضبعان فلسطين وكتب الى الحسن
بن قحطبة وهو بارمينية والى مالك بن الهيثم وهو بازربيجان
والى محمد بن صول بشماط مقيم في خمسة الاف يدعوهم فلم
يجيبوه فسار الى حران وعليها مقاتل بن حكيم العكي وهو في اربعة
الاف وهو على الجزيرة فحصره ووضع عليها المجانيق ثم طلب
مقاتل الصلح فصالحه ودخل مدينة حران في سفر سنة سبع
وثلاثين ومائة ثم الى الرقة واستعمل على الجزيرة عبد الصمد بن
علي اخاه ولاه محمد وضم على شرطة منصور بن جعونة بن الحرث
احد بني عامر بن ربيعة وبعث بالعكي الى ابن سراقة وامره ان يقتله
وابن خالد فان فعل وحبسه واستعمل حميد بن قحطبة على قنسرين
وغزا زفر بن عاصم في الظاهر وكتب الى نوفاذا ورد علي حميد
فاقتله ومن معه ففعل حميد بذلك فسار الى المنصور حتى قدم

على

عليه فامره ان يلحق بابي مسلم وكان ابو مسلم كتب الى ابي العباس
يستاذنه في الحج فاذن له فحج وكان المنصور حاجا ايضا فلما قدما
الانبار قال ابو مسلم لابي جعفر ان شئت جمعت اليك في سطقتي
وخدمتك وان شئت اتيت خراسان فامددتك بالجنود وان
شئت نهضت الى عبد الله بن علي فحاربته فوجهه لمحاربة عبد الله
بن علي وشيعه الى عكبرا وكان الحسن بن قحطبة بارمينية فكتب
اليه المنصور في اللحاق بابي مسلم فوافاه بالكحيل من ارض الموصل
في الف فضمه ابو مسلم على مقدمته ووافاه مالك بن الهيثم بالموصل
بالموصل لكتاب المنصور اليه في اللحاق به والسمع والطاعة له وبن
المنصور محمد بن صول الى عبد الله بن علي ليمسك بدان امكنه ذلك
ويكتب اليه باخباره فاتاه وصار معه فكتب بعض عيون عبد الله
بن علي في عسكر المنصور رسل ابن صول قبل ان يصول بك فقتله
ابن علي وابن له وقال حيز ابي الحسن قدم ابو جعفر الكوفة وولاها
طلحة بن اسحاق بن محمد الاشعث وسار الى الانبار فوجد ابا مسلم
بها فولاه حرب بن علي واعطى الجند الذين انضموا معه اثني عشر
الفا الف درهم ويقال ثمانية عشر الف الف وكان ابو العباس
حط الانزاق في سنة خمس وثلاثين الى ستين ستين فصيرها

ابو جعفر ثمانين ثمانين وسوخهم عطاء واعطاهم اياه عيسى بن
موسى فشكروا ذلك ووهب المنصور لكل رجل من عمومته الف
الف درهم فكان اول خليفة اعطى الف الف نصف الى بيت المال
يجري في الدواوين ولم يقسم بالانباذ الا جعفة وغزا حمهور بن
مرار العجلي عن شرطة ووكلاها عبد الجبار بن عبد الرحمن ووجه
جمهور الى قرقيسيا فتلقى اصحاب ابن علي وخرج المنصور فعسكر
بدير الجاثليق على دجلة ووجه عيسى بن علي الى هيت وعبد العزيز
اخا عبد الجبار الى بلد وقال له ان بلغك ان ابن علي انهزم فلا تبرح
مكانك ولا تخل بمركزك ووجه قايدا الى نكريت وكتب الى موسى
بن كعب ان استخلف ابنك عيسى واقدم وقد امرت لك بخمس مائة
الف درهم فاقبضها وكتب الى الحسن بن قحطبة وهو بارمينية فقدم
وقال واقدم ابن علي نصيبين فخندق وجمع الاطعمة واستعد للحرب
وكان هشام بن عمرو التغلبي مع ابي مسلم فاشار اليه ان يعسكر دون
نصيبين لئلا يكون بينه وبين المنصور عدو فقال ليس هذا بشيء
ونزل ابو مسلم بازاء ابن علي وكاد ان ينزل منزله فغربوا وظهر
انه يريد الشام لتوليه امير المؤمنين اياه الجزيرة والشام وان قد ما
يقدم لمحاربته ابن علي مكانه فتخبر اهل الجزيرة والشام وقالوا الان

يقدم

يقدم ابو مسلم بلادنا فيحتاج اموالنا وليبي نساءنا وذرارينا
ويقتل من وراءنا من رجالنا ونحن من ملك الدنيا اوسعها فخندق
وحمل عبد الله من خندقه ونزل من خندقه ونزل ابو مسلم راس
ثمانية اشهر حتى نزل خندق عبد الله ونزل عبد الله خندقه
وقالوا انما كانت هذه مكيدة من العبد وكان ابو مسلم اهل خراسان
واكثر اليه البشير منهم ووقف في نفس ابن علي تهمتهم وسوء
الظن بمن بقي معه منهم فامر جاش بن حبيب صاحب شرطة
فقتل منهم خلقا وحارب ابو مسلم ابن علي اربعة اشهر ثم انهم اقتتلوا
ذات يوم قتالا شديدا وقد خف اصحاب ابن علي وانت ابا مسلم
: الامداد ابو مسلم يقول :

فر من الموت وفي الموت وقع : من كان ينوي اهله فلا يجع :

فانهزم اصحاب ابن علي فتبعهم هزيمة وهرب فصار الى ناحية حران
ثم الى الرقة وعبر الجسر الرقة ثم احرقه وسار في البر حتى اتى
البصرة فنزل على سليمان بن علي الحبه وكان ابوه قد اوصاه بر فما
يقال وكان ابو مسلم لما اقدم مقدمته وعليها حميد بن قحطبة
من الموصل لقوا عبد الصمد بن علي ببلد فقاتلوه فهزمه ثم لحقه
اسرا فيقال ان ابا مسلم وجه في اثر محاربته ابن علي حميدا الى

عبد الصمد وهو بالجزيرة فقاتله وهزمه حتى لحق بالرصافة فاخذ
بها واتى به ابو مسلم فوجه المنصور مرزوقا بالخصيب ولا يحمله
اليه فى سلسلة فكلمه فيه اسماعيل بن على فعفا عنه وامر له بالف
دينار وقال بعضهم قدم به ابو مسلم معه وقال بعض ولد اتى
الكوفة فاختفى بها حتى كلم المنصور فيه ووصله وقال
ابو الحسن المدائنى فى بعض روايته هزم عبد الصمد فهرب الى
الرصافة ووافاه ابن على منهزما هاربا فمضى ووافاه عبد الصمد لامر
اراده وعزم ان يتبع ابن على من يومه ولم يرانه مطلوب فوافاه
زيادة بن جرير وكان ممن ذنب بفرقيسيا فجر برجله ثم اوثقه
وحمله الى ابى وهو بتل مدايا وقدم صالح بن على بن عبد الله من
مصر متمسكا بطاعة المنصور مقيما عليها فحارب ابن ضبعان فى اليوم
الذى هزم فيه عبد الله بن على وحوى ابو مسلم اموال ابن على وجميع
ما كان فى عسكره واطلق الاسرى ووهب لكل اسير اربعة دراهم
ولم يقتل الا اباعتان بشهادته بما شهد به لابن على ولما بلغ
عامل ابن على على دمشق قتل العلى وخالدا ابنه وكانا فى حبسه
وكتب ابو مسلم الى المنصور يعلمه ان اهل الجزيرة والشام بمواضع
من الثغور مشحنة للعدو وانها لا تسد الا بهم وسأله التفضل

عنهم واشار عليه باستصلاح وجوههم واصطناعهم ووفد
معه اليه عدة من اشرافهم وكان عبد الله بن على لما توجه
بغزو الصائفة بلغه ان ابان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك
قد اقبل بوجه فى اربعة الاف فقصر وله ووجه على مقدمته
حميد بن قحطبة والعباس بن زنيد فلم يكن بينهم كبير قتال
حتى انهزم ابان واصحابه وتحصنوا فى حصن كيسوم فنزل
عليه عبد الله فطلبوا الامان فامنهم وهرب ابان فدلت
عبد الله عليه وكان فى غار فقطع عبد الله يديه ورجليه
ثم ضرب عنقه واتاه ابن ظبيانة خروفاة ابى العباس فقالوا
وكانت عند ابن على امة الحميد ويقال لها ام البنين بنت
محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
بن هاشم فقال لها قتلت اهل الشام فاشرفت ثم قتلت
اهل خراسان وكانوا انصاركم واولياءكم ثم انتحلت
الخلافة وقاتلت ابن اخيك وهو الخليفة فلم تبق عاتبة ولم
تدع جهدا ثم هربت الى غير ملجاء ولا حرز فهلا متكريما
اما والله لبقاسين ذلا طويلا فغضب فطلقها وكان لها
محمد وعيسى وام محمد وام عبد الله بنو عبد الله بن على ولما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هرب ابن علي بلغ المنصور ان عبد الحميد بن ربعي اتاغانم بالزهرا
وكان صديقا لابي الازهر المهلب بن العبيد المهري فوجه
لطلب الشراة واهل العادر من الاعراب وليكن الناس فجعل يقبل
الاعراب من اهل الدعارة حتى اتا الزهرا فبعث الى ابي غانم اني
مشتاق اليك وقد جعت في امرفتركته وملت اليك لاحد
بك عهدا فخرج اليه وجعلا بينا ومان ثم ذاكره الخروج الى
ابي جعفر فقال انا مستوحش ولا عذر لي ولا حجة فيما كان مني
ثم انه خرج اليه في يوم فيخف فاسكره وحمله واد بخل فاودعه
على حميد بن قحطبه وهو والي على الجزيرة فانفذه الى المنصور
ويلك ما حملك على ما صنعت قال لا عذر لي فانكله فقال انا
اكره قتل رجل من القحطبه ولكن احب مسيئهم لمحسنهم وقد
وهبتك لابن قحطبه حميد والحسن فقال يا امير ان لم يكن
في مصطنع فاقتلني قال انا ان احق هو خرج فانت عيتوهم
ابدا وحدثني العامري الرقي قال نزل ابو غانم بالهيتي في بعض
ايامه فتهددوا اهل الرقة وقالوا قولوا انا كم هتنا الجماع
واساء اللفظ فعبر اليه مصعب بن الخضخاض الاسدي وعبد الله
بن المختار العقيلي في جماعة فقتلا من اصحابه نفرا فقال ابن الخضخاض

الحمد

الحمد لله منزل نصره ∴ يوم الخميس عليك يا ابن الخضخاض
عز الفرات على قضاعة مولد ∴ بالداء بن على الجياد القرح
مستشرى حلق الحديد كأنهم ∴ نزل الجمال تخاطرت في مسرح

وفي ذلك يقول الشاعر وهو ربيعة بن حوض ابن الخضخاض

الا ترى المعشر السودان قد جمعوا ∴ لابني قزار فما دا بعد ينتظرة
شمر فان حروب الناس قد نفخت ∴ وجمع الامران الامر منتشر
وكن من الحرب اذ شبت على حذة ∴ ما صاحب الحرب الا لاهب الحذر

في ابيات قالوا ولما اقام عبد الله بن علي بالبصره خرج سليمان
بن علي الى المنصور فطلب له اماننا وقال يا امير ان عفوك
لا يضيق عنه وهو ابن ابيك وفيه مستصلح فقال هو امن اذا
رايته واستاذن له في الحج فقال ان حج ظاهرا فقد اذنت له
فلم يحج ومات يونس بن عبد الله الفقيه مولى عبد القيس
في شعب عبد الله وسليمان في جنازته واراد المنصور استخراج
مراوح من البطيحة فضج اهل البصره وقالوا انما تعذب الماء
من البطيحة وابو عبد الله بن علي فقالوا انزل الينا يا امير نبايعك
فكفهم سليمان وفرقهم وكان عبد الله يجمع بالبصره ويقعد
في حلقة الرقاشي فوجه المنصور سليمان بن مجالد وامره بايقاع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سليمان بن علي ان يتخلص عبد الله معه وكتب اليه في ذلك
فلم يفعل وقال قد جعلت له عبد الله ان اوثق له فولى المنصور
سليمان بن مجالد بن يزيد البصرة واجنادها ووجه روح بن حاتم
بن قبيصة المهلبي الى البصرة في اربعة الاف من اهل الباس
والنجدة والطاعة واظهر انه قد ولاه عمان وبنواحيها ثم وجه
سفيان بن معاوية واليا على البصرة في جيش كثيف وبعث ابا
الاسد الفاريصاحب النهر في جيش واعرابا الاسدان يقيم على
اخر البطيحة فعسكر على فم النهر المنسوب اليه ودخل سفيان البصرة
فتسلمها من سليمان بن علي فوهن امر سليمان ووجد المنصور عليه
لما كان منه في امر عبد الله وتنام بالبصرة اكثر من اثني عشر الفا
من الفخراسان وكتب سليمان الى عيسى بن علي يسأله ان يتأنى
له المنصور في القدوم عليه منفردا فقدم ودخل مع عيسى الى المنصور
فكلماه في ايمان عبد الله بن علي فاجابهما الى ذلك وكان عبد الله
بن المفضع كاتب عيسى بن علي فامره فكتب له امانا يقتدي فيه ما يكتب
الخلفاء من الامانات وكتب فان لم يفعل فبريء ما جعل له فيه فهو بريء
من الله ورسوله والامة في حل وسعه من خلعه ثم تخلص عيسى
وسليمان ابنا علي من البصرة وانحط عبد الله بن علي منها وتخلصا

معه ووكل بهم سفيان قايدا يقال له عقبة بن عارب في الف
وسار ابو الاسد ايضا معهم فلما صاروا الى واسط قام عاملها
عبد الله بن علي ثم سلمها الى ابي الاسد فاورده الكوفة ووكل
المنصور قد وقع في الامان هذا الامان نافذ ان رأيت عبد الله
فلما قدم به وانا بابه قال لابي الازهر المهلب بن العيثر اذا امرتك
بادخال عبد الله علي فلا ترني وجهه وادخله المنصور ففعل
ذلك ووكل به الحرس فكلمه فيه بنو علي فجعل يقول اقمت
عليكم لما لم تكلموني فيه فانه اراد ان يفسد علينا وعليكم امرنا
ومكث محبوسا تسع سنين ثم حوله من عند ابي عيسى بن موسى
وامره بقتله خفية فحبسه واراد قتله فقال له ابو عون بن
بن فروة الاباري وكان كاتبه ان قتلته قتلك به فامسك
عن قتله ثم ان المنصور سأل عيسى بن موسى عنه فقال قتلته
فاظهر غضبا وقال لا تقتل عمي لاقتلنك به فقال اني والله خفت
هنات منك فاستبقيته قال فاردفه المهلب بن العيثر فدفعه
اليه فغمه وجاريته لحتى ماتا ثم جعلها الى جانبه فكانها معانقة
ثم خرب البيت فسقط عليهما ودفن عبد الله ببغداد في مقابر
ابي سويد بباب الشام بعد ان ادخل عليه ابن غلابة القاضي وعدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظروا اليه وما به كدمه وبعث المنصور الى عبد الله بن عباس
الهمداني المتوفى ان اخبرني عن خلفاء ثلاثة اول اسم كل امرئ
منهم غير قتل رجلا من اقربيه اول اسم كل رجل منهم عين
فقال عبد الله الزبير قتل عمرو بن الزبير وعبد الملك قتل عمرو بن
سعيد بن العاص وعبد الله بن علي سقط عليه البيت فقال المنصور
فاذا سقط عليه البيت فمات تنحى وحدثني حماد بن بغل الوراق قال
حبس عبد الله بن علي في مقصورة مع المنصور وكل به فقال له
بنو اعمك يا امير يحتشون عبد الله فقال ان اهل خراسان منزعون
اليه لما كان منه اليهم ولا امن ان يفتكوا به فقد بلغني انهم
مجمعون على ذلك فجعلت عندي الى ان ادعو به فبنى سليمان بن
علي منه فمضى الى البصرة فمات في اثنتين واربعين ومائة قال
وقد كان عبد الله بن علي مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن
جعفر فاسره ابن ضبارة وبعث به الى مروان فقال انما اتيته طالبا
لرفد فخلى سبيله فلما حاربه قيل هذا الرجل الشديد البياض
الحسن الوجه المصفر الدقيق الذي عين الفصيح اللهجة الذي كنت
اتيت به فعفوت عنه فقال مروان رب معروف يخيب صاحبه
شرا وكان عبد الله اذا ضحك انقلبت شفته العليا ومات في تنيسة

سبع واربعين ومائة وهو ابن اثنين وخمسين سنة قالوا
وهدم عبد الله بن علي قصر مروان بن محمد بحران وكان انفق عليه
عشرة الاف درهم قال دومة بن العجلاج في عبد الله بن علي

يا ايها القائل قولا اخفضا ... سفاهة من رأيه وصلفا
ما قام عبد الله الا انفضا ... خوفا على الاسلام ان يضعضعا
ومن صلاح الدين ان يخلفا ... اسمح بن ليث عرينا مضغما

وقال ايضا

ان لعبد الله عندي اثرا ... ونعما جزاوها ان تنكرا

وقال ابن شبرمة

اقول لنفسي مكاسرة ... سعرت الحرب بين بني ابيكا
وادرك الضغائن من بنيهم ... بنو ابنائهم وبنو بنيكا

وقال ابن شبرمة في ابي مسلم

سما بالجياد وفرسانها ... الى الشام كالاسد الاسود

امر ولد محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

ولد محمد بن علي وهو الامام ابراهيم ابن الامام وامه جان لم ولد
وعبد الله ابا العباس وامه ريطة الحارثية وعبد الله ابا جعفر
وامه سلامة بربرية وموسى لام ولد ويقال انها ام ابراهيم

ويحيى بن محمد امه ام الحكم بنت عبد الله بن الحرث من ولد
نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وهو سه والعباس بن محمد لا
ولد ولبابه تزوجها جعفر بن سليمان بن علي ويقال انه كان له
داود وعبد الله ويعقوب فلم يعقبوا واما ابراهيم بن محمد فان
اباه محمد بن علي قال لميسره ولابي عكرمه مولى قريش وغيرهم ممن
كان مع ابي هاشم بن محمد بن الحنفية حين عدل ابو هاشم الى
محمد بن علي فاعلمه انه الامام ووصيتي والامام بعدي فبايعوا
محمدا وابراهيم على ذلك ووجه محمدا بادياح ميسرة مولى بني اسد
الى الكوفه بعثوده ابي هاشم فصره صاحبه بها وكان ابو هاشم قال
له عليك بالكوفة فانها شيعتك واهل مودتك واجتنب الشام
فليس بلد يحتمل دعاتك ولا يصلح لهم محلك بخراسان فوجه الى
خراسان رجلا امروان يدعوا الى الرضا من آل محمد ولا يسمى احدا
ويقال ان ميسرة وجهه من الكوفه وهو محمد بن خنيس فاجابه
من اجابه فلما صار بواسط جعل منهم اثني عشر نقيبا وهم سليمان
بن كثير مولى خزاعه ويكنى ابا علي ويقال هو سليمان بن كثير بن
امية بن اسماعيل بن عبد الله بن الموتيف من انضم وموسى بن
كعب التميمي ويكنى ابا عيينه ومالك بن الهيثم ويكنى ابا نصر والقاسم

بن

بن مجاشع التميمي ويكنى ابا حامد ولاهز بن قريط ويكنى ابا الفر
وعيسى بن اعين ويكنى ابا الحكم وعمرو بن اعين ويكنى ابا حمزه
وقحطبه بن شبيب الطايي واسمه زياد ويكنى ابا عبد الحميد
وشبل بن طهمان الزبعي ويكنى ابا اسماعيل وعمران بن اسماعيل مولى
آل ابي معيط ويكنى ابا النجم وخالد بن ابراهيم ويكنى ابا داود
وطلحة بن رزيق ويكنى ابا منصور ومنهم من يجعل زياد بن
صالح مكان ابي النجم عمران بن اسماعيل ويجعل العلا بن حريث
مكان عيسى بن اعين فلم يزل الرجل مقيما بخراسان حتى توفي
بها فقدم قحطبه وسليمان بن كثير بن الحسن الى الكوفه فلم يعرفا
الامام فاتيا المدينة فسالا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام عن الامام فقال هو منا وهو بالشام فمضيا الى الشام
فلقيا محمد بن علي فذاكراه امرهم فسالاه ان يبعث الى خراسان
رجلا معهما وكتب الى ابي عكرمه الصادق واسمه زياد بن زيد هم
وهو بالكوفه فخرج معهما الى خراسان ويقال بل كتب الى ميسرة
في توجيهه رجل يثق به فوجه اباعكرمه فلما صار بخراسان
اكتنا بابي محمد وانتمى اليهما ان فلم يزل بهما حتى قدم اسد بن عبد الله
اخو خالد بن عبد الله القسري واليا على خراسان من قبل اخيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذلك في ايام هشام فنعى اليه جملة بن ابي رواد واسم ابي رواد
حسين يأتي عكرمة واصحابه فقتل اسدا باعكرمة وضرب اباداود
الفا ويقال ثلاث مائة وامر به فضرب على راسه حتى عجم عظامهم كلهم
فيهم ورسا بعضهم حتى تخلصوا ومكث محمد لا يبعث احدا سنة ثم
بعث ابا الحسن كثير بن سعد فاقام ثلاث سنين ثم قدم فبعث
محمد بن علي عمار بن يزيد وفتى يحداش بن يزيد ويقال ان عمارا
هذا كان فاخر انا من اهل الحيرة نصرانيا ثم اظهر الاسلام فصار
معلما بالكوفة فلما مات ميسرة صير محمد بن علي بكير بن ماهان
اباهاشم مكانه ويقال بل صير سلمة الاعمى ابا الفضل بالكوفة
يوصيه ميسرة وصار بكير بعده بالكوفة فوجه بكير عمارا هذا
فغير سنن الامام وبدل ما كان في سيره من قبله وحكم باجهام
منكره مكروهه فوثب به اصحاب محمد بن علي فقتلوه ويقال
بل قتله اسد بن عبد الله وصلبه وكان هشام عزل خالدا فانصرف
اسد عن خراسان معزولا وولى هشام الجنيد بن عبد الرحمن ثم
ولى هشام نصر بن عبد الله فولاها اسدا وكان لا يظفر بداعيه
ولا مدعو الا ضرب عنقه وصلبه حتى اخذ سليمان بن كثير ومالك
بن الهيثم وموسى بن كعب ولاهز بن قريظ وخالد بن ابراهيم

وطلحة

وطلحة بن رزيق فاتي بهم فقال يا فسقة الم اظفركم في مرتي
الاولى فاعفوا عنكم فقالوا والله ما يعرف الا طاعة امير هشام
وانه لمكذوب علينا فدعا بموسى بن كعب فقال يا ذا الثنا على
نفسك وفي سلطاني تدخل ثم تدعو اهل السفاية الى هذه الدعوة
الضالة فالجمه بلجام حمار ويقال بالبوار ثم امر به فجذب حتى
خلعت اسنانه ثم امر به فوتم انفه وامر بلاهز فضرب ثلاثمائة
سوط وحبس ثم طلب فيهم نفر من الازد وشهدوا لهم بالبراءة
فخلى سبيلهم وقال الهيثم بن عدي ضرب اباداود وكان معهم
وحدثني ابو مسعود الكوفي قال لما عزل خداش سيرة الامام ونكب
عن الحق وبدل خدش خداش الذين ففال ابو الشرى الاعمى

وخداش الحال اذ خدش الدين : واوفا بدعوة الضلال
وان بالرفض والتحرم حينا : وبقتل النساء والاطفال
اي شيء يكون اعجب من ذا : ازرقي وارفضي في حال

وشخص بكير الى خراسان فاصلح ما كان خداش افسده ورد الناس
الى امر الامام وسنته فالوا واختصر بكيرا فاوصى الى سليمان بن خيص
ابي سلمة الداعية مولى همدان وهو صهره وكان صيرفيا ويقال
حلالا وكتب الى محمد بن علي الامام باستخلافه اياه لرضاه مذهبه

ونيته ونصيحته فكتب اليه محمد بن علي بالقيام بما كان بكير بن
ماهان يقوم به وكان سليمان بن كثير القايم بامر خراسان ومات
اسد بخراسان فولى خالد امرها جعفر بن حنظلة البهراني ثم عزله
خالد عن العراق وولاه يوسف بن عمر فولى هشام خراسان نصر بن
سيار وامره بمعاتبة يوسف ومعاملته وقدم على الامام محمد بن
علي سليمان بن كبير ولاهز بن قريظ وقحطبة بن شبيب في رجال
اخرين ومعهم اموال وكسى فاوصلوا ذلك اليه فقال لهم ما اظنكم
تلقوني بعد عامي هذا فان حدث بي حدث فصاحبكم ابراهيم بن محمد
وانا اوصيكم به خيرا فقد اوصيته بكم ومات محمد بن علي فصار الامر
الى ابراهيم الامام وكان ابو مسلم وعبد الرحمن بن مسلم من اهل ضياع
بني معقل العجليين بباصبهان او غيرها من الجبل وكان يبتغي ابراهيم
ابن حبكان وانا سماه عبد الرحمن وكناه ابا مسلم ابراهيم الامام وكان
ادريس وعيسى ابنا معقل محبوسين بالكوفة مع قوم حبسهم يوسف
بن عمر من اهل الجبل بسبب الخراج فكان ابو مسلم يخدمهما ويقضي
حوايجهما وهو في ذلك مع ابي موسى السراج صاحبه مخرزا لا عنه
وعمل السروج وله بضاعة في الادم وكان عاصم بن يونس العجلي
محبوسا بسبب فساد فكان يخدمه ايضا وكان شيعيا فقدم سليمان

كثير ولاهز وقحطبة الكوفة يريدون الحج فدخلوا على عاصم مسلمين
فراوا ابا مسلم عنده فاعجبهم عقله وظرفه وادبه وشدة نفسه
ودهايته بها ومالوا اليهم فعرفهم فقال انا اصحبكم واكون
معكم فسالوا ابو موسى السراج ان يعينهم به وكان من كبار الشيعة
ففعل وكتب معه كتابا الى ابراهيم الامام وقد كان علم ان ابراهيم
عازم على الحج في سنته وان القوم واعدوه الالتقاء بمكة فخص ابو مسلم
معهم وجدوا ابراهيم بمكة فاعطوه عشرين الف دينار ومائتي الف
درهم واوصلوا اليه كسى حملوها له ورای ابراهيم الامام فعرفه
وانبته لانه كان يامرها ايام اختلافه الى ابيه في محبسه فتامل امره
واخلاقه فاعجبه سمته ودرايته وجزالته فقال هذا فصل من الفصل
ومضى به فكان يخدمه ثم ان هؤلاء النقباء قاموا على ابراهيم يطلبون
رجلا يتوجه معهم الى خراسان فعرض على سليمان بن كثير ان يكون ذلك
الرجل فابا وعرض مثل ذلك على قحطبة فابا فاراد توجيه رجل من اهل
المدينة فكره ذلك وذكر ابا مسلم فاطراه ووصف عقله وعلمه بما ياتي
وبعده فاستخاره الله ووجهه الى خراسان فنزل على سليمان بن كثير
فكان الشيعة جميعا له مكرمين مبجلين سامعين مطيعين وجعل
امرهم يبني حتى كان منه ما كان وحدث عبد الصمد بن موسى بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن ابراهيم الامام فلما كان ابو مسلم لبعض اهل هراة او بوسج
فقدم مولاه على الامام وقدم به معه فاعجبه عقله فاتبعه
منه بالفين وعشرين درهما ولعتقه ومكث عنده سنين ثم توجه
الى خراسان وقال هشام بن الكلبي كان ابوه من حولا المعقل فاسلم
الى ابي موسى السراج فكان معه وقدم ابو موسى الكوفة فبينا ابو مسلم
يحدث يوما اذ راى الناس ينعادون فقال ما هذا فقالوا لهما
قيل ينظر الناس اليه فقال واي عجب في الفيل انما العجب ان يموت
وقد قلبت دولة وقتل بدولة وقال عبد ابن الكلبي كانت امه
امة لبني معقل وكان ابوه من اهل صباعهم فانا الكوفة معهم فاشبع
للامام وذكر بعضهم انه من اهل اصبهان وان رجلا من ضبة اعتقه
وهو صبي فاقدمه الكوفة وقيل ايضا ان اباه كان من اهل بابل
اوحظر بنيه وكيال للعجلي بن وكان اسمه ذدان بن بنداد هرمز
وامه وسكه فقدم العراق مع عيسى بن معقل فكان يخدمه
في حمى الكوفة ويسمع قول الشيعة فمال اليهم وقوم يزعمون
انه كان يهبي ابراهيم وكان يقال لابيه عثمان وانه من ولد كسرى
وان الامام كان بعثه الى خراسان وذكر بعض ولد مخطبه انه كان
عبد العجلي بن فاسلموه الى ابي موسى فتعلم منه السراجة فاتبع

للامام بسبع مائة درهم واهدى اليه وان الذي اهدى اياه سليمان
بن كثير ولاهز بن قريظ وحدثنا المدائني عن شهاب بن عبد الله
قال كان ابو مسلم يختلف الى خراسان يبعثه الامام يكتب الى سليمان
بن كثير فيشخص على حماره له فقال خادم لسليمان لقد جاءنا مرة فلم
نعرض عليه الطعام فلما سليمان على ذلك وكان اصغر عندنا من
ان نلتفت اليه فقالوا وجد ابراهيم ابا مسلم الى خراسان وكتب الى
من بها من اوليائه بالسمع والطاعة له والى ابي حفص سليمان بن
سلمة الداعية بعلمه توجيهه اياه ويامره بانفاذه الى خراسان
فشخص فنزل على سليمان بن كثير فكان يجله ويوقره ويعظم امره
حتى اذا ظهر امر ابي مسلم والدعاء لخراسان وعليها نصر بن سيار دس
نصر رجلا اسنا من الى ابي واظهر الدخول معه فامره ان يعرف له
بكاباتهم ويكاتبونه ويدعون له ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس فكتب بذلك الى مروان بن محمد فكتب مروان الى الوليد بن معاوية
بن عبد الملك بن مروان ومن قال الوليد بن معاوية بن مروان
باطل لم يكن لمعاوية بن مروان ابن يقال له الوليد وهو عامل على
دمشق يامره ان يكتب الى عامله على البلقاء في السير الى الكداد والحميمة
واخذ ابراهيم بن محمد بن علي وشده وثاقا وحمله اليه في جبل كتيفة

يحفظ به فاذا وافا الى ما قبله انفذه اليه مع من يقوم بحفظه
وحراسته فاتى ابراهيم وهو في مجعد القربة فاخذ ولفه واسه
وحمل الى يعشوق فانفذه الوليد بن معاوية الى مروان وكان معه
عدة من اهل بيته شيعوه فيهم عبد الله بن علي وعيسى بن علي وعيسى
بن موسى فانصرفوا من خزاعة ودخل مروان ابراهيم حين ادخل اليه
فاشتد لسان ابراهيم عليه فيما خاطبه به وقال له مروان اترجوا
مثالك ان يناله الخلافة فقال رجوتها وقد نالها وانت ابن طريد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولعينه وكيف لا ارجوها وانا
ابن عمه وولية وقال لقد علمنا ان الذي يذكر من بغضك بني هاشم
ومن به شرفوا فادبه الى الحبس فحبس بحران في سجن وفيه عبد الله بن
عمر بن عبد العزيز ثم بعث مروان في بعض الليالي الى حاجبه سقلا
ومعه عشرون من موالي مروان فصفا له ودوم الى النجن ومعهم
صاحب النجن ففتح لهم ودخلوا ثم خرجوا فاصبح ابراهيم وعبد الله
بن عمر ميتين فقال دفيت بطونهما وقيل غما وقيل سما وقيل
عصرا ما تحت سراويلهما حتى ماتا وقال الهيثم بن عدي غم ابراهيم
الامام في جراب نوره وغم الاخر برقعة فيها ريش وكان مهلهل
مولاه يقول كنت احامه وهو محبوس بحران واشتري حوائجه

وكان شراحيل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك محبوسا في غير
حجرة ابراهيم التي كان محبوسا فيها وكان صديقا لابراهيم فكانا
يتلاطفان ويتهاديان في محبسهما فاتى ابراهيم بلبن مسموم او غير
لبن وقيل له بعث اليك به لخولك شراحيل ولم يكن شراحيل بعث
به فشربه فتوفي قال فانا الذي صليت عليه وقال ابو معشر
الكوفي بلغني ان ابراهيم اخرج فوضع على باب النجن فاخذه رجل
من بني سهم فكفنه وصلى عليه ودفنه قال وبلغني ان ابا العباس
كان اشبه الناس باخيه ابراهيم الامام فلما جاءه الرسول لحمل ابراهيم
وجد ابراهيم متغيبا نقيبا فاخذ ابا العباس فلما علم ابراهيم باخذه
قال ما من الموت مفر ولا الامر استعد فخرج فقال للرسول انا
بفنائك فخل عن اخي فحمله وكان لابراهيم يوم مات فيما يقال تسع
واربعون سنة وقال بعضهم اربع وثلاثون سنة وهرب ابو العباس
بعد مقتل ابراهيم الى الكوفة ومعه اهل بيته فاخفاهم ابو سلمة
الخلال في سرداب في داره بني اود حتى قدم السودة فكان يقال
ما رأى الناس ابعد همة ولا اكبر نفسا من قوم خرجوا على تلك الحال
يطلبون الخلافة وقال الهيثم بن عدي رأى ابراهيم الامام رجلا
من ولد زياد بن ابي سفيان يجر ثيابه وان ابراهيم لفي محمل على عير

وطابوق به مروان فقال

اطلها فما طول الثواب بنافع ٭ اذا كان فرع الوالدين قضيا

وقال الهيثم لما وقعت العصبية بخراسان وتحرك امر دعاه كتب

ابراهيم الامام الى ابي مسلم

دونك امرا قد بدت اشراطه ٭ وريثت من بذله مراطه

ان الهدى لواضح بقراطه ٭ لم يبق الا التبع لخراطه

ان السبيل واضح صراطه

وحدثني داود بن عبد الحميد قاضي الرقة عن ابيه قال كان

ابراهيم الامام يدعو وهو في حبس مروان اللهم رب السموات السبع

والارضين السبع والبحار السبع ورب العرش العظيم والايات والذكر

الحكيم صل على نبيك وبخيل محمد على اله وخلفه علينا وعلى

اهل ملتنا ودعوتنا بما يبعث العاثر ويبري السقيم ويفك الاسير

ويشفي المريض اللهم العن اهل بيت اللعنة وانزل بهم النقمة وفرق

فيهم الروايه واحصدهم بالسيف حصيدا انك على كل شيء قدير وكل

شيء عليم وحدثني داود عن ابيه قال كان ابراهيم الامام يصلي

في كل يوم خمسمائة ركعة ويقول هذه صلاة ابي وجدي

وحدثني داود عن ابيه قال بعث ابراهيم عقلة من كان وكل به حين

حمل فكتب كتابا الى اخيه ابي العباس ودفعه الى سابق مولاه

وامره ان يوصله اليه فلما وقف بباب مروان بحران اسر

الى سابق شيا سئل عنه سابق بعد ذلك فقال امرني ان اقرا الى

ابي العباس السلام واعلمه انه وصيه بامر الامام محمد بن علي

وكانت نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم حفظك الله

يا اخي يحفظ اهل الايمان وتولاك بالخير والاحسان كتابي

اليك وقد دنت حران والاجل قاتلي لا محالة فاذا انا هلكت

وانت الامام الذي يقيم امرنا ويرعى حرمتنا واوليائنا اودعناك

ويتم الله به وعلى يديه ما انلنا وانال لنا فعليك اي اخي بتقوى الله

وطاعته في قولك وفعلك واصلاح نيتك لصلح لك عملك

واستوصي باهل دعوتنا وشيعتنا فاحفظ عبد الرحمن لسننا

والساعي في امورنا وعرف اهل خراسان فاتوجه لنا بايثار

طاعتنا ولا يكونن للنداي ولا لاهلنا الا التخصوص عن الحميم

وكد والى اوليائنا وشيعتنا بالكوفه مخفيا لاشخاصكم مستترين

عمن يخافون غيلته لكم وسعيه بكم انشاء الله وان استودعكم الله

وحث والى لكم الضيع والكفاية وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وحدثني بعض اصحابنا عن ابي الحسن المدايني قال كان ابراهيم الامام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جوادا معطاء فوفد اليه رجل من الانصار فاعطاه كل دينار عنده

: فلقيه رجل فخدثه بما اعطاه وقال هو والله كما قال الشاعر :

: يرى البخل عارا والعطاء كانما : يلذ به عذبا من الماء باردا :

فالوا وقدم ابراهيم الامام المدينة فاتته عجوز من ولد الحرث بن عبد المطلب فشكت الحاجة فقال لمن على سفره فلم يحضر ذلك الكثير ولا ارضه بالقليل فاقبل فاحضر ونفضل بالعذر فاعطاها ناقة له برحلها وعبدا ومائة دينار وقال المدايني كان ابراهيم

الامام يقول

: انا قوم لا نحتنوا عند النوال : ولا نخفوا عند الاستطاف :

وقال وكان يقول السخاء من رقة القلب والرحمة اصل كل حسنة

وحدثني ابو مسعود الكوفي عن هشام بن الكلبي قال كان ابراهيم

الامام يقول

: الكامل المروة من خصر دينه : ووصل رحمه واجتنب ما يلام عليه :

وحدثني علي بن المغيرة الاثرم عن ابي عبيدة قال كان ابراهيم الامام يقول سمعت ابي يقول لا يزال الرجل بخير في رأيه ما لم يستشر فاذا استشاره قال

: وانا اقول نصح المستشير فرضا : لحق النصح في صواب الرأي :

المدايني عن اسماعيل بن حفص قال اتى رجل ابراهيم الامام فسأله فاعطاه وكساه وحمله فقال انتم والله احق بهذا البيت ممن فيه

: زينت احسابهم احلامهم : وكذاك الحلم زين للحسب :

وحدثني محمد الاعرابي قال سأل ابو مسلم ابراهيم بن محمد الامام عن البلاغة فقال معرفة الوصل من الفصل واصابة المعنى واختصار الطريق الى العناية التي يريد فاتوا قدم ابراهيم المدينة فشكى اليه عبيد مواليهم فاتبناعهم واعتقهم ووفدهم وسأل عن ابن هرمة فقيل مستخف من دينه عليه فقضاه عنه فقال ابن هرمة وصدق فيه

قصيدته التي يقول فيها

كريم اذا ما اوجب اليوم نائلا : عليه جزيلا اثبت الضعف فد غدا :

اغر لضوء البدر يسمط النندا : ويهتز منه ناجذا اذا هو انشدا

جزى الله ابراهيم عن جل قومه : رشادا وكفيه ومن شاء ايدا :

وقال ابن هرمة في الامام ابراهيم

اتاح نعي لي ابراهيم قلت له : شلت يداك وعتك الدهر زانا :

ولا رجعت الى مال ولا ولد : ما كنت حيا وما سميت انسانا :

نعى الامام وخير الناس كلهم : احسنت عليه يد الجدث وروانا :

فاستدرج الله عمرو لنا بقدرته : سبحان مستدرج احدى سبحانا :

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاصبح القوم لم تظلل بما وهم ٭ وكان حين بنى مروان قد هانا

وقال سديف بن ميمون

٭ كيف العفو عنهم وقد ٭ ما قتلونا وهتكوا الحرمات ٭
٭ قتلوا سبط احمد لا عفا ٭ الرحمن عنهم ولا كفر السيئات ٭
٭ ابن زيد وابن يحيى بن زيد ٭ يا لها من مصيبة وثبات ٭
٭ والامام الذى لصيب بحران ٭ امام الهدى وراس الثقات ٭

وقال ابن هرمة ويقال سديف

٭ فدكت لحسب جلد فضضف ٭ قبر بحران مسى عصمة الدين ٭
٭ قبة الامام وخير الناس كلهم ٭ بين الصفاح والاجار والطين ٭
٭ فيه الامام الذى عمت مصيبته ٭ وعينت كل ذى قرى ومسكين ٭
٭ فلا عفا الله عن مروان طلمته ٭ فانه كان ملعونا الملعون ٭

فولد ابراهيم بن محمد الامام

عبد الوهاب ومحمدا واخوتهما درجوا وام حبيب تزوجها عيسى بن موسى فولدت موسى بن عيسى بن موسى بن محمد والعقب من ولد ابراهيم عبد الوهاب ومحمد الاصغر وكان المنصور ولى عبد الوهاب بن ابراهيم الشام فمات هناك فولد عبد الوهاب محمد بن عبد الوهاب وامه عايشة بنت سليمان بن على فولد محمد ابراهيم ويكنى ابا اسحاق

وكان يقال له ابن عايشة نسبا الى جدته وكان ابوه ايضا ينسب الى امه عايشة وكان ابراهيم هذا اراد الخروج على امر وبايعه على ذلك قوم من اهل الحضرة ببغداد منهم محمد بن ابراهيم الافريقى وفرج البغوارى مولى ام جعفر بنت جعفر بن المنصور وما للبن شاهى الكاتب ودبوا معه فى امره فاطلع المامون على من كان يسعى له فحبسه فى المطبق وولد محمد بن ابراهيم الامام ببغداد فافد اهله حتى تغنوا فركب المامون ليلا الى باب المطبق فاخرج اليه ابراهيم هذا وامر بضرب عنقه وصلبه فضربت عنقه والمامون واقف وصلب فى صبيحة تلك الليلة ثم انزل من يومه وولد محمد بن ابراهيم الامام عبد الله وامه زينب بنت سليمان بن على فاليها نسب الزينبى محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام وكان المنصور ولى محمد بن ابراهيم مكة والمدينة واليمن ثم ولاه الجزيرة فلما توفى اخوه عبد الوهاب بالشام ولاه الشام مكانه

ولمحمد بن ابراهيم يقول العيرى

٭ اقض عنى يا ابن عم المصطفا ٭ انا بالله من الذين وبا ٭
٭ من عزيم فاحن يقدعنى ٭ اسوة الوجد لعرضى منهك ٭
٭ ليس بالمقلع عنى دهره ٭ حيثما زلت من الارض لك ٭

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ورهن صحفه

ما ان عمدت كتاب الله اوهنه ٭ الا ولم يبق هذا الدهر دينا
فاقنط طه وياسينا فانقصما ٭ والسبع من محكم الآيات قد ثنيا

واما عبد الله بن محمد بن علي ابو العباس السفاح

قال الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي في كتاب الالقاب لقب السفاح لكثرة ما سفح من دماء المبطلين حدثني غير واحد انه لما قتل ابراهيم الامام خرج من الحميمة يريد الكوفة وكان اول بني حرج الخوف على نفسه لمصير الامامة اليه فلقيه عمه داود بن علي بدومة الجندل فقال يا ابن اخي اين تريد قال الكوفة قال الكوفة اتاك الكوفة وسيح بني مروان مطل على العراق في خيل العرب ورجالها فقال يا عم ان الله اذا اراد امرا بلغه ومن احب الحياة ذل ومثل

٭ وباموته ان مما عز عاجز ٭ بعار اذا ما غالت النفس غوايلها

فالتفت داود الى ابنه موسى وامه ام موسى بنت علي بن الحسين فقال صدقت ابن عمك بنا معه نحيا اعزاء ونموت كراما فلم يزل ابو العباس واهل بيته بالكوفة حتى ولي الخلافة وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن معن بن يزيد الحماني قال كنا نتحدث ان الحدي قتل بن الحارثية فالوا وكان فما زاد امر ابي مسلم بخراسان

قوة

قوة العصبية ان وقعت بين مضر وربيعة واليمن بسبب تقديم نصر بن سيار الكناني بني تميم وتوليتها اياه وتعصبه على ربيعة واليمن حتى غضب جديع بن سعيد وقال ابن علي الازدي المعروف بالكرماني لانه ولد بحرفت من كرمان وقال ابن الكلبي هو جديع بن سعيد بن فيضة بن مران وكلم نصرا مرة بعد مرة فاغلظ له حتى امر بحبسه واخرجه علام له من مجرى ماؤه وهو متسلح فاجتمعت اليه اليمن وربيعة فلم تزل نصر محاربه ثم انفرد بمحاربة الحرث بن سريج بن يزيد الجاشعي فقتله الحرث وصلبه نصر وعلق معه سمكة بعيرة بعمان وحبسه التمار وقام علي بن جديع مقام ابيه فقاتله الحرث فقتل الحرث وقيل ان الحرث قاتل جديعا فقتل جديع ثم وثبت غنم وفيهم حاتم بن الحرث بن سريج فقتلوا جديعا والله اعلم

وقال نصر بن سيار والحرث

٭ يا مدخل الذل على قومه ٭ بعدا وسحقا لك من هالك ٭
٭ ما كانت الازد وابناءها ٭ تطمع في عمر وفي مالك ٭

في ابيات وكان تشاغل على نصر فرصه لابي مسلم تقوى امره حتى اظهر دعوته وكتب الى دعاته في الكور باظهار فلما قتل الكرماني

قام بامر عسكره على ابنه فاظهر خلع مروان فانضم اليه خلق وكان
شيبان بن عبد العزيز الخارجي وهو شيبان الصغير قد صار من
سجستان الى خراسان فكتب اليه الكرماني انك ونحن خالعون
مروان نصر الى ان يجتمع على محاربته اولياءه واولياء الشيطان فصار
اليه فكان ايجابيان نصر بن سيار وما اليه ابو مسلم فيما اظهر الى
ابن الكرماني وسلم عليه بالامره وقال له قد قوى امرك وهو من
امر نصر فابعث عمالك الى النواحي فكان يبعث بالرجل الى الناحية
في جماعة ويبعث ابو مسلم اليها مع صاحبه باضعافه فيدعون
الى الرضا من آل محمد ثم ان ابا مسلم انفرد بعسكره وبعث الى
نصر وابن الكرماني وشيبان الى رجل ادعوا الى الرضا من آل محمد
ولست اعرض لكم ولا اعين منكم احدا على صاحبه ولما رأى نصر
قوة امر ابي مسلم بعث اليه يسأله الموادعة وان يدخل ويقصد
لدخولها ورد الى اصحاب ابن الكرماني واصحاب نصر عنها فدخلها
في شهر ربيع الاول سنة ثلاثين وهو بقرد ودخل المدينة على
حين غفلة من اهلها فلما استولى عليها قال نصر لا مقام لنا مع
ما ارى من اقبال امر هذا الرجل وادبار امرنا فابعث الى ابن الكرماني
هذا رجل يظهر الميل اليك وانما يريد قتالك فصالحه

على ان يكون امرها واحدا ان جاذبه ابو مسلم رجعا الى ناحيته
مرو وكان ابو مسلم يظهر لابن الكرماني اعظاما واجلالا حتى انضبط
امر خراسان وغلب اصحابه ودعاته عليها ومال الناس اليه من كل
اوب واشتد حجابه وغلظ امره واستخف ببعث رسله الى نصر بن
سيار وقدانه وبسطه وضمن له ان يكف عنه ويقوم ببنانه
عند الامام واعله ان كتابا اتاه من عند الامام بعده فيه وتميه
ويضمن له الكرامة وكان رسله لاهز بن قريظ وسليمان بن كثير
وعمران بن اسماعيل وداود بن كراد وقال اعلموا اني ارى فيه شيئا فتفهمه
وقرات كتاب الامام عليه فلما اتوه تلا لاهز قول الله عز وجل
ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فاقتله فقر لما اراد من تحذيره
فقال انصابوكم الى الامير ابي مسلم ودخل بيتا له كانه يريد
ان يلبس ثيابه ثم ركب دابته وهرب الى الذي مات بخراسان وسأل
ابو مسلم عن نصر وهل اتبعه احد فاخبره بتلاوة لاهز الاية فقال
له يا لاهز اعصيته على الذين قوما فاصرياعتقه وهرب فضربت
عنق لاهز ويقال ان نصرا سار الى الري فلما دخلها مرض فحمل الى
ساوه بقرب همذان فمات بها ووجه ابو مسلم الى ابن الكرماني
رسله وقال لهم اتوني بابن علي الحال التي تجدونه عليها

فجاؤا به فحبسه وكان اخوه بناحيته هراة فكتب الى ابي داود
في امره فقال له ابو داود ان ابا مسلم كتب الي في عبور النهر لامر
ستعرفه فاذا عبرناه خليت ما بينك وبين ما وراء النهر وانصرفت
اليه ثم قال لا يعبر احد الا اصحاب عثمان يعبرون واحتى اذا بقي في نفر
وثب به فقتله وبعث برأسه الى ابي مسلم فاخرج عليا عند
ذلك فقتله وكان ابو مسلم قد اودع شيبان الى من توجه اليه
جيشا فوافقوه فكتفوه وصار الى ناحية ابيورد واهلها اول
من سود فكتب ابو مسلم اليه ان ابايع للرضا من آل محمد حتى لا افرض
فبعث اليه بل بايعت انت فكتب ابو مسلم الى سليمان بن ابراهيم مولى بني
بن بكير وهو بابيورد في مناهضته فناهضه فقتله واصحابه الا
عدة تفرقوا الى البلاد ويقال بل صاروا الى نصر قبل هربه حدثني
ابو مسعود الكوفي عن اشياخه قال لما ظهر ابو مسلم بعث نصر اليه
عرفجة بن الورد فقال القه فسأله من هو وما امره فاتاه فقال
له ما اسمك فنظر اليه شزرا ثم قال عبد الرحمن بن مسلم فقال من
من نظر اليه حتى قتل يسقله ثم قال علم جزى جزاك من علم
لنبي فقال ابو خيله

نعت عن عرفجة بن الورد ... غلظ الاكف كريم وجده

ثم ان عرفجة اتى البصرة ومات بعد حين فاتوا ابا مسلم قوم
من اصحاب الحديث فسألوه عن شيء من الفقه فقال ليس هذا
بوقت لقيا نحن مشاغيل عن هذا ومثله وحدثني ابو مسعود وغيره
قالوا لما اظهر امر ابي مسلم كتب نصر بن سيار بن رافع بن حري احد
بني جندع بن ليث بن بكير بن عبد مناة بن كنانة فالنصر بن سيار

ابلغ ربيعة في مرو وذا يمن ... ان الغضب قبل ان لا ينفع الغضب
ما بالكم تشبون الحرب بينكم ... كان اهل الحجى عن ذاكم عزب
وتتركون عدوا قد حاط حريمكم ... ممن تناسب لا دين ولا حسب
لاعز منكم في الناس نعرفهم ... ولا صميم موالي هم ولا نسب
من كان يسأل عن اصل وديم ... فان ديننا هم ان تقال العرب
قوم يقولون قولا ما سمعت به ... عن النبي ولا جاءت به الكتب

فالوا وكتب نصر الى يزيد بن عمر بن هبيرة عامل مروان على العراق يخبره بظهور السود

ابلغ يزيد وخير القول اصدقه ... وقد يقنن ان لا خير في الكذب
ان خراسان ارض قد رأيتها ... بيضا الوافح قد حفت بالعجب
وقد حدثنا اولو الاخبار قد كرنت ... لما بطرن وقد يلقين بالعقب
الا تدارك بحبل الله معلمة ... الحين يوان حربا بالحطب

فقال يزيد لا علي فما عندي رجل واحد امده به وكان مبغضا له

مستقلا لولايته خراسان قالوا وكتب نصر الى مروان ان يمده
فامده بنبانة بن حنظلة الكلابي فقتل بجرجان وكتب الى مروان
ارى خلل الرماد وميض جمر يوشك ان يكون له ضرام فقلت من التعجب
ايقاظ امية ام نيام فان لم تطفئوه يجر حربا يكون وقودها اقوامها
وقال ابن النصر في العصبية يقالها لبني تميم فقال لبضر
ناى عن العلياء وكنت جلدا ٭ لان اجلى الفوارس عن تميم ٭

امر قحطبة بن شبيب

قالوا ووجه ابو مسلم في ذي القعدة سنة ثلاثين ومائة قحطبة بن
شبيب بن خالد بن معدان بن ثمن بن قيس بن كلب بن سعد بن
عمرو بن الصامت بن غنم بن مالك بن سعد بن بنهان وهو اسود بن
بن عمرو بن العوف بن طيئ الى العراق ومعه ابو عانم عبد الحميد بن
ربعي بن خالد بن معدان والمسبب بن زهير بن عمرو بن جميل القيسي
وعبد الجبار بن عبد الرحمن الازدي وموسى بن كعب بن عيينة
بن عامر بن سرى التميمي ثم احد بني عمرو بن القين بن ذي مناه بن
تميم وصبة بن عبد الله بن خلد من النطاف من بني العصبة بن عمرو بن
القين ومالك بن الطواف بن حضرمي بن مالك بن كنانة من ولد
العصبة ايضا والقاسم بن مجاشع بن تميم بن حبيب من ولد عمرو

بن عامية بن الحرث بن امرئ القيس وابو عون بن عبد الملك
بن يزيد ومقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن العكي وغيرهم وحمل
معهم الاعطيا لاعطيتهم وكانوا فستين وفي ثمانين وفي مائة
من العطا وكان على مقدمه قحطبة بن الحسن بن قحطبه فلما
وافا جرجان قال يا اهل خراسان ان النصر مع الصبر والتنازع فشل
وانكم تقاتلون بقية قوم حرفوا بيت الله وكتابه واغتصبوا هذا
فانتزوا عليه بغير حق وكان مروان قد امر ابن هبيرة ان يمد نصرا بن
سيار بنبانة ابن حنظلة احد بني بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
وكان بنبانة قد لقي سليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة
بالاهواز وسليمان واليها من قبل عبد الله بن معاوية بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب حين خرج عبد الله ومعه نفسه فهزمه
سليمان بعد قتال وصار الى فارس فكتب ابن هبيرة الى الحير الى
خراسان مدد النصر بن سيار فاتاه اسبهان ثم الري ومضى الى
قومس فلم يحمله واصحابه فصار الى خراسان وسار قحطبة اليه
فالتقيا في شهر ذي الحجة سنة ثلاثين ومائة يوم جمعة وقال
قحطبة هذا يوم يرجى فيه النصر ونزول الرحمة وجعل يهون الى
الرضا من آل محمد وقال اهل خراسان يا محمد يا منصور وقال

اهل الشام بامر مروان بامصور فاقتلوا الحويلا فقتل بنانه بن خظله
وانهزم اهل الشام اقبح هزيمة فوضع السيف فيهم فقتل منهم عشرة
الاف ويقال ستة الاف وبعث مخطبه براس بنانه الى ابي مسلم
فامر بتطيف به في كور خراسان وقال بعض شعراء طي
لما رمتنا مضر بالغلب ... فرضينا مخطبة القرب
يدعون مروان وادعوا نبي ...
قال الحوازي اخبرني علماء من اهل خراسان ان نصر بن سيار كان
ينضج في طريقه حتى قتل بنانه فاتى الري فرضها وحمل الساوه
فاتاها فالوا فقدم مخطبة الري وكتب الى ابي مسلم يستمده
فامده بابي الجهم بن عطيه مولى باهله في سبع مائة ويقال في
وسبع مائة وكان عامر بن ضبارة المري قد وجه الحارث بن شيبان
الخارجي فهزمه ولحق بكرمان فاتاه كرمان فاوقع به واستباح
عسكره فاتا شيبان بجستان ثم صار الى خراسان ووافق عامر بن
عبد الله بن معاويه قبل ذلك بفارس فهزمه فكتب ابن هبيره
اليه يامره بالمسير الى مخطبه ووجه معه ابنه داود بن يزيد
بن هبيره فسار الى جنبن الف فوافاهم واصبهان وانضم اليهم بها والد
نصر بن سيار وجماعة من المرواتية من اهل خراسان ووافا مخطبه

فاقتتلوا وعلى ميمنة مخطبه خالد بن برمك والعلى وعلى ميسرته
ابو غانم عبد الحميد بن ربعي الطائي ومعه مالك بن الطواف
التميمي ومخطبه يومئذ في اثني عشر الفا فلم يلبث اهل الشام
ان هزموا فقتلوا فتلا ذريعا وقتل عامر بن ضباره وقتل مساور
وقديد ويسر بنو نصر بن سيار وخالد بن الحرث بن سريج
المجاشعي وعامر ابن عمرة السمرقندي وكان مع مخطبه فانقلب
الى ابن ضباره وبعث براسه الى ابي مسلم مع عيسى بن ماهان
مولى خزاعه فاحتبسه ابو مسلم فلم يخرج من خراسان حتى قتله
وهرب داود بن يزيد بن عمر بن هبيره الى ابيه وكان مالك بن
ادهم بن محرز الباهلي على الري فلما قدم مخطبه هرب فصار
الى نهاوند فامنه مخطبه وفتح نهاوند وقال القوم كان بنو
نصر بن سيار بها فقتلهم واثبتا تهم قتلوا باصبهان وبلغ
عامل حلوان وهو عبد الله بن العباس الكندي خبر اصبهان
ونهاوند فهرب ولم يلق كيدا ووجه مخطبه عبد الله ابن
يزيد الازدي اباعون ومالك ابن الطواف في اربعة الاف
الى شهرزور وبها عثمان بن سفيان وهو على مقدمة عبد الله
بن مروان بن محمد فناهضا عثمان فقتلاه وذلك في العشر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في سنة احدى وثلاثين ومائة وبلغ خطبه ابن هبيرة فكره
ربيع فعدل الى باذان فعبر القاطول ثم اتى العلب فعبر في
السفن ثم اتى اوانا ثم الانبار ثم ملبقيا من الفلوجه ثم قدم
خطبه امامه الحسن بن خطبه وهو يريد الكوفه فواقعه ابن
هبيره ومعه محمد بن بسام بن حنظله وحوشبه بن سهيل الباهلي
فهزمهم اهل خراسان وقتل خطبه فيقال ان قوما من الطابيين
دلوه على محاضة فغرق فيها ويقال بل وجد مقتولا فدفنه ابو
الجهم بن عطيه وكانت الوقعه بضم الرابي من الفلوجه ويقال
وجد مقتولا والى جانبه حرب بن مسلم بن احوز وقد اختلفا
ضربتين فقتل كل واحد صاحبه وقال احلم بن ابراهيم بن
بسام انا قتلت خطبه نظرت اليه واقعا فذكرت شيئا كان
في نفسي عليه فقتلته ويقال انه سقط من جرف وقد اعترم
به فرسه فغرق وقال سلم مولى خطبه حزنا المحاضة التي
دلنا الطابيون عليها فقاتل ليلا فوجد فرسه عابرا فامر به
ماجزه ويزعموا ان معن بن زايده ضرب خطبه على حمالة
فاسرع فيه السيف وسقط الى الماء فاخرجوه وكان خطبه اوصى
ان حدث به حدث فالامر الحسن بن خطبه فبعثوا اليه فوجده

من قرية شاهي فتوبع وسار بالناس حتى نزل النخيله ووافع
ابن هبيره فقتل من اهل الشام اكثر من ثلاثة الاف وسود محمد بن
خالد بن عبد الله القسري بالكوفه في احد عشر الفا فدعا الناس
الى الرضا من آل محمد وضبط الكوفه وهرب عاملها فدخل الحسن
بن خطبه والناس في التواد وسالوا عن ابي سلمه وبني المحمد فدلوا
على منزله فخرج اليهم فقدموا اليه دابه من دواب الحسن بن خطبه
فركبها وجاء حتى وقف بجبانة السبيع فبايعه اهل خراسان والناس
ثم وجه ابو سلمه الحسن بن خطبه الى ابن هبيره فقصد الى واسط
وضم الى الحسن حازم بن خزيمه التميمي والعلى وزياد بن مكان
صاحب المكانيد ببغداد وعثمان بن وقل وجزهم وولى الكوفه
محمد بن خالد ووجه حميد بن خطبه الى المدائن ووجه خالد بن
برمك والسيب بن زهير الى دير قني وبعث يزيد بن حاتم في ربيع
ماية الى عين التمر وبعث بسام بن ابراهيم الى الاهواز وعليها
عبد الواحد بن عمر بن هبيره فخرج عنها الى البصره واقتتل اهل
خراسان واهل الشام بواسط فهزمت هزم اهل الشام فمن كلهن
وحمل محمد بن خالد على شرطة طلحة بن اسحاق الكندي وكان قبله
على شرطة زياد بن صالح الحارثي عامل الكوفه من قبل ابن هبيره

وكان يقال الزيادا ابا الصواعق ومدح محمد بن خالد حويص
الاتجعي فلم يرضه فقال

ارى كل جار يفيد الغنى ٭ وجار بجيلة لا يفلح
محضت بجيلة حسن الثنا ٭ فما احسنوا بي ولا النحوا
ولو انصفوني لما الوا ثنا ٭ ء عافا مثلنا يمدح

وكان ابو العباس واهل بيته بالكوفة فداخلهم ابو سلمة في دار من بني اود فكان اذا بعث اليه ابو العباس يسأله عن خبرهم عنده يقول لم يبن ظهورهم بعد فلم يزل كذلك اربعين ليلة وهو يريد ان يعدلها عنهم الى ولد فاطمة وكان اهل خراسان يسألون عن الامام فيقول لحن نتوقعه ولم يبن لظهوره ثم ارسل ابو العباس الى ابي سلمة اني على اثر اباك الليلة فقد عرفت الى صاحب هذا الامر فقال له سلم مولى محمد ولاسد بن المرزبان ان رجلا ياتيني الليلة فان فتشوه وتركته فاقتلوه فانه يحاول فساد امرنا فيه فلما صار ابو العباس اليه ناظره فغضب ابو سلمة واراد القيام فعلق ابو العباس بثوبه وضاحكه ثم خرج وركب ولم يعرض له فلما لقي اهل بيته حدثهم حديثه وقال وانما افلت منه حتى ساعدته على ما يريد واراه لعلى صرف الامر عنا فقال داود بن علي

الرأي ان يرجع الى المدينة وقال عبد الله اخرج فاعلم الخبر اتاها هنا وخرج صالح بن الهيثم بضع ابي العباس ومعه مولى لهم اسود يقال له سابق فلقيهما ابو حميد الترقندي فعرفهما لانه كان ياتي الامام فقال لصالح الست وضيع بن الحارثية وقال لسابق الست مولى الامام فقال بلى قال فما يصنعان ههنا فقال ابو العباس ابن الحارثية ورجل من اهل بيته بالكوفة منذ كذا وكذا فاتيا ابو حميد بالجهم بن عطية بهما فصار معهما الى بني اود في جماعة ثم دخل دار الوليد فقال انكم ابو العباس عبد الله بن الحارثية فقالوا هو هذا فسلم عليه ابو الجهم بالخلافة ثم بكا فقال له تركنا ابو سلمة هاهنا وانتم حضور فلم يعلمكم خبرنا وبعث ابو الجهم الى وجوه الناس فاتاه عبد الحميد بن ربعي وابراهيم بن سلمة وشبيب بن واح صاحب مربعة شبيب ببغداد فوق باب الشام في جماعة فسلموا عليه بالخلافة وبايعوه وبلغ الخبر ابا سلمة فسقط في يده ثم اتا ابا العباس وسلم عليه بالخلافة فقال له ابو حميد بن علي زعم انفك يا ابن الحالة فقال ابو العباس به وحمل ابو سلمة يقول انما اردت اطماد امير بعد ان حكم له الامور ومنع ابو الجهم واصحابه اباسلمة من الدخول على ابي العباس الا وحده واتا ابو الجهم

او غيره ابا العباس يتزودون ابلق وانى اهل بيته بدوابه فركب
وركبوا وداود بن على بين يديه وعلى يساره فجعل الناس يقولون
لداود وهذا امير وهم لا يعرفونه فقصر دون ابى العباس حتى عرف
انه الخليفة وكان ابو الجهم وعبد الله بن بسام عثمان بين يديه
وابو سلمه يسير خلفه على فرس له والوجوم يتبين فيه وصار
امام العباس الى المسجد فصار دونه بمرقاه وامره ابو العباس بالكلام
فقال شكرا شكرا شكرا انا والله ما خرجنا فيكم لنحفر نهرا
ولا بنى قصرا ولا لنسير الجبارين الذين ساموكم الخسف وسقوكم
التخف اظن عدو الله ان لن نقدر عليه ارض له من دمائنا حتى
عثر فى فضل خطامه ثم ذكر العرب فاستطاهم وفرط اهل خراسان
ثم قال الان عاد الامر على نصابه الان طلعت الشمس من مطلعها الان
اخذ القوس باريها وصار الامر الى نزعه ورجع الحق الى مستقره
فى اهل بيت نبيكم وورثة اهل الرافة والرحمة والله لقد كنا
نتوجع لكم ونحن على فرشنا من الابيض والاسود بما نال الله وذمة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذمة العباس بن عبد المطلب
عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه والله ما بينكم وبين رسول الله
خليفة الا على بن ابى طالب وامير وما بايعتم فطبيعة هى اهدى

من بعثكم

من بيعتكم هذه وحدثنى عبد الله بن صالح قال داود بن على
فى خطبته ان العرب قد اطبقت على انكار حقنا ومعاونة الظالمين
من بنى امية حتى اتاح الله لنا هذا الجند من اهل خراسان فاجابوا
دعوتنا وفجروا وانصرنا فالوا ثم جلس ابو العباس موسى بن
كعب لاخذ البيعة على الناس وبات ابو العباس ليلة الجمعة فى قصر
الكوفة ثم صلى بالناس يوم الجمعة وقال هشام بن الكلبى ولد
ابو العباس فى اوائل ايام يزيد بن عبد الملك وظهر بالكوفة يوم
يوم الخميس لاثنى عشر ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين
وثلاثين ومائة وملك اربع سنين وتسعة اشهر وتوفى يوم
الاحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة ست وثلاثين
ومائة وهو ابن ست وثلاثين سنة قال ابن هشام وبعضهم
يقول ظهر يوم الاربعاء العشى وبويع فى يومه ويوم الخميس
وصلى بالناس يوم الجمعة وحدثنى ابن القداح عن المفضل الضبى
قال خطب ابو العباس بعد فيامه بايام بين الكوفة والحيرة
فقال فى خطبته والله لا عملن الليل حتى لا ينفع الا الشدة ولا كرمن
الخاصة ما امنتهم على العامة ولا عمدن سيفى لا ان يسله
الحق ولا عطين حتى لا ارى للعطية موضعا ان اهل بيت النعمة

785

كانوا عليكم عذابا ساموكم الخسف ومنعوكم النصف واخذوا
الجار منكم بالجار وسلطوا ثالثكم بالخيار وقد محا الله جورهم
وانحق باطلهم واصلح باهل بيت نبيه ما افسدوا منكم ونحن
نعهد لكم بالعطية والصدقة والمعروف غير محمرين لكم بعثا
ولا راكبين لكم خطرا وقال ابن القتاب خطب ابو العباس يوم
ظهر فقال الحمد لله الذي اصطفى الاسلام دينا لنفسه فكرمه وشرفه
وعظمه واختاره لنا وايده بنا وجعلنا اهله وكهفه وحصنه
والقوام به والذابين عنه والناصرين له والرماة كلمة الحق التقوى
وجعلنا الحق بها واهلها حصنا برحم رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم وقرابته وسلنا من ابائه وانشانا من شجرته واستغنا
من بعثته وجعله من انفسنا فوضعنا من الاسلام واهله بالموضع الرفيع
وذكرنا في كتابه المنزل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا ثم جعلنا ورثته وعصبته ونحن السبيه
الضلال والمرة ابنة الجهال ان علينا الحق بالامر منا فشاهت
وجوههم ثم دلم وبنا هدى الناس بعد ضلالتهم ونصروا بعد
جهالتهم وانقذوا بعد هلكتهم فظهر الحق وادحض الباطل ودفت
الخيسة وتمت النقيصة وجمع الفرقة وذلك بان النبي صلى الله

عليه واله وسلم فلما قبض الله نبيه قام بالامر من بعده اصحابه
فحووا ميراث الامم فعدلوا فيها ووضعوها مواضعها واعطوها
اهلها واخرجوا من الدنيا حماصا ثم وثب بنو حرب وبنو مروان
فانتزعوها اهلها فجاروا فيها واساؤا وظلموا فاملى الله لهم حتى
اسفوه فانتقم منهم بايدينا ورد علينا الحق فنداركنا امتنا
ولحضرتنا والقيام بامرنا كما قال ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ائمة ونجعلهم الوارثين وانى لابجوان تم
لنا ما افتتح بنا وسيأتيكم العدل والخير بعد الجور والشر وما توفيقنا
الا بالله يا اهل الكوفة انكم محل بعائنا واولياؤنا واهل محبتنا
فانتم اسعد الناس بنا واكرمهم علينا وقد زدتكم في اعطياتكم
مائة مائة فاستعدوا فاذا اسفر الصبح والتأم البير وقام
داود دونه فتكلم وحدثني عبد الله بن صالح قال كان
المتخفون بالكوفة ابو العباس وابو جعفر وداود بن علي وموسى
ابنه وعيسى واسماعيل وعبد الصمد وعبد الله وسليمان وصالح
بن علي والعباس بن محمد ويحيى بن محمد وعبد الوهاب بن
ابراهيم الامام وعيسى بن موسى ويحيى بن جعفر بن تمام بن العباس
ومحمد بن جعفر بن عبد الله بن العباس وبعضي ولد معبد بن العباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال وحدثنا عنتر بن زبيد قال اقرأ ابو سلمة محمد بن خالد القسري
على صلاة الكوفة وولى طلحة بن اسحاق شرطها فلما بويع ابو العباس
ولى داود بن علي على الكوفة فاقر طلحة على شرطها ثم صرف داود
وولاه الحجاز وولى يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس الكوفة ثم عزله
وولى عيسى بن موسى فحمد فاكان الربيع بن دكين او غيره
يختار بعيسى الرحال فيوليهم فقال الخلوا من خليفة او غيره

: اصبح ديني عند الربيع : على مثل دين ابي مسلم :
: واصبحت اطلب اهل الصلاح : فهل الى شاهر مخزم :
: يقيم الصلوة ويوتي الزكوة : وقد حالق الراس بالموسم :

قالوا وكان عيسى ليتشيع عبد الله بن شبرمة ومحمد بن عبد الرحمن
بن ابي ليلى فيمن توليه عملا فتنما له احدهما فمر فاخا بوا كسروا
الخراج ولم يهتم عيسى البطين صاحب استخراجه فحبسوا وعذبوا

: فقال مسافر الوراق :

: رايت نوافل البقال خيرا : من الشبوط والجدي السمين :
: ولحما في العواقب حين تتلى : اذا كان المرد الى البطين :
: فيا هذا الطيف تقاضينا : فكن من علم ذا على يقين :
: وقل لهما اذا عرضا اليك : برئت الى عريته من عرين :

وحدثني عبد الواحد ان عيسى تزوج امراة من الحجر بن عبد الله
فقال من يحملها ابو النسح وهو رجل كان يدخل في اعمال الخراج فقال ابو

: بينما نحن نبكي لابي النسح : طيبا سبح تستر والفرانا :
: اذ اتانا على الرقاق بعبد : ليته قبل هذه كان مانا :

وبقي عبد الرحمن بن زياد بن انعم عيسى فقال له ما يمنعك من
اتيانه قال وما اصنع عنده اذا دنيتني قتلتني وان قصيتني
حزنتني وليس عندك ما ارجوه ولا عندي ما اخافك عليه وكان
عامل عيسى على الصدقات الخراج بن مليح وعلى بيت ماله حميد
الرواسي وكان ابن ابي ليلى على قضاء الكوفة وابن شبرمة على قضاء
الجزء قالوا ولما بويع ابو العباس ندب اهل بيته الى قتال مروان
فلم ينتدب الا عبد الله بن علي فوجه لحربه فكان من امره ما كان

امر ابن هبيرة ومقتله

قالوا ووجه ابو سلمة الحسن بن قحطبة الى ابن هبيرة وقد تحصن
بواسط فحاصره وكتب ابو سلمة الى ابي نصر يامره بالضر الى الحسن
بواسط ففعل وواضع الحسن ابن هبيرة فهزمه اهل الشام وعرف
منهم خلق ثم وافتهم ايضا فهزمهم ابن هبيرة وقاتل عمر بن حفص
بن عثمان بن قبيصة بن ابي صفرة قتالا شديدا وثاب الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهزم ابن هبيرة ثم ان ابا العباس راى توجيه ابي جعفر المنصور
الى واسط وذلك ان قوما من اهل خراسان كان في انفسهم
على الحسن اشياء فكرهوه وسالوا ابا العباس ان يوجه مكانه
رجلا من اهل بيته ليكنوا اليه ويقاتلوا معه فلما قدم المنصور
واسطا خلا له الحسن بن قحطبه عن مضربه وكتب ابو العباس
الى الحسن اني رايت امامي وجهت اخي الى ما قبلك ليكن الناس اليه
وثق ابن هبيرة بامانه ان طلب الامان وانت على امرك وجيشك
والتدبير لك ثم التقوا واهل الشام فانهزم اهل الشام وثبت
معن بن زايدة الشيباني وكان مع ابن هبيرة فقاتل وترجل ابو نصر
مالك بن الهيثم ثم افترقوا ومكنوا اياما فخرج معن بن زايدة ومحمد
بن اشعث بن خطله فقاتلوا اهل خراسان فهزموهم الى معجله فقال
لهم ابو نصر يا اهل خراسان ويلكم الى اين تفرون ان الموت بالسيف
خير منه غرقا فاثبوا وحملوا وهزموا اهل الشام فكانوا على ذلك
احد عشر شهرا فلما طال عليهم الحصار وجاءهم قبل مروان ان يوصبر
من ارض مضر طلبوا الصلح واتاهم اسماعيل بن عبد الله القسري فقال
غلام تقتلون انفسكم وقد قتل مروان فطلب معن بن زايدة الامان
وامنه المنصور ثم طلب ابن هبيرة الامان فامنه المنصور ايضا وكتب

لـ

لهكتابا واشترط عليه انه ان نكث او غدر فلا امان له وكان
مقيما بواسط يغدو ويروح الى المنصور في جماعة كثيرة ويتغدى
عنده ويتعشى اذا حضر في وقت غدائه وهو في ذلك يدس
الى محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
ويغريهم بالدعاء لابي طالب وخلع ابو العباس بالشام من ايامه
: وكان ابو مسلم يكتب اليه فيشير اليه بقتله ويقول :
: ان الطريق اذا كثر حجاجه : فشد صعب سلوكه :
فكتب ابو العباس الى ابي جعفر يامره بقتل ابن هبيرة فاباذ لك
وكرهه للذي اعطاه من الامان فكتب اليه ان هذا الرجل قد غدر
ونكث وهو يريد بناء العظمى وما اكتاب عبد الرحمن فيه افضله
ولكن لنا ابان لي من نكثه وغدره فلا يراجعني في امره فقاتل
لنادمه فامر المنصور الحسن بن قحطبه بان يقتله فابا فقال
حازم بن خزيمه انا اقتله وساعده على ذلك الاغلب بن سالم
التميمي والهيثم بن شعبه وغيرهما فقاموا في القصر ثم دخلوا على
ابن هبيرة وعليه قميص مصري وملاءة موردة اوصفر ومعه ابنه
داود وكاتبه حمر بن ايوب وعدة من مواليه وكان قد عاب جام
بجم فلما راهم مقبلين خر ساجدا فضربه السيوف حتى مات

وقتل ابنه ومن كان معه واراد عمر بن ايوب الخروج فقتل
ويقال انهم جروه برجله حتى انزلوه عن فراشه ثم قتلوه وجاؤا
برأسه وقتل من كان معه الى المنصور واخذ عثمان بن نهيك
سيف حوثرة بن سهيل فضرب به عنقه وقتل محمد بن بنانة مثل
ذلك وقتل يحيى بن حصين الناشد مثل ذلك وكان معن بن
زايدة الشيباني قد وفد الى ابي العباس بيعة ابن هبيرة واقام
بالكوفة فقتل ابن هبيرة وهو بالكوفة فسلم حدثني العمري
عن الهيثم بن عدي قال كان ابن هبيرة اذا راى وهنا وضعفا من امره انشد

* والثوب اذا شرع فيه البلى * اعيا على ذي الحيلة الصانع *
* كذا دها فقد مزقت * وانسع الخرق على الراقع *

قال الهيثم وكان زياد بن صالح الحارثي مع ابن هبيرة فكتب اليه
ابو العباس ان لك قرابة وحقا وارعبه فخرج اليه فانكسر ابن هبيرة
فطلب الامان قال الهيثم لما اومن ابن هبيرة ونزل بواسط كتب
الى ابو مسلم انه قل طريق سهل فيه حجارة الا اضربت باهله ولا
يصلح والله لكم ما دونه ابن هبيرة فاقتلوه عاجلا فلست امن
ان يكيدكم فوجه ابو العباس يسوكا الى المنصور بكتاب منه يعزم
عليه فيه ليقتله فوجه المنصور بالخزيمه والهيثم بن شعبه

والاغلب بن سالم وسليمان بن سلام الحاجب في جماعة فدخلوا
رحبة القصر وارسلوا ابن هبيرة انا نريد حمل مافي الخزائن فقال
افعلوا فدخلوا الخزائن فوكلوا بكل باب خزانة جماعة ودخلوا
عليه فقتلوه ونادى منادي المنصور من خلق الله الاعمر بن ذر
والحكم بن بشر وخالد بن سلمة المخزومي وقيل من وجوه اصحاب
ابن هبيرة خمسون رجلا ونودي لاهل الشام الحقوا باهليكم فاشهدوا
اسماءكم هناك ووجه الى البني بن يزيد بن عمر وابا حماد الابرص
وهو ابراهيم بن حسان فقتله ويقال ان داود بن علي وجهه واخته
ابو جعفر بواسط الهيثم بن زياد الخراساني وانصرف وهو والحسن
ومن معهم الى ابي العباس قال ابو عطاء السندي يرثي ابن هبيرة

* الا ان عينا لم يجد يوم واله * عليك بجاري ومعها الجمود *
* عشية قام الناعيان وصفقت * خدود بايدي ماتم وحديد *
* وان عمر ما بحور الفنا فربما * اقام به بعد الوفود وفود *
* يقولون لا تبعد على متعمد * بلى كل من تحت التراب بعيد *

ابن الحسن المدايني عن مسلم بن العبرة قال كنت مع ابي ايوب الخوزي
في عسكر ابي جعفر وكان لابي جعفر بيت قديني له ومضرب يحيط
به وكان في سادة المضرب حلل فكنت انظر منه فرايت الحسن بن

فطبه الى جانب المنصور بحديثه ثم دعا بحويرة بن سهيل فجاء
عثمان فاخذ سيفه فاراد ان يتكلم ثم سكت فادخل البيت
واغلق عليه ثم خرج سلام حاجب ابي جعفر فدعا محمد بن بنانه
فصنع به مثل ذلك ثم خرج فقال ابن يحيى بن الحصين ثم دعى
بشر بن عبد الملك بن بشر او قال بالحكم بن عبد الملك فقام ومعه
اخوه ابان فقال ما وقف بيني وبينه شيء قط فقال له سلام اجلس
فانما نفعل ما نؤمر به فجلس ثم دعا لخالد بن سنان الغزي وكان
على شرطة ابن هبيرة ثم قتل لخالد بن سلمة المخزومي وابنه ثم قتل
حرب بن قطن الهلالي ثم خرج سلام فقال للناس انصرفوا قال
سلم بن المغيرة سالت عثمان بن هيثم عن الشيعة النفر فقال اما
حوثرة فاني دخلت السيف بين ضلعين من اضلاعه وقلت
ياعدو الله انت الكاتب الى مروان ان الله مخزيهم ثم لم يرضني الا
شتمنا ولم يكن في القوم اجزع من ابن بنانه كان يصيح كما يصيح
الصبيان على شجاعته ودهائه واما خالد بن سنان فقال لما جيء
قتلتمونا عند اذا الله لقد قتلنا سيدكم فخطبه وقتل مع ابن هبيرة
رباح بن عمارة مولى هشام وكان هشام اشتراه بعشرة الاف فاعتقه
فلما جرى الصلح بين ابن هبيرة وبين ابي جعفر قال له ابو جعفر

اعلى

لعرفتم مولى قال ان كانت العربية لسانا فقد نطقنا بها وان
كانت دينا فقد دخلنا فيه فاستبرعه فسال عنه فقيل قتل ويقال
انه لم يزل يبقى فجعل عليه كعب ابن علاثة وهشام بن هبيرة
بن صفوان الفزاريان فلحقا فقتلا بحد الفرات وقتل ابو عثمان
الحاجب وهو يتغدى بلحم بقر دعا به حازم فضرب وسطه وقتل
الحكم بن عبد الملك اخو بشر بن عبد الملك وابنان له وقيل انه
هرب وابو علاثة الفزاري وكان على حلوان يوسف بن محمد بن
القاسم الثقفي ودعي بحرب بن قطن فطلب عبد الحسن بن قطبه
وقال خالكم فقال ابو جعفر ان امير كتب يومئذ لاحد وحقن
دمك قال بعض الرواة قام سعد الموصلي وقال لسعيد خليفة
عثمان الحاجب دون ابن هبيرة فقال دونكم فضربه الهيثم على
حبل عاتقه فصرعه وقام داود دون ابنه فقيل قالوا وكان
عمر بن ذر يقول ضاقت على الارض فخرجت على دابتي اقرا آية الكرسي
فلم عرض لي احد فاستامن لي زياد بن عبد الله الحارثي فامنني
ابو العباس وكان عمر يفيض ويحرض على المودة وكان ابو جعفر
قد امن خالد بن سلمة فقال ابو العباس لو كانت له الف نفس
لاثبت عليه فقتله قالوا وكان حازم يقول والله ما بدرت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى قتل ابن هبيرة الا مخافة ان يسرع الى رجل من اليمانية فيفحد
علينا بقتله وطلب سليمان الامان لعقال بن سبة بن عقال
المجاشعي فامنوه فذكر بني العباس ففضلهم وذكر بني امية وتنقصهم
وتكلم ثمامة بن الوجيل الحنفي وكان خطيبا فقال
الا ليتنا الجم سقيا الذكرها ٭ تزوجت فينا العراق فقاما
عتيبة بذي الثار جهدي ونظرتي ٭ وبذكلام الناطقين كلامي
وحدثت ان ابا هبيرة لما بنا مدينته هم بان يتيمها الجامعة فقال
له سلم ابن قتيبة وهو يومئذ معه اراست ابن قتل ابن الامير يقال
في الجامعة فتطير فسماها المحفوظة فلما قام ابو العباس سماها
الهاشمية واتم بناها قالوا وكان يريد سخا وكان يطعم الناس
طعاما واسعا ويوتون قبل الطعام بعساس اللبن وبانواع الاشربة
وكان جلساؤه وسمارهم داود بن ابي هند وابن شبرمة وابن ابي ليلى
فقال ابن شبرمة
اذا لخن اغتمنا وما دبنا الكرا ٭ اتانا لجاحي الكوفتين جياض
يعني حاجته وكان يقضي في كل ليلة تسعة حوائج فاذا اصبح لفقدها
وكان دقيق الحس في كلامه فقال لسلم بن قتيبة في ذلك فتحفظ
حدثنا المدايني قال كتب ابو سلم الى ابي العباس ان اهل الكوفة شاكوا

سبعة

سبعة امير في الاسم وخالفوهم في الفعل ورايهم في آل علي
الراي الذي يعلمه امير يوتى فسادهم من قبلهم باغوائهم اياهم
والمعاونة فيما ليس لهم فالحظهم يا امير بلحظة بوار ولا تولهم
جوارك فليت دارهم للبوار واشار عليه ايضا عبد الله بن علي
بنحو من ذلك واستتم مدينته بالابار وتحول اليها وبها توفي
واخذ يوما بيد عبد الله بن حسن فجعل يطوف به فيها وكان له
مكرما وكان ذلك لا يمنعه من حسده فجعل يتمثل قول الشاعر
الم ترحوشبا الضحي يبتني ٭ منازل نفعها لبني بقيلة
يؤمل ان يعمر عمر نوح ٭ ولعمر الله يأتي كل ليلة
فتطير ابو العباس وقال ان احتاج ما يحتاج الحسود نفسه ولسانه
فقال عبد الله اقلني فقال لا اقالني الله اذا اخرج عني فخرج الى
المدينة ويقال انه انشد هذا الشعر وقد طوفه الهاشمية حين
ستتم بناها قالوا واستعمل ابو العباس ابا جعفر المنصور على الجزيرة
وارمينية واذربيجان في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين
ومائة وولى يحيى بن محمد بن علي الموصل فقدم ابو جعفر قريبا
وعليها المنذر بن الزبير بن عبد الرحمن بن عبادة بن الاسود بن
المطلب بن اسد بن عبد العزى فدعاه الى الطاعة فابا فخلف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليها مالك بن الهيثم فقتل المتندد وصلبه وذلك في سنة ثلاث
وثلاثين ومائة وفي تلك السنة ولد عبد الله بن مالك وعصا المنصور
الى الرقة فدعاهم فلم يجيبوه فخلف عليها موسى بن كعب ففتحها
وغلب عليها وسار المنصور في مدن الجزيرة يصالح من دخل في
طاعته ويحلف على من التوى عليه حتى فتحها وكان ممن صالح
اهل الرها واهل نصيبين واهل حران قالوا وخرج على ابي العباس
والمنصور عامله على الجزيرة قوم من الخوارج وامرهم بكر بن حميد
الشيباني فوجه اليهم محفن بن غزوان فهزموهم فاتاه راس عين
وبلغ ذلك ابا جعفر فوجه اليهم مقاتل بن حكيم العكي واتبعه ابو جعفر
من كفرتوثا الى بعض قرى حران فالتقوا فقتل محمد بن سعيد حدثني
بن عبد العزيز بن الحرث بن الحكم بن ابي العاص وكان مع الخوارج
وانهزمت الخوارج واعتصم بكر بجبل وارا فوجه اليه العكي فقتله
واما ابو جعفر فهدم مدن الجزيرة الاحران واستعمل على ارمينية يزيد بن
اسيد بن زافر السلمي ثم شخص ابو جعفر في جمادى الاولى سنة خمس
وثلاثين ومائة الى ارمينية فدوخها واستامن اليه جماعة كانوا
في قلعة الكلاب وقتل منهم ستة وثلاثين ومائة وعزل
يزيد بن اسيد ووجه ارمينية الحسن بن قحطبة وقال الهيثم بن

عدي

عدي وجه ابو العباس حين استخلف ابا جعفر في ثلاثين من بني
هاشم والفقهاء فيهم الحجاج بن ارطاة الى ابي مسلم ليمشوه بظهور
الامام وما فتح الله على يديه ويعلموه ما كان له من الاثر الجميل عند
امير الذي هو عليه من شكره فلما قدم عليه ابو جعفر وقف على
بابه محجوبا ساعات ثم اذن له ولم يظهر له من التجميل ما كان يتحفه
ولم يوم فتحقد ذلك عليه فلما قدم على بن العباس قال انه لا ملك
ولا سلطان حتى يقتل ابا مسلم فقد افرط في الدالة وعدا طوره فاتاه
البيدان اسكت وحدثني ابو مسعود الكوفي عن اسحاق بن عيسى
بن علي عن المنصور حدثني عبد الله بن صالح عن الهيثم بن عدي
وغيره قال ارسل يزيد بن عمر بن هبيرة وهو محصور بواسط الى
المنصور وهو بازائه اني خارج اليك يوم كذا ودعا الى المبارزة
فقد بلغني تجبنك اياي فكتب اليه المنصور يا ابن هبيرة انك لامرء سعد
لطول ما جار في عنان عنان بعدك الشيطان ما الله مكذبه ويقرب
لك ما الله مباعده افصح وبيد تم الكلمة وبلغ الكتاب اجله وقد ضربت
لي مثلا ومثلك ان اسد التقى خنزيرا فقال الخنزير فانني فقال الاسد انا
استخزيرني يكفوه لا نظير ومتى فعلت الذي دعوتني اليه فضلتك
قيل فقتل خنزيرا فلم تعتقد بذلك فخرا ولا ذكرا وان الذي نالني

منك شيئ كان به علي وان قل فقال ان انت لم تفعل رجعت
فاعلمت الساعة انك تكلمت عني وجنيت عن قبالي فقال الاسد
احقر عار كذلك السير على من لطخ شاربي بدمك ولم يمكث
ابن هبيره بعد ذلك الا اياما حتى طلب الامان وضرع اليه
حدثني المدايني قال قال بعض اهل خراسان لبعض الفراريين
ما كان اعظم راس صاحبكم فقالوا مانكم له كان اعظم وقال
ابو الحسن حصره ابو جعفر تسعة اشهر ولما قتل اخرج الى باب المطار
بواسط فصب النفط على جثته واحرق واقام ابو جعفر بهدم مدينة
واسط وقال الحصين ابن هبيره ومافي راسه بيضا فما قتل الا وقد
شاب فالوا وكان ابن هبيره يقول حين حصره والله لوكان ابو جعفر
اعز من كليب وابل ما قدر علي ولوكان الجمع من شبيب فاهبته
وقال المنصور لاسحاق بن مسلم العقيلي كيف رايت صنيعي بابن هبيره
قال تعز يزوقد سلم الله كتب في حرف وحولك من يطيعه ويموت
دونه ويتعصب له من قيس وغيرها فلو نادوا والذهب الناس ولكن
امركم جديد والناس بين راح وهايب وقال هشام خرج ابن هبيره
حين خرج الى ابي جعفر في جماعة فيهم جعفر بن حنظلة النهراني فالقاه
الحاجب وساده وقال احسن راشد يا ابا خالد وقد لطاف بالحجرة

عشرة

عشرة الاف من اهل خراسان ثم اذن له فدخل على ابي جعفر فالقيت
له وساده فحدث ابو جعفر ساعة وكان يركب في خمسمائة فارس
وثلاثمائة راجل فقال يزيد بن حاتم ما ذهب سلطان ابن هبيره
بقوله لك الامير لا ترى في هذه الجماعة فلما ركب في ثلاثين فقال
سلام كانك تريد المباهات فقال ان احببتم ان تمشي اليكم فعلنا
فقال ما هذا باستخفاف ولكن ابل العسكر كرهوا هذا الجمع فامر
الامير بهذا نظر لك فكان يركب في رجلين وغلامه وخمت
خوانه وبيته ماله ودار الرزق وفيها طعام كثير وعرام ابو العباس
على قتله وجعل له كتاب الى عبد الله الحسن فامر ابو جعفر عثمان
بن نهيك بقتله فقال ليقتله رجل من العرب فندب له حارثة
والاغلب والهيثم بن شعبه قالوا وسال المنصور بن هبيره عن ادم
كان قتله فقال ايها الرجل توسع توسعا قرشيا ولا تضيق ضيقا
حجازيا فما سلى يسالك عن ادم ولا يعاتب عليه وهذا ضرب الخماس
لا سداس وقال له المنصور يوما يا ابا خالد خذ ينا فقال والله
لا محضتك النصيحة امحاضا ولا تخلصتها لك اخلاصا ان عهد الله
لا ينكث وعقده لا يحل وان اما بتكم حديثة وخلافكم بكرا فاتقوا
الناس حلاوتها وحوهم مرارتها ثم نهض ونهض معه سبعمائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الفيء فقال المنصور لا يغرنك هذا فإنه المدايني عن ابن
عمر والقرشي قال دخل ابن هبيرة على ابي جعفر فجعل يحدثه وابو جعفر
مقبل عليه فجعل ابن هبيرة يقول على واقبل انها الرجل فلما خرج
قال ابو جعفر الا تعجبون من ابن اللخناء وقوله لي حدثني ابن القناة
قال قال ابو جعفر لم يلق ابن قتيبة ما لقيت عربيا قط اعظم مخوة من
ابن هبيرة ولا احسن عقلا قال لي يوما وهو يكلمني اسمع لله ابو ل
ثم تداركها فقال ان عمدنا بالامرة والولاية قريب فلا يلهنك فانها
خرجت مني على غير تقدير فاغفرها فقلت قد غفرتها قال ابن القناة
قال المنصور دعاني ابو العباس فذاكرني ابو سلمة فقال والله ما ادري
لعل الذي كان منه عن راي ابي سلمة وما الحامل له اخرج الى ابي سلم
مهنئا وهب الله لنا وينجح سعيه فيما قام به من امرنا وخذ البيعة
عليه واعلمه بما كان من امر ابي سلمة واعرف رايه ومعرفته الذي
نحن عليه من شكره ومعرفته قال فخرجت الى خراسان ومعي
ثلاثون رجلا منهم اسحاق بن الفضل الهاشمي والحجاج بن ارطاه ونحن
على وجل فلما سرنا فتمرد تلقاني ابو سلم فلما دنا مني نزل وقبل
يدي فقلت اركب فركب فقدمت عهده ونزلت دارا ومكثت ثلاثة
ايام لا اسأله عن شيء ثم قال ما اقدمك يا ابا جعفر فاخبرته

فقال

فقال قد تقدمت بعيني واخذها الامير المومنين قبل قدومك
علي ولكني لما سحت له فما صحا ثم قال افعلها ابو سلمة قلت قد
فعلها فقال اكفيكموه ودعا بمراد بن الس الضبي فقال انطلق
الى حفص بن سليمان بالكوفة فاقتله حيث لقيته فقدم مراد
الكوفة وكان ابو سلمة ليمر عند ابي العباس فقعد له في بعض الليالي
على طريقه فلما خرج قتله الخوارج وكان ابو جعفر يأتي دهليز
ابي سلم فيجلس فيه ويستاذن له الحاجب ثم امره بعد ذلك ان يفتح
له الستور اذا جاء ويفتح له الابواب وحدثنا ابن القناة عن اسحق
بن عيسى قال اراد ابو العباس قتل ابي سلمة فقال له عمه داود بن
علي لا تفعل قتله فخبث نفس ابي سلم ويحتج بذلك عليك ولكن
اكتب اليه قلبوجه من يقتله ففعل وقال ابو اللطايف الاسدي

وحي من كان منه قتلون نحولا ... تبتغي حيف نفسه غيرالـ
لم يزل ذاك دابكم حتى ... عضه حد صارم في القذالـ
كاد الهاشمي منه بكيد ... حيله غير جيلة الحلالـ

وحدثني ابو مسعود عن الفضل الضبي قال كتب ابو العباس بخطه او
باملائه الى ابي سلم كتابا مع ابي جعفر حين وجهه الى خراسان انه
لم يزل من راى امير واهل بيته الاحسان الى الحسن والتجاوز عن السيئ

مالم يكد دينا وان امير المومنين قد وهب جرم حفص بن سليمان لك
وترك اساءته لاحسانك ان احببت ذلك فطاقا ابو مسلم الكتاب
وجه مراد بن انس الى الكوفه لقتل حفص حيث تفقه وكتب انه
لا يتم احد حتى لا ياخذ في الله لومة لائم وقد قبلت عفو امير وانزت
الانتقام له فقتل مراد ابا سلمه عيلة فقيل قتله الخوارج وامر ابو
العباس اخاه يحيى بن محمد بالصلاة عليه وقال الهيثم بن عدي
كان ابو مسلم يكتب الى ابي سلمه لوزير آل محمد بن عبد الرحمن بن
مسلم امين آل محمد فكتب ابو العباس الى ابي مسلم بعلمه الذي كان
من تدبيره في صرف الامر عنه ونكثه بيعة الامام فكتب ابو مسلم
يشير بقتله فكتب اليه انت اولى بالحكم فيه فابعث من يقتله فوجه
مراد بن انس الضبي فلقيه ليلا فانزله عن دابته ثم ضرب عنقه ثم
جمع ابو الجهم بن عطيه وكان عينا لابي مسلم فكتب اليه بالاجناد
جميع القواد فقال ان حفصا كان عاشا لله ورسوله والائمته

فالعنوه فلعن فقال ... بن مهاجر البجلي

ان الوزير وزير آل محمد ... اودى فمن يشأ لكان وزيرا

قالوا وقال المنصور حين قتل ابو مسلم دوى العبد واصاب امير
دوله وقال عبد الله بن علي حين بلغه قتله كلب اصابه قد قطع

قال

قال وسمع ابو العباس الصراخ على ابي سلمه فتمثل قول الشاعر

اني لاحمي الحرب فيمن يحميها ... الام وفي ان لا اقر المحاميا

اما الفاد اتقي الناس حولها ... فتوهبني ان لم اكن لي راجيا

وكان بقي ابي سلمة في الدولة ثلاثة اشهر او اربعة اشهر وحدثني
محمد بن عباد حدثني رجل من ولد جرير بن عبد الله قال لعلي ابو العباس
محمد بن خالد بن عبد الله القسري ضياع ابيه فاعطى محمدا ولد
اخيه يزيد نصفها فقال له ابو العباس انا انما سلمنا هذه الضياع
اليك لبلائك ومخاطرتك بنفسك ولم نعطك اياها لتقسمها
بينك وبين ورثة ابيك قال وقال قوم انما اعطاه نصف ضياع
ابيه فقال له داود بن علي ما جزاؤه مما فعل الان نعطيه اياها كلها
فقد احسن واجمل فاعطاه جميعها وقال المدايني حضر عبد الله بن
علي اسحاق بن مسلم العقيلي بيت بساط الجسر وحج او غزا ايام
ولايته لابي العباس فقال ان في عنقي بيعة فانا لا انكثها ولا ازال
ممتنعا بها حتى اعلم ان صاحبها قد هلك فقال له عبد الله ان مروان
قتل فلما تيقن ذلك طلب الصلح والامان فاومن ورحل الى ابي العباس
فكان اثيرا عنده وعند المنصور وكانوا يسمونه الى الوفا وكان عنده
جفا يدري له فلما خالف عبد الله بن علي ابا جعفر وصار بكار بن

مسلم بعده فكان اشد الناس على اهل خراسان قال ابو جعفر يا اسحق
الا نكاضينا الحال قال اكفيتم حتى اكفيكم اخي فضحك لقوله قالوا
وكان ابو نخيله يوما عند ابي العباس واسحاق بن مسلم حاضر وذلك
بعد قتل ابن هبيره وهدم مدينة الواسط وبنا ابي العباس مدينته
بالانبار فانشده:

صحت الانبار وادر العمر ٭ وخربت من النفاق دور
حمص وقنسرين ما وتدمر ٭ ابن ابو الوردو ابن الكوثر
وابن مروان وابن الاشقر ٭ وابن لجاد رجال قبروا
هيهات لا نصر لمن لا يصبر ٭ وواسط لم يبق الا الفرقد
هيهات هيهات الديباج الاخضر ٭ مازال كانت بين العمر

فغضب اسحاق وقال والله لقد سمعته يقول فيكم مثل هذا القول فقال
المنصور انما انت يا ابا نخيله مع كل ريح وكان في اسحاق جفاء وامر ابو
العباس لابي نخيله بخمسين الف درهم وحدثنا المدائني قال جلس
ابو العباس للناس ذات يوم فقام رجل قدم اهل الشام والجزيرة فقال
له اسحاق كذبت يا ابن الزانية فقال زياد بن عبد الله حد للرجل
لحقه يا امير المؤمنين فقال ابو العباس اترى فيما ترضيه بان نضرب
سيدها حدا لو دعوته بالبينة لجاء مائة من قيس يشهدون ان

القول

القول قوله فنزل الرجل مطالبته وحدثني عبد الله بن صالح
العجلي قال نا يحيى بن ادم عن الحسن بن صالح ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وآله وسلم دفع برد له الى ناس من الانصار من اهل دومة
الجندل او اهل مقنا اماناً لهم فاشتراه ابو العباس من اولادهم
باربع مائة دينار فهو الذي يلبسه الخلفاء قال عبد الله وذكر الواقدي
ان الذين دفع البرد اليهم اهل تبوك قال وقال الهيثم بن عدي اهل
ايلة وقال بعضهم دفن مروان البرد والعصا والقضيب والخف
لئلا يصير الى بني العباس فدلهم عليه حميد بن مروان حدثني محمد بن
الربيع ابن ابي الجهم بن عطية عن ابيه قال ابو العباس اذا عظمت
القدرة قلت الشهوة وقل بذل الوعد حق ضياع وحدثني محمد بن
الربيع عن ابيه قال قال ابو العباس ان من اذى الناس وضايعهم
من عد البخل حزما والحلم ذلا حدثني عمر بن بكير عن الهيثم بن عدي
عن عبد الله بن عباس الهمداني قال دخلت على ابي العباس بعد مقتل
مروان فقلت الحمد لله الذي ابدلنا بحمار الجزيرة وابن لمة الفخ ابن
عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عبد المطلب قال
الهيثم وكان محمد بن مروان بن الحكم اخذ جارية لابراهيم بن الاشتر
النخعي حين حاربه ايام مصعب فولدت مروان بن محمد وكان الجعد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

338 796

دردهم فافسد دين مروان وكان مروان عاتبا لا يبالى فامنع فكان
يقال مروان اكفر من حمار الازد وهو حمار بن مالك بن نصر ابن
الازد وكان جبارا فظا لا يبالى ما اقدم عليه فسمى حمار الجزيرة
حدثنى عبد الله بن صالح عن رجل عن عمارة بن حمزة قال كان ابو
العباس يقول وقال كنت اذا كان الحلم معك كان العفو معجزة
والصبر حسن الا على ما اوقع الدين واو من السلطان والانا محمودة
الا عند مكان الفرصة وحدثنا عباس بن هشام الكلبى عن ابيه قال
دخل على ابى العباس سخنة من اهل الشام فقالوا والله ما علمنا ان
لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم قرابة الا بنى امية حتى وليتم
فقال ابراهيم بن مهاجر

انها الناس اسمعوا خبركم ... عجبا راد على كل عجب
عجبا من عبد شمس انهم ... فتحوا للناس ابواب الكذب
ورثوا احمد فيما زعموا ... دون عباس بن عبد المطلب
كذبوا والله ما فضلهم ... بمجرد الميراث الا من وثب

وحدثنى عبد الله بن صالح اخبرنى الثقة قال وجد ابو العباس
على ابراهيم بن جبلة بن مخرمة الكندى وكان من صحابته وسماره
فحجبه فذكر عنه وقيل انه لحن العلم والحديث فقال عيسى بن على

انه لكذلك افلا نصفح عنه يا امير وتعده الى مجلسك وسمرك فقال
ما يمنعنى من ذلك الا بى لا الحجبان يتبين الناس ان رضاى قربة
من يحظى وسوقاد عوابه المدائنى قال قال لسلم امراة ابى
العباس يا امير ما احسن الملك لو كان يدوم لدام لمن قبلنا فلم نصل
الينا حدثنى الحسن بن على الحمازى عن العتبى وغيره قالوا كان ابو
العباس يقول انا ردنا علم الحجاز وتهامة فعند سعيد بن عمرو بن
العيل الانصارى وانا ردنا علم تهم وعلوم فارس والعجم فعند خالد
بن صفوان وانا ردنا علم الدنيا والاخرة والجن والانس فعند ابى بكر
الهذلى وكان هؤلاء سماره وحداثه وقال عبد الله بن صالح العجلى
ركب ابو العباس بالانبار فمر بقوم من المغلة فقال العيسى بن
على يا ابا العباس انا التعيد لمن اسلم من الديناروددت الى لم اتقلد
شيئا مما تقلدت هؤلاء احسن حالا واحفظ ظهورا فى معادهم اما انا
فقال عيسى يا امير قد احسن الله اليك والى الامة بك واتفذهم
ببركتك من جور بنى امية وجورهم المدائنى قال كتب ابو العباس
الى زياد بن عبيد الله بن عبد الله الحارثى وهو عامله على المدينة
ان يخرج المختفين عنا وامر باخراجهم فقال له صاحب شرطه انا فى
دارنا مختفيا فان راى الامير ان يدعه فقال دع فى كل دار مختفيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال اذا يحتاج الى ان يحلبهم من الاضاف وكان زيادا بخيلا فقال
بادهان لعلة كانت به فاراد علمانه هرافة ما خرج منه فقال
صفوان هذه الادهان واستصبحوا بها ولا تخربقوها واكل معه رجل
يوما فاتى بجدي فجعل الرجل يتناول منه تناولا شديدا فقال له
اني اراك تاكل لحم هذا الجدي ما كان امه يظنك فقال واراك
انها الامير تشفق عليه كان امه ارضعتك واكل هنيدة الغاضري
وبقال الشعبي في شهر رمضان قدمت اليه مضيرة فجعل ياكل منها
اكلا شديدا فقال له ان اهل السجن يخالجون في هذا الشهر الى امام
يصلي بهم فادخلوا فلانا ليصلي بهم فقال او غير ذلك اصلح الله الامير
احلف بالطلاق ان لا اكل مضيرة ابدا حدثني حفص بن عمر عن الهيثم
بن عدي قال كانت ام سلمة بنت يعقوب المخزومية امراة ابي العباد
عند سلمة بن هشام المعروف بابي شاكر وكان ابو شاكر صاحب شراب
فشكته ام سلمة الى العباس بن الوليد بن عبد الملك فعاتبه فطلقها
فصارت الى فلسطين فتزوجها ابو العباس فكلمته في سليمان بن هشام
قال انه كان مبايتا لمروان فامر ان لا يعرض له مكانا يدخل عليه
فبينا هو ذات يوم اذ دخل عليه سديف بن ميمون مولى بني هاشم
وكان طويلا اجيبا فانشده

اصبح الدين ثابت الاساس ... بالبهالبل من بني العباس
يا كريم المطهرين من الرجس ... وبار اس كل قوم وراس
انت مهدي هاشم وجناها ... كم اناس رجوك بعد اناس
لا تقيلن عبد شمس عثارا ... واقطعن كل رقلة وعراس
انزلوها بحيث انزله الله ... بدار الهوان والانعكاس
فلقد عاظني وهاج قلبي ... فرجعا من عمارة وكراس
اذكروا مصرع الحسين وزيدا ... وقتيلا بجانب المهراس
والامام الذي بحران امسى ... رهن رمس مجاور للاوامس

وانشد ايضا

لا يغرنك ما ترى من رجال ... ان تحت الضلوع داء دويا
فضع السيف في ذوي الضغن عنك ... لا ترى فوقهم ولا تحتهم يا

وانشد ايضا

علام وفيم تترك عبد شمس ... لها في كل ناجية نعاء
فما بالرمس من حران فيها ... وان قتلت باجمعها وفاء

وكان ابو مسلم يكتب الى ابي العباس في امر سليمان اذا كان عدوك
وليك عدوا فمتى يرجو المطيع لك المايل اليك ومتى يخافك
عدوك المخايف عنك فلما خرج سليمان من عند ابي العباس قال

801
791

لسديف فقلتني فقلتك الله فالدعا ابو العباس ابا الجهم ابن
عطية فقال له قد بلغني عن سليمان بن هشام امر اكرهه فاقتله
فاخرجه الى العرين فقتله وابنا له وصلبهما وحضر غلام لداود
فجعل يبكي على مولاه ويقول هكذا الدنيا تنجع عليك مقبلة وتسي
عنك مدبرة وقال غير الهيثم دفع سليمان الى عبد الجبار صاحب
شرطه الى ابي العباس فامر المسيب بن زهير فقتله ويقال ان
سديفا لما انشد الشعر قام سليمان فقال ان هذا يستخذك على
وقد بلغني انك تريد اعتيالي فقال ياجاهل ومن يمنعني منك حتى
اقتلك اعتيالا خذوه فاخذ فقتل حدثني عبد الله بن مالك
الكاتب وغيره قالوا خاتم سالم بن عبد الرحمن كاتب هشام بن عبد الملك
عبد الحميد بن يحيى لمروان حين تخلص الى اليمنية وكان عبد الحميد
من حديثه الندوة من الانبار واتا الشام فتخرج هناك وقوم
يقولون انه مولى لبني امية وقوم يقولون انهم مولى لغيرهم من قريش
فلم يزل عبد الحميد مع مروان حتى نزل بمروان الامام فقال له ان
القوم محتاجون عنك فاستأمن اليهم فلعلك ينفعني في حياتي
او يحفظني في حرمتي بعدي فاتاهم عبد الحميد يقول وينشد
وانشد ايضا

فلومي ظاهر لا شك فيه ۞ للامة وعذري بالمغيب ۞
ثم قال يا امير ان الذي احرمتني به انفع الامرين لك وانجحهما الى
ولكني اصبر حتى يفتح الله عليك واقتل معك فاخذ فحبس ثم قتل
وحدثني عن ولد عبد الحميد بن يحيى ان عبد الحميد استخفى في قبره
بالشام او بالجزيرة فدفعه ابو العباس الى عبد الجبار بن عبد الرحمن
وكان على شرطه فكان يحمي طلسنا ويضعه على راسه حتى مات
وكان يقول اذا خطب اكل دولة وسئل مروان فقال والله ما اعلم
منها الا ما اقول وحدثني بعض ولد عبد الحميد انه كان يكنا ابا يحيى
وانه كان يقول من كان منطقه اكثر من عقله كان منطقه عليه
ومن كان عقله اكثر من منطقه كان منطقه له وحدثني ابن القماح
قال لنا ولي ابو العباس مدح ابو عطاء السندي بني العباس فقال

۞ ان الخيار من البرية هاشم ۞ وبنو امية اردل الاشرار ۞
۞ وبنو امية عودهم من جذوع ۞ ولهاشم في المجد عود نضار ۞
۞ اما الدعاة الى الجنان فهاشم ۞ وبنو امية من دعاة النار ۞

فلم يصله بشيء فقال

۞ يا ليت جور بني مروان عادلنا ۞ وان عدل بني العباس في النار ۞

وقال ابو عطا ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنى هاشم عودوا الى نخالكم ٭ فقد عاد سعر القمح عاد بدرهم ٭
فان قلتم رهط النبى محمد ٭ وان النصارى رهط عيسى بن مريم ٭

حدثنى العمرى عن الهيثم بن عدى قال دفع بن عباش التوفانى
الى ابى العباس حوائج له وكان فيما ان يخبر لحيته على بن صفوان ليوبه
به وكان على طويل اللحية فلما دخل ابو العباس المقصورة وصعد المنبر
راى ابن عياش وابن صفوان قبالته وراى طول لحية ابن صفوان
فاستضحك فوضع كمه على وجهه فلما انصرف قال لابن عباش
ويلك كدت تقضى فقال والله ما اردت ان تذكر حاجتى حدثنى
العمرى عن الهيثم بن عدى عن ابن عياش قال ابتدا ابو العباس
ال ابى طالب بالبر والتكرمة فكان ذلك لا يزيدهم الا التواء عليه
وكان عبد الله بن حسن بن حسن اشدهم له حسدا واقلهم له شكرا
فقال معاوية لقد صدق معاوية حين قال ما اجد من الناس والا
وانا استطيع رضاه الا حاسد نعمة لا يرضيه عنى الا ان زوال نعمتى فلا
ارضاه الله عنى ابدا وهؤلاء بنو ابى طالب قد وصلت ارحامهم باحسن
بر وهم يابون لحسدهم وسوء نياتهم الا القطيعة واني لا تخوف
ان يعود حملى عليهم بما يكرهون فى عواقب الامور والله المستعان
وحدثنى عبد الله بن صالح صاحب الصلى قال افد ابو العباس عبد الله بن

حسن

حسن عليه فبره واكرمه واعطاه الف الف درهم فلما انصرف
الى المدينة اتاه اهلها مسلمين عليه وجعلوا يدعون لابى العباس
لبره به واجزاله صلته فقال يا قوم ما رايت احمق منكم تشكرون
رجلا اعطانا بعض حقنا وترك اكثره فبلغ ذلك ابا العباس فدعا
بخوته واهل بيته وجعل يعجبهم من قوله عبد الله فقالوا يا امير
انما نتم احسانك اليه واتعامك عليه بالصفح عنه وتكلم ابو جعفر
فيه بكلام شديد وقال ان الحديد بالحديد يفلح وقال ابو
العباس من تشذر انفر ومن الان تالف والجاهل تكفيه مساويه
حدثنى عمر بن بكير عن الهيثم عن ابن عياش قال كان ابو العباس
اسخى الناس مائدة قط فاخرها عن وقتها او قام من مجلسه حتى
يقضيها ولقد سمعناه يقول ان المقدرة تصغر الامنية لقد كنا
نستكثر امورا اصبحنا نستقلها الا حسن من صحبنا ثم يحمد الله شكرا
المدائنى قال سمع خالد بن صفوان عند ابى العباس فخر قوم من
بنى الحرث بن كعب وخالد ساكت فقال له ابو العباس تكلم
يا خالد فقال هؤلاء اخوال الامير قال وانت من اعمامه وليس الاعمام
بدون الاخوال فقال وما اكلم من قوم اعناهم على افتخارهم بين
نتايج برد وسايين فرد ورابع جلد دل عليهم هدهد وعرفهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاده وملكتهم امرأة فجعل ابو العباس يضحك ابو الحسن المدايني
عن ابي محمد المغربي قال قال ابو العباس لخالد بن صفوان حين
اخذ سليمان بن حبيب اشعر من ان سليمان اخذ من بز فقال هذا
الذي خرج رقصا ودخل قفصا حدثني ابو مسعود الكوفي عن عبد
الجبار الكاتب قال دخل خالد بن صفوان على ابي العباس فقال له
لقد وليت الخلافة فكتب اهلها وموضعها دعيت الحق مسارحه
واوردته موارده فاعطيت كلا بقسطه من نظرك وعدلك وعطائك
ومجلسك حتى كانك من كل احد وكانك لست من احد فاعجبه قوله
وامر له بمال المدايني قال ودخل خالد بن صفوان على ابي العباس فقال
له ما تقول في اخوالك بني الحرث بن كعب قال هم اهل الشرف
وخرطوم الكرم وغرس الجود ان فيهم لخصالا ما اجتمعت في غيرهم
من قومهم انهم لاطولهم اسما واكرمهم سيما واطيبهم طعما واوفاهم
ذمما وابعدهم حسما هم الجمرة في الحرب والوفد في الجدب والراس في
كل خطب وغيرهم بمنزلة العجب فقال لقد وصفتهم فاصفون فاحسنت
حدثني ابو دهمان بن ابي الاسود قال كان ابو العباس يسمع الغناء فاذا
قال للمغني احسنت لم ينصرف من عنده الا بجائزة وكسوة وقيل له
ان الخلافة جليلة فلو حجبت عنك من يشاهدك على البيد واتجب

عنهم وكانت صلاتهم قائمة لهم حدثني عبد الله بن مالك
الكاتب قال لما بلغ ابا جعفر استيذان ابي مسلم للحج وهو يومئذ
بالجزيرة وكان والي الجزيرة وارمينية لابي العباس كتب الى ابي
العباس يساله توليته المسلم فكتب اليه يامره بالقدوم ليفلد
الموسم ووافا ابو مسلم فدخل ابو العباس وابو جعفر عنده فسلم على
ابي العباس ولم يسلم على ابي جعفر فقال له ابو العباس هذا ابو جعفر اخي
فقال ان مجلس امير لا يقضى فيه الحقوق فقالوا وكان سليمان بن
كثير الخزاعي من النقباء فلما قدم المنصور خراسان على ابي مسلم قال له
انما كنا نحب تمام امركم وقد تم بحمد الله ونعمته فاذا سلمتم قلبناها
عليه وكان محمد بن سليمان بن كثير حدثنا فكره تسليم ابنه الامر
الى ابي مسلم فلما ظهر ابو مسلم وغلب على الامر قتل محمدا ثم قال سليمان
للكفيه وهم الذين بايعوا على ان لا ياخذوا مالا الا ان توخذ اموالهم
ان احتيج اليها ويدخلوا الجنة ويقال انهم اعطوا كفا كها من حنطة
فنقوا الكعبة حفروا نهرا بابدينا فجاء جريا فاجرى فيه الماء
يعني ابا مسلم فاستوحش منه وشهد عليه ابو الدلامة وعمد بن
حلوان المرورذي وغيرهما في وجهه بانه اخذ عقود عبد فقال
اللهم سود وجه ابي مسلم كما سودت هذا العقود واسقني ذمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشهدوا ان ابنه خداشيا وانه بالى على كتاب الامام فقال
لبعضهم خذ بيدك فالحقه بخوارزم وكذلك كان يقول لمن
اراد قتله فقتل سليمان وكتب الى ابى العباس بخبره وقتله اياه
فلم يجبه على كتابه فكان مما عاتبه المنصور ان قال قتلت
سليمان بن كثير نقيب نقبائنا ورئيس شيعتنا وشيخ دعوتنا وابنه وقتلت ابنه
امر زياد بن صالح رضى الله عنه
وحدثنى ابو الصلت الخراسانى وغيره قالوا بلغ ابا مسلم عن زياد بن
صالح بقص له وذم وانه كان يقول انما بايعنا على اقامة العدل
واحياء السنن وهذا جابر ظالم فيسير سيرة الجبابرة وانه مخالف
قلوب اهل خراسان فدعا به فقتله وكان عيسى بن ماهان
مولى خزاعة صديقا له ومطاعا على بعض امره فقال للناس ان
امير قد اعظم قتل زياد وذم ابا مسلم وانكر فعله وقال انه قتل
رجلا واقدم بلاء وحسن فى دولتنا وبرى منه وقد بعث الى
بعهدى على خراسان ودعانى الى حربه فاجابوه سرا
وخالفه اقوام قبلهم وكان عيسى يومئذ بارا فريه وجمع ابو داود
اليه ليحارب اهلها وقدم رسول ابى العباس وهو ابو حميد الى
ابى مسلم بجلخ وبرد بكتاب يلعن فيه زياد بن صالح واشياعه ويوبخ

راى

راى ابو مسلم فى قتله فامر ابو مسلم اباداود بقتل عيسى بن ماهان
فكتب اليه ان رسول امير قد قدم على الامر بخلع وبرله وللاولياء
وذكر لك له فضر البنا التشركنا فى امرنا وسرورنا وترك رسول امير
فتعرضه مالك فقدم على اباداود فقال خذوا ابن الفاعلة واسر
به فادخل فى جوالق ثم ضرب بالخشب حتى مات فكتب ابو العباس
الى ابى مسلم يعظم قتل عيسى ويامره ان يقتل اباداود به فكتب
فى جوابه بعد اباداود وخالد بن ابراهيم ويذكر ان ابن ماهان
لو ترك لكان منه مثل الذى كان من زياد بن صالح من افساد
الناس وحملهم على المعصية والخلاف امر السفياني
قالوا ونزل عبد الله بن على على نهر ابى فطرس وكانت سالم ابنه
مسلمة بن عبد الملك فخطبها عامل عبد الله بن على وهو رجل من اهل
خراسان فانفت له وقالت انما يتزوج الملك وكتبت الى ابى الورد
ودعا الناس فاجابه من قيس وغيرهم نحو سبعة الاف اكثرهم
من قيس وبلغ ابا محمد زياد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية وذلك
الثبت وقيل ان اسم هذا السفياني العباس بن محمد بن عبد الله بن
يزيد بن معاوية وان زيادا كان خرج طالبا بدم الوليد بن يزيد
وليس هو بالخارج ايام عبد الله بن على والثبت انه زياد فطمع وقال

ابا السفياني الذي يروى انه يرد دولة بني امية وتزل دير حنينا
وبايعه الوليد والناس وكتب الى هشام بن الوليد بن عقبة بن ابي
معيط يدعوه الى الخروج معه فاعتل عليه وبلغ عبد الله بن علي الخبر
فقتل جميع من كان معه من بني امية ومن يهوى هواهم ووجه بعثه
الى السفياني واصحابه وهم بقنسرين في سبعة الاف فاقتتلوا فانهزم
الناس عن عبد الصمد حتى اتوا حمص واقبل ابن علي نزل على اربعة
اميال من حمص ووجه بسام بن ابراهيم وحملقا المازني بين يديه
الى حمص وكتب الى حميد بن قحطبة فقدم عليه وصار السفياني وابو
الورد الى مرج الاصرم واتاهم عبد الله بن علي ومعه عبد الصمد وحميد
بن قحطبة فاقتتلوا في آخر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة
وعلى ميمنة ابي محمد ابو الورد وعلى ميسرته الاصبغ بن ذؤالة الكلبي
فانهزم اهل الشام وهرب السفياني وجرح ابو الورد فحمل الى اهله
فمات ولحق قوم من اصحاب ابي الورد الى الجبة فاحرقت عليهم
وبلغ ابن علي ان ابا محمد لبس الحمرة ودعا الناس فاجابه خلق فاد
اليه فهزمه فتوارى ثم اتا المدينة وعليها زياد بن عبد الله الحارثي
فاستدل عليه حتى عرف الدار التي هو فيها فوجه اليه من يأخذه
فخرج من الدار فقاتل ودماه رجل بهم فاصاب ساقه فصرعه

واعتوروه فقتلوه وكبروا فسمع الكبير ابن يقال له مخلد فخرج
فقاتل حتى قتل وصلب ابو محمد وابنه قال الحرمازي خرج
السفياني في ايام ابي العباس ثم انهزم وتوارى حينا فقتل في اول
خلافة المنصور

ام بسام بن ابراهيم

قال المدائني وغيره كان بسام بن ابراهيم مع نصر بن سيار فلما ظهر
ابو مسلم صار اليه وترك نصرا فقدم مع قحطبة وبخص مع ابن علي
الى الشام فلما خلع ابو الورد وبايع ابا محمد السفياني ثم هرب السفياني
واستخفى صار بسام الى تدمر وعزمه على الخلاف لاشياء انكرها
من سيرة ابن علي فمنعه اهل تدمر من دخولها فقاتلهم وهزمهم
وقتل منهم جماعة بعث به وسلم الى عبد الله بن علي لتوهمه انه على
طاعته واظهر بسام الخلاف فانصرف عنه عامر جنده واتاه نيف
فكتب علي بخبره الى ابي العباس ثم اتا المدائن فجمع وجه اليه
ابو العباس خازم بن خزيمة فقاتله فانهزم بسام وصار الى
التوس وتفرق عنه اصحابه ثم مضى الى مكة وخازم يتبعه ثم
توارى وكتب الى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين اني اجتبتني
ضربت بين اهل خراسان وبايعت لك فخاف جعفر ان يكون ابو
العباس دس اليه الكتاب فاتا ابا العباس بكتاب بسام فقال

احسن الله جزاك يابن عم اكتب اليه فواعده مكانا يلقاك فيه
فواعده الحيره ووجه اليه بذلك ابنه اسمعيل بن جعفر واعرابا
العباس ابا غسان مولاه وحاجبه بنفقته ومراعاته فلما راه
ابو غسان مع اسمعيل بن جعفر عرفانه بتمام وكان عليه سواد
بلا سيف فقال له من انت فقال رجل من اهل الجزيره من العباد
فرفع ابو غسان عليه العمود فشتمه بتمام وقال لو كان معي سيفي
ما اجزات ان ترفع علي عمودك فاخذه واتاه به ابا العباس فامر
به فقطعت يداه ورجلاه ثم صلب وحدثني العمري عن الهيثم بن
عدي قال خرج على ابي مسلم بنجارا شريك بن شيخ المهري وقال انما
بايعناكم على العدل ولم نبايعكم على سفك الدماء والعمل بغير الحق
فاتبعه اكثر من ثلاثين الفا فبعث اليه ابو مسلم زياد بن صالح
الخزاعي فقتله بنسا او نحوها ويقال بعث عيزه فحاربه فقتله

امر سلم ابن قتيبه بن مسلم

حدثني علي بن المغيره الاثرم عن معمر بن المثنى وحدثني عيزار بن يزيد
عمر بن هبيره قدم واليا على العراق من قبل مروان بن محمد فكتب
ابن هبيره الى مروان يستاذنه في تولية سلم بن قتيبه البصره
فنهاه عن ذلك الذي كان من قتيبه بن مسلم في خلع سليمان بن

عبد الملك والخلاف عليه فلم يزل يراجعه في امره ويصف
له دينه وفضله ومذهبه حتى اذن له في تولية البصره وكان
سلم يجالس محمد بن سيرين ومات ابن سيرين وله عليه نحو
الاف درهم جعله منها في كل فكان يجالس بعده ايوب النجستاني
فقال بعض اهل البصره حين ولي سلم ترفق بصيدي ولنا ولي
سلم بعث اليه آل المهلب عبد الله بن عبد الله ابا النضر النحوي
الازدي وكان حلالا له بستاذنونه في قدوم البصره وكان آل
المهلب مع عمرو بن سهيل فهربوا فاذن لهم وكتب اليه ابن هبيره
يامره باخذهم والجد في طلبهم فغيب عنهم وعذر في امرهم
واعرض الناس وبعث اليه بنو المهلب بثلاثين الف درهم ويقال اكثر
من ذلك فلم يقبلها وردها وقال ياسبحان الله ابيع المعروف
بيعا وكانوا قد تما انوسلما اليلا في حوائجهم فلم يزالوا كذلك
حتى ظهرت السوده وحصر الحسن بن قحطبه بن يزيد بن عمرو بن
هبيره بواسط وولى سلم بن قتيبه شرطة الحكم بن يزيد بن
عمر الاسيدي فاستخلف ابن والان المازني من بني مازن
بن مالك بن عمرو واسمه الفضل بن عاصم بن عبد الرحمن بن
شداد بن ابي محياة بن جابر بن دويل بن والان وهو يعرف

بابن والان فوان ابن هبيره ولى الحكم ابن يزيد كرمان فقتل
بها فضلة تميم بن عمر التيمى وا قر ابن والان على شرطه فقال

سلمة بن عياش يهجوه

انيت ابن والان فى حاجة ٭ فلم ار خيرا ولم احمد
وقد جاءنا عاقد الخوه ٭ يضيق لها شكة المربد
فبالبيت انى عزمت الذى ٭ اصبت وانك لم تشهد

حدثنا الصاغانى قال حدثنا اسمعيل بن علية عن ابى عون قال مات محمد
سيرين وسلم عليه خمسة الاف درهم فجعله منها فى حل وقال
اترون عبد الله بن محمد مستعديا على ان لم اخذها قال واتاه سلم
ابن قتيبة رجل فقال له انى كتبت فى نعمة من الله قرات ولم اجد
احدا اولى بان اوقع اليه منك فافعل ما يتبين لك فقال سلم

يرى بدهان الحجلا يتطيها ٭ يجلس وسط القوم لا يتكلم

ثم نهض وقال الرجل لا يبرح فدخل الى اهله ثم جمع مكه
دنانير وحلى من ذهب وجوهر ثم خرج الى الرجل فبذ ذلك اليه

وقال استمتع بهذا

وكان يقول عجبا لمن يضن ٭ بما يصير الى هذه المزابل

وقال لرجل له اليك حاجة لا مرئية عليك فيها ولا غناء فقال

ما تشاء يا هذه الحاجة وقال سلم ما اعرف فائدة لمستغنى عن
صدرها له لا قول الخطيئة لا يذهب العرف بين الله وبين الناس
المدائنى قال قال عمرو بن هداب اتمنا كنا نعرف سودد سلم بانه
كان يركب وحده ثم يرجع فى جنين قال واستنشد سلم ابا عمرو بن
العلا شعر فرزدق

نحن بنو المدينة ناقتى ٭ حين يجولون يبتغى البوادم

ونسى ابو عمرو ما فيها من هجاء فبين فوقف وعرف سلم ما سبب
وقوفه فقال هات لله ابوك فقال العفو اصلح الله الامير قال
والله لتسلمنها فاذا نهم فى سواد هذا الليل المدائنى قال قيل
لسلم بن قتيبة قد ساءت ادب حتمك لحسن خلقك قال لان
يسب حتمى الى سوء الادب احب الى من النسب الى سوء الخلق وكان
اهل طبرستان قطعوا الطريق فى عمل سلم ففرض فرضا بالبصرة ووجه
اليهم فقاتلوهم ثم اصطلحوا فكتب اليهم كتابا وكان اول من فعل
ذلك وقال المدائنى قسم يزيد الرشك بين سلم واخوته ارضا
بالطف فجار على سلم فلما ولى مخنف عليه فضربه وكان يزيد يقدم
اهل البصرة فى زمانه وتكلم رجل بكلام حسن فقال بعض من حضر
هذا الكلام نعلمه فقال سلم قد احسن من يعلم كلاما حسنا من غيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاداه في موضعه فالوا ولما حصر ابن هبيره وظهر امر المسوده
كتب سفيان بن معاويه بن يزيد بن المهلب الى ابي سلمه حفص
ابن سليمان الداعيه انك ان وليتني البصره اخذتها لك فكتب
اليه بولايتها فسود وارسل الى سلم اني لك شاكر بما سلف من
بلائك عندنا وقد ولاني ها ولاء القوم البصره فاخرج من دار الاماره
وانزل حيث شئت في الرحب والسعه فارسل اليه سلم اني غير
خارج منها ولكن وادعني حتى تنظر ما يصنع ابن هبيره فان خرج
عن واسط وقتل خرجت لك عن دار الاماره فانك تعلم ان مروان
وابن هبيره لم يقتلا ولم يجرما فاباسفيان ان يفعل فارسل سلم
الى بني تميم يستنصرهم فحثهم على نصرته جهلان بن مهزم المنقري
واذكرهم خذلانهم عدي بن ارطاه فاجابوه وسفر بين سلم وسفيان
بن اسماعيل بن مسلم المكي وعباد بن المنصور وعثمان البستي مولى
ثقيف وابو سفين ابن العلا ومعاويه بن عمرو بن علا ومسلمة ابن
علقمه وقال ابو المضر النحوي انشدك الله في نفسك فان تميما
لا تناصحك وقد ذهبت دولة اهل الشام قهره وذبره وكلها اولاء
الذين سميتهم سفين وحذروه الفتنة فقال سفين لابن العلاء
اترى سلما مقاتلي فقال اي والله ولو كنت في تسعة الاف والتسع

مائة وتسعة وتسعين وهو وحده حتى تخرج نفسه وكان عبد الرحمن
بن يزيد بن المهلب حاضرا فصوب قول ابن العلاء وقال صدقه
ونصحه فوادعه سفين وكتبا بينهما كتابا على ان يقيما على هيئتهما حتى
ينظرا ما يصنع ابن هبيره والمسوده ويبلغ الخبر اباسلمه فكتب الى بلج بن
المشنى بن محرية العبدي ان قاتل سفين سلما والا فانت امير
البصره فاعلم بلج سفين ذلك فقال لا بل اقاتل سفين واما بلج
عن تولي البصره وكتب ابو سلمه الى الصمة بن ذريد بن حبيب بن
المهلب يعمده على البصره فحرك ذلك سفين ابن معاويه تحريكا
شديدا وعزم على محاربة سلم فارسل الى المشارع فاخذ كل دابة
وجدها وبلغ ذلك سلما فابرز سريره وارسل الى اصحابه فجاءته
قيس وتميم وبنو سمع من بكر بن وايل واتاه تسيم بن الحوارى ليجمع
الى سفين اصحابه الازد وبكر بن وايل وعبد القيس وعقد سلم لابان
بن معاويه بن هشام بن عبد الملك ابن مروان على اهل العاليه ومن
كان من قريش وثقيف وعمر بن المسور بن عمر بن عباد على بني عمرو
وحنظله وعمرو بن المسور الذي يقول فيه غيلان بن حريث اليمامي

يا عمرو بن مسور بن عباد ٭ انت الجواد بن الجواد الاجواد ٭

وجعل سفين على ميمنته معاويه ابنه وعلى ميسرته محمد بن المهلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعقد لعبد الواحد بن زياد بن عمرو على طائفة من اصحابه وصار
سفين في اصحابه الى موضع بالبصرة يعرف بسفاية ابن برثن وانتهت
بنو حنيفة وبنو هران من عنزة بن اسد بن ربيعة وخرج دريد بن
الصمة بن جبيب بن المهلب في لحق من عدة سفيان وقدم على اسلم
مدد من اهل الشام فالتقوا في يوم اربعاء لعشر سفين فنودي من جاء
براس فله خمس مائة درهم ومن جاء باسير فله ثلاثة مائة درهم
ووجه عبد الواحد بن زياد بن عمرو العنكي في خرق ظلال السوق
ووجه سلم ابان بن معاوية ومعه امية بن خالد بن ابي عثمان
من ولد خالد بن اسيد وعبد الله بن عمرو النقفي الى ناحية من
النواحي فتر بقوم لهم صنيع فاخرجوا اليه فالوذج فاتى ليأكل
انحاز على اصحابه فانهزموا فمضى بيده ووضع بيضته على راسه
وركب فهزم اولئك الذين حملوا على اصحابه وهزم اصحاب سفين
افتح هزيمة وقاتل سفين سلما في يوم الخميس فهزم سفين واصحابه
حتى خرج من باب البصرة ومعه عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب وقتل
معاوية ابنه وكان على الشاميين الذين امدّ استعراض ربيعة حتى
كلم جابرا فكفهم وصار سفين الى ناحية ميسان وكسكر واقام
سلم بالبصرة نحوا من شهرين فلما راى علوا من السودة تخلص عن

ابره

البصرة الى البادية واستخلف على البصرة محمد بن جعفر احد بني
نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فكان اول من سود بعد سفين
بن معاوية ولما هرب سفيان سود مسمع بن مالك بن مسمع الابرص
وضبط البصرة وقدم بسام وهو والي الاهواز فقام بالبصرة حتى ولي
سفين بن معاوية البصرة ثانية ولما قدم بسام بن ابراهيم البصرة
هدم دار عبد الله بن ابي عثمان وهو ابن عبد الله بن خالد بن اسيد
ودار محمد بن واسع بن عبيد بن عاصم بن قيس بن الصلت ابن جبيب
السلمي ودار ابن دالان ودار بشر بن هلال بن حوذ ودور من
دور المضرية وكان بسلم قد ولي الاهواز من قبل ابي سلمة الداعية
وقال المدائني هدم هذه الدور سفيان حين ولي البصرة بعد
ان سكنت الفتنة وقدم عبد الصمد بن علي فاخذ بيعة اهلها واما
خرج سلم من البصرة كتب ابو العباس الى داود بن علي وهو عامله
على الجار يامره بطلبه فوجه فطلبه فلم يقدر عليه وبعث
سلم الى ابي العباس ببيعته مع محمد بن سعد الانصاري وكتب
يذكر طاعته وانه استخلف على البصرة رجلا من بني هاشم ليله
اليهم فقال لو اقام لنفعه ذلك وكتب له اما نا وامره بالظهور
والقدوم وكتب سفين الى ابي العباس مع سليمان بن ابي عيينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعلمه ما كان بين مبادرته الى الطاعة والتسويد وبين كوا الجماعة
مضر عليه فقالوا ابو سلمة يكتب محمد سفين على البصرة فكتب
له عهده من ابي العباس بولايتها فلما قتل ابو سلمة امر ابو العباس
بعزل سفيان وقاله هو من عمال الناكث ابي سلمة وولى البصرة
عمر بن حفص هزارمرد ثم ولى سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس
وقال ابو عبيدة اتاه سلم بالباديه فاقام في قومه وولده ثم
اتاه امان ابي العباس عن غير طلب منه له فاقبل الى البصرة حتى
نزل في دار ابي سفين بن العلاء ليلا وبعث الى سليمان بن علي يعلمه
مكانه وقد كان كتاب ابي العباس ورد عليه بايمانه واخذ
البيعة عليه فغدا على سليمان فامنه واخذ عليه البيعة فاعترضه
محمد بن الحجينة بن المهلب فقالوا اصلح الله الامير اتؤمنه وسيفه
يقطر من دمائنا انصادكم فلم يكلمه فقال سليمان كلمه فقال سلم
ان آل المهلب فراش فتن ودبان طمع شراهون بابتلع لا يوثق بهم
بثقة ولا يحامون على حرمه وهم اصحاب يزيد بالعقر اسلموه وخذلوه
سليمان بن حبيب بالامس خذلوه وهذا بعد في نفسه فاما هو
يظنه سكران في رحم صناجه فقال محمد اصلح الله الامير خذلني
مجدي فامر سليمان باخراجه فاخرج ثم غزا على سليمان مستعديا

عليه

عليه فقال له ويحك ما كان سلم ليقول شيا الا شهد عليه
القتاري فامسك وقال بوس النحوي نظرت الى دوبة ابن
العجاج في مربعه باب عثمان وذلك في الحرب بين سلم وسفين
وهو على فرس منقلد اسيفه ومتنكبا قوسه يقول يا معشر
الفتيان يعني بني تميم اطلقوا الساني يجيل ذكركم فاذا اتاه رجل ياسير
او ياسر قيل قال لا اشلل ولا عسى وقال ابن المقنع وقال ابو يحيى بن
زياد الحارثي :

: ما كنت اعجب من نا الميرة : حتى مررت على دار السفيان :
: لا يعجبن فقد بلغني الكريم المجد : عفو ورفيحي الوعاذا شان :
: ان كنت لا تدعى بيتا له قدم : الا يقصرك كم تنهض بالركان :
: سلم الرجال بابا لهم شرف : تلك الفضيلة لا سيد الياني :
: وان تموت يوم العقر مفتخرا : فذلك العار للباقي وللفاني :
: واذكر ليالي سلم اذ تركت له : ما في نحالك من مال وديوان :
: فظل يفري اديم الارض خابطة : فريا وامعنة منه اذى لعان

وكان سلم لا يوتى باسير الا حبسه حتى يأتي بابن عم له يكنا ابا عصام
يفرسعنقه وقال ـــــ دقك بالمجاحب الفلفل :
وكان عمرو بن سويد اخذ اسلحة الاساري ويخلي سربهم قالوا ولما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولى سفيان دعى بخالد بن صفوان وكان قد قتل له ولدا بضا فى الحرب
فقال له عزنى فقال انا وانت كما قالت الباكية اسعدتنى لخولة
فالويلى ولكنه غضب وقال جدت فقال ليالعنك لاجدد
من اللوعة عليه علمك بانك غير باق حدثنى ابو مسعود عن
مشايخ الكوفيين قالوا كان ابو العباس طويلا ابيض اقنى فاشعر
اسود جعد حسن اللحية جعدها قدم من الشام ثم قدم اهله
بعده فجاءه الخلافة وبعده داود بن على وموسى ابن داود والمنصور
وعيسى ابن موسى ومحمد وعبد الوهاب ابنا ابراهيم الامام والعباس
بن محمد ويحيى بن محمد وسليمان وصالح وعبد الله وعبد الصمد
واسماعيل وعيسى بنو على بن عبد الله ويحيى بن جعفر بن تمام ومحمد بن
جعفر بن عبد الله بن العباس ورجل من بنى معبد بن العباس قال
وكان قاضياه ابن ابى ليلى وابن شبرمة حدثنى ابو مسعود عن
عن زهير بن المسيب الضبى عن ابيه قال اجتمع لابى العباس فى سنة
ست وثلاثين فتح السند وافريقيه ومكاتبه صاحب الاندلس
فقال لبعض عمومته سمعت انه اذا فتح السند وافريقيه مات الفاء
من آل محمد فقال له كلا فما برح حتى دعا بدواج لعشرة اصابته
المدينى وابو مسعود قالا كان الدم فدهاج بابى العباس فاشار عليه

الاطباء بالفصد فلم يقدم عليه فحم ثم خرج به الموم فمات
بالانبار وكان اراد البيعة لابنه محمد ثم قال ابنى حديث فما عذرى
عند ربى فقال له ام سلمة بنت يعقوب امرأته وهى ام محمد ولى
غيره واجعله نائبا وكلم اخواله فى ان يسالوه ذلك فقال اخاف
ان يقصر عمر من اجعله قبله فتدركه الخلافة وهو صغير فيصير الامر
اليه قبل ان يستحقه ولكنى اصيره الى رجل من اهلى اثق بفضله واخلاله
فاثبت اسمه ابى جعفر المنصور وعيسى بن موسى بن محمد من بعده
فى كتاب وختم الكتاب وجعل فى صدر يل وجمع اطرافه وختم
عليه بخاتم ابى العباس واخذ عيسى بن على اليه وحدثنى ابو الحسن
المدينى قال كان ابو العباس يتقلب فيبقى جلده على الفراش وخرج
رجيع داود ابن على من فمه وسقى بطن يحيى بن محمد وحدثنى
المدينى قال قال لابى العباس بعض عمومته كيف اصبح امير فقال
الطبيب اصبح صالحا بحمد الله فشلت ذراعه بين فتات لحمه وقال
كيف يكون صالحا من هذه حاله وكانت خلافة ابى العباس اربع
سنين وثمانية اشهر واياما وتوفى بالانبار سنة ست وثلاثين
وماية ودفن بالانبار وصلى عليه عيسى بن على عمه وقال
بعضهم عيسى بن موسى ابن اخيه وكان له يوم توفى ستة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وثلاثون سنة ويقال اقل من ذلك وكان آخر ما تكلم به ان قدم
قال اليك ربي لا الى النار وحدثني عبد الله بن صالح قال
بلغني ان عيسى بن علي قال لابي العباس يا امير اذكر رجلا يمد الناس
اليه اعناقهم بعدك فان ذلك لا يقدم ولا يؤخر فقال كنت
وعدت عبد الله بن علي ان اقام بهذا الامر ان اوليه الخلافة بعدي
فقال له سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي لا يخرجها من ولد محمد بن علي
فقيل قوله وولد لابي العباس محمد والعباس وعلي وابراهيم
واسماعيل وريطة هؤلاء الاربعة وريطة وامهم ام سلمة بنت
يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي
فاما ريطة فتزوجها محمد بن عبد الله بن علي الخالف لابي جعفر
فتوفي قبل ان يجتمعا فتزوجها المهدي فولدت له عليا وعبد الله
ابني المهدي وكانت ريطة من اشد الناس ايضا بطشا عاتبة المهدي
وهو امير فعمد ركابه حتى صاق وضغط رجله فلم يقدر على اخراجها
منه حتى بدنه فاخرجها واخرى المنصور محمد بن ابي العباس المدبلم
في سنة احدى واربعين ومائة في اهل البصرة والكوفة والجزيرة
والسواد ووجهه في سنة سبع واربعين ومائة عاملا على البصرة
فاشتكى واستعفاه فاعفاه على البصرة عفية بن سلم فاقره المنصور

بعده

بعد الى سنة احدى وخمسين ومائة وكان محمد يقول الشعر ويغني
به الحكم الوادي المغني من شعره

ذنب ما ذنبي وما الذي ... غضبتم فيه ولم يغضبوا
والله ما عرفت لي عندكم ... ذنبا فهم العتب يا زينب
ويقال ان حماد المعروف بعجرد قال له هذا الشعر وقال له
يا ساكن المربد قد هجتني ... سوفا فما انفك بالمربد
سوفا وافحضرتنا عاجلا ... يا ميتا ان انت لم تبعدي

وحدثني عباس بن هشام عن ابيه قال دخل دحمان الاشقر المغني
وحكم الوادي على محمد بن ابي العباس بالبصرة فدعا بكيس فيه اربعة
الاف درهم فقال من غنا صوتا يطربني فالكيس له فغنى دحمان صوتا
قديما ثقيلا فلم يطرب له فغنى حكم هزجا فطرب له وحرك رجليه
ورأسه وامر بالكيس فدفع اليه قال والحكم منسوب الى وادي القرى
وحدثني عبد الله بن مالك الكاتب قال كان محمد بن ابي العباس
يلوي العمود ويلقبه الى اخته ريطة فتردده قال ووكاه المنصور
البصرة فكان يحب لحينه بالغالية فكنوه ابا الدبس قال وكان
معه حكم الوادي وكان صاربا قال وقد ذابته في خلافة الرشيد
جميعا الحول قال المدائني ومن غناء الحكم شعر حماد عجرد

في محمد بن ابي العباس

ارجوك بعد ابي العباس اذبابا ٭ يا اكرم الناس اخوانا ومصطنعا
فانت اكرم من يمشي على قدم ٭ وانصر الناس عند الحق للجانا
لو جئ عود على قوم خضارته ٭ لجئ عودك فينا السلسل الليانا

وقال المدايني قال محمد بن ابي العباس

قولا لزينب لو رايت تشوقي لك واشتياقي
وتلهفي كيما اراك ٭ وكان شخصك غير جاف
ووجدت نحوك ساطعا ٭ كالبيت حج للطواف
وتركتني وكانما قلبي ٭ يوجاء بالاشفاق

قال وفيه غنا ليونس الكاتب قال ويقال ان زينب هذه زينب بنت سليمان ويقال زينب بنت محمد بن عبد الله بن حسن وكان قد زوجها فاراد الابتناء بها في المدينة حين قتل ابوها فمنعه عيسى ابن موسى من ذلك ولامه عليه وقال له يا جاهل ما يومنك ان تقتل بابيها فيقال ان عيسى ابن موسى تزوجها بعد وفاته ولم يدخل بها محمد حتى توفي وكان موت محمد بن ابي العباس ببغداد وقال الحرمازي كان حماد عجرد يقول الشعر لمحمد بن ابي العباس في زينب بنت سليمان بن علي فطلب محمد بن سليمان عجردا فاستتر عجرد بقبر

سليمان

سليمان بن علي وقال في ابيات له

ان اكن مذنبا فانت ابن ٭ من كان لمن كان مذنبا غفارا
يا ابن بنت النبي اني لاجفو ٭ الا اليك منك الفرارا
غير اني جعلت قبر ابي ايوب لي من حوادث الدهر جارا
لم اجد لي من الانام مجيرا ٭ فاستجرت التراب والاحجارا

فالح في طلبه فاتا قبر سليمان فكب عليه

قال لوجه الخصي ذي العار ٭ اني سوف اهدي لزينب الاشعارا
فلعمري فررت من شدة الخو ٭ ف وانكرت صاحبي جمارا
وظننت القبور تمنع جارا ٭ فاستجرت التراب والاحجارا
فاذا القبر ليس لي بمجير ٭ فحشا الله ذلك القبر نارا